السنة الثالثة والعشرون | الجمعة ٦ يناير ١٩٩٥م | ٢٨ كيهك ١٧١١ش | الثمن خمسون قرشاً | العددان ١، ٢

فلنبدأ بدءاً حسناً

نهنئكم جميعاً ببدء عام جديد .. نرجو أن يكون شعارنا فيه هو تلك الطلبة المسجلة فى صلاة باكر وهى :

فلتبدأ بدءاً حسناً ...

نريده أن يكون جديداً فى كل شئ ، كما قال الرسول " الأشياء العتيقة قد مضت . هوذا الكل قد صار جديداً " (٢كو٥: ١٧) .

وعبارة (الكل) تشمل أشياء كثيرة : منها الجدة فى الفكر وفى المبادئ التى تحرك الإنسان أى مثالياته Ideology .

وقد قال الرسول فى ذلك :

" تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم " (رو١٢: ٢) .

لأن كثيراً من الناس معتقداتهم هى التى تضيعهم : أفكارهم عن القوة ، أو أهدافهم فى الحياة ، أو خططهم وأنشطتهم ... وهم يحتاجون إلى إعادة النظر فى افكارهم التى تدفعهم وتحركهم ...

كذلك يحتاج الإنسان إلى أن يعيد التفكير فى أسلوبه ووسائله Methodology.

فكثيرون تضيعهم وسائلهم : مثل الذى يجعل وسيلته هى العنف أو العدوان أو الصراع ، مهما كان إتجاهه . فحياته تتلخص فى سياسة العدوان Aggression .

ويظن أن العدوان لون من البطولة !

فيه تظهر شخصيته ، وبه يعبر عن قوته، ويكوّن له مركزاً، ويصير زعيماً!

اجلس يا أخى إلى نفسك فى بداية العام الجديد . واسأل نفسك :

أين أنت فى الخريطة الروحية للكنيسة؟!

بل ما أنت الآن ؟!

هل الأفكار التى تحركك قد أفادتك أم أضرتك؟ وهل الوسائط التى استخدمتها روحية أم غير روحية؟ وهل النتائج التى وصلت إليها سوف توصلك إلى ملكوت الله أم تبعدك ؟

ضع لنفسك خطاً روحياً فى هذا العام ، وقاوم أخطاءك بكل قوة . وتذكر قول الرسول فى عتابه :

" لم تقاوموا بعد حتى الدم ، مجاهدين ضد الخطية " (عب١٢: ٤) .

ابحث من أين تأتيك الخطية وقاومها . "اذكر من أين سقطت وتب" (رؤ٢: ٥) .

ولتضع لنفسك تداريب روحية عملية ، ولتكن حازماً فى تنفيذها . جاهد مع نفسك ، وجاهد مع الله ليمنحك قوة .

نصيحة

لأجل العضوية الكنسية

تعود الناس أن يزدحموا فى الكنائس فى عيد رأس السنة ، وفى عيد الميلاد ، وفى عيد الغطاس، وأحد السعف ...

فيمكن فى هذه الأيام توزيع ورقة مطبوعة على كل من يدخل الكنيسة ، مكتوب فيها خانات يملأها تشمل :

الأسم – عنوان المنزل – التليفون – الوظيفة – عنوان العمل .

الزوجة – الأولاد وعمرهم .

أب الأعتراف .

رقم البطاقة الشخصية .

بهذه الطريقة يمكن مراجعة العضوية الكنسية . والتأكد من وجود بطاقة انتخاب .

يمكن تكليف مجموعة من الشباب والشابات لتوزيع هذه الأوراق المطبوعة على باب الكنيسة وجمعها ، مع تحضير مجموعة من الأقلام للكتابة .

وتطبع هذه الأوراق من الآن ، وتكون جاهزة لمناسبتها . كما يمكن توزيعها فى إجتماعات الخدام والخادمات .

مقابلات قداسة البابا

مع بطريرك الروم الكاثوليك

فى ظهر الأحد ١٢/٢٥ توجه قداسة البابا إلى بطريركية الروم الكاثوليك بالظاهر بالقاهرة حيث هنأ قداسة البطريرك مكسيموس حكيم وكهنته وشعبه بعيد الكريسماس. ألقى كلمة روحية ، وأجاب على أسئلة الحاضرين (حسب عادته كل عام)

زيارة لنيافة الأنبا غريغوريوس

فى صباح الأربعاء ١٢/٢١ قام قداسة البابا ومعه نيافة الأنبا يوأنس بزيارة نيافة الأنبا غريغوريوس فى مقره بأسقفية البحث العلمى للإطمئنان على صحته. وقد صلى له البابا ورشمه بالزيت . تمنياتنا لنيافته بالعافية والشفاء .

مع الآباء الأساقفة

* استقبل قداسة البابا نيافة الأنبا أشعياء أسقف طهطا الذى قدم تقريراً عن عمق ضحايا السيول فى إيبارشيته .

* كما استقبل نيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة، بخصوص دير الشايب بالأقصر، ودير مارجرجس بالرزيقات .

* واستقبل أيضاً نيافة الأنبا مكاريوس الأريترى قبل عودته إلى أريتريا يوم السبت ٩٤/١٢/٣١ .

مع وزير الإدارة المحلية

فى ظهر يوم الثلاثاء ١٢/٢٧ أستقبل قداسة البابا السيد الوزير الدكتور محمود الشريف وزير الإدارة المحلية.

مع الأمين العام
لمجلس كنائس الشرق الأوسط

فى يوم الجمعة ١٢/٣٠ استقبل قداسة البابا فى المقر البابوى بدير القديس الأنبا بيشوى الدكتور القس رياض جرجور الأمين العام لمجلس كنائس الشرق الأوسط ، وذلك للإعداد لجلسة اللجنة التنفيذية للمجلس التى تنعقد فى ليماسول من ٩٥/٢/١٦ إلى ٩٥/٢/٢٠ .

مع العاملين بفرع القاهرة
لمجلس كنائس الشرق الأوسط

استقبل قداسة البابا فى صباح الثلاثاء ١٢/٢٠جميع العاملين بمجلس كنائس الشرق الأوسط ، فرع القاهرة . واستفسر منهم عن طبيعة عمل كل منهم ، واحتياجاته .

مع كهنة وخدام الزيتون

فى الساعة الخامسة مساء الخميس ١٢/٢٢ استقبل قداسة البابا الآباء الكهنة المنتدبين لخدمة الزيتون ، ومعهم الخدام والخادمات والشمامسة وأعضاء لجنة الأراخنة. وتداول معهم فى شئون الكنيسة ، وأجاب على كل أسئلتهم ، وأخذ مذكرة بكل احتياجاتهم ووعدهم بتنفيذها .

وبدأ تنظيم أجهزة الصوت فى كنيسة الظهور وفى الكاتدرائية ، مع البدء فى إعداد الكنيسة بالدور الأرضى للخدمة، وتنظيم الوعظ فى الكنيسة .

مع أساتذة وطلبة
الجامعة الأمريكية

فى مساء الإثنين ١٢/٢٦ استقبل قداسة البابا وفداً من الجامعة الأمريكية بالقاهرة (من جنسيات متعددة) كعادتهم معه فى كل عام . وأجاب على كل ما قدموه من أسئلة ، وما طرقوه من موضوعات .

مجهودات الأستاذ راغب مفتاح
لحفظ الألحان القبطية

أستقبل قداسة البابا فى ظهر الثلاثاء ١٢/٢٧ الفنان راغب مفتاح رئيس قسم الموسيقى والألحان بمعهد الدراسات القبطية

• قال إن الألحان القبطية هى أقدم تراث موسيقى فى العالم. وحالياً يهتم به الكونجرس الأمريكى أهتماماً بالغاً.

• أستطاع قسم الألحان بتسجيل طقس كيهك بكل ألحانه. مرة بصوت المعلم ميخائيل جرجس البتانونى، وأخرى بأصوات موهوبة تنطبق على صوت المعلم ميخائيل بكل دقة.

• أكتشف جزء كبير من ألحان القداس الكيرلسى التى ظن البعض أنها ضاعت منذ زمان. وقد صلّت به الكنيسة إلى أواخر القرن السادس.

• لدى الأستاذ راغب مفتاح ١٥ مجلداً لكل ألحان الكنيسة، بتدوين العالم الموسيقى ليونالد سميث ، من فم المعلم ميخائيل. وقد وعدت بعض هيئات عالمية بنشرها .

تابع : مقابلات قداسة البابا

★ فى يوم الثلاثاء ١٢/٢٠ استقبل قداسته الدكتور على السمان الرئيس المشارك للحوار الإسلامى المسيحى فى فرنسا وإيطاليا .

★ وفى مساء الأحد ١٢/٢٥ استقبل مجموعة من كبار رجال الأعمال الأقباط .

★ وفى يوم السبت ١٢/٢٤ استقبل الأستاذ رأفت بطرس نائب رئيس تحرير مجلة آخر ساعة .

★ واستقبل فى نفس اليوم المهندس إيليا ساويرس من كنيسة العذراء بالزيتون ، والأستاذ مينا مرقس من كنيسة جورجيوس والأنبا أنطونيوس بمصر الجديدة ومعه المهندس عدلى نجيب .

★ وفى يوم الأربعاء ١٢/٢١ استقبل المستشار ملك مينا عضو المجلس الملى العام. واستقبل أيضاً بعض أراخنة أرض النعام ومعهم الأستاذ الدكتور ميشيل عبده عضو المجلس الملى .

أخبار الآباء الكهنة

• أستقبل قداسة البابا القمص صليب متى ساويرس يوم الأحد ١٨/ ١٢ بخصوص أجتماع الجمعيات القبطية.

• واستقبل مساء الخميس ١٢/٢٢ الآباء كهنة كنيسة مارجرجس بهليوبوليس:

القمص سمعان الشيخ، والقس يوحنا أسكندر، والقس أبرام عزيز، والقس سرجيوس والقس داود داود .

• حضر يوم الجمعة ١٢/٢٣ فى زيارة للكنيسة الأم: القس دميان الأنبا بيشوى كاهن كنيسة ترير فى ألمانيا .

• وعاد القمص متياس فريد إلى خدمته فى سان فرانسسكو بأمريكا.

★ وعاد القمص صرابامون عطية إلى كنيسته بعين شمس (ش. أحمد عصمت) بعد أن أشرف على تركيب الأيكونستاس فى كنيستنا باسكتلندا .

★ بعد قضاء فترة الأربعين يوماً فى الدير ، بدأ الآباء الكهنة الجدد خدمتهم فى كنائسهم وهم :

القس هدرا عقداوى، فى اسقفية الخدمات، وانتدب لصلا العيد فى نيوكاسل .

القس يوحنا نبيه فى كنيسة مارجرجس بالحرفيين .

القس يوسف سدره فى كنيسة مارجرجس ويوسف النجار بمونتريال بكندا .

القس مكسيموس كامل بكنيسة العذراء والقديس أثناسيوس بمسيسوجا بكندا .

القس ميصائيل عطا لله بكنيسة مارمرقس بتورنتو بكندا .

★ واستقبل قداسة البابا فى صباح الثلاثاء ١٢/٢٧ عشرة من الآباء الكهنة ، ممثلين لخدمة أحياء القاهرة .

مع الصحافة والإعلام

مع جريدة النهضة الكويتية

فى صباح الاثنين ١٢/١٩ استقبل قداسة البابا فى حديث صحفى الأستاذ وليد العلايلى مدير مكتب جريدة الرأى العام والنهضة ، وبرفقته الأستاذ نبيل عزيز الصحفى .

مع جريدة الأهالى

وفى نفس اليوم استقبل الأستاذ عبد العال الباقورى رئيس تحرير جريدة الأهالى، والأستاذ سامى فهمى الصحفى بالجريدة .

مع الـ Egyptian Gazette

كما استقبل صباح الثلاثاء ١٢/٢٠ الأستاذ سامح محروس ، فى حديث عن الكنيسة القبطية .

مع الـ B.B.C.

وفى ظهر نفس اليوم (١٢/٢٠) أدلى إلى الإذاعة البريطانية (BBC) بحديث بمناسبة السنة الجديدة وعيد الميلاد استقبلته فى التليفون الأستاذة المذيعة سامية الأطرش .

مع التلفزيون الهولندى

استقبل قداسة البابا مساء الأحد ١٢/١٨ بعثة التلفزيون الهولندى برئاسة مستر مارك ستروك Mr. Mark Strucke حيث أدلى لهم بحديث باللغة الإنجليزية عن تاريخ الكنيسة القبطية .

مع جريدة العربى الناصرى

وفى صباح الأربعاء ١٢/٢١ استقبل قداسته الأستاذ عبد الله السناوى فى حديث صحفى .

مع جريدة الوفد والمصور

وفى صباح الجمعة ١٢/٢٣ استقبل قداسته الأستاذة سناء السعيد ، فى حديثين أحدهما لجريدة الوفد ، والآخر لمجلة المصور .

مع الأهرام Weekly

وفى نفس اليوم استقبل الأستاذة نيفين خليل من جريدة الأهرام Weekly التى تصدر بالإنجليزية .

مع مجلة أخبار الأدب

وفى صباح الاثنين ١٢/٢٦ استقبل الأستاذ جمال الغيطانى رئيس تحرير مجلة أخبار الأدب. وحضر اللقاء الدكتور وليم سليمان قلادة .

وفاة أب راهب

فى يوم ٩٤/١٢/٢٧ أنتقل من عالمنا الفانى أحد رهبان دير القديس الأنبا بيشوى وهو سادس راهب من هذا الدير يتنيح هذا العام. إنه

القمص بولس الأنبا بيشوى

ولد يوم ٣١/٤/٤

ترهب يوم ٦٠/١٠/١٦

رسم قساً يوم ٧٣/١٢/١٨

رقى قمصاً فى ٨٤/٩/٣

وتنيح عن ٦٣ عاماً ونصف من العمر، ودفن فى مقبرة الدير، وصلى عليه نيافة الأسقف الأنبا صرابامون ورهبان الدير.

نطلب له نياحاً فى فردوس النعيم .

اللقاء الشهرى مع البابا

فى مساء الإثنين الثالث من الشهر ١٢/١٩ التقى قداسة البابا فى المقر البابوى مع ممثلى الجمعيات القبطية . وأعد للإجتماع وتنظيمه جناب القمص صليب متى ساويرس .

* القى قداسة البابا كلمة عن (الجمعيات وعمل الخير) .

* ثم ألقى القمص صليب متى ساويرس ملخصاً لإجتماع الجمعيات القبطية بشبرا ، وقرارات ذلك الإجتماع ، مع تشجيع جمعيات الأحياء الأخرى على إجتماعات مماثلة لتنسيق العمل بينها.

* ألقى الدكتور جميل توفيق كلمة عن الدورات التدريبية للجمعيات داخل كل منطقة وفائدة التدريب ، وأهمية دراسة قانون الجمعيات .

* وكان من نتائج الإجتماع أيضاً ، حث الجمعيات على الإشتراك فى الإتحاد الإقليمى ، وفائدة ذلك لهم .

* وبحث الإجتماع أيضاً موضوع الجمعيات المركزية ، التى يمكن أن تنشئ فروعاً لها فى المحافظات ، أو تنشئ إمتداداً ، وشروط ذلك والأجراءات اللازمة للتسجيل .

* أخبار :

* احتفلت جمعية السيدة العذراء للمساعدات الإجتماعية بشبرا بافتتاح المقر الجديد لها بشبرا مساء الأحد أول يناير ١٩٩٥ . تهانينا لها .

* ذكر مندوب المعادى والبساتين وفرعيهما فى طره ودار السلام ، أنهم يعقدون جمعية عمومية لجمعياتهم القبطية مرتين فى السنة، ولهم مجلس تنفيذى يجتمع مرة كل ٣ شهور وذلك كله لتنسيق العمل بينهم .

* جمعية أصدقاء الكتاب المقدس من الجمعيات المركزية ، ذكر مندوبها الأستاذ اسحق فيلبس أن لها ٤٢ فرعاً ، وتوجد ٣ امتدادات لفرع القاهرة .

إنتدابات الآباء الكهنة لصلوات الأعياد فى المهجر

أصدر قداسة البابا القرار رقم ٢٤/١٠ بالأنتدابات الآتية للصلاة فى المهجر لعيدى الميلاد والغطاس وما بينهما:

١- نيافة الأنبا يوحنا	للصلاة فى فانكوفر بكندا
٢- نيافة الأنبا دانيال	للصلاة فى فينكس بأمريكا
٣- القمص داود تادرس	للصلاة فى جرينفيل بأمريكا
٤- القمص سوريال فهمى	للصلاة فى أنديانا بولس بأمريكا
٥- القس يوحنا لوقا	للصلاة فى بلتيمور بأمريكا
٦- القس مينا عازر	للصلاة فى شارلوت بأمريكا
٧- القس بيشوى وليم	للصلاة فى كلورادو بأمريكا
٨- القس أبرام داود سليمان	للصلاة فى لانكستر (بالشرق)
٩- القس يوحنا أسكندر (الكاهن العام)	للصلاة فى فرزنو بأمريكا
١٠-القس ميخائيل ميخائيل(الكاهن العام)	للصلاة فى ديلاوير بأمريكا
١١- القس يؤانس تادرس	للصلاة فى أستريا بأمريكا
١٢- القس غبريال عبد النور	للصلاة فى تلاهاسى بأمريكا
١٣- القس بيشوى فايق	للصلاة فى البانى بأمريكا
١٤- القس أرشلاوس المقارى	للصلاة فى هاليفاكس بكندا
١٥- القس تادرس بهنام	للصلاة فى ك. مارمرقس بمونتريال
١٦- القس أبرام عزيز	للصلاة فى وينبج بكندا
١٧- القس لوقا البراموسى	للصلاة فى بلجيكا
١٨- القس مينا تامر	للصلاة فى ويلز بانجلترا
١٩- القس ميصائيل أديب	للصلاة فى فلورنسا بايطاليا
٢٠- القس هدرا عقداوى	للصلاة فى نيوكاسل بانجلترا

رحلة نيافة الأنبا بيشوى إلى ألمانيا وأمريكا

بعد أن حضر نيافته لقاء الحوار بين الكنائس الأرثوذكسية الشرقية والكنائس الإنجيلية EKD فى ألمانيا فى مدينة "هيرنبرج بجوار شتوتجارت فى ألمانيا فى المدة من ١٢/٧ إلى ١٢/٩ .

أقام القداس الإلهى يوم السبت ١٢/١٠ فى كنيسة شتوتجارت، والتقى بالشعب . وتفاهم معهم فى إحتياج المنطقة لكاهن جديد ، حيث يقوم القس دميان الأنبا بيشوى بخدمتها مع منطقة تريز ومنطقة ميونخ إلى جوار مسئوليته عن تعمير الدير الجديد فى منطقة هوكستر بشمال ألمانيا .

وفى صباح الأحد ١٢/١١ توجه إلى ميونخ مع القس دميان الأنبا بيشوى ، حيث أقام القداس الإلهى فى الكنيسة هناك ، والتقى بالشعب . وأرسل كاردينال ميونخ أحد معاونيه للترحيب به ، وشكره نيافة الأنبا بيشوى على مساعدته لأبنائنا الأقباط فى ميونخ .

وسافر يوم الإثنين ١٢/١٢ إلى نيويورك ونيوجرسى بأمريكا فى مهمة رعوية . وكذلك سافر يوم ١٢/١٤ إلى ولاية منيسوتا فى مهمة كنسية كلفه بها البابا . ومنها إلى دالاس يوم ١٢/١٥ حيث إلتقى بنيافة الأنبا يوسف . ثم سافر إلى كليفلاند صباح يوم ١٢/١٦ ومنها إلى نيوجرسى بمقر الرئاسة الدينية هناك (أو بمقر البطريركية هناك) .

وفى يوم السبت ١٢/١٧ صلى فى العشية بكنيسة مارمرقس بجرسى ستى والقى العظة . وصباح الأحد ١٢/١٨ صلى القداس الإلهى مع جناب القمص تادرس يعقوب .

ثم راس إجتماع مجلس الكنيسة الى حضره جناب القمص تادرس يعقوب والقمص يوحنا رمزى ، وقام بعمل الترتيبات الرعوية والإدارية اللازمة بناء على توجيهات قداسة البابا .

وفى مساء الأحد ١٢/١٨ حضر الإجتماع العام فى كنيسة مارجرجس والأنبا شنوده ببيرجن بجرسى ستى وأجاب على أسئلة الشعب الحاضر . وقد رحب به فى هذه الكنيسة جناب القمص أنطونيوس راغب والقس داود مع مجموعة من الآباء كهنة نيوجرسى ونيويورك .

وفى يوم الإثنين ١٢/١٩ توجه إلى فرانكفورت بألمانيا ، ومنها إلى القاهرة فوصلها مساء الثلاثاء ١٢/٢٠ حيث قدم تقريراً لقداسة البابا عن رحلته إلى ألمانيا وأمريكا .

وفى يوم ١٢/٢١ توجه إلى دير الأنبا بيشوى لحضور إجتماع الحوار الأرثوذكسى هناك .

اللجنة الفرعية الليتورجية للحوار الأرثوذكسى

إجتمعت اللجنة فى أيام ٢١، ٢٢ ديسمبر ١٩٩٤ فى دير الأنبا بيشوى بوادى النطرون . وألقى كلمة الإفتتاح قداسة البابا شنوده الثالث . وحضر الإجتماع وشارك فى أعماله رئيسا لجنة الحوار المطران دامسكينوس والأنبا بيشوى ، وكذلك أصحاب النيافة الأنبا بنيامين والأنبا سرابيون والأب عيسى من الكنيسة السريانية بأنطاكية والدكتور إميل ماهر والدكتور جوزيف فلتس والشماس رشدى واصف .

ومن جانب الروم الأرثوذكس المطران خريستوموس مطران بريستيريون بأثينا، والأب الدكتور جورج متيالينوس ، والدكتور فلاسيوس فيداس ، والبروفسور الدكتور فيندوليس ، والبروفسور الدكتور مارسيللوس الحاكم المدنى لجبل أثوس. وكلاً من الدكتور فيندوليس والدكتور مارسيللو من جامعة تسالونيكى باليونان .

وقد بحثت اللجنة الطقس المقترح للقداس المشترك بين العائلتين الأرثوذكسيتين فى حال إعلان الوحدة وعودة الشركة الكاملة .

وقدم الدكتور فيندوليس أستاذ مادة الطقوس بجامعة تسالونيكى إقتراحاته بشأن هذا الموضوع .

والجدير بالذكر أن الشماس رشدى واصف يقوم بتحضير رسالة دكتوراه عن القداس الباسيلى باللغة اليونانية فى جامعة تسالونيكى تحت إشراف البروفيسور فيندوليس .

كما بحث الإجتماع ما قررته اللجنة المشتركة للحوار بناء على توصية اللجنة الفرعية الرعوية بنشر صيغة مبسطة للإتفاقيات اللاهوتية بلغات متعددة ، حتى تتعرف شعوب الكنائس المشتركة فى الحوار على نتائج الحوار اللاهوتى ، وكيف أمكن الإتفاق على الصيغ المشتركة التى تؤدى إلى عودة الشركة الكاملة والوحدة الأرثوذكسية .

وقد تم الإتفاق أن تجتمع كل من اللجنتين الفرعيتين للحوار فى دمشق، فى المدة من ١٥ - ١٩ مارس القادم، لإستكمال عملهما والوصول إلى النتائج المطلوبة منهما بحيث تبحث اللجنة الرعوية الفرعية فى كل نواحى التعاون الرعوى بين العائلتين تمهيداً لعودة الشركة الكاملة بينهما . وسيقوم كل طرف بتقديم الأوراق والبحوث والمقترحات اللازمة لهذه الإجتماعات .

وتقرر أيضاً أن يقوم رئيسا الجمعية المشتركة للحوار بزيارة إلى الهند قبل الإجتماع المقرر فى دمشق فى شهر مارس القادم ، وذلك للإلتقاء برؤساء الكنائس الأرثوذكسية هناك .

وقد أعلن المطران دامسكينوس أن المجمع المقدس للكنيسة الرومانية الأرثوذكسية قد وافق على إلغاء النطق بالحروم التى تقال فى طقوس هذه الكنيسة ضد آباء الكنائس الأرثوذكسية من عائلتنا ، مع تغيير الكتب الطقسية فى الطبعات الجديدة وإحلالها محل القديمة. وكذلك تغيير الكتب التى تتكلم عن الآباء بحيث تتناسب مع مفهوم الوحدة الأرثوذكسية وإلغاء الهجوم ضد قديسى عائلتنا الأرثوذكسية . وقد جاء قرار مجمع هذه الكنيسة بعد زيارة قداسة البابا شنوده الثالث لهم فى شهر سبتمبر الماضى .

نيافة الأنبا سرابيون
يزور الكنيسة السريانية فى سوريا ولبنان

سافر نيافته يوم الجمعة ٩٤/١٢/٢ من القاهرة إلى دمشق . وتوجه بالسيارة إلى إيبارشية الجزيرة التى تقع فى الشمال الشرقى لسوريا، وهى أكبر إيبارشية فى الكنيسة السريانية الأرثوذكسية من حيث المساحة وعدد أبناء الكنيسة .

زار مدينة الحسكة وهى عاصمة محافظة الجزيرة ، وبها مقر المطرانية ، حيث إستضافه نيافة المطران متى . وفى يوم السبت ١٢/٣ زار دير سيدتنا مريم ، وهو حالياً تحت البناء . ويعد ليكون مكاناً للخلوة وأنشطة الشباب تحت إشراف رهبان . ويوجد به قسم

للتدريب المهنى والأشغال الفنية . وبه كنيسة ، ويصلح أن يكون مركزاً للمؤتمرات الكنسية .

ثم زار نيافته مدينة القامشلى على الحدود السورية التركية ، وبها أكبر تجمع سريانى - وزار فيها أربعة كنائس كبرى ويتكلم شعبها اللغة السريانية . كما زار مشروعاً لبناء حضانة كبيرة للأطفال قبل سن المدارس .

صلى القداس الإلهى يوم الأحد ١٢/٤ مع نيافة المطران متى . بكاتدرائية مارجرجس بالمطرانية . وعقد لقاء مع الشعب تحدث فيه حسب طلبهم عن أنشطة الكنيسة القبطية فى المجالات الرعوية.

ثم توجه بالسيارة إلى حلب ، حيث استقبله نيافة المطران يوحنا ابراهيم - وزار مشروع المستوصف الذى تقيمه الكنيسة . وفى يوم الإثنين ١٢/٥ توجه إلى **حمص** ، حيث استقبله المطران برنابا ، وزار كنيسة سيدة الزنار ، حيث يحفظ بها جزء من زنار السيدة العذراء .

وسافر نيافته بعد ذلك إلى **دمشق** ، حيث أخذ بركة قداسة وغبطة البطريرك زكا عيواص . وفى الطريق مرّ على دير القديس يعقوب المقطع . وهو دير اثرى يقوم بترميمه حالياً الروم الكاثوليك

ومن دمشق انتقل نيافته بالسيارة إلى **بيروت** ، حيث زار نيافة المطران جورج صليبا مطران السريان لجبل لبنان .

وفى صباح الجمعة ١٢/٩ عاد نيافته إلى القاهرة ، حيث استقبله قداسة البابا ، واستعد إلى رحلة أخرى إلى أوروبا يوم ١٢/١٠ .

رحلته إلى أوربا :

وصل نيافته إلى امستردام صباح السبت ١٢/١٠ .

وقام بزيارة الكنيسة الجديدة التى تم شراؤها بالكامل فى مدينة لاهاى بهولندا .

وهى كنيسة متسعة ، ملحق بها قاعة جميلة بها مسرح ، وتحتوى أيضاً على مطبخ ، وتصلح للأنشطة وللإحتفالات . وبها عدة حجرات يمكن أن تخصص للتربية الكنسية . كما يوجد أيضاً سكن للأب الكاهن يتكون من طابقين .

التقى نيافة الأنبا سرابيون بمجلس الكنيسة الذى تم اختياره أثناء زيارة قداسة البابا فى سبتمبر الماضى . وبحث مع الأعضاء بعض الأمور الإدارية .

وفى يوم الأحد ١٢/١١ صلى القداس الإلهى بكنيسة مارمرقس بلاهاى . والتقى بالشباب وخدام التربية الكنسية بحضور كاهن الكنيسة القمص ابرام البراموسى . وتم تنظيم خدمة التربية الكنسية، وأقامة إجتماع عام للشباب مرة كل شهر . كما تم توزيع استمارات عضوية كنسية للتعرف على كل شعب الكنيسة تمهيداً لقيام الأب الكاهن بافتقادهم .

وفى صباح الإثنين ١٢/١٢/٩٤ سافر نيافته إلى اشتوتجارت بألمانيا ثم سافر يوم الأربعاء إلى زيورخ بسويسرا ، حيث حضر إجتماع المجموعة التنفيذية للجنة المشاركة والخدمة التابعة لمجلس الكنائس العالمى .

وفى صباح السبت ١٢/١٧ سافر إلى باريس .

حيث التقى بصاحبى النيافة الأنبا مرقس والأنبا أثناسيوس ، وبالقمص جرجس لوقا ، والقس برسوم ، والقس لوقا البراموسى ، وأعضاء من مجلس كنيسة العذراء ، ومن مجلس كنيسة الملاك . وتحدث معهم فى إعداد برنامج رحلة قداسة البابا القادمة إلى فرنسا فى منتصف فبراير المقبل ، والتى ستشمل تدشين كنيسة العذراء ومارمرقس فى باريس .

صلى نيافته العشية فى كنيسة الملاك . واقام القداس الإلهى فى كنيسة العذراء ومارمرقس . ثم عاد إلى القاهرة ظهر الإثنين ١٢/١٩ ماراً بجينيف .

سطور فى حياة الأب :

القمّص عَبد المسيح مُرقص الأقصُرى

الدكتور راغب عبد النور

انتظم الأب القمص عبد المسيح راغب فى السلك الكهنوتى وهو فى سن لم يتجاوز العشرين، ورغم حداثه سنه، فقد ابتدأ خدمة بانية شجاعة لم تعرف الكلل ، وكان شديد التمسك بالكنيسة فى خدمته ، صريحاً وواضحاً فى أسلوبه، كما كان جريئاً فى الحق . **فكان شيخاً فى تصرفاته رغم صغر سنه .**

شد إنتباه القمص عبد المسيح أن الكنيسة بالأقصر .. كانت لا تفتح أبوابها إلا يوم الأحد صباحاً .. وكان عدد الذين يحضرون القداس لا يتجاوز الخمسين من الرجال، ومثلهم من السيدات .. هذا على الرغم من أن الأقصر مدينة يسكنها عشرات الآلاف من المسيحيين .

فعقد العزم على أن تتغير هذه الظاهرة ، فوضع فى قلبه وفى برنامجه أن تدخل الكنيسة فى حياة الفرد والأسرة والجماعة ، **كمؤسسة لها وجودها ولها تأثيرها الفعّال .**

وضع فى برنامج إفتقاده ولقاءاته على كل المستويات ، موضوع الدعوة للكنيسة . وظل يعمل من أجل هذا الغرض ، فاتسعت الكنيسة لمئات ولآلاف المصلين .

ودعماً لهذه الخدمة ، دعا لأسابيع نهضة روحية على مدار السنة، خدم فيها خدام من الكهنة الأتقياء على مدار السنة .. فخدم هذه النهضات كهنة من الأسكندرية والمنصورة والقاهرة وأسيوط وقنا .. إلخ .

(البقية ص ١٤)

أضواء من الإنجيل :

تأمّلات فى حياة وخدمة السيّد المسيح

لنيافة
الأنبا بيشوى

"هذا هو ملك اليهود" (لو٢٣: ٣٨) :

عند الصليب وقفت السيدة العذراء الملكة والأم ، تتأمل إنها الوحيد "وكان عنوان مكتوب فوقه بأحرف يونانية وعبرانية **هذا هو ملك اليهود**" (لو٢٣: ٣٨) .

كانت هذه رسالة موجهة إلى العالم كله : إلى الفلاسفة اليونان ، ورجال السلطة الرومانيين ، ورجال الدين العبرانيين .. إلى الأمم بأنواعهم ، وإلى اليهود . أن هذا هو المسيح الرب والملك .

وتذكرت القديسة مريم قول الملاك لها فى البشارة "**ويعطيه الرب الإله كرسى داود أبيه، ويملك على بيت يعقوب إلى الأبد ، ولا يكون لملكه نهاية**" (لو١: ٣٢، ٣٣) .

تذكرت أيضاً ما رآه دانيال النبى فى رؤياه وسجّله فى السفر قائلاً " كنت أرى فى رؤى الليل وإذا مع سحب السماء مثل إبن الإنسان فأتى وجاء إلى القديم الأيام فقربه قدامه .فأعطى سلطاناً ومجداً وملكوتاً ، لتتعبد له كل الشعوب والأمم والألسنة . **سلطانه أبدى ما لن يزول ، وملكوته لا ينقرض**" (دا٧: ١٣، ١٤).

ألم تبصر السيدة العذراء المجوس الذين جاءوا من المشرق قائلين " أين هو المولود **ملك اليهود** فإننا رأينا نجمه فى المشرق وأتينا لنسجد له ؟" (مت٢: ٢) .

هذا الذى قال عنه الملاك المبشر للرعاة "ها أنا أبشركم بفرح عظيم يكون لجميع الشعب ، أنه ولد لكم اليوم **فى مدينة داود** مخلص هو المسيح الرب" (لو٢: ١٠، ١١) .

ومدينة داود هى بيت لحم اليهودية التى قال عنها ميخا النبى "أما أنت يا بيت لحم أفراتة، وأنت صغيرة أن تكونى بين ألوف يهوذا ، فمنك يخرج لى الذى يكون متسلطاً على إسرائيل ، ومخارجه منذ القديم منذ أيام الأزل " (مى٥: ٢) .

كيف تملك السيد المسيح ؟ وأين ملكه ؟

قال السيد المسيح "أنا إن إرتفعت عن الأرض ، أجذب إلىّ الجميع . قال هذا مشيراً إلى أية ميتة كان مزمعاً أن يموت" (يو١٢: ٣٢، ٣٣) .

وقال أيضاً لليهود " متى رفعتم إبن الإنسان ، فحينئذ تفهمون أنى أنا هو" (يو٨: ٢٨) .

فى كل ذلك كان يؤكد أنه سوف يملك على خشبة الصليب ، لأنه بالصليب سوف يجتذب إليه الجميع، ويصير ملكاً على قلوبهم. وبالصليب سوف يفهم البشر أن يسوع المسيح – إبن الإنسان – هو هو نفسه إبن الله الوحيد ، الذى غلب الموت وإنتصر عليه، بقيامته منتصراً من بين الأموات .

هذا ما قاله معلمنا بطرس الرسول مع باقى الآباء الرسل لليهود فى يوم الخمسين عن صلب السيد المسيح "هذا أخذتموه مسلماً بمشورة الله المحتومة وعلمه السابق، وبأيد أثمة صلبتموه وقتلتموه. الذى أقامه الله ناقضاً أوجاع الموت إذ لم يكن ممكناً أن يُمسك منه" (أع٢: ٢٣، ٢٤) .

ثم تكلم عن داود وملكه فقال " فإذ كان نبياً وعلم أن الله حلف له بقسم أنه من ثمرة صلبه يقيم المسيح حسب الجسد **ليجلس على كرسيه** ، سبق فرأى وتكلم عن قيامة المسيح أنه لم تترك نفسه فى الهاوية ، ولا رأى جسده فساداً . فيسوع هذا أقامه الله ونحن جميعاً شهود لذلك" (أع٢: ٣٠– ٣٢) .

واستخلص معلمنا بطرس الرسول النتيجة بقوله "فليعلم يقيناً جميع بيت اسرائيل أن الله جعل يسوع هذا الذى صلبتموه أنتم رباً ومسيحاً " (أع٢: ٣٦) .

لايكون لملكه نهاية :

مهما بلغ ملوك العالم إلى قمة المجد والعظمة والسلطان، فإن ملكهم قد زال بموتهم .. إنهزموا جميعاً أمام الموت .. ولم ينتصر أحد منهم عليه .

فكم من ممالك زالت وإنقضت ؟ .. وكم من حضارات تبدلت وطغت عليها حضارات أخرى .

أراد ملوك المصريين القدماء أن يخلدوا ملكهم ، فإخترعوا فن التحنيط وفنون المقابر والرسوم والألوان ، والتماثيل والأهرامات وغيرها .. ولكن هذه كلها لم تحفظ لهم الملك .. بل جسدت مأساة الإنسان فى قمة حضارته وقدرته ، وفى قمة هزيمته أمام الموت .

كان الأمل الوحيد للإنسان هو القيامة من بين الأموات ...

وجاء السيد المسيح ليصير باكورة للراقدين .. وليمنح الحياة الأفضل للذين قبلوه حتى للذين لم يعرفوا فن التحنيط .

هذا هو الملك الحقيقى الذى قال عن نفسه "أنا هو القيامة والحياة. من آمن بى ولو مات فسيحيا" (يو١١: ٢٥) .

سلطاناً ومجداً وملكوتاً :

تحقق قول دانيال النبى "فأعطى سلطاناً ومجداً وملكوتاً لتتعبد له

كل الشعوب والأمم والألسنة. **سلطانه سلطان أبدى** ما لن يزول **وملكوته** لا ينقرض" (دا٧: ١٤) .

ماهو هذا السلطان ؟

إنه سلطان الحياة الأبدية الذى قال عنه السيد المسيح فى مناجاته للأب قبل الصليب مباشرة " أيها الآب مجّد إبنك ، ليمجدك إبنك أيضاً. إذ أعطيته سلطاناً على كل جسد، ليعطى حياة أبدية لكل من أعطيته " (يو١٧: ١، ٢) .

وصار له السلطان أن يمنح الحياة الأبدية للذين قبلوه وآمنوا به.

وما هو هذا المجد؟

إنه مجد القيامة الذى قال عنه السيد لتلاميذه "كان ينبغى أن المسيح يتألم بهذا ويدخل إلى مجده" (لو٢٤: ٢) .

وماهو هذا الملكوت ؟

إنه مُلك الله على قلوبنا هذا الذى اشترانا كقول الكتاب "أم لستم تعلمون أن جسدكم هو هيكل للروح القدس الذى فيكم ، الذى لكم من الله، وأنكم لستم لأنفسكم . **قد إشتريتم بثمن فمجدوا الله فى أجسادكم وفى أرواحكم التى هى لله** " (١كو٦: ١٩، ٢٠) .

لقد صرنا هيكلاً للروح القدس .. وصار ملكوت الله داخلنا، كما وعدنا السيد المسيح ... وصرنا أولاداً لله " فإن كنا أولاداً ، فإننا ورثة أيضاً . ورثة الله ووارثون مع المسيح " (رو٨: ١٧) .

إن من يملك الله على قلبه وعلى حياته ، يصير مؤهلاً لميراث ملكوت السماوات فى المجد الأبدى .

الشباب والشخصية المتكاملة (٥)

البُعد العَقلى

٦- العقل والعِلم

لنيافة الأنبا موسى

القرن العشرين فيه نصف عدد علماء العالم منذ خلقة الإنسان، والطاقة التى استهلكها الإنسان هذا القرن أكثر مما استهلكها منذ بداية تاريخه! عصر العلم الذى تتغير أسماؤه بسرعة رهيبة ، فبمجرد أن أطلقنا عليه عصر الذرة ، تعددت أسماؤه بسرعة فأصبحنا نسمع عن عصر الفضاء والتفاعلات والليزر والكومبيوتر والأقمار والأشعاعات .. إلخ .

ويتصور البعض أن هذا التقدم العلمى المذهل يتعارض مع الإيمان ، لكن إنجازات العقل الإنسانى تجعلنا نحترم هذا العقل!! ولكن الحقيقة أن إنجازات العلم الحديث ، تدعم ثقتنا فى الإيمان . وتملأ قلوبنا يقيناً فى الرب. المذخر فيه كنوز الحكمة والعالم (كو٢: ٣) .

العقل هبة الله :

أتفقنا سابقاً على ذلك . وهذه حقيقة أكيدة، فالعقل عطية الله للإنسان. خلقه لنا كى نتفهم ونتدبر أن نسلك بالحكمة. بل أن غايات العقل الإنسانى هو أن يعرف الله، وهو قادر على ذلك بالإيمان . حينما تستنير بصيرة الإنسان الداخلية بالروح القدس. ليدرك ما لا يدركه إلا المؤمنون ، من الأمور التى لا ترى، ويتيقن منها حسب قول الكتاب : "الإيمان هو الثقة بما يرجى والإيقان بأمور لا ترى" (عب١١: ١) .

وحينما يدرس العقل الكون ، يدرك الأمور السرمدية ، وأمور اللاهوت والخلق والخلد ، وحينما يتأمل مصنوعات الله المذهلة ، أو جسم الإنسان الملئ بالأسرار ، أو أبعاد الكون الشاسع ، يسجد فى خشوع عند قدمى الرب ، مقدماً العبادة والتسبيح .

الإنسان يكتشف القوانين :

إن كل ما يفعله العقل الإنسانى هو إكتشاف القوانين الإلهية ، التى يسير عليها العالم ، فمثلاً حينما أدرك الإنسان وجود قوة الجاذبية الأرضية . لا يعنى ذلك أن هذه القوة لم تكن موجودة قبلاً . وحينما اكتشف الطاقة الكهربائية ، لم يكن يخترعها ، وحينما اكتشف التلسكوب رأى ما كان موجوداً أصلاً ولكن عينه المحدودة لم تكن لتستطيع ذلك ، بل حتى حينما أراد الإنسان أن يضع قدميه على القمر ، سار فى خشوع شديد حسب قوانين الكون ، التى وضعها مهندس الكون الأعظم . فانطلق الصاروخ بسرعة معينة ليفلت من الجاذبية الأرضية ، وأخذ الإنسان معه الأوكسجين لانعدام الهواء هناك ، وقدر جاذبية القمر، ومعنى إنعدام الوزن.. أمور كثيرة جداً سلك الإنسان حسبها فاستطاع أن يتعرف على المزيد من أعمال الله وعجائبه فى كونه .

الطفل والمحيط :

سأل الناس العالم العظيم نيوتن :(ماذا كان شعورك وأنت تكتشف قوانين الطبيعة؟) فأجاب قائلاً (كنت كطفل صغير ، يلهو على شاطئ محيط شاسع). وهذه حقيقة فالعلوم كلها تتضافر لكى تدرك بعضاً من أسرار الكون، وقوانين المهندس الأعظم ، وفى كل يوم ندرك جديداً من المعارف والإكتشافات والنظريات ، فنتعرف على طاقات كامنة مذخرة، ونصل إلى إختراعات حديثة مدهشة.. كلها تمجد الله. ولا تنتقص من دور الإيمان !

الإنسان ذلك المجهول :

وإذا كان الكون مجهولاً شاسعاً فالإنسان كون بذاته أعماق النفس عالم شاسع، وأعماق الفكر الإنسانى فلسفات ودراسات، وأعماق الجسد دراسات تشريحية وهستولوجية وكيميائية مذهلة. فكم بالحرى أعماق الروح! إن روح الإنسان هى سراج الإنسان، ومن خلالها يتعرف العقل على الله! ويصل إلى المعرفة الحقيقية المخلصة "هذه هى الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقى وحدك، ويسوع المسيح الذى أرسلته" (يو١٧: ٣) .

فهل تعرفت أيها الحبيب ، بكل كيانك ،

بفكرك وقلبك واختبارك الداخلى. بالرب يسوع المسيح؟! هل أصبح رفيق حياتك ، ونور طريقك ، ومخلص نفسك الوحيد؟! المسيح هو الطريق. فاحذر أن تفقد الطريق!

٧- العقل والثقافة

من المهم أن يكون الإنسان مثقفاً ! فالثقافة الإنسانية جزء هام فى تكوين الشخصية المتكاملة . ومن غير المقبول أن يكون الإنسان روحانياً . فيفقد أتصاله بالعالم والمجتمع والفكر الإنسانى هذا تغييب للعقل، وتعطيل لقدرته على الشهادة بالمسيح . الإنسان ليس روحاً تصلى وحسب ، ولكنه أيضاً عقل يفكر ويدرك ويقرأ وينتقد، ويبحث عن الله فى كل مكان، وفى كل إنسان وفى كل فكر . يقرز ويفتش ويستعمق التراث الإنسان القديم ، والفكر المعاصر الحديث، والنشاط البشرى اليومى، ليتلامس مع الحق، مع الله، وكذلك ليرفض الزيف والشر والباطل .

الثقافة وتمجيد الله :

إن كانت الطيور والتماسيح والأشجار تمجد الله، والفلك يخبر بعمل يديه، فكم بالحرى الإنسان وذهن الإنسان، لذلك فالقراءة المجتهدة فى العلوم المختلفة ، تدخل بنا إلى أبعاد جديدة وثرية فى الإنسان . ولذلك أيضاً يجدر بالشاب المسيحى أن يتعرف على الكثير من المعارف والدراسات والبحوث فى ميادين كثيرة ومتعددة ، ومن خلالها يتعرف على ثراء الإنسان الداخلى ، تاج الخليقة ، وكاهن الكون ، كما يتعرف على ما فعلته الخطيئة فى الإنسان ، حينما أسقطت الإنسان من عرشه ، وافقدته أتزانه الروحى ، ونقاءه الإلهى ، وأفسدت كيانه الداخلى فانحرف العقل وتلوثت الروح ، وأضطربت النفس، وسقط الجسد صريع الكوارث والميكروبات وحيوانات الأرض .

١ - علم النفس :

بفروعه المتنوعة ، كيف يغوص فى أعماق النفس الإنسانية ، فتتعرف على الدوافع . والحاجات النفسية ، والأفعال المنعكسة ، وكيفية تكوين العقد النفسية، وما تكتسبه من عواطف نحو الأشخاص والأشياء والقيم أو العادات التى تتكون لدينا يوماً فيوماً، ويكون لها أثرها البناء أو الضار . وكذلك الإتجاهات التى نكتسبها أثناء مسيرتنا فى الحياة، والتفاعل مع البيئة من الأسرة إلى المدرسة والكنيسة والمجتمع والإعلام .

٢- الاجتماع والتربية :

فالإنسان كائن إجتماعى ، والدراسات الإجتماعية تفسر لنا أبعاد السلوك الإنسان الفردى والأسرى والقبلى والوطنى ، وكذلك نحتاج إلى الدراسات ، فالإنسان يحمل منذ طفولته بذور رجولته وشخصيته والفهم التربوى السليم الذى يعطينا إدراكاً للمراحل التى تعبر بها النفس الإنسانية من المهد إلى نهاية العمر ، ومن خلال هذه الدراسات نتعرف على مراحل نضوج الشخصية من الثقة إلى الإستقلال إلى الإنجاز فالإيمان وتحقيق الذات والصداقة الوثيقة والخصوبة والتماسك .

٣- الفلسفة :

وهى سياحة فى العقل الإنسانى وهو يحاول أن يتعرف على ذاته ومصدره وغايته، وعلى الماورائيات: ما وراء المادة والطبيعة والزمن والموت .. وفى هذه السياحة يقوم الإنسان ويهبط . يحسن الرؤيا ويفشل. ليبقى الوحى الإلهى والنور السمائى، مصدراً أساسياً للمعرفة الروحية، وسبر أغوار الكون، والوصول إلى المعرفة الحقيقية إلى الله .

٤- الأدب والفن :

وهما أعداد لا تحصى من العلوم والإبداعات التى تعبر عن وجدان الإنسان، نحو الله، ونحو السماء، ونحو المعرفة، ونحو أخيه الإنسان .. تعبيرات متنوعة يستحيل الإستغناء عنها! الشعر والتسبيح والرسم والموسيقى .. إلخ .

٥ - حركة الحياة :

فالإنسان المسيحى يجب أن يقرأ الثقافات المعاصرة ، ويتعرف على تاريخ البشرية ، ويعى دروس الماضى ، ويتطلع إلى مرحلة أفل، ويفحص تيارات الفكر وقضايا الساعة ، ويصدر بالنغمة والحكمة الإلهية الرأى المسيحى البناء .

القارىء العزيز !

أقرأ كثيراً ، فالقراءة إثراء للذهن والروح. وارتفاع فوق الحس والمادة ويبقى الكتاب المقدس فى النهاية المصدر الوحيد للنور الإلهى المضمون ، الذى يضمن لنا سلامة الرؤيا وإمكانية الوصول إلى الله ، والحياة فيه إلى الأبد .

نيافة الأنبا موسى

فى صلاة عيد الميلاد

انتدب قداسة البابا نيافة الأنبا موسى ليصلى صلاة العيد فى الكنيسة المرقسية الكبرى بالأسكندرية ، ويلقى العظة ، ويحتفل بالعيد ، ويستقبل المهنئين ورجال الدولة .

نيافة الأنبا ويصا

عاد نيافته من أمريكا مساء يوم ١٢/٢٨، بعد أن أجرى فحوصاً طبية. كما قام خلال رحلته بزيارة بعض الكنائس والصلاة

وصلنا خبر عودة نيافته . والمجلة مائلة للطبع. نرجو أن تذكر التفاصيل فى العدد المقبل إن شاء الله .

أعضاء المجلس الجديد

لكنيسة مارمرقس بمونتريال

بناء على تزكيات الشعب صدر القرار البابوى رقم ٢٤/٨ بتشكيل مجلس كنيسة مارمرقس بمونتريال بكندا برئاسة القمص بيشوى أسحق، وعضوية الأبناء المباركين:

١- القس ميخائيل عزيز رزق
٢- أ. شهيد جندى
٣- أ. لورانس هنرى
٤- أ. روبير مشرقى
٥- أ. عادل بولس
٦- مارى عوض
٧- أليس ويصا
٨- فايق بطرس

تهانينا لأعضاء المجلس راجين لهم التوفيق .

الكتاب المقدس والعلم

لنيافة الأنبا بولا

يسعدنى أن ألتقى مرة أخرى مع القارئ العزيز لندور معاً فى فلك الكتاب المقدس ، لنتأمله بمنظار العلم ، من خلال مجلتنا المشبعة والمحببة " مجلة الكرازة " .

أعود فألتقى معك أيها القارئ بعد فترة إنقطاع ليست بقليلة ، تحتاج منى أن أبدأ كتابتى بالإعتذار : أولاً لأبى الحبيب قداسة البابا شنوده الثالث ، وثانياً لك أنت أيها القارئ . ويرجع هذا التأخير إلى كثرة مشغولياتى ، مع الوضع فى الإعتبار أن هذه المقالات تحتاج منى إلى قراءة العديد من المراجع العلمية الأجنبية ، ومتابعة آخر الأبحاث العلمية ، حتى يمكننا أن نستخلص منها الأسانيد العلمية ، ومحاولة تسخيرها لخدمة الكتاب المقدس لأجل تثبيت إيماننا .

أخى الحبيب ، فى دراستنا السابقة توصلنا إلى أن الكتاب المقدس يتسم ببساطة لغته ، التى تتناسب مع القارئ والدارس للكتاب من كل جيل ، فى كل عصر ، من كل الأعمار . فتتناسب مع كل مستوى تعليمى . فهو كتاب كل الناس فى كل العصور بكل المستويات . وبالرغم من بساطة لغته وسهولة أسلوبه، إلا أنه فى إعجاز عجيب يتعرض للكثير من الحقائق العلمية، التى لم يكتشف العلم بعضها إلا حديثاً .

وذلك دون اللجوء إلى إستخدام المصطلحات العلمية ، التى باستخدامها يفقد الكتاب سمة من أهم سماته وهى شمولية تأثيره على كل أحد . بالإضافة إلى إنه قد يفقد بذلك عمق تأثيره الروحى ومن خلالها يتحول إلى كتاب علمى أكثر منه كتاب خلاصى ينير لنا الطريق إلى الأبدية . بل وباستخدامه للمصطلحات العلمية، قد يتعرض للنقد العلمى مع الوقت ، نتيجة لتغير المصطلحات العلمية بمرور الزمن تبعاً للتقدم العلمى .

أخى الحبيب ، ليتنا نبدأ معاً من اليوم جولتنا لندور سوياً فى فلك الكتاب المقدس ، ونقترب منه رويداً رويداً ، لنعاين معاً التوافق العجيب بين العلم الصحيح والفهم الدقيق لمحتوى الكتاب المقدس .

وعندما نتطلع إليه عن قرب وبفحصه من منظور علمى دقيق ، نتأكد معاً أنه كتاب الله الذى لا يمكن أن يحتوى على أى خطأ علمى .

ليتنا نستعرض معاً بعض القضايا العلمية التى قد يثيرها البعض، معترضين من خلالها على الكتاب المقدس . ليتنا نفحصها معاً بدقة وبسلامة نية وبضمائر صالحة حية ، لنقارنها فى حياد بما جاء فى الكتاب المقدس . عندئذ نتأكد أن هذه القضايا إنما هى خادم أمين للكتاب ، وعامل مساعد على تأكيد صحة الكتاب . عندئذ ننظر إليه كصخرة علمية تتحطم عليها كل النظريات العلمية الخاطئة ، أو كل فهم خاطئ للعلم الصحيح .

ومن هذه القضايا التى سنبحثها معاً فى هذه السلسلة الدراسية:

أولاً : الكربون المشع لـ ١٤ :

* ما هو ؟ وماذا ينبغى أن تعرف عنه ؟
* هل هو مع الكتاب المقدس أم ضده ؟
* هل هو أداة لنقض الكتاب ، وخاصة فيما يتعلق بالأعمار والتواريخ . وبصفة خاصة عمر الإنسان وباقى الكائنات الحية ، أم الأمر عكس ذلك ؟

ثانياً : ماذا تعرف عن الأرض ذلك الكوكب الذى نعيش عليه ؟

* ماذا يقول العلم عنها بالمقارنة بما جاء فى الكتاب المقدس ؟
* ما هو العمر الحقيقى للأرض ؟
* وما هو العمر الصحيح للكون ؟
* ما هى المتغيرات التى طرأت وستطرأ على الأرض ، ومدى توافقها مع الكتاب المقدس ؟
* هل يضمحل المجال المغناطيسى للأرض تدريجياً ؟
* هل يتغير وضع محور الأرض ؟
* ما هى نظرية الإنفجار الأعظم Big Bang ؟
* ماذا عن علامات نهاية الأيام التى ذكرها العهد الجديد ؟ وهل يوجد ما يدعمها علمياً ؟

ثالثاً : حياة الإنسان على الأرض :

* هل جميع البشر أتوا من آدم ؟
* وكيف نشأت الأجناس المختلفة ، بإختلاف ألوانها وأحجامها وأشكالها وطباعها وعاداتها ؟
* وهل توجد حياة إنسانية على كوكب آخر غير الأرض ؟

رابعاً : النجوم والكتاب المقدس :

* ما هى ؟
* وماذا تعرف عن نجم الميلاد ؟ هل هو نجم حقيقى أم مجرد ظاهرة روحية مرتبطة بظواهر عديدة متزامنة مع الميلاد ؟

أخى العزيز مع هذه القضايا وغيرها الكثير من التساؤلات ، نتلاقى معاً من خلال مجلتنا المحبوبة . فإلى اللقاء مع العدد القادم إن شاء الله .

مصطلحات الكتاب المقدس

The Biblical Terminology

يعرف

١ – المعرفة بمعنى بدء العلم . وهذا يختص بالإنسان .

أى أنه يعرف ما لم يكن يعرفه من قبل .. بإدخال شئ جديد إلى ذهنه، أى معلومات جديدة لم يكن يعلمها ...

ومن أمثلة ذلك ما قيل فى المزامير " عرفنى يارب طرقك . فهمنى سبلك " (مز٢٥ : ٤) "عرفنى الطريق التى أسلك فيها" (مز١٤٣: ٨) . أو قول أيوب الصديق " قد تكلمت بما لم أفهم . بعجائب فوقى لم أعرفها " (أى٤٢: ٣) .

وقد يعنى التعريف معنى الإعلان .

مثل قول المرنم فى المزمور "عرّفنى يارب نهايتى ومقدار أيامى كم هى، فأعلم كيف أنا زائل " (مز٣٩: ٤) . ولعل من أمثلتها أيضاً قول السيد المسيح للآب بخصوص تلاميذه " عرفتهم إسمك وسأعرفهم .." (يو١٧: ٢٦) .. أى أعلنت لهم حقائق خاصة باسمك ما كانوا يعرفونها .. أو أعلنت لهم أعماقاً معينة .. منها إسمك كأب سماوى حنون .. "ليكون فيهم الحب الذى أحببتنى به"..

٢ – يعرف الرجل إمرأته ، أى يعاشرها كزوجة .

وأول مرة وردت فيها المعرفة بهذا المعنى ، هى "وعرف آدم حواء إمرأته ، فحبلت وولدت قايين" (تك٤: ١) . ثم "وعرف قايين إمرأته ، فحبلت وولدت حنوك" (تك٤: ١٧) . وتكررت الكلمة كثيراً بهذا المعنى .

٣ – معرفة الله .

معرفة الله هى المعرفة المطلقة ، لأنه يعرف كل شئ عن كل شئ . ويعرف الخفيات ، ويعرف الأمور قبل كونها . ويعرف بدون واسطة ، وبدون فارق زمنى ...

أما عن قول الرب لإبراهيم، بعد أن مدّ يده ليذبح إبنه الوحيد " لا تمد يدك إلى الغلام الآن علمت (عرفت) أنك خائف الله، فلم تمسك إبنك وحيدك عنى" (تك٢٢: ١٢) ... فلا يمكن أن تعنى أن الرب عرف فى تلك اللحظة ما لم يكن يعرفه من قبل . فالله يعرف المستقبل بلا شك ... ولكنه يقول لإبراهيم : الآن أنت قدمت معرفة عملية عن مقدار طاعتك لله ، بتقديم إبنك ذبيحة .. وهذه المعرفة كانت فى علم الله من قبل . ولكن ابراهيم أعلنها عملياً ...

ومعرفة الرب بالمستقبل أمر لاهوتى بديهى . ومن أمثلته قوله لأرميا النبى "قبلما صورتك فى البطن عرفتك . وقبلما خرجت من الرحم قدستك " (أر١: ٥) .

* ومعرفة الرب بالأمور تختلف عن معرفة البشر .

فالإنسان يعرف الأمور كما هى أمامه ، أما الله فيعرف الكثير من الأمور لأنه خلقها هكذا. فهو مثلاً يعرف خواص المواد، لأنه هو الذى وضع فى المواد هذه الخواص. أما الإنسان فإنه يكتشف الخواص التى جعلها الله فى المواد .. وهكذا فى كل أمور الطبيعة.

أما عن الإنسان : فإن الله يعرف ما سيعمله ، لا لأنه خلقه هكذا ، أو سيّره فى ذلك الطريق . وإنما يعرف ذلك بعلمه السابق مثلما قيل عن عيسو ويعقوب "أحببت يعقوب وأبغضت عيسو" . وأن " الكبير يستعبد للصغير" (رو٩: ١٢، ١٣) .

الراعى

١ – المعنى الأول هو المعنى الحرفى "رعى الغنم مثلاً" .

كما قيل عن الصبى داود " بقى بعد الصغير ، وهوذا يرعى الغنم " (١صم١٦: ١١) . وكما قيل عن موسى النبى " وأما موسى فكان يرعى غنم يثرون حميه كاهن مديان" (خر٣: ١) .

٢ – والمعنى الثانى هو رعاية الشعب .

مثل قول القديس بولس الرسول "احترزوا إذن لأنفسكم ولجميع الرعية التى أقامكم الروح القدس فيها أساقفة ، لترعوا كنيسة الله التى اقتناها بدمه " (أع٢٠: ٢٨) وواضح هنا أن كلمة (راعى) المقصود بها الآباء الأساقفة .. وصاحب رتبة الأسقفية هو الذى يحمل عصا الرعاية فى الكنيسة . ومثل قول القديس بطرس الرسول " ارعوا رعية الله التى بينكم.. لا كمن يسود على الأنصبة، بل صائرين أمثلة للرعية " (١بط٥: ٢، ٣) .

ومن أمثلة ذلك قول الرب فى سفر حزقيال النبى " .. إذ لم يكن راعٍ ، ولا سأل رعاتى عن غنمى ، ورعى الرعاة أنفسهم ، ولم يرعوا غنمى" (حز٣٤: ٧، ٨) .

أما عبارة (يرعون أنفسهم) فمعناها أنهم يهتمون بأمور أنفسهم . وفى الآية السابقة تعنى أنهم اهتموا بأنفسهم وانشغلوا بها عن عمل الرعاية . وفى معنى هذه الرعاية الروحية ، قال الرسول إن الله "اعطى البعض أن يكونوا رسلاً ، والبعض أنبياء ، والبعض مبشرين ، والبعض رعاة ومعلمين" (أف٤: ١١) .

٣ – الله هو الراعى :

ومنها المزمور ٢٣ "الرب لى راعٍ ، فلا يعوزنى شئ .. فى مراع خضر يربضنى. إلى ماء الراحة يوردنى" .وعن ذلك قال الرب "أنا أرعى غنمى وأربضها .. وأطلب الضال ، وأسترد المطرود ، وأجبر الكسير ، وأعصب الجريح" (حز٣٤: ١٥، ١٦).

ومادام هناك رعاة من البشر، يكون الله هو "رئيس الرعاة" (١بط٥: ٤) . أو راعى الرعاة .

مزامير داود النبى

(٢)

البابا شنوده الثالث

تحدثنا فى العدد الماضى عما تشمله مزامير داود النبى من غناء وموسيقى ، وصلواتها لها روحانيتها .

ونتابع اليوم حديثنا عما فى مزامير داود من روحيات ...

التأمل

فهو يقول عن الشمس مثلاً "جعل فى الشمس مظلته . وهى مثل العروس الخارج من خدره . تتهلل مثل الجبار الذى يسرع فى طريقه . من اقصى السماء خروجها، ومنتهاها إلى أقصى السماء، ولاشئ يختفى من حرارتها " (مز ١٩) .

وهو يتأمل هذه الأجرام السمائية فى تمجيدها لله بعملها . فيقول " يوم إلى يوم يبدى قولاً. وليل إلى ليل يظهر علماً . الذين لا قول لهم ولا كلام ، ولا تُسمع أصواتهم، فى الأرض خرج منطقهم ، وإلى أقطار المسكونة بلغت أقوالهم" (مز ١٩) . ولعله فى هذه العبارات الأخيرة من المزمور يتنبأ عن الآباء الرسل تلاميذ المسيح، الذين لم يكونوا أصحاب كلام ، ومع ذلك إلى أقطار المسكونة بلغت أقوالهم ...

وهو يرى يتأمله عجباً فى خليقة الله ، يقول فى المزمور الثامن " أيها الرب ربنا ، ما أعجب اسمك فى الأرض كلها.. لأنى أرى السموات أعمال أصابعك، القمر والنجوم أنت أسستها . من هو الإنسان حتى تذكره؟ .. على أعمال يديك أقمته . أخضعت كل شئ تحت قدميه .. أيها الرب ربنا، ما أعجب اسمك على الأرض كلها".

الخشوع

محبة داود لله ، وعطشه إليه ، يمتزج أيضاً بخشوعه ،

فيقول : "أما أنا فبكثرة رحمتك ، أدخل إلى بيتك ، وأسجد قدام قدسك بمخافتك" (مز٥: ٧) . وهو هنا يعترف بعدم استحقاقه الدخول إلى بيت الرب . إنما هى رحمة الله التى سمحت له بذلك. لذلك يدخل فى مخافة، ويسجد أمام الرب خاشعاً .

وهو فى خشوعه ، يدعو الناس أيضاً إلى هذا الخشوع، وكذلك الطبيعة .

فيقول " الرب قد ملك ، فلترتعد الشعوب . الجالس على الشاروبيم فلتتزلزل الأرض.. اسجدوا لموطئ قدميه فإنه قدوس ... مرهوب وقدوس " (مز٩٩) .. " اسجدوا لله يا جميع ملائكته" "نظرت الأرض فتزلزلت . ذابت الجبال مثل الشمع من قدام وجه الرب، ومن قدام وجه سيد الرب كلها" (مز٩٧) .

وهو يصرخ ويقول "اسجدوا للرب فى ديار المقدسة" (مز٩٥).

الشعور بالاستجابة

داود فى مزاميره ، فيما هو يطلب ، يشعر باستجابة الرب له، بل يتغنى أحياناً بهذه الإستجابة .

* فهو يقول فى المزمور الثالث "بصوتى إلى الرب صرخت، فاستجاب لى من جبل قدسه" . وتتكرر عبارة الإستجابة فى مزاميره .

فيقول فى المزمور الرابع "إذ دعوت ، استجبت لى يا إله برى. فى الشدة فرّجت عنى" "الرب قد جعل صفيه عجباً . الرب يستجيب لى إذا ما صرخت إليه" . ويتغنى بهذه الإجابة فى نفس المزمور فيقول "قد أضاء علينا نور وجهك يارب .أعطيت سروراً لقلبى" .

* ويقول أيضاً فى مز ١١٧ (١١٨) "فى ضيقتى صرخت إلى الرب فاستجاب لى ، وأخرجنى إلى الرحب" .

* وفى المزمور السادس فيما يقول " ارحمنى يارب فإنى ضعيف. اشفنى يارب، فإن عظامى قد اضطربت ، ونفسى قد انزعجت جداً " .. يشعر فى نفس المزمور بالإستجابة ، فيقول فى آخره " ابعدوا عنى يا جميع فاعلى الإثم . لأن الرب قد سمع بكائى. الرب سمع تضرعى. الرب لصلاتى قبل" . ويفرح بهذا كأنه قد تم فعلاً ، فيختم مزموره بقوله " فليخزَ وليضطرب جداً جميع أعدائى ، وليرتدوا إلى ورائهم بالخزى سريعاً جداً . هللويا" .

* وفى المزمور الحادى عشر ، يبدأ بصراخ إلى الرب قائلاً "خلصنى يارب فإن البار قد فنى، وقلّت الأمانة من بنى البشر" .. ثم يشعر بالإستجابة فيقول "من أجل شقاء المساكين وتنهد البائسين، الآن أقوم – يقول الرب – أصنع الخلاص علانية .

* وفى المزمور الثانى عشر ، يعاتب الرب قائلاً "إلى متى يارب تنسانى، إلى الإنقضاء؟! حتى متى تحجب وجهك عنى.." ولكنه سرعان ما يشعر بالإستجابة ، وبخلاص الرب... فيقول "أما أنا فعلى رحمتك توكلت. يبتهج قلبى بخلاصك. اسبح الرب المحسن إلىّ، وارتل لإسم الرب العالى ، هللويا" .

* ما أعجب هذا ، إنسان يبدأ وكأنه يشعر بالتخلى .. وينتهى إلى الإبتهاج بخلاص الرب، والتسبيح بإحساناته، والترتيل

والتهليل...

* إنه متأكد تماماً أن أذن الرب قريبة من شفتيه ، وقلب الرب يستجيب لتضرعه .. ويتغنى باستجابة الرب، فيما هو يطلب ...

* وفى المزمور الخامس عشر، يبدأ بقوله " احفظنى يارب، فإنى عليك توكلت" .. ثم يشعر بالإستجابة فيقول "قدمت قدامى الرب أمامى فى كل حين ، لأنه عن يمينى لكى لا أتزعزع" .

* إنه الإيمان القوى ، الذى يشعره بأن الرب قد استجاب .

* والشعور بالإستجابة يرتكز على دعامة أخرى ، وهى الرجاء بالرب .

الرجاء بالرب

* فهو يقول للرب " لا تخزنى إلى الأبد، ولا تشمت بى أعدائى. لأن جميع الذين ينتظرونك لا يخزون " (مز٢٤) . " لا أخزى لأنى عليك توكلت" (مز٢٤) ..

* ويقول للرب أيضاً "لا تسلمنى إلى مرام مضايقى .. أنا لولا أنى آمنت أعاين خيرات الرب فى أرض الأحياء" (مز٢٦) .

* وفى رجائه بالرب يقول "إنى أسمع ما يتكلم به الرب. لأنه يتكلم بالسلام لشعبه ولقديسيه . خلاصه قريب من جميع خائفيه " (مز٨٤) .

عجيبة هى عبارة "إنى أسمع ما يتكلم به الرب" . يسمع هذا بقلبه . وما يسمعه هو ملء الرجاء : الرب يتكلم بالسلام لشعبه .. وخلاصه قريب .

* وله مزامير كلها رجاء ، وكلها دعاء .

منها المزمور ٩٠ (٩١) الذى يقول فيه "الساكن فى ستر العلى، فى ظل القدير يبيت " . كله عبارات تطمئن النفس وتملؤها رجاء . منها "تحت جناحيه تعتصم.. فلا تخشى من خوف الليل، ولا من سهم يطير فى النهار ، ولا من أمر يسلك فى الظلمة، ولا من سقطة وشيطان الظهيرة . يسقط عن يسارك ألوف، وعن يمينك ربوات . وأما أنت فلا يقتربون إليك. بل بعينيك تتأمل، ومجازاة الخطاة تبصر" . وأيضاً "يوصى ملائكته بك ليحفظوك فى سائر طرقك . وعلى أيديهم يحملونك. فلا تعثر بحجر رجلك ".

* ومن مزامير الرجاء والدعاء أيضاً، المزمور ١٢٠(١٢١)، حيث يقول :

" الرب يحفظك . الرب يظلل على يديك اليمنى. فلا تحرقك الشمس بالنهار ، ولا القمر بالليل . الرب يحفظك من كل سوء . الرب يحفظ نفسك . الرب يحفظ دخولك وخروجك، من الآن وإلى الأبد .

* إن داود فى مزاميره يعتمد على الله ، لا على الناس .

فيقول فى المزمور ١١٧ (١١٨) "الرب لى معين ، وأنا أرى بأعدائى . الإتكال على الرب خير من الإتكال على البشر ، الرجاء بالرب خير من الرجاء بالرؤساء " .

لذلك هو - فى نفس المزمور - يتغنى بعمل الرب معه .

فيقول " قوتى وتسبحتى هو الرب ، وقد صار لى خلاصا " .

" صوت التهليل والخلاص فى مساكن الأبرار " .

" يمين الرب صنعت قوة ، فلن أموت بعد بل أحيا ، وأحدث بأعمال الرب" .

وداود فى وسط الضيقات ، يتذكر خلاص الرب .

فهو يذكر المتاعب والضيقات ، ولكنه - فى رجاء - يذكر معها معونة الرب أيضاً . لذلك فهو يقول "كثيرة هى أحزان الصديقين" ولكنه يكملها بقوله " ومن جميعها ينجيهم الرب" مز٣٣ (٣٤). وحينما يقول "على ظهرى جلدنى الخطاة وأطالوا إثمهم، يكملها بقوله "الرب صديق هو يقطع أعناق الخطاة" مز١٢٨ (١٢٩). وفيما يقول " عجيبة هى أهوال البحر " ، يقول بعدها مباشرة " الرب فى الأعالى هو أقدر" مز٩٢(٩٣) .

محبته لبيت الله

إن داود فى مزاميره ، يظهر محبته لبيت الله ، وللمواضع المقدسة .

*فيقول "مساكنك محبوبة أيها الرب إله القوات . تشتاق وتذوب نفسى للدخول إلى ديار الرب. قلبى وجسمى قد أبتهجا بالإله الحى. لأن العصفور وجد له بيتاً ، واليمامة عشاً تضع فيها أفراخها، مذابحك أيها الرب إله القوات " مز٨٣ (٨٤) ..

* لذلك هو يبتهج بالسكنى فى بيت الرب . فيقول فى نفس المزمور " طوبى لكل السكان فى بيتك ، يباركونك إلى الأبد" مز٨٣ (٨٤) .

* إن داود الملك ، ساكن القصور ، يقول فى عجب "اخترت لنفسى أن أطرح على عتبة بيت الله ، أفضل من السكنى فى مظال الخطاة " " لأن يوماً صالحاً فى ديارك خير من آلاف " مز٨٣ (٨٤) .

ومما يجدر بالملاحظة أننا نستخدم الآيات التى وردت فى هذا المزمور٨٣(٨٤) فى صلوات تدشين المذبح الجديد فى الكنيسة .

* ومع أن داود كان ملكاً ، وكان له غنى وفير وعظمة فى مملكته، إلا أننا نراه فى مزاميره ، يطلب طلبة تنقصه ، وهى طلبة عزيزة على قلبه، فيقول :

" واحدة طلبت من الرب وإياها ألتمس: أن أسكن فى بيت الرب كل أيام حياتى" مز٢٦ (٢٧) .

وتسأله لماذا ؟ فيقول " لكى أنظر إلى نعيم الرب، وأتفرس فى هيكله" " طفت وذبحت فى مظلته ذبيحة التهليل . أسبح وأرتل للرب" مز٢٦ (٢٧) .

* وهو يصلى إلى الرب ويقول " أرسل نورك وحقك فإنهما يهدياننى، ويصعدانننى إلى جبلك المقدس ، وإلى مسكنك . فأدخل إلى مذبح الله الذى يفرح شبابى . اعترف لك بالقيثارة يا الله إلهى" مز٤٢(٤٣) .

* ويقول " أسكن فى مسكنك إلى الدهر ، واستظل بستر

جناحيك .. هكذا أرتل لإسمك إلى دهر الدهور . لأفي نذوري يوماً فيوماً " مز٦٠(٦١) .

* ويقول أيضاً " أغسل يدى بالنقاوة ، وأطوف بمذبحك يارب. لأسمع صوت تسبحتك ، وأنطق بجميع عجائبك . يارب أحببت جمال بيتك وموضع مسكن مجدك" مز٢٥(٢٦) .

نلاحظ أن هذه الكلمات من المزمور ، تصليها أيضاً فى طقس تدشين المذبح الجديد .. كما أن الكاهن يقول "اغسل يدى بالنقاوة.." قبل أن يقدم الحمل فى القداس الإلهى .

* ومن شغف داود ببيت الله ، يقول فى مزاميره :

" فرحت بالقائلين لى: إلى بيت الرب نذهب " مز١٢١(١٢٢).

ثم يتحدث عن جمال أورشليم مدينة الله .. وهذا المزمور هو من مزامير المصاعد ، التى كانوا يرتلونها فى العهد القديم ، وهم صاعدون إلى بيت الله فى أورشليم . فيتغنون فى مزامير داود ببيت الله وبالمدينة المقدسة .

* فيقول داود " رفعت عينى إلى الجبال من حيث يأتى عونى" مز ١٢٠ (١٢١) . ويقول أيضاً "اساساته فى الجبال المقدسة . يحب الرب أبواب صهيون أكثر من جميع مساكن يعقوب . أمجاد مجيدة قد قيلت عنك يا مدينة الله " مز٨٦(٨٧) .

* ويقول أيضاً "أوفى للرب نذورى ، فى ديار الرب قدام كل شعبه ، فى وسط أورشليم " مز١١٥ (١١٦) .

* وداود النبى فى مزاميره ، يرى أن هناك شروطاً روحية للدخول إلى ديار الرب :

* فيقول فى المزمور ١٤(١٥) : "يارب من يسكن فى مسكنك، أو من يحل فى جبل قدسك ، إلا السالك بلا عيب ، الفاعل البر ، المتكلم بالحق فى قلبه ، الذى لا يغش بلسانه ، ولا يصنع بقريبه سوءاً ، ولا يقبل عاراً على جيرانه... " .

وهذا المزمور من مزامير التعليم والإرشاد .

وبنفس الإرشاد يقول فى مز ٢٣ (٢٤) : "من يصعد إلى جبل الرب ، أو من يقوم فى موضع قدسه: الطاهر اليدين ، النقى القلب، الذى لم يحمل نفسه إلى الباطل، ولم يحلف بالغش .. هذا هو جيل الذين يطلبون الرب ، ويبتغون وجه إله يعقوب " .

وهذا المزمور أيضاً من مزامير التعليم والإرشاد .

* ولهذا كله يقول داود للرب فى مز ٩٢ :

" ببيتك تليق القداسة يارب طول الأيام " .

ويقول أيضاً " مجارى الأنهار تفرح مدينة الله . لقد قدس العلى مسكنه . والله وسطها فلن تتزعزع " مز٤٥ (٤٦) .

ويرى داود فى مزاميره أن بيت الله، ينبغى أن يقابل بالإجلال والخشوع .

ويكرر نفس الكلام فى مز ٢٨ (٢٩) : اسجدوا للرب فى دار قدسه " . ويقول فى هذا المزمور أيضاً " فى هيكله المقدس كل واحد ينطق بالمجد " . ويقول أيضاً " فلندخل إلى مساكنه ، ولنسجد فى الموضع الذى استقرت فيه قدماه " مز١٣١ (١٣٢) .

* ويرى داود أن بيت الرب هو موضع للتسبيح .

فيقول " ها باركوا الرب يا عبيد الرب ، القائمين فى بيت الرب، فى ديار إلهنا . فى الليالى ارفعوا أيديكم أيها القديسون، وباركوا الرب" مز ١٣٣ (١٣٤) .

وقد اهتم داود ببناء بيت الرب .

فقال فى مز ١٣١ (١٣٢) " إنى لا أدخل إلى مسكن بيتى، ولا أصعد على سرير فراشى ، ولا أعطى لعينى نوماً ، ولا لأجفانى تعاساً ، ولا راحة لصدغى ، إلى أن أجد موضعاً للرب ومسكناً لإله يعقوب " .

* وهو فى منيحه لبيت الرب يقول :

" هذا هو باب الرب. والصديقون يدخلون فيه" مز١١٧(١١٨)

ويقول أيضاً بعدها "افتحوا لى أبواب البر ، لأدخل فيها وأعترف للرب" وهاتان العبارتان ، يقولهما البطريرك الجديد فى يوم سيامته ، وهو داخل إلى الكنيسة .

* ويقول داود أيضاً فى مدح رجال الكهنوت ، خدام بيت الله (فى نفس هذا المزمور) .

" كهنتك يلبسون البر ، وأبرارك يبتهجون .

(للبحث بقية)

معهد الدراسات القبطية
قسم اجتماع وتربية

يستقبل الطلاب الجدد والقدامى يوم السبت من كل أسبوع من الساعة ٥ – ٩ مساءاً .. يقوم بالتدريس أساتذة متخصصون من هيئة التدريس بالجامعات والمراكز البحثية المصرية .

بقية المنشور ص ٦

فازدحمت القداسات بالمصليين ، وانتعشت الإجتماعات المسائية بالكنيسة ، من إجتماعات عامة وإجتماعات متخصصة .

أجل ، إن الذى ابتدأ هذه الخدمة ، ووضع أسسها الأولى ، هو الأب القمص عبد المسيح الأقصرى .

تتميز خدمة القمص عبد المسيح بأنها خدمة مبادئ لا يحيد عما يعتقده الصواب مهما كان الثمن .

الأب القمص عبد المسيح قدم فى خدمة الكنيسة أماً مفتوحة الصدر واسعة القلب ، لكل إنسان بالأقصر . ولم يميز فى خدمته الأرثوذكس على غير الأرثوذكس . قدم للكنيسة خدمة متاحة لكل إنسان، فاقبل إلى الكنيسة راجعاً إلى أحضانها كثيرون من أبنائها الذين تغربوا عنها، من غير أن يجرح شعور أحد فى رأى ، أو فى عقيدة . لكن بالمحبة اجتذب الكثيرين . وعادوا إلى الأحضان الكنسية بهدوء وسلام .

هذه سطور قليلة ، وغيرها الكثير والكثير جداً .

فى فردوس النعيم إهنأ ، لقد جاهدت الجهاد الحسن .

وأمام عرش النعمة أذكرنا .

الحوارات اللاهوتية الثنائية
Bilateral Theological Dialogues

لنيافة الأنبا سرابيون

الحوار اللاهوتى الثنائى ، هو حوار بين كنيستين أو عائلتين من الكنائس.

وهو فى أغلب الأحوال حوار رسمى . ترسل كل كنيسة مشتركة فى الحوار وفداً رسمياً يمثلها ويتحدث بإسمها ، ويرفع نتائج الحوار إلى السلطة العليا فى كنيسته .

وقد يبدأ الحوار اللاهوتى الثنائى أولاً بصفة غير رسمية، ثم يتحول إلى حوار رسمى . وتوجد بعض الحوارات اللاهوتية الثنائية غير الرسمية .

كنيستنا القبطية الأرثوذكسية لها نشاط فعال فىمجال الحوارات اللاهوتية الثنائية .

بعض الحوارات اللاهوتية الثنائية تشترك فيها كنيستنا بمفردها مع كنيسة من عائلة كنيسة أخرى ، مثل الحوار مع الكنيسة الكاثوليكية الذى بدأ بعد زيارة قداسة البابا شنوده الثالث للفاتيكان عام ١٩٧٣، والحوار مع كنيسة السويد الذى بدأ الإعداد له بعد زيارة قداسة البابا شنوده للسويد عام ١٩٩٣.

الحوارات اللاهوتية الثنائية الأخرى تشترك فيها كنيستنا مع باقى الكنائس الأرثوذكسية التى لها شركة إيمانية وسرائرية معنا، أى عائلة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية القديمة (اللاخلقدونية). تضم هذه العائلة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ، والكنيسة السريانية الأرثوذكسية ، والكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية ، والكنيسة الهندية الأرثوذكسية ، والكنيسة الأثيوبية الأرثوذكسية والكنيسة الأريترية الأرثوذكسية.

الحوارات اللاهوتية الثنائية التى تشترك فيها ضمن عائلتنا الأرثوذكسية هى :

١ - الحوار مع الكنائس الأرثوذكسية (الخلقدونية) ، والذى بدا بصفة رسمية عام ١٩٨٥ .

٢ - المنتدى اللاهوتى Theological Forum مع الكنائس الإنجليكانية ، والذى بدأ عام ١٩٨٥ أيضاً .

٣ - الحوار مع الكنائس المصلحة ، والذى بدأ عام ١٩٩٣ :

ويلاحظ أن جميع الحوارات اللاهوتية الثنائية الرسمية التى تشترك فيها كنيستنا القبطية الأرثوذكسية ، بدأت فى عهد قداسة البابا شنوده الثالث، وبتشجيعه ومتابعته ، وأحياناً باشتراك شخصى لقداسته فى هذه الحوارات اللاهوتية . الأمر الذى يؤكد المبدأ الذى تسير عليه كنيستنا فى العمل المسكونى ، وهو :

لا وحدة كنسية بدون وحدة فى الإيمان .

فالحوار اللاهوتى الثنائى هو المجال الذى تُبحث فيه الخلافات اللاهوتية . ومن خلاله يتم السعى للوصول إلى اتفاق لاهوتى حول هذه الأمور .

فى بعض الحوارات اللاهوتية ، يكون التركيز من البداية على نقاط الخلاف ومحاولة حلها . مثل حوارنا مع الأرثوذكس والكاثوليك .

وفى حوارات أخرى بدأنا ببعض النقاط العامة ، مثل الحوارات مع العائلات البروتستانتية ، نظراً لكثرة الخلافات اللاهوتية .

وقبل أن نتناول بالتفصيل حواراتنا اللاهوتية الثنائية، التى تهتم مجلة الكرازة الغراء بنشر أخبارها ، أود أن أوضح للقارئ الكريم أنه **توجد عشرات من الحوارات اللاهوتية الثنائية على المستوى المسكونى .**

أغلب العائلات الكنسية من أرثوذكس وكاثوليك ولوثريين وأنجليكان وميثودست ومصلحيين وإنجيليين ، فى حوارات لاهوتية ثنائية مع بعضهم البعض . وتوجد أيضاً حوارات ثنائية عديدة بين كنائس من عائلات مختلفة، سواء على المستوى المحلى ، أو الإقليمى ، أو العالمى .

وحتى تكون لدى القارئ فكرة عن الحوارات اللاهوتية الثنائية إخترت أن أقدم ملخصاً للحوارات اللاهوتية الثنائية ، التى يشترك فيها أخوتنا الأرثوذكس (الخلقدونيون) كعائلة كنسية مع العائلات الكنسية الأخرى. وسبب هذا الإختيار أن حوارنا اللاهوتى مع إخوتنا الأرثوذكس، هو أنجح حواراتنا اللاهوتية . ونحن نقترب بنعمة الله نحو تحقيق الوحدة الكاملة معهم ، بعد الإتفاقيات اللاهوتية التى تم إنجازها . لذلك فإن الحوارات اللاهوتية التى يشتركون فيها ونتائجها لها أهمية خاصة بالنسبة لنا.

كما أن اللجنة الفرعية المختصة بالأمور الرعوية المنبثقة من اللجنة الدولية للحوار الأرثوذكسى، أوصت بدراسة نتائج الحوارات اللاهوتية التى تشترك فيها كل من العائليتن الأرثوذكسيتين مع باقى العائلات الكنسية .

سوف نتناول فى هذا المقال والمقال القادم بإذن الله اربعة حوارات لاهوتية ثنائية يشترك فيها أخوتنا الأرثوذكس (الخلقدونيون) وهى :

١ - الحوار الأرثوذكسى الإنجليكانى .
٢ - الحوار الأرثوذكسى مع الكنائس المصلحة .
٣ - الحوار الأرثوذكسى الكاثوليكى .

٤ – الحوار الأرثوذكسي اللوثري .

١ – الحوار الأرثوذكسي الإنجليكاني ٤

بدأ هذا الحوار في عام ١٩٣١ بتكوين لجنة مشتركة بين الكنائس الأرثوذكسية (الخلقدونية) والكنائس الإنجليكانية ، لبحث الفروق اللاهوتية بين العائلتين . واتفق الجانبان على أن الوحدة الكنسية لابد أن تتم على أساس الوحدة في الإيمان .

وقد طلب الإنجليكان أن يعترف الأرثوذكس بقانونية سر الكهنوت وسر الإفخارستيا في الكنيسة الإنجليكانية . ولكن الجانب الأرثوذكسي أكد على أهمية الإتفاق اللاهوتي أولاً .

إنقطع الحوار فترة من الزمن حتى عام ١٩٦٢، عندما زار رئيس أساقفة كانتربري مايكل رمزي البطريرك المسكوني أثيناغورس عام ١٩٦٢، وتم الإتفاق على تشكيل لجنة لاهوتية مشتركة. مرت عشر سنوات في الإعداد لبدء الحوار اللاهوتي .

وفي عام ١٩٧٣ عقدت اللجنة المشتركة أول إجتماعاتها وقامت بتشكيل لجان فرعية لدراسة بعض الموضوعات اللاهوتية . استمرت اللجان الفرعية في عملها حتى عام ١٩٧٦ عندما إجتمعت اللجنة المشتركة للمرة الثانية في موسكو، وأصدرت "وثيقة موسكو" التي لخصت نتائج عمل اللجان الفرعية في سبعة موضوعات رئيسية ، مع توضيح نقاط الخلاف والإتفاق بين الجانبين حول هذه الموضوعات .

كانت السبعة موضوعات التي تناولتها وثيقة موسكو هي :

١ – معرفة الله .
٢ – الوحي وسلطان الكتب المقدسة .
٣ – الكتب المقدسة والتقليد .
٤ – سلطة المجامع المسكونية .
٥ – إنبثاق الروح القدس .
٦ – الكنيسة والإفخارستيا .
٧ – إستدعاء الروح القدس في سر الإفخارستيا .

كانت من أبرز نتائج الحوار في هذه المرحلة هي موافقة الإنجليكان على عدم إضافة عبارة "والإبن" في الجزء الختامي بانبثاق الروح القدس عند تلاوة قانون الإيمان .

كما وافق الجانب الإنجليكاني على مبدأ تكريم الأيقونات ، مع تأكيده على أن ذلك ليس مطلوباً من كل المسيحيين . وأختلف الجانبان بخصوص المجامع المسكونية . فبينما أكد الجانب الأرثوذكسي على الأهمية المتساوية للمجامع السبعة ، اعترف الجانب الإنجليكاني بالمجامع الأربعة الأولى فقط. والجدير بالذكر أن كنائسنا الأرثوذكسية تعترف بالمجامع الثلاثة الأولى فقط كمجامع مسكونية وهي مجمع نيقية ومجمع القسطنطينية ومجمع أفسس.

في عام ١٩٧٧ تعرض الحوار لأزمة نتيجة ظهور إتجاهات داخل الكنائس الإنجليكانية للموافقة على رسامة المرأة للكهنوت.

وعقدت جلسة خاصة للحوار عام ١٩٧٨ – قبيل إنعقاد مؤتمر لامبث الذي يضم جميع الكنائس الإنجليكانية في العالم – حيث أكد الأرثوذكس رفضهم القاطع لمبدأ رسامة المرأة . إلا أن مؤتمر لامبث قرر في عام ١٩٧٨ عدم قطع الشركة مع أية كنيسة إنجليكانية تقوم برسامة المرأة في رتب الكهنوت . وقد أدى ذلك إلى توقف الحوار تماماً حتى عام ١٩٨٠ .

بعد فترة من الزيارات والمباحثات المتبادلة عادت اللجنة المشتركة للحوار اللاهوتي لعملها عام ١٩٨٠ .

واستمرت المباحثات اللاهوتية حتى عام ١٩٨٤ حينما أصدرت اللجنة المشتركة وثيقة دبلن تلخص نتائج الحوار خلال الفترة من ١٩٨٠ – ١٩٨٤ .

وقد تضمنت وثيقة دبلن ثلاثة أقسام :

١ – سر الكنيسة .
٢ – الإيمان بالثالوث القدوس .
٣ – العبادة والتقليد .

وعلى الرغم من الإتفاق في بعض النقاط ، فقد ظهر خلاف واضح بين الجانبين في مفهوم وحدة وقداسة الكنيسة .

في عام ١٩٨٨ تعثر الحوار مرة أخرى نتيجة موافقة لامبث الذي عقد عام١٩٨٨ على مبدأ رسامة المرأة، وظهور تيارات داخل الكنائس الإنجليكانية تتعارض مع اساسيات الإيمان المسيحي والأخلاقيات المسيحية .

وزاد تعثر الحوار بقيام الكنيسة الإنجليكانية في أمريكا برسامة أول إمرأة في رتبة الأسقفية عام ١٩٨٩ .

ويلاحظ أن نفس هذه الأسباب أدت أيضاً إلى تعثر حوار الإنجليكان مع كنائسنا ، وحوار الإنجليكان مع الكاثوليك .

بعد فترة توقف أعيد تشكيل لجنة الحوار المشتركة مع تقليل عدد الأعضاء . وأجتمعت لأول مرة بعد إعادة تشكيلها عام ١٩٨٩ في فنلندا، وركزت أعمالها في البحث في موضوع الكنيسة Ecclesiology.

وحالياً الحوار متعثر نتيجة قيام كنيسة انجلترا برسامة نساء في رتبة الكهنوت عام ١٩٩٣، وتزايد التيارات التي تخالف أساسيات الإيمان المسيحي والأخلاقيات المسيحية ، دون إتخاذ موقف حاسم من الكنائس الإنجليكانية .

٢ – الحوار الأرثوذكسي مع الكنائس المصلحة ٤

في مارس ١٩٨٨ بدأ الحوار الرسمي بين عائلة الكنائس الأرثوذكسية ، والإتحاد العالمي للكنائس المصلحة الذي يضم ١٧٥ كنيسة في ٨٤ دولة .

عقدت أول إجتماعات الحوار في سويسرا بإشتراك ٣٤ عضواً من الجانبين . كان موضوع الحوار هو "عقيدة الثالوث القدوس كما حددها القانون النيقاوي "ثاني الإجتماعات عقدت في موسكو عام ١٩٩٠ وتناولت المناقشات نفس الموضوع .

لقد سبق الحوار الرسمي عدة مشاورات لاهوتية غير رسمية بين الجانبين .

بدأت هذه المشاورات في رومانيا في العشرينات من هذا القرن، وفي الخمسينات كانت المشاورات في ألمانيا . وفي الفترة من عام

١٩٦٨ - عام ١٩٧٥ عقدت لقاءات فى امريكا الشمالية وفى السبعينات عقدت المشاورات فى المجر وفى الثمانينات فى سويسرا.

تناولت هذه المشاورات غير الرسمية عدة موضوعات لاهوتية، مثل الكريستولوجى (طبيعة المسيح) ، والإفخارستيا، والليتورجيا، والوحى الإلهى، والتقليد، والقيم الروحية والعمل الإجتماعى .

كما تناولت بعض الموضوعات التى تخص العلاقات بين العائلتين مثل الزواج المختلط ، والضم من كنيسة إلى أخرى Proselytism .

(للحديث بقية إذن الله)

بمناسبة ميلاد السيد المسيح

مشتهى الأمم

لنيافة الأنبا كيرلس الأسقف العام

*من الذى يخبرنا عنك أيها الآب السماوى .. إلا الساكن فى حضنك الأبوى كل حين ؟! (يو١: ١٨) .

* من الذى يرفعنا من ظلمة الضلالة التى فينا .. ؟! من يظلل علينا إلا يمينك ياربى .. وذراعك القوية ..!!

* من الذى يخبرنا عنك؟! هل هذا النجم الأخرس الذى تكلم .. لم مسرعاً ؟! أم هذا النجم الذى وقف صامتاً ليتكلم ؟!

* عجيب أنت أيها النجم الساجد فوق جبال بيت لحم ؟!

* أين صوتك ؟ هل كلامك فى شدة لمعانك ؟ .. وهل ثباتك فوق بيت لحم هو حديثك عن خضوعك "الشمس البر" يسوع المولود قبل كل الدهور ؟!

* يا نجم المشرق .. أنت تسجد قائلاً إن شمس البر فى أصغر ولايات يهوذا .. وتضئ لامعاً معلناً " وبالإجماع عظيم هو سر التقوى .. الله ظهر فى الجسد " (١تيمو٣: ١٦) .

المولود مريح التعابى :

* أنت يا قدوس .. ظهرت لنا فى الجسد لكى نرى السموات التى فى حضنك .. وتجسدت لنعرف قوة ذراعك أيها العلى ..

* كثيراً من الناس يشتهون مولوداً أى مولود .. يسعدون به .. ويطلبون منك يا إلهى .. ومن أجله يتوسلون بإلحاح ولا يعرفون ماذا يحدث عندما يكبر ؟! وهل تبقى سعادتهم كما كانت فى يوم ميلاده؟! وله يسعد كل من حوله ؟! وهل تدوم أفراحهم بسبب حياته ؟! أم يسبب لهم متاعب عندما يكبر ، وتنحرف أفكاره ويبقى كبيراً فى عينى نفسه ؟!

* هل من كثرة المتاعب .. يطلبون لإنفسهم الموت ؟! أم ينتظرون تغيره للأحسن ؟!

* لكن بمولدك أنت أيها المخلص يكون الفرح لجميع الشعب (لو٢: ١٠) .. وتحل السموات فى داخل كل قلب انفتح موضعاً لميلادك .

* يفتح الشيخ قلبه لميلادك أيها الرب يسوع " يا عتيق الأيام " فيصير طفلاً نقياً .. وفى حضنك يكبر وينمو الطفل فى معرفتك ..

* الضال ، والشارد ، والمنقطع ، والعاجز عندما يفتح قلبه أمامك أيها الراعى الصالح أنت تحمله على منكبيك ، ويبقى غنمه ناطقة بين يديك ..

* فى قلب كل من يقبلك تكون أنت راعيه ومعلمه الصالح .. أنت طريقه وصديقه .. أنت خبزه وينبوعه الحى .. أنت محاميه وقاضيه .. أنت قوته ومعرفته وحكمته .. أنت غناه وعزاه .. أنت كل حياته .. معك لا يعوزه شئ على الأرض (مز٧٣: ٢٥) .

ملائكة من البشر :

* فى حيرة أتساءل ؟! كيف نسمع أنه يكون السلام على الأرض.. بينما يوجد أضطراب لملوك الأرض ؟!

* كيف يهرب الطفل خفية ؟! بينما تحطم الأوثان علانية ؟!

* كيف تهتف الملائكة بالأنشوده المفرحة لميلاد المسيح ؟! بينما تبكى راحيل على قتل أولادها أطفال بيت لحم ؟!

* يا راحيل .. يا أم الأطفال .. لا تبكى .. ها هم أولادك موجودون !!

* أنظرى .. هم حول العرش ينظرون إلى المسيح الحمل .. ويتمتعون بثياب بيض ..

* هم نظروا إلى وجه الله .. ومن حدقة عينيه عرفوا الكثير عن أبائهم وأجدادهم ...

* عرفوا أن الجميع زاغوا وفسدوا وأعوزهم مجد الله " (رو٣: ١٢) .

* عرفوا .. كيف ضل الغنم .. ضل كل واحد فى طريقه .. (أش ٥٣: ٦) .

* نظروا العاجز الذى عجز من الخطية وعجز أن يطلب .. عرفوا أن الأعمى عمى من شره .. وإلى البر لم ينظر ..

* فهموا .. أن البشرية قد لعبت مع الخطية .. فأبتلعها الموت (جا٧: ١٧) .

* علموا أن طبع البشرية هو الخطية .. ومن حدقة عين الرب عرفوا أن طبعه الإحسان ..

* عرفوا أن آباءهم وأجدادهم سقطوا .. وأدركوا أن الحمل جاء ليخلصهم ...

إفرحي .. وخبري .. يا أم الأبرار

* يا راحيل .. يا بيت لحم .. افرحي وأخبري الأرض كلها .. بأنه كما نزلت الملائكة من السماء .. وهتفت قائلة " المجد لله في الأعالي .. وعلى الأرض السلام .. وفي الناس المسرة " (لو٢: ١٤) . كذلك طار ملائكة من البشر إلى السماء وهتفوا بالتسبحة الجديدة ...

* ترى ما هذه التسبحة الخارجة من أول مركبة نارية صاعدة من الأرض إلى السماء ؟!

* هل أطفال بيت لحم قالوا " به نحيا ونتحرك ونوجد "

* اليوم علمت لماذا جئت ..؟!

* أنت يا قدوس أتيت لتكون لنا حياة وليكون لنا أفضل (يو١٠: ١٠).

* بالحب طأطأت سماء السموات ، وجئت ليبقى البعيد عنك .. قريباً منك .

* وبالحب مددت ذراعك لمن عاندك ورفض يمينك المبسوطة له ليلاً ونهاراً (أش٦٥: ٢) .

* أيها الوحيد الجنس .. من عندك .. من المذود أمتد يدك وباركنا .. ومن فمك الطاهر قل كلمتك .. سلاماً أعطيكم .. سلامي أتركه لكم (يو١٤: ٢٧) .

القمص متقريوس عوض الله

وخمسون عامًا في خدمة الكهنوت

للشماس إدوارد حبيب

خدمته في مصر وكندا

* حصل على بكالوريوس الكلية الإكليركية سنة ١٩٣٦ ، وكان ترتيبه الأول. وقد تلقى علومه على أيدي الأرشيدياكون حبيب جرجس، والقمص ابراهيم عطية، والأستاذ يسى عبد المسيح، والأستاذ إدوارد بسطس (المتنيح نيافة الأنبا ديسقورس أسقف المنوفية) وغيرهم من كبار الأساتذة .

* سيم قساً على كنيسة مارمينا ببنى مزار في ١٠ ديسمبر سنة ١٩٤٤م بيد المتنيح الأنبا أثناسيوس مطران بنى سويف في عهد المتنيح البابا مكاريوس الثالث. وخدم بتلك الكنيسة حتى عام ١٩٥٤ وكان يسافر ثلاثة أيام كل اسبوع للتدريس بالإكليريكية .. وقد أنشأ مدرسة إبتدائية ومستوصفاً أثناء خدمته في بنى مزار .

* خدم في القاهرة في كنيسة العذراء بمسرة بشبرا ، وفي كنيسة العذراء بالزمالك، وكنيسة مارجرجس بمصر الجديدة .

* قام بتدريس مادة الطقوس بالكلية الإكليريكية وأعد منهجاً لها ، بعد قيامه ببحوث كثيرة في هذه المادة ، كما قام أيضاً بتدريس الكتاب المقدس (العهد القديم).

* قام بتحرير ونشر مجلة (تعاليم الكنيسة) وإصدارها شهرياً لمدة ١٨ عاماً (من سنة ١٩٥٠ إلى سنة ١٩٦٨) .

* قام بتأليف بعض الكتب الطقسية وأهمها كتاب "منارة الأقداس في شرح طقوس الكنيسة والقداس " في خمسة أجزاء، ونشر كتاب مواعظ الأنبا بولس البوشي ، وقصة ملك الملوك، وعذراء الصعيد .

* كان عضواً في لجان كنسية ، منها :

لجنة إعداد مناهج مدارس الأحد .

لجنة دراسة التقويم القبطي ، لتوحيده .

لجنة دراسة الطقوس ، ومراجعة الكتب .

* كان عضواً في المجلس الإكليريكي المختص بالنظر في أمور الكهنة، وفي الأحوال الشخصية .

* في ١٨ أبريل سنة ١٩٧٣ هاجر إلى كندا ، وكان ثالث كاهن قبطي للمنطقة .

* في المهجر: خدم في كنائسنا بفيلادلفيا وجرسي ستي، وأوتاوا، ومسيسوجا .

* يقوم منذ حوالي ١٥ عاماً وحتى الآن بالخدمة الشهرية لشعب مدينة كنجستون بأونتاريو .

* حالياً يرعى شعب كنيسة أجيا ماريا والقديسة دميانة الشهيدة في أبتوبسكو Etobicpke وهي على الحدود بين تورنتو ومسيسوجا .

* أصدر منذ ١٩ عاماً تقويم العذراء .

حفلة لعيده الخمسين

أقيمت حفلة لتكريمه بهذه المناسبة في كنيسة أجيا ماريا والشهيدة دميانة . وحضر الحفل من الآباء الكهنة : القس رويس عوض، والقس متياس سعيد والقس أمونيوس سمعان الشيخ، والقس تادرس أفلاديوس .

وبدأ الحفل بصلاة الشكر في الكنيسة ، ثم الإنتقال بموكب إلى صالة الإحتفالات . وهنا قدم الشماس إدوارد حبيب كلمة إفتتاحية ، ونبذة عن خدمة خمسين عاماً للأب القمص متقريوس عوض الله في الكهنوت . ثم تلا رسالة تهنئة من نيافة الأنبا بيسنتي .

ثم رتل الكورال تراتيم كنسية ، وقدمت الإبنة موتيكا مراد جرجس لحناً أعدته لهذه المناسبة . وبعد ذلك العشاء . وكلمات تهنئة من القس متياس والقس أمونيوس والشماس ممدوح سوريال . واختتم الحفل بكلمة من القمص متقريوس عوض الله .

خالص تهانينا لهذا الأب الموقر ، الكاهن الشيخ ، القمص متقريوس عوض الله ، بما قدمه من خدمة للكنيسة خلال هذا العمر الطويل .

ساحة الفضاء بين الخير والشر

للدكتورة نبيلة ميخائيل

أبحاث الفضاء عديدة ومتنوعة .. بعضها يسئ إلى البشرية ، بتحويل الفضاء إلى ساحة خطرة للتجسس والتسلح والحرب ضد الأعداء. وغيرها لخدمة البشرية ، فى الكشف عن ثروات جديدة وكواكب جديدة ، لإنقاذ الأرض من الجوع والتكدس السكانى ، أو فى دراسة الطقس والتنبؤ بالكوارث ، أو فى إكتشاف أدوية فضائية تستطيع أن تنافس أى أدوية أخرى .

فى المؤتمرات الدولية العلنية لا يظهر الجانب الخفى فى الأبحاث المدمرة ضد البشرية ، بل تتركز المنافسات حول الأهداف الخيرة والسلمية لأبحاث الفضاء .

وأما الجانب الخفى لأبحاث الفضاء ، فلا يظهر عادة فى هذه المؤتمرات الدولية ، إنما تتسرب أخباره عند القيام بتجارب فضائية على الساحة الجديدة ، نتيجة الإتهامات الجانبية لبعض الدول .. هذا بجانب أعماق الإجتماعات الخفية ، التى تضع الأهداف العسكرية لأبحاث الفضاء فى المكان الأول ، بل وتحاول الإستفادة من المهام السليمة لبعض الأقمار الصناعية فى خدمة الأهداف العسكرية.

والجانب السلمى العلنى لأبحاث الفضاء ، أحتل مؤخراً مكاناً بارزاً فى المجلات العلمية العالمية ، بعد إنعقاد مؤتمرين كبيرين تركزت أبحاثهما على الأهداف السليمة لإكتشافات ومتجزات الفضاء فى المستقبل .. وكان شعارهما هو " تسخير الفضاء لصالح البشرية " .

المؤتمر الأول انعقد فى فيينا تحت إشراف الأمم المتحدة .. حضره ممثلو ١٥٤ دولة ، حيث تم استعراض الإنتصارات الهائلة لصالح الإنسان منذ بداية غزو الفضاء حتى الآن ، ورسم أهم خطط المرحلة القادمة . وكالعادة ، شهد المؤتمر صراعات واتهامات متبادلة بين مندوبى الدول الفضائية الكبرى ، حول من يستخدم الفضاء لخدمة البشرية ، ومن يسعى إلى تسخيره للأهداف المدمرة.

والمؤتمر الثانى انعقد فى ولاية فلوريدا المريكية ، واشترك فى أعماله خبراء الفضاء والصناعة .. إلا أن هذا المؤتمر لم يشهد صراعات أو إتهامات ضد الدول الكبرى ، بل انحصرت أعماله فى قضية هامة ، وهى الصناعات الفضائية وعلى الأخص الصناعات الدوائية .

أقر خبراء هذا المؤتمر الأخير ، أن العالم سوف يتابع مستقبلاً أخبار إقامة محطات أو منصات فضائية ، لتكون مخزناً لكل ما تحتاجه المركبات الفضائية من وقود أو معدات ضرورية ، وقاعدة لإطلاق السفن الفضائية الضخمة .

كذلك أقر المؤتمر ، أن الفضاء يمثل بيئة نموذجية لإنتاج عدد من العقاقير الحيوية ذات نقاوة يستحيل إنتاجها فوق الأرض ... كما أن ظروف انعدام الوزن ، تساعد على إنتاج خمسة أضعاف ما ينتج فوق الأرض فى ساعة واحدة .

من هنا ، اتفق خبراء المؤتمر على السعى وراء إقامة أكبر مصنع لإنتاج العقاقير الحيوية فى الفضاء ...

من بين هذه العقاقير ، عقار يدخل فى تركيبه إنزيم إسمه 'بروكيناس' ، يوجد فى أنسجة خلايا الكلية البشرية .. وظيفته تتركز فى أثره الحاسم لإذابة الجلطات الدموية ، التى تسد شرايين القلب .. تكاليف هذا العقار يصل إلى ١٥٠٠ دولار للجرعة الواحدة إذا أنتج على الأرض، بينما تنخفض نفقات إنتاجه فى الفضاء إلى مائة دولار .

ذلك يعنى أن بيئة إنعدام الوزن فى الفضاء ، لم تقتصر على ميدان تتحرك فيه سفن ومحطات وأقمار الفضاء ، كما لم تعد مادة مثيرة فحسب ، بل تنطوى على إمكانيات ضخمة وعظيمة لإنتاج مواد صناعية من دوائية وغير ذلك ، أكثر بكثير من إمكانيات البيئة الأرضية .

خيرات فى الحياة

استثمار أم عطاء ؟

عمل الخير ، أساسه العطاء ومنفعة الغير .

غير أن بعض الجمعيات الخيرية تفضل المشروعات التى تدر مالاً ، أكثر من المشروعات التى تنفق عليها !!

المستشفيات تدر مالاً ، وبيوت الحضانة تدر مالاً ، وكذلك بيوت المغتربين، وبيوت المغتربات، وبيوت المسنين والمسنات، وفصول التقوية .

فمتى نرى عنصر الخير والعطاء فى هذه المشروعات وفى غيرها مما تقوم به الكنائس والجمعيات ؟

إن لم يكن فى المشروع ككل ، فعلى الأقل نسبياً .

أ – تخفيض التكاليف لغير القادرين .

ب – أو بنسبة مجانية للعاجزين تماماً .

وهذا لا يكون المشروع إستثمارياً صرفاً ، بل يكون فيه أيضاً عنصر العطاء، ودافع الأشفاق على المحتاجين .

القصة

الضيف الكبير يعطي التفسير !

مرة ، عزم القديس العظيم يوحنا ذهبي الفم ، أن يكتب لفائدة المؤمنين ، تفسيراً لرسائل القديس بولس الرسول . فاستعان بالله وركع يصلي عارضاً ضعفه على الرب ، طالباً الروح القدس ليرشده وينير عقله عند التفسير ، لأن في رسائل القديس بولس أموراً غامضة ، قد لا يعرفها كثير من البسطاء . وبعد الصلاة بإيمان وإضاءة ، بدأ القديس يوحنا بنعمة الله يكتب التفسير المطلوب .

وفي تلك الأيام حضر إلى القديس يوحنا رجل من أعيان الدولة وقال : " أريد أن أقابل قداستك ، لأن عندي قضية هامة جداً أتمنى أن تسمعها وتعينني على حلها ، لقد سعى بي شخص شرير عند الملك ، فعزلني من وظيفتي .. " فقبل القديس ذهبي الفم هذا الطلب، وقال للرجل " حاضر تعال لمقابلتي بالليل " .

وبالليل حضر الرجل ، وأخبر تلميذ القديس بالأمر . وكان القديس عند ذلك جالساً في حجرته يكتب تفسير رسائل بولس الرسول .

وذهب التلميذ ليخبر سيده بالأمر ، فنظر من بعيد ، فشاهد رجلاً مهيباً مع القديس يوحنا ، يحادثه ، وقد اقترب فمه من أذن القديس لينقل إليه في السر كلاماً .

ورجع التلميذ إلى الرجل طالباً المقابلة ، وقال له : "معذرة سيدنا القديس يوحنا ليس وحده ، إن معه ضيفاً يحادثه . يمكنك الحضور في الليلة التالية " .

وحضر الرجل في الليلة التالية ، وطلب مقابلة القديس ، ولكن التلميذ وجد الضيف المهيب جالساً مع معلمه ، يسر في أذنه الحديث، فانتظر ثانية لصاحب القضية وصرفه .

وهكذا في الليلة الثالثة ، حتى يئس الرجل وانصرف إلى بيته حزيناً .

ولكن القديس يوحنا عاد فتذكر قضية الرجل فسأل تلميذه " ألم يحضر لمقابلتي رجل صاحب قضية ، كنت قد حددت له موعداً ليلياً ؟ " ...

قال التلميذ : " بلى ، لقد حضر الرجل وطلب مقابلة قداستك حسب موعد سابق . ولكني لم أجدك في الحجرة وحدك . لقد كنت تكتب يا سيدي ، وكان بجوارك رجل مهيب ، يسر في أذنك كلاماً! ولهذا صرفت صاحب القضية ، فحضر لمقابلتكم في ليلتين تاليتين ، وفي كل ليلة كنت أرى الضيف الكبير جالساً مع قداستك يسر إليك الكلام !! وصورته تماثل صورة القديس بولس الرسول المعلقة في قلايتك " ...

فعلم الأب القديس السر في هذا كله . إنها إستجابة الصلاة التي رفعها من قلبه لله قبل الجلوس لكتابة تفسير الرسائل ، إنه بولس الرسول يملي عليه التفسير الصحيح !

ثم دعا القديس يوحنا الرجل ، وسمع شكواه ، وتوسط له عند الملك، فأعاده إلى منصبه .

لحظة من فضلك

التأجيل ممنوع

يا للي بتأجل واجباتك ... خد بالك ! دا شر وبيل
لو عارف خطره من الأول ... ما كنت قبلت التأجيل
التأجيل يتعب أعصابك ... أصله بيزود أكوام
معلومات لازم تهضمها ... قبل ما تيجي نهاية العام
تحتار : هل تبدأ بمذاكرة ... الدرس اللي تاخذه اليوم
ولاّ تذاكر درس امبارح ؟ ... تفضل متحير مهموم
تعب الأعصاب مؤذي جداً ... يا حبيبي ربنا يحميك
ونصيحتي : توفر أتعابك ... قبل الدواسة ما تضنيك
ذاكر دروسك أول بأول ... ويا جزه من اللي فات
يوم ورا يوم تتراح بالكامل ... ولا تبقى عندك أزمات
صوت فادينا بيادينا وإن ... لازم نبقى له مطيعين
أعملنا في واجبتنا ... إزاي نبقى مسيحيين ؟!

عيب يا حبيبي ... فوق يا صاحبي

نيافة الأنبا ميصائيل

وكاهن وشعب وجميع الأنشطة بإيبارشية برمنجهام يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد الميلاد المجيد ضارعين إلى الله أن يديم لنا وعلينا حياة قداسته لسنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة .

الأنبا كاراس

أسقف دير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا ومجمع الرهبان وأبناء ومحبي الدير يرفعون أسمى التهاني لأبيهم المحبوب قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة عيد الميلاد المجيد . الرب نسأل أن يديم لنا وعلينا حياة ورئاسة قداسته سنين عديدة وأزمنة سالمة هادئة مديدة .

القمص باسيليوس الأنبا بيشوى

ومجمع رهبان دير الأنبا شنوده بالجبل الغربي بسوهاج يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد الميلاد المجيد سائلين الله أن يحفظ لنا حياة قداسته لسنين عديدة وأزمنة سلامية هادئة مديدة والمزيد من الرعاية والأبوة الحانية الساهرة .

كنيسة القديسة العذراء

بالعباسية الشرقية

القمص سوريال فهمي ومجلس الكنيسة والتربية الكنسية ولجنة السيدات وكافة الأنشطة يتقدمون بالتهنئة القلبية لصاحب والغبطة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بالعام الجديد وعيد الميلاد المجيد .

القمص بيشوى ديمترى

بكنيسة السيدة العذراء بايست برنزويك بامريكا ومجلس الشماسة والشماسة والخدام وكل لجان أنشطة الكنيسة وجميع افراد الشعب يهنئون قداسة الحبر الأعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد الميلاد المجيد طالبين من الله أن يحفظ حياة قداسته لسنين عديدة وأزمنة سلامية هادئة مديدة ضارعين إلى الله أن يديم لنا حياة ورئاسة قداسته في صحة وعطاء بسخاء كما تعودناه .

قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

أبناء قداستكم في ايطاليا :

الأنبا كيرلس الأسقف العام

والمشرف على دير ميلانو .

القمص مينا رويس

كاهن كنيسة ميلانو

القمص بيمن كامل

كاهن كنيسة ميلانو

الراهب برنابا السريانى

كاهن كنيسة روما

وكل الشعب القبطى ولجان الكنائس والشمامسة والخدام يتقدمون لقداستكم بخالص التهانى والأمنيات بمناسبة عيد الميلاد المجيد طالبين من الله أن يديم لنا حياة قداستكم محفوظاً بالنعمة ومحاطاً بصلوات القديسين .

كهنتك يلبسون البر وأتقياؤك يهتفون

نيافة الأنبا كيرلس

الأسقف العام والمستول البابوى عن تعمير دير الأنبا شنوده بلاكيارلا ميلانو والخدام والمكرسين بالدير والقس مينا رويس والقس بيمن كامل كاهنا كنيسة مارمرقس بميلانو وتوابعها والشمامسة والخدام وكل الشعب القبطى بايطاليا يهنئون بالترقية للقمصية الأب الروحى المبارك :

القمص برنابا السريانى

ملاك كنيسة مارجرجس بروما نرجو له خدمة مباركة موفقة وحياة مديدة فى الرب يسوع بصلوات قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وشريكه فى الخدمة الرسولية الحبر الجليل :

نيافة الأنبا متاؤس

رئيس دير السريان . الرب يحفظ لنا قداسته ويديم محبته مباركاً الكنيسة كلها رعاة وشعب .

القمص موسى سليمان ولجنة وشمامسة وخدام وخادمات مدارس الأحد بكنيسة السيدة العذراء ببرسبن ومشروع كنيسة مارمينا والأنبا أنطونيوس بالجواد كوست بولاية كوينزلاند باستراليا يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بالعيد الثالث والعشرين لجلوس قداسته على كرسي مارمرقس وبداية العام الجديد وعيد الميلاد المجيد طالبين من رب المجد يسوع أن يمتعه بكامل الصحة ويطمئن قلبه على الكنيسة المقدسة في كل مكان في العالم وأن يتم على يديه المباركة وحدة الكنيسة المسيحية في العالم أجمع .

فتسير الأمم بنورك والملوك في ضياء اشراقك (أشعياء ٦٠: ٣) .

صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

أبناء قداستكم بالبرازيل يهنئونكم بالعام الجديد وعيد الميلاد المجيد ضارعين إلى الله أن يحفظ لنا حياتكم سنين مديدة وأزمنة سلامية هادئة .

إبن قداستكم أغثون الأنبا بولا

عمانوئيل .. الله معنا (مت١: ٢٣)

كنيسة الشهيد العظيم مارمينا

هوميدل – نيوجرسى

تهنئ قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بالعام الجديد وأعياد الميلاد والختان والظهور الإلهى راجين من الرب أن يديم حياته ورئاسته سنين عديدة وأزمنة سالمة ونطلب صلواته عنا .

أبونا المحبوب نيافة الحبر الجليل :

الأنبا كيرلس الأسقف العام

فخر البنين آباؤهم (أم١٧: ٦)

قلوبنا المملوءة حباً وعرفاناً ترسل لقلبك التهانى بالأعياد (أولادك بالمنيا) .

دير الأنبا باخوم (الشايب بالأقصر)

القمص هدرا المحرقى أمين الدير والآباء الرهبان يشكرون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

على تفضله بسيامة الرهبان :

الراهب داود الرزيقى .

الراهب إيليا الرزيقى .

الراهب اشعياء الرزيقى .

الراهب أرميا الرزيقى .

الراهب حزقيال الرزيقى .

الراهب دانيال الرزيقى .

وسيامة القس باخوم الرزيقى .

ويشكرون الاباء الأساقفة :

نيافة الأنبا كيرلس

نيافة الأنبا رويس

نيافة الأنبا مرقس

نيافة الأنبا يوأنس

الراهب القمص بينوده المحرقى

أمين دير الشهيد مارجرجس بالرزيقات ومجمع الرهبان يهنئون ويشكرون قداسة

الأنبا شنوده الثالث

بسيامة الآباء الرهبان بدير الشايب بالأقصر .

الراهب داود الرزيقى .

الراهب إيليا الرزيقى .

الراهب اشعياء الرزيقى .

الراهب أرميا الرزيقى .

الراهب حزقيال الرزيقى .

الراهب دانيال الرزيقى .

وترقية الراهب باخوم الرزيقى إلى درجة القسيسية .

نتقدم بالشكر للحبر الجليل :

نيافة الأنبا دوماديوس

على ترقية أبونا المحبوب :

القمص اسحق لبيب

لدرجة القمصية .

الأسرة أيفون – ايرينى – برسوم – فام

عزت وفريال وأولادهم يقدمون التهانى:

للقمص اسحق لبيب

لنواله نعمة القمصية .

امير وارينى يهنئان أبيهم :

القمص اسحق لبيب

لنواله نعمة القمصية .

اجتماعيات

كنيسة العذراء والأنبا أنطونيوس بملواكى بكل قلوبنا المملوء بالحب نهنئ أبانا الطوباوى قداسة البابا :

الأنبا شنوده الثالث

بيده عام ميلادى جديد وعيدى الميلاد والغطاس المجيدين راجين لقداستكم عمراً مديداً وأزمنة سلامية عديدة .

القس رويس حلمى وكل شعب الكنيسة .

القمص شنوده بطرس

كاهن كنيسة مارجرجس بالبدرشين

مبروك اليوبيل الذهبى .

نبيل وكميل فوزى شاكر .

لجنة وشعب كنيسة مارمينا بفلادلفيا بامريكا يهنئون قداسة :

البابا شنوده الثالث

بالعيد الرابع والعشرين لجلوسه على الكرسى المرقسى وعيد الميلاد المجيد .

عن الكنيسة مهندس سدراك واصف .

اميل وسمير حبيب وماري تريز وميشيل يهنئون جناب الأب الورع :

القمص منقريوس عوض الله

بعد سيامته الخمسين وأيضاً بشراء الكنيسة الجديدة الرب يديم لنا حياته ويشملنا ببركات صلواته عنا .

دار الينبوع الثقافى

١٦ ش الكنيسة المرقسية بكلوت بك الأزبكية مجمع للكتب التى أصدرتها جميع دور النشر ومطرانية بنى سويف. وصور التربية الكنسية لمبيع وهدايا العيد متنوعة للخدمات الكنسية ونتائج مجوز جيب ومفكرة للأسرة وكتب قداسة البابا. خصم للجملة .

المواعيد من ١٠ ص حتى ٩ م.

معرض نوبل

٨ ش البحثة ت : ٥٧٤٠١٠٩

يهنئ الشعب المسيحى والكنائس بقدوم أيام الميلاد المجيدة . ويذكركم بأن المعرض دائماً فى خدمتكم مستلزمات الكنائس جملة وقطاعى .

فيلم فيديو للأنبا موسى الأسود

يسر أسرة الأنبا ابرآم للأقلام الدينية بكنيسة مارجرجس والأنبا ابرآم بهليوبوليس أن تتقدم بوافر الشكر والإمتنان لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

على مباركته لأحدث إنتاج للكنيسة :

فيلم الأنبا موسى الأسود

وتصوير المقدمة لقداسته على الفيلم وتشجيع وشكر القائمين على الفيلم وفى مقدمتهم أبونا يوحنا اسكندر والمخرج ماجد توفيق والإنتاج .

دير السيدة العذراء برموس

يرجى من كل من لديه أية معلومات عن أبونا عبد المسيح الحبشى أو صور له إرسالها للدير أو الإتصال به ص.ب ٣٩٢ العتبة .

عزاء

الذكرى السنوية الأولى

للمتنيح القمص

عبد المسيح مرقس الأقصرى

من يقلب فذاك سيلبس ثياباً بيضاً ولن أمحو إسمه من سفر الحياة .. أنا عارف أعمالك ها أنذا قد جعلت أمامك باباً مفتوحاً ولا يستطيع أحد أن يغلقه (رؤ٣: ٥، ٨) .

لازالت خدمتك بتأثيرها فينا وصوتك الروحانى يعزينا ، ومحبتك وإرشاداتك تنير لنا الطريق . كنت مثالاً حياً للأب الروحى حتى آخر نفس فى حياتك . كنت تفضل التعب عن الراحة فاستقبلتك السماء مبتهجة بعلامة رآها الجميع ..

سيقام القداس الإلهى بمناسبة هذه الذكرى تحت رعاية الحبر الجليل :

نيافة الأنبا أمونيوس

الساعة ١٢ ظهراً يوم الجمعة ٩٥/١/٦ بكنيسة السيدة العذراء بالأقصر .

مجمع رهبان دير الأنبا بولا

يزفون إلى السماء شقيقة صاحب النيافة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا أغاثون

مطران الإسماعيلية ورئيس دير الأنبا بولا ويطلبون للفقيدة نياحاً فى أحضان القديسين. وللأسرة تعزيات السماء.

الآباء الكهنة والشمامسة والمكرسات ولجان الكنائس وخدام وخادمات التربية الكنسية وشعب ايبارشية الإسماعيلية يودعون للسماء على رجاء القيامة المتنيحة شقيقة نيافة الحبر الجليل :

الأنبا أغاثون

طالبين نياحاً لروحها الطاهرة ودوام الصحة والعافية لنيافته وصلواته الطاهرة عنا .

الذكرى السنوية السادسة

للشهيد برسوم ميخائيل القمص برسوم

تحييها الأسرة بالقداس الإلهى لروحه الطاهرة .

عزاء وشكر

طوبى لمن اخترته يارب ليسكن فى ديارك .

أسرة المتنيحة حياة صادق ابراهيم برغوت وزوجها عامر ذكرى لطف الله وأولادهم ذكرى وزوجته إيفلين تاوضروس وايفلين وزوجها نشأت فهيم وأيهاب وزوجته مورين فايق وعصمت وزوجته انعام وليم بأمريكا وايفيتيس وزوجها أنسى يعقوب وسوسن وزوجها عدلى مينا ومرفت وزوجها حسنى ابراهيم وأسل وخطيبها بهاء سمير بأسيوط وجميع أنجالهم يودعون للسماء الوالدة الغالية فى أحضان القديسين ويشكرون سيادة الرئيس :

محمد حسنى مبارك

ومحافظ أسيوط وجميع المسئولين لتعزيتهم . كما يوجهون شكرهم الخاص لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ومطرانا :

الأنبا ميخائيل بأسيوط

ونيافة الأنبا كاراس بكاليفورنيا

ونيافة الأنبا ايسذوروس

رئيس دير البراموس وأبونا بفنوتيوس البراموسى ونطلب من الله أن يحفظ لنا وعلينا حياتهم جميعاً سنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة ويعطينا العزاء .

كنيسة مارمرقس بشيكاغو

القمص صموئيل ثابت ومجلس الشمامسة والشمامسة الخدام والخادمات وشعب الكنيسة يودعون على رجاء القيامة :

السيدة ليلى عبد المسيح

والدة السيدة فريال زوجة الأستاذ الدكتور عاطف حنا معوض الخادمان بالكنيسة راجين للأم الفاضلة نصيباً صالحاً فى الفردوس ولأسرتها تعزيات الروح القدس بصلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

حفظه الرب وأدام رئاسته لأزمنة سالمة هادئة مديدة .

سنوالى نشر الاجتماعيات المؤجلة فى العدد المقبل إن شاء الله .

أخبار الكنيسة فى صور

أول عماد فى المعمودية الجديدة بدير القديس الأنبا بيشوى

فى يوم الخميس ٩٤/١٢/١٥ قام قداسة البابا بعماد الطفل مايكل، وهو أول طفل يتعمد فى المعمودية الجديدة بالمقر البابوى بدير الأنبا بيشوى .

حضر العماد واشترك فى صلواته ، أصحاب النيافة : الأنبا صرابامون ، والأنبا بيشوى ، والأنبا بنيامين ، والأنبا رويس ، والأنبا سرابيون .

ويرى فى الصورة قداسة البابا وهو يحمل الطفل مايكل ، وحوله أبوه وأمه .

ومن الخلف جده لأمه القمص أنطونيوس ثابت، والسيدة زوجته تحمل أخت الطفل .

أيكونستاس كنيستنا فى أسكتلندا

تم تركيب هذا الإيكونستاس وكرسى الأسقف فى كنيستنا فى اسكتلندة. وهما من صنع كنيسة العذراء فى شارع أحمد عصمت بعين شمس ، تحت إشراف القمص صرابامون عطية .

والأيقونات العليا من رسم الفنانة تاسونى سوسن التى تزين برسومها كتب البابا .

أما الأيقونتان على جانبى الباب ، فقد وضعتا بصفة مؤقتة لحين رسم غيرهما .

مع اللجنة الفرعية الليتورجية بين عائلتى الكنائس الأرثوذكسية

قداسة البابا يتوسط رئيسى اللجنة : المطران داماسكينوس ، ونيافة الأنبا بيشوى. وقد ظهر فى الصورة أصحاب النيافة الأنبا بنيامين ، والأنبا سرابيون ، والأنبا رويس، وأعضاء الكنائس الأرثوذكسية البيزنطية من أساقفة وكهنة وأساتذة لاهوت .

أخبار الكنيسة فى صور

مع بطريرك الروم الأرثوذكس

فى غروب يوم الأحد(١٢/٢٥) قام قداسة البابا بزيارة قداسة البطريرك بارثينوس فى دار بطريركية الروم الأرثوذكس بالحمزاوى لتهنئته بعيد الكريسماس وكان معه نيافة الأنبا سرابيون .

وكان قداسة البطريرك بارثينوس قد زار البابا فى المقر البابوى بدير الأنبا رويس يوم الجمعة ١٢/٢٣ ومعه الأنبا بروفوريوس اليونانى .

رسامة كاهن جديد لكنيسة مارمرقس بمونتريال

فى صباح يوم السبت ١٢/٢٤ قام قداسة البابا بسيامة الشماس المهندس ميشيل رزق يوسف كاهناً على كنيسة مارمرقس بمونتريال بكندا باسم :

القس ميخائيل رزق يوسف

وذلك فى كنيسة القديس الأنبا شنوده فى المقر البابوى بدير القديس الأنبا بيشوى ببرية شيهيت . واشترك فى صلوات السيامة أصحاب النيافة : الأنبا صرابامون ، والأنبا رويس، والأنبا سرابيون ، والأنبا أغابيوس.

وحضر فى تلك المناسبة المباركة بعض من الآباء الكهنة والرهبان ، وعدد كبير من شعب كندا .

وفى هذه المناسبة أيضاً تمت :

ترقية القس بيشوى اسحق إلى رتبة القمصية

وكان قد سيم قساً منذ سنة ١٩٧٥ أى ما يقرب من عشرين عاماً ، وانتدب لخدمة كنيسة مارمرقس بمونتريال منذ ١٤ عاماً . وهكذا أصبح لهذه الكنيسة اثنان من الآباء الكهنة لخدمتها .

تهانينا للكنيسة وللأبوين الكاهنين .

مع اللجنة المسكونية

فى الساعة السابعة والنصف من مساء الخميس ١٢/٢٢ استقبل قداسة البابا أعضاء اللجنة المسكونية للشباب (عشرين عضواً) ، ومعهم نيافة الأنبا موسى أسقف الشباب وحضر اللقاء أيضاً نيافة الأنبا يوأنس .

مجلة
الكرازة
رئيس التحرير: صاحب القداسة
البابا شنوده الثالث
Ⲙⲉⲧⲣⲉϥϩⲓⲱⲓϣ

السنة الثالثة والعشرون | الجمعة ٢٠ يناير ١٩٩٥م - ١٢ طوبة ١٧١١ش | الثمن خمسون قرشاً | العددان ٣، ٤

مقابلات عيد الميلاد المجيد

نشكر أحباءنا الذين جاءوا إلى المقر البابوى للتهنئة بعيد الميلاد المجيد والذين حضروا سهرة أو صلاة العيد فى المساء ، وفى مقدمتهم :

فى ليلة العيد :

* أرسل السيد الرئيس محمد حسنى مبارك برقية تهنئة وأناب عنه فى حضور القداس السيد سعيد زاده كبير الأمناء .

* وصلت برقية تهنئة من الأستاذ الدكتور بطرس غالى الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة، وأعتذر عن الحضور بسبب مشاغله العديدة .

* أرسل الأستاذ الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء برقية تهنئة ، وأناب عنه فى حضور القداس السيد نور الدين فرغل الأمين العام المساعد للمراسم برئاسة مجلس الوزراء .

فى قداس العيد

الصورة أثناء قراءة الإنجيل فى قداس عيد الميلاد المجيد . وقد وقف قداسة البابا وإلى جواره أصحاب النيافة : الأنبا غريغوريوس ، والأنبا تيموثاوس ، والأنبا رويس ، والأنبا بطرس ، والأنبا سرابيون ، والأنبا يوأنس .

(البقية ص ٣)

استقبالات عيد الميلاد المجيد

مع رئيس الوزير : الأستاذ الدكتور عاطف صدقي .

مع رئيس مجلس الشعب . الأستاذ الدكتور أحمد فتحي سرور .

مع رئيس مجلس الشورى الدكتور مصطفى كمال حلمي

مع الدكتور ماهر مهران وزير السكان .

مع د. عوض المر رئيس المحكمة الدستورية العليا .

مع الوزير عمر عبد الاخر محافظ القاهرة .

مع رئيس محكمة النقض واللواء محمد يوسف نائب محافظ القاهرة .

مع المهندس ابراهيم شكرى، واللواء زكى بدر .

استقبال عيد الميلاد المجيد

بقية المنشور ص ١

* أرسل الأستاذ الدكتور أحمد فتحى سرور برقية تهنئة ، وأناب عنه فى حضور القداس الأستاذ الدكتور عبد الأحد جمال الدين الوزير السابق .
* أرسل الأستاذ الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى برقية تهنئة ، وأناب عنه فى حضور القداس المستشار نصرى وهبة .
* أرسل فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر برقية تهنئة بالعيد .
* وصلتنا أيضاً برقية تهنئة من فضيلة مفتى الجمهورية الدكتور محمد سيد طنطاوى . وأعتذر عن عدم حضوره لوجوده بالخارج .
* والسيد اللواء حسن الألفى وزير الداخلية ، أناب عنه فى حضور قداس العيد السيد اللواء محمد عميره .
* وحضر من الوزراء الأقباط الحاليين : الدكتور يوسف بطرس غالى ، والدكتورة فينيس كامل جوده .
* كذلك حضر من الوزراء الأقباط السابقين : الأستاذ فكرى مكرم عبيد ، والأستاذ كمال هنرى أبادير ، والدكتور فؤاد أسكندر .

وحضر إلى المقر البابوى فى يوم العيد للتهنئة :

من السادة الوزراء ، ومن فى رتبتهم :

* الأستاذ الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء .
* الأستاذ الدكتور أحمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب .
* الأستاذ الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ، ووزير الإستصلاح الزراعى ، وأمين عام الحزب الوطنى .
* المستشار فاروق سيف النصر وزير العدل .
* الأستاذ حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم .
* الدكتور محمد الشريف وزير الإدارة المحلية .
* الأستاذ الدكتور ماهر مهران وزير المسكان والأسرة .
* الاستاذ الدكتور يوسف بطرس غالى وزير التعاون الدولى .
* الأستاذة الدكتورة فينيس كامل جوده وزيرة البحث العلمى .
* السيد الوزير عمر عبد الآخر محافظ القاهرة .
* وزير الدفاع الأسبق يوسف صبرى أبو طالب عضو مجلس الشورى .
* الدكتور زكريا عزمى مدير ديوان رئيس الجمهورية .
* اللواء زكى بدر وزير الداخلية الأسبق وعضو مجلس الشورى.
* وزير البترول الأسبق المهندس عبد الهادى قنديل .

ومن السادة المستشارين :

* المستشار الدكتور عوض المر رئيس المحكمة الدستورية العليا.
* المستشار على الخادم رئيس مجلس الدولة .
* المستشار مدحت المراغى رئيس محكمة النقض .
* المستشار مقبل شاكر رئيس نادى القضاة .
* المستشار جمال شومان المدعى الإشتراكى .
* المستشار جمال الدين جوده اللبان رئيس هيئة قضايا الدولة .
* المستشار صبرى البيلى رئيس هيئة النيابة الإدارية .
* المستشار فاروق الوشاحى وكيل نادى القضاة .
* المستشار حسن خليل وكيل نادى القضاة .
* المستشار الدكتور عصام أحمد السكرتير العام لنادى القضاة ووكيل إدارة التشريع .

من الأحزاب السياسية :

حضر للتهنئة ليلة العيد ، وحضور القداس :

* لفيف من أعضاء الحزب الوطنى ، وعلى رأسهم الدكتور نبيه العطفى أمين عام الشباب بالحزب .
* حزب الوفد : يمثله الأستاذ يس سراج الدين .
* حزب العمل يمثله : المهندس ابراهيم شكرى ، والأستاذ أحمد مجاهد .
* حزب التجمع الوحدوى : يمثله فضيلة الشيخ مصطفى عاصى .
* حزب الأحرار : يمثله الأستاذ مصطفى كامل مراد .
* حزب الأمة : يمثله الأستاذ أحمد الصباحى .
* الحزب العربى الناصرى : يمثله الأستاذ ضياء الدين داود .
* حزب العدالة الإجتماعية : يمثله الدكتور محمد عبد العال .

ومن كبار الشخصيات والهيئات :

* الأستاذ الدكتور طلبه عويضة رئيس لجنة التعليم بمجلس الشعب
* المستشار فرج الدرى الأمين العام لمجلس الشورى .
* السيدة ماريان فون جروينجن سفيرة سويسرا بالقاهرة .
* الأستاذ الدكتور محمد الميرغنى الأستاذ بحقوق عين شمس
* الأستاذ الدكتور سعد الدين ابراهيم ، الأستاذ بالجامعة الأمريكية ورئيس مركز إبن خلدون للدراسات الإنمائية .
* اللواء أحمد حافظ مدير إدارة مباحث أمن الدولة ومساعد وزير الداخلية للقاهرة .
* واللواء محمد يوسف نائب محافظ القاهرة .
* واللواء مجدى محمد أمين رئيس هيئة النظافة والتجميل بالقاهرة
* المستشار محمد فوزى فايق رئيس حى الوايلى .
* العقيد صلاح البرادعى بمباحث أمن الدولة .
* وكثير من أعضاء مجلسى الشعب والشورى .
* والأستاذ محمد عبد المقصود عن الإتحاد النوعى للجمعيات .
* والأستاذ أمين فخرى عبد النور عن اللجنة المصرية للوحدة الوطنية .
* والأستاذ فهمى ناشد عن اتحاد المحامين العرب .
* ومندوبين عن النقابات العامة والفرعية ، وعن اللجنة المصرية

التضامنية ، ودار الكتاب المقدس ، والهيئة العامة لجمعيات الشبان المسيحية ، وغير ذلك من الهيئات .

وعن رجال الدين المسيحيين :

غبطة البطريرك مكسيموس حكيم ، ومعه نيافة المطران الياس زغبى ، ونيافة المطران أنطاكى ، والقس عبد .

غبطة البطريرك اسطفانوس الثانى ، ومعه نيافة الأنبا يوحنا قلته والأب كريستيان عن الرهبان اليسوعيين وبعض القسوس .

وسيادة السفير أنطونيو ماضوتى سفير الفاتيكان ومعه مساعده .

نيافة المطران غايث عبد الملك رئيس الكنيسة الأسقفية .

نيافة المطران شنشنيان للأرمن الأرثوذكس ومعه رئيس المجلس الملى للأرمن الأرثوذكس .

ونيافة المطران بروفوريوس عن الروم الأرثوذكس .

وفد من الكنيسة الإنجيلية يتقدمهم القس صفوت البياضى ، والقس منيس عبد النور .

القس هنريك راسموزن راعى الطائفة الدنماركية بمصر .

مع الآباء الأساقفة

استقبل قداسة البابا أصحاب النيافة :

الأنبا بيشوى سكرتير المجمع المقدس .

الأنبا هدرا أسقف أسوان .

الأنبا ويصا أسقف البلينا .

الأنبا سرابيون أسقف عام الخدمات .

الأنبا أيسوذورس أسقف دير البراموس .

الأنبا شاوفيلس أسقف محافظات البحر الأحمر .

الأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص .

رحلة نيافة الأنبا سرابيون

فى يوم الجمعة ١/١٣ سافر نيافة الأنبا سرابيون الأسقف العام للخدمات إلى نيويورك. ويصلى عيد الغطاس المجيد فى كونيكتيكت ، ومعه القس موريتيوس .

ويصل نيافته إلى زيورخ بسويسرا يوم الإثنين ١/٢٣ . ومنها إلى بون بألمانيا يوم ١/٢٤ لشئون خاصة بإيبارشيته .

ويوم الأربعاء ١/٢٥ يسافر إلى بروكسل ببلجيكا لحضور إجتماع اللجنة التنفيذية للإتحاد العالمى المسيحى للوقاية من الكحوليات والإدمان . ونيافته نائب رئيس هذا الإتحاد . وسوف يصلى قداس الأحد ١/٢٩ فى بروكسل .

ويعود بمشيئة الله يوم الثلاثاء ١/٣١ .

عيد قديس دير السريان

الأنبا يوحنس كاما

احتفل قداسة البابا بعيد القديس الأنبا يوحنس كاما فى دير السريان العامر . وذلك مساء السبت ٩٤/١٢/٣١ .

واشترك مع قداسته أصحاب النيافة رؤساء أديرة وادى النطرون . الأنبا صرابامون رئيس دير السريان ، والأنبا أبسوذورس رئيس دير البراموس .

حيث ضمخوا الأنبوبة التى تحوى رفات القديس بالحنوط والأطياب ، مع الألحان والتماجيد من الآباء الرهبان .

نيافة الأنبا بيمن

فى يوم الثلاثاء ١/١٠ استقبل قداسة البابا فى المقر البابوى بالقاهرة نيافة الأنبا بيمن أسقف قوص ونقادة الذى قدم تقريراً عن العمل فى تعمير أديرة برية الأسلم المقدسة وكنائسها تحت إشراف هيئة الآثار بنقادة .

وما تم فى تعمير دير مارجرجس (المجمع)، ودير ماربقطر، ودير رئيس الملائكة ميخائيل وكنيسة السيدة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل .

وقد أعجب قداسة البابا بذلك المجهود الجبار وشكر عليه .

مع الآباء كهنة القاهرة

فى صباح يوم الثلاثاء ١٩٩٥/١/٣ اجتمع قداسة البابا مع الآباء كهنة مدينة القاهرة . حضر الإجتماع أكثر من ثلثمائة كاهناً .

حدثهم البابا فى بعض موضوعات رعوية بمناسبة بدء العام الجديد ، وأجاب على أسئلتهم .

مع الآباء الكهنة

* فى مساء الأحد ٩٥/١/١ استقبل قداسة البابا القس بولس سمعان كاهن كنيسة القديسة دميانة بالهرم والسيدة زوجته، وشقيقه القس أخنوخ بكنيسة مارمينا بشبرا ، ومعهم القمص مرقس حبيب الكاهن بالجيزة.

* جناب القمص صليب متى ساويرس كاهن كنيسة مارجرجس بالجيوشى بشبرا، تعرض لأزمة قلبية مفاجئة ، ونشكر الله أنه تماثل للشفاء . استقبله قداسة البابا بالمقر البابوى مساء الثلاثاء ٩٥/١/١٠ .

*انتدب قداسة البابا القس بيشوى فائق كاهن كنيسة العذراء بالزيتون لصلاة الأعياد فى هونولولو بدلاً من البابا بأمريكا . فكان ذلك فرحاً لأهلها .

*حضر إلى القاهرة مساء الثلاثاء ١/١٠ القس أرسانيوس الأنبا بيشوى ليلتحق بسكرتارية قداسة البابا . وقد استقبله قداسة البابا ، وتسلم عمله للعمل فى الأمور الإدارية للجنة العليا لمدارس التربية الكنسية.

*القس شاروبيم برسوم عبد المسيح كاهن كنيسة أبى سيفين والقديسة دميانة بشبرا ، رحل من عالمنا الفانى أثناء وجوده فى فرنسا مساء السبت ٩٤/١٢/٣١ .

مع مندوبى شركة مصر للطيران

استقبل قداسة البابا صباح الإثنين ١/٢ الأستاذ مجدى ميخائيل مدير المبيعات بشركة مصر للطيران ، ومعه الأستاذة نجوى غزالى مديرة فرع قصر النيل . وقد أكد لهما موقفه الثابت من عدم ذهاب الأقباط لزيارة القدس .

حضر الإجتماع الأستاذ عادل روفائيل .

أضواء من الإنجيل

تأمّلات فى

حياة وخدمة السيّد المسيح

نيافة الأنبا بيشوى

زيـارة المجـوس :

كان المجوس هم حكماء مملكة بابل ، وأيضاً حكماء مملكة مادى وفارس . وكتب عن دانيال النبى فى حديث المملكة إلى بيلشاصر ملك بابل ما نصه " يوجد فى مملكتك رجل فيه روح الآلهة القدوسين ، وفى أيام أبيك وجدت فيه نيّرة وفطنة وحكمة كحكمة الآلهة . والملك نبوخذ نصر أبوك جعله كبير المجوس "والسحرة والكلدانيين والمنجمين أبوك الملك: **سر حيث أو روحاً فاضلة ومعرفة وفطنة وتعبير الأحلام وتبيين ألغاز وحل عُقد وجدت فى دانيال هذا الذى سماه الملك بلطشاسر**" (دا٥: ١١، ١٢) .

واستمر شأن دانيال مرتفعاً بعد ذلك فى ملك داريوس المادى وفى ملك كورش الفارسى كقول الكتاب " فنجح دانيال هذا فى ملك داريوس وفى مُلك كورش الفارسى " (دا٦: ٢٨) . وإستمرت نبوات دانيال ومواهبه وإعلانات الله له " فى السنة الثالثة لكورش ملك فارس كُشف الأمر لدانيال الذى سُمى باسم بيلطشاسر . والأمر حق والجهاد عظيم وفهم المر وله معرفة الرؤيا " (دا١٠: ١) .

كان دانيال هو كبير المجوس ولكنه لم يلجأ إلى السحر مثل السحرة ، بل كان يشيع بنور الإعلان الإلهى فى وسط ظلمات الوثنية القاتمة .

وتنبأ دانيال عن مجئ السيد المسيح وعن مملكته وحدد زمن مجيئه ، وترك كل نبواته الصادقة فى سفره المسمى بإسمه . واحتفظ بهذا السفر شعب إسرائيل ، كما إحتفظ به المجوس الذى كان كبيراً لهم فى المملكة .

وقد ورد فى نبوة دانيال ما يلى :

"سبعون أسبوعاً قضيت على شعبك ، وعلى مدينتك المقدسة ، لتكميل المعصية وتتميم الخطايا ، ولكفارة الإثم ، وليؤتى بالبر الأبدى . ولختم الرؤيا والنبوة ولمسح قدوس القدوسين . فاعلم وإفهم أنه من خروج الأمر لتجديد أورشليم وبنائها إلى المسيح الرئيس سبعة أسابيع واثنان وستون أسبوعاً .. ويثبت عهداً مع كثيرين فى أسبوع واحد وفى وسط الأسبوع يبطل الذبيحة والتقدمة" (دا٩: ٢٤، ٢٥، ٢٧) .

والمقصود بالأسابيع هنا أسابيع سنين وليس أسابيع أيام (أى أن الأسبوع يساوى سبع سنين) . وقد تمت هذه النبوة بالفعل كما ذكرها دانيال النبى .

وقد إنتظر المجوس متوارثين عبر الأجيال مجيئ المسيح الرئيس ملك اليهود. الذين آمنوا منهم بإله دانيال كانوا يحترمون ما كتبه دانيال من أقوال إلهية . ويتضح إحترامهم لذلك الإله من قول الكتاب " ثم كتب الملك داريوس إلى كل الشعوب والأمم والألسنة الساكنين فى الأرض كلها . ليكثر سلامكم . من قبلى صدر أمر بأنه فى كل سلطان مملكتى **يرتعدون ويخافون قدام إله دانيال لأنه هو الإله الحى القيوم إلى الأبد وملكوته لن يزول وسلطانه إلى المنتهى . هو ينجى وينقذ**، ويعمل الآيات والعجائب فى السماوات وفى الأرض " (دا٦: ٢٥- ٢٧) .

كان المجوس الذين عاشوا فى مملكة فارس يعلمون ما هو الوقت الذى صدر فيه الأمر بتجديد أورشليم وقاموا بحساب الزمان وعرفوا متى يأتى المسيح على وجه التقريب فهو سيبدأ عمله عند مسحه فى سن الثلاثين ، وهذا فى بداية الأسبوع الأخير من السنين المذكورة . أى بعد تسعة وستين أسبوعاً من السنين من خروج الأمر بتجديد أورشليم .

كان لابد أن يُمسح السيد المسيح فى سن الثلاثين حسب شريعة موسى لأن بنى لاوى لم يمارسوا عملهم فى الخدمة إلا بعد سن الثلاثين كقول الكتاب " جميع المعدودين اللاويين الذين عدهم موسى وهرون ورؤساء إسرائيل حسب عشائرهم وبيوت آبائهم . من إبن ثلاثين سنة فصاعداً إلى إبن خمسين سنة . كل الداخلين ليعملوا عمل الخدمة وعمل الحمل فى خيمة الإجتماع " عد٤: ٤٦- ٤٧) . وهكذا أيضاً بالنسبة لبنى هارون من الكهنة من سبط لاوى .

وأيضاً داود الذى إختاره الرب ومسحه ملكاً على شعبه والذى جاء السيد المسيح ملكاً من نسله حسب وعد الرب له كان قد على يهوذا وهو فى سن الثلاثين كقول الكتاب "**كان داود إبن ثلاثين سنة حين ملك** . وملك أربعين سنة . وفى حبرون ملك على يهوذا سبع سنين وستة أشهر وفى أورشليم ملك ثلاثاً وثلاثين سنة على جميع إسرائيل ويهوذا " (٢صم٥: ٤، ٥) .

ولهذا كُتب عن السيد المسيح "ولما إبتدأ يسوع كان له نحو ثلاثين سنة " (لو٣: ٢٣) .

حينما إقترب موعد ميلاد السيد المسيح حسب النبوات كان المجوس الذين آمنوا بنبوات دانيال وحفظوها ينتظرون شيئاً يخبرهم عن هذا المجئ .

وأراد الرب أن يكلمهم باللغة التى يفهمونها فأرسل إليهم كائناً منيراً له صفات عجيبة- ربما يكون ملاكاً لامعاً يبدو فى هيئة نجم.

كان النجم واضحاً مميزاً عن باقى النجوم وفهموا من منظره ومساره أنه نجم ملك عظيم هو ملك ملوك الأرض .

لهذا أعدوا العدة لرحلة طويلة من بلاد فارس فى المشرق إلى اليهودية لينالوا بركة هذا المولود الإلهى الذى كتب عنه دانيال النبى ما نصه :

"كنت أرى فى رؤى الليل ، وإذا مع سحب السماء مثل ابن إنسان آتى وجاء إلى القديم الأيام فقربوه قدامه . فأعطى سلطاناً وملكوتاً لتتعبد له كل الشعوب والأمم والألسنة . سلطانه سلطان أبدى ما لن يزول ، وملكوته ما لا ينقرض " (دا٧: ١٣، ١٤) .

كانت دعوة صريحة لهؤلاء المجوس الأمميين لكى يتعبدوا للمولود الموعد به من الله . وكان أمراً واضحاً أن يتعبدوا له ليصيروا أعضاءاً فى ملكوته الأبدى .

إذن لم يكن السيد المسيح ملكاً لليهود فقط بل دعى "ملك اليهود" وإتسع مفهوم هذا اللقب ليشمل جميع الذين آمنوا به " وأما كل الذين قبلوه فأعطاهم سلطاناً أن يصيروا أولاد الله أى المؤمنون بإسمه" (يو١: ١٢) . صار المعنى بالمفهوم الروحى هو لكل من يقبل حسب الله المعلن بواسطة تجسد إبنه الوحيد مخلص العالم فيلمك الله على قلبه وحياته ويصير مسكناً لروحه القدوس .

قال الملاك جبرائيل للعذراء مريم " ويعطيه الرب الإله كرسى داود أبيه ويملك على بيت يعقوب إلى الأبد ولا يكون لملكه نهاية".

وصار بيت يعقوب هو كل شعب الله وليس نسل يعقوب فقط لأن بولس الرسول يقول " ليس جميع الذين من إسرائيل هم إسرائيليون . ولا لأنهم من نسل ابراهيم هم جميعاً أولاد.. أى ليس أولاد الجسد هم **أولاد الله** ، بل أولاد الموعد يحسبون نسلاً .. آنية رحمة قد سبق فأعدها للمجد . التى دعانا نحن إياها **ليس من اليهود فقط بل من الأمم أيضاً** . كما يقول فى هوشع أيضاً سأدعو الذى ليس شعبى شعبى ، والتى ليست محبوبة ، محبوبة. ويكون فى الموضع الذى قيل لهم فيه لستم شعبى أنه هناك يدعون أبناء الله الحى " (رو٩: ٦- ٨؛ ٢٣ - ٢٦) .

هكذا تحققت النبوات الإلهية وجاء الرعاة من اليهود معترفين بملكهم ومخلصهم فى ليلة ميلاده . كما جاء المجوس من الأمم يقودهم النجم العجيب بعد مولده بفترة وقبل هروب العائلة المقدسة إلى مصر ليتعبدوا ويسجدوا للإبن المولود " ملك الملوك ورب الأرباب " (رؤ١٩: ١٦) .

الشخصية المتكاملة

النفس الشبعانة (١)

لنيافة الأنبا موسى

كثيراً ما يختلط علينا الفرق بين الروح والنفس ، ولكن الفرق شاسع، فالروح هى العنصر الإلهى فينا. الذى يتطلع إلى الأمور الإلهية والإيمانية والأبدية والسمائية ، عنصر الشركة مع الله والإهتمام بالمصير النهائى للإنسان، وبقصد الله من خلقتنا .. إلخ . أما النفس فتشترك فيها مع الحيوان ، لأنها عنصر الدوافع والغرائز الطبيعية والعواطف والعادات والإتجاهات والإحتياجات النفسية كالحاجة إلى الحب والنجاح والتقدير والإنتماء والأمن.. إلخ. نشترك في بعض هذه الأمور مع الحيوان ، ونتميز عنه فى أمور أخرى. فمثلاً من الغرائز والعواطف نشترك بينما يتسامى الإنسان بنفسه حين يكون له احتياجات أخرى كالحب والتقدير والإنتماء .. إلخ .

مكونات النفس الإنسانية :

النفس الإنسانية فيها مكونات موروثة، وأخرى مكتسبة ، وللتبسيط نقول :

١ - **المكونات الموروثة** : التى يولد بها كل إنسان مثل الدوافع (الغرائز) والإحتياجات النفسية (كالأمن والحب والنجاح) والدوافع العامة (كالإستهواء- أى السير وراء الجماعة - أو التقليد - أو المحاكاة) والأفعال المنعكسة .

٢ - **المكونات المكتسبة** : أى تلك التى يكتسبها الإنسان خلال مسيرته فى الحياة وهذه أهمها :

العواطف : أى المشاعر السلبية أو الإيجابية نحو شخص ما أو قيمة معينة أو شئ محدد .

العادات : التى تتكون فى الإنسان من خلال التكرار .

الإتجاهات : أى محاور الإهتمام السائد فى حياة الإنسان، فهذا يحب الصلاة والحياة الكنسية وذاك يحب المادة .. إلخ .

العقد النفسية : أى تلك التى تتولد عن صدمات فى الطفولة ، تترسب فى اللاشعور، وتظهر فى شكل تصرفات أو سلوكيات أو طبائع غير مرغوبة ومتعبة .

النفس الشبعانة :

يحدثنا سليمان الحكيم عن النفس الشبعانة التى " تدوس العسل" (أم ٢٧: ٧)، أى أنها نفس أشبعها الله من دسم نعمته ، وغير فى تكوينها وطبيعتها ، فأصبحت متجهة نحو رغبات مقدسة ونقية ، تشبع كل أحتياجاتها ، فلا تشعر بفراغ يدفعها نحو خرنوب الخنازير ، او عسل الخطيئة المسموم .

أما "للنفس الجائعة فلكل مر حلو" (أم٢٧: ٧)، بمعنى أن الإنسان الذى لا يشبع بالمسيح والنعمة ، مستعد أن يأكل أى شئ مهما كان مراً أو متمرداً .

النفس الصحيحة :

يوصينا الرسول يوحنا الحبيب "أيها

الحبيب، فى كل شئ أروم أن تكون ناجحاً وصحيحاً كما أن نفسك ناجحة" (٣يو٢) ، ولا شك أن نعمة المسيح هى طريقنا إلى نفس شبعانة، ناجحة، وصحيحة، فكيف سبيلنا إلى ذلك؟! هذا لقاؤنا القادم إن شاء الله .

١- المسيح يتسامى بغرائزنا :

العنصر الموروث الأول فى نفوسنا هو الغرائز ، وهى أساسية للحياة ، ولحفظ النوع الإنسانى .

أمثلة للغرائز :

مثلاً غريزة الجوع والعطش .. تجعل الإنسان يبحث عن الطعام، وبمجرد أن يجده يأكل ويشبع ، فلو فقدنا إحساس الجوع ومتعة الطعام ، تكون حياتنا فى خطر أكيد .

أيضاً غريزة الأبوة والأمومة : هى طريقنا إلى حفظ النوع الإنسانى فالزوجان يشعران بحاجتهما إلى طفل ويسعدان بوصوله، حيث أنها تشبع غريزتهما هذه .

غريزة الجنس : أساسية وجوهرية لحفظ النوع الإنسانى فلولاها لما كان الزواج ، فالإنجاب، فأستمرار النوع البشرى .

غريزة حب الحياة : لولاها لاستهلك الإنسان حماسه نحو الحياة بسبب المصادمات والمتاعب وفضل أن يترك الحياة بالإنتحار مثلاً .

غريزة حب الإستطلاع : ساعدت البشرية على أرتياد المجهول ، والبحث العلمى ، والتفكير الفلسفى، وعبور المحيطات ، واكتشاف قارات جديدة أصبحت أساسية للحياة الإنسانية العامة .

غريزة حب الأقتناء : هى سبب كفاح الإنسان لإقتناء المادة أو النقود . مما يشجع الأدخار وأزدهار الحياة .

بين الطبيعة والنعمة : مما سبق نرى أن الغرائز فى أصلها دوافع مقدسة ، أساسية للحياة ، فالله لا يخلق إلا كل ما هو صالح ، وحين خلق الإنسان قال .. حسن جداً (تك ٣١) .

٢- المسيح يشبع إحتياجاتنا النفسية :

٣ - **الحاجة إلى الإنتماء** : فالإنسان إجتماعى بطبعه ، ولا يحب أن يحيا فى جزيرة معزولة، والإنسان المسيحى ممهد لإنتماء من نوع رائع ، فهو يحيا دوائر إنتماء تتسع شيئاً فشيئاً: من الأسرة ، إلى الأصدقاء ، إلى المعهد إلى الكنيسة ، إلى الوطن، إلى الإنسانية . إن الرب يسوع يوسع جدران قلبه ، حتى يحتوى العالم كله . يحب الجميع ، ويخدم الجميع ، ولا يفشل فى عمل الخير، يحس بالآخر ، ويحس بإنتمائه إليه ، فكل البشر قد خلقوا على صورة الله ومثاله، الخطيئة هى التى شوهتهم .

٤ - **الحاجة إلى التقدير** : أى تحقيق وأحترام الذات.. وهذا غير ممكن بصورة كاملة بدون الله ، فالله يساعد الإنسان على تحقيق ذاته ، ولكنه فى الوقت نفسه يحفظ له إتضاعه إذ يحس المؤمن أن "الله هو العامل فيه" (فى٢: ١٣) ، أما الإنسان الطبيعى فقد يحقق ذاته ، ولكن فى أنانية وصلف وكبرياء، وعلى حساب الآخرين - إن أعظم تحقيق للذات يكمن فى العطاء والفداء وإنكار الذات ، بمعنى أن يسير الإنسان متحداً بالله، سجداً القدير ، متضعاً أمامه، لأنه لولا عطايا الله لنا لما حققنا شيئاً !! " بدونى لا تقدرون أن تفعلوا شيئاً " (يو١٥: ٥) . "من يحب نفسه يهلكها، ومن يبغض نفسه فى هذا العالم .. يحفظها إلى حياة أبدية" (يو١٢: ٢٥) .

٥ - **الحاجة إلى الأمن** : ومن يستطيع أن يوفر لنا الأمن سوى الله القادر على كل شئ، صانع الخيرات وضابط الكل ؟! لذلك يقول الرب " إن لم تؤمنوا فلا تأمنوا" (أش٧: ٩). الإيمان هو طريق الأمان لأنه يضعنا وديعة فى يد الله المحب الخالق القدير، والذين فى يده لا يخطفهم أحد (يو١٠: ٢٨). "لكثرة القوة، وكونه شديد القدرة لا يفقد أحد" (أش٤٠: ٢٦)، "إن كان الله معنا فمن علينا" (رو٨: ٣١) . لذلك فالإنسان المؤمن يشعر بالطمأنينة بسبب شركته اليومية مع الله وأحساسه الدائم بحضرته المقدسة .

وهكذا يشبع المسيح كل إحتياجاتنا ، فنحيا السلام والصفاء النفسى . (يتبع)

أخبار الجمعيات القبطية

الدورة التدريبية الأولى

تبدأ الدورة التدريبية الأولى لأعضاء الجمعيات يوم ٩٥/١/٢٣ يفتتحها قداسة البابا ، ويتحدث فيها :

١ - **الأستاذ رمزى تادرس** :

عن تأسيس الجمعية ، الرابطة ، الجمعية المركزية، المؤسسة الإجتماعية، أوراق الشهر، خطوات الشهر. ثم عن أعضاء مجلس الإدارة ومسئولياتهم .

٢ - **الشماس شارل شاكر** :

عن ميادين النشاط للجمعيات وأغراضها .

٣ - **الأستاذ سمير ابراهيم** :

عن الجمعية العمومية العادية، وغير العادية: شروطها وواجباتها .

٤ - **الدكتور جميل توفيق** :

عن اللائحة الداخلية للجمعية: كيفية إعدادها وتنفيذها . ثم عن ميادين عمل وزارة الشئون الإجتماعية ، وطرق الإستفادة منها .

٥ - **المهندس مجدى فؤاد** :

عن اللائحة الإدارية والمالية، والدفاتر المالية القانونية.

الإجتماع الشهرى لهيئة المؤتمر العام

أجتمعت مساء الإثنين ٩٥/١/١٦ برئاسة قداسة البابا ، واشتمل جدول الأعمال على :

١ - عرض برنامج الدورة التدريبية الأولى (المنشورة عاليه) .

٢ - عرض توصيات إجتماع اللجنة البابوية الفرعية لمنطقة شبرا .

٣ - مناقشة كيفية التنسيق بين الكنائس والجمعيات فى مجال المساعدات الإجتماعية .

٤ - مناقشة عامة .

الكربون المشع والكتاب المقدس

لنيافة الأنبا بولا

نعرف جميعاً الكربون ، وهى التى نراها بلونها الأسود فى كل شئ عضوى محترق أو متفحم ، أو هو مادة الخشب المحترقة .

والكربون وزنه الذرى يعادل ١٢ مرة قدر ذرة الهيدوجين ، ويمكن كتابة رمزه (C12) . ولكننا نسمع فى كثير من الأحيان عن نوع آخر من الكربون يطلق عليه الكربون المشع ، وهو يتميز عن الكربون العادى فى وزنه الذرى ، حيث يعادل وزن ذرة الهيدوجين ١٤ مرة ، ويكتب هكذا (C14) .

كما أنه يختلف عن C12 من حيث :

أولاً : أنه يتكون فى ظروف خاصة جداً ، حيث يتكون فى الطبقات العليا من الجو بفعل الأشعة الكونية ، متحولاً من النيتروجين العادى (N14) ، فيتحول إلى (C14) كما هو موضح بالشكل (١) .

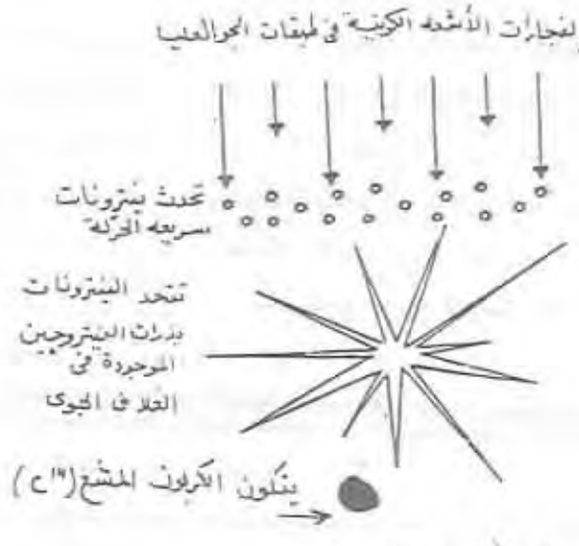

شكل (١)

ثانياً : ويختلف أيضاً عن الكربون العادى (C12) **فى أنه غير ثابت حيث أنه ينحل بسهولة إلى أصله متحولاً إلى (N14)** ، ومن هنا يتميز بخاصية الإشعاعات .

وكما أن ذرات الكربون العادى (C12) تنتشر فى الهواء ، على هيئة ثانى أكسيد الكربون الذى نتنفسه مع الأكسجين . وكما أنه يقوم بدورته فى الطبيعة من خلال النبات والحيوان، وهكذا جسم الإنسان الذى يحتوى على ذرات الكربون تماماً كأوراق الأشجار والأخشاب . فقد لوحظ أن الكربون المشع (C14) يتحد هو الآخر مع الأكسجين لينتج ثانى أكسيد الكربون Co2 ، تماماً مثل الكربون العادى . وثانى أكسيد الكربون الناتج منه يمر بنفس الدورة الحياتية التى يسلكها ثانى أكسيد الكربون العادى من خلال النبات والحيوان وبالطبع الإنسان أيضاً .

وبالعديد من الأبحاث وجد أن نسبة الكربون العادى إلى الكربون المشع (C14\C12) متطابقة فى الهواء والنبات والحيوان وداخل الإنسان أيضاً فى نفس زمن القياس ، ولكى نفهم ذلك جيداً نتصور خليطاً من الدقيق الأبيض والردة ، فنسبتهما فى الدقيق سوف تكون متساوية مع نسبتهما بعد عمل العجينة ، وهى نفس النسبة بعد خبيز تلك العجينة .

ولكن بعد أن فهمنا طبيعة الكربون المشع بالنسبة للكربون العادى نقف أمام سؤال ..

هل نحن أمام دراسة كيميائية بحتة؟

والإجابة بالتأكيد .. لا !

لأن الدراسات الكميائية لها كتبها ومجلاتها الخاصة ونحن نقوم بإلقاء الضوء على طبيعة الكربون المشع هنا فى مجلة الكرازة بالتأكيد يرجع لأهمية الفهم السليم لطبيعته لأجل معرفة علاقته الحقيقية والسليمة بالكتاب المقدس ، حيث أن الكربون المشع يستخدم كساعة تسمى الساعة الكربونية لتحديد توقيت وفاة أى كائن. ولكن نقف أمام سؤال هام ..

كيف تعمل الساعة الكربونية :

بعد أن تأكدنا بالبحث العلمى من وجود الكربون المشع (C14) فى الكائنات الحية نباتية كانت أو حيوانية ، ولكن عندما يموت الكائن فإن ذرات الكربون المشع (C14) لا يحدث لها تجديد أو أستبدال أو إضافة بسبب توقف أجهزة ذلك الكائن على العمل بالموت ، ومن هنا وبمرور الوقت ينخفض عدد الذرات (C14) وكلما طال الوقت المنقضى على الموت كلما قلت ذرات (C14) وبالتالى كلما قلت نسبة (C14) بالنسبة إلى (C12) .

ومن ذلك نصل إلى أن الساعة الكربونية يبدأ فى عملها من لحظة الموت وبداية تحلل (C14) إلى (N14) كما هو موضح فى شكل (٢أ، ب) .

ويلاحظ أن هذا النظام لا يسرى إلا على الأشياء التى كانت قبلاً حية ، أى أن الكربون المشع لا يفيدنا إلى فى تحديد أعمار الكائنات الحية التى ماتت ، ولا يمكن استخدامه فى تحديد أعمار الصخور مثلاً !

وحسب معدل تحلل الكربون المشع إلى (N14) يمكننا وبطريقة خاصة حساب تاريخ موت ذلك الكائن .

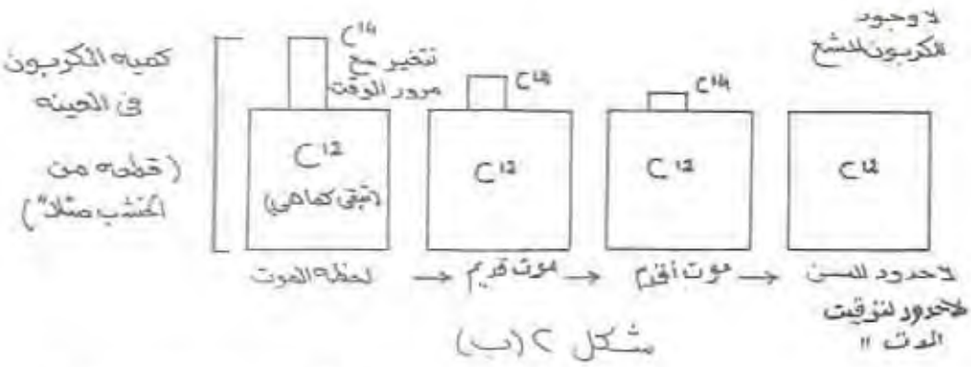

مشكل ٢ (ب)

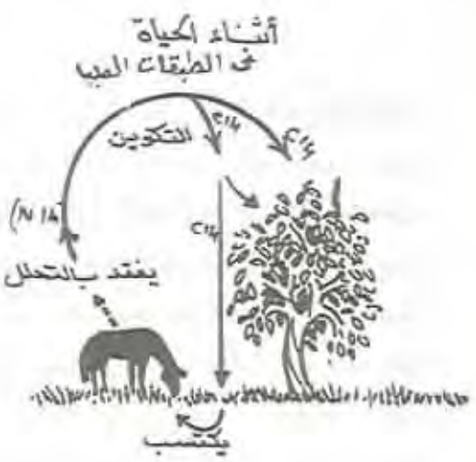

شكل ٢ (أ)

وهنا نقف أمام تساؤل هام .. كيف لا يتعارض استخدام الكربون المشع مع التواريخ التى ذكرها الكتاب المقدس فى حين نقرأ كثيراً بين صفحات الجرائد والمجلات عن إكتشافات لبقايا بشر أو كائنات أخرى تم تحديد عمرها بواسطة الكربون المشع فوجد أنه أقدم كثيراً مما ذكره الكتاب المقدس !!

من أين هذا التعارض ؟ وماذا تفرز لنا آخر الأبحاث العلمية فى هذا الصدد ؟ هل هى مع الكتاب أم عكس ذلك ؟

مع الإجابة نتلاقى فى العدد القادم بمشيئة الله .

الكنيسة والعمل المسكونى

الحوارات اللاهوتية الثنائية (٢)

لنيافة الأنبا سرابيون

فى المقال السابق تناولنا بإختصار دور كنيستنا القبطية الأرثوذكسية فى الحوارات اللاهوتية الثنائية الأخرى . وارتأينا قبل أن نتناول هذا الدور بالتفصيل أن نعطى فكرة عن الحوارات اللاهوتية الثنائية الأخرى. فأخترنا أن نقدم فكرة عن الحوارات اللاهوتية الرسمية التى يشترك فيها إخوتنا الأرثوذكس مع عائلة الكنائس الأرثوذكسية (الخلقدونية) نظراً لأهمية معرفتنا لهذه الحوارات ونحن نقترب من الوحدة الكاملة معهم . تحدثنا فى المقال السابق عن حوار إخوتنا الأرثوذكس مع الإنجليكان وحوارهم مع الكنائس المصلحة . فى هذا المقال نتناول حوارهم مع الكاثوليك وحوارهم مع اللوثريين .

الحوار الأرثوذكسى الكاثوليكى :

بدأ الحوار الرسمى بين الكنائس الأرثوذكسية (الخلقدونية) والكنيسة الكاثوليكية عام ١٩٨٠ حينما عقدت اللجنة الدولية المشتركة للحوار اللاهوتى أول إجتماعاتها فى الفترة من ٢٩ مايو، إلى ٤ يونية ١٩٨٠ بجزيرة رودس باليونان .

قبل أن سنترسل فى الحديث عن هذا الحوا ر اللاهوتى نود أن نقدم أولاً لمحة تاريخية سريعة عن العلاقة بين هاتين العائلتين. يعود الإنشقاق بين كرسى القسطنطينية وكرسى روما إلى عام ١٠٥٤ عندما تبادل كرسى القسطنطينية وكرسى روما الحرومات نتيجة إضافة الكاثوليك لعبارة "والإبن" فى قانون الإيمان عند ذكر إنبثاق الروح القدس. كما كان هناك خلاف بخصوص رئاسة بابا روما ويسمى هذا الإنشقاق فى التاريخ الكنسى بالإنشقاق الكبير ، وإزدادت العلاقة بين الكنيستين سوءاً عندما غزا اللاتين القسطنطينية ضمن الحروب الصليبية عام ١٢٠٤ وقاموا بنهب وتخريب المدينة .

جرت بعد ذلك عدة محاولات لإعادة الشركة بين الكرسيين . وتم الإتفاق رسمياً لإعادة الشركة مرتين : فى مجمع ليون الثانى عام ١٢٧٤ ومجمع فلورنسا ١٤٣٨ – ١٨٣٩. لكن هذه الإتفاقيات لم تقم على أساس لاهوتى سليم لذلك واجهت مقاومة من الشعب الأرثوذكسى أدت إلى فشل هذه المحاولات .

بعد سقوط القسطنطينية فى أيدى العثمانيين عام ١٤٥٣م إنقطعت العلاقات بين الكنيستين . فى فترة الستينات من هذا القرن بدأت العلاقات فى التحسن فحضر مندوبون أرثوذكس مجمع الفاتيكان الثانى كمراقبيين . كما دعا المؤتمر الأرثوذكسى العام الثالث المنعقد فى رودس عام ١٩٦٤ إلى إشتراك الكنائس الأرثوذكسية المحلية فى دراسات لاهوتية للإعداد للحوار مع الكاثوليك . وفى يناير ١٩٦٤ التقى لأول مرة بابا روما البابا بولس السادس مع البطريرك المسكونى البطريرك أثيناغوراس فى أورشليم. وفى ديسمبر ١٩٦٥ أصدر بابا روما والبطريرك المسكونى إعلاناً مشتركاً لرفع الحرومات بين كرسى القسطنطينية وكرسى روما . إلا أن هذه الخطوة لم تجد قبولاً فى الأوساط الأرثوذكسية . وفى عام ١٩٦٧ تبادل بابا روما والبطريرك المسكونى الزيارات فى روما وإسطنبول .

فى عام ١٩٧٦ تم تشكيل لجنة مشتركة للإعداد للحوار اللاهوتى . وأعدت هذه اللجنة عام ١٩٧٨ برنامجاً للحوار حددت هدفه فى إستعادة الشركة الكاملة بين الكنيستين. وأوصت اللجنة أن يبدأ الحوار بالموضوعات المشتركة ثم يتناول بعد ذلك الموضوعات ذات الخلاف. وبناء على ذلك إقترحت اللجنة أن يكون الموضوع الأول للحوار هو الأسرار الكنسية .

فى نوفمبر ١٩٧٩ زار البابا يوحنا بولس الثانى البطريرك المسكونى ديمتريوس الأول وأعلنا رسمياً بدء الحوار اللاهوتى الرسمى بتشكيل لجنة مشتركة للحوار تضم ممثلين للكنائس الأرثوذكسية التى لها شركة مع كرسى القسطنطينية (١٤ كنيسة فى ذلك الوقت) والكنيسة الكاثوليكية .

بدأت اللجنة المشتركة إجتماعاتها كما ذكرنا سابقاً فى عام ١٩٨٠ . كان الإجتماع الأول إجتماعاً تنظيمياً. فدرست البرنامج المقترح الذى أعدته اللجنة التحضيرية المشتركة ووافقت عليه . وتم تشكيل ثلاث لجان فرعية لدراسة الموضوعات اللاهوتية المطروحة للبحث . وأتفق أن تجتمع اللجنة المشتركة كل عامين لدراسة التقارير المقدمة من اللجان الفرعية .

عقدت اللجنة المشتركة إجتماعاتها الثانية فى ميونخ بألمانيا فى الفترة من ٣٠ يونية إلى ٦ يوليو ١٩٨٢ وبعد دراسة نتائج عمل اللجان الفرعية تمت الموافقة على وثيقة بعنوان "سر الكنيسة وسر الإفخارستيا على ضوء سر الثالوث القدوس" وقد بحثت هذه الوثيقة العلاقة بين الإفخارستيا والثالوث القدوس وبين الكنيسة وسر الأفخارستيا. وبحثت أيضاً العلاقة بين الكنيسة المحلية والكنيسة الجامعة .

فى عام ١٩٨٤ عقد الإجتماع الثالث للجنة المشتركة فى جزيرة كريت باليونان وتمت دراسة وثيقة بعنوان "الإيمان والأسرار ووحدة الكنيسة" ولم يتم الإتفاق بين الجانبين بخصوص ما جاء فى الوثيقة .

الإجتماع الرابع عقد فى إيطاليا فى الفترة من ٢٩ مايو إلى ٧ يونيو ١٩٨٦ وقد قاطع الإجتماع عدد كبير من الأرثوذكس إحتجاجاً على تدخل الكنيسة الكاثوليكية وتدعيمها لإنفصال كنيسة مكدونية الأرثوذكسية . كما إحتج الأرثوذكس على سعى الكاثوليك لضم الأرثوذكس للكنيسة الكاثوليكية . وقد أمكن تسوية هذه الخلافات وأعيدت الإجتماعات فى الفترة من ٩ يونيو إلى ١٦ يونيو ١٩٨٦. وتمت الموافقة على الوثيقة التى عرضت فى إجتماعات كريت عام ١٩٨٤ بعد تعديلها .

عقدت اللجنة إجتماعاتها الخامسة فى فنلندا فى يونية ١٩٨٨ وبحثت موضوع التسلسل الرسولى وعلاقته بالأسرار الكنيسة ووحدة الكنيسة . كما قررت تشكيل لجنة خاصة لبحث موضوع الكنائس الكاثوليكية الشرقية . وتم الإتفاق على عقد الإجتماع السادس فى ميونخ بألمانيا عام ١٩٩٠ وأن يتم مناقشة وثيقة عن "النتائج الكنسية والقانونية للتركيب السرائرى للكنيسة وأيضاً السلطة فى الكنيسة" .

تفاقمت مشكلة الضم من الأرثوذكس إلى الكنيسة الكاثوليكية خاصة فى أوروبا الشرقية بعد التغييرات التى حدثت وسقوط الحكم الشيوعى. لقد نشطت الإرساليات الكاثوليكية فى هذه المناطق وأعتبرتها مناطق تبشير . وحدثت إحتكاكات ومصادمات بين الأرثوذكس وأتباع الكنائس الكاثوليكية الشرقية التى يطلق عليها Uniates أى الإتحادية لإنفصالها عن كنائسها الأصلية والإتحاد مع روما . لذلك طلب الجانب الأرثوذكسى توقف الحوار مع الكاثوليك حتى يتم بحث موضوع الكنائس الكاثوليكية الشرقية . تكونت لجنة مشتركة لبحث هذا الموضوع وإجتمعت فى إيطاليا عام ١٩٩١ ثم إستكملت عملها فى اليلمند بلبنان فى يونية عام ١٩٩٣ . وصدرت وثيقة عن اللجنة المشتركة العالمية للحوار اللاهوتى بين الكنيسة الأرثوذكسية والكنيسة الكاثوليكية فى إجتماعها السابع الذى عقد فى اليلمند فى الفترة من ١٧- ٢٤ يونية ١٩٩٣. تسمى هذه الوثيقة بوثيقة اليلمند .

وثيقة اليلمند :

تشمل الوثيقة بالإضافة إلى المقدمة قسمين هما :

أ - مبادئ كنسية . ب - قواعد عملية .

تذكر الوثيقة أن حالة الإنقسام بين كنائس الشرق والغرب لم تؤد إلى خنق الرغبة فى الوحدة التى أرادها المسيح (بند٦). وتذكر الوثيقة أنه خلال القرون الأربعة الأخيرة فى أكثر من منطقة فى الشرق إتخذت مبادرات من داخل بعض الكنائس تدفعها عوامل خارجية بهدف إعادة الشركة بين كنيسة الشرق وكنيسة الغرب. وأدت هذه المبادرات إلى إتحاد عدد من الجماعات مع الكرسى الرومانى ونتج عنها قطع الشركة مع الكنائس الأم الشرقية . ولم يحدث ذلك من دون تدخل مصالح غير كنسية . وهكذا ظهرت كنائس شرقية كاثوليكية ونشأت أوضاع صادرت مصدراً للخصام والآلام للأرثوذكس أولاً والكاثوليك أيضاً " (بند٨) .

وتتحدث الوثيقة عن التوترات والمجابهات التى حدثت نتيجة هذا الوضع وكيف أن العمل التبشيرى الكاثوليكى وضع فى قلب أولوياته هداية المسيحيين الآخرين أفراداً وجماعات من أجل إعادتهم إلى الكنيسة . ولإضفاء الشرعية على هذا العمل صاغت الكنيسة الكاثوليكية الرؤية اللاهوتية التى تظهر نفسها بموجبها مؤتمنة وحيدة على الخلاص . وأنه لضمان خلاص الأخوة المنشقين حدث أن أعيدت معمودية عدد من المسيحيين (بند١٠). ثم تضيف الوثيقة فى البند ١٢ "لم تعد صيغة الرسالة التبشيرية الموصوفة أعلاه والمسماه إتحادية مقبولة لا كمنهج يجب إتباعه ولا كمثال للوحدة التى تنشدها كنائسنا . وتذكر الوثيقة فى بند ١٧ أن المبادئ الكنسية والقواعد العملية إذ ما أعتمدت ووضعت حيز التنفيذ مؤهلة أن تصل إلى حل عادل ونهائى للصعوبات التى تثيرها الكنائس الكاثوليكية الشرقية بالنسبة إلى الكنيسة الأرثوذكسية ضمن القواعد العملية المذكورة فى الوثيقة يذكر البند ٢٢ ما

نصه "ومن الآن فصاعداً ، يمتنع العمل الدعائى للكنيسة الكاثوليكية اللاتينية منها والشرقية عن ضم المؤمنين من كنيسة أخرى ويُعدل عن الإقتناص بين الأرثوذكس. وعلى العمل الرعائى المذكور أن يستجيب للإحتياجات الروحية للمؤمنين وألا يهدف إلى التوسيع على حساب الكنيسة الأرثوذكسية . ومن هذا المنظار وكى لا يترك أى مجال للحذر والريبة ينبغى أن تتبادل الكنائس المعلومات المتعلقة بالمشاريع الرعائية حتى ينمو التعاون بين الأساقفة وسائر المسئولين فى كنائسنا " .

ويتحدث البند ٢٤ عن الحرية الدينية للمؤمنين فيقول "تقتضى الحرية الدينية ، خاصة فى حالات النزاع ، تمكين المؤمنين من الإختيار وأخذ القرار دون ضغط خارجى بشأن إنتمائهم إلى الكنيسة الكاثوليكية أو الكنيسة الأرثوذكسية. وتكون الحرية الدينية منتهكة إذا ما أجتذبت كنيسة مؤمنين من كنيسة أخرى تحت ستار المساعدة المالية متوسلة التربية والمنافع المادية التى تفتقر إليها كنيستهم الأصلية . وفى هذا السياق ينبغى أن تنظم الخدمة الإجتماعية وسائر مجالات العمل الخيرى بالإتفاق بين الكنيستين تجنباً لقيام شبهات جديدة" .

ويتحدث البند ٢٩ عن أهمية "أن يتشاور الأساقفة الكاثوليك والأرثوذكس فى المنطقة الواحدة قبل تنفيذ المشاريع الكاثوليكية التى تتضمن إقامة مبانى جديدة فى أنحاء خاضعة تقليدياً لولاية الكنيسة الأرثوذكسية . فلا تكون نشاطات موازية معرضة أن تصبح بسرعة مزاحمة أو متنازعة" .

وفى خاتمة الوثيقة يذكر البند ٣٥ :

"وتأمل اللجنة ، فيما تنفى كل أقتناص فى المستقبل وكل إرادة توسع للكاثوليك على حساب الكنيسة الأرثوذكسية، أن تكون قد رفعت العائق الذى دفع ببعض الكنائس إلى تعليق مشاركتها فى الحوار اللاهوتى . وتتمنى أن يكتمل عقد الكنيسة الأرثوذكسية مجدداً لمتابعة العمل اللاهوتى الذى بدأ بروح طيبة " .

إننا فى تعليقنا على هذه الوثيقة لنا رجاء ان توضع مبادئها العملية موضع التنفيذ لرفع المعاناة عن الكنائس الأرثوذكسية فى مناطق كثيرة مثل أوروبا الشرقية والشرق الأوسط من جراء بعض التصرفات غير المسئولة من إخوتنا الكاثوليك الشرقيين . ولنا أيضاً تحفظ على ما تحمله الوثيقة (خاصة بند ١٣) من إعتراف متبادل ببعض الأسرار دون الوصول أولاً إلى وحدة الإيمان .

حول الأرثوذكس واللوثريين :

بدأ هذا الحوار بناء على دعوة من البطريرك المسكونى ديمتريوس الأول عام ١٩٧٦ للكنائس اللوثرية للإشتراك فى حوار لاهوتى مع الأرثوذكس . قبل اللوثريين الدعوة وتم تشكيل فريق من كل جانب للعمل كلٌ على حده للإعداد للحوار اللاهوتى .

تشكلت اللجنة المشتركة للحوار اللاهوتى بين الكنائس الأرثوذكسية والإتحاد العالمى اللوثرى . عقدت اللجنة أول إجتماعاتها فى هلسنكى بفنلندا عام ١٩٨١. بحث المجتمعون فى إجتماعهم الأول ثلاثة أمور .

١ - الإتصالات التى جرت بين الأرثوذكس واللوثريين فى القرن السادس عشر والقرن السابع عشر .

٢ - نتائج الحوارات المحلية والأقليمية التى تمت بين الجانبين.

٣ - إختيار موضوع للحوار اللاهوتى .

وقد تم الإتفاق على إختيار موضوع الإشتراك فى سر الكنيسة . وحدد المجتمعون هدف الحوار فى إستعادة الوحدة الكاملة بين العائلتين .

أجتمعت لجنة الحوار خمسة مرات حتى عام ١٩٩٠ وأعدت وثيقة مشتركة توضح نقاط الإتفاق فى موضوعات عن الكتب المقدسة والوحى الإلهى والتقليد .

فى عام ١٩٩١ اجتمعت لجنة الحوار فى موسكو لمناقشة موضوع "السلطة فى الكنيسة وسلطة الكنيسة" . ولازال الحوار مستمراً .

ويعتبر الأرثوذكس حوارهم اللاهوتى مع اللوثريين من الحوارات المثمرة. فقد وضعه الأب جون رومانيوس اللاهوتى الأرثوذكسى المشهور فى المرتبة الثانية بعد حوارهم مع كنائسنا الأرثوذكسية الشرقية .

بقية مقال نيافة الأنبا كيرلس ص ١٦

* وبعد صعودك إلى سمائك جسديا .. لأجل تعطفك غير الموصوف .. ومحبتك للبشر .. لم تحرم الأجيال اللاحقة من التمتع بك .. إذ دخلت أمامهم فى نهر الأردن .. وفتحت لهم باباً سرياً فى جرن المعمودية .. وهناك سلمت بيدك الوصية التى بها نحيا ونتحرك ونوجد ..

* فى تجسدك .. أنت تجول تصنع خيراً .. لذا نرجو أن تمشى فى كل نفس لتشفى أطرافها البعيدة الميتة .. ولكى تعرفها ما هو الحب ؟! لأنها ماتت بفقدانه ..

* داوها من الخداع .. لأنها عندما تسمع عن الحب .. تظن أنها تحيا فى الحب !! وعندما تتكلم عن المحبة .. تعتقد أنها تعيش الحب ؟!

عـــــزاء

القمص موسى السريانى

كاهن كنيسة مارمرقس بسيدنى يقدم خالص التعزية لزميله فى الكنيسة

مجلس الشمامسة والخدام بكنيسة

مارمرقس بسيدنى أستراليا

وكل شعب الكنيسة يقدمون خالص العزاء لأبيهم المكرم

القس يعقوب مجدى

فى وفاة والدته الغالية راجياً للراحلة الكريمة نياحاً وللأسرة العزاء

القس يعقوب مجدى

فى وفاة والدته راجين للراحلة الكريمة نياحاً وللأسرة العزاء

الرب معك

البابا شنوده الثالث

أهم شئ نذكره فى عيد الميلاد ، أن الله – بالتجسد الإلهى – صار معنا .. وكانت هذه بركة عظمى لنا .

وأصبح أعمق دعاء نقوله لإنسان هو (الرب معك) .

إن ما يطمئن الإنسان ، ليس أن معه أصدقاء ، أو أعوان ، أو وسائط ، أو أن تكون له إمكانيات معينة ، أو معه ما يكفيه من المال أو من السلطة .. إنما أهم ما يطمئنه أن يكون الرب معه .

وهكذا كنت فى كل مشروع أقوم به فى حياتى الرعوية :

كنت أسأل نفسى أولاً وقبل كل شئ : هل الله موافق على هذا المشروع؟ هل سيكون معنا فيه ؟ فإن شعرت أن الله سيكون معنا، أقدم على المشروع مهما كانت تكاليفه . لاشك أن الله هو الذى سيصرف عليه، ويتممه . ومثلنا فى ذلك نحميا فى بناء سور أورشليم. كان يعرف أن الله معه فيه . لذلك لم يبالِ بكل العقبات ..

وهكذا أنت فى كل تفاصيل حياتك :

فى كل عمل تعمله ، تأكد أن الله سيكون معك ، وسيشترك معك فى العمل . وفى كل كلمة تلفظها ، أسأل نفسك : هل الله موافق أن تلفظ بهذه الكلمة ؟ وهل الله هو الذى سيفتح شفتيك وسيتكلم من فمك ؟

وفى كل مكان تذهب إليه ، لابد أن تتأكد من أن الله سيسير معك فى الطريق ، وسيقود خطواتك . وسيقول لك كما قال ليعقوب أبى الآباء :

ها أنا معك . وأحفظك حيثما تذهب . وأردك إلى هذه الأرض" (تك٢٨: ١٥) .

كانت هذه العبارة تحمل القوة الحافظة ، التى حفظت أبانا يعقوب من أخيه عيسو من خاله لابان. وبها استطاع أن يرجع سالماً إلى بيت أبيه .. لأن الرب كان معه .

مثال ذلك إنسان يهاجر إلى دولة غريبة .

يسأل نفسه أولاً : هل الله سيكون معى هناك ؟ وهل أنا استطيع أن أكون معه هناك ؟ هل يوجد فى تلك البلد كنيسة ورعاية روحية، أم أجد نفسى فيه بعيداً عن الله . إن كان الله سيكون معى هناك ، فإننى سأذهب . وإلا فلن أخاطر بحياتى الروحية ...

نفس الوضع بالنسبة إلى الحماية والشعور بالأمان .

يقول المرتل فى المزمور " لولا أن الرب كان معنا حين قام الناس علينا، لابتلعونا ونحن أحياء .. مبارك الرب الذى لم يسلمنا فريسة لأسنانهم " (مز١٢٤) . ويقول أيضاً فى مزمور الراعى "إن سرت فى وادى ظل الموت، فلن أخاف شراً ، لأن الرب معى " (مز٢٣) . ويقول "أنا أضطجعت ونمت ثم استيقظت، لأن الرب معى. فلا أخاف من ربوات الجموع المحيطين بى القائمين علىّ" (مز٣) .

الثلاثة فتية ، ألقوا فى أتون النار ، ولم تصبهم النار بأذى، لأن الرب كان معهم .

كان معهم رابع شبيه بابن الآلهة " (دا٣: ٢٧) .

ونفس الوضع حينما ألقى دانيال فى جب الأسود: كان الله معه وأرسل ملاكه فسد أفواه الأسود" (دا٦: ٢٢) .

ونفس الوضع أيضاً بالنسبة إلى يونان فى جب الأسود ...

وكان الرب مع يوسف فى بيت فوطيفار ، وفى السجن .

قيل عنه " وكان الرب مع يوسف . فكان رجلاً ناجحاً .. ورأى سيده أن الرب معه، وأن كل ما يصنع كان الرب ينجحه بيده. فوجد يوسف نعمة فى عينيه، فوكّله على بيته ، ودفع إلى يده كل ما كان له " (تك٣٩: ٢ –٤) .

وكان الرب معه ، فأنقذه من إغراء إمرأة فوطيفار .

وعلى الرغم من أنه طُرح فى السجن ، إلا أن الكتاب يقول "ولكن الرب كان مع يوسف وبسط إليه لطفاً ، وجعل نعمة فى عينى رئيس بيت السجن. فدفع إلى يد يوسف جميع الأسرى الذين فى بيت السجن ، وكل ما كانوا يعملون هناك ، كان هو العامل.. لأن الرب معه ، ومهما صنع كان الرب ينجحه" (تك٣٩: ٢١-٢٣) . كذلك كان معه حينما صار الرجل الثانى فى حكم مصر (تك٤١: ٣٨– ٤٤).

فلتكن هذه هى طلبتك فى كل صباح .

كن يارب معى فى هذا اليوم . كن معى فى كل مكان أذهب إليه. كن معى فى كل مقابلة وفى كل حديث مع الناس . لا تتركنى إلى نفسى فاخطئ ، بل كن معى ...

أحياناً حينما يشعر الإنسان بقوته ، لا يطلب هذه الطلبة معتمداً على نفسه . أما إن شعر بضعفه فإنه يطلب ...

وقد شعر يشوع بضعفه بعد موت موسى النبى . فقال له الرب: **" كما كنت مع موسى، أكون معك . لا أهملك ولا أتركك ".**

وأكمل الرب قوله " لا يقف إنسان فى وجهك كل أيام حياتك.. تشدد وتشجع . لا ترهب لأن الرب إلهك معك حيثما تذهب (يش١: ٥- ٩) .

وتقريباً نفس الكلمات قيلت للقديس بولس الرسول "لا تخف. بل تكلم ولا تسكت . لأنى أنا معك . ولا يقع بك أحد ليؤذيك " (أع١٨: ٩، ١٠) .

وكما قال الرب هذا ليشوع وبولس ، قاله أيضاً لأرميا الصبى:

"يحاربونك ولا يقدرون عليك ، لأنى أنا معك - يقول الرب - لأنقذك" (أر١: ١٩) . وكان الرب معه فى قوة شديدة ، إذ قال له "هأنذا قد جعلك اليوم مدينة حصينة وعمود حديد وأسوار نحاس، على كل الأرض، لملوك يهوذا ولرؤسائها ولكهنتها ولشعب الأرض" .

ما أجمل ما قيل عن أبينا أخنوخ "وسار أخنوخ مع الله. ولم يوجد لأن الرب اخذه " (تك٥: ٢٤) .

أطلب باستمرار أن يكون معك . وحينئذ ماذا سيحدث لك ؟

"الرب يحفظك من كل سوء . الرب يحفظ نفسك . الرب يحفظ خروجك ودخولك ، من الآن وإلى الدهر " (مز١٢١) .

وتقول مع المرتل فى المزمور " إن يحاربنى جيش، فلن يخاف قلبى - وإن قام علىّ قتال، ففى هذا أنا مطمئن" (مز٢٧: ٣) .

وهكذا فإن الواثق بأن الله معه لا يخاف . فمتى يخاف إذن ؟

*** يخاف إن كان لا يشعر بأن الله معه !**

ولعل هذا ما شعر به جدعون ، حينما جاءه ملاك الرب قائلاً "الرب معك يا جبار البأس" فأجابه جدعون "أسألك يا سيدى، إذا كان الرب معنا، فلماذا أصابتنا كل هذه البلايا؟! وأين هى عجائبه التى أخبرنا بها آباؤنا..؟" (قض٦: ١٢، ١٣) .

إن المتاعب قد تشعر بالبعض بالتخلى . ولكن الرب معنا مهما أصابنا ... لقد كان الرب مع أيوب فى كل تجاربه وضيقاته وفى كل ضربات الشيطان له . وأخيراً رد الرب سبى أيوب ، وزاد له على ما كان له ضعفاً (أى٤٢: ١٠) .

هوذا الله يعطى وعده المطمئن لكنيسته فيقول :

"ها أنا معكم كل الأيام وإلى إنقضاء الدهر" (مت٢٨: ٢٠) .

الله لا يتخلى عنه . حتى إن صرخ الواحد منا قائلاً "إلى متى يارب تنسانى إلى الإنقضاء؟ حتى متى تحجب وجهيك عنى؟" (مز١٣: ١) . لقد كان الله مع داود فيما كان يقدم هذه الطلبة ، وخلاص هذا الشعور بالتخلى!.. لعلنا نذكر هنا قول أبينا يعقوب :

"حقاً إن الرب فى هذا المكان ، وأنا لم أعلم " (تك٢٨: ١٦) .

كما كان الرب مع تلميذى عموا وهما لا يعلمان . وأخيراً "انفتحت أعينهما فعرفاه" (لو٢٤: ٣١) . وكما كان يكلم مريم المجدلية وهى لا تعلم (يو٢٠: ١٥) . وكما قيل إن "النور يضئ فى الظلمة ، والظلمة لم تدركه" (يو١: ٥) .

إن إيليا الجبار الذى قتل كل أنبياء البعل والسوارى : فى لحظة ضعف شعر أنه وحده ، وهرب من إنتقام ايزابل. ولما سأله الرب "مالك ههنا يا إيليا؟" أجابه "قتلوا أنبياءك بالسيف ، وبقيت أنا وحدى. وهم يطلبون نفسى ليأخذوها" (١مل١٩: ١٣، ١٤) .. إنها مجرد لحظات ضعف قال فيها "بقيت أنا وحدى" ، ثم رجع بعدها إلى قوته وثقته بعمل الله فيه .

أما السيد المسيح ، وهو سائر إلى جثسيمانى ، فقد قال "...تتركوننى وحدى. ولكنى لست وحدى، لأن الآب معى" (يو١٦: ٣٢) .

إذن لابد أن تشعر بوجود الله معك .

بالإيمان .. مهما كانت الظروف والضغطات الخارجية . وتؤمن بأن الله يحكم للمظلومين . وهو المخلص والمنقذ. وكما قال المرتل فى المزمور "على ظهرى جلدنى الخطاة وأطالوا إثمهم . الرب صديق هو، يقطع أعناق الخطاة " (مز١٢٩). فعلى الرغم من كثرة الجلدات الواقعة يشعر بعمل الرب لإنقاذه من هؤلاء الخطاة، الذين لم يسبقوا أن يجعلوا الله أمامهم " .

* النقطة الأولى هى أن تشعر بوجود الله فى حياتك . ثم ...

النقطة الثانية هى أن تكون أنت مع الله ، كما أن الله معك .

يذكرنى بقول القديس أوغسطينوس فى اعترافاته "كنت يارب معى ولكنى من فرط شقوتى لم أكن معك " ..

حقاً إن الرب يكون معنا فى حالة برنا، لأنه هو الذى يقودنا إلى حياة البر. وأيضاً نحن فى حالة الخطية ، كثيراً ما يكون معنا لينقذنا من هذه الخطايا، وليجتذبنا إليه بمحبته، كما كان مع يعقوب حتى بعد أن خدع أباه ، وأخذ البركة بمكر، وأيضاً كان قد اشترى البكورية من أخيه بطريقة استغلاله لجوعه . ومع ذلك لم يترك الله يعقوب .

أحياناً لا يكون الله قد فارقك ، على الرغم من شعورك بالتخلى.

وفى أحيان أخرى يكون الله قد فارقك فعلاً ...

مثل حالة شمشون لما كسر نذره وحلقوا له شعره . يقول الكتاب إنه "انتفض، ولم يعلم أن الرب قد فارقه" (قض١٦: ٢٠). غير أن الحالة مع شمشون كانت مفارقة مؤقتة، وعاد الرب فعظّم الصنيع معه فى آخر حياته .

قد لا يكون الله فارقك . وإنما فارقك الشعور بوجوده معك .

على أن هناك مفارقة حقيقية ، ودائمة كما حدث لشاول الملك.

حيث قيل " وذهب روح الرب من عند شاول، وبغته روح ردئ من قبل الرب " (١صم١٦: ١٤). هذه المفارقة هى التى كان يخاف منها المرتل حينما قال " روحك القدوس لا تنزعه منى" (مز٥١) . ولم يحدث أن الله نزع روحه منه أبداً ...

إن الله معنا هنا ، وسيكون معنا فى الأبدية أيضاً .

وهكذا قال السيد المسيح له المجد " آتى وآخذكم إلىّ . حتى حيث أكون أنا، تكونون أنتم أيضاً" (يو١٤: ٣) . وعن هذا قال للآب "أريد أن هؤلاء الذين أعطيتنى يكونون معى، حيث أكون أنا" (يو١٧: ٢٤). وهذا أيضاً ما قيل عن أورشليم السمائية "هوذا مسكن الله مع الناس. وهو سيسكن معهم، وهم يكونون له شعباً. والله نفسه يكون معهم إلهاً لهم" (رؤ٢١: ٣) .

آيات للحفظ

المذبح :

(عب١٣: ١٠) " لنا مذبح ، لا سلطان للذين يخدمون المسكن أن يأكلوا منه" .

(أش١٩: ٢١) "ويعرف المصريون الرب فى ذلك اليوم ، ويقدمون ذبيحة وتقدمة " .

(رؤ٨: ٣) " وجاء ملاك آخر ووقف عند المذبح ، ومعه مبخرة من ذهب، وأعطى بخوراً كثيراً " .

(رؤ٦: ٩) " رأيت تحت المذبح نفوس الذين قتلوا من أجل كلمة الله ، ومن أجل الشهادة التى كانت عندهم " .

البخور :

(رؤ٥: ٨) قبل عن الأربعة والعشرين قسيساً " ولهم كل واحد قيثارات، وجامات من ذهب مملوءة بخوراً هى صلوات القديسين ".

(رؤ٨: ٣) " وجاء ملاك آخر ووقف عند المذبح ، ومعه مجمرة من ذهب، وأعطى بخوراً كثيراً " .

(رؤ٨: ٤) " فصعد دخان البخور مع صلوات القديسين " من يد الملاك أمام الله " .

(ملا١: ١١) " لأنه من مشرق الشمس إلى مغربها ، اسمى عظيم بين الأمم ، وفى كل مكان يقربون لإسمى بخوراً وتقدمة طاهرة " .

الصورة والأيقونات :

(خر٢٠: ٥) (تث٥: ٩) التحذير الوحيد هو " لا تسجد لهن ولا تعبدهن " .

(خر٢٥: ٢٢) قال الرب لموسى :

" وأنا أجتمع بك هناك . وأتكلم معك من على الغطاء من بين الكاروبين اللذين على تابوت الشهادة .

(١مل٦: ٣٢) " عن مصراعى باب المحراب بالهيكل :

" ورسم عليهما كاروبيم ونخيل وبراعم زهور ، وغشاهما بالذهب " .

(١مل٦: ٢٩ " وجميع حيطان البيت فى مستديرها ، رسمها نقشاً بنقر كاروبيم .. " .

(غل٣: ١) " أنتم الذين أمام عيونكم ، قد رُسم يسوع المسيح بينكم مصلوباً " .

الاتجاه إلى الشرق :

(تك٢: ٨) " وغرس الرب الإله جنة فى عدن شرقاً " .

(مت٢: ٢) قال المجوس " أين هو المولود ملك اليهود . فإننا رأينا نجمه فى الشرق ، وأتينا لنسجد له " .

(حز٤٣: ١) " وإذا مجد إله إسرائيل جاء عن طريق المشرق " .

(زك١٤: ٣، ٤) "الرب تقف قدماه فى ذلك اليوم على جبل الزيتون الذى قدام أورشليم من الشرق " .

(خر٤٧: ١٩ " أنهار حياة فى المشرق " .

(أش٢٤: ١٥) " فى المشارق مجدوا الله " .

أخبار الكتب

ترجمة كتاب (خبرات فى الحياة ج٢)

تمت ترجمة وطبع هذا الكتاب لقداسة البابا إلى اللغة الألمانية .

قامت بالترجمة عائلة فوزى موسى .

الكتاب فى ٨٤ صفحة ، ويشمل ١٤٠ قطعة من الخبرات .

The Cults

كتاب بالإنجليزية . تأليف د. إميل بشاى ، من الإكليريكية بلوس أنجلوس يتحدث فيه عن بعض البدع أمثال :

شهود يهوه – بدع العصر الحديث – العلماء المسيحيين – الماسونيين – الأدفنتست السبتيين – المورمون .

الكتاب فى ١٤٢ صفحة ، ومفيد فى شرح البدع والرد عليها .

View on Homosexuality

كتاب بالإنجليزية فى ٤٨ صفحة أصدره جناب القمص ميخائيل ميخائيل كاهن كنيسة كليفلاند ، والأستاذ بالإكليريكية بلوس أنجلوس يرد على موضوع الشذوذ الجنسى ، وكيف أنه ضد وصية الله ، وضد الكنيسة ، وضد الإنسانية والمجتمع ، وضد ضبط النفس - مع شرح كيفية التغلب على هذا الشذوذ .

Essays For Orthodox Youth

أصدره بالإنجليزية فى ١٤٢ صفحة الشماس وليم أ. حنا بكنيستا بسانت لويس بأمريكا .

يتحدث عن ٣٩ موضوعاً يقدمها للشباب الأرثوذكسى بالمهجر :

منها : مصر – ظهور العذراء – المحبة – الإيمان – الصلاة – الصوم – الصدقة – بعض سير القديسين – تاريخ بعض كنائسنا فى أمريكا – سير من السنكسار – أبرار معاصرون – بعض مدائح – الروح القدس – الزواج المسيحى – القيامة – شم النسيم .

أدب وحكمة

* السعيد هو من أبدل همومه باهتمامته .
* إننى لم أنس يوماً أننى ولدت لأموت .
* قال شكسبير : إن الجبناء يموتون عدة مرات قبل حلول أجلهم . أما الشجعان فيموتون مرة واحدة .
* قال أديب فرنسى : ليس الحب بين إثنين أن يتطلع كل منهما إلى الآخر، بل يتطلع كلاهما فى ذات الإتجاه .
* قال أديب فرنسى آخر : إن الناس يؤثرون العطاء فى ضوء الشمس، والأخذ فى الظل .
* شحيح غنى ، هو أفقر من فقير سخى .

(من جمع المطران أليأس زغبى)

مجلس كنيسة العذراء
بمونتريال بكندا

بناء على ما عرضه علينا نيافة الأنبا تادرس، صدر القرار البابوى رقم ٢٤/١١ بتشكيل مجلس الكنيسة من :

القس سارافيم يوسف رئيساً .

وعضوية : مهندس مراد المصرى .

مدام ريتا ميخائيل .

مهندس تونى ملكى .

مهندس سمير ميخائيل .

دكتور مهندس وليم عبد المسيح .

ولأعضاء المجلس أن يضموا إليهم عضوين آخرين ويشكلوا هيئة المكتب حسب أختيارهم .

مجلس كنيسة العذراء مريم
والقديس أثناسيوس بمسيسوجا

بناء على ماعرضه علينا نيافة الأنبا تادرس ، صدر القرار البابوى رقم ٢٤/١٢ بتشكيل مجلس الكنيسة برئاسة القمص أنجيلوس ميخائيل وعضوية :

الشماس ناشد يوسف - عضواً .

الشماس ماهر ميخائيل - عضواً .

الشماس ممدوح سوريال - عضواً .

الشماس اسكندر أسكندر - أميناً للصندوق

الشماس محسن كامل - عضواً .

الشماس ميلاد بشاى - عضواً .

الشماس نظمى وصفى - عضواً .

الشماس كمال وهبى سكرتيراً .

مجلس كنيسة القديس مارمرقس
بادمنتون - غرب كندا

بناء على ما عرضه علينا نيافة الأنبا تادرس صدر القرار البابوى رقم ٢٤/١٤ بتشكيل مجلس الكنيسة برئاسة القس موسى مطر وعضوية الشمامسة :

سمير عطية : أميناً للصندوق .

سمير حنا : سكرتيراً .

مجدى محارب - عضواً .

أرنست فيليب - عضواً .

ماهر سعده - عضواً .

وجدى باسيلى - عضواً .

أدولف ميخائيل - عضواً .

مجلس كنيسة مارمينا بهاملتون
بولاية أنتاريو بكندا

بناء على ما عرضه علينا نيافة الأنبا تادرس ، وصدر القرار البابوى رقم ٤/١٣ بتشكيل مجلس الكنيسة من كاهن الكنيسة رئيساً ، وعضوية :

الأستاذ موريس الناظر .

الدكتور يحيى عطالله .

الدكتور ممدوح أرميس .

الدكتورة ليلى بخيت .

الأستاذ رؤوف الدنشاوى .

المهندس مجدى كامل .

الأستاذ صموئيل يوسف .

وعلى أعضاء المجلس أن يشكلوا هيئة المكتب حسب أختيارهم .

خبرات فى الحياة

لكل كلمة أذن

لكل كلمة أذن تسمعها ..

ومخطئ ذلك الإنسان الذى يلقى كلمته فى أذن غير مستعدة لسماعه : إما لأن الوقت غير مناسب : وقت مشغولياته، أو وقت راحة، أو وقت حزن، أو أثناء مرض، أو ساعة سفر .. !

أو أن عقل السامع رافض للموضوع الذى يقال ، وليس فى حالة نفسية تسمح له بمناقشته .. أو أن طريقة العرض غير مناسبة أو غير سليمة ..

* فى هذه الحالة يحسن تأجيل الكلام إلى مناسبة أخرى .. أو تغيير الأسلوب الذى يعرض به الموضوع .

أو أنتهاز فرصة يكون فيها السامع مستعداً للسماع .

أعضاء اللجنة المسكونية للشباب بمصر تهنئ قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيدى الميلاد والغطاس المجيدين ونطلب بركة صلواته لشباب مصر .

الإجتماع الشهرى
واللجنة الفرعية بشبرا

اجتمعت اللجنة بمقر كنيسة مارجرجس بالجيوشى يوم ٩٥/١/٩ ضم الإجتماع ٣٦ عضواً يمثلون ١٨ جمعية قبطية . وحضر من الآباء الكهنة القمص بولس باسيلى ، والقس اسطفانوس نيروز . ورحب القمص صليب متى ساويرس بالجميع .

وحضر أيضاً الدكتور جميل توفيق مدير عام التأهيل بمديرية الشئون الإجتماعية بالقاهرة ، والأستاذ محسن عبد الله مدير وحدة الشئون الإجتماعية بالترعة البولاقية .

وبدأت الجلسة بالصلاة وتقرر :

١ - تهنئة قداسة البابا بالسنة الجديدة وعيد الميلاد المجيد . وشكره على تخصيص صفحة بمجلة الكرازة للجمعيات القبطية .

٢ - تم افتقاد الجمعيات التى لم تحضر الإجتماع السابق ، فحضر منها ثلاث جمعيات .

٣ - تقرر إعداد نبذة خاصة عن كل جمعية توضح أغراض الجمعية وتاريخها ومؤسيسها وأعمالها تنفيذاً لقرارات المؤتمر العام.

٤ - إشتراك أعضاء الجمعيات فى مشروع التكافل بكنيسة مارجرجس بالجيوشى .

٥ - عقد دورة تدريبية لجمعيات شبرا .

٦ - هنأ الحاضرون الدكتور جميل توفيق بمناسبة بلوغه سن الستين فى ٩٥/١/١٩ وإحالته إلى المعاش .

كهنة وشمامسة وشعب الكنيسة القبطية فى ألمانيا يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد الميلاد المجيد ويشكرون قداسته لمحبة وإهتمام وبركة قداسته التى نقلها إلى ألمانيا نيافة الحبر الجليل :

الأنبا بيشوى

الذى بذل مجهوداً مضنياً أثناء زيارتة الرعوية لجنوب ألمانيا وشرف الكنيسة بتمثيلها فى الحوار اللاهوتى فى هرنبرج بألمانيا .

① تُنقذ حياتنا من الفساد

لنيافة الأنبا كيرلس الأسقف العام

* من الظلمة إلى النور .. من الموت إلى الحياة .. من العبودية إلى الحرية .. يا لها من فرحة عظيمة .. العقل يعجز أن يصفها .. والقلب لا يقدر أن يدركها ...

* الفردوس المغلق انفتح .. والكاروبيم الحارس له بسيف من نار .. مد أذرعته ليستقبل بنى الملكوت .. يستقبل الأبناء الذين تبعوا الحمل ...

* الفردوس البعيد .. صار قريباً .. وجاء فى الإله المتجسد .. ليغرس فى قلب كل من يتبعه ..

* الخراف الناطقة .. الضالة فوق الجبال .. وفى المقابر .. جاء إليها الراعى ليجمعها .. ويطلب آدم وبنيه من على كل تل .. ومن تحت كل جبل عالٍ ..

آدم .. أين أنت ؟!

* هل أنت تتجول فى الفردوس .. وتنظر إلى جمال الخليقة التى من حولك ؟!

* هل وقفت تنظر أعمال الله المجيدة ؟! وانشغلت بالأرض التى سمعت صوت الله وفتحت قلبها .. وتكللت بالأعشاب والبقول والزروع والأشجار والثمار ؟!

* هل أنت واقف تتعجب من المياه .. التى سمعت صوت الله وتحركت وسلكت فى مجاريها ؟!

* أين أنت ؟! هل أنت تميل بأذنك لتسمع حلاوة اللحن الذى تعزفه كل طيور السماء .. على أوتار أصواتها ؟!

* أم أنت تنظر بعينيك إلى رقصة الأسماك على طبول المياه.. وصنوج الأمواج ؟!

* أين أنت ؟! هل أنت مفقود ؟! لأنك سحبت يدك من يمين الله ومددتها لأبليس .. وخرجت من فردوس نعيمك ؟!

* أخبرنى يا آدم .. من أنت ؟!

* أنت جدى أنا !! ونحن العروس المزينة بيد الخالق .. والتى خاطبها الله بالوصية .. والجالسة فى فردوس بهجته ..

* أيتها النفس البشرية .. أيتها العروس .. لماذا تلوثت بدم الخطية ؟! لماذا أنت ملقاه على الأرض ؟ـ ومدوسة بدمك ؟ـ (حز١٦) .

* أين وجودك ؟! أين حياتك ؟! أين حركتك ؟!

* أنت مددت يدك لإبليس .. فمات حياتك !! وأخرجك من الفردوس .. وطاردك قائلاً .. أمسكوه .. الحقوه لأنه لا منقذ له " (مز ٧١: ١١) .

* أيتها العروس تأملى وتمعنى .. الذى خاطبك بالوصية .. مد ذراعه وجاء يخطبك لنفسه .. ويخلصك وينقذك .. ويضع فيك الفردوس . وبه تحيا نفسك .. وتتحرك .. وتوجد ..

الفردوس فى آدم الجديد :

* من هو آدم الجديد ؟! إلا الذى يسمع صوت الله .. ويفتح له.. ويتبعه .. ويبقى معه ..

* يا أمنا حواء تعالى .. تعالى بنا نحن أولادك .. وهات معنا أخواتنا بناتك .. لننظر إلى حواء الجديدة .. ترى من هى ؟! هى من جنسنا ؟! .. بالحقيقة هى فخر جنسنا .. هى أم أم عذراء؟! .. بالحقيقة هى العذراء كل حين ...

* يا أمنا حواء .. بك أغلق الفردوس .. وبأمنا حواء الجديدة انفتح الفردوس ..

* بالعصيان اغلق الفردوس .. وخرجت حواء لتحبل بالألم .. وتلد بالتعب .. وكل مولود يشقى ويتعب .. ويعرق جبينه ، يزرع ويحصد .. وحصاده لا يكون إلا شوكاً وحسكاً ..

* بالطاعة الكاملة أنفتح الفردوس .. ولم تبق حواء الجديدة فى الفردوس .. إنما جاء الفردوس فى داخلها ..

* عجيبة أنت أيتها الطاعة .. لأنك تعملين فى كل من يعملك..

* العذراء بالطاعة أقامت فى الهيكل .. والطاعة جعلتها هيكلاً للواحد فى الثالوث ..

* بالطاعة فتحت قلبها لله .. والطاعة جعلت قوة العلى تظلل عليها .. ويظهر الله متجسداً فى أحشائها ..

* يا إلهى .. بتجسدك أصبحت قريبا منا .. أعطنا أن نجرح من وراء القضبان ومن الظلمة القاتلة للنفس .. ونتقابل معك .. ونلقاك ..

* أيها العلى .. بقوتك ظلل على أحشاء عقولنا .. فتلد فكراً مسيحياً به نحيا ونتحرك ونوجد ..

* تجسدك فرحة للقلوب العاجزة والمكسورة والضالة .. لأنها بك تحيا وتتحرك وتوجد ..

* القلب العاجز .. يراك منقذاً .. فيركض إليك مسرعاً .. ومن حلاوة عشرتك يقول "تحت ظلك اشتهيت الجلوس" (نش٢: ٣) ويتمسك شمالك تحت رأسه .. بيمينك التى تعانقه .. ويطلب من كل من حوله ألا يوقظك أيها الحبيب تحت تشاء" (نش٣: ٥) .

طريق الفردوس :

* أنت الطريق .. تجسدت ورسمت لكل البشرية طريقاً لكى تخرج من الظلمة ونتبعك .. (البقية ص ١١)

إجهاض المشوهين والمعوقين !!

سـؤال

سيدة حامل فى الشهور الأولى . وعند عمل أشعة تلفزيونية، وُجد بالجنين تشوهات تجعله معوقاً بعد ولادته . فهل إجهاض الجنين فى هذه الحالة خطية أو قتل نفس ؟

جـواب

لاشك أن إجهاض الجنين عملية قتل . وليس من حقنا قتل جنين ، ولو كان عمره يوماً واحداً .

إنها حياة ، لو أعطيت فرصة لكان لها وجود وعمل فى المجتمع . وربما كان يستمر وجودها فى الملكوت الأبدى .

وليس التشوه أو التعويق عذراً لنا فى إنهاء حياة أحد . وما أكثر المشوهين والمعوقين فى العالم . فهل من حقنا قتلهم وإبادتهم ؟!

بل بعض المعوقين صاروا عباقرة ...

بتهوفن كان معوقاً فى سمعه . وصار عبقرياً فى الموسيقى .

وديديموس الضرير كان معوقاً فى بصره ، ومع ذلك صار عبقرياً فى إكتشافه الكتابة البارزة ، وكان من أعظم اللاهوتيين فى عصره . وعهد إليه القديس أثناسيوس الرسول بإدارة الكلية اللاهوتية .

والقديس يعقوب المقطع صار مشوهاً ومعوقاً . وبقى قديساً عظيماً ...

أنت لا تعرف مصير المعوّق أو المشوه ، ماذا سيكون مستقبله. وحتى لو كانت حياته ستقاسى بعض الآلام ، فليس من حقك أن تنهى حياته إشفاقاً عليه !!

إن الحياة والموت هى فى يد الله وحده .

هو الذى يحيى ويميت ، حسب حكمته ومشيئته الصالحة .

وليس من إختصاص إنسان أن يباشر هذا الحق الإلهى ، إلا فى نطاق وصايا الله ، مثل الحكم بالإعدام القاتل حسب قول الرب " سافك دم الإنسان ، بيد الإنسان يُسفك دمه " (تك٩: ٦) . ولم يصرح الرب بسفك دم المعوقين ..

على أن هناك نقطة أخرى أحب أن أقولها وهى :

هذا الجنين المشوه ، ربما يكون سبب تشويهه راجعاً إلى خطأ أبويه .

والطب يقدم نصائح هامة للعناية بالجنين ، ويضع قواعد صحية قد تؤدى مخالفتها إلى الإضرار بالجنين من نواحٍ متعددة . والام التى تطلب السماح بإجهاض جنينها خوفاً من أن يصير مشوّهاً أو معوقاً ، ربما تكون هى السبب فى ذلك .. فهل تغطى على أخطائها بقتل الجنين ؟! أى بجريمة أكبر ..!

بولس الرسول مَع السيّد المسيح

سـؤال

هل صحيح أن بولس الرسول مكث مع السيد المسيح فى البرية ثلاث سنوات، وتعلم على يده فى البرية ، كما سمعت؟ وما الدليل أو الشاهد ؟

جـواب

مكوث القديس بولس الرسول فى البرية ثلاث سنوات أمر لا خلاف عليه .

ويمكن استنتاجه مما قاله هذا القديس فى رسالته إلى غلاطية حيث قال " لما سرّ الله الذى أفرزنى من بطن أمى ودعانى بنعمته، إن يعلن إبنه فىّ لأبشر به بين الأمم ، للوقت لم ساتشر لحماً ودماً، ولا صعدت إلى أورشليم إلى الرسل الذين قبلى. بل أنطلقت إلى البرية ، ثم رجعت أيضاً إلى دمشق . ثم بعد ثلاث سنين صعدت إلى أورشليم" (غل١: ١٥: ١٨) .

ولكن ليس معنى مكوثه فى البرية ، أنه قضى الثلاث سنوات مع السيد المسيح .

إن كان الرسل الإثنا عشر كانوا فى إحتياج أن يظهر لهم السيد الرب خلال أربعين يوماً بعد القيامة يحدثهم عن الأمور المختصة بملكوت الله (أع١: ٣) ، فهل من المعقول أن رسولاً واحداً يمكث معه السيد المسيح ثلاث سنوات ؟!

ولكن من المعروف أن الرب ظهر للقديس بولس الرسول أكثر من مرة :

* ظهر له أول مرة فى طريق دمشق حيث دعاه لخدمته (أع٩) .

* وفى خدمته فى كورنثوس ، ظهر له الرب برؤيا فى الليل. وقال له " لا تخف. بل تكلم ولا تسكت. لأنى أنا معك ، ولا يقع بك أحد ليؤذيك . لأن لى شعباً كثيراً فى هذه المدينة (أع١٨: ٩، ١٠).

* وظهر له الرب مرة أخرى فى أورشليم ، وقال القديس بولس فى ذلك "وحدث لى بعدما رجعت إلى أورشليم - وكنت أصلى فى الهيكل - أنى أنى حصلت فى غيبة . فرأيته قائلاً لى : أسرع واخرج عاجلاً من أورشليم .. أذهب فإنى سأرسلك إلى الأمم بعيداً " (أع٢٢: ١٧- ٢١) .

* وفى المرة الرابعة فى أورشليم أيضاً " وقف به الرب وقال له : ثق يا بولس . لأنك كما شهدت بما لى فى أورشليم، هكذا ينبغى أن تشهد فى رومية أيضاً " (أع٢٣: ١١) .

وكلها لقاءات أو رؤى ربما استمرت دقائق ، ولا تعنى مكوث

ثلاث سنوات، كما أنها لم تكن فى البرية .

وغالباً كانت له لقاءات أخرى مع الرب ، تظهر إحداها فى رسالته الأولى إلى أهل كورنثوس، حينما حدثهم عن التناول من جسد الرب ودمه، ووجوب التناول باستحقاق وعقوبة التناول بغير استحقاق . حيث قال لهم .

"تسلمت من الرب ما سلمتكم أيضاً .." (١كو١١: ٢٣) .

ولكنه لم يذكر متى وأين تسلم ما عرفه من سر الإفخارستيا .

وهذا كله لا يعنى أنه قضى مع الرب ثلاث سنوات . غير أن نعمة الرب كانت باستمرار معه. يكفى أنه قال "أحيا لا أنا، بل المسيح يحيا فىّ" (غل٢: ٢٠) .

... فقد رأى الربّ

سؤال

حينما اشتهى فيلبس أن يرى الآب ، قال له السيد المسيح " الذى رآنى فقد رأى الآب " (يو١٤: ٩) . وقال له أيضاً " أنا فى الآب ، والآب فىّ" . فهل السيد المسيح هو الآب أيضاً ؟

جواب

كلا ، فهذه هى طريقة سابليوس ، الذى اعتقد أن الآب هو الابن هو الروح القدس آقنوم!! فحرمته الكنيسة .

ولكن لأن الآب لا يُرى ، فقد رأيناه فى ابنه ، الذى هو "صورة الله غير المنظور" (كو١: ١٥) ، وهو "بهاء مجده ورسم جوهره" (عب١: ٣) . وعن هذا يقول لنا إنجيل يوحنا "الله لم يره أحد قط. الإبن الوحيد الكائن فى حضن الآب هو خبّر" (يو١: ١٨) أى أعطانا خبراً عن الآب ، أى رأينا صورة الآب فى ابنه .

إن كان الآب هو الإبن ، لا يكون هناك تثليث ...

نسل المرأة

سؤال

يقول الكتاب إن نسل المرأة يسحق رأس الحية . فكيف ينطبق هذا على السيد المسيح الذى جاء من نسل القديسة مريم ، وهى عذراء وليست إمرأة ؟

جواب

كلمة إمرأة لا تعنى الإنثى المتزوجة ، فى لغة الكتاب المقدس .

فقد سميت الإنثى الأولى إمرأة ، عند خلقها ، وهى عذراء .

" دعيت إمرأة ، لأنها من إمرء إخذت " (تك٢: ٢٣) .

أما إسم (حواء)، فكان إسمها بعد الخطية ، بعد أن أنجبت أبناء. كما ورد فى سفر التكوين "ودعا آدم إسم إمرأته حواء، لأنها أم كل حى" (تك٣: ٢٠) . فكانت حواء تجمع اللقبين : إمرأة ، لأنها من أمرء أخذت، وحواء لأنها أم لكل حى .

ومن نسل هذه المرأة (حواء) وُلد الجميع : النساء والرجال ، العذارى والمتزوجات . ومن نسلها وُلدت العذراء التى المسيح .

والعذراء مريم أيضاً دعيت إمرأة ، وهى عذراء .

هَل تعترف زوجَة الكاهن عَليه؟

سؤال

هل يجوز أن تعترف زوجة الكاهن على زوجها الكاهن ؟

جواب

قانوناً لا يوجد ما يمنع ، وبخاصة لو كان لا يوجد فى البلد كاهن غيره. ولكن من الناحية الإجتماعية ، قد لا يكون الأمر مستحباً ، سيما لو كان فى البلد أكثر من كاهن أو أكثر من كنيسة. أما إن إختارت أن يكون زوجها أب إعترافيا ، لأنه أدرى بظروفها، ولكى تحتفظ بأسرار الأسرة فهى حرة فى ذلك .

نذر الصوم بماء وملح

سؤال

نذرت أن أصوم صوم العذراء ٢١ يوماً بماء وملح. ولم أتمكن لأن صحتى لم تساعدنى . فهل أحوّله إلى صوم عادى؟ أم ماذا أفعل ؟

جواب

المفروض أنك لا تنذر إلا ما تستطيع الوفاء به .

لذلك فالتسرع فى النذر – بغير تفكير – هو أمر خاطئ . فكّر جيداً قبل أن تنذر . لا أن تنذر ثم تفكر ماذا تفعل . والكتاب يقول "خير لك أن لا تنذر ، من أن تنذر ولا تفى" (جا٥: ٥) . ومع ذلك أقول لك :

إن عبارة "صوم بماء وملح" أصطلح الناس على أنها صوم بغير زيت .

والأمر ليس صعباً كما تقول . ففى الصوم بماء وملح تجوز كل الفاكهة والخضروات ، والخبز طبعاً ، والطبيخ بغير زيت ، والبقوليات . وكلها أمور نافعة للصحة . وليس الزيت هو الذى يقيم قوتك ، استعض عنه أحياناً بالليمون .

وإن تعبت ، لا تكسر نذرك . احتمل قليلاً وسف تتعود وتقدر . وثق أنك إذا تعبت وإحتملت، فإن نعمة الله لن تتركك ، وستعطيك القوة لكى تكمل ...

وإلا كيف كان يسلك المتوحدون ، وكذلك النباتيون ؟ وماذا أيضاً عن صوم أسبوع الآلام ، وهو أشد بكثير من صوم الماء والملح، وليست فيه فاكهة ولا سكريات على الإطلاق، والناس يحتملون هذا الصوم بكل ارتياح ولا يكسرونه ..؟

القصة رُهبان تذمّروا

عن كتاب "حياة الآباء" للمؤرخ الشهير "روفينوس" نقل إلينا التاريخ الكنسي ، هذه القصة الواقعية العجيبة ..

رجل تقي محب للإله إسمه "فرونتون" ، كان يكون مع بعض أصدقائه ، مجموعة مباركة، يساعد بعضهم بعضاً في حياة الفضيلة والأعمال الصالحة. كرسوا (أي خصصوا) أنفسهم للخدمة المضحية والعبادة الحارة .

وكانوا يتزايدون في محبة الله . واشتاق فرونتون إلى العزلة والإنفراد لعبادة الله في الصحراء. وعرض على أحد أصدقائه أن يوزعوا ما تبقى عندهم من مال وممتلكات، ويرحلوا إلى الحياة الساكنة الهادئة . فوافقوا على أقتراحه ، وارتحلت مجموعتهم المباركة إلى إقليم نتريا. كان كل أتكالهم على الله، ولم يحملوا هماً. لم يأخذوا معهم غير أدوات الزراعة وبعض البذور والخضروات لطعامهم . وقال فرونتون لأصدقائه : " لنكن مطمئنين لعناية الله، فهو قد قال " اطلبوا أولاً ملكوت الله وبره ، وهذه كلها تزاد لكم" .

ومرت أيامهم الأولى في الخلوة سعيدة هانئة يوزعون ساعاتها بين الصلوات الطويلة وبين الإشتغال بالزراعة . وإمتلأت قلوبهم سروراً وسلاماً .

إلاّ أن الشيطان عدو الخير لم يتركهم ينعمون بالسرور والسلام، فوسوس لبعضهم أن يتذمروا على فرونتون ، متضجرين من عيشتهم الجديدة ناسين وعودهم لله وعهودهم التي قطعوها على أنفسهم .. دون أن يخرجهم أحد أو يضغط عليهم .

كانوا يقولون إن حياة المدينة كانت أكثر أمناً وأماناً أما حياة الصحراء فهي قاسية صعبة، يتعرضون فيها للأخطار والجوع .

ولازم فرنتون الصمت حين علم بهذا التذمر ولجأ إلى الصلاة بحرارة حتى جاءه يوم مندوبون من المتذمرين. فما رآهم قال لهم "يا أخوتي إلى متى تضجرون الله بتذمركم؟ ألا تعلمون أن الله لا يترك أبداً باراً يموت جوعاً؟ أنتم أختبرتم بأنفسكم كيف أنه بنعمته أنمى بذورنا وكثر خضراواتنا " .. واستمر فرونتون يعظهم عن عناية الله، ويردد الآيات الإنجيلية المقدسة، حتى عادت إليهم الطمأنينة، وأمتلأت قلوبهم شجاعة ..

وأراد الله تعالى أن يؤكد لهم هذه العناية ، ويثبت إيمانهم ، ويبطل تذمرهم . فأرسل ملاكاً من عنده إلى رجل أسكندري غني جداً، وقال له "أنت تعيش في غاية الترف، ولا ينقصك شئ من مطالب هذا العالم فقم حالاً وأرسل خبزاً إلى خدامي العائشين في الصحراء " .. فلما صحا الرجل في الصباح جمع أهل بيته وقص عليهم الحلم وقال إنه على أتم إستعداد للتنفيذ، ولكنه لا يعرف بالضبط أين يقيم القديسون ، وأعلن الجميع أيضاً جهلهم بالمكان .

وتكرر الأمر الإلهي في الليلة التالية، فعاود الغني سؤاله . وألهم الله أحد أصدقائه أن يقول : "أنت تملك عدداً كبيراً من الجمال، فضع على ظهورها ما تريد إرساله إلى رجال الله، وأجعل شخصاً واحداً يخرج بها من المدينة ، وحينما تصل إلى الصحراء يتركها تسير كما تريد . فإذا كان الأمر من الله فعلاً فستذهب هذه الدواب إلى العابدين بنفسها " .. ووافق الجميع على هذا الإقتراح. وحملوا خمسة وستين جملاً مختلف الأطعمة ، ثم ربطوا الجمال أحدها إلى الآخر من ذيولها . وركب أحد الخدام حماراً ، وسار أمام القافلة. وحينما بلغ مداخل الصحراء أبتعد عن قيادتها . فسارت الجمال وحدها ! وبعد أربعة أيام ركع الجمل الأول أمام مقر القديسين .

ولحظ فرونتون حركة الجمال ، وامتلأ قلبه شكراً وتسبيحاً. وكان الجميع يصلون داخل الكنيسة الصغيرة التي بنوها. فأراد أن يتركهم يستكملون الصلاة في هدوء ، ولذلك وقفت عند الباب ليحجب الرؤية بقامته العريضة . وحالما انتهوا من تضرعاتهم وقفهم أمام الجمال التي كانت قد بركت كلها في صف طول . ثم قال لهم "والآن – أيها الأخوة – هل مازلتم تتذمرون؟ لقد وكل الله غنياً أسكندرياً للعناية بنا، وهو قد أطاع الأمر الإلهي .. فهلموا نرفع الإحمال عن ظهور هذه الحيوانات كي تستريح" وانشغل الجميع بهذا العمل وقد إمتلأت قلوبهم تعجباً من سهر الآب السماوي عليهم .

ثم رأى فرونتون أن الذوق يستدعي أن يعيد نصف هذه التقدمات إلى صاحبها ، تعبيراً له عن شكرهم . فبعدما أخذوا إحتياجاتهم ، وضعوا الباقي على ظهور الجمال ، وتركوها تعود!!

ومرت ثمانية أيام دون أن تظهر القافلة أمام الغني .. وبدأ بعض الأصدقاء يلومونه على تسرعه . وبينما هم يلومونه إذا بصوت الجمال يتردد على آذانهم .. فتطلعوا من النوافذ ، وشاهدوا القافلة تتهادى نحوهم . ولما تسلم الغني ما أعاده إليه رجال الله، أقام وليمة للفقراء ، وظل مدى حياته يرسل الأطعمة اللازمة في مواعيد محددة كل سنة .

تهنئة

عظيم الرب الصنيع معنا

فصرنا فارحين

الشعب واللجنه ومجموعه

السيدة العذراءبارض الشركه

والشمامسه ومطعم سان

جورج ومطعم القديس ابانوب

ولوسى ستر وكنيسه مارى مينا

بروما يهنئون ابيهم السامر من

اجليهم الراهب القمص برنابا

السريانى على ترقيته ويشكرون

راعى الرعاه

قداسه البابا شنودة الثالث

وشريكه فى الخدمه ورئيس

دير السريان الانبا

متاؤس على الثقه العاليه

مصلين الى الله ان يساندة فى

كل ما تمتد يدة لخدمه كنيستا

فى روســـــــا

سعد عوض شنودة والعائله

يوسف حبيب والعائلة

عادل حبيب والعائله

نادر ناشد والعائله

فوزى صبحى والعائله

تادرس مسعود و حرمه

عماد الياس والعائله

مجدى وهيب والعائله

ايهاب خليل والعائله

نان جرجس وحرمه

محسن هارون والعائله

ممدوح فخرى وحرمه

عادل عزمى جيد والعائله

ملاك القص فلتاؤس والعائله

سمير سعيد وحرمه

نظير ناشد والعائله

سعد رياض والعائله

رفائيل صموئيل والعائله

نصحى بنيامين وحرمه

ناصر كامل والعائله

جمال خليل وحرمه

ماجد يوسف جرجس والعائله

كرمى اسحق والعائله

أكمل حلمى وحرمه

حرم المرحوم موريس سابا

عصام صبحى والعائله

ماهر سند والعائله

عاطف عزيز عياد والعائله

ممتاز برتى والعائله

اسره الراهب كاراس السريانى

لبيب فكرى والعائله

عماد وصفى وحرمه

صفوت رمسيس والعائله

عادل فوزى فرج والعائله

عصام وليم والعائله

مجدى يحيى والعائله

نادر طوس والعائله

جمال منقريوس وحرمه

عهدى عجايبى والعائله

صموائيل عبدة وخطيته منال

نبيل تادرس والعائله

عبد الملك منصور والعائله

فكتور باقى وحرمة

نبيل رياض والعائله

جوزيف فاخورى والعائله

رزق الله عدلى والعائله

اميل اسكندر والعائله

عادل وليم والعائله

يحيى لبيب والعائله

جرجس سمعان وحرمه

ثروت فؤاد والعائله

فاروق حبيب والعائله

ايمن فيكتور والعائله

مجدى ميشيل والعائله

ماجد ميلاد والعائله

مجدى باريز وحرمه

مجدى محروس والعائله

ناجى فوزى والعائله

بركات داود والعائله

اسعد اسحق حكيم والعائله

فيكتور أدوارد ميخائيل والعائله

عاطف جرجس والعائله

امجد منير والعائله

ناجح جاد بكارىوالعائله

زكى فوزى وخطيته امل

حنا نخله والعائله

امير عبدة سعد والعائله

مدحت جورج والعائله

حسام قيصر والعائله

سمير زكى عطيه والعائله

حنا انيس والعائله

شريف شحاته وخطيته منير

حنا برسوم والعائله

مدام مارى تريز والعائله

وليم جرجس غالى والعائله

مجدى فوزى وشنودة سعد

ميلاد وديع ووليم شكير

ياسر اميل و اسامه رزق

ماجد منير و ايهاب مسعود

عادل انيس وهشام رسمى

نبيل ابراهيم وعصمت هلال

عماد بشرى وجورج ليب

عاطف حبيب سعد

نعيم سويرس زخارى

عماد حبيب سعد

جمال جاب الله باريس

رفعت رياض والعائله

مجدى حلمى ميخائيل والعائله

عادل نعيم شيت والعائله

عماد طاهر رمزى والعائله

يوسف نسيم واخية رؤف

كريم راوئ بطرس

عبد المسيح فاروق عزمى

ميلاد جاد الله صالح

شكرى عزيز واخيه جمال

مدحت فرج سليمان

صفوت كامل ومؤمن وجيه

مجدى عدلى محفوظ

حنا منصور عبد الملك

انجيل الايطالية

محسن صالح بطرس

الفريد اسحق بباوى باريس

ابراهيم جرجس منصور واسرته

واولادة مادام هناء ومارينا

واستفانى باريس

لجنه كنيسه مارى

جرجس بروما

الاستاذ مجدىميخائيل

الدكتور عماد فايز

الاستاذ جورج شفيق جورجى

الاستاذ ملاك كامل بشاره

الاستاذ سامح صليب

الاستاذ مرقص غطاس بشاره

المهندس اسعد اباتى

الاستاذ نجيب عزيز زكى

الاستاذ ميشيل شوقى

الاستاذ مفرح اسكندر

مجموعه العذراء الكشفيه

بارض الشركه

عماد سعد والعائله

وجيه نعمى والعائله

وديع بخيت والعائله

يعقوب نبيه واخوته

اسكندر منسى والعائله

هانى نعمى

بطرس حنا والعائله

شمامسه كنيسه مارى جرجس بروما

يهنئون موريس سابا والعائلة

عماد وهيب وخطيته للى

صموائيل موريس والعائله

رفعت منكريوس قلدس

رفيق بشرىوالعائله

نبيل ناشد والعائله

عادل رمسيس والعائله

عاطف ميخائيل والعائله

شريف فاروق وخطيته منال

اسكندر لبيب والعائله

عونى فايز والعائله

عصام ميخائيل

وجورج ميخائيل

سعيد بنيامين والعائله

وديد ميخائل والعائله

نصحى ميخائيل وخطيته نوسه

عادل جورج ميخائيل والعائله

عزت منقريوس قلدس

نجيب حلمى والعائله

ممدوح يوسف اسحاق والعائله

سمير حبيب والعائله

جورج عبد سدراك

امين عبد الملاك والعائله

عاطف زكى والعائله

جرس فرج منقريوس والعائله

ملاك بولس والعائلة

شعب الكنيسه بمدينه فمشيو

جورج شفيق جورجى والعائله

وصفى عبده سعد والعائله

عزمى لطفى وخطيته سهى

جورج ليشع والعائله

مدحت نجيب وعادل نجيب

منير مشيل والعائله

فؤاد يوسف والعائله

منير ليشع والعائله

مفرح نجيب والعائله

سامى نجيب

مطعم سان:جورج روما

اسعد ناجاشى والعائله

عادل شاكر والعائله

كل العاملين بالمطعم مطعم

القديس ابانوب روما

ماريو توفيق والعائله

نبيل شفيق والعائله

حلمى شفيق والعائله

لوسى ستر بالقاهره

حرم المرحوم الفونس عزيز

ميلاد الفونس وخطيته

سعيد ذكى والعائله

وجيه الفونس

شعب كنيسه مار مينا بفلورنسا

ميلاد خليل سعيد

فؤاد وهيب جيد والعائله

ثروت فرنسيس والعائله

عاطف يوسف والعائله

نعيم كيرلس البدرى والعائله

عاطف جرجس سعد والعائله

نادر نسيم جدى والعائله

ناروز عزيز فرنسيس والعائله

فخرى فرنسيس والعائله

سمير بديع جيد والعائله

جمال شحاته والعائله

رفيق راغب والعائله

بطرس حسنى زخارى والعائله

بشرى صبحى معوض والعائله

نعيم عزيز فرنسيس والعائله

يعقوب برنابا ساويرس

معرض سامى بنى سويف

سامى فرح تادرس يهنئ

ابونا برنابا السريانى

بالترقيه وعيد ميلاده والله

يطول عمره لنا

أنا وماجى ومارلين

ومارتين ومادونا سامى

لاسرة المرحوم فرج تادرس تهنئ أبونا برنابا السريانى بالقمصية وعيد ميلاده يطول الله عمره. عظيم سامى فرج تادرس أهنئ أبونا برنابا بمناسبة القمصية وعيد ميلاده لوريس.

تهنئة كنائس شرق الولايات المتحدة الأمريكية

الآباء الكهنة والخدام وكل كنائس شرق الولايات المتحدة الأمريكية يتقدمون إلى أبيهم كل الإحترام راعى الرعاة وثالث عشر الرسل قاضى المسكونة خليفة القديس مارمرقس الرسول :

الأنبا شنوده الثالث

بأجمل التهانى بعيد التجسد الإلهى .. متضرعين فى صلواتهم إلى الكلمة المتجسد أن يحفظ لنا حياته سنين عديدة ويعطيه عمراً مديداً مع قوة ليتمم رسالته الرعوية المؤتمن عليها من قبل الروح القدس ليطم أكثر وأكثر فى الكرازة وينشر ملكوت الله مجدداً فى الكنيسة عهود آبائها العظام أبطال الإيمان والتعليم والجهاد .

متهنئين هذه الفرصة لتهنئة قداسته باختياره رئيساً لمجلس كنائس الشرق الأوسط لجهوده الفعالة فى العمل المسكونى من أجل وحدة الإيمان فى الكنيسة الجامعة .. الرب عن يمينك يا أبانا القديس يحفظك مفرحاً إياك بثمار جهادك وتعبك فى الخدمة .

كنيسة مارمرقس بمقر الرئاسة الدينية – القس أبيفانيوس الأنبا بيشوى

كنيسة مارمرقس بجرسى ستى – القمص تادرس ملطى والقمص يوحنا رمزى

كنيسة مارجرجس والأنبا شنوده بجرسى ستى – القمص أنطونيوس راغب والقس داود بباوى

كنيسة العذراء ايست برنزويك – القمص بيشوى ديمترى .

كنيسة الأنبا أنطونيوس ومارمينا ايست رزرفورد – القس أثناسيوس فرج .

كنيسة مارمينا هوم ديل – القس شنوده توفيق .

كنيسة العذراء والأنبا أنطونيوس كوينز – القمص يوحنا تادرس والقس أنطونيوس مكاريوس .

كنيسة مارجرجس بروكلن – القمص مينا كامل يتى .

كنيسة الأنبا ابرآم لونج أيلاند – القس ميخائيل طوبيا والقس جرجس تادرس .

كنيسة الملاك ميخائيل ومارمينا استاتن أيلاند – القس ويصا سامى بساده .

كنيسة العذراء مريم والأنبا باخوميوس بنياك – القس يعقوب .

كنيسة العذراء والست دميانة بوست شستر – القس أنجيلوس دوس .

كنيسة مارمرقس رودشستر – القس مينا يوسف .

كنيسة مارجرجس فيلادلفيا – القس روفائيل يوسف .

كنيسة العذراء والملاك ميخائيل كونيكتيكت – القس موريتوس فؤاد .

كنيسة العذراء ومارمينا رود أيلاند – القس مرقس جرجس .

كنيسة مارمرقس بوسطن – القمص موسى الجوهرى .

الكاهن العام – القس ميخائيل ميخائيل .

كاهن ومجلس وشمامسة وخدام وشعب :

كنيسة العذراء بيتسبرج – بنسلفانيا

يهنئون من أعماق قلوبهم أبيهم الطوباوى

راعى الرعاة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة عيد الميلاد المجيد ضارعين إلى الله أن يديم رئاسته ويحفظه للكنيسة بركة وذخراً .

كنيسة السيدة العذراء والقديس مارمينا برود أيلاند بأمريكا

القس مرقس جرجس وشعب ولجنة وشمامسة الكنيسة والتربية الكنسية ولجنة السيدات وكافة الأنشطة يهنئون من عمق القلب أباهم الطوباوى قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بعيد الميلاد والغطاس المجيدين

الرب يحفظ حياتكم الغالية سنين كثيرة وأزمنة سالمة هادئة مديدة .

القمص أنطونيوس ثابت والعائلة بلندن

يتقدمون بخالص الشكر والإمتنان والتقدير لأبيهم الطوباوى المكرم القديس:

الأنبا شنوده الثالث

لتفضله بعماد حفيدهم مايكل عالى حنا فى معمودية المقر البابوى بدير الأنبا بيشوى . كما يشكرون الأحبار الأجلاء المطارنة والأساقفة وكذا الآباء الكهنة الذين اشتركوا فى نعمة هذا السر المقدس. سائلين الله أن يديم حياة وأبوة ورئاسة قداسة البابا المعظم سنين كثيرة وأزمنة سالمة هادئة مديدة .

إجتماعيات

نيافة الأنبا يوسف

الأسقف العام وكنائس جنوب أمريكا كهنة وشعب يرفعون أسمى التهانى القلبية لصاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة رأس السنة وأعياد الميلاد والغطاس المجيدين طالبين من الرب أن يحفظ لنا حياتكم سنين كثيرة وأزمنة سلامية مديدة ويمتعكم بالصحة والعافية ويخضع جميع أعداء البيعة تحت أقدامكم سريعاً وكل عام وقداستكم بخير .

كنيسة القديسة العذراء والقديس مارمرقس بأذيانا بوليس بامريكا يتقدمون بالتهنئة القلبية لصاحب القداسة :

الأنبا شنوده الثالث

بالعام الجديد وعيد الميلاد المجيد ويشكرون قداسته لإنتدابه القمص سوريال فهمى للإحتفال بصلاة عيدى الميلاد والغطاس الرب يحفظ حياتكم بركة وزخراً للكنيسة .

كنيسة القديس يوحنا المعمدان بجراتس ومذبح مارمينا بيون بورج بالنمسا الكاهن واللجنة والشعب يهنئون الجالس على عرش مارمرقس الرسول صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

راجين الرب أن يديم رئاسته لنا سنين عديدة وأزمنة سالمة وأن يخضع الرب أعداء الكنيسة تحت قدميه سريعاً ويطلبون صلواته الطاهرة .

جمعية أصدقاء الكتاب المقدس

وفروعها بأنحاء الجمهورية تهنئ قداسة

الأنبا شنوده الثالث

بالعام الجديد وعيدى الميلاد والغطاس المجيدين راجين من الله لقداسته عمراً مديداً وأزمنة سلامية عديدة .

كاهن وخدام وشعب كنيسة القديس تيموثاوس الرسول بحلمية الزيتون يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيدى الميلاد والغطاس المجيدين .

كنيسة مارمرقس الرسول بمونتريال

كاهنيها وشعبها وخدامها يشكرون من أعماق قلوبهم صاحب القداسة أبوهم الحبيب البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

على عميق محبته نحوهم إذ تفضل بالرسامات المباركة على كاهنيها . أطال الله عمر قداسته سنين كثيرة وأزمنة سالمة مديدة آمين .

كنيسة مارمرقس الرسول بمونتريال

تتقدم بكل الحب بتهنئة البابا القديس :

الأنبا شنوده الثالث

وأحبار الكنيسة الأجلاء وكل إخلاء الكنيسة المقدسة بالعام الجديد وعيدى الميلاد والغطاس المجيدين شاكرين الله على كل ما فعله معهم له المجد فى كنيسته إلى الأبد آمين .

مجلس وشعب كنيسة مارمرقس بوبنيج كندا يقدمون التهانى لغبطة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بالعام الجديد وعيدى الميلاد والغطاس ويشكرون قداسته على إيفاده القس ابرآم عزيز حنا للصلاة بمناسبة الأعياد السيدية المباركة .

كهنة ومجلس وشمامسة وشعب ومستشفى :

كنيسة القديس سمعان الخراز

بالمقطم يتقدمون بأعمق التهنئة القلبية للجالس على كرسى مارمرقس الرسول:

قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة عيد الميلاد المجيد وعيد الغطاس المجيد ملتمسين بركة صلواته عنا آدام الرب حياته .

كنيسة العذراء بالوادى الجديد :

القمص أغاثون المحرقى

واللجنة والشمامسة والخدام والخادمات والشعب يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بالعام الجديد وعيد الميلاد المجيد وعيد الغطاس والرب يثبته على كرسيه سنين عديدة وأزمنة سالمة .

الأنبا باسيليوس

ومجمع رهبان دير القديس الأنبا صموئيل يهنئون أباهم الطوباوى المكرم صاحب القداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة العام الميلادى الجديد وعيد الميلاد المجيد ويشكرون قداسته على محبته وتوجيهاته الأبوية الحكيمة الصادقة الرب يحفظ لنا حياة قداستكم فخراً وذخراً للكنيسة المقدسة .

أبينا الطوباوى وراعينا الساهر

قداسة البابا شنوده الثالث

نهنئ قداستكم بأعياد الميلاد والغطاس ضارعين إلى مولود المذود أن يديم لنا رعايتكم فى كمال الصحة والقوة وصلواتكم المرفوعة دائماً عن سلام العالم .

القس تكلا عزمى وشعب كنيسة السيدة العذراء - سياتل - أمريكا

كنيسة مارمرقس بلبنان

كاهن وشعب ولجنة الكنيسة

يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ونيافة الأنبا ابراهام

بعيد الميلاد المجيد الرب يديم لنا حياتكما سنين كثيرة وأزمنة سالمة مديدة آمين .

إبنكم القمص بولس المحرقى

كنيسة السيدة العذراء درياس

كهنة ومجلس وخدام كافة الأنشطة وشعب الكنيسة يرفعون أسمى تهانيهم القلبية لأبيهم المحبوب المعلم قداسة البابا المعظم راعى الرعاة خليفة مارمرقس الرسول :

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة عيدى الميلاد المجيد والظهور الإلهى الرب يديم لنا حياتكم للكنيسة سنين عديدة وأزمنة سالمة .

دار الينبوع الثقافى

١٦ ش الكنيسة المرقسية بكلوت بك الأزبكية مجمع للكتب التى أصدرتها جميع دور النشر ومطرانية بنى سويف. وصور التربية الكنسية لميع وهدايا العيد متنوعة للخدمات الكنسية ونتائج مجوز جيب ومفكرة للأسرة وكتب قداسة البابا. خصم للجملة .

المواعيد من ١٠ ص حتى ٩ م.

كهنتك يلبسون البر وأبرارك يبتهجون

الصيدلى يحيى عطالله

وزوجته المحاسبة جانيت

وأنجالهم فيكتور وفادى وفرجينيا بكندا يهنئون أبيهم المحبوب :

القمص أنجيلوس ميخائيل سعد

بنواله نعمة الأيغومانسية . كما يهنئون أبيهم المحبوب :

القس مكسيموس رزق الله

لسيامته كاهناً لكنيسة السيدة العذراء والقديس أثناسيوس بمسيساجا بكندا .

الرب يبارك فى كهنوتهما ويحفظ لنا حياتهما ببركة وصلوات قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

تهانينا لهما ولقداسته بعيد الميلاد المجيد.

كهنة ومجلس وشعب وخدمات كنيسة :

السيدة العذراء بشبرا الخيمة

يتقدمون بالشكر لصاحب النيافة أسقفنا :

نيافة الأنبا مرقس

أسقف شبرا الخيمة وتوابعها لترقيته :

القمص داود نجيب

القمص جرجس عطالله وإجتماع السيدات

القس ميخائيل جريس والإجتماع العام .

والسمعيات والبصريات وإجتماع الصلاة والرحلات .

القس صموئيل عزمى والرعاية الإجتماعية

القس أشعياء عبد السيد وإجتماع العمال والعاملات والمرتل والشمامسة ومحو الأمية .

القس أبانوب شحاته والتربية الكنسية .

القس بولا عياد وإجتماع الأنبا بولا .

اللواء جميل اسكندر والعائلة نهنئ الأب المحبوب :

القمص أرسانيوس عزيز

وشعب الكنيسة بسيامة المهندس نبيل إدوارد سدره كاهناً على كنيسة مارجرجس ويوسف النجار باسم :

القس يوسف

فى ٩٤/١١/١٤ أدام الله كهنوته .

دير السيدة العذراء برموس

يرجى كل من لديه أية معلومات عن أبونا عبد المسيح الحبشى أو صور له إرسالها للدير أو الإتصال به ص.ب٣٩٢ العتبة .

كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس البلد تشكر أبيهم المحبوب :

نيافة الأنبا صموئيل

على ثقته بأبينا الحبيب :

القمص أنطونيوس نجيب

وترقيته قمصاً وبسيامة هدية السماء :

القس جوارجيوس شحاته

الرب يبارك خدمتهما آمين

أبينا الحبيب القمص أنطونيوس مبروك نعمة القمصية وربنا يديم عطائك المستمر .

زوجتك وأولادك بيشوى ومينا وشيرى

أبينا الحبيب القمص أنطونيوس نشكر الله على منحك نعمة القمصية الرب يعطيك وفور الصحة والخدمة .

المقدس عبده جورجى وأولاده بامبابة .

أبينا القمص أنطونيوس مبروك نعمة القمصية الرب يديم كهنوتك :

القس يوحنا عبد المسيح وأسرته والقس اسحق بدروس وأسرته وأخوتك والعائلة بشبرا .

أسرة المتنيح ميشيل بكلو

تقدم خالص التهانى لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة عيد الميلاد المجيد .

مطبوعات صوت الراعي

كتيبات جذابة متخصصة لسن إعدادي.. تهتم ببناء الحياة الإيمانية والكنسية للفتيان والفتيات.

سلسلة كبيرة يتوافر منها حاليًا حوالي ٢٥ كتاب.

تصلح لإجتماعات إعدادي وثانوي وللافتقاد..

تُباع بسعر التكلفة، وللجملة خصم ٢٠٪

تُطلب من مكتبة كنيسة مارجرجس اسبورتنج. تليفون: ٥٩٦٩٨٨٨ ٠٣

عـزاء

نيافة الأنبا متاؤس

ومجمع رهبان دير السريان يزفون إلى السماء النفس البارة التى لوالدة القمص ثيؤدوسيوس السريانى. راجين للراحلة نياحاً وللأسرة عزاء.

شكر وتقدير

القس صرابامون حكيم ببرديس واخيه الفونس المدرس بشبرا وافراد عائلة :

المرحوم حكيم عبد المسيح

يتقدمون بعمق الشكر والتقدير لنيافة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا ويصا

لحضوره الكريم لتقديم العزاء بمشطا .

أمى الحنون الغالية :

لويزة جرجس سعيد

قدوة عشت بالمحبة مفدية الوقت بالعطاء وبهدوء الملائكة انتقلت فهنيئاً لك السماء بصلوات راعينا المحبوب :

قداسة البابا شنوده الثالث

عنك وعنا .

إيزيس القس بيشوى كامل

شيرين وبيشوى

تذكار السنة الأولى للمرحوم الشماس :

الدكتور تيودور وديع

نجل القمص داود تادرس وكيل عام البطريركية تحتفل به الأسرة بالقداس الإلهى الثامنة صباح الثلاثاء ٢٤ يناير ١٩٩٥ بكنيسة السيدة العذراء شارع الكركى روض الفرج .

ذكرى الصديق تدوم إلى الأبد

الذكرى السنوية للحبيب الغالى :

حنا كيرلس والأم فوله

تقيم الأسرة القداس الإلهى بمصر واستراليا لروحهما يوم الأحد ٩٥/١/٢٢

أخبار فى صور

مع بعض الأحبار
فى لجان المجمع المقدس

الصورة لقداسة البابا فى الدير مع بعض الأحبار أثناء إنعقاد لجان المجمع المقدس فى الدير ، خلال يومى ١/١٠، ١/١١ . وهى إجتماعات دورية تسبق إجتماع المجمع المقدس على عيد العنصرة .

مع الأمهات رئيسات الأديرة

فى صباح الأربعاء ٩٥/١/١١ استقبل قداسة البابا الأمهات رئيسات الأديرة .

ويرى وسطهم فى الصورة، وعلى إحدى جانبيه: الأم أيرينى رئيسة دير أبى سيفين، والأم مريم رئيس دير العذراء بحارة زويلة. وعلى جانبه الآخر الأم أغابى رئيسة دير مارجرجس بحارة رويلة، والأم يؤنا رئيسة دير مارجرجس بمصر القديمة .

سيامة خمسة رهبان
بدير القديس الأنبا أنطونيوس

فى يوم الأربعاء الموافق ٩٤/١٢/٢٨ قام نيافة الأنبا يسطس رئيس وأسقف دير القديس العظيم الأنبا أنطونيوس بسيامة خمسة رهبان جدد هم : الراهب شاروبيم، والراهب ابرآم، والراهب بينوده، والراهب سارافيم ، والراهب تادرس .

خالص تهانينا لنيافته وللدير وللرهبان الجدد، راجين لهم حياة رهبانية مباركة .

استقبالات عيد الميلاد المجيد

مع غبطة البطريرك مكسيموس حكيم .

مع سفير الفاتيكان وبينهما الأستاذ الدكتور سعد الدين ابراهيم .

مع غبطة البطريرك اسطفانوس الثانى .

مع جناب القمص مرقس غالى وكيل البطريركية .

مع وزير التعليم والوزيرين القبطيين

قداسة البابا وعن يمينه الأستاذ الدكتور حسين كامل بهاء الدين ، وعن يساره الدكتورة فينيس جودة ، والدكتور يوسف بطرس غالى .

مع الفريق يوسف صبرى أبو طالب وزير الدفاع السابق .

السنة الثالثة والعشرون | الجمعة ٣ فبراير ١٩٩٥م - ٢٦ طوبة ١٧١١ش | الثمن خمسون قرشاً | العددان ٦،٥

عيد القديس الأنبا أنطونيوس

فى يوم ٢٢ طوبة من كل عام تحتفل الكنيسة بعيد نياحة القديس العظيم الأنبا أنطونيوس أب جميع الرهبان، سواء فى ديره الأثرى بالبرية الشرقية فى مصر، أو فى ديره فى كاليفورنيا بأمريكا، أو فى ديره فى ملبورن باستراليا، أو فى المراكز التى على إسمه فى كريفلباخ بألمانيا أو فى كينيا وجوهانسبرج، أو فى العديد من الكنائس التى تحمل إسمه فى طول البلاد وعرضها، فى مصر والمهجر ...

وحينما نذكر الأنبا أنطونيوس، إنما نذكر الرهبنة فى أصولها، وفى حياة الوحدة والتجرد والصلاة التى عاشها.

كان الأنبا أنطونيوس هو النموذج.

وقد ظهرت أنواع أخرى من الرهبنة، ولكنها ليست أنطونية، وليست كالأصل.

رهبنة القديس باخوميوس، ورهبنة القديس شنوده رئيس المتوحدين، يسمونها علماء التاريخ بالديرية، لأنها حياة مشتركة (كنوبيون)، وليست حياة وحدة.

أما القديس أنطونيوس فقد عاش فى وحدة عشرات السنوات، لا يرى فيها وجه إنسان. وعندما تتلمذ عليه القديس بولس البسيط، وهو يعيش تحت ظل صلواته .. قال له أخيراً: اذهب واسكن وحدك، حتى تجرب حروب الشياطين.

وعاش القديس الأنبا أنطونيوس بعيداً عن الكهنوت وخدمته.

عاش الأنبا أنطونيوس ١٠٥ عاماً: (من سنة ٢٥١م إلى سنة ٣٥٦م)، منها ٨٥ عاماً فى الرهبنة. وفى أثناءها تمت سيامة بطاركة وأساقفة كثيرين منهم الشماس أثناسيوس. أما القديس الأنبا أنطونيوس، فعلى الرغم من شهرته ومن قداسته ظل بعيداً عن المناصب.

عاشت الرهبنة حياة بعيدة عن الأضواء. على الرغم من أنها كانت نوراً للعالم فى ذلك الزمان .. وكان العالم بعيداً عنها، إذ لم تكن طرق المواصلات متيسرة وقتذاك.

وظل الأنبا أنطونيوس مرشداً لكل قادة الرهبنة فى زمانه.

وهو الذى ألبس الأسكيم للقديس مقاريوس الكبير. وكان أباً روحياً للقديس الأنبا بنوده رئيس أديرة الفيوم. ومن تلاميذه القديس إيلاريون الذى نشر الرهبنة فى سوريا، والأنبا أوكين الذى نشر الرهبنة فى العراق.

رحلة قداسة البابا

تبدأ يوم ٧ فبراير إلى جينيف فى سويسرا لحضور إجتماع اللجنة التنفيذية لمجلس الكنائس العالمى. ويصحبه نيافة الأنبا سرابيون عضو اللجنة المركزية للمجلس.

ويوم ٢/١١ يسافر إلى فرنسا لتدشين كنيستنا فى باريس يوم ٢/١٢ ولافتقاد الأقباط هناك، والإشراف على الخدمة على الطبيعة.

هذه أول زيارة يقوم بها قداسة البابا إلى فرنسا منذ بدء حبريته.

ويوم ٢/١٥ يسافر إلى قبرص ليحضر إجتماع مجلس كنائس الشرق الأوسط الذى ينعقد فى العاصمة لارناكا حتى يوم ٢/١٩.

وفى يوم ٢/٢٠ يعود قداسته إلى القاهرة بمشيئة الله.

سيكون فى استقبال قداسة البابا فى باريس نيافة الأنبا مرقس مطران الفرنسيين أعضاء الكنيسة القبطية، ومساعده الأنبا اثناسيوس.

وكذلك نيافة الأنبا ثاوفيلس اسقف محافظات البحر الأحمر الذى خدم هناك من قبل وكذلك كهنتنا فى فرنسا.

مقابلات قداسة البابا

فى حفل عيد الشرطة

فى صباح الأربعاء ١/٢٥ حضر قداسة البابا الحفل الذى أقيم فى أكاديمية الشرطة بمناسبة عيد الشرطة وقد وزع فيه الرئيس محمد حسنى مبارك الأوسمة والميداليات لشهداء الشرطة (تسلمها أهلهم)، كما وزع أوسمة على مجموعة من رجال الشرطة المميزين فى أنجازاتهم .

مع التلفزيون الدنمركى

استقبل قداسة البابا فى صباح الإثنين ١/١٦ وفداً من التلفزيون الدنمركى برئاسة : Professor Soren Giverson

وذلك لإنتاج فيلم عن الكنيسة القبطية وآثارها التاريخية .

مؤتمر القوى الوطنية

فى صباح الإثنين ١/٢٣ استقبل الأستاذ ماهر محمد على المحامى عضو مجلس الشورى والأمين العام لمؤتمر القوى الوطنية. وقد حضر اللقاء الدكتور يوسف وهبه. وكان الحديث عن لقاء القوى الوطنية.

مع الهيئة العليا للآثار

فى يوم السبت ٩٥/١/٢١ قام الأستاذ الدكتور عبد الحليم نور الدين الأمين العام للهيئة العليا للآثار بزيارة الأديرة الأربعة فى وادى النطرون ، وتفقد آثارها والعمل فيها، وكان معه مجموعة كبيرة من رؤساء قطاعات الآثار ومفتشيها . وقد استقبلوا بحفاوة كبيرة من رؤساء ورهبان الأديرة .

ويُرى فى الصورة حيث استقبله قداسة البابا فى دير الأنبا بيشوى ، ومعهما رؤساء الأديرة ، وكبار رجال الآثار كما ظهر فى الصورة أيضاً صاحبا النيافة الأنبا تادرس والأنبا يوأنس .

دير القديس يوحنا القصير

تجرى حالياً حفريات فى منطقة الدير الأثرى للقديس يوحنا القصير، بواسطة بعثة من جامعة منتشجن ، تحت إشراف الهيئة العليا للآثار . أساتذة البعثة يقيمون فى دير القديس الأنبا بيشوى بوادى النطرون ، وينتقلون منه إلى منطقة الحفريات .

رحلة نيافة الأنبا رويس إلى لندن وبرمنجهام

سافر نيافة الأنبا رويس إلى إنجلترا يوم الجمعة ١/٢٠ حيث صلى عشية عيد القديسة دميانة فى كنيسة مارمرقس بلندن .

وقضى الفترة من ١/٢١ إلى ١/٢٩ فى برمنجهام فى نهضة روحية ، فى عشيات وقداسات وزيارات افتقاد للبلاد المحيطة بها أيضاً، ومعه نيافة الأنبا ميصائيل.

وفى يوم ١/٢٩ احتفل بعشية عيد القديس الأنبا أنطونيوس ، فى كنيسة العذراء بكريدون فى جنوب لندن، وألقى العظة .

وقد قضى يوم ١/٣٠ فى كنيسة برايتون فى جنوبى انجلترا. وعاد إلى القاهرة بسلامة الله يوم الثلاثاء ١/٣١ .

نيافة الأنبا صمونيل

اعتكف بضعة أيام نيافة الأنبا صمونيل أسقف شبين القناطر لنوبة برد شديدة . نطلب له من الرب الشفاء .

سيامة كاهنين جديدين لكنائسنا فى استراليا

فى يوم السبت ١/٢٨ قام قداسة البابا بسيامة كاهنين جديدين لسيدنى باستراليا من شبابها حسب التزكيات التى وصلت لقداسته وهما :

١ - الدكتور مرقس وديع ميخائيل .

خريج طب الأسكندرية، ماجستير أطفال. عمره ٣٤ سنة، من كنيسة السيدة العذراء والقديس أبانوب باستراليا. ورسم كاهناً باسم القس ميخائيل .

٢ - المهندس روجيه حنا جاد .

خريج كلية التكنولوجيا بحلوان، وعمره ٢٨ سنة. ورسم كاهناً باسم القس حنا .

نيافة الأنبا موسى

سافر نيافة الأنبا موسى للقاء مع شباب الصعيد خلال عطلة نصف السنة ، يفتقد فيها الشباب فى قنا، ودشنا ونقادة، ونجع حمادى، وطما وأبو تيج، والقوصية ، وأبنوب، ثم شباب الفيوم . وذلك ابتداء من يوم الجمعة ١/٢٠ إلى السبت ١/٢٨ .

القمص أنطونيوس فرج

القمص أنطونيوس فرج كاهن كنيسة مارمرقس بكنسنجتون بلندن، وحضر إلى مصر. وحالياً يعالج فى مستشفى الحياة بمصر الجديدة، نرجو له من الرب الشفاء .

حقابلات قداسة البابا

إفتتاح مستشفى حلوان

فى صباح يوم الإثنين ١/٣٠ حضر قداسة البابا حفل إفتتاح المستشفى الذى اقامه نيافة الأنبا بيسنتى بدير الأنبا برسوم بالمعصرة، والذى دعا إليه السادة: فضيلة الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف ونائب حلوان والدكتور ماهر مهران وزير السكان .

والمستشفى فى مبنى فخم من ٥ طوابق ، وقد زود بمعدات طبية حديثة على مستوى عال. وقد نال إعجاب جميع السادة الذين حضروا حفل إفتتاحه .

تهانينا لنيافة الأنبا بيسنتى، ومدينة حلوان

مع رجال الأعمال الأقباط

واستقبل قداسة البابا مجموعة من كبار رجال الأعمال الأقباط . وذلك بالمقر البابوى مساء الإثنين ١/٣٠ .

مع الآباء كهنة المهجر

استقبل قداسة البابا فى الأسبوعين الماضيين بعض الآباء الكهنة الذين يخدمون خارج مصر وهم :

* القمص أكسيوس الأنبا بيشوى الكاهن بايرلندا ونيوكاسل .
* القمص يوحنا البراموسى (من فينا) .
* القمص بيشوى حلمى (من أفريقيا) .
* القمص بيشوى بشرى (من لندن) .
* القمص أنطونيوس صبحى (من الأردن) .
* القس شنوده حليم (من هوميديل بامريكا) .

واستقبل أيضاً صاحبى النيافة: الأنبا يوحنا أسقف علم مصر القديمة، والأنبا دانيال أسقف علم المعادى بعد عودتهما من الخارج.

القمص بيشوى الأنبا بيشوى

سامه قداسة البابا - بعد عودته فى العام الماضى من أفريقيا - كاهناً متبتلاً باسم القس بيشوى حلمى . وفى يوم الأحد الماضى (١/٢٢) قام بسيامة راهباً فى دير الأنبا بيشوى باسم القس بيشوى الأنبا بيشوى . وفى يوم السبت ١/٢٨ رقاه إلى رتبة القمص. وهو يخدم حالياً فى أفريقيا تحت رئاسة نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس .

استقبل قداسة البابا نيافة الأنبا تاوفيلس أسقف محافظات البحر الأحمر، وأيضاً نيافة الأنبا بيسنتى أسقف حلوان، ونيافة الأنبا قام أسقف طما، وذلك لأمور خاصة بايبارشياتهم.

* استقبل قداسة البابا نيافة الأنبا بمسوا الخورى أبسكوبس ، ومعه الأستاذ المستشار ناجى اسحق .

مجلس كنيسة العذراء

بكتشنر - كندا

بناء على ما عرضه نيافة الأنبا تادرس فى استطلاع رأى الشعب ، صدر القرار البابوى رقم ٢٤/١٥ بتشكيل مجلس كنيسة العذراء بكتشنر بكندا، برئاسة القس أثناسيوس اسكندر كاهن الكنيسة، وعضوية :

الشماس ثروت منصور .
الشماس عصام عبد الشهيد .
الدكتور مجدى سلامة .
الشماس رزق عبد الملك .
الشماس رأفت حنين .
الشماس جمال فرنسيس .
الدكتورة كاميليا رزق الله .

وعلى أعضاء المجلس أن يختاروا من بينهم السكرتير وأمين الصندوق .

دورة التدريب للجمعيات القبطية

فى مساء يوم الإثنين ١/٢٣ افتتح قداسة البابا الدورة التدريبية للجمعيات القبطية، فألقى محاضرة عن الإهتمام برعاية الفقراء والمساهمة فى التدريب المهنى وحل مشكلة البطالة، وبعض نقاط روحية فى الخدمة .

وستستمر الدورة التدريبية فى اجتماعاتها فى مدرج معهد الرعاية بمبنى الأنبا رويس بالقاهرة خلال الأسابيع المقبلة كل يوم إثنين، وخميس . نرجو للدورة كل نجاح وتوفيق .

الدورة مفيدة لتزويد أعضاء الجمعيات بمعلومات تنفعهم . والجميع مدعوون .

عودة الآباء الكهنة

المنتدبين للصلاة فى المهجر

عاد الآباء كهنة القاهرة والأسكندرية المنتدبون للصلاة فى المهجر خلال عيدى الميلاد والغطاس. واستقبلهم قداسة البابا فى المقر البابوى بالقاهرة .

سكرتير الكلية الإكليريكية

أرسل قداسة البابا الأستاذ سايز جورجى سكرتير ومسجل الكلية الإكليريكية للعلاج فى لندن ، حيث كشف عليه البرفسور الدكتور مجدى يعقوب، كما كشف عليه أحد كبار أطباء العظام . نطلب له من الله الصحة والعافية . وقد عاد يوم الجمعة ١/٢٧ .

تعمير أديرة نقادة وقوص

كنيسة ماريوحنا الأثرية وكنيسة دير مارجرجس

أضواء من الإنجيل

تأملات فى

حياة وخدمة السيد المسيح

نيافة الأنبا بيشوى

قد رأيت الروح :

قال يوحنا المعمدان "إنى قد رأيت الروح نازلاً مثل حمامة من السماء فإستقر عليه . وأنا لم أكن أعرفه لكن الذى أرسلنى لأعمد بالماء، ذاك قال لى **الذى ترى الروح نازلاً ومستقراً عليه فهذا هو الذى يعمد بالروح القدس** . وأنا قد رأيت وشهدت أن هذا هو ابن الله " (يو١: ٣٢- ٣٤) .

كانت هذه هى العلامة التى أعطاها الله لنبيه يوحنا، أن الذى يرى الروح أثناء عماده نازلاً من السماء ومستقراً عليه ، فهذا هو المسيح إبن الله ، حمل الله الذى يحمل خطية العالم ليخلصه .

وقد حل الروح القدس وظهر "بهيئة جسمية مثل حمامة" (لو٣: ٢٢) إذ انشقت السماوات (مر١: ١٠) ونزل الروح القدس وإستقر على رأس السيد المسيح (يو١: ٣٢) . كان المنظر مبهراً وجميلاً جداً فالسماوات التى انفتحت قد جاء منها الروح القدس ، وصوت الآب قائلاً "هذا هو إبنى الحبيب الذى به سررت" (مت٣: ١٧) .

ولاشك أن يوحنا قد إنبهر وفرح بهذا المشهد العجيب ، مع صوت الآب وتسابيح الملائكة، والمناظر السمائية حينما إنفتحت السماء . مشهد لا يقل بالطبع روعة عن حلم الآب يعقوب حينما أبصر السلم المنصوب على الأرض ورأسه يمس السماء، والملائكة صاعدة ونازلة عليه، والرب واقف عليه بمنظر مخوف يتكلم مع يعقوب .

كان سلم يعقوب إشارة إلى التجسد الإلهى ، وإشارة إلى إنفتاح السماوات على الأرض . وها هو يوحنا يبصر بعينيه ، ليس فى منام، بل فى يقظة ، السماوات مفتوحة بكل ما فيها من أمجاد روحانية لتعلن أن الصاعد من مياه الأردن هو الإبن الحبيب الذى سرّ به قلب الآب ، والذى عليه يكون رجاء الأمم والشعوب .

مابين الظهور والتجسّد :

لم يكن ظهور الروح بهيئة جسمية مثل حمامة معناه أن الروح القدس قد تجسّد.. لأن الروح القدس لا يتجسد مثلما تجسد كلمة الله.

بل إن الظهور شئ، والتجسد شئ آخر. فالمسيح كلمة الله قد ظهر مراراً فى العهد القديم دون أن يكون ذلك تجسداً على الإطلاق.

وفى هذا المقام نذكر على سبيل المثال ظهور السيد المسيح مع ملاكين لابراهيم عند بلوطات ممرا فى هيئة ثلاثة رجال . وتكلم ابراهيم معه ودعاه وأعطاه الرب الموعد بميلاد اسحق بعد عام من هذا الظهور . ثم سار ابراهيم مع السيد بينما ذهب الملاكان إلى سدوم وعمورة وتحدث الرب مع ابراهيم عما كان مزمعاً أن يفعله بالنسبة لشر سدوم وعمورة الذى كان قد تزايد جداً .

وتذكر أيضاً ظهور الرب ليعقوب أب الآباء عند مخاضة يبوق، إذ ظهر له فى هيئة إنسان ، وصارعه إلى طلوع الفجر وباركه فى النهاية وأعطاه إسماً جديداً ودعا يعقوب إسم ذلك المكان **فنيئيل قائلاً "لأنى نظرت الله وجهاً لوجه ونُجيّت نفسى" (تك٣٢: ٣٠)** .

لم تكن هذه الظهورات تجسداً على الإطلاق ، بل ظهر الرب بهيئة جسمية مثل إنسان . ولكنه حينما حل فى بطن العذراء مريم ، فقد أخذ طبيعة بشرية حقيقية كاملة بلا خطية وجعلها فى وحدة حقيقية تامة مع لاهوته بغير إختلاط ولا تغيير .

التجسد يعنى أن يأخذ الرب جسداً حقيقياً مساوياً لطبيعتنا فى الجوهر بلا خطية .. جسداً حقيقياً بروح عاقلة أى طبيعة بشرية كاملة. وهذا الجسد الإنسانى أو هذه الطبيعة البشرية لها كل خواص الطبيعة البشرية، بما فى ذلك القابلية للحزن وللألم وللجوع وللموت، وكذلك للفرح والراحة وما يشبه ذلك من أمور بشرية بلا خطية.

لهذا ينبغى أن نرى الفارق الواضح بين الظهور والتجسد .

ولم يكن مجيئ إبن الله فى الجسد مجرد ظهور، ولكنه كان تجسداً بمعنى الكلمة، ولهذا قال الإنجيل "والكلمة صار جسداً وحل بيننا" (يو١: ١٤). ولكن التجسد طبعاً يتضمن الظهور أيضاً كما هو مكتوب "الله ظهر فى الجسد" (١تى٣: ١٦) . أما ظهور الروح القدس عند نهر الأردن فكان ظهوراً فريداً .. ظهر فيه الروح القدس بهيئة جسمية مثل حمامة، ليكون ذلك علامة فريدة على نزوله واستقراره على السيد المسيح إتماماً للنبوات ، وإعلاناً لبدء عمله الكهنوتى النبوى الملوكى لخلاص البشرية.

فى هذه المناسبة الفريدة ظهر الثالوث القدوس بأجلى بيان .

فصوت الآب من السماوات المفتوحة، والإبن المتجسد صاعد من مياه الأردن، والروح القدس آتياً ومستقراً عليه مثل حمامة . لهذا تسمى الكنيسة هذا اليوم " يوم الظهور الإلهى " .

وقد ظهر الروح القدس مرة أخرى فى يوم الخمسين على هيئة ألسنة منقسمة كأنها من نار، مقترناً بصوت كما من هبوب ريح عاصف وملأ كل البيت حيث كان التلاميذ مجتمعين (أع٢: ١- ٣).

كان منظر الألسنة التى تشبه منظر النار إشارة إلى عمل الروح القدس فى التطهير وفى محبة الله . وصار منظر كل واحد من التلاميذ كأنه مصباح أو شمعة متقدة بالنار لتنير للعالم من فوق المنارة .

النفس الشبعانة (٢)

لنيافة الأنبا موسى

٣- كيف أقود عواطفي ؟

العاطفة عنصر أساسي في النفس الإنسانية ، ولذلك فهي مكون أساسي من مكونات الشخصية . والعاطفة هي انفعال متكرر بالسرور أو بالنفور تجاه شخص أو شئ أو قيمة. بمعنى أن الإنسان قد يلتقي بإنسان آخر، فيشعر بالسرور. ثم يتكرر هذا الإنفعال مرات متتالية كلما التقى بهذا الإنسان. من هنا تتكون عاطفة الحب من نحوه. نفس الأمر مع الأشياء كالمال أو التليفزيون أو عمل معين. ونفس الشئ مع القيم المختلفة كالشجاعة والعطاء والخدمة والإيثار .. إلخ . إنفعالات متباينة تتحول إلى عواطف من الحب أو الكراهية ، القبول أو الرفض !!

العاطفة والنعمة :

إلا أن هذه العواطف البشرية المكتسبة تجاه أشخاص ، أو أشياء أو قيم .. هي عواطف طبيعية معرضة غالباً للسقوط والإنحدار والتشويه . بفعل الخطيئة الساكنة فينا. والإتجاهات المنحرفة السائدة في المجتمعات الإنسانية. ومن هنا يأتي دور النعمة الإلهية ، حينما يسلم الإنسان طاقته العاطفية للرب يسوع، ويدخل الرب في دائرة حياته. أو يدخل هو في دائرة تأثير وفاعلية الروح القدس . عندئذ تتغير طبيعة الإنسان، ونوعية وأتجاه عواطفه. تصير عاطفته عاطفة روحية مقدسة ، متحدة بالروح القدس، وسعيدة بتأثيراته وقيادته المقدسة .

هنا يحب الإنسان في طهارة ونقاوة، فلا يصير عبداً لعاطفته بل قائداً لها .. فالعاطفة الطبيعية ، غير المقدسة بالنعمة ، محدودة وأنانية ، ومتقلبة أما المحبة الروحية فهي على العكس: غير محدودة لأنها من الله، وباذلة وثابتة، لذلك فالإنسان المسيحي يحب الجميع في نقاوة ، ويحب القيم الإيجابية الخيرة، والأشياء التي تبنيه وتبني الآخرين. إنه سيد عاطفته بالروح القدس، يستحيل أن تأخذه العواطف نحو مواقف خاطئة أو منحرفة ينكر فيها المسيح . ويبتعد فيها عن الحظيرة ، بل أنه في محبة حقيقية صادقة وطاهرة يوجه عواطفه نحو الخير والصلاح.

مجالات للعاطفة المقدسة :

أولاد الله، والجو الروحي المقدس، وأصدقاء قادرون على تنمية حياتي في المسيح ...

الوسط الكنسي ، وحياة العبادة ، الأجبية، التسبحة، الألحان، الخدمة، الكتاب المقدس، البحوث الدينية البناءة ...

نشاطات بناءة كالموسيقى والرياضة والكشافة والفن والأدب والقراءة ...

أخي الشاب :

إن الرب حينما طلب لم يطلب منا غير القلب" يا ابني أعطني قلبك" ، "تحب الرب إلهك من كل قلبك" (لم٢٣: ٢٦؛ مت٢٢: ٢٧) .. فالقلب هو ينبوع العواطف ، والعاطفة المقدسة طاقة جبارة تدفعنا في طريق الملكوت .. فاحذر أن تعطي عاطفتك لشخص أو لشئ خارج المسيح !!

٤- كيف أقدس عاداتي ؟

العادات عنصر أساسي مكتسب في النفس البشرية والشخصية الإنسانية ، وقديماً قالوا أن شخصية الإنسان هي "مجموعة عادات تمشي على قدمين" .

والعادة تتكون من خلال تكرار فعل معين يحبه الإنسان، والفعل يأتي أساساً من فكرة وافق على تنفيذها الإنسان من هنا تكرر المثل الصيني الجميل :

ازرع فكراً .. تحصد عملاً .
ازرع عملاً .. تحصد عادة .
ازرع عادة .. تحصد خلقاً .
ازرع خلقاً .. تحصد مصيراً .

وبالفعل .. فالفكرة تتحول إلى فعل ، والفعل إذ يتكرر يصير عادة ، ومجموعة العادات تكون خلق الإنسان وخلق الإنسان يؤدي إلى مصير ما .

راجع عاداتك :

وترى ما هي العادات المسيطرة عليك: أيها القارئ الحبيب ؟ هل هي عادة التدخين المدمرة ، أو شرب الخمر المستهزئة ، أو الغضب الذي لا يصنع بر الله، أو الشتيمة والقسم والنميمة من عادات اللسان السيئة؟!

إن الرب يسوع هو الوحيد القادر أن يخلصك من عاداتك الرديئة ، بشرط أن ترغب في ذلك، وتنوى على ذلك فعلاً : وتجاهد في سبيل التحرر منها !!

ولعل خطوات الإقلاع عن أي عادة رديئة هي :

١ - **الاقتناع** .. بأنها شئ مدمر في حياتك، فكم من عادات سيئة كالتي ذكرناها أو عادات شبابية رديئة كانت سبباً في جفاف روح الإنسان ، وسيطرة عدو الخير عليه، مما أدى إلى هلاكه وتعاسته !!

٢ - **الإمتناع** .. أي الجهاد بكل القوة في اتجاه رفض الخضوع لهذه العادة الرديئة .

٣ - **الإشباع** .. فبدون شبع روحي بالمسيح يسوع، وبالنعمة الإلهية من خلال: الصلاة، والكلمة، والأسرار، والخدمة.. يستحيل التحرر من أي عادة .

٤ - **الإبدال** .. حيث لابد أن تحل عادة جيدة محل العادة الرديئة ، فالاتجاه نحو تكوين عادات بناءة . يجعل أمكانية الإقلاع عن العادة الرديئة أمراً ممكناً بنعمة الله .

أخي الشاب :

لا تسمح لإرادتك أن تنهزم أمام عادة رديئة، بل ارتبط بالرب، وبأبيك الروحي، بالوسط الكنسي المقدس، لتختبر الآية التي تقول : "إن حرركم الإبن "المسيح" فبالحقيقة تكونون أحراراً" (يوحنا ٨: ٣٦) .

كيف أحدد إتجاهات ؟

الإتجاهات عنصر ثالث مكتسب - يعد العواطف والعادات - من خلاله تتحدد معالم الشخصية الإنسانية. فإنسان أتجاهه نحو جمع المال، غير إنسان أتجاهه نحو النجاسة والخطيئة، غير إنسان ثالث أتجاهه نحو العبادة والصلاة، أو رابع أتجاهه نحو الخدمة.

الإتجاهات إذن هى من أبرز معالم الشخصية الإنسانية لسبب بسيط . أن الإتجاه تعبير دقيق عن الأعماق. فلولا أن أعماق الإنسان تحب القداسة لما صار إتجاه الإنسان نحو حياة الطهارة والبر. وبالعكس لو أن أعماق إنسان ما أحبت المادة والتراب، فلسوف تصير كل أهتماماته، ومشاغله فى أتجاه جمع النقود، دون اهتمام بخلاص نفسه أو بالمبادئ أو القيم التى قد يدوسها فى سبيل المادة .

البوصلة :

إن نفس الإنسان كالبوصلة .. بمعنى أنها تحمل مؤشراً له أتجاه محدد، نحو الله أساساً. فالله خلقنا متجهين نحوه، ولن نستريح إلا فيه، كقول القديس أغسطينوس ، وهذه ليست سيطرة من الله على الإنسان أو إلغاء لحريته، ولكنها لمسة حب وتوجيه مخلص: إن الإنسان بدون الله: الخالق والفادى والمقدس، يستحيل أن يستريح أو يتخلص من خطاياه أو يسعد أو يحيا الأبدية مع الرب، هذه حقائق الأمور وطبيعة الأشياء، وليست تحكمات إلهية، بدليل أن الإنسان يستطيع أن يرفض الله، وينكر وجوده ، ولا يسير حسب وصاياه.. هو حر فى كل ما يختاره .. فالله وضع أمامنا الموت والحياة ونصحنا بأن نختار الحياة لكى نحيا - أنظر (تث٣٠: ١٩)

ومن حقى أن أختار ما أريد ، وعلىّ أن أتحمل نتيجة اختيارى، فكل حرية يتبعها أختيار ، وكل اختيار تعقبه مسئولية .

لذلك يستطيع الإنسان أن يأتى بقوة جذب شريرة كالشيطان أو النجاسة أو المادة ويضعها بجوار البوصلة : فيتجه المؤشر نحوها .. وعلى الإنسان أن يختار، ويتحمل مسئولية أختياره .

ماهى اتجاهاتك ؟

أنصحك أيها القارئ الحبيب أن تصمت الآن للحظات ، وتسأل نفسك عن أتجاهات حياتك، وأولوياتك كل يوم. هل هى للخير أم للشر ، لبنيان نفسك أم لهلاكها. لا بأس .. ففى كل الأحوال الرب ينتظرك ، ويسعد بلقائك، يحب أن يخلصك. لترث معه ملكوت الحياة إلى الأبد .. وسعادة العشرة المقدسة معه منذ الآن ..

الكتاب المقدس والعلم

الكربون المشع يؤكد صحة الكتاب المقدس

لنيافة الأنبا بولا

نعود مرة أخرى لنستكمل اللقاء حول الكربون المشع C14 . وبعدما عرفنا أن الكربون المشع بعد موت الكائن الحى تقل نسبته بالتدريج ، بنسبة تحوله مع الزمن إلى نيتروجين .

وبحساب نسبة الكربون المشع C14 إلى الكربون العادى C12 ، فى بقايا أى كائن حى مات من مدة، يمكننا تحديد تاريخ الموت بالتقريب. ولكن الأمر يعتمد على حساب نسبة C12 إلى C14 فى الميت، بالمقارنة إلى نسبتهما فى الطبيعة .

ثم نقف أمام سؤال هام : هل نقارن نسبة C14 : C12 فى بقايا الكائن الحى بعد موته، مع نسبتهما فى الجو حالياً أم وقت الوفاة ؟

وهنا نرى أننا نواجه بعدة أسئلة أخرى منها:

س١: هل هذه النسبة تتغير مع الزمن، أم أنها ثابتة؟ وإن كان هكذا ، فما هى العوامل التى تعمل على تغير النسبة من زمن لآخر؟

س٢: هل يمكننا حالياً أن نعرف تلك النسبة فى الجو فى أى وقت مضى، أم أن هذا الأمر شبه مستحيل ؟

ومن هنا ومن خلال هذه الأسئلة ، نلاحظ أنه لكى يمكننا حساب التاريخ الحقيقى لموت الكائن الحى ينبغى أن نقارن نسبة C12:C14 فيه مع نسبته فى الجو وقت الموت .

ويفترض Dr. W. F. Libby المكتشف العبقرى لهذا النظام - هو وعلماء عصره - أن نسبة C14 : C12 فى الجو، ظلت ثابتة دون تغيير حتى أتت الثورة الصناعية، التى أحدثت خللاً فى نسبة الكربون فى الجو، نتيجة كميات ثانى أكسيد الكربون الضخمة التى نتجت من أحتراق كميات هائلة من الفحم وقت اكتشافه. وبعدئذ من احتراق أنواع أخرى متعددة من الوقود، التى تستخدمها المصانع والسيارات وكل المعدات التى تعتمد على احتراق أى نوع من الوقود.

وتمكن العلماء من معرفة التغير فى نسبة C14 : C12 قبل وبعد الثورة الصناعية، من خلال حلقات جزوع الأشجار المعمرة .

وهنا نرى أن Dr. W.F.Libby يبنى فكرة استخدام C14 فى تحديد الأعمار ، بناء على ثبات نسبته إلى الكربون غير المشع C12 فى الغلاف الجوى، منذ زمن بعيد وحتى الثورة الصناعية وما تلاها. وهو يؤكد النظرية بفكرة بسيطة .

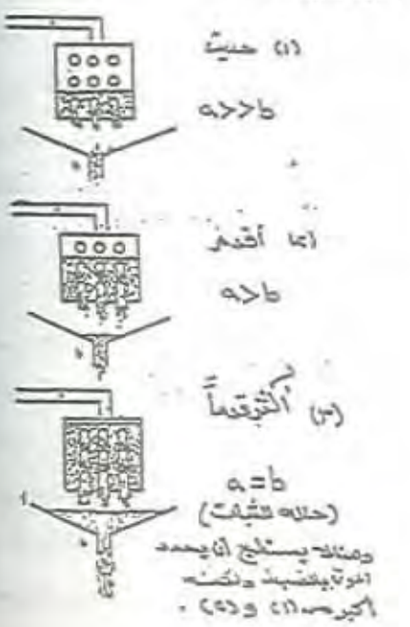

وهى أن يتخيل خزاناً لجمع الأمطار، به مجموعات متراصة من الفتحات، كما هو موضح بالشكل . ويقول إن دخول الأمطار إلى الخزان فى الشكل (١) أكبر من معدل خروج الماء منه، مما يؤدى إلى إرتفاع الماء فى الخزان كما فى الشكل (٢). وعندما يصل معدل الدخول ليتساوى مع معدل الخروج، يصل إلى مرحلة الثبات كما فى (٣).

وهنا يستبدل مياه الأمطار فى المثل بدخول C14 إلى الطبيعة . وأشار إليه بالرمز (a) وخروجه متحللاً إلى (N14) . الذى أشار إليه بالرمز (b) .

ومن هنا فى الشكل (١) نجد إن (a) أكبر بكثير من b، أى أن معدل دخول الكربون المشع أكثر بكثير من تحلله إلى نيتروجين (a>>b) وفى الشكل (٢) استمر دخول الكربون المشع بمعدل أكثر من تحوله إلى (N14)، ولكن ليس بكثير. ولهذا نرى أن (a>b) . أما فى الشكل (٣) فنرى الوصول إلى مرحلة الثبات ، حيث أن معدل دخول C14 إلى الطبيعة، يتساوى مع معدل تحلله إلى N14 .

ويقول العلماء المؤيدون لفكرة Dr. Libby أن مرحلة الثبات هذه – أى تساوى نسبة دخول C14 إلى نسبة تحلله إلى N14 تستغرق ٣٠٠٠٠ سنة من لحظة إنفجار الأشعة الكونية ، وهى التى تؤدى إلى تكوين الكربون المشع .

أى أن بعد الإنفجارات بمدة ٣٠٠٠٠ سنة تستقر عندئذ نسبة C14 : C12 . وحاول الكثير من علماء الجيولوجيا تأكيد أن عمر الأرض أقدم بكثير جداً جداً من هذه المدة، بل وصلوا إلى أن ثبات هذه النسبة ، يرجع إلى ملايين من السنين .

ومن هنا وحسب فكر هؤلاء العلماء وبمقارنة نسبة C14 : C12 الموجود فى بقايا الكائن الحى، مع نسبته الثابتة فى الجو قبل الثورة الصناعية مباشرة، يمكن تحديد تاريخ الموت .

أى أن العلماء ليسوا فى حاجة إلى التعب فى البحث عن نسبة C14 فى الجو فى زمن موت الكائن ، باعتبارها ثابتة من زمن طويل يصل إلى ملايين السنين ، وحتى الثورة الصناعية .

ولكن أسلوب Libby هذا فى تحديد عمر الكائنات التى ماتت، يتعارض كثيراً مع ما ذكره الكتاب المقدس . فكيف يكون هذا ؟ هل الكتاب المقدس هو الصادق، أم أن فكرة Libby ومدرسته وما ينشر بين الحين والآخر فى الصحف هو الصحيح ؟

نتلاقى مع الإجابة فى العدد القادم بمشيئة الله .

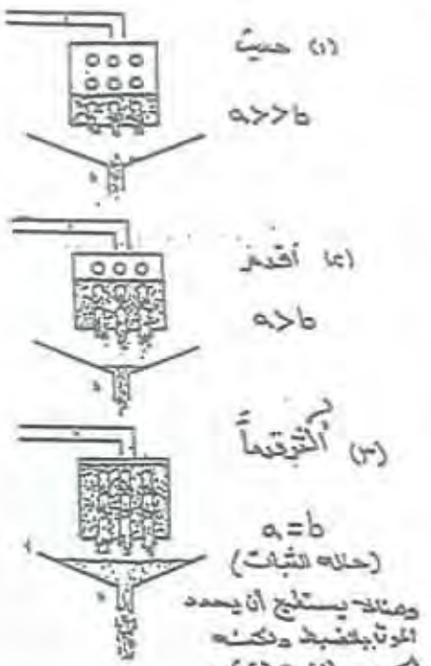

الكنيسة والعمل المسكونى

الحوار الأرثوذكسى

نيافة الأنبا سرابيون

الحوار الأرثوذكسى بين الكنائس الأرثوذكسية (الخلقدونية) والكنائس الشرقية الأرثوذكسية (اللاخلقدونية)، يسعى لاستعادة الوحدة الكاملة بين الكنائس الأرثوذكسية . هذا الحوار يسعى لعلاج آثار الإنقسام الأول الذى مزق الكنيسة فى القرن الخامس ، إثر مجمع خلقدونية (٤٥١م).

إننا نشكر الله على النتائج الطيبة التى حققها هذا الحوار فى الطريق نحو تحقيق الوحدة الأرثوذكسية . ونتطلع برجاء كبير إلى اليوم الذى يندمل فيه هذا الجرح الدامى، وتنطلق الكنائس الأرثوذكسية فى شهادتها لعالم أصبح فى أمس الحاجة لشهادة أرثوذكسية لمخلص العالم ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح .

منذ حدث الإنقسام فى مجمع خلقدونية ، جرت محاولات عديدة لإستعادة الوحدة .

ففى الفترة من القرن الخامس حتى سقوط القسطنطينية عام ١٥١٥م حاول الأباطرة البيزنطيون إستعادة وحدة الإمبراطورية البيزنطية ، بتحقيق الوحدة الكنسية مع الكنائس الأرثوذكسية اللاخلقدونية . وفى القرن السابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر جرت محاولات للتقارب خاصة فى القدس .

أما القرن العشرون فشهد يقظة كبيرة فى السعى نحو الوحدة الأرثوذكسية .

فمع الذكرى المئوية الخامسة عشرة لمجمع خلقدونية (١٩٥١)، بدأ الأهتمام فى المجال المسكونى باستعادة التقارب بين العائلتين الكنيستين الأرثوذكسيتين. تمت لقاءات غير رسمية بين لاهوتيين من العائلتين . وأهتمت لجنة الإيمان والنظام التابعة لمجلس الكنائس العالمى، بعقد مشاورات لاهوتية غير رسمية بين لاهوتيين من العائلتين فى الستينات والسبعينات من هذا القرن (أرهوس سنة

١٩٦٤، بريستول سنة ١٩٦٧، جينيف سنة ١٩٧٠م، وأديس أبابا سنة ١٩٧١) .

من جانب كل عائلة صدرت نداءات للتقارب والدعوة للحوار اللاهوتى لاستعادة الوحدة الأرثوذكسية ، مثلما حدث فى مؤتمر رؤساء ومندوبى الكنائس الشرقية الأرثوذكسية فى أديس أبابا المنعقد فى يناير ١٩٦٥، ومؤتمر الكنائس الأرثوذكسية (الخلقدونية) فى شامبيزى بجنيف عام ١٩٦٨.

وتشكلت لجان فرعية لاهوتية من كل عائلة ، وعقدت لقاءات تمهيدية مشتركة على المستوى العالمى ، أو على المستوى الأقليمى خاصة فى منطقة الشرق الأوسط . لقد أثمرت هذه اللقاءات وتشكلت لجنة مشتركة رسمية لبدء الحوار الأرثوذكسى بصفة رسمية . وعقدت اللجنة المشتركة الرسمية إجتماعها الأول فى شامبيزى بجنيف فى ديسمبر ١٩٨٥. وعقد الإجتماع الثانى بدير الأنبا بيشوى فى يونية ١٩٨٩، والإجتماع الثالث بشامبيزى بجنيف فى سبتمبر ١٩٩٠، أما الإجتماع الرابع فعقد فى نوفمبر ١٩٩٣ فى شامبيزى بجنيف . وسوف نتناول بالتفصيل السعى نحو الوحدة الأرثوذكسية منذ حدوث الإنقسام بالقرن الخامس مع التركيز على التجديد الحالى فى هذا المسعى النبيل .

١- محاولات الأباطرة البيزنطيين (٤٥١ - ١٥١٥) :

رغم الإضطهاد القاسى الذى شنه الأباطرة البيزنطيون ضد الكنائس الأرثوذكسية التى رفضت مجمع خلقدونية خاصة فى مصر والشام، فقد ظهر أباطرة حاولوا إستعادة الوحدة الكنسية . فى عام ٤٧٥م دعا الإمبراطور ليو الثانى والوصى عليه باسيليسكوس إلى عقد مجمع فى القسطنطينية، حضره سبعمائة أسقف من الكنائس البيزنطية (الخلقدونية) والكنائس الشرقية (اللاخلقدونية) لأجل إستعادة الوحدة بين كرسى القسطنطينية وكرسى الأسكندرية . ولكن فشلت هذه المحاولة.

فى عام ٤٨٢ أصدر الإمبراطور زينون وثيقة مصالحة عرفت باسم "الهنوتيكون" أو مرسوم الوحدة . وكان الهنوتيكون يهدف لتخطى مجمع خلقدونية . غير أن شعب الكنيسة فى كل من القسطنطينية والأسكندرية رفضوا هذا المرسوم .

فى عام ٦٢٧ بعد أن حرر هرقل مصر من الفرس عرض الإمبراطور هرقل على الرهبان الأقباط صياغة جديدة للإيمان عرفت باسم المونوثيليت ، ولكن رفض الرهبان هذه الصياغة ، خاصة وأن هرقل كان قد عزل البطريرك القبطى وعين مكانه بطريركاً يونانياً خلقدونياً .

بعد الفتح العربى للشام ومصر ، انقطعت الصلة بالإمبراطورية البيزنطية . ولكن فى القرن الثانى عشر سعى إمبراطور القسطنطينية مانويل الأول كومنين (١١٤٣ - ١١٨٠) إلى إعادة الوحدة بين الكنيسة البيزنطية والكنيسة الأرمنية . ورغم البوادر المشجعة فى البداية ، إلا أن وفاة الإمبراطور مانويل أنهت هذه المحاولة .

٢- محاولات للتقارب قبل القرن العشرين :

فى عام ١٦٧٢ عقد مجمع محلى فى القدس ضم ممثلى الكنائس الأرثوذكسية الخلقدونية فى الأراضى المقدسة . وقد عبر هذا المجمع عن تقديره للكنائس الأرثوذكسية غير الخلقدونية ، ودعا إلى ضرورة التقارب مع هذه الكنائس وطالب بقيام علاقات أوثق معها .

فى عام ١٧٥٩ زار البابا يوأنس (١٠٣) القدس حيث استقبله البطريرك خريستوفانوس بطريرك أورشليم للروم الأرثوذكس إستقبالاً طيباً ، واشتركا معاً فى الإحتفال بظهور النور المقدس من القبر المقدس .

فى عام ١٨٣٤ زار البابا بطرس الجاولى الأراضى المقدسة واشترك مع بطريرك الروم الأرثوذكس فى الإحتفال بظهور النور من القبر المقدس ، فى حضور ابراهيم باشا بن محمد على الذى كان والياً على بلاد الشام . وقد شق النور المقدس أحد أعمدة الكنيسة .

فى عام ١٨٥٨ عقد البابا كيرلس الرابع عدة لقاءات مع بطريرك الأسكندرية للروم الأرثوذكس . وقد قرر كل من البطريركين أن جوهر الإيمان بكنيستهما واحد ، وأن الخلاف الحالى هو خلاف لفظى فقط . وكانت تربط البابا كيرلس الرابع علاقة محبة كبيرة بالبطريرك كالينيكس بطريرك الروم الأرثوذكس بالأسكندرية حتى أنه كان يعهد للبابا كيرلس بإدارة كنيسته عند سفره للخارج .

٣- السعى نحو الوحدة الأرثوذكسية فى القرن العشرين :

فى الخمسينات من القرن العشرين تجددت الرغبة فى تحقيق الوحدة الأرثوذكسية خاصة مع الذكرى المئوية الخامسة عشرة لمجمع خلقدونية . فعقد لقاء غير رسمى بين لاهوتيين أرثوذكس من العائلتين بالهند . وفى عام ١٩٥٩ تم لقاء فى القدس للاهوتيين من العائلتين قدم فيه الدكتور وهيب عطاالله (نيافة الأنبا غريغوريوس) ورقة بعنوان "تعليم كنيسة الأسكندرية وإخواتها فيما يختص بطبيعة السيد المسيح " .

فى مؤتمر رؤساء ومندوبى الكنائس الأرثوذكسية الشرقية (اللاخلقدونية) والذى عقد فى أديس أبابا (١٥- ٢١ يناير ١٩٦٥) ورأسه قداسة البابا كيرلس السادس ، شملت مقررات المؤتمر العلاقات مع الكنائس الأرثوذكسية الخلقدونية . ودعا المؤتمر إلى الإهتمام بوجه خاص بالسعى نحو الوحدة مع هذه الكنائس الأرثوذكسية . ودعا إلى دراسة أسباب الخلاف بصورة منهجية وبروح من التفهم المتبادل . ودعا إلى السعى إلى إقامة علاقات أوثق بالكنائس الأرثوذكسية الأخرى وإلى التعاون معها على الصعيد العملى .

كما دعا مؤتمر الكنائس الأرثوذكسية الخلقدونية الذى انعقد فى شامبيزى بجنيف عام ١٩٦٨ إلى تشكيل لجنة للحوار مع الكنائس الأرثوذكسية اللاخلقدونية . وقد عقدت هذه اللجنة أول إجتماع لها

فى أديس أبابا عام ١٩٧١ واشترك فيها ممثلون عن كنائس القسطنطينية والقدس وموسكو ورومانيا وقبرص واليونان وجورجيا وبلغاريا وفنلندا . وأكدت اللجنة فى بيانها الختامى " عن قناعتها العميقة بأن مجالات الأتفاق بين عائلتى كنائسنا عديدة . وقررت دعوة كنائسها إلى التوجه إلى الكنائس الأرثوذكسية الشرقية (اللاخلقدونية) لتطلب إليها تشكيل لجنة لاهوتية مشابهة بهدف الشروع فى التحاور اللاهوتى ، وقد أشارت اللجنة إلى الرأى الإيجابى الذى أبداه رؤساء الكنائس الأرثوذكسية الشرقية اللاخلقدونية فى إجتماعهم فى أديس أبابا عام ١٩٦٥.

وتشكلت لجنة مشتركة بين العائلتين للتمهيد لبدء الحوار الرسمى وعقدت اللجنة المشتركة إجتماعها فى عامى ١٩٧٣، ١٩٧٥. وخلصت اللجنة المشتركة إلى أن العمل التمهيدى قد أصبح متقدماً بدرجة تسمح بدعوة اللجنة اللاهوتية الرسمية المشتركة . وتركت اللجنة لرؤساء الكنائس تحديد مكان إنعقاد اللقاء الأول للحوار الرسمى وإقترحت جدول أعمال يشمل بحث كريستولوجيا يوحنا الدمشقى بكونها تشتمل على نتائج المجامع الستة الأولى وكريستولوجيا ساويرس الأنطاكى وكريستولوجيا المجامع . وكان من المتوقع أن يبدأ الحوار الرسمى عام ١٩٧٦ لكن تأخر بدء الحوار الرسمى حتى ديسمبر ١٩٨٥ .

وقبل أن نتناول إجتماعات الحوار الرسمى نود أن نقدم فكرة عن أربع مشاورات لاهوتية غير رسمية جرت بين لاهوتيين من العائلتين من خلال لجنة الإيمان والنظام التابعة لمجلس الكنائس العالمى . ولقد ساهمت هذه اللقاءات بشكل إيجابى فى الإعداد للحوار الرسمى كما ساهمت الحوارات اللاهوتية غير الرسمية التى نظمتها هيئة برو أورينتا مساهمة إيجابية فى الوصول إلى صياغة مشتركة تعبر عن الإيمان المشترك من جهة طبيعة السيد المسيح .

(للحديث بقية)

بهِ نحيَا وَنتحَرك وَنوجَد

(٢) لَوْ كُنْتَ هَهُنَا لَمْ تَمُتْ نَفْسِى

* يا الله القدوس .. هوذا السبعة كواكب فى يمينك .. والشمس والقمر يتحركان بأصابعك ..

* البيت الذى ينفتح لك أنت تدخله، والقلب الذى يطلبك أنت تأتى وتسكنه .. وشمس برك تشرق عليه .. وشعاع لاهوتك تنهار منه ظلمة الموت .

* بيت .. فى بيت عنيا .. هو بيت لعازر حبيبك .. بوابة البيت مفتوحة دائماً لك .. وكل أبواب قلوب الساكنين فى البيت مفاتيحها سلموها فى يدك ..

* يا قدوس .. أنت تستريح فى هذا البيت .. لعازر ومريم ومرثا لما عرفوا حلاوة الحياة معك .. أصبحوا سكاناً عندك فى مسكنهم الذى لك ..

* أنت الشمس الساكنة فى هذا البيت .. وبرك هو النور المشرق على قلوب الساكنين فيه ..

* غاب شمس البر عن هذا البيت .. ولما رجع صرخت نحوه مريم .. وبكت عند قدميه مرثا ..

* إليك يا شمس البر.. صرخت مريم وبكت مرثا.. وأنت يا قدوس.. يا قابل الصلوات النقية. مددت أشعة نورك.. ومسحت أعينهما المبللة.. وبحرارة محبتك حرقت روح اليأس منهما.. وولد الأمل والرجاء فيهما .

يا مريم .. يا مرثا :

* هل سمعتما عن إقامة طابيثا من الموت فتمسكتما بالمسيح ؟!

لنيافة الأنبا كيرلس الأسقف العام

* هل علمتما أنه لمس نعش ابن أرملة نايين .. وبكلمته قام الشاب من الموت ؟!

* هل تبعتما المسيح عندما كان يجول يصنع خيراً .. ويشفى كل مرض .. وعرفتم كيف أنقذ نازفة الدم بعدما صارعها المرض للموت ؟!

* البيت مقدس ..أساساته حبك .. علوه معرفتك يا قدوس .

* البيت مبارك لأن الكل يحبونك .. الكل يحيون بك .. الكل مرتبطون بحضورك عندهم وفيهم .

* يا لعازر ويا مريم ويا مرثا .. هل أنتم سكان هذا البيت ؟! أم أنتم إنسان واحد فيه نفس وروح وجسد ؟!

* يا لعازر .. هل أنت النفس فى هذا المسكن ؟!

* يا مريم .. أيتها الجالسة بروحك عند قدمى المسيح .. هل أنت الروح فى هذا البيت ؟!

* يا مرثا .. أيتها المهتمة بخدمة الموائد للمسيح .. هل أنت الجسد فى هذا البيت ؟!

* هل أنتم واحد؟ أم أنتم الثلاثة مرتبطون بالواحد فى الثالوث؟

* صارختكما .. يا مريم ويا مرثا .. كانت من القلب .. وبها غلبتما قلب المسيح الساكن فيكما ..

* أنتما صرختما " لو كنت ههنا لم يمت أخى" (يو ١١: ٢١)

بدموعه أجابكما قائلاً "حولىّ عينيك على فإنهما قد غلبتانى" (نش٦: ٥) .

* كيف تبكى أنت يا شمس البر ؟! ولماذا تهطل دموعك الساخنة ؟!

* يا من فتش أورشليم بسراج .. هل أنت تريد أن تحيى النفس والروح والجسد معك ؟!

* يا ماسح دموع الباكين .. هل أنت تبكى لأن النفس انفصلت عن الروح والجسد ؟!

* فى هذا المسكن المبارك .. اتحد الجسد والروح وجلسا يبكيان للمسيح على موت نفس أخيهما لعازر !!

يَا كُلّ الخُدّام :

* تعالوا بنا إلى قرية بيت عنيا .. لندخل بيت لعازر .. لندخل ولا نقف من الخارج فى شوارع القرية .. لنخرج عما هو لا يفيد ولا ينفع ..

* هيا بنا نرى الجوهر .. هوذا رب الحياة المعلم الصالح .. دخل فى البيت المفتوح له ..

* تعالوا.. نجلس ونتعلم من الخدام (مريم ومرثا) اللتين يبكيان لرب الخدمة من أجل أخيهما المخدوم (لعازر) ..

* هنا بنا نتساءل هل لعازر هو الخادم الميت ؟! وهل مريم ومرثا هما أختاه الخادمتان ؟! ومنهما نتعلم كيف نصلى للمسيح من أجل سلامة أخوتنا ؟!

* يا إلهى .. لم يكن أسمى لعازر .. وأنت تعلم من أنا .. ليس لى أحد يبكى على ضعفاتى .. ليس لى مريم ولا مرثا !! أريد أن اسمع " هلمّ خارجاً" .. بحثت عن مريم عرفت أنها روحى ... وبحثت عن مرثا وجدتها جسدى ..

*اقبل صرخة روحى الحبيسة .. وارفع طلبتى من جسدى الثقيل .. واستجب لنفسى التى تتطلب الحياة معك .

رَبّ الحَيَاة يمد ذراعه للموتى :

*يا لعازر .. تعال واصطحب معك ابن أرملة نايين وطابيثا .. دعونى أسألكم ..

* عندما ذقتم الموت .. هل عرفتم ما هى الحياة ؟

* اخبرونا بعدما فارقتم الحياة! هل رجعتم بمعنى آخر للأحياء؟

* اخبرونا .. إنه بعد حياة الغربة الكل يشرب الموت إلى الحياة الأخرى .. وهل يوجد من يشرب كأس الموت وهو على قيد الحياة؟! وهل أقامهم المسيح بسلطان لاهوته ؟!

* تكلموا معنا عن الآخرين الذين أقامهم المسيح من موت الخطية ..

* ما هذا القبر المتحرك ؟! وكيف دخل بيت سمعان الفريسى!!

* لماذا سجد الموت تحت قدمى المسيح رئيس الحياة ؟!

* عجيب .. كيف تسيل المياه من هذه المقبرة ؟! وكيف ذابت صخور المقبرة من كثرة الدموع ..

* عجيب .. الدموع النقية رفعت النفس الخاطئة وأخرجتها من المقبرة وجعلتها تطفو فوقها ..

* رأينا .. الحياة والموت قد التقيا فى بيت سمعان .. والتقيا فى النفس الخاطئة ..

* صرخة صامتة متكررة .. لو كنت ههنا لم تمت نفسى" جعلت رب الحياة يمد ذراعه ويخرجها حية من موت الخطية .. ويسكنها بعيداً عن الرمال .. فى بيت جديد .. على صخرة عالية .

* فرحة عظيمة للنفس التى رحلت بالخطية ومماتت .. لأنه بالتوبة يرحل عنها الموت وينهزم ..

خبرات فى الحياة

علمانى وإكليروس

إثنان سارا فى طريق الحياة ، فى جيل واحد . أحدهما اتخذ طريق العالم ، وصار علمانياً. والآخر ترك العالم وترهب، ثم اندمج فى سلك الكهنوت . وكل منهما ارتقى فى طريقه . أما الراهب الكاهن ، فلم يشته شيئاً مما وصل إليه العلمانى . ولكن العلمانى بعد أن تمتع بمناصب العالم وألقابه ورفعته، وبعد أن شبع من أمور كثيرة فى العالم ، ووجد أن العالم لا يعطيه أكثر .. بدأ يشتهى ما وصل إليه ذلك الذى سلك طريق الرهبنة والكهنوت .

أراد فى علمانيته أن يتدخل فى كهنوت ذاك ، وأن يراقب عمله ويسيطر عليه ، ويكون له منصب علمانى داخل الكنيسة!! لا عن طريق البتوة أو المحبة أو التعاون .

وإنما بأن يفرض وضعه العلمانى على الكنيسة ، بغير تدرج طبيعى فى خدمتها ..!

أبيات مشهورة

يصاب الفتى من عثرة بلسانه ... وليس يصاب المرء من عثرة الرجـ

فعثرته بالقول تذهب رأسـة ... وعثرته بالرجل تبرا على مهـ

* * *

إن الغصون إذا قومتها اعتدلت ... ولا يلين إذا قومته الخشـ

* * *

لكل شئ إذا ما تم نقصانُ ... فلا يُغرّ بطيب العيش إنسـ

هى الأمور كما شاهدتها دولٌ ... مـن سـرّه زمن ساءته أزمـ

* * *

مررت على الفضيلة وهى تبكى ... فقلتُ علام تنتحب الفتـ

فقالت كيف لا أبكى وأهلى ... جميعاً دون خلق الله مـ

أقوال مأثورة

*من الأمثال الهندية: إن كان للكلب مال، قالوا له: السيد الكلب

* قال أحدهم : إن العالم محكوم بشريعتين : شريعة الأقوى وشريعة الأنكى .

قصة

كيف قطع لسانه

فى إحدى المرات شكا المعلم جرجس الجوهرى إلى أخيه الأرخن الكبير ابراهيم الجوهرى، أن رجلاً من الرعاع كان يسبّه كلما مرّ به، حتى أنه كره المرور من ذلك الطريق. فطيب المعلم ابراهيم خاطر أخيه، بقوله له: اصبر فإنى ساقطع لسانه .

ثم أخذ يستفهم عن حال الرجل ، فعلم أنه فقير بائس . فأمر بأن تُرسل إليه مؤونته من القمح والسمن سنة من الزمان . فلما عرف الرجل مصدر تلك العطايا ، ندم على ما فعله . وصار كلما مرّ به المعلم جرجس بعد ذلك ، يقوم إجلالاً له، ويدعو له ولأخيه بالخير .

وهكذا استطاع المعلم ابراهيم أن يقطع لسان ذلك الرجل عن الكلام البذئ ، وأطلقه بالثناء . أما المعلم جرجس فقد تعجب للتغيير الذى حدث لذلك الرجل . ولم يدرك سرّه حتى أخبره أخوه بما جرى . **(عن الحلقة الأولى من كتاب لجنة التاريخ القبطى)**

* صدق القديس يوحنا ذهبى الفم حينما قال :

" هناك طريقة تتخلص بها من عدوك . وهى أن تحوّل العدو إلى صديق " .

من التاريخ

أول بك قبطى
باسيليوس ابن المعلم غالى

كان المعلم غالى كاتم أسرار محمد على باشا حاكم مصر .

ذهب إليه يوماً فى قصره ، ومعه إبنه باسيليوس ، وكان صبياً . فأراد محمد على مداعبته، فأخذ منه طاقيته . وقال له : إذا أنا بعتها، فمن يشتريها، وبكم تقدّر؟ فأجاب الصبى : أنا الذى يشتريها، وأدفع ألف كيس ثمناً لها. فسأله أمير البلاد. أتقدّر ثمنها بكل هذا المبلغ ؟! فأجاب باسيليوس: إن الطاقية التى يكون محمد على دلالها تقدّر بأكثر من ذلك. فسرّ الحاكم به . وقال إن هذا الولد سرّ أبيه، ورأى من الواجب عدم إهمال هذا الذكاء ، فأمر بأن يكون تعليمه على نفقته .

ولما توفى المعلم غالى ، استدعى محمد على باسيليوس ولاطفه قائلاً له : أحزين أنت لموت أبيك. فأجاب لم يمت أبى مادام مولاى الأمير حياً . فازداد محمد على أعجاباً به، وأسند إليه بعد ذلك وظيفة رئيس المحاسبة فى الحكومة المصرية . وأنعم عليه برتبة البكوية . وكان أول قبطى منح هذه الرتبة .

(لجنة التاريخ القبطى ص ١٤، ١٥)

وعاش باسيليوس بك محبوباً من محمد على إلى أن توفى، فحزن عليه الأمير ولايزال إسمه مذكوراً بالثناء .

قيل إن أباه مات مقتولاً فى ٥ مايو سنة ١٨٢٢

(لجنة التاريخ القبطى ح ٢/ ص ١٨٦) .

هذا الذهب من هذا الطين

فى أثناء زيارة الخليفة المأمون لمصر سنة ٢١٧هـ (٨٣٢م) وطاف بالبلاد يتفقدها ، ثم مرّ بقرية تسمى طاء النمل فاستصغرها ولم يمر بها. فألحت عليه عجوز قبطية هى صاحبة الضيعة فى زيارة قريتها لئلا تعيرها القرى الأخرى. فقبل ذلك ، فأكرمته هو وصحبه غاية الإكرام .

وفى الصباح وقد عزم المأمون على الرحيل، حضرت إليه ومعها عشر وصائف، فى يد كل وصيفة طبق عليه كيس من ذهب، وقدمته إليه، فاعتذر عن قبوله لأنه لا يحب التثقيل عليها. فألحت عليه بشدة فقبل.وسألها من أين لك كل هذا؟

فأخذت قطعة من الطين . وأشارت إليها وإلى الذهب قائلة "يا أمير المؤمنين. هذا الذهب من هذا الطين(مشيرة إلى نتاج الأراضى الزراعية) ولا تنس عدلك" . فأمر أن تقبل هديتها، وأقطعها عدة ضياع. ووضع عنها خراج مائتى فدان. وأنصرف معجباً بمروءتها وسعة حالها .

(لجنة التاريخ القبطى / ح١/ ص٦٧ – إلى ص٧٠)

باب الطقوس

صلوات العيد السيدى
أم صلوات صوم يونان؟

اليوم الثالث من صوم يونان فى هذه السنة ، يوافق ١٥ فبراير (٨ أمشير)، وهو عيد دخول السيد المسيح إلى الهيكل باورشليم (لو٢: ٢٢- ٢٤) (لا١٢: ٢- ٨)

فهل تصلى الكنيسة بالطقس الفرايحى كعيد سيدى، أم بطقس الصوم؟

وقد أجاب على هذا السؤال الدكتور يوسف منصور ، فقال :

الكنيسة تحتفل فى هذا اليوم بطقس الأعياد السيدية ، وتؤدى فيه الصلوات بالطقس الفرايحى . ولا يصام اليوم صوماً إنقطاعياً ، لأنه عيد سيدى . ولكن يصام يوما الإثنين والثلاثاء صوماً إنقطاعياً (أول وثانى أيام نينوى)، على أن تقرأ نبوءات اليوم الثانى والثالث من صوم نينوى فى صلاة رفع بخور باكر يوم الثلاثاء.

وقد ذكر بالجزء الأول من كتاب ترتيب البيعة المخطوط المحفوظ بالمكتبة البطريركية بالأزبكية برقم ٨٦ طقس بالصفحة ١٠٠ ما يلى :

بعد قراءة إنجيل القداس قبطياً ، وعربياً ، يلف كتاب الإنجيل القبطى فى ستر حرير ، ويحمله الكاهن على يديه كمثل ما حمل سمعان الشيخ السيد المسيح على ذراعيه ، ثم يأخذ الكهنة والشمامسة بأيديهم الشموع ، ويطاف به الهيكل ثلاث مرات وهم يرتلون ϯⲅⲁⲗⲓⲗⲉⲁ بلحنها بالناقوس، وبعد ذلك يقف به الكاهن على باب المذبح ويتقدم الكهنة وكل الشعب ويضرب كل واحد مطانية ويقبله .

أمنا حواء

حواء كما خلقت

البابا شنوده الثالث

لكى نتكلم عن المرأة ، لابد أن نبدأ بأمنا حواء .

فأول ما نقوله إن وجود المرأة فى العالم كان ضرورياً .

ويتضح هذا من قول السيد الرب "ليس جيداً أن يكون آدم وحده، فأصنع له معيناً نظيره" (تك٢: ١٨) . فأصبح وجود حواء لازماً لآدم ، كمعين له ، مساوٍ له .

ومن الخطأ أن يظن البعض أن حواء قد فرضت على آدم فرضاً .

أو أن آدم لم يطلبها ، وجعلها الله معه دون رغبته !

هذا الكلام غير صحيح ، وضد نصوص الكتاب المقدس التى تقول "دعا آدم بأسماء جميع البهائم وطيور السماء وجميع حيوانات البرية. وأما لنفسه فلم يجد معيناً نظيره" (تك٢: ٢٠) . بمعنى أنه نظر إلى الجميع ، فوجدها متآلفة معاً فى حياة إجتماعية . وأما لنفسه فلم يجد معيناً نظيره . أى أنه شعر بنقص فى هذه الناحية . شعر أنه فردانى وحيد ، بلا معين من نوعه .

هذا الشعور صعد إلى الله فاستجابه .

وصنع له معيناً نظيره . ليس من الضرورى أن يصرح الإنسان باحتياجه ، فى صلاة أو طلبة . يكفى أنه يشعر بهذا الإحتياج ، والله الفاحص القلوب يعرف ما ينقصها . لذلك صنع الله لآدم هذا المعين ، سداً لهذا النقص الذى أحسّ به آدم .

"فأوقع الرب الإله سباتاً على آدم فنام. فأخذ واحدة من أضلاعه، وملأ مكانها لحماً . وبنى الرب الإله الضلع التى أخذها من آدم إمرأة ، وأحضرها إلى آدم . فقال آدم هذه الآن عظم من عظامى ولحم من لحمى" (تك٢: ٢١- ٢٣) .

إذن هى لم تفرض عليه . آدم قال فى قلبه أنا محتاج إلى معين. فقال له الله ، وأنا أصنع لك هذا المعين ، وأصنعه نظيرك . فما معنى عبارة "معيناً نظيره" ؟ .

معين نظيره تعنى شبهه ، بنفس طبيعته البشرية ، مساوية له .

وقد أخذت حواء نفس البركة، ونفس السلطة، التى أخذها آدم.

فلم يقل الكتاب إن الله بارك آدم وحده ، أو أعطى السلطان لآدم وحده. بل سجل الكتاب قصة الخليقة هكذا " وقال الله نعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا. فيتسلطون على سمك البحر، وعلى طير السماء، وعلى كل الأرض، وعلى جميع الدبابات التى تدب على الأرض" (تك١: ٢٦) .

كما خُلق آدم على صورة الله ، هكذا خلقت حواء أيضاً .

فيقول الكتاب "فخلق الله الإنسان على صورته، على صورة الله خلقه. ذكراً وأنثى خلقهم . وباركهم الله . وقال لهم أثمروا وأكثروا واملأوا الأرض، وأخضعوها وتسلطوا.." (تك١: ٢٧، ٢٨) .

الإنسان كله إذن ، ذكراً وأنثى خُلق على صورة الله ، ونال البركة . وكانت المرأة والرجل كلاهما تحت إسم "الإنسان" .

ومادامت المرأة قد خلقت على صورة الله ، كشبهه ، إذن لم يكن ينقصها أى شئ من المجد الذى كان يحيط بالرجل وقت خلقه.

ننتقل إلى نقطة أخرى وهى :

ماذا يعنى خلق المرأة من إحدى أضلاع الرجل ؟

قال البعض : لم تخلق من رأسه لئلا تتسلط عليه ، ولا من قدمه لئلا يدوسها ، إنما من جنبه لتكون مساوية له . وقال البعض : من جنبه أى قريبة من قلبه ، لكى تكون محبوبة منه .

وعموماً أخذت المرأة من إحدى أضلاع الرجل ، لكى لا تكون غريبة عنه ، ولكى لا تكون من طبيعة أخرى غير طبيعته . فحالياً هى والرجل من طبيعة واحدة هى الطبيعة البشرية ، أطلق الرب عليها إسماً واحداً هو (الإنسان) .

لقد خلقت حواء على مرحلتين .

فى الأول خلق الله آدم من التراب ، هذه هى المرحلة الأولى . ثم صنع حواء من ضلع من آدم ، هذه هى المرحلة الثانية ، بطريقة أرقى Modified . ولكن على الرغم من ذلك تعتبر مخلوقة من تراب ، على أعتبار أن التراب هو الأصل الذى خلق منه آدم .

ومن هنا تكون نظرتها إلى آدم كأب .

على أعتبار أنها خرجت منه ، وهو أصلها . لذلك له عليها الأفضلية والقيادة. ولكى يُوجد الرب الترابط والتوازن ، فكما خرجت المرأة من الرجل، جعل الرجال فيما بعد يخرجون من النساء كأمهات لهم . وهكذا نرى أن المرأة الأولى خرجت من رجل. والرجال فيما بعد يخرجون من جنس المرأة .

ومن هنا كانت رابطة الجسد الواحد .

الرجل يخرج من المرأة . والمرأة تخرج من الرجل . كلاهما واحد هو الطبيعة البشرية . حتى أنه فيما بعد اعتبرت الكنيسة كلها جسداً واحداً صار رأسه المسيح (أف٥: ٢١، ٣٢) .

الرجل والمرأة جسد واحد ، ليس فقط من جهة الترابط الجنسى فى رابطة الزواج . لأن المرأة اعتبرت جسداً واحداً (هى وآدم) قبل أن يتزوجها ، باعتبارها لحماً من لحمه وعظماً من عظامه . هى وآدم جسد واحد قبل الخطية وقبل الزواج .

إنها تختلف عنه فى التركيب الجنسى . ولكنها لا تختلف عنه

الطبيعة، لأنها منه، جزء منه . ولهذا سميت إمرأة ، لأنها من أمرءٍ أخذت . **وهى ليست مجرد لحم ، بل هى لحم وعظم .**

فقد قال آدم "هذه لحم من لحمى ، وعظم من عظامى " . فهى ليست لحماً فقط من جهة الرقة . وإنما أيضاً عظم من جهة القوة والحزم. وهكذا نرى نساء كثيرات فيهن قوة الشخصية ، وأيضاً الحزم والتدبير . مثلما كانت دبورة النبية قاضية أسرائيل (قض٤)، ورفقة فى تدبيرها ليعقوب، وسارة فى طردها لهاجر .. وفى التاريخ أمثلة عديدة .

وقد خلقت المرأة معينة للرجل .

أى تعينه فى أمور الحياة . ولم يكن جيداً أن يكون وحده بدونها . ولا يمكن أن تكون معينة ، إن لم تكن كفواً لذلك .

إذن لم تخلق المرأة للرجل ، لتكون مجرد وعاء للأمور الجنسية .

فالذين يقولون بهذا ، إنما يقللون من شأن المرأة جداً . لقد عاشت حواء مع آدم فترة لا ندرى مداها، وهما فى صداقة وبراءة، وطهارة وبساطة . لأننا لا ندرى متى بدأت التجربة والسقوط .

حواء كانت المرأة الوحيدة فى العالم التى عاشت عريانة مع رجل عريان، فى طهارة كاملة .

وكانا وحدهما معاً ، عريانين ولا يخجلان (تك٢: ٢٥) . عاشا صديقين بصداقة بريئة ، بعيدة كل البعد عن الأمور الجنسية التى ما كانا يعرفان مطلقاً أى شئ عنها، ولا يحسان بأى شئ من أحاسيسها. كان قلبها وقلبه خاليين تماماً من الشهوات الجسدية .

وهكذا كانت حواء هى المرأة الوحيدة التى عاشت زمناً مع رجل وهى عارية ، فى براءة الأطفال .

كل أنثى تدخل إلى الوجود وقد ورثت الخطية الجدية ، ما عدا حواء

هى الوحيدة التى دخلت الوجود بلا خطية ، إذ لم يكن لها جد خاطئ ترث عنه خطيته .. كما أنها المرأة الوحيدة التى عاشت فترة من حياتها بلا خطية ، إذ لم تكن تعرف ما هى الخطية ، ولم تكن لها أية خبرة مع الخطية لا عملاً ولا فكراً ... وكذلك آدم .

كلنا نولد بالخطية ، ولذلك نحتاج إلى الفداء وإلى المعمودية. أما حواء، فلم تبدأ حياتها هكذا، ولا آدم أيضاً بدأ هكذا. لذلك أمكنهما وحدهما أن يعيشا بتلك الطريقة البريئة التى لا يمكن لغيرهما أن يعيش بها. إنها حالة فريدة وحيدة لم تتكرر ولن تتكرر فى التاريخ كله .

هل نسمى تلك الفترة فترة خطوبة ؟

كلا . فالخطيبان يعرفان أنهما سينتهيان إلى زواج ، وإلى إنجاب بنين ، ولو بعد حين . أما آدم وحواء، ما كان لهما هذا الفكر إطلاقاً. وما كانا يعرفان ما هو الزواج، ولا ما هو إنجاب البنين . قبل الخطية ما كانت لهما تلك المعرفة .

كان آدم يحترم التكوين الجسدى لحواء ، وكانت حواء تحترم التكوين الجسدى لآدم . وكل ذلك فى غير شهوة ، وفى مستوى مرتفع من العلاقات الجسدية الحالية .

ولعلنا نسأل كيف عرف آدم أن حواء كانت من لحمه وعظامه، وأنها من أمرءٍ أخذت ؟

بينما هو لم يكن فى حالة وعى وإدراك ، حينما أجرى الله هذه العملية ، إذ أوقع الله عليه سباتاً " (تك٢: ٢١) ؟ والجواب : لعل الله أعلمه بهذا ، أوحى إليه بما حدث . وهذا ندرك روح النبوة التى كانت لأبينا آدم .. وموهبة الكشف الإلهى .

ولعل البعض يقول إن المرأة لم تأتِ إلا بسفك دم من آدم ، وبوجع وألم .

وواضح أن هذا يقوله البعض بروح المزح أو التهكم . أما آدم فلم يشعر بشئ من الألم وهى فى حالة السبات ، أو فى حالة التخدير التى جعله الله فيها قبل إجراء عملية نقل الضلع منه . فكان الله بهذا أول طبيب تخدير وأول جراح . وكان آدم أول من أجريت له عملية جراحية ، سبقتها عملية تخدير . كل هذا تم بمنتهى الراحة، وبدون وجع . ونظر آدم ، فإذا إمرأة أمامه ...

ولاشك أن حواء كانت جميلة جداً ، بل أجمل النساء .

إنها الصورة المثلى التى خلق بها الله المرأة ، وبعدها قال الكتاب "ورأى الله كل ما عمله ، فإذا هو حسن جداً " (تك١: ٣١) . إنها آخر ما خلقه الله ، وبها كملت صورة الخليقة . فإذا هى حسنة جداً، كل شئ كان جميلاً . والجمال الروحى الذى كان لآدم وحواء ترك طابعه على ملامحهما ... فكانت ملامح جميلة . لم تكن هناك خطية تشوه الملامح ، ولا عوامل طبيعية أو نفسية تؤثر على ذلك.

كانت حواء جميلة ، وكان آدم أيضاً كذلك ... بطبيعة جسدية جميلة ، وبروح مقدسة على صورة الله تركت أثرها على جمال الجسد ، فصار الإثنان فى قمة الجمال روحاً وجسداً . تظهر على ملامح حواء – كما على ملامح آدم – سمات الوداعة والهدوء والبساطة والعفة ، والفرح أيضاً .

لاشك أن حواء كانت أول قديسة، كما كان آدم أول قديس، حسبما خلقهما الله.. ثم كانت الخطية. فكانت حواء أول إنسان أخطأ

نلاحظ أن حواء أخذت ثلاثة أسماء .

١ – الإسم الأول كان مشتركاً بينها وبين الرجل ، وهو إسم "إنسان" . فكان كل منهما يدخل تحت هذا الإسم . كما قال الله "نعمل الإنسان على صورتنا كشبهنا" "فخلق الله الإنسان على صورته .. ذكراً وأنثى خلقهما" (تك١: ٢٦، ٢٧) .

٢ – ثانى إسم لحواء هو "إمرأة" . وهو يدل على كيفية خلقها . دعاها آدم بهذا الإسم قائلاً "هذه تدعى إمرأة ، لأنها من أمرءٍ أخذت" (تك٢: ٢٣) .

٣ – أما الإسم الأخير الذى دعيت به فهو "حواء" . وهو الإسم الذى يدل على أمومتها . وفى ذلك يقول الكتاب "ودعا آدم إسم إمرأته حواء، لأنها أم كل حى" (تك٣: ٢٠)

الإسم الأول (إنسان) هو من الله، أما الإسمان الباقيان، فمن آدم .

هو الذى دعاها إمرأة ، وهو الذى دعاها حواء . وكان لكل من هذين الإسمين مدلول خاص كما قلنا .. ومادامت كلمة حواء أطلقت عليها لأنها أم كل حى ، وهى لم تلد أحداً من أبنائها فى الجنة ، فماذا نستنتج إذن ؟

خطيـــة حـــواء

طبيعى أن إسم حواء كان إسمها بعد الخطية ، وبعد العقوبة ، وبعد طردها مع آدم من الجنة ...

وذلك بعد أن فقدت بساطتها ، وكذلك بعد أن فقد آدم بساطته ، وعرفا أنهما عريانان .. فكيف وصلا إلى هذه الحالة ؟

كثيرون يلومون حواء لأنها اخطأت ، وجرّت آدم معها إلى الخطية .

ولكن هناك أشياء تخف من حدة خطيتها ولا أقول أبداً تبررها:

* أولاً كانت بسيطة ، لا تعرف الخطية ، لا تعرف الشر . وكإنسانة بسيطة كانت تصدق كل أحد . ما كانت تدرك أنه قد يكذب أحد . لأنها ما كانت تعرف ما يسمى باسم الكذب !! حينما جلست مع الحية ، ما كانت تظن أن الحية تكذب عليها ، لأن كلام الحية كان أول خبرة لها مع الكذب ، لم تجرب ذلك من قبل .

* لأول مرة ، هذه المرأة فى بساطتها ونقاوتها وفى طهارتها وقداستها، وفى عدم معرفتها بالشر ، تصطدم بمخلوق يكذب .

* ولم تكن تعرف أن الحية هى الشيطان . ربما لم تكن تعرف أن هناك شيطاناً ، وأن الشيطان عمله هو الشر ، لأنها ما كانت تعرف الشر ولا مصدره ...

وما كانت تظن أن الحية يمكن أن تخونها ، وتحتال عليها لتسقطها، وتسلك معها فى أسلوب من عدم الإخلاص . لأن هذه المفاهيم : الخيانة والإحتيال وعدم الإخلاص لم تكن فى إدراكها إطلاقاً، لم تكن تعرف براءة قلبها .. معنى الخداع جديد على حواء، ما كانت تعرفه. كذلك معنى السقوط والخطية، كان جديداً عليها أيضاً.

لقد عرفت كل ذلك بعد أن أكلت من شجرة معرفة الخير والشر .

على الرغم من بساطة حواء وبراءتها ، هناك أمران لا يمكن أن تعذر فيهما حواء ، وهما :

أ - **كانت وصية الله صريحة وواضحة ، وهى تعرفها .**

ب - **كان ينبغى أن تمزج بساطتها بالحكمة .**

هى لم تكن تعرف الشر ، ولا خداع الحية وكذبها وعدم إخلاصها . هذا حق . ولكنها كانت تعرف وصية الله . وكان يجب أن ترفض كل ما يخالف تلك الوصية ، وبخاصة لأنها ذكرت تلك الوصية أمام الحية ، كما ذكرت كذلك عقوبتها ، فقالت " وأما ثمر الشجرة التى فى وسط الجنة، فقال الله : لا تأكلا منه ولا تمساه ، لئلا تموتا" (تك٣: ٣) .

* **ربما يخفف من حدة خطية حواء ، إنها كانت أول تجربة فى حياتها .**

أول تلامس لها مع إغراء لها لم تكن تدرك أعماقه تماماً ، ولا مقاصد من أغراها به ، وهو "الله عالم أنكما يوم تأكلان منه، تصيران مثل الله ، عارفين الخير والشر " (تك٣: ٥) .

مهما كان الإغراء ، كان يجب على حواء أن ترفضه ، سواء فهمته أو لم تفهمه . يكفى أنه ضد وصية الله ، ويعرضها لعقوبته هى وآدم .

* **لكن المشكلة أن الحية صوّرت الخطية بأنها لا تجلب ضرراً ، بل لها فوائدها .**

بل أغفلت عبارة خطية ومعصية . وقدمت لإغرائها بعبارة "الله عالم أنكما تصيران مثل الله ، وتنفتح أعينكما .. كم كان مغرياً وقتذاك لحواء أن تنفتح عيناها ، وترى ذلك العالم الجديد ، عالم المعرفة ، الذى تصير فيه مثل الله !!

كانت الحية تفسد قلب حواء أولاً ، قبل أن ترتكب الخطية عملياً .

إنها معلومات جديدة تدخل إلى أذنيها ، ثم إلى عقلها ، ثم إلى قلبها ، من فم متملق ، يبدو أنه يبحث عن خيرها ، بعمل ليس فيه ضرر ، بل فيه خير لها، وفيه متعة المعرفة ، ومتعة الصيرورة مثل الله ... والله عالم بذلك .

تكلمت الحية عن نتائج مغرية ، دون أن تتكلم عن الفعل ذاته ، بطريقة تنسيها أنه معصية وخطية ، وأنه ضد وصية الله ...

وكانت المرأة تسمع ، وكلام الحية يترك تأثيره فى قلبها ، إلى أن تخدرت تماماً به ، ودخلت شهوته إلى قلبها .

ولما تغير قلب حواء ، تغيرت نظرتها إلى الشجرة .

" فرأت أن الشجرة جيدة للأكل ، وأنها بهجة للعيون ، وأن الشجرة شهية للنظر ، فأخذت من ثمرها وأكلت " (تك٣: ٦) .

كانت الشجرة فى وسط الجنة (تك٣: ٣) . ولاشك أن حواء كانت تمر بها كل يوم، ولم تكن ترى أنها بهجة للعيون ، وأنها شهية للنظر .. فلماذا رأت الآن أنها كذلك ؟ طبعاً لأن ذهنها قد تغير ، دخله فكر جديد . وقلبها قد تغير ، دخلته شهوة لم تكن فيه .

وحينئذ رأت حواء الثمرة شهية ، فأخذتها ...

أم أن الحية حينئذ رأت حواء ثمرة نضجت فقطفتها !!

سقطت حواء ، ليست فقط حينما مدت يدها إلى الثمرة المحرمة وأخذت وأكلتها ، وإنما حينما أرخت أذنيها لكلام الحية ، وجعلت قلبها يستقبل الإغراء داخله . وهكذا أصبحت المرحلة العملية للخطية سهلة جداً ، بعد أن انهارت المقاومة الداخلية ، وتغير الذهن والقلب . ولم تسقط حواء فقط ، بل أسقطت آدم معها . فبعد أن أكلت من الثمرة ، "أعطت رجلها أيضاً معها فأكل " (تك٣: ٦) .

وللأسف كثير من بنات حواء يفعلن مثلها ، ويتدرجن من سماع الأذن ، إلى تغير الفكر ، إلى شهوة القلب ، إلى الأكل من الثمرة المحرمة ، ويسقطن أبناء آدم معهن ..! وبنفس إغراء الحية : لن تموتا .. تنفتح أعينكما .. تصيران عارفين الخير والشر !!

وهنا أحب أن أسأل :

لماذا اختارت الحية حواء لتغريها ؟ لماذا لم تكلم آدم ؟

من الجائز أنها رأت حواء أسهل منالاً ... أو أنها رأت أن آدم فى حديثه مع الله ، قد يكون أقوى من حواء وأكثر مقاومة للإغراء.. أو أن التفاهم مع حواء ممكن ...!

ومع ذلك كان آدم أسهل من حواء فى سقوطه !!

أقول ذلك للأسف الشديد !! لم يذكر له الكتاب أية مقاومة . بل مجرد أن أعطته حواء، أكل معها !! دون أن يرفض ، دون أن يجادل، دون أن يسأل. بمجرد أن تعطيه يأكل؟! يا للمأساة!! أو لعل

كان قريباً من الحوار بين الحية وحواء، وسمع وتأثر! لست أعلم ..

ووقف الإثنان أمام الله كمذنبين .. لتلقى العقوبة وكانت حواء أول إمرأة تكلم معها الله (تك٣: ١٣، ١٦) .

وبعد خطية الأكل من الشجرة، وقعت حواء وآدم فى خطايا أخرى .

وها أنصح بقراءة كتابنا عن (آدم وحواء) . ففيه تفاصيل أخرى كثيرة جدا . وهنا أحب أن أذكر موقفاً نبيلاً لحواء ، وهو أنه عندما أشتكاها آدم أمام الله بقوله "المرأة التى جعلتها معى، هى أعطتنى من الشجرة فأكلت" (تك٣: ١٢) .. لم تجادله حواء ، ولم تقلل من محبتها له ، ولم تعاتبه على أنه اشتكاها ، بل صمتت ...

وأحب أن أذكر بعض ملاحظات عن حواء بعد السقوط .

* كانت حواء أول صانعة ثياب ، فخاطت هى وآدم مآزر كنفسيهما من أوراق التين (تك٣: ٧) . وبدأت حواء تشعر بالخجل من العرى .

* صارت حواء أول حبلى ، وأول إمرأة تلد . لست أدرى كيف كانت مشاعرها أثناء الحبل . وقد رنّ فى أذنيها قول الرب لها "تكثيراً أكثر أتعاب حبلك. بالوجع تلدين أولاداً " (تك٣: ١٦) . وطبيعى أن حواء قد ولدت بدون مساعدة من طبيب ولا من قابلة. وهذا يذكرنى بقول القابلتين لفرعون عن النساء العبرانيات "فإنهن قويات، يلدن قبل أن تأتيهن القابلة " (خر١: ١٩) . لاشك أنها خبرة جديدة مرّت بها حواء ، كأول إمرأة تلد .

* بالولادة صارت حواء أماً لكل حىّ . فهى أم لكل حياة إنسانية على الأرض صار إسمها حواء بعد أن ولدت قايين وهابيل، ولدت الإنسان بنوعيه الشرير والبار ...

* ولاشك أن حواء : كما أنجبت بنين ، أنجبت بنات أيضاً . ولكن الكتاب لم يذكر لنا أسماءهن .

* ونعرف من الكتاب أنها هى التى كانت تسمى أبناءها . فلما أنجبت قايين ، سمته هكذا قائلة " اقتنيت رجلاً من عند الرب " (تك٤: ١) . وبعد موت هابيل "ولدت إبناً ودعت إسمه شيثا ، قائلة لأن الله قد وضع لى نسلاً آخر عوضاً عن هابيل " (تك٤: ٢٥) .

* وكانت حواء أول أم تفجع بموت أبناء لها فى حياتها ، كما فجعت بموت هابيل . وكذلك بلعنة قايين الذى قتل أخاه .

* وحواء هى المرأة الأولى التى سمعت من الله وعداً بالخلاص ، وبأن نسلها سيسحق رأس الحية (تك٣: ١٥) . ربما لم تفهم المعنى البعيد لهذه النبوءة ، التى كانت تشير إلى السيد المسيح الذى سحق رأس الحية ، أى الشيطان ، بعمل الفداء العظيم الذى قام به . إذن لم يكن المقصود هو النسل المباشر لحواء . وإنما كل مولود من إمرأة هو من نسل حواء ، الأم الكبرى للبشرية ...

صفحة الرعاية :

الكاهن كواعظ ومعلم

قال الرب الإله " هلك شعبى من عدم المعرفة " (هو٤: ٦)

وحقاً أن كثيراً من الناس يضيعون عقائدياً أو لاهوتياً أو روحياً، نتيجة للجهل وعدم المعرفة الكافية ، حيث تكتسحهم الشكوك من البدع والهرطقات لعدم قدرتهم على الرد أو مناقشة ما يتعرضون له من عقائد غريبة ، فينتهى بهم الأمر إلى الإنضواء تحت لواء طوائف أخرى . وتفقدهم الكنيسة ، ويفقدهم الله .

والكاهن هو المسئول عن التعليم

لأنه من فم الكاهن تطلب الشريعة (ملا٢: ٧) . وتقول الدسقولية إن الأسقف راع ، والكاهن معلم ، والشماس خادم . فينبغى أن يكون صالحاً للتعليم ، وأن يحمى أولاده بالرد على كل سوال روحى ، وكل مشكلة إجتماعية ، وكل شكوك عقائدية ، كما قال القديس بطرس الرسول" مستعدين فى كل حين ، لإجابة كل من يسألكم عن سبب الرجاء الذى فيكم " (١بط٣: ١٥) .

ليس فقط حينما يقف الكاهن على المنجلية واعظاً .

بل " فى كل حين" .. فما معنى ذلك؟ معناه أن الكاهن قد يكون جالساً وسط الناس فى أى وقت ، فيقدم واحد منهم سؤالاً أو استفساراً عن أمر من الأمور ، عقيدة أو طقس ، أو مسألة روحية، أو مشورة من جهة رأى قوانين الكنيسة فى موضوع معين ، أو بخصوص تفسير آية غمض عليه فهمها . وهو يعتبر الأب الكاهن مرجعه فى كل هذه الأمور . فهل يصمت الكاهن ولا يجيب، أو يقول إنه لا يعرف ، أو يجيب أية إجابة صادقة أو خاطئة تعثر السامع أو على الأقل لا تقنعه ؟!

ونفس الأمر قد يتعرض له الأب الكاهن أثناء زيارة أو افتقاد ، أو فى إجتماع ما . فماذا يقول ؟

لذا يجب أن يداوم الكاهن الدراسة والبحث فى كل نواحى العلوم الدينية .

لأنه لم يعد مسئولاً عن تثقيف نفسه فقط ، وإنما هو مسئول عن كل شعب كنيسته . من الناحية الإيجابية لكى يشبعهم من كل معرفة . ومن الناحية السلبية لكى يبعد عنهم كل الشكوك .

كذلك فالكاهن الصالح للتعليم ، يصلح كأب اعتراف .

لأنه كثيراً ما يتعرض أثناء تلقى الإعترافات لأسئلة من أبنائه المعترفين عليه: ليس فى الروحيات فقط، إنما أيضاً من جهة قراءاتهم وما يتعرضون له من أسئلة ومن شكوك. فإما أن يجيبهم مباشرة، أو يحيلهم إلى مراجع فيها الإجابة عن تساؤلاتهم. ومعرفة الكتب والمراجع وما تحويه هو من الأمور اللازمة للكاهن فى الإرشاد.

لا تظنوا أن الدراسة اللاهوتية لازمة فقط كمؤهل للكهنوت ، إنما هى أيضاً لازمة بالأكثر بعد السيامة الكهنوتية .

فالمطلوب من الكاهن هو أوسع بكثير من حدود المقررات العلمية فى كليات اللاهوت ، والدراسة فى علوم الدين لا تقف عند حد . وما يتعرض له الكاهن من أسئلة ، ربما لا يكون قد تلقاه فى دراساته اللاهوتية . أو ربما يكون من تلقنه ونسيه ...

لذلك ينبغى أن يستمر الكاهن فى حياة التلمذة ، ولا يتوقف مطلقاً، بل يزداد معرفة يوماً بعد يوم. وبخاصة لأن كثيراً من الخدام فى الكنيسة يداومون القراءة ، والكتب قد كثرت جداً . من

الجائز أن بعض ما فيها يثير العديد من التساؤلات التى تحتاج إلى رد . **كذلك فإن كثرة القراءة تجعل عظاته دسمة ومشبعة .**

لأن العظة هى محصلة لكل معلومات الكاهن . لا تقتصر فقط على بعض معلومات روحية ، وإنما يزودها بكل ما يتعلق بها من أقوال الآباء ، أو قصص القديسين ، أو ما يثيره فصل العظة من أمور عقائدية أو لاهوتية أو طقسية ، مع ما يثبتها من آيات الكتاب المقدس . وهكذا تكون العظة جامعة لمعارف متعددة ، يخرج فيها من كنزه جدداً وعتقاء " (مت١٣: ٥٢) .

ومن أهمية التعليم ، ما ينصح به الآباء الرسل :

إذ يقول القديس بولس لتلميذه تيموثاوس الأسقف " لاحظ نفسك والتعليم وداوم على ذلك . فإنك إن فعلت هذا، تخلص نفسك والذين يسمعونك أيضاً " (١تى٤: ١٦) . وقوله أيضاً للقديس تيطس أسقف كريت "وأما أنت فتكلم بما يليق بالتعليم الصحيح " (تى٢: ١) .

واعرف أنه لما ضعف التعليم فى الكنيسة ، قويت الطوائف على إختراقها .

بينما العكس صحيح : كلما كانت الكنيسة قوية فى التعليم ، كلما استطاعت أن تصد ذلك المد الغريب . وهكذا رأيت كيف استطاعت الكنيسة أن تقاوم البدع والهرطقات عن طريق نشاطها فى التعليم ، سواء من على المنبر فى الكنيسة ، أو فى الإجتماعات العامة ، أو إجتماعات الشباب ، أو مدارس الأحد ، أو عن طريق الكتابة .

وينبغى أن يكون الكاهن مشرفاً على كل ذلك لا بأسلوب التسلط ، إنما برعاية أبوية محببة للنفس .

ولا يستطيع أن يتمكن من هذا الواجب ، إلا إذا كان موثوقاً به من جهة المعرفة الدينية ، وكان خادماً للكلمة ، وقادراً على اشباع اولاده فى كل علم ومعرفة ، مجيباً على كل سؤال بإقناع . وأيضاً يعرف أن يكلم كل مجموعة من شعبه باللغة التى تناسبهم . ويكون نبعاً عذباً يفيض على الكل .

ويليق أن تكون آيات الكتاب حاضرة فى ذهنه .

وحاضرة أيضاً على لسانه ، يذكرها فى موضعها ، فتنطبق تماماً على الموضوع. والمعروف أن "كلمة الله حية وفعالة وأمضى من كل سيف ذى حدين" (عب٤: ١٢). وبها يقنع غيره بسهولة. ولا ترجع الكلمة فارغة" (أش٥٥: ١١) . بل تعمل وتنجح، وتأتى بثمرها فى القلوب. وهكذا كان يعلّم السيد المسيح، فإذا به يتكلم بسلطان وليس كالكتبة (مت٧: ٢٩). كلمته لها سلطان على القلوب.

مثل هذا الكاهن ، تعليمه يدعو الناس إلى الثقة به .

ويدعوهم إلى إحترام رأيه وفكره ، ويرون أن تعليمه ليس من فراغ ، بل هو مستند على تعليم الكتاب ، وعلى تعليم الآباء الكبار المعترف بهم فى الكنيسة كمعلمين ...

وتعليم الكاهن على نوعين: أحدهما مباشر، والثانى غير مباشر .

أما المباشر ، فهو عن طريق الوعظ والكلمة التى تخرج من فمه . وكلما كانت عظاته مشبعة ، كلما أقبل الناس على الكنيسة لسماعه، لشعورهم بالفائدة التى يستفيدونها من كلماته . ويرون أنهم فى كل مرة يأخذون منه شيئاً جديداً ما كانوا يعرفونه من قبل. وأنه بعظاته يبنيهم روحياً وفكرياً . فمعلوماتهم تزيد باستمرار . وحياتهم الروحية تقوى على يديه .

وعلى الكاهن أن يكون أميناً فى تحضير عظته .

والشعب حساس يستطيع أن يدرك إن كانت العظة محضرة ، ومنظمة ، ومملوءة من المعلومات ، أم هى مجرد كلام لا جديد فيه ، ولا رابطة تربط معلوماته .

إن الكاهن الذى يهتم بتحضير عظته ، إنما يحترم عقول سامعيه ، ويحترم ما يبذلونه من وقت وجهد فى الحضور إلى الكنيسة لكى يستفيدوا ويشبعوا من كلمة الله ، فلا يصح أن يصرفهم فارغين . كما أنه بتحضير العظة يكون أميناً للمسئولية التى إئتمنه الرب عليها فى تعليم أولاده والإهتمام بهم .

الكاهن المهتم بشعبه ، يحضر عظاته وفقاً لاحتياجهم .

يعرف حالة الشعب ، وما يلزمه من معرفة ، ويستوفى كل ذلك ببرنامج منظم . كما يعرف الضعفات الروحية العامة ، ويقدم علاجاً لها فى عظاته ، بأسلوب عملى يستطيع الناس أن يمارسوه . ولا مانع أن يدرس فى سبيل ذلك كل ما كتبه غيره من المختصين فى هذا المجال . كذلك يعرف أحتياجات شعبه من جهة العقيدة والطقس، وتاريخ الكنيسة وسير القديسين .

وحذار أن يظن البعض أن التحضير ضد كرامته الشخصية .

بحيث أنه أصبح فوق مستوى التحضير ، لأن جميع المعلومات حاضرة فى ذهنه لا تحتاج إلى تحضير !! حتى لو كانت كل المعلومات حاضرة ، هى محتاجة إلى ترتيب وإلى إستعادة استذكار لئلا تنسى . وتحتاج إلى تنسيقها بأسلوب مقبول .. وعملياً لا نستطيع أن نقول إن كل المعلومات حاضرة فى ذهن الكاهن فى كل وقت ... وأنها كاملة لا ينقصها المزيد ..! على الأقل بالتحضير يقاوم نسيانه لبعض الأفكار الهامة .

والمسألة ليست مسألة كرامة، وإنما هى الفائدة التى تقدم للشعب .

إن الوعظ ليس هو كرامة ، إنما هو واجب يزاد به تقديم أفضل ما يمكن للسامعين ، من أجل نفعهم الروحى ، ومن أجل تثبيتهم فى الإيمان ، ولا يصح أن يفكر الكاهن فيما يقال عنه من جهة تقدير الناس لمعلوماته . إنما عليه أن ينسى نفسه تماماً ، ويركز على الفائدة التى يحصل عليها الشعب من العظة ، ويكون أميناً فى ذلك كخادم للكلمة ، وليس لكرامته .

وعلى الكاهن أن يراعى فى عظته وقت السامعين .

فلا يطيل بالطريقة التى تجعلهم يملون ، أو تعطلهم عن مسئوليتهم فى العمل أو فى الأسرة . ولا يقصر بطريقة لا توفى الموضوع حقه .

وعليه أن يركز نظره على السامعين ، ليدرك مدى استجابتهم . وهل هم متقبلون ما يقول ومتشوقون إلى المزيد ، أم أن القلق بدأ يظهر على ملامحهم ، وأصبح البعض منهم ينظرون إلى ساعاتهم ، ومشاعرهم تهتف : متى تنتهى العظة ؟! **(للبحث بقية)**

المسيح خلال الثلاثين سنة

سؤال :

لماذا لم تذكر الأناجيل الأخبار الخاصة بالسيد المسيح منذ مجيئه إلى مصر حتى الثلاثين من عمره ؟

جواب :

الأناجيل لم تقصد أن تسجل تاريخاً كاملاً ، وإنما ما يتعلق بقصة الخلاص .

فذكرت قصة الميلاد فى نسبه ومعجزاته بما فى ذلك الميلاد العذراوى، وظهورات الملائكة، ومعجزة النجم وزيارة المجوس. ثم ذكرت وجود السيد المسيح فى أورشليم مع الشيوخ المعلمين وهو فى سن الثانية عشرة حيث "بهتوا من فهمه وأجوبته" (لو٢: ٤٧)، لأن هذا الأمر له علاقة بلاهوته .. ثم انتقلت الأناجيل بعد ذلك إلى خدمة السيد المسيح فى سن الثلاثين، حتى صلبه وقيامته وظهوره بعد القيامة . لأن كل ذلك يتعلق بلاهوته وتعليمه .

وحتى هذه الفترة لم تسجل كلها . يكفى أن القديس يوحنا الإنجيلى قال فى ذلك : "وأشياء آخر كثيرة صنعها يسوع إن كتبت واحدة واحدة ، فلست أظن أن العالم نفسه يسع الكتب المكتوبة " (يو٢١: ٢٥) .

إنما الرسل أختاروا أحداثاً معينة تقود إلى الإيمان .

وهكذا قال القديس يوحنا الإنجيلى " .. وأما هذه فقد كُتبت ، لتؤمنوا أن يسوع هو المسيح ابن الله ، ولكى تكون لكم إذا آمنتم حياة باسمه " (يو٢٠: ٣١) .

كَيْفَ رَأوا اللّـه ؟!

سؤال :

قال الكتاب " دعا يعقوب اسم المكان فنيئيل قائلاً : لأنى نظرت الله وجهاً لوجه" (تك٣٢: ٣٠) فكيف يحدث هذا بينما الكتاب يقول أن الرب قال لموسى فى سفر الخروج " لا تقدر أن ترى وجهى . لأن الإنسان لا يرانى ويعيش " (خر٣٣: ٢٠) .

جواب :

اللاهوت لا يمكن أن يراه أحد ، لأنه لا يُدرك بالحواس . ولذلك عندما أراد الله أن نراه ، رأيناه فى صورة إبنه متجسداً ، كما قيل "عظيم هو سر التقوى : الله ظهر فى الجسد" (١تى٣: ١٦) .

فى العهد القديم كانوا يرون الله فى ظهورات . إما على هيئة ملاك كما ظهر لموسى النبى فى العليقة (خر٣: ٢- ٦) . وإما على هيئة أحد الرجال كما ظهر لأبينا ابراهيم عند بلوطة ممرا (تك١٨: ٢، ١٦، ١٧) .

أما بالنسبة إلى أبينا يعقوب فقد ظهر له فى هيئة إنسان صارعه حتى طلوع الفجر (تك٣٢: ٢٤) . وقد عرف أنه الله ، لأنه لما باركه قال له "لأنك جاهدت مع الله والناس وغلبت " (تك٣٢: ٢٨).

كيف نوفق بين الآيتين ؟

سؤال :

كيف نوفق بين الآية التى تقول "لا تدخلنا فى تجربة " (مت٦: ١٣)، وبين الآية التى تقول " احسبوه كل فرح يا اخوتى ، حينما تقعون فى تجارب متنوعة" (يع١: ٢) ؟

جواب :

للتوفيق اعرف أن هناك نوعين من التجارب :

* **تجارب بمعنى الضيقات والآلام، وهذه نفرح بالوقوع فيها.**
* **تجارب للوقوع فى الخطية. وهذه نصلى أن لا ندخل فيها.**

١ – أما التجارب التى تعنى الضيقات والآلام ، فهى مثل تجربة أيوب الصديق: مشاكل أصابت أولاده وأملاكه وصحته وعنها يقول الرسول – بعد عبارة : كل فرح – "عالمين أن امتحان إيمانكم ينشئ صبراً . وأما عن الصبر فله عمل تام، لكى تكونوا نامين وكاملين، غير ناقصين فى شئ" (يع١: ٣، ٤) . ويقول أيضاً فى نفس الرسالة "ها نحن نطوّب الصابرين. قد سمعتم بصبر أيوب، ورأيتم عاقبة الرب . لأن الرب كثير الرحمة ورؤوف " (يع٥: ١١) .

ومن أمثلة هذه التجارب إلقاء يوسف الصديق فى السجن. وكانت عاقبة الرب أن يوسف خرج من السجن إلى عظمة الحكم، فصار الثانى بعد فرعون (تك٤١: ٤٢).

ومن أمثلة هذه التجارب إلقاء الثلاثة فتية فى النار (دا٣) ، وإلقاء دانيال النبى فى جب الأسود (دا٦) . وقد رأينا كيف تمجد الله فى كل من هاتين التجربتين . وكذلك مجد الثلاثة فتية ودانيال فى أعين جميع الناس .

ومن أمثلة هذه التجارب أيضاً تجربة الله لابراهيم أبينا بتقديم إبنه محرقة ، وكيف انتهت هذه التجربة ببركة عظيمة لابراهيم (تك٢٢) .

٢ – أما التجارب التى نطلب إبعادها عنا، فهى التجارب التى تبعدنا عن الله، بالوقوع فى الخطية، مثل تجربة يوسف الصديق من جهة إمرأة سيده لكى يقع معها فى الخطية (تك٣٩) .

وكذلك تجارب الشك فى الإيمان التى بها يحارب الهراطقة كثيراً

من المؤمنين، كما يتزعم المحاربة بها أيضاً الملحدون من رجال الفلسفات المنحرفة ويقولون بها إنه لا إله .

فعن هذه وأمثالها نقول " لا تدخلنا فى تجربة " .

أريد أن أتناول وأخى يرفض مصالحتى

سؤال :

يوجد خلاف بينى وبين أخى ، وحاولت أن أتصالح معه. ولكنه لا يرضى عنى. وأريد أن أتناول . فماذا أفعل لكى أنال بركة التناول ؟

جواب :

كونك تريد مصالحته وهو يرفض، معناه أنك أخطأت فى حقه خطأ جسيماً مازال أثره فى نفسه، ولم يستطع أن يغفر .

ذلك لأن الخطأ البسيط من السهل التسامح فيه . ومن غير المعقول أن أخاك يرفض مصالحتك لأجل غلطة عابرة أو بسيطة .

إنه درس لك ، أنك تحترس فى المستقبل حتى لا تقع فى مثل تلك الغلطة . ولا تخجل من أن تذهب إليه مرة ثانية وثالثة وأكثر من ذلك ، وتستسمحه .

ولا مانع من أن توسّط والدك أو والدتك ، أو بعض أقاربك . وأطلب منهم أن يسألوه ماذا يطلب منك لكى يغفر لك .

وثق أنك بعد كل هذا التعب ، لن تكرر ذلك الخطأ . فالمعروف أن المغفرة التى تأتى بسهولة، لا يشعر فيها الإنسان بثقل الخطية، وما أسهل أن يكررها . أما الخطية التى يبذل جهداً كبيراً على مدى طويل لتلافى نتائجها، فهذه من الصعب أن تتكرر، لأنه ذاق مذلتها.

وفى كل مرة تشتاق إلى التناول ، وبخ نفسك ، وقل : أنا لا استحق لأننى تسببت فى غضب أخى علىّ ، ذلك الغضب الذى لم يستطع أن يتخلص منه ، بسبب خطأ منى لم يستطع هو أن ينساه..!

هل قاموا بجسد ممجد ؟

سؤال :

أولئك الموتى الذين قاموا فى العهد القديم ، مثل ابن الشونمية أو ابن ارملة صرفة صيدا. والذين قاموا فى العهد الجديد، مثل لعازر، وابنة يايرس وابن أرملة نايين .. هل قاموا بجسد ممجد ، أم بنفس أجسادهم السابقة .

جواب :

ليس من المعقول أن يكونوا قد قاموا بأجساد ممجدة ، لأنهم ماتوا بعد ذلك ، والجسد الممجد لا يموت .

والوحيد الذى قام بجسد ممجد ، هو السيد المسيح له المجد، لذلك دُعى باكورة الراقدين (١كو١٥: ٢٠)، أى أنه الباكورة فى القيامة بجسد ممجد ...

أما الذين ماتوا قبله ، والذين ماتوا بعد ذلك واقامهم الآباء الرسل ، فكلهم قاموا بأجساد عادية قابلة للتعب والمرض والموت، قاموا بأجساد قابلة للفساد ، ستتحل ويأكلها الدود ، أو تحترق وتتحول إلى تراب . إنها أجساد غير ممجدة . وهذه الأجساد التى قاموا بها وماتوا بها ، تنتظر القيامة العامة فى اليوم الأخير .

أما فى القيامة العامة ، فسنقوم بأجساد ممجدة .

سنقوم بقوته هو له المجد " الذى سيغير شكل جسد تواضعنا ليكون على صورة جسد مجده" (فى٣: ٢١).

لماذا نصلّى على الموتى ؟

سؤال :

لماذا نصلى على الموتى ؟

جواب :

لأن يوم الدينونة العامة لم يأت بعد .

ذلك اليوم الذى قال عنه القديس يوحنا الرائى فى سفر الرؤيا "ورأيت الأموات صغاراً وكباراً واقفين أمام الله . وانفتحت أسفار، وانفتح سفر آخر هو سفر الحياة . ودين الأموات بما هو مكتوب فى الأسفار بحسب أعمالهم " (رؤ٢٠: ١٢).

يوم الدينونة لم يأت بعد. وأرواح الموتى فى مكان انتظار ، تحب أن تكون مستريحة . وكما يقول الكتاب إن "أعمالهم تتبعهم" (أع١٤: ١٣) . طبعاً هناك نفوس مطمئنة جداً ، بينما نفوس أخرى تحتاج أن تطمئن . وربما نتساءل : هل غفر الله لى تلك الخطية ؟ هل أنا تبت قبل الموت توبة حقيقية ؟ وهل قبل الله توبتى ؟

نحن نصلى من أجل هذه النفوس أن يريحها الله فى مكان الإنتظار .

نطلب لها النياح أى الراحة . نطلب أن يتيح الله نفوسهم فى فردوس النعيم ، أى يريح تلك النفوس ويطمئنها على مصيرها ، ولا تكون قلقة تتعبها صور خطاياها التى تتبعها .

طبعاً الخطايا التى تاب عنها الإنسان يمحوها الله ، ولا يعود يذكرها . ولهذا نقول عن هؤلاء التائبين "طوبى للذى غُفر إثمه وسُترت خطيته . طوبى للإنسان الذى لا يحسب له الرب خطية" (مز٣٢: ١، ٢) (رو٤: ٧، ٨) .

نصلى أن الرب لا يحسب لهم خطاياهم ، فلا تتبعهم وتتعبهم .

لذلك عندما نطلب لأرواحهم نياحاً ، إنما نطلب راحة لنفوسهم وأفكارهم ومشاعرهم ، وأطمئناناً على مصيرهم ، وعلى الحكم الذى سوف يسمعونه من فم الله يوم الدينونة .

اجتماعيات

كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس
بفانكوفر – بكندا

اللجنة والخدام والشباب وكل الشعب يهنئون اباهم الحبيب القديس أب الآباء وراعى الرعاة :

قداسة البابا المعظم
الأنبا شنوده الثالث

بعيد الميلاد المجيد وعيد الغطاس سائلين الرب أن يحفظ حياة قداسته سنين عديدة وأزمنة سلامية هادئة مديدة .
كما يشكرون قداسته على محبته وأبوته ورعايته لهم وانتدابه نيافة الحبر الجليل

نيافة الأنبا يوحنا

لصلاة عيدى الميلاد والغطاس . كما يشكرون نيافته على تعبه ومحبته .

أبناء ابراهيم ميخائيل عبد السيد
نجار الأخشاب بالصف

يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيدى الميلاد والغطاس المجيدين .
ويهنئون نيافة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا يسطس

أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر بعيد تجليسه الرابع .
المقدس عبد المسيح ميخائيل عبد السيد
أ. فوزى عبد المسيح وزوجته وأولاده
م. سامى ابراهيم وزوجته وأولاده .
أ. نبيل ابراهيم وزوجته وأولاده .
أ. موريس ابراهيم وزوجته وأولاده
م. عادل ابراهيم وزوجته وأولاده .
أ. عماد ابراهيم وزوجته وأولاده .

أبناء جرجس برسوم خليل
نجار المصوغات والمجوهرات بالصف

يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيدى الميلاد والغطاس المجيدين .
ويهنئون نيافة الحبر الجليل :

الأنبا يسطس

أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر بعيد تجليسه الرابع .
الخواجة عدلى جرجس وزوجته وأولاده
أ. نبيل جرجس وزوجته وأولاده
الخواجا رضا جرجس وزوجته وأولاده
أ. موريس جرجس وزوجته وأولاده
الخواجا صبرى جرجس وزوجته وأولاده
أ. عماد وأنطونيوس عدلى جرجس .

أقباط بوش والجمعية القبطية وجميع قطاعات الخدمة يهنئون قداسة البابا :

الأنبا شنوده الثالث

بأعياد الميلاد المجيد والظهور الإلهى . ويسجدون لله شكراً لسلامة وشفاء الحبر الجليل :

نيافة الأنبا يوأنس

كنيسة الشهيد العظيم مارمينا
هيليفاكس – كندا
يتقدمون بالشكر لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لأرساله القس ارشيلاوس المقارى للصلاة فى أعياد الميلاد والغطاس المجيدين راجين من الله أن يحفظ لنا قداسته ويديم محبته مباركاً الكنيسة كما يتقدمون بالتهنئة لراعيهم المحبوب القمص بيشوى اسحق لراعيهم المحبوب

القمص بيشوى اسحق سعد

لترقيته إلى رتبة القمصية .

مجلس وشمامسة وخدام وشعب كنيسة الشهيدين الأنبا بشاى والأنبا بطرس بالزقازيق يهنئون أبائهما :

القمص بيشوى عبد المسيح

باليوبيل الفضى لسيامته .

والقس بنيامين جرجس

بعيد سيامته العاشر وبحصوله على درجة الماجستير فى معهد الدراسات القبطية قسم التاريخ الكنسة بتقدير امتياز راجين لهما خدمة مثمرة بصلوات قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وشريكه فى الخدمة الرسولية :

نيافة الأنبا ياكوبوس

اسقف الزقازيق ومنيا القمح .

كهنة ومجلس وشعب وخدمات كنيسة :

السيدة العذراء بشبرا الخيمة

يتقدمون بالشكر لصاحب النيافة اسقفنا :

نيافة الأنبا مرقس

أسقف شبرا الخيمة وتوابعها لترقية :

القمص داود نجيب

القس مرقس بشاى واجتماع مارمينا .

" وأعطيكم رعاة حسب قلبى فيرعونكم بالمعرفة والفهم "

أبينا المحبوب :

القمص بيشوى سعد

كاهن كنيسة مارمرقس بمونتريال كندا تهانينا بالقمصية الرب يحفظكم أباً راعياً وقدوة لنا كما نهنئ بالسيامة المباركة :

القس ميخائيل رزق

عادل حنا والأسرة فى أوتوا .

كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل
ومنبج ماريوحنا ببهتيم

الآباء الكهنة والمجلس والشماسة والتربية الكنسية والإجتماعات الروحية وكل الأنشطة وجميع الشعب يهنئون لهيم :

القمص اسحق جورج

على ترقيته قمصاً ويشكرون :

نيافة الأنبا مرقس

أسقف شبرا الخيمة وتوابعها سائلين الرب أن يحفظ نيافته سنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة بصلوات أبينا الطوباوى قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لله يديم رئاسته للكنيسة ويخضع جميع أعداء البيعة تحت قدميه .
القمص دميان يوحنا .
القس مكاريوس فرج .
القس تيموثاوس نصيف
شمامسة الكنيسة وأجتماع ماريوحنا .
اجتماع الكتاب المقدس واجتماع السيدات .
التربية الكنسية واجتماع الشباب .
كورال السمائيين وكورال العهد الجديد
لأطفال حضانة الكنيسة والمشرفات .
الخدمة الإجتماعية ومكتبة الكنيسة .
لجنة الرحلات والمكتبة الصوتية .
محاسب ابراهيم وهبه عطاالله والعائلة .
المعلم فهيم يوسف والعائلة .
المعلم فايز بناوى والعائلة .
المعلم هلال عطاس مرئل الكنيسة .
د. سمير سليمان صيدلية الأسعاف .
د. عادل نصحى صيدلية عادل الجزيرى .
مؤسسة جورج نعمة الله التجارية .
عبد المسيح قلينى سليمان والعائلة .
صبرى ملك ووجيه صبحى والعائلة .
أنطون سامى أنطون والعائلة .
معرض يوسف ومحب بارض الجنينة بالوايلى والعائلة . عليهم جرجس ابراهيم .
كمال يونان والعائلة .
الشماس وليم عبد الملاك والعائلة .
سمير بنيامين والعائلة .
فوزى حبيب والعائلة .
أولاد عطية خلة الجواهرجية .
الخواجا محروس حنا الصائغ والعائلة .
ميلاد يوسف الجواهرجى والعائلة .
المقدس خلة ابراهيم خلة وأولاده .
مجدى لحظى ونظير نجيب بمحلات باريس سنتر للملابس الجاهزة .
لحظى يسى وأولاده .
جمال رشدى والعائلة .
وجدى صابر وخاله الدكتور فتحى .
صفوت فيكتور الجواهرجية .
يعقوب صادق تادروس والعائلة .
أولاد المعلم ميلاد عازر .
فوكيه عطاس والعائلة .
مراد غالى ميخائيل والعائلة .
أنيس رزق الياس والعائلة .
المعلم عادل اسكندر واصف والعائلة .

أبينا الحبيب القمص اسحق جورج تتقدم بالتهنئة القلبية بالترقية المباركة ونشكر من أعماق القلب :

نيافة الأنبا مرقس

على ثقته الغالية الكبيرة بأبنه وترقيته إلى رتبة القمصية .
زوجتك وابرينى وأخوتها .
ايهاب نبيل العمدة والعائلة .
ثروت ميخائيل فريد والعائلة .
والدة حرم القمص اسحق جورج .
مرزوق وهبه أسعد والعائلة .
نادية وهبه أسعد ونبيل أنيس .

القس مكاريوس فرج والعائلة .
يهنئ القمص اسحق بنعمة القمصية .
القمص دميان حنا والعائلة
يهنئ القمص اسحق بنعمة القمصية .

القس تيموثاوس نصيف والعائلة
يهنئ القمص اسحق بنعمة القمصية .

كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس البلد
تشكر أبيهم المحبوب :

نيافة الأنبا صمونيل

على تقته بأبينا الحبيب :

القمص أنطونيوس نجيب

وترقيته قمصاً . الرب يبارك خدمته .

الراهب القس اسحق الأنطوني

وكل الشعب محبي دير القديس العظيم الأنبا أنطونيوس بملبورن استراليا يهنئون أبيهم المحبوب :

الراهب القس تيطس البرموسي

بعيد رهبنته ويتوجهون بالشكر العميق لأبيهم الحبيب قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لعمق محبته الأبوية .

أطباء وصيادلة دشنا

يهنئون من كل قلوبهم بالسيامة المباركة

القس استفانوس صبحي قسطندي

القس بولس متري ميساك

ويشكرون على حسن الإختيار :

نيافة الأنبا تكلا

د. جورج دانيال والدكتورة لوريس
د. مجدي حليم والمهندسة جوزيفين
د. ثروت ميلاد والدكتورة ميرفت
د. شنوده مكسيموس والدكتورة فيفيان
د. بشارة عطية والأستاذة سلوى .
د. جميل حنين ود. جاكلين .
د. أنيس وليم ود. عبير .
د. زكريا فهيم فانوس وحرمه .

أبينا القمص برنابا السريانى

خالص تهانينا بنوالكم نعمة القمصية ونشكر الحبر الجليل :

نيافة الأنبا متاؤس

اسقف ورئيس دير السريان العامر .
وبصلوات قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ونيافة الأنبا شاروبيم

القمص موسى بولس والأسرة .
لجنة وخدام وشعب رئيس الملائكة ميخائيل بمندرة .
والدك نصر سامى ووالدتك وأمل .
د. عماد ود. أوديت ومينا ومايكل .
أ. محسن والجيل وبيشوى وبوستينا .
أ. عادل ومحاسبة هناء وأولادهم .
أ. رأفت واستاذة وفاء وأولادهم .
أ. شوقى ومحاسبة صفاء وأولادهم .
جدتك أم فاروق وفريال فؤاد .
خالك فاروق وعواطف وهبه وبولس .
خالك فايق وماري وأماني ووسام .
خالك د. فوكيه ود. وداد وبيتر وجون ومينا .
خالك أ. فيليب وأمال وكيرلس .
أ. فيليب خير وخالتك فايقة وسامية .
أ. نزيه وخالتك فيفى وايهاب وإيلاس .
م. اسحق حكيم وأنيال وأولادهم .
أ. رومانى نجيب ووالدتك واخوته .
د. خالد فيليب ومحب وسوزان .
م. رأفت ومحاسبة سلوى .
أ. شوقى وحنان ومارينا ومونيكا .
أ. بهاء فاروق وأيريني وايرام .
جيولوجى سمير وم. جيهان ومريم .
ميشيل فؤاد وحرمه وأولادهم .
د. جرجس وحنان ومارينا ومونيكا بالبدرشين .
وليم سوريال والعائلة بنجع حمادى .
وسيلى فايز منقريوس .
عطيتو بسطا سوريال والعائلة .
أنور العبادى والعائلة .

عـــزاء

شكر وذكرى الأربعين للراحلة

والدة الشماس كريم ناثان عطالله
أمى الحبيبة الغالية :
طلبت لكى الشفاء فلبيت نداء السماء تركت الأرض بأوجاعها وأحزانها وربحت السماء بأمجادها وأفراحها كنت رمزاً للمحبة والوداعة والسلام كنت نبعاً للمحبة والحنان عزائى أنك فى أحضان القديسين وتعزيات السماء بصلوات صاحب القداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

أطال الله حياته زخراً للكنيسة وبهذه المناسبة تتقدم الأسرة بالشكر لجميع المواسين لها وتخص بالشكر أبيهم الطوباوى ملاك إيبارشية ديروط :

نيافة الأنبا برسوم

والآباء الكهنة بالكودية وديروط وتدعو جميع الأهل والأصدقاء لحضور صلاة القداس الإلهى لروحها الطاهرة يوم الجمعة ٩٥/٢/١٧ الساعة التاسعة صباحاً بكنيسة السيدة العذراء الشرقية بالكودية .

تذكار السنة الأولى للمرحوم الشماس :

الدكتور تيودور وديع

نجل القمص داود تادرس وكيل عام البطريركية احتفلت به الأسرة وذلك بإقامة القداس الإلهى صباح الثلاثاء ٢٤ يناير .

مع المسيح ذاك أفضل جداً .
انا عارف أعمالك وتعبك وصبرك وقد احتملت ولك صبر وتعب من أجل إسمى ولم تكل (رؤ٢: ٢، ٣) .

تقيم الأسرة تذكار الأربعين بكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بمركز أبشواى

لعميد عائلة الجارى بالفيوم

المقدس جورجى محروس

صباح الجمعة ٣ فبراير ١٩٩٥م الساعة٨ وندعو الجميع لحضور القداس الإلهى على روحه الطاهرة .
للغرافياً ناجى جورجى بأبشواى .

كهنة ولجنة وخدام وشعب كنيسة :
العذراء مريم بالإسماعيلية
يرددون على رجاء القيامة والدة :
القمص فيلبس الأنبا بولا

كنيسة السيدة العذراء بالمليحة

تشارك تذكار الأربعين للمرحوم :

الأستاذ شحاته حكيم

عضو مكتب الخدمة الاجتماعية يوم ٢/١٠ ويذكرون تعب محبته .

تحذير وإستدراك

كنيسة مارمرقس بنى صامت تكرر تحذيرها بعدم جمع تبرعات باسم الكنيسة . أما بخصوص الدفتر المرقم من ٢٥١ : ٣٠٠ الذى كان طرف عجيب اسحق عند الملك مرتل كنيسة مارمينا المنذرة الأسكندرية فهو صحيح ورجع الدفتر إلى الكنيسة بتبرعاته .

سنوالى نشر الإعلانات المؤجلة فى العدد المقبل إن شاء الله .

روائع العلم

أسرار جوف الأرض

للدكتورة نبيلة ميخائيل

يعرف العلماء عن الكواكب التى تبعد عن الأرض آلاف الملايين من الكيلومترات، أكثر مما يعرفون عن باطن الأرض .. وهو الكوكب الذى يعيشون عليه .

والبحث عن أسرار جوف الأرض ، يعتبر من أهم الميادين المتصلة بكوكبنا،فلا يكفى الكشف عن أسرار الذرة أوغرائب الخلية الحية ، وترك ميادين باطن الأرض للإجتهادات والإفتراضات التى يصعب التأكد من صحتها بعيداً عن الإحتكاك العملى .

بعد ١٤ عاماً من العمل المتواصل ، حصل العلماء على أعمق حفرة وصل إليها العلم فى جميع العصور .. فقد وصلت آلة الحفر إلى عمق يزيد عن ١٢ كيلومتراً من سطح الأرض فى شبه جزيرة كولا بالقرب من روسيا .

ويعتبر هذا العمق أعمق من أعمق هوة فى قاع المحيط ، وبالتالى فهو إنجاز لم يسبق له مثيل .. لذا فقد اتحد ٤٥ عالم من معظم بلاد العالم، لزيارة هذه الحفرة ، ومناقشة الحقائق الجديدة التى كشفت عنها، بعد الإحتكاك العملى الملموس ..

أقر العلماء أن هذه الحفرة العميقة ، كشفت على بعض المفاجآت .. لقد كان الإعتقاد السائد – كما تعلمنا فى المدارس فى الستينات – أن الحرارة ترتفع درجة مئوية كلما اتجهنا إلى باطن الأرض .. بينما أكد الواقع أن الحرارة تزيد فعلاً درجة مئوية كل ١٠٠ متر ، ولكن بعد ثلاث كيلومترات ، تزيد الحرارة بنسبة درجتين ونصف مئوية لكل ١٠٠ متر . ومن بين الحقائق الأخرى التى كشفت عنها الحفرة الجديدة ، ثبوت النظرية القائلة بأن إيطاليا كانت فى العصور القديمة – ما قبل التاريخ – جزءاً من أفريقيا ، ثم انفصلت عنها والتحمت بأوربا ، نتيجة للبراكين وعوامل التعرية الأخرى .

من بين الحقائق الأخرى أيضاً ، ثبوت النظرية القائلة بأن جبال الألب لم تتكون إلا فى عصور ما قبل التاريخ، فقد استطاع العلماء التأكد من أن الصخور التى أخرجوها من حفرتهم العميقة ، هى صورة طبق الأصل من صخور جبال الألب ، وقد أثبتت هذه الصخور من أعماق الأرض عندما ارتطمت إيطاليا بأوربا بعد انفصالها عن افريقيا، فكونت من مجموع هذه الصخور جبال الألب.

هذا وقد كشفت الحفرة أيضاً عن وجود طبقات من المعادن فى مناطق من باطن الأرض ، لم يكن العلماء يتوقعون وجودها فيها .

بعد كل هذه المفاجآت، اتفق العلماء على خطة لعمل ١١ حفرة فى مناطق متفرقة من الكرة الأرضية كشبكة متكاملة، لتوضيح التركيب الجيولوجى للأرض والكشف عن موارد جديدة ومفاجآت جديدة .

وبالفعل بدأوا بالحفر مرة أخرى بالقرب من بحر قزوين ، ووصل عمق الحفرة فيها إلى حوالى ٩ آلاف من الأمتار .

والجدير بالذكر فى هذا الموضوع ، أن العلماء يعملون فى الحفر بتمهل يلفت النظر .. إذ أن آلة الحفر يمكنها التقدم إلى باطن الأرض بمعدل مترين أو ثلاثة فى كل ساعة ، بينما لا تزيد الحفرة عن متر واحد كل بضعة شهور .. الأمر الذى يشير إلى قيام العلماء بدراسات طويلة لكل متر يصلون إليه فى أعماق الأرض ، قبل الانتقال إلى عمق جديد .

معلومة إلى إينك :

تحتاج الصواريخ إلى موتورات قوية جداً لتدفع بها إلى الفضاء.. ذلك لأن عليها أن تتغلب على قوة الجاذبية الأرضية التى تجذب كل شئ نحو الأرض وتقيده بها .

والصواريخ تساعد على نقل رواد الفضاء إلى الفضاء وتطلق الأقمار الصناعية الآلية والخالية من الإنسان لاستكشاف الكواكب الأخرى أو لالتقاط معلومات أو أحداث مثل الإحتفالات والمباريات وغيرهما من مكان معين من الكرة الأرضية ، فتظهر على شاشة التليفزيون فى جميع أنحاء العالم .

خيرات فى الحياة

لأهل الكنيسة هى السلم ؟!

إنسان هدفه الشهرة ...

تكتب عنه الجرائد والمجلات ، وتمنحه اسماً ولقباً. ولا يرى أمامه مجالاً سوى الكنيسة ، فيتخذها السلم الذى يصعد به إلى شهوة قلبه فى الشهرة . فيتخذ الكنيسة مادة جديدة يكتب عنها . ولا مانع من أن يهاجمها لكى يظهر، إذ يجد من ينشر له هجومه. بينما لو مدحها ، ما كان أحد ينشر له ...

وإنسان آخر هدفه أن يكون زعيماً ..!!

وإذ لا يجد له زعامة على مستوى العالم وسياساته وأنشطته، يريد أن يتخذ الكنيسة سلماً يصل به إلى الزعامة .. حتى لو كانت زعامة ضد الكنيسة مادام لا يجد زعامة داخلها!

وهكذا يثير من يمكنه إثارتهم من شعب الكنيسة ، لكى يسيروا وراءه فيحقق بهم غرضه فى الزعامة. ويجرى هؤلاء معه وراء وهم.. ولا يبنون شيئاً فى ملكوت الله ، بل كل لذتهم فى ظهورهم فى اسلوب الصراع والهجوم ..

متى يدرك هؤلاء وأولئك أن الكنيسة ليست سلماً يصلون به إلى الشهرة؟! وأن العمل فيها ليس زعامة وإنما خدمة ؟

ومن له أذنان للسمع فليسمع .

القصة

من سيرة قديس في القرن العشرين

شيطان يفزع .. وشيطان يرجع !!

(١) القمص ميخائيل البحيرى

هو أحد تلاميذ المتنيح القديس الأنبا ابرآم أسقف الفيوم. كان ضمن الذين سامهم رهباناً بالدير المحرق .

ولد فى عام ١٨٤٨م وانتقل للسماء فى فبراير ١٩٢٣م .

اشتهر بالفضيلة والطهارة والعفة وكان يقصده الكثيرون ويتقربون إليه لينالوا بركة الرب .

ألف عنه المتنيح الأنبا لوكاس الأول مطران منفلوط وأبنوب كتاب بلوغ المرام ووصفه فيه بأنه " كوكب جبل قسقام " .

زاره فى عام ١٩٢٠ رائد الإصلاح الكنسى الشماس حبيب جرجس ناظر الإكليريكية ، وأثنى عليه وقال: "هذا رجل صلاة متضع القلب" .

كما ذكر عنه نيافة الأنبا اغريغوريوس أسقف الدراسات الكنسية فى كتابه " تاريخ الدير المحرق" أنه كان أحد السوّاح، وأن الكنيسة تعده ضمن قديسيها .

وفى عام ١٩٦٣ تمت موافقة المجمع المقدس الذى حضره نيافة الأنبا شنوده أسقف التعليم (قداسة البابا شنوده الثالث حالياً أطال الله حياته) تمت الموافقة أن يضم القمص ميخائيل البحيرى إلى قديسى الكنيسة (مع القديس الأنبا ابرآم أسقف الفيوم والأنبا صرابامون أبو طرحة أسقف المنوفية) .

وقد أخترنا لكم أيها القراء الأعزاء – من سيرة حياته ومعجزاته الكثيرة، قصتين قصيرتين ، جمعناهما معاً تحت العنوان السابق، ونرجو أن تتحقق لكم بهما الفائدة المطلوبة ...

(٢) شيطان يفزع ...

كان بناحية بنى رافع مركز منفلوط رجل ساحر . واجتمع ذات يوم بعض من الذين سمعوا عن القديس وفضائله، وطلبوا من الساحر إرسال أحد أعوانه الروحيين (الشياطين) إلى قلاية القديس القمص ميخائيل البحيرى، ليكشف لهم ما فيها من محتويات، ويعرفهم ماذا يفعل القديس هناك .. ودفعوا للساحر مبلغاً كبيراً من المال لتحقيق ذلك .

ولما كلف الساحر أحد شياطينه بهذه المهمة ، رجع مذعوراً قائلاً "لا يمكننى القيام بهذا العمل!" اطلب منى أن أذهب إلى أى مكان، وأنا أذهب. إلاّ هذا المكان الرهيب، لأننى كلما ذهبت إلى

تلك القلاية وجدتها محاطة بنار مثل السور تمنعنى من الدخول" .

فلما سمع الحاضرون ذلك الكلام تعجبوا . وكان بين الحاضرين شاب مسيحى من بنى رافع . هذا لما سمع كلام الشيطان المفزوع، أتى إلى الدير المحرق ، وصار راهباً ، وعرف باسم القمص متياس الرافعى !

(٣) شيطان يرجع

سيدة من أسيوط كانت تتردد على رجل الله القمص ميخائيل البحيرى . كانت تشكو من أن بها شيطاناً . كان القديس يصلى عليها ويدهنها بالزيت فيخرج شيطانها ، ولكنها ما إن تعود إلى بيتها حتى يعود لها الشيطان !! فترجع مرة أخرى إلى القديس فيصلى عليها ويدهنها فيخرج الشيطان ، ثم يعود إليها عقب عودتها إلى بيتها . وتكرر ذلك الأمر .

فصارحها القديس قائلاً : "لابد أن يكون فى حياتك أمر غريب . أريد أن أعرف منك الحقيقة لنكشف سرّ تكرار عودة الشيطان إليك بعد خروجه منك . لا تكذبى علىّ حتى لا تكون هناك دينونة (حكم من الله) عليك. فمن فمك تدانين (يحكم عليك) .."!

فاعترفت السيدة ! وأعلنت سرّها: إنها من أسرة غير أرثوذكسية ولذلك فهى لا تمارس سرّى الإعتراف والتناول ، فهى لم تتناول!

فقال لها القديس إن هذا هو سرّ رجوع الشيطان بعد خروجه . واشترط لكى يتم خلاصها من شيطانها تماماً – أن تتعود الإعتراف والتناول . وبالفعل نفذت السيدة كلام القديس فاستراحت ولم يعد الشيطان يرجع إليها .

من أنشطة أسقفية حلوان

١ – **مستشفى الأنبا برسوم العريان بالمعصرة :**

وهو المستشفى الذى افتتحه قداسة البابا مع بعض السادة الوزراء يوم الإثنين ١/٣٠ وفيه عيادة خارجية ، وقسم للأشعة ، واقسام للجراحة، وقسم للعناية المركزة ، وتخصصات متعددة لأساتذة من الأطباء .

وسوف نتحدث عنه بالتفصيل فى العدد المقبل إن شاء الله .

٢ – **الورشة الخاصة بتشغيل أيدى عاملة :**

* ومنها ورشة نجارة بالكهرباء، قامت بكل إحتياجات الإيبارشية ، مع الموبيليا والأبواب والنوافذ .
* ورشة كريتال ، لأعمال الحديد .
* ورشة ألوميتال لأعمال الألومنيوم .
* ورشة التطعيم بالصدف ، لعمل المقصورات والمانجليات ، وكرسى الكأس .
* ورشة البراويز والأركت .
* ورشة لتصنيع الأحذية .
* الأتوال لصنع السجاد .

٣ – **مشاغل خاصة بالبنات :**

للإعداد وللإنتاج ، وتشمل :

* مشغل التفصيل والخياطة .
* مشغل التريكو ، والسيراما، واللاسية .
* مشغل ملابس الكهنوت .
* مشغل أعمال الجلود، مثل الصلبان والمناطق، والأغلفة، والرسم على الجلد بالحرق
* مشغل لتصنيع الشمع .
* مرسم الأيقونات بالفن القبطى .

٤ – **الحضانة :**

تشرف عليها مجموعة من المكرسات ، وله ميكروباص . والآخر يخفض للفقراء .

٥ – **بيوت الطلبة المغتربين :**

نظراً للقرب من جامعة حلوان . وصل العدد إلى ستين ، باشراف أب كاهن .

٦ – **بيوت الطالبات المغتربات :**

حوالى عشرة باشراف إحدى المكرسات .

٧ – **دار للمسنين ، ودار للمسنات :**

ولهما طابقان فوق المستشفى. أربعون مكاناً جاهزاً ، والباقى تحت التجهيز .

٨ – **المسرح الصيفى الكبير :**

يتسع لأكثر من ١٥٠٠ شخصاً .

وتلحق به مكتبة للإطلاع، ومكتبة للبيع، ومعرض دائم لمنشآت الدير، وكافيتريا .

٩ – **بيت للخلوة :**

يتسع لحوالى سبعين ، ومجهز بمطبخ .

١٠ – **أنشطة أخرى :**

توجد بالدير ملاعب كرة، وفصول تقوية، وفصول محو أمية ...

مستشفى القديس برسوم العريان فى معصرة حلوان

مبنى من ثلاثة طوابق للمصانع . مساحة كل طابق ١٠٠٠م٢ .

بعض الأطفال فى دار الحضانة .

أخبار الكنيسة فى صور

سيامة أربعة رهبان جدد بدير القديس الأنبا بيشوى

فى صباح الأحد ٩٥/١/٢٢ قام قداسة البابا بسيامة أربعة رهبان جدد لدير الأنبا بيشوى ، بأسماء بيشوى، بولس، أباكير، يوناثان.

واشترك فى صلوات السيامة أصحاب النيافة : الأنبا صرابامون رئيس دير الأنبا بيشوى، والأنبا متاؤس رئيس دير السريان، والأنبا أيسوذورس رئيس دير البراموس، والأنبا يوأنس الأسقف العام سكرتير قداسة البابا. ويرى الجميع فى الصورة وسط الرهبان .

فى اللقاء مع الأشوريين

قداسة البابا وعلى جانبيه المطرانان الأشوريان. وقد ظهر فى الصورة صاحبا النيافة الأنبا بيشوى ، ومار ثاوفيلس جورج صليبا مطران جبل لبنان للسريان الأرثوذكس وكذلك الأب بول صياح أمين برنامج الوحدة والإيمان بمجلس كنائس الشرق الأوسط . كما ظهر أيضاً الدكتور موريس تواضروس والدكتور إميل ماهر .

مع سفير سوريا

فى صباح الثلاثاء ٩٥/١/١٧ استقبل قداسة البابا فى المقر البابوى السيد الدكتور عيسى درويش سفير سوريا فى مصر .

حضرت اللقاء الأستاذ سناء السعيد الصحفية المعروفة .

كان لقاء تعارف ومودة .

السنة الثالثة والعشرون | الجمعة ١٧ فبراير ١٩٩٥م - ١٠ أمشير ١٧١١ ش | الثمن خمسون قرشاً | العددان ٨،٧

سياسة الكنيسة في المهجر

تتركز هذه السياسة في رعاية كل أبنائنا في المهجر ، والعناية بالجيل الجديد . أما الوسائل للوصول إلى هذا الهدف، فتتضح في النقاط الآتية :

١- تأسيس الكنائس :

وذلك في كل بلد توجد فيه تجمعات قبطية. بل وصل الأمر إلى إنشاء كنائس عديدة في منطقة واحدة ، كإنشاء عشر كنائس أو أكثر في كل من سيدني باستراليا، ولوس أنجلوس بكاليفورنيا، ومنطقة نيويورك ونيوجرسي .

وتأسيس الكنائس ارتبط بإرسال أو سيامة الآباء الكهنة .

وإعداد الكهنة أو اختيارهم كان جهداً كبيراً للكنيسة الأم. ولم يكن هذا الأمر سهلاً، لأنه ليس كل كاهن يصلح للخدمة في المهجر، سواء من جهة اللغة أو الأسلوب الرعوي .

يكفي أننا أرسلنا حوالي ١٥٠ كاهناً لخدمة المهجر. وقد تدرج الأمر إلى سيامة بعض من أبنائنا الذين يخدمون في المهجر، أو الذين ولدوا فيه . توفرت في أولئك عدة أمور : منها اتقان اللغة ، والدراية بالوسط والبيئة وما فيها من خصائص ثقافية واجتماعية ، وأيضاً سهولة الحصول على الفيزا والإقامة . يضاف إلى هذا ترشيح الشعب هناك .

وصارت لنا كنائس قبطية في كل قارات العالم .

ولأول مرة انطبق على كنيستنا القبطية ما نقوله عن الكنيسة في القداس الإلهي "هذه الكائنة من أقاصي المسكونة إلى أقاصيها".

٢- ازدياد الآباء الكهنة :

وبعد أن كان لكل كنيسة كاهن واحد ، أصبح لكثير من الكنائس الكبرى كاهنان أو أكثر .

*أول مثال لذلك كان كنيسة مارمرقس في كنسنجتون بلندن، إذ كان يخدمها القمص أنطونيوس فرج، والقمص أنطونيوس ثابت، والقمص بيشوى بشرى .

*وفي استراليا كنائس كثيرة لكل منها كاهنان لخدمتها ، ومنها :

*كنيسة الملاك ميخائيل والأنبا بيشوى يخدمها القمص مينا نعمة الله ، والقس أنطونيوس قدس .

*وكنيسة الأنبا ابرام والمركز القبطي ، يخدمها القمص دانيال الأنطوني، والقس سوريال يوسف .

*وكنيسة الأنبا أنطونيوس بجلفورد يخدمها القمص تادرس سمعان ، والقس شنوده منصور .

*وكنيسة مارجرجس بسيدني يخدمها القس مرقس خلة ، والقس رافائيل اسكندر .

*وكنيسة مارمرقس بسيدني ويخدمها القمص موسى السرياني ، والقس يانوب مجدي .

*وكنيسة العذراء ومارمينا يخدمها القس صموئيل وديع، والقس بافلوس حنا .

*وكنيسة العذراء بملبورن باستراليا يخدمها القس تادرس شاروبيم ، والقس مكاريوس وهبه .

وكما الوضع في استراليا ، كذلك الوضع في لوس أنجلوس .

*كنيسة مارمرقس يخدمها القمص بيشوى غبريال ، والقس مرقس حنا .

*وكنيسة العذراء يخدمها القمص أنطونيوس حنين ، والقس مينا البير .

*وكنيسة مارجرجس يخدمها القمص ابراهيم عزيز ، والقس بيشوى ميخائيل .

*وكنيسة يوحنا الحبيب يخدمها القمص جورجيوس عطالله، والقس أوغسطينوس حنا.

(البقية ص ١٥) .

أخبار الكنيسة

مقابلات قداسة البابا

قداس للبابا قبل سفره

صلى قداسته القداس الإلهى صباح الأحد ٢/٥ فى الكنيسة البطرسية بدير الأنبا رويس بالقاهرة .

واشترك فى الصلاة معه أصحاب النيافة الأنبا رويس والأنبا سرابيون والأنبا يوأنس، وسبعة من الآباء الرهبان والكهنة .

زيارة لنيافة الأنبا غريغوريوس

قبل سفر البابا ، قام فى ظهر يوم الأحد ٢/٥ بزيارة نيافة الأنبا غريغوريوس فى مسكنه للإطمئنان على صحته ، والطريقة المثلى لعلاجه . وأخذ معه تقارير الأطباء .

كان مع قداسة البابا صاحبا النيافة الأنبا سرابيون والأنبا يوأنس، وهما طبيبان .

مع التلفزيون الرومانى

استقبل قداسة البابا مساء السبت ٢/٤ وفداً من التليفزيون الرومانى برئاسة Mss. Polihroniads Elisadeta

مع سفير جواتيمالا

استقبل قداسة البابا صباح السبت ١/٢٨ بالمقر البابوى بالدير :

Mr. Juan Alfredo Rendon

سفير جواتيمالا الجديد بالقاهرة وكانت برفقته السيدة أماليا زوجته Mss. Amalia .

مع سفير بريطانيا

استقبل قداسة البابا صباح الخميس ٢/٢ Mr. Christopher Long

سفير بريطانيا بالقاهرة ومعه سكرتير السفارة بخصوص زيارة سمو أمير ويلز ولى عهد أنجلترا للقاهرة فى مارس القادم .

نيافة الأنبا بيشوى

يسافر نيافته إلى فرنسا ليحضر حفل تدشين كنيستنا فى باريس . ثم يصحب قداسة البابا أيضاً قبرص لحضور إجتماع اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الأوسط، باعتباره عضواً فى هذه اللجنة .

نيافة الأنبا سارافيم

نيافة الأنبا سارافيم مطران البريطانيين الأرثوذكس التابعين للكنيسة القبطية ، يحضر فى زيارة للكنيسة الأم يوم السبت ٢/١٨. وسيقابله قداسة البابا بعد عودته من قبرص بمشيئة الله يوم ٢/٢٠ .

نيافة الأنبا بولا

سافر إلى استراليا ، للإهتمام بمسائل الأحوال الشخصية هناك ، كعادته كل عام . وقد استقبله البابا قبل سفره .

نيافة الأنبا توماس

نيافة الأنبا توماس أسقف القوصية سافر إلى السويد فى الأسبوع الماضى بدعوة من كنيسة السويد .

وسيعود إلى مصر يوم ٢/١٩ إن شاء الله . وقد استقبله قداسة البابا قبل سفره .

معهد الرعاية

استقبل قداسة البابا الأستاذ الدكتور نبيل صبحى ، بخصوص الدراسة والإمتحانات فى معهد الرعاية .

تقدم للإمتحان فى السنة الأولى هذا العام ١٥٠ طالباً ، من الآباء الكهنة وخريجى الكلية الإكليريكية بالقاهرة وفروعها .

مدرسة قبطية فى سيدنى

وصلنا هذا الخبر من جناب القس مرقس خلة بسيدنى – استراليا :

"وافقت الحكومة الفيدرالية باستراليا على إنشاء مدرسة قبطية فى سيدنى للمرحلتين الإبتدائية والثانوية . وتقيم الكنيسة حفل عشاء فى سيدنى يوم الأحد ٩٥/٢/١٢ بهذه المناسبة " .

ونحن نهنئ أقباط سيدنى بإنشاء المدرسة القبطية ، التى ستكون مجالاً طيباً لتربية أولادهم تربية ثقافية ودينية وأخلاقية على مستوى ممتاز ، كما فعل أقباط ملبورن .

وندعو شعبنا القبطى فى سيدنى للتبرع لهذه المدرسة التى لاشك ستنتفع بها جميع العائلات . وعلى بركة الله .

مشروع كنيسة جديدة فى Kent بانجلترا

قدم القمص أكسيوس الأنبا بيشوى لقداسة البابا مشروع شراء كنيسة جديدة فى مدينة Margate بمقاطعة Kent بانجلترا .

وقد بارك قداسته هذا المشروع وشجعه، كخطوة عملية فى أمتداد الخدمة ، ورعاية الأقباط فى تلك المنطقة .

كنيسة مارمرقس بجرسى ستى بأمريكا

انتدب قداسة البابا القس يوأنس تادرس كاهن كنيسة السيدة العذراء بسموحة لخدمة كنيسة مارمرقس بجرسى ستى . وكان قد أوفد إليها أيضاً بعد عيد الغطاس القس ابرآم داود

مجلة الكرازة : مطبعة الأنبا رويس /العباسية /القاهرة ت : ٢٨٢٥٣٧٤ .

أخبار متفرقة

رحل عن عالمنا الفانى :

الأستاذ أمين نوار

والد نيافة الأنبا يسطس

أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس بالبرية الشرقية .

قام بالصلاة على جثمانه الطاهر صاحبا النيافة الأنبا فيليبس، والأنبا مكسيموس، وذلك بكنيسة مارجرجس بميت غمر بعد ظهر يوم الأحد ٢/٥ .

نطلب نياحاً لنفس الراحل العزيز، وعزاء للأسرة الكريمة .

كاهن ثانٍ لكنيسة العذراء بلوس أنجلوس بكاليفورنيا

سافر فى الإسبوع الماضى القس مينا البير كاهن كنيسة مارجرجس اسبورتنج ليعمل مع القمص أنطونيوس حنين كاهن هذه الكنيسة بأمريكا، نظراً لإتساع الخدمة .

العيد الفضى للكنيسة فى لوس أنجلوس

جاءنا من القمص بيشوى غبريال أن كنيسة مارمرقس بلوس أنجلوس سوف تحتفل بعيدها الفضى فى مايو المقبل .

تهانينا لكنيسة مارمرقس التى تعد من أقدم كنائسنا فى أمريكا . وقد خدم فيها القمص بيشوى كامل نيح الله نفسه .

مع بعض الصحفيين

استقبل قداسة البابا صباح الإثنين ١/٣٠ :

Mr. Lee Keath
Eygpt Today Magazine

كما استقبل قداسته صباح الأربعاء ٢/١ :

Mss. Denise Amoun
مجلة : La Croix

وذلك بمناسبة زيارة قداسته إلى فرنسا .

طالب بريطانى يدرس فى الكنيسة القبطية

نيافة الأنبا سارافيم أوفد من أبنائه الشماس مانيو للدراسة فى الكلية الإكليريكية بمنهج خاص، باللغة الإنجليزية. وقد تم إعداد بعض أساتذة الكلية لتدريسه العلوم التى جاء لدراستها .

النابغون مِن الصمّ والبكم

وائل ظريف حكيم (صم وبكم) المركز الخامس فى بطولة الجمهورية للسباحة .

قدمه الإتحاد المصرى للمعوقين فى بطولة حمام سباحة الجزيرة .

خالص تهانينا له ، كما نهنئ مركز العناية بالصم والبكم فى البطريركية .

سكرتارية قداسة البابا

١ – سكرتير قداسة البابا المتحدث باسمه، هو نيافة الأنبا يوأنس الأسقف العام يعاونه من الآباء الرهبان :

٢ – القمص أنطونيوس البراموسى .

٣ – القس أرسانيوس الأنبا بولا .

٤ – القس أرسانيوس الأنبا بيشوى .

٥ – وأيضاً الأستاذ الدكتور يوسف منصور .

وليس لقداسة البابا سكرتيريون غير هؤلاء .

وقد نشرت البطريركية الخبر الآتى فى عدد جريدة الأهرام الصادر فى ٩٥/٢/٢ صفحة ١١، ونصه :

بطريركية الأقباط الأرثوذكس

تعلن البطريركية أنه لا صحة لما نشر بإحدى المجلات الأسبوعية من أن الأستاذ هانى عزيز المستقيل من المجلس الشعبى المحلى للقاهرة هو سكرتير خاص لقداسة البابا شنوده الثالث.

كما تعلن أنه لا يشغل أية وظيفة بالبطريركية أو المقر البابوى .

مع سفير بولندا

استقبل قداسة البابا صباح الإثنين ١/٣٠ :

Mr. Grzegorz Dziemidowicz

سفير بولندا الجديد بالقاهرة . و كان لقاء تعارف ومودة .

أضواء من الإنجيل

تأملات فى

حياة وخدمة السيد المسيح

لنيافة الأنبا بيشوى

عرس قانا الجليل :

بعد إنضمام نثنائيل إلى تلاميذ السيد المسيح بثلاثة أيام، كان هناك عرس فى قانا الجليل ، وكانت السيدة العذراء أم يسوع هناك.. ودعى أيضاً السيد المسيح وتلاميذه إلى العرس .

كان السيد فى بداية أيام خدمته ، بعد عودته من الجبل بعد صومه الأربعينى المقدس . وقد وافق أن يقبل الدعوة لحضور العرس ومعه تلاميذه .. وهناك وبتوسط العذراء أمه ، صنع أول معجزات خدمته أمام تلاميذه . فكانت "هذه بداية الآيات التى صنعها يسوع، وأظهر بها مجده فآمن به تلاميذه " (يو٢: ١١) .

إختار السيد أن يبدأ معجزاته فى وسط تلاميذه ، بناء على طلب من السيدة العذراء ، ليعلمنا أن شفاعتها التوسلية لديه مقبولة فى كل حين وفى مقدمة كل الشفاعات .

ولكن لماذا إختار أن يبدأ معجزات خدمته فى عرس ، وليس فى أى مجال آخر ؟

كانت علاقة الرب بالبشرية قد بدأت فى الفردوس ، حيث نشأت العائلة البشرية الأولى .

وكانت هذه العائلة الأولى من آدم وإمرأته ، هى الرمز الأول لعلاقة المسيح بالكنيسة.

فمن المعلوم أن " الرجل هو رأس المرأة كما أن المسيح أيضاً رأس الكنيسة" (أف٥: ٢٣) وقيل للرجال "أيها الرجال أحبوا نساءكم كما أحب المسيح أيضاً الكنيسة ، وسلّم نفسه لأجلها ، مطهراً إياها " (أف٥: ٢٥) .

وقال معلمنا بولس الرسول عن الزواج كصورة لإرتباط المسيح كعريس بكنيسته "هذا السر عظيم، ولكننى أقول من نحو المسيح والكنيسة" (أف٥: ٣٢) .

وفى مثل العذارى الذى يرمز إلى العرس السماوى قال السيد المسيح" يشبه ملكوت السموات عشر عذارى أخذن مصابيحهن وخرجن لإستقبال العريس .. وفى نصف الليل صار صراخ هوذا العريس قد أقبل، فقمن وأخرجن للقائه " (مت٢٥: ١، ٥) .

ومعلمنا بولس الرسول يؤكد هذه الحقيقة أن المسيح هو عريس لكنيسته بقوله "خطبتكم لرجل واحد لأقدم عذراء عفيفة للمسيح" (٢كو١١: ٢) .

لهذا إختار السيد أن يبدأ معجزاته التى أظهر بها مجده فى وسط تلاميذه ، فى عرس قانا الجليل ، وفى حضور العروس الحقيقية رمز الكنيسة كلها، وأم جميع القديسين، العذراء والدة الإله .

إن المعجزة الحقيقية التى صنعها السيد المسيح، هى أنه أعاد العائلة البشرية مرة أخرى إلى الفردوس .

وهكذا جاءت هذه الصورة الجميلة ، المسيح والكنيسة فى عرس .

وكانت الكنيسة ممثلة فى العذراء مريم الشفيعة المؤتمنة أمام ربنا يسوع المسيح ، وفى تلاميذه الذين أبصروا مجده المعجزى الخالق فى ذلك العرس الممتلئ فرحاً .

عصير الكرمة :

إرتبط عصير الكرمة المختمر بالعرس إرتباطاً وثيقاً .

إن المسيح هو الكرمة الحقيقية كما قال لتلاميذه .

وفى العشاء الأخير قال لتلاميذه "شهوة اشتهيت أن آكل هذا الفصح معكم قبل أن أتألم" (لو٢٢: ١٥) . " وأقول لكم أنى الآن لا أشرب من نتاج الكرمة هذا إلى ذلك اليوم حينما أشربه معكم جديداً فى ملكوت أبى " (مت٢٦: ٢٩) .

إن الكرمة تذكرنا بالفردوس الذى فقدناه بالخطية التى أسكرتنا زمناً طويلاً .

وجاء المسيح لكى يسقينا من خمر محبته ، كقول عروس النشيد "أدخلنى إلى بيت الخمر وعلمه فوقى محبة " (نش٢: ٤) . وقولها أيضاً "تذكر حبك أكثر من الخمر" (نش١: ٤) .

فى سر الأفخارستيا يكون المسيح حاضراً فى الكنيسة فى وسطنا، بجسده ودمه الأقدسين ، يسقينا من عصير محبته ويمنحنا الحياة .

هذا هو عشا العريس قدم للعروس ، والوعد بالفردوس لحافظ العهد .

إن الإفخارستيا هى العرس الدائم الذى تحيا به الكنيسة فى غربتها الحالية، إلى تتمتع بشركة الحياة الأبدية مع المسيح فى ملكوت السماوات ، حيث العرس الأبدى الذى لا توصف حلاوته الحقيقية .

فى عرس قانا الجليل جاءت الخمر الجيدة الحلوة التى صنعها السيد المسيح فى نهاية العرس . لكى نفهم أن حلاوة الحياة مع

المسيح سوف نتذوقها بما لا يقاس عند إستعلان ملكوت السماوات .

الرب الخالق :

ارتبط عرس قانا الجليل بمعجزة خلق واضحة .. حيث خلق السيد المسيح من الماء خمراً حقيقية حلوة المذاق، قال عنها رئيس المتكأ إنها الخمر الجيدة .

فهذا العرس يذكرنا بالفردوس ، حيث خلق السيد المسيح أبوينا الأولين على صورة الله ومثاله .

وفى العرس كان هناك ستة أجران يسع كل جرن مطرين أو ثلاثة. وقد أمر السيد المسيح الخدام أن يملأوها بماء إلى فوق، ففعلوا هكذا .

وقد حوّل السيد الماء الذى فى الأجران إلى خمر جيدة ، بمجرد أن أراد ذلك فى نفسه . وقال للخدام استقوا الآن ، وقدموا لرئيس المتكأ وللمدعوين . فقدموا ...

هذه الأجران الستة تذكرنا بأيام الخليقة الستة .. لأن الرب صنع العالم والمخلوقات التى فيه فى ستة أيام واستراح فى اليوم السابع .

وقد خلق الرب الإنسان فى اليوم السادس ، كما أنه قد صُلب على الصليب فى اليوم السادس من الأسبوع ، وفى وقت الساعة السادسة .

الرقم ستة دائماً فى الكتاب المقدس يرمز إلى كمال العمل ، وإلى عمل السيد المسيح فى خلق الإنسان وفى خلاصه من الخطية.

وها هو الرب الخالق يعود ليبدأ مع الإنسان من جديد لأنه " إن كان أحد فى المسيح يسوع فهو خليقة جديدة .. الأشياء العتيقة قد مضت .. هوذا الكل قد صار جديداً " .

ولكن هذا الجديد فى حياتنا مع الله ، ليس هو الجديد ، بل هو الأصيل .. هو الأقدم والأعمق من العتيق . لأن الأصل هو فى شركة الحياة الفردوسية مع الله .

مقصود بالأشياء العتيقة أى الخطايا والشرور التى دخلت إلى حياة الإنسان .. ولكن ما هو أقدم وأعتق ، هو العلاقة المقدسة مع الله التى بدأت مع خلق الإنسان ..

لهذا صنع الرب فى الأجران خمراً جديدة ، أطيب من العتيقة .. أعتق فى كمها ، بكثير ... أليس هذا ما عبّر عنه القديس أغسطينوس فى مناجاته عن الله ومحبته :

" آه .. تأخرت كثيراً فى حبك أيها الجمال الفائق فى القدم ، والدائم جديداً إلى الأبد " .

الشخصية المتكاملة

البُعد الجَسَدى
نظرة المسيحية إلى الجسَد

لنيافة الأنبا موسى

استخدمت كلمة "الجسد" – فى العهد الجديد – بمعنيين :

أ – الجسد : أى الجسم التشريحى الفسيولوجى .. الأعضاء .

ب – الجسد أى تيار الإثم العامل فى الجسم، ومن خلاله .

أ- الجسم التشريحى :

تنظر المسيحية بقدسية تامة نحو الجسم التشريحى ، الذى خلقه الله باراً ، فمع وجود أعضاء مختلفة، وأجهزة متنوعة، إلا أن هذه جميعاً كان من الممكن أن تسير سيراً حسناً، فى قداسة وبر ، كما ذكرنا سابقاً . حتى التناسل كان من الممكن أن يتم بصورة مقدسة، دون وطأة جسد أو إنحراف حسى ، الأمر الذى حدث حينما دخلت الخطية إلى جسدنا ولوثت طبيعتنا ، وأفسدتها فصارت طبيعة خاطئة، تنتج الكثير من الخطايا ، مستخدمة هذه الأعضاء المقدسة ، التى خلقها الله – فى الأصل – طاهرة ونقية .

إن الرب نفسه قد أخذ جسدنا -كما هو- ما خلا الخطيئة وحدها .

وفى هذا تكريم للجسد الإنسانى، وتقديس له بالفداء . ووصول به إلى الجسد النورانى، جسد القيامة والخلود .. وهذا بعض الآيات التى تتحدث عن جسد السيد المسيح ، الذى بلا خطية :

" عظيم هو سر التقوى ، الله ظهر فى الجسد " (١تى٣: ١٦) .

" والكلمة صار جسداً ، وحل بيننا " (يو١: ١٤) .

" نحن مقدسون بتقديم جسد يسوع المسيح مرة واحدة " (عب١٠: ١٠) .

" دهنت بالطيب جسدى للتكفين " (مر١٤: ٨) .

"حمل هو نفسه خطايانا فى جسده على الخشبة" (١بط٢: ٢٤) .

١- الإنسان بالمعنى الفسيولوجى :

" الجسد" إذن فى الكتاب المقدس قد يعنى "الجسم" التشريحى الفسيولوجى، الذى لا يكون سبباً فى إحداث الخطية، فالخطية تنبع من تيار الإثم والشهوات، العامل داخل الجسم التشريحى. وهذه بعض الآيات التى تتحدث عن جسد الإنسان الفسيولوجى :

" إن كانت عينك اليمنى تعثرك " تيار الإثم وليس العين العضوية " فاقلعها وإلقها عنك، لأنه خير لك أن يهلك أحد أعضائك، ولا يلقى جسدك كله فى جهنم" (مت٥: ٢٩).

" إن سلمت جسدى حتى إحترق، ولكن ليس لى محبة، فلا انتفع شيئاً " (١كو١٣: ٣)

"لا تخافوا من الذين يقتلون الجسد" (مت١٠: ٢٨) .

٢- جسد الإنسان بمعنى تيار الإثم :

فقد استعمل الكتاب المقدس كلمة "جسد" – فى مواضع كثيرة – بمعنى تيار الإثم والشهوة. العامل فى الجسم الإنسانى ، وهذه بعض الأمثلة:

"المولود من الجسد ، جسد هو، والمولود من الروح، هو روح" (يو٣: ٦) .

"ويحى أنا الإنسان الشقى ، من ينقذنى من جسد هذا الموت" (رو٧: ٢٤) .

"اقمع جسدى، وأستعبده، حتى بعد ما كرزت للآخرين، لا أصير أنا نفسى مرفوضاً" (١كو٩: ٢٧) .

"اهتمام الجسد هو موت .. اهتمام الجسد هو عداوة لله" (رو٨: ٦، ٧) .

"اعمال الجسد ظاهرة التى هى زنا، عهارة، نجاسة، دعارة، عبادة الأوثان، سحر، عداوة، خصام، غيرة، سخط، تحزب، شقاق، بدعة، حسد، سكر، قتل، بطر" (غل٥: ١٩، ٢٠) . لاحظ أن بعض هذه الخطايا كالحسد والغيرة والسخط ليست لها علاقة بأعضاء الجسد التشريحية ، فهى خطايا نفسانية شهوانية ، نابعة من تيار الإثم العامل فى الجسم .

٣- ارتباط الإثم بالجسم :

ولاشك أن هناك إرتباط وثيق بين الجسد وتيار الإثم العامل فيه، لهذا ينصحنا سليمان الحكيم قائلاً :

"لا تدع فمك، يجعل جسدك يخطئ" (جا٥: ١٢) .

"من يحفظ فمه، يحفظ نفسه" (أم١٣: ٣) .

بل إن الرب نفسه أوصانا فى العهد الجديد قائلاً :

"سراج الجسد هو العين ، فإن كانت عينك بسيطة، فجسدك كله يكون نيراً، وإن كانت عينك شريرة، فجسدك كله يكون مظلماً" (مت٦: ٢٢، ٢٣) .

لهذا يوصينا داود النبى أن نهتم بحواسنا، فهى منافذ تحرك الخطية الساكنة فى أجسادنا:

"سبحى الرب يا أورشليم، سبحى إلهك يا صهيون ، لأنه قد قوى مغاليق أبوابك (الحواس) وبارك بنيك فيك ثمار الروح" (مز١٤٧) .

فداء الأجساد :

يتحدث الرسول بولس صريحاً عن ضرورة فداء أجسادنا هذه، من ربقة الفساد، وتقديسها بصورة نهائية، حينما تتغير يوم القيامة العامة إلى أجساد نورانية سماوية .. إذ يقول: "نحن الذين لنا باكورة الروح، نحن أنفسنا أيضاً ، نئن فى أنفسنا، متوقعين التبنى: فداء أجسادنا" (رو٨: ٢٣) .

والأنين هنا معناه رفض تيار الإثم العامل فينا، وبقايا الإنسان العتيق المستقر داخلنا.. قبل أننا اعتمدنا. وخلق فينا إنسان جديد. إلا أن الإنسان العتيق لم يمت تماماً، ولم يتلاشى، وإلا لصرنا ملائكة ولفقدنا حريتنا بعد المعمودية . لهذا سمح الله بإستمرار الجهاد ، ممارسة للحرية. واختباراً للإرادة الإنسانية ، وفى يوم القيامة العامة، سنترك هذا الجسد الترابى ونلبس الجسد السمائى جسد القيامة :

"هذا الفاسد لابد أن يلبس عدم فساد ، وهذا المائت يلبس عدم موت" (١كو١٥: ٥٣) .

العلوم والكتاب المقدس

الكربون المشع
(٣) هزيمة الكربون المشع أمام الكتاب المقدس

لنيافة الأنبا بولا

تحدثنا فى المرة السابقة عن Dr. Libby ونظريته فى إستخدام الكربون المشع لتحديد الأعمار . وبمزيد من الدراسة المدققة حول دور الكربون المشع (C14) التى تبناها Dr. Libby ، قد لوحظت عدة ملاحظات :

الملاحظة الأولى :

أن أفتراض Dr. Libby بالوصول إلى مرحلة التوازن ما بين معدل تكون الكربون المشع (C14) وتحلله مرة أخرى ، إلى (N14) أى ما بين معدل دخوله وخروجه من الطبيعة ، وهو ما أسماه بحالة الثبات ، غير صحيح . لأنه تجاهل فى حساباته أن معدل دخول (C14) أكثر من معدل خروجه بنسبة ١٢٪ ، وأن حالة الثبات التى افترض وجودها لم تتكون بعد .

وهذا يعنى أن هذه النسبة ستؤثر كثيراً على دقة حساباته فى تحديد الأعمار .

الملاحظة الثانية :

أتى بعد Dr. Libby كل من Dr. Fairhall ، Dr. Young . وبدراساتهما حول دور الكربون المشع ، حيا آمال الذين يتمسكون بفكرة العمر الطويل للأرض وما عليها . حيث أكد كل منهما وجود فرق كبير بين معدل دخول الكربون المشع (C14)، وخروجه متحولاً إلى (N14) ، وأن هذا الفرق تصل نسبته إلى ٥٠٪. مما يؤكد عدم الوصول إلى مرحلة الثبات التى سبق أن ذكرها Dr.Libby .

وهذا يؤدى بالتالى إلى هدم كل حسابات الماضى حول عمر الكائنات الحية ، وبصفة خاصة الإنسان باستخدام فكرة الكربون المشع .

الملاحظة الثالثة :

أتى البعض بنظام جديد أكثر تبسيطاً ، يعتمد على أن مرحلة الثبات لم نصل إليها بعد ، وأن نسبة التوازن تبلغ ٣٥٪. وبهذه الطريقة الجديدة والمبسطة تم تحديد عمر الإنسان على الأرض ما بين سبعة وعشرة آلاف سنة . وهنا نرى أن العلم يقترب فى حساباته للأيام ، مع حسابات الكتاب المقدس حول عمر الإنسان .

ولكن عند إتباع هذا النظام الجديد فى الحسابات ، ينبغى توخى الحذر الشديد لشدة بساطة أسلوبه .

أخى الحبيب ، وبعيداً عن التعقيدات العلمية والنظريات الكمياتية، أحتاج أن أوجز لك أهم العوامل التى تؤثر سلبياً على فكرة إستخدام الكربون المشع فى تحديد الأعمار ، وتصيبه فى مقتل، بل وتهدم كل حساباته .

إذا دققنا فى دراستنا العلمية ، واضعين فى حساباتنا التاريخ العلمى للأرض ، وبدراسة المتغيرات الطبيعية على الأرض، **سنلاحظ العديد من العوامل التى تؤثر على فكرة الكربون المشع، ومن هذه العوامل ما هو حديث ومنها ما هو قديم .**

أولاً : العوامل الحديثة :

نوجز منها عاملين أساسيين :

العامل الأول :

الثورة الصناعية على الكرة الأرضية ، حيث تم استخدام الفحم كمصدر للوقود بكثرة بعد إكتشافه ، ومن بعده البترول، مما أدى إلى تكوين كميات كبيرة من المركبات الكربونية فى الجو ، كنواتج احتراق. مما أحدث خللاً فى نسبة الكربون غير المشع (C12) إلى المشع منه (C14) .

العامل الثانى :

التفجيرات النووية التى إتسع استخدامها فى التجارب النووية ، كنوع من التسابق بين المعسكرين الشرقى والغربى ، وخاصة فى الستينات من هذا القرن . مما ساعد على تكوين الكربون المشع (C14) بمعدل أكبر بكثير مما مضى . وقد أثبت العلماء أن تركيزه قد زاد إلى الضعف فى نصف الكرة الشمالى بعد عام ١٩٦٣ (عام قمة التفجيرات النووية فى الجو)، فى حين زاد فى نصف الكرة الجنوبى إلى ٦٠٪ .

ثانياً : العوامل القديمة :

وهذه العوامل لم تضع فى الإعتبار فى حسابات العلماء ، عند إستخدام الكربون المشع فى تقدير الأعمار . بل ولا يمكن حسابها لصعوبة ذلك ، مما يؤدى إلى الإلغاء التام لفكرة استخدام الكربون المشع فى تحديد الأعمار بصورة دقيقة .

ومن هذه العوامل :

العامل الأول :

هو وجود مظلة من بخار الماء ، كانت تغطى الكرة الأرضية فى بداية تكوينها وحتى الطوفان . ويؤكد ذلك سفر التكوين "ثم كان ضباب يطلع من الأرض ويسقى كل وجه الأرض" (تك٢: ٦) . وسبق أن أكد ذلك الكتاب أيضاً فى قوله "وقال الله ليكن جلد فى وسط المياه ، وليكن فاصلاً بين مياه ومياه . فعمل الله الجلد وفصل بين المياه التى تحت الجلد والمياه التى فوق الجلد ... " (تك١: ٦، ٧) وقد سبق لنا أن كتبنا فى ذلك تفصيلاً أثناء دراستنا حول الطوفان .

ومعنى هذا أن مظلة بخار الماء قبل الطوفان كانت تحجب الأشعة الكونية عن الأرض ، مما يقلل جداً من تكوين الكربون المشع (C14) .

وهذا يعنى أن كمية الكربون المشع قبل الطوفان كانت قليلة جداً بالمقارنة بما صارت عليه بعد الطوفان ، وذلك بسبب مظلة بخار الماء . وهذا يعنى علمياً أن أية عينة من عصر ما قبل الطوفان ، سوف تظهر للباحث وكأنها قديمة جداً "أقدم من عمرها الحقيقى بكثير" . بل وقد تبدو وكأنه ليس لعمرها بداية . ويرجع السبب ليس لتحلل الكربون المشع مع الأيام ، ولكن لأنه لم يتكون من الأصل إلا بنسبة ضئيلة جداً بسبب مظلة البخار .

وسنلاحظ أيضاً أن معظم **الفحم الذى نستخرجه من باطن الأرض** ونستخدمه حالياً ، والذى نتج من نباتات ما قبل الطوفان وإن كانت قد دفنت أثناء أو بعد الطوفان . وهكذا أيضاً **البترول الذى تحلل عن كائنات حية عاشت ما قبل الطوفان** . ولهذا يبدو لنا أن الفحم والبترول لا يحتويان على أى نشاط أشعاعى. ليس للقدم ولكن لظروف وجود الكائنات المأخوذة منها ما قبل الطوفان ، حيث مظلة البخار . وبالتالى حيث نسبة الكربون المشع ضئيلة جداً فى ذلك الوقت .

العامل الثانى :

يقول Dr. Tomas Barnes أن المجال المغناطيسى للأرض قد إضمحل عما كان عليه فى العصور القديمة . وبالتالى وبالنظر إلى العصور الأكثر قدماً ، سنجد أن المجال المغناطيسى أقوى بكثير مما هو الآن . وكلما اشتد المجال المغناطيسى، فهذا يعنى بالنسبة لنا من الناحية العلمية مزيداً من الحماية والوقاية للأرض من الأشعة الكونية القادمة من الفضاء الخارجى . وبالتالى يقلل من فرصة تكون الكربون المشع .

وهذا العامل يؤكد أيضاً قلة الكربون فى الماضى عنه فى الحاضر . مما يؤدى إلى حسابات خاطئة فى تقدير الأعمار فيعطيها عمراً أكثر بكثير من الواقع .

العامل الثالث :

ظهرت أخيراً فى أحدث الدراسات والأبحاث العلمية ، أن سرعة الضوء تقل بالتدريج مع الزمن . مما يؤثر بصورة أخرى على تغيير معدل تكون وتحلل الكربون المشع من زمن لآخر .

وهنا نصل إلى هذه الحقيقة . وهى ثبات الكتاب المقدس . لذا يجب علينا ألا نهتز أمام أى معلومة علمية تتعارض مع الكتاب المقدس . فبالوقت وبمرور الزمن ستتأكد من ثبات الكتاب مع تغير

تلك المعلومات والنظريات العلمية .

أخي الحبيب :

من أجل أن نزداد معا في تمسكنا بحقيقة صحة الكتاب المقدس ، أعرض على القارئ العزيز **بعض الحسابات الخاطئة للأعمار ، باستخدام نظريات الكربون المشع :**

١ - فحم بتسلفانيا بروسيا والذى يبلغ عمره ١٦٨٠ سنة تم تقديره بالإشعاع فوجد ٣٠٠ مليون سنة !!

٢ - والأعجب من هذا ، تم تقدير عمر عجل البحر الذى مات حديثاً بحوالى ١٣٠٠ سنة تبعاً لتقديرات الكربون المشع !!

٣ - أما الأخطر من ذلك فهو تقدير عمر نوع من المحار الذى لازال على قيد الحياة قائلين أنه ميت من ٢٣٠٠ سنة !!

٤ - أما الأكثر خطورة والمثير للدهشة ، هو تقدير عمر نوع من القواقع التى لازالت حية، فوجد أنها فى عداد الموتى منذ ٢٧٠٠٠ سنة !!

أخي الحبيب :

لا تتعجب فالسجلات مليئة بأمثلة أخرى كثيرة لتلك الحسابات الخاطئة لنظرية الكربون المشع ، التى إنما هى من إكتشاف الإنسان أو من صنعه ، لذا لابد من وجود إحتمالات للخطأ. أما كتاب الله "الموحى به من الله" فهو وحده الثابت على مر الأجيال أمام جميع الكتب الأخرى .

القارئ العزيز :

أتركك فى ثباتك ومع تمسكك بكل ثقة بالكتاب المقدس ، لنتقابل معاً مع العدد القادم لأجل المزيد من الإرتباط بالخالق ، وبالتأمل معاً ومن خلال العلم فى كوكب الأرض ، الذى نعيش عليه ، لنقترب منه فنقترب بالأكثر من الكتاب المقدس . ولأجل أن يزداد ثباتنا فى الله .

(فإلى العدد القادم).

الكنيسة والعمل المشكوني

الحوار الأرثوذكسي

المشاورات اللاهوتية غير الرسمية

لنيافة الأنبا سرابيون

في السعي نحو وحدة الكنائس الأرثوذكسية ، عقدت أربعة مشاورات(لقاءات) حضرها لاهوتيون من كنائس العائلتين في الفترة من عام ١٩٦٤ إلى عام ١٩٧١ .

نُظمت هذه المشاورات الأربعة ، في إطار عمل لجنة الإيمان والنظام التابعة لمجلس الكنائس العالمي . وحققت نتائج إيجابية من جهة التقارب الفكري اللاهوتي بين العائلتين. ولكنها لم تحقق تقدماً من جهة الخطوات العملية لتحقيق الوحدة الأرثوذكسية ، لأنها كانت لقاءات غير رسمية .

لذلك كان لابد أن الحوار اللاهوتي يبدأ بصفة رسمية بين العائلتين ، حتى يمكن التقدم عملياً في طريق تحقيق الوحدة . وهذا ما حدث في ديسمبر ١٩٨٥ . وكان لنتائج المشاورات اللاهوتية غير الرسمية أثر إيجابي في دفع الحوار الرسمي إلى الأمام . وسوف نتناول بعض نتائج هذه المشاورات اللاهوتية غير الرسمية:

١- المشاورات الأولى :

عقد هذا اللقاء بجامعة آرهوس بالدانمرك .

وحضره خمسة عشر لاهوتياً من كنائس العائلتين . وذلك في الفترة من ١١- ١٥ أغسطس ١٩٦٤ . وفي نهاية المباحثات ذكر المجتمعون ".. تعارفنا وتباحثنا بصدق المحبة ووثوق الحقيقة . وبدأت تتقشع غيوم سوء التفاهم الموروث. فتعرفنا - وأحدنا على الآخر - على إيمان الكنيسة الأرثوذكسي الواحد . وإكتشفنا أن خمسة عشر قرناً من التباعد لم تبعدنا عن إيمان الآباء " .

وبخصوص طبيعة المسيح ومجمع خلقدونية ، قال المجتمعون ".. تركزت مباحثاتنا على العبارة الشهيرة التى إستعملها أبونا المشترك في المسيح كيرلس الأسكندري بشأن "الطبيعة الواحدة (أو الأقنوم الواحد) المتجسدة في الله الكلمة " . فوجدنا أنفسنا على وفاق بشأن جوهر العقيدة الكريستولوجية . فاختلاف العبارات المستعملة من قبل من كل جانب ، ليس إختلافاً في التعبير عن الحقيقة ذاتها .

فمادمنا متفقين وبدون تحفظ ، على نبذ عقيدة أوطاخيا ، وعقيدة نسطور، فالقبول أو عدم القبول بخلقيدونية ، لا يتبع بالضرورة القول بهذه الهرطقة أو بتلك .

فكلا الطرفان وجدا أنهما يتبعان أساساً العقيدة الكريستولوجية للكنيسة الواحدة غير المنقسمة . هذه العقيدة التى عبر عنها القديس كيرلس الأسكندري .

وعن الخلفية التاريخية للخلاف اللاهوتي ، قال المجتمعون "لابد من الإعتراف بأهمية الدور الذى لعبته في الماضي المؤثرات السياسية والإجتماعية والروحية في مختلف المشاحنات بين الأطراف . ويجب درس هذا الدور معاً . إلا أن هذه المؤثرات لا ينبغي في كل الأحوال - أن تستمر في تجزئتنا وإنقسامنا .

وفي الختام قال المجتمعون "صحيح أن كثيراً من المشاكل

العملية لا تزال قائمة . إلا أننا على يقين بأن الروح عينه الذى قادنا هنا معاً (فى أرهوس)، سيواصل قيادة كنائسنا فى سبيل حل جميع المشاكل " .

٢- المشاورة الثانية :

عُقد هذا اللقاء فى بريستول فى إنجلترا فى يوليو ١٩٦٧ .

أكد اللقاء على نقاط اتفاق بين العائلتين ، وحث الكنائس أن تولى الأفضلية وبدون تأخير للبحث عن الوسائل الكفيلة أن تعيد إلى كنائسنا الشركة التى انقطعت مع الأسف منذ أجيال" .

واقترح اللقاء أن تشكل الكنائس بصفة رسمية **لجنة لاهوتية، تقوم بأعداد صيغة مشتركة للإيمان المشترك** لكنائس العائلتين بخصوص طبيعة المسيح . وأن تقوم اللجنة بعرض هذه الصيغة على الكنائس الأرثوذكسية للمصادقة، أو لإقتراح التعديلات اللازمة التى تبحثها اللجنة قبل أن يصار التصديق النهائى من قبل الكنائس .

واقترح لقاء بريستول أن تتولى اللجنة اللاهوتية المشتركة المقترحة "معالجة المواضيع التنظيمية الكنسية والطقسية والقانونية القائمة. كالحروم أو التحريمات واللعنات الواردة فى بعض اللتورجيات، أو التى يلقيها بعض اللاهوتيين ضد البعض الآخر، الذين يعتبرهم آخرون معلمين فى الكنيسة وقديسين ، وكقبول أو رفض بعض المجامع، وكالضمانات القانونية والإتفاقات الضرورية قبل استعادة الوحدة رسمياً " .

وقد أكد بيان لقاء بريستول على الإتفاق على النقاط التالية :

١ – أن محبة الله غير المتناهية للبشرية ، التى بها خلقنا وخلصنا، هى نقطة إنطلاقنا للدخول إلى سر الإتحاد بين الطبيعة الإلهية الكاملة وبين طبيعة بشرية كاملة فى سيدنا يسوع المسيح .

٢ – إننا فى خلال تعاليم أباء الكنيسة الجامعة المشتركين بيننا، نفهم العلاقة الجذرية بين الكريستولوجية (طبيعة المسيح) والسوتيريولوجية (سر الخلاص)، وعلاقتهما الوثيقة مع عقيدة الله وعقيدة الإنسان، مع مفهوم الكنيسة والروحانية ، ومع الحياة الطقسية للكنيسة جمعاء .

٣ – رغم أننا منذ القرن الخامس استعملنا تعبيرات مختلفة، لكى نبين إيماننا المشترك بالرب الوحيد يسوع المسيح، الكامل فى لاهوته والكامل فى ناسوته، فإننا نتكلم عن وحدة من غير إندماج ولا تغيير ولا إنقسام ولا إنفصال . فالذين يقولون بالوحدة لا يخلطون ولا يمزجون بين عبارة "غير منقسم ولا منفصل" التى يقول بها أتباع الطبيعتين والمشيئتين وعبارة "بدون تغيير ولا إندماج" التى يعتمدها القائلون بالوحدة .

وبخصوص وحدة المشيئة فى المسيح يسوع قال بيان بريستول :

"نحن متفقون جميعاً على أن المشيئة البشرية فى الكلمة المتجسد، لا تمنعها ولا تمحوها المشيئة الإلهية . وأن هاتين المشيئتين لا تتعارضان . فالطبيعة المخلوقة والطبيعة غير المخلوقة بكامل صفاتهما وخصائصهما الطبيعية ، متحدتان بدون إندماج ولا إنفصال . ويستمران فاعلين فى المسيح ربنا .

إن موقف الذين يصرون على القول بالمشيئة الواحدة الإلهية – البشرية والعقل الواحد من غير إندماج ولا إنفصال، يتوافق مع قرار مجمع القسطنطينية الثانى (٦٨٠ – ٦٨١)، الذى يؤكد على وجود مشيئتين لطبيعتين وفعلين طبيعيين فى المسيح ، من دون إنقسام ولا إنعكاس ولا إنفصال ولا إندماج .

(للبحث بقية)

صفحة الرعاية :

الكاهن كواعظ ومعلم (٢)

وينبغى على الكاهن فى عظته ألا يجرح شعور أحد .

وبخاصة فى الموضوعات التى يتعرض لنقدها ، وتحذير الناس منها . لا يصح أن يستخدم التهكم الجارح ، أو النقد اللاذع ، أو اسلوب الشتائم والإقلال من شأن الناس ، بأسلوب منفر ، خالٍ من الرقة ، كأنه سهام موجهة إلى البعض ... فإن هذه الطريقة قد تجعل البعض يبعد عن الكنيسة ، أو يظن أن الأب الكاهن يقصده بالذات لتجريحه أو لإهانته أمام الشعب ...

ولا يجوز للكاهن أن يحتج بأن له سلطة أن يوبخ !

ويتمسك باستمرار بقول الرسول لتلميذه تيموثاوس الأسقف "عظ ووبخ، انتهر" (٢تى٤: ٢). فالرسول يقول بعدها "بكل أناة وتعليم" . وهذا الرسول نفسه فى كلامه مع شيوخ أفسس قال لهم إنه قضى بينهم ثلاث سنوات ، لم يفتر أن ينذر بدموع كل أحد (أع٢٠: ٣١). إنه ينذر بدموع، وليس بالإهانة والتجريح . إن الكلمة الروحية الإيجابية فى التعليم ، أقوى بكثير وأعظم تأثيراً من الإهانات فى العظات ...

وأعرف أن العادة الرديئة التى تريد أبعاد الناس عنها، قد تحتاج إلى وقت .

وتحتاج أيضاً إلى معونة إلهية وعمل من النعمة ، لكى يتخلص البعض منها . وليس بمجرد شتيمة الواقعين تحت أسرها سيبطلونها. ربما تحتاج أيضاً إلى صلاة منك لأجل هؤلاء . والقديس بولس الرسول يقول : اذكروا المقيدين كأنكم مقيدون معهم. واذكروا المذلين كأنكم أنتم أيضاً فى الجسد " (عب١٣: ٣) .

واعلم أيضاً أنه من ضمن تحضير العظة، تحضير روحك لإلقائها.

فالعظة ليست مجرد كلام يقال ، إنما هى بالأكثر تأثير فى النفوس . وهذا التأثير ينبع من روحك ومدى صلتها بالله ، ومدى عمل الله فى الكلمة . تصور أن القديس بولس الرسول العظيم ، يقول فى رسالته إلى أهل أفسس "صلوا لأجلى، لكى أعطى كلاماً

عند افتتاح فمى..." (أف٦: ١٩) .

ينبغى للكاهن أيضاً أن يحترم رسالة المنبر .

فالمنبر هو مكان التعليم ، هو لخدمة الكلمة فقط ...

ليس هو لتصفية حسابات مع بعض الناس ، ولا هو لسياسة معينة يريدها الكاهن . ليس هو لعرض مشاكله مع مجلس الكنيسة أو مع التربية الكنسية ، أو مع أى أحد من الناس .

وليس المنبر مجالاً للإعلان عن نفسه ، ولا للدفاع عن نفسه . إنما هو رسالة روحية وكلمة منفعة . وقد يحضر الكنيسة كثيرون لا علاقة لهم إطلاقاً بشئ من المشاكل التى يعرضها الكاهن ، فيعثرون أو على الأقل لا يستفيدون شيئاً لبنيانهم الروحى .

أيضاً منبر التعليم ليس لنشر أفكار خاصة .

إنما هو لنشر فكر الكنيسة وعقيدتها وتعليمها . أما الذى له فكر خاص أو عقيدة خاصة، فليس له أن يجعلها عقيدة عامة للكنيسة الجامعة . ليس هذا من حقه ولا من سلطانه . وإذا نشر كل كاهن أفكاره الخاصة التى ليست من عقيدة الكنيسة ، فإن هذا يقود إلى البلبلة ، وربما إلى البدعة أو الهرطقة ...

إن المجمع المقدس وحده هو الذى يقدم التعليم للكنيسة .

وإن كان ذلك يمس شيئاً جديداً ، فإن المجمع المقدس لا يعلن ذلك إلا بعد دراسة مستفيضة ، وبعد مداولة بين أعضائه ، واستناداً على تعليم الكتاب المقدس وعلى أقوال الآباء .

وإن كان الكتاب قد قال إنه من فم الكاهن تطلب الشريعة (ملا٢: ٧)، فمعنى ذلك الشريعة المستقرة فى الكنيسة وفى الكتاب المقدس والتقاليد المعترف بها ، وليس معنى ذلك الشريعة حسب المفهوم الخاص للكاهن !! فالمفهوم الخاص قد يختلف من شخص لآخر .

وليحترس الكاهن من نشر كل ما يقرأه فى الكتب ، وبخاصة الكتب الأجنبية .

ففى الغرب ، تنتشر حرية الفكر إلى درجة رفض بعض تعليم الكنيسة الجامعة ، بل ورفض بعض تعاليم الكتاب المقدس!! وتوجد إنحرافات كثيرة ، وإتجاهات عقائدية متعددة، وكل إنسان يقول ما يريد، ويعلّم بما يريد . ونتيجة لهذا تعددت المذاهب واختلفت .. ووُجد بينهم ما يعرف باسم "النقد الكتابى" Biblical Criticism . فاحترس من تلك الكتابات الأجنبية ، سواء بلغتها أو مترجمة أو مقتبسة ...

ولا تعلّم بشئ إلا بما تسلمته من الكنيسة . وفى هذا يقول القديس بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس الأسقف :

"وما تسلمته منى بشهود كثيرين ، أودعه أناساً أمناء ، يكونون أكفاء أن يعلموا آخرين أيضاً " (٢تى٢: ٢) .

ما أكثر الذين أضروا الكنيسة ، نتيجة لنشر أفكارهم وعقائدهم الخاصة ، أو نتيجة لإعجابهم بأفكار جديدة أحبوا أن يبهروا الناس بها دون أن يدركوا مدى صحتها أو مدى خطورتها !!

وكان وراء ذلك شئ من الإعجاب بالنفس ، أو من الكبرياء التى تظن أنها تعرف ما يعرفه الغير ، أو تريد أن يعرف الناس أنها تعرف ما لا يعرفه الآخرون .

أو قد يحدث هذا نتيجة لعدم احترام الكنيسة وتعليمها !!

لذلك كل فكر جديد يأتيك ، اعطه فترة حضانة حتى يستقر على قواعد لاهوتية ثابتة .

وحتى يستقر على أساس من الكتاب ومن تقليد الكنيسة ومن تعليم الآباء . ولا تنشره بسرعة وتجعل الآخرين يعتنقونه . وبهذا تضر نفسك والآخرين معك . ولا مانع من أن تستشير ذوى المعرفة والدراية . وأن تبحث فالتعليم لا يوافقه التعجل إطلاقاً .

كما أن بعض الكهنة يتعرضون فى تعليمهم لأمور ليست من أختصاصاتهم .

ويبدون فى هذه الأمور رأياً ارتجالياً أو عفوياً ، كثيراً ما يكون موضعاً للنقد!! فإن سئلوا سؤالاً حتى فى الذرة ، أو فى علوم الفضاء ، أو فى مسائل طبية أو علمية دقيقة ، وما أشبه ذلك .. لا مانع عندهم من الإجابة وباستفاضة، حتى لا يصفهم السامع بالجهل!

معروف أنه لا يوجد إنسان متخصص فى جميع العلوم والمعارف ، وإلا فما معنى عبارة (التخصص) . ومعروف أيضاً أن المجال العلمى للكاهن، ليس فى أمثال هذه الأمور. فإن صمت الكاهن فى مثل هذه الموضوعات، لا يعتبر هذا عيباً فيه ولا يلومه أحد .

وفى هذا المجال ما أجمل قصة القديس الأنبا أنطونيوس حينما قدم سؤالاً لبعض تلاميذه ، فأجاب منهم من أجاب ، أما القديس الأنبا يوسف ، فقال لا أعرف . حينئذ قال له القديس الأنبا أنطونيوس "طوباك يا أنبا يوسف، لأنك عرفت الطريق إلى كلمة : لا أعرف " ...

بعض الكهنة يتعرضون فى عظاتهم لأمور إجتماعية ، ويدخلون فى تفاصيل تجعل مستوى العظة يهبط .

لذلك أرجو – حينما تتكلمون فى أمور إجتماعية أو فى علاقات أسرية – أن تراعوا المستوى الروحى للعظة ، ولا تتعرضوا لها إلا بأسلوب روحى له سموه وله وقاره . وفى تحفظ وباختصار ...

كذلك فى التعليم الروحى ، لا تحملوا الناس أحمالاً عسرة الحمل .

فعن هذا الأمر وبخ السيد الرب الكتبة والفريسيين ، لأنهم "يحزمون أحمالاً ثقيلة عسرة الحمل ، ويضعونها على أكتاف الناس، وهم لا يريدون أن يحركوها بأصبعهم " (مت٢٣: ٤) . وقال لهم "ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المرائون ، لأنكم تغلقون ملكوت السموات قدام الناس . فلا تدخلون أنتم ، ولا تدعون الداخلين يدخلون" (مت٢٣: ١٣) .

وقد راعى الآباء الرسل هذا الأمر فى أول مجمع مقدس لهم فى أورشليم فيما قرروه على الأمم . فقد بدأوا قرارهم بقولهم "قد رأى الروح القدس ونحن أن لا نضع عليكم ثقلاً أكثر غير هذه الأمور الواجبة ..." (أع١٥: ٢٨) .

وأعلم أن العظة موجهة إلى الناس عموماً . وليس الجميع فى

مستوى روحى عالٍ .

فالمستويات الروحية العليا يمكن أن تقال لمجموعات معينة تستطيع السلوك فيها ، أو يمكن أن تُعطى عن طريق جلسات الإعتراف للذى يقدر عليها . وغير ذلك يمكن أن تقدم فى أسلوب من التدرج ، حتى فى العظات العامة بحيث تقول إن هذا هو المستوى العالى . والخطوة الأولى إليه هى كذا وكذا .

وينطبق هذا أيضاً فى أمورعديدة من الوسائط الروحية مثل الصلاة والصوم والتجرد وما إلى ذلك . تذكر قول القديس بولس الرسول "سقيتكم لبناً لا طعاماً، لأنكم لم تكونوا بعد تستطيعون.." (١كو٣: ٢) .

التربية الكنسية

الخادم فى المجتمع

ينبغى أن تكون شخصية الخادم ناجحة فى المجتمع .

نلاحظ أن كثيرين يحبون الوحدة والإنعزال ، حرصاً على روحياتهم من أخطاء سائدة فى المجتمع . وبهذا الإنعزال لا يكونون عنصراً فعالاً فى المجتمع الذى يعيشون فيه . وقد لا يشتركون فى شئ من أنشطته، مكتفين بنشاطهم داخل الكنيسة .

ونود هنا أن ننبه إلى بعض الصفات التى يجب أن يتصف بها الخادم الروحى فى حياته فى المجتمع :

١ - ينبغى أن يكون إنساناً قوى الشخصية .

له الصفات التى تجعله محبوباً ومحترماً وسط الناس . يسلك بوداعة ولطف، وأيضاً بقوة شخصية . ولا نعنى بالقوة العنف أو العصبية . يجده الناس ناجحاً فى عمله ، ذكياً فى فكره ، مهذباً فى كلامه وتصرفاته ، لا يخطئ إلى أحد . لذلك يضطر الناس إلى إحترامه ، لأنه أيضاً يحترم كل من يتصل به ، ولهذا فإن زملاءه وجيرانه ومعارفه وأقرباءه يبادلونه إحتراماً باحترام ...

٢ - يكون أميناً عفيفاً ، لا تُمسك عليه غلطة .

هو أمين فى دراسته إن كان طالباً ، وأمين فى عمله إن كان موظفاً . لا يقصر فى شئ من واجباته ، ولا يتغيب بغير ضرورة ملزمة . ولا يأخذ حقاً ليس له ، ولا يفرط فى حقوق غيره ، بل يحسن معاملة الكل . ويكون مثالياً فى كل مسئولياته ، والتقارير التى ترفع عنه ممتازة باستمرار . ولا تكون له عادة منتقدة ..

٣ - ويكون بعيداً عن الإنطواء .

يقابل الكل ببشاشة ولطف . لا يشترك فى لهو غير برئ . وفى نفس الوقت لا يزدرى بمن يخطئون ، ولا يتحدث عنهم بالسوء . يختلط بالناس بطريقة تجعله قدوة فى خلطته . يكون منفتحاً على الناس فى نبل ، والكل يحبونه ، ومجاملاً لهم فى أفراحهم وأحزانهم.

فالكاهن الحكيم هو الذى يتدرج مع شعبه لكى يوصلهم ، دون أن يضغط عليهم بوصايا فوق إحتمال قدرتهم ، فيفشلون من أول الطريق أو ييأسون ...

ولا يجوز للكاهن أن يصدر أحكاماً صعبة ضد الذين لا يستطيعون ، ويصفهم بأوصاف جارحة لهم ، كما قال فرعون للشعب " متكاسلون أنتم متكاسلون " (خر٥: ١٧) .

كل إنسان له ظروفه الخاصة : سواء ظروفه الصحية ، أو ظروف عمله ، أو مدى فهمه الروحى ومدى تدربه على الروحيات. فالمبتدئ فى هذه الأمور غير الناضج ، غير الذى يسير فى طريق الكمال . فعاملوا الناس برفق وطول أناة .

لا يصح أن ينطوى على ذاته ويقول : أولاد الله ظاهرون ، وأولاد العالم ظاهرون (١يو٣) . ولا يبعد عن كل مناسبة إجتماعية (مهما كانت بريئة)، وهو يقول فى نفسه " لا تحبوا العالم ولا الأشياء التى فى العالم " (١يو٢) . فمحبة العالم هى محبة الخطية التى فيه ... والإنطواء يجعل الخادم مكروهاً من المجتمع ، وفى موضع شك وإنتقاد ...

ولا يظن الخادم أن الضحك خطية ، كما يعتقد البعض . فيراهم زملاؤهم متزمتين فينفرون منهم . وقد يقول البعض فكاهة بريئة تُضحك الحجر ، بينما شفتا الخادم قد خُتم عليها بسبعة ختوم . وقد يترك المكان ويخرج!.. وهكذا إن أراد زملاؤه أن يهزأوا به ويخرجوه من الحجرة ، يبدأون بفكاهة ...!

أما أنت فكن بشوشاً ، ولا تهرب من كل جو مرح ، فالكتاب يقول "للضحك وقت " (جا٣: ٤) . أما إن خرج المرح عن حدود الفضيلة ، فلا تشترك فيه . فيعرف زملاؤك أنك إنسان بشوش . ولكن لك حدوداً تلتزم بها ، فيحترمون القيم التى تسلك بها ، ولا تجعل نفسك أضحوكة أمام الناس . وفى ما هو ليس خطأ ، كن لطيفاً ...

لا تفرض على من حولك جواً من الخشوع على الرغم منهم .

اجعلهم يحبون الفضيلة ، ولكن لا تحاول أن تقحم نفسك فى حياتهم الخاصة ، وترغمهم أن يسلكوا فى نفس منهج حياتك مهما كانت طباعهم .. كن مؤدباً ومهذباً . ولكن لا تحاول أن تلقى على الناس دروساً فى الأدب ، ولا تتجراً لكى توبخ أو تتنمر غيرك . وقل لنفسك "من أقامنى قاضياً ؟!" (لو١٢: ١٤) .

٤ - يكون إنساناً خدوماً :

متعاوناً مع الجميع فى واجباتهم . يساعد غيره على قدر ما يستطيع . ويشعر زملاؤه أنهم يمكنهم أن يعتمدوا عليه ويثقوا به . وهو يقف معهم فى ضيقاتهم فى شهامة ، وبطريقة عملية . ولا يقصر فى أداء خدمة لازمة لغيره ، حتى دون أن يطلب ذلك منه . ويكون محباً للخير ، صانع خير وسلام مع كل أحد ...

٥ - بالحكمة ينجح الخادم فى المجتمع .

يعرف كيف يتكلم ؟! ومتى يتكلم ؟ ومقدار الكلام ونوعيته .

(البقية ص ١٩)

حياة الشركة
مع
الله والناس والملائكة

البابا شنوده الثالث

حياة الشركة

الإنسان لا يحيا على الأرض وحده ، بل يحيا فى حياة شركة .

هذه الشركة أولاً مع الله ، ثم مع الناس والملائكة ، ومع الطبيعة أيضاً . وهكذا فإن آدم ، الإنسان الأول ، بدأ حياته فى شركة مع الله . كان الله يظهر له فى الجنة ، ويتكلم معه ..

ثم خلق له الله حواء . فبدأت تكون لآدم حياة شركة مع بشر مثله . ولما طُرد من الجنة ، كانت الأسرة هى أول حياة شركة بشرية ، وتطورت حتى شملت حياة المجتمعات والأمم والدول ...

الرجل يسمى زوجته شريكة حياته . وهى تدعو زوجها شريك حياتها .

هذه هى بذرة حياة الشركة الأولى . وهكذا أرادها الله ... اشترك آدم وحواء فى جسد واحد، كانت المرأة إحدى أضلاعه. وحتى فى الزواج يكون الاثنان جسداً واحداً (مت١٩: ٢) (تك٢: ٢٤)

فى الحياة المشتركة يعمل آدم . وتكون حواء "معيناً نظيره" (تك٢: ١٨) .

ومادامت حياة الشركة وضعاً إلهياً، هنا يقف أمامنا سؤال :

ماذا نقول إذن عن حياة الرهبان والمتوحدين ؟

إن رهبان الأديرة يحيون بلاشك حياة شركة ، سواء فى الصلاة والعبادة ، أو فى العمل . ويسمون هذا اللون من الرهبنة "حياة الشركة" حسب ترجمة كلمة (كنوبيون) . والقديس الأنبا باخوميوس الكبير الذى وضع أنظمة وقوانين الحياة الديرية ، لقبه الكنسى هو "أب الشركة" .

أما المتوحدون والسوّاح ، فهم فى شركة مع الله .

إذ لا توجد أبداً وحدة بالمعنى المطلق للكلمة . فالمتوحد ليس هو إنساناً يحيا وحده فقط ، بل هو يحيا وحده مع الله . فعبارة وحده أو (متوحد) ، إنما تشير إلى علاقته بالناس . ولكنه فى نفس الوقت يحيا فى شركة مع الله . والمتوحد الذى ليست له هذه الشركة ، ليس هو راهباً على الإطلاق ، وليس هو إنساناً روحياً .

الشركة مع الله

كما يقول القديس بولس الرسول عن نفسه وعن شريكه فى الخدمة القديس أبولس "نحن عاملان مع الله" (١كو٣: ٩) . ويذكر فى آخر رسالته الثانية "شركة الروح القدس" (٢كو١٣: ١٤) . وهذه الشركة يقولها الأب الكاهن فى مباركته للشعب فى آخر كل إجتماع

والإنسان الروحى – فى كل عمل يعمله – يهتم بأن يكون روح الله مشتركاً معه فيه . وهكذا نصلى فى أوشية المسافرين قائلين لله "اشترك فى العمل مع عبيدك، فى كل عمل صالح" .

أما الذى يعمل وحده بدون شركة الله معه ، فأعماله كلها بشرية باطلة .

لأن العمل الروحى السليم ، هو العمل الذى يشترك الله فيه ، أو على الأقل يشترك برضاه عنه ، ويشترك بنعمته الإلهية. وما أجمل ما قاله القديس بولس الرسول عن عمله الكرازى " ولكن لا أنا، بل نعمة الله التى معى" (١كو١٥: ١٠) .

لذلك اسأل نفسك فى كل ما تعمله : هل الله يعمل معى ؟

وكل عمل ترى أن الله لا يشترك معك فيه ، أرفضه وابعد عنه. بل عليك أن تصلى باستمرار أن يشترك الله معك فى العمل ، أو أن تشترك أنت معه فيما يعمله الله بواسطتك، وأن تكون مجرد أداة طيّعة لعمل الله : يعمل بك ، ويعمل فيك ، ويعمل معك ...

والشركة مع الله ، لها عدة عناصر .

العنصر الأول هو إرشاد الله لك فيما ينبغى أن تعمله :

وعن هذا الأمر ، كان داود النبى يصلى باستمرار ويقول : "علمنى يارب طرقك، فهمنى سبلك" "أهدنى فى طريق مستقيم من أجل أعدائى" (مز٢٤، مز٢٦). "عرفنى يارب الطريق التى أسلك فيها، لأنى إليك رفعت نفسى" (مز١٤٢) . وهكذا يعمل روح الله فى إرشاد الناس ، كما يقول داود النبى أيضاً "الرب صالح ومستقيم. لذلك يرشد الذين يخطئون فى الطريق، يهدى الودعاء .." (مز٢٤).

وهذا من عمل الروح القدس مع الإنسان، كما قال عنه الرب "يعلمكم كل شئ" (يو١٤: ٢٦) .

"يرشدكم إلى جميع الحق" (يو١٦: ١٣) .

اجعلها إذن صلاتك كل يوم ، طالباً إرشاد الرب لك فى كل خطوة تخطوها، لكيما تسلك فى كل أعمالك حسب مشيئته الصالحة.

العنصر الثانى فى عمل الله معك، هو منحك القوة فى العمل

أو منحك القوة على العمل .. ليس فقط يرشدك إلى ما ينبغى أن تعمله، بل أيضاً أن يقويك لتعمل ما يريدك أن تعمله . وهكذا قال السيد المسيح لتلاميذه عن الروح القدس "لكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم . وحينئذ تكونون لى شهوداً" (أع١: ٨) .

ان مجرد معرفة الطريق لا تكفى ، إن لم يعطنا الرب قوة للسير فيه.

أيضاً يعطينا الرب الكلمة التى نقولها :

وعن هذا قال القديس بولس الرسول لأهل أفسس: "مصلين لأجلى .. لكى يُعطى لى كلام عند إفتتاح فمى .. " (أف٦: ١٩) . ولعله عن هذا قال السيد المسيح له المجد "لأن لستم أنتم المتكلمين ، بل روح أبيكم الذى يتكلم فيكم " (مت١٠: ٢٠) . هنا ونتذكر عبارة داود الجميلة : "افتح يارب شفتى ، فينطق فمى بتسبحتك" (مز٥٠).

تصوروا مثلاً لو أن تلميذاً جلس ليذاكر ، فرشم كتابه أولاً بعلامة الصليب . ثم قال :"فهمنى يارب هذا الكلام . أغرسه فى ذاكرتى . أعطنى الفكر والمعرفة . والقوة على الإستذكار والإستمرار" .. لاشك أن مثل هذا ينجح فى حياته الدراسية .

وفى شركة الروح القدس مع الكنيسة فى العصر الرسولى، أنه هو الذى كان يختار الخدام ويرسلهم .

وهكذا يقول سفر أعمال الرسل " وفيما هم يخدمون الرب ويصومون، قال الروح القدس: افرزوا لى برنابا وشاول للعمل الذى دعوتهما إليه" (أع١٣: ٢) وبعد أن وضعا عليهما الأيادى وأطلقوهما ، يقول الكتاب "فهذان إذ أرسلا من الروح القدس ، انحدرا إلى سلوكية" (أع١٣: ٤) .

وفى شركة الروح القدس معنا ، إذا أخطأنا يوبخنا .

وهذا هو عمله فى إقامتنا من سقطتنا . وقد قال عنه السيد المسيح "يوبخ العالم على خطية" (يو١٦: ٨) . ذلك حتى لا نكون أبراراً فى أعين أنفسنا . وتوبيخ الروح القدس ، فيه القوة التى تدفع إلى التوبة ...

من أجل هذا كله ، نحن نصلى فى الساعة الثالثة كل يوم ، أن يحل الروح القدس فينا ويطهرنا من كل دنس ، من دنس الجسد والنفس والروح .

لسنا نصلى فقط من أجل شركة الروح القدس معنا ، وإنما نصلى من أجل عمل الإبن أيضاً الذى قال :

"ها أنا معكم كل الأيام ، وإلى إنقضاء الدهر " (مت٢٨: ٢٠) .

معكم فى كل ما تعملون ، ومعكم حينما تصلون . لأنه "حيثما إجتمع إثنان أو ثلاثة باسمى، فهناك أكون فى وسطهم " (مت١٨: ٢٠) . إنها حياة شركة . فكما نذهب إلى الله فى بيته ، يأتى هو أيضاً إلى بيوتنا وإلى أى مكان نوجد فيه ، حينما نجتمع باسمه . فيبارك اجتماعنا ويعطينا الفكر الصالح، ويعطينا القدرة على التنفيذ.

إذن احذر من أن تسير وحدك فى طريق ، بل اهتم أن يكون الله معك . كما قال لأبينا يعقوب "هأنذا معك وأحفظك حيثما تذهب" (تك٢٨: ١٥) .

وكما يكون معنا هنا على الأرض، هكذا يكون معنا فى الأبدية.

يكون معنا فى أورشليم السمائية التى قيل عنها إنها "مسكن الله مع الناس" (رؤ٢١: ٣) . وبهذا يحقق وعده لنا حينما قال " أتى أيضاً وآخذكم إلىّ. حيث أكون أنا، تكونون أنتم أيضاً " (يو١٤: ٣). نعم ، هذه هى متعة الأبدية : أن نكون مع الله ، ونسكن معه ...

بل هذا ما يحدث قبل الأبدية ، فى الفردوس :

كما قال الرب للص المصلوب معه " اليوم تكون معى فى الفردوس" (لو٢٣: ٤٣) . هناك يكون مع الرب أيضاً كل أرواح القديسين الذين رقدوا فى الإيمان . وعن هذا الأمر قال القديس بولس الرسول " لى اشتهاء أن أنطلق وأكون مع المسيح . ذاك أفضل جداً " (فى١: ٢٣) .

مَع الملائكة والقديسين

ونحن – قبل الفردوس – يمكن أن تكون لنا شركة مع أرواح القديسين .

نذكرهم ويذكروننا . ونتشفع بهم ، ويرفعون صلواتنا إلى الله . ونشعر أن "لنا سحابة من الشهود محيطة بنا" (عب١٢: ١) . "ننظر إلى نهاية سيرتهم، فنتمثل بإيمانهم" (عب١٣: ٧) . هم معنا فى الكنيسة ، نراهم فى أيقوناتهم المدشنة التى توقد الشموع أمامها، متذكرين أنهم كانوا نوراً .

وكما تكون لنا شركة مع القديسين، لنا أيضاً شركة مع الملائكة.

شركة مع الملائكة الذين يقدمون لنا المعونة . كما يحدث مع الملاك الحارس ، والملاك المنقذ ، والملاك المبشر ...

أبونا يعقوب ، حينما بارك افرايم ومنسى قال "الملاك الذى خلصنى من كل شر يبارك الغلامين" (تك٤٨: ١٦) . ودانيال النبى بعد إلقائه فى جب الأسود، قال "إلهى أرسل ملاكه ، فسد أفواه الأسود " (دا٦: ٢٢) .

ولما بدأت تباشير ميلاد المخلص، والصلح بين الله والناس ، إذا بجمهرة من الملائكة تظهر : ملاك يبشر زكريا بميلاد يوحنا (لو١: ١٣) . وملاك يظهر للقديسة العذراء يبشرها بميلاد المسيح (لو١: ٢٦، ٢٧) . وملاك يظهر ليوسف فى حلم بنفس البشارة (مت١: ٢٠) . وملاك يبشر الرعاة (لو١: ١٠) . ثم جمهور من الجند السماوى يسبحون الله .. (لو١: ١٣، ١٤) . ثم ملاك يظهر فى الحلم ليوسف، يأمره مرة بالذهاب إلى مصر مع الطفل ، ومرة بالعودة منها (مت١: ١٣، ١٩) ...

فما هى شركة كل منكم مع الملائكة ؟

إننا فى كل صباح ، نسبح مع الملائكة قائلين "المجد لله فى الأعالى .." . ونقول للكنيسة فى التسبحة "السلام لك أيتها الكنيسة بيت الملائكة" . ونعطى السلام للملائكة ورؤسائهم ، كما للسيدة العذراء مريم، وفى القداس الإلهى نذكر "ملاك النبيحة" . وفى أنوار الكنيسة نذكر الملائكة . ونحتفظ بأيقونة الملاك ميخائيل وهو يطعن الشيطان . ونسمى بعض كنائسنا بأسماء الملائكة ، كما نسمى بهم كهنتنا ورهباننا وأولادنا . ونتشفع بهم . ونذكر عملهم فى الخدمة :

"أليسوا جميعهم أرواحاً خادمة ، مرسلة للخدمة ، لأجل العتيدين أن يرثوا الخلاص " (عب١: ١٤) .

إنهم يعملون معنا فى خدمتنا ، فهل نحن نخدم وحدنا ، أم ندخل فى الخدمة مع شركة الملائكة . والذى له هنا الشركة مع الله ، ومع أرواح القديسين والملائكة ، حيثما ينتقل من هذا العالم تأتى

الملائكة لتحمل روحه الطاهرة إلى الفردوس، كما قيل فى قصة لعازر المسكين والغنى . "مات المسكين وحملته الملائكة إلى حضن ابراهيم" (لو١٦: ٢٢) ... وكما رأى القديس الأنبا أنطونيوس روح القديس أمونيوس تزفها ملائكة السماء إلى الفردوس .

ومن جهة الشركة مع السمائيين ، جميل ما ورد فى قصة الأنبا كاراس السائح .

قيل إنه فى ساعة نياحته ، انتشر النور فى قلايته ، وظهر له بعض من الجند السمائى . وجاء داود ينشد لروحه "كريم أمام الرب موت قديسيه" "ارجعى يا نفسى إلى موضع راحتك، فإن الرب قد أحسن إلىّ" (مز١١٥، ١١٦) . أرواح أتت تطمئنه وتستقبله .. حقاً إنه موت (بمزاج) ...

مسكين الذى يموت وهو (فردانى) ، بدون معونة من الملائكة وأرواح القديسين ! المعونة التى تجعل تلك الساعة تمر عليه فى يسر ، بل وفى فرح .. ألسنا فى صلاة الغروب نقول لأمنا القديسة العذراء مريم " وعند مفارقة نفسى من جسدى ، أحضرى عندى، ولمؤامرة الأعداء أهزمى، ولأبواب الجحيم اغلقى .. " .

ليتنا تكون لنا شركة مع القديسين ، والمتخصصين منهم .

ففى التوبة مثلاً ، نتصادق مع القديس موسى الأسود ، أو مع القديس أوغسطينوس، ونتشفع بهما . وفى الأمور اللاهوتية والرد على الهرطقات، نطلب صلوات القديس أثناسيوس أو القديس كيرلس أو القديس ديديموس الضرير. وفى حياة الرهبنة نطلب صلوات القديس الأنبا أنطونيوس أو القديس الأنبا مقاريوس ، أو القديس الأنبا بيشوى .. وهكذا تكون صلتنا بالقديسين فى سائر أمور الحياة.

وجميلة هى قصة القديس يوحنا ذهبى الفم مع روح القديس بولس الرسول :

المعروف أن القديس يوحنا ذهبى الفم قد قام بتفسير كل رسائل القديس بولس الأربع عشرة . ففى إحدى المرات إذ وقفت أمامه آية "عسرة الفهم" (٢بط٣: ١٦) . فصلّى إلى الله طالباً فهمها ، فظهر له القديس بولس الرسول نفسه ، يشرحها له ...

إن الله يكلّف بعض الملائكة والقديسين برسالات لمعونة البشر .

كما يحدث مثلاً مع القديسة أمنا العذراء ، ورئيس الملائكة ميخائيل ، والقديس مارجرجس ... وكما يحدث باستمرار بالآيات والعجائب التى فى كل زمان "تتبع المؤمنين" (مر١٦: ١٧) . لذلك عيشوا فى حياة شركة مع القديسين .

الشركة بين الناس

هذا هو النوع الثالث من حياة الشركة ، بين الناس وبعضهم البعض. شركة فى المحبة، وفى الأخذ والعطاء. وشركة فى الجسد. الواحد الذى هو الكنيسة ، وكلنا أعضاء فيه . كما قال الرسول "بل تهتم الأعضاء اهتماماً واحداً بعضها لبعض. فإن كان عضو واحد يتألم ، فجميع الأعضاء تتألم معه . وإن كان عضو واحد يكرّم فجميع الأعضاء تفرح معه" (١كو١٢: ٢٥، ٢٦) .

وقال أيضاً: فرحاً مع الفرحين، وبكاء مع الباكين (رو١٢: ١٥)

إنها شركة المشاعر . وهناك شركة الإحتياجات . ومن أمثلتها : أعضاء الكنيسة بأسرات الذين يستشهدون وتلك العبارة الجميلة : إن لم يكن لك ما تقدمه لهؤلاء القديسين ، فصم وقدّم لهم طعامك ...

ومن أمثلتها أيضاً الحياة الإشتراكية التى عاشتها الكنيسة الأولى وعبارة : " كان عندهم كل شئ مشتركاً " (أع٢: ٤٤) .

صورة جميلة " لم يكن فيهم أحد محتاجاً " "ولم يكن أحد يقول إن شيئاً من أمواله له " (أع٤: ٣٤، ٤٢) "لأن كل الذين كانوا أصحاب حقول أو بيوت كانوا يبيعونها، ويأتون بأثمان المبيعات ويضعونها عند أرجل الرسل. فكان يوزع على كل واحد ، كما يكون له إحتياج" (أع٤: ٣٤، ٣٥) .

كانت اشتراكية ، ولكنها اشتراكية اختيارية ، مبنية على المحبة وعلى الزهد ، وليست خضوعاً لوضع سياسى ...

ومن أمثلة هذه الشركة : وصية العشور ، ووصية الباكور :

وحسناً أن نسمى هاتين الوصيتين "شركة الله فى أموالك . فأنت تعطى ، والله يبارك، يفتح كوى السماء ، ويفيض بركة حتى لا توسع" (ملا٣: ١٠) . وفيها نذكر قول الرب " مغبوط هو العطاء أكثر من الأخذ" (أع٢٠: ٣٥) .

وأكبر دليل على شركة الله فى ماله ، هى قوله " كنت جوعاناً فأطعمتمونى.." وأيضاً "مهما فعلتموه بأحد اخوتى هؤلاء الأصاغر، فبى قد فعلتم" (مت٢٥: ٤٠) .

ومن حياة الشركة ، الشركة فى الإيمان الواحد .

وفى هذا يقول الكتاب " رب واحد ، إيمان واحد ، معمودية واحدة" (أف٤: ٥) . وأيضاً "كان لجمهور الذين آمنوا قلب واحد ونفس واحدة" (أع٤: ٣٢) . وهكذا نرى أن جميع المسيحيين فى كل الكنائس لهم قانون إيمان" واحد، يرددونه كلهم ، ويؤمنون بكنيسة واحدة مقدسة جامعة رسولية .

ومن أمثلة حياة الشركة : العبادة المشتركة .

فعلى الرغم من الصلاة الخاصة فى المخدع ، يجتمع المؤمنون معاً فى الكنيسة ، لكى يصلوا معاً ، كما قيل فى أيام الرسل إنهم "رفعوا بنفس واحدة صوتاً إلى الله " (أع٤: ٢٤). وقيل أيضاً : كانوا مجتمعين وهم يصلون (أع١٢: ١٢) .

وكما يصوم الإنسان صوماً خاصاً فى الخفاء ، كذلك هناك أصوام عامة يشترك فيها الكل معاً ، كما حدث أيام استير ، وكما حدث فى رحلات بولس (أع٢٧: ٢١) .

ومن أمثلة الشركة أيضاً : الإجتماعات العامة ، وسيمفار الكهنة ، ومؤتمرات الشباب .

ومن أمثلة حياة الشركة العمل المسكونى والحوار اللاهوتى

حيث تجتمع الكنائس معاً ، فى مجالس مسكونية تتداول مع أو تجتمع فى حوار لاهوتى ، بهدف الوصول إلى إيمان مشترك

سياسة الكنيسة فى المهجر

(بقية المنشور ص ١)

*وكنيسة الملاك ميخائيل يخدمها القمص فليمون ميخائيل ، والقس أثناسيوس راغب .

*وكنيسة القديس أثناسيوس يخدمها القمص أنطونيوس يوتان ، والقس بيشوى عزيز .

ونفس الوضع فى نيويورك ونيوجرسى:

*كنيسة مارمرقس يخدمها القمص تادرس يعقوب ، والقس ابرام سليمان .

*وكنيسة مارجرجس ببرجن يخدمها القمص أنطونيوس راغب ، والقس داود بباوى

*وكنيسة الأنبا ابرآم بلونج أيلاند يخدمها القس ميخائيل طوبيا ، والقس جرجس صبحى

*وكنيسة العذراء والأنبا أنطونيوس ، يخدمها القس يوحنا تادرس ، والقس أنطونيوس مكاريوس .

كذلك كنيسة مارمرقس بديترويت .

يخدمها القمص روفائيل صبحى ، والقس مينا اسحق .

وكل هذا يدل على اتساع الخدمة وازدحام الكنائس بالمصلين .

ولاشك أن هذا نجاح كبير للخدمة والعناية بالشعب فى المهجر .

وعلى الرغم من أنه قد وصلت كنائسنا الآن إلى ١٢٧ كنيسة فى المهجر ، إلا أنه لاتزال أمامنا مناطق سوف تتأسس فيها كنائس قريباً إن شاء الله . لأنه بعد إنشاء كنائس لنا فى التجمعات الكبيرة ، أخذنا فى تأسيس أخرى فى التجمعات الصغيرة .

٣- حركة الترجمة الواسعة :

بدأنا أولاً بترجمة القداس الإلهى إلى لغات متعددة : كالإنجليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية والهولندية .. مع ترجمته إلى لغات أفريقيا المتعددة، منها الأمهرى، والسواحيلى ولغات الزولو .. إلخ.

ثم ترجمت الكتب الطقسية الأخرى مثل القطمارس والسنكسار والبصخة والأبصلمودية وبعض ألحان الكنيسة .

وتطورت الترجمة حتى وصلت أيضاً إلى الكتب الروحية ، وسير القديسين ، وبعض من الكتب عن العقيدة واللاهوت وتاريخ الكنيسة .

وذلك لتثبيت أولادنا فى عقيدتهم وتعريفهم بكنيستهم .

٤- توحيد قوانين الكنائس

كان لكل كنيسة قانون أو دستور خاص بها مما يسمونه Constitution أو By Laws فأخذنا فى توحيد كل ذلك مراعين ما يوجد من اختلافات فى القوانين المحلية لكل دولة أو ولاية .

وقد ساعدنا فى ذلك المجهود المخلص الجبار الذى قام به إبننا الأستاذ ماجد رياض الديرى المستشار القانونى للبابا فى أمريكا .

وسنوالى ذلك إن شاء الله فى باقى البلاد .

٥- العناية بالشباب :

لتوحيد فكر الشباب ، وحمايته من أى إنحراف عقيدى أو خلقى وسط التيارات الغريبة الموجودة فى بلاد الغرب ، عملنا على إقامة مؤتمرات له وحلقات ثقافية تحت إشراف نيافة الأنبا موسى والآباء الكهنة فى كل منطقة

وكان يشترك فى تلك المؤتمرات آباء أساقفة آخرون ، مثل أصحاب النيافة الأنبا رويس ، والأنبا أنطونيوس مرقس ، والأنبا توماس .

وتُعرض مشاكل الشباب وأسئلتهم ، ويجاب عليها . كما تكون هناك دراسة لبعض القضايا التى تهم الشباب، فى جو من المحاضرة والحوار .

كما اهتمت الكنيسة بإصدار مجلة قبطية باللغة الإنجليزية ترجمتها كنيستنا فى روما إلى اللغة الإيطالية ايضاً . والخطوة التالية فى ذلك هى وجود مجلة موحدة أيضاً باللغة الفرنسية ، وباللغة الألمانية .

كذلك يوجد اهتمام بمدارس التربية الكنسية والمرحلة المقبلة بمشيئة الله ستشهد توحيد مناهجها فى كل كنائس المهجر .

وفى كل رحلات البابا يخصص وقتاً للجلوس مع الشباب، والحديث معه والإستماع إليه .

٦- الرعاية الأسقفية :

كان هدف قداسة البابا هو تأسيس الكنائس أولاً ، ثم رعاية الأساقفة فيما بعد . لأنه حينما بدأ مسئوليته ، كانت هناك كنيستان فقط فى كل من أمريكا، وكندا، واستراليا، وكنيسة واحدة فى لندن . ولم يكن معقولاً أن يرسم أساقفة لهذه المناطق .

فكانت السياسة الرعوية ، هى إرسال أساقفة لهم من مصر ، للإشراف على عملهم الرعوى ، ومعرفة احتياجاتهم وحل مشاكلهم . ومن هؤلاء الأساقفة أصحاب النيافة الأنبا بيشوى ، والأنبا تادرس ، والأنبا رويس ، والأنبا سرابيون .

وإلى استراليا أوفد على التوالى أصحاب النيافة الأنبا أنطونيوس مرقس، والأنبا مرقس، وزارهم كثيراً نيافة الأنبا موسى ، ونيافة الأنبا اشعياء، وافتقدهم أيضاً نيافة الأنبا بيشوى

ولأبرشيتنا فى الغرب كان يوفد نيافة الأنبا صرابامون للعمل الروحى فيها .

وبين الحين والآخر يوفد قداسة البابا نيافة الأنبا بولا لدراسة وحل موضوعات الأحوال الشخصية فى أمريكا، واستراليا، وأوروبا .

وتدرج الأمر إلى تكوين مناطق أو إيبارشيات تكون تحت رعاية أسقف عام .

مثلما حدث بالنسبة إلى جنوبى الولايات المتحدة : المنطقة التى من ثلاثتنا شرقاً، وتشمل فلوريدا ، وتمتد إلى غرب القارة . وهى حالياً تحت رعاية نيافة الأنبا يوسف الأسقف العام . ويمكن تحويلها إلى إيبارشية لها أسقف إيبارشية خاص بها .

كذلك تكونت أسقفية فى برمنجهام ، تحت رعاية نيافة الأنبا ميصائيل .

ولا ننسى تأسيس إيبارشية للمنضمين إلى الكنيسة القبطية خارج مصر .

*من هؤلاء كثير من الكنائس الأفريقية التى انضمت إلى كنائسنا ، فى كينيا، وزامبيا، وزيمبابوى، وناميبيا، وجنوب أفريقيا. وتشمل رعايتهم رعاية الأقباط أيضاً فى تلك المناطق. وقد تأسست لكل هؤلاء أسقفية فى أفريقيا يرعاها نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس ومعه مجموعة كبيرة من الآباء الكهنة .

*إيبارشية أخرى للفرنسيين المنضمين إلى

كنيستنا فى فرنسا ، تحت رعاية نيافة الأنبا مرقس مطراننا هناك، يساعده نيافة الأسقف الأنبا اثناسيوس .

*وإيبارشية ثالثة للبريطانيين الأرثوذكس المنضمين إلى كنيستنا تحت رعاية نيافة الأنبا سارافيم مطراننا هناك .

٧- التعليم اللاهوتى :

*ولحفظ العقيدة بين الأقباط فى المهجر ، تأسست فروع للكلية الإكليريكية منها :

١ - فرع للإكليريكية فى سيدنى باستراليا

٢ - فرع فى لوس أنجلوس بكاليفورنيا .

٣ - فرع فى جرسى ستى بشرق أمريكا .

ويقوم بالتدريس فى كل هذه المعاهد اللاهوتية إكليريكيون متخصصون. وقد بدأ البابا نفسه بتدريس اللاهوت هناك .

وهناك فكرة عن إنشاء فروع أخرى للإكليريكية . كما أن الإنتساب للإكليريكية فى المهجر موضع دراسة .

٨- المدارس القبطية :

وذلك لتنشئة الجيل الجديد من أبنائنا فى جو علمى نقى ، بعيد عن إنحرافات الغرب .

يدرس فيه الطلاب علومهم العادية التى تشرف عليها وزارة التربية والتعليم فى تلك البلاد . وإلى جوار ذلك يدرسون اللغة القبطية والألحان ، والدين حسب عقيدتنا الأرثوذكسية.

وقد نجحت التجربة الرائدة فى ملبورن باستراليا، واتسعت الدراسة فيها وكثر الإقبال عليها كما نشرنا عن ذلك من قبل .

ووصل تصريح من الحكومة الفيدرالية لإنشاء مدرسة قبطية فى سيدنى باستراليا. وتوجد مشروعات لإنشاء مدارس مماثلة فى كل من لوس أنجلوس ونيويورك. ونرجو من الرب أن تنتشر هذه المدارس ، بعد أن حصدنا من أولاها نتائج مبهرة .

٩- سيمنارات للآباء الكهنة

عقد قداسة البابا عدة سيمنارات للآباء الكهنة حضر أحدثها ثمانون من الآباء الكهنة فى الولايات المتحدة وكندا .

وسمينارات أخرى فى برمنجهام للآباء الذين يخدمون كل كنائس أوروبا .

وسيمنارات للآباء كهنة كل مدن استراليا .

وهذه السيمنارات جميعها تشمل برنامجاً رعوياً، مع الإجابة على كل ما يقدمه قسوس المهجر من اسئلة عقائدية أو طقسية .

وذلك كله لتوحيد الفكر العقيدى والروحى بين الآباء الكهنة، وتكون منهج رعوى واحد للكل. وقد نجحت هذه السيمنارات نجاحاً كبيراً، كما كانت وسيلة لربط الآباء الكهنة ببعضهم البعض مع مجيئهم من جهات متعددة متفرقة . كذلك كانوا يقدمون لقداسة البابا تقارير عن خدمتهم، لمتابعة عملهم .

١٠- أديرتنا فى المهجر :

الأديرة هى مجال إشعاع روحى فى بلاد المهجر ، إذ يزورها الناس للبركة ، كما يقضى فيها بعض الشباب فترات للخلوة الروحية فى بيوت للخلوة Retreat Hauoses . وقد تاسس لنا دير فى برية كاليفورنيا له أرض حوالى ٢٤٠ فداناً ، وأعترف به المجمع المقدس ، وسيم له أسقف هو نيافة الأنبا كاراس .

كما تأسس دير آخر فى ملبورن باستراليا فى مساحة حوالى ٤٦ فداناً . وهناك دير تحت التأسيس ، تمت مبانيه وسيرسل له قداسة البابا رهباناً لتعميره بعد أشهر قليلة . وله أرض تزيد عن مائة فدان .

وقد أمر قداسة البابا أن رهبان هذه الأديرة لا يخدمون فى كنائس المهجر حتى يحتفظوا بطابعهم الرهبانى، ولا يتحولوا من التفرغ للعبادة إلى الخدمة .

١١- حرية الحركة :

لقد منح قداسة البابا حرية الحركة لكنائسنا فى المهجر . فمجلس كل كنيسة يعمل بكل حرية فى أمور الكنيسة الإدارية والمالية ، دون أن يتدخل البابا فى هذه المسائل ، إلا إذا حدثت مشكلة تستدعى تدخل قداسته لحلها . وفى هذه الحالة يوفد أحد الآباء الأساقفة لدراسة الأمر قبل البت فيه .

لهذا إزدادت الكنائس قوة ، وزادت انشاءاتها ومشروعاتها .

فبعد الكنائس فى مبان مستأجرة أو معارة، أصبحت لها مبانيها الخاصة. إما أنها اشترت كنائس وعدلتها حسب الطقس القبطى، أو اشترت أراضى وبنت عليها كنائس وأماكن للخدمة وللتربية الكنسية ومساكن للكهنة .

كذلك كثير من الكنائس اشترت بيوتاً وأراضى لمشروعاتها .

وبعض الكنائس أسست مدارس مثلما حدث فى ملبورن باستراليا .

وكنائس احتضنت الكلية الإكليريكية ، مثلما حدث مع كنيسة مارمرقس بسيدنى باستراليا، وكنيسة مارجرجس ببرجن بنيو جرسى، وكنيسة مارجرجس بكاليفورنيا .

ومن المشروعات التى قامت بها بعض الكنائس مشروع القرية القبطية وبيت المسنين الذى قامت به كنيسة الملاك فى ملبورن باستراليا. ومشروع بيت المسنين قامت به كنيسة الملاك فى سيدنى .

والكنيسة الأم فى كل ذلك تساعد وتشجع، وتدعو الشعب للمساهمة .

زيارات البابا للمهجر :

إنها زيارات رعوية متعددة لدراسة حالة كنائسنا وأبنائنا على الطبيعة ، ومعرفة ما يلزم لهم ، والجلوس مع الآباء الكهنة ، ومع الخدام، وافراد الشعب .

وخلال تلك الزيارات تم تدشين عشرات الكنائس والمذابح ، وعدد كبير جداً من الأيقونات . كما تمت سيامة شمامسة للكنائس من الشباب، ومن الأطفال ايضاً فى رتبة ابصلتس (أى مرتل) مما يجعل هؤلاء يرتبطون بالكنيسة وطقوسها وقداساتها وألحانها .

بل إن قداسة البابا عمد كثيراً من الأطفال فى بلاد المهجر، الأمر الذى لم يحدث من قبل

وكانت لزيارات البابا للمهجر نتيجة أخرى هامة وهى تعرف الأجانب على الكنيسة القبطية ...

إذ أن كثيراً من قادة الكنائس الغربية وأكليروساً مع الرجال الرسميين من عمد البلاد وقياداتهم المدنية والعلمية كانوا يحضرون تدشين الكنائس أو حفلات استقبال أو موائد عشاء . وكانت تلقى كلمات عن الكنيسة القبطية وتاريخها وأصالتها .

كما كان البابا يدعى لإلقاء محاضرات فى بعض الجامعات والمعاهد ، مثل محاضرته فى جامعة سيدنى باستراليا التى حضرها حوالى خمسة آلاف، ومحاضرات فى جامعة بون

بألمانيا التى ازدحمت بأعداد مذهلة ، أو محاضرت فى كليرمونت ، وسان فرانسسكو، وغيرها ..

وما تنشره الجرائد والمجلات الأجنبية عن تلك اللقاءات والمحاضرات .. وتأثير كل ذلك على أولادنا فى المهجر، وشعورهم بأهميتهم ووجودهم فى المجتمع الغربى .

١٣- العمل الاجتماعى

وكما اهتمت الكنيسة بأبنائها فى المهجر من النواحى الكنسية والروحية والعقائدية، كذلك اهتمت بهم من جهة العمل الإجتماعى . فتأسس فرع فى المهجر لأسقفية الخدمات، الإجتماعية .

ذلك لأن هناك شباباً قد يهاجر إلى المهجر، ويجد نفسه ضائعاً بلا وظيفة ولا مأوى، ويحتاج إلى معونة . وقد يوجد البعض متعطلاً من العمل، لأن جهات العمل قد تستغنى عن كثير من موظفيها دون أى قيد . ويحتاج هؤلاء إلى من يعينهم ...

بالإضافة إلى سائر الخدمات الإجتماعية التى يمكن أن تؤدى للمهاجرين الجدد .

١٤- سكرتارية خاصة بالمهجر :

أعد قداسة البابا مكتباً خاصاً فى المقر البابوى بالقاهرة لشئون المهجر ، كان يشرف عليه نيافة الأنبا يوحنا الأسقف العام ، قبل تخصصه للإشراف على مصر القديمة . واشترك فى نشاط هذا المكتب نيافة الأنبا يوسف الأسقف العام، قبل تخصصه فى رعاية جنوبى الولايات المتحدة . ويشرف عليه الآن نيافة الأنبا يوأنس الأسقف العام يساعده إثنان من الآباء الرهبان من سكرتارية البابا .

ويتلقى الآباء أخبار المهجر عن طريق الرسائل والتليفون والفاكس ، وعن طريق زيارة الآباء من المهجر . وتوجد ملفات لكل كنائس المهجر . ونرجو فى القريب أن نصدر كتاباً عن تاريخ كنائس المهجر منذ بدء تأسيسها حتى أيامنا الحاضرة .

١٥- نظرة مستقبلية :

بقيت نظرة مستقبلية لرعاية الأقباط فى المهجر .

يحسن أن نتركها إلى عدد آخر فى المستقبل بمشية الله .

مصطلحات الكتاب المقدس
The Biblical Terminology

إمرأة

هذه الكلمة تدل على عدة معان فى الكتاب المقدس ، منها :

١- إمرأة بمعنى زوجة :

مثل قول السيد الرب " وقيل من طلق إمرأته ، فليعطها كتاب طلاق . وأما أنا فأقول لكم إن من طلق إمرأته إلا لعلة الزنى ، يجلعها تزنى" (مت٥: ٣١: ٣٢) .

وكذلك مثل قول المزمور " إمرأتك تكون مثل كرمة مخصبة فى جوانب بيتك . بنوك مثل غصون الزيتون حول مائدتك " (مز١٢٨: ٣) .

وبنفس المعنى قول الكتاب "لا تشتهِ إمرأة قريبك" (خر٢٠: ١٧) أى زوجته . ومثلها توبيخ القديس بولس الرسول لأهل كورنثوس بقوله " زنى هكذا لا يُسمى بين الأمم ، حتى أن تكون للإنسان إمرأة أبيه " (١كو٥: ١) . وكذلك أيضاً أتخذ لامك لنفسه إمرأتين .. وقال لامك لإمرأتيه .. " (تك٤: ١٩، ٢٣) . وقيل عن ألقانة أبى صموئيل النبى إنه كانت "له إمرأتان : إسم الواحدة حنة، وإسم الأخرى فننة. وكانت لفننة اولاد، وأما حنة فلم يكن لها أولاد" (١صم١: ٢) .

* * *

٢- إمرأة بمعنى خطيبة :

المعروف فى قصة يعقوب أبى الآباء أنه خطب راحيل من أبيها لابان بأجرته، بأن يشتغل عنده سبع سنوات (تك٢٩: ١٨- ٢٠) . فلما كملت السبع سنوات قال له " أعطنى إمرأتى لأن أيامى قد كملت، فأدخل عليها" (تك٢٩: ٢١) . وهكذا قال عنها إنها إمرأته ، وهى خطيبته ، قبل أن يدخل عليها وتصير زوجته .

وبنفس المعنى قيل عن السيدة العذراء خطيبة يوسف النجار إنها إمرأته . فقال له الملاك " لا تخف أن تأخذ مريم إمرأتك. لأن الذى حُبل به فيها، هو من الروح القدس " (مت١: ٢٠) .

* * *

٣- كلمة إمرأة بمعنى أنثى :

فأمنا حواء سميت إمرأة من حيث طريقة خلقها . سماها آدم إمرأة، " لأنها من أمرء أخذت" (تك٢: ٢٣) ، قبل الخطيئة ، وهى عذراء ، قبل أن يعرفها وتصير له زوجة وأماً لأولاده ...

كلمة إمرأة هنا تقابل كلمة رجل ، من جهة الجنس . وليس من جهة الزواج .

أقوال مأثورة

المحبة تبنى ، والعداوة تهدم ،
والذى يبنى ، يصعد دائماً إلى فوق .
بينما الذى يهدم ، يهبط دائماً إلى أسفل .

* * *

* قال السياسى جبرائيل هانوتو: لو عرف جميع الناس ، ما يقوله الجميع عن الجميع ، لما تحدث إنسان إلى إنسان عن إنسان .

* الزوج الناجح هو الذى يستطيع أن يكسب أكثر مما تنفقه زوجته والزوجة الناجحة هى التى تزوجت مثل هذا الرجل .

لنيافة الأنبا كيرلس الأسقف العام

(٣) يا إلهى .. مد يدى اليابسة

*يا الله.. يا رئيس الحياة .. أنت بالحقيقة هو الطبيب المحيى.. لكل مريض حائر فى مرضه ..

*وأنت الحاضر عند كل من يطلبك ..

*المريض ذو اليد اليابسة .. لم يسألك قائلاً " اشفنى يا سيد " .. وأنت الطبيب لمحيى قبل أن تشفيه قلت له " مد يدك " (لو٦: ١٠)؟!

* الحاضرون يتساءلون .. كيف يمد يده اليابسة ؟! .. ويقولون كيف يقدر وهى يابسة ؟! وإن كان يقدر أن يحركها ما حاجته للشفاء؟! وهل يحتاج لكلمة الطبيب ؟!

* أيها المريض .. ذو اليد اليابسة ..؟!

*هل كانت يدك يابسة لأنها لم تمسك بالمسيح الذى به نحيا ونتحرك ونوجد ؟! (أع١٧: ٢٨) .

*أم كانت يابسة لأنها لم تصنع خيراً ؟!

* هل هى يابسة لأنها سافكة دماً بريئاً ؟!

* هل يدك يابسة لأنها تسجل وتشهد بالزور ؟!

*هل هى يابسة لأنها غير مثمرة ؟!

*ومن الذى عرفك أن الحياة فى المسيح .. وبغيره لم يكن شئ مما كان ؟! (يو١: ٣) .

*أيها المريض .. من الذى جعل فيك هذا الإيمان غير اليابس؟!

*إيمانك .. غير اليابس .. جعلك تنظر كلمة واحدة من فم معطى الحياة !!

*السيد المسيح قال لك .. مد يدك اليابسة .. وأنت أيها المريض .. أسرعت بالطاعة قبل أن يشفيها لك ؟!

*أيها المريض .. هل أنت تحت العلاج ؟! أم أنت تحت الأختبار ؟!

*أخبرنى .. هل أنت مريض باليد اليابسة .. أم أنت تطلب الحكمة من عند أبى الأنوار ؟! (يع١: ١٧) .

*ومن الذى سقاك بهذا التعليم .. "من أراد أن يصير حكيماً فليكن جاهلاً لكى يصير حكيماً " .

*من الذى شفاك .. هل هو إيمانك بالمسيح ؟! أم طاعتك للمسيح ؟!

*حقاً .. بالإيمان والطاعة تشفى النفس اليابسة ...

أحيى .. يدىّ اليابسة !

*فرحت لأنى عرفت .. من هو الذى يحرك كل يد يابسة ؟! أنت هو رئيس الحياة ..

*ولن طلبت منك يا قدوس أن تحرك لى يدى غير اليابسة .. هل تساعدنى ؟!

*هى تتحرك .. لكننى أراها يابسة فى رفعها نحوك .. يابسة فى العطاء .. يابسة فى مسكها بيمينك .. يابسة فى أعمال الخير ..

*يدى يابسة فى رفعها نحوك .. أعطها أن تتسلق على ذراعى موسى المرفوعتين نحوك .. أسندها بأذرع هارون وحور لكى تنتصر على جيش عمالين (خر١٧: ١٢) .

*يدىّ يابسة فى رفعها نحوك .. أدخل فيها يدىّ أبنك المرنم داود .. لكى أقول معه "ليكن رفع يدىّ كذبيحة مسائية " (مز١٤١)،

*يدى يابسة .. اسمعها نصيحة ابنك أنطونيوس اليار .. "أرفع يديك قبل أن يرخيهما الموت " .

*يابسة فى العطاء .. إجعلها تمسك بوصيتك .. "مغبوط هو العطاء أكثر من الأخذ" (أع٢٠) . إلصقها بيد الأرملة التى أعطت كل أعوازها .. استبدلها بكف الأبا أبرآم رجل العطاء .. حبيب الفقراء .. والأيتام والمساكين .

*يدى يابسة فى مسكها ليمينك .. يمينك المبسوطة لنا ليلاً ونهاراً (أش٦٥: ٢) .

*امسكها أنت يا قدوس .. حلها من كل الأربطة .. أربطها بك فتحيا فى حرية محبة أولادك .

*امسك يمينى .. وبرأيك أهدنى .. دعنى أقول .. "من لى فى السماء .. ومعك لا أريد شيئاً على الأرض " (مز٧٣) .

*يدى يابسة فى عمل الخير . ضعها انت يا صانع الخيرات .. فى يد أرملة صرفة صيدا التى عالت إيليا النبى .. ضعها فى يد أبيجايل الحكيمة التى أزالت الشر بعمل الخير .. اجعلها متمسكة بيد راعوث المحبة ..

*أشف يدى اليابسة .. يدى المسترخية .. عرفها يمينك .. وبها شدد الأيادى المسترخية (عب١٢: ١٢) .

أقوال مأثورة

عجبت من قوم إذا رأوا ضارباً يضرب ، ومضروباً يبكى ... قالوا للمضروب لا تبك ، قبل أن يقولوا للضارب لا تضرب .

* * *

افرحوا – لا بشهوة للتموها – بل بشهوة أذللتموها .

قصـــــة

عَدالـة أحَدّ البَطاركة

فى سنة ٥٤٧ هـ (حوالى ١١٦٥م) أوفد ملك الحبشة رسولاً وصل إلى مصر ، ومعه كتاب إلى الملك العادل أبى الحسن على ابن السلاّر ، سأله فيه أن يطلب من البطريرك عزل مطران الحبشة. فاستدعى الملك العادل البابا البطريرك ، وبلّغه رسالة ملك الحبشة . (غالباً كان هو البابا يوأنس الخامس البطريرك ٧٣) .

فقال البابا البطريرك : إننى يا مولاى ما ولّيته ، إلا بعد أن اختبرته ورأيته يصلح للمنصب الذى أسندته إليه . ولم يظهر لى من أمره ما يوجب عزله ، ولا يسع دينى أن أعمل بغير الواجب . ولا يجوز لى أن أعزله بلا سبب .

فغضب الملك العادل من قوله ، وأمر باعتقاله ، فاعتقل يومين . ثم انفذ إليه ثانية وكرر عليه الطلب . فأجاب البطريرك : ليس عندى يا مولاى جواب غير ما قلته لك . وحكمك وقدرتك إنما هما على الجسم الضعيف الذى بين يديك . وأما دينى فما لك عليه سبيل. ولن أعزل مطران الحبشة ظلماً مهما نالنى من المكاره .

فأمر الملك العادل بأطلاق سراح البطريرك . وأعتذر إلى ملك الحبشة .

(تاريخ الأمة القبطية ح ١/ ص ٣٩ – ٤١)

نُبل زَوجة وَشهامة زوّجَها

سجن أحد الولاة (السناجق) كاتبه القبطى لوشاية ضده . وكان ذلك قبل ليلة العيد الكبير . فذهبت زوجته وشكت حالها لزوجة المعلم فانوس الكبير ، وسألتها أن تطلب من زوجها أن يعمل على إطلاق سراح السجين ، فوعدتها خيراً ، وأسرعت فى الحال بإرسال حاجيات العيد إلى منزلها ، دون أن تشعرها من أين أرسلت .

ولما انتهت صلاة العيد ليلاً ، وعاد المعلم فانوس إلى منزله ، وجد الأنوار مطفأة فى بيته ، وإمرأته حزينة باكية. فاضطرب جداً وخشى أن يكون قد حدث مكروه أثناء غيابه . ولما سألها عن السبب، أجابته : كيف نفرح بالعيد ، ولنا جار سجين ، وأولاده يبكون لغيابه .

فخرج المعلم فانوس ، واتصل ليلاً بالمسئولين ، ولم يرجع إلا بعد إطلاق سراح ذلك السجين ، وأحتفاله بالعيد مع أولاده .

تكملة القصة :

ولما كان المعلم فانوس قد قضى غالبية الليل فى إتصالاته لإطلاق السجين ، لذلك عاد إلى بيته متأخراً جداً . وبالتالى ذهب متأخراً إلى تهنئة البابا البطريرك بالعيد . وكان أراخنة الشعب هناك، ومن بينهم المعلم ابراهيم الجوهرى .

فلما سألوه عن سبب تأخره ، شرح لهم القصة . فعاتبه المعلم ابراهيم الجوهرى كيف عمل ذلك الخير وحده، ولم يشركه معه فيه.

وحينئذ قال البابا البطريرك للمعلم ابراهيم الجوهرى : إن المعلم فانوس أخرجه من السجن . وعليك أنت أن تدبر له عملاً يقتات به.. ففعل كما أوصاه البابا ... وهكذا كان التنافس بين الأراخنة فى عمل الخير ..

(تاريخ الأمة القبطية : ح١/ ص٦٠ – ٦٢)

أمثال شعبية

*** ارميه البحر ، يطلع وفى بقّه سمكة :**

يضرب هذا المثل للذى يستفيد حتى من التجارب التى تحيط به. أو للمحظوظ الذى نعمة الله تصاحبه ، وتحول له الشر إلى خير .

*** اديني عمر ، وارميني البحر :**

أى إذا كان الله يريد لى السلامة ، ويحفظنى سالماً ، فلن يصيبنى أذى حتى لو ألقانى البعض فى البحر .

***إذى العيش لخبازينه ، ولو كلوا نصه .**

أى أنه عليك أن تستعين بالخبراء ذوى المعرفة والحنكة، مهما كلفك الأمر من مصروفات . فهذا أفضل من أن تسلم مشروعاتك أو أمورك لغير العارفين – رغبة فى تقليل التكاليف – فينتهى ما تريده إلى الضياع .

*** يتمسكن لحد ما يتمكن :**

يطلق هذا المثل على الذى يظهر الطاعة والخضوع ، تظاهراً فى بادئ الأمر ، إلى أن يتسلّم السلطة أو الإدارة . ثم بعد ذلك يظهر على حقيقته ، عكس ما كان يظهره .

***إبنك على ما تربيه . وجوزك على ما تعودتيه :**

بمعنى أهمية نقطة البدء ، التى تستمر نتائجها فيما بعد . فالإبن حسب تنشئته الأولى وتربيته ، كما يقول الشاعر :

وينشأ ناشئ الفتيان منا على ما كان عوّده أبوه

أما من جهة الزوج ، فلا يقال للمرأة (حسبما تربيه) ، لأنها بدأت العلاقة معه وهو كبير . وإنما يقال (حسبما تعوّديه) . فنقطة البدء فى قواعد العلاقة معه، تجعله ينتهج نهجاً معيناً يتفق مع ذلك.

بقية مقال التربية الكنسية ص١١

ويعرف قدر كل احد وطبعه، والمفتاح الذى يدخل به إلى شخصيته.

ويحرص ألا يتدخل فى شئون غيره ، ولا يقحم نفسه فيما لا يعنيه...

ولا ينجرف وراء التيار . بل فى كل تصرف يتصرفه يسلك بحكمة ، ويحسب حساب ردود الفعل ، ولا يغامر بسلوك يندم من جهة نتائجه .

٦ – ولا يكون غضوباً :

لا يكون سهل الإثارة ، ولا يفقد أعصابه إن أثير . بل يحتفظ بهدوئه ولا يظن أن الشجاعة هى أن يرد بالمثل ، أو أن يرفع صوته على غيره ، أو أن يهدد ويتوعد .. وعموماً لا يكون عنيفاً ، فالعنف منفر وله نتائج سيئة . ولا يتفق مع مثاليات الخادم .

ولا ينضم إلى فريق ضد آخر ، ولا يساعد شخصاً بالإساءة إلى غيره .

روائع العالم

نبات الألف منفعة

للدكتورة نبيلة ميخائيل

عندما تجتمع التربة والماء وأشعة الشمس ، يبرز عالم مزدهر إسمه المملكة النباتية الخضراء .

بازدهار المملكة النباتية الخضراء ، تتبدد مخاوف البشر من أخطار المجاعة – فى عصر الإنفجار السكانى .. ليس فقط فى توفير الغذاء بل أيضاً فى توفير الدواء والكساء .

إن الذرة الشامية تعتبر أحد الأمثلة الرائعة لما تنطوى عليه المملكة الخضراء من أسرار ومنافع .. ففى معظم جوانب حياتنا تظهر الذرة بشكل واضح ..

من يصدق أن جوارب الرجال والنساء تصنع من قوالح الذرة ؟ وأن الصحف والكتب والخشب والمضادات الحيوية والأسبرين وعشرات أخرى من الصناعات ، تصنع من سيقان الذرة؟

كل أنواع الورق تحتاج إلى النشا فى تصنيعها . مصانع الورق وحدها تستهلك حوالى بليون رطل فى السنة من منتجات النشا المستمدة من الذرة ، لأن الطن الواحد من الورق يحتاج إلى حوالى ٣٠ رطلاً من النشا .

وصناعة المنسوجات تأتى فى المرتبة الثانية .. فخيوط القطن تحتاج إلى نشا الذرة فى غزلها .. فكل بالة من القطن تزن ٥٠٠ رطل ، تحتاج إلى حوالى ١٥ رطلاً من النشا أثناء عمليات التصنيع والتجهيز .

وجميع الصناعات تحتاج إلى النشا .. ابتداءً من مصانع الكبريت حتى أحدث المصانع الإلكترونية .

كذلك عمليات فصل المعادن والبحث عن البترول ، وصناعات المبيدات الحشرية ، ولعب الأطفال والبطاريات ومستحضرات التجميل والديناميت ، كلها تحتاج إلى النشا فى تكوينها .. هنا تكتمل الصورة لنبات الألف منفعة .

وعندما انفجرت الحرب العالمية الثانية ، ظهرت أهمية البنسلين لعلاج الجروح ، إلا أن إنتاجه كان وقتئذ قليلاً جداً بسبب عدم إيجاد وسيلة عملية لتنمية الفطر القادر على منح البشرية ما تحتاجه من إنتاج وفير لهذا العلاج الساحر .

لكن بظهور الذرة الشامية ، استطاع العلماء الأمريكيون تنمية فطر البنسلين على الذرة الشامية ، كبيئة ممتازة له . هنا تزايد إنتاج البنسلين ٤٠ ضعفاً ، بفضل النبات صاحب الألف منفعة .

حول هذا النبات الساحر ، تعقد المؤتمرات المستمرة التى تضم خبراء الزراعة فى العالم للكشف عن المزيد من الفوائد الكامنة فى حبات وسيقان وقوالح الذرة .

وبناءً على هذه المؤتمرات ، افاد الخبراء أن المستقبل يحمل فى طياته أغرب المفاجآت عن نبات الذرة الشامية .

لذلك فإن شركات تصنيع الذرة تعلن باستمرار عن حاجتها إلى علماء فنيين فى شتى التخصصات للبحث عن المزيد من فوائد النبات ذات الألف منفعة ، لسد احتياجات الإنسان فى الغذاء والدواء والكساء .

معلومة لإبنك :

إن السبب فى أن الطائرات تطير فى الهواء ، هو أن محركاتها تدفعها إلى الأمام وتعمل أجنحتها على بقائها عالية فى الهواء .

ولا تستطيع الطائرة الإقلاع من الأرض إلا عندما يندفع الهواء بسرعة فوق أجنحتها وتحتها .. ولإحداث ذلك تجرى الطائرة بسرعة عالية جداً فوق ممر المطار قبل الإقلاع .

والسطوح السفلية للأجنحة مستوية .. أما السطوح العلوية فمقوسة . وهذا يجعل الهواء أسرع فى اندفاعه فوق السطوح العلوية منه تحت السطوح السفلية ، فيدفع الهواء السفلى الطائرة إلى أعلى ويساعدها على الصعود .

بمناسبة زيارة البابا إلى فرنسا

كتب البابا المترجمة إلى الفرنسية

١ – بعض أسئلة من الكتاب المقدس :
Quelques Problemes Bibliques .

٢ – بعض أسئلة لاهوتية وعقائدية :
Quelques Proble`mes Theologiques et Dogmatiques

٣ – لاهوت المسيح : La Divimite' Du Christ .

٤ – عشرة مفاهيم : Dix Conceptions .

٥ – مسابقات كتابية : Concours Bibliques

(هذه الكتب الخمسة ترجمتها الأستاذة عايدة حنا بسطا، الخادمة بالتربية الكنسية بكنيسة مارجرجس باسبورتنج بالاسكندرية) .

٦ – حروب الشياطين : Les Conbats Sataniques

٧ ، ٨ – الحروب الروحية ج٢، ج٣ :
Guerres Spirituelles II & III .

٩، ١٠ – كلمات منفعة ج١، ج٢ .
Paroles Spirituelles Benefiques I & II .

١١ – الحكمة والإفراز :
La Sagesse et Le Discernement .

١٢ – الجدية والأمانة والتدقيق .
La Serieux, La Fidelite et La Minutie .

١٣ – الطريق الروحى والاستقامة نحو الكمال .
La conduite Spirituelle et Sa Droiture Itineraire vers la Perfection .

(هذه الكتب ترجمتها الأستاذة فوزية الأسقف الخادمة بشبرا ، ومراجعة الدكتورة ابتسام شفيق) .

١٤ – الله وكفى Dieu et Rien D` autre
ترجمة أحد الأجانب .

اجتماعيات

كنيسة مارمرقس كلورادو

شعب ومجلس الكنيسة يتقدمون إلى راعي الرعاة صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بخالص تهانيهم القلبية لقداسته بالعام الجديد وعيد الميلاد المجيد وعيد الغطاس ضارعين للرب يسوع أن يديم رئاسته للكنيسة سنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة وأن يخضع أعداء البيعة تحت أقدامه سريعاً وبهذه المناسبة نذكر بالشكر والتقدير والعرفان أبونا المحبوب

القس ابرام سليمان

متمنين لكم خدمة مباركة بجرسي ستي. كما كانت خدمته طوال فترة رعايته لنا وتستقبل بالتطلع والترحاب أبونا :

القس بيشوى وليم

الذى أوفدتموه قداستكم لرعايتنا وللخدمة بالكنيسة وبهذه المناسبة السعيدة يتقدم الكاهن والمجلس والشعب من أعماق قلوبهم لقداستكم متمنين لكم موفور الصحة وكل عام وقداستكم بخير .

نيافة الأنبا يسطس

اسقف ورئيس دير القديس العظيم الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر ومجمع الرهبان يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيدى الميلاد والغطاس المجيدين ويهنئون أنفسهم وأباهم :

نيافة الأنبا يسطس

بعد تجليسه الرابع أدامه الله .

أبونا الحبيب القس مكسيموس يتذاري مسعود نهنئكم بعيد الرسامة الأول الرب يديم كهنوتكم .

والدك والدتك وأخوتك وزوجتك .

نيافة الأنبا بيسنتى

والآباء الكهنة والمجالس والجمعيات الخيرية والشمامسة والتربية الكنسية والمكرسات وكل الأنشطة والشعب بإيبارشية حلوان والمعصرة وتوابعهما يتقدمون بجزيل الشكر والتقدير لأبيهم الحبيب صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

للبركة العظيمة التى شملت الإيبارشية بزيارته وافتتاحه لمستشفى :

الأنبا برسوم العريان الخيرى

مع السادة الوزراء والآباء الأساقفة وكبار المدعوين كان يوما تاريخيا .

الرب يديم قداستكم سنينا كثيرة وأزمنة سلامية هانئة مديدة ويعوض قداستكم بالخير .

الآباء كهنة كنائس سيدنى – استراليا ومجلس الولاية واللجان والشمامسة والخدام يرفعون شكرهم القلبى لله أولاً ولأبيهم الروحى الساهر على رعايتهم والجالس على عرش مارمرقس :

قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

من أجل إهتمامه برعايتهم بسيامة الآباء القس ميخائيل موسى ميخائيل والقس يوحنا شوقى جاد للخدمة فى كنائس سيدنى باستراليا ويدعون لغبطته أن يحفظ لنا حياته سنين كثيرة وأزمنة سالمة مديدة وللآباء المباركين أجمل تهنئة بلعمة الكهنوت .

كنيسة مارجرجس والأنبا رويس بتورنتو – كندا

كاهن وخدام وخادمات وشعب الكنيسة يهنئون :

الراهب بولس الأنبا بيشوى

بنواله نعمة الرهبنة متذكرين خدمته المملوءة محبة فى هذه الكنيسة لعدة سنوات شاكرين من كل قلوبنا صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

أدام الله حياته وأبوته الحانية سنين كثيرة ومهنئين أيضاً الحبر الجليل :

نيافة الأنبا صرابامون

أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوى العامر .

عـــزاء

رجل الأعمال خيرى جريس والعائلة باستراليا يزفون إلى السماء شقيقة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا أغاثون

مطران الأسماعيلية ورئيس دير الأنبا بولا ويطلبون للراحلة نياحاً فى أحضان القديسين .

الذكرى السنوية الأولى للمرحوم الغالى:

عطية مكسيموس جاد الله

محبتك وحنانك وطيبة قلبك تسرى فى كياننا يا أعز الأحباب هنيئاً لك بالسماء عزاؤنا أنك مع المسيح .

أبناؤك مجدى وأخوته بشرى وضابط ويوسف وزوجتك .

جاد الله وعبد الله أخواتك ومحبوك .

كنيسة مارمرقس بشيكاغو

القمص صموئيل ثابت ومجلس الشماسة (الشماسة والخدام والخادمات) وشعب الكنيسة يودعون على رجاء القيامة الإبن المبارك :

جاسون ماجد كيرلس

ابن شقيق الدكتورة ماجدولين زوجة الدكتور وجيه نسيم والسيدة مرفت حرم المهندس وديع عشم الله ، راجين له نصيباً صالحاً فى الفردوس ولوالديه وأسرته تعزيات الروح القدس بصلوات حضرة صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

حفظه الرب وأدام رئاسته لأزمنة سالمة هانئة مديدة .

مع المسيح ذاك أفضل جداً

أنا عارف أعمالك وتعبك وصبرك وقد احتملت ولك صبر وتعب من أجل إسمى ولم تكل (رؤ٢: ٢، ٣) .

أقامت الأسرة تذكار الأربعين :

لعميد عائلة الجراى بالفيوم

المقدس جورجى محروس

منقريوس

مجمع رهبان دير القديس العظيم الأنبا أنطونيوس

يودعون إلى أحضان القديسين :

الأستاذ أمين نوار

والد أبيهم نيافة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا يسطس

ويتقدمون لأفراد الأسرة الكريمة بخالص العزاء . ويشكرون صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وشريكيه فى الخدمة الرسولية :

نيافة الأنبا فيليس

ونيافة الأنبا مكسيموس

وجميع أحبار الكنيسة وجميع الآباء الكهنة الذين حضروا مراسم الصلاة.

نياكون يسطس تكلا والعائلة يقدمون وافر التعزيات لأسرة

نيافة الأنبا يسطس

اسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس لانتقال الوالد الفاضل لأحضان القديسين

الخواجة عدلى جرجس برسوم وأخوته تجار المصوغات والمجوهرات بالصف يزفون لأحضان القديسين والد الحبر الجليل:

نيافة الأنبا يسطس

ولأفراد الأسرة خالص العزاء

الخواجة غطاس معوض وأخوته تجار المصوغات والمجوهرات بالصف يزفون لأحضان القديسين والد الحبر الجليل

نيافة الأنبا يسطس

ولأفراد الأسرة خالص العزاء.

أبناء أبراهيم ميخائيل عبد السيد تجار الأخشاب بالصف يزفون لأحضان القديسين والد الحبر الجليل:

نيافة الأنبا يسطس

ولأفراد الأسرة خالص العزاء.

ذكرى الأربعين

مع المسيح ذاك أفضل جداً

سعداوى فرحان فهيم

الشباب الجامعى بنزلة عبيد.

القصة

الضيوف الخبثاء

اجتمع عدة رجال أشرار خبثاء ، وقال أحدهم "ما رأيكم فى أن نقضى وقتاً مرحاً وربما مفيداً أيضاً عند الراهب سمعان السريانى! فسألوه : كيف ؟

فقال نتظاهر بأننا قادمون إليه مسافرين من بلد بعيد ، لكى نسأل بعض أسئلة تفيد حياتنا الروحية . ثم نسخر منه (نستهزئ به) فإذا وجدنا فى قلايته (مسكنه) شيئاً ذا قيمة، سرقناه فإذا قاومنا ضربناه وغلبناه فنحن أكثر وأقوى .

ووافق بقية الرفاق الأشرار على الفكرة الخبيثة .

وذهبوا إلى قلاية الراهب وطرقوا بابه ، ففتح لهم . فقال أحدهم متظاهراً بالتقوى والصلاح : لقد جئنا إليك من سفر بعيد ونطلب أن نجلس وقتاً قصيراً ، نسأل بعض أسئلة تلزم إجابتها لفائدة حياتنا الروحية . ونرجوك لأجل السيد المسيح أن تقبلنا والرب يعطيك كلاماً ناقعاً .

فوافق الراهب الطيب ورحب بهم كضيوف ، وحمد الله على سلامتهم ثم أحضر ماء فى وعاء متسع وقال : "انثنوا لى أن أغسل أقدامكم لتستريحوا من مشقة الطريق ولا ترفضوا فهذه عادتنا نحن الرهبان عند استقبال الضيوف" . وغسل الأب سمعان أقدامهم وجففها وهو فى فرح وابتهاج .. ثم شرع فى تجهيز طعام يأكلونه! فتعجب الرجال جداً من هذا الحب المسيحى وهذا الإكرام الصادر من الراهب لقوم لا يعرفهم واستيقظت ضمائرهم وبدأت تتخسهم نخساً شديداً وأخذ يهمس بعضهم لبعض "يا لنا من مجرمين ! كيف نقابل الإكرام بالهزء والسخرية ؟ والمحبة بالكراهية ؟ وطيبة القلب والوداعة بالخبث والتجبر ؟ وكيف نسمح لأنفسنا أن نعتدى ونسرق من إنسان كالملاك الطاهر يا لنا من مجرمين !! فلنتب إلى الله لعله يرحمنا . ولنغير طريقنا الردئ !

وعندما عاد إليهم الراهب سمعان الطيب صارحوه بكل ما كانوا ينوون عمله . وطلبوا أن يدلهم إلى طريق التوبة فنصحهم الراهب بلطف فأطاعوه ، وكانت تلك الزيارة نقطة تحول فى حياتهم ، فتابوا وودّعوا الشر والأذى وساروا فى طريق الخير والصلاح !

قصة زجلية :

الجندى .. والقائد .. والحصان

ركب القائد حصانه ... والعساكر حواليه
للقتال رايحين .. ولكن ... جندى كان الغيظ ماليه ..
قال فى نفسه : أشمعنى يعنى ... يدتوا للقائد حصان ..
والعساكر - احنا - نمشى ... دون ركايب .. فى هوان ؟!
صرّح العسكرى للقائد ... بأفكاره .. التقاه
قال له طيب خذ مكانى ... وأمشى أنا وياّ العشاه !!
واستمر السير.. لكن الجندى ... جاله شئ مريع :
جاتله م الأعداء رصاصة ... خلته واقع صريع
بصّ له القائد وقال مسكين ... ودا الثمن الرهيب
اللى يا ما بيدفعه القادة ... فى أوقات الحروب ..

أخبار الكنيسة فى صور

فى مستشفى برسوم العريان بحلوان

أثناء المرور على غرف العمليات بالمستشفى، يرى قداسة البابا، وإلى جواره الدكتورة فينيس وزيرة البحث العلمى ، والدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف، والدكتور ماهر مهران وزير السكان ، والدكتور محمد عويضة وكيل وزارة الصحة ، ونيافة الأنبا بيسنتى .

البابا فى حلوان

فى وسط الزحام فى الطريق إلى افتتاح المستشفى حيث ينتظر الوزراء كما حضر أيضاً من أساتذة الطب: الدكتور خيرى السمرة عميد كلية الطب، والدكتور رفعت كامل أستاذ الجراحة ، والدكتور يحيى سعد أستاذ أمراض القلب ...

زيارة البابا لمقر الأسقفية بالمعادى

فى أثناء زيارة قداسة البابا لحلوان لافتتاح مستشفى القديس برسوم العريان، مرّ فى ذهابه وإيابه على المعادى ، حيث تفقد العمل فى مبنى الأسقفية بكوتسكا وفى أنشطتها .

وكان معه صاحبا النيافة الأنبا دانيال والأنبا يوأنس ، وقد صلى قداسته صلاة الشكر فى كنيسة مارجرجس بكوتسكا .

والصورة لقداسته أمام مبنى الأسقفية وحوله الآباء الكهنة وبعض أفراد الشعب .

أخبار الكنيسة فى صور

رسامة كاهنى استراليا والقمص بيشوى الأنبا بيشوى

قداسة البابا فى كنيسة المقر البابوى بالدير وعلى يمينه القمص بيشوى الأنبا بيشوى ، والقس حنا جاد، وعلى يساره القس ميخائيل مرقس . وظهر فى الصورة أصحاب النيافة الأنبا صرابامون، والأنبا دانيال، والأنبا يوأنس، الذين اشتركوا فى صلوات السيامة .

إفتتاح مستشفى الراعى الصالح

بناء على دعوة من الأستاذ الدكتور أسكندر حبيب، والأستاذ الدكتور يوسف رياض، افتتح قداسة البابا مساء الخميس ٩٥/٢/٢ مستشفى الراعى الصالح بشبرا . وحضر معه أصحاب النيافة الأنبا صرابامون والأنبا دوماديوس والأنبا يوأنس . كما حضر غبطة البطريرك اسطفانوس، ومعه نيافة الأنبا أندراوس عن الأقباط الكاثوليك. وبعد أن ألقى قداسة البابا كلمة مناسبة تفقد أقسام المستشفى وأجهزتها وصلى لمرضاها، وسجل إعجابه وتقديره بهذا المستشفى القبطى فى حى شبرا .

مع ممثلى المؤتمر الشعبى اللبنانى

استقبل قداسة البابا صباح الخميس ٩٥/٢/٢ الأستاذ كمال شاتيلا رئيس المؤتمر الشعبى اللبنانى . والأستاذ عماد عكاوى رئيس هيئة الإسعاف الشعبى اللبنانى. والأستاذ مصطفى عجم المحامى مسئول المؤتمر الشعبى فى محافظة الشمال، والأستاذ بلال دنداشلى صحفى بمجلة الموقف اللبنانية . وكانت جلسة تعارف ومودة ، وحديث عن لبنان وظروفه .

مجلة الكرازة
رئيس التحرير: صاحب القداسة
البابا شنوده الثالث
Mepeqaiwi
السنة الثالثة والعشرون | الجمعة ٣ مارس ١٩٩٥م - ٢٤ أمشير ١٧١١ ش | الثمن خمسون قرشاً | العددان ٩، ١٠

تدشين كنيسة باريس

كان يوم ٩٥/٣/١١ يوماً مفرحاً لأقباط باريس، حيث زارهم بابا هم لأول مرة، وكان ازدحامهم هائلاً جداً في المطار، بمحبة عميقة واضحة للجميع.

صباح الأحد ٣/١٢ وفي إحتفال مهيب، قام قداسة البابا شنوده بتدشين مذابح كنيسة العذراء ومارمرقس بباريس. حضر الإحتفال أكثر من ألفي شخص وعدد كبير من الشخصيات الدينية في باريس مثل كاردينال باريس الكاردينال ديكورتري Cardinal Decourtry، ومطران اليونان الأرثوذكس المطران جرميا Mgr. Jeremie، ومطران السريان الأرثوذكس بوسط أوروبا، ومطران الأرمن الأرثوذكس. كما حضر الإحتفال وزير الدولة الفرنسي للشئون الدينية. وقام التليفزيون الفرنسي بتصوير وقائع الإحتفال.

بدأ الإحتفال بإزاحة الستار عن اللوحة التذكارية بمدخل الكنيسة ثم بدأت صلوات التدشين.

وقد اشترك مع قداسة البابا في تدشين مذابح الكنيسة تسعة من أحبار الكنيسة هم أصحاب النيافة:

١ - الأنبا مرقس مطران طولون وتوابعها.

٢ - الأنبا بيشوى مطران دمياط وتوابعها.

٣ - الأنبا ويصا أسقف البلينا.

٤ - الأنبا تادرس أسقف بورسعيد.

٥ - الأنبا ميصائيل أسقف برمنجهام.

٦ - الأنبا سرابيون الأسقف العام للخدمات.

٧ - الأنبا ثاوفيلس أسقف محافظات البحر الأحمر.

٨ - الأنبا صموئيل اسقف شبين القناطر.

٩ - الأنبا أثناسيوس الأسقف الفرنسي.

تم تدشين المذبح الرئيسي على إسم السيدة العذراء والقديس مارمرقس، والمذبح البحري على إسم القديس الأنبا أنطونيوس والقديس الأنبا بولا. والمذبح القبلي على إسم القديسة دميانة والقديسة مونيكا. كما تم تدشين مذبح كنيسة صغيرة إلى جوار المعمودية على إسم ماريوحنا المعمدان ومارجرجس وتدشين العديد من الأيقونات القبطية.

تبلغ عدد أيقونات الإيكونستاس ٢٨ أيقونة وفي حضن الآب في الهيكل أيقونة بارتفاع ١١ متراً: فيها الآب جالس على عرشه، وحوله رؤساء الملائكة السبعة والأربعة والعشرون قسيساً بمجامرهم. بالإضافة إلى ٣٦ أيقونة صغيرة عند مدخل الكنيسة.

وتمتاز الكنيسة الجديدة بجمالها المعماري الرائع، إذ بُنيت على شكل سفينة، وإزدانت بالأيقونات القبطية الجميلة التي تم إعدادها بدير القديسة دميانة بالبرارى.

والكنيسة واسعة وبها قاعة كبيرة أعدت إعداداً فاخراً للإحتفالات والإجتماعات. وفي هذه المناسبة نذكر بالتقدير الجهد الكبير الذي بذله القمص جرجس نوقا كاهن الكنيسة في شراء هذه الكنيسة وإعدادها حسب الطقس القبطي.

(البقية ص٨).

عودة البابا ومرافقيه إلى القاهرة

غادر قداسة البابا قبرص صباح الإثنين ٢/٢٠ عائداً بسلامة الله إلى القاهرة وفي صحبته صاحبا النيافة الأنبا بيشوي والأنبا سرابيون. حيث كان في أنتظاره في المطار عدد كبير من الآباء المطارنة والأساقفة والكهنة والرهبان. كما كان في إنتظاره بالمقر البابوي عدد كبير من الآباء الكهنة وأفراد الشعب. وقد حياهم البابا جميعاً وشكرهم.

مقابلات قداسة البابا

مع الآباء الأساقفة

استقبل قداسة البابا الأحبار الأجلاء :

★نيافة الأنبا مينا أفا مينا بخصوص دعوة قداسة البابا لرهبنة بعض الرهبان الجدد فى دير مارمينا العامر .

★نيافة الأنبا سارافيم مطران كنيستنا فى انجلترا للبريطانيين الأرثوذكس بخصوص بعض الأمور الرعوية .

★نيافة الأنبا اندراوس اسقف أبو تيج وصدفا .

شراء كنيسة فى جينيف

تم بنعمة الله شراء كنيسة للأقباط فى جينيف، وهى كنيسة قديمة تحتاج إلى ترميم. وقد زارها قداسة البابا ومعه نيافة الأنبا سرابيون ، والقس إيلاريون الأنبا بيشوى، والقس فيلوباتير الباخومى .

مع مؤتمر القوى الوطنية

فى مساء الإثنين ٢/٢٠ حضر قداسة البابا مؤتمر القوى الوطنية الذى دعا إليه الأستاذ ماهر محمد على الأمين العام للمؤتمر، وحضره: فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق شيخ الجامع الأزهر، والأستاذ الدكتور عصمت عبد المجيد الأمين العام للجامعة العربية، والأستاذ الدكتور مفيد شهاب رئيس جامعة القاهرة ، والأستاذ الدكتور حمدى السيد نقيب الأطباء .

وبعد سماع كلمة من هؤلاء الضيوف الكبار، وزعت دروع التكريم على مجموعة من أبطال حرب أكتوبر .

ثم قدم درع للشعب لكل من فضيلة شيخ الأزهر وقداسة البابا .

ثم أقيمت ندوة مصغرة حول ما يمكن عمله من أجل توحيد القوى الوطنية اشترك فيها قداسة البابا .

ويرى فى الصورة فضيلة شيخ الأزهر ، وعلى يساره الدكتور عصمت عبد المجيد، وقداسة البابا وعلى يمينه الدكتور حمدى السيد وعلى يمين د. عصمت الأستاذ ماهر محمد على .

نيافة الأنبا غريغوريوس

أرسل قداسة البابا خطاباً بالفاكس (من سويسرا) إلى نيافة الأنبا غريغوريوس بالحضور إلى ألمانيا للعلاج يوم الأربعاء ٢/١٥ وكان كل شئ معداً من الآباء الكهنة وافراد الشعب وعلى رأسهم المهندس ابراهيم سمك لإستقباله وإقامته وعلاجه .

وقد وصل نيافته فى الموعد المحدد إلى اشتوتجارت . ولايزال قداسة البابا يتابع خطوات علاج نيافته .

نيافة الأنبا مرقس الأريترى

كان نيافة الأنبا مرقس الأريترى فى استقبال قداسة البابا فى المطار بلندن ، حيث انتظر البابا أكثر من ساعة فى طريقه إلى قبرص .

وقد أذن قداسة البابا لنيافة الأنبا مرقس الأريترى بزيارة نيافة الأنبا ابراهام حسب طلبه .

نيافة الأنبا ثاوفيلس

بعد أن اشترك نيافته فى تدشين كنيسة العذراء بباريس ، استأذن قداسة البابا فى السفر إلى استراليا ، حيث يقضى هناك حوالى إسبوعين أو ثلاثة .

كنيسة جديدة لشمال لندن

نظراً لإتساع الخدمة إتساعاً كبيراً فى لندن ، بحيث لم تعد الكنائس الموجودة تكفى لرعاية شعبنا هناك ، فقد دار البحث عن كنيسة فى شمال لندن .

وقد وفقنا الله فى العثور على كنيسة فى حى Golders Green .

وهى كنيسة إنجليكانية واسعة توقفت الصلاة فيها، وملحق بها قاعة وChapel ومعمودية ومكاتب للآباء الكهنة . ومكانها هادئ ، والـ Parking متوفر .

ومع أن ثمن الكنيسة مرتفع بعض الشئ وهو ٨٥٠ ألف جنيه استرلينى ، إلا أن الكل قد أعجب بها وبموقعها وصلاحيتها . ونرجو أن يوفق الله فى شرائها . وقداسة البابا على إتصال مستمر بموضوعها .

كاهن لكنيسة فانكوفر

انتدب قداسة البابا القس بيسنتى عبد المسيح لرعاية كنيسة فانكوفر .

وهى كنيسة جاهزة منذ فترة، وكانت تقوم برعايتها كنيسة أدمنتون وكنيسة كالجرى . وقد طالبت أن يكون لها كاهن خاص .

فى مطار لندن

فى عودة قداسة البابا من فرنسا إلى قبرص لحضور إجتماع اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الأوسط ، انتظر ساعة فى مطار لندن ، حيث كان فى انتظاره سيادة القنصل العام ، ونيافة الأنبا مرقس الأريترى، والآباء الكهنة : القمص أنطونيوس ثابت ، والقمص بيشوى بشرى، والقمص زكريا بطرس ، والقس بوليكاربوس الأنبا بيشوى، والقس سوريال سوريال، وعائلاتهم ، وأعضاء مجلس كنيسة مارمرقس . ودار الحديث حول شراء الكنيسة الجديدة فى شمال لندن .

حفلات محبة

خلال شهر رمضان

حضر قداسة البابا ثلاثة إحتفالات ، وألقى فى كل منها كلمة مناسبة :

*حفل فى ندوة القوى الوطنية .

فى نادى الغابة (الإثنين ٢/٢٠) .

*حفل أقامته وزارة الأوقاف .

فى نادى المدرعات (الثلاثاء ٢/٢١) .

*حفل أقامته بطريركية الأقباط .

فى المقر البابوى (الخميس ٢/٢٣) .

وكانت كلها إجتماعات فى روح المودة والمحبة والوحدة الوطنية .

حفلة مصر القديمة

اقيمت حفلة رمضانية فى مصر القديمة دعا إليها نيافة الأنبا يوحنا وحضرتها الدكتورة فينيس كامل وزيرة البحث العلمى ، والدكتور عبد الحليم نور الدين رئيس هيئة الآثار ، واللواء صالح النشوانى نائب محافظ القاهرة، واللواء صلاح راشد رئيس حى مصر القديمة ، والشيخ عبد الرازق البيه من علماء الأزهر ، وبعض رجال السياسة والصحافة والآثار .

حفلات أخرى

أقيمت حفلات أخرى كثيرة ، كانت لقاء محبة مع أخوتنا المسلمين : فى مصر الجديدة، وفى شبرا وفى حلوان، وفى شبرا الخيمة، وكذلك فى الأسكندرية والمحافظات ، وألقيت فيها كلمات مودة ...

عودة بعض الآباء الأساقفة

من أسفارهم بالخارج

عاد إلى مصر من الخارج، أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء :

*نيافة الأنبا ويصا أسقف البلينا .

*نيافة الأنبا تادرس أسقف بورسعيد .

*نيافة الأنبا توماس أسقف القوصية .

*نيافةالأنبا صموئيل أسقف شبين القناطر

*كما حضر إلى مصر نيافة الأنبا ميصائيل أسقف برمنجهام .

*وعاد من مرافقى قداسة البابا صاحبا النيافة : الأنبا بيشوى والأنبا سرابيون .

البروفسور بابادوبلوس

يحاضر لطلبة الإكليريكية

حضر البروفسور الدكتور بابا دوبلوس الأستاذ بجامعة أثينا الأرثوذكسية بناء على دعوة من قداسة البابا، فألقى بعض محاضرات لاهوتية ابتداء من يوم الإثنين ٩٥/٢/٢٨ .

وكان يترجم المحاضرات من اليونانية ، الأستاذ ناجى اسحق مدرس أقوال الآباء بالإكليريكية . وهو يدرس الدكتوراة فى أثينا.

وقد حضر قداسة البابا هذه المحاضرات، ورحّب بالأستاذ الكبير، وقدمه للحاضرين . حضر أيضاً نيافة الأنبا بيشوى وبعض الآباء الأساقفة .

كنيسة مارمرقس بجرسى ستى

سافر القس يوأنس تادرس كاهن كنيسة سموحة بالأسكندرية، لخدمة كنيسة مارمرقس بجرسى ستى .

وكان قداسة البابا قد انتدب من قبل القس ابرآم متى . فيصير لها حالياً كاهنان إلى جوار القس تادرس يعقوب ملطى، الذى بعد أن يسلّم لهما العمل، أمامه الحرية أن يعود إلى الأسكندرية – حسب طلبه – فى الوقت الذى يريد، أو أن يبقى فى خدمة المنطقة .

القمص يوحنا البراموسى

استقبل قداسة البابا الأب الموقر القمص يوحنا البراموسى قبيل عودته إلى خدمته فى فينا بالنمسا يوم الخميس ٩٥/٢/٢٣ داعياً له بالصحة والعافية .

وفاة الأستاذ جرجس رفلة

يعز علينا إنتقال الخادم الأمين الروحى الأستاذ جرجس رفلة ، الذى قام بتأليف مكتبة كبيرة للأطفال تضم عشرات الكتب والقصص، وقد كان محرراً لصفحة الأطفال بمجلة الكرازة ...

بدأ خادماً فى مدارس الأحد بكنيسة القديس الأنبا أنطونيوس . وكان زميلاً فيها لقداسة البابا منذ حوالى ٤٥ عاماً . واشترك معه فى تحرير مجلة مدارس الأحد المصورة (للصغار) سنة ١٩٥٣ .

كان أيضاً شاعراً ، ومتمكناً جداً فى اللغة العربية وقواعدها . وقد وضع الكثير من الأناشيد والألحان والترانيم للأطفال . ومنها ترتيلة "دقى يا أجراس" وترتيلة "كنت مريض وهزيل" وغيرهما . مع قصائد فى كثير من المناسبات .

رقد فى الرب صباح يوم الخميس ٩٥/٢/١٦ وشيعت الجنازة ظهر نفس اليوم من كنيسة القديس الأنبا أنطونيوس بشبرا . وقام بالصلاة على روحه الطاهرة نيافة الأنبا يوأنس سكرتير قداسة البابا، والقمص أنطونيوس البراموسى، والقمص داود تادرس، وكثير من الأباء كهنة شبرا .

نياحاً لنفسه العزيزة ، وعزاء لأسرته الكريمة ولجميع محبيه ، بل عزاء بالأكثر إلى كل تلاميذه ، وإلى الأطفال الذين تمتعوا بقصصه وأناشيده وكتاباته خلال جيل طويل.

من أخبار الجمعيات

تم تشكيل وتنسيق مجلسين فرعيين للجمعيات القبطية فى حى شبرا الشرقية وحى شبرا الغربية، مما سننشره فيما بعد إن شاء الله .

أضواء من الإنجيل

تأمّلات فى

حيَاة وخدمة السيّد المسيح

نيافة الأنبا بيشوى

فى البريّة :

ربما يتساءل البعض عن إرتباط الرهبنة بالبرية .. وها نحن نرى السيد المسيح وهو يرسم طريقاً واضحاً للجهاد النسكى فى إرتباطه بالبرية .

فبعد عماده فى نهر الأردن "اقتيد بالروح فى البرية أربعين يوماً يجرب من أبليس " (لو٤ : ١) .

لم يأكل السيد المسيح ، ولم يشرب شيئاً فى تلك الأيام .. وإرتبط الصوم بالبعد عن المشاغل الموجودة فى العالم بما فى ذلك الإنشغال بخدمة الآخرين بصورة مباشرة .

كان الوقت مخصصاً للتأمل والصلاة مع الصوم .. هكذا نرى الصوم فى أبهى صوره حسب قول الكتاب "قدسوا صوماً. نادوا بإعتكاف " (يوئيل ٢) .

الصوم مع الإعتكاف هو صوم لجميع الحواس الجسدية .. ليس فقط حاسة التذوق ، بل أيضاً حاسة السمع ، وحاسة النظر ، وحاسة اللمس ، وحاسة الشم .

فى البرية تتفرغ الحواس جميعاً للعمل الروحى ...

لم يكن السيد المسيح طبعاً محتاجاً إلى الصوم . ولكنه أراد أن يرسم لنا طريقاً للجهاد الروحى والإنتصار على الشيطان .. كما أنه أراد أن يختلى وقتاً طويلاً فى مناجاة عميقة يعبّر فيها عن محبته للآب ، ويطلب فيها من أجل نجاح مناداته بالتوبة والإيمان بالإنجيل فى قلوب سامعيه ، حينما تبدأ خدمته بعد عودته من البرية .

بالنسبة لنا نحن نحتاج إلى صوم الحواس .. وكما قال أحد الآباء "إن مجرد نظر القفر ، يبطل فى النفس الحركات العالمية " . وقد أراد السيد المسيح أن يجتذبنا نحو القفر حينما نتبع مسيرته فى البرية أربعين يوماً فى جهاد من أجلنا .

نحن نحتاج إلى القفر .. بل يجب أن يعيش القفر فى قلوبنا – خاصة أثناء الصوم .

وفى القفر نردد على وزن منظومة قداسة البابا شنوده الثالث "إن القفر ليس قفراً نعيش فيه، بل هو قفر يعيش فينا" .. هذا هو حال القلب الزاهد فى الأمور الدنيوية .. وبالقفر يعيش الفقر الإختيارى .. أو بالفقر يعيش القفر متحرراً من محبة العالم وكل ما فيه .

قضى السيد المسيح أربعين يوماً فى القفر لكى يدخل القفر إلى قلوبنا .. ولكى نرى القفر فردوساً روحياً نحيا فيه مع الله .

لأن الفردوس الأول الممتلئ بالخيرات (جنة عدن) ، كان مكاناً سقط فيه آدم الأول .. والبرية مكان إنتصر فيه آدم الثانى ، ليجعل من البرية فردوساً روحياً لموكب المنتصرين .

الجسَد والنفس والروح :

فى البرية قدّم السيد المسيح مثالاً لنا للزهد فى رغبات الجسد ، ورغبات النفس ، لكى نحيا فى الروح .

فبالنسبة للجسد أعطانا فكرة أنه ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان ، بل بكل كلمة تخرج من فم الله .

وبالنسبة للنفس أعطانا فكرة عن الزهد فى أمجاد العالم الزائلة ، وأن نخدم الله لا المال أو الجاه أو السلطان .

وقد رفض كل ممالك العالم التى رآها من فوق الجبل حتى لا يتعطل الصليب .

وبالنسبة للروح أعطانا فكرة عن الزهد ، حينما رفض أن يطير من فوق جناح الهيكل لينظره الناس سابحاً فى الفضاء محمولاً على أيدى الملائكة .

كان الصعود بالنسبة للسيد المسيح هو من خلال الصليب . وقد قال "أنا إن إرتفعت عن الأرض أجذب إلىّ الجميع" (يو١٢: ٣٢) . ورآه كثيرون معلقاً فوق الأقرانيون ، محتملاً الإحتقار والذل والعار.. وكان الإرتفاع فوق الصليب هو الطريق الحقيقى نحو المجد غير المنظور .

وبعد القيامة صعد السيد المسيح أمام أعين تلاميذه . ولكن لم يكن الصعود بالنسبة للسيد المسيح نوعاً من التباهى . ولكنه كان صعوداً بإعتباره الذبيحة المقدسة المقبولة إلى المقدس السماوى، حيث دخل السدي كسابق لنا ، ليكون هو رئيس الكهنة الذى يشفع فى جنس البشر أمام الله الآب كل حين " دخل فوجد فداءً أبدياً " (عب٩: ١٢) .

قبل أن يصعد السيد المسيح بيمين الآب إلى السماء ، كان قد أصعد ذاته على الصليب ذبيحة مقبولة عن خلاص جنسنا .. لهذا كان لابد للصعيدة أن تصعد .

وقد أصعد السيد المسيح فى البرية .. إلى جبل التجربة .. أربعين يوماً يجرب من إبليس .

وكانت حياة السيد صعوداً متتالياً .. صعد إلى جبل التجربة ، وصعد إلى جبل التجلى ، وصعد إلى جبل الجلجثة ، وصعد إلى جبل الصعود ، ثم صعد إلى عرش الله .

ولكننا نراه صاعداً وهو يحمل الصليب ، مكللاً بالأشواك .. كما بجهاد الصوم والصلاة .

ونرى عروسه الكنيسة وهى تحمل صورته ، كما رسمها فى سفر النشيد وتغنى بها ، "من هذه الطالعة من البرية مستندة على ذراع حبيبها، مثل أعمدة من دخان ، معطرة بالمر واللبان وبكل أذرة التاجر " (نش ٣ : ٦) .

هكذا تصير الكنيسة مثل صعيدة من البخور (أعمدة من دخان) ، معطرة بالصوم والصلاة (المر واللبان) .. نراها طالعة من البرية مستندة على ذراع حبيبها الذى صام عنها ويعطيها نعمة الصوم لتتحلى به كعروس "طاهرة كالشمس، جميلة كالقمر ، مرهبة كجيش بألوية " (نش ٦: ١٠) .

ما أحلاك أيتها الكنيسة العروس ، وأنت مشرقة بحب عريسك الحبيب ..!!

الشخصية المتكاملة

البُعد الجَسَدى
إفسَاد هيكَل اللّه

لنيافة الأنبا موسى

يقول معلمنا بولس الرسول " إن كان أحد يفسد هيكل الله ، فسيفسده الله ، لأن هيكل الله مقدس الذى أنتم هو " (١كو٣: ١٧) .

ويقصد الرسول بولس أن الجسد هو هيكل الله بمعنى أن روح الله الساكن فينا قد جعل من هذا الجسد هيكلاً مقدساً لذلك يقول: "أما تعلمون أنكم هيكل الله ، وروح الله يسكن فيكم" (١كو٣: ١٦) .

وكلمة هيكل بالقبطية ، بى أرفى، أى "المكان الذى صار سماء" لأن مكان يسكن فيه الله يجعله سماء. لهذا نقول عن العذراء الطهور أنها "السماء الثانية" . ويقول الرب للمؤمنين : "ها ملكوت الله داخلكم" . (لو١٧: ٢١) .

تصور كل هذه البركات . ونأتى نحن لنفسد هذا الهيكل المقدس، الا نستحق حينئذ عقاباً إلهياً: أن الله يفسدنا نحن أيضاً، بمعنى أنه يتركنا للدمار والخراب ، ويحكم علينا بهما. لأننا سبق أن حكمنا بهما على أنفسنا.

ومن أخطر وسائل إفساد هيكل الله فينا:

١- التدخين :

ومع أن كل الأبحاث العلمية أكدت علاقة التدخين بأمراض كثيرة ورهيبة منها: سرطان الرئة، أمراض القلب، قرحة المعدة ضعف الإبصار ، تشوه الجنين .. إلا أن العالم الثالث "الفقير المتخلف" يزداد فيه التدخين ، وأجيال الشباب تضيف كل يوم أعداداً جديدة إلى المدخنين !! شئ مؤسف بلاشك وغير منطقى إطلاقاً!! ومن المعروف عملياً ونفسياً، أن مشكلة المدخن هى إما إحساس بالنقص فيكمل نفسه بسيجارة ليبدو كالرجال، وإما إحساس بالتوتر النفسى والحنين للطفولة فيضع فى فمه شيئاً للتهدئة النفسية كما كان يضع إصبعه فى طفولته المبكرة !!

٢- الخمر :

المسيحية ترفض الخمر والسكر بكل قوتها . ومع أننا نستخدم الأباركة الطازجة فى التناول. لكننا نرفض أن يشرب الإنسان الخمر للنشوة أو الإحتفال . وبالأكثر نرفضها كمسكر! إن المسيحية لا تحرم المادة، ولكنها تحرم الأستخدام الخطأ للمادة . فالأفيون مثلاً يستخدم طبياً كحقن المورفين . أو خلاصة الكودايين ، ولكنه مرفوض إذا ما استخدمه الإنسان ليتوه عن وعيه، ويحيا نشوة كاذبة مدمرة. لهذا يوصينا الكتاب المقدس :

"الخمر مستهزئة، والمسكر عجاج ومن يترنح بهما فليس بحكيم" (أم٢٠: ١) .

"لا تكن بين شريبى الخمر، المتلفين أجسادهم" (أم٢٣: ٢٠) .

"لمن الويل ، لمن الشقاوة .. للذين يدمنون الخمر" (أم٢٣: ٢٩، ٣٠) .

"فى الأخر تلسع كالحية وتلدغ كالأفعوان" (أم٢٣: ٣٢) .

"حقاً إن الخمر غادرة" (حب٢: ٥) .

"لا تسكروا بالخمر الذى فيه الخلاعة بل امتلئوا بالروح" (أف٥: ١٨) .

"لا سارقون ولا طماعون ولا سكيرون يرثون ملكوت الله" (١كو٦: ١٠) .

فأحذر أخى الشاب من التدخين والخمر ، حتى لا تدمر جسدك وروحك معاً ، وتخسر الأرض والسماء أيضاً !!

٣- المخدرات :

يستحيل أن نتجاهل أثر المخدرات فى الأجيال المعاصرة على أتساع خريطة العالم.. ويستحيل أن نشك فى أنه مخطط واسع ورهيب يحتوى الكرة الأرضية كلها، ويهدف إلى قتل وتدمير الأجيال الصاعدة فى عديد من الدول ، إما بقصد سياسى أو مادى.

ولاشك أن الأرقام التى نقرأها ، والصور الحزينة التى نشاهدها كل يوم لأجساد نحيلة متهلكة، وعقول تائهة شاردة، ونفوس محطمة يائسة ، ونهايات نبكى لها بالدم لا بالدمع ، تجعلنا نعطى لهذا الموضوع أهميته القصوى. فالمخدرات عملية قتل منظمة لجيل بأكمله، لو استطاعت إلى ذلك سبيلاً .

ومعروف أن المخدرات تنتشر نتيجة عوامل ثلاثة أساسية :

١- سهولة الحصول عليها :

والجهد الذى تبذله وزارة الداخلية فى هذا

الصدد جبار ومؤثر .

٢- الشخصية المضطربة

والمتوترة نتيجة الضغوط المتزايدة : المادية والنفسية والإجتماعية، وضحالة الحياة الروحية، وتفكك الأسرة . وغياب الحنان والتوعية والحوار والتوجيه .. مما يستدعى جهوداً فى التربية السليمة .

٣- المناخ العام ..

الذى يتكون من خلاله رأى جماعى رافض لهذه السموم ، من خلال وسائل الإتصال والندوات الشبابية .. بدلاً من إحساس الشباب أن هذا شئ سائد بدلاً من تجربته وممارسته .. ومعروف أن بعض السموم كالهيروين يصل المدمن إلى أدمانه هذا من خلال ثلاث شمات ، ويتعصى عليه بعد ذلك الإستغناء عن هذا المخدر القاتل إذ يصل إلى حالة من "الإعتماد" على المخدر فى تخفيف آلامه . بدلاً من الإفرازات الإلهية الطبيعية التى تتوقف عندما تجد مدداً خارجياً!! وهنا تكتمل المأساة .

المخدرات والشخصية :

ربما يسأل سائل ما علاقة المخدرات بموضوع الشخصية المتكاملة ؟ فأجيب :

١ - لولا أن الشخصية مضطربة ومتوترة، لما لجأت إلى هذه السموم .

٢ - أو أنها شخصية ضعيفة أتقيادية ، لهذا استسلمت لأصدقاء السوء .

٣ - أو أنها شخصية غير قادرة على مراجعة نفسها ، وتحديد مسار حياتها ، لذلك رفضت العلاج!! أو انتكست بعد العلاج !

وتعالوا نتصور "شخصية المدمن" وما أعتراها من دمار وخراب وفشل : دراسى ، وعملى، وروحى، وأجتماعى، وصحى.. لنبكى جميعاً هذه الحالات ، ونحرص أن نربى أولادنا على أسس نفسية ومسيحية سليمة، ونقدم لهم فرص الحوار البناء ، ليفرغوا كل توتر لديهم ، ويصلوا عن أقتناع إلى الإختيارات السليمة والقرارات الصائبة .

وهمسة فى أذن كل والد ووالدة .. أجيدوا فضيلة الإستماع لأولادكم ، وأحسنوا الإنصات، وقدموا الثقة والمصارحة، وأدخلوا معهم فى حوار متصل، فما أخطر الشحنات المكبوتة على تكوين شخصيات سوية ، تفرح، ونفرح بها !!

الكنيسة والعمل المسكونى

الحوار الأرثوذكسى

المشاورات اللاهوتية غير الرسمية (٢)

لنيافة الأنبا سرابيون

٣- مشاورات چينيف :

المشاورة الثالثة تمت فى جينيف فى الفترة من ١٦- ٢١ أغسطس ١٩٧٠ .

حيث اجتمع اللاهوتيون الأرثوذكس من العائلتين فى لقائهم الثالث. فى هذا اللقاء تم تأكيد الإتفاق الكريستولوجى الذى تم التوصل إليه فى لقاء أرهوس وبرستول .

كما حدد اللقاء ثلاث نقاط تحتاج لدراسة أعمق ، حتى يمكن إزالة الإختلافات حولها وهى :

١ - معنى ومكانة بعض المجامع فى حياة الكنيسة .

٢ - حرم أو تطويب بعض اللاهوتيين المختلف عليهم فى الكنيسة .

٣ - المسائل القانونية والطقسية الدالة على وحدة الكنيسة على الصعيد المحلى والأقليمى والعالمى . وتناولت هذه النقطة بالذات وجود أكثر من أسقف أرثوذكسى فى المدينة أو الإيبارشية الواحدة . كما دعا اللقاء إلى وضع حدود للتنوع الطقسى والممارسات الكنسية، لإيجاد توازن ما بين قبول التنوع وتحقيق الوحدة الكنسية .

بيان مصالحة :

أكد لقاء جينيف على أهمية اقتراح لقاء بريستول بشأن تكوين لجنة لاهوتية مشتركة رسمية من كنائس العائلتين . ودعا اللقاء إلى أن تصدر هذه اللجنة "بيان مصالحة" يكون أساسه الإتفاق اللاهوتى بخصوص الكريستولوجى . واقترح اللقاء أن يكون اساس بيان المصالحة المقترح فى الفكر اللاهوتى للقديس كيرلس الأسكندرى والعبارات التى استعملت فى صيغة الوحدة لعام ٤٣٣ بين القديس كيرلس الأسكندرى ويوحنا الأنطاكى . كما دعا إلى الإستعانة بالتعبيرات اللاهوتية التى استعملتها المجامع الأربعة اللاحقة وبمؤلفات الآباء والنصوص الطقسية من كلا الجانبين .

خطوات عملية :

تناول لقاء جنيف بعض الخطوات العملية فى السعى نحو تحقيق الوحدة . دعا اللقاء إلى تبادل الزيارات بين الكنائس الأرثوذكسية من العائلتين على مستوى رؤساء الكنائس وعلى مستوى الأساقفة وعلماء اللاهوت . وأكد أن مثل هذه الزيارات قد ساعدت لاحقاً على تنمية الثقة والتفهم والإتفاق المتبادل ، وأوصى اللقاء بتبادل الطلاب الذين يدرسون اللاهوت فى المعاهد اللاهوتية لكنائس أرثوذكسية من العائلة الأخرى .

وتمنى لقاء جنيف أن يحل نشاط رسمى بين العائلتين محل النشاط الغير رسمى القائم فى ذلك الوقت .

كما قرر اللقاء تشكيل لجنة متابعة من جميع اللاهوتيين الذين

اشتركوا فى المشاورات الغير رسمية الثلاثة (آرهوس وبرستول وجنيف) . وقرر أيضاً تكوين لجنة تنفيذية من خمسة أشخاص تنبثق من لجنة المتابعة وحدد لقاء جنيف بعض المهام لعمل اللجنة التنفيذية مثل :

١ – نشر تقرير عن المشاورات الثلاث بواسطة "المجلة اللاهوتية الأرثوذكسية" بعد عرضه على الكنائس .

٢ – إعداد بيان مشترك يتضمن ما تم الإتفاق عليه فى اللقاءات الثلاثة . ويتضمن أيضاً خلاصة لما تم مناقشته وبحثه فى هذه اللقاءات .

٣ – نشر دراسة تتضمن معلومات إحصائية وتاريخية ولاهوتية وغيرها عن الكنائس الأرثوذكسية من العائلتين.

٤ – دراسة إمكانية تأسيس رابطة لمعاهد اللاهوت تضم الأديرة والمعاهد العليا وكليات اللاهوت التابعة للكنائس الأرثوذكسية .

٥ – إصدار نشرة دورية تتضمن أخبار الكنائس الأرثوذكسية .

٦ – إقتراح وتشجيع المشاورات اللاهوتية بين كنائس العائلتين على المستوى المحلى والإقليمى والعالمى .

٧ – إنشاء مركز أو أكثر من مراكز البحث المشتركة للتوسع فى الدراسات اللاهوتية والتاريخية الخاصة بالتقليد المسكوفى الأرثوذكسى .

٨ – بحث إمكانية إعداد كتب لاهوتية تعليمية مشتركة للأطفال والشباب .

٤ – المشاورة الرابعة بأديس أبابا عام ١٩٧١ :

عقدت هذه المشاورة فى أديس أبابا يومى ٢٢، ٢٣ يناير ١٩٧١. تركز عمل هذا اللقاء حول موضوع رفع الحرومات والإعتراف بالقديسين وقد قدم اللقاء النقاط التالية :

١ – نحن متفقون تماماً على الأقرار بأن رفع الحرومات ، التى نطق بها أحد الطرفين ضد الأشخاص الذين يعتبرهم الطرف الآخر معلمين وقديسين ، هو خطوة لابد منها على طريق الوحدة .

٢ – نحن نعترف بأن الهدف من رفع الحرومات هو إستعادة الشركة بين تقليدنا ، وأن ذلك يفترض مسبقاً تحقيق الوحدة الجوهرية فى الإيمان . ولأجل رفع الحرومات لابد من إصدار بيان رسمى يؤكد الوجود الفعلى لمثل هذه الوحدة الجوهرية فى الإيمان التى أرسيت قاعدتها فى اللقاءات السابقة فى آرهوس وبريستول وجنيف .

٣ – نعترف بأن رفع الحرومات ضد بعض الأشخاص لا يتتبع بالضرورة إعتبارهم قديسين من قبل الذين سبق أن حرموهم .

٤ – من الأفضل أن يتم إسقاط الحرومات شيئاً فشيئاً بدون ضجة وأن تختار كل كنيسة الطريقة العملية التى تناسب وضعها وظروفها . وهكذا يصار عند بلوغ الوحدة إلى الإيمان رسمياً بأن هذه الحرومات قد رفعت .

٥ – الكنيسة التى فرضت الحرومات فى ذلك العصر لأسباب رعوية وغيرها تملك السلطة لرفعها فى عصرنا هذا لذات الأسباب الرعوية أو لغيرها .

٦ – رفع الحرومات يدخل فى صلب دائرة سلطة الكنيسة وهو لا يؤثر بشئ على عصمتها فى مسائل الإيمان الجوهرية .

٧ – يجب التحضير لرفع الحرومات عن بعض الأشخاص بالدرس الدقيق لتعاليمهم وللإتهامات الموجهة ضدهم والظروف التى حرموا فيها والنية الحقيقية الكامنة وراء تعاليمهم .

٨ – يجب إعداد برنامج تأهيلى تربوى فى الكنيسة قبل رفع الحرومات وبعدها خصوصاً حيث تظهر آثار الحرومات والأدانات فى النصوص الطقسية والألحان الكنسية . وذلك لتهيئة المؤمنين لتقبل هذه النصوص والألحان بشكلها المعدل .

٩ – يجب إعادة النظر بالتاريخ الكنسى الوارد فى الكتب المدرسية واللاهوتية ومؤلفات التعليم المسيحى والسعى نحو وضع نصوص تاريخية مشتركة تستعمل فى كنائس العائلتين .

١٠ – يجب البحث فى مسألة القداسة وإعلانها . ذلك أن معايير القداسة وإجراءات إعلانها ليست مماثلة فى التقاليد الشرقية وفى التقاليد الغربية .

فى ختام البيان الصادر عن اجتماع أديس أبابا قال المجتمعون :

" قد يكون من الواجب علينا أن نختم هذا البيان بالملاحظة بأن هذه المشاورة هى الرابعة فى سلسلة المشاورات غير الرسمية التى نظمت خلال حقبة سبعة سنوات . ونحن نرجو بأن تتبنى الكنائس رسمياً ، وفى الغد القريب ، العمل الذى تحقق على مستوى غير رسمى خلال هذه الأعوام السبعة لكى يكون للعمل ، الذى بداه الروح بجمعنا ، جواب كنسى وتجاوب كامل . فعلى هذا الرجاء نختتم هذا التقرير الرابع ونضعه أمام نظر الكنائس " .

وبعد أربعة عشرة سنة تحقق هذا الرجاء وبدأت الكنائس الأرثوذكسية حوارها الرسمى فى ديسمبر ١٩٨٥، وهذا موضوع حديثنا القادم .

ترجمة كتب البابا إلى الإيطالية

بالإضافة إلى الكتب السابقة التى تمت ترجمتها إلى اللغة الإيطالية، تمت ترجمة وطبع الكتابين الآتيين :

١ – كيف نبدأ عاماً جديداً ، بعنوان :

Come Iniziare un Nuovo Anno

٢ – كتاب " تأملات فى ميلاد الرب " بعنوان :

Mekitazioni Sulla Nativita Di Nostro Signare

أشرف على إصدارهما القمص برنابا السريانى كاهن كنيستنا القبطية فى روما .

الرحلة البابوية الحادية والعشرين

الزيارة الرعوية الأولى لفرنسا

غادر قداسة البابا شنوده الثالث القاهرة صباح الثلاثاء ٧ فبراير متوجهاً إلى جنيف فى بداية رحلته الرعوية الحادية والعشرين. شملت الرحلة زيارة سويسرا لحضور اجتماعات اللجنة التنفيذية لمجلس الكنائس العالمى (٨- ١١فبراير ١٩٩٥) وزيارة فرنسا للمرة الأولى فى الفترة من ١١ - ١٥ فبراير ثم زيارة قبرص لحضور إجتماعات اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الأوسط (١٦ - ١٩ فبراير). وعاد قداسة البابا بسلامة الله إلى القاهرة صباح الإثنين ٢٠ فبراير ١٩٩٥ .

فى سويسرا

فى سويسرا التقى قداسة البابا بأقباط سويسرا فى إجتماع عام مساء الجمعة ٢/١٠ فى كنيسة مجلس الكنائس العالمى بجنيف ، حيث حدثهم عن المحبة كأعظم وصية وأساس للحياة الروحية، وأجاب على أسئلتهم.

كما زار قداسة البابا صباح الجمعة ٢/١٠ المبنى الذى قام الأقباط بشرائه فى حى ميران بجنيف ليكون كنيسة قبطية لخدمة اقباط القطاع الفرنسى بسويسرا .

قام قداسة البابا بالصلاة فى المبنى ، ورشه بالماء المقدس ، وبارك مشروع الترميم والتصليح للمبنى . فالمبنى عبارة عن كنيسة قديمة لم تستخدم لعشرات السنين ، ملحق بها بيت من ثلاثة أدوار يصلح أن يكون مقراً للأنشطة الكنسية وسكناً للكاهن . ونظراً لعدم استخدام المبنى لمدة طويلة ، فإنه يحتاج إلى ترميمات وإصلاحات قد تستغرق حوالى العام. وتتكلف ما يقرب من مليون فرنك سويسرى .

وجدير بالذكر أن القداسات الإلهية والخدمات تقام أساساً فى مدينة جنيف وزيورخ بالإضافة إلى لوزان وبازل ولوجانو. ويخدم الأقباط فى سويسرا الراهب القس إيلاريون الأنبا بيشوى للقطاع الألمانى والإيطالى ، والراهب القس فليوباتير الباخومى للقطاع الفرنسى .

غادر قداسة البابا جنيف بعد ظهر السبت ٢/١١ متوجهاً إلى باريس

وكان فى وداعه سيادة السفير منير زهران سفير مصر لدى الهيئات الدولية بجنيف ، والذى كان فى استقبال قداسته عند وصوله إلى جنيف يوم الثلاثاء ٢/٧ . وأقام تكريماً لقداسته حفل عشاء مساء الأربعاء ٢/٨ .

إلى فرنسا

الوصول إلى باريس :

وصل قداسة البابا إلى مطار شارل ديجول بباريس حوالى الثالثة والنصف من بعد ظهر السبت ٢/١١ يرافقه أصحاب النيافة الأنبا ميصائيل أسقف برمنجهام والأنبا سرابيون . وكان فى استقبال قداسة البابا أصحاب النيافة الأنبا بيشوى مطران دمياط وسكرتير المجمع المقدس والأنبا مرقس المطران الفرنسى ومساعده الأنبا أثناسيوس والأنبا ويصا أسقف البلينا والأنبا ثاوفيلس اسقف البحر الأحمر والأنبا صموئيل أسقف شبين القناطر وكهنة كنائسنا فى فرنسا القمص جرجس لوقا والقمص لوقا البراموسى والقس برسوم والراهب القس يواقيم (مارسيليا) . ومن كهنة كنائسنا فى أوروبا من المملكة المتحدة القمص أنطونيوس ثابت ومن ألمانيا القمص ميخائيل البراموسى والقمص بيجول باسيلى والقمص دميان الأنبا بيشوى والقس أبوليدس السريانى.

ومن هولندا القمص أرسانيوس البراموسى والقمص ابرآم البراموسى . كما كان فى استقبال قداسة البابا وفد من السفارة المصرية يتقدمه السيد السفير على ماهر سفير مصر بفرنسا .

لنيافة الأنبا سرابيون

لقاءات مع رجال الإعلام الفرنسى والعربى :

فور وصول قداسة البابا إلى مقر إقامته بباريس التقى برجال الإعلام الذين أبدوا إهتماماً كبيراً بالزيارة . ألتقى قداسة البابا أولاً برجال الإعلام المصريين فى باريس ثم بمندوبة جريدة الحياة التى تصدر فى لندن. كما أجرى مندوب جريدة لى موند وهى من كبرى الصحف الفرنسية حديثاً مطولاً مع قداسة البابا . والتقى قداسته بمندوبى جريدة العالم القبطى . وأجرى التليفزيون الفرنسى حديثاً مع قداسة البابا أعقبه حديث لإذاعة الشرق بباريس ثم أذاعة مونت كارلو. إستغرقت هذه الأحاديث واللقاءات الإعلامية حوالى الثلاث ساعات أجاب خلالها قداسة البابا بحكمة وصبر على عشرات الأسئلة التى شملت أهداف الزيارة إلى فرنسا وأحوال الأقباط بمصر والخارج، وظاهرة التطرف وعملية السلام بالشرق الأوسط وزيارة الأقباط للقدس . كما وجه قداسة البابا رسالة من خلال وسائل الأعلام إلى الشعب الفرنسى دعا فيها إلى الإهتمام بالحياة الروحية والإهتمام بتنشئة الأطفال تنشئة روحية سليمة.

صباح الثلاثاء ٢/١٤ عقد مؤتمر صحفى فى مقر إقامة قداسة البابا بباريس حضره ما يقرب من ٣٠ من رجال الإعلام الفرنسى والعربى بباريس . تناولت الأسئلة النهضة الروحية الحالية بالكنيسة القبطية ودور الكنيسة فى رعاية الأقباط خارج مصر وعلاقة الكنيسة القبطية بالكنائس الأخرى خاصة الكنيسة الكاثوليكية . وتطرقت بعض الأسئلة إلى ظاهرة التطرف فى مصر وعملية السلام فى الشرق الأوسط وزيارة الأقباط للقدس .

حفل استقبال بالسفارة المصرية :

أقام سيادة السفير على ماهر السيد سفير مصر لدى فرنسا حفل استقبال لقداسة البابا شنوده بمقر السفارة فى باريس مساء يوم الوصول . حضر الحفل كبار الشخصيات الدينية والعامة بباريس وعدد كبير من أعضاء الجالية المصرية بفرنسا .

تدشين كنيسة العذراء ومارمرقس :

(أنظر الصفحة الإفتتاحية)

هذا وتوجد فى باريس جالية قبطية كبيرة، حسب المعلومات التى قدمها الأباء الكهنة بباريس . فإن كنيسة العذراء تخدم حوالى أربعمائة عائلة قبطية ، وتخدم كنيسة الملاك حوالى ٩٥٠ عائلة بالإضافة إلى ٦٠٠ شاباً . وهناك مشروع لبناء كنيسة الملاك ، إذ تتم الصلوات حالياً فى كنيسة كاثوليكية . كما تم الحصول على قطعة أرض فى شمال باريس (منطقة باريس ٢٠) لبناء كنيسة ثالثة.

الاجتماع العام لأقباط باريس :

فى مساء يوم الأحد ٢/١٢ عقد قداسة البابا إجتماعاً روحياً عاماً لأقباط باريس . عقد الإجتماع فى كنيسة كاثوليكية كبيرة فى المنطقة التى تخدم فيها كنيسة الملاك . بدأ الإجتماع بكلمة ترحيب من القمص لوقا البراموسى . وألقى كاهن الكنيسة الكاثوليكى كلمة ترحيب بقداسة البابا ، وأشاد بالعمل المسكونى والسعى نحو الوحدة المسيحية . وقدم كورال الكنيسة بعض التراتيم والألحان باللغات القبطية والعربية والفرنسية . وألقى الأستاذ ملاك شنوده عضو مجلس كنيسة الملاك كلمة ترحيب تناول فيها الإنجازات الكنسية فى عهد قداسة البابا .

أجاب قداسة البابا على أسئلة الحاضرين ثم ألقى كلمة روحية عن الوسائط الروحية واثرها فى تقوية الحياة الروحية . ودعا قداسة البابا إلى تكوين لجنة لترجمة الكتب الروحية وسير القديسين إلى اللغة الفرنسية .

مجلس كنائس فرنسا :

حضر لمقابلة قداسة البابا صباح الإثنين ٢/١٣ وفد من مجلس كنائس فرنسا برئاسة القس جاك ستيوارت أحد رؤساء المجلس . ومجلس كنائس فرنسا تأسس فى ديسمبر ١٩٨٧ ويضم الكنيسة الكاثوليكية والكنائس الأرثوذكسية والبروتستانتية بفرنسا . ويسعى المجلس لتهيئة مجالات للتعاون بين الكنائس فى فرنسا خاصة فى مجالات الخدمة والشهادة .

قدم القس ستيوارت لقداسة البابا فكرة عن المجلس وعمله ، بعدما رحب بقداسته فى فرنسا باسم المجلس . وحدثهم قداسة البابا حديثاً روحياً عن مفهوم الخدمة والشهادة .

الكنيسة الأرثوذكسية فى باريس :

يوم الإثنين ٢/١٣ زار قداسة البابا مطرانية اليونان الأرثوذكس بباريس . استقبل قداسة البابا المطران جرميا مطران اليونان الأرثوذكس بفرنسا ، ومعه مجموعة من الأساقفة من الكنيسة الروسية الصربية وعدد من الكهنة والشمامسة . بعد الإحتفال الكنسى فى الكنيسة التى تحمل إسم القديس استفانوس، دار حديث حول العلاقات الأرثوذكسية والتقارب بين الكنائس الأرثوذكسية من العائلتين .

لقاء مع مدير هيئة اليونسكو :

فى صباح الإثنين ٢/١٣ حضر للقاء قداسة البابا ، السيد فردريك مايور مدير هيئة اليونسكو بباريس . حضر اللقاء السيد على ماهر سفير مصر بفرنسا ، والسيد محسن توفيق سفير مصر لدى هيئة اليونسكو . تناول اللقاء إعلان برشلونة الذى أصدرته هيئة اليونسكو، والذى يدعو إلى التعاطف والتعاون بين الأديان ، وجهود اليونسكو فى نشر ثقافة السلام والسعى نحو إظهار دعوة الأديان للمحبة ونبذ العنف والأعتداء على الأخرين .

كما تناول اللقاء جهود هيئة اليونسكو فى المحافظة على الآثار المسيحية فى مصر ، خاصة منطقة مريوط ودير سانت كاترين والكنيسة المعلقة وبعض الآثار فى سيناء . وجدير بالذكر أن هيئة اليونسكو هى إحدى هيئات منظمة الأمم المتحدة ، وتهتم بمجالات التربية والعلوم والثقافة والإتصالات والمعلومات .

مؤسسة الحوار الإسلامى المسيحى :

دعا الدكتور على السمان الرئيس المشارك لمؤسسة الحوار الإسلامى المسيحى بباريس قداسة البابا إلى حفل إفطار رمضانى. حضر الحفل سفير مصر بفرنسا والعديد من الشخصيات الإسلامية والمسيحية بباريس .

تحدث فى بداية الحفل الدكتور على السمان مرحباً بقداسة البابا، ومشيداً بجهوده الوطنية وعمله الدائم لأجل الوحدة الوطنية وبناء العلاقات الطيبة بين المسلمين والمسيحيين . وتعاقب المتكلمون فتحدث الشيخ عبد الحميد عامر وهو شيخ مصرى بباريس ، والشيخ رابح (جزائرى) من جامع باريس ، والأستاذ محفوظ (سورى) والأستاذ سمير الظاهر (لبنانى) . كما ألقى القمص جرجس لوقا كلمة .

فى نهاية اللقاء تحدث قداسة البابا ، فاشاد أولاً بالجهود التى يبذلها د. على السمان فى مجال العلاقات بين المسلمين والمسيحيين. وتناول قداسته بعض مظاهر العلاقات الطيبة بين المسلمين والمسيحيين فى مصر ، وأكد على أهمية المحبة كاساس للتدين السليم .

مع الراهبة سير إيمانويل :

الصورة فى حفل بباريس . وقداسة البابا يتحدث إلى الراهبة المشهورة سير ايمانويل (٨٣ سنة) . وقد أدت خدمات إجتماعية كبيرة جداً فى مصر ، وبخاصة فى المقطم وعزبة النخل .

وقد ظهر فى الصورة سخيرنا فى فرنسا الأستاذ على ماهر السيد .

وتحدث قداسة البابا عن الفضيلة : وقال " إن الأساس ليس عمل الفضيلة بل محبة الفضيلة، وأن الإنسان الفاضل يعمل فى العلن ما يعمله فى الخفاء" . ودعا قداسة البابا إلى الإهتمام بالشباب وتنشئة الأطفال تنشئة روحية سليمة، وتقديم القدوة الصالحة لهم فى مجال المحبة والتسامح . وتناول قداسة البابا فى الحديث عن القدوة الصالحة ، مؤكداً أن الدين ليس فقط الصلوات والعبادات ، بل أيضاً المعاملات . وقال "إن كل شخص فى معاملاته يقدم فكرة عن دينه ، وأن الذى يعامل الآخرين معاملة سيئة يسئ إلى سمعة دينه" .

وفى نهاية اللقاء دعا كبار الشخصيات الإسلامية قداسة البابا لزيارة جامع باريس ، وقبل قداسته الدعوة .

لقاء مع رجال وزارة الداخلية الفرنسية :

فى صباح الثلاثاء ٢/١٤ حضر وفد من وزارة الداخلية الفرنسية ، برئاسة عمدة فرساى ، ونائب وزير الداخلية ، ومعه مستشار وزير الداخلية للشئون الدينية ، للترحيب بقداسة البابا وإبلاغه أعتذار وزير الداخلية الفرنسى عن حضوره شخصياً لسفره.

فى هذا اللقاء أشاد نائب وزير الداخلية بالجالية المصرية فى فرنسا من جهة هدوء أعضائها ، وعدم إثارتهم لمشاكل تخل بالأمن. حضر هذا اللقاء السفير المصرى بباريس .

زيارة جامع باريس :

بناء على الدعوة التى وُجهت لقداسة البابا، زار قداسته جامع باريس مساء الثلاثاء ٢/١٤ . استقبل قداسة البابا عميد المعهد الإسلامى الدكتور دليل أبو بكر، ونائبه الشيخ عبد المجيد شريف، والشيخ بوزيدى جلول مفتى فرنسا ، والشيخ عبد الحميد عامر وهو شيخ مصرى مقيم بباريس، والشيخ ابراهيم خدمى إمام وخطيب الجامع. وحضر اللقاء الدكتور على السمان . وكان لقاء طيباً تبودلت فيه كلمات المودة والمحبة . وزار قداسة البابا مكتبة الجامع التى تحوى العديد من الكتب التى أغلبها باللغة الفرنسية .

اجتماع الخدام :

فى مساء نفس يوم الثلاثاء توجه قداسة البابا إلى كنيسة السيدة العذراء ومارمرقس ، للإجتماع بخدام التربية الكنسية وخدام الشباب بباريس . تحدث قداسة البابا عن وجوب الإهتمام بالأطفال والشباب، وعن الجدية فى الخدمة . أكد قداسته على أهمية الإفتقاد فى الخدمة . وطلب أن تقسم باريس إلى مناطق تتولى كل منطقة مجموعة من الخدام الأفتقاد بها . كما تناول قداسته مناهج التربية الكنسية وأكد على أهمية وجود مناهج مشبعة للمخدومين ، وأن يتم التدريس للأطفال حسب اللغة التى يفهمونها .

وتناول قداسة البابا موضوع إعداد الخدام للخدمة ، مؤكداً أهمية وجود فصول لإعداد الخدام وإجتماعات خاصة للخدام .

زيارة معهد العالم العربى :

قام قداسة البابا صباح الأربعاء ٢/١٥ بزيارة معهد العالم العربى، الذى يقع فى قلب مدينة باريس . استقبل قداسته رئيس المعهد الأستاذ إدجار بيسانى ومجموعة من العاملين فى المعهد . وصاحب قداسة البابا فى هذه الزيارة السيد سفير مصر بفرنسا . تفقد قداسة البابا أنشطة المعهد فزار المتحف والمكتبة وصالات الإجتماعات . وطلب القائمون على المكتبة أن يمدهم قداسة البابا بتقديم مجموعة كاملة من كتب قداسته بالعربية واللغات الأخرى .

معهد العالم العربى مؤسسة ثقافية أقامتها الحكومة الفرنسية بالتعاون مع الدول العربية يهدف المعهد إلى تعريف المجتمع الفرنسى بالثقافة العربية عبر التاريخ ، ويسعى إلى التبادل الثقافى بين الثقافة الفرنسية والثقافة العربية . تأسس هذا المعهد فى عام ١٩٨٧م ويضم مبنى المعهد مكتبة كبيرة تشمل ثلاثة أدوار من مبنى المعهد ، بها عشرات الآلاف من الكتب بالعربية والفرنسية والإنجليزية . وتضم أيضاً ما يقرب من ١٢ ألف من الدوريات . والمكتبة مفتوحة مجاناً لخدمة الدارسين والمهتمين بالثقافة العربية .

ويشمل المعهد أيضاً متحفاً به مجموعة من الآثار ، تتابع تاريخ الثقافة العربية منذ عصر الجاهلية حتى العصر الحديث . وبالمعهد مركز للسمعيات والبصريات . ويقيم المعهد معارض وندوات ثقافية . ويصدر العديد من الكتب . والجدير بالذكر أن المعهد فى صدد إصدار كتاب عن الأيقونات القبطية .

لقاء مع الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران :

فى الساعة السادسة من مساء الأربعاء ٢/١٥ استقبل الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران قداسة البابا شنوده الثالث بقصر الأليزية بباريس . حضر اللقاء سيادة السفير المصرى بباريس ونيافة الأنبا بيشوى .

استقبل قداسة البابا إستقبالاً رسمياً ورحب الرئيس ميتران بقداسة البابا ومرافقيه بحفاوة بالغة وتوقير كبير . وسأله الرئيس

ميتران قداسة البابا عن الكنيسة القبطية وتاريخها . وشرح قداسة البابا للرئيس الفرنسي كيف تأسست الكنيسة القبطية بالأسكندرية فى منتصف القرن الأول على يد القديس مارمرقس الرسول الإنجيلى، وكيف تأسست مدرسة الأسكندرية اللاهوتية كأول مدرسة لاهوتية مسيحية فى العالم ، وكيف ظهر بين بابوات الأسكندرية أكبر المدافعين عن الإيمان المسيحى أمثال القديس أثناسيوس الرسولى والقديس كيرلس الكبير .

عن الإيمان المسيحى أمثال القديس اثناسيوس الرسولى والقديس كيرلس الكبير .

وتساءل الرئيس ميتران عن سبب تسمية الأقباط بهذا الإسم . فأوضح له قداسة البابا ان كلمة قبطى وكلمة Egypt من أصل واحد. فالمدلول الأصلى لكلمة قبطى تعنى مصرى، ولكنها بعد ذلك أصبحت تطلق على المصريين المسيحيين فقط .

وقد أشاد السفير المصرى بالإستقبال الحافل الذى استقبل به الأقباط قداسة البابا فى باريس فى كل مكان ذهب إليه موضحاً للرئيس ميتران مكانة البابا شنوده بين الأقباط

ووعد الرئيس ميتران بأن يولى الأقباط المقيمين بفرنسا إهتمامه فيما يخص إحتياجاتهم لإنشاء كنائس فى مناطق سكنهم .

وقد عبر قداسة البابا للرئيس ميتران عن تمنياته ودعائه له بأن يمنحه الله الصحة والقوة لأداء رسالته .

فى نهاية اللقاء ودع الرئيس ميتران قداسة البابا حتى الباب الخارجى والتقطت لهما مع الوفد المرافق صور تذكارية بواسطة مندوبى الصحف ووكالات الأنباء العالمية .

فى قبرص

غادر قداسة البابا شنوده الثالث باريس فى الساعة التاسعة مساء الأربعاء ٢/١٥ متوجهاً إلى قبرص مع توقف ساعة ونصف فى مطار لندن . وصل قداسته إلى مطار لارنكا يوم الخميس ٢/١٦ فى السادسة صباحاً ، حيث بدأ برنامج عمل مكثف طوال اليوم **شمل لقاء مع الرئيس القبرصى فاسيليو، ولقاء مع رئيس أساقفة قبرص، وإجتماعاً لرؤساء مجلس كنائس الشرق الأوسط .**

وفى صباح الجمعة ٢/١٧ بدأت إجتماعات اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الأوسط التى حضرها مع قداسة البابا نيافة الأنبا بيشوى عضو اللجنة التنفيذية. إستمرت الإجتماعات حتى مساء الأحد ٢/١٩. فى هذه الإجتماعات تمت مناقشة خطة عمل المجلس فى المرحلة القادمة ، وتم إختيار لجان المجلس وكبار العاملين فيه .

وقد تم تعيين المهندس سمير مرقس المدير الحالى للمركز القبطى للدراسات الإجتماعية التابع لأسقفية الخدمات سكرتيراً عاماً مشاركاً للمجلس ، ومديراً لوحدة الإعلام ولمكتب المجلس بالقاهرة.

مع رئيس أساقفة قبرص

أثناء تقديم ايقونة زيارة العائلة المقدسة ، من قداسة البابا إلى رئيس الأساقفة خريسيستوس فى قصره فى نيقوسيا .

وقد ظهر فى الصورة صاحبا النيافة : الأنبا بيشوى والأنبا سرابيون .

فى إجتماع إحدى لجان مجلس كنائس الشرق الأوسط

نيافة مارجورج صليبا مطران جبل لبنان للسريان الأرثوذكس يتوسط القس سليم صهيونى أحد رؤساء المجلس، والدكتور القس رياض جرجور الأمين العام للمجلس. وقد وقف خلفهم الأستاذ سمير مرقس الأمين العام المشارك للمجلس ومدير برنامج الإعلام.

حياة المسيح
مثال نقتدى به

مثال المسيح

إن الله يحب دائما أن نعمل حسب المثال الذى يعطيه لنا . حتى أنه فى صنع خيمة الإجتماع ، قال لموسى النبى "أنظر أن تصنع كل شئ حسب المثال الذى أظهر لك على الجبل " (عب٨: ٥) .

مثال الحياة الذى أعطى لنا ، هو السيد المسيح .

ونرى أن السيد حينما غسل أرجل تلاميذه ، قال لهم :

"أعطيتكم مثالاً : حتى كما صنعت أنا بكم ، تصنعون أنتم أيضاً" (يو١٣: ١٥) . فى غسل الأرجل أعطانا مثال الإتضاع . ولكن فى الواقع كانت حياته كلها فى فترة تجسده على الأرض ، هى مثال لنا فى كل شئ ، حتى نتعلم منه كيف نسلك فى الحياة . وهكذا قال القديس يوحنا الرسول :

"من قال إنه ثابت فيه ، ينبغى أنه كما سلك ذاك، هكذا يسلك هو أيضاً " (١يو٢: ٦) .

وقد قال القديس أثناسيوس الرسولى إن الله خلق الإنسان على صورته ومثاله . ولكن لما فقد الإنسان هذه الصورة الإلهية وهذا المثال الإلهى ، حينئذ أرسل الله إبنه الوحيد فى شبه الناس، لكى يقدم لهم تلك الصورة، إذ أنه "صورة الله غير المنظور" (كو١: ١٥) .

ولكن لاشك أن هناك أموراً فى حياة السيد المسيح ، لا نستطيع أن نكون فيها مثله :

لأنها فوق إمكاننا وقدراتنا ، وفوق مستوى طبيعتنا ، مثل قهره للموت، وصعوده إلى السماء حياً ، وجلوسه عن يمين الآب . ومثل إقامته للموتى ، ومشيه على الماء ، وانتهاره للريح وللبحر (مز٤: ٣٩) . وهكذا فى باقى قواته المعجزية ، التى قد يهب شيئاً منها لبعض قديسيه ، ولكنها ليست للكل .

وكذلك لا نستطيع أن نكون مثله فى صفاته اللاهوتية ، مثل منحه الحياة ، ومثل قدرته على الخلق ، ووجوده فى نفس الوقت فى السماء وعلى الأرض (يو٣: ١٣) ، ومجيئه الثانى ليعطى كل واحد حسب أعماله (مت١٦: ٢٧).

ولكننا نتمثل به فيما تستطيعه طبيعتنا البشرية ، حسبما يهب لنا من نعمة .

كان السيد المسيح "أبرع جمالاً من بنى البشر " (مز٤٥: ٢) . ليس فقط فى الجمال الطبيعى للوجه ، وإنما أيضاً بما تضفيه الصفات الروحية من جمالها على الملامح .

لاشك أن كل ما يكون للروح من وداعة وتواضع وطيبة ،

البابا شنوده الثالث

تظهر على الملامح أيضاً . بل العين وحدها مرآة لكل المشاعر : ما فى القلب من حب وإشفاق وحنو، يظهر فى نظرات العينين . وما فى الشخصية من قوة وحزم ، يظهر فى العين أيضاً . وهكذا كانت ملامح وجه السيد المسيح ونظراته ، كانت تظهر كل صفاته الروحية . بل قيل إنه ما كان أحد يستطيع أن يملأ نظره من عينيه...

قوته

كان السيد المسيح قوياً فى شخصيته :

كان قوى الرأى والفكر ، حاد الذكاء . حتى أنه فى طفولته ، حينما جلس مع الشيوخ والمعلمين فى الهيكل، "كل الذين سمعوه بهتوا من فهمه وأجوبته" (لو٢: ٤٧). ولما ألقى عظة على الجبل "بهت الجميع من تعليمه ، لأنه كان يعلمهم كمن له سلطان ، وليس كالكتبة " (مت٧: ٢٨، ٢٩) .

ولما طرد الباعة من الهيكل ، وقلب موائد الصيارفة ، وبخ اليهود قائلاً : مكتوب بيتى بيت الصلاة يدعى ، وأنتم جعلتموه مغارة لصوص " (مت٢١: ١٢، ١٣) ، لم يجرؤ أحد أن يمنعه من هذا ...

وفى قوة شخصيته ، لما قال للشيطان اذهب ، ذهب وتركه (مت٤: ١٠، ١١) .

وكان يفحم مجادليه . وإذا رد عليهم ، لا يستطيع أحد أن يرد على رده .

وسنتناول هذا الأمر بالتفصيل فى موضعه ، حينما نعرض له بمشيئة الله . كانت قوة حجته أقوى بكثير من آراء معارضيه .

كان قوياً فى طرده للشياطين . كان قوياً بلاهوته ، وقوياً بروحياته . قوياً فى رده على كل أفكار الشيطان فى التجربة على الجبل (مت٤، لو٤) . وكلما كان يرد على فكر ، ما كان الشيطان يستطيع أن يجادل .

كان قوياً عندما جاءوا للقبض عليه .

حتى أنه حينما قال للجند المسلحين أنا هو ، "رجعوا إلى الوراء،

وسقطوا على الأرض " (يو١٨: ٦) .. كانت هيبته أقوى من كل أسلحتهم .

وبنفس الهيبة تكلم مع بيلاطس الوالى. كان صامتاً أثناء محاكمته، حتى تعجب الوالى من صمته . ولما قال له بيلاطس "ألست تعلم أن لى سلطاناً أن أصلبك، وسلطاناً أن أطلقك؟" أجابه "لم يكن لك علىّ سلطان البتة، لو لم تكن قد أعطيت من فوق" (يو١٨: ١٠، ١١) . وكان قوياً فى محاكمته أمام مجلس السنهدريم،إذ قال لهم "من الآن تبصرون ابن الإنسان جالساً عن يمين القوة، وآتياً على سحاب السماء " (مت٢٦: ٦٤) .

وعلى الصليب كان أيضا قويا .

كان قوياً فى إحتماله لآلام لا تطاق . وكان قوياً فى إحتماله لاستهزاء اليهود ، وتحديهم له بأن ينزل من على الصليب إن كان ابن الله (مت٢٧: ٤٠ – ٤٣) . وكان قوياً أيضاً فى مغفرته لصالبيه ، والتماسه عذراً لهم (لو٢٣: ٣٤) .

كان وديعاً ، وكان قوياً فى نفس الوقت .

وهذا بلاشك درس لنا ومثال . لأن البعض حينما يمارسون فضيلة الوداعة تظهر شخصياتهم ضعيفة ! وحينما يمارسون قوة الشخصية ، يبدو فى تصرفاتهم شئ من العنف . أما السيد المسيح فكان يحفظ التوازن بين الفضيلتين . وحسن قيل فيه :

يا قوياً ممسكاً بالسوط فى كفه والحب يدمى مدمعك

محبته للكل

من الصفات التى كانت فى السيد المسيح ، محبته العجيبة .

إنها المحبة الباذلة ، التى قال فيها "ليس لأحد حب أعظم من هذا، أن يضع أحد نفسه عن أحبائه " (يو١٥: ١٢) . إنه درس لنا فى الفداء وبذل الذات عن الآخرين . وهى محبة القلب الحانى الكبير الذى اتسع للكل . ليس فقط لتلاميذه الذين قيل عنهم :

"إذ كان قد أحب خاصته الذين فى العالم ، أحبهم حتى المنتهى" (يو١٣: ١) .

هذه المحبة التى سمحت لواحد منهم أن يتكئ على صدره ، والتى بها تلمذهم الرب ، وكشف لهم مشيئته ، وقال لهم " لا أعود أسميكم عبيداً ، لأن العبد لا يعلم ما يعمله سيده . لكنى قد سميتكم أحباء ، لأنى أعلمتكم بكل ما سمعته من أبى " (يو١٥: ١٥) .

بل قد دعاهم أخوة له . وقال عنهم للمريمتين بعد القيامة " اذهبا قولا لأخوتى أن يمضوا إلى الجليل ، هناك يروننى" (مت٢٨: ١٠).

بل إن السيد المسيح قد أظهر محبته حتى للمنبوذين مثل العشارين والخطاة .

فقد دعا متى العشار أن يكون أحد تلاميذه . وحضر وليمة فى بيته حضرها عشارون وخطاة كثيرون . واحتمل فى سبيل ذلك نقد الفريسيين بسبب أنه يأكل مع العشارين والخطاة، وأجابهم "لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب بل المرضى .. إنى أريد رحمة لا ذبيحة. لأنى لم آت لأدعو أبراراً بل خطاة إلى التوبة " (مت٩: ٩ – ١٣) .

وكما دخل بيت متى العشار، دخل بيت زكا رئيس العشارين .

دعاه دعوة خاصة وقال له " أسرع وانزل ، لأنه ينبغى أن أمكث اليوم فى بيتك " (لو١٩: ٥) . واحتمل فى ذلك تذمر الجميع قائلين إنه دخل ليبيت عند رجل خاطئ! ولكنه لم يعبأ بهذا التذمر، إذ كان يكتسب إنساناً إلى التوبة . بل فرح لأنه حصل خلاص لذلك البيت ، إذ هو أيضاً ابن لإبراهيم ، وقال :

"إن ابن الإنسان قد جاء يطلب ويخلص ما قد هلك " (لو١٩: ١٠) .

ما أعمق هذه العبارة : إنه حتى " ما قد هلك" له حب فى قلب السيد الذى يسعى لخلاصه ... بنفس الوضع اجتذب اللص اليمين فى آخر ساعات حياته، وقال له – بعد أن سمع عبارة إيمانه – "اليوم تكون معى فى الفردوس" (لو٢٣: ٤٣) .

وكان هذا ما فعله أيضاً مع نساء خاطئات .

أظهر نفس المحبة للمرأة الخاطئة التى بللت قدميه بدموعها فى بيت الفريسى ، ومسحتهما بشعر رأسها . ولما انتقد الفريسى هذا الموقف ، وشك فى قلبه قائلاً "لو كان هذا الإنسان نبياً ، لعلم من هذه المرأة وما حالها، إنها لخاطئة" ... حينئذ دافع السيد المسيح عن المرأة ، وأثبت للفريسى إنها كانت أفضل منه . وقال للمرأة "مغفورة لك خطاياك" (لو٧: ٣٦ – ٤٨) .

وبنفس المحبة الغافرة تصرف مع السامرية ، ومع الخاطئة المضبوطة فى ذات الفعل .

لم يجرح شعور السامرية ، بل خاطبها برقة ، وساعدها على الإعتراف بخطيئتها ، حتى آمنت به أنه المسيح ، ومضت لتحدث أهل المدينة عنه (يو٤: ٢٥ – ٢٩) .

حتى المرأة المضبوطة فى ذات الفعل ، التى أراد اليهود أن يرجموها ، أنقذها منهم . وقال لهم عبارته المشهورة "من كان منكم بلا خطية، فليرجمها بأول حجر" (يو٨: ٧) . أما المرأة فقال لها بعد إنصراف المشتكين عليها "أين هم أولئك المشتكون عليك؟! أما دانك أحد ؟ .. ولا أنا أيضاً أدينك . اذهبى ولا تخطئى أيضاً " (يو٨: ١٠، ١١) .

ونفس الإشفاق أيضاً كان على مريم المجدلية .

هذه التى أخرج منها سبعة شياطين (لو٨: ٢) ، فتبعته مع نساء كثيرات. وبعد القيامة ظهر لها ، وسمح لها هى ومريم الأخرى أن تمسكا بقدميه وتسجدا له (مت٢٨: ٩) . وائتمنها على رسالة تبلغها لتلاميذه القديسين وتبشرهم بقيامته . بل أن القديس مرقس الرسول يقول فى الإنجيل عن قيامة الرب "وبعدما قام باكراً فى اول الأسبوع، ظهر أولاً لمريم المجدلية، التى كان قد أخرج منها سبعة شياطين " (مر١٦: ٩) .

ونساء أخريات اهتم بهن السيد المسيح ، ليعطى المرأة المكانة التى كانت قد فقدتها عند كثير من اليهود .

فقد أعطى مكانة لمريم ومرثا ، اللتين جعل منهما مثالاً للتأمل

والخدمة . وأقام أخاهما لعازر من الموت ، وبكى ليكاتبهما (يو ١١: ٣٣ - ٤٤) .

وقد تحدث القديس لوقا فى إنجيله عن نساء تبعن الرب ، منهن مريم المدلية " ويونا إمراة خوزى وكيل هيرودس، وسوسنة، وأخريات كثيرات كن يخدمنه من أموالهن" (لو٨: ٢، ٣) .

وقد شفى نساء كثيرات من أمراض ، منهن المرأة المنحنية التى لم تقدر أن تنتصب مدى ثمانى عشرة سنة (لو١٣: ١١- ١٣) . وكذلك المرأة نازفة الدم على مدى إثنتى عشرة سنة ، فشفاها (مت٩: ٢٠ - ٢٢) .

كما أشفق على أرملة نايين ، التى مات إبنها وحيدها ، وكانت تبكى خلف نعشه . "فلما رآها الرب تحنن عليها . وقال لها لا تبكى. ثم تقدم ولمس النعش " وأقام الشاب من الموت "ودفعه إلى أمه" (لو٧: ١٢- ١٥) .

وكما اهتم السيد المسيح بالمرأة ، اهتم ايضاً بالأطفال .

فلم يسمح لتلاميذه بانتهارهم وابعادهم عنه . بل قال لهم "دعوا الأولاد يأتون إلىّ ولا تمنعوهم ، لأن لمثل هؤلاء ملكوت السموات". ووضع يديه عليهم (مت١٩: ١٣- ١٥) . بل إنه "دعا إليه ولداً ، واقامه فى وسطهم. وقال لهم: الحق أقول لكم إن لم ترجعوا وتصيروا مثل الأولاد، فلن تدخلوا ملكوت السموات " (مت١٨: ٢، ٣) .

وفى يوم أحد الشعانين ، حينما استقبله الشعب بالهتاف وسعف النخل، وكان الأولاد يصرخون فى الهيكل قائلين أوصنا لإبن داود. ورأى رؤساء الكهنة والكتبة ذلك فغضبوا وقالوا له "أما تسمع ما يقول هؤلاء ؟! " . فدافع الرب عنهم قائلاً لاولئك " أما قرأتم قط : "من افواه الأطفال والرضعان هيأت سبحاً " (مت٢١: ١٥، ١٦) (مز٨: ٢) .

وقيل فى الإنجيل لمعلمنا مرقس ، إنه حينما تحاج التلاميذ فيمن هو أعظم ، أخذ السيد ولداً وأقامه فى وسطهم ، ثم احتضنه . وقال لهم: " من قبل واحداً من الأولاد مثل هذا بإسمى يقبلنى .. " (مر١٠: ١٣، ١٦) . وهنا نرى ثلاثة أمور جميلة فى معاملة السيد للأطفال : إنه إحتضنهم ، ووضع يديه عليهم ، وباركهم .

يظن بعض العظماء أن أهم صفة تناسبهم هى الهيبة . وبالهيبة يخافهم الصغار ، بل والكبار أيضاً ، أما السيد المسيح فكان يضع المحبة أولاً . ولم تكن المحبة تمنع الهيبة أيضاً ، لا بالنسبة إلى الصغار ولا الكبار ...

الغريب أن البعض كانوا يتذمرون من اقتراب الأطفال إليه ، وينتهرون من يقدمونهم (مر١٠: ١٣) . ولكن السيد المسيح لم يقبل ذلك منهم ، بل انتهر تلاميذه على ذلك .

لم يكن يقوده فكر الذين حوله ، حاشا . ولم يكن يجامل حتى تلاميذه فى تصرفاتهم . بل هو الذى يقودهم فى تصرفاتهم .

ومحبته العظيمة لهم ، لم تكن تمنع من أن ينتهرهم أحياناً على أخطائهم .

فهذه هى القيادة الحكيمة التى لا تذل ، بل ترشد وتنصح وتبكت على الخطأ .

فقد بكّت السيد المسيح تلاميذه ، على تفكيرهم من هو الأول والأعظم بينهم . وقال لهم فى ذلك " أنتم تعلمون أن رؤساء الأمم يسودونهم ، والعظماء يتسلطون عليهم . فلا يكون هكذا فيكم . بل من أراد أن يكون فيكم عظيماً فليكن لكم خادماً . ومن أراد أن يكون فيكم أولاً فليكن لكم عبداً " وضرب لهم نفسه مثالاً بقوله "كما أن ابن الإنسان لم يأت ليُخدم ، بل ليخدم ، وليبذل نفسه فدية عن كثيرين" (مت٢٠: ٢٤ - ٢٨) .

ولم يستجب لطلبة أم إبنى زبدى ، كما طلبت أن يجلس أحد أبنيها عن يمينه والآخر عن يساره فى ملكوته . ووجههما إلى إحتمال الألم لأجل الملكوت (مت٢٠: ٢٠ - ٢٣) .

إن الرب يعطينا درساً فى الفارق بين المحبة ، والتدليل الخاطئ .

كذلك بكّت توما على شكه فى قيامته . وقال له "لأنك رأيتنى يا توما آمنت؟! طوبى للذين آمنوا ولم يروا" (يو٢٠: ٢٩) .

وأيضاً وبخ بطرس لما رفض أن يغسل له رجليه . وقال له "إن لم أغسلك لا يكون لك معى نصيب" (يو١٣: ٨) . ووبخه أيضاً بشدة حينما أراد أن يمنعه عن الصليب والآلام . وقال له "اذهب عنى يا شيطان . أنت معثرة لى ، لأنك لا تهتم بما لله ، بل بما للناس " (مت١٦: ٢٣) .

ووبخ يوحنا ويعقوب ، لما رفضت إحدى مدن السامرة استقباله، فطلبا منه أن تنزل نار من السماء وتحرق تلك المدينة . فقال لهما "لستما تعلمان من أى روح أنتما . لأن ابن الإنسان لم يأت ليهلك أنفس الناس، بل ليخلص" (لو٩: ٥١ - ٥٦) .

وفى محبة الرب للناس ، كانوا يبادلونه حباً . فصارت له شعبية كبيرة . وكانت الجماهير تزحمه .

فى قصة زكا ، صعد هذا العشار على شجرة جميز لكى يرى الرب، إذ كان هناك جمع كثير (لو١٩: ٣) . وفى معجزة الخمس خبزات والسمكتين، كان الذين أكلوا خمسة آلاف رجل (مر٦: ٤٤)، وفى قصة الإطعام الأخرى الخاصة بالسبع خبزات "كان الآكلون أربعة آلاف ماعدا النساء والأطفال" (مت١٥: ٣٨) .

وفى العظة على الجبل ، كانت هناك "جموع" (مت٥: ١) .

وفى معجزة شفاء المفلوج ، قيل إنه " إجتمع كثيرون ، حتى لم يعد يسع ولا ما حول الباب" (مر٢: ٢) . حتى أن حاملى المفلوج نقبوا السقف لينزلوه حيث كان المسيح .

وفى إحدى المرات "إذ كان يزدحم عليه ليسمع كلمة الله" جلس فى سفينة "وصار يعلم الجموع من السفينة " (لو٥: ١، ٣) .

كل هذا الزحام حول المسيح ، يدل على محبة الناس له ، ومقدار استفادتهم منه .

للبحث بقية

التجسد والظهور

سـؤال

هل كان لله تجسدات فى العهد القديم ، قبل تجسده من القديسة العذراء مريم فى العهد الجديد؟ وهل كان ظهوره لكثير من الأنبياء مثل ابراهيم وموسى ، واشعياء وحزقيال ودانيال أنبياء الله كانت كلها تجسدات ؟

جـــواب

يجب أن نفرق تماماً بين التجسد والظهورات .

عبارة تجسد ، معناها أخذ جسداً . أما الظهورات فمعناها أخذ شكلاً ظهر به .

وقد أخذ الرب شكل ملاك الرب ظهر به لموسى فى العليقة (خر٣: ٢، ٦). وأخذ أيضاً شكل ملاك الرب ظهر به لمنوح حينما بشرّه بميلاد شمشون (قض١٣: ٣) وظهر أيضاً على عرشه وحوله السارافيم، كما ظهر لأشعياء (أش٦: ١، ٢) وظهر بشكل إبن إنسان كما رآه دانيال (دا٧: ١٣) . وظهر أيضاً لأبينا ابراهيم كإنسان ومعه رجلان عند بلوطة ممرا (تك١٨: ٢) . كذلك ظهر لأبينا يعقوب بهيئة إنسان صارعه حتى الفجر (تك٣٢: ٢٤، ٣٠) .

ولكن هذه كلها ظهورات .. أما تجسده من العذراء مريم فهو ناسوت كامل ، أخذ كل مراحل الحمل . وبعد الولادة أخذ كل مراحل النمو كإنسان (لو٢: ٥٢) .

وهذا ما لم يحدث بالنسبة إلى ظهوره لأحد من الآباء والأنبياء . وإنما هو شكل ظهر له ثم اختفى . أما كون هذا الشكل له وجه أو يد وما إلى ذلك ، فهذا من لوازم الشكل الذى ظهر به .. أما عن كيف صارع يعقوب، فهذه قوة من الله شعر بها يعقوب ، ولكنها ليست تجسداً .

أما من جهة تجسده من العذراء ، فكان له طبيعة التجسد : ومنها تألمه وسفك دمه ، وموته، وقيامته وصعوده .

وأيضاً بعد قيامته رآه تلاميذه ، وجسّوه بأيديهم كما فى (لو٢٤: ٣٩) ، (يو٢٠: ٢٧) .

وهكذا تظهر الطبيعة البشرية كاملة . كما أن هذا الناسوت عاش مع الناس سنوات طويلة ، وليس مثل ظهورات كان يبدو فيها أمام الناس لمدة لحظات أو دقائق ثم يختفى ولا يرونه بعد ...

كذلك فتجسده من العذراء باقٍ لم يفنَ ولم يزل .

وقد قال للص اليمين "اليوم تكون معى فى الفردوس " (لو٢٣: ٤٣). وقال بولس الرسول "لى اشتهاء أن أنطلق وأكون مع المسيح. ذاك أفضل جداً" (فى٢: ٢٣) . وقد رآه يوحنا الحبيب فى سفر الرؤيا أكثر من مرة .

أما الظهورات فقد انتهت بوقتها ، وليست لها استمرارية كالتجسد .

لعله قد وضح بعد كل هذا ، أن هناك فرقاً أو فروقاً عديدة بين التجسد والظهورات التى فى العهد القديم .

لغة المسيح على الأرض

سـؤال

ما هى اللغة التى تكلم بها السيد المسيح فى فترة تجسده على الأرض ؟

جـــواب

كانت اللغة التى تكلم بها المسيح هى الأرامية .

وهى التحوّر الذى طرأ على العبرانية بعد السبى .

وهى اللغة التى كتب بها اليهود للملك أرتحشستا وقت إعادة بناء سور أورشليم . وقد ورد ذلك فى سفر عزرا (عز٤: ٧) .

وقد كانت لغة الكلدانيين فى أرض السبى أيام نبوخذ نصر (دا٢: ٤) .

نوعية موت المسيح

سـؤال

لقد تعلمنا منكم أنه عندما حُكم على الإنسان بالموت ، كانت هناك أنواع من الموت هى : الموت الروحى وهو الإنفصال عن الله، والموت الأدبى وهو فقدان الصورة الإلهية ، والموت الجسدى وهو إنفصال الروح عن الجسد .

ونحن نقول إن السيد المسيح قد فدانا ومات نيابة عنا . ولكن السيد المسيح مات موتاً جسدياً فقط . وبقى الموت الروحى والأدبى بلا فداء !

جـــواب

هناك نوع رابع من الموت لم تذكره ، وهو الموت الأبدى، وهذا هو الذى تعلق بالخلاص الذى قدمه السيد المسيح بالفداء على الصليب .. والموت الأبدى يعنى الهلاك الأبدى .

فكلنا كنا تحت حكم هذا الموت الأبدى . وكما قال القديس بولس الرسول " كنتم أمواتاً بالذنوب والخطايا" (أف٢: ١) . وقال أيضاً "ونحن أموات بالخطايا، أحيانا مع المسيح " (أف٢: ٥) .

هذا الموت الأبدى ، فدانا منه السيد المسيح بموته ، إذ كانت

كفارته كافية لغفران جميع الخطايا لجميع الناس فى جميع العصور .

أما من جهة الموت الأدبى والموت الروحى فهذا شأن الخطاة، وما كان ممكناً أن يموته المسيح ، لأنه قدوس بلا خطية . ولو كانت له خطية ، ما كان ممكناً أن يفدينا . لأن الذى له خطية يموت عن خطيته . أما الذى بلا خطية (المسيح) فيمكن أن يموت عن الآخرين . إذ ليست له خطية يدفع ثمنها بالموت ، فهو إذن يدفع ثمن خطايا الآخرين .

والموت الروحى ، الذى هو الإنفصال عن الله ، يمكن أن يتخلص منه الإنسان بالرجوع إلى الله ، أى بالتوبة .

أما فقدان الصورة الإلهية بالخطية ، فقد جاء السيد المسيح فى كمال بره وقداسته ليعيد إلينا الصورة الإلهية ، حتى نتمثل به فيها .

ملعون من عُلق على خشبة

سؤال

نرجو تفسير هذه الآية التى وردت فى (غل٣: ١٣) " لأنه مكتوب: ملعون كل من علّق على خشبة" . فهل هذه اللعنة أصابت المسيح ؟

الجواب

إن الآية بوضعها الكامل هى " المسيح افتدانا من لعنة الناموس، إذ صار لعنة لأجلنا ، لأنه مكتوب : ملعون كل من علق على خشبة" (غل٣: ١٣) .

فى الواقع كانت هناك لعنات كثيرة لكل من يخالف الوصايا . وقد وردت فى سفر التثنية (تث٢٧: ١٥- ٢٦) (تث٢٨: ١٥- ٦٨)

ففى الفداء ، كان لابد من إنسان بار ليس تحت اللعنة، لكى يحمل كل لعنات الآخرين ، ليفديهم من لعنات الناموس .

والوحيد الذى كانت تنطبق عليه هذه الصفة ، ويقوم بهذا العمل الفدائى، هو السيد المسيح الذى قال عنه الكتاب " الكائن فوق الكل ، إلهاً مباركاً إلى الأبد آمين" (رو٩: ٥) .

فهو بطبيعته مبارك ، وبركة . ولكنه فى موته عن العالم كله ، حمل كل اللعنات التى تعرض لها العالم كله . هو بلا خطية ، ولكنه حامل خطايا. وقد حمل خطايا العالم كله (يو١: ٢٩) (١يو٢: ٢) . وهو مبارك بلا لعنة ، ولكنه حمل اللعنات التى يستحقها العالم كله .

هو فى حب كامل مع الآب . ولكن حمل غضب الآب بسبب كل خطايا العالم .

هذا هو الكأس الذى شربه المسيح عنا . "كلنا كغنم ضللنا، ملنا كل واحد إلى طريقه . والرب وضع عليه إثم جميعنا" (أش٥٣: ٦).

ولو لم يحمل المسيح هذه اللعنة ، لبقينا كلنا تحت اللعنة .

مبارك هو فى كل ما حمله عنا ...

خروج الخطيبين معاً

سؤال

إلى أى مدى يكون التعارف فى فترة الخطبة ؟

وهل خروج الخطيبين معاً حرام ؟

الجواب

خروجهما معاً ليس حراماً، بشرط أن يكون ذلك بمعرفة عائلة الخطيبة ، وبشرط عدم الوقوع فى أخطاء عاطفية .

فترة الخطوبة هى فترة تعارف . فيها كل من الخطيبين يعرف الآخر ، ويرى هل يمكن أن يتوافق مع طبعه أم لا . ولكن كيف يمكن لهما أن يدرس كل منهما نفسية الآخر وأسلوبه وطبعه ، إن لم يخرجا معاً ..!

بعض العائلات تسمح لهما بالإلتقاء فى البيت . وبعض العائلات يسمح بهذا الخروج فى صحبة أخ أو أخت للخطيبة . ولاشك أن فى هذا لوناً من التضييق لا يسمح بالتعارف الكامل .

المهم فى الأمر أن تكون الخطيبة حريصة على عفتها .

فلا تتسبب فى أمور عاطفية ، ربما تسبب فسخ الخطوبة فيما بعد ، كما لا تعطى خطيبها فكرة حسنة عن أخلاقياتها .

كما أن هذه الممارسات العاطفية لا تعطى فرصة لكل منهما لدراسة الآخر ومعرفة طبعه وعقليته ونفسيته وصفاته الأخرى وبعد ذلك قد تتكشف الحقيقة بعد الزواج ، ويحدث الخلاف ، ولا يوجد علاج ...

الـتزوج بـأرمـلة

سؤال

أريد أن أتزوج بأرملة فى مثل سنى . وأنا أحبها ولا استطيع الإستغناء عنها ، وعائلتى لا توافق . فماذا أفعل ؟

الجواب

من الناحيتين القانونية والكنسية ، لا يوجد مانع . كما أن الأرامل من حقهن أن يتزوجن .

ولكن : ابحث أولاً ما هى الإعتراضات التى تقدمها أسرتك ؟

وأيضاً : هل هذه الأرملة لها أبناء أم ليس لها ؟

وإن كان لها أبناء ، فما سنهم ؟ وهل تستطيع أنت أن تسلك معهم كأب، بكل الحب ، وبلا تفريق مع أبنائك إن تزوجتها وأنجبت منها أبناء ؟

على كل فالزواج ، يدخل فى نطاق (الأحوال الشخصية) . فهى أمور شخصية خاصة بك، تتعلق بالقلب وأيضاً بالحكمة ...

الكاهن .. كمعلم وواعظ (٣)

٣- خارج المنبر

الكاهن له دور مباشر فى التعليم ، كعمله فى الوعظ مثلاً ، سواء فى إجتماعات خاصة بالوعظ، أو فى عظات القداس أو العشيات ، وما إلى ذلك ... ولكن له دوراً آخر فى التعليم ، دوراً غير مباشر ، يتركز فيما يلى :

المكتبة

يستطيع الكاهن أن يساهم فى تعليم شعبه ، عن طريق إنشاء مكتبة للإطلاع فى كنيسته ، ومنح شعبه فرصة للقراءة والإطلاع، إما داخل المكتبة أو عن طريق الإستعارة . وكذلك إنشاء مكتبة للبيع بطريقة ميسرة أو بسعر منخفض عن السوق تدعمه الكنيسة مالياً .

ومن الممكن أن توزع بعض الكتب المفيدة كهدايا .

هدايا لإجتماعات الشبان فى الأعياد ، أو فى مناسبات معينة ، أو مكافأة على تفوق ، أو مكافأة على نجاحه فى مسابقة .. أو توزع بعض الكتب النافعة هدايا لبعض العائلات ، أثناء الإفتقاد .. ويمكن تشجيع الشعب على القراءة ، وتوضيح فائدة ذلك لهم .

وينبغى أن تكون المكتبة شاملة لما يناسب كل مراحل السن .

ولا تقتصر فقط على ما يقرأه الكبار . بل يوجد فيها ما يناسب الأطفال أيضاً والصبيان . وتكون الكتب متنوعة ، تشمل دراسات فى الكتاب المقدس ، وفى العقيدة واللاهوت والروحيات والطقوس ، وتاريخ الكنيسة وقوانينها وطقوسها ، وسير القديسين . مع كتب فى نواحى الثقافة المتعددة ...

ويجب أن تكون كتب المكتبة تحت مراجعة ...

فيتأكد الأب الكاهن أنه لا توجد فيها كتب ضد العقيدة ، حتى لا تتلف فكر القارئين . أما بالنسبة إلى الناضجين ، الذين يميزون بين عقيدة الكنيسة والأفكار الغير الكنسية ، فلا مانع ممن أن يقرأوا الكتب، على أن يوجد تنبيه لما فيها من أفكار خاطئة .

يمكن أيضاً للكاهن كأب إعتراف أن يشرف على ما يقرأه أولاده .

فيسألهم ماذا قرأوا ؟ وما رأيهم فيما قرأوه ؟ وإن كان قد دخلهم فكر غريب ، يسارع بالرد عليه حتى لا يتعمق ويتطور .

وإن عرف المعترفون بأن فى أب اعترافهم قدرة للرد على الهرطقات ، فإنهم من تلقاء أنفسهم سوف يكاشفونه بما أتعبهم من أفكار ...

حبذا لو وجدت فى كل كنسية مكتبة قبطية .

تضم صوراً مما فى مكتبات الأديرة من مخطوطات ، ومن سير القديسين، وتفاسير الآباء الأولين .

والبطريركية قد أنشأت حالياً مركزاً للميكروفيلم والميكروفيش، من أجل هذا الغرض لمنفعة معاهدنا وكنائسنا فى مصر وفى المهجر .

كذلك ليت جميع الكنائس تكون لديها مجموعة كاملة مما نشر فى الخارج من أقوال الآباء ، حتى نساعد أبناءنا على أخذ المعرفة الدينية من مصادرها الأولى الموثوق بها .

الوسائل السمعية والبصرية

يمكن للكاهن أن يساهم أيضا فى تعليم أبنائه عن طريق تزويد الكنيسة بما يلزمها من الوسائل السمعية والبصرية : مثل أشرطة الكاسيت ، والفيديو ، والأفلام الدينية التى أصدرتها بعض الإيبارشيات عن قديسين وشهداء . أو بما صدر فى الخارج من أفلام دينية على شرط مراجعتها ، وإجراء ما يلزم لها من مونتاج أو دبلجة .

ذلك لأن الفيلم يترك تأثيره فى النفس عن طريق الصوت والصورة ، وكأنه حياة تتحرك أمام مشاهديه . وبالمثل الشرائح Slides التى تعرض بواسطة Projector (الفانوس السحرى) .

النبذات

يمكن للكاهن أن يساهم أيضاً فى تعليم أولاده عن طريق النبذات المطبوعة التى توزع على الحاضرين ، بشرط أن يكون عليها بادج الكنيسة وأسمها ، حتى لا تختلط بنبذات أخرى توزعها بعض الطوائف ويكون فيها تعليم ضد عقائدنا .

وهذه النبذات قد تشمل موضوعات روحية نافعة ، أو موضوعات عقائدية مختصرة ، أو شئ بسيط من التاريخ ، أو تأمل فى طقس معين من طقوس الكنيسة .

كذلك نبذات تعطى للمتزوجين حديثاً ، ونبذات أخرى تعطى لأشابين المعمدين ، ففى الأول كلمة روحية عن طريقة التعامل بين الزوجين ، حتى يعيشا فى حياة سعيدة . وفى الثانية كلمة عن سر العماد المقدس ، وكيفية تربية الأطفال بأسلوب روحى وتنشئة دينية سليمة ...

والنبذات الصغيرة التى ربما تكون من ورقة واحدة أو ورقتين ، تساعد الذين ليس لديهم وقت لقراءة الكتب والمقالات الطويلة . ويمكن أن يقوم الأب الكاهن بكتابة هذه النبذة ، أو يقوم بكتابتها بعض المتخصصين فى الكنيسة أو تصدر هذه النبذات عن البطريركية أو المطرانيات ، ويعمم توزيعها فى الكنائس بمنهج مدروس . وهذا هو الوضع الأفضل .

هناك وسيلة أخرى يلجأ إليها الأب الكاهن فى التعليم ، وهى :

الندوات

كأن تقام ندوة فى الكنيسة أو فى إحدى قاعاتها عن موضوع يهم البعض أن يبحثوه ويتعرفوا عليه . والندوة تختلف عن العظة فى أنها تشمل تبادل الفكر والرأى ، وفيها مجال للحوار والنقاش ، ومجال للسؤال والجواب .

والندوات مع الشباب فيها فرصة للتعرف على ما فى داخلهم من أفكار وتساؤلات، حيث يتم عرضها ومناقشاتها ...

والندوات تحتاج إلى إدارة سليمة .

فى تنظيم الكلام فيها ، وفى الإشراف على مسار الفكر فيها ، حتى لا يثير البعض فكراً خاطئاً دون جواب عليه ، أو عرض مشكلة وليس من حل. إنما لابد للندوة أن تكون محدودة الهدف محدودة المواضيع، ذات فائدة، وذات عناصر محضرة من قبل. وفى تحضيرها لابد من دراسة الأفكار المتوقع أن تعرض فيها ، ومعرفة الإجابة عليها .

ومن الوسائل التى يساهم بها الكاهن فى التعليم :

دعوة المتكلمين

فالمهم عند الأب الكاهن هو تعليم أولاده دينياً وروحياً ، سواء عن طريقه أو طريق غيره :

لذلك فهو يدعو المتكلمين من الآباء الكهنة أو كبار الخدام . وإن شاء أن يدعو أحد الآباء الأساقفة ، فليكن ذلك عن طريق البطريركية أو المطرانية التى يتبع لها ذلك الكاهن . ويحسن أن يتكلم كل من هؤلاء فى موضوع يتقنه ، حسب إتفاق سابق ...

إن دعوة المتكلمين تدل على إتضاع من الأب الكاهن .

فهو لا يستأثر بالتعليم وحده فى كنيسته . وهو لا يخشى من منافسة أحد من الآباء له . بل على العكس يفرح إن كان المتكلم قد نال استحسان أولاده وإعجابهم . فهو يريد لهم الخير . ويفرح كلما نالوا قدراً جديداً من التعليم ينفعهم .

كما أن دعوته لغيره من الآباء يدل على محبته .

محبته للآباء الذين يدعوهم لإلقاء كلمة أو عظة أو قيادة ندوة ، ومحبته لأبنائه الذين يستفيدون من هؤلاء الآباء ، ومحبته للعلم جملة ...

والأب الكاهن ليس واجبه فقط أن يكون معلماً . إنما من أهم مسئولياته أيضاً هو إعداد المعلمين من أبنائه .

إعداد المتعلمين

أو ما يسمى بإعداد الخدام . فهو يعمل على إعداد قادة لإجتماعات الشبان . وإجتماعات الشابات ، وقادة للخدمة فى القرى المحيطة . وربما يكون وسط هؤلاء قادة متخصصون : فمثلاً إن كانت المنطقة محاربة بشهود يهوه ، يعد قادة يتقنون تماماً كيفية الرد على شهود يهوه ، ويعرفون نقاط جدلهم وموضوعاتهم والآيات التى يستخدمونها ، والآيات التى يسيئون ترجمتها ، وطريقة الرد على كل هذا .. ونفس الأمر مع السبتيين ومع غير ذلك من الطوائف التى تحارب منطقة الكنيسة بأفكار غريبة .

أما عن طريقة إعداد الخدام :

فتأتى بإعدادهم بالمعرفة اللازمة ، وبالأسلوب الروحى . مع الإشراف عليهم عملياً ليتأكد الأب من نجاحهم فى الخدمة . كذلك غرس محبة الخدمة فى قلوبهم .

ومن الإعداد للخدمة ، بث روح التعليم داخل الأسرة .

أعنى حث الآباء والأمهات على أن يعلموا أبنائهم طريق الرب. كما قال الله فى سفر التثنية "ولتكن هذه الكلمات التى أنا أوصيك بها اليوم على قلبك ، وقصها على أولادك . وتكلم بها حين تجلس فى بيتك .." (تث٦: ٦، ٧) .

وأتذكر أننى كثيراً ما كنت أقول للأم فى مناسبة تعميد إبنها "علمى إبنك ودربيه فى طريق الرب . وعندما يكبر لا تخلى مسئوليتك عنه بحجة ذهابه إلى مدارس الأحد. لأن طفلك إن كان يقضى ساعة واحدة فى الأسبوع فى مدارس الأحد ، فإنه يقضى كل إسبوع ١٦٧ ساعة معك .

وإن كنت لا تعرفين : ادرسى وعلّمى ، واحفظى وحفظيه .."

ويا ليت الأب الكاهن يقوم بتعليم الآباء والأمهات ما يعلمونه لأولادهم .

وليتنا نقوم فى الكنيسة بصفة عامة بإعداد كتيبات للتعليم فى محيط الأسرة ، لا يحتاج معها الآباء والأمهات إلى كتب كثيرة يعلمون بها أبناءهم .

المسابقات

وهذه طريقة جميلة لمساهمة الأب الكاهن فى التعليم :

وذلك بإقامة مسابقات للشبان والشابات وللخدام والخادمات فى موضوعات أو بحوث يقومون بها ، مع تزويدهم بالمراجع من مكتبة الكنيسة . ومع تقديم جوائز قيمة للفائزين فيها . ولا مانع من أن يكونوا تحت قيادة فكرية فى بحوثهم .

والبحوث الفائزة القيمة ، يمكن أن توضع فى المكتبة فى قسم خاص هو (قسم البحوث) . ولا مانع من أن تعطى فرصة لهؤلاء الفائزين بأن يلخص كل منهم بحثه فى إجتماعات الشبان ، ويجيب عما توجه إليه من أسئلة بخصوصه .

كل هذا نافع فى تكوين الصف الثانى من المتكلمين .

ومن البحوث الجميلة موضوع القصص .

وذلك بتكوين مجموعة من الشباب . لجمع قصص حول كل فضيلة من الفضائل . لأن القصص موضوع شيق ، ليس للصغار فقط إنما للكبار أيضاً . وهى نافعة فى الوعظ كذلك .

ويمكن أن تجمع القصص من سير القديسين ، ومن السنكسار وتاريخ الكنيسة ، ومن كتب القصص عامة . على أن يكون لكل قصة هدف روحى ومن أشهر وعاظ هذا الجيل المشهورين بالقصص، هو الأرشيدياكون اسكندر حنا .

وتمنح جوائز للفائزين . وتحفظ قصصه فى مكتبة الكنيسة .

خالص التهنئة لأبينا المحبوب :

القس تادرس أقلاديوس

خدمته وأدام كهنوته سنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة بصلوات ودعوات أبنائه وراعيتنا الطوباوى :

البابا شنوده الثالث

ملاك كنيسة الملاك ميخائيل والقديس تكلا هيمانوت براسبتون كندا بعيد سيامته المبارك حفظ الرب حياته وبارك

أمثال شعبية

بنْت الفَارة حفّارة :

يضرب هذا المثل للشخص الذى يحاكى أهله . فكما أن الفار يحفر الأرض، كذلك أولاده حفارون مثله .

ويشبه هذا المثل ، قولهم أيضاً " إين الوز عوّام " .

البيضة مَا تكسَرش الحَجَر :

أى أن الضعيف لا يستطيع أن يغالب من هو أقوى منه .

ويشبه ذلك الثور النطّاح الذى إن حاول أن ينطح صخرة ، فإنه لا يقوى عليها . بل على العكس ، الصخرة هى التى تصيب قرنه وتضعفه . وفى ذلك قال الشاعر :

كناطحٍ صخرة يوماً ليوهنها فلم يضرها وأوهى قرنه الحجر

تدبل الوردة ، وَريحتها فيها :

أى أن الوردة مهما ذبلت ، فمازالت لها رائحة .

يقال عن الشخص الذى شاخ فى العمر ، ولا تزال له مواهبه ، وهيبته .

أو عن الموظف الكبير ، الذى إن ترك منصبه ، لا تزال له كرامته .

تِقرا مزاميرك عَلىَ مِين يَا دَاوُد ؟!

يضرب المثل على من لا يستفيد ، مهما كان الكلام حكيماً وجليلاً ، حتى لو قرئت له مزامير داود . ويشابه هذا مثل آخر يقول :

لقد أسمعتَ لو ناديت حياً ولكن لا حياة لمن تنادى

وربما يعنى هذا المثل أيضاً : وفّر كلامك ، مادامت لا توجد الأذن المصغية المستعدة أن تنفذ ...

يموت الزمّار ، وصَباعَه بيلعَب :

أى أن تأثيره لا يزال باقياً ، حتى إن ابتعد أو صمت .

أو يضرب للشخص الذى تتخلص من مرافقته ، ولكن مؤامراته مازالت تلاحقك . أو يضرب عن الشرّ الذى انتهى فعله ، ولكن نتائجه مستمرة لم تنتهِ .

جَاك الموت يَا تَارِك الصَلاَ :

أو " أتاك الموت يا تارك الصلاة " .

يضرب لمن يحصد نتيجة إهماله وكسله ...

جِه يكحّلها ، عَمَاهَا :

يضرب هذا المثل لمن يحاول أن يصلح أمراً ، فيفسده أكثر مما كان . مثل الذى يريد أن يكحل عينا، فيصيبها بالعمى. أو كطبيب فى معالجته لمريض ، يؤدى إلى وفاته ...

أو يقال هذا المثل عن غير المتخصصين أو غير العارفين ، الذين يحشرون أنفسهم فى أمور ليصلحوها ، فتفسد بسبب جهلهم...

قصص

مَن هذا الشخص ؟

فى إحدى الليالى كان شخص يسير متنكراً فى بعض أزقة القاهرة ، وعلى كتفه سلة ثقيلة الحمل، فصادفه وهو بهذه الحالة رجل من خدم الدار البطريركية يُدعى حنا النجار . فاستغرب زيه وتلثمه، إذ لم يكن يظهر من وجهه سوى عينيه، وهو يلهث تعباً من حمله .

فارتاب الخادم فى أمره ، وظنه أحد اللصوص. فأسرع وراءه حتى أدركه . ثم رآه قد وقف بباب وقرعه ، فانفتح الباب ، فسلّم السلة لمن فتح له ، دون أن ينطق بكلمة وعاد من حيث أتى ...

وعندئذ تقدم إليه حنا النجار وأمسك به. فلما تبينه إذا هو القديس الأنبا صرابامون أسقف المنوفية . وكان يأتى بالدقيق والقمح ، ويحمله بنفسه إلى الأسر المحتاجة التى لا تمد يدها للسؤال حياءً .. عاملاً بتعليم الرب عن الصدقة فى الخفاء (مت٦) وبقول الكتاب "الديانة الطاهرة النقية عند الله الآب هى هذه : افتقاد اليتامى والأرامل فى ضيقتهم..." (يع١: ٢٧) .

لجنة التاريخ القبطى : ح١ ص ٢١، ٢٢) .

أستاذى

رُبى المرحوم بطرس باشا غالى بمدرسة حارة السقايين القبطية ولما أتم دروسه عُين مساعداً للأستاذ يعقوب بك نخلة رفيلة وكان يحبه ويحترمه حتى أواخر أيامه .

وبعد أن صار وكيلاً لوزارة الحقانية (العدل) كان مع سمو منصبه ورفعة مقامه يقوم إجلالاً لمعلمه كلما أقبل عليه ويقول للحاضرين هذا أستاذى .

هناك مَن هو أحق منى

عَلِمَ المعلم ابراهيم الجوهرى مرة أن رجلاً ذا أسرة كثيرة العدد، كان فى عمل وقد مضت عليه ستة أشهر منذ أُقيل منه ، ولم يوفق بعد إلى عمل آخر . فدعاه لكى يلحقه بوظيفة .

ولما خاطبه فى ذلك ، شكر له الرجل صنيعه . وقال له : إنى مقرّ بمعروفك، شاكراً لك اهتمامك بأمرى وشفقتك علىّ . غير أنى اعتبر نفسى فى نعمة من الله، إذا قارنت حالى بحال جارى (فلان). فقد مرت عليه عشرة شهور بدون عمل . وهو رجل حسن السيرة، وأكثر عيالاً منى . ورجاه أن يسند العمل لجاره قائلاً : إنه أولى به منى ..

فرأى المعلم ابراهيم فى موقف الرجل تفضيل غيره على نفسه. فشكره على ذلك، وسعى حتى وجد عملاً للرجلين .

(عن الحلقة الأولى من كتب لجنة التاريخ القبطى)

(أنظر فيلبى ٢: ٣، ٤)

خطاب للبابا من مجمع الأساقفة الكاثوليك بفرنسا

تلقى قداسة البابا شنوده الثالث أثناء قداس تدشين كنيستنا بباريس خطاباً بإمضاء :

Archeveque Duval

رئيس مجمع الأساقفة الكاثوليك بفرنسا يعبر فيه عن تقديره الكبير للكنيسة القبطية وتقاليدها الغنية وروحياتها ورهبنتها التى ازدهرت . ويبدى رغبته فى توثيق العلاقة مع كنيستنا . وقد قابل قداسة البابا هذه المشاعر بالشكر ، واستعدادنا لكل خطوة عملية فى تعميق علاقاتنا .

القمص دانيال الأنبا بيشوى

قام قداسة البابا بترقية القس دميان الأنبا بيشوى إلى رتبة القمصية ، فى القداس الذى أقامه فى باريس يوم الأحد ٩٥/٢/١٢ .

خالص تهانينا له فى خدمة موفقة .

أخبار متنوعة

مع رهبنة الفرنسيسكان

فى صباح الأربعاء ٩٥/٢/٢٢ استقبل قداسة البابا الأب جراردو كاردا روبولى :

Most Rev. Gerardo Carda Ropoli

نائب الرئيس العام لرهبنة الفرنسيسكان المصريين ومعه الأب رايموندو ريكا :

Rev. Raimondo Ricca

سكرتير نائب الرئيس العام لرهبنة الفرنسيسكان. ومعهم الأب عادل زكى الرئيس الأقليمى لهذه الرهبنة فى مصر ، والأب يوسف مظلوم سكرتيره، والصحفى المعروف .

الخلاص فى المفهوم الأرثوذكسى

بدأ فى ترجمة هذا الكتاب إلى اللغة الفرنسية ، القس لوقا البراموسى كاهن كنيسة الملاك فى باريس .

نيافة الأنبا صموئيل فى معهد العالم العربى

فى معهد العالم العربى ، الذى يشترك فيه الفرنسيون والعرب ، عقدت يوم ٢/٣ الجلسة الأولى للإعداد لمجلد ومعرض عن العرب المسيحيين وأنتاجهم الفكرى والفنى .

وقد اشترك من الجانب القبطى نيافة الأنبا صموئيل اسقف شبين القناطر والأستاذ بمعهد الدراسات القبطية ، والأستاذ ماهر صليب مدير المتحف القبطى ، بجانب عشرين من الأساتذة الفرنسيين والعرب المتخصصين .

وقد انتظر نيافة الأنبا صموئيل بضعة أيام ليكون فى استقبال قداسة البابا عند زيارته الأولى لباريس ، ويكون له بركة الأشتراك فى تدشين أول كنيسة لنا فى باريس .

عاد نيافة الأنبا صموئيل إلى القاهرة وكان فى استقبال قداسة البابا فى عودته .

أخبار الكنيسة فى أفريقيا

جاءنا من جوهانسبرج بجنوب أفريقيا

قام نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس بزيارة منطقة بارس Pars يوم السبت ٩٥/١/٢٨ بصحبة القس يوأنس ، وتدارسا تقدم العمل فى بناء الكنيسة الذى يرتفع الآن بسرعة . وقد توفرت كل مواد البناء . والعمل مستمر بدون توقف . وينتظر تركيب السقف فى شهر مارس الحالى ، على أن تبدأ أعمال التشطيب فى شهر أبريل ، حتى يمكن استخدام الكنيسة بدلاً من الكنيسة الصغيرة المؤقتة المستعملة حالياً .

يخدم منطقة بارس : القس أثناسيوس مخائيل .

* * *

وفى يوم الأحد ١/٢٩ زار نيافته منطقة تمبيزا Tembisa وبصحبته القمص أسحق ، واجتمع مع الشعب . وصلوا فى الموقع الذى ستبنى فيه الكنيسة التى تم دفع ثمنها .

وينتظر أن يبدأ البناء ، بعد بعض الإجراءات الرسمية .

يخدم منطقة تمبيزا : القس فيلبس مابوندا .

* * *

وفى كيب تاون Cape Town تم تكليف مهندس بمكتب إنشائى لوضع خطة مشروع التنمية بأرض الكنيسة .

ومن المتوقع البدء فى المشروع بعد شهرين إن شاء الله .

يخدم منطقة كيب تاون : القس باسيليوس سامبو .

* * *

نهنئ كنائسنا فى جنوب أفريقيا بعملهم فى البناء والتعمير .

ونرجو أن يوفقهم الرب فى خدمتهم .

آيات للحفظ

بمناسبة الصوم

(يوئيل١: ١٤) : قدسوا صوما . نادوا باعتكاف .

(٢كو١١: ٢٧) : فى جوع وعطش . فى أصوام مراراً كثيرة .

(دانيال ١٠: ٢، ٣) : كنت ناتحاً ثلاثة أسابيع أيام . لم آكل طعاماً شهياً ، ولم يدخل فى فمى لحم ولا خمر . ولم أدهن .

(مز٣٥: ١٧) : كان لباسى مسحاً . أذللت بالصوم نفسى .

(نح١: ٤) : نحت أياماً وصمت وصليت .

(مت١٧: ٢١) : هذا الجنس لا يخرج إلا بالصلاة والصوم .

أبيات مشهورة

ضاقت ولما استحكمت حلقاتها ... فرجت وكنت أظنها لا تفرج

حياءُ المرء يزجره فينشى ... فخف من لا يكون له حياء

* * *

من شاء عيشاً رخياً يستفيد به ... فى دينه، ثم فى دنياه إقبالا

فلينظرنّ إلى من فوقه أدباً ... وليتظرن إلى من دونه مالا

* * *

لا تقبلنّ نميمة بلّغتها ... وتحفظنّ من الذى أنباكها

إن الذى أهدى إليك نميمة ... سيتم عنك بمثلها قد حاكها

* * *

فقد سمعنا أن كسرى ... قال يوماً لترجمانه

إذا زمان الأسود ولّى ... فارقص مع القرد فى زمانه

(طبعاً لا نوافق الشاعر على نصيحته . فصاحب المبادئ لا يتغير عن سمو قصده ، مهما تغيرت الظروف المحيطة به) .

روائع العلم

الصراع بين الطبع والتطبع

للدكتورة نبيلة ميخائيل

تشير الدراسات الحديثة فى ميدان المخ والأعصاب، إلى أن المخ البشرى يحمل فى طياته القدرة على مواصلة اكتساب الخبرة ، ونمو قدراته الفكرية ، مهما بلغ من تقدم فى العمر ...

والسبيل الوحيد إلى هذا النمو ، يتمثل فى ممارسة النشاط الذهنى عن طريق القراءة ، والإستجابة السريعة النشطة للمشاكل والتحديات التى يواجهها .

فالقدرات الفكرية لا تتوقف عن النمو ، حتى بعد الوصول إلى سن الثمانين ، مادام المخ يعيش عالمه الطبيعى بعيداً عن الجروح والأمراض أو الإدمان على المخدرات أو الكحول .

خلال العديد من التجارب على الحيوانات ، تبين أن الإفتقاد إلى اليقظة والتحفز والإثارة ، هو المسئول الأول عن توقف نمو الذكاء والخبرة مهما كانت مرحلة العمر ... وأن أهم ما يحتاجه للمحافظة على نمو قدراته الذهنية ، هو الإستمرار فى النشاط الذهنى ..

حيث أن القدرات الفكرية ترتبط بما يسمى بالتوصيلات أو الوصلات العصبية فى الدماغ . وهى لا تتوقف عن الحركة والنشاط ، بل وتكوين توصيلات عصبية جديدة ، مادام المخ خالياً من الأمراض وفى حالة دائمة من الحيوية والنشاط .. وأما عامل السن ، فيأتى فى المرتبة الثانية .

يقول عالم الأعصاب الشهير فوسيه دولجادو "خلال المراحل الأولى التى تعقب ولادة الطفل ، تحدث تطورات سريعة فى خلايا مخه .. إذ تبدأ الأجزاء الحيوية فيه تتفتح مثلما يحدث فى عالم الزهور. فتتدفع خلايا المخ فى كل الإتجاهات، وتبدو أشبه بغابة من الألياف العصبية المترابطة .. هنا يجب على المربى تغذية المخ فى جميع هذه الإتجاهات وإلا ضمرت الخلايا التى لا تتعرض للنشاط الكافى" ويقول العالم الأمريكى جون لفل " عندما يحتفل الطفل بعامه الثانى، يكون وزن مخه قد وصل إلى ٥٠٪ من وزن مخ أبيه .. وعند إحتفاله بالسنة السادسة من عمره ، يكون وزن مخه قد وصل إلى ٩٠٪ من وزن مخ البالغ .. وعند بلوغه ، يكون وزن مخه قد زاد أربعة أضعاف وزن مخه عن مراحل طفولته، زيادة هذا الوزن هى نتيجة زيادة الخلايا العصبية التى تحتاج دائماً لتعدد وتنويع فى النشاط ، من أجل تغذية المخ فى جميع أتجاهاته لتنمية الذكاء .

من هذا المنطلق ، فإن العالم البريطانى كولين بلاك مور ، أستاذ علم وظائف الأعضاء فى جامعة اكسفورد، أجرى تجربة مثيرة تمثلت فى تربية بعض صغار القطط فى بيئة خالية من الخطوط الأفقية لمدة ثلاث سنوات .. ونتيجة لذلك ، فإن جميع القطط التى خصصت لهذه التجربة، ظلت بقية حياتها عاجزة عن رؤية سوى الخطوط الرأسية فقط .. أى أن الخلايا العصبية لأمخاخ هذه القطط تشكلت وفق الممارسة التى مارستها .

والواقع أن هذه الدراسات طرحت من جديد السؤال المحير : كيف تستطيع ملايين الملايين من الخلايا العصبية تنظيم نفسها لتشكل فى النهاية ذلك الشئ العجيب الذى يسمى بالدماغ ، أو على الأصح بالمخ البشرى ؟!

تعتبر الإجابة على هذا السؤال إحدى الأسرار المحيرة ، لكن الشئ المؤكد هو أن النشاط والتجارب المتعددة والمتنوعة ، التى يمر بها المخ طوال فترة حياة الإنسان ، هى التى تسهم بدور كبير فى نمو ونشاط وتشكيل الوصلات العصبية ونمو الذكاء ، حتى بعد سن الثمانين من العمر . إن الحكمة القائلة بأن : "الطبع يغلب التطبع" ، لها ما يبررها من خلال الدراسات المتصلة بعالم المخ .. ويصف فريق من العلماء هذه الظاهرة بالعبارة التالية :

"إن التطبع أمر رائع ، لكن الطبع يحاول السيطرة على الموقف، والفوز فى معركة الصراع بين الطبع والتطبع " .

✠✠✠✠✠✠✠✠✠✠✠✠✠✠✠✠✠✠✠✠✠✠✠✠✠✠✠✠

معلومة لابنك :

السفينة هى وسيلة لنقل الركاب والبضائع من خلال البحار والأنهار . وهى لا تستطيع الحركة بالسرعة التى تتحرك بها الطائرة ، أو التى تتحرك بها كثير من المركبات التى تجرى على الأرض .. ولكنها تستطيع حمل بضائع ضخمة وثقيلة لمسافات طويلة . لكل سفينة مراوح تدفعها للأمام ، ودَفة فى مؤخرتها لتوجيه السفينة نحو الجانبين .

تتصل المراوح بالمحركات بواسطة أعمدة طويلة .. وعندما تدور المراوح حول نفسها ، تحاول دفع الماء إلى الخلف ، وهذا يحرك السفينة إلى الأمام .

يصل عدد ركاب الباخرة الكبيرة إلى أكثر من ألف راكب ، يخدمهم حوالى ٣٠٠ شخصاً يرعون الركاب ويُسيّرون السفينة .

جميع السفن الكبيرة مزودة بقوارب للنجاة يستخدمها الركاب والبحارة للنجاة فى حالات الطوارئ .

وبواخر الركاب شبيهة بالفنادق .. والأنواع الكبيرة منها بها حمامات سباحة دافئة ، وقاعة للرياضة البدنية ، وأحياناً مستشفى لاستخدامها حين يحتاج الركاب للتمريض .

أسقفية الشباب
بيت مارمرقس بالعجمى
٢٠٠ سرير – ملاعب – مطاعم – وقاعات.
ويعلن البيت أن الرحلات العابرة ممنوعة
وكذلك شم النسيم. للحجز : تليفون :
٢٨٤٤١٨٦ القاهرة / ٤٣٠٩١٩٢ اسكندرية
فاكس ٢٨٢٥٤٠٥ القاهرة

إجتماعيات

كهنة وشمامسة وشعب ومجلس كنيسة الملاك ميخائيل ومارجرجس بباريس فرنسا يشكرون من عمق قلوبهم صاحب القداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية فى مصر وبلاد المهجر على زيارته الرعوية لنا بفرنسا ولتفضله بتدشين كنيسة السيدة العذراء ومارمرقس بباريس إله السماء يكلل كل سهركم وتعبكم واسفاركم بالنجاح ويحفظكم لنا فخراً وعلماً لكنيستنا القبطية فى العالم .

القس ابراهيم عطية

وشعب كنيسة العذراء جرينفيل وكنيسة العذراء رالى وكنيسة العذراء رونول فرجينيا يقدمون تهنئتهم القلبية لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة العام الجديد وعيد الميلاد المجيد ويشكرون قداسته لإنتداب القمص داود تادرس لجرينفيل والقس مينا عازر لشارلوت .

القمص اسحق جورج

كاهن كنيسة الملاك ميخائيل ببهتيم تهانينا القلبية بدرجة الأيغومانوس .

عاطف نجيب مرقس والعائلة .

إدوار داود رستم والعائلة .

إدوار عزيز زكى والعائلة .

أبو يوسف وعبد المسيح وفتحى شوقى

أولاد المقدس ملك دوس .

المعلم هلال عطا وأولاده .

المعلم غالى رياض والأسرة .

المعلم ميلاد منسى والعائلة .

صدقى يسى والعائلة .

عزيز سعيد والعائلة .

شعب وكنيسة السيدة العذراء باشمنت بنى سويف يشكرون أباهم المحبوب :

نيافة الأنبا أثناسيوس

على ثقته بأبينا الحبيب القمص كيرلس زغلول وترقيته قمصاً . الرب يبارك خدمته . خالص تهانينا بنوالكم نعمة القمصية .

نيافة الأنبا هدرا

أسقف إيبارشية أسوان ودير الأنبا باخوميوس والآباء الكهنة والشمامسة والخدام والخادمات وكل شعب الإيبارشية يهنئون بكل قلوبهم السيد الفاضل :

الدكتور سمير صاروفيم

استشارى الجراحة باسوان ومدير المستشفى الألمانى (سابقاً) لحصوله على وسام الإستحقاق من الدرجة الأولى وهو "صليب الفارس" من جمهورية ألمانيا لمثالياته وأخلاقه الكريمة وتفانيه فى عمله وكفاءته الطبية والكنيسة إذ تنتهز هذه الفرصة لتقدم له عميق شكرها على خدماته العديدة معها ومع شعبها على مدى سنوات طويلة والتى لا تقدر ولا تنسى .

الرب يكافئه عن تعب محبته للجميع .

نيافة الأنبا متاؤس

ومجمع رهبان دير السريان يقدمون خالص الشكر لأسرة مستشفى فيكتوريا بالأسكندرية ويخصون بالشكر :

الدكتور عيسى جرجس

الدكتور أبو الخير ماضى

للإهتمام الكبير بالقمص تاوضروس السريانى أثناء أجراء العملية .

الله يعوض الجميع خيراً وبركة .

نيافة الأنبا سرابيون

وخدام وخادمات أسقفية الخدمات يهنئون من عمق القلب الخادم المهندس :

سمير مرقس

مدير المركز القبطى للدراسات الإجتماعية لتعيينه سكرتيراً عاماً مشاركاً لمجلس كنائس الشرق الأوسط ومديراً لمكتب المجلس بالقاهرة ولوحدة الإعلام والإتصال بالمركز متذكرين بالتقدير تعب خدمته بالأسقفية ومتمنين له كل نجاح وتوفيق فى خدمته الجديدة .

عزاء

نيافة الأنبا فام

أسقف طما وتوابعها ومجمع الآباء الكهنة يودعون إلى السماء والدة القس ميخائيل عبد المسيح وكيل مطرانية الأقباط الأرثوذكس بطما سائلين الله أن ينيح نفسها فى أحضان القديسين .

جمعية العذراء والقديس أثناسيوس بالنعام تشاطر الأستاذ الدكتور :

ميشيل عبده سليم

عضو المجلس الملى ورئيس الجمعية الأحزان لإنتقال والدة السيدة زوجته .

يضئ الأبرار كالشمس فى ملكوت أبيهم

الذكرى السنوية الأولى

للأم الحنون

فرحة جرجس

يدعو الدكتور رمسيس فرج والدكتور عبد السيد فرج وإخوانهما وجميع افراد العائلة الأهل والأصدقاء لحضور القداس الإلهى للذكرى السنوية الأولى يوم السبت الموافق ٤ مارس الثامنة صباحاً بكنيسة مارمرقس شبرا .

نيافة الأنبا أغاثون

يتقدم بالشكر لجميع الأحباء الذين شاركونا بكريم مشاعرهم ومواساتهم حيث أن ليس موت للمؤمنين بل إنتقال . ونخص بالشكر صاحب القداسة والغبطة قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

والآباء الأحباء الأحبار المطارنة والأساقفة وكل الإكليروس والشعب بمصر والمهجر .

الذكرى السنوية السادسة للمرحومة :

سنية جرجس اسكندر

وذلك بكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس ببورسعيد الموافق ٣ مارس ١٩٩٥ الساعة الثامنة صباحاً .

زوجك الحزين سامى صليب .

أولادك سميرة وسمير وسهير وتريزة ونادية .

جمعية العذراء والقديس أثناسيوس بالنعام تشارك القس ابرام فؤاد سليمان الأحزان لإنتقال والدته نياحاً لروحها .

الأنبا هدرا

وكهنة وشعب كنيسة السيدة العذراء بادفو يزفون للفردوس الخادمة الأمينة :

المرحومة لوريس تاوضروس

متذكرين خدمتها الباذلة لأخوة الرب سنيناً طويلة لروحها البارة نياحاً وتعزيات السماء لأنجالها المباركين القس مينا اسحق بديترويت بامريكا وأخوته .

صدر حديثاً :

يونانى فى العهد الجديد

شرح مبسط لقواعد اللغة اليونانية للعهد الجديد إعداد :

الراهب القس ببلوده الأنبا بيشوى

التوزيع مكتبة دير الأنبا بيشوى كلوت بك القاهرة . ت : ٥٩١٤٤٨

تحت رعاية قداسة :

البابا شنوده الثالث

معهد الرعاية والتربية .

الآباء الأساقفة والمدرسون والدارسين يشاركون الأرشيدياكون رمسيس نجيب لانتقال شقيقه ويطلبون نياحاً للراحل .

دير القديس الأنبا أنطونيوس

يعتذر عن قبول الرحلات والزائرين ومحبى الدير وأسر الرهبان وشباب الخلوة خلال فترة الصيام المقدس من ٩٥/٣/٥ حتى ٩٥/٤/٢٤ .

وابن الطاعة تحل عليه البركة .

معرض نوبل

٨ ش البعثة شبرا ت : ٥٧٤٠١٠٩

تقدم لكم أقراص فحم سريع الإشتعال وحنوط بالزيوت كميات متوفرة وكتب قداسة البابا وجميع مستلزمات الكنائس جملة وقطاعى .

أخبار الكنيسة فى صور

فى تدشين أيقونات
كنيسة العذراء ومارمرقس بباريس

قام نيافة الأنبا بيشوى بتدشين الأيقونات العالية، فى الأيكونستاس (كما فى الصورة) وفى حضن الأب داخل الهيكل .

ودشن قداسة البابا باقى الأيقونات فى الهياكل والأيكونستاس .

البابا يودعه الرئيس ميتران
أمام قصر الأليزيه بباريس

وقد ظهر خلفه نيافة الأنبا بيشوى، وحولهما بعض رجال الحرس الرسمى .

كان اليوم مطيراً ، فظهر البعض بالمظلات لوقايتهم من المطر .

فى مطار جنيف

قداسة البابا يتوسط الدكتور منير زهران سفير مصر لدى هيئة الأمم المتحدة بجينيف، وأحد القناصل .

والكل فى مودة ومرح حسب العادة .

أخبار الكنيسة فى صور

صورة لحفل الإفطار ◄

بالمقر البابوى

كان فى يوم الخميس ٩٥/٣/٢٣ .

على المائدة : البابا بين الأستاذ الدكتور عاطف صدقى رئيس مجلس الوزراء، والأستاذ الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى . وظهر على اليمين فضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق شيخ الجامع الأزهر ، والأستاذ الدكتور على لطفى رئيس الوزراء السابق ، والدكتور طنطاوى مفتى الديار المصرية . اعتذر الأستاذ الدكتور أحمد فتحى سرور رئيس مجلس الشعب عن الحضور لإضطراره للسفر للعمرة .

وظهر فى الخلف القمص بولس باسيلى الذى كان يقدم الحفلة .

ندوة تلفزيونية ◄

قام بها الفنان رمسيس بالتلفزيون .

وتشمل حواراً حول الوحدة الوطنية بين قداسة البابا وفضيلة المفتى .

وقد اشترك فيها الدكتور على السمان، والأستاذ رجب البنا . والصورة فى مكتب قداسة البابا بالمقر البابوى .

فى قاعة بمسجد باريس

البابا يتحدث ، وإلى جواره فضيلة الشيخ دليل أبو بكر يصفق وإلى جواره نيافة الأنبا بيشوى ثم مفتى الجامع .

وقد وقف إلى الخلف الشيخ رابح ، وأحد الشيوخ ، وعلى المائدة بعض الهدايا من قداسة البابا وشيخ المسجد .

مجلة
الكرازة
رئيس التحرير: صاحب القداسة
البابا شنوده الثالث
Ⲙⲉⲧⲣⲉϥϩⲓⲱⲓϣ

السنة الثالثة والعشرون | الجمعة ١٧ مارس ١٩٩٥م - ٨ برمهات ١٧١١ش | الثمن ٥٠ قرشاً | العددان ١١، ١٢

زيارة ولىّ عهد المملكة المتحدة

فى الساعة الخامسة بعد ظهر الأحد ٩٥/٣/١٢ استقبل قداسة البابا فى مكتبه بالمقر البابوى سمو الأمير تشارلز ولى عهد أنجلترا ، ومعه بعض رجال حاشيته وسفير أنجلترا فى مصر وكان حديثاً ودياً فى جلسة خاصة .

ثم رافق قداسته سمو الأمير فى زيارة الكاتدرائية ، ومعهم أصحاب النيافة الأنبا روبس، والأنبا بطرس، والأنبا يوأنس ، وبعض الآباء .

قدّم البابا للأمير بعض الهدايا التذكارية الدينية، كما قدّم له بعض كتبه المترجمة إلى الإنجليزية .

قداسة البابا مع الأمير تشارلز فى مكتبه

أثناء الخروج من الكاتدرائية

مع المطران كابوتشى

البابا مع المطران كابوتشى
مطران الكاثوليك بالقدس
بعد مؤتمر جامعة الدول العربية

مقابلات قداسة البابا

فى مؤتمر عن القدس بجامعة الدول العربية

تلقى قداسة البابا دعوة من الأستاذ أحمد عصمت عبد المجيد أمين عام الجامعة العربية لحضور مؤتمر أقامته الجامعة العربية خلال الفترة من ٣/١٢ إلى ٣/١٤، وألقى فيه قداسة البابا محاضرة عن القدس والمسيحية فى الجلسة الإفتتاحية فى اليوم الأول .

وفى صباح الإثنين ٢/٢٧ استقبل قداسة البابا السيد السفير سعيد كمال الأمين العام المساعد للجامعة العربية لشئون فلسطين، حيث قدم لقداسته خطاب الدعوة ، ليحضر البابا الحفل، ولكى ينتدب بعض الآباء لحضور كل أيام المؤتمر ومتابعة العمل فيه.

صحة نيافة الأنبا غريغوريوس

حضر إلى القاهرة المهندس ابراهيم سمك رئيس مجلس كنيستنا فى اشتوتجارت، الذى طمأن قداسة البابا على صحة نيافة الأنبا اغريغوريوس الذى يقوم بالإشراف على علاجه أحد الأساتذة الأطباء .

هذا وقد تلقى قداسة البابا خطاب شكر رقيقاً من نيافة الأنبا غريغوريوس بالفاكس من ألمانيا .

مجلس كنائس الشرق الأوسط الرؤساء والأمين العام

يرى فى الصورة البابا شنوده . وعن يمينه غبطة البطريرك ميشيل صباح، والدكتور القس رياض جرجور الأمين العام للمجلس . وعن يساره غبطة البطريرك بارثينوس ، والدكتور سليم صهيونى . .

(الصورة فى نيقوسيا بقبرص)

أربعة لقاءات فى أسبوع مع فضيلة شيخ الجامع الأزهر

التقى قداسة البابا مع فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق، الإمام الأكبر شيخ الجامع الأزهر أربع مرات خلال الأسبوع الأخير من شهر رمضان .

*يوم الإثنين ٢/٢٠ فى حفل إفطار أقامه مؤتمر القوى الوطنية الذى دعا إليه الأستاذ ماهر محمد على الأمين العام للمؤتمر .

*يوم الثلاثاء ٢/٢١ فى حفل إفطار أقامه فضيلة الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف .

*يوم الخميس ٢/٢٣ فى حفل الإفطار الذى أقامته بطريركية الأقباط الأرثوذكس .

*يوم الأحد ٢/٢٦ فى حفل إفطار أقامه فضيلة الإمام الأكبر .

ولعل هذه أول مرة فى تاريخنا المعاصر يلتقى فيها شيخ الجامع الأزهر وبابا الأقباط أربع مرات فى أسبوع واحد، ويتناولان فيها الطعام معاً ...

نيافة الأنبا بولا

عاد نيافته إلى مصر مساء السبت ٢/٢٥ بعد رحلة عمل إلى استراليا. وقدم إلى قداسة البابا تقريراً عن رحلته .

نيافة الأنبا مكسيموس

استقبل قداسة البابا صباح الثلاثاء ٢/٢٨ نيافة الأنبا مكسيموس اسقف بنها وقويسنا .

نيافة الأنبا سيرافيم

عاد إلى إنجلترا صباح الأحد ٢/٢٦ نيافة الأنبا سارافيم مطران الكنيسة القبطية للبريطانيين الأرثوذكس .

وقد استقبله البابا قبل سفره فى المقر البابوى بالقاهرة وفى الدير .

نيافة الأنبا كاراس

حضر إلى القاهرة مساء الثلاثاء ٢/٢٨ نيافة الأنبا كاراس أسقف ورئيس دير القديس العظيم الأنبا أنطونيوس ببرية كاليفورنيا بأمريكا، فى زيارة قصيرة للكنيسة الأم لمدة يومين .

وقد استقبله قداسة البابا ، وتسلم من نيافته تقريراً عن الدير، وعاد بسلامة الله إلى ديره

حفريات فى منطقة دير القديس يوحنا القصير

فى ظهر السبت ٣/٤ قام قداسة البابا بزيارة منطقة الحفريات الخاصة بدير القديس يوحنا القصير فى وادى النطرون، وكان معه صاحبا النيافة الأنبا صرابامون والأنبا متاؤس وبعض الآباء الرهبان من ديرى السريان والأنبا بيشوى .

وقد قام قداسته بمناقشة البروفسور المنتدب من جامعة متشجن ومساعديه ، عما وصلوا إليه من نتائج الحفريات التى ينتظر أن تستمر بضعة سنوات ، لاتساع المنطقة .

تدشين معمودية الكنيسة المرقسيّة الكبرى

هذه الكنيسة كانت قد بنيت سنة ١٩٠٨م بفرمان توسط فى إصداره المعلم ابراهيم الجوهرى. وصارت كاتدرائية الكرازة المرقسية ، منذ أيام البابا مرقس الثامن، الذى نقل مقره البابوى من حارة الروم إلى الأزبكية ، وبنى إلى جوارها القصر البطريركى .

ولما زارها قداسة البابا منذ شهور، أمر بأن تكون المعمودية فى الجزء البحرى الغربى من الكاتدرائية حسب الوضع الطقسى السليم. وحدد المكان الذى تبنى فيه المعمودية.

وقد تم بناء المعمودية الجديدة. وأشرف على ذلك الآباء كهنة الكنيسة: القس مكارى يونان، والقس ميخائيل عبد النور، والقس غبريال عبد النور، والقس روفائيل أنيس .

وفى صباح الإثنين ٣/٦ توجه قداسة البابا إلى الكنيسة المرقسية الكبرى، وصلى صلاة الشكر وألقى كلمة روحية على الشعب، ثم قام بتدشين المعمودية الجديدة.

واشترك معه أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء : الأنبا صرابامون، والأنبا رويس، والأنبا بيسنتى، والأنبا ايسوذورس، والأنبا يوأنس. وسكرتارية قداسة البابا، وعدد من الآباء الكهنة والرهبان .

وكانت للبابا فرصة للقاء رعوى خاص مع أبنائه كهنة الكنيسة.

وقد اهتم قداسته بالعضوية الكنسية لمنطقة الكنيسة والرعاية الإجتماعية لشعبها .

وكان يوماً مفرحاً ، وكان زحام الشعب شديداً. وقضى قداسة البابا حوالى الساعة فى مباركة الشعب واحداً واحداً .

البابا يرشم المعمودية بزيت الميرون

لقطة من زحام الشعب يوم التدشين

مع سفير كوبا

استقبل قداسة البابا فى صباح الأربعاء ٣/٨ سفير كوبا الجديد فى القاهرة مستر جورج مان فوجاس Mr. Jorge Man Fugas وكان لقاء تعارف ومودة .

أخبار الآباء الكهنة

سيامة كاهنين بإيبارشية البحيرة

قام نيافة الأنبا باخوميوس برسامة الشماس ميشيل فوزى باسم القس شاروبيم والشماس فلى فتحى باسم القس قام للخدمة بكنيسة السيدة العذراء ومارمينا بكينج مريوط وقرى زاوية عبد القادر وعزب النوبارية وبرج العرب الجديدة وما حولها .

والملاحظ أن نتيجة سياسة الدولة الرشيدة نحو تعمير الصحراء وإنشاء القرى السياحية بالساحل الشمالى أن تكونت مجتمعات عمرانية جديدة وصار يسكنها الكثير جداً من العائلات القبطية التى تحتاج إلى رعاية كبيرة

*القمص بيشوى الأنبا بيشوى، عاد إلى خدمته فى أفريقيا صباح الجمعة ٣/٣. وقد استقبله قداسة البابا قبل سفره .

*استقبل قداسة البابا صباح الأربعاء ٣/١ الآباء كهنة كنيسة العذراء بعزبة النخل، كما استقبل الآباء كهنة كنائس المقطم فى مساء نفس اليوم .

*حضر إلى القاهرة مساء الثلاثاء ٢/٢٨ القس أنطونيوس جرجس كاهن كنيسة الأنبا أنطونيوس بسان أنطونيو بأمريكا فى زيارة للكنيسة الأم لمدة ثلاثة أسابيع . وحضر الإجتماع العام للبابا مساء الأربعاء .

مع الآباء كهنة الزيتون

التقى قداسة البابا مرتين فى الأسبوعين الماضيين (٣/٥، ٣/٦) مع الآباء الكهنة الذين يخدمون كنيسة العذراء بالزيتون، وهم:

القمص فليمون الأنبا بيشوى .

والقمص أنطونيوس البراموسى .

والقس يسخيرون الأنبا بيشوى .

والقس تاغو والقس بيشوى

وذلك لتدبير الخدمة الرعوية فيها. وقد حضر اللقاء نيافة الأنبا يوأنس الذى عهد إليه قداسة البابا بزيارة الكنيسة وإستكمال بعض نقاط لحالة الخدمة .

وينتظر أن يلتقى قداسته ببعض المشرفين على الخدمة فيها .

أخبار متنوعة

البابا يصلى قداس الرفاع بالكنيسة البطرسية بالقاهرة

فى يوم الأحد ٢/٢٦ صلى قداسة البابا قداس الرفاع فى كنيسة القديسين بطرس وبولس بدير الأنبا رويس بالقاهرة .

واشترك فى الصلاة معه نيافة الأنبا يوأنس وكاهنا الكنيسة القمص ميخائيل فهمى والقس إندراوس فهمى. وقام قداسة البابا- ومعه نيافة الأنبا يوأنس- بمناولة جميع شعب الكنيسة من الأسرار المقدسة .

مع بعثة من جامعة أوسلو

استقبل قداسة البابا مساء الأربعاء ٣/٨ مجموعة من جامعة أوسلو بالنرويج، بقيادة الدكتورة صافيناز نجيب الأستاذ المساعد بكلية الآداب بجامعة أوسلو .

مع باحثى مركز إبن خلدون

استقبل قداسة البابا فى صباح يوم الإثنين ٢/٢٧ الأستاذ الدكتور سعد الدين ابراهيم ومعه مجموعة كبيرة من الباحثين بمركز إبن خلدون، حيث أجرى بينهم حديثاً ودياً .

حضر اللقاء الأستاذ طلعت جاد الله مسئول المركز الإعلامى بالمقر البابوى .

كنيسة فانكوفر وكنائس الساحل الغربى لأمريكا

فى يوم الأربعاء ٩٥/٣/٨ سافر القمص بيسنتى عبد المسيح إلى فانكوفر ليكون كاهناً خاصاً بها لرعايتها. وقد استقبله قداسة البابا فى الدير قبل سفره، هو وأسرته .

فى السبعينات انتدب قداسة البابا كاهناً لرعاية الساحل الغربى لأمريكا، فى مدن سياتل، وكالجرى، وفانكوفر، وأدمنتون.

كان هذا الكاهن هو القس رويس الأنطونى. وبمرور الوقت صار لسياتل كاهن خاص بها، حالياً هو القس تكلا عزمى. وسياتل تتبع الولايات المتحدة .

أما المدن الثلاثة الباقية وهى كالجرى وأدمنتون وفانكوفر (وكلها تتبع كندا) ، فكان يخدمها كلها كاهن واحد، هو القس دانيال رزق .

ثم قام قداسة البابا بسيامة القس موسى مطر لرعاية أدمنتون، ثم ارسل القس بيسنتى عبد المسيح لرعاية فانكوفر .

وهكذا صار للأربع مدن أربعة من الآباء الكهنة، بعد أن كانت فى رعاية كاهن واحد.

مع حزب العدالة الإجتماعية

استقبل قداسة البابا فى ظهر يوم الإثنين ٢/٢٧ الأستاذ الدكتور محمد عبد العال رئيس حزب العدالة الإجتماعية، فى حديث ودى . حضر اللقاء الأستاذ طلعت جاد الله .

فى الحوار الأرثوذكسى

يسافر وفد الكنيسة القبطية الأرثوذكسية لحضور اللجنة الرعوية واللجنة الليتورجية فى الحوار بين العائلتين الأرثوذكسيتين.

ستجتمع اللجنة فى اثينا باليونان من ٣/١٥ إلى ٩٥/٣/١٩ ويعود الوفد إلى القاهرة مساء يوم الأحد ٣/١٩ القادم .

ويضم الوفد أصحاب النيافة الأنبا بيشوى والأنبا بنيامين والأنبا سرابيون . وكذلك الدكتور إميل ماهر والدكتور جوزيف فلتس وأحد المترجمين . وسوف يحضر المطران دامكسينوس مع الوفد البيزنطى .

أخبار الجمعيات القبطية

التقى قداسة البابا مساء الإثنين ٣/٦ بممثلى الجمعيات القبطية. وقام بتوزيع الشهادات والجوائز الخاصة بالدورة التدريبية الأولى . وقد وقّع بإمضائه على تلك الشهادات . وكان قداسته قد استقبل فى صباح الثلاثاء ٢/٢٨ جناب القمص صليب متى ساويرس بخصوص تنسيق الإجتماع الشهرى للجمعيات .

مع مجلة الشباب

استقبل قداسة البابا فى ظهر الأربعاء ٩٥/٣/٨ الأستاذ محمد عبد الله من مجلة الشباب، فى حديث للمجلة .

الدورة التدريبية الأولى للجمعيات

للدكتور جميل توفيق

فى ضوء رعاية قداسة غبطة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث وبتوجيهات غبطته تم تنظيم دورة تدريبية للعاملين فى حقل العمل الإجتماعى فى الكنائس والجمعيات .

حضر الدورة ١١٢ عضواً يمثلون ٧٢ جمعية أهلية .

وكان الإنتظام والإقبال للحضور وسماع المحاضرات بصورة جدية . حتى أنه تراوح عدد الحضور اليومى ما بين ٧٤، ٨٨ عضواً إلى ١١٢ عضواً. وفى يوم ممطر وهو الإثنين ٩٥/٢/٦ حضر ٥٤ عضواً. هذا ما يوضح صورة الإنتظام لحضور الدورة .

وقد قام بافتتاح الدورة حضرة صاحب الغبطة والقداسة البابا شنوده الثالث بمحاضرة رسم فيها الخطوط العريضة لأهداف الرعاية والخدمة فى الحقل الإجتماعى مما كان لها الأثر الكبير فى إيجاد روح الصراحة والإيضاح فى إلقاء المحاضرات التى قام بها نخبة من خبراء الحقل الإجتماعى فى مجال النشاط الشعبى وهم :

القمص صليب متى ساويرس .

فى تنسيق الخدمات بين الجمعيات والكنائس .

الأستاذ رمزى إندراوس .

فى أسلوب تأسيس الجمعية وأختصاصات أعضاء مجالسها ومسئولياتهم .

الأستاذ عباد سعد .

فى التمويل والميزانية وتنظيم جمع المال.

المهندس شارل شاكر .

فى ميادين نشاط الجمعيات وأغراضها .

المهندس مجدى فؤاد .

فى اللوائح المالية والإدارية والتنظيم القانونى .

الأستاذ سمير ابراهيم .

فى تنظيم الجمعيات العمومية العادية وغير العادية .

الأستاذ فاروق سكر .

فى دور الإتحادات الإقليمية .

الأستاذة أيزيس شنوده .

فى الخدمة العامة وطرق الإستفادة منها .

الدكتور جميل توفيق ابراهيم .

فى ميادين الإستفادة فى أنشطة الشئون الإجتماعية .

وكان من ثمار هذه الدورة التى شملت ١٠ محاضرات طول كل منها ساعتين .

أن تقرر أن تعقد دورات تنشيطية فى هذه المجالات، فى اللجان البابوية الفرعية لرعاية الجمعيات والكنائس . وأن تعد دورة عملية فى التدريب على الأسر المنتجة، والتكوين المهنى، وأسس البحث الإجتماعى. تحت رعاية قداسة البابا البطريرك المعظم الأنبا شنوده الثالث حفظه الله .

مدرسة الأقباط الثانية بملبورن باستراليا

تم تأسيس المدرسة القبطية الثانية فى ملبورن باستراليا باسم مدرسة القديس الأنبا أنطونيوس . وبدأت الدراسة فيها يوم أول فبراير ١٩٩٥ .

بدأت بداية طيبة ، وكان عدد التلاميذ تسعين . وتضم أولاداً من الأقباط والسريان والأثيوبيين فى فصول من الحضانة إلى الخامسة والسادسة (الأبتدائية) معاً .

افتتحها نيافة الأنبا بولا يوم ٢/١٧ واستقبله الطلبة بالألحان، وصلى صلاة الشكر، والقيت كلمة ترحيب من القمص مينا ابراهيم ثم من ناظرة المدرسة Mrs. Silvia ثم زار نيافته الفصول وباركها .

كما زارها نيافة الأنبا ثاوفيلس، وصلى القداس الأول فى كنيسة المدرسة، وناول الأولاد يوم ٦ مارس ٩٥ .

تلاميذ المدرسة ، وفى الخلف نيافة الأنبا بولا ، والآباء الكهنة الثلاثة .

زيارة البروفسور بابا دوبلوس أستاذ الآبائيات

استقبل قداسة البابا فى صباح الثلاثاء ٢/٢٨ البروفسور بابا دوبلوس رئيس قسم الآبائيات بجامعة أثينا (أقوال الآباء، وسير الآباء) وبرفقته زوجته السيدة سوتيريا.

حضر اللقاء نيافة الأنبا بيشوى، والأستاذ الدكتور إميل ماهر، والأستاذ مجدى وهبه، والأستاذ ناجى اسحق، اللذان قاما بالترجمة من اليونانية (وهما من تلاميذه، ويقومان بالتدريس فى كليتنا الإكليريكية) .

ألقى البروفسور بابا دوبلوس محاضرة على طلبة معهد الرعاية عن الكنيسة، ثم محاضرة أخرى على طلبة الإكليريكية، وذلك مساء الثلاثاء ٢/٢٨. المحاضرتان باللغة اليونانية، وتمت ترجمتها إلى العربية . كما أجاب على أسئلة الطلبة ، وأعجب كثيراً بمستواهم العلمى، وأعلن ذلك .

كما أنه حضر الإجتماع العام لقداسة البابا مساء الأربعاء ٣/١، وألقى كلمة طيبة .

البروفسور بابا دوبلس من محبى الكنيسة القبطية، ومن دعائم الوحدة معها .

ولد فى كورنثوس سنة ١٩٣٣ .

ودرس دراسته اللاهوتية فى أثينا ، ونال الماجستير من باريس، والدكتوراه من ميونخ بألمانيا. وهو أستاذ الآبائيات بجامعة أثينا، وتتلمذ عليه بعض الباحثين الأقباط فى موضوعات تخص كنيستهم .

سافر البروفسور بابا دوبلوس أستاذ ورئيس قسم الآبائيات فى جامعة أثينا، عائداً هو وزوجته إلى بلاد اليونان، صباح الأحد ٩٥/٣/٥ .

وقد استقبله قداسة البابا هو وزوجته فى المقر البابوى مساء السبت ٣/٤، وحضر اللقاء الأستاذ مجدى وهبه والأستاذ ناجى اسحق اللذان قاما بالترجمة .

وكان قد زار دير القديسة دميانة فى برارى بلقاس ، حيث رحب به نيافة الأنبا بيشوى . كما زار ديرى الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا بالبرية الشرقية فى صحبة نيافة الأنبا يوأنس .

ويبدو فى الصورة هو وزوجته مع نيافة الأنبا بيشوى فى دير القديسة دميانة ، ومعهما أب اعتراف الدير، والمترجمان الأستاذ مجدى وهبه، والأستاذ ناجى أسحق .

تابع ـ مقابلات قداسة البابا

*استقبل قداسة البابا فى مساء الإثنين ٢/٢٧ الأستاذ نبيل إندراوس من أراخنة كنيستنا فى باريس. وحضر اللقاء نيافة الأنبا بيشوى .

*واستقبل قداسته فى صباح الأحد ٢/٢٦ الأستاذ ميشيل جرجس من أراخنة الأقباط السودانيين فى شمال لندن، بخصوص شراء الكنيسة الجديدة هناك .

*واستقبل قداسته مساء الأحد ٣/٥ مجموعة ألمانية بقيادة الدكتور هلموت بجمان. وأجاب على أسئلتهم التى تدور حول تاريخ الكنيسة وخدمتها .

*فى يوم الإثنين ٣/٦ استقبل قداسة البابا الأستاذ ريتشارد البستانى المؤرخ العسكرى وعضو معهد الدراسات الإستراتيجية بكندا . وقد حضر اللقاء السيد نبيل بدر سفير مصر السابق فى استراليا .

ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان :

كانت الوصية الأولى للإنسان تحمل فى مضمونها وصية صوم (لا تأكل من شجرة معرفة الخير والشر) فالإنسان مكوّن من روح وجسد وليس هو جسداً فقط ...

وكما أن الجسد يحتاج إلى طعام لكى يحيا ويعيش .. ،

هكذا الروح أيضاً لها غذاء تحتاج إليه وتحيا به وهو كلام الله .

لهذا قال السيد المسيح للشيطان حينما طالبه قرب نهاية صومه بأن يحوّل الحجارة إلى خبز، "مكتوب أنه ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان، بل بكل كلمة تخرج من فم الله" (لو٤: ٤) .

لم يقل السيد المسيح "ليس بالخبز يحيا الإنسان" لأن هذا هو الواقع الطبيعى للإنسان.. بل قال "ليس بالخبز وحده" أى أن هناك مصدراً آخر لحياة الإنسان وهو الله .

الله "الذى به نحيا ونتحرك ونوجد" (أع١٧: ٢٨) .

الله الذى نغتذى به وبالعشرة معه أرواحنا، وترتقى حتى تأكل طعام الملائكة الروحانيين .

الله الذى يحيينا بكلامه ، وينير عقولنا "الكلام الذى أكلمكم به هو روح وحياة" (يو٦: ٦٣) .

لهذا يقول المرنم "من كل قلبى طلبتك ، فلا تبعدنى عن **وصاياك**. أخفيت **أقوالك** فى قلبى لكى لا أخطئ إليك" ..

وقال أيضاً "إذكر لعبدك **كلامك** الذى جعلتنى عليه أتكل . هذا الذى عزانى فى مذلتى . لأن **قولك** أحيانى" .. "خيراً صنعت مع عبدك يارب بحسب **قولك**، صلاحاً وأدباً ومعرفة. علّمنى فإنى قد صدقت **وصاياك** " .. " **ناموس فمك** خير لى من ألوف ذهب وفضة" .. " الذين يخافونك يبصروننى ويفرحون، لأنى **بكلامك** وثقت" .. "ثابت نفسى إلى خلاصك، وعلى **كلامك** توكلت" .. "يارب **كلمتك** دائمة فى السماوات إلى الأبد" .. "لو لم تكن **شريعتك** تلاوتى لهلكت حينئذ فى مذلتى. وإلى الدهر لا أنسى **وصاياك** لأنك بها أحييتنى . يارب لك أنا فخلصنى . يارب لأنى **لوصاياك** طلبت " .. "إن **كلماتك** حلوة فى حلقى . أفضل من العسل والشهد فى فمى " .. "**مصباح لرجلى كلامك** ، **ونور لسبيلى**" .. "يارب أحيينى **كقولك** " .. "ورثت **شهاداتك** إلى الأبد، لأنها بهجة قلبى" .. "أعضدنى **حسب**

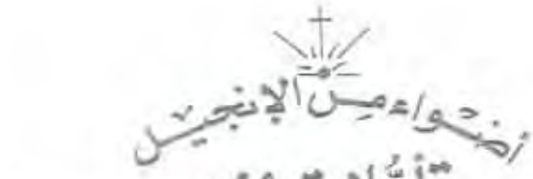

تأمّلات فى

حياة وخدمة السيّد المسيح

لنيافة الأنبا بيشوى

قولك فأحيا " .. " لأجل هذا أحببت **وصاياك** أفضل من الذهب والجوهر" .. " فتحت فمى وأجتذبت لى روحاً، لأنى **لوصاياك** اشتقت " .. "أضئ بوجهك على عبدك وعلمنى **حقوقك**" .. "عادلة هى **شهاداتك** إلى الأبد، **فهمنى فأحيا**" .. "**بحسب أحكامك أحينى**".. "**من أجل كلامك أحينى**" .. "ابتهج **أنا بكلامك** كمن وجد غنائم كثيرة".. "توقعت خلاصك يارب، ، **ووصاياك** حفظتها. حفظت نفسى **شهاداتك** وأحببتها جداً " .. "**ككلمتك أحينى** .. تفيض شفتاى التسبح إذا ما علمتنى **حقوقك**" .. "لتكن يدك لخلاصى، لأننى اشتهيت **وصاياك**" .. " تحيا نفسى وتسبحك، **وأحكامك تعيننى**" .. (المزمور ١١٨: ١١٩)

هذه بعض أجزاء من المزمور الكبير الذى يؤكد ويوضح بمعانى جلية أن كلام الله فيه حياة لنفس الإنسان مثل قوله "**لأن قولك أحيانى**" .. فى هذا المزمور يتأكد للمصلى أهمية كلام الله بالنسبة له كمصدر لحياته، وكمصدر للمعونة والإنقاذ ، وكمصدر للبهجة والرجاء والنصرة ، وكمصدر لتذوق حلاوة العشرة مع الله، وكمصدر للثقة والإتكال على الله، وكمصدر للفهم والمعرفة، وكمصدر للنور الذى يضئ الطريق ، وكمصدر للتسبيح الذى تنطق به النفس نحو الله بقوة كلمته العاملة فيها .

ليتنا ننتفع من كلمات هذا المزمور الذى رتبته الكنيسة فى صلاة نصف الليل مع إنجيل العذارى المستعدات للقاء العريس .

الحواس الخمس :

الخمس عذارى فى مثل العرس تشير إلى حواس الإنسان .

فكما أن للإنسان حواساً جسدية ، هكذا لديه حواس روحية مناظرة لها .

وبالصوم والصلاة يتفرغ الإنسان لكى تنمو فيه قوة الحواس الروحية، وتمتلئ آنيته من زيت النعمة وفعل الروح القدس ومحبة الله الغنية .

فى الصوم والصلاة والتأمل فى كلام الله بقيادة الروح القدس، تنمو روحيات الإنسان، ويتقوى بالروح، ويصير الروح قادراً أن يقود الجسد .

وكما قال الكتاب "إن عشتم حسب الجسد فستموتون ، ولكن إن كنتم بالروح تميتون أعمال الجسد فستحيون" (رو٨: ١٣) .

وكما قال قداسة البابا شنوده الثالث – أطال الله حياته – أن

روح الإنسان تقود الجسد، وروح الله يقود روح الإنسان. فمن له شركة الروح القدس يستطيع أن يحيا بالروح، وينقاد بالروح، وتتقدس مسيرة حياته وأفعال جسده .

فحينما يأكل الإنسان طعام الجسد – منقاداً بالروح ، فإنه يأكل لمجد الله "إذا كنتم تأكلون، أو تشربون، أو تفعلون شيئاً . فإفعلوا كل شئ لمجد الله" (١كو١٠: ٣١) .

لذلك فبعدما أكمل إيليس كل تجربة، وأكمل السيد المسيح صومه عنّا معلماً إيانا .. "إذا ملائكة قد جاءت وصارت تخدمه" .. وأنهى صومه بطعام أعدته له الملائكة .. فيا له من منظر رائع يفوق العقول ...

الشخصية المتكاملة

البُعْد الجَسَدى

المغالاة فى الاهتمام بالجَسد

لنيافة الأنبا موسى

الكتاب يقول : إن اهتمام الجسد موت.. اهتمام الجسد عداوة لله .. (رو٨: ٦، ٧) . والمقصود طبعاً ليس هو الإهتمام برعاية الجسد الإنسانى بالراحة، والغذاء والعلاج الطبى.. لأن الكتاب يقول – لم يبغض أحد جسده قط. بل يقويه ويربيه (أف٥: ٢٩) ، لكن المقصود هو الإهتمام النابع من تيار الخطيئة فينا فمثلاً :

١- التخمة :

لاشك أن الإفراط فى المأكل والمشرب أمر خاطئ . إذ يدل على أن الإنسان لا يشبع بالروح ويجد ملذته الحقيقية فى الطعام والحلوى . ولو أنه اهتم بنفسه وعقله وروحه. وشبع بهذه الأغذية المعنوية. لما كان للأكل هذا السلطان الفائق فى حياته وهذه البدانة المفرطة تحمل فى طياتها دليل خطأها. فهى الطريق القصير إلى أمراض القلب والسكر وغير ذلك .

والحمد لله أن كنيستنا تضع لنا صوم جماعى. يقلل مصادر الكوليسترول فى اللحوم، والدهون وغير ذلك. كما أن هذا البرنامج يدعونا إلى الإنقطاع عن الطعام لفترات والإقتصاد فى المأكولات . وعدم الأستسلام للبدانة .

لقد أمضى القديس أنطونيوس عشرين سنة فى مغارة، وخرج منها لا نحيفاً ولا بديناً.. هذا هو الإتزان الأرثوذكسى .

٢- سيطرة الجسد :

وأقصد بها أن يهتم الشاب بجسده ويهمل نفسه وروحه وعقله ، وكل ما فى ذهنه أن يرى جسده ممتلئ العضلات بحيث تقوى عضلاته جداً وتنمو منفردة دون نمو روحى وثقافى ونفسى وإجتماعى. مما يجعل ذهنه عاجزاً عن النمو. وروحه ضامرة. ونفسه مضطربة . فهو لا يفكر إلا فى جسمه. ويسعد بأن يرى نفسه فى المرآة بطل أجسام. ومع أن الرياضة مفيدة للجسد والنفس. وحتى للنصرة الروحية. إلا أن المغالاة فيها على حساب بقية عناصر الشخصية أمر خاطئ. ويكفى أن نتذكر كوجاك المصارع كيف نزل من حلبة المباراة ، ليضرب الناس كالوحش الهائج .

٣- تدليل الجسد :

وأقصد العطور والماكياج والملابس الغالية الثمن والتحلى المبالغ فيه بالذهب.. لاشك أن المغالاة فى هذه الأمور تنم عن شخصية خاوية وسطحية وتائهة .. شخصية لا تفهم أن مقياس نضوجها هو تكاملها . ونموها المطرد، وبناؤها الداخلى، وجمالها الروحانى، وثقافتها، وعلاقتها الجيدة، ونفسها المستريحة .

ليت الرب يقنع القارئ الحبيب، بضرورة عدم المغالاة فى تدليل الجسد وأعطائه كل رغباته، وليته يلتزم بمنهج الرسول بولس "أقمع جسدى وأستعبده، حتى بعد ما كرزت للآخرين. لا أصير أنا نفسى مرفوضاً" (١كو٩: ٢٧) .

وسائل ضبط الجسد :

إن قمع الجسد الذى يوصينا به بولس الرسول (١كو٩: ٢٧)، لا يعنى إضعافه أو هلاكه أو الإنتقاص من كرامته، فالجسد الإنسانى أيقونة مباركة فيها نرى عمل الله العجيب، وقدرته اللانهائية. ومازال العلماء يبذلون أقصى الجهد لدراسة تشريح أجهزة الجسم الإنسانى. خصوصاً الجهاز العصبى، ويدرسون تحت المجهر الخلايا الدقيقة التى تتكون منها أنسجة الجسم المختلفة، والتفاعلات الكيميائية الحيوية التى تحدث داخل خلية واحدة صغيرة. وفى كل ذلك هم يحسون ما أحس به اسحق نيوتن وهو يكتشف قوانين الطبيعة . حينما قال "أنا كطفل صغير، يلهو على شاطئ محيط ضخم" .

والكنيسة القبطية الأرثوذكسية ، وهى تعلم أولادها ضبط الجسد، لا تقصد أن يحتقروا أجسامهم، فلا يهتموا بصحتهم أو بقوتهم البدنية، ولكنها تدعوهم إلى أن يشارك الجسد الروح فى ممارسات العبادة المختلفة، كتأكيد على وحدة الكيان الإنسانى. فكما أن الخطيئة تكون من روح ملوثة ونفس منحرفة وجسد خاضع لهما. كذلك القداسة تحتاج إلى روح مقدسة بنعمة المسيح، ونفس منضبطة بفعل الروح القدس. وجسد مشارك بالجهاد والسهر والنسكيات المختلفة .

وَسَائط لضبط الجسد :

مجرد أمثلة لهذه الوسائل :

١ – الصوم : إذ فيه يقدم الإنسان ذبيحة حب لله، فيجوع بعض الوقت، ويمتنع عن الأطعمة الحيوانية بما تثيره من طاقات شهوة وغضب، وهذا ثابت علمياً ، والجميل أن

الكنيسة تشجعنا على ممارسة أصوام جماعية، في مناسبات محددة كالميلاد والقيامة ويونان والرسل والعذراء.. لنحيا إحساس الجسد الواحد والكنيسة الواحدة . كما أنها لا تمنعنا من تكريس أصوام فردية لظروفنا الخاصة .

٢ – **المطانيات** : وهي السجدات الخشوعية التي يمارسها المؤمن كل يوم (فيما عدا السبت والأحد والأعياد والخمسين المقدسة)، كتعبير عن الإتساق والتذلل والتوبة. وكلمة مطانيا معناها تغيير الذهن، أي أن الإنسان يعلن أمام الله أنه سيسلك بذهن جديد، ويكون له فكر المسيح، ويصحب المطانيا قرع الصدر، كما تصحب الصلوات المصاحبة لها رفع اليدين، اشتراكاً من الجسد في العبادة .

٣ – **السهر** : تداريب يقدمها الأب الروحي لأولاده، لأنه حينما يسهر الجسد بجهاد، تصفو الروح وتتسامى وهذه التداريب يجب أن تكون تحت إرشاد روحي، حتى لا ينحرف بها الإنسان عن غرضها الرئيسي وهو الحب والإتصال بالله ، فيتصور فيها نوعاً من البطولة الذاتية .

إن أجسادنا هي هيكل للروح القدس ، وعليها ومن خلالها نقدم ذبائح الصلاة والحمد والتسبيح، منفذين وصية الكتاب المقدس: **"مجدوا الله في أجسادكم، وفي أرواحكم التي هي لله"** (١كو٦: ٢٠) .

فلنحرص أيها الأحباء على وحدة كياننا الإنساني ، وهو يقدم حبه وتكريسه لله: جسداً، ونفساً، وعقلاً، وروحاً .

الكون يمجد الله

نيافة الأنبا بولا

يقول المرتل "السموات تحدث بمجد الله، والفلك يخبر بعمل يديه" (مز١٩: ١) .

ونصلي الهوس الثالث من التسبحة قائلين :

باركي الرب أيتها السموات ، سبحيه وزيديه علواً إلى الآباد .

باركي الرب يا جميع المياه التي فوق السماء، سبحيه وزيديه علواً إلى الآباد .

ونكرر قائلين .. باركي الرب يا سائر نجوم السماء ، سبحيه وزيديه علواً إلى الآباد .

باركي الرب أيتها البحار والأنهار، سبحيه وزيديه علواً إلى الآباد .

وفي الهوس الرابع (المزمور ١٤٨) نصلي قائلين :

سبحيه أيتها الشمس والقمر ، الليلويا .

سبحيه يا جميع كواكب النور ، سبحيه يا سماء السموات، الليلويا .

سبحيه أيتها المياه التي فوق السموات ...

ولكن كيف تسبح الرب الكواكب والنجوم – السماء والأرض– والسحب والمياه ؟

إن الإجابة تكمن في أمرين :

الأمر الأول :

إن مجرد وجودها بهذه العظمة والدقة هو تمجيد لله . حيث أنها تبرز عظمته وقدرته غير المحدودة الفائقة الوصف . فالمتأمل للأرض وطبيعتها وتكوينها الداخلي والغلاف المحيط بها . وأيضاً الدارس لعلاقتها ببقية المجموعة الشمسية، والمتأمل لها مع باقي النجوم والمجرات، يتأكد من عظم الخالق ودقة خلقه ومدى عنايته اللامحدوده بالإنسان. وهذا ما سنتعرض له تفصيلاً فيما بعد .

الأمر الثاني :

خضوعها الكامل لخالقها يمجد الله . حيث يبرز عظمته وخضوع الكل له . لذا قال الكتاب المقدس في سفر التكوين، عند خلق الله لأنوار السماء "وتكون لآيات" (تك١: ١٤) فخضوعها للخالق، وخروجها من نظامها الموضوعة فيه، يمثل معجزة وآية .

أمثلة لذلك :

نجد في سفر التكوين خضوع الطبيعة أيام الطوفان : "إنفجرت كل ينابيع الغمر العظيم، وإنفتحت طاقات السماء، وكان المطر على الأرض أربعين يوماً وأربعين ليلة" (تك٧: ١١– ١٢) .

وفي سفر الخروج الإصحاح العاشر ، حيث ضربة الإظلام: بمجرد أن مد موسى يده. يقول الكتاب : "فكان ظلام دامس في كل أرض مصر ثلاثة ايام، لم يبصر أحد أخاه، ولا قام أحد من مكانه ثلاثة أيام" . وتكتمل المعجزة ، يقول الكتاب "لكن جميع بني إسرائيل كان لهم نور في مساكنهم" (خر١٠: ٢٢، ٢٣) .

وفي سفر يشوع الإصحاح العاشر ، نجد إستجابة الله ليشوع. فأخضع له الطبيعة عندما قال "ياشمس دومي على جبعون ويا قمر على وادي أيلون فدامت الشمس ووقف القمر حتى إنتقم الشعب من أعدائه ..." (يش١٠: ١٢، ١٣) .

وهكذا في سفر الملوك الثاني الإصحاح العشرين، في أيام حزقيا الملك، استجاب الله له وأعطاه العلامة من خلال أشعياء النبي، عندما أرجع الظل بالدرجات التي نزلت بدرجات آحاز عشر درجات (٢مل٢٠: ٨ – ١١) .

وفي سفر يونان نجد خضوع الطبيعة الكاملة لله ، واستخدامها

لأجل مجد إسمه. مثل خضوع الرياح والعواصف عدة مرات. ففى بداية السفر نقرأ "فأرسل الرب ريحاً شديدة إلى البحر، فحدث نوء عظيم فى البحر، حتى كادت السفينة تتكسر" (يون١: ٤) . ثم هدأت الريح بمجرد أن ألقى البحارة يونان فى البحر .

وفى نهاية السفر نقرأ "وحدث عند طلوع الشمس، أن الله أعد ريحاً شرقية حارة، فضربت الشمس على رأس يونان فذبل" (يون٤: ٨) .

وهكذا رأينا فى العهد الجديد كيف أخضع السيد المسيح الأمواج والريح المضادة، وكيف مشى على مياه البحر (مت١٤: ٢٤، ٢٥، ٣٢) . وكيف إظلمت الشمس لمدة ثلاث ساعات (مت٢٧: ٤٥) وتزلزلت الأرض وقت صلبه (مت٢٧: ٥١) .

ومن هنا نفهم قول الكتاب "السموات تحدث بمجد الله والفلك يخبر بعمل يديه" (مز١٩: ١) .

وحتى نعاين مجد الله من خلال الكون ، علينا أن نلقى الضوء قليلاً قليلاً على الأرض التى نعيش عليها، وعلاقتها بهذا الكون العظيم .

إن هذه الأرض الضخمة التى نعيش عليها، والتى يبلغ قطرها حوالى ٧٩٠٠ ميلاً، والتى تدور حولها أسرع الطائرات فى مدة لا تقل عن يومين، وتقطع أسرع السفن مياهها بما يزيد عن شهرين...

هذه الأرض رغم ضخامتها ، إنما تمثل ذرة من الغبار تسبح فى الكون العظيم، وأبعاد الكون الذى ننتمى إليه من الإتساع، بما لا يجدى معه إستخدام وحدات قياس المسافة العادية كالمتر والكيلومتر أو الميل. وإنما تستخدم سرعة الضوء كوسيلة لقياس المسافات .

حيث أن شعاع الضوء فى ثانية واحدة، يقطع مسافة قدرها ١٨٦ ألف ميل، أى ٣٠٠ ألف كيلو متراً تقريباً . وحتى يمكننا إدراك المسافة ينبغى أن نعلم أن الضوء يدور حول الأرض سبع مرات ونصف فى ثانية واحدة، فى حين أنه يصل من الشمس فى ثمانى دقائق . فإذا ما قلنا إنه يوجد نجم يبتعد عن الأرض سنة ضوئية، فهذا يعنى أنه يبعد مسافة قدرها ١٠ تريليون ميل (التريليون ألف مليار) .

إننا ننتمى إلى عالم سديمى تبعد أطرافه عن الأرض بحوالى ثمانية مليارات سنة ضوئية ، أى ٨٠٠٠ مليون سنة ضولية، أى أن أى صورة نتمكن من رؤيتها لأطراف الكون الآن، إنما تحركت إلينا بسرعة الضوء من ٨٠٠٠ مليون سنة !! هكذا يقول العلم ..

حقاً "إن السموات تحدث بمجد الله والفلك يخبر بعمل يديه" .

وعندما نقترب قليلاً من الأرض التى نعيش عليها، نرى المجرة التى تنتمى إليها الشمس.. وبواسطة عاكس ٢٠٠ بوصة على جبل بالومار فى كاليفورنيا بأمريكا، أمكن رؤية حوالى ألف مليون مجرة، إحداها هى مجرتنا التى تسمى مجرة الطريق اللبنى Milky Way، بل وأمكن رؤية مجرات على بعد ٥٠٠٠ مليون سنة ضوئية.

ويوجد فى الفضاء ما لا يقل عن مئة مليار مجرة (١٠[١١]) . وفى كل مجرة ما قد يصل إلى مئة مليار نجم (١٠[١١]). أى أنه يوجد فى هذا الكون (١٠[٢٢]) نجم، أى عشرة مليارات تريليون نجم.

والمجرة التى تنتمى إليها حوالى ١٠٠ ألف مليون نجم فى صورة إنفرادية. كما يوجد بها نجوم فى مجموعات متقاربة، تسمى حشود نجمية. تعداد كل مجموعة منها ما بين عشرة آلاف أو مائة ألف نجم .

وهذه المجرة التى ننتمى إليها، تدور دورة كاملة حول نفسها كل ٢٢٠ مليون سنة ..

والنجوم التى يتكون منها الكون ، يختلف لونها بإختلاف عمرها وقرب نهاية وجودها. فمنها النجوم الزرقاء الحارة، التى تمثل مرحلة الشباب والحيوية. والنجوم الصفراء متوسطة العمر، والنجوم الحمراء المعمرة التى تقترب من النهاية ، والنجوم السوداء والبيضاء وهى التى تحتضر .

ولكن أين يوجد نجمنا (الشمس)؟ وما هى مكانته بين النجوم؟ وما طبيعته ؟

وماذا عن تأثيره على الأرض؟ ومتى ينتهى عمره بما يؤثر على نهاية الأرض؟

مع إجابات هذه الأسئلة سنلتقى العدد القادم بمشيئة الله .

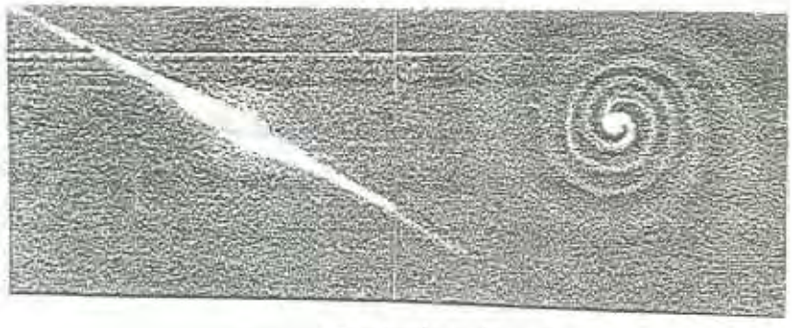

صورتان لمجرتنا الأولى من أعلى والثانية جانبية

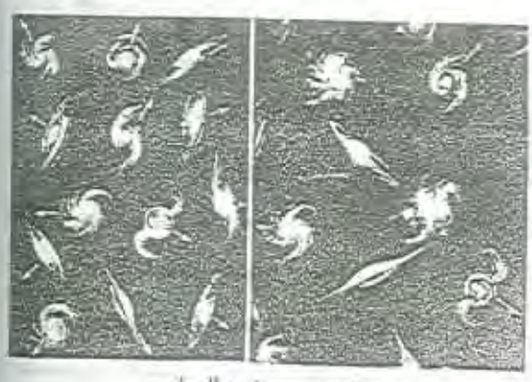

صورة توضح مجموعة من المجرات

القمص ميخائيل إبراهيم

أب إعتراف متميز

للشماس الإكليريكي أمير نصر

في الذكرى العشرين لنياحة الأب الطوباوي ميخائيل ابراهيم (٢٦مارس)، جيد أن نتأمل سيرته المقدسة، وحياته التي إمتلأت بالفضائل الروحية وثمار الروح القدس، والتي أهلته ليكون راعياً مثالياً، وأباً روحياً يقود أولاده في طريق الرب نحو الملكوت. وكما قال قداسة البابا شنوده الثالث – اطال الله حياته – :

إننا نغبط أنفسنا كثيراً لأننا عشنا في هذا الجيل الذي عاش فيه القمص ميخائيل ابراهيم .

كان أبونا ميخائيل أب اعتراف متميزاً وناجحاً بكل المقاييس الروحية . فقد إرتبط به كل أولاده إرتباطاً مقدساً، إذ وجدوا فيه الأبوة الصادقة والحانية . الأب البشوش اللطيف الهادئ، الأب الذي يمتلك القلب الكبير، والقادر بالنعمة الإلهية التي سكنت فيه أن يريحهم، ويسكب السلام في داخلهم مهما بلغت متاعبهم أو همومهم أو مشاكلهم . لقد لمس الجميع مدى عمق محبته الشديدة لهم، وحرصه على كل واحد فيهم، والسؤال عنهم، شاعراً بمسئوليته عنهم أمام الله الذي إئتمنه عليهم .

كان الإعتراف عند أبونا ميخائيل هو التلمذة للرب يسوع ، والتذوق من حلاوته، والإرتباط به والعشرة معه.. هو شركة حب بين الأب والإبن في الرب ، شركة دائمة يحتضن فيها أولاده ويعتني بحياتهم كلها .

كان يصلي مع أولاده قبل الإعتراف ، لكي يأتي الروح القدس ليتكلم ويرشد ويحل، كان يقول : (اشكرك يارب لأنك سمحت لي أن أقف معاك أنا وأخويا، يارب ارحمني وإرحمه، سامحني وسامحه) . ثم يصلي أبانا الذي بكل تأنٍ وتأمل ، كان يفتح قلبه قبل أذنيه للمعترف، وهو مغمض العينين أحياناً، لكي يرفع صلواته مباشرة للرب لكي يرشده من أجل هذا الإبن الجالس أمامه وإلى جواره . وكثيراً ما كان يقف ليصلي أثناء الإعتراف ، ليتدخل الله في الموضوعات أو المشاكل التي يطرحها إبنه .

كان أبونا ميخائيل يرفض بشدة ويحزم واضح ، فكر إدانة الآخرين وأسلوبه أثناء الإعتراف . رافضاً الإستماع واضعاً الصليب على فم الإبن، ثم يرفعه إلى جبهته قائلاً (هو إحنا حانعترف على الناس، الله يسامحني ويسامحك يا أخ. الله يغفر لي ويغفر لك) وهذه الحساسية جعلته يوجه أولاده نحو مفهوم الإعتراف الحقيقي ، في كشف النفس أمام الله في توبة وإنسحاق .

كان يسأل دائماً في الإعتراف عن الصلاة ، وينصح قائلاً (أول يا أخ ما تلاقي فكرك بيتعبك، قوم بسرعة وإرشم الصليب، وقول يارب يسوع إرحمني..) كما كان يؤكد على ضرورة الإرتباط والإستمرار في التناول من الأسرار المقدسة قائلاً (طول ما انت في اشتياق للمناولة . إتناول بسرعة يا أخ لحسن الشيطان ينزع هذا الإشتياق إذا أجلتها .. أوع تحرم نفسك من المناولة أبداً، مهما كانت الظروف . يا أخ المناولة هي اللي حاتثبتك من الطينة) .

كان أبونا ميخائيل يقرأ التحليل وهو واقف ، والإبن ملحن أمام الله وأمامه . ويطلب منه قائلاً (صلي نعظمك يا لم النور في سرك) . ثم يرشمه بالصليب قائلاً (الله يحللني ويحلك يا أخ. صلي من أجلي) .. وكم من مرات عديدة كان يشارك أولاده في أصوام خاصة، وإقامة القداسات الإلهية لهم. ويذكر كل إسم في صلواته وفوق المذبح المقدس .

حقاً كان الإعتراف عنده هو مدرسة روحية ، من أجل خلاص النفس وتحقيق أبديتها . بركة صلواته تكون معنا آمين .

إجتماعيات

الكنيسة المرقسية الكبرى بالأزبكية

كهنة ومرتلين وشمامسة وخدام وشعب امتلأت قلوبهم فرحاً وأستنهم تهليلاً بالزيارة الرعوية والإفتقاد الأبوي للكنيسة من راعي الرعاة وثالث عشر الرسل العظيم في البطاركة البابا المعلم

الأنبا شنوده الثالث

وذلك لتكشين المعمودية الجديدة التي اهتم قداسته ببنائها وأشرف على جوانب تأسيسها .

ادامكم الرب ذخراً للكنيسة لتصلوا بتعليمها التقي إلى أقصاء المسكونة .

القمص بطرس والقس بولس

والمقدس حبشي رفله والخورس وشعب كنيسة السيدة العذراء بنيروه يهنئون :

أ.د. تودري مرقس حنا

بدرجة الأستاذية بكلية التربية بالمنصورة .

مطرانية دمياط

عيد القديس سيدهم بشاي بدمياط تحتفل كنيسة السيدة العذراء بدمياط بعيد القديس الشهيد مارسيدهم بشاي وبهذه المناسبة تقيم الكنيسة نهضة روحية تحت رعاية وحضور صاحب النيافة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا بيشوي

مطران الإيبارشية بإقامة القداسات اليومية والعظات المسائية التي يقيمها ابناء مطارنة وأساقفة أجلاء وكهنة مباركين . تبدأ من يوم الجمعة ١٧ مارس والكل مدعو لنوال البركة .

دكتورة نانسي عوض الله

دكتور جان عوض الله

يقرينا نبارك ونهنئ ببكالوريوس الطب بتفوق .

مهندس مجدي وجورجيت وأنجالهم .

سَبِّحُوا الرَّبَّ أيُّهَا الفتيان

مز ١١٢ (١١٣)

المزمور

تسبيح الرب هو أعمق أنواع الصلوات .

لأن فيه يتجرد المصلى من ذاته ، ويتركز فى الله وحده . فهو فى صلاة التسبيح لا يقدم طلباً ، ولا يعترف بخطية ويسأل عنها غفراناً ، ولا يشكر من جهة شئ أخذه ... إنما هو يتأمل فى صفات الله الجميلة ، ويتغنى بها .. إنه لا يصلى عن أحتياج شخصى، وإنما عن حب ...

صلاة التسبيح هى طقس السارافيم .

أولئك الملائكة الذين وقفوا حول العرش الإلهى يقولون "قدوس قدوس قدوس، رب الجنود، الأرض مملوءة من مجدك" (أش٦: ٣).

والكنيسة تقدم لنا التسابيح ، فى كتاب الأبصلمودية ، فى تسبحة الغروب، وتسبحة نصف الليل . وفى تسابيح كيهك، وفى تسبحة البصخة (أسبوع الآلام) . وسفر الرؤيا يقدم لنا تسابيح أخرى .. كلها تماجيد لله ، بلا طلب .. كما نقول فى تسبحة البصخة "لك القوة والمجد والبركة والعزة إلى الأبد آمين" . وبمثل هذه التسبحة نختم الصلاة الربية .

والمزامير مملوءة بالتسابيح ، يقول فيها المرتل .

"سبحى يا نفسى الرب" " سبحى الرب يا أورشليم" "سبحى الرب أيتها الأرض كلها" "سبحوا الرب تسبيحاً جديداً" "سبحوا الرب وباركوا إسمه. بشروا من يوم إلى يوم بخلاصه" وأيضاً "سبحوا الرب أيها الفتيان" .

ومن العجيب أن صلاة الساعة التاسعة ، تحفل مزاميرها بالتسابيح ، على الرغم أنها بمناسبة موت السيد على الصليب. فنحن نمجد هذا الموت، الذى به تم الخلاص للبشرية . ولا نخجل من موته، بل نفتخر به ، إذ كان فيه كل الحب للبشرية، وكل البذل ، وعظمة الفداء ...

وتسبيح الرب تشترك فيه الطبيعة أيضاً .

ففى المزمور ١٤٨ نقول "سبحى الرب أيتها الشمس وأيها القمر . سبحيه يا جميع كواكب النور . سبحيه يا سماء السموات، ويا أيتها المياه التى فوق السموات .. سبحى الرب من الأرض يا أيتها التنانين وكل اللجج . النار والبرد والثلج والضباب، الريح العاصفة الصانعة كلمته . الجبال وكل الآكام " .

١٧ مارس ١٩٩٥م

البابا شنوده الثالث

وفى المزمور ١٩ نقول "السموات تحدث بمجد الله ، والفلك يخبر بعمل يديه " .

والتسبيح تشترك فيه الملائكة .

ليس فقط السارافيم (أش٦) ، بل كل ملائكة الله . بل عجيب أن المرتل يطلب من الملائكة أن يشتركوا معه فى التسبيح ، فيقول "سبحوا الرب يا جميع ملائكته ، سبحوه يا كل جنوده" (مز١٤٨: ٢) "باركوا الرب يا ملائكته المقتدرين قوة، الفاعلين أمره عن سماع صوت كلامه" (مز١٠٣: ٢٠) . بل الأطفال أيضاً ، كما دافع عنهم الرب عند دخوله أورشليم ، بقوله مكتوب :

"من أفواه الأطفال والرضعان هيأت تسبيحاً " (مت٢١: ١٦) (مز٨: ٢) .

إن المرتل يريد أن يشترك الكل فى تسبيح الله . وما أجمل قوله "لأن كل الأشياء متعبدة لك يارب" .

فهل عندما تسمع نداء المرتل "سبحوا الله" ، تستجيب لذلك . وهنا أسأل :

ما هو مقدار التسبيح فى حياتك ؟

هل تمارسه ؟ هل دربت نفسك عليه ؟ هل تردد تسبحة الثلاثة تقديسات من كل قلبك؟ هل تستخدم باقى صلوات التسابيح المحفوظة؟ هل تقول لله مع المرنم : ليس لك شبيه يارب بين الآلهة. يارب من مثلك !! تكلم مع الله عن ذاته، وعن حبك لصفاته. تأمل فى محبته ، فى مغفرته ، فى عظمته وجلاله .. قل له كما فى (مز١١٩) :

محبوب هو إسمك يارب ، فهو طول النهار تلاوتى :

ردد عبارة التسبحة "إسمك حلو ومبارك ، فى أفواه قديسيك " .. لاحظ أن الطلبات الثلاث الأولى فى الصلاة الربية ، تدخل فى نطاق التسبيح "ليتقدس إسمك، ليأت ملكوتك، لتكن مشيئتك.." .. إن الله غير محتاج إلى تسبيحك. لكنك بتسبيحك له ، يتقدس فكرك .

يمكنك أن تسبح الله بلسانك ، وتسبحه بعملك .

وعن ذلك قال السيد الرب "فليضىء نوركم هكذا قدام الناس ، لكى يروا أعمالكم الحسنة ويمجدوا أباكم الذى فى السموات" (مت٥:

٨ برمهات ١٧١١ش

١٦) .. كذلك كما تسبحه بلسانك ، تسبحه بقلبك . كما نقول فى التسبحة "قلبى ولسانى يسبحان القدوس" .

التسبيح

"سبحوا الرب أيها الفتيان . سبحوا إسم الرب " .

كلمة (الفتيان) كما تعنى الصغار والأحداث والأطفال ، تعنى أيضاً المتضعين حسب تفسير القديس أوغسطينوس . فلكى لا يظن بعض الكبار أن هذا المزمور لا يخصهم ، على أعتبار أنهم قد شاخوا ، نقول إنه ليس للكبار الذين كبروا فى أعين أنفسهم . بل هو للذين هم صغار فى أعين أنفسهم مهما كبروا. هو للمتضعين والحديثى الإيمان .

ويمكن أن يقوله الآباء والخدام لأبنائهم .

يقوله الآباء والأمهات لأبنائهم : سبحوا الرب أيها الفتيان . بل يكتبون هذه الآية ويعلقونها فى بيوتهم ، كدرس دائم . ونفس العبارة يقولها الآباء الكهنة وخدام مدارس الأحد ، لكل من هم تحت مسئوليتهم . إنها مبدأ تربوى . نقوله لأنفسنا ولأولادنا . وإن تذمروا لسبب ما، نقوّمهم بهذه الآية . ونضع أمامهم هذه الآية مهما أصابهم .

فعلينا أن نسبح الله ، مهما أصابتنا الضيقات .

ومثالنا فى ذلك أيوب الصديق ، الذى فى كل تجاربه وضيقاته وآلامه كان يقول "ليكن إسم الرب مباركاً" (أى ١: ٢١) . لذلك ينبغى أن نسبح الرب ونشكره على كل حال، ومن أجل كل حال، وفى كل حال، سواء كنا عند جبل التجلى، أو كنا فى الجلجثة أو جثسيمانى. نباركه فى الضيقة كما فى السعة . حينما تغمرنا بركاته، وحينما تلاحقنا شماتة الأعداء ...

سهل أن نقول "باركى يانفسى الرب ، ولا تنسى كل إحساناته" (مز١٠٣: ٢) . ولكن هل تستطيع أن نسبح إسم الرب، وأنت فى بطن الحوت، تقول "طرحتنى فى العمق فى قلب البحار.. جازت فوقى جميع تياراتك ولججك" . وتقول معها أيضاً " أما أنا فبصوت الحمد أذبح لك .. " (يون ٢: ٣، ٩) .

تسبح إسم الرب فى الظلمة وفى النور . حينما يستجيب صلواتك، أو تظن أنه لم يستجب . تسبحه فى أوقات النجاح ، وفى أوقات الفشل، فى أوقات الإضطهاد وفى أوقات التعزية .

الذين يسبحون الله باستمرار ، يملك السلام قلوبهم . لا يتضايقون ولا يتذمرون .

ومن الناحية الأخرى ، الذين يملك السلام قلوبهم ، يسبحون الرب فى كل حين. حقاً ما أجمل قول المرتل فى المزمور "أبارك الرب فى كل وقت . وفى كل حين تسبحته فى فمى. بالرب تفتخر نفسى [مز٣٣ (٣٤): ١] .

✠ ✠ ✠

ليكن إسم الرب مباركاً ، من الآن وإلى الأبد .

إسم الرب العالى ، الذى ترتعد أمامه الملائكة ، الإسم الذى هو فوق كل إسم ، فليكن مباركاً فى كل حين، لا نذكره إلا بكل تمجيد، قائلين له "ليتقدس إسمك" . لا نتذمر عليه مهما حدث ، ولا ننسب إليه شراً أو ظلماً ، ولا ندّعى إنه قد نسينا أو قصر فى رعايتنا! حاشا .. إنما كل ما يصيبنا من ضيقات له أسباب أخرى. والرب سيتدخل فيها ويصلحها . لذلك فليكن إسم الرب مباركاً من الآن وإلى الأبد، وأيضاً :

✠ ✠ ✠

"من مشارق الشمس إلى مغاربها ، باركوا إسم الرب" .

يمكن أن تعنى هذه العبارة من الصباح إلى المساء ، أى كل الوقت. ويمكن أن تعنى من مشارق الشمس – جغرافياً – إلى مغاربها، أى كل الدنيا . فهى دعوة لكل الشعوب أن تبارك إسم الرب، أو هى صلاة نوجهها إلى الله أن يفتقد كل تلك الشعوب البعيدة فى أقصى الشرق ، التى تعبد براهما وبوذا وكنفوشيوس ، وعبادات أخرى كثيرة ، لكى تؤمن وتبارك إسم الرب، وهى تشمل آلاف الملايين . فكأنها صلاة أن يمتد ملكوت الله ، ليشمل الأرض كلها. لأنه "للرب الأرض وملؤها ، المسكونة وكل الساكنين فيها " [مز٢٣ (٢٤) : ١] .

فى كل هذا ، لا يطلب المصلى لأجل نفسه ، إنما لأجل الرب وملكوته فى كل مكان .. عجيب هذا المزمور فى نسيان المصلى لنفسه ، وتركيزه على الله وعلاقة الناس به . فهو يقول بعد ذلك:

✠ ✠ ✠

الرب عالٍ على كل الأمم . وفوق السموات مجده . من مثل الرب إلهنا الساكن فى الأعالى .

إن كان الرب ساكناً فى الأعالى ، فعلى الأقل يسكن فى قلوب الناس.. حتى إن كانت الأمم تنكره ، فهذا لا يضيره ، ولا ينقص من مجده ، لأنه عالٍ على كل الأمم . ولأن مجده فوق السموات ، وفوق الملائكة . وهناك سماء أعلى من هذه السموات، هى "سماء السموات" إذ قيل للرب "هوذا السموات وسماء السموات لا تسعك" (١مل٨: ٢٧) .. حقاً ، من مثل الرب إلهنا الساكن فى الأعالى" .

إن كان علوك بهذا القدر ، فمن نحن حتى نقترب إليك ؟!

هل هذا يشعرنا بصغر نفس وإحباط ويأس ، إذ لا نقدر على الإقتراب من الله "الساكن فى نور لا يدنى منه. الذى لم يره أحد من الناس، ولا يقدر أن يراه" (١تى٦: ١٦)، الذى فوق السموات مجده".. كلا، فإن المزمور يمنحنا الرجاء فى الله بقوله عنه :

✠ ✠ ✠

الساكن فى الأعالى ، الناظر إلى المتواضعات :

"الناظر إلى المتواضعات فى السماء وعلى الأرض" "المعطى البهائم طعامها ، ولفراخ الغربان التى تدعوه" [مز١٤٦ (١٤٧) : ٩] . الذى يقول عنه المزمور "الرب قريب لكل الذين يدعونه" (مز١٤٥: ١٨) .

كثير من البشر إذا ارتفع قدرهم أو منصبهم ، يرتفع قلبهم ، ويتعالون على من هم أقل منهم، كما قال الشاعر :

لما صديقى صار من أهل الغنى أيقنت أنى قد فقدت صديقى

أما الله فليس هكذا : إنه الساكن فى الأعالى ، وفوق السموات مجده. وعلى الرغم من ذلك، هو الناظر إلى المتواضعات فى السماء وعلى الأرض. ولما لم نستطع أن نصعد إليه، نزل هو إلينا..

"الرب يقاوم المستكبرين ، أما المتواضعون فيعطيهم نعمة" (يع٤: ٦) .

الملاك المتكبر الذى قال "أصعد إلى السموات . أرفع كرسى فوق كواكب الله .. أصير مثل العلى" (أش١٤: ١٣، ١٤) . هذا "انحدر إلى الهاوية ، إلى أسافل الجب" (أش١٤: ١٥) . أما الملائكة المتواضعون الذين يفعلون أمره عند سماع صوت كلامه" (مز١٠٣)، فهؤلاء أعطاهم نعمة ...

العذراء ، اختارها الرب من بين كل النساء، لأنه نظر إلى إتضاع أمته" (لو١: ٤٨) .

وهكذا قالت فى تسبحتها "أنزل الأعزاء عن الكراسى، ورفع المتضعين" "شتت المتكبرين بفكر قلوبهم" (لو١: ٥٢: ٥١). إن أيوب الصديق ، حينما كان "باراً فى عينى نفسه" (أى٣٢: ١) . ولكنه حينما تواضع، ورفض البر الذاتى، وقال "أرفض ، وأندم فى التراب والرماد" وحينما قال "نطقت بما لم أفهم، بعجائب فوقى لم أدركها" (أى٤٢: ٦، ٣) ، حينئذ انتهى وقت تجربته، ورد الرب سبى أيوب ، وزاد على كل ما كان له ضعفاً (أى٤٢: ١٠) .

هذا الإله الناظر إلى المتواضعات ، قيل عنه أيضاً إنه :

❁ ❁ ❁

" المقيم المسكين من التراب ، والرافع البائس من المزبلة ، لكى يجلس مع رؤساء شعبه" .

هكذا فعل الله مع داود الذى كان مسكيناً بين يدى شاول الملك، وكان محتقراً من اخوته، الذى قال "صغيراً كنت فى بيت أبى، ومحتقراً كنت عند بنى أمى" ، هذا رفعه الله، وصيره ملكاً ، وصار أعلى من كل بيت شاول .

وكذلك يوسف الصديق ، الذى كان مسكيناً فى يدى أخوته فألقوه فى البئر وباعوه للإسماعيليين (تك٣٧: ٢٧، ٢٨) ، هذا رفعه الله "وجعله أباً لفرعون، وسيداً لكل بيته، ومتسلطاً على كل أرض مصر" (تك٤٥: ٨) .

كذلك يمكن أن يطلق هذا على كنيسة الأمم .

التى كانت من الغرباء ، بلا أنبياء بلا آباء ، بلا شريعة، بلا عهود ، فصارت رعية مع القديسين ومن أهل بيت الله (أف٢: ١٢، ١٩) .

ويمكن أن تنطبق على كل إنسان منسحق القلب . وكذلك على الإنسان التائب الذى يقبله الله ، ويسكنه الروح القدس . وينطبق عليه قول المزمور :

❁ ❁ ❁

"الذى يجعل العاقر ساكنة فى بيت ، أم أولاد فرحة !

من الناحية الحرفية ، تنطبق هذه الآية على كثير من العواقر : أمثال سارة أم اسحق ، وراحيل أم يوسف الصديق ، وحنة أم صموئيل، واليصابات أم يوحنا المعمدان ، وعلى كثير من العواقر .

وتنطبق على كنيسة الأمم ، التى قيل عنها فى سفر أشعياء النبى "ترنمى أيتها العاقر التى لم تلد .. أوسعى مكان خيمتك ، وليبسط شقق مساكنك .. لأنك تمتدين إلى اليمين وإلى اليسار . ويرث نسلك أمماً ، ويعمر مدناً خربة (أش٥٤: ١- ٣) .

وتنطبق الآية أيضاً على النفس الخاطئة التى كانت عاقراً من جهة البر ، ثم بدأت تنجب من الروح القدس فضائل عديدة، وأصبحت ساكنة فى بيت الله ، أم أولاد فرحة .

إنها تنطبق على الأرض التى "كانت خربة وخالية ، وعلى وجه الغمر ظلمة . ثم قال الله ليكن نور ، فكان نور " . (تك١: ٢، ٣) . ثم عمرت الأرض بالإنسان والنبات والحيوان والطبيعة ، وصارت أم أولاد فرحة .

وهذه الأرض هى رمز لكل نفس بشرية كانت فى مثل حالتها ، واشفق عليها الله ، فصارت عامرة بكل ثمار الروح ، أم أولاد فرحة .

تصحيح

(١) ورد فى العدد الماضى ص١ بصدد أيقونة شرقية الهيكل فى فرنسا :

" الآب جالس على عرشه"

وصحتها " الرب جالس على عرشه " .

(٢) ورد فى مقال عمل الكاهن فى التعليم عنوان جانبى ص ١٨ هو :

" إعداد المتعلمين "

وصحتها " إعداد المعلمين ".

والمقصود بها " إعداد المتكلمين"..

عزاء

الأنبا كاراس

أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا ومجمع الرهبان وأبناء ومجلس الدير يودعون إلى أحضان القديسين والد :

نيافة الأنبا يسطس

أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس بالبرية الشرقية طالبين للراحل الكريم نياحاً فى أحضان القديسين وتعزيات الروح القدس للأسرة الكريمة .

لا حزن على الأبرار

القس تكلا عزمى ومجلس الشمامسة والخدام والخادمات وجميع الشعب يودعون لأحضان القديسين البار الخادم الأمين :

الدكتور بهجت عطاالله سلامة

نياحاً لروحه الطاهرة وعزاء لأسرته .

كنيسة السيدة العذراء مريم سياتل أمريكا

الحوار الأرثوذكسي الرسمي

١- الاجتماع الأول بجينيف عام ١٩٨٥ :

بدأ الحوار اللاهوتي بين الكنائس الأرثوذكسية من العائلتين بصفة رسمية عام ١٩٨٥، عقد الإجتماع الأول للحوار الأرثوذكسي الرسمي بالمركز الأرثوذكسي التابع للبطريركية المسكونية بمنطقة شامبيزي بجنيف بسويسرا في الفترة من ١٠ - ١٥ ديسمبر ١٩٨٥

حضر الإجتماع ممثلو عشرين كنيسة أرثوذكسية .

وحضر عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية نيافة الأنبا بيشوى مطران دمياط وسكرتير المجمع المقدس، والقمص تادرس يعقوب ملطي. في هذا اللقاء تم إختيار نيافة الأنبا بيشوى ليكون رئيساً مشاركاً للحوار عن عائلة الكنائس الأرثوذكسية اللاخلقدونية، والمطران كريستوموس قسطنطينوس مطران مصر وممثل البطريركية المسكونية ليكون رئيساً مشاركاً عن عائلة الكنائس الأرثوذكسية الخلقدونية .

ناقش المجتمعون الإسم الرسمي للجنة الحوار . وإستقر الرأى أن تُسمى اللجنة المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الأرثوذكسية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية اللاخلقدونية .

Joint Commission of the Theological Dialogue between the Orthodox Church and the Oriental Orthodox Non-Chalcedonian Churches .

ورغم ما تحمله هذه التسمية من تميز لعائلة الكنائس الأخرى، فقد قبلتها كنائسنا إيماناً بأن الأهم هو جوهر الحوار وليس شكله، أن تحقيق الوحدة سوف ينهى هذه الإشكالات من جهة التسميات .

إستعراض المجتمعون نتائج الحوارات والمشاورات اللاهوتية غير الرسمية، التى تمت بين العائلتين فى الفترة السابقة ، خاصة الأربعة مشاورات اللاهوتية غير الرسمية (آرهوس ١٩٦٤ وبريستول ١٩٦٧ وجينيف ١٩٧٠ وأديس أبابا ١٩٧١) . اعتبرت اللجنة أن نتائج هذه المشاورات تمثل مادة مفيدة للحوار اللاهوتي الرسمي .

حددت اللجنة الطريقة التى سيتم إتباعها فى جلسات الحوار التالية. فقررت تشكيل لجنة لاهوتية فرعية من ستة من اللاهوتيين (ثلاثة من كل جانب) لإعداد نصوص مشتركة لعمل اللجنة المستقبلي. وحددت اللجنة عملها فى السعى نحو إعادة إكتشاف الأسس اللاهوتية المشتركة التى تجمع العائلتين، فيما يختص بطبيعة المسيح (الكريستولوجى) ، ومفهوم الكنيسة (الإكليسيولوجى).

وتم الإتفاق على أن يكون الموضوع الرئيسى لعمل اللجنة المشتركة فى الإجتماعات التالية هو "نحو كريستولوجى مشترك".

Towards a Common Christology

وتم تحديد الموضوعات الفرعية التالية لتكون موضع الدراسة :

نيافة الأنبا سرابيون

١ - مشكلات التسمية Problems of Terminology .

٢ - الصياغات المجمعية Conciliar Formulations .

٣ - العوامل التاريخية Historical factors .

٤ - تفسير العقائد الكريستولوجية اليوم
Interpretation of Christological Dogmas Today

فى نهاية الإجتماع أصدرت اللجنة المشتركة بياناً تضمن ملخص عمل اللجنة خلال فترة الإجتماعات ، مع دعوة المؤمنين بالكنائس الأرثوذكسية للمشاركة فى الصلاة لأجل إستمرار ونجاح هذا الحوار اللاهوتي .

اجتماع اللجنة اللاهوتية الفرعية :

كان مقرراً أن تجتمع اللجنة اللاهوتية الفرعية عام ١٩٨٦، ولكنها لم تتمكن من الإجتماع إلا فى عام ١٩٨٧ بكورنثوس باليونان. حضر الإجتماع عن عائلتنا نيافة الأنبا بيشوى، والأسقف الأرمنى ميسروب جريجوريان، والقمص تادرس يعقوب. وعن الكنائس الخلقدونية حضر المطران الياس عوده مطران لبنان، والمطران كريستوموس مطران بيرستيرون، والأستاذ الدكتور فلاسيدس فيداس .

درست اللجنة البحوث اللاهوتية المقدمة من الجانبين ، وتمكنت من وضع صيغة لاهوتية مشتركة مقترحة حول الإيمان المشترك بطبيعة السيد المسيح لعرضها على اللجنة المشتركة للحوار اللاهوتى فى إجتماعها الثانى .

ب- الاجتماع الثانى بدير الأنبا بيشوى عام ١٩٨٩ :

كان مقرراً أن تعقد اللجنة المشتركة إجتماعها الثانى فى نهاية عام ١٩٨٧، ولكن تأخر الإجتماع نتيجة تغيير رئيس الحوار عن الجانب الخلقدونى . فحل المطران دامسكينوس مطران سويسرا مكان المطران كريستوموس مطران ميرا. كما أن زيارة البطريرك المسكونى الراحل ديمتريوس الأول لقداسة البابا شنوده الثالث بالقاهرة عام ١٩٨٧ أعطت قوة دفع جديدة للحوار اللاهوتي .

عقد الإجتماع الثانى للجنة المشتركة للحوار اللاهوتى فى ضيافة قداسة البابا شنوده الثالث بدير الأنبا بيشوى بوادى النطرون فى الفترة من ٢٠ - ٢٤ يونية ١٩٨٩. حضر الإجتماع ٢٣ شخصاً يمثلون ١٣ كنيسة أرثوذكسية من العائلتين .

افتتح قداسة البابا شنوده الثالث جلسات الحوار بكلمة رحب فيها بالمشتركين، ودعا إلى سرعة الإتفاق على صيغة مشتركة تعبر عن إيماننا المشترك من جهة طبيعة السيد المسيح، حتى يمكن الوصول

إلى الوحدة والشركة الكاملة . كما دعا قداسة البابا اللجنة إلى الإهتمام أيضاً بالأمور الرعوية والشهادة الأرثوذكسية المشتركة فى مواجهة تيارات الأباحية والتحرر من القيم المسيحية السليمة .

وجدير بالذكر أن المجتمعين حضروا الإجتماع الأسبوعى لقداسة البابا شنوده بالكاتدرائية المرقسية بالقاهرة ، حيث رحبت بهم الألوف من أبناء الشعب القبطى الذين يحضرون إجتماع قداسة البابا. كما إستقبلهم قداسة البابا بالمقر البابوى بعد الإجتماع .

فى نهاية الإجتماعات أصدرت اللجنة المشتركة تقريراً عن عملها . تضمن التقرير نص بيان مشترك (صيغة مشتركة) تعبر عن الإيمان المشترك للكنائس الأرثوذكسية من العائلتين من جهة طبيعة السيد المسيح (الكريستولوجى). تم التوصل إلى هذه الصيغة المشتركة، بعد أن قامت اللجنة بدراسة الصيغة المقترحة التى عرضتها اللجنة اللاهوتية الفرعية .

وقامت لجنة صياغة مصغرة بإعداد هذه الصيغة المشتركة التى ناقشتها اللجنة، وأقرت صيغتها النهائية التى نُشرت ضمن التقرير الختامى لعمل اللجنة.

وأعلنت اللجنة أنها تقدم هذا البيان المشترك (الصيغة المشتركة) إلى الكنائس الأرثوذكسية لأجل دراستها والموافقة عليها كخطوة أساسية فى طريق تحقيق الوحدة الأرثوذكسية . وفيما يلى عرض مختصر لهذا البيان المشترك .

١ – البيان المشترك Agreed Statement :

مقدمة :

أكد البيان فى مقدمته أن الكنائس الأرثوذكسية على الرغم من إنفصالها، بعضها عن البعض لعدة قرون، فإنهم حفظوا الإيمان والتقليد الرسولى الواحد الذى ورثناه عن آبائنا فى المسيح. وأن الكنائس الأرثوذكسية من العائلتين التى لمدة طويلة لم تكن فى شركة معاً فإنها الآن تصلى وتسعى بثقة فى الله لإستعادة الشركة، على أساس الإيمان الرسولى المشترك للكنيسة غير المنقسمة فى القرون الأولى. هذا الإيمان الذى نقرّ ونعترف به فى قانون الإيمان المشترك Common Creed .

الأساس المشترك لإيمان الكنائس الأرثوذكسية يكمن فى العبارة المشهورة للقديس كيرلس الأسكندرى – الأب المشترك للجميع "الطبيعة الواحدة (الأقنوم الواحد) المتجسدة فى الله الكلمة " .

" Mia physis (hypostasis) Tou Theou Logou sesarkomene "

وأيضاً فى العبارة التالية للقديس كيرلس الأسكندرى :

" إنه يكفى للإعتراف بالإيمان الصحيح ، أن نقول ونقر أن العذراء القديسة هى والدة الإله Theotokos .

سرّ التجسد :

تحدث البيان عن سر الثالوث القدوس وسر التجسد .

وقال إن الكلمة الذى منذ الأزل واحد فى الجوهر مع الآب والروح القدس، تجسد فى آخر الأيام من الروح القدس ومن العذراء القديسة مريم والدة الإله، وصارت له طبيعة إنسانية مثلنا، ولكن بلا خطية. وأن الكلمة المتجسد كامل فى لاهوته، وكامل فى ناسوته. ولأن الذى حملته العذراء فى بطنها كامل فى لاهوته وكامل فى ناسوته، لذلك ندعوها والدة الإله Theotokos .

كيفية الاتحاد :

يذكر البيان أن أقنوم الإبن إتخذ (التحق بـ) طبيعتنا الناسوتية المخلوقة ، وجعلها واحداً مع طبيعته الإلهية غير المخلوقة ، ليكوّن كياناً لاهوتياً ناسوتياً حقيقياً (real divine - human being) بدون إنفصال أو إختلاط. وأن التمييز بين الطبيعتين بعد الإتحاد يكون فى الفكر فقط In contemplation (cherish) only .

الإقنوم المركب Composite Hypostasis :

تعبير الإقنوم المركب نقوله عن ربنا يسوع المسيح بعد إتحاد طبيعته الناسوتية مع طبيعته اللاهوتية . ولكن لا نقول تعبير الأقنوم المركب عن أقنوم الإبن قبل الإتحاد .

كما أن تعبير الأقنوم المركب لربنا يسوع المسيح، لا يعنى أنه فى يسوع المسيح اتحد أقنوم إلهى Divine Hypostasis مع أقنوم إنسانى human hypostasis . ولكن كما ذكرنا سابقاً فإن أقنوم الإبن الأزلى اتخذ (التحق بـ) طبيعتنا الإنسانية المخلوقة، وجعلها واحداً مع طبيعته الإلهية غير المخلوقة .

الإتحاد الإقنومى Hypostatic Union :

إقنوم الإبن من الثالوث القدوس المولود من الآب منذ الأزل، فى آخر الأيام صار إنساناً وُلد من العذراء. فى سر الإتحاد – الطبيعة الإلهية غير المخلوقة بكل خصائصها ووظائفها، بما فى ذلك الإرادة الطبيعية والقوة (الطاقة) الطبيعية، إتحدت بغير انفصال أو إختلاط مع الطبيعة الإنسانية بكل خصائصها ووظائفها، بما فى ذلك الإرادة الطبيعية والقوة (الطاقة) الطبيعية .

إننا نتفق فى إدانة الهرطقة النسطورية والهرطقة الأوطاخية .

فإننا لا نفصل ولا نقسم الطبيعية الإنسانية فى المسيح عن طبيعته اللاهوتية . ولا نعتقد أن نفكر أن الطبيعة الإنسانية إمتصت فى الطبيعة الإلهية ولم يعد لها وجود .

وأكد البيان على الصفات الأربعة للإتحاد الأقنومى فى المسيح يسوع .

وهى بغير إختلاط وبغير تغيير وبغير إنفصال وبغير إنقسام . وقال البيان "هؤلاء منا الذين يتحدثون عن طبيعتين فى المسيح، لا ينكرون أتحادهما بغير إنفصال ولا إنقسام. وهؤلاء منا الذين يتحدثون عن طبيعة واحدة إلهية ناسوتية فى المسيح ، لا ينكرون الحضور المستمر الديناميكى فى المسيح للطبيعة الإلهية والطبيعة الناسوتية بغير تغيير ولا اختلاط .

خاتمة :

فى نهاية البيان المشترك أكدت اللجنة أن الإتفاق اللاهوتى بين الكنائس الأرثوذكسية من العائلتين، لا ينحصر فقط فى الكريستولوجى، ولكن يشمل جميع الحقائق اللاهوتية الخاصة بالإيمان الواحد للكنيسة الواحدة غير المنقسمة فى القرون الأولى.

وأكد البيان على إيمان الكنائس الأرثوذكسية من جهة إنبثاق الروح القدس من الأب فقط .

٢ – اللجنة الفرعية للأمور الرعوية :

قامت اللجنة المشتركة بتشكيل لجنة فرعية من ستة أشخاص (ثلاثة من كل جانب)، ينضم إليها الرئيس المشارك والسكرتير المشارك من كل جانب. وتحددت مهمة اللجنة الفرعية فى بحث الأمور الرعوية المشتركة، وتقديم تقرير عنها لإجتماع اللجنة المشتركة التالى .

٣ – الإجتماع التالى للجنة المشتركة :

حددت اللجنة المشتركة إجتماعها التالى ليكون فى سبتمبر ١٩٩٠ بالمركز الأرثوذكسى بشامبيزى بجنيف . وحددت الموضوعات التالية لمناقشتها فى الإجتماع :

١ – تقرير اللجنة الفرعية للأمور الرعوية .

٢ – الصياغات المجمعية والحرومات .

٣ – العوامل التاريخية .

٤ – تفسير العقائد الكريستولوجية اليوم .

٥ – الخطوات المستقبلية .

كما قررت اللجنة أن يكون إسمها اللجنة المشتركة للحوار اللاهوتى بين الكنيسة الأرثوذكسية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية .

(للحديث بقية)

" فلنصمت بطهارة قلب "

لنيافة الأنبا كيرلس

*أيها الصوم المقدس .. احك لنا كيف يجلس الجائع على حجرك، ويشبع من خبز الحياة؟! .. كيف يرتوى العطشان إلى البر فى حضنك ؟!

*أيها الصوم المقدس فك صومك عن الكلام .. وافتح فمك واخبرنا ..

*كلمنا عن حلاوة طعامك .. وحدثنا عن حياة الشبع فى عشرتك ..

*أيها الصوم المقدس .. طوبى لمن يمسك بيمينك ..

*طوبى لمن عرف أبعادك .. وأعماقك .. وأعمالك ؟!

صوم اللسان :

*اللسان الذى ذاق صومك .. عرف طعم الكلام ..

*فمراً لا يتكلم .. وعفاً لا يتحدث .. وظلماً لا يحكم .. وكذباً لا ينطق .. وكلمة باطلة لا يتفوه .. لا يتهكم ولا يتهجم .. صريحاً وحكيماً .. رقيقاً .. مدققاً يبنى ولا يهدم .. يصمت عاقلاً .. ولا يصمت كيداً ..

*فى صومه يتحدث مع الله .. وفى كلامه يتكلم عما ذاقه من الله .. ومن بين شفتيه ينسكب شهد .. (نش٤: ١١) .

*إلهى .. العارف قلب كل أحد .. أمامك لسان الأخرس .. ولسان المتكلم .. كيف يسبحانك ؟!

*الذى يصوم بلسانه عن الأخطاء .. هو الذى يبارك عظمتك ..

*يا إلهى .. استلم لسانى .. الدفة الصغيرة التى تسير الجسم كله (يع٣: ٤) . الزمه الصمت بمعرفة .. دربه على حلاوة الحديث .. اخلط حديثى بروحك القدوس . تلمذه على مخارج ألفاظك ..

*اسمعه نصيحة إينك البار أنطونيوس الكبير "الزم السكوت ، لأن الرجل الساكن مقامه عند الله فى زمرة الملائكة " .

*دع نصب عينىّ السفينة التى تديرها الدفة الصغيرة .. وذكّرنى بقول بنك الحبيب أرسانيوس معلم أولاد الملوك .. "إن أحببت أن تسير سفينة حياتك فى هدوء، الزم الصمت" .

صوم القلب :

*القلب الذى ذاق صومك .. العالم كله لا يقدر أن يسد أحتياجاته .. لا يقدر أن يشبعه .. ولا يستطيع أن يرويه .

*بالصوم يرجع القلب إلى مكانه ، ويعود إلى مكانته الأولى .

*يرجع القلب إلى مكانه فى يد الله ، الممسك السبع كواكب فى يمينه، والمشبع لأرواحنا .. وأجسادنا .. وأنفسنا ..

*ويعود ويبقى بيتاً ومسكناً لراحة الرب (أش٦٦ : ١) .

*الصوم يتمشى فى القلب ويصادقه ويعرفه أن الصوم ليس هو المنتهى بعد، إنما هو الموصل إلى يد الله الصالح وحده .. الذى يعرفه طريق الصلاح .

*بالصوم يتسع القلب للصلاح وحده .. يتعرف على العائلة المقدسة التى تسبى قلب الله (نش٤: ٩) .

*القلب يتعرف على التوبة الأم المجاهدة، ويحبها لأنها أم الحياة.. ويتعرف على أولادها الصوم والصلاة .. والدموع والإنسحاق.. والصدقة والزهد ...

*الصوم يعلم ويعمل .. يعلم القلب كيف يعمل ليبقى الله دائماً فيه وملكاً عليه .

*الصوم يشبع أذان القلب ويفتحها .. يعلم القلب كيف يكنز ؟! ! وأين يكنز ؟! وماذا يكنز ؟!

*الكنز الحقيقى هو معرفة الله وحده .. والقلب هو المكان الذى يستريح فيه الله (أم٢٣) والله هو كل المشتهيات .

*بالصوم يرجع القلب إلى الله .. ويرجع الله إلى القلب المحبب لديه .. وفيه يتكلم بالسلام (مز٨٥: ٨) ويحلول الله يبقى القلب هادئاً دائماً .. ووزنه يزيد عند الله، ويكون كثير الثمن ((ابط٣: ٤)

صـوم البطن :

*حول عتبة الصوم الصاعدة إلى الأعالى .. يتوه كثيرون .. أقدامهم تسمرت حول العتب .. يتكلمون .. ماذا نأكل؟! وماذا نشرب فى الصوم؟!

*وبالرغم من تعدد المأكولات وكثرتها، يقولون إن الصوم ثقيلاً.. يجلسون ويتحيرون قائلين .. هل نبدأ الصوم من بدايته؟! أم من منتصفه ؟! أم يكفى أسبوع .. أم يوم .. هو يوم آلام المسيح؟!

*صدقنى يا أخى الحبيب .. ليس الصوم طريقاً على الأرض .. إنما هو طريق صاعد نحو السماء .

*من قراءات الكنيسة فى الصوم المقدس .. نتعرف على يد الله الممدودة لخلاصنا ..

*نسمع القراءات لكى نمد أيادينا لمن مد يده من علوه الأقدس.. لكى يصعدنا نحوه وجعلنا نصرخ نحوه أبانا السماوى .. الإبن الضال يرجع إلى نفسه ويرتمى فى الحضن الأبوى المفتوح .. ويرفعه من المزبلة .. والإبنة الضالة (السامرية) تحولت بالتوبة إلى بتول .. ويصعدها الله إلى النقاوة .

*فى الصوم نصعد ونتعرف على المسيح المعين ، على النور الحقيقى ، وعلى الملك الذى حول العقوبة خلاصاً ...

حلقة لدراسة التدريب المهنى تقيمها أسقفية الخدمات

أقامت أسقفية الخدمات العامة حلقة دراسية حول التدريب المهنى تحت إشراف نيافة الأنبا سرابيون، وذلك فى الفترة من ٣/١٢ إلى ٣/١٤ فى دير القديس العظيم الأنبا بيشوى ببرية شيهيت .

تحدث فى هذه الحلقة نيافة الأنبا سرابيون، والمهندس شوقى توفيق، والدكتور نصيف فهمى، والدكتور فايز مراد مينا، والدكتور رسمى عبد الملك .

واختتمت بلقاء مع قداسة البابا الذى أدار حواراً حول التدريب المهنى .

إجتماعيات

القس بطرس حبشى وأولاده يسلامون يتقدمون بخالص الشكر :

لنيافة الأنبا قام أسقف طما .

ونيافة الأنبا ساويرس أسقف دير المحرق

لرعايتهما وزيارتهما فى المستشفى وكهنة الإيبارشية والأطباء والعاملون بمستشفى سانت ماريا بأسيوط

مبارك الآتى باسم الرب

د. ناجى يوسف والعائلة

يتوجه بالشكر العميق لراعى الرعاة قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

على وافر حكمته وحسن اختياره .

للقس بيسنتى عبد المسيح

كاهناً على مذبح كنيسة مارجرجس بفانكوفر كندا . ويشكر الحبر الجليل :

نيافة الأنبا يوحنا

على عظم محبته الذى غمرنا بها ولا ننسى تعب محبة القس دانيال رزق والقس تكلا عزمى وعظيم رعايتهم ومحبتهم وحسن خدمتهم .

الجمعية القبطية الأرثوذكسية السودانية

وأسرة مجلة الطريق وشعب وشمامسة كنيسة القديس الأنبا أثناسيوس الرسولى بتزير بألمانيا يتقدمون الطاعة والولاء لكل قرارات قداسة :

البابا شنوده الثالث

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية وسائر بلاد المهجر ونتقدم بالشكر

لنيافة الحبر الجليل : الأنبا بيشوى

لمحبته ورعايته لنا كما يهنئون :

الأب دميان الأنبا بيشوى

على رتبة القمصية ونسأل الرب أن يحفظ لنا حياتهم سنين عديدة وأزمنة سالمة هادئة مديدة .

كنيسة مارمرقس الرسول شبرا الخيمة الكهنة والتربية الكنسية والشعب يشكرون

نيافة الأنبا مرقص **نيافة الأنبا بطرس**

نيافة الأنبا يوحنا **نيافة الأنبا بيمن**

ويهنئون القس مقار سعد لسيامته . والقمص بولس عبد الشهيد لترقيته والقمص بيشوى ناثان بالعيد العشرين ليسامته والقس فام نصيف بالعيد الثانى لسيامته ولبيارك الرب كنيسته .

الأيبارشيات
تطوّرها و تقسيمها
بَدأ التقسيم مِن عَهْد البَابا كيرلس الخامس ، وتتابع بعْدَه

الإيبارشية هى المنطقة الرعوية التى يرأسها أسقف أو مطران، ويكون تحت رعويته عدد من القسوس والشمامسة .

وفى العهد الرسولى ، أى عهد الرسل تلاميذ السيد المسيح، فى القرن الأول الميلادى كانت كل كنائس العالم يرأسها أساقفة ، وتتكون من إيبارشية واحدة. فكانت روما مثلا (عاصمة العالم الكاثوليكى الآن) يرأسها أسقف روما، وتعرف باسم كرسى رومه. وكانت كنيستنا القبطية، أى كرسى الأسكندرية، يرأسها أسقف الأسكندرية. وبالمثل كان كرسى أنطاكية (الكنيسة السريانية)، وباقى الكنائس القديمة .

وبمرور الوقت ، اتسعت الكنائس المسيحية جداً. ولم يعد يكفى لكل كنيسة منها أسقف واحد، فكثر عدد الأساقفة فى كل كرسى .

ومن هنا وجدت وظيفة المطران Metropolitan أى صاحب المدينة الأم mater - polis، ووظيفة البطريرك Patriarch أى رئيس الآباء : من كلمة Patri باليونانية أى آباء، وكلمة Arch بمعنى رئيس. كما وُجدت عند الأرمن كلمة جاثليق أو كاثوليكس Cathalicos أى العام أو الجامع، الذى له السلطة الجامعة فى الكنيسة .

أما لقب البابا ، فقد عُرف أولاً فى الكنيسة القبطية من عهد البابا ياروكلاس (١) الثالث عشر من بطاركة الأسكندرية (٢٣٠ - ٢٤٦م) .

ويقال فى ذلك إنه رسم أساقفة معه، وهم آباء روحيون فى الكنيسة، فصار أباً للآباء، فلُقب بالبابا. واستمر هذا اللقب لكل خلفائه، فعرف كل منهم بالبابا البطريرك. فهو أبو الآباء، ورئيس الآباء، ورئيس أساقفة الكرسى المرقسى .

وكان الأسقف أسقفاً لمدينة . وكثر عدد الأساقفة لرعاية المدن.

وقد عقد البابا السكندروس (البطريرك ١٩) مجمعاً اقليمياً ضد البدعة الأريوسية، حضره مائة أسقف من مصر وليبيا (٢) .

ثم قل عدد أساقفة الكرسى المرقسى. ففى عهد البابا سيمون الأول، المتنيح فى سنة ٧٠٠م، انعقد مجمع بخصوص موضوع الزواج حضره ٦٤ أسقفاً (٣) .

وفى أواخر القرن الحادى عشر عقد مجمع فى عهد البابا كيرلس الثانى، البطريرك السابع والستين (١٠٧٨م - ١٠٩٢م) حضره ٤٧ أسقفاً ، منهم ٢٢ من الوجه البحرى وتخلف خمسة أساقفة ، إما بسبب الشيخوخة أو بعد مراكزهم . وهم خائيل أسقف قطور، وبطرس أسقف دقميره، وتاوضروس أسقف سنجار، وفام وقزمان أسقفا الواحات(٤) . فيكون عدد أعضاء أساقفة الكنيسة القبطية وقتذاك ٥٢ أسقفاً .

*كان الأساقفة وقتذاك يرسمون على مدن، وليس على محافظات كما صار فيما بعد. ومن أمثلة هذه المدن نذكر :

*من ضمن الذين قاموا ضد البابا خرسطوذولو (البطريرك ٦٦)

*الأنبا يوحنا أسقف سخا، والأنبا خائيل أسقف طموية، والأنبا جرجى أسقف الخندق، والأنبا مرقس أسقف البلينا، والأنبا ميخائيل أسقف تنيس (٤) .

*ومن ضمن الذين قاموا ضد البابا كيرلس الثانى (البطريرك ٦٧): الأنبا مرقس أسقف سمنود، والأنبا يوانس أسقف دميره، والأنبا خائيل أسقف أبى صير، والأنبا مقاره أسقف القيس (٥) .

*ومن الأساقفة الذين حضروا المجمع أيام البابا كيرلس الثانى السابق ذكره : الأنبا صموئيل أسقف تنيس، والأنبا تادرس أسقف تلبانه، والأنبا خائيل أسقف منوف، والأنبا خائيل أسقف نوسا، والأنبا غبريال اسقف نسروه، والأنبا مقاره أسقف ببا، والأنبا غبريال أسقف دمنهور، والأنبا رافائيل أسقف سرسنا، والأنبا تادرس أسقف أتريب، والأنبا ميخائيل أسقف دمياط، والأنبا يسطس أسقف صهرجت، والأنبا يوانس أسقف طنطا، والأنبا خائيل أسقف البرلس (٥) .

ثم أخذ عدد الأساقفة يتناقص ، ربما لخراب كثير مدن الأديرة ، وقلة عدد الرهبان. لدرجة أن الأساقفة الذين وقعوا تزكية البابا كيرلس الرابع كانوا عشرة أساقفة فقط ، وهم :

١ - الأنبا صرابامون أسقف كرسى المنوفية والبحيرة .

٢ - أنبا ابرآم أسقف كرسى أورشليم وما يتبعه من المدن .

٣ - أنبا ياكوبوس أسقف كرسى المنيا والأشمونين وما يتبعه من المدن .

٤ - أنبا أثناسيوس أسقف منفلوط .

٥ - أنبا مكاريوس أسقف كرسى أسيوط .

٦ - أنبا أثناسيوس أسقف كرسى أبو تيج .

٧ - أنبا يوساب أسقف كرسى جرجا وأخميم .

٨ - أنبا ابرام أسقف قوص وقنا .

٩ - أنبا ميخائيل أسقف إسنا وضواحيها .

١٠ - أنبا اسحق اسقف كرسى البهنسا والفيوم والجيزة والأطفيحية .

ووقع معهم على التزكية ثلاثة قمامصة من رؤساء الأديرة هم: القمص عبد القدوس رئيس دير العذراء (السريان)، والقمص يوحنا رئيس دير العذراء (البراموس)، والقمص جرجس أحد كهنة دير أبو

مقار .

لم تتطور الإيبارشيات فى عهد البابا كيرلس الرابع (البطريرك ١١٠)، ولا فى عهد البابا ديمتريوس الثانى (البطريرك ١١١)، بل كانت الإيبارشيات مكدسة فى أيدى قليلة. ومثال ذلك :

مثال إيبارشيات القدس وشرق الدلتا :

*قام البابا كيرلس الرابع بسيامة الأنبا باسيليوس فى سنة ١٨٥٦ على القدس وبلاد الشرقية والدقهلية والقليوبية بالإضافة إلى رئاسته لدير القديس الأنبا أنطونيوس بالصحراء الشرقية . وقد استمر فى مسئوليته هذه إلى أن تنيح فى مارس سنة ١٨٩٩ - أى أنه قضى ٤٣ عاماً أسقفاً ثم مطراناً لهذه الإيبارشية الواسعة التى تمتد من يافا فى فلسطين إلى قليوب فى جنوبى الدلتا (٤) .. على أنه كان من أهم أساقفة القدس وقد اشترى للكنيسة أملاكاً فى يافا وأريحا وغيرهما . وعمر الكنائس والقصور والبساتين(٥) .

وفى سنة ١٨٩٦ نظراً لشيخوخة الأنبا باسيليوس ، قام البابا كيرلس الخامس بسيامة الأنبا تيموثاوس أسقفاً مساعداً له. واستمر على هذه الإيبارشية الواسعة حتى تنيح سنة ١٩٢٥.

✠ ✠ ✠

بعد نياحة الأنبا تيموثاوس تقسمت هذه الإيبارشيات الواسعة جداً إلى إيبارشيتين، وتمت رسامة مطرانين لهما هما :

١ - الأنبا باسيليوس للقدس ، وبلاد الشرقية ومحافظتى السويس والقنال ، واستمر مطراناً إلى وفاته سنة ١٩٣٥ .

٢ - الأنبا بطرس للدقهلية ومحافظة دمياط والبرارى. واستمر مطراناً إلى وفاته سنة ١٩٣٠. فقام البابا يوأنس التاسع عشر بسيامة الأنبا تيموثاوس أسقفاً خلفاً له سنة ١٩٣١. ثم رقى مطراناً إلى أن تنيح فى ديسمبر سنة ١٩٦٩م.

✠ ✠ ✠

ثم قام البابا كيرلس السادس بتقسيم هذه الإيبارشية إلى إثنتين فى سنة ١٩٧٠ ورسم لها أسقفين هما :

١ - الأنبا فيلبس أسقفاً للدقهلية .

٢ - الأنبا أندراوس أسقفاً لدمياط والبرارى . وضمت إليه كفر الشيخ . ولما تنيح سنة ١٩٧٢، قام البابا شنوده الثالث بسيامة نيافة الأنبا بيشوى خلفاً له .

✠ ✠ ✠

أما عن كرسى القدس والشرقية والقنال :

فبعد نياحة مطرانها الأنبا باسيليوس ، رسم البابا يوأنس التاسع عشر سنة ١٩٣٥ مطراناً لها هو الأنبا ثاوفيلس. وضمت إليه رئاسة دير الأنبا أنطونيوس سنة ١٩٣٩ إلى أن توفى سنة ١٩٤٥ .

✠ ✠ ✠

فتقسمت الإيبارشية فى عهد البابا يوساب الثانى سنة ١٩٤٦.

١ - القدس :

صارت مطرانية قائمة بذاتها . ورسم لها مطراناً هو الأنبا باكوبوس إلى حين وفاته فى حادث سنة ١٩٥٦ .

وخلفه الأنبا باسيليوس ، رسمه البابا كيرلس سنة ١٩٥٩ مطراناً واستمر إلى حين نياحته سنة ١٩٩١. فقام البابا شنوده الثالث برسامة الأنبا ابراهام خلفاً له فى نفس السنة مطراناً على القدس .

٢ - الشرقية ومحافظات القنال :

قام البابا يوساب الثانى بسيامة أسقف لها فى سبتمبر ١٩٤٦ ورقى مطراناً ، واستمر فى مسئوليته إلى وفاته فى ٢٥ أكتوبر سنة ١٩٧٥ .

٣ - دير الأنبا أنطونيوس :

رسم له البابا يوساب الثانى أسقفاً لرئاسته هو الأنبا غبريال سنة ١٩٥١، وقد حوكم فى عهد البابا كيرلس السادس، وتم عزله فى ٢١ يونيو سنة ١٩٦١ إلى حين وفاته . وتم تعيين أحد القمامصة لرئاسة الدير .

✠ ✠ ✠

وفى عهد البابا شنوده الثالث تمت سيامة أسقف لرئاسة دير الأنبا أنطونيوس ، هو الأنبا يسطس سنة ١٩٩١ .

أما أسقفية الشرقية ومحافظات القنال فقد تقسمت إلى :

✠ ✠ ✠

محافظات القنال :

صارت لكل محافظة أسقف . وهكذا تمت السيامات الآتية :

١ - الأنبا أغاثون أسقفاً للإسماعيلية سنة ١٩٧٧ .

٢ - الأنبا تادرس أسقفاً لبورسعيد سنة ١٩٧٦ .

٣ - الأنبا أغناطيوس أسقفاً للسويس سنة ١٩٧٧ .

الشرقية :

تقسمت إلى قسمين لكل منهما أسقف :

أ -مراكز الشرقية: ورسم لها الأنبا أنجيلوس أسقفاً سنة ١٩٧٦.

ب - الزقازيق ومنيا القمح : ورسم لها الأنبا باكوبوس أسقفاً سنة ١٩٧٧ .

---

١ - القس منسى يوحنا : تاريخ الكنيسة القبطية ص ٦٠ عن كتاب تاريخ الإتشقاق ج١ ص ٢٩ - ٣١

٢ - الأنبا أيسوذورس: الخريدة النفيسة فى تاريخ الكنيسة ج١ ص ١٥٨،ص ص ٢٨٧ .

٣ - نفس المرجع السابق : ج ٢ ص ٨٤ ، ص ٣١٤

(٤) القمص صموئيل السريانى : بابوات الكرسى الأسكندرى من سنة ١٨٠٩ إلى سنة ١٩٧١ (ص٦٢) .

(٥) كامل صالح نخلة : سلسلة تاريخ البابوات بطاركة الكرسى الأسكندرى (الحلقة الخامسة ص ٢١٦) .

(٦) الأنبا أيسوذورس : الخريدة النفيسة ج٢ ص ٤٩٧ .

(للبحث بقية)

روائع العلم

الهدوء النفسي المنشود

للدكتورة نبيلة ميخائيل

مع حلول فصل الصيف ، ترتفع نداءات أطباء الأعصاب والقلب محذرة من مخاطر الإنفعالات النفسية والتوتر العصبي المسئولة عن العديد من الأمراض ، ابتداءاً من الصداع حتى أخطر أزمات القلب..

يقول العلماء إن توتر الأعصاب والإرهاق يشكلان خطراً أكيداً على القلب وغيره من الأعضاء الحيوية في جسم الإنسان ، ربما أخطر من التدخين أو ارتفاع نسبة الكولسترول في الدم !!

والحقيقة الغريبة التي يؤكدها العلماء الأمريكيون، هي أنه كلما زاد الطموح عن حدوده المعقولة ، إزدادت نسبة احتمالات الإصابة بأمراض القلب . فالطموح المتطرف ، مع القدرات المحدودة ، يؤدي إلى اضطرابات نفسية وتوتر عصبي يصاحبهما احتياجات القلب لمزيد من الأكسجين، مع رفع نسبة الدهنيات في الدم نتيجة عرقلة بعض الأجهزة الحيوية في الجسم، مما يعرض القلب إلى مضاعفات وجلطات دموية تهدد صاحبها بكوارث أليمة .

فالإضطرابات العصبية ليست تهدد بأمراض القلب أو الجلطات الدموية فحسب، بل تهدد أيضاً بأمراض عضوية أخرى، ابتداءً من قرحة المعدة وتقلص القولون، حتى الربو والأرتكاريا والصداع المؤلم وتصلب الشرايين .

في بعض التجارب على الطيور والحيوانات، ظهرت نتيجة تدعو إلى الدهشة! فقد زادت نسبة تصلب الشرايين لدى هذه الكائنات الحية، خمس مرات عندما تعرضت للمؤثرات العصبية، إلى الحد أن استمرار زيادة الضجيج أدى إلى موت بعض هذه الكائنات .

يقول العالم الأمريكي جاي وايس "إن قرحة المعدة سببها عجز الفرد عن التكيف مع ظروفه الإجتماعية أو العائلية ، وعلاجه هو الحصول على طاقة مستمرة من الحب والتقدير والتفاهم، مع الإبتعاد عن اسباب التوتر والإرهاق العصبي" .

كما أن الدراسات الحديثة تؤكد أن أسباب بعض أنواع الصداع الحاد هي الحالة النفسية غير المستقرة. وهذا أكثر أنواع الصداع انتشاراً في عصرنا الحديث، وعلاجه هو الإبتعاد عما يرهق النواحي النفسية والعصبية .

ومحاولة استخدام المهدئات والعقاقير المنومة لا يحقق الهدوء النفسي المنشود ، ففي أحدى التجارب على بعض أفراد تناولوا الاقراص المنومة لمدة ٢٦ يوما، استمتع أصحابها في البداية بالنوم سريعاً . وبعد فترة قل تأثير هذه الأقراص ، مع زيادة الجرعات الدوائية للحصول على ساعات قليلة من النوم المضطرب .

فالنوم الطبيعي يعتبر إحدى الوظائف الأساسية لمراكز خاصة في المخ .. واستخدام العقاقير الصناعية على مدى طويل لجلب النوم يهدد بإضعاف وظيفة هذه المراكز الحيوية . من هنا ظهرت أهمية الموسيقى ذات الألحان الهادئة في مقاومة الأرق بدلاً من العقاقير الصناعية .. إذ أكدت إحدى التجارب زوال الأرق بنسبة ١٠٠٪ بعد استخدام الموسيقى المناسبة .

هنا أيضاً وضحت الرؤية أمام أهمية ارتباط النواحي العصبية والنفسية بالنواحي العضوية .. فالجهاز العصبي يسيطر على كل أعضاء الجسم ويحركها .. وكلما حرصنا على حماية أعصابنا من التوتر والقلب استطعنا حماية أعضائنا .

والخروج من الدوامات النفسية والحالات العصبية، تستوجب تنمية ملكة الهدوء النفسي، مع قضاء فترات ولو قصيرة في جولة مع الخضرة بعيداً عن الظروف التقليدية والضغوط النفسية، أو الأختيار المناسب للكتب والمجلات للإطلاع وإشغال الذهن فيما هو يسهم بدور في تحقيق الأستقرار العصبي النفسي المنشود .

معلومة لابنك :

يُستخدم القطار في جميع أنحاء العالم لنقل الركاب والبضائع .

تجر القطار قاطرة بخارية ، وهي قديمة أو قاطرة كهربائية وهي حديثة .

تحتاج القاطرة البخارية إلى الفحم لإشعال النار وإلى الماء في الغلاية ، حيث أن النار والماء ينتجان معاً البخار لكي يدير العجلات.

وأما القاطرة الكهربائية فتعمل بالموتور .. إذ تأتي الكهرباء أولاً إلى صندوق يسمى محولاً كهربائياً، وهذا المحول يحول الكهرباء المناسبة لإدارة الموتورات .. ولزيادة سرعة القطار ، يحرك السائق رافعة تجعل المحول يزيد من الكهرباء الذي يمد بها الموتورات فتزداد سرعتها .

والقاطرة الكهربائية تكتسب سرعة عالية فيسير القطار مسافات أطول في وقت أقصر عن القطار الذي تجره القاطرة البخارية .

وترتكز العجلات بإحكام على القضبان نتيجة وجود حرف بارز في الحافة الداخلية للعجلة، مما يمنعها من الإنزلاق والسقوط على القضيب .

الإسم : أرميا ثامر سداري
المهنة : مهندس زراعي .
متغيب بتاريخ ١٩٩٤/٩/١٠م .
عنوان المنزل شاعر الشنقراب أسوان .
رقم التليفون ٣١١٩٩٢ - ٣١٣٧٧٩ أسوان .

شكر وإمتنان لقداسة البابا شنوده الثالث لتدشين كنيسة السيدة العذراء ومارمرقس الرسول بباريس شانتى مالابرى فرنسا

القمص جرجس لوقا وأعضاء مجلس الكنيسة والشمامسة والخدام والخادمات والمسئولين عن كافة أنشطة الكنيسة يشكرون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لمحبته وأبوته الحانية لزيارته إلى فرنسا ولتدشين الأربع مذابح بالكنيسة وكل أيقوناتها .

وكان يوم التدشين يوماً حافلاً عظيماً واشترك مع قداسة البابا الأحبار الأجلاء من الآباء المطارنة :

نيافة الأنبا بيشوى

ونيافة الأنبا مرقس

ومن الآباء الأساقفة :

نيافة الأنبا ويصا

ونيافة الأنبا تادرس

ونيافة الأنبا ميصائيل

ونيافة الأنبا سرابيون

ونيافة الأنبا ثاوفيلس

ونيافة الأنبا أثناسيوس

ونيافة الأنبا صموئيل

واشترك عديد من الآباء الكهنة من أوروبا وحضر أيضاً كثير من كبار الزوار من إكليروس الكنائس الفرنسية ورجال السياسة والمسئولين المصريين والفرنسيين ورجال الصحافة والإعلام .

وإذ تشكر الكنيسة وكل شعبها الآباء المطارنة والأساقفة والكهنة الذين اشتركوا مع قداسة البابا فى هذا اليوم العظيم ، فإنها تقدم وافر شكرها أيضاً إلى راهبات دير الشهيدة دميانة بسبراى بلقاس لمجهوداتهم الكبيرة والفنية الرائعة فى عمل أيقونات الكنيسة التى زادتها روحانية وجمالاً قلياً وطقساً قبطياً أصيلاً عوضهم الرب جميعاً كل خير .

وجميع أفراد شعب الكنيسة يكررون تقديم عميق شكرهم وامتنانهم ومحبتهم لقداسة البابا المعظم راجين صلواته عنهم وبركاته لهم فليحفظ الرب حياته سنين عديدة وأزمنة سالمة هادئة مديدة .

كنيسة القديس أثناسيوس هاتوفر - ألمانيا

لجنة وشعب الكنيسة يهنئون أباهم القمص دميان الأنبا بيشوى لنوالة نعمة القمصية على يد أبينا الطوباوى قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ويشكرون قداسة البابا على اهتمامه الدائم بكنائس المهجر .

ولا يأخذ أحد هذه الوظيفة بنفسه بل المدعو من الله كما هرون أيضاً (عب٥: ٤) .

كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بشتوتجارت وكنيسة السيدة العذراء مريم بكارلسروه بألمانيا

مجلس شمامسة وشعب الكنيستين يتقدمون بالشكر لصاحب القداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لمحبته ورعايته لأبنائه فى المهجر أدام الله قداسته على كرسيه سنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة .

ويهنئون أباهم المحبوب :

القمص دميان الأنبا بيشوى

بنوال نعمة القمصية شاكرين محبته وتعبه فى خدمتنا وخاصة الشباب .

دار الينبوع الثقافى

١٦ ش الكنيسة المرقسية بكلوت بك الأزبكية مجمع للكتب التى أصدرتها جميع دور النشر ومطرانية بنى سويف وصور التربية الكنسية لميع وهدايا للمناسبات وترتيب أسبوع الآلام تنسيق وتبويب جديد وكتب قداسة البابا . خصم للجملة . المواعيد من ١٠ص حتى ٩م .

الشماس ناجى اسحق حنين مدرس أقوال الآباء بالكلية الاكليريكية بالقاهرة وعائلته يشكرون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

على تفضله باستقبال أسائذته المشرفين على رسالة الدكتوراة عن الرهبنة القبطية وذلك أثناء زيارة قداسته لفرنسا أدام الله قداسته راعياً للدراسات الآبائية واللاهوتية .

عظم الرب صنيعه فصرنا فرحين

كنيسة مارمرقس بمونتريال كندا الشعب والمجلس والشمامسة والخدام ومدارس الأحد يقدمون جزيل الشكر لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لمنحه رتبة القمصية لأبينا المحبوب :

القمص بيشوى اسحق سعد

راجين له خدمة مباركة مجيدة ، كما يشكرون قداسته لسيامة :

القمص ميخائيل عزيز

كاهناً على مذبح القديس مارمرقس بمونتريال . الرب يديم كهنوته ويعطيه خدمة مباركة .

كهنتك يلبسون البر وأتقياؤك يهتفون

نشكر قداسة أبونا المحبوب البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

لثقته ووضع يده الرسولية ونهنئ بالترقية :

القمص بيشوى اسحق سعد

كاهن كنيسة مارمرقس بمونتريال شعب ولجنة وخدام وشمامسة مارمرقس بمونتريال .

لا يأخذ أحد هذه الرتبة من نفسه بل المدعو من الله

القمص بيشوى اسحق سعد

والشعب ومجلس الشمامسة والخدام بكنيسة مارمرقس بمونتريال يهنئون :

القس ميخائيل عزيز

لنوال نعمة الكهنوت الرب يبارك عمله آمين .

دير الأنبا شنوده الشرقى أخميم

والدكتور عيسى جرجس بالأسكندرية يهنئون :

القمص شنوده عبد المسيح

بنعمة القمصية ويشكرون الحبر الجليل :

نيافة الأنبا بسادة .

والدة القمص شنوده وابنته مريم يهنئون أباهم القمص شنوده عبد المسيح بنعمة القمصية أدام الله كهنوته .

الأستاذ كمال القمص عبد المسيح يشكر

نيافة الأنبا بساده

ويهنئ أخاه القمص شنوده عبد المسيح

كنيسة الأنبا شنوده بالخطاطبة بحيرة تهنئ القمص شنوده عبد المسيح بالقمصية وتشكر صاحب النيافة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا بسادة

افرايم مكارى وأسرته يهنئون أباهم القمص شنوده عبد المسيح بنعمة القمصية .

القمص تادرس دانيال بكنيسة العذراء بالجلاوية يهنئ القمص شنوده عبد المسيح .

القمص بولس فؤاد يهنئ أخاه القمص شنوده عبد المسيح بنعمة القمصية .

حربى الزغبى وأسرته يهنئون أبيهم القمص شنوده عبد المسيح بنعمة القمصية .

الشماس محروس عزيز ولغوته وأولاده يهنئون بكل الحب أباهم الحبيب القمص شنوده عبد المسيح بنعمة القمصية .

المعلم اسحق صدقى يهنئ أباه القمص شنوده عبد المسيح بنعمة القمصية .

أخبار الكنيسة فى صور

سيامة كاهن بالحامول

قام نيافة الأنبا بيشوى بسيامة الشماس ميشيل . باسم القس جرجس.

على مذبح كنيسة مارجرجس بالحامول والقرى التابعة لها بمحافظة كفر الشيخ

وقد سافر القمص مكارى جورجى كاهن هذه الكنيسة يوم ٩٥/٣/٦ لعلاج كسر فى عظام الساق لم يمكن علاجه فى مصر بعد عمليات متعددة وسيتم علاجه فى ميونخ بألمانيا إن شاء الله .

سيامة كاهن فى طنطا

فى يوم الجمعة ٩٥/٣/٣ قام نيافة الأنبا بولا بسيامة المحاسب الشماس أنور سركيس كاهناً على كنيسة مارجرجس (منطقة أبو النجا) بطنطا باسم :

القس أنجيلوس سركيس

وهكذا أصبح لهذه الكنيسة خمسة من الآباء الكهنة . وحالياً الكاهن الجديد يقضى الأربعين يوماً فى دير القديس الأنبا بيشوى ببرية شيهيت .

أسقفية شبرا الخيمة

فى يوم الجمعة ٩٥/٢/٢٤، وفى كنيسة مارجرجس بشبرا الخيمة (المطرانية) قام نيافة الأنبا مرقس بسيامة الشماس صبرى سعد كاهناً باسم القس مقار على كنيسة مارمرقس بشبرا الخيمة ، ويخدم التربية الكنسية بالإيبارشية .

كما تمت ترقية القس بولس عبد الشهيد بنفس الكنيسة إلى رتبة القمصية .

اشترك فى صلوات السيامة صاحبا النيافة الأنبا بطرس والأنبا يوحنا .

أخبار الكنيسة فى صور

مع رئيس جمهورية قبرص

رئيس الجمهورية وعن يمينه البابا ، والدكتور سليم صهيونى، والدكتور رياض جرجور.

وعن يساره البطريرك بارثينوس والبطريرك ميشيل صباغ .

وظهر فى طرف الصورة الأسقف بطرس اليونانى .

(الصورة أمام مقر الرئاسة فى نيقوسيا بقبرص) .

حفل إفطار فى سوهاج

أقام نيافة الأنبا باخوم أسقف سوهاج حفل إفطار يوم ٩٥/٢/٢١ . ويرى نيافته وهو يلقى الكلمة .

وقد ظهر فى الصورة السيد المحافظ والسادة : مدير الأمن ونائب مدير الأمن ورئيس المجلس المحلى .

رسامة أربعة آباء كهنة فى إيبارشية حلوان

قام نيافة الأنبا بيسنتى يوم السبت ٣/٤ بسيامة أربعة آباء كهنة . واشترك فى صلوات السيامة نيافة الأنبا بطرس. والآباء الكهنة الجدد هم:

* **القس غبريال نجيب .**

- لكنيسة مارجرجس بحدائق حلوان. وهو إكليريكى، ومدير عام سابق بوزارة الصحة .

* **القس بولا أمين .**

لكنيسة العذراء بحلوان ، وكان أميناً للتربية الكنسية ومدير إدارة بشركة كوك .

* **القس تداوس راغب جورجى**

لكنيسة دير برسوم العريان بالمعصرة . (مهندس ديكور) وابن المتنيح القس تداوس .

* **القس انجيلوس جرجس شنوده .**

لكنيسة دير برسوم العريان بالمعصرة . (محاسب، وخادم باسقفية الشباب) .

مجلة الكرازة
رئيس التحرير: صاحب القداسة البابا شنوده الثالث
Ⲙⲉⲧⲣⲉϥϩⲓⲱⲓϣ
عادل لبيب

السنة الثالثة والعشرون | الجمعة ٣١ مارس ١٩٩٥م - ٢٢ برمهات ١٧١١ ش | الثمن خمسون قرشاً | العددان ١٣،١٤

تقديس الميرون للمرة الرابعة

نظراً لاتساع العمل الكنسى فى الداخل ، واستخدام الميرون فى سر المسحة المقدسة، وفى تدشين المذابح والمعموديات والأيقونات والأوانى الكنسية ، وإرساله إلى إيبارشياتنا فى أنجلترا وفرنسا وافريقيا، وارساله أيضاً إلى الأسقفيات الأرثوذكسية فى أريتريا ، وإلى كنائسنا العديدة فى بلاد المهجر ، لذلك تقرر تقديس "الميرون" مرة أخرى .

هذه هى المرة الرابعة لتقديس الميرون فى حبرية قداسة البابا شنوده الثالث. وهى أول مرة فى عهد بطريرك واحد يتقدس الميرون أربع مرات .

وقد كانت العادة أن تقدس الكنيسة الميرون فى الأسبوع الأخير من الأربعين المقدسة الذى ينتهى بجمعة ختام الصوم .

ولكن نظراً لسفر قداسة البابا إلى أرمينيا، سيبدأ تقديس الميرون يوم ٢ أبريل عيد ظهور العذراء بالزيتون .

وسيعلن عن جدول الأيام ، كما سيكون قداس تقديس الميرون فى الأسبوع التالى له ، ويشترك فيه أكبر عدد من الآباء المطارنة والأساقفة كما حدث فى المرة السابقة .

هذا وقد تم إعداد المواد اللازمة .

كل المواد اللازمة لصنع الميرون قدمها الكرسى الأورشليمى بعد اتصال بالتليفون والفاكس بين نيافة الأنبا صرابامون، ونيافة الأنبا ابراهام الذى أرسل القمص أنطونيوس صبحى كاهننا فى عمان (الأردن) بجزء من هذه المواد فى صباح الأربعاء ٣/١٤ .

ثم حضر نيافة الأنبا ابراهام بنفسه إلى القاهرة ومعه باقى المواد .

وتقابل مع قداسة البابا يوم الخميس ٣/١٦ وأرسلت مواد الميرون إلى دير القديس الأنبا بيشوى ببرية شيهيت .

أما زيت الزيتون النقى اللازم للميرون، فقد قدمه دير البراموس ببرية شيهيت ودير مارمينا ببرية مريوط .

واتصلت البطريركية بجناب القمص جوارجيوس عطالله كاهن كنيسة ماريوحنا الحبيب بويست كوفينا بلوس أنجلوس ليحضر إلى مصر للقيام بتجهيز هذه المواد لطبخها فى الميرون ، حسب ما تعود أن يفعل فى كل المرات السابقة .

وبدأ نيافة الأنبا صرابامون فى إعداد الدير للقيام بهذا العمل المقدس .

إعداد الأفران ، وقازانات طبخ الميرون ، والأوانى التى تعبأ فيها ، وإعداد المكان، وبطاقات الدعوة وما إلى ذلك .

واتصلت البطريركية بالآباء المطارنة والأساقفة فى مصر والخارج بهذا الشأن .

وسيطبع كتاب خاص يشمل جميع الصلوات والقراءات والشروحات الخاصة بصنع وتقديس الميرون المقدس .

إنها فرصة سعيدة ومباركة .

نهنئ الكنيسة بها . وسندعو أيضاً الكنائس الشقيقة ، التى يمكن أن نزودها بالميرون أيضاً . وعلى بركة الله .

سفر البابا إلى أرمينيا

بمناسبة سيامة الرئيس الجديد لكنيسة أرمينيا الأرثوذكسية باتشيمايزين بأرمينيا بعد نياحة الكاثوليكوس فاسكين الأول، تلقى قداسة البابا شنوده الثالث دعوة للإشتراك فى السيامة .

يسافر قداسة البابا إلى أرمينيا يوم الجمعة ٤/٧ حيث تتم سيامة الكاثوليكوس الجديد صباح الأحد ٤/٩.

يرافق قداسته صاحبا النيافة :

الأنبا بيشوى ، والأنبا سرابيون .

مقابلات قداسة البابا

✧استقبل قداسة البابا مساء الثلاثاء ٣/١٤ الدكتور على السمان الرئيس المشارك للحوار الإسلامى المسيحى بفرنسا .

✧واستقبل صباح الأربعاء ٣/١٥ نيافة المطران كابوتشى

✧واستقبل فى صباح الاثنين ٣/١٣ الدكتور هلسمان Dr. C. Hulsman من صحافة Middle East Affairs .

مع بعض رجال الأعمال

استقبل قداسة البابا مساء الأحد ٣/١٢ مجموعة كبيرة من رجال الأعمال .

نيافة الأنبا ابراهام

فى يوم الخميس ٣/١٦ استقبل قداسة البابا نيافة الأنبا ابراهام مطران القدس والكرسى الأورشليمى . وقد غادر نيافته القاهرة فى اليوم التالى (الجمعة ٣/١٧) .

زيارة دير مارمينا وسيامة سبعة رهبان جدد

قام قداسة البابا بزيارة دير مارمينا بصحراء مريوط مساء الجمعة ٣/١٧ وبصحبته أصحاب النيافة: الأنبا صرابامون، والأنبا رويس، والأنبا يوأنس. وكان فى استقبال قداسته فى الدير أصحاب النيافة : الأنبا مينا رئيس الدير ، والأنبا دوماديوس مطران الجيزة، والأنبا ديمتريوس أسقف ملوى. ثم حضر فى اليوم التالى نيافة الأنبا شاروبيم أسقف قنا .

قضى قداسة البابا مع رهبان الدير جلسة روحية، أجاب فيها على كل ما قدموه من أسئلة عقائدية وكنسية ورهبانية .

وفى صباح السبت ٣/١٨ قام قداسته بسيامة سبعة رهبان جدد للدير بأسماء : سرابيون، وتداوس، واسطفانوس، وبرصنوفيوس، وأبيقانيوس، وأنطونيوس، ومكاريوس.

واشترك الأحبار السبعة مع قداسة البابا فى صلوات السيامة ، وفى صلاة القداس الإلهى .

كنيسة الملاك بالإسماعيلية

فى يوم الأحد ١٢ أمشير ١٧١١ش (عيد الملاك ميخائيل) الموافق ٩٥/٢/١٩ قام نيافة الأنبا أغاثون مطران الإسماعيلية بوضع حجر الأساس لكنيسة الملاك ميخائيل، التى كان قد صدر قرار جمهورى بإعادة بنائها فى ١١ نوفمبر ١٩٩٤ .

وقد اشترك مع نيافته فى الصلاة عدد كبير من الآباء الكهنة وأفراد الشعب. وكان يوم فرح للجميع .

نيافة الأنبا تيموثاوس

سافر نيافة الأنبا تيموثاوس الأسقف العام إلى الفيوم يومى الخميس ٣/١٦ والجمعة ٣/١٧ حيث ألقى عظات روحية وصلى القداس الإلهى بمناسبة الصوم الكبير .

كذلك سافر إلى نجع حمادى يوم السبت ٣/٢٥ للخدمة هناك لمدة أربعة أيام .

كنيسة شمال لندن الجديدة

كان قداسة البابا قد أوفد نيافة الأنبا سرابيون مندوباً عنه إلى لندن لتدبير موضوع شراء الكنيسة الجديدة فى شمال لندن. وقد استقر الرأى على شراء الكنيسة. وعاد نيافته إلى القاهرة وتشرف على عملية الشراء كنيسة مارمرقس فى كنسنجتون بلندن.

قداس بالكنيسة البطرسية

صلى قداسة البابا القداس الإلهى فى الكنيسة البطرسية ظهر يوم الخميس ٣/١٦ واشترك معه فى الصلاة نيافة الأنبا يوأنس وكاهنا الكنيسة .

مع أمناء التربية الكنسية

التقى قداسة البابا مساء الإثنين ٣/١٣ بأبنائه أمناء وأمينات التربية الكنسية بالقاهرة كعادته فى الإثنين الثانى من كل شهر . وألقى عليهم محاضرة فى الخدمة عن مصادر التعليم الكنسى .

عودة أحبار الكنيسة بعد الحوار الأرثوذكسى

فى مساء الأحد ٣/١٩ استقبل قداسة البابا أصحاب النيافة: الأنبا بيشوى، والأنبا بنيامين، والأنبا سرابيون، بعد عودتهم من الرحلة إلى اليونان الخاصة بالحوار اللاهوتى والرعوى بين العائلتين الأرثوذكسيتين .

نيافة الأنبا ثاوفيلس

بعد رحلة حوالى الشهر والنصف فى فرنسا واستراليا، عاد إلى مصر نيافة الأنبا ثاوفيلس اسقف محافظات البحر الأحمر، وحضر محاضرة قداسة البابا مساء الأربعاء ٩٥/٣/٢٢ .

مجلة الكرازة : مطبعة الأنبا رويس /العباسية /القاهرة ت : ٢٨٢٥٣٧٤

المجلس الملى العام

اجتمع المجلس الملى العام برئاسة قداسة البابا مساء الأحد ٣/١٩، وبحث بعض الأمور الهامة الخاصة بمشروعات المجلس وبالتعليم.

مع وفد فلسطينى لبنانى

فى صباح الثلاثاء ٩٥/٣/٢١ استقبل قداسة البابا القس الدكتور رياض جرجور الأمين العام لمجلس كنائس الشرق الأوسط ومعه مجموعة من اعضاء اللجنة الإقليمية لبرنامج الرسالة فى المدينة والريف، الذى يعمل بالتعاون مع الأمانة العامة لمجلس كنائس الشرق الأوسط وهم :

١ – السيد هانى فحص نائب الرئيس الأعلى للمجلس الشيعى الإسلامى بلبنان . وقد حمل رسالة إلى قداسة البابا من رئيس المجلس السيد محمد مهدى شمس الدين .

٢ – الأب سليم غزال من الكنيسة الكاثوليكية وهو مؤسس حركة التنمية والحوار بجنوب لبنان .

٣ – الأستاذ جورج نصيف مدير تحرير صفحة الدراسات بجريدة النهار اللبنانية .

٤ – الدكتور جرجس خورى مؤسس ومدير مركز اللقاء بالقدس .

٥ – الدكتور لبيب مكرجى من مجلس الكنائس العالمى .

وحضر اللقاء صاحبا النيافة الأنبا موسى والأنبا سرابيون ومعهما الأستاذ سمير مرقس والأستاذ مجدى مكرم .

مع رئيس وخبراء مكتبة الكونجرس الأمريكية

استقبل قداسة البابا فى يوم الأربعاء ٣/٢٢ رئيس مكتبة الكونجرس مستر جيمس بلنجتون Mr. James Billington والسيدة زوجته وحضر اللقاء Dr. George Atiyeh خبير منطقة الشرق الأوسط بمكتبة الكونجرس، وكذلك مستر جين سمث : Mr. E. Gene Smith المدير الأقليمى بمكتبة القاهرة .

مع أساتذة الجامعة

✧استقبل قداسة البابا فى صباح الأربعاء ٣/٢٢ د. هدى قشقوش أستاذ القانون الجنائى بجامعة عين شمس بخصوص رأى المسيحية فى القتل لعامل الشفقة أو القتل بدون ألم.

* * *

✧ استقبل قداسته فى صباح الجمعة ٣/٢٤ الأستاذ الدكتور يونان لبيب رزق أستاذ التاريخ الحديث بجامعة القاهرة .

* * *

استقبل قداسة البابا الأستاذ الدكتور مصطفى الفقى، مدير معهد الدراسات الدبلوماسية بوزارة الخارجية وذلك مساء السبت ٣/١١ بعد محاضرة وندوة له مع الشباب بعنوان : **الأقباط والوطن**

وذلك بدعوة من مجموعة المشاركة الوطنية بأسقفية الشباب، مساء السبت ١١ مارس ١٩٩٥ .

حضر اللقاء نيافة الأنبا موسى، والأستاذ سمير مرقس والأستاذ طلعت جاد الله .

نيافة الأنبا رويس

تبدأ الصلاة فى المبنى الجديد لكنيسة مارجرجس والأنبا رويس فى تورنتو يوم الأحد ٩٥/٤/٩ .

وبهذه المناسبة يسافر نيافة الأنبا رويس إلى تورنتو يوم الجمعة ٤/٧ حيث يصلى العشية مساء السبت، ويصلى قداس الافتتاح صباح الأحد، مع اجتماع مع الشعب مساءً . ويستقل الطائرة إلى القاهرة مساء الاثنين ليصل بمشيئة الله يوم الثلاثاء ٤/١١ .

الحوار الأرثوذكسى

تم فى أثينا باليونان فى الفترة من ١٥ إلى ١٩ مارس ٩٥ (صورة الغلاف) .

وقد قررت اللجنة الفرعية للطقوس فى حاله الإتحاد، وإقامة قداس احتفالى مشترك، أن يتم ذكر أسماء القديسين بصفة إجمالية فى ذلك القداس عند أعلان الوحدة، مثل أن يقال "الآباء والأنبياء والرسل والمبشرين والشهداء والمعترفين، وكل الصديقين الذين كملوا فى الإيمان " .

وأن يتم عمل قداس احتفالى عند الروم الأرثوذكس، وقداس احتفالى فى عائلتنا الكنسية، كإعلان للوحدة بين العائلتين .

وذلك بعد توقيع بيان الأتحاد من رؤساء الكنائس) .

وبالنسبة للجنة الفرعية الرعوية، وضعت الإطار العام للنشرات التى سوف تصدر عن الجانبين لشرح الإتفاقيات اللاهوتية للشعب بطريقة مبسطة ، والنشرات الخاصة للإجابة على أسئلة اللاهوتيين على أن يتم ذلك خلال هذا العام .

وسوف تجتمع اللجنتان من ١٦ إلى ٢١ ديسمبر المقبل فى دير الأنبا بيشوى بوادى النطرون فى ضيافة وتحت رعاية صاحب القداسة البابا شنوده الثالث . وسوف توجه الدعوة لجميع الأعضاء عن طريق نيافة المطران دامسكينوس فى المركز الأرثوذكسى بجنيف .

(أنظر صورة الغلاف)

فى أجتماع البابا بالجمعيات

أثناء توزيع بعض الهدايا التذكارية

أخبار الآباء الكهنة

مع بعض الصحفيين

✧استقبل قداسة البابا فى صباح الاثنين ٣/٢٠ الأستاذ عبد الستار طويلة رئيس تحرير مجلة البلاغ الجديد .

✧كما استقبل فى صباح نفس اليوم الأستاذ أحمد الجمال من جريدة العربى الناصرى .

✧واستقبل فى صباح الأربعاء ٣/٢٢ الأستاذ ياسر أيوب من جريدة الأهرام الرياضى . وكان الحديث عن رأى الدين فى الرياضة .

مع سفير هولندا

استقبل قداسة البابا فى صباح الأربعاء ٣/٢٢ سفير هولندا فى مصر مستر فان دام Mr. Van Dam بخصوص مساهمة أساتذة هولندا فى ترميم الفن القبطى .

حضر اللقاء Mr. T. Reintjes سكرتير السفارة، والسيدة سوزانا سكالوفا، والدكتور جودت جبره استاذ الفن القبطى ومدير المتحف القبطى (سابقاً) .

مع الفنان وديع الصافى

فى صباح الإثنين ٣/١٣ استقبل قداسة البابا الفنان وديع الصافى . وكان الحديث عن الشعر والغناء .

حضرت اللقاء الدكتورة نبيلة ميخائيل أستاذة الموسيقى بجامعة حلوان، والأستاذ أليشع القمص .

✧فى صباح الخميس ٣/١٦ غادر القاهرة عائداً إلى مقر خدمته بأمريكا، القس أنطونيوس جرجس كاهن كنيستنا فى سان أنطونيو، بعد زيارة للكنيسة الأم استمرت ثلاثة أسابيع. وقد استقبله قداسة البابا صباح الاثنين ٣/١٣ .

✧حضر أيضاً فى زيارة للكنيسة الأم : القس أيلاريون الأنبا بيشوى كاهن كنيستنا فى زيورخ بسويسرا. وقد استقبله قداسة البابا مساء الثلاثاء ٣/١٤ .

✧حضر أيضاً لمقابلة قداسة البابا القس ابرآم داود كاهن كنيسة مارمرقس بجرسى ستى. وكذلك القس ويصا بساده كاهن كنيسة ستاتن أيلاند .

مركز الميكروفيلم بالبطريركية

انتدب قداسة البابا الراهب أرميا آفامينا للإشراف على مركز الميكروفيلم والميكروفيش الذى تم إعداده بالبطريركية بالتعاون مع مؤسسة الأهرام، لكى يبدأ هذا المركز عمله فى خدمة الكنيسة العامة .

✧ وحضر إلى القاهرة فى صباح الاثنين ٣/٢٠ القس بنيامين الأنبا بولا كاهن الكنيسة القبطية فى سلاميس وعاد فى نفس الأسبوع إلى مقر خدمته .

✧كما عاد إلى استراليا (ماراً بكندا) القس يوحنا جاد بعد أن قضى الأربعين يوماً التالية للرسامة فى دير الأنبا بيشوى . وقد استقبله هو وزوجته : قداسة البابا فى الثلاثاء ٣/٢١ .

فى زيارة القمص بطرس جيد

توجه قداسة البابا إلى مستشفى الحياة بمصر الجديدة مرتين للإطمئنان على صحة القمص بطرس جيد .

الأولى فى ظهر السبت ٣/١١ ومعه نياقة الأنبا يوأنس .

والثانية فى صباح الاثنين ٣/٢٠ ومعه أصحاب النياقة : الأنبا رويس والأنبا سرابيون والأنبا يوأنس .

وقد صلى له وقدم الشكر للمهندس موريس أندراوس وأطباء المستشفى للعناية الفائقة به فى مرضه .

عزاء

خدام وخادمات وشعب كنيسة السيدة العذراء برالس نورث كارولينا ومارمرقس بشارلوت والعذراء بجرينفل والعذراء بروتوك يشاركون تاسونى ايلين والقس ابراهيم عطية والأسرة فى انتقال المرحوم:

الأستاذ اسطفانوس زكى جرجس.

كنيسة الشهيدين أبى سيفين ودميانة بشبرا الآباء الكهنة والمجلس والشمامسة والخدام والخادمات والشعب يتقدمون بخالص العزاء:

للقمص متياس روفائيل

فى وفاة شقيقته ونطلب لها الرحمة والعزاء للأسرة.

القس ابراهيم عطية وتاسونى ايلين والأسرة بأمريكا وكندا ومصر يودعون:

الأستاذ : اسطفانوس زكى جرجس

الصحفى بدار الهلال وزوج السيدة ليلى غالى وشقيق الدكتور يوسف زكى والأستاذ نصيف والمهندس إيليا والمرحومين دكتورة رفقة ودانيال وكيرنيليوس وماري نياحاً لروحه الطاهرة وعزاء للأسرة وكل الأحباء.

نياحة راهب بدير السريان

فى مساء الاثنين ٩٥/٣/١٣ تنيح القمص أرمانيوس السريانى عن ٦٨ عاماً .

ولد سنة ١٩٢٧ وترهب بدير السريان فى ٤٨/١١/٤، ورسم قساً بعدها بقليل، وقمصاً فى يوليو ١٩٦٨ وقضى فى الرهبنة ٤٧ عاماً، ودفن فى مقبرة الدير ، نطلب لنفسه النياح .

أضواء من الإنجيل

تأمّلات فى

حيَاة وخدمة السيّد المسيح

لنيافة الأنبا بيشوى

لماذا التجربة ؟

كان السيد المسيح "يقتاد بالروح فى البرية ، أربعين يوماً يجرب من أبليس" (لو٤: ١) هل كان السيد المسيح يحتاج أن يختبر ، أو أن يُجرّب ؟!

وإذا كان يسوع المسيح هو الله الكلمة المتجسد فما فائدة التجربة ؟!

أليس هو نفسه الرب الذى هو "غير مُجرّب بالشرور، وهو لا يجرّب أحداً " (يع١: ١٣) .

أليس هو الله الظاهر فى الجسد ، والذى هو بلا خطية وحده ؟

كل هذه الأسئلة وكثير غيرها ، قد يذكرها البعض متسائلاً : "ما فائدة التجربة بالنسبة للسيد المسيح؟ لأنه من المعلوم مقدماً أنه لابد أن ينجح فى الإختبار حتمياً وبغير نقاش؟" .

وقد يتساءل البعض عن ما هو مفهوم التجربة فى الكتاب المقدس لأنها ترد أحياناً بمعنى الآلام ، وأحياناً بمعنى محاربات الشيطان . وقد تأخذ محاربات الشيطان الآلام وسيلة لها فى بعض الأحيان . وللإجابة على ذلك نقول :

أولاً : إن السيد المسيح قد جاء فى الجسد ، لينوب عن البشرية فى أمرين أساسيين :

الأمر الأول : أن يغلب الشيطان فى جسم بشريتنا لحساب الجنس البشرى ، مقدماً للصورة المثالية للإنسان فى طاعته الكاملة لله الآب .

والأمر الثانى : أن يموت على الصليب نيابة عن الكل، ليوفى العدل الإلهى حقه بالكامل ، ويكفّر بذلك عن خطايا جميع البشر الذين يقبلوه كفادٍ ومخلص .

لهذا كان ينبغى أن ينوب عنّا فى محاربة إبليس، وينتصر عليه لأجلنا.

ثانياً : أن السيد المسيح أراد أن يخفى لاهوته عن الشيطان ، ولهذا فقد سمح للشيطان أن يجربه مثل سائر البشر : فى المجال المناسب وبدون أن يخطئ وبعد ذلك "لما أكمل إبليس كل تجربة فارقه إلى حين" (لو٤: ١٣) .

وعبارة "إلى حين" تعنى أن الشيطان بعد هذه المعركة، قد ذهب ليستعد للمعركة الكبرى عند الجلجثة ...

كان صوم السيد المسيح وتجربته على الجبل ، هى المعركة التى أثارت إبليس ، لكى يعلن الحرب القصوى ضد السيد المسيح . فهناك فرق بين معركة تقديم المغريات ، وبين معركة توجيه الضربات .

على الجبل كان الشيطان يقدم عروضاً إختيارية بدون ضغط .. أما فى معركة الجلجثة الكبرى ، فقد استعمل السوط، والمسمار، والأشواك، والآلام الرهيبة الجسدية والنفسية ، والتعييرات . وجاء إبليس وهو يحمل معه سيف الموت مشهراً بكل جسارة تعجب أمامها الألباب .

ولكن هوشع النبى قد تغنى ملهماً بالروح القدس فى القديم، وهو يرى بعين النبوة نتائج هذه المعركة "أين شوكتك يا موت؟ أين غلبتك يا هاوية" (هو١٣: ١٤) (١كو١٥: ٥٥) .

حينما خرج مسيح الرب داود وهو شاب صغير لملاقاة جليات الجبار، أخذ السيف الذى كان بيد جليات وقطع رأسه بنفس هذا السيف .

وكان هذا رمزاً وإشارة إلى ما فعله السيد المسيح الذى أباد سلطان الموت بسيف الموت الذى كان إبليس يستخدمه ضد جميع البشر .

وقد شرح معلمنا بولس الرسول ذلك بقوله "لكى يبيد بالموت ذاك الذى له سلطان الموت أى إبليس، ويعتق أولئك الذين خوفاً من الموت كانوا جميعاً كل حياتهم تحت العبودية" (عب٢: ١٤، ١٥) .

وهكذا أيضاً تتغنى الكنيسة فى لحن القيامة "بالموت داس الموت"

بعد التجربة على الجبل ذهب إبليس ليحشد كل قواه ، وليتآمر بأقصى ما يستطيع على السيد المسيح . وكان الهدف هو موت السيد ، أو أن يهرب من الموت منهزماً .

ولكن لم يكن ممكناً للمعركة أن تبدأ على هذا المستوى الخطير، لولا أن السيد قد أخفى لاهوته عن الشيطان .

الصوم الأربعينى :

وحتى على جبل التجربة ، كان الصوم هو الوسيلة التى إجتذب السيد بها الشيطان لمحاربته .

اختار هو بنفسه ساحة المعركة .. فى البرية .. ومع الصوم الكبير – الطويل . الأمر الذى جذب إنتباه الشيطان ليتساءل :

هل هذا هو موسى جديد يصوم أربعين يوماً على الجبل؟ أم إيليا

آخر يصوم مثله؟ أم لعل هذا هو المسيح الذى تنبأ عنه موسى والأنبياء ؟

وما العمل أمام من ترنمت الملائكة فى يوم مولده بتسابيح لم يسبق لها مثيل ؟! ..

ما سر أفراح الملائكة بهذه الصورة غير المسبوقة منذ سقوط الإنسان الأول ؟! ...

وما سر هذا الميلاد العذراوى العجيب ؟ .. وكيف تحققت كثير من أقوال الأنبياء القديسين الذين هم منذ الدهر ؟! ..

وإن كان يسوع هو الله الظاهر فى الجسد ، فكيف ولد فى المزود المتواضع بين الحيوانات ؟! .. وكيف هرب من بطش هيرودس الملك ؟!.. وكيف ذهب مع يوسف وأمه العذراء ليسكن فى الناصرة ، تفادياً لغضب الملك الجديد إبن هيرودس ؟! .. وكيف عاش هذه السنوات حتى سن الثلاثين مثل إنسان عادى يعمل نجاراً بسيطاً ؟! .. ولماذا تقبل العماد فى وسط التائبين من يوحنا فى نهر الأردن ؟!

كثير من الأسئلة ، أدخلت الشيطان فى الحيرة .. ولم يفهم فى كبريائه معنى أن السيد المسيح كلمة الله "إذ كان فى صورة الله، لم يحسب مساواته لله إختلاساً . لكنه أخلى نفسه، آخذاً صورة عبد، صائراً فى شبه الناس . وإذ وُجد فى الهيئة كإنسان وضع نفسه وأطاع حتى الموت – موت الصليب" (فى٢: ٨) .

لذلك صدق القديس بولس الرسول حينما قال "وبالإجماع عظيم هو سر التقوى : الله ظهر فى الجسد" (١تى٣: ١٦) .

حقاً عظيم هو سر التقوى .. إنه سر عجيب ، لم يفهمه الشيطان لسبب كبريائه .. ولن يفهمه .. !!

الشخصية المتكاملة

البُعد الاجتماعى

لنيافة الأنبا موسى

الإنسان مخلوق إجتماعى!! بمعنى أن الله حينما خلق الإنسان لم يشأ أن يخلقه فى جزيرة منعزلة، بل سرعان ما قال "ليس جيداً أن يكون آدم وحده، فأصنع له معيناً نظيره" (تك٢: ١٨) .. وكان هذا بداية تكوين الأسرة والمجتمع .

وحين خلق الرب حواء لآدم، لم يفرضها عليه، بل أشعره بالحاجة إلى الآخر.. ذلك أنه أجاز أمام آدم حيوانات وطيور الأرض، فرأى أن كلاً منهما فيه الذكر والأنثى ، مما يؤهله لحياة جماعية وإجتماعية، وأما لنفسه فلم يجد له معيناً نظيره (تك٢: ٢٠) . وهنا أوقع الرب عليه ثباتاً ، وخلق حواء من أحد أضلاعه ، لتكون من نفس "لحمه ودمه". من نفس نوعه ، فدعاها آدم – إمرأة .. لأنها من إمرئ أخذت (تك٢: ٢٣)، وقال عنها "هذه الآن عظم من عظامى ولحم من لحمى" (تك٢: ٢٣) .

الإنسان إذن ليس مخلوقاً فرداً ، بل هو كائن إجتماعى، يحيا فى أسرة أو مجتمع، فى تعاون، ومحبة، وعلاقات. وحتى حينما دخلت الخطيئة إلى العالم، وسقط آدم وحواء، وحين ساءت العلاقة بين قايين وهابيل لدرجة القتل.. إلا أن الله لم يقبل أن يحيا كل إنسان فى جزيرة معزولة عن أخيه، بل أعطى البركة الجماعية فى حياة الإنسان حينما قال "حيثما إجتمع إثنان أو ثلاثة باسمى فهناك أكون فى وسطهم" (مت١٨: ٢٠) .

وحينما حل الروح القدس على التلاميذ، لم يكونوا فرادى فى بيوتهم، بل كانوا مجتمعين مع المريمات، فى روح جماعية ممتازة لا تعرف تفرقة بين إنسان وإنسان، أو ذكر وأنثى . أو جنس وجنس آخر .

فكل الأجناس كانت مجتمعة يوم الخمسين، حينما حل الروح القدس ، واجتذب الآلاف إلى المسيح ، فكانت نواة الكنيسة جماعية أيضاً .

بل أن كلمة كنيسة "أككليسيا" ومعناها جماعة، بل أن الجوهر الإلهى القدوس ، فيه ثلاثة أقانيم .. الذات والحكمة والحياة، تحيا وحدة الجوهر وتنوع الأقانيم فى آن واحد .

من هنا كانت الحياة الإجتماعية ، أو العلاقات الإنسانية أو البيئة الخارجية، ذات أثر هام وخطير فى حياة الإنسان وتكوين شخصيته، بل أن الشخصية هى المحصلة الطبيعية للتفاعل بين المكونات الذاتية للإنسان والبيئة التى عاش فيها .

ويمكن أن تفرق ببساطة بين طفل تربى فى بيئة ريفية، وآخر تربى فى حى شعبى، وآخر نشأ فى حى متمدين، الشخصية تختلف فى سماتها، ومعاملاتها ، وألفاظها، وعاداتها، وتقاليدها .. بحسب البيئة التى نشأت فيها.

والبيئة معناها .. الأسرة والمدرسة، والكنيسة، والمجتمع.. فلندرس أثر كل من هذه العناصر على الشخصية الإنسانية .. حتى ندرك خطورة كل منها على أولادنا ، لينشأوا النشأة السليمة ، التى تصل بهم إلى شخصيات مسيحية متكاملة، تسعد بالمسيح ، وتسعد الآخرين به ...

المسيحى والمجتمع :

حينما أرسل الرب تلاميذه للخدمة ، لم يقل لهم "أنتم ملح الكنيسة" بل قال لهم "أنتم ملح الأرض" ، "أنتم نور العالم" ، "تسعى كسفراء عن المسيح، كأن الله يعظ بنا"، "فليضئ نوركم هكذا قدام الناس" . "أنتم رسالتنا المقروءة من جميع الناس"، "تكونون لى شهوداً .. إلى أقصى الأرض" (مت٥: ٥، مت٥: ١٤، ٢كو٥: ٢٠، ٢كو٣: ٢، أع١: ٨) .

ومع أن الرب حذرنا من محبة العالم

(كخطايا واتجاهات وتيارات ومقتنيات) إلا أنه هو نفسه "أحب العالم حتى بذل ابنه الوحيد" (يو٣: ١٦) ، بمعنى أنه أحب الناس الذين فى العالم .

من هنا تكون دعوة الرب لنا أن نحب الجميع، من قلب طاهر، وبشدة، وحتى الأعداء أيضاً .." حسب طاقتكم سالموا جميع الناس" (رو١٢: ١٨)، فالمسيحية جوهرياً دين الحب، والمسيحى الصادق لا يستطيع إلا أن يحب، وحتى إذا عاداه إنسان يحاول أن يرديه بالحب ، فإن فشل فى أجتذابه يستمر يحبه ، لأنه إذا كره إنساناً، ولو كان عدواً ، فالمحبة ستهرب من قلبه، ومعها الله، لأن الله محبة !!

إذن فالمبدأ الأول الذى يحكم علاقاتنا بالناس هو الحب، الحب بدون حدود، فحدوده الوحيدة هى أن لا يتعارض حبى للناس مع محبة الله ، وذلك حينما يكون الحب عاطفة ساخنة تمتص من محبتى لله أو تعمينى عن رؤية الطريق أو حينما يكون الحب مدنساً بالخطية أو قائداً فى طريقها...

أما المبدأ الثانى فى علاقاتنا الإجتماعية فهو المرونة القوية، بمعنى أن يكون الإنسان مرناً مع الآخرين، غير متصلف ولا متصلب.. ولكن بشرط أن تكون مرونة قوية، يذهب مع أحبائه فى طريق الخير ، ويرفض طريق الشر منذ أول وهلة!! فالمحبة السليمة لا تجعلنى أساير أصدقائى حتى فى الخطأ ، بل بالعكس تجعلنى "لا تشتركوا فى أعمال الظلمة غير المثمرة، بل بالحرى وبخوها" (أف٥: ١١) ، وهكذا لا أنزلق إلى الخطأ، وأجاهد مع أخوتى ألا ينزلقوا إليه. أما إذا شعرت بصعوبة قيادتهم إلى الصواب، وأحتمال أنزلاقى معهم، فلأقطع هذه الصلة فوراً. فطريقها طريق الموت والهلاك!! والإدمان خير شاهد على ذلك.

والمبدأ الثالث فى علاقاتنا الإجتماعية هو الحدود المقبولة، فليس معنى المحبة والتزاور، أن يصبح بيتى بلا أسوار!! والبيت هنا هو القلب أو الأسرة! والبيت الخالى من الأسوار يكون نهباً لكل إنسان أو حيوان مفترس! وكم من بيوت انفتحت على علاقات إجتماعية سيئة، قادتها إلى دمار محقق! فالأب مسافر والبيت مفتوح بلا حدود! وحديثاً سمعنا كيف تحول البيت إلى وكر للإدمان والإنحرافات، بسبب غياب الوالدين فى الخارج، لجمع النقود ، وتكوين الثروات!

أما المبدأ الرابع فى علاقاتنا فهو الخدمة الصادقة ، فالمسيحى خادم كل الوقت، وبكل القلب، فى كل مكان، ومع كل إنسان!! من هنا كان لابد من التعبير العملى عن المحبة المسيحية، "لا بالكلام واللسان، بل بالعمل والحق" (١يو٣: ١٨) .. "بالمحبة أخدموا بعضكم بعضاً" (غل٥: ١٣) . فالخدمة هى التعبير المسيحى عن قلب أحب المسيح وأحب الناس ، وبذل من أجلهم كل ما يستطيع .

الرب يعطينا أن نسلك سلوكاً إجتماعياً مقدساً، يشهد للمسيح، ويسعد حياتنا ، ويعطينا فرحة نشر الحب، فالمسيحية حباً خالصاً !!

(للبحث بقية)

الكون يمجد الله

٢- الشمس

لنيافة الأنبا بولا

أخى الحبيب :

بمزيد من الإقتراب من مجرتنا التى ننتمى إليها ، نقترب إلى مجموعتنا الشمسية التى تنتمى الكرة الأرضية إليها وتتأثر بها . فهى أقرب النجوم إلينا .

وعندما نتحدث عن مجموعتنا الشمسية ، إنما ينبغى أن نركز أكثر على الشمس، التى تجمع تلك المجموعة من حولها وتؤثر فيها، بل تؤثر على مدى وجودها من عدمه . والشمس التى ننتمى إليها يبلغ قطرها ٨٦٤ ألف ميلاً تقريباً، بالمقارنة بالأرض التى يبلغ قطرها ٧٩٠٠ ميلاً فقط .

والشمس بالمقارنة ببقية النجوم تعتبر من النجوم المتوسطة ، فيوجد من النجوم ما تزيد كتلتها عن الشمس ١٠٠ مرة كما وجدت نجوم أخرى لا تزيد كتلتها عن ١٠٪ من كتلة الشمس .

وبالرغم من أن حجم الشمس يبلغ ١٣٠٠٠٠٠ مرة حجم كوكب الأرض، فإن كتلتها لا تتجاوز ٣٣٠٠٠٠ مرة فقط قدر كتلة الأرض. ومن هنا نرى أن كثافة الشمس صغيرة جداً بالمقارنة بكثافة الأرض . فمتوسط كثافة الشمس يقدر ١,٤ مرة قدر كثافة الماء بينما كثافة الأرض تصل إلى ٥,٥ مرات .

وبالتحليل الدقيق لكل خيوط الإمتصاص الذرى فى طيف الشمس، وجد أن ٧٠٪ من تركيبها هيدروجين ، ومعظم المتبقى (٣٠٪) هيليوم، وهو عنصر نادر الوجود فى الأرض . ونسبة ٢٪:٣٪ عناصر أثقل من الهيدروجين والهيليوم. وقد وجد أن هذه العناصر الثقيلة والتى تمثل ٢٪ : ٣٪ من الشمس ، تتشابه مع العناصر المكونة للشمس .

وكتلة الشمس ليست موزعة توزيعاً منتظماً . حيث أن كثافة

الطبقات الخارجية فى غاية الإنخفاض ، أقل من واحد فى المليون من كثافة الماء . أما فى المركز فتصل إلى مائة مرة قدر كثافة الماء .

ولا تدور الشمس الغازية كما يدور أى جسم صلب ، فالمناطق المختلفة تدور بسرعات مختلفة . لأن المواد القريبة من خط إستواء الشمس، تكمل دورتها فى حوالى ٢٥ يوماً . بينما عند الخط ٤٠ شمالاً أو جنوباً تكون الدورة فى ٢٧ يوماً ونصف ، وعند القطبين فى ٣٤ يوماً تقريباً .

علاقة الشمس بالأرض

١- مصدر الطاقة الضوئية :

يكفى أن نقول إنه لا حياة على الأرض دون الشمس . ويكفينا ضوء الشمس الذى يأتينا كل يوم، والذى يعتبر المصدر الرئيسى للطاقة على الأرض .

فيحمل إلينا الحياة من خلال الضوء والحرارة ، بل وفى إختلاف الحرارة فى الليل عنها فى النهار والصيف عنها فى الشتاء ، يساعد على تكوين أبخرة المياه التى تحركها الرياح الناتجة عن إختلاف الحرارة بين مواضع الأرض المتعددة ، والتى تحملها على هيئة سحب من موضع لآخر فتحمل الحياة إلى مواضع الأرض المختلفة.

ولكن نحتاج أن نسأل أنفسنا سؤالاً ..

كيف تأتينا الحرارة من الشمس ؟

إن لكل طاقة مصدراً تتحول منه . لابد من أحتراق المادة ، لتتحول بالتبعية إلى طاقة . كما نرى فى إشتعال صور الوقود المتعددة . أو أنها تأتى متحولة عن أنواع أخرى من الطاقة ، كما نرى طاقة حركة الرياح والمياه التى تتحول إلى طاقة كهربية تحمل إلينا الحرارة والضوء .

نعود مرة أخرى فنسأل .. من أين لنا الحرارة والضوء من خلال الشمس ؟!

الأمر فى الشمس أكثر تعقيداً مما نتوقع .

فمنذ زمن بعيد عرف أن الحرارة على سطح الشمس حوالى ٦٠٠٠ درجة مطلقة . أى بمقياس كلفن (صفرها عند -٢٧٣) فى حين أنها تصل إلى حوالى ١٥ مليون درجة أو أكثر عند المركز .

وكما سبق وعلمنا أن الهيدروجين هو المكون الرئيسى للشمس، ووزن أربع ذرات هيدروجين يزيد قليلاً عن وزن ذرة واحدة من الهيليوم، يتبقى ١٪ تقريباً من الكتلة الأصلية . وهذا الفرق فى الكتلة يأخذ شكل إشعاعات جاما، والتى تمتص فوراً بواسطة الغاز المحيط فتتحول إلى طاقة حرارية . وهذه الحالة نسميها إحتراق الهيدروجين.

نفس الشئ يحدث عند التحام ثلاث ذرات هيليوم لتكوين ذرة واحدة من الكربون، وهو أخف وزناً من ٣ ذرات هيليوم .

وتكوين الطاقة بهذه الطريقة ، تسمى بطاقة الإندماج النووى . وهى تختلف عن طاقة الأنشطار النووى (القنبلة الذرية) . وقد أخذت عنها فكرة القنبلة الهيدروجينية . وخروج الطاقة يتكون وفقاً للمعادلات الآتية :

٢ هيدروجين --<< ديترون (هيدروجين ثقيل) + بوزيترون (شبيه بالإلكترون ولكن موجب الشحنة) .

ديترون + هيدروجين --<< نظير الهيليوم (هيليوم ٣) + أشعة جاما .

٢ نظير هيليوم (هيليوم ٣) --<< هيليوم عادى (هيليوم ٤) + ٢ بروتون .

٢- مصدر للأشعة فوق البنفسجية :

هذا النوع من الأشعة يشبه الضوء العادى ، إلا أن طولها الموجى أقصر ، وهى تنشط فى المناطق الأعلى من الجو، وتكون ما يسمى بالجو المتأين، الذى له تأثير كبير على موجات الراديو وبثها حول الأرض . وهذا الجو المتأين يعنى فقدان الذرات لألكترون ويبدأ هذا الجو المتأين من أرتفاع حوالى ١٠٠ كيلو متر فأعلى .

٣- مصدر للأشعة السينية :

وهذه الأشعة ترتبط بزيادة النشاط الإشعاعى للشمس ، وهى تتكون تبعاً لوجود البقع الشمسية الكبيرة . وهذه الأشعة تساعد أيضاًعلى تأين الغازات .

٤- مصدر للأشعة تحت الحمراء :

وهى من الأشعاعات ذات الطول الموجى العالى ، وهى تساعد إلى حد كبير فى الأرض بالدفء، وبصفة خاصة فى الإرتفاعات التى يصعب فيه على الضوء العادى أن يقوم بذلك الدور بسبب الإرتفاعات الشاهقة .

أخى الحبيب .. ها هى الشمس وها هو دورها بالنسبة لنا على الأرض، ولكن ألا يوجد ضوابط تحكم العلاقة بين الشمس والأرض، وضعها الله لأجل مزيد من الإنتفاع ؟

مع هذه الضوابط وغيرها من الأمور نتلاقى العدد القادم .

خبرات روحية

تكلم مع كل واحد ، بما يناسب عقليته هو وإمكانياته .. وليس بما يناسب عقليتك أنت وإمكانياتك ...

حاول أن تفهمه – فى هدوء – وتساعده أن يفهمك .

واحكم على تصرفاته بحسب عقليته ، لا بحسب عقليتك .

* * *

ربما يحاول البعض أن يجروك إلى ميدانهم ، فى الحوار أو التصرف .

فلا تقبل .. لأنهم بذلك قد ينتصرون عليك ، أو يقعون بك، لأنهم أدرى بميدانهم منك، وأكثر منك خبرة فيه ..

الحوار الأرثوذكسي الرسمي

لنيافة الأنبا سرابيون

في المقال السابق تناولنا الإجتماع الأول للحوار الأرثوذكسي الرسمي ، الذي عقد في شامبيزي بجنيف في ديسمبر ١٩٨٥، والإجتماع الثاني الذي عقد بدير الأنبا بيشوي في يونية ١٩٨٩ .

في الإجتماع الثاني تم التوصل إلى إتفاقية بخصوص الكريستولوجي (طبيعة المسيح)، تعبر عن الإيمان المشترك لكنائس العائلتين . وقد رفع المجتمعون هذه الإتفاقية إلى الكنائس الأرثوذكسية لأجل الموافقة عليها . ووافق المجمع المقدس لكنيستنا القبطية الأرثوذكسية على إتفاقية دير الأنبا بيشوي . وكذلك المجمع المقدس للكنيسة الحبشية والكنيسة الهندية وإجتمعت اللجنة المشتركة للحوار اللاهوتي للمرة الثالثة في المركز الأرثوذكسي التابع للبطريركية المسكونية بشامبيزي في الفترة من ٢٣- ٢٨ سبتمبر ١٩٩٠ .

٣ - الإجتماع الثالث بجنيف عام ١٩٩٠ :

حضر هذا الإجتماع ٣٤ مشتركاً يمثلون الكنائس الأرثوذكسية من العائلتين ، من بلاد النمسا وبلغاريا وقبرص وتشيكوسلوفاكيا ومصر وأثيوبيا وفنلندا واليونان والهند ولبنان وبولندا وسويسرا والمملكة المتحدة والولايات المتحدة الأمريكية والإتحاد السوفيتي (الكنيسة الروسية وكنيسة جورجيا والكنيسة الأرمنية) .

تلقى المجتمعون تقريرين : أحدهما صادر عن اللجنة اللاهوتية الفرعية، التي إجتمعت قبيل إجتماع اللجنة المشتركة بالمركز الأرثوذكسي بشامبيزي في الفترة من ٢٠ - ٢٢ سبتمبر ١٩٩٠. والتقرير الآخر من اللجنة الفرعية للعلاقات الرعوية، التي إجتمعت بدير الأنبا بيشوي بوادي النطرون في الفترة من ٣١ يناير إلى ٤ فبراير ١٩٩٠ .

كما وُزعت مجموعة من الأبحاث اللاهوتية ، التي أعدها بعض من أعضاء اللجنة وهي :

١ - الصيغ العقائدية والحروم الصادرة من مجامع محلية ومسكونية في إطار محيطها الإجتماعي . أعد هذا البحث البروفسور جون رومانيوس من الكنيسة اليونانية .

٢ - الحروم والقرارات المجمعية - موضوعان يجب الإتفاق عليهما لإعادة الشركة بين الكنائس الأرثوذكسية الشرقية والكنائس الأرثوذكسية (البيزنطية) للمطران باولس مارجريجوريوس مطران دلهي بالكنيسة السريانية الأرثوذكسية بالهند .

٣ - العوامل التاريخية ومجمع خلقدونية للقمص تادرس يعقوب ملطي (الكنيسة القبطية الأرثوذكسية) .

٤ - العوامل التاريخية ومصطلحات مجمع خلقدونية للأستاذ الدكتور فلاسيوس فيداس (بطريركية الأسكندرية لليونان الأرثوذكس) .

٥ - تفسير عقيدة الكريستولوجي اليوم للمطران جورج خضر ببطريركية أنطاكية لليونان الأرثوذكس بلبنان .

٦ - تفسير عقيدة الكريستولوجي اليوم للأسقف ميسروب جريجوريان (الكنيسة الأرمنية بالتشيميزين) .

كما قُدم للمجتمعين موجزاً لنتائج المشاورة الرابعة غير الرسمية، التي عقدت في أديس أبابا عام ١٩٧١ .

بالتقريرين ، والأبحاث اللاهوتية الستة ، وموجز النتائج ، تكونت المادة العلمية التي دارت حولها أعمال اللجنة المشتركة في إجتماعها الثالث .

وتم تشكيل لجنتين للصياغة : الأولى لإعداد مسودة للإتفاق اللاهوتي الثاني، والتوصيات للكنائس لإستعادة الوحدة الأرثوذكسية. واللجنة الثانية لإعداد توصيات خاصة بالأمور الرعوية .

أصدرت اللجنة المشتركة في نهاية إجتماعاتها تقريرين:

الأول تضمن ملخصاً لأعمال اللجنة في فترة الإجتماعات ، مع نص لبيان إتفاق لاهوتي، وتوصيات للكنائس. والثاني تضمن توصيات عن الموضوعات الرعوية: سوف نقدم للقارئ الكريم نص بيان الإتفاق والتوصيات ، ثم عرضاً للتوصيات الخاصة بالأمور الرعوية :

(١) بيان الإتفاق الثاني وتوصيات للكنائس :

Second Agreed Statement and Recommendations to the Churches :

إن بيان الإتفاق الأول (First Agreed Statement) ، الخاص بالكريستولوجي (ملحق ١)، الذي تبنته اللجنة المشتركة للحوار اللاهوتي بين الكنيسة الأرثوذكسية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية في اللقاء التاريخي بدير الأنبا بيشوي بمصر من ٢٠ إلى ٢٤ يناير ١٩٨٩، يكوّن (يعتبر) الأساس لهذا الإتفاق الثاني على التأكيدات التالية لإيماننا وفهمنا المشترك، والتوصيات بالخطوات التي يجب أن تُتخذ لأجل إستعادة الشركة بين العائلتين من الكنائس في يسوع المسيح ربنا الذي صلى "ليكون الجميع واحداً" .

١ - تتفق كلا العائلتان على إدانة الهرطقة الأوطاخية .

إذ تعترف العائلتان بأن اللوغوس (الكلمة) ، الأقنوم الثاني في الثالوث القدوس ، والوحيد المولود من الآب قبل كل الدهور ،

والمساوى له فى الجوهر ، قد تأنس وولد من العذراء مريم والدة الإله المساوى تماماً لنا – إنسان كامل بنفس وجسد وعقل – وصُلب ومات ودُفن ، وقام من الأموات فى اليوم الثالث، وصعد إلى الآب السماوى حيث يجلس عن يمين الآب كرب كل الخليقة . فى يوم الخمسين ويحلول الروح القدس أعلن عن الكنيسة بكونها جسده . ونحن ننتظر مجيئه الثانى فى كمال مجده كما جاء فى الكتب .

٢ – تدين العائلتان البدعة النسطورية والنسطورية المقنعة (المخفية) التى لثيؤدوريث أسقف قورش .

لقد إتفقنا على أنه لا يكفى مجرد القول بأن المسيح مساو (واحد) فى الجوهر Consubstantial مع أبيه ومعنا، بالطبيعة هو الله وبالطبيعة هو إنسان، إنما يلزم بالضرورة تأكيد أن اللوغوس، الذى هو بالطبيعة الله، قد صار بالطبيعة إنساناً بتجسده فى ملء الزمان .

٣ – تتفق العائلتان أن أقنوم اللوغوس صار مركباً Composite :

بجعله واحداً by uniting to ، لطبيعته الإلهية غير المخلوقة بإرادتها وطاقتها الطبيعتين، والتى يشترك فيها مع الآب والروح القدس ، طبيعة إنسانية مخلوقة – التى أتخذها (التحف بها) بالتجسد وجعلها طبيعته – بإرادتها وطاقتها الطبيعتين .

٤ – تتفق كلا العائلتان أن الطبيعتين بطاقتهما وإرادتهما الخاصة بهما قد إتحدتا أقنومياً وطبيعيا بدون امتزاج ولا تغيير ولا إنقسام ولا انفصال ، وإنهما متميزتان فى الفكر فقط .

٥ – تتفق كلا العائلتان أن هذا الذى يريد ويعمل هو على الدوام الأقنوم الواحد للغوس المتجسد The one hypostasis of the logos incamate .

٦ – تتفق كلا العائلتان على رفض تفسيرات المجامع التى لا تتفق تماماً مع قرارات المجمع المسكونى الثالث ورسالة القديس كيرلس الأسكندرى ليوحنا الأنطاكى (سنة٤٣٣) .

٧ – يوافق الأرثوذكس على أن يستمر الأرثوذكس الشرقيون على أصطلاحهم الكيرلسى التقليدى : "طبيعة واحدة (أقنوم واحد) للكلمة (اللوغوس) المتجسد"

mia physis Tou theo logou sesarkomene

حيث أنهم يعترفون بالمساواة فى الجوهر المزدوجة للوغوس .

The double consubstantiality of the Logos

التى أنكرها أوطاخى. الأرثوذكس أيضاً يستخدمون هذا الإصطلاح.

ويوافق الأرثوذكس الشرقيون على أن الأرثوذكس محقون فى أستخدامهم صيغة الطبيعتين ، حيث أنهم (الأرثوذكس) يعترفون أن التميز "فى الفكر فقط" .

فالقديس كيرلس الأسكندرى فسر بحق هذا الإستخدام فى رسالته إلى يوحنا الأنطاكى ، وفى رسائله إلى أكاكيوس الميلاتينى وإلى أولوجيوس وإلى سوكنيوس.

٨ – تقبل كلا العائلتان المجامع المسكونية الثلاثة الأولى التى تشكل ميراثنا المشترك .

أما فيما يتعلق بالمجامع الأربعة الأخيرة للكنيسة الأرثوذكسية ، فإن الأرثوذكس يعلنون بأن النقاط السبع المذكورة عاليه بالنسبة لهم هى أيضاً تعاليم المجامع الأربعة الأخيرة للكنيسة الأرثوذكسية، بينما يعتبر الأرثوذكس الشرقيون هذا الإعلان من جانب الأرثوذكس تفسيراً خاصاً بهم . بهذا الفهم يتجاوب الأرثوذكس الشرقيون مع هذا الإعلان إيجابياً .

فيما يتعلق بتعليم المجمع المسكونى السابع للكنيسة الأرثوذكسية :

يوافق الأرثوذكس الشرقيون بأن اللاهوت الخاص بتكريم الأيقونات وممارسة ذلك ، الأمر الذى يعلم به هذا المجمع – يتفق تماماً مع تعليم الأرثوذكس الشرقيين وممارستهم منذ زمن بعيد، قبل انعقاد المجمع بزمن طويل ، وأنه لا يوجد خلاف فى هذا الصدد .

٩ – على ضوء إتفاقيتنا بخصوص الكريستولوجى وبالإضافة إلى تأكيداتنا المشتركة المذكورة عاليه فإننا الآن قد فهمنا **بوضوح أن كلا العائلتين قد حفظتا على الدوام وبإخلاص نفس الإيمان الأرثوذكسى الكريستولوجى الأصيل وعلى استمرارية التقليد الرسولى بلا إنقطاع**، بالرغم من أنهما قد استخدمتا تعبيرات (مصطلحات) كريستولوجية بطرق مختلفة. إن هذا الإيمان المشترك وهذا الإخلاص المستمر للتقليد الرسولى يجب أن يكونا أساس وحدتنا وشركتنا .

١٠ – كلا العائلتان توافق على أن كل الحروم والإدانات الماضية التى تقسمنا اليوم يجب أن ترفعها الكنائس لكى تزال آخر عقبة أمام الوحدة الكاملة والشركة بين العائلتين ، وذلك بنعمة وقوة الله .

كلا العائلتان توافق على أن رفع الحروم والإدانات ، سوف يتم على اساس أن المجامع والآباء الذين سبق حرمانهم أو إدانتهم لم يكونوا هراطقة .

لذلك توصى كنائسنا بإتخاذ الخطوات العملية التالية :

أ – يجب أن يرفع الأرثوذكس كل الحروم والإدانات ضد مجامع وآباء الأرثوذكس الشرقيين الذين حُرموا أو إدينوا فى الماضى .

ب – يجب أن يرفع الأرثوذكس الشرقيون فى الوقت نفسه كل الحروم والإدانات ضد مجامع وآباء الأرثوذكس الذين حرموا أو أدينوا فى الماضى .

ج – الطريقة التى بها يتم رفع الحروم يجب أن تقررها كل كنيسة على حده .

واثقين فى قوة الروح القدس – روح الحق والوحدة والحب نرفع هذا الإتفاق والتوصيات لكنائسنا الموقرة لأخذها فى الإعتبار والعمل بها ، مصلين أن يقودنا ذات الروح إلى تلك الوحدة التى من أجلها صلى الرب ويصلى .

للبحث بقية

كلمني عن اشتياقاتك لنا

لنيافة الأنبا كيرلس

* وسط الإزدحام الشديد .. نظرتُ باباً ضيقاً .. ورأيتُ قليلين يدخلون فيه .. فتقدمت لكى أقرع على هذا الباب .. وجدت الباب مفتوحا لمن يرغب !!

* جذبتنى إبتسامة من شيخ وقور يقف على عتبة الباب الضيق من الداخل.. !! قبل أن أسأل بشئ ؟! قال لى تعالَ وانظر؟!

✧ وقبل أن أسأله : عرفنى من أنت ؟! وما أسمك؟! قال لى أنا ابن التوبة النقية .. وبنو أمى كثيرون .. أنا اسمى الصوم المقدس.. وأسكن مع أخوتى وراء الباب الضيق .. وأخوتى هم .. الصلاة والدموع .. والصدقة والرحمة والزهد .. والصمت ...

* جلست أتفرس بلهفة فى ملامح الصوم المقدس "الشيخ الوقور " .. وجدت ملامحه مريحة للغاية .. عيناه كلها سلام .. قلبه واضح كقلب طفل صغير .. نفسه شبعانة .. وأنه سريع الحركة ..

* يجرى بفرح نحو القارعين على الباب الضيق .. كريماً فى عطاياه .. تشتهى أن تصادقه ليبقى ملاصقاً لك .. تسمعه مرشداً أميناً .. لا يجذب الداخلين من الباب الضيق لنفسه .. إنما رأيته يحملهم على كتفه ويسير بهم ويتحدث معهم .. يعمل فيهم ويقودهم إلى ما هو وراء الصوم .. إلى شخص المسيح ..

أيها الشيخ الوقور .. إحكِ لنا عنك ؟!

✧ دعنى أسألك قائلاً : أيها الصوم المقدس .. إحك لنا .. كلمنا عنك.. دربنا .. أرشدنا؟!

* أنا الصوم المقدس .. أنا لست المنتهى .. والذين على كتفىّ لست أحملهم وحدى .. إنما يحملهم معى أخوتى .. ونسير بهم إلى المنتهى .. والمنتهى هو حجر المسيح .. الذى ليس له بداية أيام ولا نهاية أيام ..

* قل لى أيها الشيخ الوقور .. ما عملك ؟! .. وما عمل أخوتك ؟!

* نحن نعمل بالمسيح المخلص .. ونحن نعمل له .. نحن نجلس خلف الباب الضيق الذى يجده القليلون .. نجلس لنحمل ونرشد الداخلين .

* نحن نشق طريقاً للمسيح فى القلوب الصخرية القاسية .. وفى عمق القلب الغارق بمياه العالم نصنع مسلكاً للرب ..

* نعرف الداخلين من الباب الضيق .. ما هو الهدف ؟! ونحن لا نضع الهدف أمامهم إنما نغرسه فى داخلهم .. فيتحرك الداخلون وهدفهم معهم .. هو يصاحبهم فى رحلة غربتهم .. ويوم تنحل خيمتهم الأرضية وتعود أجسادهم إلى ترابها .. لا تكون هناك عوائق ولا متاعب .. إنما تبقى أرواحهم طليقة مع الله الذى أحبهم وعانقهم وهم فى خيمتهم الأرضية (أجسادهم) .

* أنا الصوم المقدس ومعى أخوتى .. نُعد أراضى القلوب للزرع .. ونزرع فيها ما تشتهى أن تحصده فى الأبدية ..

✧ بنا يتذوق الداخلون غنى حلاوة عشرة الله .. وبنا يرتوون... إن العالم فقير جداً لا يقدر أن يشبعهم .

* نحن نكشف أمام الداخلين .. إنه يوجد داخل كل نفس .. ملكوت الله . ويوجد أيضاً فيهم جحيم الأمال .. من يحيا فى ملكوت الله الذى بداخله . لا يخشى الجحيم الذى من حوله .. ومن يحيا متغذياً بجحيم الأمال لا يتمتع بطعم الملكوت القريب منه ...

* عملنا هو .. أن نصنع مقرا للرب فى قلوب السائرين معنا.. الداخلين من الباب الضيق .. القلب الميت نحييه .. والقلب الضال نوجده .. والقلب الصخرى نلينه.. والقلب المترفع نضعه .. والقلب الجاهل نحكمه ..

* عملنا هو .. أن نحمل القلوب ونأتى بها إلى يد الله .. فتصبح أراضى القلوب وقفاً مقدساً بوضع اليد الإلهية ..

يا أبى الوقور كلمنى عن اشتياقاتك لنا !!

* يا بنى .. كثيرون يفهموننى خطأ .. يكتفون بأنهم يصومون.. لايتركوننى أعمل فى داخلهم .. بل لا يعطوننى فرصة للعمل ..

* أنا أريد أن اخرجهم بعيداً عن إهتمامات الجسد .. أريد أن أجلس معهم لأشبعهم روحياً .. اريد أن أفتح الأبواب المغلقة فيهم على العادات الرديئة .. أريد أن أحطم صخور العناد الداخلية .. أرغب فى أن أغرس فيهم طبيعة جديدة .. الإحساس براحة الغير والسعى لراحة الآخرين .. عدم محبة المظاهر ... الإهتمام بالجوهر .. محبة العدو .. واحتماله .. والصلاة من أجله .. أريد أن أعلمهم عدم النظر إلى أخطاء الغير ..

* يا بنى .. أنا الصوم المقدس .. إذا كانوا فى زمن الصوم لم يدعونى أعمل فيهم .. فمتى أعمل ؟!

* موسى النبى .. أنا الذى أصعدته على الجبل العالى عندما مد يديه وأخذ لوحى الشريعة من الله ...

* أنا الصوم .. أريد أن أرفع قلوب الداخلين .. وأمدها نحو الله لكى يكتب عليها الله بأصبعه الوصايا ويجعلها فى أذهانهم ..

* أنا الذى حملت على كتفى .. أهل نينوى المدينة العظيمة ، وأمسكتهم فى يد الله الخالق الذى رفع غضبه عنهم

البقية ص ١٧

يا الله أنت إلهي إليك أبكر

مز ٦٢ (مز٦٣)

مناسبة المزمور

قال داود هذا المزمور وهو فى البرية ، حينما كان هارباً من شاول الملك الذى كان يطارده ويريد قتله .

فى الواقع إن المزامير التى قالها داود وهو فى الضيقة، كانت من أجمل مزاميره .

قالها بنفسية حساسة ، وقلبه متصل بالله . وقد رفعه الألم إلى مستوى عميق من المشاعر . وكما قال أمير الشعراء :

ومتعتُ بالألم العبقريّ وأنبغ ما فى الحياة الألم

ليس الألم شيئاً رديئاً ، إن أحسن الإنسان استغلاله . فهو يعصر النفس ويُخرج منها روحيات جميلة . ونلاحظ أن داود النبى ، كان – إذا أحاطت به المشاكل – لا يتذمر ولا يتضجر ، بل يرفع قلبه إلى الله مصلياً . وحالما يتصل قلبه بالله فى الصلاة ، ترتفع روحه. فلا تضغطه المشاكل ولا الضيقات . كان يعالج الضيقة بالصلاة .

وكان فى صلاته ينسى المشكلة ويتذكر الله .

وحينئذ يستريح من الداخل ، بل تتحول طلبته إلى شكر .

وإذ لا يجد معونة من الناس ، يلجأ إلى الله ليأخذ منه المعونة .

هدفه ووسيلته

إنه من أجمل مزامير داود ، فى شرح العلاقة مع الله :

١ – يشرح اشتياقه إلى الله بقوله "عطشت نفسى إليك" " يزهر لك جسدى" " التحقت نفسى وراءك " .

٢ – يسبّح الله بقوله "شفتاى تسبحانك. لذلك أباركك فى حياتى".

٣ – يظهر شبعه بالله فى قوله "باسمك ارفع يدى، فتشبع نفسى كما من شحم ودسم " .

٤ – يتحدث عن الشركة مع الله ، والعلاقة مع الله ، والحديث مع الله. فيقول "كنت أذكرك على فراشى. وفى أوقات الأسحار كنت أرتل لك ".

٥ – يتكلم عن اعتماده على الله ، فيقول "لأنك صرت لى عوناً، وبظل جناحيك أبتهج" .

٦ – يتكلم عن انتصاره عن طريق معونة الله ، فيقول "أما الذين يطلبون نفسى فيدخلون إلى أسافل الأرض، ويدفعون إلى يد السيف" .

هذا هو ملخص علاقته بالله :

الإشتياق إلى الله . تسبيح الله . الشبع به .
الشركة معه . الإعتماد عليه . الإنتصار بواسطته .

البابا شنوده الثالث

٧ – أما الطريقة التى سلك بها داود ، فهى أنه حاول أن يمسك بالله بكل الطرق :

أولاً : بالإيمان ، إذ يقول " يا الله أنت إلهى " .

ثانياً : بالحب ، إذ يقول " عطشت نفسى إليك .. " .

ثالثاً : بالرجاء ، إذ يقول "أما الملك فيفرح بالله" وقوله "لأن رحمتك أفضل من الحياة" .

رابعاً : بالصلاة ، إذ يقول "كنت أذكرك على فراشى ، وفى أوقات الأسحار كنت أرتل لك " " باسمك ارفع يدى ، فتشبع نفسى.." .

بعد هذه المقدمة ، فلنتناول المزمور آية آية .

يا الله أنت إلهى

بهذا يظهر إيمانه بالله ، ويذكر أن الله هو إلهه الخاص .

يكلمه لا كإله لكل الناس ، ولكل الشعوب والأمم ، وإنما باعتباره إلهه الخاص .

" أنت إلهى " . بينى وبينك علاقة خاصة .. كمن يقول للسيد المسيح "أنت مخلصى" ، مع أنه مخلص العالم كله ...

والله نفسه كان يستخدم هذا الأسلوب أحياناً ، فيقول "أنا إله ابراهيم، وإله اسحق، وإله يعقوب" (خر٣: ٦) . وهكذا أيضاً صلى يعقوب وقال " يا إله أبى ابراهيم ، وإله أبى اسحق.." (تك٣٢: ٩) .

إن الله يوافق أيضاً على هذه العلاقة الخاصة .

يحدثنا التاريخ أيضاً أحياناً: إنه حينما كانت تحدث معجزة أثناء تعذيب مارجرجس، كان كثيرون يؤمنون ويصيحون قائلين "نؤمن بإله مارجرجس" أو"عظيم هو إله مارجرجس" .. مع أنه إله العالم كله.

ومن أمثلة ذلك ، بعد معجزة نجاة الثلاثة فتية من أتون النار، أن نبوخذ نصر الملك قال "تبارك إله شدرخ وميشخ وعبدنغو .." (دا٣: ٢٨) . وكذلك فعل داريوس الملك بعد نجاة دانيال من جب الأسود، الذى كتب إلى كل شعوب مملكته قائلاً "متى صدر أمر بأنه فى كل سلطان مملكتى، يرتعدون ويخافون قدام إله دانيال، لأنه الإله الحى القيوم إلى الأبد .. " (دا٦: ٢٦) .

كثيرون يعبدون الله ، ولكنهم لا يشعرون إنه هو إلههم بالذات .

يصلى الواحد منهم إلى الله ، دون أن يشعر أنه هو إلهه الخاص . ولا يقول له "يا الله أنت إلهى" ، أنت الذى خلقتنى من العدم ، أنت الذى ترعانى . حقاً إنك ضابط الكل ، لكنك بالنسبة إلىّ لك رعاية خاصة بى أعرفها جيداً ...

وما أكثر أمثال هذه التأملات فى القداس الغريغورى ، التى يصلى فيها الكاهن باسلوب المفرد "أنت الذى خلقتنى إذ لم أكن .. رفعت لى السماء سقفاً ، وثبتّ لى الأرض كى أمشى عليها. من أجلى ألجمت البحر . من أجلى أخضعت طبيعة الحيوان .. " .

إليك أبكر

إيمانك بالله كإله خاص بك ، لابد أن يكون له تأثير عملى فى حياتك . فالإيمان الإسمى أو الشكلى أو الظاهرى ، لا ينفعك بشئ .

مادام هو إلهك ، ينبغى أن تبكر إليه ، لتتحدث معه .

ويكون أول من تنشئ معه علاقة فى يومك . فالمحبة التى لا يثبتها العمل هى محبة باطلة أو محبة ناقصة . لذلك فأنت فى محبتك لله ، تظهر محبتك بتبكيرك للتواجد معه . فأول ساعة من يومك تخصصها له . وهكذا تعطيه بكور وقتك . وعلى الأقل يكون الله هو أولاً من تتحدث معه فى يومك .

ويتقدس يومك إذ يبدأ بالله .

إذ تعطيه الوقت البكر ، الذى لم يرتبط بأى فكر خاطئ ، ولا بأى شعور سئ ، ولا بأية علاقة مع إنسان، أو إهتمام بشئ ما. وإذ تذكر الله فى بدء يومك ، إنما يتقدس فكرك بالصلاة ، ويستحى من أنه ينشغل بشئ خاطئ . وكما كان الله يأخذ البكور من المحاصيل فى العهد القديم ، هو الآن يأخذ بكور وقتك بالصلاة والتأمل وقراءة الكتاب والأفكار الروحانية .

عبارة "إليك أبكر" تدل على اشتياقك إلى الله .

فأنت لا تريد أن يطول نومك ، ويشغلك عن الحديث مع الله ، وإنما تسرع إلى الاستيقاظ لكى تتمتع بالوجود مع الله، لكى تحيا معه ومع وصاياه ، لأن نفسك قد عطشت إليه .

فى هذا التبكير المشتاق إلى الله، تقول مع داود :

"سبقت عيناى وقت السحر، لأتلو فى جميع أقوالك .

أى سبقت عيناك وقت الفجر ، لتتلو فى أقوال الله .

وهكذا تعلمنا الكنيسة فى بدء صلاة باكر ، أن نصلى الإصحاح الأول من الإنجيل للقديس يوحنا البشير "فى البدء كان الكلمة" . وفى تأمل – فى غير معناها اللاهوتى– تجعل الله الكلمة فى بدء يومك..

وحسناً أسمتها الكنيسة صلاة باكر ، حاملة معنى التبكير .

ولم تطلق عليها إسم صلاة الصباح . لأن فيها يقول المصلى "يا الله أنت إلهى إليك أبكر" . ويقول أيضاً "سبقت عيناى وقت السحر، لأتلو فى جميع أقوالك .

أنا يارب أبدأ يومى معك ، وآخذك معى طول النهار . تكون معى فى البيت ، وفى الطريق وفى مكان عملى ، وفى كل ما أعمله.

اضعك فى فكرى ، وعلى لسانى ، وداخل قلبى .

وأخذ منك نعمة وروحاً ومعونة . وأعطيك قلبى ومشاعرى .

كثيرون يبكرون لأجل أمور كثيرة . لأجل ميعاد العمل ، لأجل ميعاد السفر ، لأجل إعداد أنفسهم لإمتحان أو لدراسة أو لمقابلة هامة ... فلماذا لا يبكر الإنسان للقاء مع الله ؟

وفى التبكير لله ، تقول له : ليس لأى مصلحة خاصة ، وإنما :

عَطشت نفسى إليك

إنه اشتياق النفس إلى الله ، كما تشتاق الأرض العطشانة إلى الماء . أو كما يقول فى مزمور آخر "كما يشتاق الأيل إلى جداول المياه، هكذا تشتاق نفسى إليك يا الله. عطشت نفسى إلى الإله الحى. متى أجئ وأتراءى قدام الله؟" (مز٤٢: ١، ٢) .

هذا العطش الذى عبر به داود عن مشاعره ، لعله تعبير عما قاله المسيح فى عظته على الجبل " طوبى للجياع والعطاش إلى البر ، لأنهم يشبعون" (مت٥: ٦) . ولا يوجد برّ أعظم من الوجود مع الله والتمتع به .

العطش إلى الله يدل على أن صلاته ليست مجرد طاعة لأمر، أو تغصب لصنع فضيلة .

إنما هى مشاعر اشتياق إلى الله . إنه عطشان إلى ذلك الماء الحى، الذى قال عنه الله فى توبيخه لليهود "تركونى أنا ينبوع المياه الحية، لينقروا لأنفسهم آباراً ، آباراً مشققة لا تضبط ماء" (أر٢: ١٣) . وهو الماء الحى الذى تحدث عنه الرب مع المرأة السامرية: وأنه "ينبوع ماء ينبع إلى حياة أبدية (يو٤: ١٤) .

داود النبى عرف – وهو فى العهد القديم – الأرتواء من الماء الحى .. وكأنه يقول لله فى صلواته :

أنا لا أريد أن أرتوى بماء من عندك ، إنما أريد أن أرتوى بك أنت. أنت مائى ، وفيك ريّ نفسى . أنا أرتوى بك . أنا مشتاق إليك. اتغذى بك وأحيا بك . أنا معك مثل الشجرة المغروسة على مجارى الماء . والماء الذى ترتوى به هو أنت يارب . من غيرك لا استطيع أن أعيش يوماً واحداً . فأنت ماء الحياة بالنسبة إلىّ . إن بعدت عنك، تجف نفسى وأموت . أكون كمن قلت عنه إن له إسماً إنه حىّ وهو ميت (رؤ٣: ١) .

أنا متعجب من هذا الرجل داود ...!

طول النهار مع الله ، يقول له "سبع مرات فى النهار سبحتك على أحكام عدلك" (مز١١٩) . هو معه عشية وباكر ووقت الظهر . وكل ذلك غير كاف له. فحينما يذهب لينام ، يقول "كنت أتذكرك على فراشى" . وهو لا يستمر على فراشه ، وإنما يقول "فى نصف الليل نهضت لأشكرك على أحكام عدلك" (مز١١٩) . وبعد نصف الليل يقول "سبقت عيناى وقت السحر ، لأتلو فى جميع أقوالك". وبالرغم من هذا الليل المتقطع بالصلاة يقول لله " يا الله أنت إلهى، إليك أبكر. عطشت نفسى إليك " .

حقاً أنا طول الليل فى حضنك الإلهى . شمالك تحت رأسى ، ويمينك تعانقنى (نش٢: ٦) . ومع ذلك لابد أن أصحو مبكراً ، لأن نفسى قد عطشت إليك. وهو وقد جرّب محبة الله والحياة معه ، يدعو الناس إلى مشاركته فى ذلك ، فيقول لهم :

"ذوقوا وانظروا ما أطيب الرب" (مز٣٤: ٨) .

وإن ذقتم محبة الله ، سوف تحبونه ، وتشتعل نار محبته فى قلوبكم. ومن شدة هذه الحرارة تشعرون بالعطش ، وبالحاجة إلى الماء ليرويكم . وهذا الماء هو الله نفسه ...

إننا لا نصلى مثل داود ، لأننا لا نحب الله مثلما كان داود يحبه. حقاً إننا نعيش فى نعم العهد الجديد ، ولكن ليست لنا محبة داود لله وقد كان يعيش فى العهد القديم . إننا لم نصل إلى مستوى قلب داود ، الذى كان قيثارة للروح القدس .

كان يحسن العزف على العود (١صم١٦: ١٦) . وهو نفسه كان العود الذى يعزف عليه الروح القدس ألحاناً فى محبة الله .

لقد كان يعيش فى العهد القديم بروح العهد الجديد . كان صلاته إلى الله متعة روحية له ، ورائحة سرور للرب كدخان المحرقة (لا١: ٩) . كان صلاته شوقاً إلى الله ، وحباً ، وعطشاً إلى الله ..

كل عبارة "أنا عطشان" التى قالها السيد المسيح على الصليب ، كانت - بالإضافة إلى معناها الجسدى الحرفى - تمثل معنى الإشتياق إلى الإرتواء بعبارة "قد أكمل" التى بها ارتوى "إبن الإنسان" بتكميل رسالته فى الفداء وطاعته للآب حتى الموت ..؟!

طبعاً كان السيد المسيح فى حالة إرتواء دائم مع الآب . ولكننا نتكلم هنا عن الحب فى عمل مشيئته، ونقل محبته إلى الناس (يو٣: ١٦) .

يقول داود عن سبب عطشه إلى الله " لكى يزهر لك جسدى فى أرض مقفرة، وموضع غير مسلوك ، ومكان بلا ماء " .

يُزهر لك جَسَدى

"لكى يزهر لك جسدى" . لأن الجسد ليس شراً ، كما يرى البعض الذين يرون الخير كله فى الروح . فالرسول يقول "مجدوا الله فى أجسادكم وفى أرواحكم التى هى لله" (١كو٦: ٢٠) .

إن الجسد ليس شراً ، فالله قد خلقه . والله لا يخلق شراً . والجسد ليس شراً ، وإلا ما كان السيد المسيح قد اتخذ له جسداً واتحد به .

الجسد إذن يمكن أن يزهر للرب ، حينما يسير مع الروح فى إتجاه واحد، ويخضع للروح التى تخضع لله .

يمكن أن يشترك الجسد مع الروح فى عبادة الله . يقف فى وقار أمام الله فى الصلاة ، ويرفع يديه فى الصلاة ، حسبما يقول داود فى نفس هذا المزمور "باسمك ارفع يدى، فتشبع نفسى كما من شحم ودسم" (مز٦٣: ٤، ٥) . أو يركع الجسد فى صلاته ويسجد ، ويقول مع داود "لصقت بالتراب نفسى" (مز ١١٩) ، أو يتعب الجسد من عمل الخير .

"يزهر لك جسدى" ، أى يبدأ فى الثمر .

الذين يعملون فى الزراعة ، يعرفون أن الثمرة تبدأ حينما تزهر الشجرة ، ثم يعقد الزهر ، فيكون بداءة الثمرة . والشجرة الجيدة هى التى تصنع ثمراً .

كذلك فالزهر له رائحة زكية ، ومنه يصنع النحل شهداً .

هكذا إذن عبارة يزهر جسدى ، تعنى الثمر الذى لله ، كما يعنى الرائحة الزكية ، التى يتنسّم منها الله رائحة الرضا (تك٨: ٢١) .

يزهر لك جسدى ، وليس لغيرك .

لأن هناك أشخاصاً جسدهم يزهر للعالم . يهتم الواحد منهم بجمال جسده وأناقته ورشاقته ورائحته الطيبة ، كذلك للعالم ، وربما للخطية . ينظر إليه العالم فيجده جسداً جميلاً ، كالقبور المبيضة من الخارج ، وفى الداخل عظام نتنة " (مت٢٣: ٢٧) .

أما داود فقال للرب "يزهر لك جسدى" . من أجلك ومن أجل ملكوتك ، يتعب لك جسدى بالسهر والصوم ، بالعرق والدموع، بالصلاة والمطانيات، بالتعب فى الخدمة ، يتحمل الآلام من أجلك. وهكذا يكون جسداً يزهر فى العمل الروحى ، ثم يثمر أيضاً .

بعض القديسين كانت أجسادهم مجرد جلد على عظم ، من شدة النسك والزهد والصوم . ولكنها كانت مزهرة لله تقدم له ثمار الفضيلة، "فى أرض مقفرة، وموضع غير مسلوك، ومكان بلا ماء".

فى أرض مقفرة

كان داود فى ذلك الوقت فى أرض مقفرة ومكان بلا ماء، هارباً من شاول الملك ، ومع ذلك كان مزهراً للرب . كان كل ما يحيط به هو الخوف والضيقة والتعب والمطاردة . وكان شاول يتربص له فى البرية ، ويضع له كميناً لكى يقتله . وكان داود يعرف ذلك تماماً ، كما قال ليوناثان بن شاول "إنه كخطوة بينى وبين الموت" (١صم٢٠: ٣) ...

ومع ذلك ، وهو فى تلك البرية المقفرة والموضع غير المسلوك والمكان الذى بلا ماء، لم يفكر فى ضيقاته ومتاعبه، ولم يفكر فى الموت الذى يتهدده، ولا فى شاول الذى يطارده، وإنما غنى لله قائلاً "يا الله أنت إلهى إليك أبكر.. يزهر لك جسدى فى أرض مقفرة" .

فى ضيقاته لم يكن يتذمر ، إنما كان يزمر بالمزامير .

وعلى الرغم من متاعبه وضيقاته ، كانت نفسه مرتفعة عالية وكان فكره مرتبطاً بالله . وكان يسبح الله قائلاً "تشفتاى تسبحانك لذلك أباركك فى حياتى" .

فى هذا المكان الذى بلا ماء، لم يكن داود يشتاق إلى الماء وإنما إلى الله. كانت حرارة الروح عنده تجعله ينسى جسده، أو يشعر به. أو من الناحية الروحية والرمزية ، يمكن أن نأخذ هذه الكلمات بمعنى آخر فنقول :

يزهر لك جسدى فى أرض مقفرة، أى فى حياة التجرد. وفى موضع غير مسلوك أى فى الوحدة معك . نقول هذا فى تأملنا الروحى .

بدء دعوة ابراهيم أن أخرجه الله من أهله ومن عشيرته ومن بيت أبيه ، إلى الجبل الذى أراه إياه (خر١٢: ١، ٢) إلى موضع غير مسلوك من جهة تلك البيئة . كذلك كلّم الله موسى وحده على الجبل ، فى موضع غير مسلوك وفى أرض مقفرة ومكان بلا ماء . كذلك فى موضع قفر غير مسلوك كلّم الرب إيليا النبى ، وهو هارب من أيزابل (١مل١٩) .

وفى المزمور الأول يريدنا الله أن نعيش معه فى موضع غير مسلوك من الخطاة والمنافقين ومجالس المستهزئين .

إن عمق العلاقة بالله يناسبها الخلوة ، أى الموضع غير المسلوك .

بعيداً عن ضجيج المجتمع ومشاكله .. وهذا ما نريد أن ندرب أنفسنا عليه، حسبما نستطيع . أما آباؤنا القديسون فعاشوا فى ذلك طول حياتهم .

وعبارة " مكان بلا ماء" ترمز إلى حياة النسك والزهد ، بعكس الغنى الذى عاصر لعازر المسكين ، بالرفاهية استوفى خيراته على الأرض (لو١٦) .

عبارة موضع غير مسلوك ، قد ترمز أيضاً إلى القلب النقى والعقل النقى .

الذى لم تسلك فيه أفكار العدو ، وشهوات العالم . لم تعبر فيه فكرة خاطئة ولا شهوة شريرة . أما الذين يتجاذبون مع الأفكار والشهوات ، فيقول عنهم ماراسحق :

" يكونون كمن هم فى سوق ، يبيعون ويشترون

أما صاحب القلب النقى ، فيقول للرب : أنا أسيحك من قلب هو موضع غير مسلوك لا يقبل أية فكرة أو شهوة تعرض عليه .

هى ذى العين لقد أغمضتها عن رؤى الأشياء حتى أن أراك
وكذا الأذن لقد أخليتهـا من حديث الناس حتى أسمعك

وعن هذا المعنى قيل فى النشيد باسلوب رمزى " اختى العروس جنة مغلقة، عين مقفلة، ينبوع مختوم" (نش٤: ١٢) .

عبارة موضع غير مسلوك ، قد تعنى أيضاً إنه مخصص للرب.

ولأضرب لذلك مثلاً فاقول : إذا اشترى أحد أرضاً ، وتركها بدون أسوار ، قد تدوسها أقدام كثيرة ، ويسلك فيها كثيرون . أما إذا أحاطها بسور ، وجعل لها باباً وأغلقه ، تصير هذه الأرض مصانة ، وتصبح موضعاً غير مسلوك ، ويحترم الناس ملكيته لها .

هكذا يكون قلبك إن كان ملكاً ، لا يصبح أرضاً مداسة من الغير ، ولا يدوسها ذلك الذى هوايته الجولان فى الأرض والتمشى فيها " (أى١: ٧) .

(لشرح المزمور بقية)

صفحة الرعاية

الإفتقـاد

نود أن نتحدث فى هذا الموضوع عن معنى الإفتقاد ، وأهميته، والإفتقاد العام ، والافتقاد الخاص ، وطريقة الافتقاد وفوائده ...

افتقاد وليس مجرد زيارة

هناك فرق كبير بين الافتقاد ومجرد الزيارة . فالزيارة قد تعنى أن الأب الكاهن يزور أسرة ويتحدث مع أفرادها فى أى موضوع قد لا يتعلق بالروحيات فى شئ ، وكأنها عمل إجتماعى بحت .

أما الإفتقاد فهو زيارة رعوية روحية ، يدخل فيها الكاهن البيت ، ويُدخل الله معه فى البيت ويتركه هناك .

إنها زيارة لها طابعها الدينى التعليمى . وتحمل معنى الإهتمام بالأسرة من كل ناحية ، ومعرفة هل البيت له طابع روحى أم علمى؟ هل يوجد فيه كتاب مقدس، وكتب تراتيل وتسبحة ، وكتب أجبية وصلوات أم لا؟ هل كل أفراد الأسرة مواظبون على حضور القداس الإلهى ، وعلى الإعتراف والتناول أم لا؟ هل هم مواظبون على إجتماعات الكنيسة ؟ هل الصغار والفتيان مواظبون على مدارس الأحد ؟ هل الشبان والشابات يواظبون على إجتماعات الشباب . هل الأطفال معمدون ؟ هل البيت يحفظ آيات من الكتاب ؟ هل على جدرانه توجد صور دينية أم صور عالمية ؟ هل من فى البيت من تلاميذ وطلبة ناجحون فى حياتهم الدراسية أم لا ؟

وتكون فى الافتقاد قيادة روحية لأهل البيت ..

يمكن أن تكون بموضوع روحى عام يناسبهم ، أو بكلمة روحية تناسب كل فرد موجهة إليه ، مع استيفاء ما ينقصهم روحياً ، بحيث يربطهم بالله وبالكنيسة ويأنشطتها ، ويتابع ذلك ويتأكد منه . ويمكن أن يحفظهم آية من الكتاب أو آيات تناسبهم .

وفى افتقاده لأسرة فقيرة ، يراعى احتياجاتها ويعمل على مساعدتها .

كذلك يعجبنى الكاهن الذى تكون جيوبه أو حقيبته مملوءة بالهدايا .

فيعطى للأطفال أو الفتيان صلباناً أو أيقونات أو صوراً . ويعطى الشبان كتباً روحية أو كتب صلوات . ويترك فى البيت إنجيلاً أو صورة دينية . أو كتاباً مقدساً إن كان ينقصهم ...

ويمكن أن يتأكد من وجود كتاب مقدس فى البيت ، بأنه يطلبه منهم لقراءة فصل لهم .

المهم أن الأسرة تشعر فى زيارة الأب الكاهن لها ، أنها بدأت علاقة طيبة مع الله .

أو أن علاقتهم قد تعمقت ، أو أنهم نالوا بركة خاصة بزيارة

لهم. أو أن هذا الإفتقاد منه لبيتهم ، كان حدثاً تاريخياً فى حياتهم، أو كان يوماً لا يمكن أن ينسوه . أو لو تكرر هذا الافتقاد يشعرون بسعادة خاصة وبمتعة روحية . وبأن الله قد منحهم نعمة خاصة عن طريق افتقاد الأب الكاهن لهم .

هناك بعض رجال الله كانوا بركة للبيوت التى دخلوها .

مثال ذلك إيليا النبى فى بيت أرملة صرفة صيدا (١مل١٧) ، وأليشع النبى فى بيت المرأة الشونمية (٢مل٤) .

كذلك كان يوسف الصديق بركة فى بيت فوطيفار وكان الرب معه . وكل ما يصنعه كان الرب ينجحه "ورأى سيده ذلك فوكله على بيته .. وكان من حين وكّله على بيته .. أن الرب بارك بيت المصرى بسبب يوسف" (تك٣٩: ٢- ٥) .

يا ليت كل أب كاهن يكون بركة للبيت الذى يدخله .

ويمكنه أيضاً أن يجمع بعض العائلات معاً ، إن كان المنزل يضم كثيراً من الأسرات القبطية ، ويكلمهم جميعاً كلمة روحية .. وطبعاً لا يفعل ذلك إن كان الإفتقاد لأسرة تحتاج إلى وضع خاص من الإفتقاد يلزمه لون من السرية يختص بأحوالها الروحية والإجتماعية . لأنه من الجائز أن تكون للأسرة خصوصيات لا يصلح لها اجتماع يضم أسرات متعددة .

ولكن من هم الذين يفتقدهم الأب الكاهن ؟ نذكر أولاً :

الافتقاد العام

لابد أن يكون عند الكاهن خريطة لمنطقة الكنيسة .

يمكن أن يكلف بعض الخدام بإعدادها ، بحيث تشمل كل الشوارع وتفرعاتها . وتحدد عليها العائلات المسيحية كلها ، بحيث يزورها الكاهن جميعاً بلا استثناء . ويتابع زيارتها . وهذا هو الافتقاد العام أو الدورى .

بهذا يعرف شعبه ، وشعبه يعرفه .

ويمكن أن يعرف عناوين كل افراد الشعب ، بأن يطلب منهم أن يتركوها له لكى يزورهم . وسهل عليه أن يعرف ذلك عن طريق أوراق يوزعها عليهم مطبوع عليها بيانات لاستيفائها . فيها إسم رب الأسرة وزوجته وأسماء أولاده . وعناوينه وتليفونه ووظيفته ، وسن الأولاد ودراستهم، والأقارب الذين يعيشون مع الأسرة إن وجدوا. وأصلح المواعيد للزيارة .

وما أسهل توزيع مثل هذه الأوراق فى أيام الأعياد ، والمواسم التى يجتمع فيها كل الشعب ، مع متابعة البيانات إن تغيرت .

كما يمكن معرفة العائلات عن طريق أطفال مدارس الأحد وعناوينهم ، وعن طريق إجتماعات الشباب أيضاً ، وكذلك باقى أنشطة الكنيسة ...

وفى الإفتقاد العام لا تكون للكاهن مجموعة خاصة .

بحيث لا يفتقد أسرات معينة يعتبرها من خواصه ، وقد تتكرر زياراته لهذه الأسرات، بينما يهمل الباقين فلا يزورهم . ويشعرون بهذا ويتألمون بسببه . ونحن فى رسامة كل كاهن جديد ، نجعله يقول فى تعهده أمام المذبح وأمام كل الشعب إنه "لا تكون له جماعة خاصة، بل يهتم بالكل" . والدستولية توجب على الراعى أنه "يهتم بكل أحد ليخلصه" .

إننا نحزن كثيراً حينما تشكو إلينا بعض العائلات أنه قد مرت عليها سنوات طويلة جداً، لم يدخل فيها إلى بيتهم كاهن واحد !!

ليت كل أب كاهن يراجع سجل العائلات الذى عنده فى الكنيسة، ويرى من منهم لم يقم بافتقاده حتى الآن .

وطبعاً قبل هذا علينا أن نسأل : هل كل كنيسة عندها سجل العائلات هذا أم لا ؟

اشكر الله أن غالبية كنائسنا فى المهجر عندها أمثال هذه السجلات فيها أسماء أفراد كل أسرة مع عنوان البيت والتليفون والعمل أيضاً ، بما فى ذلك ما فى كل اسرة من أطفال وشبان. وهذا الأمر ينقلنا إلى نقطة أخرى وهى :

العضوية الكنسية

لاشك أن العضوية الكنسية فى أحيان كثيرة تسبق الافتقاد .

لأنه كيف يفتقد عائلات لا يعرفها وغير مسجلة عنده ؟!

ولكن ليس معنى هذا أن ينتظر فلا يفتقد إلى أن يتم تسجيل العضوية الكنسية فى منطقة كنيسته !! إنما يبدأ بما عنده . وشيئاً فشيئاً سوف يتعرف على كل شعبه . وهكذا نحصل على نتيجة أخرى وهى :

إنه بالإفتقاد أيضاً يتم تسجيل العضوية الكنسية .

بحيث يكون عند الأب الكاهن بطاقات للعضوية الكنسية يستوفيها فى الإفتقاد . ولكن ليس كمن يجرى تعداد . وإنما بعمل روحى رعوى . فالعضوية الكنسية والافتقاد معاً هما وسيلة للعمل الرعوى والروحى ، وليسا مجرد تنظيم إدارى !!

ولا مانع فى زيارتكم لكل أسرة أن تسألوها عن الأسرات الأخرى التى يعرفونها من بين جيرانهم أو معارفهم أو أصدقائهم ، لكى يتمكن الكاهن من زيارتهم ، ويضيفهم إلى قائمة العضوية الكنسية وتضاف فى سجلاته إن لم تكن مكتوبة من قبل . هذا ونسأل ؟

ما هى الفئات التى يفتقدها الكاهن فى الافتقاد الخاص ؟

منها افتقاد المرضى ، وافتقاد الغائبين ، وافتقاد الذين فى ضيقة أو مشكلة ، وافتقاد العائلات فى وجود حالة وفاة ، وافتقاد بمناسبة عمل طقسى : مثل تبريك المنازل ، أو طقس القنديل ، أو فى مناسبة خاصة بالأسرة كعيد ميلاد أو زواج ، أو مجئ من سفر .. وغير ذلك .

نرجو أن نتكلم عن هذه الأمور فى العدد المقبل ، إن أحيت نعمة الرب وعشنا .

(للبحث بقية)

بقية مقال نيافة الأنبا كيرلس ص١١

★ أنا الصوم .. أريد أن أرفع الداخلين .. لكى يرحمهم الله ويغفر لهم خطاياهم ..

✧ أنا الصوم .. الشيخ الذى نام على صدره دانيال النبى وهو فى جب الأسود .. وعند قدميه سجدت الوحوش صائمة ..

★ أريد أن أعمل فى النفوس .. لكى تخضع الحواس للروح المتعلقة بالله .. وتخضع كل الأفكار المفترسة تحت الأقدام ..

✧ أنا الشيخ الذى حملت على كتفىّ أستير وشعبها .. وذهبت بهم إلى الله الذى يحكم للمظلومين ..

★ أنا الصوم صديق نحميا .. وبنى قام وبنى أسوار أورشليم المنهدمة .. وجدد أبوابها المحروقة بالنار ..

★ أريد أن أعمل فى كل نفس لكى أبنى أسوارها .. وأضع فيها ضوابط حصينة ..

★ أنا الصوم .. طعام الأنبياء .. داود وأشعياء وأرميا .. وحزقيال . وبى تنبأوا عن مجئ المسيح قبل مجيئه بأجيال كثيرة ..

★ أريد أن أطعم الصائمين .. لكى يشعروا بحضور المسيح عندهم كل حين ..

★ أنا الصوم .. المركبة التى تحمل كل الخدام العاملين فى حقل الرب .. وتصل بهم إلى الأراضى البعيدة .. فتعود بثمار ثلاثين وستين ومائة ..

★ أريد أن أطعم كل خادم ... قبل أن يُطعِم المحتاجين ..

★ أنا الصوم .. الشيخ المتوحد .. الجالس مع سكان البرارى والمغاير وشقوق الأرض .. بكفى أسقيهم حلاوة الإنحلال بعيداً عن الكل للإرتباط بالواحد ..

★ أنا الصوم المقدس .. الشيخ المتشوق لكم .. أعطونى فرصة لكى أعمل فيكم .. أريد أن أغرس طبيعة جديدة .. لا تولد إلا على حجر المسيح ..

قصص

الترخيص ببناء الكنيسة المرقسية

أتفق فى سنة ١٥٠٠ للشهداء ، الموافقة لسنة ١٧٨٤ للميلاد، أن قدمت إلى الديار المصرية إحدى أميرات الأسرة السلطانية العثمانية تبغى الذهاب إلى الحجاز لأداء فريضة الحج . وكان المعلم ابراهيم الجوهرى من ذوى المقام الرفيع فى الحكومة المصرية فى ذلك الحين. فوقف نفسه على خدمة الأميرة مدة إقامتها بمصر .

فأظهرت له رضاها عنه ، ورغبت فى مكافأته ، وسألته ماذا يحب من أنواع المكافأة؟ فمن فرط غيرته على كنيسته القبطية وميله إلى خدمتها . ولأنه كان يفضل مصلحتها العامة على مصلحته الخاصة، سأل الأميرة أن تستصدر له أمراً ببناء كنيسة للبطريركية، لأنه لم تكن للبطريركية كنيسة كبرى فى ذلك الوقت [كانت البطريركية وقتذاك فى حارة الروم] .

فسعت الأميرة حتى أستصدرت له الإرادة السلطانة ببناء الكنيسة الكبرى التى جددها البابا كيرلس الرابع بعد ذلك .

ولكن لم يتم الإنتقال إليها إلا فى عهد البابا مرقس الثامن سنة ١٩٠٨م . [تاريخ الأمة القبطية ح١: ص ٢٣، ٢٤] .

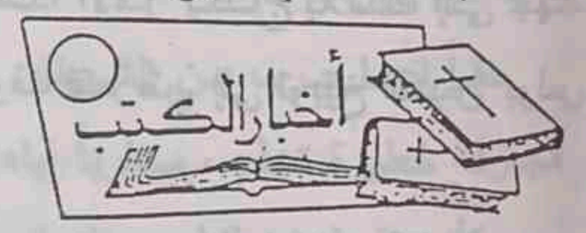

نيافة الأنبا بولا أسقف طنطا أصدر كتابه الأول وهو :

الأسرة المسيحية

الكتاب فى ١٧٤ صفحة ويشتمل على ثلاثة أبواب :

الباب الأول : عوامل نجاح الحياة الزوجية .

الباب الثانى : الكنيسة التى فى بيتك .

الباب الثالث : بيتك الذى فى الكنيسة .

الباب الرابع : المجلس الإكليريكى .

آيات للحفظ

بمناسبة الصوم الكبير

والتجربة على الجيل

(يع ١: ٢، ٣) "احسبوه كل فرح يا أخوتى ، حينما تقعون فى تجارب متنوعة . عالمين أن امتحان إيمانكم ينشئ صبراً " .

(يع ١: ١٣) "لا يقل أحد إذا جُرّب إنى أجرّب من قبل الله " .

(١كو١٠: ١٣) "لا تصبكم تجربة إلا بشرية . ولكن الله أمين الذى لا يدعكم تجربون فوق ما تستطيعون " .

" بل يجعل مع التجربة أيضاً المنفذ ، لتستطيعوا أن تحتملوا " .

(مت٦: ١٣) " لا تدخلنا فى تجربة ، لكن نجنا من الشرير " .

(مت٤: ٧) " لا تجرب الرب إلهك " .

(١كو٧: ٥) " لكى لا يجربكم الشيطان بسبب عدم نزاهتكم " .

خطاب تقدير لقداسة البابا من فلسطين

قداسة البابا شنوده

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية القاهرة :

قداسة البابا حفظه الله واكرمه

إننى أرفع لقداستكم هذا الكتاب لأشكر قداستكم على التصريحات التى أعلنتها بشأن قضية فلسطين فى باريس وفى أمريكا وفى ندوة جامعة الدول العربية لأن تصريحاتكم رفعت رؤسنا عالية واظهرت بأن قداستكم رجل عدل وحق وقانون .

وتفضلوا بقبول عظيم تحياتى واحترامى وشكرى

عيسى عزيز نخلة المحامى

ممثل الهيئة العربية العليا لفلسطين

حرية مجد أولاد الله

سؤال

ما معنى حرية مجد أولاد الله، التى ذكرها القديس بولس الرسول فى (رو٨: ٢١) . وما حدودها؟ ومتى نصل إليها؟ وهل يستطيع رجل أن ينام إلى جوار إمرأة غريبة، ولا يتعب روحياً، لأنه وصل إلى مستوى حرية مجد أولاد الله؟ (إذ قد سمعنا من واعظ مثل هذا الكلام عن نفسه) !!

الجواب

لكى تفهم العبارة التى قالها القديس بولس الرسول ، يحسن أن تقرأ الفقرة كلها كما وردت فى (رو٨: ١٨- ٢٥) .

إنه يتكلم عن المجد العتيد أن يستعلن فينا (ع١٨) ، ونتوقعه بالصبر (ع٢٥). هذا الذى من جهته "كل الخليقة تئن وتتمخض معاً إلى الآن " "ونحن الذين لنا باكورة الروح ، نحن أنفسنا أيضاً نئن فى أنفسنا ، متوقعين التبنى فداء أجسادنا " (ع٢٢، ٢٣) .

الخليقة حالياً قد أخضعت للبطل . ولكنها ستعتق من عبودية الفساد إلى حرية مجد أولاد الله (رو٨: ٢٠، ٢١) .

نحن لا نعيش حالياً فى حرية مجد أولاد الله . بل نرجو هذا، ونتوقعه بالصبر .

نتوقع وننتظر أن هذه الطبيعة البشرية سوف تعتق من عبودية الفساد. ولكن متى يحدث هذا؟ إنه يحدث فى القيامة. "حينما يقام الموتى عديمى فساد" . حينما هذا الجسد الفاسد "يلبس عدم فساد . وهذا المائت يلبس عدم موت" (١كو١٥: ٥٢، ٥٣) .

إذن حرية مجد أولاد الله ، تكون فى الأبدية ، بعد القيامة .

على الأرض هنا، ليست أجسادنا فى حالة المجد ، بل إن الرسول يقول عن الجسد فى الموت والقيامة "يُزرع فى فساد، ويقام فى عدم فساد . يُزرع فى هوان، ويقام فى مجد . يُزرع فى ضعف، ويقام فى قوة" (١كو١٥: ٤٢، ٤٣) .

ليس ههنا طبيعة الجسد الممجدة . هنا الجسد يشتهى ضد الروح، والروح ضد الجسد . وهذان يقاوم أحدهما الآخر ، حتى تفعلون ما لا تريدون" (غل٥: ١٦، ١٧) .

ولكننا سندخل فى حرية مجد أولاد الله ، فى القيامة ، حينما تُعتق طبيعتنا من عبودية الفساد ، حينما نقام بأجساد روحانية .

لنا على الأرض حرية ، حينما نتحرر تماماً من سيطرة الخطية، والعادات والأفكار الردية ، وكل شهوات القلب الخاطئة ، وكل إنحراف الغرائز والمشاعر ... ولكن هذه الحرية لا ندعيها لأنفسنا، وإنما توهب لنا من الله، كما قال الرب : " إن حرركم الإبن، فبالحقيقة تكونون أحراراً " (يو٨: ٣٦) .

والرسول فى هذا الإصحاح (رو٨) ، الذى يتكلم فيه عن حرية مجد أولاد الله (رو٨) ، **إنما من أول الإصحاح ، يتحدث بتفصيل عن الجسد وخطورة إنحرافاته ، حينما يسلك الإنسان حسب الجسد :**

فيقول إن "إهتمام الجسد هو موت" ، "إهتمام الجسد هو عداوة لله" "الذين هم فى الجسد لا يستطيعون أن يرضوا الله" (رو٨: ٦- ٨). ويقول أيضاً "إن عشتم حسب الجسد فستموتون" (رو٨: ١٣).. ويتطور إلى أن يتحدث عن المجد العتيد أن يستعلن فينا، يعتق الخليقة من عبودية الفساد (رو٨: ١٨، ٢١) .

وفى الإصحاح السابق له (رو٧) ، يتحدث أيضاً عن الجسد وحروبه الصعبة فيقول :

"أما أنا فجسدى مبيع تحت الخطية .. إنى أعلم أنه ليس ساكناً فىّ، أى فى جسدى شئ صالح" (رو٧: ١٤، ١٨) .

ويشرح هذه الطبيعة التى لم تُعتق بعد من عبودية الفساد، فيقول "لأنى لست أفعل الصالح الذى أريده، بل الشر الذى لست أريده، فإياه أفعل.. فلست بعد أفعله أنا، بل الخطية الساكنة فىّ" (رو٨: ١٩، ٢٠). ويشرح سبب ذلك فيقول : "أرى ناموساً آخر فى أعضائى يحارب ناموس ذهنى، ويسبينى إلى ناموس الخطية الكائن فى أعضائى . ويحى أنا الإنسان الشقى ، من ينقذنى من جسد هذا الموت" (رو٨: ٢٣، ٢٤) .

ثم يتدرج إلى الإصحاح الثامن . فيتحدث عن خطورة السلوك حسب الجسد ، وعن الطبيعة التى أُخضعت للبُطل . وعن انتظارنا أن تُعتق من عبودية الفساد ، إلى حرية مجد أولاد الله (رو٨: ٢٠، ٢١) .

نحن على الأرض فى فترة اختبار ، ونحتاج إلى جهاد ، لكى تنتصر الروح على الجسد .

فنسلك حسب الروح ، وليس حسب الجسد (رو٨: ١) . ولكى نقدم أجسادنا ذبيحة حية مقدسة" (رو١٢: ١) . ولكى بالروح نميت أعمال الجسد (رو٨: ١٣) . وهذا الأمر يحتاج بلاشك إلى جهاد وإلى نعمة. وإن لم تجاهد ، سوف تتعرض إلى توبيخ القديس بولس نفسه الذى قال :

"لم تقاوموا بعد حتى الدم ، مجاهدين ضد الخطية" (عب١٢: ٤) .

فهل الذين يحتاجون إلى هذا الجهاد حتى الدم، قد وصلوا بعد إلى حرية مجد أولاد الله؟! إن القديس بولس أرسل هذا التوبيخ إلى العبرانيين الذين قال لهم "أيها الأخوة القديسون ، شركاء الدعوة السماوية" (عب٣: ١) .

فإن كان أولئك القديسون لم يصلوا بعد إلى حرية مجد أولاد

الله، بل يقول لهم الرسول "إن سمعتم صوته فلا تقسوا قلوبكم" (عب٣: ٧، ١٥) . فماذا نقول نحن عن أنفسنا، وعن جيلنا الذى نعيش فيه بكل حروبه ...

إن هذا الذى يتهاون ، مدعياً لنفسه حرية مجد أولاد الله، إنما ينسى حروب العدو وشدتها .

هذه التى قال عنها القديس بطرس الرسول "أصحوا واسهروا. لأن ابليس خصمكم كأسد زائر ، يجول ملتمساً من يبتلعه هو. فقاوموه راسخين فى الإيمان، عالمين أن نفس هذه الآلام تجرى على أخوتكم الذين فى العالم" (١بط٥: ٨، ٩) . فهل نغفل عن الصحو والسهر والمقاومة ضد هذه الآلام معتمدين على أننا قد وصلنا إلى حرية مجد أولاد الله؟!

وكيف يجوز لرجل متدين ، أن يسمح لنفسه بأن ينام إلى جوار إمرأة غريبة، ليست من محارمه، بحجة حرية مجد أولاد الله، ناسياً قول الكتاب عن الخطية إنها :

" طرحت كثيرين جرحى، وكل قتلاها أقوياء " (أم٧: ٢٦) .

وكيف ينسى أيضاً قول الكتاب عن هذه المحاربات النسائية "أيأخذ إنسان ناراً فى حضنه ، ولا تحترق ثيابه؟! أو يمشى إنسان على الجمر ولا تكتوى رجلاه؟! هكذا من يدخل على إمرأة صاحبه" (أم٦: ٢٧، ٢٨) .

إن المتواضعين المحترسين، الذين يهربون من هذه العثرات، هم الذين ينجون من الخطية. وهنا اذكر موقف القديس الأنبا بيشوى حينما حدثه تلاميذه عن تحدى إمرأة خاطئة له ، فرجع إلى الوراء ثلاث خطوات ، وهو يرسم نفسه بعلامة الصليب . فقال له تلاميذه "هل أنت يا أبانا تخشى هذه المرأة؟!" فأجاب بإتضاع :

إن المرأة هى التى أسقطت آدم وشمشون وداود وسليمان ، من هو بيشوى المسكين حتى يقف أمامها ؟!

قال هذا على الرغم من قداسته ، وعلى الرغم من أنه بعد ذلك استطاع أن ينقذ تلميذه اسحق منها ...

إن الإنسان المتدين ، الذى ينام إلى جوار إمرأة غريبة ، بحجة حرية مجد أولاد الله، هو أولاً لم يفهم معنى هذه الآية ، وثانياً هو ينسى أن ابليس عدونا يجول كأسد زائر لكى يبتلعه هو أو يبتلع المرأة . وينسى أنه قد يفقد ما يدعيه لنفسه من حرية ومجد ، ويفقد ما له من تدين .

حقاً إنها حرب من الشيطان ، يدفع بها إنساناً متديناً إلى مجازفة خطيرة كهذه ، محارباً إياه بآية يسئ تفسيرها .

وكأنه يقول له "اطرح نفسك إلى أسفل ، فتحملك الملائكة" (مت٤: ٦) . إن قال هكذا ، فينبغى أن يجيب بعبارة السيد المسيح "مكتوب أيضاً: لا تجرب الرب إلهك" (مت٤: ٧) .. من الخطر حقاً، ومن الخطأ أيضاً ، أن يرتنى أحد فوق ما ينبغى أن يرتنى" (رو١٢: ٣) . وليس من الحكمة ولا من الروحانية ، أن يلقى أحد نفسه فى جب الأسود، ويقول :لابد أن الله سيرسل ملاكه ، ليسد أفواه الأسود!! (دا٦: ٢٢) .

حرب الشيطان تبدأ أولاً بالكبرياء ، فيقتنع إنساناً أنه قد وصل إلى حرية مجد أولاد الله .

فإذا ما قبل منه هذا الفكر واقتنع به ، حينئذ يشعره بأنه قد وصل بهذا المجد إلى درجة من العصمة، ارتفع بها فوق مستوى السقوط، ولم تعد كل الحروب والعثرات بقادرة عليه!! وهكذا يوقعه فى الكبرياء والثقة بالذات ، وبالتالى فى عدم الحرص، وفى عدم السهر على خلاص نفسه، وحينئذ يضربه الشيطان الضربة التى يسقطه بها، كما قال الكتاب :

"قبل الكسر الكبرياء . وقبل السقوط تشامخ الروح " (أم١٦: ١٨) .

لقد منحنا الله حرية ، ولكنه لم يمنحنا عصمة ..

وقد منحنا نعمة وقوة ، ولكنه لم يمنع الحروب الروحية عنا .

بل قد علّمنا أن نقول كل يوم "لا تدخلنا فى تجربة . لكن نجنا من الشرير" . فنحن إذن نطلب المعونة الإلهية كل يوم. وهذا يدل على أننا غير معصومين . ولم نصل بعد إلى هذا المجد، الذى قد أُعتق تماماً من عبودية الفساد، ومن جسد هذا الموت (رو٧: ٢٤).

هنا وأختم بعبارة هامة قالها القديس بولس الرسول أيضاً :

إنكم إنما دعيتم إلى الحرية أيها الأخوة . ولكن لا تصيروا الحرية فرصة للجسد " (غل٥: ١٣) .

عـزازيـل

ما معنى كلمة عزازيل ؟ وإلى أى شئ يرمز تيس عزازيل الذى ورد فى سفر اللاويين (لا١٦: ٨ - ٢٢) ؟

كلمة عزازيل تحمل معنى العزل . وهنا تشير ذبيحة تيس عزازيل إلى عزل خطايا الناس عنهم بعيداً بعيداً حيث لا يراها أحد فيما بعد .

إن ذبيحة واحدة من ذبائح العهد القديم لم تكن تكفى للإلمام بذبيحة السيد المسيح وكل أغراضها ...

فذبيحة الفصح كانت تشير إلى الخلاص بالدم (خر١٢) والمحرقة كانت ترمز إلى إرضاء قلب الله ، فكانت "رائحة سرور للرب" (لا١: ٩، ١٣) . وأما ذبيحتا الخطية والإثم فكانتا ترمزان إلى حمل خطايانا والموت عنها وغفرانها (لا٤، ٥) .

أما ذبيحة تيس عزازيل ، فكانت تشير إلى عزل خطايانا عنا كما يقول الرب "لأنى أصفح عن إثمهم ، ولا أذكر خطيتهم بعد" (أر٣١: ١٤) .

(البقية فى الصفحة التالية)

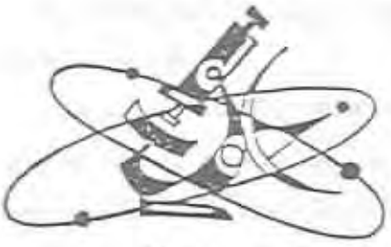

روائع العلم

غضب الطبيعة

للدكتورة نبيلة ميخائيل

ظهر غضب الطبيعة فى آونة كثيرة فى صورة زلازل وفيضانات وأعاصير وغيرها .. وتتوالى أحياناً موجات هذا الغضب فى أماكن عديدة من العالم تقتل وتشرد الملايين .. تدمر وتخرب الأميال .

كوارث الزلازل تخفى من الوجود قرى بأكملها . تقتل بالآلاف وتشرد بالملايين ، إلى الحد أن أحداث بعضها يفوق ما أحدثته أشد الحروب تدميراً فى تاريخها .

يقول العلماء إن التجارب النووية تترك بصماتها القاتلة فوق الغلاف الجوى وفى قاع المحيطات وفى باطن الأرض ، مما يساعد على تزايد الشقوق الأرضية حتى باطنها ، وبالتالى يسبب الزلازل والبراكين .

يتحول أحياناً غضب الطبيعة فى صورة فيضانات وأعاصير عنيفة تفوق أحياناً أرقام خسائرها كوارث الزلازل .

فى أحد المؤتمرات العلمية ، علق العالم الأمريكى "كامبل" على هذه الظواهر ، بأن **العالم مهدد بطوفان جديد** ، لأن عمليات التنقيب عن البترول فى القطب الشمالى تنذر بأوخم العواقب .. فاستمرار تسرب البترول من الاسكا - مثلاً - سوف تسبب فى ذوبان الغطاء الجليدى الذى يكسو منطقة القطب الشمالى مما يؤدى إلى ارتفاع مستوى المياه فى بحار العالم بنحو ١٠٠ متراً .. وهذا معناه الطوفان الحديث .

يقدم علماء آخرون تعليقاً على هذا التشاؤم بأن نوع من المبالغات العلمية .. بينما يقدم غيرهم صورة غريبة للطقس فى المستقبل القريب .. إذ يميلون إلى فكرة احتمال الزحف الجليدى ليغمر وجه العالم بأسره نتيجة الأرتفاع المتزايد لدرجة حرارة كوكبنا .

فكيف تتفق هاتان النظريتان معاً ؟ .. الزحف الجليدى، مع ارتفاع درجة حرارة كوكبنا ؟

ترتكز هاتان النظريتان على أبحاث كثيرة .. فالمعلومات الصادرة من جميع أجهزة دراسة الطقس ، **تؤكد أن النشاط الإشعاعى للشمس يتزايد شيئاً فشيئاً وسوف يستمر فى التزايد فى المستقبل .. فضلاً عن مصدر جديد للحرارة يقلق الكثيرين، وهو غاز أول أكسيد الكربون المنطلق من المصانع والسيارات والطائرات ، والذى يساعد على هذا الأرتفاع .**

من هنا تخرج النظرية الأخرى المضادة وهى الإنخفاض التدريجى للحرارة وقيام العصر الجليدى الحديث .

إن تزايد ارتفاع درجة حرارة الجو سوف يذيب جليد المحيط المتجمد الشمالى نتيجة للظروف التى سبق الإشارة إليها ، وأن ذوبان الجليد سينشر الصقيع فى العالم ، مما يخلق الظروف لإنبثاق عصر جليدى ينذر البشرية بالخطر !

لكن المتفائلين فى مستقبل الإنسان على الأرض يؤكدون أن العلم ينطلق فى أتجاه يضمن السيطرة على هذه الظواهر .

عموماً ، فإن هذا الغضب المتزايد للطبيعة مجرد ناقوس، لعله يوقظ الناس من آثار العبث فى أرض وسماء وبحار كوكبنا .

معلومة لابنك :

ماذا فى باطن الأرض ؟

الأرض كرة كبيرة من الصخر ، تتكون من عدة طبقات .

الطبقة الأولى هى قشرة الأرض ، وهى على مسافة أربعة أميال تحت المحيطات .. تليها طبقة سميكة من الصخر تصل حتى منتصف المسافة نحو مركز الأرض .. تليها طبقة من الصخر الحار جداً يُعرف بالقلب الخارجى .. وأخيراً بالقرب من مركز الأرض نجد القلب الداخلى، وهو كرة ضخمة من الصخر المرتفع الحرارة جداً . ويبدأ على مسافة حوالى ٣١٠٠ ميلاً من حيث نضع أقدامنا .

وقد تصل الحرارة فى مركز الأرض إلى حوالى ٦١٠٠ درجة مئوية .

بقية سؤال وجواب صـ ١٩

وتفاصيل ذكرها (فى يوم الكفارة العظيم) فهو كالآتى :

كان هارون رئيس الكهنة يأخذ تيسين ، ويلقى عليهما قرعة : أحدهما للرب والآخر لعزازيل .. فالذى خرجت عليه القرعة للرب، يقدمه ذبيحة خطية . أما الآخر فيرسله حياً إلى عزازيل إلى البرية" (لا١٦: ٧- ١٠) . "يقر" عليه بكل ذنوب بنى إسرائيل وكل سيئاتهم مع خطاياهم . ويرسله بيد من يلاقيه إلى البرية ، ليحمل التيس عليه كل ذنوبهم إلى أرض مقفرة . فيطلق التيس فى البرية" (لا١٦: ٢١، ٢٢) .

يتركه فى البرية ، فلا يراه أحد بعد ، ولا يسمع عنه، كمثال للخطايا المغفورة .

كما قيل فى المزمور "كبعد المشرق عن المغرب، أبعد عنا معاصينا" (مز١٠٣: ١٢) . وكما قيل أيضاً "طوبى لرجل لا يحسب له الرب خطية" (مز٣٤: ٢) . وأيضاً " مصالحاً العالم لنفسه، غير حاسب لهم خطاياهم" (٢كو٥: ١٩) .

إشارة إلى أن تلك الخطايا قد نسيت، غفرت، لم تعد محسوبة علينا، عزلت عنا بعيداً فى البرية (فى عزازيل) ...

إجتماعيات

هذا هو اليوم الذى صنعه الرب فلنفرح ونبتهج فيه

الشمامس حنا واصف والأسرة بالأسكندرية يهنئ الملاك الوديع الحبر الجليل :

نيافة الأنبا أندراوس

أسقف أبو تيج

ونيافة الانبا لوكاس

أسقف أبنوب والآباء الموقرين :

القمص ميصائيل الأنبا بيشوى والقمص تادرس الأنبا بيشوى والقمص هدرا الأنبا بيشوى والقمص أثناسيوس الأنبا بيشوى بعيد رهبنتهم الثامن عشر أدامهم الله لنا وللكنيسة بصلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وشريكه فى الخدمة الرسولية الحبر الجليل :

نيافة الأنبا صرابامون

أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوى .

بادر بشراء نسختك قبل النفاذ من كتاب أبصاليات وطروحات الأعياد السيدية والمواسم ويطلب من رابطة مرتلى الكنيسة وعنوانها ١٣ شارع الباشا النزعة البولاقية شبرا مصر تليفون ٢٣٣٠٤٩٨ ومن مكتبة أسقفية الشباب بالكاتدرائية بالعباسية ومكتبات الكشاش فى الأسكندرية.

مطرانية بنى سويف

أصدرت ترتيب أسبوع الآلام تنسيق وترتيب جديد طباعة وتجليد فاخر .

الإبصاليات السنوية ج١، ج٢ النكصولوجيات الجديدة عربى وقبطى- سارة- حياة البساطة - قطمارسات - الصوم الكبير - البصخة- القماسين عربى وقبطى - اللفان والسجدة دورة الصليب وطروحات البصخة .

خصم للجملة تطلب من المطرانية ودار الينبوع الثقافية ١٦ ش الكنيسة المرقسية الأزبكية ٥٩٠٩٢٥٥ .

أسقفية الشباب

مركز تدريب الخدام

قسم المراسلة

يبدأ من مارس، والدراسة على فصلين دراسيين ولمدة عامين تعقبها شهادة. تسحب الأستمارة من السكرتارية ص.ب ١٢٦ العباسية القاهرة - ت ٢٨٤٤١٨٦ فاكس ٢٨٢٥٤٠٥

كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس أبو زعبل البلد تشكر أبيهم المحبوب :

نيافة الأنبا صموئيل

على تقته بأبينا الحبيب :

القمص أنطونيوس نجيب

وترقيته قمصاً . الرب يبارك خدمته .

الخادمة أم ملاك تهنئ أبيها القمص شنوده عبد المسيح بنعمة القمصية .

أسقفية الشباب

لقاء روحى

للطلبة المغتربين والمغتربات

مع نيافة الأنبا موسى والدكتور / رسمى عبد الملك

السبت أول أبريل ٥ - ٧م

بالقاعة المرقسية بالعباسية.

كنيسة وشعب كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بنزلة الحاجر يشكرون حضره صاحب النيافة الحبر الجليل جزيل الإحترام :

نيافة الأنبا أشعياء

أسقف كرسى طيطا وجبينة وكل نخومها لتنشين مذابح ومعمودية الكنيسة الرب يحفظ لنا حياته لسنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة بصلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

عـــزاء

نيافة الأنبا يسطس

يتقدم بالشكر إلى جميع الأحباء الذين شاركونا بكريم مشاعرهم ومواساتهم حيث أن ليس موت للمؤمنين بل إنتقال وتخص بالشكر صاحب القداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ونيافة الحبر الجليل :

الأنبا فيلبس

والآباء الأجباء الأحبار الأجلاء المطارنة والأساقفة وكل الأكليروس والشعب بمصر والمهجر .

شكر وتذكار الأربعين

أقامت أسرة المتنيح الشماس :

الأستاذ جرجس رفلة بشارة

القداس الإلهى بكنيسة القديس الأنبا أنطونيوس بشبرا والأسرة تشكر كل من شاركها العزاء وتخص بالذكر قداسة :

البابا شنوده الثالث

ونيافة الأنبا بيسنتى

ونيافة الأنبا يوأنس

وجميع الآباء الأساقفة والكهنة والإكليروس وكل الشعب وكذلك إدارة مجلة الكرازة وجميع المجلات والمكتبات المسيحية ولا تنسى الأسرة أن تشكر السيد الرئيس :

محمد حسنى مبارك

رئيس الجمهورية وكذلك رئيسى مجلس الشعب والشورى .

الدكتورة ميريام ويصا

لجنة البر بكنيسة العذراء بالزيتون تهنئها ووالديها لويس ذكرى المحامى وحرمه مارى لنوالها الدكتوراة بمرتبة الشرف الأولى مع تهنئة هيئة المناقشة من جامعة السوربون بباريس فى آثار ممفيس فى الدولة القديمة وطبيعة أمجادها واهتمامها بالمصريات والقبطيات .

مدارس أحد " دون بوسكو "

٢ ش عبد القادر طه الساحل تقدم مسرحية مجروح من أجل معاصينا أيام ١٣، ١٤، ١٦/٤/٩٥ الساعة ٧ مساء . ت : ٢٠٢٦٧٩٤ - ٢٠٢٩٦٥٠ .

شكر وعزاء

أسرة المتنيحة :

ايفون فايق

يدعوتها للسماء فى أحضان القديسين ويشكرون كل من واساهم سواء فى مصر أو نيويورك وقد أقيم قداس الأربعين يوم السبت الموافق ٩٥/٣/٢٥ بكنيستى الشهيد أبى سيفين مصر القديمة ومارجرجس أستوريا نيويورك .

نبارك الله ونقول "صمت لا أفتح فمى لأنك أنت فعلت " (مز ٣٩: ٩) .

اختنا الحبيبة أيفون كانت امنياتنا أن نراك وقلبك فرح . لكن فضلتى الفرح بالسماء عزاؤنا أنك مع القديسين .

اخوتك مارى - كرم شحاته .

" مع المسيح ذاك أفضل جداً "

ميخائيل شحاته وزوجته منى ينعون ببالغ الحزن والأسى المتنيحة أيفون فايق .

المقدس شحاته وحرمه يطلبون لياحاً لروحها الطاهرة فى فردوس النعيم وتعزيات السماء لمدام مارى والأسرة .

" عزيزاً على الرب موت خاتفيه "

الدكتور هارون موسى وزوجته نيفين يقدمون تعازيهم للأخت مارى وكرم والأسرة .

" ذكرى الصديق تدوم إلى الأبد "

تقدم التعزية فى وفاة أيفون فايق مارى كرم والأسرة .

منحت ومها .

" ما أجمل على الجبال قدمى المبشر المخبر بالسلام المبشر بالخير " (اش٥٢: ٧)

الأنبا مينا أقامينا أسقف ورئيس دير مارمينا بمريوط

ومجمع الرهبان يتقدمون بالشكر الجزيل للجالس على كرسى مارمرقس الرسول

قداسة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث

على زيارته الرعوية التى سعدت بها منطقة أبومينا بمريوط ، وسيامته رهبان جند للدير يوم السبت الموافق ٩ برمهات ١٧١١ش - ١٨ مارس ١٩٩٥م .

كما يشكرون أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء :

نيافة الأنبا دوماديوس - مطران الجيزة

نيافة الأنبا صرابامون - أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوى

نيافة الأنبا رويس - الأسقف العام

نيافة الأنبا ديمتريوس - أسقف ملوى وأنصنا والأشمونين

نيافة الأنبا شاروبيم - أسقف قنا

نيافة الأنبا يوأنس - الأسقف العام

على تعب محبتهم وحضورهم هذه المناسبة . ونسأل الرب القدوس أن يحفظهم جميعاً بركة للكنيسة المقدسة .

هلم نبنِ أسوار أورشليم

المعطى المسرور يحبه الرب

الشكر والتسبيح لربنا يسوع المسيح ثبات الكنائس فقد صدر القرار الجمهورى رقم ٤٠١ لسنة ١٩٩٤ ببناء كنيسة الأنبا بيشوى بالاسماعيلية وتم فتح حساب للكنيسة برقم ٥٤٦١ بنك أسكندرية بالإسماعيلية . ونطلب من الرب بركة لجميع الذين يساهمون بمحبتهم فى هذا العمل المبارك . وإيماننا أن الله هو الذى يبنى البيت ويحرس المدينة .

الأستاذ كامل سركيس والعائلة

اللواء سلامة سركيس والعائلة

مقدم مجدى سركيس والعائلة

يهنئون القس أنجيلوس سركيس بنعمة الكهنوت .

كهنة وشمامسة وخدام وشعب كنيسة

رئيس الملائكة الجليل غبريال

بحارة السقايين

يتقدمون بالشكر لصاحب القداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وشريكه فى الخدمة الرسولية

نيافة الأنبا مكسيموس

أسقف بنها وقويسنا على تشكيل مجلس الكنيسة الجديد ويتقدمون بالشكر لمجلس الكنيسة السابق .

شركة البطل للرخام

نصرى فتحى يهنئ :

القمص دميان الأنبا بيشوى

لنواله نعمة القمصية بيد قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

أساتذة وسكرتارية وطلبة الكلية الإكليريكية بالأنبا رويس بقسميها النهارى والمسائى يتقدمون الشكر إلى صاحب الخطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

على تفضله بدعوة البروفسور بابا دويلوس أستاذ علم ورئيس قسم الباثولوجيا بجامعة أثينا لإلقاء محاضرات بالكلية ولتفضل قداسته بالحضور شخصياً . أدام الله قداسته راعياً للإكليريكية والدراسات الآبائية واللاهوتية .

كنيسة مارجرجس ببلطيم

كاهن وشعب كنيسة مارجرجس ببلطيم يشكرون الله من أجل صدور القرار الجمهورى رقم ٤٢٢ لسنة ١٩٩٤ بإعادة بناء كنيستهم بعد احتراقها بسبب ماس كهربائى ويشكرون السيد رئيس الجمهورية :

محمد حسنى مبارك

من أجل هذا القرار الكريم. ويشكرون صاحب القداسة :

الأنبا شنوده الثالث

ومطرانهم نيافة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا بيشوى

من أجل مجهوداتهما فى هذا الأمر ورعايتهما الساهرة علينا .

ويتم قبول التبرعات لإعادة البناء على حساب رقم ٣١٨ فى بنك مصر بلطيم تحت إشراف مجلس الكنيسة .

نيافة الأنبا ايسوذورس

رئيس دير البرموس ومجمع الآباء الرهبان يتقدمون وافر شكرهم لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

فهو دائماً يشملهم بأبوته ومحبته وقد تفضل فبارك الدير ورأس خدمة قداس عيد الصليب ٣/١٩ كما نال نعمة الكهنوت بوضع يده الرسولية ثلاثة من الآباء :

الراهب القس ابوللو البراموسى

الراهب القس أبيب البراموسى

الراهب القس بوليكاربوس البراموسى

كاهن ومجلس كنيسة مارجرجس بالحامول والشماسة والخدام والشعب يهنئون ويشكرون أباهم الروحى نيافة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا بيشوى

على سيامته الأب :

القس جرجس عدلى ميخائيل

ويهنئون كاهنهم على نعمة الكهنوت .

كنيسة رئيس الملائكة

ميخائيل بالظاهر

كهنتك يلبسون العدل وأبرارك يبتهجون

نيافة الأنبا بطرس

وكاهن ومجلس وخدام وخادمات وشمامسة ومرتلى وشعب الكنيسة يتقدمون أسمى التهانى وأطيب الأمنيات لمرور خمسة وعشرون عاماً على سيامة الأبوين المباركين :

القمص اشعياء ميخائيل

والقس يسى رزق

ويرجون لهما خدمة مقدسة وعمراً مباركاً ويجعلهما الرب سبباً لخلاص النفوس بصلوات صاحب القداسة :

الأنبا شنوده الثالث

وتقيم الكنيسة حفل تكريم يوم الأحد ٢ أبريل ١٩٩٥ السادسة مساءً .

أولاد المرحوم ميشيل بكلو

يتقدمون خالص الشكر والتقدير لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لمباركته لنا بالكنيسة المرقسية وتدشين المعمودية بها .

صدر حديثاً

كتاب الأسرة المسيحية

لنيافة الأنبا بولا

هو كتاب لكل مقبل على الزواج كيف يختار شريكة حياته ؟

هو كتاب لكل متزوج كيف يعيش مع زوجته وأولاده حياة مسيحية ؟

هو كتاب لكل مسيحى للتعرف على قوانين الكنيسة القبطية للأحوال الشخصية .

يطلب من مكتبة مارجرجس بطنطا وجميع المكتبات المسيحية .

أخبار الكنيسة فى صور

سيامة ثلاثة كهنة من رهبان دير البراموس

فى صباح الأحد ٣/١٩ (عيد الصليب) قام قداسة البابا بسيامة ثلاثة من الآباء الرهبان بدير البرموس كهنة للدير وهم : القس أبوللو والقس أبيب والقس بوليكاربوس.

اشترك فى صلوات السيامة أصحاب النيافة: الأنبا صرابامون، والأنبا بولا، والأنبا أيسوذورس رئيس الدير، والأنبا يوأنس .

وصلى قداسة البابا القداس الإلهى فى الدير، وتناول الرهبان من الأسرار المقدسة .

مع أقرباء وتلاميذ نيافة الأنبا غريغوريوس

فى مساء الأحد ٣/١٢ استقبل قداسة البابا مجموعة كبيرة من أقرباء وسكرتيرى نيافة الأنبا اغريغوريوس، ومن تلاميذ نيافته من أساتذة وطلبة أستفية البحث العلمى .

حيث شكروا قداسته على اهتمامه وعنايته بنيافة الأنبا غريغوريوس وعلاجه فى الخارج.

مندوبو الجمعيات فى المقر البابوى يلبسون وشاح التدريب

نيافة الأنبا أغاثون أثناء صلاة حجر الأساس لكنيسة الملاك بالاسماعيلية

أخبار الكنيسة فى صور

زيارة رئيس أساقفة كانتربرى لمصر فى أكتوبر المقبل

استقبل قداسة البابا فى صباح الاثنين ٣/١٣ نيافة المطران غايث عبد الملك رئيس الكنيسة الأسقفية بمصر وأفريقيا ، ومعه القس ريتشارد مارش سكرتير رئيس أساقفة كانتربرى، بخصوص زيارة رئيس الأساقفة لمصر فى أكتوبر المقبل .

لقاء فى الحوار الأرثوذكسى

صورة للآباء الذين حضروا الحوار بين العائلتين الأرثوذكسيتين من ١٥ إلى ١٩ مارس سنة ٩٥

من الروم الأرثوذكس

His Eminence Metropolitan Damaskinos of Switzerland, Co-President .
His Eminence Metropolitan Petros of Axoum .
His Eminence Metropolitan Chrysostomos of Peristerion.
Rev. Archimandrit Dr Basile Karayannis .
Rev. Prof. George Metallinos .
Rev. Fr. Athanasios Hatzopoulos .
Prof. John Fountoulis .
Prof. George Martzelos .
Rev. FR.. Nicolas Nekula .
Prof. Alexei Ossipov .
Prof. Vlassios Phidas .
Mr Boris Neliubov

من الأرثوذكس الشرقيين

His Eminence Metropolitan Bishoi of Damiette, Co-President
His Grace Bishop Serapion .
His Grace Bishop Beniamin of Menofia .
Rev. Fr. Pola Amba Bichoi .
Rev. Fr. Ellisaios Al Nema .
Deacon Dr Emil Maher .
Deacon Roshdi Dous .
Dr. Joseph Faltas .
Mr Madgy Wahba Samuel

أعتذر عن الحضور رئيس الأساقفة ميسروب جريجوريان لإنشغاله فى أنتخاب بطريرك أرمينيا الجديد . أنظر ص ٣

مجلة
الكرازة
رئيس التحرير: صاحب القداسة
البابا شنوده الثالث
Ⲙⲉⲧⲣⲉϥϩⲓⲱⲓϣ

السنة الثالثة والعشرون | الجمعة ١٤ أبريل ١٩٩٥م - ٦ برموده ١٧١١ش | الثمن خمسون قرشاً | العددان ١٥ - ١٦

أخبار الميرون

★في يوم الجمعة ٩٥/٣/٣١ قام قداسة البابا ، والآباء الأساقفة، ورهبان الدير بزقة مواد الميرون المقدسة (بعد مراجعتها)، وذلك بالألحان والتسابيح في الكنيسة الكبرى لدير القديس الأنبا بيشوى، حتى وصلوا بها إلى الغرفة الخاصة بالميرون .

★اشترك قداسة البابا والآباء الأساقفة والقمص جوارجيوس عطالله، في سحق ونخل أول مجموعة من مواد الميرون .

★تمت الطبخة الأولى لمواد الميرون يوم الأحد ٢ أبريل ١٩٩٥

★والطبخة الثانية يوم الأثنين

★والطبخة الثالثة يوم الثلاثاء

★والطبخة الرابعة يوم الأربعاء ٤/٥ .

★وإضافة الدرور وطبخ الغاليلاون يوم الخميس ١٩٩٥/٤/٦ .

★وموعد قداس تقديس الميرون الخميس ١٩٩٥/٤/١٣ .

★أما أضافة الخميرة على الميرون وعلى الغليلاون فسوف يحتفل بها صباح شم النسيم ٩٥/٤/٢٤ .

أثناء مراجعة مواد الميرون ومباركتها

اثناء إحدى طبخات الميرون

في مؤتمر وزراء الخارجية لمنظمة الدول الأفريقية

حضر قداسة البابا فى صباح الأثنين ٣/٢٧ الجلسة الإفتتاحية للدورة الأستثنائية السابعة عشرة لوزراء خارجية منظمة الدول الأفريقية بالقاهرة، الذى تفضل بافتتاحه السيد الرئيس محمد حسنى مبارك وألقى فيه كلمة .

مع سفير أرمينيا

استقبل قداسة البابا فى مقره بالدير :
Mr. Edward Malbandian
سفير أرمينيا بالقاهرة، وذلك فى صباح الأثنين ٤/٣ . وذلك بخصوص زيارة قداسة البابا إلى أرمينيا بمناسبة سيامة الكاثوليكوس

مع المجلس الملى السكندرى

واستقبل أعضاء المجلس الملى السكندرى، وذلك فى مساء الأحد ٩٥/٤/٢ فى مقره بدير القديس الأنبا بيشوى .

تدشين كنيسة طموه

قام قداسة البابا بتدشين هذه الكنيسة بدير طموه الأثرى فى صباح الجمعة ٩٥/٤/٧

تم تدشين المذبح الرئيسى على إسم القديس مرقوريوس أبى سيفين. والمذبح البحرى على إسم السيدة العذراء، والقبلى على إسمى القديسين الأنبا بيشوى والأنبا بولا الطموهى.

كما تم تدشين كثير من الأيقونات .

اشترك فى الصلوات وفى تدشين المذابح الأحبار الأجلاء: الأنبا دوماديوس، والأنبا أغاثون، والأنبا صرابامون، والأنبا ويصا، والأنبا أشعياء، والأنبا سرابيون، والأنبا يوأنس .

الكاثوليكوس الجديد لأرمينيا مار كاراكين سركسيان

تم اختياره ليكون الكاثوليكوس لكل أرمينا. وتتويجه يوم الأحد ٩٥/٤/٩ .

فى سنة ١٩٧٢ كان مطرانا لأنتلياس فى لبنان. ثم نقل مطراناً لطهران فى أيران .

ثم كان مطراناً لنيويورك سنة ١٩٧٧ (أثناء زيارة البابا شنوده لها) .

ثم صار مساعداً للكاثوليكوس خورين الأول فى لبنان، ثم خلفه بعد نياحته .

وأختير حالياً ليكون الكاثوليكوس لكل أرمينيا، خلفاً للكاثوليكوس فاسكين الأول الذى كان من قبل مطراناً للأرمن فى رومانيا.

مع مندوب فلسطين

استقبل قداسة البابا فى مساء الجمعة ٤/٧ السيد عبد الله الكرزون مدير مكتب السفير سعيد كمال الأمين العام المساعد للجامعة العربية لشئون فلسطين. الذى شكر قداسته على الكلمة التى ألقاها فى مؤتمر جامعة الدول العربية عن القدس مدينة السلام.

مع كنيسة العذراء بالزيتون

اجتمع قداسة البابا مساء الأثنين ٣/٢٧ مع الأباء الكهنة الذين يخدمون فى الكنيسة الزيتون، وأمناء وأمينات التربية الكنسية، ولجنة الأراخنة، وسيدات ولجنة البر، وقيادات أنشطة الكنيسة. وتدارس معهم بعض أمور الخدمة فى الكنيسة .

تدشين كنيسة العذراء والأنبا ابرآم بشارع فيصل بالجيزة

قام قداسة البابا فى صباح الأربعاء ٣/٢٩ بتدشين مذابح الكنيسة الثلاثة :

الرئيسى على إسم العذراء والأنبا ابرآم .

والبحرى على إسم القديس مارجرجس .

والقبلى على إسم القديس أبى سيفين .

واشترك فى صلوات التدشين أصحاب النيافة : الأنبا دوماديوس مطران الإيبارشية، والأنبا متاؤس، والأنبا ميصائيل، والأنبا بيمنتى، والأنبا دانيال، والأنبا أيسذوروس، والأنبا مكسيموس، والأنبا يوأنس .

وقد أقيم حفل بعد صلوات التدشين، حضره من كبار المسئولين بالجيزة :

السيد اللواء عزت محمد على نائب المحافظ وأمين الحزب الوطنى الديمقراطى بالمحافظة .

السيد اللواء نبيل عيطة مساعد وزير الداخلية ومدير أمن الجيزة .

السيد اللواء سيد فريد مدير مباحث أمن الدولة بالجيزة .

السيد اللواء سيد حسب الله رئيس المجلس الشعبى للمحافظة .

فضيلة الشيخ فكرى حسن اسماعيل مدير أوقاف الجيزة .

السيد العميد أحمد الشاهد مأمور القسم .

السيد المقدم مدحت كمال مباحث أمن الدولة بالجيزة .

مع الآباء الأساقفة

استقبل قداسة البابا خلال فترة صنع وتقديس الميرون : الأحبار الأجلاء :

★أصحاب النيافة : الأنبا كيرلس اسقف نجع حمادى، والأنبا ساويرس ، والأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة، والأنبا بيمن، والنبا يوأنس .. بخصوص دير الرزيقات .

★نيافة الأنبا تادرس ، ونيافة الأنبا بساده، ونيافة الأنبا صموئيل، ونيافة الأنبا أرسانيوس، لأمور تختص بإيبارشياتهم .

★نيافة الأنبا يمو الخورى أبسكوبس بخصوص خدمته .

أخبار أحبار الكنيسة

* حضر نيافة الأنبا ميصائيل أسقف برمنجهام فى زيارة قصيرة للقاهرة من يوم الأحد ٣/٢٦ إلى الخميس ٣/٣٠ . وقد استقبله قداسة البابا، واشترك فى تدشين كنيسة العذراء والأنبا ابرام بشارع فيصل.

* سافر نيافة الأنبا سرابيون الأسقف العام للخدمات إلى سويسرا يوم الخميس ٣/٣٠ وعاد إلى مصر يوم الخميس ٤/٦ .

حفل استقبال للعاملين بمجلس كنائس الشرق الأوسط

فى مساء الأربعاء ٣/٢٩ أقام قداسة البابا حفل استقبال للعاملين باللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الأوسط . وذلك بعد حضورهم محاضرة قداسته بالكاتدرائية الكبرى .

حفل الاستقبال كان فى قاعة الإحتفالات بالمقر البابوى فى القاهرة ، حيث تحدث قداسته ، وتحدث أيضاً جناب القس الدكتور رياض جرجور الأمين العام لمجلس كنائس الشرق الأوسط . واشترك الحاضرون فى نقاش بعض النقاط .

القمص بطرس جيد

غادر القمص بطرس جيد مستشفى الحياة، وعاد إلى منزله ، تحت إشراف طبى. وكان قداسة البابا قد زاره للمرة الثالثة فى المستشفى، قبل مغادرته لها بيومين، وتقابل مع الأطباء المشرفين على علاجه .

انتقال بعض الأعزاء

يعز علينا الإنتقال المفاجئ لعزيزنا :

الدكتور عادل فتح الله

صاحب صيدلية الإسعاف بحدائق القبة .

وعضو مجلس كنيسة القديسة دميانة فى بابا دوبلو، وعضو مجلس كنيسة الملاك بالظاهر، وصاحب الخدمات الكثيرة فى كنيسة مارمينا بالترعة البولاقية (حيث نشأ).. إلى جوار محبته الكبيرة لأخوة الدرب وخدمتهم .

وقد صلى على جثمانه الطاهر فى يوم ١٩٩٥/٤/٢ أصحاب النيافة :

الأحبار الأجلاء : الأنبا بطرس، والأنبا بيسنتى، والأنبا يوأنس. وألقى كلمة العزاء نيافة الأنبا بيسنتى. وحضر الصلاة حوالى الثلاثين من الآباء الكهنة والرهبان . وكان الزحام شديداً فى الكنيسة من محبيه الكثيرين.

نياحاً لروحه الطاهر ، وعزاءً لزوجته ولطفليه، وباقى أفراد أسرته الكريمة .

وفاة أرخن فاضل

رحل عن عالمنا الفانى مساء ٣/١٦

والد المهندس سمير مرقس

الأمين العام المشارك لمجلس كنائس الشرق الأوسط ومدير مكتب القاهرة .

وقد شيعت الجنازة يوم الأثنين ٣/٢٧ من كنيسة مارمرقس بكليوباترا بمصر الجديدة .

واشترك فى الصلوات أصحاب النيافة : الأنبا موسى، والأنبا سرابيون، والأنبا دانيال، والأنبا يوأنس. خالص عزائنا للأسرة الكريمة، ونياحاً للراحل العزيز .

ذكرى المتنيح القمص ميخائيل ابراهيم

استقبل قداسة البابا مساء الأحد ٣/٢٦ كهنة وشعب كنيسة مارمرقس بشبرا، بمناسبة مرور عشرين سنة على نياحة طيب الذكر القمص ميخائيل ابراهيم، وألقى عليهم كلمة مناسبة . وكانت الكنيسة قد احتفلت بذكراه وزارت مقبرته أسفل الكاتدرائية فى نفس اليوم .

يعز علينا أن نفقد الإكليريكية أحد أساتذتها وهو :

الدكتور رشدى حنا عبد السيد

تمت الصلاة على جثمانه الطاهر يوم ١٩٩٥/٤/٢ فى كنيسة العذراء بالزيتون يوم عيد ظهور العذراء بالزيتون (حيث وُلد) .

وقد أوفد قداسة البابا نيافة الأنبا ابرام اسقف الفيوم للصلاة وإلقاء الكلمة وتقديم عزاء قداسته للأسرة وللكلية الإكليريكية . كما ألقى الدكتور موريس تواضروس استاذ العهد الجديد بالكلية كلمة نيابة عن أساتذتها .

وقد حضر الجناز العديد من الآباء الكهنة، ومن أساتذة الإكليريكية وطلبتها، ومعهد الدراسات القبطية، ومعهد ديديموس ، وجمعية الأقباط بالزيتون .

وقال نيافة الأنبا ابرآم فى سيرة الراحل العزيز إنه :

★ولد بالزيتون بالقاهرة فى ١٩٢٤/٣/٤م

★حصل على بكالوريوس الإكليريكية سنة ١٩٤٨م .

★حصل على ليسانس فى الفلسفة من جامعة عين شمس سنة ١٩٥٥م .

★حصل على دبلوم تربية وعلم نفس من معهد التربية - جامعة عين شمس سنة ١٩٥٦م .

★حصل على الدكتوراه فى الفلسفة من جامعة أثينا باليونان سنة ١٩٧٠م وذلك فى موضوع (اللوغوس) فى الفلسفة اليونانية .

★كان أستاذاً للفلسفة واللاهوت المقارن بالكلية الإكليريكية وبمعهدالدراسات القبطية .

★عمل أستاذاً بجامعة الجزائر لمدة عام.

★كان نائب رئيس مجلس إدارة جمعية الأقباط بالزيتون وأحد مؤسيسها .

★وله عدة مؤلفات منها :

١ - نظرية اللوغوس فى الفلسفة اليونانية القديمة (رسالة فى الدكتوراه) .

٢ - مقدمة عامة فى الفلسفة اليونانية .

٣ - الله اللوغوس .

٤ - مقدمة فى المنطق .

خالص العزاء لأسرته الكريمة وللكلية الإكليريكية ، ونياحاً لنفسه العزيزة .

انتدابات عيد القيامة

صدر القرار البابوى رقم ٢٤/١٥ بالإنتدابات الآتيـة لصـلاة أسبوع الآلام وعيد القيامة فى بعض مدن أمريكا وكندا وأوروبا .

١ – نيافة الأنبا يوحنا – للصلاة فى استريا بأمريكا .

٢ – نيافة الأنبا دانيال – للصلاة فى تلاهاسى بفلوريدا .

٣ – نيافة الأنبا يوسف – للصلاة فى فينكس .

٤ – القمص داود تادرس – للصلاة فى جرينفيل بأمريكا .

٥ – القمص سوريال فهمى – للصلاة فى أنديانا بوليس بأمريكا

٦ – القمص صرابامون عطية – للصلاة فى مانشستر بأنجلترا

٧ – القس يوحنا وديع – للصلاة فى شارلوت بأمريكا .

٨ – القس جرجس عبد الملاك – للصلاة فى بلتيمور بأمريكا .

٩ – القس شنوده أديب – للصلاة فى لانكستر بشرق أمريكا .

١٠ – القس غبريال عبد النور للصلاة فى ناشفل (تنيسى) بأمريكا

١١ – القس يوحنا أسكندر (الكاهن العام) للصلاة فى فرزنو بامريكا

١٢–القس ميخائيل ميخائيل(الكاهن العام) للصلاة فى ديلاوير بأمريكا

١٣ – القس ميصائيل أديب – للصلاة فى ألبانى بأمريكا .

١٤ – القس مكاريوس موريس – للصلاة فى هونولولو .

١٥ – القس داود داود – للصلاة فى وينبج بكندا .

١٦ – القس اسحق ابراهيم حنين للصلاة فى كرويدون بجنوب لندن

١٧ – القس بوليكربوس الأنبا بيشوى – للصلاة فى اسكتلندا .

١٨ – القس مينا تامر – للصلاة فى ويلز بانجلترا .

١٩ – القس هدرا عقداوى – للصلاة فى أيرلندا .

٢٠ – القس لوقا البراموسى – للصلاة فى بلجيكا .

٢١ – القس بيشوى ملك – للصلاة فى فلورنسا بايطاليا .

٢٢ – أحد كهنة تورنتو – للصلاة فى هاليفاكس بكندا .

مقابلات متفرقة

★استقبل قداسة البابا يوم الخميس ٣/٣٠ الدكتور طارق متري المسئول عن مكتب العلاقات بين الأديان بمجلس الكنائس العالمى.

★واستقبل مساء الأحد ٣/٢٦ الأستاذ الدكتور تبيل صبحى بخصوص معهد الرعاية .

★كما استقبل محاميه الخاص الأستاذ فايق فهيم، وشكره على كسبه لكثير من القضايا .

مع الصحافة والإعلام

* استقبل قداسة البابا مساء الثلاثاء ٣/٢٨ .

Mr. Michael Roward

مندوب جريدة ميدل ايست تايمز .

فى حديث صحفى حول الكنيسة القبطية ، وذلك بمناسبة زيارة السيد الرئيس محمد حسنى مبارك إلى أمريكا .

*واستقبل قداسته يوم السبت ٤/١ الأستاذ الدكتور رفعت السعيد أمين عام حزب التجمع.

أخبار الجمعيات

جاءنا من الدكتور جميل توفيق :

* تشكلت اللجنة البابوية الفرعية للرعاية الروحية للجمعيات والكنائس لمنطقة وسط القاهرة بحضور ٣٣ جمعية وخمس كنائس يوم الأحد ٩٥/٣/١٩ ومقررها القمص أشعياء ميخائيل .

* كما تشكلت لجنة مصر القديمة يوم الثلاثاء ٩٥/٣/٢١ برئاسة نيافة الأنبا يوحنا بحضور ١١ جمعية وكهنة كنائس مصر القديمة .

مع علماء التفاهم لاهوتياً مع الشرق الأوسط M.E.U.

Middle East understanding

استقبل قداسة البابا فى الدير يوم الثلاثاء ٤/٤ هؤلاء العلماء :

Scott Bakke -- Ray Bakke

Leonard Rogers -- Orlando Rivers

ربما يكون مؤتمرهم المقبل فى مصر .

★ ★ ★

دير الأمير تادرس

احتفلت الأم أدروسيس وراهبات دير الأمير تادرس بالذكرى السنوية للرئيسة السابقة الأم مرثا، وذلك يوم الجمعة ٤/٧ .

وقد انتدب قداسة البابا نيافة الأنبا يوأنس الأسقف العام لرئاسة الإحتفال وصلاة القداس الإلهى .

عند بئر يعقوب :

إلتقى السيد المسيح بالمرأة السامرية عند بئر ماء وهو صاحب الينبوع الحى الذى يمنح الماء الحى لمن يطلبه .

كانت المرأة تعيش فى مشكلتين فى علاقتها بالله.

المشكلة الأولى : مشكلة عرقية لها صلة بالدين وحرفيته والتعصب فيه .

والمشكلة الثانية : مشكلة داخلية تخص إنقيادها لرغبات الجسد وشهواته .

وفى الحقيقة أن السيد المسيح قد جاء إلى العالم ليحل هاتين المشكلتين فى حياة البشر جميعاً . وإن كان اللقاء مع السامرية هو وسيلة لإيضاح هاتين الحقيقتين المريرتين فى طبيعة البشر.

اليهود لايعاملون السامريين :

قالت المرأة للسيد المسيح "كيف تطلب منى لتشرب وأنت يهودى وأنا إمرأة سامرية ؟! لأن اليهود لا يعاملون السامريين" (يو٤: ٩) .

كان اليهود يحتقرون السامريين لإختلاطهم بالأمم بعد أن انقسمت المملكة ، وصار ملوك السامرة يقيمون شعائر العبادة فى هيكل آخر فى جبل السامرة بخلاف هيكل اليهود فى جبل صهيون ، وذلك لكى يمنعوا أفراد شعوبهم من الذهاب إلى أورشليم للسجود هناك . وفى هيكل السامريين إختلطت عبادة الله بالعادات والممارسات الوثنية أحياناً . وتفاقم الصراع بين المملكتين، وتداخلت العوامل الدينية مع العوامل السياسية لتزداد العداوة بين اليهود والسامريين .

وجاء السيد المسيح ليزيل العداوة ، وليحرر اليهود من التعصب العرقى والدينى ..

فبدأ هو بالمبادرة نحو السامريين متخطياً الحواجز التى فصلت بين الشعبين . وتكلم مع المرأة السامرية طالباً منها أن تعطيه ليشرب .

وحينما قالت له المرأة السامرية متسائلة "أباؤنا سجدوا فى هذا الجبل، وأنتم تقولون إن فى أورشليم الموضع الذى ينبغى أن يُسجد فيه" (يو٤: ٢٠) . أجابها السيد المسيح "يا إمرأة صدقينى إنه تأتى ساعة لا فى هذا الجبل ولا فى أورشليم تسجدون للآب أنتم تسجدون

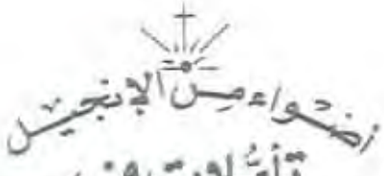

تأملات فى
حياة وخدمة السيد المسيح

نيافة الأنبا بيشوى

لما لستم تعلمون. أما نحن فنسجد لما نعلم" (يو٤: ٢٢) .

وقد قصد السيد أن يوضح لهذه المرأة عدم تمسكه بمكان معين للسجود للآب السماوى .. لا فى جبل السامرة ، ولا فى جبل صهيون بأورشليم . لأن الله هو فوق حدود المكان .

ثم بدأ يوضح لها أن الموقف الأهم هو مفهوم العبادة ونقاوة العقيدة ، ومعرفة الله المعرفة الحقيقية لكى تقدم له العبادة المقبولة . وشرح لها أن الخلاص يُبنى على المعرفة السليمة ، وأقوال الكتب المقدسة التى هى أنفاس الله، والتى حُفظت فى أورشليم إلى مجئ المخلّص. ولهذا قال لها "لأن الخلاص هو من اليهود" (يو٤: ٢٢) ، أى من وسطهم سوف يأتى المسيح مانحاً الخلاص والبنوة للذين يقبلونه .

وأوضح لها أيضاً أن العبادة المقبولة أمام الآب هى "بالروح والحق" (يو٤: ٢٤) .

ليس بعتق الحرف .. أى ليس بالعبادة الحرفية الناموسية التى يفتخر بها المتزمتون من اليهود، بل بالروح الجديد (بجدة الروح) .. أى بالعبادة الروحانية التى يتمتع بها أولاد الله الذين يتمتعون بشركة الروح القدس ، ويستنيرون ويبتهجون ويشبعون بعمل الروح فيهم. عبادة تتحرر من الإرتباط بالمكان والشكليات ... بل حيث يعمل الروح القدس فى الكنيسة بقوة من أقاصى المسكونة إلى أقاصيها .. يقود ويرشد ويعلم ويمنح سلطان الخدمة الكهنوتية بالخلافة الرسولية ، وبها يتم مسح الخدام والمؤمنين والكنائس كما تتم جميع الأسرار المقدسة لخلاص المؤمنين .

وهى ليست عبادة يتمتع فيها الإنسان روحياً فقط ، بل تمتلئ بالحق والإستقامة . أى لا يكفى أن يشعر الإنسان بنشوة روحية مبهمة فى العبادة بل ينبغى أن يستوعب بعقله الإيمان وما فيه من حق ... لأن الروح القدس يعلن الحق فى داخلنا .. يعلن المسيح الذى قال "أنا هو الطريق والحق والحياة" (يو١٤: ٦) .

والحق الذى يعلنه الروح القدس هو الإيمان المستقيم .. الإيمان المسلّم مرة للقديسين .. الإيمان الذى يخلو من البدع ومن الخرافات ومن الهرطقات . الحق الذى قال عنه السيد المسيح "كل من هو من الحق يسمع صوتى" (يو١٨: ٣٧) .

لهذا كله قال السيد المسيح للمرأة السامرية "تأتى ساعة وهى الآن حين الساجدون الحقيقيون يسجدون للآب بالروح والحق . لأن الآب طالب مثل هؤلاء الساجدين له . الله روح . والذين يسجدون

له فبالروح والحق ينبغى أن يسجدوا" (يو٤: ٢٣، ٢٤) .

لم تعد العبادة لله قاصرة على أورشليم وحدها مثلما كان الأمر فى العهد القديم قبل مجئ المسيح . ولم يعد هيكل سليمان هو المكان المختار للعبادة . بل قال معلمنا بولس "أنتم هيكل الله وروح الله يسكن فيكم " (١كو٣: ١٦) .

إتسع الهيكل فى العهد الجديد ، ليكون هو الكنيسة المقدسة الممتدة من أقاصى المسكونة إلى أقاصيها .

وصار هيكل الله الآب هو المكان فى الكنيسة الذى يحضر فيه السيد المسيح بجسده ودمه الأقدسين بفعل الروح القدس فى سر الإفخارستيا ليمنح المؤمنين بإسمه الإشتراك فى الحياة الأبدية التى منحت لنا بموته عوضاً عنا على الصليب .

حقاً صار حضور المسيح بذبيحته المقدسة - بكل ما تُعلن عنه فى الموت والقيامة والصعود والمجئ الثانى - حقيقة واقعة فى كنيسته المحبوبة ، إعلاناً مبكراً للعرس بين المسيح وعروسه الكنيسة التى إقتناها بدمه الكريم، وعربوناً للحياة الأبدية التى وعد بها جميع قديسيه .

لم يفهم اليهود فى نظرتهم الضيقة للعبادة هذه الحقائق الثمينة، وجعلوا يتمسكون بهيكل مبنى بالحجارة وربما يحلمون بإعادة بنائه بعد خرابه ، حسبما قال لهم السيد المسيح " هوذا بيتكم يُترك لكم خراباً" (مت٢٣: ٣٨) . وحينما يقولون "مبارك الآتى باسم الرب" (مت٢٣: ٣٩) فسوف يفهمون المعنى الحقيقى للهيكل .

ألم يقل لهم السيد المسيح عن جسده "إنقضوا هذا الهيكل وفى ثلاثة أيام أقيمه" (يو٢: ١٩) . **أما هم فلم يفهموا أنه كان يُكلمهم عن هيكل جسده المقدس** بل صاروا يعترضون ويسخرون من كلامه قائلين عن هيكل الحجارة "فى ست وأربعين سنة بنى هذا الهيكل أفأنت فى ثلاثة أيام تقيمه؟" (يو٢: ٢٠) .

بعد مجئ المسيح لم يعد هناك لزوم للهيكل القديم :

لأن الذبائح الحيوانية قد أبطلتها ذبيحة الصليب وقد شرح القديس بولس الرسول هذه الحقيقة بقوله للعبرانيين (أى لذوى الأصل اليهودى) "لأن الناموس إذ له ظل الخيرات العتيدة ، لا نفس صورة الأشياء ، لا يقدر أبداً بنفس الذبائح كل سنة التى يقدمونها على الدوام أن يكمل الذين يتقدمون .. لأنه لا يمكن أن دم ثيران وتيوس يرفع خطايا . لذلك عند دخوله إلى العالم يقول ذبيحة وقرباناً لم تُرد، ولكن هيأت لى جسداً فإذ لنا أيها الإخوة ثقة بالدخول إلى الأقداس بدم يسوع ، طريقاً كرسه لنا حديثاً حياً بالحجاب أى جسده وكاهن عظيم على بيت الله" (عب١٠: ١، ٤، ٥، ١٩، ٢٠) .

إذهبى وإدعى زوجك :

أراد السيد المسيح أن يقود المرأة السامرية إلى التوبة ، حتى يأتى بها إلى العبادة بالروح والحق . فلم يكن من الممكن أن تبدأ علاقتها مع الله فى العبادة ، بينما هى تحيا فى سيرة خاطئة ومشاعر خاطئة .

لهذا طلب منها أن تذهب وتدعو زوجها . ولما قالت "ليس لى زوج. قال لها حسناً قلت ليس لى زوج لأنه كان لك **خمسة أزواج والذى لك الآن ليس هو زوجك**. هذا قلت بالصدق " (يو٤: ١٨) .

بدأت المرأة من خلال كشف المسيح لها ، تدرك أنها أمام شخصية غير عادية . فقالت "يا سيد أرى أنك نبى" (يو٤: ١٩) . قالت ذلك معترفة بخطئها .

ولما تكلم السيد المسيح معها عن السجود لله بالروح والحق، وعدم التقيد بجبل السامرة ولا جبل صهيون فى السجود للآب ، أرادت أن تجد مرجعاً يتفق فيه اليهود والسامريون . فقالت له "أنا أعلم أن مسيا الذى يقال له المسيح يأتى . ومتى جاء ذاك يخبرنا بكل شئ" (يو٤: ٢٥) .

كان بالنسبة لها مجئ السيد المسيح هو الحل لجميع مشاكلها الروحية والفكرية وقد إشتاقت بالفعل أن تعرف من محدثها الذى لم تكن تعرفه، أن يخبرها متى يأتى المسيا المنتظر .

عند هذه النقطة كشف لها السيد المسيح عن شخصيته الحقيقية وقال لها "أنا الذى أكلمك هو" (يو٤: ٢٦) .

فتركت المرأة جرتها إلى جوار البئر ، وذهبت إلى أهل السامرة لتدعوهم لرؤية السيد المسيح . وآمن الكثيرون بسبب كلامها - ثم بالأكثر بسبب رؤيتهم للمسيا مشتهى الأجيال .

مع بعثة التلفزيون القطرى

فى صباح الأحد ٣/٢٦ استقبل قداسة البابا بعثة التلفزيون القطرى برئاسة الدكتور محمد صالح المسفر أستاذ العلوم السياسية بجامعة قطر، الذى أجرى مع قداسته حديثاً حول الكنيسة القبطية والأراضى المقدسة والقدس .

البُعد الاجتماعي

لنيافة الأنبا موسى

الأسرة والأم بالذات هى المؤثر الأساسى فى شخصية الإنسان . ويكفى أن نذكر هنا كلمات معلمنا بولس الرسول لتلميذه تيموثاوس :"أذ أتذكر الإيمان العديم الرياء. الذى فيك، الذى سكن أولاً فى جدتك لوئيس، وأمك أفنيكى، ولكنى موقن أنه فيك أيضاً" (٢تى١: ٥) . وكأن الإيمان يورث ، فتيموثاوس ورث الإيمان عن أمه، وأمه ورثته عن جدته. ومفهوم طبعاً أن الوراثة هنا ليست وراثة تلقائية ، بل هى وراثة التأثير والتربية والمعاشرة الحسنة. فالطفل حينما ينشأ فى أسرة تقف أمام الله للصلاة كل يوم، ينشأ فى روح وتأثيرات الصلاة. ويتعلم حياة الشركة مع الله والقديسين ، ولا يتأم- مهما تقدمت به الأيام - دون أن يقف أمام الله للصلاة. والطفل الذى لم يسمع من والديه سوى كلمات النعمة والبنيان ، لن ينشأ شتاماً أو غضوباً أو منحرفاً .

ومعروف علمياً أن مرحلة المهد ، فى السنة الأولى والثانية من عمر الإنسان، يسميها العلماء :"مرحلة الثقة" ، إذ ينشأ الطفل فى حضن أمه يشبع من اللبن المادى. من الحنان الوجدانى ، بل من التأثيرات الروحية الإيمانية . فالأم تنقل إلى الطفل مجموعة أغذية فى آن واحد :

١ - **الغذاء المادى** : من خلال اللبن .. أثمن غذاء فى حياة الطفل .

٢ - **الغذاء الوجدانى** : من خلال حنان الأم .. حينما تحتضن الطفل، وتقبله، وتبتسم فى وجهه بحب شديد .

٣ - **الغذاء العقلى** : حينما تعلمه شيئاً فشيئاً الكلام ومعانى الأشياء ...

٤ - **الغذاء الروحى** : حينما تعلمه الإيمان فيتعرف على الرب يسوع والقديسة العذراء ، والكنيسة، والكاهن، والتناول ...

٥ - **الغذاء الإجتماعى** : حينما يتلقفه الأهل فى محبة وتعاطف، الأب والأخ والأخت والأسرة كلها ...

وهكذا تتربى لدى الطفل "الثقة" أى أنه ينشأ واثقاً من أنه "محبوب ومرغوب فيه Wanted "، فتكون نفسيته سوية ، غير عدوانية، متعاطفة ودودة، إجتماعية، مبتسمة، وفى سلام. أما الطفل الذى نلقيه إلى "الشغالة"، ويلقيه هذا إلى ذاك فى نفور وعدم إهتمام وبدون حنان، فينشأ خال من الثقة، ويحس أنه "غير مرغوب فيه Unwanted"، مما يجعله فى المستقبل شخصية عصبية، متوترة، وعدوانية، وساخطة على المجتمع، ترى فى كل إنسان عدواً لها .

المذبح العائلى :

من هنا نلح على كل أسرة أن يكون لها المذبح العائلى ، أى فرصة الصلاة المشتركة، ونقترح أن يكون ذلك بعد العشاء، حينما يجتمع أغلب أفراد الأسرة ، فيقفون لصلاة بسيطة جماعية مثل: أبانا الذى، صلاة الشكر، مزمور ارحمنى ، ثم أبانا الذى ...

ويتقدمون فى هذه الخطوة إلى خطوة أخرى، فيطلبون من أحد أبناء الأسرة أن يقرأ لهم إصحاحاً فى الإنجيل .

ثم فى خطوة ثالثة يتفقون على التناول المشترك مرة كل شهر ...

وهكذا تترابط الأسرة فى المسيح ، وينشأ الأطفال فى جو من السلام والمحبة والتماسك.

الشخصية والمشاكل الأسرية :

يتصور الآباء والأمهات أن المشاكل التى تحدث بينهم فى المنزل ، ليست لها أية آثار فى حياة وشخصيات أولادهم. ولا أنسى يوماً كنت أحاول فيه إقناع زوجة بالصلح مع زوجها وكان معها بعض أقاربها، وكان طفلها يجئ كل بضع دقائق يستريح فى حضنها، ولكنها كانت منفعلة جداً ، فكانت - هى وأقاربها - يحاولون أبعاد الطفل بأساليب كثيرة ليدخل إلى حجرة أخرى، ولكن دون جدوى .

إن هذه الأمور يستحيل أن تعبر على الطفل ، تلك النفسية الشفافة البريئة ، فلقد أخذ الطفل يصرخ دون توقف، متضايقاً من هذا التجاهل وهذه الإنفعالات الخانقة .

ولا أنسى أسرة ذهبت لزيارتها ، وكانت أسرة مسيحية من الطراز الأول، نشأ الأولاد فيها فى سلام وقداسة ومحبة، مشبعين بروح الصلاة وشركة الأسرار المقدسة. وجاءت قريبة لهم تشكو زوجها بانفعال شديد. فإذا بالطفلة الصغيرة فى الأسرة تختبئ فى حجر أمها وتقول لها: "ماما .. اجعلى هذه السيدة تمشى من هنا" .. نعم .. فهى لم تتعود على هذا الصياح والهياج والعنف .

أما عن "مرحلة الطفولة المبكرة" وما تتسم به من حب لتقليد الوالدين ، فهى مرحلة خطيرة جداً إذ تكمن فى هذا الطفل (من ٣-٥ سنوات) بذور شخصيته كرجل.. فإذا ما نشأ الطفل فى جو مسيحى ، صار إيناً للرب وللكنيسة .. أما إذا نشأ فى جو يسوده التدليل والعاطفة الشديدة ، نشأ تابعاً لأبيه أو أمه دون استقلال لشخصيته ، فتراه رجلاً كبيراً فيما بعد، ولكنه مرتبط بأسرته بصورة مريضة .. أو تراها عروساً مرتبطة بأمها ، وأمها مرتبطة بها بصورة تدمر حياتها وبيتها الجديد ...

وإذا نشأ الطفل فى جو تسوده القسوة ، نشأ عدوانياً ، يكره كل من حوله .. أما إذا نشأ فى جو يسوده الإنقسام والتناقض فنجد أنه ينشأ شخصيته مضطربة غير سوية.. فهو يرى الخلافات حوله فى كل يوم، فيكره الحياة الأسرية، وأحياناً يكره الزواج، وتصير شخصيته غير سليمة .

من هنا يجب أن يلتزم الوالدان بما يلى :

١ - **الترابط العائلى** : وسيادة روح المحبة المسيحية فى الأسرة .

٢ - **التربية المتوازنة للأولاد** : فلا قسوة ولا تدليل ، ولا تناقضات وانقسامات وخلافات، ولا قسوة أب وتدليل أم .. وهكذا.

٣ - **الفهم السليم لمراحل الأولاد** : فطفل الإبتدائى يحتاج إلى الحب، وفتى الإعدادى يحتاج إلى الإيمان، وشاب الثانوى يحتاج إلى التوبة والعشرة مع الله، وفى الجامعة ينبغى أن يكون قد صار خادماً ناضجاً.. وحينما يختار شريكة حياته أو قرارات مستقبلية يحتاج إلى الحوار والتفاهم.

٤ - **القدوة الشخصية** : إذ يستحيل على الأب المدخن أن يقنع أبنه بعدم التدخين ، وأمامنا مشكلة الإدمان وكيف تتبع من أسرة منحرفة أو مضطربة .

ليت الرب يقنع كل أسرة بضرورة سيادة الرب على حياتها ، وفكر الإنجيل على تصرفاتها ، والإنتماء الكنسى على سلوكياتها.

الكون يمجد الله
٣- الشمس وعلاقتها بالأرض

لنيافة الأنبا بولا

فى العدد الماضى رأينا كيف عظم الله الصنيع معنا بوجودنا على كوكب الأرض، الذى فيه نتمتع بعطايا الله من خلال نجم الشمس، والذى يمدنا بالطاقة الضوئية والحرارية وغيرها من أنواع الأشعة الأخرى المفيدة .

ومن نعم الله علينا أيضاً ، أن وضع ضوابط للعلاقة بين الشمس والأرض، تضمن استمرارية تدفق الطاقة إلى كوكبنا دون توقف، وبالتالى يعطى استمرارية للحياة على سطح الكرة الأرضية . ومن هذه الضوابط ما يتعلق بطبيعة الأرض، ومنها ما يتعلق بالعلاقة المتبادلة بين الأرض والشمس .

١- حجم الأرض :

إن استمرارية الحياة على سطح الأرض ، لا يتوقف فقط على حجم نجم الشمس ، وفاعليته وقدرته على إرسال الطاقة الضوئية والحرارية بصورة منتظمة وبدرجة منتظمة إلى كوكبنا ، بل سنجد أن الأمر يتعلق أيضاً وبصورة واضحة بطبيعة كوكب الأرض نفسه، فيتعلق بحجم الأرض .

ربما يتساءل البعض : ألم يكن من الأفضل أن ينعم الله علينا بزيادة حجم الأرض عن حجمها الحالى ، مما يعطى فرصة أكبر لاستيعاب أعداد أكبر من البشر وباقى الكائنات ؟ وقد يبدو هذا التساؤل فى ظاهره منطقياً ، وخاصة بعد أن ضاقت الأرض بسكانها. وقد تزداد منطقية هذا المطلب ، إذا علمنا صغر حجم كوكب الأرض والتى لا يزيد قطرها عن ٧٩٠٠ ميلاً بالمقارنة بباقى الكواكب التى قد يكون حجمها أضعاف حجم الأرض .

وللإجابة على هذا التساؤل نقول ...

بالتدقيق والبحث العلمى نرى حكمة الله العجيبة وراء كل أمور حياتنا، بما فى ذلك حجم الأرض . فلو تصورنا زيادة حجم الأرض ليصل مثلاً إلى حجم الشمس مع الإحتفاظ بكثافتها، ماذا يحدث؟ هل تستمر الحياة على الأرض ؟

إن أهم نتائج هذا التغيير هو مضاعفة جاذبية الأرض للأجسام التى عليها ١٥٠ ضعفاً ، وبالتالى نقصان سمك الغلاف الجوى من ٥٠٠ ميلاً إلى أربعة أميال فقط . وينتج عن هذا التغيير ما يلى :

أ) أن يستحيل تبخر المياه من على سطح الأرض .

وبالتالى لا تتكون السحب ، وبالتبعية لا تسقط الأمطار التى تحملها إلينا الرياح من فوق البحار والمحيطات إلى اليابسة . ومعنى هذا أن ينتشر الجفاف والتصحر على سطح الأرض، فنعود لنسأل أنفسنا: وماذا استفدنا من زيادة حجمها ؟ والإجابة لا شئ ، بل الأفضل ألا يزيد حجمها حتى تستمر الحياة على سطحها .

ب) زيادة الضغط الجوى إلى ١٥٠ ضعفاً :

فهذا يؤدى إلى أن الكائن الذى يزن كيلو جراماً واحداً سيصير وزنه ١٥٠كجم. بل وسيؤدى بالمنطق العلمى إلى تضاءل حجم الإنسان جداً ، بل وتعطل عمل العقل عن التفكير والإبتكار .

ومن هنا ليس لنا إلا أن نخاطب الله قائلين "ما أبعد أحكامك عن الفحص وطرقك عن الإستقصاء " .

قد يفكر إنسان فى الإتجاه العكسى ، بعد أن وجد استحالة الحياة مع زيادة حجم الأرض.

فيقول هل يكون الأفضل فى نقصان حجم الأرض؟

يجيب العلماء قائلين : "إنه فى حالة نقصان حجم الأرض، يصير قطرها ربع القطر الحالى . فهذا يؤدى إلى : عجز الأرض عن الإحتفاظ بغلافها المائى والهوائى ، اللذين يحيطان بها، وبالتالى ترتفع الحرارة جداً على سطح الأرض بصورة قاتلة لكل كائن حى. وها هو القمر الذى لصغره ليس له غلاف جوى أو مائى، وبالتالى لا توجد فيه حياة " .

٢- بعد الأرض عن الشمس :

لقد ثبت الله الأرض على مسافة تقدر بحوالى ٩٣ مليون ميلاً وهذه المسافة هى أنسب مسافة تناسب استمرارية الحياة على سطح الأرض، وذلك لتتناسب مع حرارة الشمس المرتفعة والتى تبلغ

٦٠٠٠ درجة مطلقة عند سطحها .

فإذا زادت المسافة إلى الضعف ، فهذا يؤدى إلى :

أ) نقصان درجة الحرارة التى تصلنا حالياً إلى الربع .

ب) زيادة زمن دوران الأرض حول الشمس ، مما يؤدى إلى طول مدة فصول السنة، أى طول فصل الصيف بحرارته ، وطول فصل الشتاء ببرودته الشديدة ، وخاصة فى أقصى الشمال وأقصى الجنوب، مما قد يستحيل معها الحياة .

أما فى حالة نقصان المسافة بين الشمس والأرض إلى النصف فهذا يؤدى إلى :

أ) زيادة درجة الحرارة إلى أربعة أضعاف الوضع الحالى ، مما يستحيل معه الحياة .

ب) صغر الفصول :

ج) صعوبة دوران الأرض حول نفسها أمام الشمس ، كما هو واضح حالياً فى القمر الذى لقربه من الأرض وتأثره بالجاذبية الشديدة للأرض، لا يتمكن من الدوران حول نفسه أمامها . وإذا حدث هذا بالنسبة للأرض، فهذا يعنى تجمد كل ما هو على الجهة التى لا تواجه الشمس ، واحتراق كل ما هو على الجهة المواجهة للشمس .

أحبائى ، من هنا نتأكد من عناية الله ودقته المتناهية فى ترتيب الكون كله، وخاصة علاقة الشمس بالأرض بما يتناسب مع استمرارية الحياة على كوكب الأرض .

٣- دوران الأرض حول محور مائل :

ومن نعم الله علينا دوران الأرض حول نفسها أمام الشمس حول محور مائل بدرجة ميل ٢٣,٥ درجة .

ربما نتساءل : وماذا يحدث لو لم يكن محور دوران الأرض مائلاً؟ ماذا لو كانت الأرض تدور حول محور رأسى ؟

يجيب العلماء على ذلك فى نقطتين :

النقطة الأولى :

أن دوران الأرض حول محور مائل ، يعرض بعض أجزاء القطبين الشمالى والجنوبى بالتبادل لأشعة الشمس ، مما يعطى إمكانية الحياة لبعض الكائنات فى منطقة القطبين .

أما فى حالة الدوران حول محور رأسى ، فهذا يعنى استحالة وصول الشمس للقطبين. وبالتالى استحالة وجود حياة على القطبين.

النقطة الثانية :

أن بخار الماء المتصاعد من البحار والمحيطات ينجذب تلقائياً جهة القطبين . وهذا ما نلاحظه فى الثلاجة المنزلية ، فنلاحظ جفاف الخضروات والفاكهة وأى شئ يحتوى على ماء غير مغلق أو مغطى بالثلاجة، مما يؤدى إلى زيادة الترسيبات الثلجية حول (الفريزر).

وفى حالة دوران الأرض حول محور رأسى، يحدث نفس الشئ. فكما سبق وقلنا ينجذب البخار إلى القطبين "غير المعرضين نهائياً لأشعة الشمس"، مما يؤدى إلى ترسيبات ثلجية عند القطبين، مكونة قارات ثلجية، مما يؤثر على زيادة الوزن عند القطبين على الأرض. وهذا فى النهاية يؤدى إلى فرطحة الكرة الأرضية، وبالتالى يقل الجزء المعرض منها للشمس مع مرور الزمن. وبالوقت تختفى الحياة على سطح الأرض .

أخى ، هل وراء هذا الأمر صدفة أم تدبير إلهى مخطط لإستمرار الحياة على الأرض ؟

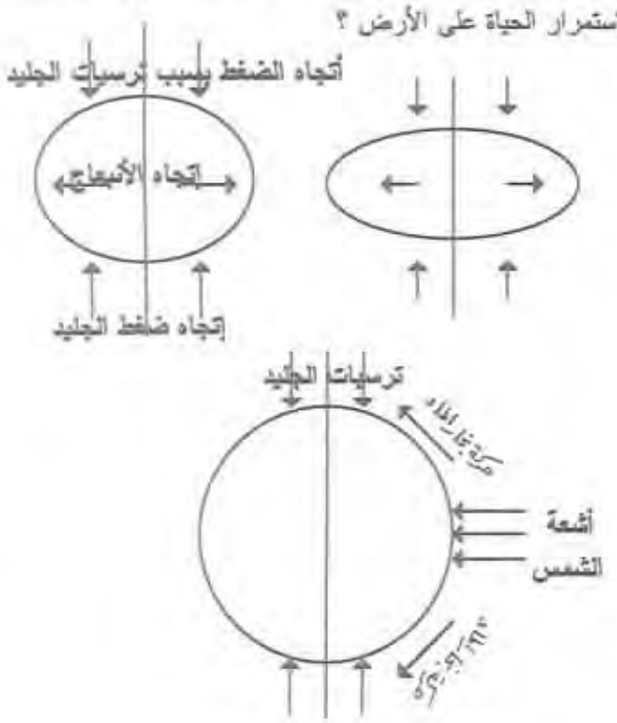

رسم يوضح ماذا يحدث فى حالة دوران الأرض حول محور رأسى

وقد يسأل إنسان هل الأرض تدور حول محور مائل منذ اللحظات الأولى لتكوينها؟ أم أن هناك عوامل مؤثرة أدت إلى ميل المحور بمقدار ٢٣,٥ درجة ؟

فى الحقيقة أن أبحاثاً كثيرة قد جرت حول هذه النقطة وقد أيدها البعض فى البداية حيث يقول كل من Dr. Donald Patten & Dr. Velikousky إن محور الأرض كان مختلفاً فى الماضى . ويعللان التغيير الذى حدث ، أنه ربما يرجع إلى حدوث اصطدام شديد لأحد الأجسام بالأرض ، مما جعل الأرض تميل على جانبها. ونتيجة لهذا التغيير المفاجئ يعللان التغيرات الفجائية التى حدثت على الأرض ، والتى منها ذوبان كميات هائلة من الجليد الذى كان موجوداً عند القطبين ، مما أدى إلى إنقراض فيضانات ضخمة وبالتالى أدى إنقراض الكثير من الحيوانات . وقد يستخدمون هذا الأمر أيضاً فى تعليل حدوث الطوفان .

ولكن العلم الحديث يرفض تماماً فكرة تغير درجة محور دوران الأرض لأى سبب . وأن هذا الوضع هو من البداية من وضع الله لأجل وجود الحياة على الأرض .

ويرد العلماء على تلك الأفتراضات فى أربع نقاط :

أ) أن الطوفان أيام نوح لم يكن بحاجة لمثل هذا النوع من تغيير درجة محور دوران الأرض، لأن الطوفان قد تكون نتيجة أنهيار مظلة بخار الماء .

ب) أن عدم وجود درجة ميل فى محور دوران الأرض، كان

سيؤدى إلى عدم وجود الفصول الأربعة قبل الطوفان . فى حين أن الله فى (تك٨: ٢١، ٢٢) يؤكد إستمرارية الفصول الأربعة بعد الطوفان كما كانت قبل الطوفان "وقال الرب فى قلبه لا أعود ألعن الأرض أيضاً من أجل الإنسان ، لأن تصور قلب الإنسان شرير منذ حداثته . ولا أعود أيضاً أميت كل حى كما فعلت . مدة كل أيام الأرض زرع وحصاد ، وبرد وحر ، وصيف وشتاء ، ونهار وليل ، لا تزال" . وكلمة لا تزال تؤكد إستمرارية الوضع كما كان قبل الطوفان .

ج) لو كان قد حدث اصطدام للأرض بأى جسم من الفضاء ، لكان هناك أثر واضح على الأرض . ولكن لا يوجد شئ من هذا القبيل .

د) لو كانت الأرض من البداية تدور حول محور رأسى ، وتغيرت وقت الطوفان، فماذا عن ملايين السنين قبل الإنسان ، لماذا لم يتأثر شكل الأرض ويصبح شكلها مفلطحاً ؟

من هنا نرى أن محور دوران الأرض حول نفسها كما هو الآن، وبترتيب إلهى، لأجل استبقاء الحياة على الأرض .

٤- سرعة دوران الأرض حول نفسها :

من المعروف ان الارض تدور حول نفسها أمام الشمس ، بسرعة تصل إلى ١٠٠٠ ميلاً فى الساعة . وهى تمثل أفضل وضع بالنسبة للكائنات التى تعيش على الأرض .

فإذا قلت السرعة مثلاً لتصل إلى ١٠٠ ميلاً فقط فى الساعة ، فهذا يعنى أن يطول نهارنا عشرات المرات ، وبالتالى ليلنا عما هو عليه الآن. فيكف لنا أن نتصور نهار البلاد الموجودة على خط الأستواء ، وقد طال عشرات المرات نتيجة لهذا التغيير فى سرعة دوران الأرض؟! فهذا التغيير يعنى أحتراق النبات ، وتبخر المياه ، وزيادة نسبة بخار المياه بصورة تتوقف معها الحياة . ونفس الشئ يحدث بالقرب من المنطقة القطبية ، فهذا يعنى تجمد كل شئ .

أخى الحبيب ألا تشترك معى الآن ، فى تأكيد أن الكون يمجد الله وأن علاقة الشمس بالأرض تؤكد عظم حب الله للإنسان .

وإلى اللقاء فى العدد القادم

الكنيسة والعمل المسكونى

الحوار الأرثوذكسى الرسمى (٣)

لنيافة الأنبا سرابيون

تناولنا فى المقال السابق الإجتماع الثالث للحوار الأرثوذكسى الرسمى والذى عقد فى شامبيزى بجنيف فى الفترة من ٢٣ إلى ٢٨ سبتمبر ١٩٩٠ فتحدثنا عن الإتفاقية الثانية. أكدت هذه الإتفاقية ما جاء بالإتفاقية الأولى التى تم التوصل إليها فى دير الأنبا بيشوى عام ١٩٨٩ من جهة الإيمان الكريستولوجى المشترك للكنائس الأرثوذكسية من العائلتين ودعت إلى الرفع المتبادل للحرومات حتى يمكن إستعادة الوحدة والشركة الكاملة بين العائلتين .

تناول أيضاً الإجتماع الثالث للجنة المشتركة للحوار الأرثوذكسى تقرير اللجنة الفرعية المشتركة للأمور الرعوية . تشكلت هذه اللجنة الفرعية فى الإجتماع الثانى للجنة المشتركة للحوار اللاهوتى فى دير الأنبا بيشوى ١٩٨٩ بناء على ما أوصى به قداسة البابا شنوده الثالث اللجنة المشتركة للحوار اللاهوتى أن تهتم بالموضوعات الرعوية .

عقدت اللجنة الفرعية للأمور الرعوية إجتماعها الأول بدير الأنبا بيشوى فى الفترة من ٣١ يناير إلى ٤ فبراير ١٩٩٠ وتناولت العديد من الموضوعات الرعوية التى تتعلق بعلاقة كنائس العائلتين بعضها مع البعض، وعلاقة الكنائس الأرثوذكسية بالكنائس الأخرى، وعلاقة الكنائس الأرثوذكسية بالمجتمع العالمى .

بعد أن ناقشت اللجنة المشتركة للحوار اللاهوتى فى إجتماعها الثالث تقرير اللجنة الفرعية المشتركة للأمور الرعوية ، أصدرت تقريراً تضمن عدة توصيات رعوية .

٢- توصيات رعوية :

تضمن تقرير اللجنة المشتركة للحوار اللاهوتى عن الموضوعات الرعوية سبع عشرة توصية رعوية . قسمت هذه التوصيات إلى أربعة أقسام :

١ - العلاقات بين العائلتين من كنائسنا الأرثوذكسية وإعدادنا للوحدة .

٢ - علاقات كنائسنا الأرثوذكسية والكنائس الأخرى ، ومشاركتنا معاً فى الحركة المسكونية .

٣ - خدماتنا الإنسانية المشتركة لعالم ملئ بالمعاناة والإحتياجات والظلم والصراعات .

٤ - تعاوننا فى نشر إيماننا وتقليدنا المشترك .

وسوف نقدم تقريراً مختصراً لهذه التوصيات :

١- العلاقات بين الكنائس الأرثوذكسية من العائلتين

(١) أوصت اللجنة بأهمية إعداد شعوب الكنائس الأرثوذكسية للوحدة وإستعادة الشركة بين الكنائس الأرثوذكسية ، إقترحت اللجنة خطوات عملية لتحقيق ذلك شملت :

١ – وضع خطة لتبادل الزيارات بين رؤساء الكنائس الأرثوذكسية والأساقفة والكهنة والعلمانيين .

٢ – تشجيع تبادل أساتذة اللاهوت والطلبة بين المعاهد والكليات اللاهوتية من العائلتين .

٣ – تنظيم حضور مجموعات من شعب كنيسة أرثوذكسية لصلوات الآحاد والأعياد فى كنيسة أرثوذكسية من العائلة الأخرى ، فى الأماكن التى توجد كنائس من العائلتين فى نفس المنطقة .

٤ – طبع نصوص الإتفاقيات التى توصلت إليها اللجنة اللاهوتية المشتركة بلغات الكنائس الأرثوذكسية المتعددة مع شرح مبسط لها .

٥ – طبع نبذات تشرح المصطلحات الكريستولوجية اللاهوتية التى إستخدمت عبر العصور ، وتفسيرها على ضوء الإتفاقيات اللاهوتية التى توصلت إليها اللجنة اللاهوتية المشتركة ، وذلك بلغة سهلة وميسطة .

٦ – طبع كتاب عن الكنائس الأرثوذكسية فى العالم ، يوضح تاريخها وحياتها مدعماً بالصور .

٧ – طبع كتب مختصرة ومبسطة فى تاريخ الكنيسة ، تتناول الخلافات اللاهوتية خاصة فى القرن الخامس والسادس بطريقة إيجابية .

(٢) أوصت اللجنة الكنائس من العائلتين بعدم إعادة معمودية الأفراد من كنائس العائلة الأخرى . والجدير بالذكر أن المجمع المقدس لكنيستنا القبطية الأرثوذكسية أصدر قراراً عام ١٩٩٠ بقبول معمودية الكنائس الأرثوذكسية من العائلة الأخرى . ولذلك فى الوقت الحالى فإنه فى حالة إنضمام شخص من كنيسة أرثوذكسية من العائلة الأخرى إلى كنيستنا يكفى دهنه بزيت الميرون المقدس .

(٣) فى الحالات الخاصة ، حينما توجد رعية تابعة لكنيسة أرثوذكسية فى مكان ما ، وليس لديها مبنى (كنيسة) ، فإنه يتم تسهيل إستخدامهم لمبنى كنيسة أرثوذكسية من العائلة الأخرى عن طريق المشاورات الثنائية .

(٤) فى حالة حدوث خلافات بين كنائس من العائلتين بخصوص موضوعات الزواج المختلط من العائلتين ، أو حالات الطلاق ، أو معمودية الأطفال وغيرها ، فإن الكنائس المعنية تحل هذه الموضوعات بإتفاقيات ثنائية فيما بينها ، حتى يتم حل مثل هذه المشاكل بصفة نهائية عندما تتحقق الوحدة .

(٥) أن تهتم الكنائس بمراجعة المناهج والكتب اللاهوتية وتغيير ما يتعارض مع نصوص وروح الإتفاقيات التى تم التوصل إليها . كما أنه من المفيد أن تُعد الكنائس برامج خاصة للكهنة والشعب ، لتوعيتهم وإرشادهم فى الموضوعات المتعلقة بالوحدة بين العائلتين .

ب – العلاقات مع الكنائس المسيحية الأخرى :

(١) أوصت اللجنة بالتنسيق بين الكنائس الأرثوذكسية من العائلتين من جهة إشتراكهم فى الحركة المسكونية وخاصة مجلس الكنائس العالمى .

(٢) دعت اللجنة إلى تنظيم حلقات إستشارية مشتركة بين الكنائس الأرثوذكسية ، لمناقشة الموضوعات التى تتفق فيها الكنائس الأرثوذكسية فيما بينها ، وتختلف فيها عن الكنائس الكاثوليكية والبروتستانتية مثل :

١ – وضع ودور المرأة فى حياة الكنيسة ، والموقف الأرثوذكسى من موضوع رسامة المرأة للكهنوت .

٢ – رعاية حالات الزواج المختلط بين أعضاء من الكنائس الأرثوذكسية وأعضاء من كنائس أخرى .

٣ – الزواج المختلط مع أتباع الديانات الأخرى .

٤ – الموقف الأرثوذكسى من جهة الطلاق وبطلان الزواج والإنفصال .

٥ – الإجهاض .

(٣) عقد حلقة إستشارية لمناقشة موضوع الضم من الكنائس الأرثوذكسية الأخرى (Proselytism) .

(٤) عقد حلقة إستشارية لمناقشة موضوع الكنائس الكاثوليكية ذات الطقس الشرقى ، والتى تكونت بضم أعضاء من الكنائس الأرثوذكسية .

(٥) عقد حلقة استشارية لمناقشة نتائج الحوارات اللاهوتية الثنائية ، التى تشترك فيها الكنائس الأرثوذكسية مع الكنائس الأخرى .

جـ – الخدمات الإنسانية المشتركة :

اهتمت اللجنة بمشاركة الكنائس الأرثوذكسية فى مجال الخدمات الإنسانية والخيرية ، سواء لخدمة شعوب الكنائس الأرثوذكسية ، أو خدمة الإنسانية بوجه عام ، ودعت اللجنة أن تتعاون الكنائس الأرثوذكسية معاً لتحقيق خدمة أرثوذكسية مشتركة لمواجهة المشكلات التى تواجه العالم مثل :

١ – الفقر والجوع .

٢ – المرض والمعاناة .

٣ – التفرقة الدينية والسياسية والإجتماعية .

٤ – اللاجئين وضحايا الحروب .

٥ – الشباب والمخدرات والبطالة .

٦ – الإعاقة الذهنية والجسدية .

٧ – المسنين .

د – التعاون فى مجال نشر الإيمان المسيحى :

(١) شجعت اللجنة التعاون بين الكنائس الأرثوذكسية لتقوية إيمان أبناء الكنائس الأرثوذكسية ، ومساعدتهم لمواجهة المخاطر الناجمة من المادية والعقلانية والأباحية التى تسود العديد من المجتمعات المعاصرة .

(٢) وعبرت اللجنة عن الإحتياج لإيجاد الوسيلة الملائمة لتعاون كنائس العائلتين ، والتعاون مع المسيحيين الأخرين فى الكرازة المسيحية للعالم .

إِذْ أَحَبَّ خَاصَّتَهُ الَّذِينَ فِي الْعَالَمِ أَحَبَّهُمْ إِلَى الْمُنْتَهَى

(يو ١٣ : ١)

قيلت هذه العبارة فى الأسبوع الأخير ، السابق للصلب مباشرة، وبالذات فى يوم الخميس الكبير (خميس العهد)، إذ قيل عن علاقة الرب بتلاميذه القديسين إنه : **كان قد أحب خاصته الذين فى العالم ، أحبهم حتى المنتهى"** (يو١٣: ١) .

وعبارة (إلى المنتهى) ، عبارة حساسة وعميقة، تدل على أن محبته لهم كانت فى أقصى درجة من الحب. وحسناً قيل هذا فى اليوم السابق للصلب، حينما بذل السيد ذاته عن العالم. وكما قال فى تلك الليلة "ليس لأحد حب أعظم من هذا، أن يضع أحد نفسه لأجل أحبائه" (يو١٥: ١٣) ... ولكننا فى هذا المقال ، لسنا نقصد الحب الخاص بالفداء ، الذى كان من الرب نحو كل العالم ، وإنما:

نقصد حب الرب لخاصته ، تلاميذه ، قبل الصلب وبعده ...

فى هذا الأسبوع الأخير ، لم يكن السيد المسيح مهتماً بآلام الصلب، ولا ما فيه من إهانات كثيرة كالضرب واللطم والبصق، ولا فى القبض عليه، ومحاكمته أمام مجلس السنهدريم وأمام بيلاطس وإرساله إلى قيافا، والجلد والصلب على خشبة، وعذاب الآلام الجسدية ... كل ذلك ما كان يتعبه ، لأنه لهذا جاء ، ليخلص ما قد هلك (لو١٩: ١٠) .

إنما اهتم جداً ، كيف أن حادث الصلب لا يزعزع إيمان التلاميذ، هؤلاء الذين سينشرون الإيمان فى العالم كله .

إنهم أعمدة الكنيسة ، التى قيل فى بنائها إنه "على أساس الرسل" (أف٢: ٢٠) . كيف سيقابل هؤلاء حادث الصلب . كيف سيواجهون الموقف ، حينما يرون معلمهم العظيم مقبوضاً عليه فى استهزاء شديد ومهاناً ومعلقاً على خشبة، كما لو كان البناء الذى بناه أمامهم فى سنوات، قد انهار كله فى ساعات قليلة!! كيف سيحتملون أن يروا فى الإهانة والتعذيب، هذا الذى أقام الموتى، وفتح أعين العميان، ومشى على البحر، وانتهر الأمواج!! إنهم ليسوا فقط يبجلونه ويحترمونه، إنما يحبونه أيضاً .. فكيف ستمر عليهم تلك الساعات ؟!

لذلك مهّد الرب لحادث الصلب بمعجزتين عظيمتين .

لتقوية إيمانهم وإيمان غيرهم . ففى اليوم السابق لجمعة الصلب، أقام لعازر من الموت فى اليوم الرابع لموته، بعد أن قيل عنه إنه قد أنتن (يو١١: ٣٩). وكان من نتائج هذه المعجزة العظيمة إيمان الكثيرين به (يو١١: ٤٥) . وكانت قد سبقت هذه المعجزة، معجزة أخرى خارقة فى قوتها وهى منح البصر للمولود أعمى، هذه التى قيل عنها "منذ الدهر لم يُسمع أن أحداً فتح عينى مولود أعمى" (يو٩: ٣٢) . حتى أن لعازر لما مات، قال محبوه عن السيد المسيح "ألم يقدر هذا الذى فتح عينى الأعمى، أن يجعل

البابا شنوده الثالث

هذا أيضاً لا يموت؟!" (يو١١: ٣٧) .

ثم هناك أيضاً معجزة التينة التى لعنها فيبست .

" فلما رأى التلاميذ ذلك تعجبوا قائلين : كيف يبست التينة فى الحال؟!" (مت٢١: ٢٠) . وكان ذلك إثباتاً لقوته الإلهية على عناصر الطبيعة .

كل تلك المعجزات ، يمكن أن تقوى إيمان التلاميذ ، إن حاربتهم الشكوك وقت صلبه .. كلها كانت حديثة، قبل الصلب بأيام، بالإضافة إلى المعجزات الكثيرة الأخرى التى صنعها أمامهم

كذلك أظهر لهم الرب سلطانه فى تطهير الهيكل .

دخل إلى هيكل الله فى قوة "وأخرج جميع الذين كانوا يبيعون ويشترون فى الهيكل، وقلب موائد الصيارفة وكراسى باعة الحمام. وقال لهم : مكتوب بيتى بيت الصلاة يُدعى . وأنتم جعلتموه مغارة لصوص (مت٢١: ١٢، ١٣) . وإلى جوار هذا السلطان فى تطهير الهيكل ، قام فى نفس اليوم بمعجزات شفاء (مت٢١: ١٤). كل ذلك يترك فى نفوس تلاميذه صورة عن سلطانه.

كذلك عمل على تطهير المجتمع من القيادات الدينية القديمة، ليفسح مجال القيادة لتلاميذه .

هؤلاء الذين أحبهم حتى المنتهى ، لم يشأ أن يترك لهم منافساً من القيادة اليهودية بكل عناصرها ووظائفها وأسمائها . لذلك ضرب مثل الكرامين الأردياء عن كهنة اليهود . وقال عنهم "ملكوت الله ينزع منكم، ويعطى لأمة تصنع ثماره" (مت٢١: ٤٣) وقال "أولئك الأردياء يهلكون هلاكاً رديئاً، ويسلّم الكرم إلى كرامين آخرين يعطونه الثمار فى أوقاتها " (مت٢١: ٤١) .

كذلك أبكم الصدوقيين فى موضوع القيامة ، وقال لهم "تضلون إذ لا تعرفون الكتب ولا قوة الله" (مت٢٢: ٢٩) . وقال للناموسيين "وويل لكم أنتم أيها الناموسيون" (لو١١: ٤٦) . وأولئك الذين أرادوا أن يحرجوه بأسئلتهم صمتوا "ولم يستطع أحد أن يجيبه بكلمة. ومن ذلك اليوم لم يجسر أحد أن يسأله البتة" (مت٢٢: ٤٦) .

وكما أزال من طريق القيادة ، الكهنة والصدوقيين والناموسيين، كذلك حطّم الكتبة والفريسيين .

كل ذلك فى الأسبوع الأخير ، قبل الصلب بأيام. قال لهم "ويل لكم أيها الكتبة والفريسيون المراءون ، لأنكم تغلقون ملكوت السموات قدام الناس. فلا تدخلون أنتم، ولا تجعلون الداخلين يدخلون" "ويل لكم أيها القادة العميان .." "أيها الحيات أولاد الأفاعى، كيف تهربون من دينونة جهنم؟!" (مت٢٣: ١٣، ١٦، ٣٣)

أخذ أيضاً يعدهم نفسياً ، لاستقبال يوم الصلب .

كلمهم عن ذلك أكثر من مرة ، قبل الأسبوع الأخير ، حتى لا يصدموا بصلبه. وقرن الصلب بالقيامة. فقال لهم "إنه ينبغى أن يذهب إلى أورشليم ، ويتألم كثيراً من الشيوخ ورؤساء الكهنة ويُقتل، وفى اليوم الثالث يقوم" (مت١٦: ٢١) . وقيما كان صاعداً إلى أورشليم، قال لهم "ها نحن صاعدون إلى أورشليم، وابن الإنسان يُسلم إلى رؤساء الكهنة والكتبة . فيحكمون عليه بالموت، ويسلمونه إلى الأمم لكى يهزأوا به ويجلدوه ويصلبوه. وفى اليوم الثالث يقوم" (مت٢٠: ١٨، ١٩). وقال لهم أيضاً قبل الفصح بيومين "تعلمون أنه بعد يومين يكون الفصح، وابن الإنسان يُسلم ليصلب" (مت٢٦: ٢) .

وأظهر لهم أيضاً ، أنهم سيرونه بعد موته ، ويفرحون .

وقال لهم "بعد قليل لا تبصروننى، ثم بعد قليل أيضاً تروننى. لأنى ذاهب إلى الآب" "أنتم ستحزنون، ولكن حزنكم سيتحول إلى فرح" "أنتم الآن عندكم حزن. ولكنى سأراكم أيضاً فتفرح قلوبكم. ولا ينزع أحد فرحكم منكم" (يو١٦: ١٧، ٢٠، ٢٢) .

وعزاهم أيضاً بقوله أنه سيعدّ لهم مكاناً معه :

قال لهم "فى بيت أبى منازل كثيرة، وإلا فإنى كنت قد قلت لكم. أنا أمضى لأعد لكم مكاناً . وإن مضيت وأعددت لكم مكاناً، آتى أيضاً وآخذكم إلىّ. حتى حيث أكون أنا، تكونون أنتم أيضاً" (يو١٤: ٢، ٣) . وفى مناجاته الطويلة مع الله الآب، أكد على هذا الأمر، فقال "أيها الآب، أريد أن هؤلاء الذين أعطيتنى يكونون معى حيث أكون أنا" (يو١٧: ٢٤) . وقال لهم أيضاً "وأنا إن ارتفعت أجذب إلىّ الجميع" (يو١٢: ٣٢) .

عزاهم أيضاً بأنه سيرسل لهم الروح القدس .

روح الحق ، الذى من عند الآب ينبثق (يو١٥: ٢٦) . يمكث معهم ، ويكون فيهم، ويمكث معهم إلى الأبد (يو١٤: ١٧، ١٦). وهذا يرشدهم إلى كل الحق ، ويخبرهم بأمور آتية (يو١٦: ١٣). وحدثهم كثيراً عن الروح القدس وعن عمله فيهم (يو١٦) .

ولكن إرسال الروح القدس إليهم ، لا يعنى تخلى الرب عنهم

لذلك قال لهم "حيثما أجتمع اثنان أو ثلاثة باسمي، فهناك أكون فى وسطهم" (مت١٨: ٢٠) بل قال لهم "أنا فيكم ، وأنتم فىّ". وشبه علاقته بهم، بعلاقة الكرمة بالأغصان ... فقال أنا الكرمة الحقيقية وأنتم الأغصان .. أثبتوا فىّ، وأنا فيكم. الذى يثبت فىّ وأنا فيه، هذا يأتى بثمر كثير" (يو١٥: ١- ٥) .

وسأل الآب كثيراً من أجلهم ، وحدثه عنهم .

وكان يقول عنهم "هؤلاء الذين أعطيتنى" . وكرر هذه العبارة أكثر من مرة. وقال للآب "أنا أظهرت إسمك للناس الذين أعطيتنى من العالم. كانوا لك وأعطيتهم لى، وقد حفظوا كلامك .. الكلام الذى أعطيتنى ، قد أعطيتهم . أيها الآب القدوس ، احفظهم فى إسمك الذين أعطيتنى ، ليكونوا واحد كما نحن .. من أجلهم أقدس أنا ذاتى ، ليكونوا هم أيضاً مقدسين فى الحق " (يو١٧: ٦- ١٩).

وجلس معهم جلسة طويلة ، قبل ذهابه ليسلّم نفسه .

جلسة أخذت ٤ إصحاحات من إنجيل يوحنا (يو١٣- ١٦) . بعضها فى العلية ، وبعضها فى الطريق . أظهر لهم فيها محبته، وذهابه عنهم ورجوعه إليهم . وما أجمل عبارته "قلت لكم الآن قبل أن يكون ، حتى إذا كان تؤمنون" (يو١٤: ٢٩) . كما حدثهم أيضاً عن محبة الآب لهم (يو١٦: ٢٧) .

وكلمهم بصراحة : أنه فى العالم سيكون لهم ضيق، ولكنه سينقذهم منه .

قال لهم "فى العالم سيكون لكم ضيق. ولكن تقوا أنا قد غلبت العالم " (يو١٦: ٣٣) . غلبته فى تجاربى ، وسأغلبه فى تجاربكم وحروبكم أيضاً . وقال لهم "إن كان العالم يبغضكم، فاعلموا أنه قد أبغضنى قبلكم. لو كنتم من العالم ، لكان العالم يحب خاصته. ولكن لأنكم لستم من العالم ، بل أنا اخترتكم من العالم، لذلك يبغضكم العالم" (يو١٥: ١٨، ١٩) .

إنه يهدئ نفوسهم ويعزيهم . ولكن لا يخفى الحقيقة ...

عجيب السيد له المجد ، فى أشد اللحظات صعوبة ، كان تفكيره فى تلاميذه ..!

واهتم بهم أيضاً فى وقت آلامه .

فعند القبض عليه قال للجند "أنا هو. فإن كنتم تطلبوننى، دعوا هؤلاء يذهبون" (يو١٨: ٨) . وحذرهم قبل صلبه من حروب الشيطان ضدهم ، فقال "هوذا الشيطان طلبكم ليغربلكم كالحنطة" وقال لسمعان بطرس "ولكنى طلبت من أجلك لكى لا يفنى إيمانك" (لو٢٢: ٣١، ٣٢) . وقال لهم كلكم تشكون فىّ فى هذه الليلة. لأنه مكتوب إنى أضرب الراعى، فتتبدد خراف الرعية" (مت٢٦: ٣١)

حقاً ، فى وقت آلام المسيح لم يكن يضايقه فقط مؤامرات أعدائه، وإنما أيضاً ضعف أحبائه .

وحتى وهو على الصليب ، اهتم بهؤلاء الذين أحبهم حتى المنتهى. اهتم بأمه القديسة العذراء ، وعهد بها إلى تلميذه الحبيب يوحنا. واهتم بهذا التلاميذ فمنحه بركة أن تعيش العذراء فى بيته (يو١٩: ٢٧) .

وما أكثر ما اهتم بتلاميذه بعد القيامة .

ظهر لهم مراراً عديدة ، يعزيهم ويقويهم. وأراهم نفسه ببراهين عديدة . يعالج شك توما، واضطراب المجدلية، وخجل بطرس من إنكاره للرب ... وحدثهم عن الأمور المختصة بملكوت الله (أع١: ٢، ٣) . ونفخ فى وجوههم وقال لهم اقبلوا الروح القدس، ومنحهم سرّ الكهنوت (يو٢٠: ٢٢، ٢٣) . وارسل لهم الروح القدس كألسنة من نار حسب وعده الصادق (أع٢) . ومنحهم مواهب الروح المتعددة. وقال لهم: "ها أنا معكم كل الأيام، وإلى إنقضاء الدهر" (مت٢٨: ٢٠) .

الإفتقـــاد ②

افتقاد المرضى

افتقاد المرضى على نوعين : المرضى الذين فى بيوتهم ، والمرضى الذين فى المستشفيات . وربما هناك نوع ثالث ، وهو المرضى الذين يعالجون فى الخارج . وهؤلاء لاشك يسرهم جداً أن يصلهم من الأب الكاهن رسالة للإطمئنان عليهم ، أو مكالمة تليفونية، أو كلمة عن طريق أحد المسافرين للسؤال عن صحتهم وعن سير العلاج .

إن افتقاد المرضى مفيد جداً روحياً ونفسياً .

فالإنسان عموماً – فى حالة المرض – يكون قريباً من الله يلتمس رحمته ، ويطلب الصلاة للشفاء . ويكون عنده استعداد قلبى للتوبة والحياة مع الله . فزيارته ليست فقط من أجل صحته الجسدية، وإنما أيضاً لفائدته الروحية ، بكلمة طيبة تقال له فيها منفعة لحياته .

وزيارة المريض لا تكون فقط لزيارته والاطمئنان عليه ، إنما أيضاً يحسن أن تدهنه بالزيت وتصلى له .

ولا يكون رشمه بالزيت بطريقة روتينية .

أقصد طريقة لا يشعر فيها بفاعلية الرشم . إنما تصحب ذلك صلوات من عمق القلب يمكن أن تقول فيه وبصوت يسمعه "أمريض أحد بينكم فليدع قسوس الكنيسة، فيصلوا عليه ويدهنوه بالزيت باسم الرب . وصلاة الإيمان تشفى المريض والرب يقيمه ، وإن كان قد فعل خطية تغفر له .." (يع٥: ١٤، ١٥) . وأيضاً ما قيل عن السيد المسيح "وعند غروب الشمس كان كل الذين عندهم مرضى بأنواع أمراض كثيرة يقدمونهم إليه . فكان يضع يديه على كل واحد فيشفيهم " (لو٤: ٤٠) . ويمكن أيضاً ما ورد فى (مت١٠: ٧، ٨) .

"وفيما أنتم ذاهبون، اكرزوا قائلين إنه قد اقترب ملكوت السموات. اشفوا مرضى، طهروا برصاً، اقيموا موتى، اخرجوا شياطين. مجاناً أخذتم مجاناً أعطوا"

ويمكن أن تضيف إلى كل هذا صلوات من عندك .

ثم ترشم الزيت بكل وقار وهدوء ، وتدهن المريض بالزيت، وتدعو له دعوة طيبة، وتشعره بمحبتك واهتمامك ، وبوجه بشوش.

اجعل المريض يشعر بمحبتك له واهتمامك به .

وثق أن زيارتك له فى مرضه سيكون لها أثرها فى نفسيته ، بحيث حينما يقوم من مرضه ، سيأتى لشكرك . وقد يرتبط بالكنيسة وأجتماعاتها بسبب اهتمامك به أثناء مرضه .

يوجد مرضى فقراء يحتاجون إلى مساعدة مادية ، يحسن أن تقدمها لهم .

بل قد يوجد أيضاً مرضى متوسطو الحال أو حتى حالتهم متيسرة ، ولكن تكاليف المرض قد أرهقتهم جداً، ويحتاجون إلى مساهمة مالية ، يمكن أن تكون بطريقة هادئة غير محرجة كأن تدفع الكنيسة للمستشفى تكاليف العلاج أو جزءاً منه من غير أن يشعر أحد .

أو مع المريض الفقير العادى ، يمكن أخذ الروشتة ، وأحضار الدواء له. وما أسهل أن تقول للمريض فى بشاشة "دعنا نأخذ بركة إحضار الدواء" "على الأقل لكى نصلى عليه" ...

فى بعض الحالات، يمكن مناولة المريض من الأسرار المقدسة

بعض المرضى يطلبون هذه البركة بأنفسهم ، أو يطلبها أقاربه له. أو يمكن أن يقترح الأب الكاهن أن يزور المريض ويناوله. على أن يشعر المريض بأن التناول بركة له، يساعد على شفائه. ذلك لأن بعض المرضى قد ينزعجون ويظنون أن المريض لا يتناول، إلا إذا قربت وفاته !!

وفى حالة التناول ، ينبغى أن تخبر المريض بالموعد ، حتى يستعد له روحياً ، على الأقل بالتوبة وتصفية القلب مع الله. كذلك يستعد بالصوم على قدر ما تسمح ظروف علاجه .

ومناولة المريض لها طقس خاص ، ليس الآن مجاله .

على الأقل . يقرأ الكاهن التحليل للمريض . ويقول الإعتراف الذى فى خاتمة القداس (ويمكن أن يكون باللغة القبطية ، إذا كان مستشفى عام). ثم يناول المريض ، ويصرف المناولة..

افتقاد الغائبين

إن كان الكاهن يفتقد كل الشعب بصفة عامة ، فإن إفتقاد الغائبين له أولوية وأهمية خاصة .

والغائبون تكون لهم أحياناً حساسية خاصة ..

إذ قد يقول الواحد منهم : "لقد غبت فترة هذا طولها ، ولم يسأل على أحد من الكنيسة ، ولا اهتم بى أحد" !! .. وقد لا تفتقده أنت، بينما يزوره أحد من الطوائف ، فيقارن!! ويكون لهذا ردّ فعل عنده..

والغائبون الذين تفتقدهم على أنواع :

منهم من غاب عن الكنيسة جملة ، أو غاب عن الإجتماعات التى كان يحضرها ، أو غاب عن التناول ، أو غاب عن الإعتراف، أو عن مناسبات هامة .

المهم أنك تلاحظ أنه غاب .

السيد المسيح له المجد ، استطاع أن يلاحظ غياب واحد فقط له

يره وسط مائة فى حظيرته (لو١٥) . فالكاهن الذى يهتم برعيته، بكل أحد، يستطيع أن يلاحظ غياب فلان من الناس : إما أثناء التناول، وإما من نوتة الإعترافات، وإما أثناء توزيعه لقمة البركة (الاولوجية). وإما لتغيب هذا الشخص عن مسئولية له فى الكنيسة . وإما لعدم وجوده فى مقعد معين كان يتعود الجلوس فيه. وإما عن طريق بعض الخدام أو الشمامسة، الذين يخبرون الأب الكاهن بالغائبين لكى يفتقدهم . أو لأنه تعمد الغياب بعد مشادة بينه وبين أحد العاملين فى الكنيسة ...

إذا لم تفتقد هذا الغائب ، قد يفتقده الشيطان !!

والمعروف عن الشيطان أنه نهاز للفرص. أو قد يفتقده أصحاب السوء لقيادته إلى طرق أخرى. وقد تفتقده مشاكل معينة، أو أفكار تتعبه بسبب عدم إفتقادك له ...

وقد يكون سبب غيابه هو حالة فتور روحى ، قد تطول أو تتعمق إن لم ينقذه أحد منها . وقد يكون فى حالة مرض ، ويحتاج إلى من يزوره ويسأل عنه حسب وصية السيد المسيح (مت٢٥: ٣٦، ٤٣). أو قد يكون فى مشكلة ويلزمه من يقف إلى جواره فيها... أو قد يكون غيابه عن الكنيسة بداية لتطور أسوأ .. المهم أن افتقاده هو ضرورة لها أهميتها .

وبعض الآباء الكهنة ، لهم فى كنيستهم لجنة للافتقاد .

وهذه اللجنة تخبره بمن غاب وظروفه : هل هو مسافر، أم مريض ، أم متضايق؟؟ أم عنده مشكلة ؟ أم بدأ فى إنحراف؟ أو أغرته طائفة أخرى؟ أو تعوقه أسباب عائلية؟ أو أسباب خاصة بالعمل، أو بالوقت؟ أو حدثت له حادثة ؟ أو رسب فى أمتحان وهو فى خجل من المجئ إلى الكنيسة، أو متأثر لأن الله لم يساعده (حسب تفكيره) !!

قلنا إن الأب الكاهن يفتقد المرضى والغائبين . ومن أيضاً ؟

أصحَاب المشاكل

ولاشك أن هؤلاء معروفون له : إما لأنهم قدموا له شكاوى مكتوبة أو شفاهية، أو وصلت له أخبارهم، أو تقدموا إلى لجنة الخدمة الإجتماعية. أو لهم مشاكل عائلية وصلت إلى المجلس الإكليريكى . أو لهم مشاكل مالية . أو حدثت لهم كوارث معينة .

هؤلاء ليس فقط يفتقدهم ، إنما بالأكثر يعمل على حل مشاكلهم.

يقف إلى جوارهم فى ضيقتهم ، ويحمل عنهم كل ما يمكنه حمله. ويقول كما قال السيد له المجد "تعالوا إلىّ يا جميع المتعبين والثقيلى الأحمال، وأنا أريحكم" (مت١١: ٢٨). كما ينبغى أن يصلى من أجلهم أيضاً، لكى يتدخل الله، ويحل لهم مشاكلهم .

ما أعمق الصلوات التى يقولها الكاهن فى نصف الليل :

من أجل كل أحد ، وبتفاصيل عجيبة متنوعة، يقول فيها :

"خلّص يارب شعبك .. خلّص الذين فى الشدائد والضيقات والأحزان .. عزّ صغيرى القلوب .. نجنا يا سيدى من التجارب الردية، والأشرَاك المنصوبة المرئية وغير المرئية ... اذكر يارب الأيتام والأرامل، والمنقطعين والعاجزين، والّذين ليس لهم أحد يذكرهم ... والذين فى المطابق والسجون، والذين فى السبى والنفى، والمأسورين والمربوطين برباط السلاطين والشياطين .. " .

إن الكاهن صاحب العين المفتوحة والقلب الواسع، يتعامل بكل حنو، وبإيجابيته مع المتضايقين فى شعبه .

يفتقدهم ليس بمجرد الزيارة ، إنما بالعمل من أجلهم . وكما قيل فى سفر أشعياء: يبشر المساكين ، ويعصب منكسرى القلوب . ينادى للمسبيين بالعتق ، وللمأسورين بالإطلاق .. ويعزى كل النائحين .. (أش٦١: ١، ٢) .

وكما يفتقد الكاهن المرضى والغائبين والمتضايقين وأصحاب المشاكل ...

كذلك يفتقد شعبه فى مناسبات طقسية :

نذكر من بينها مثلاً : صلاة القنديل ، وتبريك المنازل الجديدة .

تبريك المنازل

اعتاد آباؤنا قبل أن يسكنوا مسكناً جديداً أن يطلبوا الأب الكاهن، ليباركه ويصلى لهم فيه ، قبل سكناه. ولهذا طقس ثابت فى الكنيسة إسمه "تبريك المنازل الجديدة" . إن لم يكن عندكم، سأطبعه إن شاء الله، وأرسله لكم ...

وفى هذا الطقس يصلى أيضاً على ماء ، ويرشه فى البيت .

يرشم هذا الماء ، باسم الثالوث، ويرشه فى البيت، فى كل حجراته، وهو يقول: "بيوت صلاة ، بيوت طهارة، بيوت بركة، أنعم بها يارب علينا، وعلى عبيدك الآتين بعدنا إلى الأبد" . كما فى أوشية الإجتماعات ... كما يرش أهل البيت بالماء أيضاً ...

يرش الماء على الأبواب ، وعلى الجدران . ويراعى أنه لا يرش هذا الماء على الأرض التى سيدوسونها بأقدامهم، بينما هو ماء قد بورك بالصلاة عليه. ويمكن أيضاً أن يرش الماء على الفراش والمكاتب ويباركها. ولكن لا يرشه فى دورة المياه .

على أن طقس مباركة البيوت ، يمكن أن يتكرر .

وليس فقط للمنازل الجديدة .. وإنما لأى منزل ، وبخاصة لو كانت المرة الأولى التى يزور فيها الكاهن هذا المنزل ، حتى لو كان قديماً ...

وهناك آباء كهنة حالما يدخلون بيتاً ، يقولون السلام لهذا البيت، حسب وصية الرب لتلاميذه (مت١٠: ١٢، ١٣) .

على أن طقس مباركة البيوت ، لا يقتصر فقط على الصلاة ورش الماء ...

إنما تصحبه بلاشك جلسة روحية مع أهل البيت . فهى ليست مجرد زيارة رسمية ، يصلى فيها الكاهن وينصرف . فما أصعب أن يخجله البعض - وهو خارج - بقولهم "هل تأتى يا أبانا وتنصرف ، من غير أن تقول لنا كلمة روحية؟!" .

صَلاة القنديل

وهى تختلف عن طقس تبريك المنازل ، فى أن الأب الكاهن

يصليها وهو صائم .

وكذلك أهل البيت الذين يرشمهم الكاهن بزيت القنديل ، من المفروض أن يكونوا صائمين أيضاً . ولذلك فإن كثيراً من الآباء الكهنة يصلون صلاة القنديل فى البيوت خلال أيام الصوم الكبير ، لضمان صوم أهل البيت .

على كل يمكن عمل القنديل فى أى يوم، وباتفاق على الموعد لضمان الصوم. وصلاة القنديل هى (سر مسحة المرضى). لذلك فهى أصلاً من أجل المرضى. ولكن الناس اعتادوا أن يأخذوا بركتها، حتى فى غير ظروف المرض. كما يحدث فى يوم جمعة ختام الصوم، إذ يقام قنديل عام لكل الشعب، مرضى وغير مرضى، ويرشمون كلهم بالزيت المصلى عليه .

وصلاة القنديل فى المنازل ، فرصة للإفتقاد ورعاية البيت الذى يقام فيه . وليس من المناسب أن يقتصر على مجرد الصلاة والرشم بالزيت .

نتحدث عن مجموعة أخرى يفتقدها الأب الكاهن ، وهى :

أسر المتوفين

المعروف أن أسرة المتوفى تحتاج إلى عزاء ، كما تحتاج أيضاً إلى رعاية ...

من هنا كان لابد أن يفتقدها الكاهن ليعزيها . وأول افتقاد يكون غالباً فى يوم الوفاة . ثم تأتى (صلاة يوم الثالث) . والمقصود بها التعزية أيضاً ، وطمأنة أهل الميت أن راحلهم سيقوم كما قام السيد المسيح فى اليوم الثالث. ولذلك فإن إنجيل طقس (صلاة اليوم الثالث) هو عن الإقامة من الأموات ...

على أن تعزية أسرة المتوفى لا تقتصر على الطقس .

ولا يكفيها مجرد الزيارة فى اليوم الأول واليوم الثالث، بل تحتاج إلى متابعة الزيارات ، حتى يبدو الجو شبه طبيعى . وطبعاً سيكون فى البيت كثير من المعزين. وهنا واجب الأب الكاهن أن يقول كلمة أو يدير الحديث بما يفيد الجميع ...

وإن كان المتوفى هو رب الأسرة ، فيحتاج الأمر إلى رعاية لزوجته الأرملة وأبنائه الأيتام ، والإطمئنان على تدبير أمورهم بعد وفاة عائلهم .. ويقيناً أن الأسرة يلزمها النصح فيما يترتب على الوفاة من أمور عديدة، كبعض الأمور المالية فى الميراث والمعاش ومسئولية البيت ، وتدخل بعض أفراد من العائلة الكبيرة .

أسباب أخرى

على أن للافتقاد أسباب ومناسبات أخرى ، منها :

١ – افتقاد الذين يطلبون من الأب الكاهن زيارتهم .

المفروض أنه يلبى طلبهم . وأحب أن أذكر هنا ملاحظتين :

أ – أن تكون الزيارة روحية ، وليست مجرد محبة أو عمل إجتماعى .

ب – أنها لا تؤثر على افتقاد الآخرين ، لئلا يستأثر البعض بالأب الكاهن ويطلبون باستمرار أن يزورهم ، بينما يهمل غيرهم. فتكون مثل هذه الزيارات المتتابعة سبب عثرة .

٢ – زيارات فى مناسبات معينة .

كعيد ميلاد مثلاً ، أو عيد زواج ، أو مناسبة نجاح ، أو مناسبة سفر أو مجئ من سفر ، أو أى موضوع خاص يستدعى الزيارة .

مع المولود أعمى :

أحاسيس أعمى ساكن فى الظلمة

لياقة الأنبا كيرلس

* ليس عجباً عندما نسمع عن أعمى يقود أعمى وكلاهما يقعان فى حفرة (مت١٥: ١٤) إنما كل العجب عندما نسمع عن شخص له عيون مفتوحة ويقود مبصراً .. ويقع كلاهما فى هوة عظيمة ..

* أعمى .. سنين عديدة عشتها .. وحياتى كلها لوحة واحدة لا تتغير .. لوحة كانت قاتمة .. لأننى لم أر النور من قبل .. كان النور والظلام عندى يتساويان ..

*الطفل قبلما يتكلم ينظر بعينيه .. ويمد يده ليمسك ويلعب مع ما يراه .. يجرى ويصنع ما يريد .. يجرى نحو ما يراه محبباً عنده.. يفر هارباً نافراً من أشياء أخرى ..

*ولأنى أعمى .. عرفت الجريان من أصوات الأقدام .. أنا لست كباقى الأطفال الذين يأخذون بعدما ينظرون .. إنما كنت ألمس.. وأتحسس قبلما آخذ ..

*طفولتى كلها لم يكن فيها طعم للعب والجريان .. من حولى الأطفال يلعبون .. أنا طفل مثلهم .. فجأة لم أجدهم حولى .. سألت وعرفت أنهم يجرون بعيداً ويلعبون .. ولما حاولت أن أفعل مثلهم تعثرت قدماى .. واصطدمت أكثر من مرة .. وتلقنت الدرس الإجبارى .. أن الجريان واللعب ليس لىّ ..

*الأطفال .. سألونى أكثر من مرة .. أين عيناك ؟! .. وعن الأجابة وجدت فمى عاجزاً وفاقداً النطق ..

*الأطفال .. من حولى يصوتون ويصرخون .. وسمعت آباءهم يقولون لهم .. لا تبكوا .. ومن كلامهم .. عرفت ما هو البكاء ؟!

وأدركت أن آباءهم يمسحون دموعهم ..

*أنا الطفل صاحبهم ليست لدى عيون تعبر بالدموع ..!! لى لم

من نوع آخر لم يعرفه إلا الذى عاش مثلى .. أنا لى مشاعر مثل الآخرين .. ليست لى عيون . لكن لى دموع .. دموعى لها قنوات تجرى فى داخلى .. لا يقدر أن يتلقفها أب .. ولا يمسحها أخ .. دموعى كانت تنمى زروع الصبر فى داخلى ..

*بعيون من هم حولى كنت أتحرك .. وبصرى هو فى يد قائدى الذى يمسكنى بيديه ..

*معرفتى كانت من أحاديث وكلمات كل من كان حولى .. ليس هناك جديد فى حياتى .. الحاضر كان كالماضى .. حكايات .. حكايات.. لابد أن أسمعها لأن جفون أذنى مفتوحة عوضاً عن عينى.. حكايات كنت أسمعها بحسب أمانة من يرويها .. وبالتسليم كنت أحكيها ..

*إن انفرد بى شخص .. ومال بفمه إلى أذنى .. وقال لى أنا أفتح لك قلبى .. وحكى لى حكايات عن تصرفات وأخطاء آخر.. تدور الدقائق .. ويأتى هذا الآخر . ويجلس من حولى الإثنان ويتكلمان معاً بحب وود ليس له مثيل ..!!

*كانت أذنى لا تصدق ما تسمعه .. لذا كانت تشارك عينى بأنها تغمض عن السمع .. وكنت أسأل نفسى .. وهم بالقرب منى.. هل الإنسان الذى قلبه يحفظ الإساءة .. لسانه يقدر أن يلفظ شهداً؟! وهل لا يعلم أن ما يقوله فى الخفاء يظهر علانية ؟! (لو٨: ١٧) ..

*كنت أتحير .. وأسأل نفسى .. هل أنا أعمى فقط؟! أم أنا أصم لا أسمع؟! أم أنا لا أفهم ما يقال ؟!

*تكررت مثل هذه المواقف .. وزادت همسات الآخرين فى أذنى .. وكان صعباً على كأعمى أن أصدق كل من حولى ..

*من أقوالهم .. وأعمالهم الملموسة كنت أقول لنفسى .. قد يهمسون عنى .. وأنا لا أراهم ؟! قد يتكلمون على بالإشارات وأنا لا أبصر ؟! أو يغيرون الأحاديث عندما يجلسون معى؟! .. كنت أقول لماذا عدم الوضوح ؟! لماذا يرعوون مع الراعى .. ويأكلون مع الذئب ؟!

*وإن كنت لا أفكر فى هذه الأمور .. أنا لست أعمى ؟!

*الذين كانوا يجلسون معى لا يحتملون البقاء كثيراً .. هم يختنقون لأن المنظر الذى كانوا يشاهدونه عندى كان واحداً !!

*فى أحاديثهم عندى .. أسمعهم يتناقشون عن الإحساس بالغير.. وكانوا يقدمون ما يريدونه .. لا ما أريده أنا ..!!

*عيونهم المفتوحة لم تحتمل المنظر الواحد .. ولم ينظروا إلى اللوحة الواحدة الميتة المحبوسة فى عقلى لسنوات عديدة ؟!

*بعيون الرحمة .. كانوا يطلبون منى أن أكون قوياً .. وأن أخرج بعيداً عن فقدان البصر .. والأمر العجيب .. أنهم كانوا ضعفاء جداً أمام أقل الضيقات التى كانت عندهم .. وحتماً ستزول!!

*فى عقولهم مقاييس نموذجية عن القوة .. والإحتمال .. والشجاعة .. وكل من لا يدخل تحت هذه المقاييس يبقى عندهم مريضاً وضعيفاً !!

*كان يوجد من بين الذين يرونني .. قوم يتألمون .. ولا يحتملون .. وكل ما يقدمونه لى أنهم يتأثرون .. ويندبون حظى .. وسريعاً ما يعبرون ..!!

أيها المولود أعمى :

*أعذرنا .. أعذرنا على مقاييس الإحتمال والصبر المرسومة لك داخلنا .. أعذرنا على عدم معرفتنا بأحاسيس الآخرين ..

*حقاً لكل إنسان مشاعر وأحاسيس .. تختلف من إنسان لآخر.. تختلف من طفل لشيخ .. لرجل .. لشاب .. لإمرأة .. لمريض.. لعاجز.. ليتيم .. لجاهل.. لحكيم.. لرئيس.. لمرؤوس ..

*بالرغم من طفولتك المجروحة كقولك .. وفقدانك لبصرك .. وفقدانك لدموعك .. ولعدم مقدرتك على الجريان واللعب .. ولكل ضيقاتك الداخلية .. هل تعلم أنك أنت الوحيد الذى لما فتح عينيه .. فتحها على شخص المسيح الخالق ؟!

*هل تعلم .. أن آدم أب كل الخليقة .. لم ير كما رأيت أنت ؟! آدم رأى نفسه نفساً حية عاقلة وسمع صوت الله .. ولم يره ؟!

*أنظر إلى .. موسى كليم الله .. إلى صموئيل الطفل فى الهيكل .. الملك يهوشافاط ذى العيون المفتوحة نحو الله .. جيحزى.. من بين الذين رأوا عمل الله .. رأوا ذراعه القوية .. وجنوده السمائية .. ولم يروا الله !!

طوباك أيها المولود أعمى :

*طوباك .. لأن نوراً جديداً دخل عينيك .. واضاء عقلك .. وجعل شعارك الدائم .. "أخاطئ هو لست أعلم .. لكن أعلم شيئاً واحداً ، كنت أعمى والآن أبصر .." (يو٩: ٢٥) .

*الفريسيون أصحاب العيون المفتوحة للنقد .. مدوا أياديهم لك.. بعدما خلق الله عيونك الجديدة .. مدوا أياديهم لتمشى معهم فى طريق الإدانة .. وأنت بقوة رفضت السقوط معهم فى الحفرة العميقة!! *إجابتك لهم .. أظهرت أنهم عميان .. لم يقدروا أن يقودوا من أضاء الرب عينيه ..

*أنت مدرسة للذين لهم عيون ولا يبصرون .. مدرسة فيها نتعلم .. أن لا نحكم على أحد من كلام المقربين لدينا .. قد يكون هؤلاء المقربون محبين لنا حقاً .. لكن قلوبهم مهجورة لا يسكنها الحب للكل .. نستيقظ لنذلا من كثرة كلام المقربين تتهزم أفكارنا، ولأحكامهم الخاطئة تشق قلوبنا وتتبعهم !!

*من المدرسة نتعلم .. كل من ينظر إلى خطايا وسلبيات الغير.. هو أعمى ولو كانت له عيون مفتوحة .. وأخرس كل من ينقلها .. وميت كل من لا يحب من كل القلب ..

*يا إلهى .. الذى يفقد عينيه تتعثر خطواته .. والذى يفقد عيون قلبه تتحطم حياته .. ابنك ديديموس الضرير .. فقد بصره .. لكن بعيون قلبه رأى قلبك يا الله .. يا من بكلمتك خلقت عيوناً جديدة للمولود أعمى .. أرفع يد العالم عن عيون قلبى .. وانتهر لجاجته الصارخة فى أذنى قائلة "أرى لكى أومن" .. دع قلبى يتمسك بقولك "آمن لكى ترى" .

صلاة الغائب

سؤال

حضرت صلاة فى إحدى الكنائس ، ولم يكن هناك صندوق ولا جثة . وقيل إنها صلاة الغائب . فهل هذا جائز طقسياً ؟

الجواب

نعم . يوجد فى الطقس ما يسمى بصلاة الغائب .

ذلك لأنه فى بعض الأحيان قد لا توجد الجثة .

مثل إنسان مات فى حادث طائرة ، أو غرق فى سفينة فى المحيط ، أو فى زلزال، أو فى نسف مكان أثناء الحرب ، أو فى أية كارثة مشابهة . ولم يمكن العثور على الجثة . وحينئذ يمكن الصلاة على روحه صلاة الغائب . وهى صلاة جناز كامل ...

وأتذكر أننى صليت صلاة الغائب على الإمبراطور هيلاسلاسى.

وذلك فى الكاتدرائية الكبرى بالقاهرة ، بعد إعلان وفاته ، باعتباره من أبناء الكنيسة القبطية . وكان ذلك أثناء حكم منجستو الشيوعى لأثيوبيا . ولم يكن أحد يعرف أين دفن الإمبراطور!! وقد اشترك فى هذه الصلاة معى مطران نيودلهى بالهند، مارغريغوريوس. وكان من بين الحاضرين الوزير السابق الأستاذ مريت غالى (المتنيح) .

وليس غريباً أن نصلى عن الذين فارقوا عالمنا الفانى ، فى غياب جثثهم :

فنحن باستمرار نصلى أوشية الراقدين ، عن الموتى عموماً ، حيث لا توجد جثة ... وكذلك كل ترحيم نصليه فى أى قداس ، هو صلاة عن أحد الراقدين أو عن بعضهم ، حيث لا توجد جثة أيضاً .

والصلاة أصلاً عن النفوس وليس عن الأجساد ...

ونحن فى كل جناز نقيمه، نقول "هذه النفس التى اجتمعنا بسببها اليوم .. يارب نيحها فى فردوس النعيم" ...

ونحن لا نطلب النياح للجسد الذى سيأكله الدود ويتحول إلى تراب، إنما نطلب النياح للروح التى لم تمت، سواء كان الجسد الميت موجوداً أو غير موجود ...

وحتى فى حالة حضور الجسد الميت ، تكون الصلاة من أجل الروح . والذين يذهبون إلى المقابر للصلاة من أجل موتاهم، تكون صلواتهم من أجل نياح (راحة) أرواحهم، وليس من أجل نياح الجسد .

إن الأجساد ، أو العظام الباقية منها ، ما هى إلا تذكرنا بالأرواح التى كانت تسكنها ، والتى هى لا تزال حية ...

تتعبنى صراحتى

سؤال

أنا إنسان صريح ، أحب الصراحة . ولا أحب أن أكون بوجهين: أجامل الغير بأحد الوجهين ، بينما أتضايق من أخطائه .. ومع ذلك فإن هذه الصراحة تسبب لى مشاكل مع من أصارحهم برأيى فيهم أو فى تصرفاتهم . فهم يتعبون ، ويسببون لى متاعب . فماذا أفعل ؟ هل من الحرام أن أتكلم بصراحة ؟

الجواب

الصراحة ليست حراما . لكن المهم مع من تكون ؟ وكيف تكون؟

وما هو الأسلوب الذى تتكلم به ، أثناء صراحتك مع غيرك؟ وهل هو أسلوب لائق أو غير لائق؟ وهل هو أسلوب جارح، أو أسلوب قاس ؟ وهل يشمل إتهاماً ظالماً ، ربما بسبب معلومات غير سليمة قد وصلت إليك؟ وهل أنت فى صراحتك تتدخل فيما يعنيك؟ وتتجرأ على ما هو ليس من أختصاصك ؟

كذلك اعرف الأسلوب الذى تتكلم به فى صراحة ، مع شخص أكبر منك سناً أو مقاماً أو مركزاً :

لاشك أن الصراحة معه تختلف عن صراحتك مع شخص فى نفس سنك ومركزك ، وتختلف عن صراحتك مع صديق ، توجد بينك وبينه دالة . وتسمح هذه الدالة أن تستخدم معه ألفاظاً تستطيع أن تستخدمها مع شخص كبير. إنك تستطيع فى صراحتك أن تقول لصديقك "أنت غلطان" . وقد لا تستطيع أن تقولها لوالدك أو عمك، أو أى شخص له مهابة فى نظرك .

والصراحة أيضاً تحتاج إلى أدب فى المخاطبة .

ويلزمك فيها أن تكون حريصاً على إنتقاء الألفاظ . بحيث تستخدم ألفاظاً تصل بها إلى هدفك ، دون أن تهين من تكلمه أو تجرحه أوتسئ إليه ، لأن هذا غير لائق. لأن هناك أشخاصاً فى صراحتهم يستخدمون ألفاظاً كرجم الطوب . ويحاولون أن يغطوا أخطاءهم هذه تحت إسم الصراحة !! وتكون إدانتهم ، ليس عن صراحتهم، إنما بسبب عدم حرصهم على أدب التخاطب فى الصراحة، أو بسبب عدم اللياقة ...

كذلك ينبغى أن تكون الصراحة فى حكمة ، حسب هدف روحى سليم .

فهل الهدف هو التوبيخ والإهانة ومجرد النقد ؟ أم الهدف تبليغ رسالة معينة ؟ أم الهدف هو العتاب والتصالح . فإن كان الهدف سليما ، تكون الوسيلة الموصلة إليه سليمة أيضا وتأتى بنتيجة طيبة .

أقول هذا لأن البعض يظن أن هدف الصراحة هو توبيخ المخطئ أو من يظن أنه مخطئ ، كما يفتخر أحدهم بصراحته قائلاً:

أنا إنسان صريح : أقول للأعور أنت أعور، فى عينه .

فهل يا أخى إن قلت للأعور هكذا، تكون قد كسبته أم خسرته؟ وهل لو عايرته بعبارة أنت أعور، تكون صراحتك هذه سبباً فى إرجاع البصر إلى عينه العوراء!! أم هى صراحة لمجرد التجريح والإهانة والإيذاء ؟! وبلا فائدة تجنيها منها .

مثل هذا الإنسان (الصريح) ، يرى الصراحة إثباتاً لجرأته وشجاعته .

فلو كان السبب هو الأذان فقط ، لا تعد صراحته فضيلة . أما الصراحة التى قال بها المعمدان للملك هيرودس "لا يحق لك أن تأخذ إمرأة أخيك" (مر٦: ١٨) ، فقد كانت درساً للأجيال كلها فى تحديد موقف الشريعة الإلهى من زواج خاطئ. كما لا ننسى أن يوحنا المعمدان كان نبياً ، بل أفضل من نبى (مت١١: ٩) . وبهذا الوضع كان له السلطان أن يوبخ ...

فهل أنت لك السلطان، الذى بِه تستطيع أن توبخ، وفى صراحة؟!

إذن إذا تكلمت مع من هو أكبر منك ، فأخلط صراحتك بالأدب والحكمة .

وأمامك مثال أبيجايل فى حديثها مع داود النبى :

قامت بتبليغه الرسالة ، وحذرته من الإنتقام لنفسه وإتيان الدماء. ولكن فى منتهى الأدب والتواضع . سجدت عند قدميه ، وقالت له "علىّ أنا يا سيدى هذا الذنب . ودع أمتك تتكلم فى أذنيك، واسمع كلام أمتك" (١صم٢٥: ٢٣، ٢٤). ولم تخاطبه إلا بعبارتى سيدى، وأمتك. وكانت تخلط الصراحة فى تحذيره من الخطأ ، بالمديح والإعتراف بعظم مركزه . وإشعاره بأنها تريد له الخير، وتخشى أن يكون انتقامه معثرة قلب له حينما يقيمه الرب رئيساً لشعبه. وهكذا صارحته بكل إجلال وإحترام له، وبإقناع ، ومركزها تحت قدميه.

وهكذا تقبل منها داود هذه الصراحة وطوبها ، وقال لها "مبارك عقلك، ومباركة أنتِ ، لأنك منعتنى اليوم عن إتيان الدماء، وإنتقام يدى لنفسى" (١صم٢٥: ٣٣) .

حقاً ، إن هناك فرقاً بين الصراحة ، وسلاطة اللسان .

فى الصراحة مع الكبار ، ينبغى أن يحتفظ الإنسان بإحترامه لهم، وبتواضع قلبه وتواضع لسانه . ولا يجوز له أن يرتقى فوق ما ينبغى بل يرتقى إلى التعقل (رو١٢: ٣) . ومادام يعتبر الصراحة فضيلة ، فى الشهادة للحق، فلا يجوز أن يجعل فضيلة تضيّع منه فضيلة أخرى. أعنى الشهادة للحق لا يجوز أن تضيع الأدب والإتضاع ...

أما عن أسلوب الصراحة إذا تكلم به الكبير مع الصغير .

فأعمق مثل له حديث السيد المسيح مع السامرية .

لقد كلمها عن حالها، فى صراحة كشفت خطيتها "كان لك خمسة أزواج. والذى لك الآن ليس هو زوجك" (يو٤: ١٨) . قال هذا بأسلوب غير جارح ، إذ استخدم عبارة (أزواج) بدلاً من أية كلمة أخرى تخدش شعورها. وكذلك عبارة (الذى لك الآن) . كما أنه غلّف عبارته الصريحة بكلمتى مديح من قبل وبعد : إذ بدأ بعبارة "حسناً قلتِ ليس لى زوج" وختم بعبارة "هذا قلت بالصدق" ...

لهذا لم تتعب المرأة من صراحة الرب معها . بل على العكس قالت له "يا سيد، أرى أنك نبى" (يو٤: ١٩) .

شُرب القهوة

سؤال

جاءنا هذا السؤال من إحدى الخادمات : هل شرب القهوة حرام؟

الجواب

ليس شرب القهوة حراماً ، إنما احترسى من أن تتحول إلى كيف، أى إلى مزاج مسيطر .

فالقديس بولس الرسول يقول : "كل الأشياء تحل لى، ولكن لا يتسلط علىّ شئ" (١كو٦: ١٢). فالعادة التى تتسلط على الإنسان تفقده حريته. والمفروض فى أولاد الله أن يكونوا أحراراً (يو٨: ٣٦) ... لا يتحكم فيهم أكل ولا شرب .

كما أن شرب القهوة كثيراً يزيد من ضغط الدم .

وزيادة ضغط الدم يضر بالصحة . والصحة أمانة نحافظ عليها، ويمكن أن نفيدنا فى خدمة الله. وما نقوله فى هذا المجال عن القهوة، نقوله أيضاً عن الشاى وباقى المكيفات، أى التى تتحول إلى كيف ، أى إلى مزاج مسيطر .

ولعل كلمة (كيف) أخذت من تأثير مادة الكافيين الموجودة فى القهوة ، والتى أخذت القهوة إسمها منها فى بعض اللغات Cafe' Coffee .

إذن خلاصة ما أقوله فى إجابة سؤالك هى :

أ – يمكن أن تشربى القهوة ، فهى ليست حراماً .

ب – لا تجعليها عادة مسيطرة عليك .

ج – لا تشربى بكثرة تضر بضغط الدم عندك .

كنيسة الأنبا أنطونيوس ومارمينا أيست رادرفورد نيوجرسى

بمناسبة عيد :

القديس أثناسيوس الرسولى

تقيم معرضها السنوى السادس للكتاب من يوم ١٣ مايو إلى ٢١ مايو ١٩٩٥ .

St. Antonious & St. Mina Church

147 Park Ave., P.O. Box 66 East Rutherford, N. J. 07073

Tel : (201) 933 - 2226 Fax ; (201) 933 - 7066

روائع العلم :

بين العلم والدجل

للدكتورة نبيلة ميخائيل

الإنسان بطبيعته شغوف بالتعرف على مستقبله ، كفرد وجنس وأمة وعالم بأسره .. من هنا تأتى الدوافع لتظهر مختلف أشكال التنبؤات منذ بدء البشرية حتى الآن .. منها التنويم المغناطيسى والتنجيم وقراءة الكف والفنجان وما إليها من وسائل تجسد هذه الظاهرة .

لذلك ، فقد لوحظ تزايد أعداد المؤسسات والمعاهد المتخصصة فى هذا المجال ...

ففى غرب أوربا توجد مئات المؤسسات ، وظيفتها تعليم وصياغة التنبؤات المستقبلية .. وفى اليابان ظهرت عشرات من هذه المؤسسات .. وأما فى الولايات المتحدة ، فإن عدد المعاهد المتخصصة فى هذا النشاط بلغ ٦٠٠ معهداً .. ولا توجد مؤسسة أو شركة تخلو من جهاز للأهداف المستقبلية لاستخدامه فى ميادين شتى .. منها الطيبة ومنها السيئة .

وما يهمنا فى هذا المجال ، الحديث عن التنويم المغناطيسى

الذى يستغله بعض الدجالين من أجل تجنيد ضحاياهم لصالح أهدافهم لقد ارتبط التنويم المغناطيسى من قبل بطقوس غامضة تجعل المنوم أشبه الساحر .. والحديث عن السحر يجذب الإنسان فى كل زمان ومكان ، آملاً أن يتكهن بالمستقبل وآفاقه .

لقد نشرت مجلة "سايفس دايجست" الأمريكية دراسة عن ميدان التنويم المغناطيسى .. وقد وصفته بأنه ليس سحراً أو سراً أو قدرة غير عادية ، إنما هو شئ طبيعى تماماً يستطيع الإنسان العادى ممارسته لغيره ، ويسمى بالتنويم الغيرى ، أو ممارسته لنفسه ، ويسمى بالتنويم الذاتى

والمطلوب منه أن يكون لديه مجرد استعداد طبيعى، مثلما يوجد استعداد للعزف على الآلات الموسيقية أو الاشتراك فى المسابقات الرياضية أو التفوق فى لعبة الشطرنج مثلاً .

ماهو المفهوم العلمى للتنويم المغناطيسى ؟

تقول المجلة ، إن كل إنسان يمارس دون وعى التنويم الذاتى التلقائى، عندما يتجه بكل ذهنه نحو شئ محدد يفقده الإحساس بكل ما يحدث حوله .. هذا الشئ المحدد، إما يكون بندول ساعة أو شعاع أو مروحة ، عند تحريكها بطريقة متكررة .. أو بالنظر لعينين حادتين أو إلى شخص **يسير بطريقة منتظمة ومتكررة**، ذات اليمين وذات اليسار .. حتى أنه إذا تعرض الضحية لأية دفعة ، يكون معرضاً للوقوع على الأرض .

فحالة التركيز الشديد على شئ معين هى التى تؤدى إلى التنويم، وأحياناً إلى الوقوع .. إذ يصل الإنسان بهذا التركيز والتنويم ، إلى حد الإستغناء عن المخدر أثناء بعض العمليات الجراحية، أو الخلاص من أشد الآلام ، أو الإقلاع عن التدخين أو علاج إدمان المخدرات ، وقائمة أخرى من الحالات .

كما يرد على هذا السؤال الدكتور "هربرت شبيجل" أستاذ العلاج النفسى بجامعة كولومبيا الأمريكية يقول :

" إن التنويم لا ينطوى على النوم ، وإنما هو تقيض للنوم ..

لأنه يعتمد على خلق حالة من التركيز الذهنى الشديد بدلاً من فقدانه .. فهو يشبه الإستغراق الكامل الذى يحدث للإنسان أثناء أحلام اليقظة ، إلى حد فقدان الإحساس بكل ما يجرى حوله ، أو عندما يندمج بكل كيانه فى قطعة موسيقية، أو فى كتاب يسلب كل وعيه نحو سطوره . وهى نفس فكرة اليوجا، وغير ذلك من المؤثرات .. حيث يكون فى أشد حالات التركيز على شئ محدد، فيفقد الوعى تقريباً بكل ما عداه من أشياء أو أحداث تجرى من حوله أو حتى فى جسمه. من هنا يتضح كيف أنه فى هذه الظروف، لو تعرض شخص لأية دفعة ، يكون معرضاً للوقوع على الأرض"

ويعتقد الدكتور شبيجل أن ٧٠٪ من الناس يملكون مقدرة التنويم الذاتى ، ولا يحتاجون إلا لمجرد أخصائى يعلمهم كيف يصلون بأنفسهم إلى حالة التركيز الشديد على شئ محدد، من أجل البعد عن الآلام أو الإقلاع عن التدخين أو غيرهم .

استخدامات التنويم المغناطيسى :

يستخدم هذا المجال فى أغراض طيبة وأخرى سيئة ..

أما الأغراض الطيبة فيستغلها الأطباء للتخدير فى بعض العمليات، أو للخلاص من الآلام ، أو للإقلاع عن التدخين أو المخدرات وغيرها .. ويسمى بالتنويم العلاجى، ولا يختلف عن الطب العلاجى .

وأما الأغراض السيئة فيستخدمها الدجالون ، مثلما استخدمها سحرة القرون الوسطى لإيهام ضحاياهم بقدراتهم الخارقة .. فيسهل تجنيد هؤلاء الضحايا للأغراض المطلوبة من استنزاف الأموال، أو عمل البلبلة والشعوذة الدينية لجذب الضحايا بعيداً عن الدين الحقيقى السليم .. أو من أجل تفتيت الشعوب وانصرافها نحو التفاهات ، بعيداً عن العلم والتقدم .. وهى إحدى الوسائل التى تلجأ إليها بعض الدول المستعمرة لإضعاف الشعوب ، بدلاً من استعمارها بالطرق التقليدية القديمة المكلفة للدول المستعمرة .

فالفرق بين استخدام التنويم المغناطيسى من أجل الطب أو الدجل، هو نفس الفرق بين استخدام الخيال العلمى من أجل التقدم أو الدجل أيضاً .

فالخيال العلمى جاء فى صورة مئات من الأعمال الروائية لعدد من كبار الأدباء والمفكرين، من أمثال جول فرن، وولز، وجورج أورويك، وألدس هكسلى، وغيرهم ، لتعبر عن نفس الحقيقة .

وقبل وصول الإنسان إلى القمر بعشرات السنين، تنبأ الخيال العلمى بتلك الرحلة بمعظم تفاصيلها ومشاكلها .. فالخيال ، كما يقول العالم روبرت يونج يلعب دوراً هاماً فى اكتشاف المستقبل على اعتبار أن الحاضر هو بداية المستقبل، ومن مجموع أعمالنا وأفكارنا وسلوكنا ، تتشكل الملامح الأساسية لهذا المستقبل .

إجتماعيات

كنيسة مارمرقس الرسول
كلورادو – أمريكا

القس بيشوى وليم ومجلس الشمامسة وكافة الأنشطة الخيرية بالكنيسة وشعبها يتقدمون وافر التهانى لأبيهم الطوباوى قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة عيد القيامة المجيد ويطلبون من الله دائماً أن يحفظه للكنيسة أباً وراعياً ومعلماً ومرشداً إلى أزمنة سلامية مديدة. وأن يبارکنا بصلواته وطلباته عنا كل حين ونحن فى شوق شديد لزيارة قداستكم لكنيستنا حتى تتبارك كل أرض المهجر .

كنيسة القديسة العذراء
بالعباسية الشرقية

القمص سوريال فهمى ومجلس الكنيسة والشعب والتربية الكنسية وإجتماع السيدات يتقدمون بأجمل التهانى بعيد القيامة المجيد لصاحب القداسة والغبطة

الأنبا شنوده الثالث

عظم الرب الصنيع معنا فصرنا فرحين نسجد للرب مقدمين ذبيحة شكر مهنئين أخونا الحبيب :

الدكتور عوض شفيق عوض

بجنيف – سويسرا لحصوله على الدكتوراه فى القانون الدولى وتهنئ زوجته الفاضلة أخلاص الليسوس وأولادهم ميرى جو – يوستينا .

القس أنجيلوس فتحى عازر

كاهن كنيسة الأنبا تكلا هيمانوت بالأسكندرية وزوجته أيزيس شفيق يولياته – أيفوروثيه .

دكتور ميشيل شفيق بالأسكندرية

وزوجته إيلين – فيرينا – مارك – موريس– ماما مريم وسمير واستر وأولادهم .

فايق حلمى أنيس شفيق وأولادهم .

عياد أطلس وزوجته سامية والأسرة .

" قومى استنيرى لأنه قد جاء نورك ومجد الرب أشرق عليك"

حضرة صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

يسعدنا أن نرفع إلى غبطتكم أسمى آيات التهانى راجين ربنا يسوع المسيح الذى مات لأجل خطايانا وأقيم لأجل تبريرنا أن يسبغ على الكنيسة فى عهدكم المبارك السلام والطمأنينة ويملأ القلوب بفرح وبهجة قيامته المقدسة وأن يديم سلامتكم ويحفظ رئاستكم لأزمنة سالمة هادئة مديدة .

مازلنا فى انتظار اليوم الذى نعيد فيه بزيارتكم لنا وتدشين الكنيسة :

كنيسة مارمرقس بشيكاغو

القمص صموئيل ثابت

مجلس الشمامسة والشمامسة والخدام والخادمات وشعب الكنيسة .

كنيسة السيدة العذراء بشيكاغو

كاهن الكنيسة وخدامها وشعبها يهنئون أباهم الطوباوى صاحب القداسة البابا :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد سائلين الرب أن يمتعه بالصحة والعافية وأن يحفظه راعياً ومعلماً وقائداً لشعبه وأن يديم كينونته سنين كثيرة وأزمنة سالمة مديدة

كنيسة القديسة العذراء

والقديس مارمرقس بأنديانابوليس بأمريكا مجلس الكنيسة وشعبها والتربية الكنسية يتقدمون بأجمل التهانى بعيد القيامة المجيد ويتقدمون بالشكر لصاحب القداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لإفاده القمص سوريال فهمى لصلاة العيد .

كنيسة العذراء بالوادى الجديد
القمص أغاثون المحرقى

واللجنة والشمامسة والخدام والخادمات والشعب يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بتقديس المبرون للمرة الرابعة وعيد القيامة المجيد الرب يثبته على كرسيه سنين عديدة وأزمنة سالمة .

" ما أجمل على الجبال قدمى المبشر المخبر بالسلام المبشر بالخير "

(أش٥٢: ٧)

الأنبا مينا أقامينا أسقف ورئيس دير مارمينا بمريوط

ومجمع الرهبان يتقدمون بالشكر الجزيل للجالس على كرسى مارمرقس الرسول

قداسة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث

على زيارته الرعوية التى سعدت بها منطقة أبومينا بمريوط . وسيامته رهبان جدد للدير يوم السبت الموافق ٩ برمهات ١٧١١ش – ١٨ مارس ١٩٩٥م .

كما يشكرون أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء :

نيافة الأنبا دوماديوس – مطران الجيزة

نيافة الأنبا صرابامون – أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوى

نيافة الأنبا رويس – الأسقف العام

نيافة الأنبا ديمتريوس – أسقف ملوى وأتصنا والأشمونين

نيافة الأنبا شاروبيم – أسقف قنا

نيافة الأنبا يوأنس – الأسقف العام

على تعب محبتهم وحضورهم هذه المناسبة . ونسأل الرب القدوس أن يحفظهم جميعاً بركة للكنيسة المقدسة .

مجمع كهنة إيبارشية طما يهنئون أنفسهم ويهنئون الحبر الجليل :

نيافة الأنبا فام

بسيامة القس مكارى نظير كاهناً بكنيسة مارجرجس بطما .

القس ابرام وشمامسة وخدام وشعب كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بطما يهنئون أنفسهم ويهنئون الحبر الجليل :

نيافة الأنبا فام

بسيامة القس مكارى نظير كاهناً لكنيسة مارجرجس بطما .

الشمامس حنا واصف والأسرة بالأسكندرية يهنئ الحبر الجليل :

نيافة الأنبا ابرآم أسقف الفيوم

والقمص أمونيوس الأنبا بيشوى بعيد رهبنتهم الثامن عشر .

المقدس ميشيل رفلة يهنئ :

أ.د. تودرى مرقس حنا

بدرجة الأستاذية بكلية التربية بالمنصورة

نيافة الأنبا هدرا

والآباء الكهنة والشمامسة والخدام والخادمات والتربية الكنسية بإيبارشية أسوان يتهنئون فرصة إختيار الخادمة الأمينة المباركة بالتربية الكنسية بأسوان

مدام راعوث وديع

أماً مثالية لمحافظة أسوان .

والدكتورة رجاء فخرى

الخادمة العطوفة المباركة بكنيسة مارمرقس بأسوان الأم المثالية بنقابة الصيادلة فمن أعماق قلوبنا نقدم لهما التهنئة على استحقاقهما وتواليهما هذا التكريم والتقدير على أرفع المستويات .

الكلية الإكليريكية اللاهوتية
بالبلينا

تهنئ بالسيامة الأبوين المباركين :

القس استفانوس صبحى قسطندى بنشا

والقس شاروبيم عبد ربه عبد الملاك بأسوان

وهما من خريجيها الأتقياء راجيه لهما خدمة مباركة .

كهنة ومجلس وشعب وخدمات كنيسة :

السيدة العذراء بشبرا الخيمة

يتقدمون بالشكر لصاحب النيافة أسقفنا :

نيافة الأنبا مرقس

اسقف شبرا الخيمة وتوابعها لترقيته :

القمص ميخائيل جريس ميخائيل

القمص جرجس عطاللـه وأجتمـاع السيدات .

القمص داود نجيب وأجتماع الصلاة ولجنة الرحلات العامة ولجنة المصالحات

القس صموئيل عزمي والرعاية الاجتماعية

القس أشعياء عبد السيد واجتماع العمال والعاملات والمرتل والشمامسة ومحو الأمية

القس مرقس بشاى وأجتماع مارمينا .

القس أبانوب شحاته والتربية الكنسية واجتماع الشباب واجتماع الجامعيين والخدام

القس بولا عياد واجتماع الأنبا بولا .

جمعية ينبوع الحكمة وملجأها الخيرى .

رئيس وأعضاء مجلس الادارة والأبناء .

مركز ثيوطوكوس للوسائل السمعية والبصرية

الأستاذ صبحى ميخائيل خليل والعائلة .

المهندس يوسف سمعان غيطانى والعائلة

الشماس صابر كامل ظاظا والعائلة .

أسرة الاجتماع العام بالكنيسة .

أبنا الحبيب :

القمص ميخائيل جريس

مبروك نعمة القمصية وربنا يديم كهنوتك والرب يحفظ حياتك .

زوجتك وأولادك كريستين ومينا وفيبى.

م. مجدى فؤاد وزوجته وسلفيا وماريان

م. روزف فؤاد وزوجته ومايكل وأبانوب

م. عصام فؤاد وزوجته وجاكلين وماريا

محاسب رؤوف كمال وزوجته وأولاده

والدة زوجتك ووالدتك .

ابراهيم ملك وزوجته ومرفت وجورج

عواطف وخطيبها سامح حشمت وأخوته

القمص داود نجيب

القمص ميخائيل جريس

شعب كنيسة السيدة العذراء بطريق بيجام بشبرا الخيمة يهنئون :

بتوال درجة الايغومانسية .

ادم حنا أمين الصندوق والعائلة .

المعلم بطرس جيد مقار والعائلة .

م. راضى بطرس وداود بطرس .

مصنع التعاون للبلاستيك عزيز بخيت

المعلم عياد سليمان عويضة وأولاده .

أنتباه خلف وزوجته وابنهم مينا .

الأستاذ حلمى ابراهيم جرجس والعائلة

أمل حلمى وخطيبها سامى حلمى .

المعلم عجايبى زكى وابنه زكى .

معرض الأمانة المعلم رفعت وأولاده .

معرض كامل سعيد أبو مجدى وأولاده

ملاك القمص ابراهيم صايغ وجواهرجى مجدى لبيب وهبى صايغ وجواهرجى مصوغات ومجوهرات بيتر عدلى ونصيف

وهبة أنور وهبه الصايغ بشبرا .

الأستاذ سامح رفعت المحامى والعائلة .

حلوانى باريس عزمى عبد المسيح والعائلة

فيليب فهيم وزوجته وابنهم ارسانيوس

سعيد شاروبيم وزوجته وابنهم أنطونيوس

الأستاذ مكارى ابراهيم موسى والعائلة

الأستاذ صفوت لطفى واخوته والعائلة

الأستاذ عبد الملاك ميخائيل موسى والعائلة

أحذية موسى وأسامة رزق والعائلة .

حداد وبويات رفعت ساويرس والعائلة

مطبعة مايكل رمزى عياد وأولاده

محلات يحيى كمال للأخشاب والعائلة

شكر وتقدير

القمص ميخائيل جريس ميخائيل

يتقدم بالشكر لصاحب النيافة الحبر الجليل الاحترام : **نيافة الأنبا مرقس** أسقف شبرا الخيمة وتوابعها على الثقة الغالية والمحبة الكبيرة بتوالـه نعمة القمصية ويشكر الآباء الكهنة وشعب وخدام ومجلس الكنيسة .

عـزاء

الذكرى الغالية لحبيب المسيح المتنيح :

القس صرابامون عزيز

يحتفل متنيح العذراء بكنيسة قلب يسوع ٣ش عبد الخالق ثروت بذكرى إنتصامه لصفوف القديسين بالقداس صباح الجمعة ٢٨ أبريل والتاسعة صباح الأحد ٣٠ أبريل بالمرقسية بالأزبكية وحتى للتقى أذكرنى ليعين الرب غربتى .

زوجتك

كنيسة الملاك ميخائيل الجيزة

الكهنة والأراخنة والشمامسة يودعون للمجد والد القس ميخائيل جليل .

أسرة المرحوم :

د. بهجت عطاللـه سلامة

تشكر القس لكلا عزمى وشعب كنيسة العذراء بسياتل أمريكا .

لمواساتهم للأسرة .

" عزيز فى عينى الرب موت أتقيائه "
(مز١١٦ : ١٥)

الأنبا ديسقورس – الأسقف العام والأنبا يوحنـا – الأسقف العام والقمص روفائيل الأنبا بيشوى

وأسرة مطبعة الأنبا رويس يودعون إلى أحضان القديسين نفس الراحل العزيز :

الدكتور عادل فتح الله

ذاكرين تعب محبته وخدمته طالبين من رب المجد أن يتيح هذه النفس المتألقة فى أحضان أبائنا ابراهيم واسحق ويعقوب وأن يعطى عزاءاً لأسرته الكريمة وكل أحبائه .

نيافة الأنبا بيشوى

ومجمع الآباء كهنة إيبارشية دمياط وكفر الشيخ والبرارى ومجمع دير القديسة دميانة للراهبات وجماعة المكرسات يودعون إلى أحضان القديسين روح الشماس البار :

رزق سيدهم رزق

والد صاحب النيافة :

الأنبا أندراوس أسقف أبو تيج

رابطة الكلية الإكليريكية

تزف إلى السماء الراحل الكريم :

الدكتور رشدى حنا عبد السيد

الأستاذ بالكلية الإكليريكية وندرجو لـه الراحة والعزاء للأسرة .

آيات للحفظ

بمناسبة أسبوع الآلام

(أش٥٣: ٥) " مجروح لأجل معاصينا ، مسحوق لأجل آثامنا ".

(أش٥٣: ٦) " كلنا كغنم ضللنا . ملنا كل واحد إلى طريقه . والرب وضع عليه إثم جميعنا " .

(أش٥٣: ١٢) : سكب للموت نفسه ، وأحصى بين أثمة ، وهو حمل خطية كثيرين، وشفع فى المذنبين" .

(لو٢٣: ٣٤) "يا أبتاه اغفر لهم ، لأنهم لا يعلمون ماذا يفعلون".

(لو٢٣: ٤١) " أما نحن فبعدل جوزينا، لأننا ننال استحقاق ما فعلنا" .

(مز٢٢: ١٦) " ثقبوا يدىّ ورجلىّ ، وأحصوا كل عظامى " .

راهبات ومكرسات جدد ...

سيامة ثمانى راهبات لدير القديسة دميانة

فى صباح السبت ٩٥/٤/١ قام قداسة البابا بسيامة ثمانى راهبات جدد، لدير القديسة دميانة . واشترك فى صلوات السيامة أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء : الأنبا بيشوى ، والأنبا صرابامون، والأنبا بنيامين، والأنبا أيسوذورس، والأنبا يوأنس .

أما أسماء الراهبات فهى : طابيثا ، عفيفة، أنسطاسيا، كيرية، أجيا، شاروبيما، ثيوبستا، أفدوكسية .

واشترك فى صلوات السيامة أيضاً : القمص يوأنس البراموسى أب اعتراف الراهبات .

مكرسات جديدات لإيبارشية دمياط وإيبارشية المنوفية

وفى نفس اليوم احتفل بتكريس ١٣ مكرسة جديدة ٣ لدمياط و١٠ للمنوفية. وهن التاسونات : ماريا ، وهيلانة، وفيرونيا لإيبارشية دمياط .

أما مكرسات المنوفية: فهن: أغابى، ثيئودورا، إيلارية، فيبى، يوستينا، هلبيس، أرسانيا، صوفيا، خاريس، رفقة .

وكان قد حضر نيافة الأنبا متاؤس فاشترك فى صلوات تكريسهن .

مع راهبات القديسة دميانة ومكرسات دمياط والمنوفية

استضاف قداسة البابا فى مقره بدير القديس الأنبا بيشوى راهبات دير القديسة دميانة، وطالبات الرهبنة، ومكرسات إيبارشيتى دمياط والمنوفية، ومعهن صاحبا النيافة الأنبا بيشوى، والأنبا بنيامين، وآباء اعترافهن .

وقد استمعن إلى كلمة روحية وأجاب على أسئلتهن. وذلك خلال يومى الجمعة ٣/٣١ والسبت ٤/١ . وحضرن القداس الإلهى .

أخبار الكنيسة فى صور

من صور الميرون

على الرغم من مرضه ، حضر نيافة الأنبا دوماديوس ليشترك فى عمل الميرون .

ويرى قداسة البابا وقد وقف إلى جواره يساعده. وأمامهما سكرتيره القمص ثيؤدوسيوس أفامينا .

أثناء تحريك الميرون فى أوانى الزيت على المواقد

ظهر فى الصورة البابا، ونيافة مطران البحيرة الأنبا باخوميوس. وإثنان يحركان الزيت (نيافة الأنبا تيموثاوس. ونيافة الأنبا كيرلس).

والصورة تضم فى جملتها ١٤ من الآباء الأحبار .

أثناء إعداد مواد الميرون وخلطها

البابا وإلى حواره أصحاب النيافة الأنبا أغناطيوس والأنبا بيسنتى والأنبا برسوم والأنبا ويصا. وهم يخلطون مواد الميرون فى الأوانى .

وظهر فى الصورة إثنا عشر آخرون من الآباء الأساقفة .

مجلة الكرازة

رئيس التحرير: صاحب القداسة
البابا شنوده الثالث

السنة الثالثة والعشرون الجمعة ٥ مايو ١٩٩٥م – ٢٧ برموده ١٧١١ش الثمن ٥٠ قرشاً العددان ١٧، ١٨

كل بطاركة كنائسنا الأرثوذكسية كانوا قبلاً أساقفة

الكنيسة الأرمنية

*نشرنا فى العدد الماضى أن قداسة الكاثوليكوس الجديد لكنيسة أرمينيا الأرثوذكسية الشقيقة كاراكين سركسيان كان فى بادئ الأمر أسقفاً فى أنتلياس بلبنان، ثم مطراناً فى طهران، ثم مطراناً فى نيويورك ثم كاثوليكوس فى سيسليا، ثم كاثوليكوس لكل أرمينيا فى اتشمايزين.

*كذلك الكاثوليكوس فاسكين الأول الذى سبقه فى رئاسة كنيسة أرمينيا كان قبل ذلك أسقفاً لرومانيا .

*وسابقه فى رئاسة كنسية سيسيليا الكاثوليكوس خورين الأول كان قبل ذلك أسقفاً فى لبنان .

*والكنيسة الأرمينية يتبعها بطريركان: أحدهما بطريرك أورشليم ، والثانى بطريرك القسطنطينية .

*أما بطريرك الكنيسة الأرمينية فى أورشليم، فكان قبل رسامته بطريركاً أسقفاً فى نيويورك .

وكذلك بطريرك الأرمن فى القسطنطينية، كان قبل رسامته بطريركاً اسقفاً فى استراليا.

الكنيسة الأثيوبية

رئيسها الحالى باولوس ، كان قبل رسامته بطريركاً أسقفاً مقيماً فى أمريكا .

والبطريرك مرقوريوس الذى سبقه كان أيضاً مطراناً .

وآخر بطريرك لهم الذى عاصر ثورة منجستو الذى سجنه وقتله ، كان قبل ذلك مطراناً لهرر .

وأول بطريرك جاثليق لهم (أبونا باسيليوس) كان أسقفاً رسمه قداسة البابا يوساب الثانى سنة ١٩٤٨، ثم تمت ترقيته مطراناً ، ثم رقاه قداسة البابا كيرلس بطريركاً سنة ١٩٥٩. وخلفه أبونا ثاوفيلس مطران هرر وتمت ترقيته بطريركاً فى يونيو ١٩٧١ .

الكنيسة السريانية

*هذه الكنيسة الشقيقة بطريركها الحالى صاحب القداسة مار اغناطيوس زكا عيواص، الذى توّج بطريركاً فى ٨٠/٩/١٤ كان قبل ذلك مطراناً لإيبارشية الموصل من سنة ١٩٦٣ .

*وسلفه قداسة البطريرك مارأغناطيوس يعقوب الثالث الذى توّج بطريركاً سنة ١٩٧٥، كان قبل ذلك مطراناً لبيروت من حوالى سنة ١٩٥٠ .

الكنيسة الهندية

وهى فرعان : أحدهما تابع السريانية ، والآخر مستقل عنها ، لكنه جزء من كنائسنا الأرثوذكسية الشرقية .

*بطريرك الكنيسة الهندية الأرثوذكسية التابعة للكنيسة السريانية : رئيسها الحالى الكاثوليكوس باسيليوس كان قبل ذلك مطراناً لمنطقة كانداناط .

*وسلفه الكاثوليكوس باسيليوس أوجين الذى سيم سنة ١٩٦٩ كان قبل ذلك أيضاً مطراناً لكانداناط .

أما الكنيسة الهندية الأرثوذكسية الأخرى:

الذى يرأسها الكاثوليكوس باسيليوس مارتوما متيوس الثانى، فقد كان قبلاً مطراناً لمنطقة كويلون .

*وسلفه الذى كان يحمل نفس الإسم أيضاً، كان قبل رسامته كاثوليكوس مطراناً لمنطقة كيرلاً .

استقبالات عيد القيامة المجيد

قداس عيد القيامة

اشترك فيه مع قداسة البابا أصحاب النيافة الأنبا تيموثاوس، والأنبا رويس، والأنبا بطرس، والأنبا سرابيون، والأنبا يوسف .

المهنئون :

وحضر مندوباً عن سيادة الرئيس كبير الأمناء السيد سعيد زاده .

وحضر مندوباً عن رئيس الوزراء السيد نور فرغل الأمين العام المساعد .

وناب عن رئيس مجلس الشعب ، الدكتور عبد الأحد جمال الدين، الوزير السابق للشباب والرياضة ، والأستاذ محمود ابراهيم.

وناب المهندس رؤوف شلبى عن رئيس مجلس الشورى الأستاذ الدكتور مصطفى كمال حلمى . كما ناب عن الأستاذ الدكتور يوسف والى المستشار نصرى وهبه .

استقبالات عيد القيامة المجيد

★حضر للتهنئة صباح يوم السبت الأستاذ الدكتور يوسف والى نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة والأمين العام للحزب الوطنى .

★وحضر فى عشية العيد الأستاذ الدكتور حسين كامل بهاء الدين وزير التعليم .

★كما حضر الوزيران القبطيان : الدكتور يوسف بطرس غالى، والدكتورة فينيس جوده .

★وحضر فى صباح يوم العيد الأستاذ ماهر مهران وزير السكان .

★وحضر فى ظهر يوم العيد الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف ومعه وفد من كبار رجال الأوقاف .

★وحضر فى المساء : الأستاذ الدكتور مصطفى كمال حلمى رئيس مجلس الشورى.

★وحضر يوم الثلاثاء الدكتور البلتاجى وزير السياحة .

* * *

وفى عشية ليلة العيد حضر من رجال الأحزاب السياسية والشخصيات العامة :

★حزب الوفد : وكان يمثله الأستاذ يس سراج الدين .

★حزب التجمع : حضر رئيسه الأستاذ خالد محيى الدين ، وبعض الأعضاء .

★حزب العمل الإشتراكى . وحضر يمثله المهندس ابراهيم شكرى والأستاذ أحمد مجاهد .

★حزب الأحرار ، وحضر يمثله الأستاذ مصطفى كامل مراد ، وأيضاً وكيل الحزب الأستاذ سامى أنيس لوقا .

★حزب العدالة الإجتماعية وحضر يمثله رئيسه الدكتور محمد عبد العال .

★الحزب العربى الناصرى ، وحضر يمثله الأستاذ سيد شعبان .

★حزب مصر الفتاة ، وحضر يمثله الأستاذ أحمد عز الدين محمد سليمان .

★كما حضر اللواء أحمد حافظ مساعد وزير الداخلية ، ومدير إدارة أمن الدولة بالقاهرة .

★وحضر اللواء عادل فوزى مندوباً عن السيد وزير الداخلية .

★كما حضر الأستاذ رجب البنا رئيس مجلس إدارة دار المعارف ، ورئيس تحرير مجلة أكتوبر .

★وحضر الأديب المعروف الأستاذ طارق حجى رئيس مجلس إدارة شركة شل العالمية .

* * *

وحضر عن الهيئات والجمعيات :

★الإتحاد النوعى للجمعيات ، ويمثله : الأستاذ محمد عبد المقصود مصطفى .

★الإتحاد التعليمى للجمعيات الخيرية بالقاهرة .

★الهيئة العامة لجمعيات الشبان المسيحية

★اتحاد المحامين العرب، ويمثله الأستاذ فهمى ناشد المحامى عضو مجلس الشورى .

★جمعية التنوير المصرية ، ويمثلها الأستاذ منير فخرى عبد النور .

★المجلس الرئاسى الإقتصادى ويمثله الأستاذ هانى رزق، والأستاذ لويس بشارة .

★اللجنة المصرية للوحدة الوطنية ، ويمثلها الدكتور يونان لبيب رزق .

★مجلس كنائس الشرق الأوسط، ويمثله الأستاذ سمير مرقس الأمين العام المشارك .

✣ ✣ ✣ ✣ ✣ ✣ ✣ ✣ ✣ ✣

مع محافظ القاهرة

استقبل قداسة البابا فى صباح الخميس ٩٥/٤/٢٧ السيد الوزير عمر عبد الآخر محافظ القاهرة . حضر اللقاء نيافة الأنبا يوأنس، والسيد اللواء محمد يوسف نائب المحافظ ، والسيد حمدى شومان رئيس حىّ الوايلى .

مجلة الكرازة : مطبعة الأنبا رويس /العباسية /القاهرة ت : ٢٨٢٥٣٧٤

تابع
استقبالات عيد القيامة

ومن رجال القضاء ، والجامعة :

★حضر المستشار فاروق وشاحى وكيل نادى القضاة .

★والمستشار جمال شومان المدعى الإشتراكى .

★والأستاذ الدكتور يحيى الجمل الوزير السابق .

★والأستاذ الدكتور رمزى الشاعر رئيس جامعة الزقازيق .

★والمستشار جمال الدين اللبان رئيس هيئة قضايا الدولة .

ومن الطوائف المسيحية :

★حضر نيافة المطران غابث عبد الملك رئيس الكنيسة الأسقفية وبعض قساوسته .

★وحضر فى عشية يوم العيد الدكتور القس صموئيل حبيب وكيل الطائفة المشيخية

★وحضر المطران يوحنا أنطاكى عن الروم الكاثوليك . كما حضر بعض الرهبان الكاثوليك .

القمص بطرس جيد

فى صباح الثلاثاء ٤/٢٥ قام قداسة البابا ومعه نيافة الأنبا يوأنس بزيارة القمص بطرس جيد فى منزله للإطمئنان على صحته، وكانت فى تحسن . نطلب له من الرب العافية .

رسامة كهنة جدد لدير القديس الأنبا بيشوى

فى قداس تقديس الميرون يوم الخميس ٤/١٣ قام قداسة البابا بسيامة أربعة من رهبان دير القديس الأنبا بيشوى كهنة للدير وهم :

القس زوسيما ، والقس دوماديوس ، والقس تيموثاوس ، والقس هابيل .

واشترك فى صلوات السيامة نيافة الأنبا صرابامون رئيس الدير وبعض الآباء .

وكان نيافة الأنبا صرابامون قد قام فى صباح الأحد ٤/٩ بسيامة القس مينا كاهناً ، وترقيته القس رويس والقس بموا إلى رتبة القمصية تهانينا للجميع ، وللدير ونيافة رئيسه

البابا فى الأديرة والأسكندرية يوم ثلاثاء البصخة

كعادة قداسة البابا فى كل يوم ثلاثاء من البصخة المقدسة توجه إلى دير البراموس فى الصباح الباكر ، حيث صلى هناك صلاة الساعة الثالثة من البصخة . ثم إلى دير الأنبا بيشوى حيث صلى صلاة الساعة التاسعة ، ثم إلى دير السريان حيث صلى صلاة الساعة الحادية عشر .

اشترك مع قداسته فى الصلوات أصحاب النيافة الأنبا صرابامون، والأنبا تادرس، والأنبا بطرس، والأنبا متاؤس، والأنبا سرابيون، والأنبا أيسوذورس .

ثم توجه بعد ذلك إلى الأسكندرية ، حيث صلى فى الكنيسة المرقسية ، وبعدها ذهب إلى كنيسة مارجرجس باسبورتنج حيث صلى الساعة الحادية عشر من ليلة الأربعاء من البصخة المقدسة .

واشترك معه فى الصلاة صاحبا النيافة الأنبا بنيامين والأنبا سرابيون .

البابا بين القاهرة والدير

بعد إنتهاء صلوات الجمعة الكبيرة ، عاد قداسة البابا إلى القاهرة ، حيث قدم معايدات العيد فى صباح السبت لموظفى وعمال البطريركية وفروعها . ثم صلاة العيد . وفى صباح الأحد استقبل المهنئين . وعاد فى نفس اليوم إلى الدير ، ليحتفل بيوم شم النسيم مع الآباء الأساقفة ورهبان الأديرة.

نيافة الأنبا أثناسيوس

أجريت لنيافة الأنبا أثناسيوس مطران بنى سويف عملية جراحية لإزالة حصوة فى الكلى، وذلك يوم الإثنين ٣ ابريل ١٩٩٥ واستمر بعدها فترة بالمطرانية فى مرحلة النقاهة .

ولهذا السبب اعتذر عن عدم حضور الإحتفال بصنع وتقديس الميرون المقدس .

ولكنه اشترك فى قداس وصلوات وضع الخميرة فى زيت الميرون المقدس .

نيافة الأنبا أبراهام

حضر نيافته من القدس ، حيث اشترك فى صلوات وقداس تقديس الميرون والغاليلاون، ثم عاد إلى إيبارشيته فى القدس ليحتفل بصلوات أسبوع الآلام وعيد القيامة المجيد . وقد استقبله قداسة البابا فى الدير .

وتقرر أن يحرم من تناول الأسرار المقدسة الأقباط العصاة الذين ذهبوا إلى القدس، مخالفين أوامر الكنيسة، ومنقادين وراء الشركات السياحية التى تهدف وراء الكسب المادى .

نيافة الأنبا صرابامون ونيافة الأنبا تادرس

سافرا بعد شم النسيم فى رحلة رعوية إلى أمريكا يزور فيها نيافة الأنبا صرابامون دير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا ويفتقد نيافة الأنبا تادرس بعض كنائس أمريكا بتكليف من قداسة البابا .

أخبار الميرون

* احتفلت الكنيسة المقدسة بقداس تقديس الميرون، وذلك فى دير القديس العظيم الأنبا بيشوى ببرية شيهيت يوم الخميس ٩٥/٤/١٣ وحضر الصلاة مع قداسة البابا ٤٣ من الآباء الأحبار ، مطارنة وأساقفة وكان خلط الخميرة القديمة بالميرون الجديد ، فى يوم ٢٤/ ٤ .

إجتماع لجان المجمع المقدس

فى المقر البابوى بدير الأنبا بيشوى

يوم الثلاثاء ٢٥/٤ ١٩٩٥ :

٩ – ١١ ص لجنة الأديرة .

١١,٣٠ – ١,٣٠ ظهراً لجنة التعليم والإيمان والتشريع .

٤,٣٠ – ٦,٣ م لجنة العلاقات الكنسية .

٧ – ٩م لجنة الرعاية والخدمة .

يوم الأربعاء ٢٦/ ١٩٩٥/٤ :

٩ – ١١ ص لجنة الطقوس .

١١,٣٠ – ١,٣ظهراً لجنة شئون الإيبارشيات .

٤,٣ – ٦,٣م لجنة العلاقات العامة .

٧ – ٩م لجنة المتابعة ولجنة السكرتارية.

الأستاذ أنطون سيدهم

توجه قداسة البابا فى ظهر يوم الثلاثاء ٢٥/٤ إلى مستشفى الأنجلو بالقاهرة ومعه نيافة الأنبا يوأنس ، حيث زار هناك الأستاذ أنطون سيدهم للإطمئنان على صحته، وصلى من أجله ورشمه بالزيت نطلب له من الله الشفاء .

وفاة أرخن فاضل

غادر عالمنا الفانى يوم الثلاثاء ٤/١١

خال نيافة الأنبا صموئيل

أسقف شبين القناطر

وتمت الصلاة على جثمانه الطاهر فى نفس اليوم بكنيسة الملاك البحرى بالقاهرة .

واشترك فى الصلاة أصحاب النيافة : الأنبا موسى، والأنبا صموئيل، والأنبا يوأنس نطلب النياح لروحه فى فردوس النعيم، مع خالص عزائنا للأسرة الكريمة .

انتقال سيدة فاضلة

فى فجر الخميس ٤/١٣ انتقلت من عالمنا الفانى السيدة عفيفة المنياوى .

شقيقة نيافة الأنبا رويس

وقت تمت الصلاة على روحها الطاهرة يوم الخميس ٤/١٣ بكنيسة السيدة العذراء بأرض الجولف .

نطلب لنفسها نياحاً فى فردوس النعيم ، وخالص عزائنا للأسرة الكريمة .

فى العدد المقبل

سوف ننشر فى العدد المقبل إن شاء الله

١ – كلمة عن الأب الفاضل المتنيح :

القمص مرقس خليل الدويرى

٢ – كلمة عن فيلم القديسة بربارة

حفل تكريم للدكتور راغب مفتاح يقيمه مدير مكتبة الكونجرس

أقام Mr. James Billington المدير العام لمكتبة الكونجرس حفلاً كبيراً لتكريم الأستاذ راغب مفتاح رئيس قسم الموسيقى والألحان بمعهد الدراسات القبطية، وتكريم الألحان القبطية فى شخصه .

وقال الدكتور بلنجتون إن المجموعة التى أهداها الدكتور راغب مفتاح لمكتبة الكونجرس هى أهم وأعرق مجموعة فى المكتبة عن الموسيقى القديمة .

وقد أرسل نسخة من هذه المجموعة إلى متحف Snith Sonian الذى يحوى أهم ما تضمه سائر العلوم وما تم إكتشافه وتصويره من علوم الفضاء .

وخلال الحفل استمع مستر بلنجتون إلى بعض الألحان القبطية ، وأعرب عن إعجابه الشديد . وأشاد بدور الدكتور راغب مفتاح فى أحياء التراث المسيحى القبطى .

والجدير بالذكر أن منصب مدير مكتبة الكونجرس يتم اختياره رأساً، ولمدى الحياة، بقرار من رئيس الولايات المتحدة الأمريكية.

كذلك فالدكتور بلنجتون هو أستاذ فى التاريخ والحضارات .

وقد أشاد فى حديثه لجريدة الأهرام الصادرة يوم ٩٥/٣/٢٨ بأنه يوجد فى مكتبة الكونجرس مجموعة ممتازة من الألحان من العصر القبطى، وهى مدهشة لما تضمه من نغمات من الموسيقى الفرعونية التى ضاع منها الكثير .

وقد أكدت ذلك أيضاً جريدة Chicago Tribune الصادرة يوم ٩٥/٢/٢٦ بأن الدكتور راغب مفتاح قد أهدى للمكتبة الشرائط التى تحتوى على الألحان القبطية. وأن هذه المجموعة هى الوحيدة التى تحافظ على النغمات الأصيلة منذ وقت الفراعنة .

مع سفير كينيا ←

استقبل قداسة البابا فى مساء الثلاثاء ٤/٢٤ سفير كينيا فى مصر، السيد على محمد عيدى. وناقش معه موضوع إنسان له ماض، وصدرت ضده أحكام فى كينيا، وقد أسس كنيسة أسماها الكنيسة القبطية الأرثوذكسية، مما يسئ إلى سمعة كنيستنا نتيجة إنتحاله لإسمها .

نيافة الأنبا غريغوريوس

وصل إلى قداسة البابا ، خطاب من نيافة الأنبا غريغوريوس بخصوص علاجه ، وخطاب آخر من المهندس ابراهيم سمك خاص بنفس الموضوع .

سفر بعض الآباء الأساقفة

*سافر صاحبا النيافة الأنبا صرابامون والأنبا تادرس فى زيارة رعوية. وذلك بعد اشتراكهما فى إضافة الخميرة إلى الميرون .

*سافر نيافة الأنبا رويس إلى كندا فى زيارة رعوية (حسب الجدول المنشور) .

*سافر نيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة إلى هولندا للعلاج يوم ٤/٢٦ وإلى أمريكا وكندا لأمور خاصة بإيبارشيته . ينتظر عودة نيافته يوم ٦/٦ .

نيافة الأنبا يوأنس

بعد أن حضر نيافته قداس أحد الشعانين فى دير القديس الأنبا بيشوى ، سافر إلى دير القديس الأنبا بولا ليقضى هناك أسبوع الآلام.

القمص تادرس يعقوب

فى يوم إثنين البصخة ، عاد القمص تادرس يعقوب ملطى إلى خدمته فى كنيسة مارجرجس باسبورتنج بالأسكندرية، ومعه زوجته تاسونى مارى .

وذلك بعد أن أطمأن على استقرار الخدمة فى كنيسة مارمرقس بجرسى ستى، التى خدمها شهوراً طويلة ، ثم تسلمها بعده القس ابرآم داود، والقس يوأنس تادرس، واستقرت الخدمة فيها بعمل روحى ونشاط ملحوظ .

رحلة نيافة الأنبا سرابيون

من ٣ مايو إلى ٦ يونيو .

أولاً : إلى الولايات المتحدة الأمريكية .

*ثم إلى إيطاليا (قرب ميلانو) ليحضر إجتماعاً أعده مجلس الكنائس العالمى، فى لجنة عمل مشتركة مع الكاثوليك .

WCC - Roman Catholic Church
Joint Working Group .

ونيافته عضو فى هذه اللجنة منذ عام ١٩٩١م .

*يغادر نيافته أيطاليا يوم ١٩ مايو إلى بلجيكا ، ثم إلى هولندا .

*وفى يوم ٢٥ مايو يسافر إلى موسكو حيث يزور بعض مشروعات التنمية هناك، ويتقابل مع المطران كيريل والمطران سرجى.ومنها يسافر إلى زيورخ بسويسرا لإفتقاد الأقباط هناك .

*ومنها يسافر يوم أول يونيو إلى أوسلو عاصمة النرويج ، لحضور الإحتفالات بمرور ألف سنة على تأسيس كنيسة النرويج.

وقد دعى نيافته لإلقاء محاضرة عن الكنيسة القبطية ورسالتها .

*ويعود نيافته إلى القاهرة فى يوم ٦ يونيو ماراً بكوبنهاجن وجنيف .

القمص جوارجيوس عطاالله

عاد القمص جورجيوس عطاالله مساء الأحد ٤/١٦ إلى كنيسته فى ويست كوفينا بلوس أنجلوس ، بعد أن اشرف على إعداد المواد الخاصة بالميرون طبخها، كعادته خلال المرات الأربع. واشترك فى قداس تقديس الميرون .

وقد استقبله قداسة البابا قبل سفره .

نيافة الأنبا رويس ورحلته إلى كندا وأمريكا

بعد أن حضر نيافة الأنبا رويس تقديس الميرون يوم الخميس ٤/١٣ ، وبعد أن حضر أسبوع الآلام وعيد القيامة وشم النسيم فى مصر .

سافر إلى لندن يوم ٤/٢٦، حيث صلى العشية واجتمع مع شعب كنيسة مارمرقس .

وسافر إلى مونتريال بكندا يوم الجمعة ٤/٢٨ حيث عقد إجتماعاً لخدام كنائسها الثلاث يوم السبت أعقبته عشية فى كنيسة مارمرقس، ثم قداس يوم الأحد فى كنيسة العذراء. ثم عشية وقداس فى كنيسة مارجرجس يوم الإثنين ٥/١ (عيد مارجرجس) .

والفترة من ٥/٢ إلى ٥/٥ قضاها فى زيارات لعائلات الكنائس الثلاث .

ويوم السبت ٥/٦ وصباح الأحد ٦/٧ صلى فيها عشية وقداساً فى أوتوا .

ومساء الأحد وصباح الإثنين عشية وقداس عيد مارمرقس بكنيسة مارمرقس بتورنتو .

والفترة من الأربعاء ٥/١٠ إلى السبت على التوالى ، قضاها فى هاملتون، وبرامبتون، ولندن أنتاريو، وكنشنر .

وفى مساء السبت ٥/١٣ صلى العشية فى كنيسة مارجرجس بتورنتو، وصلى قداساً فى صباح الأحد فى كنيسة مارمرقس . وفى مساء عشية عيد القديس أثناسيوس فى كنيسته بميسساجا، مع قداس العيد صباح الأحد . ليسافر إلى بتسبرج بامريكا يوم الثلاثاء ٥/١٦ .

محاضرة فى الجامعة الأمريكية

فى يوم الأربعاء ٤/٢٦ ألقى قداسة البابا محاضرة فى قاعة أيوارت بالجامعة الأمريكية عنوانها :

Religious Brotherhood
and National unity

حضرها مدير الجامعة وقدم لها الأستاذ الدكتور سعد الدين ابراهيم. وأجاب قداسة البابا على أسئلة الطلبة .

آدم الثانى

كان آدم الأول هو راس الجنس البشرى .. منه خرج جميع البشر، بما فى ذلك حواء نفسها . وذلك بقدرة الله وتدبيره .

البشر جميعاً كانوا فى صلب أبينا آدم حينما خلقه الله على صورته ومثاله . وخلق له المرأة من جنبه بحيث لا تكون غريبة عن طبيعته البشرية .

وحينما باركهما الله وقال لهما "أثمروا وأكثروا وأملأوا الأرض" (تك١: ٢٨) ، صار بإمكانهما أن ينجبا أولاداً من نفس طبيعتهما المشتركة .

ولأن كل نسل آدم كانوا فى صلبه .. لهذا فحينما سقط آدم مع حواء – دخل الموت إلى الجنس البشرى كله .

وقد شرح معلمنا بولس الرسول هذا الأمر فقال "بإنسان واحد دخلت الخطية إلى العالم ، وبالخطية الموت. وهكذا إجتاز الموت إلى جميع الناس " (رو٥: ١٢) .

وقال أيضاً " كما فى آدم يموت الجميع ، هكذا فى المسيح سيُحيا الجميع" (١كو١٥: ٢٢) .

فكما قاد آدم الأول البشرية إلى الموت، هكذا قاد آدم الثانى أو آدم الجديد (المسيح) البشرية المفتداة إلى الحياة وميراث الملكوت الأبدى .

إنتصر السيد المسيح على الموت بكل أبعاده وعوامله فى طبيعتنا البشرية التى أخذها بلا خطية – بفعل الروح القدس من العذراء القديسة مريم .

وكانت قيامة المسيح هى النتيجة الطبيعية لنصرته – كرأس للكنيسة – على مملكة الظلمة الروحية .

وحقق السيد المسيح فى بشريته الكاملة ، الشركة الحقيقة مع الله، بعيداً تماماً عن كل تأثير الشركة مع أبليس التى دخل إليها الإنسان بقبوله للغواية التى عرضتها عليه الحية القديمة .

كانت البشرية بالفعل فى إحتياج إلى من يستطيع أن ينتشلها من الهوة ومن الفخ، الذى دخلت إليه بإنقياد آدم الأول للغواية ، ودخوله هو ونسله من بعده تحت سلطان الموت ...

وقد أوضح القديس أثناسيوس إن الوحيد الذى كان بإستطاعته

أن يحرر الإنسان من الموت ويعيده إلى الصورة التى خلق عليها، هو كلمة الله ...

فكما خلق الله الإنسان بكلمته على صورته ومثاله ، هكذا لم يكن ممكناً أن يعاد خلق الإنسان مرة أخرى ، إلا بواسطة نفس أقنوم الكلمة .

وتأكيداً لهذا المعنى قال معلمنا بولس الرسول "إن كان أحد فى المسيح : فهو خليقة جديدة " (٢كو٥: ١٧) .

عودة الشركة مع الله

لم يكن ممكنا أن تعود حياة الشركة بين الله والإنسان ، إلا فى شخص ربنا يسوع المسيح "كلمة الله المتجسد " .

كذلك لم يكن ممكناً أن تمتد هذه الشركة لتشمل البشر الذين آمنوا به، إن لم يقم السيد المسيح بتقديم كفارة كاملة وكافية عن خطاياهم...

" أى أن الله كان فى المسيح مصالحاً العالم لنفسه، غير حاسب خطاياهم " (٢كو٥: ١٩) بتقديم ذبيحة الصليب عوضاً عن هلاك البشر بالموت الذى تملك على الجميع .

فبالتجسد وظهور آدم الجديد الذى بلا خطية عادت الشركة بين الله والإنسان فى شخصه .

وبالصليب صارت المصالحة بين الله والبشر الذين يقبلون الإبن المتجسد مخلصاً لهم .

وبالقيامة نالت البشرية الحياة الجديدة ، فى المسيح يسوع كباكورة للراقدين .

وبالصعود " دخل إلى الأقداس فوجد فداءاً أبدياً" (عب٩: ١٢) ، حيث يمارس عمله كرئيس كهنة يشفع بدمه كل حين من أجل غفران الخطايا .

وبحلول الروح القدس ، وصلت إستحقاقات المصالحة إلى الذين قبلوا المسيح، ونالوا سر العماد المقدس ، وصاروا هيكلاً يسكن الله فيه .

وبهذا كله نستطيع أن نرى كيف عادت الشركة مع الله للذين قبلوا السيد المسيح ونالوا العطية الموعود بها من الآب .

لماذا تجسّد من العذراء

لم يتجسد الكلمة من زرع بشر ، أى من مشيئة جسد أو من مشيئة رجل ، فلو حدث ذلك لكان إنتقال الخطية الجدية إلى

المولود هو نتيجة طبيعية .

ولهذا فقد تجسد الكلمة بفعل الروح القدس فى أحشاء العذراء مريم ، كما قال الملاك أن "الذى حبل به فيها هو من الروح القدس" (مت١: ٢٠) .

ولم يكن ممكناً أن يتجسد الله الكلمة، دون أن يأخذ طبيعة بشرية حقيقية من أصل الجنس البشرى نفسه . لأنه لو تجسد بطبيعة أخرى مخلوقة خصيصاً لهذا الأمر، لما أمكن أن يخلص البشر ، ولما أمكن أن يموت بمحبته عوضاً عنهم، ليوفى العدل الإلهى حقه .

لهذا فقد أخذ بشريته الكاملة جسداً وروحاً من العذراء مريم، بلا خطية ، ووحد هذه الطبيعة البشرية بألوهيته منذ اللحظة الأولى للتجسد .

الموت النيابى

وقد شرح القديس أثناسيوس فكرة تجسد الإبن الوحيد وموته النيابى عن البشر فى الفصل التاسع من كتاب **تجسد الكلمة فقال :**

"إن الكلمة إذ لم يكن قادراً أن يموت (بحسب ألوهيته)، أخذ جسداً قابلاً للموت . لكى بإتحاده (أى بإتحاد هذا الجسد) بالكلمة الذى هو فوق الكل، يصير جديراً بأن يموت نيابة عن الكل " .

صارت الذبيحة التى قُدمت على الصليب ذات قيمة غير محدودة، لسبب إتحاد إنسانية المسيح بألوهيته إتحاداً طبيعياً يفوق العقل والإدراك .

فالذى صُلب على الصليب هو هو نفسه الله الكلمة الذى أخذ جسداً ، وتألم بالجسد ، وذاق الموت بالجسد لأجل خلاصنا .

مابين الموت والقيامة

قال قداسة البابا شنوده الثالث – أطال الله حياته – إن السيد المسيح "بموته قد حل مشكلة الخطية ، وبقيامته قد حل مشكلة الموت " بالنسبة للإنسان .

فالموت قد دخل إلى العالم لسبب الخطية، فكان لابد أن تحل مشكلة الخطية أولاً ، قبل أن تُحل مشكلة الموت .

ولهذا لم يرغب السيد المسيح أن يكون إنتصاره على الموت هو بتغلبه عليه دون أن يموت. بمعنى أن لا يتأثر بالجلدات والمسامير والأشواك والصلب وسفك دمه .

الإنتصار بهذه الصورة كان سيحسب للمسيح شخصياً ، وليس فيه تكفير ولا غفران لخطايا البشر .

كان بإستطاعته أن يفعل ذلك بسلطان لاهوته ، ولكنه لم يأت إلى العالم لكى ينتصر على الموت لحساب نفسه فقط، دون أن ننتفع نحن شيئاً ..

ولكن السيد المسيح قد إنتصر على الموت بطريقة أخرى ، وهى أن يقدم نفسه ذبيحة تكفيراً لخطايانا ، ثم يقوم متحرراً من سلطان الموت . لأنه "لم يكن ممكناً أن يُمسك منه" (أع٢: ٢٤) .

لقد مات عن آخرين وليس لسبب خطايا شخصية تخصه ، بل لسبب خطايا آخرين . كما هو مكتوب بالنبى القائل "جعل نفسه ذبيحة إثم .. حمل خطية كثيرين ، وشفع فى المذنبين " (أش٥٣: ١٠، ١٢) .

فلأن الموت الذى مات هو عن آخرين ، ليوفى الدين الذى عليهم.. لهذا قام بحسب إستحقاق بره الشخصى : ليعلن الله بهذا أنه وجد كل مسرته فى البار القدوس ، الذى قدم طاعة كاملة حتى الموت .

ففى الموت أوفى دين الخطايا الذى لآخرين.. وفى القيامة أعلنت برارته الشخصية كقدوس بلا خطية .

لهذا قال معلمنا بولس الرسول أن المسيح قد "أسلم لأجل خطايانا، وأُقيم لأجل تبريرنا" (رو٤: ٢٥) .

فى الموت دُفع ثمن الخطية ، وفى القيامة أُعلن بر الذبيحة التى قُدمت وبها قد تبررنا . وفى هذا ينطبق تماماً كلام معلمنا بولس الرسول "كما بخطية واحدة صار الحكم إلى جميع الناس للدينونة ، هكذا ببر واحد صارت الهبة إلى جميع الناس لتبرير الحياة" (رو٥: ١٨) . ولأن إن كان بخطية الواحد قد ملك الموت بالواحد ، فبالأولى كثيرا الذين ينالون فيض النعمة وعطية البر سيملكون فى الحياة بالواحد يسوع المسيح " (رو٥: ١٧) .

وفى حديثه هذا تحدث عن "آدم الذى هو مثال الآتى" (رو٥: ١٤) .

وعقد مقارنة جميلة بين آدم والمسيح كما ذكرنا، وكما أكد القديس بولس مراراً فقال : "لأنه إن كان بخطية واحد مات الكثيرون . فبالأولى كثيراً نعمة الله والعطية بالنعمة التى بالإنسان الواحد يسوع المسيح قد إزدادت للكثيرين " (رو٥: ١٥) .

وأكثر من ذلك أوضح معلمنا بولس الرسول أن هبات الله قد تفاضلت جداً ، أكثر مما إستوجبته خطية الواحد الذى هو آدم الأول من عقوبة . لأن الملك الذى يعاقب يكتفى بوفاء الدين فقط . أما الملك حينما يعطى هبة فإنه يعطى بحسب غناه فى المجد .. وبحسب كرم الملك .

قال القديس بولس بكل وضوح "ولكن ليس كالخطية هكذا أيضاً الهبة . لأنه إن كان بخطية واحد مات الكثيرون، فبالأولى كثيراً نعمة الله ، والعطية بالنعمة التى بالإنسان الواحد يسوع المسيح قد إزدادت للكثيرين " (رو٥: ١٥) .

وعاد يؤكد نفس المعنى فقال : "وليس كما بواحد قد أخطأ هكذا العطية. لأن الحكم من واحد للدينونة ، وأما الهبة فمن جرى خطايا كثيرة للتبرير " (رو٥: ١٦) .

إن ذبيحة الصليب فى قيمتها قد فاقت كل مديونية آدم وبنيه.. لأن قيمتها غير محدودة إذ هى ذبيحة الله الكلمة المتجسد .. لهذا قال "ليس كالخطية هكذا أيضاً الهبة " .

ما الذى يمكن أن نصف به محبتك يارب؟ حقاً ليس شئ من النطق يستطيع أن يحد لجة محبتك للبشر.. إن الأزمنة كلها لن تكفى لكى نوفيك حقك من الشكر. لهذا فالأبدية سوف تمتد بلا حدود حيث تشكرك كل الخليقة معاً من أجل عظم صنيعك غير الموصوف .

قداسة البابا في أرمينيا وأثينا

لنيافة الأنبا سرابيون

صباح السبت ٨ أبريل ١٩٩٥ غادر قداسة البابا شنوده الثالث القاهرة متوجهاً إلى أرمينيا لحضور أحتفالات تتويج الكاثوليكوس الجديد لكرسي إتشمايزين بأرمينيا . صاحب قداسة البابا في رحلته وفد مكون من صاحبي النيافة الأنبا بيشوى مطران دمياط وسكرتير المجمع المقدس والأنبا سرابيون أسقف عام الخدمات العامة والإجتماعية .

في مطار أمستردام

نظراً لعدم وجود طيران مباشر من القاهرة إلى يرفان عاصمة أريمينا فقد سافر قداسة البابا عن طريق أمستردام . في مطار أمستردام التقى قداسة البابا بوفد من الأقباط في هولندا يتقدمه القمص أرسانيوس البراموسي كاهن كنيسة العذراء بأمستردام ، والقمص ابرآم البراموسي كاهن كنيسة مارمرقس بلاهاى. وحضر من ألمانيا القمص ميخائيل البراموسي ، والقس بطرس البراموسي.

في يرفان عاصمة أرمينيا

وصل قداسة البابا والوفد المرافق له مطار يرفان عاصمة أرمينيا قرب منتصف الليل . وكان في أستقبال قداسته وفد كنسي من الكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية يتقدمه المطران شنشينان مطران الأرمن في مصر والمطران نرسيس بوزا بوليان مطران الأرمن في سويسرا . وكان في استقبال قداسته أيضاً وفد من السفارة المصرية بأرمينيا يتقدمه الوزير المفوض أحمد فؤاد رسلان القائم بالأعمال بالسفارة المصرية .

تتويج الكاثوليكوس الجديد

صباح الأحد ٩ أبريل توجه الضيوف يتقدمهم قداسة البابا شنوده الثالث من يرفان إلى إتشمايزين لحضور إحتفالات تتويج الكاثوليكوس الجديد كاراكين سركسيان . من الضيوف الذين حضروا الإحتفالات الكاثوليكوس باسيليوس مارتوما متى الثاني كاثوليكوس الكنيسة السريانية الأرثوذكسية بالهند ، والبطريرك بولس بطريرك الكنيسة الأثيوبية الأرثوذكسية، والمطران أثناسيوس افرايم ، والمطران ماريوليوس عيسى تتشيك من الكنيسة السريانية الأرثوذكسية ، والمطران داسكينوس ممثلاً للبطريرك المسكوني، والمطران فيلاريت من الكنيسة الروسية الأرثوذكسية، والمطران نيفون من الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية ، والكاردينال كاسيدى من الكنيسة الكاثوليكية ، والأسقف أنيس من الكنيسة الإنجليكانية ، ومندوبون عن مجلس الكنائس العالمي والكنيسة الإنجيلية الألمانية .

بدأت أحتفالات التتويج حوالي الحادية عشر صباحاً بموكب مطارنة وأساقفة الكنيسة الأرمنية ثم الضيوف من الكنائس المسيحية ثم موكب الكاثوليكوس الجديد يتقدمه قداسة البابا شنوده الثالث ورؤساء الكنائس الأرثوذكسية الشقيقة. بعد وصول الموكب إلى كاتدرائية إتشمايزين حضر رئيس جمهورية أرمينيا السيد ليفون تربتروسيان وأعضاء الحكومة . بدأت مراسم الإحتفالات بالقداس الإلهي وبعد قراءة الإنجيل وتلاوة قانون الإيمان وبعض الصلوات بدأ القائمقام البطريرك كوروكوم ماتوجيان بطريرك أورشليم صلوات التتويج . وإشترك معه مجموعة من مطارنة وأساقفة الكنيسة الأرمنية يمثلون أرمينيا والبلاد الأخرى التي بها إيبارشيات تابعة لها. واشترك أيضاً البطريرك كاراكين كاراجيان بطريرك القسطنطينية للأرمن الأرثوذكس . وتعتبر هذه المرة الأولى التي يتم فيها تتويج شخص يحمل رتبة كاثوليكوس لدرجة كاثوليكوس اتشمايزين . لذا حاولت الكنيسة إختيار بعض الأجزاء من الطقس الأصلي لتتويج الكاثوليكوس .

في نهاية صلوات التتويج ألقى الكاثوليكوس الجديد كاراكين الأول كلمة إستعرض فيها عظم المسئولية الجديدة وطلب الصلوات لأجله . كما حيا وشكر الضيوف الحاضرين إحتفالات التتويج . استكمل القداس الإلهي وجلس الكاثوليكوس الجديد على كرسيه ثم سار الموكب إلى مقر إقامة الكاثوليكوس حيث إصطف على الجانبين المئات من أفراد الشعب .

مساء الأحد أقيم حفل إستقبال للإحتفال بالكاثوليكوس الجديد حضره رئيس جمهورية ارمينيا الذي ألقى كلمة تحية للكاثوليكوس كاراكين وقدم له هدية .

ألقى قداسة البابا شنوده كلمة تحية وتهنئة للكاثوليكوس كاراكين وقدم له هدية عبارة عن حية نحاسية. كما قدم أيقونة قبطية لحضور العائلة المقدسة إلى مصر هدية للسيد رئيس جمهورية أرمينيا .

لقاء مع الكاثوليكوس كاراكين الأول

ظهر الأثنين ١٠ أبريل زار قداسة البابا شنوده الثالث والوفد المرافق له الكاثوليكوس الجديد كاراكين الأول في مقر إقامته باتشمايزين. هنأ قداسة البابا الكاثوليكوس بمنصبه وتمنى له التوفيق في مهمته الجديدة. وشكر الكاثوليكوس كاراكين قداسة البابا بحرارة على حضوره شخصياً لحضور التتويج. وقال له "إن حضوركم سند وتشجيع لي" . ودار حديث حول التعاون والتقارب بين كنائس العائلة الأرثوذكسية الشرقية اللاخلقدونية وعن العلاقات مع عائلة الكنائس الأرثوذكسية الخلقدونية على ضوء تطورات الحوار اللاهوتي الأرثوذكسي .

وأقام الكاثوليكوس كاراكين حفل غذاء للترحيب بالضيوف من الكنائس المتعددة الذين شاركوا في إحتفالات التتويج .

حفل السفارة المصرية

مساء الأثنين ١٠ أبريل أقام سيادة الوزير المفوض أحمد فؤاد

رسلان القائم بأعمال السفارة المصرية فى أرمينيا حفل عشاء تكريماً لقداسة البابا شنوده الثالث . حضر الحفل الكاثوليكوس كاراكين الأول وكبار رجال الكنيسة الأرمينية الأرثوذكسية . كما حضر رجال السفارة المصرية بأرمينيا .

فى أثينا

غادر قداسة البابا شنوده برفان صباح الثلاثاء متوجهاً إلى القاهرة. فى طريق العودة توقف قداسة البابا فى أثينا . أثناء فترة التوقف فى أثينا التى أمتدت حوالى سبعة ساعات . زار قداسة البابا رئيس أساقفة اليونان سيرافيم الذى يعانى من متاعب صحية عديدة. كما زار الأستاذ الدكتور بابادبلوس أستاذ علم الآباء بأثينا . والدكتور بابادبولس سبق أن زار مصر وألقى عدة محاضرات بالإكليريكية ومعهد الرعاية ، وعندما علم بحضور قداسة البابا لأثينا كان فى استقبال قداسته وطلب بإلحاح أن يبارك قداسة البابا منزله . زار قداسة البابا أيضاً دير بندلى وهو من الأديرة الشهيرة فى أطراف أثينا . وقبل التوجه إلى المطار أقام السفير المصرى باليونان سمير سيف حفل شاى بمنزله للترحيب بقداسة البابا .

العودة إلى القاهرة

عاد قداسة البابا والوفد المرافق له بسلامة الله إلى مطار القاهرة مساء الثلاثاء ٩٥/٤/١١فى ختام رحلته البابوية الحادية والعشرين .

وحيث أن الرحلة البابوية الحادية والعشرين كانت أساساً لحضور حفل تتويج كاثوليكوس انتشمايزين كاراكين الأول نقدم للقارئ الكريم لمحة عنه وعن كيفية إختياره .

كاثوليكوس كرسى انتشمايزين

الكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية كنيسة شقيقة ، تشترك معنا فى الإيمان والعقيدة الواحدة ، وتتحد معنا فى الأسرار ، إذ تنتمى لعائلة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية اللاخلقدونية. توجه رئاسة الكنيسة الأرمنية انتشمايزين بأرمينيا. ويحمل الجالس على كرسى أنتشمايزين لقب كاثوليكوس وهو الرئيس الأعلى للكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية وتعتبر أرمينيا. أول مملكة تقبل المسيحية كديانة رسمية.

عبر التاريخ تعرض الأرمن لإضطهادات عديدة ، واستشهد منهم عدد كبير جداً . ومن أشهر المذابح التى تعرض لها الأرمن، المذابح التى قام بها الأتراك فى بداية هذا القرن ، والتى راح ضحيتها أكثر من مليون أرمنى . نتيجة هذه الإضطهادات عبر القرون تفرق الأرمن فى أنحاء العالم . وتكونت إيبارشيات أرمنية خارج أرمينيا ، بل بطريركيات. وحدث أيضاً إنقسام داخل الكنيسة، وتكونت رئاسة مستقلة فى أنتلياس (لبنان) برئاسة كاثوليكوس يسمى كاثوليكوس كرسى سيلسيا . وحدثت محاولات للمصالحة وإعادة تنظيم الكنيسة حسب الظروف المعاصرة ، خاصة بعد استقلال أرمينيا عن الحكم الشيوعى .

فى الوقت الحالى يوجد كرسى انتشمايزين فى أتشمايزين بأرمينيا. وكاثوليكوس كرسى انتشمايزين هو الرئيس الأعلى للكنيسة الأرمنية فى العالم كله ، باعتراف جميع الأرمن حتى التابعين لكرسى أنتلياس . يتبع كرسى أتشمايزين بطريركية القسطنطينية ، وبطريركية أورشليم للأرمن الأرثونكس . ورغم أن كل بطريركية يتولاها بطريرك ويتبعه أساقفة، إلا أن البطريرك فى الكنيسة الأرمنية ليس من حقه رسامة أساقفة، بل تتم رسامة الأساقفة التابعين له فى أتشمايزين إلا فى حالات الضرورة القصوى .

وفى أنتلياس بلبنان يوجد كاثوليكوس أنتلياس ، الذى من حقه رسامة أساقفة ، وأن يعترف بالرئاسة الروحية لكاثوليكوس أتشمايزين . ويوجد فى بعض البلاد (مثل اليونان) إيبارشيات تتبع كاثوليكوس أتشمايزين ، وإيبارشيات تتبع كاثوليكوس أنتلياس . لذلك تبذل حالياً محاولات لتوحيد هذه الإيبارشيات ، وإعادة وحدة الكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية . ويعتبر الكثيرون أختيار كاثوليكوس كاراكين الذى كان كاثوليكوس انتلياس ، ليكون كاثوليكوس أتشمايزين ، خطوة هامة فى هذا الإتجاه .

كيف تم انتخاب الكاثوليكوس كاراكين الأول

يتم أنتخاب كاثوليكوس انتشمايزين فى الكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية، عن طريق الجمعية الكنسية الوطنية ، وهى تتكون من ٤٠٠ عضواً يمثلون إيبارشيات الكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية فى أرمينيا وخارجها .

إجتمعت الجمعية الكنسية الوطنية لإختيار كاثوليكوس انتشمايزين رقم ١٣١ فى انتشمايزين فى الفترة من ٣-٥ ابريل ١٩٩٥ . حضر الإجتماع ٣٩٨ عضواً .

بدأت الجمعية أعمالها يوم ٣ أبريل بعد حضور القداس الإلهى. ألقى رئيس جمهورية أرمينيا كلمة الإفتتاح ، واختارت الجمعية هيئة الرئاسة والهيئة التنفيذية .

يوم ٤ أبريل ١٩٩٥ بدأت الإنتخابات داخل كاتدرائية انتشمايزين. ثم الأقتراع الأول لإختيار ثلاثة أشخاص من بين المرشحين . فى الإقتراع الأول حصل على أعلى الأصوات المطران نيرسيسيان مطران يرفان حيث حصل على ١٢٣ صوتاً ، بينما حصل الكاثوليكوس كاراكين على ١١١ صوتاً ، وحصل الثالث وهو المطران يارجين ماردورسيان على ٦١ صوتاً .

ثم الإقتراع الثانى بين الثلاثة فحصل على أعلى الأصوات الكاثوليكوس كاراكين (١٨٦ صوتاً) . بينما حصل المطران نيرسيسيان على ١٤٥ صوتاً، والمطران ماردورسيان على ٦١ صوتاً .

وحيث لم يحصل أى من الثلاثة على الأغلبية المطلقة فكان لابد من عمل اقتراع ثالث بين الأول والثانى . ولكن المطران نيرسيسيان أعلن انسحابه ، ودعمه لترشيح الكاثوليكوس كاراكين . فأعلن اختيار الكاثوليكوس كاراكين ليكون كاثوليكوس كرسى أتشمايزين المائة والحادى والثلاثون باسم الكاثوليكوس كاراكين الأول .

جسد آدم قبل الخطية

سؤال

هل كان جسد آدم – قبل الخطية – قابلاً للموت والضعف والمرض ؟

الجواب

طبعاً هذه الأمور كلها لم تحدث إلا بعد الخطية .

ولكن لولا أن الجسد كان قابلاً لها، ما كانت بالخطية – قد حدثت.

لولا أن الجسد كان قابلاً للموت ، ما كان الله يقول لآدم عن الشجرة المحرمة : يوم تأكل منها موتاً تموت (تك٢: ١٧) .

مهما قلنا عن جسد آدم ، فى نقاوته وقداسته الأولى ، إلا أنه كان جسداً مادياً من تراب .

لم تكن فيه خطية ، لكنه كان قابلاً للخطية ، ونتائجها .

وقد أخطأ فعلاً ، وكان من نتائج الخطية الضعف والمرض ، سواء المرض الجسدى ، أو النفسى كالخوف (تك٣: ١٠) .

إذن جسد آدم لم يكن معصوماً. كان نقياً، وفى بساطة كاملة لا تعرف شراً. وعلى الرغم من هذا كله لم يكن معصوماً.. وقد أخطأ.

فرق كبير بين جسد آدم ، وأجساد البشر بعد القيامة .

جسد آدم كان مادياً وترابياً وحيوانياً . وعلى الرغم من برّه ونقاوته، كان معرضاً لما تتعرض له المادة والتراب والهيولانية . أما أجساد القيامة فهى روحانية سماوية ، بعيدة كل البعد عن الفساد، قد أقيمت فى مجد (١كو١٥: ٤٣) .

أجساد القيامة أسمى بكثير من جسد آدم .

إنها غير قابلة للموت ، لأنها نالت الحياة الأبدية .

وهى غير قابلة للفساد بكل أنواعه ، لأنها أقيمت فى غير فساد .

وهى قد تخلصت من المادة والمادية بكل أنواعها .

الاختطاف

سؤال

قرأت فى كتاب غير أرثوذكسى عن الإختطاف ، وإننا ستختطف إلى السماء . فما هى حقيقة الإختطاف؟ ومتى سيكون؟ وكيف ؟

الجواب

موعد الإختطاف سيكون فى المجئ الثانى للمسيح .

والذين يختطفون إلى السماء هم الأحياء وقت المجئ الثانى .

وقد تحدث القديس بولس عن الإختطاف فى رسالته الأولى إلى أهل تسالونيكى فى الإصحاح الرابع ، فقال " إننا نحن الأحياء الباقين إلى مجئ الرب، لا نسبق الراقدين . لأن الرب نفسه بهتاف، بصوت رئيس الملائكة وبوق الله، سوف ينزل من السماء .. والأموات فى المسيح سيقومون أولاً . ثم نحن الأحياء الباقين ، سنختطف جميعاً معهم فى السحب ، لملاقاة الرب فى الهواء . وهكذا نكون كل حين مع الرب " (١تس٤: ١٥– ١٧) .

أى أنه فى مجئ الرب يقوم الأموات (الذين سيقوا ورقدوا) . ويحملهم الملائكة إلى الرب فى السماء . وبعد ذلك يحدث الإختطاف للأحياء الباقين وقتذاك على الأرض .

ولكن كيف يحدث الإختطاف؟ هل بنفس الأجساد المادية ؟ كلا.

وفى ذلك يقول القديس بولس فى رسالته الأولى إلى أهل كورنثوس، شارحاً نفس الموضوع :

"هوذا سرّ أقوله لكم: لا نرقد كلنا . ولكننا كلنا نتغير. فى لحظة فى طرفة عين، عند البوق الأخير . فإنه سيبوق ، فيقام الأموات عديمى فساد، ونحن نتغير . لأن هذا الفاسد لابد أن يلبس عدم فساد" (١كو١٥: ٥١– ٥٣) .

الأجساد المادية لا ترث ملكوت السماء . لذلك لابد أن تتغير إلى أجساد روحانية سماوية (١كو١٥: ٤٤، ٤٩) .

وبهذه الأجساد الروحانية يتم الإختطاف "لأن لحماً ودماً لا يقدر أن يرثا ملكوت الله" (١كو١٥: ٥٠) . وهذا التغيير من أجساد مادية إلى أجساد روحانية ، يتم فى لحظة فى طرفة عين ، عندما يبوق البوق معلناً مجئ الرب .. كما قال الرسول . ثم يحدث الإختطاف للأحياء بعد أن يقوم الراقدون أولاً .. وهم أيضاً يقومون بأجساد روحانية سمائية (١كو١٥) .

هَل مَات شمشون منتحرًا ؟

سؤال

شمشون الجبار لم يمت ميتة طبيعية ، ولم يقتله أحد، ولكنه هو الذى تسبب فى قتل نفسه . فهل نعتبره قد مات منتحراً .

الجواب

كلا . لم يمت شمشون منتحراً ، وإنما مات فدائياً .

فالمنتحر هو الذى هدفه أن يقتل نفسه . وشمشون لم يكن هذا هو هدفه. إنما كان هدفه أن يقتل أعداء الرب من الوثنيين وقتذاك . فلو كان هذا الغرض لا يتحقق إلا بأن يموت معهم، فلا مانع من أن يبذل نفسه للموت ويموت معهم. وهكذا قال عبارته المعروفة "لتمت نفسى مع الفلسطينيين" (قض١٦:) .. وكانوا وقتذاك وثنيين..

لو كان قصده أن ينتحر، لكانت تكفى عبارة "لتمت نفسى" .. أما عبارة لتمت نفسى معهم. معناها أنهم هم الغرض، وهو يموت معهم

ولقد اعتبر شمشون من رجال الإيمان فى (عب١١: ٣٢) .

لأنه جاهد لحفظ الإيمان ، بالتخلص من الوثنية فى زمان. فقد كانت الحرب وقتذاك ليست بين وطن وآخر ، وإنما كانت فى حقيقتها حرباً بين الإيمان والوثنية ...

لماذا لم يُغفر ليهوذا ؟

السؤال

لماذا لم يغفر الرب ليهوذا ، مثلما غفر لصالبيه وليطرس الذى أنكر ؟ ولئن كان يهوذا قد انتحر ، ألا يجوز أن نعتبر أنه لم يكن حينذاك متكاملاً لعقله، بحيث يغفر له ضمن الذين لا تقع عليه مسئولية بسبب حالته العقلية ؟

كما أنه أليس الشيطان هو المحرك ليهوذا، فلماذا يتحمل الدينونة؟

الجواب

عجيب يا أخى كل هذا الدفاع عن يهوذا ، الذى ثبت أنه هلك!!

فقد قال عنه الرب "ويل لذلك الرجل الذى به يسلّم إبن الإنسان . كان خيراً لذلك الرجل لو لم يُولد " (مت٢٦: ٢٤) .

وفى مناجاته للآب قال "الذين أعطيتنى حفظتهم ولم يهلك منهم أحد، إلا إبن الهلاك ليتم الكتاب " (يو١٧: ١٢) . وفى كلامه مع بيلاطس ، قال له "..لذلك الذى أسلمنى إليك خطية أعظم" (يو١٨: ١١) . وعندما غسل الرب أرجل تلاميذه ، قال لهم "أنتم طاهرون، ولكن ليس كلكم. لأنه عرف مسلمه .. " (يو١٣: ١٠، ١١) .

وعندما اختار الآباء الرسل بديلاً ليهوذا، تذكروا ما قيل عنه فى سفر المزامير "لتصر داره خراباً، ولا يكون فيها ساكن ، وليأخذ وظيفته (أسقفيته) آخر" (أع١: ٢٠) (مز٦٩: ٢٥) .

أما عن أن الشيطان كان المحرك ليهوذا :

فهذا صحيح ، إذ قيل عنه يوم الفصح الأخير "فبعدما أخذ اللقمة دخله الشيطان .. "وأنه بعد ذلك "خرج للوقت وكان ليلاً" (يو١٣: ٢٧، ٣٠) . والشيطان كما حرك يهوذا، حرك رؤساء الكهنة أيضاً. وهو يحرك أعوانه فى كل زمان ومكان . وهو الذى حرك حواء فى الخطية الأولى (تك٣: ١ – ٧) .

ولكن كان على يهوذا عدم الخضوع لمشورة الشيطان .

والكتاب يقول "قاوموا أبليس فيهرب منكم " (يع٤: ٧) .

ويقول أيضا "قاوموه راسخين فى الإيمان، عالمين أن نفس هذه الآلام تجرى على أخوتكم الذين فى العالم" (١بط٥: ٩) . الشيطان عمله أن يحرك الناس نحو الخطية . ولكن عليهم ألا يستسلموا له ، بل يقاوموه بكل قوة . والرسول يوبخ على عدم الجدية فى المقاومة فيقول "لم تقاوموا بعد حتى الدم، مجاهدين ضد الخطية" (عب١٢: ٤)

أما عن المقارنة بإنكار بطرس ، فنقول : هناك فرق بين خطية الضعف وخطية الخيانة .

بطرس الرسول كان يحب المسيح من كل قلبه . وقد أنكره عن خوف فى حالة ضعف . وبعدما بكى بكاءً مراً (مت٢٦: ٧٥) . وبعد القيامة قال للسيد "يارب، أنت تعلم كل شئ. أنت تعلم أنى أحبك" (يو٢١: ١٧) .

أما يهوذا فقد كان خائناً ، إذ باع سيده بالمال ، وأسلمه إلى أيدى أعدائه بنفسية رخيصة . ولم يبال بكل الإنذارات التى أنذره بها الرب وهى كثيرة!! وقد قيل فى حقارة نفسيته :

"حينئذ ذهب واحد من الإثنى عشر يدعى يهوذا الأسخريوطى وقال : ماذا تريدون أن تعطونى وأنا أسلّمه إليكم؟ فجعلوا له ثلاثين من الفضة . ومن ذلك الوقت كان يطلب فرصة ليسلمه" (مت٢٦: ١٤– ١٦) .

فعل هذا ، وكان واحداً من تلاميذه ، وفى موقع المسئولية .

إذ كانت فى يده عهدة الصندوق ، ليدفع منه للفقراء . وللأسف لم يكن يبالى بالفقراء ، "وكان الصندوق عنده ، وكان يحمل ما يُلقى فيه" (يو١٢: ٦) . ولاشك أن الرب كان يعرف ، ولم يشأ أن يكشف سرقته للناس ... ولأنه كان واحداً من الخاصة ، قيل عن الرب إنه "جُرح فى بيت أحبائه" (زك١٣: ٦) . وقيل عنه فى المزمور " الذى أكل خبزى رفع علىّ عقبه" (مز٤١: ٩) . حقاً ما أخس الخيانة ، حين تأتى من الأصدقاء ومن المحسن إليهم !!

حقاً ، إنه ندم ، ولكن بعد فوات الفرصة .

بعد أن حكم مجلس السنهدريم بإدانة الرب يسوع وأنه مستحق الموت "وأوثقوه ودفعوه إلى بيلاطس البنطى الوالى" . حينئذ لما رأى يهوذا الذى أسلمه أنه قد دين، ندم ورد الثلاثين من الفضة ... قائلاً : أخطأت إذ أسلمت دماً بريئاً .. " (مت٢٧: ١ – ٤) ...

سهل على الإنسان أن يحتمل احتقار الآخرين له . ولكن من الصعب أن يحتمل احتقار نفسه . وهذا ما حدث مع يهوذا ...

وصل يهوذا إلى احتقاره لنفسه . ولم يحتمل . "فمضى وخنق نفسه" (مت٢٧: ٥) .

ولم يخنق نفسه ، وهو فاقد العقل ... !

بكل عقل حكم على نفسه أنه قد أخطأ إذ أسلم دماً بريئاً ، وبعقل أعاد المال إلى رؤساء الكهنة، واعترف بخطيئته . ولما رفض الكهنة إلغاء الصفقة التى بينهم وبينه ، "طرح الفضة فى الهيكل وانصرف" (مت٢٧: ٥) . وليست هذه تصرفات إنسان فاقد العقل. بل بكل عقل فعل هذا . وبعدها "مضى وخنق نفسه" .

أما قول الرب "يا أبتاه اغفر لهم ، لأنهم لا يدرون ماذا يفعلون" (لو٢٣: ٣٤) ، فإنها لا تنطبق عليه .

إنه بلاشك كان يدرى كل ما فعل ...

أما الذين صلبوا السيد المسيح ، فقد قال عنهم الرسول "لأنهم لو عرفوا ، لما صلبوا رب المجد" (١كو٢: ٨) . ومع ذلك فقول السيد لم يكن يعنى أن خطاياهم قد غفرت . إنما يعنى أن باب الغفران قد فتح أمام الجميع بصليبه .

ومع ذلك كان للغفران شروط : منها الإيمان (يو٣: ١٦) ، والتوبة والمعمودية (أع٢: ٣٨) (مر١٦: ١٦) . ولمزيد من الشرح، يمكن أن تقرأ كتابنا (الخلاص فى المفهوم الأرثوذكسى) .

يا الله أنت إلهى إليك أبكّر

مز ٦٢ (مز٦٣)

هكذا ظهرت لك فى القدس ، لأرى قوتك ومجدك . لأن رحمتك أفضل من الحياة .

من عطشى إليك ، ذهبت إلى أقداسك ، وظهرت لك . لأن هناك أرى قوتك ومجدك . واشعر إننى فى حمى إله قوى ممجد .. وفى حمى رحمته .

الإعتماد على رحمته أفضل من الإعتماد على هذه الحياة التى أحياها .

من أجل هذا تتعلق نفسى بك وأسبحك .

شفتاى تسبحانك . لذلك أباركك فى حياتى .

باسمك أرفع يدىّ فتشبع نفسى ...

* أرفع يدى فى الصلاة ، مثال الصليب .. والصليب يخيف الشياطين . كما أن الأيدى المرفوعة بعيدة عن الأرض والماديات .

* **ورفع اليديد طقس من طقوس الصلاة :**

يقول المرتل فى المزمور "فى الليالى ارفعوا أيديكم أيها القديسون وباركوا الرب (مز١٤٣) . ويقول القديس بولس الرسول "أريد أن الرجال يصلون رافعين أيدى طاهرة " (أف٢: ٨) .

*وأثناء الحرب مع عماليق ، كان موسى النبى يرفع يديه فى الصلاة ، فينتصر جيش يشوع . ولما ثقلت يداه ، قام هارون وحور بدعم يديه لكى يستمر الإنتصار (خر١٧: ١١- ١٣) .

*ورفع الدين وهما مفتوحتان ، هو إعتراف بالإحتياج ، لكى يملأها الله من خيراته . كما أن ذلك دليل على الإتضاع .

* * *

هناك أشخاص يصلون فى ملل ، أما داود فيقول

بإسمك أرفع يدى ، فتشبع نفسى كما من شحم ودسم.

إنه شبع روحى ، شبع بالرب ، يشعر به داود حالما يرفع يديه فى الصلاة . وهذا دليل على أنه يصلى من عمق قلبه وبكل مشاعره، وليس بمجرد ألفاظ تخرج من فمه .

يشبه شبعه ليس بمن يشبع من خبز، بل من شحم ودسم. وكان ذلك من أفضل المأكولات التى تشبع . وكان شحم الذبائح فى العهد القديم يقدم على مذبح المحرقة (لا٤: ٨- ١٠) إشارة إلى أنه مقدم لله لنيل رضاه كرائحة سرور للرب (لا١: ٩، ١٣، ١٧) .

البابا شنوده الثالث

وهو يشير إلى الوليمة السمائية .

* * *

شفتاى تسبحانك ، لذلك أباركك فى حياتى

لو أن داود سبح الرب فى إنتصاره، لكان ذلك أمراً عادياً .. أما أن يسبحه فى الضيقة ، فى الأرض القفرة ، وفى موضع غير مسلوك، وهو هارب من شاول، والموت يطارده ... فهذا يدل على أن داود كان هدفه هو الله وحده. ولم يكن هدفه هو راحته الشخصية ، أو التخلص من التجارب ...

لقد سبح الله ، لأنه لم يركز مشاعره فى الضيقة ، وإنما فى قوة الله ومجده. إذ يقول له :

هكذا ظهرت لك فى القدس، لأرى قوتك ومجدك " .

حسن هذا ، أنه فى ضيقته ، يظهر أمام الله ، ليرى قوته التى فيها يتمجد الله أيضاً . وبعد ذلك يقول له "شفتاى تسبحانك.." .

عملى هو أن أسبحك ...

لأنك وهبتنى هذه النعمة ، أن أسبحك ...

وهبتنى هذا القلب الشاكر لك ، الذى يشكرك على كل حال، ومن أجل كل حال، وفى كل حال... أشكرك عندما أنتصر على جليات ، وأشكرك وأنا هارب من شاول، وخائف منه، ومطرود ومطارد ومرزول أسبحك فى الحالتين كلتيهما ، لأن تسبحتك هى عملى فى الحياة ...

لذلك أباركك فى حياتى .

أباركك طول أيام حياتى .. أى أسبحك طول الحياة ..

فى مزمور آخر يقول "ها باركوا الرب ، يا عبيد الرب ، القائمين فى بيت الرب ، فى ديار إلهنا" (مز١٣٣) . ويقول فى (مز٨٤: ٤) " طوبى لكل السكان فى بيتك ، يباركونك إلى الأبد" .. أما هنا ، فإنه يبارك الرب فى موضع غير مسلوك ، بل يباركه طول حياته .....

ليتنا نفعل مثله ، ونسبح الرب كل حياتنا ، سواء كنا قائمين فى بيت الرب فى ديار إلهنا، أو كنا فى متاهه، فى مكان بلا ماء، وموضع غير مسلوك . * * *

يتابع داود تسبيحه للرب فيقول :

كنت أذكرك على فراشى
وفى أوقات الأسحار كنت أرتل لك

كما أذكرك فى النهار ، كذلك أذكرك فى الليل، على فراشى ، أى فى كل وقت .

إنه بهذا يعطينا فكرة عن الصلاة الدائمة ، وعن الصلاة قبل النوم . بحيث أن آخر فكرة تأتينا قبل النوم، تكون فى ذكر الله أيضاً .. كما أقول : يا الله أنت إلهى ، إليك أبكر .. أقول أيضاً " كنت أذكرك على فراشى .

أى أنك يارب فى بدء يومى ، وفى نهايته .

أنت الأول والآخر ، البداية والنهاية (رؤ٢٢: ١٣) . بك أبدأ يومى، وبك أختمه .. هكذا ، يا ليت كلاً منا ، حينما يصعد على فراشه يفتكر الله . وحينما يرقد على فراشه فى مرض أو ألم، يكون فكره فى الله أيضاً . فبهذا يحصل على عزاء .

وحينما تذكر الله على فراشك ، يتقدس فراشك .

إن الذين يصلون صلاة طويلة قبل النوم ، إنما يقدسون فراشهم، وكذلك يقدسون أفكارهم قبل النوم . وبهذا تكون أحلامهم مقدسة . لأن الذى أنغرس فى عقلهم الباطن قبل نومهم ، كان هو الله نفسه وما يتعلق به .

أذكرك على فراشى ، تعني أيضاً فى وقت راحتى .

فوقت راحتى لا يُعطى للجسد فقط ، بل للروح أيضاً ، إذ تجد راحتها فيك . حينما أتأمل فيك يا رب ، وحينما أذكرك على فراشى أجد فيك راحتى . أجد راحة قلبى ، وراحة لفكرى ، وراحة لروحى ... ليس فقط فى الليل قبل النوم ، وإنما أيضاً :

فى أوقات الأسحار كنت أرتل لك .

أى وقت الفجر .. يقوم ليرتل للرب .

إنه يقدم لنا مثالاً ، كيف تتحول الحياة كلها إلى صلاة .. فعلى فراشه فى الليل يذكر الله . وفى نصف الليل ينهض ليشكره على أحكام عدله . وتسبق عيناه وقت السحر ليتلو فى جميع أقواله (مز١١٩) . وأيضاً فى أوقات الأسحار يرتل له . ومع كل ذلك يقول له "يا الله أنت إلهى، إليك أبكر، عطشت نفسى إليك" ...

هكذا كان الآباء يقطعون الليل بالصلاة ...

فلا يمر الليل بطوله ، وهو فى غفوة أو تعاس بعيداً عن مناجاة الله .. ولهذا نرى أن كنيستنا تقسم صلاة نصف الليل إلى ثلاث هجمات . أى ينام جزءاً من الليل، ثم يصحو ليصلى ، ثم ينام ويصحو ليصلى ، وهكذا وليس هذا النظام للرهبان وحدهم ، وإنما للعلمانيين أيضاً . وداود لم يكن راهباً ، بل كان متزوجاً وله أسرة كبيرة .

وصلوات النهار أيضاً بالمثل .

رتبتها الكنيسة بحيث لا تمر ثلاث ساعات على الإنسان، إلا ويرفع قلبه بالصلاة . من صلوات باكر إلى الثالثة ، فالسادسة، فالتاسعة، فالغروب .. وهكذا كان داود الذى قال للرب "سبع مرات فى النهار سبحتك على أحكام عدلك" (مز١١٩: ١٦٤). كل ذلك من محبته لله، إذ يقول له "عطشت نفسى إليك" . وأيضا عرفاناً بجميل الله ، الذى كان دائماً يعينه ويحميه . فإذ يسبح الله ، يقول له :

لأنك صرت لى عوناً
وبظل جناحيك أبتهج

عجيب داود هذا ، فى مشاعره نحو الله. يتغنى بعون الله له، ويبتهج بظل جناحيه، بينما هو مطارد من شاول،ومهدد بالموت، فى برية قفرة! لو كان واحد منا فى مثل ظروفه ، لاعتبر حالته تخلياً من الله عنه وليس عوناً له .. أما داود النبى ، فهو عينة مرتفعة وسامية .

إنه يذكر إحسانات الله ، حتى فى وسط متاعبه .

وكأنه يقول : أنا يارب – مهما يحدث لى – لست أنسى عونك لى، كيف أخترتنى من بين أخوتى ، وأنا أصغرهم ، ومسحتنى ملكاً بيد نبيك صموئيل ، ورضيت أن روحك القدوس يحل على (١صم١٦) .. وكنت لى عوناً ، حينما هجم أسد ودب على شاة من غنمى، وأعطيتنى القوة لكى أنتصر عليهما وأنقذ الشاة منهما . وكنت لى عوناً فى وقوفى ضد جليات الجبار ، ومنحتنى أنتصاراً مذهلاً عليه (١صم١٧) . وكنت لى عوناً ، حينما حققت لى نصرا على مائتين من الأعداء دفعت به مهر ميكال (١صم٢٧) .

لذلك أنا بظل جناحيك أبتهج ، ليس فقط من جهة الماضى، بل ابتهج فى ضيقتى الحالية .

حتى فى ضيقتى لم تتركنى . شاول يطاردنى ، وأنا هارب منه. وأنت صرت لى عوناً ، فمكنتنى من الهرب . ولو تخليت عنى يوماً واحداً ، لاستطاع شاول بكل قوته وجنوده أن يقتلنى.. لذلك أنا بظل جناحيك ابتهج .

وهذا التشبيه يذكرنا بالدجاجة التى تظلل على فراخها بجناحيها كما قال السيد المسيح لأورشليم "كم مرة أردت أن أجمع بنيك، كما تجمع الدجاجة فراخها تحت جناحيها، ولم تريدوا" (مت٢٣: ٣٧) .. وهكذا الدجاجة تحمى أبنائها بجناحيها . وإذا هجم على فراخها أى عدو ، فإن هذه الفراخ تزداد التصاقاً بجناحى الأم، وبظل جناحيها تبتهج .

ما أكثر استخدام داود النبى لتعبير (تحت جناحيك) أو (ظل جناحيك) .

ففى (مزمور ٥٧: ١) يقول "ارحمنى يا الله ارحمنى. فإنه عليك توكلت نفسى. وبظل جناحيك اعتصم، إلى أن يعبر الإثم" .

وفى مزمور "الساكن فى ستر العلى" يقول : "فى وسط منكبيه يظللك. وتحت جناحيك تعتصم" وفى ترجمة أخرى "وتحت أجنحته

تحتمى" (مز٩٧: ٤) .

يقول أيضاً "ما أكرم رحمتك يا الله. فبنو البشر فى ظل جناحيك يحتمون" (مز٣٦: ٧) . وفى مزمور آخر "احفظنى مثل حدقة العين. بظل جناحيك أسترنى" (مز١٧: ٨) .

إنه تشبيه يستريح له الإبن، الذى يجد حمايته تحت جناحى الأبوة أو الأمومة . فليكن الله أباك . أما أمك فهى الكنيسة .

غير أننا نورد هنا ملاحظة هامة وهى :

صغار الفراخ هى التى تحتمى تحت جناحى أمها ..

فلا تظن نفسك أنك قد كبرت ، وتخرج من تحت الأجنحة التى تحميك . وإنما عليك أن ترجع وتصير مثل الأطفال ، وتقول للرب: تحت جناحيك أعتصم ، إلى أن يعبر الإثم .

ليس فقط تحتمى تحت جناحى الله، وإنما تسبحه فى شكر قائلاً "بظل جناحيك ابتهج" ...

يتابع داود تسبحته فى ضيقاته فتقول :

التحقت نفسى وراءك ويمينك عضدتنى

التحقت نفسى وراءك ، أى جرت وراءك . تبعتك حيث سرت.. إننى لا أتبع مشيئتى الخاصة، ولا ما أدعيه لنفسى من حكمة . إنما أنا أسعى وراءك ، واتبع مشيئتك وحكمتك الإلهية .

أما عن أعدائى ، فإنك ستتكفل بهم وتريحنى منهم ، وهكذا يقول عنهم داود النبى :

أما الذين طلبوا نفسى للهلاك ..

مادامت يمينك عضدتنى ، فإن الذين طلبوا نفسى ليهلكوها فإنهم "يدخلون فى أسافل الأرض ، ويُدفعون إلى يد السيف، ويكونون نصيبة للثعالب " ...

بالإيمان ، هؤلاء لن يقدروا علىّ، لأننى فى يمين الله. وشعرة واحدة من رأسى ، لن تسقط بدون إذنه . (مت١٠: ٢٩) ، لأنه قد "قد نقشنى على كفه" (أش ٤٩ : ١٦) . لذلك فهؤلاء الذين طلبوا نفسى ، سيدخلون إلى أسافل الأرض، إلى الجحيم ، مثل قورح وداثان وابيرام الذين فتحت الأرض فاها وابتلعتهم (عد١٦: ٣١،٣٢) .

لم يقل داود هذا حقداً عليهم ، إنما باعتباره نبياً قد تنبأ عن آخرة هؤلاء الأعداء .

قال هذا عن طريق الوحى . كما قال الرب عنه إنه قال بالروح" (مت٢٢: ٤٣) .. وفعلاً قد هلك كل أعداء داود . ومات فى الحرب الملك شاول الذى كان يضطهده .. (١صم٣١) وعلى الرغم من ذلك بكاه داود ومزق ثيابه عليه، وصام هو والذين معه حتى المساء (٢صم١: ١١، ١٢) ورثاه بمرثية مؤثرة (٢صم١: ١٩- ٢٧) .

ولكن فى صلاتك أنت، ليكن لك معنى آخر .

فعندما تقول "أما الذين يطلبون نفسى للهلاك" ، ضع فى ذهنك أنهم الشياطين ، ولا تفكر فى أحد من البشر، لئلا تطلب الشر لغيرك .

والشياطين فعلاً يدخلون فى أسافل ، ويدفعون إلى يد السيف، بمعنى الهلاك الأبدى لهم .

يتابع داود النبى مزموره فيقول :

أما الملك فيفرح بالله ويفتخر كل من يحلف به

هنا لا ينسى داود أنه قد مُسح ملكاً (١صم١٦) . وفى الرجاء بتحقيق وعد الله، يرى أنه سيفرح بالرب . ولاشك أن الرجاء يجلب الفرح، كما قال الرسول "فرحين فى الرجاء" (رو١٢: ١٢) .

ولم يقل هنا أنه يفرح بهلاك أعدائه ، إنما يفرح بالله .

وبالنسبة لنا نعتبر أنفسنا شركاء فى ملكوت الله ، وكل من يملك نفسه، هو ملك يفرح بالله، بالمعنى الروحى . وهكذا كل بنى الملوك ، الذين يفتخرون بأنهم مؤمنون بالله " يحلف بإسمه" . وكان القسم بالله فى العهد القديم يميز المؤمنين بالله عن عباد الآلهة الأخرى .

لأن أفواه المتكلمين بالظلم تسد

هؤلاء الذين ظلموا داود ، وتكلموا ضده ظلماً ، قد سدّ الله أفواههم . سواء شاول الملك، أو شمعى بن جيرا (٢صم١٦: ٥-٨) .

فإن فتح أحد فاه ضدك بكلمات ظالمة ، لا تحزن. لأن "الرب يحكم للمظلومين " (مز١٤٦: ٧) . وأيضاً لأن "أفواه المتكلمين بالظلم تسد . سوف لا يحوجك الله إلى أن تنتقم لنفسك، بل هو الذى سيسد أفواههم . أما الملك فيفرح بالله .

تحذير لقاعات الكنائس من الهيئات الغربية

بعض الفرق البروتستانتية عملت على استئجار قاعات فى القاهرة لعظات غير أرثوذكسية وتراتيل بطابعهم الخاص . مع توزيع أوراق يجمعون بها أسماء الحاضرين، وطريقة الإتصال بهم، واشراكهم فى انشطتهم الدينية ، وتنظيم مراسلات معهم لضمهم إليها .

ومن أمثلتها جماعة الحياة الأفضل Better Life .

والبطريركية تنبه المسئولين عن قاعات الكنائس سواء فى مصر والأسكندرية بعدم حجز قاعاتها لفرق غريبة هكذا . ولابد للحجز من خطاب معتمد من أحد الآباء الأساقفة أو الكهنة . ومراقبة الإجتماع حتى لا توزع فيه أوراق لجذب الشباب ، أو مطبوعات خاصة ، مع مراعاة طريقة التعليم والترتيل أيضاً ..

البُعد المدرسى

لنيافة الأنبا موسى

لاشك أن المدرسة هى أخطر أثر فى حياة الأبناء ، بعد الأسرة مباشرة.. فالإنسان يقضى فى المدرسة أهم سنوات عمره ، الحضانة ثم الإبتدائى ثم الثانوى فالجامعة .. وفى كل مرحلة تكون شخصيته فى طور جديد. ففى الحضانة يجتاز الطفل مرحلة "الإستقلال" إذ يفطم عن أمه وأسرته . ويخرج ويتعامل مع أطفال فى سنه . من أسر مختلفة، وأديان مختلفة، ومع مربية أو أكثر، فيحفظ كلمات وأناشيد، وتترسب فى نفسه مشاعر متباينة ، كل شعور منها يغوص فى داخله حتى إلى الأعماق .

وإنما فى المرحلة الأبتدائية المبكرة ، فيكون الطفل فى مرحلة "الإنجاز" ، بمعنى انه يبدأ أن ينجز يتعلم الحروف والأرقام، ثم القراءة والحساب، ويأخذ درجات حسنة، ويجد تشجيعاً من المدرسة والأسرة او العكس.. وهذه المرحلة جوهرية فى حياة الطفل، إذ تبدأ ثقته فى نفسه من خلال نجاحه وأنجازه . أو بالعكس يبدأ إحتقاره لنفسه فى حالة الفشل . وقد يفشل طفل دراسياً لحاجته إلى تغذية سليمة، أو جو أسرى متماسك أو مجرد نظارة طبية .

وفى المرحلة الأخيرة من المدرسة الإبتدائية والأولى من المدرسة الإعدادية ، يجتاز الفتى فى مرحلة "الإيمان" . ففى هذه السن يتقبل الفتى حياة الإيمان ، ومعطيات الدين فى يسر وبساطة ، دون أعمال شديدة للعقل . وهذا أيضاً سن الشلة والصداقة .. من هنا يكمن الخطر الرهيب فى تعلم السجاير أو المخدرات أو السلوكيات المنحرفة.. كما أنه سن النشاط الحركى ، إذ لا يبعد الفتى عن الحركة واللعب .. وسن الحفظيات فهو قادر على حفظ الكثير ، وسن البطولات فهو يحب الأبطال من كل نوع ، وسن الأستطلاع فهو يتساءل باستمرار ويحاول معرفة كل شئ، إن لم يكن من خلال الأسرة والكنيسة فسيكون من خلال أصدقاء السوء !!

وفى المرحلة الثانوية يجتاز الشاب (بدءاً من ثالثة إعدادى) المراهقة ، وهى موقف خطير فى حياته ، إما أن يقوده إلى القداسة وتحقيق الذات بأسلوب سليم ، أو إلى النجاسة والإنحرافات الرهيبة التى قد تخلق من مجموعاتهم عصابات إجرامية ، أو مجموعات إدمان أو سلوكيات دنسة !!

أما فى المرحلة الجامعية ، فيجوز الشاب فى مرحلة "الصداقة الوثيقة" . إذ تتكون لديه صداقات العمر ، وبالطبع فهو يختار من يتجاوب مع نوعيته ، فإن كان إبناً للرب والكنيسة تكون صداقاته مقدسة ومثمرة أما إذا كان إبناً للعالم تكون صداقاته منحرفة وهدامة .

وفى هذا السن يتعجل الشاب اختيار الشريك ، وكذلك الشابة ، وكثيراً ، ما تكون هذه السن غير مناسبة إطلاقاً لهذا الأمر ، فالعاطفة تغلى كالنار ، والعقل يغيب ، والروح لا تتحرك ، والرب لا يكون هو القائد ، فتفشل العلاقة ، ولا تنتهى إلى زواج مقدس ، لذلك فمن الأفضل توعية الشباب أن ينتظروا إلى مرحلة تسمى "الجنسية الغيرية الأحادية" ، ليستطيعوا من خلال النضج الروحى والنفسى والذهنى ، والأستعداد الأقتصادى ، أن يبدأوا مسيرة الزواج المسئول .

أن هذه الرحلة الطويلة تتم داخل المدارس والمعاهد والجامعات ، وفى شركة مع زملاء وزميلات ، وفى علاقات متباينة مع أساتذة ومشرفين .. عالم كبير له أخطر الأثر فى تكوين الشخصية الإنسانية .

أصدقاء المدرسة

لاشك أن أصدقاء المدرسة لهم أخطر الأثر فى تكوين الشخصية ، فالمعروف أن الطفل أو الفتى أو الشاب ، لا يستطيع أن يعيش معزولاً عن زملاء الفصل والمدرج، ولاشك أن الجامعة ذات أثر قوى على الفرد، خصوصاً إذا كان الفرد يملك شخصية إتكالية غير مستقلة، أو يسلك بمرونة ضعيفة وليست قوية .

إن فرصة لقاء الفرد بأصدقائه خطيرة من عدة نواح :

١ – **طول مدة التلاقى** : فهم معاً فى المدرسة ، وبعد المدرسة فى الطريق فى المذاكرة معاً .. حتى وإن كانت وهمية !!

٢ – **أثر الجماعة على الفرد**: فلاشك أن الفرد يصعب عليه أن يأخذ موقفاً مغايراً للجماعة ، مالم تكن شخصيته محددة المعالم، قوية ومستقلة. وفى الإنسان الإستهواء، أى السير وراء الخط السائد .. هذا شئ طبيعى.. ولكنه يستلزم شخصية قادرة على الإفراز والتمييز وأتخاذ القرار والقدرة على تنفيذه !!

٣ – **التأثير الوجدانى** : فلاشك أن العاطفة الحارة التى تربط الفرد بأصدقائه يكون لها أقوى الأثر فى التأثر بهم، وعدم إغضابهم ، أو النشوذ عنهم، مما يعرض الفرد لإنحرافات خطيرة .

٤ – **المناخ السائد** : فالفتيان والشباب سريعو التأثر بالمناخ السائد فالإنحرافات الجنسية والخلقية والتدخين، والإدمان، هذه كلها إذا ما سادت فى المناخ ، كان من السهل انتقالها إلى الجماعة ثم إلى الفرد .

ومن هنا كان لابد من رعاية الأسرة لأبنائها وبناتها ، من خلال :

١ – **الإشباع الوجدانى** : فكم فتاة قست عليها الأسرة، فألقت نفسها عند أول عاطفة كاذبة وضاعت ؟!

٢ – **التربية الروحية** : فالبيت المتماسك بالمسيح ، هو أحسن مناخ لنمو الشخصية وتحديد أتجاهاتها البناءة .

٣ - **الثقة المتبادلة** : فما أخطر أن يفقد الأولاد ثقتهم فى والديهم ، وما أخطر أن يعامل الوالدين أولادهم فى شك وتكذيب إلا أن هذا لا يعنى عدم الحزم والرقابة الدقيقة، ولكنه أيضاً يعنى إعطاء الأولاد جرعات ثقة تدريجية ، تنمو إلى إحساس ممتاز بالمسئولية!!

٤ - **المصارحة والمكاشفة** : فالثقة هى خير سبيل إلى مصارحة البنت لأمها بما تراه وتسمعه فى الخارج ، وكذلك الشاب وأبيه ، وما أخطر القسوة الكاذبة التى تتسبب فى حدوث "سراديب" خطيرة ، وكذلك ما أخطر البعد عن الأولاد بالإنشغال ، بحيث لا يجدون فرصة الحوار والتفاهم !!

٥ - **الحوار البناء** : إن الحوار هو سيد الأساليب كما يقولون ! فالأوامر لا تبنى ، وإذا ما أطاعها الأولاد بدون إقتناع فسوف تكون طاعة ظاهرية وتمرد داخلى ، سرعان ما ينفجر كالبركان ، أو يتحول إلى موقف انفلات وهروب نهائى !! وكذلك التدليل وترك الحبل على الغارب !! لابد من حوار وتفاهم بين الآباء وبينهم ، ليصلوا ، لا عن قمع ولا حتى عن أقناع ، بل عن اقتناع ذاتى بالقرار السليم المطلوب ...

إن الرب يسوع فى البيت ، وروح الله العامل فى الأسرة ، خير سند للآباء فى تنشئة أبنائهم ، فلنعط فرصة قيادتنا لنسعد !!

العلم يمجد الله :

هزيمة النظريات الخاطئة أمام الكتاب المقدس

نظرية الـ "Big - Bang"

لنيافة الأنبا بولا

أخى الحبيب ، هل تعرف شيئاً عن هذه النظرية ؟ هل سمعت بها ؟ هل قرأت عنها ؟

وسواء سمعت عنها أو لم تسمع ، أطرحها أمامك لأحصنك منها ومن أمثالها :

النظرية

إن هذه النظرية هى إحدى محاولات الإنسان الملحد لإلغاء وجود الله. فلقد حاول الملحدون على مدى عشرات السنوات إلغاء فكرة وجود الله . وذلك بإلغاء ضرورة وجوده كخالق ، من خلال ذاتية الخلق. ونتج عن تلك المحاولات والجهود التى بذلوها ، هذه النظرية التى تسمى "Big - Bang" . وهذه النظرية لها أهمية لدى هؤلاء العلماء الملحدين ، حيث تفسر أصل الكون بإلغاء وجود الله الخالق .

وهذه النظرية تفترض حدث إنفجار بعض الجزئيات، بسبب طاقة كبيرة جداً. وهذا الإنفجار حدث من بلايين السنين "حوالى ١٥بليون سنة" حسب تقرير هؤلاء العلماء . ونتيجة لهذا الإنفجار العظيم أنتشرت الإشعاعات المتنوعة ، فادت هذه الإشعاعات إلى خفض درجات الحرارة ، بحيث سمحت بإتحاد الهيدروجين مع الهيليوم. ومن هنا بدأ تكوين النجوم الأولى "من حوالى ١٠ بلايين سنة" . وذلك من الغاز البارد المتكون ، وكان هذا التكوين النجمى هو بداية تكوين مجرة الطريق اللبنى، التى تنتمى إليها مجموعتنا الشمسية ، وأيضاً باقى المجرات الأخرى .

وتفترض النظرية أن بعد فترة من الزمن ، وعندما طال العمر النجوم الأولى فى الكون، تحولت إلى إنفجارات سميت "Supernovae" . وبعد هذه الإنفجارات ، تجمعت بقايا إنفجارات النجوم مرة أخرى ، وكونت نجوماً جديدة .

وهكذا سارت العملية من إنفجار إلى تكوين نجمى ، إلى إنفجار .. وهكذا .

وأما عن نجم الشمس الذى ننتمى إليه ، فتفترض النظرية أنه من الجيل الثالث ، وهو يعتبر تاريخاً حديثاً نسبياً بالمقارنة بباقى النجوم، ويقال إنها تكونت منذ ٥ بلايين سنة .

وتفترض النظرية أيضاً أن باقى الأجزاء التى نتجت عن إنفجارات النجوم، كانت المادة الأولية التى تكونت منها الكواكب، وتشكلت منها بقية أشكال الحياة ، والتى منها الإنسان !!

وبمرور الوقت ظهر تعديل لنظرية الـ Big - Bang سُمى Oscillating Big Bang . وفى هذه النظرية ، حاول أصحابها تجنب تفسير بداية الكون، لعدم الوقوع فى خطأ جوهرى يقضى على نظريتهم . وهذا يعتبر نوعاً من الهروب من واقع وجود الله، دون التعرض لخطأ علمى يمكن الرد عليه وتفنيده .

وتبعاً لهذه النظرية ، فإن الكون المتذبذب يقل فى الإتساع بالتدريج. وبعد قليل يبدأ فى التحلل ليعود لأصله، حيث تنجذب كل الأشياء فى الكون ناحية مصدر الطاقة الأول والأصلى. وهكذا تختفى كل معالم الكون الذى سيحترق ويتلاشى تماماً . ثم تبدأ الإنفجارات مرة أخرى، ويتكون كون جديد، ويقدر أصحاب هذه النظرية الفترة ما بين كل Big Bang وما يليه ٤٠ بليون سنة .

وفكرة الكون المتذبذب هذه ، والذى يكون نفسه بنفسه ، مشابه لأفكار يونانية قديمة . والآن نقف أمام سؤال هام :

هل هناك حقيقة ما يسمى الـ Big Bang ؟!

الإجابة

للإجابة على ذلك نقول أن نظرية الـ Big Bang توصف بأنها نظرية الصدفة .

وهذه النظرية تبنى على أساس الطاقة الهائلة التى أدت إلى إنفجار الجزئيات، والتى أدت إلى إنتفاخ الكون كالبالون. ولقد حاول البعض التقريب من هذه النظرية وبين الكتاب المقدس، فى أن هذه الإنفجارات قد تمت وفقاً للإرادة الإلهية، وتحت التدبير الإلهى. ولكننا لا يمكننا أن نقبل هذا التوفيق ، أو هذا التلفيق ، لأن النظرية ستتعارض فى جوهرها مع الكتاب المقدس فى عدة نقاط ، وبها الكثير من الأخطاء منها :

١ – إن الكتاب المقدس لم يتحدث إطلاقاً عن هذه الإنفجارات، كمسبب لتكوين النجوم والكواكب . فنقرأ فى سفر المزامير "بكلمة الرب صنعت السموات، وبنسمة فيه كل جنودها .. لأنه قال فكانت، هو أمر فصارت" (مز ٣٣: ٦، ٩) . وفى سفر التكوين نقرأ "فى البدء خلق الله السموات والأرض" (تك١: ١) .

وفى هذه النظرية تلغى الإرادة الإلهية والقدرة الإلهية ، وتستعيض عنها بالطاقة التى لم يذكر عنها الكتاب المقدس شيئاً .

وإذا أفترضنا أن هذه الطاقة هى وراء تكوين هذا الكون، فمن أين جاءت هذه الطاقة ؟ والطاقة حسب التفكير العلمى مثلها مثل المادة ، لا يمكن أن تستحدث ، ولا تخلق من عدم ، لأن العلم يؤكد ضرورة وجود أصل لكل نتيجة ، وسبب لكل مسبب .

٢ – والنقطة الثانية تتعلق بكيفية حدوث الـ Big Bang . وكيف تحركت تلك الكتلة الهائلة وكونت الكون؟ كيف أنتشرت فى حين أنه من المفترض أنها ترتبط بالكتلة التى أخذت منها بقوة جاذبية . فكيف تحركت وأنتشرت ، عكس الجاذبية المفترض أن تكون موجودة .

٣ –لا يوجد تفسير منطقى لتكوين النجوم والكواكب والمجرات، لأن الإنفجار الذى يقصدون حدوثه – مهما كانت قوته – فقدرته لن تتعدى تكوين مجموعة من الغازات والإشعاعات ، التى تنتشر فى الفضاء ، والتى لا يمكنها أن تكون أجساماً فى هيئة نجوم أو كواكب .

٤ – تفترض هذه النظرية أن الحياة تكونت من البقايا التى نتجت عن الإنفجارات التى حدثت. فإذا كان كذلك ، فلماذا لم تتكون الحياة إلا على سطح الأرض فقط ؟ وهذا ما يؤكده العلم الحديث حتى الآن .

فلو كان إفتراضهم صحيحاً لأنتشرت الحياة فى كل مكان، لأن بقايا الإنفجار لم تتمركز فقط على سطح الأرض !!

ويبقى أمراً واحداً وهو : هل يعقل أن الصدفة – من خلال الإنفجارات – كونت هذا الكون المتسع والمنظم جداً ، والذى يرتبط بعضه بعضاً وفقاً لنظم فى منتهى الدقة ؟!

وهل لهذه الصدفة القدرة على تكوين كل هذه الكائنات ، بهذه الدقة المتناهية ، التى لا يمكن أن يجمع تفاصيلها عقل إنسان ؟!

ولكى تتأكد من إستحالة تكوين هذا الكون بالصدفة أعطيك مثالاً:

هل للصدفة القدرة على صنع بيت مثلاً ؟

هل بالصدفة تتكون رياح عاصفة، فتقطع الأشجار إلى ألواح .

وهل بالصدفة تستخرج هذه الرياح ، خامات الحديد من باطن الأرض؟

وبالصدفة يتكون منها ألواح مختلفة السمك ومسامير مختلفة المقاسات ؟

هل بالصدفة تجمع الرياح الحجر الجيرى من الطفلة، فى وقت ترتفع فيه الحرارة إلى مئات الدرجات، فتكون من هذا الخليط مركبات أسمنتية ؟

وهل بالصدفة تتجمع الطفلة وتتشكل فى قوالب وتحرق مكونة للطوب ؟

وهل بالصدفة تتكون الألياف الصناعية من البترول، وتكون معاً الموكيت ؟

وهل بالصدفة تتجمع كل هذه معاً وبترتيب محدد يقيم البناء البيت بالصدفة، وبالصدفة تتجمع الأخشاب معاً ، تكون الشبابيك والأبواب والموبيليا ! وبالصدفة يتم فرش الأرض بالموكيت ، وبالصدفة تتكون المعادن معاً مكونة ثلاجة وغسالة وبوتاجاز .

أخى الحبيب :

تمكنت الصدفة من عمل كل هذا – وتمكنت من صنع منزل بكل ما فيه . وهذا مستحيل .. فإنه من المستحيل تكوين كائن حى واحد، مهما صغر حجمه. ومن المستحيل تكوين هذا الكون الشاسع.

إلى اللقاء فى العدد القادم .

البابا يحرك الخميرة بعد وضعها فى الغاليلاون

مَنْ يُدَحْرِجُ لَنَا الحَجَر؟

لنيافة الأنبا كيرلس

* تدحرج الحجر من على القبر .. وبقى القبر مفتوحاً .. من ذا الذى يخبرنى .. لماذا كان فم القبر مفتوحاً؟! لماذا هو ثقيل اللسان؟!

* سألت نفسى ؟! هل فم القبر ثقيل اللسان .. لأنه أنفزع بعدما فقد الموت هيبته؟! وبعدما قام السيد المسيح من الموت بإرادته ؟!

* هل القبر إنصرع عندما نزل السيد المسيح إلى الجحيم، وأصعد السبى من ذلك المكان؟!

* هل إنفزع القبر .. ولم يصدق . لأنه تحول من مقبرة إلى هيكل .. إلى قدس أقداس يحلول جسد المسيح المذبوح ؟!

* ذهبت إلى أصحاب المقبرة لكى أسأل ؟! سألت يوسف الرامى؟! .. هل وضعت جسد المسيح فى المقبرة ؟!

* يا يوسف .. أخبرنى .. لم يُسمع من بين المقابر .. بلد الدموع والأحزان .. عن مقبرة انفتح بابها .. وخرج منها صوت يرفض الحزن والتنهد.. سوى هذه المقبرة التى أنفتح بابها.. وخرج منها صوت يقول "لماذا تبكين" (يو٢٠: ١٣)..أخبرنى ما هذا؟

* يا يوسف .. حقاً أنت حملت المسيح على يديك؟! أنت سندته على صدرك؟! أم أنت استندت على صدره ؟!

* فى اليوم السابق لموت المسيح .. هل حضرت معه عيد الفصح ؟! فى اليوم السابق لحمل المسيح على ذراعيك .. هل كنت أنت مع التلاميذ ؟! هل سمعت منه عن جسده ودمه الذى يعطى لمغفرة الخطايا؟! الذى لا يحمله أحد غير تلاميذه ورسله الأطهار؟!

* طوباك .. يا يوسف الرامى . لأنك تقدمت لعمل الخير .. وبعملك الطيب صرت شبيه كاهن للعهد الجديد .. لأن الذى يحافه الملائكة حملته أنت على ذراعيك ؟!

* هل تذكرت .. بأن الذبائح كلها تصعد إلى السماء .. والذى بين يديك الذبيحة النازلة من السماء لأجل خلاصنا !!

* يا أبى البار .. هل تعلم أن الذى بين يديك هو الذى أصعد ذاته ذبيحة مقبولة على الصليب عن خلاص جنسنا ؟!

* ترى ما هى الأسرار التى كشفها لك ؟! وهل أحتفظت بها لنفسك لأنها أسرار؟! وأنت صديق له كاتم الأسرار ؟!

* ترى ماذا فكرت عندما حملت جسد المسيح على ذراعيك ؟! هل عرفت أنه وحيد الجنس .. كلمة الله الذى لا يموت .. الأزلى.. قبل كل شئ لأجل خلاصنا؟!

* يا يوسف.. وأنت مستغرق فى فكرك .. أخبرنى ؟! هل فتح الجسد الميت عينيه.. وهو على حجرك .. وبنظرة واحدة من عينيه.. هل ذابت نفسك؟! ودخلت تحت جفونه وأغلق عليك فى حدقة عينه ليريك رحلته إلى الجحيم ، ليرد أبانا آدم وبنيه إلى الفردوس؟!

* أنت يا يوسف .. فى حضن السماء .. والسماء كلها فى حضنك .. الحاضر بين يديك جسد ميت نائم ؟! والبعد الخفى – أن المسيح ذهب بعيداً إلى الموت ليحاربه فى دياره ؟!

* فى بطن فكرك يا يوسف .. معركة حول طبيعة المسيح .. وتجسده .. وموته ؟! وفى باطن الأرض .. ولدت القيامة بعد معركة المسيح مع الموت ؟!

* يا يوسف البار ... من وضع لك جناحين على عينيك؟! ومن الذى وضع جناحين على رجليك؟! وبالجناحين الأخرين إلى أين طرت يا يوسف الرامى ؟!

* هل ارتفعت عالياً .. ارتفعت لتقول تلك التسبحة .. من فى الآلهة يشبهك ياربى .. أنت هو الإله الحقيقى صانع العجائب .. أظهرت قوتك فى الشعوب .. وبذراعيك خلصت شعبك " ..

* سمعان الشيخ الكاهن .. حمل الطفل يسوع على ذراعيه .. وقال له أطلق عبدك بسلام .. وأنت يا يوسف البار .. حملت المسيح الذبيحة الساخنة النازلة من على الصليب لخلاص العالم كله.. ترى ماذا طلبت ؟! وبماذا سبحت ؟!

* أخبرنى .. من سلمك التقديس ؟!

* فى الساعات القليلة التى أظلمت فيها الشمس ، بعدما علق المسيح على الخشبة .. والكل فى حيرة مثلك ... هل إجتمع فى ذهنك أسماء الأشخاص الذين أقامهم المسيح ؟!

* هل ألتقى ليعازر .. مع إبنة الرئيس .. مع إبن الأرملة ؟! هل كانوا فى حيرة مثلك لأن المسيح الذى أقامهم ... قدمات ؟!

* هل سمعت حوارهم ؟! هل أحدهم فكر" بصوت عال .. أن المسيح قبل الموت ليقيم الموتى؟! وهل أجاب اليعازر بالرفض قائلاً "إن المسيح يقدر أن يقيم الموتى بكلمته . كما أقامنى بعدما أنتن جسدى" .

* هل إبن الأرملة فكر بصت مسموع وقال "كل أعمال المسيح لها بعد خفى .. ولها عمق عميق"؟! وهل تذكر هذا الإبن قيامته من الموت بعدما لمس المسيح النعش ... وقال "أمى الأرملة .. لم تطلب من المسيح أن يقيمنى من النعش .. لكنه أقامنى بكلمته لكى يُعلم الأحياء .. بأن الموتى يسمعون ويستجيبون بينما الأحياء لا يسمعون ولا يهتمون ..

* فى هذا الحوار .. هل كانت إبنة الرئيس التى أقامها المسيح صامتة ؟!

* هل قالت إن المسيح قبل الموت .. لا لكى يقيم الموتى .. إنما لكى يدخل إلى الموت ويهزمه فى دياره .. ويقول له .. أين شوكتك يا موت ؟! أين غلبتك يا هاوية ؟!

* **يا يوسف الرامى .. من يدحرج لنا الحجر ؟!**

* الحجر الذى تدحرج .. لكن خلف الحجر أسرار؟! كلمنى عنها؟! الأكفان ملفوفة فى القبر .. هل هذه الأكفان لميت وهو حى إلى أبد الآبدين ؟! أم أكفان موتى بالخطايا أقامهم المسيح ؟! أم أكفان لإناس كان لهم أسماء أنهم أحياء وهم موتى .. قاموا مع المسيح ؟!

مَاهوعَمل القيَامة ؟!

* القيامة دحرجت الحجر .. وخلعت ثياب الموت .. وأفزعت القوات الأرضية .. وأظهرت الحق عالياً .. هى التى تدحرج الحجر من على القلب ... ومن على الفكر .. هى التى تقيم الميت وتلبسه القوة .. هى التى تدوس على حراس الخطية .

كيف تعمل القيَامة ؟!

* الذين يحملون جسد المسيح داخلهم بإنسحاق تعمل القيامة فيهم .. تبدأ بتجديد قلوبهم وأذهانهم .. تعمق نظراتهم .. يبيعون كل شئ لكى يقتنوا المسيح اللؤلؤة الكثيرة الثمن ..لا يخافون من الذين يقتلون الجسد .. يكونوا بسطاء كالحمام.. وحكماء كالحيات .. يصبرون على الضيقة بكل فرح حتى المنتهى .. لا يحزنوا كالباقين الذين لا رجاء لهم .. سلاحهم هو إيمانهم ورجاؤهم ومحبتهم فى المسيح .. شعارهم الدائم : إن عشنا فللرب نعيش .. وإن متنا فللرب نموت.. إن عشنا وإن متنا فللرب نحن " .

صفحة الرعاية

مُلاحَظات حَوْلَ الإفتقَاد

هناك بعض ملاحظات ينبغى أن يراعيها الأب الكاهن فى الإفتقاد وهى :

١ – يحسن أن يكون الإفتقاد بموعد مسبق .

فيكون عند الأسرة التى يفتقدها علم بموعد زيارته لها . حتى تستعد لهذه الزيارة ، فلا تكون مرتبطة بمشغولية أخرى تستدعى خروجها من البيت بسببها . كما تستعد أيضاً من جهة جمع شمل الأسرة معاً أثناء الزيارة ، فيستطيع الأب الكاهن أن يفتقد جميع أفراد الأسرة معاً . وأيضاً تكون الأسرة مستعدة فكرياً من جهة ما سوف تعرضه على الأب الكاهن من أمور .

وهذا الموعد المسبق لزيارة الإفتقاد قد يتم عن طريق لقاء الأب الكاهن مع بعض أفراد الأسرة فى الكنيسة ، أو يتم عن طريق مكالمة تليفونية ، أو عن طريق إرسال شماس ، أو بواسطة لجنة فى الكنيسة تنظم الإفتقاد .

ويمكن ترتيب موعد الإفتقاد ، حتى لو كانت لمريض فى مستشفى .

وقد لا يستدعى الأمر تحديد موعد ، فى حالات استثنائية ، مثل أزمة أو حادث . ولكن لا يعتبر هذا الإستثناء قاعدة .

٢ – موعد الزيارة لا يستدعى تكاليف ضيافة .

فالزيارة هى زيارة روحية ، ينبغى على الأب الكاهن أنه لا يعطيها بتكاليف ضيافة له ، وإلا خرج الأمر من الوضع الروحى إلى وضع إجتماعى .

كما أن مسائل الضيافة لا تساعد الأب الكاهن على إفتقاد عدد كبير يحتاج إلى رعاية ، لأن الضيافة تعطله . كذلك فالزيارة قد تحرج بعض العائلات الفقيرة ، أو بعض الأفراد غير القادرين .

٣ – يراعى فى الإفتقاد الوقت وطبيعة المناسبة .

فلا تكون مثلاً فى مناسبة إمتحانات الطلبة ، أو استعدادهم للإمتحان ، لئلا تعطلهم عن مذاكرتهم ، ويكون الكاهن مسئولاً عن هذا التعطيل. وإن زارهم فى تلك الفترة، فلتكن زيارة لمجرد الصلاة من أجلهم وتشجيعهم . ولا تستغرق الزيارة إلا دقائق معدودة .

وحتى فى سائر المناسبات الأخرى ، ينبغى مراعاة الوقت وأهميته بالنسبة إلى كل فرد من أفراد الأسرة ...

٤ – لا يكون الإفتقاد فى غيبة رب الأسرة .

كذلك لا تكون بغير علمه . وإذا كانت الزوجة فى حالة ماسة إلى جلسة خاصة مع الأب الكاهن فى غياب زوجها ، لشرح مشكلة معه مثلاً، فلتكن تلك الجلسة الروحية فى الكنيسة ، فهذا أفضل جداً.

إلا لو كان الزوج نفسه مسافراً . وقد طلب من الأب الكاهن تليفونياً أو برسالة أن يفتقد أسرته ويرعاها فى غيبته. فلا مانع من ذلك ، على أن يكون الإفتقاد لأفراد الأسرة كلهم معاً .

٥ – ينبغى أن تكون للإفتقاد نتائج عملية .

بحيث يشعر أفراد الأسرة أن الكاهن بدأ يأخذ إجراءات عملية من أجلهم . سواء فى الحاق الأطفال بمدارس الأحد، والشبان والشابات بإجتماعات الشباب ، مع تعميد من يلزمه العماد ، وكذلك ترتيب الإعترافات ، وحل المشاكل التى تحتاج إلى حل ...

٦ – حسن فى الإفتقاد أن يتعود الأب الكاهن على العطاء .

يعطى إنجيلاً أو أجبية ، أو كتاباً روحياً ، أو صورة ، أو بعض الصلبان أو الأيقونات ، أو هدية فى إحدى المناسبات .

ولا يكون همه من الإفتقاد أن يأخذ . فهذا أمر لا يليق .

روائع العلم

حقنة لإزالة الحقد

للدكتورة نبيلة ميخائيل

عندما نرى فى حياتنا العملية نماذج بشرية توجه كل ذكائها وقدراتها نحو العمل والعطاء والبناء .. ونماذج أخرى توجهها نحو الكراهية والحقد والأنانية ، وبالتالى إلى العدوان المتعمد ، فإن علينا أن نبحث عن أسباب هذا السلوك .

فى العشرينات من هذا القرن ، حصل العالم النفسى السويسرى "ولتزهنز" على إحدى الجوائز العلمية، تقديراً لدراساته حول هذه النماذج البشرية الحاقدة التى توجه العدوان المتعمد ، والذى يتم بعد تخطيط وترصد .. وقد شبه "ولتز" هذه النماذج بالقط فى سلوكه عندما يخطط بذكاء عدوانى لاصطياد فريسته ، بأعصاب باردة ، ويلتهمها بهدوء يثير العجب .

وأما الدراسات الحديثة ، فقد وضعت نهاية لهذا الخيط المثير .. فهناك أثر كبير لمواد كيماوية موجودة عموماً فى المخ البشرى ، وتسهم بدور عظيم فى تحديد خصائصه ومواهبه ، بل وتسهم أيضاً فى تكوين الصفات الحاقدة أو الإنسانية عند كل إنسان .

وكما تقول دراسة نُشرت فى الملحق العلمى لجريدة نيويورك تايمز الأمريكية ، فإن انخفاض مادة كيماوية يفرزها المخ إسمها "السيروتنين" وارتفاع نسبة مادة أخرى، يؤدى إلى السلوك العدوانى.. بينما يحدث العكس إذا توازنت هذه العناصر الكيماوية فى المخ، وارتفعت نسبة المادة الداقعة ة الدافعة إلى السلوك الإنسانى الفاضل .

وخلال ندوة علمية اشترك فيها عدد من علماء المخ والأعصاب، من بينهم "روبرت ليفنجستون"، أستاذ علوم الأعصاب بجامعة كاليفورنيا، و"كونراد أكريت" مدير معهد أبحاث المخ بجامعة زيورخ بسويسرا ، برزت حقائق ونظريات جديدة تؤكد وجود علاقة بين أنماط السلوك المختلفة ، وبين العوامل الكيماوية الكامنة فى المخ، نتيجة عوامل وراثية.. علاوة على الظروف البيئية غير السليمة ، والتى تساعد على تثبيت هذا السلوك .

من هنا يتعين عدم إهمال عنصر البيئة والتربية فى تأكيد أو إضعاف الميول العامة الناتجة عن هذا التركيب .. أى مع عدم الإستسلام للعوامل الكيماوية أو البيولوجية فى التكوين الأخلاقى للإنسان.. وإنما يتعين إضافة عنصر البيئة والتربية فى هذا التكوين الأخلاقى العام .

واكتشاف التأثير الكيماوى لمواد محددة داخل المخ على السلوك الأخلاقى ، يضع الطب على مشارف تطور مثير .. يتمثل فى اقتراب اليوم الذى يمكن فيه علاج السلوك الحاقد بواسطة **إعطاء حقنة تحتوى على مواد كيماوية تعيد التوازن المنشود إلى المريض ، مع تربية بيئة فاضلة** تساعد على تأكيد أثر العناصر الإيجابية فى تركيب المخ عند هذه النماذج .

✠ ✠

إجتماعيات

كنيسة رؤساء الملائكة ميخائيل وغبريال فريزنو - كاليفورنيا

شعب الكنيسة والشمامسة يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد ويشكرون قداسته على محبته الأبوية والتداب :

القس يوحنا اسكندر

الكاهن العام للصلاة فى أسبوع الآلام وعيد القيامة . الرب يحفظ حياتكم الغالية سنين كثيرة وأزمنة سالمة هادئة مديدة راجين من قداستكم أن تشمل كنيسة فريزنو فى زيارتكم الرعوية القادمة لتدشين المذبح الجديد .

حلوانى ساندى

توفيق عبد المسيح والعائلة يهنئون :

القمص داود نجيب ميخائيل

بنوالكم درجة الإيغومانسية .

الكنائس القبطية بولاية كاليفورنيا وكنيسة سياتل

الآباء الكهنة والمجالس والشمامسة والخدام وشعب كل كنيسة يقدمون خالص التهانى بعيد القيامة المجيد لأبيهم المحبوب قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

أدام الرب حياته لسنين عديدة وأزمنة هادئة مديدة .

كنيسة الأنبا أنطونيوس ومارمينا أيست رادرفورد نيوجرسى

بمناسبة عيد :

القديس أثناسيوس الرسولى

تقيم معرضها السنوى السادس للكتاب من يوم ١٣ مايو إلى ٢١ مايو ١٩٩٥م

St. Antonious &
St. Mina Church
147 Park Ave.g P.O. Box 66
East Ruther Forf, N.J. 07073
Tel : (201) 933 - 2226
Fax. : (201) 933 - 7066

كنيسة مارمرقس بالكويت

نيافة الأنبا ابراهام

وكاهن الكنيسة :

القس عزرا الأنبا بيشوى

ولجنة وشمامسة وخدام وشعب الكنيسة يهنئون صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد أطال الله حياته سنيناً كثيرة وأزمنة صالحة .

كنيسة مارمرقس بالكويت

القس عزرا الأنبا بيشوى

كاهن الكنيسة ولجنة وشمامسة وخدام وشعب الكنيسة يهنئون أباهم الروحى نيافة الحبر الجليل :

الأنبا ابراهام

مطران القدس والشرق الأدنى بعيد القيامة المجيد أطال الله حياته سنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة .

الراهب القمص برنابا السريانى

كاهن كنيسة مارجرجس بروما يهنئ :

الأستاذ مجدى ميخائيل

مدير مبيعات مصر للطيران بعيد القيامة المجيد وحصوله على أعلى الأوسمة من الحكومة الإيطالية . يديم الله كل الأيام بالسعادة والنجاح .

يعلن مركز مارمرقس للغات والكمبيوتر

عن فتح باب التسجيل لقسم الكومبيوتر لدورات الربيع والصيف لكافة البرامج المتقدمة .

الإستعلام ٢٦٢٩٣١٢ - ٢٦٠٣٤٩٥

كنيسة العذراء بعياد بك بشبرا

يسرها قبول الحجز بمصيفها ببلطيم الفترة من ٦/٣٠ وحتى ٩٥/٩/٨ الفوج لمدة أسبوع والإشتراك شامل الإقامة الكاملة والسفر . إشراف روحى للمؤتمرات الروحية . للإستعلام ٧٦٧٧٦٢ يومياً الساعة ٧ إلى ٩ مساء .

الأنبا كاراس

ومجمع رهبان دير القديس الأنبا أنطونيوس ببرية كاليفورنيا بهنئون قداسة البابا :

الأنبا شنوده الثالث

بعمل الميرون المقدس للمرة الرابعة فى عهد قداسته المبارك . كما يهنئون قداسته بعيد القيامة المجيد سائلين الله أن يديم عليه نعمة الصحة وأن يحفظ لنا حياته سنين عديدة وأزمنة سلامية هادئة مديدة وإلى منتهى الأعوام ومزيداً من الرعاية الباذلة والأبوة الحانية والكرازة المثمرة .

القمص بيشوى ديمترى

ومجلس الشمامسة والشمامسة والخدام والخادمات وجميع الأنشطة وكل الشعب بكنيسة السيدة العذراء بايست برنزويك بأمريكا يهنئون من أعماق قلوبهم قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعمل الميرون للمرة الرابعة فى عهد قداسته المبارك كما يهنئون قداسته بعيد القيامة المجيد متمنين لقداسته العمر المديد والخدمة المثمرة والكرازة الممتدة من أقاصى الأرض إلى أقاصيها وأن يعيد الله عليه هذه الأيام وأمثالها فى تمام الصحة .

الأنبا ميصائيل

وكاهن وشمامسة وخدام وخادمات وجميع الأنشطة وكل الشعب بإيبارشيتة برمنجهام يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعمل الميرون للمرة الرابعة فى عهد قداسته المبارك كما يهنئون قداسته بعيد القيامة المجيد .

الرب يحفظ لنا حياة قداسته سنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة .

القس رويس حلمى ولجنة وشعب كنيسة العذراء والأنبا أنطونيوس ملواكى أمريكا تهنئ قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعمل الميرون للمرة الرابعة فى حبرية قداستكم وبعيد القيامة المجيد حفظكم الرب ذخراً للكنيسة وبركة لجيلنا .

كنيسة السيدة العذراء والقديس مارمينا برود أيلاند – أمريكا

القس مرقس جرجس وشعب ولجنة وشمامسة الكنيسة والتربية الكنسية ولجنة السيدات وكافة الأنشطة يهنئون من عمق القلب أباهم الطوباوى قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد الرب يحفظ حياتكم الغالية سنين كثيرة وأزمنة سالمة هادئة مديدة .

أبينا الطوباوى القديس قداسة البابا :

الأنبا شنوده الثالث

بالحب الذى زرعتة فى قلوب شعبك نيلين قداستكم بالبركة التى سينذكرها التاريخ وهى عمل الميرون للمرة الرابعة وذكرى القيامة المجيدة وأيام الفرح . أدام الرب حياتكم لشعب الكنيسة المحتاج إليكم وصلواتكم .

أولادك كاهن وشعب كنيسة العذراء مريم سياتل أمريكا .

القمص باسيليوس الأنبا بيشوى

ومجمع رهبان دير الأنبا شنوده بسوهاج يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعمل الميرون المقدس للمرة الرابعة فى عهد قداسته المبارك كما يهنئون قداسته بعيد القيامة المجيد سائلين الله أن يديم عليه نعمة الصحة وأن يحفظ لنا حياته سنين عديدة وأزمنة سلامية هادئة مديدة

ومنذ الأزل لم يسمعوا ولم يصغوا لم تر عين إلهاً غيرك يصنع لمن ينتظره أشعياء ٦٤: ٤

صاحب الخيطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

مع بهجة القيامة وأفراحها أبناء قداستكم بالبرازيل يهنئونكم بعيد القيامة المجيد متضرعين إلى الله أن يحفظ لنا حياة قداستكم سنيناً مديدة وأزمنة سلامية هادئة .

عنهم إبن قداستكم :

أغاثون الأنبا بولا

كنيسة السيدة العذراء والأنبا شنوده جنوب لندن – كرويدون

لجنة وخدام وشعب الكنيسة يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد ويشكرونه على إهتمامه ومحبته ورعايته لهم بانتداب :

القس اسحق ابراهيم حنين

للخدمة بكنيستنا نسأل الرب القدوس أن يحفظكم أباً وراعياً للكنيسة المقدسة .

أبينا وراعينا المحبوب قداسة البابا :

الأنبا شنوده الثالث

أبناء قداستكم الراهب برنابا السريانى وشعب وخدام ولجنة كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بروما وكنيسة مارمينا بفيرنا يتهنئون فرصة هذه المناسبة والأعياد المجيدة ويتقدمون بخالص التهانى والأمنيات طالبين من الرب أن يحفظ حياة قداستكم محفوظاً بالنعمة ومحاطاً بصلوات القديسين أدامك الله لنا فخراً للكنيسة وذخراً للمسيحيين .

وكل عام وقداستكم بخير .

والد القمص بعوا الأنبا بيشوى

والوالدة والأخوة قاعود وشيدى وناجح ونجاح وأولادهم والأقارب يشكرون من القلب قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ونيافة الأنبا صرابامون

أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوى لمنح نعمة القمصية لأبونا المحبوب :

بعوا الأنبا بيشوى

ويشاركون الفرحة لمجمع رهبان الدير وكذلك شحات وفكرى وباقى العائلة .

جاد ونجيب وكل الأقارب بقنا .

هيئة الأوقاف القبطية

أصحاب النيافة المطارنة والأراخنة أعضاء الهيئة يرفعون أسمى التهانى القلبية لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد .

كنيسة السيدة العذراء ببسابلون الدرج الأثرية بمصر القديمة :

نيافة الأنبا يوحنا

القس كيرلس مدراك ومجلس وشمامسة وخدام وخادمات وكل الشعب يتقدمون لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بأسمى التهنئة بعيد القيامة المجيد ويتقدمون بخالص الشكر والإمتنان لرعاية قداسته للكنيسة وعنايته بها . أدام الله حياة قداسته ذخراً للكرازة المرقسية .

كنيسة مارمرقس بلبنان

كاهن وشعب ولجنة الكنيسة

يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ونيافة الأنبا ابراهام

بعيد القيامة المجيد وشم النسيم الرب يديم لنا حياتكم سنين كثيرة وأزمنة سالمة مديدة . آمين.

إيتكم القمص بولس المحرقى

ورشة النجارة بالمعيد القبطى بالظاهر

عزيز حبيب غالى

مجدى عزيز حبيب

سامى عزيز حبيب

يهنئون أباهم الطوباوى صاحب الخيطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد سائلين الرب أن يمتعه بالنعمة والعافية وأن يحفظه راعياً ومصلحاً وقائداً لشعبه .

نداء محبة

إلى أبينا الحبيب :

القمص تادرس يعقوب ملطى

إذ نقدر ونعتز بمحبة وثقة صاحب القداسة والخيطة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وتركه حرية الإختيار لكم ولأجل النفوس التى عرفت محبة المسيح بكم نناشدكم بالبقاء معنا فى خدمة كنيسة :

القديس مارمرقس الرسول

جرسى سيتى – نيوجرسى

القس ابرام داود سليمان .

القس يوأنس تادرس حنا .

أحبائك الخدام وشعب الكنيسة .

عـــزاء

نيافة الأنبا كاراس

ومجمع رهبان دير القديس الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا بأمريكا يودعون إلى أحضان القديسين روح الشماس البار :

رزق سيدهم رزق

والد صاحب النيافة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا أندراوس

أسقف أبوتيج ويطلبون للراحل الكريم نياحاً مع القديسين وتعزيات السماء .

نيافة الأنبا فام

أسقف طما وتوابعها ومجمع الآباء الكهنة يودعون على رجاء القيامة والد القس ابرام موسى .

نيافة الأنبا كيرلس

أسقف نجع حمادى وكنيسة الملاك بهو يودعون للسماء الخادمة الأمينة :

مادلين رزق الله

أنتقال خادمة أمينة

كنيسة الشهيد مارمينا العجائبى بطنطا يزفون للسماء الخادمة والأم الحنون :

مدام ريتا فؤاد

ويطلبون تعزيات السماء لأجلها وأسرتها ولهم وسيظلون يذكرونها حتى يلقونها .

القمص شنوده صادق والأسرة بطنطا ينعمون بمزيد الحزن حبيبتهم الغالية :

مدام ريتا فؤاد

ويذكرون لها أتعابها الكثيرة وخدماتها بالكنيسة ويطلبون لنفسها الطاهرة نياحاً ولأولادها الجسديين والروحيين وكل عارفى فضلها بطنطا والقاهرة وأمريكا تعزية.

د. إدوارد أنيس والأسرة

يزفون إلى السماء الخادمة الأمينة :

مدام ريتا فؤاد

ويطلبون العزاء إلى أسرتها الكريمة .

أسرة المرحوم فوزى نجيب بطنطا

تشاطر دوريس زكى وأسرتها بأمريكا الأحزان فى وفاة الأم الغالية:

مدام ريتا فؤاد

الكاهن والتربية الكنسية وشعب كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بطوخ قليوبية يشاركون أبيهم الحبيب :

نيافة الأنبا صموئيل

أسقف شبين القناطر وتوابعها مشاعره فى أنتقال خال نيافته .

نيافة الأنبا دانيال

أسقف عام المعادى ومجمع آباء كهنة المعادى والبساتين ومجلس وخدام كنيسة مارمرقس بحدائق المعادى يودعون على رجاء القيامة والدة :

القس مكسيموس عبد المسيح

ويطلبون تعزيات السماء للأسرة المباركة .

القس حنا حبيب

والقس أرسانيوس فهمى

كهنة كنيسة مارجرجس بحدائق المعادى يودعون إلى أحضان القديسين والدة :

القس مكسيموس عبد المسيح

طالبين للأسرة عزاء السماء .

الذكرى السنوية الرابعة

للزوجة الوفية والأم الغالية :

لندة سليمان أيوب

نذكرك فى القداسات التى تقام فى دير القديسة دميانة بالبرارى وحتى يوم ٢٠/٥ ذكرى إنتقالك .

زوجك شفيق عبد الملك .

أولادك نادية وخليل بإيطاليا .

وعبد الملك وأيفيت بليبيا .

أحفادك : باولا ووجدى خليل

وأندرو وشيرى عبد الملك .

حيث أكون أنا هناك أيضاً يكون خادمى وإن كان أحد يخدمنى يكرمه الآب (يو١٢: ٢٦) .

الآباء الكهنة واللجنة وخدام وخادمات التربية الكنسية وجميع الاجتماعات والأنشطة بكنيسة السيدة العذراء والملاك بالأباصيرى يرفعون إلى أحضان القديسين نفس :

الأستاذ عبد الله فلامون

أمين خدمة ثانوى بنين بالكنيسة ويطلبون من الرب عزاءاً لأسرته .

الأسرة والمهندس نبيل عريان ومارى ورامى وباسم ومدام جورجيت زكى وليلى سيدهم الراهب بكنيسة مارجرجس هليوبوليس بمقبر الجديدة يودعون لأحضان القديسين الراحلة :

عفيفة فهمى المنياوى

شقيقة أبينا الطوباوى الحبر الجليل :

نيافة الأنبا رويس

ويطلبون تعزيات السماء للأسرة الكريمة .

القمص يوحنا شابت وخادمات بيت العذراء والشماسة ايريني للمسنات بأرض الجولف يودعون على رجاء القيامة السيدة :

عفيفة فهمى المنياوى

شقيقة نيافة الأنبا رويس

ويطلبون تعزيات الروح القدس وخاصة السيدة الفاضلة منى مكرم .

نيافة الأنبا كاراس

ومجمع رهبان دير القديس الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا بأمريكا يودعون على رجاء القيامة السيدة الفاضلة :

عفيفة فهمى

شقيقة صاحب النيافة الحبر الجليل :

الأنبا رويس الأسقف العام

ويطلبون للراحلة الكريمة نياحاً مع القديسين وتعزيات السماء للأسرة الكريمة .

كنيسة مارمرقس بمونتريال كندا

الكهنة والشماسة والخدام وكل الشعب يطلبون النياح والراحة لنفس شقيقة أبيهم الروحى :

نيافة الأنبا رويس

ويطلبون عزاء الروح القدس للأسرة الحبيبة بصلواته المقبولة أمام الله .

مع المسيح ذاك أفضل جداً

الذكرى السنوية الأولى للمنتقلة الغالية :

المهندسة تاسونى سعاد دوس

القس أنجيلوس دوس بأمريكا والعائلة أقاموا القداس الإلهى لروحها الطاهرة السبت ١٣ مايو بكنيسة مارمرقس جيرسيتى .

شكر وذكرى الأربعين للمرحوم المهندس :

أسكندر حنا سعد

تشكر الأسرة كل من تفضل بمواساتهم بالحضور والبرق والنشر ويخصون بالشكر قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ونيافة الأنبا غريغوريوس

والآباء المطارنة والأساقفة .

وسيقام قداس الأربعين لروحه الطاهرة العاشرة صباحاً السبت ١٣ مايو ١٩٩٥ بكنيسة مارجرجس فيلادلفيا – أمريكا .

فراقك المفاجئ أدمى قلبى سأظل أبكيك حتى ألقاك زوجتك أفلين .

بابا الحنون كرست حياتك لأجلنا فانعم بالفردوس.المهندسة أيريس ود. سمير.

بابا الصدمة قاسية والحزن باكية ونذكرك باقية المهندسة ايناس وروبرت

فقدنا أغلى حبيب فحزن الحزن لا يكفيك زيزف ود. رفعت ومهندس شكرى .

رحلت من دنيا الشقاء فانعم بملكوت السموات . أوجنى وثابت .

أحسنت فى حياتك للأهل والأصدقاء فالكل مدين لك بالفضل. كامل نخلة والعائلة .

نذكرك أكبر من كلمات الرثاء وسيرتك أغلى من قطرات البكاء عادل وسنة والعائلة .

فراقك السريع أذهلنا وعزاؤنا أنك بالفردوس . سونيا والعائلة .

كنيسة العذراء مريم

سياتل أمريكا

تودع لأحضان القديسين أولادها الأبرار

بنورة صليب بطرس

والدة الشماس سامى سليمان الجرجاوى

ومدحت سامى ألفونس

شقيق مدام نانسى سامى حنين

نياحاً لروحيهما وتعزيات الروح القدس للأسرتين .

القس تكلا عزمى وشعب الكنيسة .

أخبار الكنيسة فى صور

أخبار الميرون

البابا ونيافة الأنبا صرابامون

أثناء تحضير الخميرة الجديدة التى تحفظ لأية مرة مقبلة بمشيئة الرب .

وذلك بعد وضع الخميرة القديمة فى الميرون وفى الغليلاون ، وخلطها بالزيت وتقليبها فيه .

البابا مع الآباء الأساقفة يوم شم النسيم فى حديقة دير السريان .

دير مارجرجس بالخطاطبة

اعترف أعضاء المجمع المقدس بدير القديس مارجرجس بالخطاطبة، أثناء إجتماع الأحبار أعضاء المجمع لتقديس الميرون يوم الخميس ٩٥/٤/١٣ ، ووقعوا على وثيقة بذلك، بدأها قداسة البابا .

ويرى فى الصورة قداسة البابا ونيافة الأنبا بموا الخورى أبسكوبس المشرف على الدير . ومعهما رهبان الدير السبعة عشر وهم :

الراهب جورجيوس، والراهب مكاريوس
الراهب شنوده ، الراهب جرجس
الراهب كيرلس ، الراهب بيشوى
الراهب مينا ، الراهب بولا
الراهب متاؤس ، الراهب أرسانيوس
الراهب ابرآم ، الراهب عبد المسيح
الراهب أنطونيوس ، الراهب يوحنا
الراهب لوقا وكان قساً متبتلاً .

وقد تم تغيير شكل راهبين على إسم دير مارجرجس، وهما القس يسطس المحرقى، والقس برصنوفيوس الأنطونى.

والصورة فى المقر البابوى بدير القديس الأنبا بيشوى يوم جمعة ختام الصوم (٩٥/٤/١٤) .

ونحن نهنئ الكنيسة بهذا الدير ، ونهنئ رهبانه الذين بدأوا فيه حياة رهبانية ، كما نهنئ نيافة الأنبا بموا .

أخبار الكنيسة فى صور

مع رئيس جمهورية أرمينيا

قدم قداسة البابا أيقونة السيد المسيح على عرشه ، هدية للرئيس ليفون تر بطرسيان رئيس جمهورية أرمينيا . وبعد أن تأملها الرئيس ، أظهر إعجابه بها كما فى الصورة.

موكب الكاثوليكوس الجديد فى طريقه إلى التتويج

الكاثوليكوس كاراكين ساركسيان فى طريقه إلى الكاتدرائية ، وهو يسير تحت مظلة يحملها أربعة ، رمزاً إلى عرشه . وحوله كل الآباء رؤساء الإيبارشيات .

وقد سبقه موكب من كل الضيوف الكبار من رؤساء الكنائس وممثليها .

كان موكباً مهيباً ، ومنظماً .

البابا شنوده فى زيارة رئيس أساقفة اليونان

سأل قداسته عن صحة رئيس الأساقفة. وتبادلا حديثاً ودياً حول وحدة الكنيستين ووحدة الإيمان .

ويرى إلى جوار رئيس الأساقفة نيافة الأنبا بيشوى، والبروفسور بابا دوبلس .

وإلى جوار البابا : القس بولا الأنبا بيشوى كاهننا فى أثينا يقوم بالترجمة .

مجلة الكرازة
رئيس التحرير: صاحب القداسة البابا شنوده الثالث
السنة الثالثة والعشرون | الجمعة ١٩ مايو ١٩٩٥م - ١١ بشنس ١٧١١ش | الثمن ٥٠ قرشاً | العددان ١٩، ٢٠

القدّيس أثناسيوس الرسولى

فى يوم ١٥ مايو من كل عام، تحتفل الكنيسة بنياحة القديس العظيم البابا أثناسيوس الرسولى، البطريرك العشرين من بطاركة الكرسى المرقسى .

وتحتفل به بالأكثر كنائسنا القبطية التى تسمت باسمه. مثل كاتدرائية القديس أثناسيوس بدمنهور، وكنيسته فى منطقة السيوف بالأسكندرية، وكنيسته فى لوس أنجلوس بأمريكا، وكنيسته فى مسيسوجا بكندا، وباقى كنائسه فى كافة الدنيا .

وهو بطل الإيمان ضد أريوس والأريوسية .. بل هو واضع قانون الإيمان الذى أصدره المجمع المسكونى الأول ، الذى انعقد فى نيقية سنة ٣٢٥م. وكان أثناسيوس من أبرز الذين حضروه، على الرغم من أنه كان شماساً وسط ٣١٨ من الآباء البطاركة والأساقفة .

القديس أثناسيوس تعترف جميع كنائس العالم، بقداسته وعلمه وفضله .

القديس أثناسيوس يمثل النضوج المبكر . فقد وضع فى شبابه وهو شماس كتابين لاهوتيين مهمين هما : كتاب الرسالة إلى الوثنيين، وكتاب تجسد الكلمة .

ولكن لعل أهم كتبه كتاباته اللاهوتية ضد الأريوسيين ورده على الأستخدام الأريوسى لبعض آيات الكتاب المقدس . ويعتبر مرجعاً فى هذه الناحية. حتى أنه لما اشتهر القديس أبلارى أسقف بواتييه بكتابه (عن الثالوث)، أسموه (أثناسيوس الغرب) .

وللقديس أثناسيوس أيضاً كتاب عن الروح القدس ، وهو مجموعة رسائل أرسلها إلى القديس سرابيون اسقف تمى .

وله كتاب عن حياة القديس أنطونيوس كان له أثره فى انتشار الرهبنة فى رومه ، وأثره فى توبة أوغسطينوس .

وله رسائله الفصحية التى كان يرسلها كل سنة إلى رعيته بمناسبة عيد القيامة. وهى تزيد عن الأربعين رسالة .

وعلى الرغم من عظمة هذا القديس فقد لاقى فى حياته إضطهادات كثيرة، ونفى عن كرسيه أربع مرات . ولكنه فى فترات نفيه فى الغرب، كان ينشر الإيمان السليم هناك . وكان بركة للمناطق التى نفى إليها .

ومن مآثر القديس أثناسيوس أنه أسس كنيسة أثيوبيا ، حيث أرسل لها أسقفها الأول القديس أفرومنتيوس سنة ٣٢٩م. ويطلقون عليه فى أثيوبيا اسم سلامة . ولكن إسمه قبطى معناه (رجل الله) .

جلس القديس أثناسيوس على الكرسى المرقسى ٤٥ عاماً (من سنة٣٢٨م إلى سنة ٣٧٣م) .

وقد تتلمذ القديس أثناسيوس روحياً على يد القديس الأنبا أنطونيوس الكبير ، وكان يعتبره مرشده الروحى . بركة هذين القديسين العظيمين تكون مع جميعنا ، آمين .

البابا فى عيد العمال

شارك قداسة البابا فى الإحتفال الذى أقيم بمناسبة عيد العمال وذلك صباح الأحد ٤/٣٠ بقاعة الجهاز المركزى للتعبئة العامة والإحصاء بمدينة نصر . حيث ألقى السيد الرئيس خطاباً سياسياً بهذه المناسبة .

مع أتحاد المؤرخين العرب

استقبل قداسة البابا صباح الجمعة ٥/٥ بدير الأنبا بيشوى :

الأستاذ الدكتور سعيد عبد الفتاح عاشور رئيس أتحاد المؤرخين ورئيس قسم التاريخ بجامعة القاهرة سابقاً .

الأستاذ الدكتور حسنين محمد ربيع وكيل أتحاد المؤرخين العرب ونائب رئيس جامعة القاهرة والعميد السابق لكلية الآداب بجامعة القاهرة .

الأستاذ الدكتور حسن حبشى عضو أتحاد المؤرخين العرب وأستاذ تاريخ أوروبا فى العصور الوسطى - كلية الأداب بجامعة عين شمس .

الأستاذ الدكتور السيد الناصرى .

عضو أتحاد المؤرخين العرب ورئيس قسم التاريخ - كلية الأداب بجامعة القاهرة .

حضر اللقاء أيضاً من أساتذة كلية الآداب بجامعة القاهرة :

١ - الأستاذ الدكتور حامد زيدان أستاذ تاريخ العصور الوسطى .

٢ - الأستاذ الدكتور رؤوف عباس أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر .

٣ - الأستاذ الدكتور عصام عبد الرؤوف أستاذ التاريخ الإسلامى .

٤ - الأستاذ الدكتور عطية القوصى أستاذ التاريخ الإسلامى .

٥ - دكتور محمد فهمى عبد الباقى الأستاذ المساعد للتاريخ القديم .

البابا فى الأسكندرية

سافر قداسة البابا إلى الأسكندرية يوم الجمعة ٥/٥ حيث ألتقى مع وفود الكنائس لأختيار مرشحين للكهنوت .

وفى صباح السبت كان له لقاء مع الآباء كهنة الأسكندرية . وفى المساء ألقى محاضرة فى الكلية الإكليريكية . ثم ألتقى بأعضاء المجلس الملى السكندرى .

وفى مساء الأحد احتفل قداسته بعشية عيد مارمرقس الرسول

واشترك معه فى ذلك صاحبا النيافة الأنبا بنيامين والأنبا يوأنس ، وعدد كبير من الآباء الكهنة . وألقى قداسة البابا عظته عن مارمرقس الرسول ، وأهمية القديسين فى حياة الكنيسة القبطية .

وكانت الكنيسة المرقسية الكبرى مزدحمة بعدد كبير ما بين خمسة آلاف وستة آلاف من المصلين .

عيد القديسة دميانة بدير بزارى بالمنيا

قام نيافة الأنبا بيشوى بالإحتفال بعيد القديسة دميانة فى ديرها ببزارى بلقاس ، الذى يتم كل عام فى النصف الأول من شهر مايو.

خالص تهانينا بعيد هذه الشهيدة العظيمة .

زيارة البابا لدير الشهيد أبى سيفين بمصر القديمة

قام قداسة البابا بزيارة دير القديس أبى سيفين للراهبات يوم الإثنين ٥/١٥ ومعه نيافة الأنبا يوأنس .

وكان قد استقبل الراهبة الفاضلة الأم أيرينى رئيسة الدير فى صباح الثلاثاء ٥/٩.

وتفقد قداسته العمل فى الدير ، كما كانت له جلسة روحية مع الراهبات .

نيافة الأنبا باخوميوس

سافر نيافة الأنبا باخوميوس صباح الأربعاء ٥/٣ إلى استراليا فى زيارة رعوية لمدة أسبوعين ، بمناسبة العيد الفضى لكنيسة السيدة العذراء بسيدنى . وقد استقبله قداسة البابا قبيل سفره .

نيافة الأنبا أرسانيوس

سافر نيافة الأنبا أرسانيوس صباح الخميس ٥/٤ إلى أمريكا وكندا . وذلك فى رحلة لمدة شهر بخصوص شئون إيبارشيته . وقد أستقبله قداسة البابا قبيل سفره .

نيافة الأنبا أمونيوس

استقبل قداسة البابا مساء الثلاثاء ٥/٢ نيافة الأنبا أمونيوس أسقف الأقصر وأسوان وأرمنت .

الأستاذ أنطون سيدهم رَقَدَ فى الربّ

يعز علينا إنتقال الأستاذ المحاسب والأرخن الفاضل ، الأستاذ أنطون سيدهم صاحب أمتياز جريدة وطنى ، وعضو المجلس الملى العام ورئيس لجنته المالية، والعضو الأسبق فى مجلس الشعب، ورئيس جمعية الشبان المسيحية .

كما كان أيضاً رئيس شركة الكاتب المصرى وعضو فى بنك النيل وشركاته .

فارق عالمنا الفانى فى ظهر الثلاثاء ٥/٢، بعد رحلة قاسية مع المرض، نقل له فيها ١٥ لتراً من الدم .

وقد تمت الصلاة على روحه الطاهرة فى الكاتدرائية المرقسية الكبرى بالقاهرة .

قاد الصلاة قداسة البابا شنوده الثالث واشترك معه ستة من أحبار الكنيسة الأجلاء هم :

أصحاب النيافة : الأنبا تيموثاوس، والأنبا أرسانيوس، والأنبا بولا، والأنبا بطرس، والأنبا بيسنتى، والأنبا يوأنس ، مع عدد كبير من الآباء الكهنة . وقد حضر الجناز عدد كبير من محبيه وعارفى فضله. وكان فى مقدمتهم الأستاذ فكرى مكرم عبيد المحامى، والدكتور فؤاد اسكندر وزير الهجرة السابق، وكثير من رجال الصحافة، ومن الذين اشتركوا معه فى مجال أنشطته المتعددة .

وقد ألقى قداسة البابا كلمة التأبين والعزاء ، قال فيها :

يعز علينا أن نودع رجلاً من أراخنة الكنيسة خدم كنيسته ووطنه ، وأصدر جريدة وطنى التى استمرت أكثر من ٣٥ عاماً .

كصحفى ، كان رجلاً جريئاً وشجاعاً وصريحاً. كان يناقش الأمور فى صراحة وموضوعية. وقد خاف عليه الكثيرون من صراحته ، ولكنه لم يخف .

كان محباً لنا ، وكنا نحبه ، وقد عاش فى قلوبنا جميعاً . وكانت له مكانته فى مصر وفى الخارج أيضاً .

خدم فى المجال الإقتصادى كمحاسب، وفى المجال الإجتماعى كرئيس لجمعية الشبان المسيحية، وفى المجال الكنسى كعضو فى المجلس الملى ، وفى المجال السياسى كعضو فى مجلس الشعب . ونجح فى كل مجال ...

مقابلات قداسة البابا

* استقبل قداسة البابا فى صباح الإثنين ٥/٨ المهندس وليم متياس عضو المجلس الملى ومقرر لجنة الأملاك الذى قدم لقداسته تقريراً عن أعمال اللجنة خلال هذه الدورة .

*واستقبل فى نفس اليوم الأستاذ يوسف سيدهم نجل المرحوم أنطون سيدهم .

*استقبل أيضا فى صباح الثلاثاء ٥/٩ الأستاذ موريس دوس المحامى ، أحد مؤسسى كنيسة العذراء بالزمالك ، والعضو بالجمعية الخيرية الكبرى .

الأستاذ ماجد رياض الديرى

استقبل قداسة البابا فى صباح الأربعاء ٥/١٠ الأستاذ ماجد رياض الديرى مستشاره القانونى فى أمريكا، الذى كان قد حضر إلى مصر فى زيارة لعائلته . وهو نجل الأرخن الفاضل المرحوم المهندس فايز رياض الديرى عضو كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة. وفى نفس الوقت حفيد المتنيح القمص ابراهيم لوقا مؤسس هذه الكنيسة ووكيل البطريركية فى أواخر الأربعينات .

مع بعض الصحفيين

*استقبل قداسة البابا صباح الأربعاء ٥/٣ الأستاذ مكرم محمد أحمد رئيس مجلس إدارة دار الهلال ورئيس تحرير مجلة المصور.

كما استقبله مرة أخرى صباح الأثنين ٥/٨ ومعه الأستاذ ماجد عطية المحرر بالمصور . حضر اللقاءين الأستاذ طلعت جاد الله .

*كذلك استقبل قداسة البابا بعد ظهر الأحد ٤/٣٠ الأستاذة سناء السعيد ، حيث أدلى لها بحديث عن موقف الكنيسة من زيارة القس نشر فى المصور بتاريخ الثلاثاء٥/٢ .

عودة الآباء المنتدبين

عاد كل من الآباء المنتدبين للصلاة فى كنائس المهجر بمناسبة عيد القيامة ما عدا القس مكاريوس موريس الذى امتد انتدابه للصلاة فى ملبورن باستراليا فى مكان القمص مينا ابراهيم الذى يحضر مع مجموعة من أبنائه لزيارة الكنيسة الأم .

نيافة الأنبا صموئيل

كذلك سافر صباح الجمعة نيافة الأنبا صموئيل أسقف شبين القناطر فى جولة بأمريكا وكندا لمدة شهر لإلقاء بعض المحاضرات فى اللغون والآثار القبطية ، ويحمل معه ٦٠ لوحة توضيحية لإقامة المعارض هناك. وقد استقبله قداسة البابا .

مع معهد الدراسات

استقبل قداسة البابا صباح السبت ٤/٢٩ بالدير مجموعة من أساتذة معهد الدراسات القبطية للتهنئة بالعيد .

مع جريدة "زمان الكنيسة" الفرنسية

استقبل قداسة البابا مساء الثلاثاء ٥/٩ مدام آن لورنت الباحثة الفرنسية المتخصصة فى مسيحى الشرق الأوسط، والصحفية بجريدة "زمان الكنيسة" الكاثوليكية بفرنسا .

مع بعض رجال الأعمال

استقبل قداسة البابا مساء الأثنين ٥/١ المهندس هانى رزق (ملكى لاند) والمهندس لويس بشارة (B.T.M.) .

المؤتمر الدولى لجمعيات رعاية المسجونين

عقد هذا المؤتمر يومى ٢٦، ٢٧ أبريل بنادى الشرطة بالجزيرة تحت رعاية الدكتورة آمال عثمان وزيرة الشئون الإجتماعية، وبإشراف الأستاذ محمد عبد المقصود .

وقد أوفد قداسة البابا لحضوره: القمص بولس باسيلى، والقمص أنطاسى الصموئيلى، والقمص صليب متى ساويرس، والقمص أشعياء ميخائيل، والقمص سمعان ابراهيم. وكذلك الدكتور جميل توفيق، والأستاذ فاروق سكر.

وكان موضوع المؤتمر هو الإتجاهات الحديثة فى معاملة المسجونين، وعلاج البيئة التى تتسبب فى الإجرام ، ومعرفة أسباب الجريمة وعلاجها .

أخبار الآباء الكهنة

*حضر إلى القاهرة صباح الأربعاء ٤/٢٦ القمص يوحنا تادرس كاهن كنيستنا القبطية فى كوينز بأمريكا، وذلك فى زيارة للكنيسة الأم لمدة أسبوعين.

*سافر القس ميخائيل تجيب كاهن كنيسة مارمرقس بشبرا إلى ميلانو فى الفترة من ١٤ - ٥/١٨ لحضور مؤتمر عن الوحدة المسيحية :

Christian Unity بهيئة Foclare بايطاليا.

*استقبل قداسة البابا صباح السبت ٤/٢٩ بالدير مجموعة كبيرة من كهنة الأسكندرية للتهنئة بالعيد .

* سافر صباح الجمعة ٥/١٢ إلى أمريكا القمص ميخائيل ميخائيل مليكة كاهن كنيسة الملاك بطوسون وعضو المجلس الإكليريكى العام، وذلك فى زيارة لولاية نيوجرسى لمدة ثلاثة أسابيع، وقد استقبله قداسة البابا قبيل سفره .

*استقبل قداسة البابا صباح الثلاثاء ٥/٢ القس ابرآم عزيز كاهن كنيسة مارجرجس بمصر الجديدة .

القس صرابامون عطية

اجريت للقس صرابامون عطية كاهن كنيسة مارمينا بفلمنج ، عملية فى القلب فى ثلاثة شرايين منه . وذلك يوم الأحد الموافق ٩٥/٥/٧ .

قام بإجراء العملية الأستاذ الدكتور مجدى يعقوب . وقد تمت العملية بنجاح ، ذهب بعدها القس صرابامون إلى غرفة العناية المركزة، ثم إلى حجرة عادية.

نشكر الله على نجاح العملية ، ونرجو له من الرب تمام الشفاء .

مع أمناء وأمينات التربية الكنسية

اجتمع قداسة البابا مساء الأثنين ٥/٨ مع أمناء وأمينات التربية الكنسية كعادة قداسته فى الاثنين الثانى من كل شهر .

وكان الحديث حول الطقوس فى الكنيسة: روحياتها ، وأصولها، ووجودها فى المنهج ، ونوعيات هذه الطقوس فى الأسرار والصلوات .

المرشحون للكهنوت فى كتائس الأسكندرية

حرصاً على المبدأ الذى أرساه البابا، وهو "من حق الشعب أن يختار راعيه" ، إجتمع فى الأسكندرية، مع نيافة النائب البابوى (الأنبا بنيامين)، وكهنة ومجالس وشعب بعض كتائس الأسكندرية، وخدامها، لأختيار كهنة جدد كانت نتيجة الأختيار كالآتى :

كنيسة مارمينا - بفلمنج :

استقر الرأى على اختيار :

١ - المحاسب مجدى مكرم .

٢ - المهندس الزراعى وديع يوسف .

كنيسة العذراء بكليوباترا :

استقر الرأى على اختيار :

١ - الأستاذ نشأت شفيق .

٢ - الأستاذ جورج عزيز .

وكل منهما مدرس أول رياضيات .

كنيسة العذراء وبوحنا الحبيب بسموحة:

تم اختيار المحاسب مجدى ثابت .

تهنئ الأسكندرية باختيار هؤلاء الخدام وسيلتقى قداسة البابا بممثلى كتائس أخرى لأختيار كهنة لهم يوم الجمعة المقبلة بمشيئة الرب الموافق ٩٥/٥/١٩ .

مع راديو بولندا

استقبل قداسة البابا مساء الأربعاء ٤/٢٦ وفداً من راديو بولندا ، حيث أدلى قداسته لهم بحديث إذاعى عن الكنيسة القبطية .

محاضرات يلقيها البابا على طلبة الإكليريكية بطنطا

استقبل قداسة البابا فى دير القديس الأنبا بيشوى ببرية شيهيت طلبة الكلية الإكليريكية بطنطا، خلال الأيام من الجمعة ٥/١٢ إلى الأحد ٥/١٤ ، حيث ألقى عليهم عدة محاضرات فى اللاهوت المقارن ، عن التفسير السليم للآيات التى أساء الأريوسيون تفسيرها. كان معهم بعض أساتذتهم ، منهم القس موسى واصف .

تعتبر هذه المحاضرات جزءاً من مقرر الدراسة الذى يمتحن فيه الطلبة فى آخر العام، وسيصدر به كتاب بمشيئة الله .

إنه نفس منهج اللاهوت المقارن بالقاهرة.

نياحة الحبر الجليل مارأثناسيوس يشوع مطران السريان الأرثوذكس فى أمريكا

رقد فى الرب فى مساء الأحد ١٩٩٥/٤/١٦ صاحب النيافة الحبر الجليل مار أثناسيوس يشوع صموئيل عن عمر يناهز ٨٨ عاماً .

قام بالصلاة على روحه الطاهرة صاحب القداسة مارأغناطيوس زكا عيواص بطريرك الكرسى الأنطاكى للسريان الأرثوذكس . وذلك فى كاتدرائية القديس مرقس الرسول بمنطقة تينك بنيوجرسى. وحضر للمشاركة من كنيستنا صاحبا النيافة الأنبا يوحنا والأنبا يوسف . ومن الآباء الكهنة القس أبيفانيوس الأنبا بيشوى، والقس داود بباوى ، والقس أثناسيوس كامل، والقس شنوده حليم ، والقس يوأنس تادرس .

وبعد صلاة الجناز ، تم دفن الجثمان الطاهر فى مدافن الآباء الرهبان بدير مارافرام السريانى فى هولندا .

أما عن سيرة حياة نيافته فهى :

ولد سنة ١٩٠٧ فى منطقة الحلوة بسوريا . وتمت سيامته راهباً سنة ١٩٢٧م. أمام البطريرك الأنطاكى مار أغناطيوس ايلياس الثالث . ودرس التاريخ والفلسفة واللاهوت فى الكلية الإكليريكية للأقباط الأرثوذكس بالقاهرة ، ثم ذهب إلى أورشليم .

ونال الكهنوت فى أبريل ١٩٣٢ فى الهند . وعين رئيساً لدير القديس مرقس فى أورشليم ، ثم قضى فترة فى دير سانت كاترين بسيناء يدرس مخطوطاتها . وفى سنة ١٩٤٠ عين مندوباً بطريركياً لأورشليم .

وقبل عيد الميلاد سنة ١٩٤٦ استدعاه قداسة البطريرك الأنطاكى مارأغناطيوس افرام الأول برسوم حيث رسمه مطراناً على أورشليم .

وأمكنه العثور على مخطوطات البحر الميت المشهورة سنة ١٩٤٧ ، وتشمل نسخة من سفر أشعياء ، وتفسيراً لسفر حبقوق ، وسفر التكوين بالأرامية ، ومخطوطات أخرى .

وزار نيافته أمريكا فى ٤٩/١/٢٩ . ثم عين فى ١٣ مايو ١٩٥٢ نائباً بطريركياً للولايات المتحدة وكندا . وباع مخطوطات البحر الميت بمبلغ ٢٥٠ ألف دولار ، لمساعدة الكنيسة مالياً ، ولوضع المخطوطات تحت حفظ وعناية علمية .

وفى ١٥ نوفمبر سنة ١٩٥٧ أعلن رسمياً مطراناً للسريان الأرثوذكس فى الولايات المتحدة وكندا بواسطة البطريرك الأنطاكى مار أغناطيوس يعقوب الثالث .

وظل مطراناً للكنيسة فى أمريكا وكندا إلى نياحته . وكان نيافته إنساناً وديعاً طيب القلب محبوباً من الكل .

وقد أصطحبه قداسة البطريرك مار أغناطيوس يعقوب الثالث فى زيارته لمجلس الكنائس العالمى فى جنيف بسويسرا سنة ١٩٧١ وفى زيارته للفاتيكان .

ومثل الكنيسة السريانية فى العمل المسكونى . وقام بترجمة القداس الإلهى من السريانية إلى الإنجليزية . كما قام بترجمة كثير من كتب الصلوات الطقسية . ووضع كتاباً عن مخطوطات البحر الميت . وفى سنة ١٩٨٩ نال درجة الدكتوراه الفخرية فى اللاهوت من إحدى جامعات نيويورك .

نيح الله نفسه العزيزة فى فردوس النعيم ، وعزاء للكنيسة السريانية الأرثوذكسية الشقيقة .

يؤسفنا إنتقال الأب الفاضل والواعظ الشهير والكاهن البتول :

القمص مرقس خليل الدويرى

ولد فى ١٩١٩/٨/٧ بمدينة الفيوم باسم شاكر خليل .

تخرج من الكلية الإكليريكية بالقاهرة عام ١٩٤٠م .

خدم بعد تخرجه واعظاً بكنيسة الأنبا شنوده رئيس المتوحدين . وناظراً لمدرسة الأقباط الإبتدائية بقرية الدوير . مركز أبو تيج محافظة أسيوط حتى عام ١٩٧٥ حيث رجع إلى بلدة الفيوم .

خدم واعظاً لمدينة الفيوم . ومشرفاً لبيت القديس الأنبا أبرآم للأيتام خلال الفترة ١٩٧٥ ، ١٩٧٦م .

رسم كاهناً لكنيستى السيدة العذراء والشهيد مارجرجس بمدينة الفيوم فى ١٩٧٦/٦/٦م .

كان واعظاً مشهوراً ومحبوباً من الكل فى كنائس الفيوم وفى كنائس كثيرة خارج إيبارشية الفيوم خاصة فى أسيوط وسوهاج حيث خدم هناك ما يقرب من ٣٥ عاماً .

كان له إجتماع أسبوعى كل يوم أحد بكنيسة السيدة العذراء بالفيوم . وكان حريصاً على حضوره والخدمة فيه منذ رسامته كاهناً حتى فى مرضه الأخير .

كان محباً للتراتيل ويجيد العزف على آلة العود وهو يرتل تراتيل قبطية كان مشهوراً بها .

لم ينشر عظاته وتأملاته فى كتب ولكنها محفوظة فى مذكرات وشرائط كاسيت . بنعمة الرب ستقوم لجنة النشر بمطرانية الفيوم بتجهيزها للطبع والنشر .

رقد فى الرب مساء عيد شم النسيم ٩٥/٤/٢٤ .

تمت الصلاة على روحه الطاهرة بكنيسة الشهيد مارجرجس بالفيوم . بعد القداس الخاص له فى الساعة ١٠ صباح الثلاثاء ٩٥/٤/٢٥ بحضور نيافة الأنبا دوماديوس ونيافة الأنبا ابرآم وكثير من كهنة الفيوم والجيزة وأبو تيج وبنى سويف وشعب الدوير .

البُعد الكنسى وأنماط الشخصية

لنيافة الأنبا موسى

١- البُعد الكنسى :

الكنيسة هى جسد المسيح . والمؤمن هو أحد أعضاء الجسد ! لذلك ، فالحياة داخل الكنيسة لها أثر جبار فى تعديل وتكميل وتقديس الشخصية الإنسانية !

١ – فى الكنيسة ، وبنعمة المسيح ، وفعل الروح القدس ، تتقدس غرائز الإنسان، وتتضبط ، وتتسامى. فالصوم والجهاد الروحى والشركة المقدسة، والخدمة، كلها أمور تساعد الإنسان فى ضبط غرائزه سواء غريزة الطعام أو الجنس أو الوالدية أو الملكية أو حب الحياة أو الخدمة ... إلخ .

٢ – وفى الكنيسة ، وبنعمة المسيح، وفعل الروح القدس، تشبع الحاجات النفسية لدى الإنسان ، فيحس بالحب والنجاح والتقدير والأمن .. إلخ .

٣ – وفى الكنيسة أيضاً ، وبنفس الطريقة، يحسن الإنسان توجيه عواطفه ، فلا تشطح به فى إتجاه خاطئ . بل بالحرى تتحول إلى طاقة حب مقدس يصرفها فى الصلاة والخدمة وتكوين صداقات مقدسة وبناءة .

٤ – وفى الكنيسة تتكون لدى الإنسان عادات بناءة ، إذ يتعود الإنسان على الصلاة اليومية ، والقراءة المنتظمة فى الكتاب المقدس، والتناول المستمر، وهذه العادات المقدسة تحميه من السقوط فى عادات رديئة كالشتيمة والقسم والمشاجرة والغضب وأصدقاء السوء والتدخين والمخدرات والخمر.. إلخ .

٥ – كذلك فى الكنيسة تتكون لدى الإنسان إتجاهات مقدسة إذ يهتم بخلاص نفسه، وخلاص الآخرين فيصرف ماله ووقته بطريقة سليمة تبنيه وتبنى من حوله، ولا يسقط فريسة الإتجاهات المنحرفة السائدة كمحبة المال، والإنغماس فى الخطايا، وحب الذات، والإرتفاع على أنقاض الآخرين ...

٦ – إن الكنيسة هى البيئة المقدسة التى فيها تتكون لدى الشباب الشخصية المتكاملة، حيث فيها يتعرف على أب روحى يبنى حياته، ووسط روحى يقدس كيانه، ويلتزم بنظام روحى فى الصلاة ودراسة كلمة الله والخدمة الأمينة ، ومحبة الآخرين .. كما أن الكنيسة واجتماعاتها خير مكان يختار منه الأصدقاء الذين يساعدونه فى بنيان حياته ، وها نحن نرى أمامنا دمار الإنسان وكيف أن قتاته الأولى هى أصدقاء السوء .

وكما قال الحكيم "المساير الحكماء يصير حكيماً، ورفيق الجهال يضر" (أم١٣: ٢٠) .

"المعاشرات الردية تفسد الأخلاق الجيدة" (١كو١٥: ٣٣) .

٧ – وما أجمل أن ينشغل الشباب فى نشاطات الكنيسة المختلفة والدراسات والصلوات والخدمة والبحوث والألحان واللغة القبطية، والمسابقات الرياضية والكشفية والثقافية والفنية والأدبية ، وخدمة القرى ، وخدمة السائح ، وغير ذلك مما يفجر الطاقات ويحسن توجيهها .

فلنحرص أن يرتبط أطفالنا وفتياتنا وشبابنا بالكنيسة ، فهى البيت والمستشفى والملاذ، وطريق الخلاص الأكيد .

٢- أنماط الشخصية :

يختلف نمط شخصية أى إنسان عن إنسان آخر، وفى هذا تمايز طيب يثرى الجماعة، وتكامل محبوب إذ يحتاج كل إنسان إلى الآخر. وهذا الإختلاف يكون بسبب سيادة عنصر من عناصر تكوين الإنسان أكثر من غيره لهذا يجب أن نراجع هذه العناصر معاً، وهى خمسة :

١ – **الروح** : عنصر الصلاة والإتحاد بالله والحياة المسيحية ..

٢ – **العقل** : عنصر التفكير والدراسة والإستنتاج والربط ..

٣ – **النفس** : عنصر الغرائز والحاجات النفسية والعواطف والعادات والإتجاهات ..

٤ – **الجسد** : عنصر الأعضاء والشكل العام للجسم والطاقة البدنية ..

٥ – **العلاقات** : عنصر التفاعل مع الآخرين فى الأسرة والمدرسة والكنيسة والمجتمع ..

فإذا ما ساد أحد هذه العناصر ، بقية مكونات الشخصية الإنسانية ، حصلنا على نمط خاص ، له سماته ومعالمه .. فمثلاً يمكننا أن نجد خمسة أنماط من الشخصية :

١ – **الشخصية الروحية** : وفيها يسود عنصر الحياة الروحية والجهاد فى القداسة ، والخدمة فى الكنيسة ...

٢ – **الشخصية العقلانية** : وفيها يسود عنصر العقل الدارس ، الباحث ، الفاحص، المدقق، المهتم بالعلم ومعطياته وأسلوبه ..

٣ – **الشخصية الوجدانية** : وتتسم بغزارة المشاعر والعواطف مما يجعلها شخصية ودودة وحساسة .

٤ – **الشخصية النزوعية** : وتتسم بالنشاط والحيوية والحركة المستمرة ..

٥ – **الشخصية الإجتماعية** : القادرة على تكوين علاقات كثيرة ومتنوعة ، إذ تكتسب بقلبها المفتوح محبة واسعة ...

ملاحظات هامة :

١ – ليس معنى سيادة عنصر على غيره، أن بقية العناصر ألغيت أو ذبلت ، بل معناه أن العنصر الغالب الذى تزداد نبرته على بقية العناصر .

٢ – ليس معنى أن هناك شخصية روحية وشخصيات أخرى ، أن هذه الشخصيات غير روحية، لكن معناه أن الشخصية الروحية يسود فيها عنصر الروح ، أما الشخصيات الأخرى فروح الله يعمل فيها ويستخدمها .

كل فى نمطه ، فهذا إنسان عقلانى يستخدم عقلانيته فى خدمة المسيح . وذاك إنسان وجدانى يستخدم عاطفته فى المحبة والخدمة، والثالث نزوعى لا يكف عن الإنتقاد ، والأنشطة ، والرابع إجتماعى يستثمر علاقاته لمجد المسيح والشهادة لإسمه القدوس.

٣ – ليس هناك نمط أفضل أو أهم من نمط آخر ، فكل هذه الأنماط إنما كالبصمات التى تميز إنساناً عن آخر ، أو كالوزنات التى يعطيها الرب لكل منا، المهم أن يستخدمها الإنسان لخيره وخير الآخرين .

المهم أن يتعرف الإنسان على وزناته ويستثمرها لمجد المسيح ، ولا يفكر أبداً فى أن ينسلخ عن نمطه ليدخل فى نمط آخر ، فكل الأنماط قادرة بنعمة المسيح على قيادة حياة سعيدة ومقدسة ومثمرة !!

للحمش بقمية

العالم يمجد الله :

كيف نشأت الأجناس المختلفة؟

لنيافة الأنبا بولا

أخى الحبيب ، هل أتيحت لك الفرصة للسفر إلى بلاد العالم المتعددة؟ هل سافرت إلى بلاد وسط أفريقيا ؟ هل تقابلت مع الشعوب الصفراء الذين يسكنون شرق آسيا ؟ هل رأيت أهل أوروبا وخاصة شمالها ؟ هل تلاقيت مع سكان الأسكيمو ؟

أخى ، إن لم تكن قد سافرت إلى كل هذه البلاد ، فربما يكون قد أتيحت لك فرصة لرؤية بعض من أهلها هنا فى مصر. حيث أن بلادنا من أهم البلاد السياحية ، التى يحضر إليها كل شعوب العالم. وإن لم تكن قد تقابلت مع أغلب هذه الشعوب على أرض مصر، فعلى الأقل رأيت صورهم على صفحات المجلات والصحف المصرية .

أخى الحبيب ، إذا كنت قد رأيتهم فما هى أهم ملاحظة تشد إنتباهك ؟

بالتأكيد إن أول ملاحظة تشد إنتباه الكل ، هو الإختلاف البين بين أبناء الشعوب المتعددة ، فى الملامح الأساسية .

ستلاحظ مثلاً اختلاف اللون ما بين الأبيض الشديد فى شمال أوروبا ، والأسود القاتم فى أفريقيا ، ومن بينها درجات الألوان المختلفة فى باقى الشعوب .

وما تلاحظه على لون البشرة ، ستلاحظه أيضاً على العيون من جهة لونها واتساعها وشكلها . ونفس الشئ على الشعر فى لونه وفى طوله ، وهكذا بالنسبة لطول القامة وأيضاً العديد من الصفات الأخرى .

قد يرى بعض العلماء فى هذا التباين سبباً يدعو للشك فى صحة ما جاء بالكتاب المقدس . إذ يرون أن هذه الأجناس لابد وأنها قد نشأت منفصلة عن بعضها البعض ، وتطورت على مدى عشرات الآلاف من السنين .

أخى الحبيب ، نقدم لك هذه الدراسة التى ستؤكد لك أن البشرية بالرغم من التباين الكبير بين صفات الإنسان المتعددة ، إنما ترجع إلى أصل واحد وفقاً لأحداث الأبحاث العلمية التى تثبت أن الأمر لا يستلزم سوى بضعة أجيال محدودة من بعد حادثة بابل ، حيث بدد الله البشرية على وجه كل الأرض " فبددهم الرب من هناك على وجه كل الأرض" (تك١١: ٩) .

وبعد أن تشتتت البشرية على وجه كل الأرض ، بدأت ملامح الإنسان وصفاته الجسدية فى التباين .

ولكن كيف حدث ذلك ؟

إن الإجابة على هذا السؤال ، تحتاج أولاً أن نتعرف على طبيعة الأجناس . فنقف أمام سؤال هو :

مَا هى الأجنـــاس ؟

بالرجوع إلى الكتاب المقدس من خلال سرده لتاريخ البشرية ، نجد أن أصل البشرية كله يرجع إلى آدم حتى نوح . ومن بعد الطوفان يرجع إلى نوح وبنيه وزوجاتهم . وهذا ما يؤكده سفر أعمال الرسل حيث ينسب إلى الله صنع الإنسان من دم واحد "صنع من دم واحد كل أمة من الناس يسكنون على وجه كل الأرض" (أع١٧: ٢٦) .

والملاحظ أن الكتاب المقدس لا يفرق بين الناس على أساس لون البشرة، أو أية صفات جسدية . ولكنه يميز بين جماعة وأخرى ، وفقاً لإنتسابها إلى القبائل أو الأمم التى تنتسب إليها .

وفى دراستنا التالية، وإن كنا نطلق على جميع البشر (جنس البشر) ، حيث ينتسبون إلى جنس واحد هو جنس Homo Spiens أى (جنس الناس العقلاء) . فإننا قد نطلق على فئة تتميز بلون محدد، أو صفة جسدية مميزة ، عبارة جنس . وكل هذه الأجناس يمكنها أن تتزاوج معاً طالما أنها تنتمى إلى الجنس البشرى (جنس الناس العقلاء) . وينتج عن هذا التزاوج سلالة بشرية صحيحة . وهذا يعنى أن الاختلافات البيولوجية بين هذه الأجناس تعتبر ثانوية، مما لا يمنع التزاوج والإنجاب ، فهى جميعها تنتمى للجنس البشرى.

هذا ويتفق علماء الأنثروبولوجيا على أن البشر كانوا فى مجموعات محددة تمثل الأجناس البشرية المتعددة . وهى القوقازى (Caucasoid) والمنغولى (Mangoloid) والزنجى (Negroid) والأسترالى (Australoid) . ويشمل الجنس المنغولى مثلاً هنود أمريكا ، كما يشمل الأسترالى الأستراليين الأصليين .. هكذا . وبداخل هذا التقسيم توجد مجموعات صغيرة كثيرة متعددة .

وبالرجوع إلى أصحاب نظريات التطور ، نجدهم وإن كانوا يختلفون مع الكتاب المقدس ومع العلم الصحيح فى كثير من الأمور ، وخاصة تطور الإنسان عن القرد !! إلا أنهم فى موضوع أصل الأجناس البشرية ، يرون أنها ترجع إلى أصل واحد ، بالرغم من أختلافها فى كثير من الصفات الجسدية .

ولكنهم يعتقدون أن هذه الإختلافات قد تمت على مدى العشرات من آلاف السنين . ويرون أن السبب وراء طول المدة ، هو الإعتقاد السائد لديهم بأن هناك بعض الملامح أو الصفات تميز جنساً معيناً ولا توجد إطلاقاً فى الأجناس الأخرى ، وقد نتجت عن تكوين وراثى معين . وهذه الفكرة وإن كانت قد تبدو أنها معقولة ، إلا أنه بالتدقيق العلمى نجد أنها خاطئة .

فمثلاً فى موضوع لون البشرة الذى نراه مختلفاً من واحد إلى آخر ، ما بين البشرة الصفراء – الحمراء – السوداء – البيضاء أو البنية: فحسب فكر التطوريين يعنى هذا أنه لابد من وجود صبغة (Pigment) محددة لكل لون. وهذا يعنى وجود شفرات معقدة جداً تحكم هذه الألوان الكثيرة التى نراها بدرجاتها المتعددة .

وهذا ما يصعب جداً تحديد الألوان ، بالتزاوج مما يستلزم وقتاً طويلاً جداً . ولكننا مع العلم الحديث ، نرى الأمر بسيطاً جداً. وبسهولة نصل إلى أن البشرية قد أخذت من دم واحد ، كما ذكر سفر اعمال الرسل .

فالحقيقة أنه يوجد لون واحد للبشرة هو الميلانين (melanin). وهذا هو بالضبط ما يسمى بالخلايا الملونة (Pigments) . وهى موجودة فى أماكن معينة فى خلايا الجلد . وهى ما تسبب وجود بعض الناس الذين يدعون "البينو" (Albinos) إذ أن عدم قدرتهم على إنتاج melanin يتسبب فى البشرة البيضاء أو القريبة من اللون الوردى الباهت ، إذ تظهر الأوعية الدموية عبر البشرة .

فإذا كان الجسم ينتج قليلاً من Melanin يكون الشخص أوروبياً أبيض اللون .

وإذا أنتج كثيراً من melanin يصبح الشخص أسود اللون. وفى الوسط كل درجات اللون البنى .

ولا توجد أنواع أخرى من الـ Pigments . فاللون الصينى الأصفر مثلاً يرجع إلى كثافة الجلد مما يعطى هذا اللون . وإذا نظرنا إلى الصفات الأخرى ، سوف لا نجد ما يميز أى جنس عن الآخر بطريقة متفردة . وسنجد أن كل ما يمتلكه الجنس موجود فى الأجناس الأخرى .

فالعين الصينية مثلاً ، نجد أنها تأخذ هذا الشكل لوجود طية من الدهون زائدة فى الجفون (كما هو موضح بالرسم) . وهذه الطية موجودة أيضاً فى العين القوقازية ولكنها أقل سمكاً .

وهكذا نرى أن ألوان البشرة تستلزم وقتاً قصيراً حتى تتطور وتتباين .

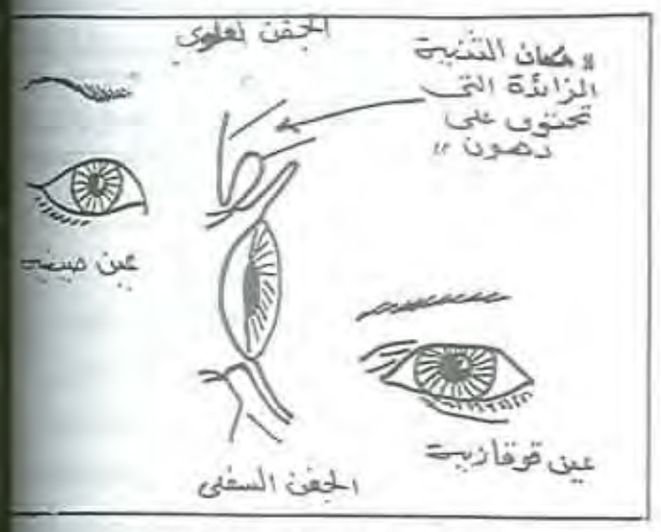

ولكن ما هو الـ melanin أو لماذا يوجد ؟

إنه فى الحقيقة يحمى البشرة من أثار أشعة الشمس . فإذا لم يتم إنتاج melanin كافٍ فى بيئة مشمسة ، قد تحدث للإنسان حروق من الشمس ، ويصاب بسرطان الجلد . وإذا حدث العكس أى تم إنتاج melanin، مع بيئة لا توجد فيها أشعة شمس كافية، ستكون النتيجة أسوأ . إذ أن الجسم لن يحصل على فيتامين (D)، بسبب كثرة الـ melanin ، مما ينقص نسبة الفيتامين (D) فى الجسم فيؤدى إلى إنهيار تام فى العظام أو الكساح .

ولا يولد إنسان عموماً بدرجة ثابتة ومحددة وراثياً من الميلانين melanin. وإنما يكون لدى الإنسان استعداد وراثى محدد لإنتاج الميلانين بكمية تتناسب مع الظروف البيئية ، التى يوجد فيها (أشعة الشمس). ومثال ذلك اختلاف تلون البشرة من شخص إلى آخر من نفس الجنس ، حين يتعرضون لأشعة الشمس . مع أنهم أصلاً كانوا على نفس درجة اللون قبل التعرض للشمس .

ولكى نفهم كيفية تكون درجات كثيرة من ألوان البشرة فى وقت قصير ، نتأمل زواج رجل من سلالة سوداء بسيدة من سلالة بيضاء فإن النسل يكون ملوناً mid - brown . وإذا تزوج أشخاص ملونون Mid- brown فإن النسل يكون بدرجات مختلفة من اللون فى البشرة . ويمكن تفسير ذلك بمعرفة الحقائق الأساسية للوراثة . فإلى اللقاء فى العدد المقبل مع تلك الحقائق .

رحل عن عالمنا الفانى يوم الخميس ٥/١١ :

الأستاذ مشرقى تادرس

شقيق القمص داود تادرس

انتدب قداسة البابا نيافة الأنبا يوأنس للصلاة على روحه الطاهرة فى كنيسة مارجرجس بالجيوشى بشبرا، حيث حضر حوالى ٤٠ كاهناً للمشاركة . نياحاً لنفسه فى فردوس النعيم ، وعزاء لأسرته .

الحـوار الأرثـوذكسـى

(اللقـاء الـرابع)

عقـدت اللجنـة المشـتركة للحـوار اللاهوتـى بيـن الكنيسـة الأرثوذكسية والكنائس الأرثوذكسية الشرقية (الكنـائس الأرثوذكسية الخلقدونية، والكنائس الأرثوذكسية اللاخلقدونية) إجتماعها الرسمى الرابع بالمركز الأرثوذكسى بشامبيزى بجنيف فـى الفترة من ١-٦ نوفمبر ١٩٩٣.

حضر هذا اللقاء ثلاثـون من ممثلـى الكنائس الأرثوذكسية من العائلتين . وكـان هدف اللقاء بحث الإجـراءات الكنسـية العمليـة المطلوب إتخاذها لرفع الحرومات، وإستعادة الشركة الكنسية الكاملة بين كنائس العائلتين .

بدأ اللقاء بجلسة إفتتاحية حضرها جميع المشـاركين فـى اللقـاء . تم فى هذه الجلسـة التـأكيد علـى العمـل اللاهوتـى التـاريخى الـذى أنجزته اللجنة المشتركة فى إجتماعاتها السابقة ، خاصة إتفاقيـة دير الأنبا بيشوى (١٩٨٩)، وإتفاقية شامبيزى _١٩٩٠) .

واتفـق الأعضـاء علـى أن هـدف إجتمـاعهم ، هـو تسـهيل الإجراءات الكنسية الضرورية لإستعادة الوحدة الكاملة على ضوء الإتفاقيات السابقة .

بعد الجلسة الإفتتاحية ، إجتمعت كل عائلة بمفردهـا لتحديـد موقفها من جهة بعض التسـاؤلات المثـارة ، بخصـوص كيفيـة رفـع الحرومات وإستعادة الشركة الكاملة ، وناقشت كل عائلـة الأبحـاث المقدمـة مـن بعـض الأعضـــاء، والتـــى تنـــاولت الموضوعـــات والتساؤلات التالية :

١ - **ما هى السلطة الكنسية القـادرة علـى رفـع الحرومـات ؟** وما هى متطلبات إستعادة الشركة الكنسية ؟

٢ - **ما هى الحرومات التى ينبغى رفعها ؟** ومن هم الأشخاص والمجامع الذين ينبغى رفع الحرومات ضدهم ؟

٣ - **ما هو الإجراء القانونى** الذى ينبغى أن تقوم به كل عائلـة لرفع الحرومات ؟

٤ - **ما هو مفهومنا للشركة الكنسية** ، وكيف يمكن تطبيقها فى حياة الكنيسة ؟

٥ - **مـا هـى الآثـار القانونيـة والليتورجيـة لإستعادة الشـركة الكاملة ؟**

بعد أن ناقش ممثلو كل عائلة هذه الموضوعات لمدة يومين ، إجتمع الجميع فى اليوم الثالث فـى جلسـة عامـة لمناقشـة تقريـر كـل عائلـة ، وبعد مناقشـات طويلـة وسـاخنة فـى بعض الأحيان، إتفـق الأعضاء على تكوين لجنة صياغة ، تُعد - على ضـوء المناقشـات

لنيافة الأنبا سرابيون

التى جـرت - مجموعـة من الإقتراحـات ، لمسـاعدة الكنـائس علـى إتخاذ الإجراءات المناسبة لرفع الحرومات وإستعادة الشركة الكنسية الكاملة .

بعد مناقشة تقرير لجنة الصياغة ، وإدخال التعديلات ، وافقت اللجنة المشتركة بالإجماع على عدة مقترحات Proposals لرفع الحرومات .

وقررت رفع هذه المقترحات للكنائس الأرثوذكسية ، لإتخـاذ القرارات المناسبة نحو تنفيذها .

إقتراحات لرفع الحرومات :

وافقت اللجنة المشتركة على أربعة إقتراحات لرفـع الحرومـات، وإستعادة الوحدة الكنسية وهى :

أولاً : على ضوء الإتفاقية اللاهوتية الأولى بدير الأنبا بيشوى (١٩٨٩) والإتفاقية اللاهوتية الثانية بشامبيزى (١٩٩٠)، فإن ممثلى كنـائس العـائلتين وافقا علـى أن رفـع الحرومـات يتـم علـى أسـاس الإدراك المشـترك من العـائلتين لحقيقـة أن المجـامع والآبـاء الذيـن سيُرفع عنهم الحرومات هم أرثوذكس فى تعاليمهم . كما أكد ممثلو العائلتين فيمهم وإدراكهم أن كلا العائلتين قد حفظتا بأمانـة العقيدة الأرثوذكسية الكريستولوجية الأصيلة ، والتقليد الرسولى بلا إنقطاع، على الرغم من إستخدامهم للتعبيرات الكريستولوجية بطرق مختلفـة. وقد بنى ممثلو العائلتين هذا الفهم والإدراك على ما تم التوصل إليـه فـى اللقـاءات الأربعـة غـير الرسـمية (١٩٦٤، ١٩٦٧، ١٩٧٠، ١٩٧١) واللقاءات الرسمية الثلاثة (١٩٨٥، ١٩٨٩، ١٩٩٠) .

ثانياً : رفع الحرومات يجب أن يتم بالإجماع وفى نفس الوقت، عن طريق توقيع رؤساء الكنائس من العائلتين لوثيقة كنسية (Ecclesiastical Act) تتضمن اعتراف كـل طـرف بأرثوذكسية الطرف الآخر .

ثالثاً : رفع الحرومات يجب أن يتضمن :

١ - **الإستعادة الفورية للشركة الكاملة بين الطرفين .**

٢ - إنهاء جميع الحرومات والإدانـات الماضيـة ، ضـد الأفـراد والمجامع .

٣ - **الإتفاق على كتالوج لأسماء رؤسـاء الكنـائس لاستعماله فى الخدمات الليتورجية .**

رابعاً : يجب فى نفس الوقت إتخاذ الخطوات التالية :

١ - يجب أن تستمر اللجنة الفرعية للأمور الرعوية فـى عملهـا لتحقيق التوصيات الرعوية التى أصدرتها اللجنـة المشـتركة عـام ١٩٩٠.

٢ - يجب أن يزور رئيسا اللجنة المشتركة للحوار معاً رؤساء الكنائس الأرثوذكسية من العائلتين لتقديم المعلومات الكاملة والإيضاحات الضرورية لنتائج الحوار اللاهوتي .

٣ - يجب تعيين لجنة فرعية للأمور الليتورجية من الطرفين لدراسة الآثار الليتورجية لإستعادة الشركة . كما تقوم اللجنة بالإعداد للإحتفال بالإشتراك معاً في خدمة السرائر الإلهية Concelebration .

٤ - تقوم السلطات الكنسية المحلية ببحث الأمور المتعلقة بالمسئوليات الرعوية المحلية . ويتم ترتيبها في إطار من المبادئ القانونية والمجمعية المشتركة .

٥ - رئيسا اللجنة المشتركة من سكرتيرى اللجنة، يجب أن يعدوا شروحات للإتفاقيات اللاهوتية والفهم اللاهوتي المشترك، الذى مكّن اللجنة من التغلب على الإنقسامات والخلافات اللاهوتية الماضية . كما يجب عليهم تنسيق عمل اللجنتين الفرعيتين للأمور الرعوية والأمور الليتورجية .

إن الإقتراحات التي قدمتها اللجنة المشتركة ، أوضحت الأساس اللاهوتي لرفع الحرومات . وأكدت أن رفع الحرومات ينبغي أن يتم بالإجماع وفي نفس الوقت .

وأقترحت لرفع الحرومات توقيع رؤساء الكنائس الأرثوذكسية من العائلتين على وثيقة كنسية .

كما أهتمت اللجنة بتهيئة المناخ الملائم لرفع الحرومات .

فاقترحت أن يقوم رئيسا اللجنة المشتركة معاً بزيارات لرؤساء الكنائس الأرثوذكسية من العائلتين ، لشرح الإتفاقيات والرد على التساؤلات ، وتجميع مقترحات الكنائس . كما أن الدعوة إلى استمرار عمل اللجنة الرعوية ، وتشكيل لجنة للأمور الليتورجية ، يؤكد حرص اللجنة المشتركة على الإعداد الجيد لإستعادة الشركة الكنسية .

وقد أبرزت مقترحات اللجنة المشتركة ، **أهمية إصدار كتابات تشرح الإتفاقيات وتمهيد الطريق للوحدة بين اللاهوتيين وأفراد الشعب في كنائس العائلتين .**

ومنذ الإجتماع الرابع للجنة المشتركة ، قام رئيسا اللجنة المشتركة : المطران دامسكينوس، والمطران بيشوى ، بعدة زيارات لرؤساء الكنائس الأرثوذكسية في مصر وأثيوبيا وسوريا ولبنان والقدس واليونان وقبرص وصربيا وبلغاريا ورومانيا .

وإجتمعت اللجنة الرعوية واللجنة الليتورجية ، مرة في عام ١٩٩٤، في دير الأنبا بيشوى بمصر ، ومرة أخرى باليونان في عام ١٩٩٥. كما ستجتمع اللجنتان للمرة الثالثة بدير الأنبا بيشوى في ديسمبر ١٩٩٥. وقد تم الإتفاق على عدة خطوات عملية مفيدة في طريق الوحدة الأرثوذكسية ، سوف يتم عرضها على الكنائس الأرثوذكسية . ويقوم ممثلو كل عائلة بإعداد كتاب يشرح الإتفاقيات لشعوب كنائس عائلتهم .

إننا نشعر بفرح لعمل الله الواضح في هذا الحوار الأرثوذكسي، الذى يسير بخطوات ثابتة نحو تحقيق رغبة الله ومخلصنا يسوع المسيح أن نكون واحداً (يو١٧: ٢٢) .

مَع أفراح القيامة المجيدة :

أخبرنى .. أين الجَليل لكى أراك ؟!

لنيافة الأنبا كيرلس

* هى قابلتنى وأنا فى حيرة .. حيث كنت أسعى وأجرى ..؟!
* قابلتنى وأنا فى تنهدى أبحث عن الجليل ؟!
* هى جاءت ووقفت أمامى .. وقفت قاطعة لطريقى !!
* من شخصيتها القوية .. الجبارة .. المفرحة .. أحسست أنها القيامة المجيدة .. ؟!
* إلتفت لأنظرها بتدقيق فرأيتها ترتدى ثياب النقاء والبقاء .. ويدها تمسح كل دمعة .. وتضع التيجان لحاملى الصليب على الأرض!!
* قلت فى داخلى .. هل هذه هى القيامة قاهرة الموت .. لا أعلم ؟!
* أعذرونى لأن لسانى ضئيل .. لذا يصعب علىّ أن أتكلم عنها ؟! وصعب علىّ أن أرسمها .. وأحفرها فى أذهان الآخرين .. لأن عقلى عاجز عن التعبير .. والنطق المصور .. ؟!
* ترى من هذه ؟! ترى من هى ؟!
* هى قالت لى .. أنا القيامة المجيدة .. وجابلى هو المسيح الذى بموته أبطل عز الموت .. أنا القيامة دائماً فى المسيح . والمسيح دائماً فىّ ..
* هى سألتنى .. وتعجبت كثيراً عندما قالت لى . كيف لم ترنى من قبل ؟!
* أنتظرت صامتاً لعلى أجد شيئاً قديماً .. لم أتذكر شيئاً ؟!
* قالت لى .. أنا القيامة .. وفىّ تسكن الأبدية المفرحة . ومقرى الدائم المدينة الباقية ..أورشليم السمائية .. ولى زيارات عديدة للعمل فى الأرض ..
* طلبت منها بشوق أن تحكى لى .. وتخبرنى متى تأتى ؟ وأين تأتى ؟! وماذا تعمل ؟!

* بدأت حديثها ..كاصوات المياه الكثيرة .. كزلزلة القفر .. وعرفت منها أنها تأتى وتسكن فى مياه المعمودية .. عندما ينطرح الكاهن مصلياً على جرن المياه ؟!

* سألتها .. كيف تدخلين ؟! ومن يراك وأنت فى عمق المياه؟!

* قالت .. أنا أحمل مياه المعمودية فى حضنى .. وعندما ينزل إلىّ الطفل ويدفن فى الماء .. أقوم بمعركة مع قوات الظلمة.. أنا التى أخلع من على الطفل ثياب الخطيئة .. وأمزقها .. وألبسه ثوبى الجديد .. ثوب القيامة المفرحة .. ومن عندى يخرج عروساً مزينة .. معطرة .. مستندة على حبيبها ...

* أيتها القيامة المجيدة .. حدثينى عن المعركة المجيدة فى عمق المياه ؟! .. اكشفى لنا عن القيامة الجديدة بالماء والروح؟! .. أخبرينى عن الباب الضيق الخفى فى جرن المعمودية الموصل لقبر المسيح .. إلى الحجر المرفوع ..إلى خلع الثياب عند القبر.. إلى لباس القيامة الفاخر عند الخروج .. إلى النور الدائم .. إلى الخاتم الذى لا ينحل ؟!

* لم تجبنى بشئ .. فعرفت أنها أسرار فى سر المعمودية ؟! ويبدو اننا لا نقدر أن نعرفها قبل أن يعود القلب إلى الطفولة النقية؟

* أدركت ما تعمله القيامة فى هذا السر .. تعمله فى باقى الأسرار ..

لماذا تبحث عن الجليل ؟!

* سألتنى القيامة قائلة .. لماذا تبحث عن الجليل .. والجليل قريب منك ؟!

* هل تبحث عن أراضى زارها المسيح .. أم المسيح الذى جاء إليها ؟!

* هل تريد الجليل .. الأماكن التى صنع فيها المسيح العديد من المعجزات .. ودعا بعض التلاميذ .. وشفى الأمراض .. وأخرج الأرواح الشريرة .. أم أنت وجدت علة فى داخلك .. لهذا تريد المسيح ليشفيك ؟!

* قالت أيضاً .. لماذا تبحثون عن أماكن ومواقع .. ولا تبحثون عن أقوال وأعمال للمسيح ؟!

* هى .. أيقظتنى من غفلتى ؟!

* عدت أسأل نفسى .. لماذا أبحث عن الجليل ؟! وقلت للقيامة.. المسيح قال لمريم المجدلية .. أعلمى أخوتى أن يذهبوا إلى الجليل هناك يرونني ؟! .. وأنا أريد الجليل لكى أرى المسيح ..

* مدت القيامة يديها، وجمعت أفكارى من المشارق .. ومن المغارب .. وقالت لى .. الجليل هو قلبك .. الجليل فى توبتك .. الجليل على المذبح !! والذى لا يعاين الله فى قلبه .. لا يقدر أن يعاينه بعيداً ...

* ذكرتنى بقول السيد الرب " طوبى لأنقياء القلب لأنهم يعاينون الله" (مت٥: ٨) .

* أيتها القيامة .. أنت محطمة مملكة أبليس .. كيف يتنقى القلب ؟! المشوار طويل .. كيف يتحول القلب إلى الجليل وفيه أرى الرب ؟!

* عدت إلى نفسى وقلت .. حقاً نحن نظل دائماً بعيداً وخارجاً عنا .. ولا نرى ما فى داخلنا ؟! .. حقاً نحن نغلف أنفسنا بأفكار تبدو أنها مقنعة .. ولا نرى ما حولنا من نعم وخيرات ؟!

* ثم أدركت .. لماذا صلى الأب يوحنا سابا قائلاً "أعطنا يارب أن ندخل بك إلى هيكل أنفسنا فنراك يا ذخيرة الحياة المخفية " .

* هو صلى هكذا لأنه عرف أسرع الطرق المودية إلى الجليل حيث يرى الرب .. عرف المسلك هو الطريق الداخلى للإنسان .. "القلب الجليلى" .

* ما أعمق كلام الشيوخ الحاذقون فى العبادة .. عندما ينصحون الرهبان.. بأن يعيشوا المجئ الثانى كل يوم .. وبهذه النصيحة يقدسون كل لحظة .. ويستعدون للقيامة الدائمة .. ويفرون من الأفكار الخداعة .. ويستيقظون لها .. لئلا تلبس لهم ثوباً مزيفاً.. حتى ولو كانت محبة الخدمة لإنقاذ الآخرين ..

* ثم عدت وسألتها .. أنا أبحث عن الجليل لكى أرى المسيح.. كيف يكون فى التوبة ؟! وكيف يكون على المذبح ؟!

كلمات المسيح على الصليب

(ترجمة إلى الألمانية)

قام هر فولف وزوجته السيدة مارلين فولف (بألمانيا بترجمة كتاب قداسة البابا (كلمات المسيح على الصليب) إلى اللغة الألمانية.

عنوان الكتاب :

Die sieben Worte Jesu am Kreuz

* * *

كتاب التلمذة

تمت ترجمة هذا الكتاب إلى الفرنسية بعنوان :

La Discipline

باعتباره أحد كتب مجموعة الخدمة الروحية .

قامت بالترجمة كنيستنا فى فرنسا ، والكتاب تحت الطبع .

أبيات من الشعر

إنها أبيات نظمت سنة ١٩٤٣ عن كل فقير محتاج :

حوله الأنهار تجرى ... ويها عذب المياة
وهو صاد يتشهى ... رشفة تشفى صداه
جف منه الحلق لكن ... قد تنثت مقلتاه
بُح منه الصوت من قوله دوماً آه آه

البابا شنوده الثالث

النذر والعهد

البابا شنوده الثالث

أول نذر قرأنا عنه فى الكتاب المقدس ، هو نذر أبينا يعقوب ، وهو هارب من وجه أخيه عيسو . وفى ذلك يقول الكتاب " ونذر يعقوب نذراً قائلاً : إن كان الله معى، وحفظنى فى هذا الطريق الذى أنا سائر فيه .. ورجعت بسلام إلى بيت أبى ، يكون الرب لى إلهاً ، وهذا الحجر الذى أقمته عموداً يكون بيت الله . وكل ما تعطينى فإنى أعشره لك " (تك٢٨: ٢٠- ٢٢) .

الوفاء بالنذر

والنذر هو اتفاق بين الإنسان والله ، يجب أن يوفى به . لا يغيره ، ولا يؤجله ...

نقول هذا لأن كثيراً من الناس فى وقت ضيقتهم ، يسرعون فى التعهد بنذور قد تكون فوق طاقتهم . ثم بعد النذر يفكرون ، أو يعيدون النظر فيما تعهدوا به أمام الله . وعن هؤلاء يقول الكتاب "هو شرك للإنسان أن يلغو قائلاً مقدس . وبعد النذر أن يسأل" (أم٢٠: ٢٥) ... فالشئ الذى تنذره للرب ، يصبح مقدساً له أى مخصصاً له . ولم يعد ملكك لتتصرف فيه .

ومن خطورة النذر ، ما أعمق ما قيل عنه فى سفر الجامعة .

أن لا تنذر ، خير من أن تنذر ولا تفى (جا٥ : ٥) .

وأيضاً: إذا نذرت نذراً لله، فلا تتأخر عن الوفاء به(جا٥: ٤).

أنت غير مطالب بأن تنذر نذراً . ولكن إن نذرت يجب أن تلتزم باتفاقك مع الله . وأن تكون أميناً فى تنفيذ ما قد تعهدت به . وليس من حقك أن تلغى اتفاق لك مع الله . وكما يقول سفر الجامعة عن عدم الوفاء بالنذر "لماذا يغضب الله على قولك ، ويفسد عمل يديك" (جا٥: ٦) .

وما قيل فى سفر الجامعة ، قيل مثله فى سفر التثنية من قبل :

" إذا نذرت نذراً للرب إلهك ، فلا تؤخر وفاءه . لأن الرب إلهك يطلبه منك ، فتكون عليك خطية . ولكن إذا امتنعت عن أن تنذر ، لا تكون عليك خطية" (تث٢٣: ٢١، ٢٢) .

"ما خرج من شفتيك ، احفظ واعمل كما نذرت للرب إلهك .. كما تكلم فمك " (تث٢٣: ٢٣) .

وتكرر نفس الكلام فى سفر العدد : " إذا نذر رجل نذراً للرب، أو أقسم قسماً أن يلزم نفسه بلازم ، فلا ينقض كلامه. حسب كل ما خرج من فمه يفعل" (عد٣٠: ٢).

نذر الابنة أو الزوجة

غير أن الإنسان لا ينذر نذراً ، يكون غيره هو الملزم بتنفيذه .. كأن تنذر ابنة نذراً يكون أبوها ملتزماً به . ولا تنذر إمرأة نذراً يكون زوجها ملتزماً به . إلا إذا كان الأب أو الزوج موافقاً على ذلك . وعن ذلك ورد فى نفس المناسبة فى سفر العدد :

"وأما المرأة ، فإذا نذرت نذراً للرب ، والتزمت بلازم فى بيت أبيها فى صباها ، وسمع أبوها نذرها .. فإن سكت أبوها له ، ثبتت كل نذورها .. وإن نهاها أبوها يوم سمعه ، فكل نذورها ولوازمها التى ألزمت نفسها بها لا تثبت ، والرب يصفح عنها ، لأن أباها قد نهاها " (عد٣٠: ٣- ٥) .

ونفس الوضع بالنسبة للزوجة ، التى يفسخ الزوج نذرها .

إن سمع زوجها بنذورها وسكت ثبتت نذورها ولوازمها التى ألزمت بها نفسها . وإن نهاها رجلها فى يوم سمعه ، فسخ نذرها الذى عليها .. والرب يصفح عنها (عد٣٠: ٦- ٨) .

ويكرر الكتاب نفس الكلام فى (عد٣: ١٢- ١٤) . ولكن إذا سمع الزوج النذر ، وسكت (علامة على الموافقة، ثم فسخه بعد ذلك، فقد حمل ذنبها (عد٣٠: ١٥) .

ولكن لنا على هذا النذر ملاحظة عملية وهى :

هناك فرق بين الزوجة التى لها مال خاص، والزوجة التى ينفق عليها زوجها .

فالتى ينفق عليها زوجها، يكون ملتزماً بوفاء نذرها من ماله. فمن حقه أن يفسخ نذرها . لأنها بأى حق تلزمه أن يدفع ما تلزم به نفسها من نذور أو أقسام ؟!

أما المرأة التى لها مال خاص، عن إرث مثلاً. أو هى إمرأة عاملة لها مرتب خاص، قد اتفقت مع زوجها أن هذا المرتب هو لها كله أو لها جزء منه تتصرف فيه كما تريد .. أو الزوجة التى لها مشروع عمل تكتسب منه، وحساب خاص فى بنك، هى حرة التصرف فيه.. هذه مثلها مثل الرجل الذى ينذر نذراً ويكون ملتزماً بالوفاء به (عد٣٠: ٢).

وبالمثل يقول الكتاب عن نذر الأرملة أو المطلقة .

"وأما نذر أرملة أو مطلقة: فكل ما ألزمت نفسها به، يثبت عليها (عد٣٠: ٩). ذلك لأنها غير مرتبطة برجل يوفى عنها نذرها.. إذ لا يجوز لإنسان أن ينذر نذراً، إلا إذا كان قادراً على الوفاء به، أو كان الشخص الذى يوفى عنه موافقاً على النذر وقادراً على الوفاء به .

أنواع من النذور

١ – نوع ينذر لله شيئاً أو عملاً .

كأن ينذر لله شيئاً من ماله ، أو ينذر أن يقدم لله ذبيحة . أو ينذر لله صوماً . وفى العهد القديم ، كان البعض ينذرون فترة يقضونها فى خلوة . وكان مثل هذا الشخص يعتبر نذيراً للرب لفترة محددة أو مؤقتة .

٢ – نوع ثان ينذر أن يعيش بتولاً .

أو ينذر أن يحيا راهباً . فإن تزوج من ينذر البتولية أو الرهبنة، تكون حياته فى الزواج خطية . وكذلك الكاهن الذى يتزوج بعد ترمله . لأن كلاً من هؤلاء بدخوله فى لون معين من الحياة له قوانينه، قد ألزم نفسه بهذه القوانين . وهذا لون من النذر .. وهو تعهد أمام الله بلون من الحياة ، لا يستطيع أن ينقضه .

وكسر هذا النذر ، أو هذا التعهد ، أو هذا الإلتزام ، له خطورته من حيث أنه لا يمثل خطية طارئة قد يتوب عنها ، وإنما الحياة كلها فى الزواج تصبح خطية ...

٣ – نوع ثالث ، وهو من ينذر إبنه :

مثلما حدث مع حنة التى كانت عاقراً ، وكانت تغيظها ضرتها فنه التى لها أولاد . فصامت حنه ، وصلت صلاة حارة عند قائمة الهيكل ، وبكت بكاء ونذرت نذراً وقالت "يارب الجنود، إن نظرت إلى مذلة أمتك، وذكرتنى ولم تنس أمتك، بل أعطيت أمتك ذرع بشر ، فإنى أعطيه للرب كل أيام حياته ، ولا يعلو رأسه موسى " (اصم١: ١٠، ١١) . وكان لما أعطاها الرب إبناً دعته صموئيل . ولما فطمته قدمته إلى الرب ليخدم فى الهيكل تحت يد عالى الكاهن " جميع حياته هو عارية للرب" (اصم١: ٢٤ – ٢٨) . وصار صموئيل النبى العظيم .

طبيعى أن الذى ينذر إبنه للرب ،لابد أن يربيه التربية اللائقة التى تصيره فيما بعد مكرساً للرب ، سواء فى العبادة أو الخدمة .

٤ – هذا النوع الرابع ، هو الذى يختاره الرب بنفسه ليكون نذيراً له .

ومن أمثلة هذا النوع شمشون الجبار ، الذى كانت أمه (إمرأة منوح) عاقراً . وتراءى لها ملاك الرب وقال لها "ستحبلين وتلدين إبناً .. ولا يعلو رأسه موسى . لأن الصبى يكون نذيراً لله من البطن " " فلا تشربى خمراً ولا مسكراً ولا تأكلى شيئاً نجساً" فولدت المرأة إبناً ودعت إسمه شمشون . وكبر الصبى وباركه الرب (قض١٣: ٥، ٧، ٢٤) .

النذير

كان نذير الرب، لا يعلو رأسه موسى، ولا يشرب خمراً ولا مسكراً.

وقد وردت الشريعة الخاصة بالنذير فى سفر العدد ، الإصحاح السادس . وهو إما أن يكون نذيراً لله كل أيام حياته ، أو ينتذر للرب فترة معينة ينتهى بعدها انتذاره . وقيل فى ذلك :

" إذا انفرد رجل أو إمرأة ، لينذر نذر النذير لينتذر للرب ، فعن الخمر والمسكر يفترز، ولا يشرب خل الخمر، ولا خل المسكر، ولا يشرب من تقيع العنب، ولا يأكل عنباً رطباً ولا يابساً كل أيام نذره.. كل أيام نذر افترازه لا يمر موسى على رأسه.. يكون مقدساً ويربى خصل شعر رأسه.. إنه كل أيام انتذاره يكون مقدساً للرب " (عد٦: ١– ٨) . ونحن نعرف عن شمشون ، أنه لما أخبر دليلة بسر قوته التى كانت فى شعره كنذير ، وحلقوا له شعر رأسه ، كيف كان مقدار الإذلال الذى ناله بكسر نذره (قض١٦) .

شمشون كان نذيراً لله كل أيام حياته . أما من جهة الذى ينذر نفسه – فى خلوة مع الرب لفترة محددة ، فكان لما تنتهى أيام نذره، يقدم ذبيحة للرب، ويحلق شعر انتذاره ، وبعد ذلك يشرب النذير خمرا (عد٦: ١٣– ٢٠) .

القديس بولس الرسول ، انتذر أيضاً فترة للرب ، ورتى فيها شعره. ولكن لما انقضيت أيام نذره ، قيل عنه إنه "حلق رأسه فى كنخريا ، لأنه كان عليه نذر " (أع١٨: ١٨) .

❁ ❁ ❁

فى الحقيقة إن النذر الذى يدعو إلى الألم والتأثر فى كل الكتاب المقدس ، بل إلى الندم أيضاً ، هو :

نذر يفتاح الجلعادى

كان أحد قضاة اسرائيل "ونذر يفتاح نذراً للرب قائلاً : إن دفعت بنى عمون ليدى، فالخارج الذى يخرج من أبواب بيتى للقائى عند رجوعى بالسلامة من عند بنى عمون ، يكون للرب وأصعده محرقة" (قض١١: ٣٠، ٣١) . "وإذا إبنته خارجة للقائه بالدفوف ورقص . وهى إبنة وحيدة ، ولم يكن له إبن ولا إبنة غيرها " (قض١١: ٣٤) .

ومع أن الأمر كان صعباً عليه جداً ، وقد حزن ومزق ثيابه . إلا أن إبنته قالت له "يابى، هل فتحت فاك إلى الرب . فافعل بى كما خرج من فيك ، بما أن الرب قد انتقم لك من أعدائك بنى عمون" (قض١١: ٣٦) .. وقد كان "تفعل بها نذره الذى نذر " ...

ملاحظات على النذر

❁ النذر الذى تنذره ، يعتبر عهداً بينك وبين الله، لا تغيره ولا تزجله .

وحاذر أن تنسى نذرك .

فبعض الناس إن تأخروا زماناً فى الوفاء بنذرهم ، ربما ينسونه بسبب طول المدة . لذلك حاول أن تذكر نفسك به . أو أخبر به بعض أقربائك أو أحبائك لكى يذكروك به .

❁البعض يطلبون من الله عقوبات لهم ، إن لم يوفوا بنذرهم .

ويقولون : افعل بى يارب كذا وكذا ، إن لم أوف بنذورى أمامك. وقد تكون تلك العقوبات أقسى بكثير مما يحتملون ! ومع ذلك ينسون النذر وينسون ما أوقعوه على أنفسهم من عقوبات !!

إن الحماس وقت النذر ينبغى أن يمتزج بالتروى والحكمة .

❁وأحياناً يكون النذر نفسه خطية .

مثلما قيل فى سفر أعمال الرسل إن أكثر من أربعين رجلاً من اليهود قد حرموا أنفسهم أن لا يأكلوا ولا يشربوا حتى يقتلوا بولس الرسول (أع٢٣: ٢١) .

وقد يكون النذر صعب التنفيذ .

كأن ينذر إنسان أن يعمد طفله فى القدس ، بينما يكون من الصعب عليه أن يسافر إلى هناك .. أو ينذر شاب أن يصوم بطريقة صحية قد لا تحتملها صحته .

وقد يأخذ النذر أشكالاً معينة .

إما أن يكون صريحاً باسم نذر ، أو يأخذ شكل القسم ، أو شكل التعهد .. وسواء كان هذا أو ذاك ، يكون ملزماً أن يوفى به . مثلما فعل هيرودس الملك لما رقصت إبنة هيروديا وسرته ، به وعد بقسم أنها مهما طلبت يعطيها " (مت١٤: ٧) . فكانت النتيجة أنها طلبت رأس يوحنا المعمدان على طبق !! فأغتم الملك ، ولكن من أجل الأقسام والمتكئين معه أمر أن تُعطى " ...

العهد

إنه عهد بين الإنسان والله . قد يصدر العهد من الله ، أو من الإنسان .

١ – ومن العهود التى صدرت من الله : عهده بعد الطوفان .

عهده بأنه لا يعود فيفنى كل حىّ من على وجه الأرض . وأعطى علامة لذلك قوس قزح فى السماء . وقال فى ذلك "فيكون متى أنشر سحاباً على الأرض وتظهر القوس فى السحاب ، إنى أذكر ميثاقى الذى بينى وبينكم وبين كل نفس حية فى كل جسد ، فلا تكون المياه طوفاناً لتهلك كل ذى جسد " (تك٩: ١٤، ١٥) .

٢ – والعهد الثانى هو عهد الختان .

وبه كان كل ذكر يختن فى اليوم الثامن ، فيصبح عضواً فى شعب الله . أقام الله هذا العهد مع أبينا ابراهيم ، والتزم به كل بنى ابراهيم (تك١٧) .

٣ – ووصايا الله كانت عهداً بينه وبين شعبه .

وفى أول أمرها كتبت على لوحين من الحجر سميا لوحى العهد. وقد تعهد الشعب كله بطاعتها وقالوا "كل ما تكلم به الرب نفعل ونسمع له " (خر٢٤: ٣، ٧) . فذبح موسى ذبائح ورش الدم وقال هوذا دم العهد الذى قطعه الرب معكم (خر٢٤: ٨) .

وصنع موسى تابوتاً – حسب أمر الرب – سمى تابوت العهد ، ووضع فيه لوحى الشريعة ، وقسط المن ، وعصا هرون التى أفرخت . ليكون كل ذلك تذكاراً لعهود الرب معهم ....

٤ – والأفخارستيا عهد قدمه لنا الرب فى العهد الجديد .

قدمه يوم خميس العهد. وتكرر عن هذا العهد فى كل قداس قوله "لأنه كل مرة تأكلون من هذا الخبز ، وتشربون من هذه الكأس ، تبشرون بموتى وتعترفون بقيامتى ، وتذكروننى إلى أن آجىء .

٥ – ومن العهود التى نقوم بها نحن: جحد الشيطان فى المعمودية

وهو عهد تقوم به الأم نيابة عن إبنها قبل عماده .

وتقول فيه "أجحدك أيها الشيطان ، وكل أعمالك الشريرة ، وكل حيلك الرديئة والمضلة ، وكل جيشك وكل سلطانك، وكل بهت نفاقك.. أجحدك أجحدك أجحدك" .

إنه تعهد تقدمه أمام الله ، تجحد فيه الشيطان . وينبغى أن يتذكره كل ابن، ويستمر فى جحد الشيطان كل أيام حياته .. من منا لا يزال حافظاً لهذا العهد ؟

٦ – سر الإفخارستيا أيضاً هو عهد لنا مع الرب .

تثبت فيه وهو فينا (يو٦: ٥٦) . ونبشر بموته عنا، وتذكره إلى أن يجىء ، من فينا ينفذ هذا التعهد ؟

٧ – التوبة أيضاً عهد مع الله ، وكذلك حفظ الوصايا .

فى كل مرة نتوب فيها نتعهد أمام الله بعدم الرجوع إلى الخطية مرة أخرى ، ونتعهد أيضاً بحفظ وصاياه . ونتذكر كيف كان الشعب يقول بعد سماعه وصايا الله " كل ما تكلم به الرب نفعل ، ونسمع له " (خر٢٤: ٧) .

ومن جهة التوبة ، نذكر فى توبة أورشليم الخاطئة أن قال لها الرب "حممتك بالماء .. ومسحتك بالزيت" " ودخلت معك فى عهد – يقول السيد الرب – فصرتِ لى " (حز١٦: ٨، ٩) . إن الله يحفظ عهوده معنا، فهل نحفظها نحن؟ وهل نصير له؟ .

٨ – حقاً ، إن أهم عهد بيننا وبين الله أن نصير له .

لقد اشترانا بثمن (١كو٦: ٢٠) ، هو دمه الكريم . فأصبحنا ملكاً له، لا نهب أنفسنا لآخر .

وهو يقول لنا فى عهده معنا " إن سمعتم لصوتى وحفظتم عهدى، تكونون لى خاصة من بين جميع الشعوب .. تكونون لى مملكة كهنة وأمة مقدسة " (خر١٩: ٥، ٦) .

وقد ربط الرب رحمته لنا بحفظ عهوده . فيقول الكتاب "أما رحمة الله ، فإلى الدهر والأبد على خائفيه .. لحافظى عهده وذاكرى وصاياه ليحملوها" (مز١٠٣: ١٧، ١٨) .

العهد الجديد

لأن وصايا الله هى عهد بيننا. فإن وصاياه قبل التجسد الإلهى نسميها العهد القديم، ووصاياه وكلامه لنا منذ التجسد نسميها العهد الجديد .

الكتاب المقدس إذن هو عهد بيننا وبين الله، سواء العهد القديم أم العهد الجديد .

والسيد المسيح قيل عنه فى الكتاب إنه "وسيط عهد جديد" . وقد تكررت هذه العبارة أكثر من مرة فى الرسالة إلى العبرانيين (عب٩: ١٥) (عب١٢: ٢٤) . "صار ضامناً لعهد أفضل" (عب٧: ٢٢) . ووسيطاً لعهد أعظم (عب٨: ٦) .

وعندما سلمنا سر الإفخارستيا قال "خذوا اشربوا . هذا هو دمى الذى للعهد الجديد" (مت٢٦: ٢٨) .

العهد الأول كان يشمل فرائض كثيرة (عب٩: ١) . أما العهد الجديد فقد كرسه الرب بدمه ، وصرنا به أبناء وأحباء . فهل نشعر أننا دخلنا مع الرب فى عهد من الحب ، نقدم له مشاعر البنوة؟ ليتنا نفعل ...

لماذا معمودية واحدة ؟

السؤال

لماذا نؤمن بمعمودية واحدة ، وبأن المعمودية لا تعاد ؟ ما الحكمة أو السبب فى مثل هذا الإيمان ؟

الجواب

الإيمان بمعمودية واحدة هو تعليم كتابى رسولى ، حسبما ورد فى الرسالة إلى أفسس "رب واحد، إيمان واحد، معمودية واحدة" (أف٤: ٥) .

أما الأسس التى بنى عليها هذا الإيمان فهى :

*المعمودية هى موت مع المسيح ، كما قال القديس بولس الرسول "أم تجهلون أننا كل من اعتمد ليسوع المسيح ، اعتمدنا لموته ، فدفنا معه بالمعمودية للموت ... " (رو٦: ٣) وأيضاً (كو٢: ١٢) . وطبيعى أن الإنسان يموت مرة واحدة .

*وبالمعمودية نصير أولاد لله، إذ نولد من الماء والروح (يو٣: ٥). وطبيعى أيضاً أن الإنسان يولد مرة واحدة .

*وبالمعمودية نتخلص من الخطية الجدية وكل الخطايا السابقة ، فتغفر كلها لنا ، كما قال القديس بطرس الرسول "توبوا ، وليعتمد كل واحد منكم على إسم يسوع المسيح لغفران الخطايا .. " (أع٢: ٣٨) . ومادمنا قد تخلصنا من الخطية الأصلية ، فما الداعى للمعمودية مرة أخرى؟! إن الخطايا العرضية التى نقع فيها بعد ذلك تنال المغفرة عنها فى سر التوبة ...

*بالمعمودية يموت إنساننا العتيق ، وندخل فى جدة الحياة (رو٦: ٦، ٤) ... أى ننال التجديد ، أى تجديد الطبيعة . ومادمنا قد تخلصنا من هذا العتيق ، فلماذا تكرار المعمودية إذن ؟!

*وفى المعمودية ننال الخلاص ، حسب قول الرب "من آمن واعتمد خلص" (مر١٦: ١٦) وأيضاً حسب قول القديس بولس الرسول " .. بل بمقتضى رحمته خلصنا ، بغسل الميلاد الثانى وتجديد الروح القدس " (تى٣: ٥) .

*إذن فقد أدت المعمودية عملها فى هذا الغرض . فلا معنى لتكرارها من أجله .

*لأجل هذا كله نذكر الإيمان بمعمودية واحدة ضمن بنود قانون الإيمان المسيحى . فنقول فيه "نؤمن بمعمودية واحدة لمغفرة الخطايا".

أسماء كنائس

السؤال

كثيراً ما تبنى كنائس على أسماء شهداء ، فلماذا لا تبنى كنائس على أسماء قديسين غير شهداء ؟

الجواب

ليست كل الكنائس على أسماء شهداء ...

أولاً : ما أكثر الكنائس المبنية على اسم القديسة العذراء .

والقديسة العذراء قد تنيحت وليست شهيدة، وتكاد لا تخلو مدينة فى مصر أو بعض أحيائها، إلا وفيها كنيسة على إسم القديسة العذراء مريم . وكذلك فى بلاد المهجر .. وبعض أديرة الرهبان والراهبات على إسم العذراء أيضاً .

وهناك كنائس على أسماء رهبان .

كنائس كثيرة بنيت على إسم القديس الأنبا أنطونيوس أب جميع الرهبان سواء فى مصر أو فى المهجر . والقديس الأنبا أنطونيوس لم يكن شهيداً . وكنائس أخرى على إسم القديس الأنبا بولا، أو القديس تكلا هيمانوت ...

كذلك هناك كنائس على اسماء ملائكة .

والملائكة بالطبع ليسوا شهداء .. وما أكثر الكنائس التى بنيت على إسم الملاك ميخائيل . وبعض الكنائس على إسم الملاك جبرائيل، أو الملاك روفائيل .

كذلك توجد كنائس على أسماء بتوليين غير شهداء .

فمثلاً توجد كنائس على إسم القديس يوحنا الحبيب ، وهو الوحيد بين الرسل الإثنى عشر الذى لم يمت شهيداً .

كذلك الكنائس التى بنيت على إسم القديس الأنبا رويس ، والقديس الأنبا برسوم العريان وأمثالهما .

كنائس أخرى على أسماء بطاركة أو أساقفة .

مثل الكنائس التى بنيت على إسم القديس اثناسيوس الرسولى، ولم يكن شهيداً .. وكنائس أخرى على إسم القديس أنبا ابرآم أسقف الفيوم، وكنائس على القديس أوغسطينوس اسقف هبو .. وغيرهما وكلهم لم يكونوا شهداء .

بل هناك كنائس بنيت على أسماء علمانيين لهم أهميتهم :

مثال ذلك الكنائس التى بنيت على إسم الملك قسطنطين ، والملكة هيلانة . والكنائس التى بنيت على إسم القديس سمعان الدباغ ، وغيرهم .

لا تظن إذن أن كل الكنائس بنيت على أسماء شهداء . فما بنيت على أسماء غير الشهداء هى أكثر .

وهناك كنائس تبنى على أسماء مجموعات ، مثل كنيسة على إسم الأربعة والعشرين قسيساً ، أو على إسم أطفال بيت لحم .

علاقة القيامة بالخلاص

سؤال

من المعروف أن السيد المسيح مات على الصليب كذبيحة حب غير محدودة عن خطايا البشر ، أى أنه كان لابد أن يموت عن الإنسان المحكوم عليه بالموت ليخلصه. ولكن ما هى علاقة القيامة بالخلاص من الناحية اللاهوتية ؟

الجواب

لكى يؤمن الناس أن المسيح ذبيحة غير محدودة ، لابد من إثبات لاهوته، فاللاهوت هو غير المحدود ، الذى يمكن أن يقدم كفارة غير محدودة، تكفى لمغفرة جميع الخطايا لجميع الناس فى جميع العصور . وهذا هو السبب فى التجسد الإلهى .

ولكن إن كان المسيح قد مات ولم يقم ، فسوف يعتبره الناس شخصاً عادياً، أمكن للموت أن ينتصر عليه ، بل أمكن للذين قدموه إلى الموت أن ينتصروا عليه . وهنا لا يثبت لاهوته ، وبالتالى لا تثبت قضية الخلاص ...

من أجل هذا قال القديس بولس الرسول فى إصحاح القيامة "..وإن لم يكن المسيح قد قام، فباطل هو إيمانكم. أنتم بعد فى خطاياكم. إذن الذين رقدوا فى المسيح أيضاً قد هلكوا" (١كو١٥: ١٧، ١٨) . ولهذا أيضاً كانت القيامة هى مركز تبشير الرسل الإثنى عشر بعد يوم البنديكستى (أع١: ٢٢) (أع٤: ٢) "وبقوة عظيمة كان الرسل يؤدون الشهادة بقيامة الرب يسوع ، ونعمة عظيمة كانت على جميعهم " (أع٤: ٣٣) ...

فلما قام السيد المسيح ، كانت قيامته برهاناً عظيماً على لاهوته، إذ أنه الوحيد الذى قام بذاته من بين الأموات، دون أن يقمه أحد، فى اليوم الثالث كما سبق وقال . وخرج من القبر المغلق الذى كان عليه حجر عظيم جداً (مر١٩: ٤) وكان مختوماً وعليه حراس (مت٢٧: ٦٦) .

نقطة أخرى وهى أن خطية الإنسان كانت عقوبتها الموت . وكان لابد لخلاصنا . أن يدفع ثمن الخطية الذى هو الموت . وبعد أن يخضع للموت، ينتصر على الموت. لأنه لا يكفى فقط أن يخلصنا من الخطية ، بل أن يخلصنا أيضاً من الموت . وهكذا قيل "..مخلصنا يسوع المسيح، الذى أبطل الموت، وأنار الحياة والخلود" (٢تى١: ١٠) ... فيموته داس الموت "وناقضاً أوجاع الموت، إذ لم يكن ممكناً أن يمسك منه" (أع٢: ٢٤) .

وبقيامته أعطى الطبيعة البشرية الرجاء أن تقوم من الموت . وكما قال القديس بولس الرسول " لأنه كما فى آدم يموت الجميع ، هكذا فى المسيح سيحيا الجميع .. المسيح باكورة ، ثم الذين للمسيح فى مجيئه " (١كو١٥: ٢٢، ٢٣) .

شهود عيان للصلب

سؤال

قرأت رأياً يقول إن التلاميذ لم يكونوا شهود عيان للصلب ، بل قيل فى إنجيل مرقس "تركه الجميع وهربوا" (مر١٤ ٥٠) .

وصاحب هذا الرأى يقول : معنى هذا أن التلاميذ سمعوا عن قصة الصلب من آخرين، وعن قصة القيامة من الآخرين .

الجواب

يقول الإنجيل أن يوحنا الرسول، كان واقفاً إلى جوار الصليب وأيضا القديسة العذراء ، وبعض النسوة من تلميذات المسيح .

وهكذا ورد فى إنجيل يوحنا " وكانت واقفات عند صليب يسوع: أمه وأخت أمه مريم زوجة كلوبا ، ومريم المجدلية . فلما رأى يسوع أمه والتلميذ الذى كان يحبه واقفاً ، قال لأمه : يا إمرأة هوذا ابنك. ثم قال للتلميذ : هوذا أمك (يو١٩: ٢٥) .

وقيل أيضا "وتبعه جمهور كثير من الشعب ، والنساء اللواتى كن يلطمن وينحن عليه .." (لو٢٣: ٢٧) (مر١٥: ٤٠، ٤١) .

كذلك أيضاً يوسف الرامى ونيقوديموس اللذان كفناه بعد موته على الصليب .

وفى ذلك يقول إنجيل متى "جاء رجل غنى من الرامة إسمه يوسف، وكان هو أيضاً تلميذاً ليسوع . فهذا تقدم إلى بيلاطس وطلب جسد يسوع، فأمر بيلاطس حينئذ أن يُعطى الجسد . فأخذ يوسف الجسد ، ولفّه بكتان نقى، ووضعه فى قبره الجديد .. وكانت هناك مريم المجدلية ومريم الأخرى جالستين تجاه القبر " (مت٢٧: ٥٧- ٦١) . وهذا الموضوع سجله أيضاً إنجيل مرقس (مر١٥: ٤٢- ٤٧) وأيضاً إنجيل لوقا (لو٢٣: ٥٠- ٥٦) .

وأضاف إنجيل يوحنا مساعدة نيقوديموس ليوسف الرامى فى التكفين والحنوط .

فورد فيه "وجاء أيضاً نيقوديموس الذى أتى أولاً إلى يسوع ليلا ، وهو حامل مزيج مر وعود نحو مئة منا . فأخذا جسد يسوع ولفاه بأكفان مع الأطياب ، كما لليهود عادة أن يكفنوا . وكان فى الموضع الذى صُلب فيه بستان ، وفى البستان قبر جديد لم يوضع فيه أحد قط . فهناك وضعا يسوع .. " (يو١٩: ٣٨- ٤٢) .

كذلك كان كل اليهود ورؤساء الكهنة شهود عيان .

ومعهم جمهور من الشعب ، أولئك الذين صاحوا قائلين لبيلاطس : اصلبه ، اصلبه، دمه علينا وعلى أولادنا. وكذلك الذين استهزأوا به قائلين : إن كنت ابن الله، انزل عن الصليب .

ولاشك أن كثيراً من التلاميذ الذين هربوا وقت القبض عليه، كانوا واقفين من بعيد، ينظرون الصلب .

كذلك الصلب كان فى موضع عالٍ يقال له الجلجثة، أو جبل الأقرانيون وكان واضحاً للجميع ، حتى الذين وقفوا من بعيد جداً.

الكل رأوه عياناً : التلاميذ ، ورؤساء الكهنة ، والشيوخ، وجمهور اليهود، والنسوة القديسات . إنه مصلوب على جبل ، يقال له جبل الجلجثة .

وعلى أية الحالات ، فإن السيد المسيح ظهر للتلاميذ بعد القيامة ، وأراهم فى جسده آثار الصلب .

وكما ورد فى إنجيل لوقا إنه ظهر لهم، "فجزعوا وخافوا وظنوا أنهم رأوا روحاً . فقال لهم : أنظروا يدىّ ورجلىّ إنى أنا هو. جسونى وأنظروا " (لو٢٤: ٣٧- ٣٩) .

وفى إنجيل يوحنا ، لما كان توما الرسول يشك فى القيامة – وليس فى الصلب – وقد قال : إن لم أبصر فى يديه أثر المسامير ، وأضع إصبعى فى أثر المسامير ، وأضع يدى فى جنبه، لا أومن" (يو٢٠: ٢٥) . ظهر له الرب يسوع فى اليوم الثامن وقال له : هات إصبعك إلى هنا وأبصر يدىّ . وهات يدك وضعها فى جنبى ، ولا تكن غير مؤمن بل مؤمناً " (يو٢٠: ٢٦ – ٢٨) . فرأى وآمن.

صفحة الرعاية

الأب الكاهن : بركة ويبارك

ليس المفروض فى الكاهن فقط أن يبارك ، وإنما أيضاً أن يكون بركة .

وهذا ما قاله الرب لأبينا ابراهيم أبى الآباء فى أول دعوته له "أباركك وأعظم إسمك، وتكون بركة .. وتتبارك فيك جميع قبائل الأرض" (تك١٢: ٢، ٣) .

وبنفس الوضع كان إيليا بركة فى بيت أرملة صرفة صيدا، وببركته لها فى أيام المجاعة "كوار الدقيق لم يفرغ، وكوز الزيت لم ينقص " إلى الوقت الذى أعطى فيه الرب مطراً على وجه الأرض" (١مل١٧: ١٤، ١٦) .

وكذلك كان أليشع بركة فى بيت الشونمية .

وما أجمل ما قيل عن يوسف الصديق وهو فى بيت فوطيفار "إن الرب بارك بيت المصرى بسبب يوسف . وكانت بركة الرب على كل ما كان له فى البيت وفى الحقل .. " (تك٣٩: ٥) ...

هكذا ينبغى أن يكون الكاهن ، بركة فى كل مكان يحل فيه .

وهذا هو إيمان الشعب فى بركة الأب الكاهن .

إنهم يلتمسون بركة دعائه لهم . كما حدث مع حنّة ، حينما كانت تطلب أن يعطيها الرب إبناً ، وهى صائمة . فلما سمعت من عالى الكاهن عبارة : اذهبى بسلام ، والرب يعطيك سؤال قلبك "مضت المرأة فى طريقها ، وأكلت، ولم يكن وجهها بعد مغيّراً" (١صم١: ١٨) . وحقق الرب دعاء الكاهن لها ، وأنجبت صموئيل.

وهكذا يلجأ الناس إلى الأب الكاهن يسألون بركته لهم ودعاءه فى مشاكلهم ، وفى مرضهم . ويلجأ إليه التلاميذ قبل امتحاناتهم سائلين صلواته وبركته .

بل أنهم يلتمسون بركة أى شئ منه ...

بركة الصليب أو صورة أو قلم يكتبون به .. أو بركة امضائه على كتاب لهم أو على صورة .. أو حتى بركة هدب ثوبه ...

والأب الكاهن يبارك الشعب بطرق متعددة :

يباركهم برشم الصليب ، أو برش الماء المصلى عليه ، أو برشمهم بالزيت . أو بكلمة بركة يقولها ، أو بوضع يده على رؤوسهم . ويباركهم فى القداس الكنسى بعبارة أبريني باسي (السلام لجميعكم) . كذلك يبارك بيوتهم ، بزيارته لهم . وبالصلاة فى البيت أو رفع البخور فيه . ويبارك الطعام بالصلاة ورشم الصليب . ويبارك عملهم ومشروعاتهم ، ويبارك أولادهم .

والكاهن يبارك زميله الكاهن ، ويتبارك منه . ويطلب بركته قبل أن يبدأ الصلاة الطقسية فى الكنيسة .

والناس ينالون البركة من الأب الكاهن بطاعتهم له .

وكما يقول المثل المعروف "إبن الطاعة تحل عليه البركة. والمخالف حاله تالف" .. لقد كان يعقوب وعيسو يتنافسون بكافة الطرق لنوال بركة أبيهما اسحق ...

ويوسف الصديق طلب من أبيه يعقوب مباركة إبنيه افرايم ومنسى. وحسبما وضع يعقوب يديه على كليهما . هكذا كانت البركة لكل منهما ، حسبما نطق يعقوب .

وعبارة "بارك علىّ يا أبى" مشهورة جداً فى كتب الآباء الرهبان.

يصدر لقداسة البابا، بعد أسبوعين كتاب جديد عن تأملاته فى سفر المزامير وهو

تأملات فى المزمور السادس

يَارَبّ لا تبكتنى بغضبك

وهو أحد مزامير صلاة باكر، وكذلك هو من مزامير صلاة نصف الليل، ومن مزامير صلاة الستار (للرهبان) .

الكتاب فى ٧٢ صفحة – السعر ٦٠ قرشاً .

وسيعقبه بمشيئة الله كتاب آخر عن :

(تأملات فى مزامير باكر)

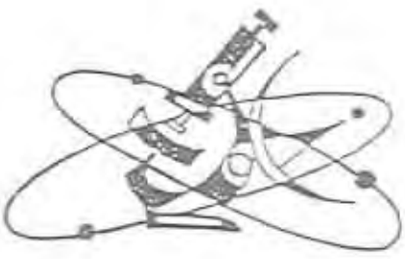

روائع العلم

بَيْنَ الحِقد وَالجريمة

للدكتورة نبيلة ميخائيل

في الأزمنة الموغلة في القدم ، لم يكن العقل البشرى قد فرض وجوده .. فالعلاقة مع الوحوش المفترسة ، كانت تقوم على الصراع والقتل ، وليس الترويض والإستئناس .. وحتى العلاقات بين الجماعات البشرية المختلفة ، كان يحكمها المنطق الهمجي .

ثم جاءت الخطوة الكبرى عندما أدرك الإنسان اختلافه عن وحوش الغابات بشئ فريد وعظيم إسمه العقل .. ومنذ تلك اللحظة، بدأت البشرية تدخل مراحل جديدة.. استئناس الحيوانات وترويضها، والإستفادة من نعمة العقل في الإنتقال بحياتها من عصور الكهوف والغابات إلى المنازل الحديثة وناطحات السحاب ، بل واستخدام المنطق في التفاهم والإقناع مع الجماعات الأخرى بعيداً عن العنف والقتل .

والعقل البشرى في تقدمه المثير عبر مراحل التاريخ ، لم يقف عند حدود السيطرة على أعدائه من وحوش الغابة وغيرها ، بل الطلق يبني ويكتشف ويبتكر حتى وصل إلى أعماق الفضاء ، وترك بصماته فوق القمر ، واقتحم أعماق الذرة والخلية الحية ، وصنع عقولاً إلكترونية تكاد تتفوق على العقل البشرى ذاته . كل ذلك يجرى خلف القلعة الحصينة (الجمجمة) التى تحيط بالمخ ، والذى يصدر عنه عمليات تفوق في غرابتها وغموضها ما يجرى في عالم الفضاء .

لكن منجزات العقل البشرى العظيم تتهددها دائماً بقايا ورواسب، في صورة حنين غريزى إلى الوحشية والعنف والقتل ، ضاربة عرض الحائط بقوانين الحضارة العصرية التى شيدها العقل البشرى.

والسؤال الذى يفرض نفسه في هذا المجال هو :

هل هناك تراجع في العقل البشرى ؟

والإجابة تبدأ من مقال سابق عن عدم توازن المواد الكيماوية التى ينتجها المخ مصحوبة بتربية بيئية غير سليمة ، وتنتهى إلى مجموعة من الإضطرابات الجسمانية التى تسبب سلسلة من الأعراض تبدأ بالحقد والكراهية وتنتهى بالعدوان والجريمة ...

كيف يتم ذلك ؟

داخل العالم الغريب الذى يسمى المخ ، يحدث حوار بين ملايين الخلايا فيه .. تتحدث مع بعضها البعض بلغة كيميائية ...

ومن خلال هذا الحوار ، تعيش وتتحرك أفعال ، وتعمل حسب شخصية كل فرد التى تحددها مجموعة المواد الكيمائية ، فتنفذ ما تمليه عليه وتشبعه إرادته البشرية ، فمن نتاج الحوار يظهر سلوك الفرد ، فإذا كان يتمتع بتوازن في الإفرازات الكيمائية ، لا يمكن السيطرة على سلوكه البشرى .. مثلما يصاب الإنسان برغبة عنيفة في الإقبال على الطعام ، ولا يستريح إلا بعد إشباع هذه الإرادة .

وفى مؤتمر الجريمة الذى انعقد في الأسبوع الماضى ، في القاهرة ، وُصفت الجريمة بأنها مأساة أليمة .. تبدأ بالحقد والكراهية وتنتهى بالعنف والقتل .. فالعنف قد يقتل من يختلف في الرأى أو العقيدة ، لكنه لا يقتل أبداً فكرة أو مبدأ أو عقيدة .. حتى لو انتصر جسدياً على من يخالفونه ، لكنه يقتل الأمان والسلام المؤديين إلى أفضل الطرق لتقدم البشرية .

إن جميع الأديان قد ارتفعت بالعقل البشرى إلى ذروة التقدير والتكريم .. وجميع الدساتير والقوانين العصرية تنهض على أساس احترام هذا العقل ، وتوفير أفضل السبل لتقدمه وإزدهاره ، باعتباره الرمز العظيم لإنسانية الإنسان، والمصدر الوحيد لإختلافه عن سائر الكائنات الحية الأخرى .

فهل يمكن بعد هذه الرحلة الطويلة عن الكهوف والهمجية ، إلى الحضارة والتقدم ، أن نسمح بمنطق القنابل والرصاص يفرض نفسه لينسحب العقل إلى مكان القديم المتواضع في عصور ما قبل التاريخ؟

إن لم يقتنعوا بالمنطق فهناك التربية والعلاج !

ضمن أطفال بيت لحم !

سؤال

في قتل كل أطفال بيت لحم بواسطة هيرودس الملك، ألم يلحق هذا بعضاً من الرسل الإثنى عشر ، أو الرسل السبعين ؟ حيث أننى سمعت أنه لم ينجُ سوى يوحنا المعمدان ونثنائيل فقط .. !

الجواب

***لقد قتل هيرودس الأطفال من ابن سنتين فما دون (مت٢: ١٦) .**

وطبعاً أنه كان بين الرسل من هم كبار في السن مثل بطرس الرسول، فكانوا كباراً في ذلك الوقت . وكان في الرسل من هم صغار مثل يوحنا الحبيب ، وما كانوا قد ولدوا وقتذاك .

*****أيضاً هيرودس قتل أطفال بيت لحم وتخومها . وليس كل الرسل من قرية بيت لحم أو من تخومها .

*****نستنتج من هذا أن الرسل إما كانوا من مدن أخرى ، أو كان بعضهم كباراً ، والبعض لم يولدوا بعد ...

إجتماعيات

كنيسة مارمرقس الرسول
جرسى ستى – نيو جرسى
القس ابرام داود سليمان
القس يوأنس تادرس حنا

ومجلس الكنيسة والشمامسة والخدام وكل الشعب يتقدمون بالتهنئة بعيد القيامة المجيد لصاحب القداسة والغبطة البابا :

الأنبا شنوده الثالث

ويقدمون لقداسته عميق شكرهم لإهتمامه الخاص برعاية وتدبير أمور الكنيسة بقلب أبوى مفتوح وتدبير حالهم بالروح القدس :

كما يقدمون التهنئة للحبر الجليل :

نيافة الأنبا بيشوى

سكرتير المجمع المقدس ومطران دمياط وتخومها ويشكرون نيافته على تعب محبته ويقدرون باعتزاز محبة وخدمة :

القمص تادرس يعقوب ملطى

ويتمنون له كل بركة فى خدمته فى الأسكندرية وفى كل مكان .

وبهذه المناسبة أيضاً نتقدم بالشكر :

للسيد / برت شندلر عمدة جرسى ستى.

والسيد/بل ماكى نائب عمدة جرسى ستى

والسيد / فرد عياد مساعد عمدة جرسى ستى

وذلك على حضورهم لاحتفال أحد الشعانين لتهنئة الكنيسة وتقديم مفتاح مدينة جرسى سيتى للأب المحبوب :

القمص تادرس يعقوب

ونعتبر تكريم قدسه هو تكريم لكل أعضاء الكنيسة الرب يدبر كل الأمور لمجد إسمه بصلوات صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

الرب يديم حياته ذخراً للكنيسة .

القمص جرجس لوقا ومجلس وشمامسة وخدام وشعب كنيسة السيدة العذراء ومارمرقس الرسول بباريس شانتى مالابرى فرنسا يهنئون قداسة البابا :

الأنبا شنوده الثالث

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية فى مصر وفى كل بلاد المهجر :

بعيد القيامة المجيد

أدام الرب حياة غبطته ذخراً للكنيسة سنين عديدة وأزمنة سالمة هادئة مديدة .

لجنة وشمامسة وشعب كنيسة مارجرجس بفانكوفر – كندا يتقدمون بوافر الشكر لحضرة صاحب القداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وقد استجاب لرجائهم وفرح قلوبهم بتكليف الأب الموقر أبونا بيسنتى عبد المسيح جرجس لخدمة الكنيسة.

وينتهزون هذه الفرصة بتقديم الشكر :

لنيافة الأنبا يوحنا

الأسقف العام على فائق محبته .

حضرة صاحب القداسة والغبطة البابا :

الأنبا شنوده الثالث

شعب كنيسة مارجرجس استوريا نيويورك يشكرون غبطتكم ويشكرون الحبر الجليل :

نيافة الأنبا يوحنا

لإيفاده لصلاة أسبوع الالام وعيد القيامة المجيد أدامكم الله للكنيسة .

كنيسة مارمرقس بمونتريال كندا

كاهنها وخدامها وشعبها يهنئون صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد سائلين الرب القائم من الأموات أن يجعل أيام قداسته فرحاً وقوة وامتداداً لملكوت الله .

كنيسة رؤساء الملائكة
ميخائيل وغبريال
فريزنو – كاليفورنيا – أمريكا

شعب الكنيسة والشمامسة يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد ويشكرون قداسته على محبته الأبوية بإيفاد :

القس يوحنا أسكندر

الكاهن العام للصلاة فى أسبوع الالام وعيد القيامة المجيد . الرب يحفظ لنا حياتكم الغالية سنين كثيرة وأزمنة سالمة هادئة مديدة راجين من قداستكم أن تشمل كنيسة فريزنو فى زيارتكم الرعوية القادمة لتدشين المذبح الجديد .

القمص ميخائيل إدوارد ميخائيل
كاهن كنيسة مارمرقس
كليفلاند – أوهايو

ومجلس وشمامسة وخدام وخادمات وشعب الكنيسة يقدمون التهانى القلبية لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد ضارعين إلى الله بأن يعيد هذه الأيام على الكنيسة فى مصر والمهجر بالخير والبركات وأن يحفظ قداستكم مجداً وذخراً للكنيسة والعالم كله سنين كثيرة وأزمنة سلامية مديدة وكل عام وقداستكم بخير .

كنيسة مارمرقس بميلانو إيطاليا
القس بيمن كامل
القس مينا رويس

ولجنة وشمامسة وخدام وشعب الكنيسة والكنائس الأخرى التابعة لها يرفعون آيات التهانى بعيد القيامة المجيد لصاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وكل رجال الإكليروس والشعب القبطى فى مصر والخارج راجين من رب القيامة أن يديم قداستكم ذخراً للكنيسة ويجعل الطمأنينة والسلام والفرح يعم الجميع بصلوات قداستكم المقبولة عند مخلصنا وكل عام وقداستكم والجميع بخير .

كهنة وشمامسة وخدام وخادمات وشعب كنيسة الشهيد مارجرجس باسبورتنج يهنئون

قداسة البابا المعظم

الأنبا شنودة الثالث

بعيد القيامة المجيد، طالبين له أن يبقى مصدر فرح لشعبه سنينا كثيرة.

قلوبهم تلهج بالشكر وتتهلل من أجل مباركتهم فى ثلاثاء البسخة..

يديمكم الرب معلما لأجيال كثيرة.

قداسة البابا المعظم
الأنبا شنوده الثالث

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية بمناسبة عيد قيامة الرب من بين الأموات وإبطاله شوكة الموت يقدم أبناؤك القس روفائيل عبد المسيح جرجس ولجنة وشعب كنيسة السيدة العذراء مريم بمنيسوتا بالولايات المتحدة من قلوبهم صلواتهم وتضرعاتهم لربنا الحبيب يسوع المسيح ليديم عليكم موفور الصحة وليمنحكم أزمنة هادئة مديدة لتعاودوا طبخ الميرون المقدس مرات عديدة ولأن يزيدكم بركات وبركات لترعوا بسلام شعبه بالوطن الحبيب وخارج الوطن أيضاً . كما نقدم أيضاً كل شكر ومحبة وتقدير لرسالة قداستكم البابوية التى عشنا من خلالها فى محبتكم وإهتمامكم بأبنائكم فى المهجر ولغبطتكم كل حب من عمق قلوبنا .. أذكرونا فى صلواتكم.

كنيسة الأنبا أنطونيوس بشبرا

الكهنة والمجلس والخدام يشيدون بقداسة

الأنبا شنوده الثالث

فى قراره الحكيم المؤيد بسلطان الروح القدس بعدم زيارة القدس حفاظاً على مقدساتنا والوحدة الوطنية .

قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

يتقدم كهنة ومجلس والتربية الكنسية وجميع الأنشطة بكنيستى السيدة العذراء والأنبا بيشوى والسيدة العذراء والأنبا رويس بالتهنئة بعيد القيامة المجيد . جعلكم الله دائماً وإلى الأبد ذخراً للكنيسة فى مصر وفى بلاد المهجر .

كنيسة مارجرجس والأنبا رويس
بتورنتو – كندا

كاهن وخدام وخادمات وشعب الكنيسة يهنئون :

الراهب أبيفانيوس آفا مينا

بنواله نعمة الرهبنة متذكرين خدمته المملوءة محبة فى هذه الكنيسة لعدة سنوات شاكرين من كل قلوبنا صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

أدام الله حياته وأبوته الحانية سنين كثيرة ومهنئين أيضاً نيافة الحبر الجليل :

الأنبا مينا آفامينا

أسقف ورئيس دير مارمينا العامر .

إجتماعيات

سامى فرج تادروس وزوجته أناً وأنجاله لوريس وماجى ومارلين ومرثينا ومدونا صاحب معرض سامى بيتى سويف يهنئون الحبر الجليل :

نيافة الأنبا باسيليوس الصموئيلى

رئيس دير الأنبا صموئيل المعترف بجبل القلمون وجميع رهبان الدير بعيد القيامة المجيد .

سامى فرج تادروس وزوجته أناً وأنجاله لوريس وماجى ومارلين ومرثينا ومدونا صاحب معرض سامى بيتى سويف يهنئون الحبر الجليل :

نيافة الأنبا يسطس

اسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر وجميع رهبان الدير بعيد القيامة المجيد .

سامى فرج تادروس وزوجته أنا وأنجاله لوريس وماجى ومارلين ومرثينا ومدونا صاحب معرض سامى بيتى سويف يهنئون الأب الجليل الراهب

القمص برنابا السريانى

راعى كنيسة مارجرجس بروما والشعب والخدام ولجنة الكنيسة بعيد القيامة المجيد متمنين من الرب يسوع أن يديم نعمته عليه ويحفظه لشعبه .

كنيسة السيدة العذراء

العباسية – الشرقية

مجلس الكنيسة والتربية الكنسية والمرتلين وإجتماع السيدات وأسرة الكنيسة رفقة وإجتماع الشباب يهنئون :

القمص سوريال فهمى

بالعيد الثامن والعشرين لسيامته كاهناً للكنيسة آداسه الله بصلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

عائلة مجلع بأمريكا تشكر كل من :

نيافة الأنبا ميصائيل

نيافة الأنبا مرقس

نيافة الأنبا يوحنا

نيافة الأنبا يوسف

على حضورهم ومباركتهم إكليل :

الأستاذ عادل مجلع

تهانينا القلبية للعروسين بصلوات قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

والشكر لجميع الكهنة الذين حضروا . عنهم نبيل مجلع والعائلة .

القمص شنوده عبد المسيح

ووالدته وابنته مريم يهنئون :

نيافة الأنبا بساده

بالعيد الخامس عشر لسيامته أسقفاً .

كمال القس عبد المسيح بالدير .

حربى الزغبى بخيت وأسرته بالدير

المرتل اسحق صدقى بالدير .

محروس عزيز عطى وأسرته بالدير .

وشعب دير الأنبا شنوده الشرقى يهنئون:

نيافة الأنبا بساده

بعيد سيامته الخامس عشر أسقفاً .

كنيسة ومستشفى

القديس سمعان الدباغ

كهنة ومجلس وخدام كافة الأنشطة وشعب الكنيسة يرفعون أسمى تهانيهم القلبية لأبيهم المحبوب قداسة البابا المعظم راعى الرعاة خليفة مارمرقس :

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة عيد القيامة المجيد الرب يديم حياتكم للكنيسة سنين عديدة وأزمنة سالمة .

الشماس عصام سامى ذكى

يسجد لساوب على توفيقه فى الحصول على الدكتوراه عن طبيعة المسيح فى صلوات الكنيسة القبطية ويشكر قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لرعايته وتهنئته له أثناء استقبال قداسته للبروفسور بابا دوبلوس وكذلك يشكر :

نيافة الأنبا بيشوى

لتهنئته له أمام لجنة الحوار اللاهوتى بالنيا أمام الرب قداسة البابا راعياً للدراسات اللاهوتية والأبائية وللكنيسة .

عـــزاء

طوبى لمن أخترته وقبلته يارب

ليسكن فى ديارك إلى الأبد

شعب إيبارشية ابو تيج يرقدون للسماء والد الحبر الجليل :

نيافة الأنبا أندراوس

الراهب أبيفانيوس الأنبا بيشوى .

نبيل مجلع والعائلة وابراهيم عازر

صبحى فام وحمدى نصار

ايليا عازر واسحق عازر

أيمن موسى وسامح مشرقى

يوسف عزمى وطلعت كيراس

جورج خليله ونبيل نصار

جرجس عازر ومدحت عازر

عبد المسيح سرجيوس ورأفت ناشد

ارميا ابراهيم لوندى وأميل نظمى

اميل فواد وأرميا تانيوس

رفعت مجلع ووفاء وديع .

التربية الكنسية بكنيسة القديسة مريم بمسرة . أمين الخدمة وأمناء وأمينات الأسر والأمينات والأمناء المساعدين والخدام والخادمات وأسرة الشماسة وجميع الأنشطة يقدمون العزاء للأخوة الخدام :

الدكتور سمير عطية

والدكتور رأفت عطية

لنياحة الوالد الفاضل :

الأستاذ عطية نعوم

ويطلبون نياحاً لروحه فى فردوس النعيم وعزاء لجميع أفراد الأسرة .

طوبى لمن اخترته وقبلته يارب ليسكن فى ديارك إلى الأبد

كنيسة العذراء والأنبا أنطونيوس

بملواكى

القس رويس حلمى والمجلس وشعب الكنيسة يودعون إلى الفردوس :

الأستاذ سمير عبد الملك

ويطلبون نياحاً لنفسه البارة ويقدمون لأسرته خالص العزاء .

نيافة الأنبا بطرس

الأسقف العام

ورئيس مجلس كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بالظاهر والكهنة والمجلس والخدام والخادمات وجميع الأنشطة وكل الشعب يودعون لأحضان القديسين نفس الراحل الكريم :

الدكتور عادل فتح الله

سكرتير مجلس الكنيسة والخادم الأمين فى عدة مجالات كنسية . الرب يفتح نفسه الطاهرة فى فردوس النعيم وتعزيات السماء للأسرة الكريمة وكل محبيه .

مع المسيح ذاك أفضل جداً

شكر وتذكرى الأربعين للمتنيحة الخادمة

ست البنات شكر الله شنوده

تشكر الأسرة كل من تفضل بمواستهم . وستقيم الأسرة قداس الأربعين لروحها الطاهرة الثامنة صباحاً الثلاثاء ٩٥/٥/٢٣ بكنيسة الملاك ميخائيل غربال اسكندرية .

كنيسة الأنبا أنطونيوس بالمنيا

القس كيراس عزيز والقس زكريا يوسف وخدام وخادمات ابتدائى وإعدادى وثانوى وجامعة يودعون للفردوس أختهم

مارى سمير صادق

ويطلبون تعزيات السماء للأسرة وللأستاذ سمير صادق أمين خدمة الكنيسة .

لا تحزنوا كالباقين الذين لا رجاء لهم

ماهر يوسف جريس والأسرة

سعد يوسف جريس والأسرة .

مغاريوس متى أرمانيوس والأسرة

نصر بولس يوساب والأسرة

يتجع حمادى يودعون لأحضان القديسين

المتنيحة مباركة يوساب إسكندر

التى رقدت فى الرب يوم ٩٥/٤/٢

ويطلبون لها نياحاً مع القديسين .

الأنبا بولا

ومجمع كهنة ملطيا وتوابعها يشاركون

القمص داود تادرس

مشاعره فى إنتقال أخيه إلى السماء طالبين لنفسه نياحاً ولأسرته تعزية سمائية .

بقية الاجتماعيات المؤجلة العدد المقبل بإذن الله

كنائس جنوب أنتاريو كندا

يرفعون التهاني القلبية لحضرة صاحب القداسة والنيافة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة عيد القيامة المجيد .

عليهم أولادك :

القمص مرقس مرقس

القمص متاريوس عوض الله

القمص أنجيلوس ميخائيل سعد

القس أثناسيوس اسكندر

القس مثياس سعيد ابراهيم .

القس رويس عوض

القس أمونيوس جرجس

القس تادرس أفلانيوس

القس ميخائيل عطالله .

القس مكسيموس رزق الله

شعب ولجنة كنيسة الشهيد العظيم مارمينا العجايبي بهاراتكس – نوفا اسكوشيا كندا يسجدون لله شكراً ويقدمون الشكر مع محبتنا وتهانينا بعيد القيامة المجيد لأبينا المحبوب قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لإرساله الأب القس ميخائيل عطالله من تورنتو للصلاة في أسبوع الآلام وعيد القيامة المجيد نطلب من الله أن يعيد هذه الأيام المباركة على كنيستنا وبلادنا بكل خير وسلام وأن يديم علينا رئاسة قداسة البابا سنين كثيرة وأزمنة هادئة مديدة .

كنيسة القديس يوحنا المعمدان

بجراتسي – النمسا

الكاهن والمجلس والشعب يهنئون الجالس على عرش مارمرقس رئيس رؤساء كهنتنا قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد أدامه الله رئيساً لنا وحفظه لسنين عديدة وأزمنة سلامية ويطلبون صلوات قداسته عليهم .

كاهن ومجلس وشماسة وخدام وشعب :

كنيسة العذراء بتسبرج بنسلفانيا

يهنئون من أعماق قلوبهم أبانا الطوباوي راعي الرعاة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة عيد القيامة المجيد ضارعين إلى الله أن يديم رئاسته ويحفظه للكنيسة بركة وذخراً .

تهنئة كنائس شرق

الولايات المتحدة الأمريكية

الآباء الكهنة والخدام وكل الشعب بكنائس شرق الولايات المتحدة الأمريكية يتقدمون إلى أبيهم الطوباوي جزيل الاحترام راعي الرعاة ورئيس الأحبار قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بأجمل التهاني بعيد قيامة رب المجد من بين الأموات كاسراً لشركته الذي بذل ذاته من أجل البشرية وسلامها وكذلك بعمل الميرون المقدس للمرة الرابعة وحقاً هذه هي المرة الأولى في تاريخ الكنيسة القبطية أن يتم عمل الميرون بيد أحد أحبارها لهذه المرات مما يوضح تميز العمل الكرازي والمسكوني وتكريس الكنائس والمذابح . الرب يحفظ لنا حياة قداسته سنيناً عديدة وأزمنة سلامية مديدة راعياً أميناً بقوة الروح القدس العامل فيه .

كنيسة مارمرقس بمقر الرئاسة الدينية – القس أبيفانيوس الأنبا بيشوي .

كنيسة مارمرقس بجرسي ستي – القس ابرام داود والقس يوأنس تادرس .

كنيسة مارجرجس والأنبا شنوده بجرسي ستي – القمص انطونيوس راغب والقس داود بياوي .

كنيسة العذراء ايست برنزويك – القمص بيشوي ديمتري .

كنيسة الأنبا أنطونيوس ومارمينا ايست رزرفورد – القس أثناسيوس ادرج .

كنيسة مارمينا هوم ديل – القس شنوده توفيق .

كنيسة العذراء والأنبا أنطونيوس كويلز – القمص يوحنا تادرس والقس أنطونيوس مكاريوس .

كنيسة مارجرجس بروكلن – القمص مينا كامل يني .

كنيسة الأنبا ابرام لونج أيلاند – القس ميخائيل طوبيا والقس جرجس تادرس .

كنيسة الملاك ميخائيل ومارمينا استاتن أيلاند – القس ويصا سامي بساده .

كنيسة العذراء مريم والأنبا بنفوسيوس بنشبك – القس يعقوب غالي .

كنيسة العذراء والست دميانة بوست تستر – القس أنجيلوس نوس .

كنيسة مارمرقس روشستر – القس مينا يوسف .

كنيسة مارجرجس فيلادلفيا – القس رونالين يوسف .

كنيسة العذراء والملاك ميخائيل كولمبكيت – القس موريتوس لوزا .

كنيسة العذراء ومارمينا رود أيلاند – القس مرقس جرجس .

كنيسة مارمرقس بوسطن – القمص موسى الجوهري .

الكاهن العام – القس ميخائيل ميخائيل .

ولكن الآن قد قام المسيح من الأموات وصار باكورة الراقدين :

الأنبا صرابامون

أسقف كرسي عطبرة وأمدرمان وشمال السودان وكهنة ومجالس إدارات وشماسة وخدام وشعب الإيبارشية بالسودان ومصر يهنئون أبانا الطوباوي صاحب القبطة والقداسة حبيب المسيح البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد سائلين رب المجد أن يديمه رئيساً وراعياً للرعاة ذاكرين محبته ورعايته لإيبارشيتنا وشعبها وأن يثبته على كرسيه سنين عديدة وأزمنة هادئة مديدة حتى تظل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية مزدهرة إلى جميع أقطار المسكونة برعايته الساهرة ومحبته الغامرة وصلواته الدائمة عنا .

القس بيشتي عبد المسيح ولجنة وشماسة وشعب كنيسة مارجرجس بفانكوفر كندا يتقدمون بخالص التهاني لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد الرب يحفظ لنا حياة قداسته الغالية سنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة .

القس بيشتي عبد المسيح ولجنة وشماسة وشعب كنيسة مارجرجس بفانكوفر كندا يتقدمون بخالص الشكر :

لنيافة الأنبا ابرآم

أسقف الفيوم لتفضله بارسال جزء من رفات شهداء الفيوم للكنيسة .

كنيسة الشهيد العظيم

أبي سيفين حدائق القبة

الكنيسة والمجلس والشعب وجميع الأنشطة يتقدمون بخالص التهاني لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد أعاده الله على قداسته بالصحة والعافية طالبين صالح دعواته . كما يشكرون :

الأستاذ فايق فهيم

محامي قداسة البابا لخدماته للكنيسة .

كنيسة ومجلس وخدام وكافة أنشطة وشعب كنيسة :

السيدة العذراء بدرياس

تهنئ أبانا المحبوب قداسة البابا المعظم:

الأنبا شنوده الثالث

بأعياد القيامة المجيدة والصعود والخمسة .

ونشيد بقرارات قداستكم الخاصة بعدم زيارة القدس الحكيمة الناقمة للكنيسة والوطن .

دمتم لنا يا أبانا القديس سنيناً كثيرة وأزمنة سالمة مديدة لخير الكنيسة والوطن .

كنيسة السيدة العذراء

ومارمينا بمانشستر

المجلس والخدام والخادمات وجميع الأنشطة وكل الشعب يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد ويشكرون قداسته لتفضله بالانتداب جانب الأب المرقر :

القمص صرابامون عطية

لصلاة قداس عيد القيامة المجيد .

تتقدم أسرة ناشوني ماريا بالتهنئة القلبية إلى حضرة صاحب القداسة والنيافة البابا القديس :

الأنبا شنوده الثالث

وشريكه في الخدمة الرسولية أبينا المحبوب المطران :

نيافة الأنبا بيشوي

بعيد القيامة المجيد ويشكرون أبوتهم الحانية ومحبتهم الفياضة على تفضلهم برسامة ناشوني ماريا مكرسة بتيرز القديسة نعيمة ونطلب من الله أن يديم رئاستهم للكنيسة أزمنة مديدة هادئة .

إبداع مصرى قبطى
من كنيسة القديسة بربارة بالشرابية

فريق رنين الملكوت
كنيسة القديسه بربارة بالشرابيه

لم اكن اعلم كثيرا عن القديسة العظيمة الشهيدة بربارة سوى اسمها الذى سمى به كثير من المواليد الأناث.

و لم تتركنى القديسة العظيمة كثيرا فى جهلى بها فاذ بى اقابل احد الأصدقاء الذى يعرض على ان اشاهد فيلماً لها يحمل اسمها – الشهيدة بربارة – و كان قد اقتناه من مكتبة دير الشهيد العظيم مارمينا العجايبى بصحراء مريوط.

لقد هالنى ما رايت حتى انى حتى كتابة هذه السطور قمت بمشاهدة الفيلم عديداً من المرات و قد اخترت فى التعليق على هذا العمل الفنى فيما وجدته من جمال و روعة التصوير و ابداع و الاخراج فلقد صورت كثيرا من مشاهد الفيلم بامريكا حيث جمال الطبيعة التى لعبت دورا هاما فى حياة القديسة فقد تم المزج بين التصوير المسرحى و تصوير المناظر الخارجية حتى يعبر عما يجرى بخيال كل ممثل فصارت المعانى جميلة و عميقة و مؤثرة فى نفس كل مشاهد و هو ما لم يحدث قبلا فى أى عمل تم تصويره على خشبة المسرح سواء مسرحية كانت أو أوبريت و هذا ليس فى مصر وحدها بل فى العالم كله.

و هذا الابداع ليس بالجديد على المخرج الأستاذ الفنان ماجد توفيق فهو صاحب مدرسة فنية مبدعة و هو معروف بالكثير من الأفلام الكنسية التى اخرجها، كما ابدع الأستاذ حمدى فوزى المخرج المسرحى. ولا انسى ابداع الممثلين فى تصوير احاسيسهم و لقد هالنى عندما علمت انهم من شباب و خدام الكنيسة – كنيسة القديسة بربارة بالشرابية فريق رنين الملكوت.

ان الأوبريت بحق مدرسة جديدة زاد بها أ. ماجد توفيق ابداعا جديدا فريدا و زاد العمل ابداعا احاسيس فريق رنين الملكوت مما خلق عملا روحيا متكاملا مؤثرا فى نفس كل من شاهده. حقا ان مصر بداية البدايات للحضارات و المدارس الفكرية الجديدة.

"طوباك يا قديسة بربارة كم هى حلوه و عطره سيرتك، اذكرينا امام عرش النعمة."

الشريط يوزع بكل المكتبات الكنسية و الدينية، بركة القديسة بربارة تكون معى و مع كل الشعب المسيحى آمين.

أ. ايهاب صبحى و د. ميرفت ميخائيل

أخبار الكنيسة فى صور

قداسة البابا شنوده الثالث وقداسة البابا كيرلس السادس

قداسة البابا كيرلس السادس وقداسة البابا شنوده الثالث

أيقونتان فيهما خطأ

١ – أيقونة العذراء تحمل السيد المسيح على يمينها . أى هى على شماله .

بينما يقول المزمور " قامت الملكة عن يمينك أيها الملك " .

٢ – أيقونة بطرس الرسول يحمل المفاتيح . وفيها تمييز له عن باقى الرسل .

لأن السلطان الذى منح له فى (مت١٦: ١٩) قد منح لباقى الرسل فى (مت١٨: ١٨) .

٢٠٠ سرير – ملاعب – مطاعم – قاعات.

الرحلات العابرة ممنوعة .

ت : ٢٨٤٤١٨٦ القاهرة

٠٣/٤٣٠٩١٩٢ الأسكندرية

فاكس: ٢٨٢٥٤٠٥ القاهرة

أخبار الكنيسة فى صور

مع رئيس المجلس البابوى للحوار بين الأديان (بالفاتيكان)

استقبل قداسة البابا صباح الأربعاء ٥/٣ الكاردينال فرنسيس أريئز رئيس المجلس البابوى للحوار بين الأديان بالفاتيكان .

حضر اللقاء : نيافة المطران Paolo Giglio سفير الفاتيكان الجديد بالقاهرة .

نيافة الأنبا أندراوس سلامة معاون بطريرك الأقباط الكاثوليك .

المونسنيير مايكل كورنتى مستشار سفارة الفاتيكان بالقاهرة .

الأب كرستيان فان ، من الرهبان اليسوعيين بمصر .

الأب خالد الأردنى ، عن العلاقات العامة فى المجلس البابوى للحوار بين الأديان بالفاتيكان .

البابا فى مجلة أكتوبر

دعا الأستاذ رجب البنا رئيس مجلس إدارة ورئيس تحرير مجلة أكتوبر قداسة البابا لندوة صحفية مفتوحة بدار المجلة . وذلك مساء الأحد ٤/٣٠، حيث أجاب قداسته على أسئلة الصحفيين .

فصول محو الأمية فى إيبارشية شبرا الخيمة

تقام فصول لمحو الأمية للكبار فى إيبارشية شبرا الخيمة كنيسة العذراء (طريق بيجام) . تخرج فيها أربعون مستوى أول وثان. وسبق تخرج ١٧٥ منهم الآن من يدرسون فى المستوى الإعدادى . يشرف على هذه الفصول القس أشعياء عبد السيد .

ويرى فى حفل التخرج نيافة الأنبا مرقس اسقف شبرا الخيمة بين العميد وحيد سيف، والعميد عصام حلمى. وظهر فى الصورة القس أشعياء عبد السيد والقس مرقس بشاى.

خالص تهانينا لنجاح هذا المشروع .

مجلة الكرازة

رئيس التحرير: صاحب القداسة البابا شنوده الثالث

السنة الثالثة والعشرون | الجمعة ٢ يونيو ١٩٩٥م – ٢٥ بشنس ١٧١١ش | الثمن ٥٠ قرشاً | العددان ٢١، ٢٢

انتخابات المجلس الملّي

تنتهي مدة المجلس الملي بعد خمس سنوات. وقد انتهت مدة المجلس الحالي في مايو ١٩٩٥. وستبدأ بمشيئة الله الإجراءات الخاصة بانتخاب مجلس ملي جديد .

ومن أهم النقاط التي نوجه الأنظار إليها الآن، هي ما يتعلق بشروط وقيد الناخبين والمرشحين .

الناخبون وقيد أسمائهم

* يقدم طلب للقيد كناخب في إحدى اللجان الخمسة التي تشكلها وزارة الداخلية ، ومقارها هي :

١ – البطريركية بمنطقة الأنبا رويس بالعباسية.

٢ – الكنيسة المعلقة بمصر القديمة ،

٣ – كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة .

٤ – كنيسة العذراء بالفجالة .

٥ – كنيسة الملاك بأرض طوسون بشبرا

* يشترط في الناخب أن يكون مصرياً قبطياً أرثوذكسياً ، ومقيداً في جداول الإنتخاب العام، وله محل إقامة بالقاهرة .

* يقدم طلب القيد بنفسه وليس عن طريق التوكيل .

* لا يقل سنه عن ٢٥ عاماً. وإن كان حاصلاً على إحدى الشهادات العالية، لا يقل سنه عن ٢١ عاماً

* يقدم صورة من بطاقته الشخصية أو العائلية، وشهادة تثبت أرثوذكسيته ، وصورة من المؤهل . أما أعضاء النقابات المهنية ، فيكتفى بصورة من بطاقة النقابة المهنية .

* يقدم ما يفيد قيده بالإنتخاب العام .

* وسوف تسلم لجنة القيد شهادة انتخاب لكل ناخب تم قيده .

* للقيد فترة محددة سيعلن عنها ، تعلن بعدها أسماء الناخبين . ثم تبدأ لجنة الطعون عملها .

المرشحون وقيد أسمائهم :

* تقدم طلبات الترشيح لعضوية المجلس الملي العام كتابة لمدير أمن القاهرة ، خلال مدة محددة سيعلن عنها .

* يشترط في المرشح أن يكون إسمه مقيداً ضمن أسماء الناخبين .

* يدفع المرشح تأميناً (عشرين جنيهاً) .

* لا يقل سن المرشح عن ٣٠ سنة .

* يقدم الشهادات اللازمة لترشيحه مثل صور من شهادة الميلاد ، والمؤهل ، والبطاقة المهنية ، وبطاقة الإنتخابات ...

* يتم عرض كشوف أسماء المرشحين .

نيافة الأنبا بيشوى رئيساً لرابطة المعاهد اللاهوتية بالشرق الأوسط ATIME

أجتمعت رابطة المعاهد اللاهوتية بالشرق الأوسط في القاهرة خلال الأسبوع الماضي .

وحضر هذه الإجتماعات لتمثيل معاهدنا الدينية :

نيافة الأنبا بيشوى ، ونيافة الأنبا بنيامين والأستاذ جرجس صالح (عن طنطا) .

* وتقرر في إجتماعها يوم ٩٥/٥/٢٥ انتخاب نيافة الأنبا بيشوى رئيساً للرابطة لمدة ثلاث سنوات (حسب اللائحة) .

* وأعيد انتخاب الأب الياس خليفة رئيس جامعة الكاسليك بلبنان أميناً تنفيذياً ، والدكتور موريس تواضروس (من كنيستنا)، والقس إميل زكي (من الكنيسة الإنجيلية بمصر)، مع عضو لتمثيل معهد بلمند للروم الأرثوذكس أمناء تنفيذيين مشاركين .

* كما تقرر قبول إنضمام معهد الرعاية والتربية التابع للكنيسة القبطية الأرثوذكسية إلى رابطة المعاهد اللاهوتية بالشرق الأوسط بعضوية كاملة .

* كما تقرر أن يُعقد مؤتمر أساتذة اللاهوت في الشرق الأوسط من ٦–١٠ نوفمبر القادم بدير الأنبا بيشوى بمصر في ضيافة قداسة البابا شنوده الثالث الذي سيلقي فيه المحاضرة الإفتتاحية .

مع كنائس القاهرة

*استقبل قداسة البابا صباح الإثنين ٥/٢٢ كهنة ومجلس كنيسة السيدة العذراء بجاردن سيتى، وتدارس معهم أمور الخدمة بالكنيسة.

*كذلك استقبل قداسته مساء الإثنين ٥/٢٢ كهنة ومجلس وخدام وخادمات وشعب كنيسة مارجرجس بهليوبوليس لإختيار كهنة جدد . وقد تأجلت السيامة إلى موعد آخر .

*كما استقبل قداسته مساء الثلاثاء ٥/٢٣ كهنة ومجلس وخدام وخادمات وشعب كنيسة الملاك البحرى لإختيار كهنة جدد .

المختارون للكهنوت فى كنائس القاهرة

استقبل قداسة البابا مساء الأحد ٥/١٤ كهنة ومجلس وخدام وخادمات وشعب كل من :

كنيسة الشهيد جورجيوس والأنبا أنطونيوس بمصر الجديدة :

وقد استقر الرأى على إختيار الشماس سامى حليم والشماس سامى مراد .

كنيسة مارجرجس والأنبا صرابامون بعزبة الورد :

وقد أستقر الرأى على أختيار الشماس الإكليريكى أمير شحاته .

زيارة للقمص متى المسكين

فى صباح يوم الأربعاء ٩٥/٥/٢٤ توجه قداسة البابا ومعه نيافة الأنبا يوأنس إلى مستشفى الحياة بمصر الجديدة حيث قام بزيارة الأب الموقر القمص متى المسكين، ليطمئن على صحته ويرجو له الشفاء .

وكان لقاء مودة ومحبة، وقد حضره أيضاً الراهب القس أليشع المقارى، والراهب أنسطاسى المقارى .

أخبار الآباء الأساقفة

*سافر صباح الإثنين ٥/١٥ إلى أمريكا نيافة الأنبا مينا أسقف ورئيس دير مارمينا، وذلك لإستكمال علاجه. نطلب له من الرب الصحة والعافية . وكان قداسة البابا قد استقبله بالدير صباح السبت ٥/١٣ .

*استقبل قداسة البابا مساء السبت ٥/١٣ بالدير نيافة الأنبا ساويرس أسقف ورئيس الدير المحرق .

*كذلك أستقبل قداسته فى نفس اليوم بالدير نيافة الأنبا بموا وبرفقته المستشار تاجى اسحق بخصوص دير مارجرجس بالخطاطبة .

نيافة الأنبا صرابامون أسقف عطبرة وأمدرمان

وصل نيافته إلى القاهرة يوم الخميس ٩٥/٥/٢٥ وذلك لكى يحضر إجتماع المجمع المقدس . وقد استقبله قداسة البابا فور وصوله . وهذه أول زيارة يقوم بها نيافته إلى الكنيسة الأم بعد سيامته .

نيافة الأنبا موسى

سافر نيافته صباح الجمعة ٥/١٩ إلى هولندا لبضعة أيام فى مؤتمر لأسقفية الخدمات فى هولندا حيث التقى هناك بنيافة الأنبا سرابيون .

وعاد نيافته إلى مصر ، فى فجر الخميس ٥/٢٥ .

نيافة الأنبا رويس

قضى نيافته يومى ٥/١٦ إلى ٥/١٨ فى بتسبرج فى شرق أمريكا . ثم سافر يوم ٥/١٩ إلى كندا، حيث أقام قداس عيد القديسة دميانة فى كنيستها فى مسيسوجا .

بعد ذلك اتجه يوم ٥/٢٠ إلى واشنطون بأمريكا، ويوم ٥/٢١ فى بلتيمور .

وسافر بعد ذلك إلى لوس أنجلوس .

وحضر مؤتمر العائلات فى كنيسة القديس يوحنا الحبيب بويست كوفينا .

ويوم ٥/٢٩ سافر إلى نيويورك. حيث يصلى عيد الصعود فى كنيسة مارجرجس ببروكلن . ويحضر مؤتمر العائلات فى كنيسة العذراء بايست برنزويك . ثم يصلى القداسات فى كنيسة الأنبا ابرآم بلونج أيلاند ، وكنيسة مارجرجس فى جرسى ويعود إلى القاهرة إن شاء الله يوم الثلاثاء ٦/٦ .

إعداد خدام لمحو الأمية فى إبيارشية الغربية

من الأربعاء ٩٥/٥/٣١ ، ولمدة ثلاثة أيام تقام دورة لإعداد وتكوين خدام وخادمات لمحو الأمية وتعليم الكبار بمحافظة الغربية ، وذلك فى دير مارمينا بابيار .

يحضر إفتتاح هذه الدورة ويلقى كلمة فيها السيد المستشار ماهر الجندى محافظ الغربية وبعض قيادات المحافظة . ويسجل تلفزيون القناة السادسة (وسط الدلتا) هذا اللقاء لإذاعته. إنها المرحلة الأولى لمحو أمية ٤٥٠ فرداً. نطلب لها من الرب التوفيق .

مجلة الكرازة : مطبعة الأنبا رويس /العباسية /القاهرة ت : ٢٨٢٥٣٧٤

أخبار الآباء الكهنة

*استقبل قداسة البابا صباح السبت ٥/١٣ القمص ميخائيل جرجس كاهن كنيسة مارجرجس بدمنهور .

*حضر إلى القاهرة صباح الإثنين ٥/١٥ القس فليوباتير الباخومى كاهن كنيستنا فى جنيف. وذلك فى زيارة للكنيسة الأم .

*عاد صباح الجمعة ٥/٢٦ إلى أمريكا القمص يوحنا تادرس كاهن كنيسة السيدة العذراء والأنبا أنطونيوس بكويتز بعد زيارة للكنيسة الأم استمرت حوالى ٣ أسابيع .

*حضر مساء الأربعاء ٥/١٧ إلى القاهرة القمص شنوده دوس كاهن كنيستنا القبطية فى أوتاوا بكندا . وذلك فى زيارة للكنيسة الأم لمدة شهر . وقد استقبله قداسة البابا صباح الأحد ٥/٢١ بالمقر البابوى بالأسكندرية .

*كذلك حضر إلى القاهرة مساء الأحد ٥/٢١ القس جرجس صبحى كاهن كنيسة القديس الأنبا ابرآم بلونج إيلاند بأمريكا . وذلك فى زيارة للكنيسة الأم حتى يوم ٦/١١ وقد استقبله قداسة البابا .

*استقبل قداسة البابا صباح الإثنين ٥/٢٢ القس يوحنا نبيه الكاهن بأسقية الخدمات، والذى يخدم منطقة مدينة السلام .

المختارون للكهنوت فى كنائس الأسكندرية

استقبل قداسة البابا يوم الجمعة ٥/١٩ كهنة ولجنة وخدام وخادمات وشعب بعض من كنائس الأسكندرية لاختيار كهنة جدد. وذلك على النحو التالى :

١ - كنيسة الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بدنا :

وقد استقر الرأى على اختيار المحاسب صفوت أنيس والأستاذ مجدى بديع أنطون .

كنيسة مارجرجس والأنبا أنطونيوس بمحرم بك :

وقد استقر الرأى على أختيار الأستاذ نبيل نيروز عبد الملك .

كنيسة الأنبا تكلا هيمانوت بالإبراهيمية

وقد استقر الرأى على أختيار المهندس سامى وليم سعيد .

كنيسة مارجرجس بالشاطبى (كنائس الشاطبى) :

وقد استقر الرأى على إختيار الدكتور رفيق نجيب والمحاسب رائف بطرس، والأستاذ عصام رفعت .

كنيسة مارجرجس بغيط العنب :

وقد استقر الرأى على أختيار الدكتور رمسيس صديق، والأستاذ موريس وديع .

مع بعض الصحفيين

*استقبل قداسة البابا مساء الإثنين ٥/١٥ الأستاذ مصطفى شفيق المسئول عن باب الحوار السياسى بجريدة الوفد .

كذلك استقبل قداسته صباح الأربعاء ٥/١٧ :

Mr. Aleksander Kropiwnicki

محرر الشئون الخارجية بجريدة Super Express البولندية .

*استقبل قداسة البابا صباح الإثنين ٥/٢٢ الأستاذ أشرف صادق من جريدة القبس الكويتية .

*كما استقبل صباح الثلاثاء ٥/٢٣ كلاً من :

Mss. Genever Wienf
(National Catholic Register)
Mr. Imre Xeresztes
(Hungarian news Agency

الأستاذ شاكر باسيليوس

غادر عالمنا الفانى فى صباح الإثنين ٩٥/٥/١٥ بعد فترة طويلة من المرض .

وقد شيعت جنازته بعد ظهر نفس اليوم من كنيسة السيدة العذراء والأنبا بيشوى بدير الأنبا رويس بالقاهرة .

واشترك فى الصلاة على جثمانه الطاهر أصحاب النيافة : الأنبا تيموثاوس، والأنبا موسى، والأنبا ابرآم، والأنبا ديمتريوس، ولفيف من الآباء الكهنة .

وكان الراحل الكريم حجة فى اللغة القبطية، واستاذاً لها فى الكلية الإكليريكية . ورئيساً لقسم اللغة القبطية بمعهد الدراسات القبطية. وكان يتكلم بها بطلاقة فائقة كما يتكلم اللغة العربية. وكان يحاضر بها أيضاً . وله فيها مؤلفات قيمة .

والدكتور شاكر باسيليوس عمل لمدة سنوات طويلة وكيلاً للكلية الإكليريكية ورئيساً للجنة الإمتحان فيها . وكان يتمتع بموهبة فى الإدارة . وقد حصل على شهادة تقدير من الكلية فى الإحتفال بعيدها المئوى .

نيح الله نفسه العزيزة فى فردوس النعيم. وعزاء لأسرته الكريمة وللألاف من تلاميذه وعارفى فضله .

أنتقال سيدتين فاضلتين

رحلت عن عالمنا الفانى فى يوم الجمعة ٥/١٩ السيدة الفاضلة :

السيدة مارى سيدهم

شقيقة المتنيح الأستاذ أنطون سيدهم . وقد تمت الصلاة عليها يوم السبت ٥/٢٠ فى كنيسة العذراء بالزمالك .

* * *

وانتقلت أيضاً يوم الأحد ٥/٢١ السيدة الفاضلة :

شقيقة نيافة الأنبا غريغوريوس

وتمت الصلاة عليها فى كنيسة القديس مارجرجس بعين شمس .

* * *

نيح الله نفس كل من الراحلتين فى فردوس النعيم وخالص عزائنا للأسرتين .

الدكتور راغب مفتاح وانتاج قسم الموسيقى والألحان

استقبل قداسة البابا فى صباح الثلاثاء ٥/٢٣ الدكتور راغب مفتاح رئيس قسم الموسيقى والألحان بمعهد الدراسات القبطية، الذى شرح له ما يقوم به القسم من إعداد لإنتاج صوتى للقداس الغريغورى كاملاً بصوت المعلم ميخائيل نيح الله نفسه، وكذلك القداس الكيرلسى .

مع طلبة الثانوية العامة

التقى قداسة البابا بعد ظهر الإثنين ٥/٢٢ بحوالى ستمائة من طلبة وطالبات الثانوية العامة من كنيسة مارمرقس بشبرا وبعض الكنائس الأخرى. وقدم لهم بعض النصائح ، ورشم لهم بطاقات الإمتحان مع دعواته.

لماذا أربعين يوماً

كتب معلمنا لوقا الإنجيلى فى سفر أعمال الرسل عن ظهورات السيد المسيح لتلاميذه بعد القيامة "الذين أراهم أيضاً نفسه حياً ببراهين كثيرة بعدما تألم وهو يظهر لهم **أربعين يوماً** ويتكلم عن الأمور المختصة بملكوت الله" (أع١: ٣) .

لم يصعد السيد المسيح بعد قيامته مباشرة إلى السماء ، بل مكث على الأرض أربعين يوماً وهو يظهر لتلاميذه ، لكى تفرح الكنيسة بعريسها السماوى فى قيامته المجيدة وتصبح القيامة يقيناً حقيقياً فى ضمير الكنيسة وذاكرتها .. لأن القيامة هى مصدر القوة والرجاء وموضوع الشهادة فى حياة الكنيسة ، إلى أن يأتى الرب فى مجيئه الثانى للدينونة وإستعلان ملكوت الله .

عاشت الكنيسة أحلى أيامها والعريس الممجد بالقيامة معها، يفرحها ويعزيها ويمسح أحزانها .. يقويها ويشجعها .. يعلمها ويشوقها لأمجاد السماء .. ويتكلم معها عن الأمور المختصة بملكوت الله ... ملكوت الله الذى يبدأ فى قلب الإنسان بقبول سكنى الروح القدس فيه .. وينتهى بدخول الإنسان إلى الملكوت السماوى ليبتهج مع المسيح فى مجده .. أى فى شركة ميراث القديسين فى النور .. فى فرح لا ينطق به ومجيد .

فى نهاية الأربعين يوماً أبصرت الكنيسة عريسها منطلقاً نحو السماء ، ليدخل إلى المجد كرئيس كهنة أعظم شفيعاً فى المقادس السمائية ، مع الوعد بإرسال الروح القدس ليس بعد هذه الأيام بكثير ، وهذا ما حدث فى اليوم الخمسين .

هذا العدد الأربعين له دلالة عميقة ، إلى جوار لزوم بقاء المسيح القائم أياماً عديدة ليبرهن على قيامته للتلاميذ .

لقد صام السيد المسيح **أربعين يوماً** ، كما صام موسى النبى **أربعين يوماً** ، وكما صام إيليا النبى **أربعين يوماً** ، ولقد مكث الشعب الإسرائيلى أربعين سنة فى برية سيناء ، منذ خروجهم من أرض مصر إلى أن دخلوا أرض كنعان .

"وكان الزمان الذى ملك فيه داود على إسرائيل **أربعين سنة** . فى حبرون ملك سبع سنين، وفى أورشليم ملك ثلاث وثلاثين سنة" (١مل٢: ١١) .

وكان عمر موسى **أربعين سنة** حين هرب إلى البرية (أع٧: ٢٣) ، ومكث فيها **أربعين سنة** يرعى الغنم (أع٧: ٣٠) ، ثم دعاه الرب وصار قائداً ونبياً لشعب أسرائيل **أربعين سنة** ثالثة فكانت كل أيام حياته مائة وعشرين سنة (تث٣٤: ٧) .

وفى أيام نوح جلب الرب طوفاناً على الأرض لسبب كثرة شرور الناس ومعاصيهم ، وجدد الحياة على الأرض مرة أخرى بواسطة نوح وبنيه "وكان المطر على الأرض **أربعين يوماً وأربعين ليلة**" (تك٧: ١٢)، "وكان الطوفان **أربعين يوماً** على الأرض وتكاثرت المياه ورفعت الفلك. فإرتفع عن الأرض" (تك٧: ١٧) .

هكذا غمرت أمجاد القيامة الأرض أربعين يوماً حتى إرتفع الفلك الحقيقى – جسد ربنا يسوع المسيح – الذى به صار خلاص العالم كله وتجديد الحياة على الأرض مرة أخرى .

إن رقم أربعين من الناحية العددية هو رقم عشرة مكرراً أربعة مرات أو هو رقم أربعة مكرراً عشر مرات أى مضروباً فى عشرة

رقم أربعة يشير إلى أربعة إتجاهات الأرض: المشارق والمغارب .. الشمال والجنوب . ويشير إلى صليب ربنا يسوع المسيح المكون من أربع أذرع (+) .

ويشير إلى عرش الله حيث الأربع حيوانات غير المتجسدين ، الذين لهم صورة الإنسان (إشارة إلى التجسد الإلهى) ، وصورة العجل أو الثور (إشارة إلى الذبيحة الخلاصية) ، وصورة الأسد (إشارة إلى القيامة) ، وصورة النسر (إشارة إلى الصعود) .

ورقم عشرة يشير إلى الكمال العددى . ومن مضاعفات رقم عشرة تتكون جميع الأعداد الكبيرة كالمائة والألف والعشرة آلاف والمائة ألف والمليون .. وهكذا ...

فرقم أربعين يشير إلى عمل المسيح من أجل الكثيرين فى أرجاء المسكونة كلها من مشارق الشمس إلى مغاربها ومن الشمال إلى الجنوب .

وفى صومه الأربعينى صام من أجل المسكونة كلها .

وعلى الصليب سُمّر الكاهن والذبيح من أجل حياة العالم كله .

وفى بقائه أربعين يوماً على الأرض بعد القيامة بقى من أجل المسكونة كلها .

وكل ما عمله السيد المسيح بتجسده وموته الكفارى وقيامته وصعوده ، فهو من أجل حياة العالم وخلاص العالم كله .. ليس لليهود فقط بل للأمم أيضاً .. لكل من يقبل محبته ويؤمن به ويطيع وصاياه وتكون له الحياة الأبدية .

مَن هو خادم الشباب ..؟!

لنيافة الأنبا موسى

خادم الشباب يتسم بملامح خاصة ، فهو إنسان يؤمن بأمور هامة ، تخلق منه – بنعمة الله– طاقة فعالة فى حقل الشباب . فهو مثلاً:

١ – يؤمن بأن الشباب هو مستقبل الكنيسة :

فالكبار إلى نهاية . أما الشباب فهم مستقبل الكنيسة . لذا يجب أن يأخذوا – مع الأطفال طبعاً – الأهمية القصوى من العمل الكنسى . إن من يلتفت إلى هذه الحقيقة البديهية، سوف يرى بالقطع هذه الشريحة الهامة من الشعب .

٢ – ويؤمن أن الشباب هو مستقبل الوطن :

فمصرنا العزيزة ، لن تبنيها سوى سواعد الشباب والشابات ، فهم كنزوها ورصيدها وغدها ، وهم صناع المستقبل العلمى ، والزراعى، والصناعى، والتعليمى، والإعلامى، والثقافى، والصحى، والأمنى، والأدبى، والفنى، والرياضى .. !

٣ – ويؤمن أن الشباب هم الشريحة الأكبر :

إذ تقول الإحصائيات أن :

٤٠٪ من الشعب المصرى : تحت ١٥ سنة .
٥٠٪من الشعب المصرى من ١٥– ٥٥ سنة
٦٪ من الشعب المصرى من ٥٥ – ٦٥ سنة
٤٪ من الشعب المصرى فوق ٦٥ سنة .

ولهذا يكاد يكون الشباب من ١٥سنة – ٣٥ سنة شريحة تصل إلى ٣٥٪ .

٤ – ويؤمن أن الشباب يحتاج إلى المسيح :

فبدون السيد المسيح – له المجد – لا خلاص، ولا سعادة، ولا خلود ...

فالمسيح يسوع هو الحاجة الحقيقية للشباب. حتى وإن تصور الشباب حاجات أخرى هامة مثل :

الحاجات البيولوجية : كالغذاء والزواج .

الحاجات السيكولوجية : كالأمن والنجاح والتقدير والإنتماء والتفرد، والمرجعية ...

الحاجات العقلية : كالدراسة والتفكير والثقافة والرؤيا والتحليل والإستنتاج .. ذلك لأن الحاجات الروحية هى الأعمق والأسمى والأهم ، فالإنسان فى حاجة إلى :

١ – الخلاص من الخطية والإثم .. الرب يسوع هو المخلص الوحيد ، إذ "**ليس بأحد غيره الخلاص**" (أع٤: ١٢) ، حيث أنه تجسد لأجل خلاصنا ، واتحد بجسم بشريتنا بلا خطية ، وفدانا على خشبة الصليب حاملاً عقاب خطايانا ، ثم رسم لنا فى شخصه الحبيب طريقاً لحياتنا اليومية، وتكريس قلوبنا.

٢ – الشبع الحقيقى .. حيث أن الإنسان فى أعماقه عطش إلى المطلق، وجوع إلى اللانهائى .. ولن يشبع قلبه بالمادة أو بالذات أو بالجسد، ولكن بالرب اللانهائى غير المحدود .. لأن "**من يشرب من هذا الماء يعطش أيضاً، ولكن من يشرب من الماء الذى أعطيه أنا، فلن يعطش إلى الأبد**" (يو٤: ١٣، ١٤) .

٣ – الخلود فى الأبدية .. وهذه عطية ينفرد بها الرب يسوع، الذى قال: "بل الماء الذى أعطيه، يصير فيه ينبوع ماء، ينبع إلى حياة أبدية" (يو٤: ١٤) .. كما قال أيضاً : "هذه هى الحياة الأبدية، أن يعرفوك أنت الإله وحدك، ويسوع المسيح الذى أرسلته" (يو١٧: ٣) .

لهذا فخادم الشباب هو إنسان مرتبط بالرب يسوع فى حياته اليومية، وفى مخدعه السرى، وفى قلبه الملتهب بالحب، وفى كتابه المقدس، وفى سر الأفخارستيا ...

كما أن خادم الشباب – من خلال شركته بالرب وعضويته فى جسده المقدس – يختبر يومياً عمل الله فى حياته، سواء من جهة التوبة عن الخطايا ، أو تقديس القلب للمسيح، أو معرفة معالم الطريق الروحى ...

إنه ببساطة إنسان "ينمو فى النعمة، وفى معرفة ربنا ومخلصنا يسوع المسيح" (٢بط٣: ١٨) .

٥ – ويؤمن أن الشباب محتاج للكنيسة:

فالكنيسة هى بيت الملائكة ، حيث شركة الرب مع ملائكته وقديسيه والهيكل حيث أن الترجمة اليونانية هى (بى إيرفاى) معناه "المكان الذى صار سماء" .

والمؤمن هو عضو فى جسد الرب ، والرب هو رأس الجسد ، والقديسون أعضاؤه السمائية، والمؤمنون أعضاؤه المجاهدة على الأرض .. وأصغر مؤمن – ومن خلال الأسرار المقدسة (يتحد بالرأس الرب يسوع) والقديسين (يتشفع ويقتدى بهم) والمؤمن (يتحد بهم ويخدم معهم) .

على أن هذا الإنتماء الكنسى ، الذى أخذناه بالمعمودية (حيث تجددنا بالروح) والميرون (حيث ثبتنا فيه) ، والتناول (حيث يسكن فينا الرب من خلاله)، والتوبة والاعتراف (حيث نجدد معه العهود) لا يلغى دور المؤمن فى المجتمع ، فالرب صلى قائلاً "لست أسأل أن تأخذهم من العالم، بل أن تحفظهم من الشرير" (يو١٧: ١٥) .

٦ – ويؤمن أن الشباب يجب أن يتفاعل مع المجتمع :

فالرب – أبداً – لم يعزلنا عن المجتمع ، بل إنه شبهنا بالنور الذى ينتشر فيطرد الظلمة، ويقود الناس إلى تمجيد الله، وبالملح الذى يحفظ العالم من الفساد ، ذائباً دون أن يضيع، وبالخميرة التى تحمل الحياة فى داخلها، فتخمر العجين كله ، والرائحة الزكية التى تنتشر بتلقائية، وتنشر معها الخير والحب، والسفير الذى يسعى جاهداً لتقديم صورة جيدة عن مسيحه المحب، ويهدف إلى دعوة الناس لكى يتصالحوا مع الله .

لهذا فخادم الشباب " نموذج مجتمعى جيد"، فى علاقاته، واتساع قلبه، وشهادته

الأمينة، وانتمائه للوطن، واسهامه كمواطن صالح فى صنع مستقبل مشرق لمصرنا الحبيبة ... لا يتقاعس عن واجبه الانتخابى فى الأحزاب والنقابات والاتحادات .. ولا فى اسهامه اليومى فى العمل الوطنى البناء .

٧ – ويؤمن أن الحب الشخصى أقصر طريق إلى قلب الشباب :

فالشباب طاقة حب، كما أنه يسعى إلى تأكيد وجوده وقراراته، لذلك فخادم الشباب الفعال، يحب كل من يخدمهم، ويعرفهم بالإسم وبالظروف، وبالإحتياجات، والمشكلات، دون اقتحام مريض، ودون طغيان يلغى خصوصية كل نفس، ودون تعلق عاطفى يطرد الرب من الحياة ، بل فى إيمان صادق بأن الرب مستعد أن يخلق من شاب وشابة ، أيقونة جميلة مقدسة ، ذات رسالة خاصة متميزة، فى الكنيسة والمجتمع.

٨ – ويؤمن بأن الشباب محتاج إلى ثقافة :

فهو لن يعيش بمعزل عن الأسرة والمدرسة والكلية والشارع والمؤسسة والمجتمع بأسره ، ووسائل الإعلام، لذلك فخادم الشباب يجب أن يكون قارئاً ، يتلمذ كل يوم ، عند أقدام المسيح ، ومن خلال كتابات الآباء القدامى والحديثين ، وهو قادر أن يتثقف بعلوم العصر ، فعنده دراية ولو بسيطة بأحداث الحياة اليومية ، والسياسية ، والإقتصادية والإجتماعية ، والفكرية، والأدبية ، والنفسية، والتربوية، والرياضية ، والإعلامية. فنحن لا نريد أن نخلق شباباً منعزلاً عن واقع الحياة والعصر، بل بالحرى شباباً قادراً على التفاعل مع الحياة والعصر، متمسكاً بجذوره ، يمتلك قدراً من المرونة القوية ، القادرة أن تجعله متحركاً وديناميكياً طالما أن التيار مقدس ومناسب ، ورافضاً وراجعاً حينما يكون التيار سلبياً ومضراً .

٩ – ويؤمن بأهمية الحوار والتعددية :

فلعل هذا هو أخطر ما يعانى منه الشباب المصرى، إذ يتعلم بأسلوب التلقين ، وليس بأسلوب التكوين، ولهذا ينشأ أحادى الرأى ، ينفى الآخر بسهولة، ولا يطيق رأياً مخالفاً ، ولا نمطاً متمايزاً عن نمطه ، ولا مواهب متنوعة تختلف عن مواهبه، مع أنه يجب أن يدرك أن أحداً فى الوجود لن يملك الحقيقة كلها، ولا كل الطاقات ولا كل المواهب .

لذلك تحتاج إلى التنوع والوحدة، والإختلاف والتكامل، لأننا فى النهاية "أعضاء بعضنا لبعض" (رو١٢: ٥) . لذلك فالحوار والشركة والقائد الـ "أنا" ركائز هامة فى خدمة الشباب .

١٠ – ويؤمن بأهمية مشاركة الشباب :

بمعنى أنه لا ينفرد بالعمل بل يقود بما يلى يكتشف الطاقات بين الشباب، وما أكثرها يشغل هذه الطاقات ، موزعاً العمل عليها ينسق هذه الطاقات، مهما تعارضت أو تقاطعت أو اختلفت .

يتابع هذه الطاقات ، حتى لا تنيل إحداها، أو تطغى عليها .

ينمى الطاقات بحيث يحصل بنعمة المسيح وبروح الصبر على أكبر عائد روحى ونفسى منها .

وبعد فلعل هذه بعض سمات خادم الشباب.. لكنها جميعاً يجب أن تكون من فعل روح الله، ولمجد المسيح .. فالعمل إذا كان ذاتياً أو بشرياً ، يكون بالضرورة قوة طرح وليس قوة إضافة وبنيان ...

الرب يقودنا جميعاً فى طريق الخلاص .

... والخدمة

.... والخلود

العلم يمجد الله :

كيف نشأت الأجناس المختلفة من خلال علم الوراثة

لنيافة الأنبا بولا

فى العدد السابق توصلنا إلى أن لون الميلانين Melanin .

[وهو ما يسمى بالخلايا الملونة (Pigments)] والموجودة فى خلايا الجلد ، هو الذى يؤدى إلى التباين فى ألوان بشرة الإنسان .

ففى حالة الإنسان الأبيض ، نجد أنه قادر على إنتاج هذه المادة، ولكن بدرجة قليلة ، مما يكسب البشرة اللون الأبيض ، كالإنسان الأوربى. فى حين أن الإنسان الذى ينتج نسبة عالية من الميلانين ، يكتسب اللون الأسود كالإنسان الإفريقى . مما يؤكد وحدانية الأصل البشرى ، على الرغم من تنوع الألوان، فالأمر يتعلق فقط بدرجة تواجد مادة الميلانين فى جسم الإنسان .

واليوم أيها القارئ العزيز نبدأ فنتلاقى مع علم الوراثة ،

لنتأكد معاً من وحدانية أصل الجنس البشرى .

من خلال علم الوراثة نجد أن لكل إنسان شكلاً محدداً. وهذا الشكل يمكننا أن نستنتجه من قبل ميلاده ، وذلك من خلال دراسة علم الوراثة. حيث أن شكل الإنسان يتحدد تبعاً لمعلومات موجودة فى أجسامنا منذ لحظة تكونها عند الإخصاب . وهذه المعلومات تحدد كل شئ بالنسبة للإنسان الذى سيولد عن قريب . وهذه المعلومات تكتب بطريقة معينة فى أجسامنا على هيئة حبل يحمل Codes معينة ، كما هو موضح بالشكل (١) . وهذا الحبل بما

يحمله من نقط وشرط مترابطة ببعضها ، وفقاً لمسافات فاصلة محسوبة، هو الذى من خلاله يمكننا توقع شكل الإنسان القادم .

وفى علم الوراثة نقرأ كثيراً عن كلمة الجين Gene . وهذا الجزء الصغير جداً يحمل المعلومات الخاصة بصفة واحدة فقط . فمثلاً يوجد جين واحد مسئول عن المعلومات الخاصة بالهيموجلوبين فى الدم . فإذا تشوه هذا الجين لسبب أو لآخر ، نتج عنه عدم نقل المعلومات الخاصة بالهيموجلوبين فى الدم ، مما ينشئ أخطاء فى تكوين الهيموجلوبين فيؤدى إلى ولادة الطفل وهو حامل لأحد أمراض الدم أو أكثر كالأنيميا مثلاً .

وقد يسأل إنسان كيف تتكون هذه الجينات فى البويضة المخصبة ؟ ومن أين تأتى ؟ هل من الأب أم من الأم ؟

للإجابة نقول إن لكل صفة من الصفات الوراثية زوجاً من الجينات ، يأتى نصفها من الأب والنصف الآخر من الأم . فبالنسبة لتكوين الهيموجلوبين مثلاً ، يوجد جين من الأب وآخر من الأم .

ويلاحظ أن عناية الله هى التى سمحت بوجود الجينات على هيئة أزواج، بحيث يكون أحدها من الأب والآخر من الأم .

ففى حالة جينات الدم مثلاً : عند وجود تشوه فى الجين المأخوذ من الأم، مع عدم تشوه الجين القادم من الأب ، فهذا يعنى أن نصف الهيموجلوبين فقط هو الذى سيوجد فى حالة مشوهة ، فى حين أن النصف الثانى سيكون سليماً .

وبالدراسة المدققة لجينات الإنسان ، وجد أنه يوجد بكل إنسان نسبة كبيرة من الجينات المشوهة، ولكنها عولجت ولم تظهر فى المولود، بسبب وجود الجين الآخر السليم .

وإذا درسنا دور علم الوراثة فى لون العينين ، يمكننا بسهولة إستنتاج حقيقة وحدانية الأصل بالنسبة للإنسان .

فقد يسأل أحدنا قائلاً : هل جميع البشر رغم تباين ألوان عيونهم، لهم أصل واحد ، مثلاً فى آدم ، أو فى نوح وبنيه من بعد الطوفان ؟

الحقيقة أن علم الوراثة يؤكد هذا الأمر . ولكن كيف نثبت ذلك ؟

سبق أن عرفنا أن وراء كل لون فى جسم الإنسان مادة الميلانين، وهى بالتأكيد وراء لون العينين أيضاً . فالعيون تأخذ اللون البنى أو الأزرق تبعاً لوجود مادة الميلانين فى حدقة العينين من عدمه . فلو وجد الميلانين لصارت العيون بنية . وفى حالة عدم وجود هذه المادة نرى العيون زرقاء .

وربما يسأل إنسان ومن أين أتى اللون الأزرق ، إذا كان الميلانين يؤدى إلى اللون البنى ؟

للإجابة على هذا السؤال نجيب بسؤال آخر : ومن أين اللون الأزرق فى السماء ؟

إن كنا نعرف أنه لا يوجد لون وراء زرقة السماء : فكونها بلا لون حيث أن الهواء بلا لون، لذا تظهر وكأنها ملونة باللون الأزرق. وما نقوله على السماء نقوله على العينين . فغياب مادة الميلانين يؤدى إلى ظهور العينين باللون الأزرق .

ويمكننا الآن أن ندخل قليلاً إلى علم الوراثة ، لنتأكد من وحدانية أصل الإنسان من خلال لون العينين .

إذا أفترضنا أن الجين الذى يحمل معلومات عن الميلانين فى الحدقة، يرمز إليه ب (B) . ووجود هذا الجين يعنى أمراً لجسم الإنسان بتكوين الميلانين من العينين ، وبالتالى فإننا نشير بالرمز (b) إلى الجين الذى لا يعطى أمراً بتكوين الميلانين فى العينين، وهو يوجد فى نفس المكان على الحبل. ووجوده يعنى عدم تكوين الميلانين ، وبالتالى إعطاء العينين لوناً أزرق .

وكما سبق وعلمنا أن الإنسان يأخذ نصف عدد الجينات من والده ، والآخر من والدته.

وهذا يعنى الآتى :

١ – إذا ورث إنسان من كل من والده ووالدته نفس الجين (B)، فهذا يعنى أنه سيقتنى العين البنية (شكل ٢) .

٢ – إذا ورث من أحد والديه الجين (B)، ومن الآخر جين (b)، فهذا يعنى أيضاً عيون بنية . لأنه مجرد وجود أحد الجينات من الصفة السائدة (اللون)، وبالرغم من وجود الجين الآخر من النوع الذى لا يعطى أمراً باللون ، يتم تلوين العينين . ولفهم ذلك أسألك يا أخى العزيز سؤالاً : ماذا لو وضعت لوناً بنياً فى ماء بلا لون ، هل سيتلون الماء بلون آخر ، أم أنه يصير بنياً ؟ بالتأكيد سيتلون باللون البنى. وهذا ما يحدث فى العينين فى حالة وجود جين (B) وجين (b) . (أنظر شكل ٣) .

٣ – أما إذا ورث الإنسان عن كل من والديه نفس الجين، الذى لا يعطى أمراً بالتلوين (b)، فهذا يعنى أن يولد بعينين زرقاوين (شكل ٤) .

وعند هذه المرحلة أرى يا أخى العزيز أنك قادر على الدخول معى فى مزيد من التفاصيل .

لقد سبق فعرفنا أن نصف الجينات لكل صفة يأتينا من الأب ، والنصف الآخر يأتينا من الأم . ففى حالة أن أحد الأبوين يحمل جينات (BB) فإنه بالتأكيد يعطينا (B) . وفى حالة (Bb) فإنه إما أن يعطينا (B) أو (b). وفى حالة (bb) ، فالأمر سهلاً فإنه يعطينا (b).

وبالنظر إلى أشكال (٥:أ) ، (٥:ب) ، (٥:ج) ، التى تشير إلى أن كلا الجينين فى كل أب متشابهين : إما (BB) أو (bb) ، يمكنك بسهولة إستنتاج النتائج الوراثية، كما هو موضح بالأشكال .

ففى (الشكل ٥: أ) نرى أن كل الأبناء يحملون جينات (BB)، وهذا يعنى أن عيونهم تتلون باللون البنى .

وفى (الشكل ٥: ب) : كل النسل (Bb). وهذا يعنى أيضاً أن النسل له العيون البنية .

أما فى (الشكل ٥ : ج) فكل النسل يحمل (bb) . وهذا يعنى عيوناً زرقاء فى كل النسل .

ولكننا قد نقف أمام ظاهرة غريبة . فقد نجد طفلاً له عينان زرقاوان ، فى حين أن كلا من والديه له العين البنية . فكيف يحدث هذا ؟

من خلال علم الوراثة ، نجد أن الأمر سهلا جدا . فهذا يعنى أن جينات الأبوين من النوع (Bb)، أى غير متشابهين ، ومن خلال (شكل ٥: د) يمكننا بسهولة معرفة النتائج . وللتسهيل أكثر نضعها فى الجدول الموضح

ومن خلال الشكل والجدول ، تحدد بسهولة نسبة حاملى العيون الزرقاء إلى العيون البنية ، من نسل هذين الأبوين . فسنجدها ١ زرقاء : ٣ بنية . وخروج عيون زرقاء من أبوين لهما العيون البنية. يوضح التأكيد العلمى لإمكانية خروج نسل ملون العينين من نسل بنى العينين . وهذا يعنى سهولة خروج أشخاص من نسل آدم، لهم صفات مختلفة عن آدم، كما أكتشفنا فى لون العينين .

أى أنه بسهولة يمكننا أن نقول : إذا كانت عيون آدم وحواء تحمل جينات ألوان العيون من النوع (Bb)، فالأجيال التالية سيخرج بعضها بالعيون البنية ، والآخر بالزرقاء .

وإلى اللقاء فى العدد القادم لنستكمل مسيرتنا العلمية فى إثبات وحدانية أصل الإنسان .

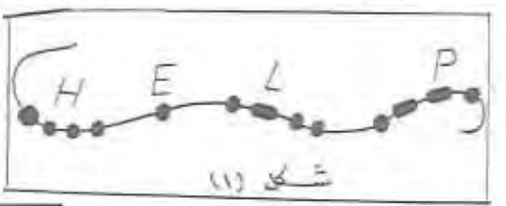

شكل (١)

(شكل ٢)

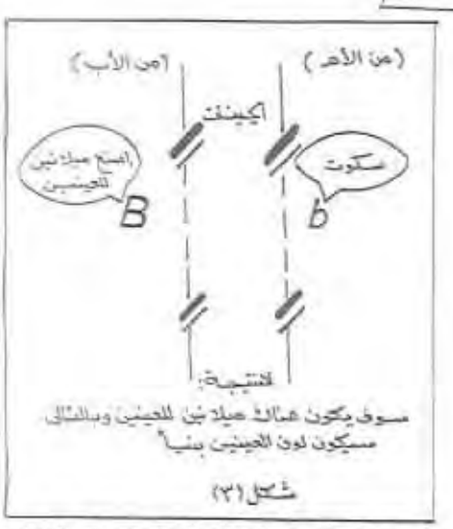

شكل (٣)

شكل (٤)

(شكل ٥: ب)

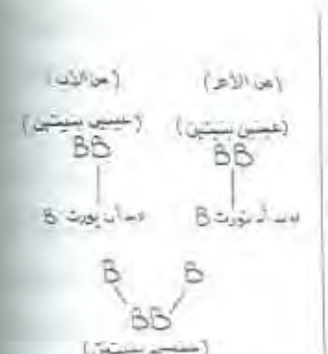

(شكل ٥: أ)

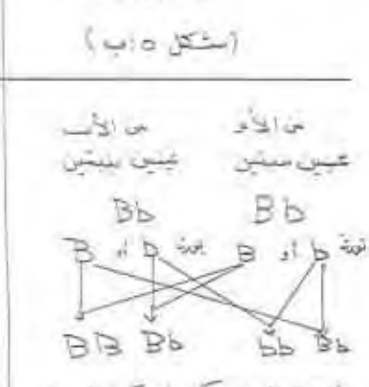

(شكل ٥: ج)

(شكل ٥: د)

بقية مقال نيافة الأنبا كيرلس ص١١

وهى التى ترفع الساقط من على الأرض .. هى التى تمسح الدموع الصارخة .. وهى التى تغسل القلب .. وهى التى تطعمه الخبز الحى .. وترفع النفس فوق فى السماويات ..

* أذرع القيامة هى التى رفعت أهل نينوى التائبة ، وأجلستهم على الكراسى .. ليوم الدينونة العظيمة .. لكى بتوبتهم الخالصة يدينون كل أقطار المسكونة ..

* التوبة تعترف !!

* قلت للتوبة .. أنت ذكرت كيف قامت نينوى ؟ وكيف نفضت ثيابها من التراب ؟! وكيف تحررت من خطيتها ؟! .. لكن لماذا لم تذكرى كل ما صنعت نينوى من شرور ؟!

* قالت .. إذا ذكرت خطاياها .. فأنا لست التوبة ؟!! القيامة أقوى من السقوط ...

* أنا التوبة كنت فى صحبة المسيح عند المرأة الخاطئة .. ومع السامرية .. وفى بيت زكا . ومع اللص اليمين .. ومع كل أبطال التوبة ..

* الخطايا تحطم الأمل .. ولكن القيام من الخطية يحطم اليأس..

* أنا التوبة . من يحيا فىّ يرى المسيح القائل لمريم المجدلية: "أعلمى اخوتى أن يذهبوا إلى الجليل هناك يرونني" .

الأرثوذكس

The Orthodox

لنيافة الأنبا سرابيون

تناولنا فى المقالات السابقة الحوار اللاهوتى بين الكنائس الأرثوذكسية (الخلقدونية) والكنائس الأرثوذكسية الشرقية القديمة (اللاخلقدونية) .حقق هذا الحوار إنجازات هامة . ولنا أمل فى إستعادة الوحدة الأرثوذكسية قريباً .

وفى الطريق لتحقيق هذا الأمل الكبير نحتاج أن نتعرف على الأرثوذكس وكنائسهم ، خاصة من العائلة الأخرى . لذا سوف نتناول فى عدة مقالات – إن شاء الرب وعشنا – الأرثوذكس وكنائسهم وتطورهم التاريخى وأوضاعهم الحالية .

مَن هم الأرثوذكس ؟

كلمة أرثوذكسية "Orthodoxy" تعنى الإيمان المستقيم أو العبادة المستقيمة "Right Belief " Or "Right Worship" . والكنيسة الأرثوذكسية هى الكنيسة التى تحرس وتعلم الإيمان الرسولى المستقيم، وتمجد الله من خلال العبادة السليمة .

فى الوقت الحالى يكون الأرثوذكس حوالى ثلث عدد المسيحيين فى العالم . ويعيشون فى جميع قارات وأغلب بلدان العالم .

وينتمى الأرثوذكس إلى كنائس تسمى الكنائس الأرثوذكسية .

الكنائس الأرثوذكسية The Orthodox Churches :

تقوم وحدة الكنائس الأرثوذكسية على وحدة الإيمان والشركة الكاملة فى الأسرار . ونظراً للخلاف اللاهوتى الذى حدث فى مجمع خلقدونية (٤٥١م) فإن الكنائس الأرثوذكسية فى الوقت الحالى تنقسم إلى عائلتين . تشترك كنائس كل عائلة فى وحدة الإيمان ، وفى الشركة الكاملة فى الأسرار . وتشترك العائلتان فى حوار لاهوتى رسمى يسعى لإستعادة وحدة الإيمان والشركة الكاملة فى الأسرار لجميع الكنائس الأرثوذكسية .

ونظراً لأن السبب الأساسى لإنقسام الكنائس الأرثوذكسية فى الوقت الحالى إلى عائلتين ، يرجع إلى الخلاف حول مجمع خلقدونية، فإن الكنائس التى قبلت هذا المجمع كمجمع مسكونى تسمى الكنائس الأرثوذكسية الخلقدونية والكنائس التى لم تقبل هذا المجمع تسمى الكنائس الأرثوذكسية غير الخلقدونية .

وفى مجال الحركة المسكونية تسمى الكنائس الخلقدونية Eastern Orthodox Churches . والكنائس اللاخلقدونية Oriental Orthodox Churches . تمييزاً لها عن الكنائس الغربية . ولأن كلاً من كلمة Oriental و Eastern تعنى بالعربية "الشرقية" ، لذا ففى الترجمة العربية تسمى الكنائس الخلقدونية بالكنائس الأرثوذكسية الشرقية والكنائس اللاخلقدونية بالكنائس الأرثوذكسية الشرقية القديمة. والحقيقة أن كلمة شرقية أو شرقية قديمة، لا تمثل الواقع الحالى لكنائس العائلتين ، لأن أغلب الكنائس الأرثوذكسية من العائلتين لها إيبارشيات وكنائس عديدة فى بلاد الغرب ، تفضل عائلة الكنائس الأرثوذكسية الخلقدونية أن تلقب ذاتها باسم الكنيسة الأرثوذكسية ، وهو الإسم الذى تحمله فى الحوار اللاهوتى الرسمى

إننى أعتبر أن أفضل تسمية تمثل الواقع فى الوقت الحالى هى الكنائس الأرثوذكسية اللاخلقدونية والكنائس الأرثوذكسية الخلقدونية. هذه التسمية هى تسمية مؤقتة لحين إستعادة الشركة الكاملة بين العائلتين . وبعد تحقيق الشركة الكاملة فى الأسرار ، إما أن تبقى الكنائس الأرثوذكسية كعائلتين متميزتين فى الإدارة الكنسية عن بعضها البعض على الرغم من الوحدة الكاملة فى الإيمان والشركة الكاملة فى الأسرار ، وتحتاج إلى تسمية جديدة ، أو تصير العائلتان عائلة واحدة تحمل إسماً واحداً .

١- عائلة الكنائس الأرثوذكسية اللاخلقدونية:

تضم هذه العائلة حالياً ستة كنائس أرثوذكسية : الكنيسة القبطية الأرثوذكسية (كرسى الأسكندرية) ، والكنيسة السريانية الأرثوذكسية (كرسى أنطاكية) ، والكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية (كرسى أتشمايزين) .

نتيجة العمل الكرازى والرعوى لكرسى الأسكندرية تكونت الكنيسة الأثيوبية الأرثوذكسية التى صارت فيما بعد كنيسة مستقلة برأسها بطريرك .

ونتيجة العمل الكرازى الرعوى لكرسى أنطاكية ، تكونت الكنيسة الأرثوذكسية فى الهند . حالياً كوّن الجزء الأكبر من الأرثوذكس بالهند كنيسة مستقلة عن الكرسى الأنطاكى برأسها كاثوليكوس بطريرك . بينما بقى جزء منهم خاضعاً للكرسى الأنطاكى ويرأسه كاثوليكوس يرسمه المجمع المقدس الأنطاكى .

ونظراً لعوامل تاريخية عديدة ، تكونت كنيسة أرمنية أرثوذكسية مستقلة (كرسى أنتلياس بلبنان) . وحالياً هناك مساعٍ لعودة الكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية لتكون كنيسة واحدة تحت رئاسة كرسى أتشمايزين .

وبعد الإستقلال السياسى لدولة أريتريا ، طلب الأرثوذكس بأريتريا من كرسى الأسكندرية منحهم حق تكوين كنيسة مستقلة، وقد وافق المجمع المقدس للكرسى الأسكندرى على هذا الطلب . ويتم حالياً تكوين المجمع المقدس لكنيسة أريتريا الأرثوذكسية وإختيار من سوف يرسمه الكرسى الأسكندرى بطريركاً لهذه

الكنيسة . لذلك فإن عائلة الكنائس الأرثوذكسية اللاخلقدونية تضم حالياً :

١ – الكنيسة القبطية الأرثوذكسية (كرسى الأسكندرية) .

٢ – الكنيسة السريانية الأرثوذكسية (كرسى أنطاكية) .

٣، ٤ – الكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية (كرسى أتشمايزين وكرسى أنتلياس) .

٥ – الكنيسة الهندية الأرثوذكسية .

٦ – الكنيسة الأثيوبية الأرثوذكسية .

ب- عائلة الكنائس الأرثوذكسية الخلقدونية :

تضم هذه العائلة ١٩ كنيسة ، يتراوح عدد أعضائها ما بين أكثر من مائة مليون شخصاً مثل الكنيسة الروسية الأرثوذكسية . وأقل من مائة شخص مثل مطرانية جبل سيناء .

ويمكن تقسيم كنائس هذه العائلة إلى المجموعات التالية :

١- البطريركيات القديمة :

١ – بطريركية القسطنطينية أو البطريركية المسكونية .

مقرها اسطنبول بتركيا ، ويرأسها البطريرك المسكونى، الذى له موضع الأول فى الكرامة بين بطاركة ورؤساء كنائس هذه العائلة على الرغم من أن ما بقى من أبناء هذه البطريركية فى تركيا لا يتعدى خمسة آلاف . فإن البطريرك المسكونى فى تركيا لا الإيبارشيات اليونانية فى بلاد المهجر : فى أوروبا (ما عدا اليونان وقبرص) ، وأمريكا واستراليا .

٢ – بطريركية الأسكندرية للروم الأرثوذكس :

ويتبع هذه البطريركية عدة آلاف قليلة فى مصر . ولكن لها إيبارشيات فى بلاد أفريقيا مثل كينيا وأثيوبيا وغانا وجنوب أفريقيا وغيرها .

٣ – بطريركية أنطاكية للروم الأرثوذكس :

ومقرها حالياً دمشق ويتبعها إيبارشيات فى سوريا ولبنان والعراق وبعض بلاد المهجر .

٤ – بطريركية أورشليم :

وتنحصر هذه البطريركية فى أورشليم وبعض مدن فلسطين والأردن .

بطريركيات القسطنطينية والأسكندرية وأورشليم هى بطريركيات يونانية أى تستخدم اللغة اليونانية كلغة أساسية . أما بطريركية أنطاكية فلغتها الأساسية هى اللغة العربية مع اللغة السريانية ، وأبناؤها الذين يهاجرون إلى الغرب يظلون تابعين لها . بينما أتباع بطريركية الأسكندرية وأورشليم (وأيضاً كنائس اليونان وقبرص وجبل سيناء) الذين يهاجرون للغرب يصيرون تحت رعاية البطريركية المسكونية (أى القسطنطينية) فى تركيا .

ب- الكنائس المستقلة Autocephalous Churches :

هى كنائس تأسست نتيجة العمل الكرازى للبطريركيات القديمة خاصة بطريركية القسطنطينية . ثم مُنحت حق أن يكون لها رئاسة مستقلة ومجمع مقدس مستقل . تشمل هذه الكنائس :

١ – الكنيسة الروسية الأرثوذكسية :

مقرها موسكو ويرأسها بطريرك .

٢ – الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية :

مقرها بوخارست ويرأسها بطريرك .

٣ – كنيسة اليونان :

مقرها أثينا ويرأسها رئيس أساقفة .

٤ – الكنيسة الصربية الأرثوذكسية :

مقرها بلجراد ويرأسها بطريرك .

٥ – الكنيسة البلغارية الأرثوذكسية :

مقرها صوفيا ويرأسها بطريرك .

٦ – كنيسة جورجيا الأرثوذكسية :

مقرها جورجيا . يرأسها كاثوليكوس بطريرك .

٧ – كنيسة قبرص :

مقرها نيقوسيا ويرأسها رئيس أساقفة .

٨ – كنيسة بولندا الأرثوذكسية :

مقرها وارسو ويرأسها رئيس أساقفة .

٩ – كنيسة تشيكوسلوفاكيا الأرثوذكسية .

لازالت كنيسة واحدة رغم إنقسام تشكيوسلوفاكيا إلى جمهورية التشيك وجمهورية سلوفاكيا . ويحمل رئيسها لقب رئيس أساقفة .

١٠ – كنيسة ألبانيا الأرثوذكسية :

أعيد إحياء هذه الكنيسة بعد سقوط الحكم الشيوعى فى ألبانيا ويرأسها حالياً رئيس أساقفة فى تيرانا عاصمة ألبانيا .

١١ – كنيسة جبل سيناء :

يرأسها مطران وتنحصر فى دير سانت كاترين .

يلاحظ أن جميع كنائس هذه المجموعة (ماعدا تشيكوسلوفاكيا وبولندا وألبانيا وسيناء) تقع فى بلاد ينتمى أغلب سكانها للكنيسة الأرثوذكسية .

من جهة الثقافة واللغة ، فإن كنائس اليونان وقبرص وجبل سيناء كنائس يونانية . أما كنائس روسيا وصربيا وبلغاريا وتشيكوسلوفاكيا وبولندا فهى كنائس سلافونيكية .

أما عن كنيسة رومانيا فتنتمى للثقافة اللاتينية .

ج- كنائس لها الحق الذاتى فى إدارة شئونها :

لهذه الكنائس الحق فى إدارة شئونها الرعوية . ولكن لا يحق للمجمع المقدس لهذه الكنائس رسامة رئيس الكنيسة . وهى :

١ – كنيسة فنلندا الأرثوذكسية .

ويرأسها رئيس أساقفة ، يرسمه كرسى القسطنطينية .

٢ – كنيسة اليابان الأرثوذكسية .

٣ – الكنيسة الأرثوذكسية بأمريكا .

تكونت هاتان الكنيستان بالعمل الكرازى الروسى ، وحصلتا على حق الإستقلال من بطريركية موسكو . ولكن لم توافق بعد البطريركية المسكونية على ذلك . لذا فإن هاتين الكنيستان يرأس كلاً منهما رئيس أساقفة . ولكل كنيسة مجمع مقدس . وفى شركة

كاملة مع باقى كنائس العائلة . ولكن لا يشارك رئيسا الأساقفة من الكنيستين فى الإجتماعات التى تضم رؤساء الكنائس الأرثوذكسية من هذه العائلة .. أى تم الإعتراف بالحق فى إدارة شئونها الرعوية، دون الإعتراف بالرئاسة المستقلة لكل منهما .

٤ – الكنيسة الأرثوذكسية فى الصين .

تكونت هذه الكنيسة بالعمل الكرازى الروسى . وبعد الحكم الشيوعى بالصين ، لم تعد هناك أية أخبار أو إتصالات بهذه الكنيسة.

هذا هو الوضع الحالى للكنائس الأرثوذكسية . ولكن كيف تطورت الكنائس الأرثوذكسية عبر التاريخ حتى صارت إلى هذا الوضع ؟

لنبدأ هذه الرحلة التاريخية من المقال القادم بإذن الله .

أخبرنى أين الجليل لكى أراك ؟!

(٢) الجَليل فى قلوبِ التائبين

لبيافة الأنبا كيرلس

* من القيامة المجيدة ، عرفت أن الجليل ليس بعيداً .. هو فى القلب النقى .. وفى التوبة الصادقة .. وعلى المذبح الناطق السماوى

* هى عرفتنى كيف يكون الجليل فى القلب النقى ؟! ومنها طلبت أن تعرفنى كيف يكون فى التوبة الصادقة ؟!

* هى أخذتنى من يدى .. وتركتنى وحدى وسط الإزدحام الشديد .. !! لم أحتمل الرائحة الكريهة التى تفوح من حولى .. ظننت أنى فى منطقة قريبة من المقابر .. !! لأن رائحتها كالقبور المفتوحة ؟!!

* أنتظرت وحدى كثيراً .. ولم أفهم أين أنا ؟!

* قلت فى داخلى .. من يطيق رائحة القبور إلا الساكن فيها .. أو فاقد الحس ؟!

* ثم عادت إلىّ القيامة بعدما تركتنى وحدى .. فسألتها من أين هذه الروائح ؟! وأين نحن ؟!

* هى قالت .. ليست هذا مقابر من حولنا .. إنما من الذين يكذبون .. ويفترون . ويظلمون .. ومن الذين يتهكمون ويشتمون ويلعنون ويدينون .. تفوح هذه الروائح الكريهة !!!

* وقالت للمرة الثانية .. هنا ليست مقابر من حولنا .. إنما حنجرتهم قبر مفتوح (مز٥: ٩) .

* سألتها .. أيتها القيامة المجيدة ، ماذا تعملين هنا ؟!

* قالت لى .. أنا أنتظر بلهفة ، وشوق .. أنتظر الذين يتحركون خطوة واحدة فى طريق التوبة لكى أقيمهم .. وأحول حناجرهم ، وكلمات أفواههم المسمومة المميتة إلى أفواه تقطر شهداً!!

* أنا أعمل فى كل قطرة ساقطة من شهد أفواههم ..وأقيم بها كثيرين ويكون شعارهم القائم فيهم " أنسى ما هو وراء، وأمتد إلى ما هو قدام" (فى٣: ١٣) .

* قلت للقيامة .. أنت دائماً فى المسيح .. والمسيح دائماً فيك.. أخبرنى كيف تعملين فى التوبة ؟!

* قالت .. إسأل التوبة عنى ، فتخبرك كيف أعمل فيها ؟!

* فرحت لأنى أعرف التوبة .. أنا أراها تجول كل لحظة فى شوارعنا .. ومن حولنا .. أراها تطرق على أبواب القلوب والضمائر والأفكار .. تريد أن يسكن الناس لقبها .. ويحيون بها ..

* قلت فى نفسى .. طوبى لمن جعلوا التوبة صديقة لهم كل زمان حياتهم التى على الأرض .. طوبى لمن عاشوا فى التوبة .. لأنهم عاشوا فى الجليل .. ورأوا المسيح، وأصبحوا قائمين به.. وقائمين فيه .. وقائمين معه ..

* اسرعت وسألت التوبة .. هل أنت الجليل لكى أرى المسيح؟! وكيف تعمل القيامة فيك ؟!

* قالت لى التوبة ، وهى مستندة على القيامة المجيدة .. أنا أعمل وأتحرك وأوجد بأذرع القيامة القوية ...

* بقوة القيامة استبدل الشهوة بشهوة أخرى .. بقوة القيامة أكسر أشواك الشهوات الرديئة المميتة، واستبدلها بالأشواق الحية فى المسيح ..

* ثم حدثتنى التوبة عن فخر ذكرياتها مع ابنتها نينوى العظيمة..

* عرفتنى الكثير عنها .. عرفتنى كيف كان لها إسم وهى ميتة؟! كيف كسرت المقبرة التى كانت تحيا فيها ؟! كيف جمعت كل أولادها وحملتهم ، وسجدت بهم عند موطئ قدمىّ الرب ؟! كيف انفجرت ينابيع دموع من عيونهم ؟! كيف صنعت طوقاناً جديداً من نوع جديد ، يطلب الرحمة والرضا من الرب؟! عرفتنى كيف ذابت وانسحقت نفس ابنتها ؟! وكيف أنغسل، وأرتفع قلبها، وطفا فوق مياه دموعها ؟!

* من التوبة عرفت أن أذرع القيامة المجيدة هى التى تكسر مقابر الخطاة . وبقوتها تخرجهم من بين أسنان القبور .. وهى التى تمزق الثياب الدنسة، وهى التى تفك الأربطة التى حول العنق..

[البقية ص ٨]

فوائد النسيان هنا وفى الأبدية

البابا شنوده الثالث

مأساة النسيان

هناك موضوع تأثرت به جدا ، وهو مرض بعض الأحباء بفقدان الذاكرة ..

يصاب أحدهم بجلطة فى المخ تؤثر على مركز الذاكرة .. أو يصاب بتصلب فى الشرايين ، فلا يصل الدم طبيعياً إلى المخ، فتتأثر بعض مراكزه ، ومنها الذاكرة .. وتكون النتيجة أنه ينسى الماضى كله . وكأن عقله صفحة بيضاء تماماً من جهته ...

وكان أول مثال أمامى جناب الأب الموقر القمص يوسف الديرى ، كاهن كنيسة مارجرجس بشبرا البلد نيح الله نفسه :

وكان واعظاً بليغاً ، ورئيس تحرير لمجلة الحق ، ورئيس رابطة الكهنة فى إيبارشية الجيزة والقليوبية ، وكان أب اعترافى من أواخر الأربعينات .. جاء وقت ، حوالى سنة ١٩٥٦ فيما أذكر ، لاحظوا عليه أنه ينسى بعض كلمات ثم بعض جمل فى صلاة القداس الإلهى ، ثم ينسى القداس كله .. وتدرج به النسيان ، حتى صار ينسى كل أسرته . ينسى زوجته وأولاده ، ثم ينسى إسمه .. أتوا إليه ذات مرة بصورته ، وسألوه : من هذا؟ فأجاب : "دا أبونا .. أبونا .." . ولم يعرف من هو !!

وقلت لنفسى : لماذا يسمح الله بالنسيان ؟

طبعاً ، هناك نواح من النسيان تعتبر مأساة .. ولكن لاشك أنه توجد فوائد للنسيان ، سواء على الأرض أو فى الأبدية ، سواء كان نسياناً جزئياً أو كلياً . وهذا ما أريد أن أحدثكم عنه اليوم ...

فوائده على الأرض

يسمح الله بالنسيان فى حياتنا الأرضية لأسباب كثيرة نافعة ، منها :

١ – لكى ينسى الإنسان الإساءات التى توجه إليه .

وذلك حتى لا يدخل الحقد والكراهية إلى قلبه ، وما قد يتبع ذلك أحياناً من رغبة فى رد الإساءة بمثلها .. فلو كنا لا ننسى إساءات الناس إلينا ، لكانت نفوسنا وقلوبنا تتعقد من ناحيتهم . وهكذا لا يكفى فقط أن نغفر لهم ، بل بالأكثر أن ننسى لهم ما قد فعلوه . ولذلك قيل فى المثل الإنجليزى :

Not only to forgive, but rather to forget .

ولهذا سمح الله أن ننسى .. وأصبحت للنسيان فائدة . وماذا أيضاً ؟

٢ – هناك فائدة أخرى للنسيان ، وهى أن ننسى الأعمال الفاضلة التى فعلناها ، حتى لا ندخل فى خطية البر الذاتى .

حتى لا يفتخر الإنسان بما فعله ، ويحب المديح والكرامة ، وينال مكافأته على الأرض . أو على الأقل لكى لا تكبر نفسه فى عينيه ، ويصير باراً فى عينى نفسه (أى٣٢: ١)، أو يصبح حكيماً فى عينى نفسه (أم٣: ٧) .

فياليت كل إنسان ينسى الفضائل التى عملها ، من أجل إنشغاله بفضائل أخرى يريد أن يعملها .

ينسى كل الخير الذى عمله ، مفكراً فى خير أعظم يسعى إليه . ولعل هذا ما عناه القديس بولس الرسول بقوله " أنسى ما هو وراء، وأمتد إلى ما هو قدام . أسعى نحو الغرض " (فى٣: ١٣، ١٤) .

بل ينسى أنه هو الذى فعل ذلك الخير .

ولا يذكر إلا أن الله هو الذى تمم كل شئ . كما قال الرسول أيضاً "ولكن لا أنا، بل نعمة الله التى معى" " بنعمة الله : أنا ما أنا" (١كو١٥: ١٠) .

٣ – من فوائد النسيان أيضاً ، أن ينسى الشخص نقائص الآخرين وسقطاتهم .

وذلك حتى لا يدينهم بلسانه ، أو بفكره أو بقلبه . ولا يصغر قدرهم فى نظره ، فيحتقرهم أو على الأقل لا يحترمهم . وحتى لا يقارن بين مستواه العالى (!!) ومستواهم السئ، كما فعل الفريسى بالنسبة إلى العشار (لو١٨: ١١) .

وإذ ينسى أخطاء الناس ونقائصهم ، لا يلوك سمعتهم بلسانه ، ولا يتخذهم مادة لنقده وتشهيره . ولا تكون أنفسهم رخيصة فى عينيه ..

٤ – من فوائد النسيان أيضاً ، أن ينسى الإنسان ذاته ، كهدف :

بل فى كل ما يفعل ، يكون الله هو هدفه . ولا يضع أمامه مجد ذاته وسمعته وكرامته .. وهذا ما أمرنا الله به من حيث إنكار الذات (مت١٦: ٢٤) . وهذا ما فعله القديس يوحنا المعمدان حينما قال عن الرب "ينبغى أن ذاك يزيد، وأنى أنا أنقص" (يو٣: ٣٠) . ولعل هذا أيضاً ما قصده القديس بولس الرسول بقوله "خسرت كل

الأشياء وأنا أحسبها نفاية ، لكى أربح المسيح وأوجد فيه " (فى٣: ٨، ٩) .. فما كانت نفسه ثمينة عنده .

٥ – من فوائد النسيان أيضاً : أن ينسى الإنسان التافهات ، ليشغل نفسه بما هو أهم .

فى مجرى حياتنا اليومى ، تقابلنا أمور كثيرة تافهة ، لا تستحق منا أن نشغل ذهننا بها، ولا تستحق أن ننشغل بها فى أحاديثنا ، ونعطيها اهتماماً يضيع فيه وقتنا، الذى يمكننا أن نستغله فيما هو أهم، فيما يبنى أنفسنا وأنفس الآخرين أيضاً .

لأن ذهننا له طاقة معينة من حيث ذاكرته . فلا يجوز أن نشغل ذاكرتنا أو نجهد ذاكرتنا فيما لا يعود علينا بنفع ، بل قد يستقر فى عقلنا الباطن ، وقد نسرح به فى صلواتنا .

لذلك من نفعنا أن ننسى تلك الأمور التافهة ، لكى نستبقى فى عقلنا ما هو مفيد .. مثل إنسان عنده كومبيوتر له طاقة معينة، فلا يسجل فيه إلا ما هو مفيد . أو معه كاسيت يمحو منه ما سبق أن تسجل فيه من أشياء ، لكى يسجل بدلها أموراً أكثر أهمية ...

٦ – كذلك هناك أمور ضارة يحسن بنا أن ننساها ، لفائدتنا .

كأمور سجلتها الحواس من سمع ونظر ، وقد تكون معثرة . أو أمور تسجلت فى الذاكرة من قراءات قد تكون ضارة فى ذاتها ومصدراً لضرر ، عبارة عن معارف متعبة كالتى قال عنها الحكيم "الذى يزيد علماً، يزيد حزناً" (جا١: ١٨) . أو صور رسخت فى العقل الباطن ، يصلى الإنسان أن تمحى منه .. أو أخبار مزعجة أو مؤلمة .. كل ذلك يذكرنا بفوائد النسيان .

هنا أذكر ذلك القديس الذى رآه تلميذه يدور حول قلايته ثلاث دورات قبل أن يدخلها. فسأله عن سبب ذلك ، فأجابه : سمعت مناقشة وكان صوت المناقشة لا يزال فى أذنى. فرأيت أن أصرفها قبل أن أدخل .. " . ومثال ذلك أيضاً ما قاله الأنبا أور لتلميذه "انظر يا أبنى، لا تدخل هذه القلاية كلمة غريبة " .

ننتقل إلى فوائد النسيان فى الأبدية :

النسيان فى الأبدية

أمور كثيرة ينبغى أن ينساها الأبرار ، حفاظاً على طهارتهم ، وحفاظاً على فرحهم فى النعيم الأبدى . مثال ذلك :

☒ هل فى السماء سنتذكر كل الخطايا التى حدثت على الأرض؟

سواء الخطايا التى حدثت من غيرنا بكل صورها البشعة ، أو الخطايا التى ارتكبناها نحن، وتبنا عنها وغُفرت لنا؟! والتى تنطبق عليها عبارة القداس الإلهى "تذكار الشر الملبس الموت" . وكيف تحتفظ بنقاوة ذهننا فى الأبدية ، إذا استمرت فيه صور الخطايا الأرضية "؟!

لاشك أننا سننسى فى الأبدية معرفة الخطية .

لقد دخلت معرفة الخطية إلى عقل البشرية، حينما أكل أبوانا الأولان آدم وحواء من شجرة معرفة الخير والشر ، ففقدا ببساطتهما الأولى ونقاوتهما وعرفا أنهما عريانان (تك٣: ٧) وبدءا يخجلان من عريهما، ويصنعان لأنفسهما مآزر ...

ولكننا فى الأبدية سننسى معرفة الشر تماماً وقبل دخولنا إلى الملكوت، سوف نتقيأ ما أكلناه من شجرة معرفة الخير والشر ، الشجرة التى كانت محرمة علينا لأجل منفعتنا ...

سوف يزول من عقلنا الباطن ومن عقلنا الواعى كل ما تسجل فيهما من صور الخطية وأخبارها :

ليس فقط يزول منا الإنفعال بالخطية ولذتها ، إنما تزول منا معرفة الخطية ، ونصبح فى نسيان كامل من جهتها .. كالنسيان التى تذكرنا بها أمراض الجلطة فى المخ ، أو تصلب شرايين المخ. ونشكر الله الذى أنسانا كل ما يتعلق بالخطية .

لقد دخلت الخطية إلى العالم (رو٥: ١٢) . ولكن العالم سوف يزول وشهوته معه (١يو٢: ١٧) .

وفى الأبدية – حيث يعيش الأبرار فى طهر كامل – سوف لا توجد خطية ، لا بالعمل ولا بالفكر ، ولا بمجرد المعرفة . فقد قيل عن أورشليم السمائية أنه "لن يدخلها شئ دنس" (رؤ٢١: ٢٧) .

إنك على الأرض – فى حياة التوبة – تقول فى المزمور الخمسين "خطيتى أمامى كل حين" . أما فى الأبدية السعيدة ، فلا تكون خطاياك أمامك كل حين . هنا نقف أمام قول الرب :

"أنا هو الماحى ذنوبك .. وخطاياك لا أذكرها " (أش٤٣: ٢٥)

مادامت قد محيت ، إذن أنت سوف لا تذكرها ، ولا الله يذكرها لك . وهذا الذى تصلى من أجله فى المزمور الخمسين وتقول "...ومثل كثرة رأفاتك تمحو إثمى" فيجيب الوحى الإلهى ويقول : "توبوا وارجعوا فتمحى خطاياكم" (أع٣: ١٩). وهكذا يقول الرب فى سفر أرمياء النبى "إنى أصفح عن خطاياهم ، ولا أذكر إثمهم بعد" (أر٣١: ٣٤) .

هذه الخطايا التى محيت ، سوف لا تمحى فقط من سفر أعمالنا، إنما ستمحى أيضاً من ذاكرتنا . والله نفسه سوف لا يذكرها .

إن الإنتقال النهائى من عالم إلى عالم آخر، يستدعى نسيان العالم الأول وكل ما فيه . مثلما يحاول الراهب الجديد أن يعمله .

إنه يدخل إلى حياة الرهبنة ، ويود أن ينسى العالم وكل ما فيه ، وينسى الأمور العلمانية التى عاش فيها من قبل . ويصلى أن يمحو الله من عقله الباطن كل ما ترسب فيه من قصص العالم وأخباره وأحداثه وأفكاره وصوره وعلاقاته . وكأنه يقول للرب فى صلواته "أعطينى يارب أن أنسى كل شئ، وأفتكرك . وتكون أنت لى كل شئ. أعطنى أن أنسى كل أمور العالم ، لكى أحيا فى حياة الصلاة الدائمة ، وحياة التسبيح والتأمل فيك . ولا يصير فى ذهنى إلاك أنت .. وبمرور الوقت ، إن كان الراهب مخلصاً لحياته الجديدة ، سوف ينسى كل شئ ويقول للرب :

قد نسيت الأهل والأصحاب بل ... قد نسيت النفس أيضاً فى هواك
قد نسيت الكل فى حبك يا ... متعة القلب فلا تنس فتاك
هى ذى العين وقد أغمضتها ... عن رؤى الأشياء علّ أن أراك

فإن كان الراهب – وهو على الأرض – يجاهد أن ينسى كل شئ ، لكى لا يكون فى ذهنه سوى الله وحده . فماذا نقول إذن عن الأبرار فى السماء .

هذه هى إحدى فوائد النسيان ، أن يمحو الله من ذاكرتنا كل ما يتعلق بالعالم الحاضر ، لكى نكون "ناظرين إلى الأشياء التى لا ترى" (٢كو٤: ١٨) ، إلى "ما لم تره عين، ولم تسمع به أذن، ولم يخطر على بال إنسان، ما أعده الله للذين يحبونه" (١كو٢: ٩) .

هناك نقطة أخرى حساسة جداً من جهة النسيان فى الأبدية ، وهى :

☼نسيان الأقارب والأحباء الذين لم يدخلوا الملكوت .

ليست كل أسرة بصفة عامة، سيدخل كل أفرادها إلى الملكوت. فهل إذا دخل بار إلى هناك، ولم يجد بعض أقربائه كأب أو أم أو ابن أو زوجة أو زوج، أو لم يكن هناك بعض أصدقائه أو زملائه ومحبيه ، هل سيحزن بسبب فقدهم ، أو بسبب هلاكهم ؟!

كلا ، لن يحزن بسبب فقدهم ، لأنه فى الموضع الذى هرب منه الحزن والكآبة والتنهد ..

ذلك لأن الله سيمحو من ذاكرته تلك القرابات والعلاقات ، التذكريات والأشخاص .. ينساهم جميعاً . ولا تبقى فى الذاكرة سوى أسماء محبى الله الذين يعيش معهم فى الملكوت ، وسوى المعارف الجدد الذين سيلقاهم هناك ، ولم يكن يعرفهم فى حياته الأرضية .

إن داود قد بكى على أبشالوم ، حينما كان على الأرض (٢صم١٨: ٣٣) . ولكنه سوف لا يبكى عليه فى السماء . سينساه، وينسى بنوته له، وينسى أيضاً حروب أبشالوم ضده . ولا يبقى فى ذاكرته من هذه الناحية ، سوى أسماء بنى الملكوت .. ينسى أسماء أحبائه المفقودة ، لأن ذهنه سوف لا ينشغل إلا بأحباء الله وأحباء الملكوت فى الحياة الجديدة فى الأبدية .

من الجائز فى فترة الإنتظار سيفتكر أحباءه ، لأن الملكوت لا يكون قد بدأ بعد .

تماماً مثلما فكر غنى لعازر فى أخوته ، وطلب تحذيرهم حتى لا يأتوا إلى موضع العذاب (لو١٦: ٢٧، ٢٨) . أما فى الملكوت فلا يحدث مثل هذا . أيضاً فإن الموتى فى مكان الإنتظار ستتبعهم أعمالهم . وكذلك تكون أعمالهم أمامهم بعد القيامة فى وقت الدينونة العامة . أما فى الملكوت ، فى أورشليم السمائية ، فى النعيم الأبدى، فسوف يتغير الحال ..

سوف لا يقول زوج أين زوجتى ؟ ولا تقول زوجة أين زوجى؟ وهكذا الأبناء والآباء ، والأصدقاء والمعارف .. سيدخل الجميع فى علاقات جديدة ، وينسون كل ما يسبب حزناً ...

☼ فى الأبدية سوف ينسى الأبرار أيضاً المادة والجنس، وكل الشهوات العالمية .

يقول الرسول "كل ما فى العالم : شهوة الجسد ، وشهوة العيون، وتعظم المعيشة .. والعالم يمضى وشهوته معه" (١يو٢: ١٦، ١٧).. ولذلك سوف ينسى سكان السماء كل هذا ...

فى الأبدية سيكونون مثل ملائكة الله فى السماء (مت٢٢: ٣٠). إن كان آدم وحواء – قبل الخطية – ما كانا يعرفان أى شئ يتعلق بالجنس ، وكانا عريانين وهما لا يخجلان .. فكم بالأولى فى الملكوت .. سوف تنزع من الأذهان كل معرفة بالجنس ، وليست فقط تأثراته وإنفعالاته ، وإنما أيضاً معرفته . لاشك سوف تنسى كل الخبرات القديمة التى عرفها البشر فى العالم .

وسوف ينسى الناس كل الملاذ العالمية .

سوف ينسون ملاذ الطعام مثلاً ، لأن طعام العالم المادى سوف لا يكون فى الأبدية . فمن غير المعقول أن يتذكروا ملاذ أطعمة ويشعروا فى نفس الوقت أنهم محرومون منها !!

ستكون لهم فى الأبدية أجساد روحانية سماوية (١كو١٥: ٤٤، ٤٩) . وهذه لا علاقة لها بالمادة . **إذن فى الأبدية سوف ينسون المادة وكل الشهوات المادية .**

إنسان مثلاً كان فى العالم يجاهد للتغلب على شهوات معينة، حتى انتصر وتخلص منها .هذا فى الملكوت ، سينسى هذه الشهوات تماماً .. فالمدخن الذى انتصر فى العالم على التدخين، سوف لا يذكر لذة التدخين فى الرياضة ، أو فى الأفلام ، أو فى فنون معينة، أو فى دراسة لغات، أو فى هوايات خاصة ، أو فى دراسة علمية.. كل ذلك سوف يُنسى .

وعموماً كل ما سوف لا نستعمله فى الأبدية من أمور العالم الحاضر ، سننساه هناك .

وسيكون هذا لخيرنا . لأنه كيف سنتذكر أموراً كانت هوايتنا ، ثم زالت .

الحل هو أنها تزول من ذاكرتنا بنسيانها . وهوايتنا لها سوف تزول ، بسبب تمتعنا بما هو أعمق وأفضل . وبالنسيان لا يكون فى قلوبنا تعب لفقدها ...

نسياننا لها هو إحدى فوائد النسيان .

لقاء الجمعيات

اجمع قداسة البابا مساء الإثنين ١٥/٥/٩٥ اللقاء الشهرى الدورى للتنسيق بين الجمعيات والكنائس . وأكد قداسته على الإهتمام بالرعاية الروحية والإجتماعية للمجتمعات العشوائية والمحتاجة إلى الخدمة، والوعى فى العمل على محو الأمية، وافتتاح فصول تضم اخوة الرب، والأميين ، كما اهتم بدراسة التشجيع لعمل المشروعات المهنية الأسرية .

د. جميل توفيق.

عـــزاء

كنائس جنوب أونتاريو – كندا

الكهنة ومجالس الشمامسة والخدام والخادمات والشعب يودعون إلى أفضل القديسين :

السيدة عفيفة المنياوى

شقيقة حضرة صاحب اللياقة : الأنبا رويس

طالبين للمنتقلة نياحاً مع القديسين وللأسرة تعزيات السماء .

كل شيء دُفع إليّ مِن أبي

فكر الأريوسيين :

يهاجم الأريوسيون لاهوت السيد المسيح ، بفهم خاطئ لكل الآيات التى وردت فيها عبارات إن الإبن قد أعطى شيئاً من الآب ، وما يماثلها فى المعنى قائلين إنه مادام قد أعطى ، إذن هو أخذ شيئاً لم يكن له . إذن فهو أقل من الآب ، وليس مساوياً له فى الجوهر !

أما الآيات التى يسيئون فهمها فهى :

(مت٢٨: ١٨) دُفع إليّ كل سلطان فى السماء وعلى الأرض .

(مت١١: ٢٧) كل شئ دُفع إليّ من أبى (لو١٠: ٢٢) .

(يو٣: ٣٥) الآب يحب الابن ، وقد دفع كل شئ فى يده .

(يو٥: ٢٢) الآب لا يدين أحداً ، بل قد أعطى كل الدينونة للإبن

(يو٥: ٢٦) كما أن الآب له حياة فى ذاته ، كذلك **أعطى الابن** أن تكون له حياة فى ذاته .

الرد الإيجابى :

كقاعدة عامة ، طريقة الآباء فى جدلهم مع الأريوسيين أنهم يوردون أولاً الآيات التى تثبت لاهوت المسيح إيجابياً فى النقطة التى يثيرها الأريوسيون. ثم بعد ذلك يناقشون فكرهم ويردون عليه

فمن الناحية الإيجابية يوردون الآيات الآتية :

"قال السيد المسيح كل ما هو للآب ، هو لى " (يو١٦: ١٥)

فمادام له كل ما للآب ، إذن لا ينقصه شئ مما للآب . وبهذا يكون مساوياً للآب فى كل شئ ، ليس أقل منه فى شئ . أى أنه لا ينقصه عن الآب شئ ، يعطيه الآب إياه .

ثم يدخل فى بعض التفاصيل ، فيقول عن الآب :

"مهما عمل ذاك (أى الآب)، فهذا يعمله الإبن كذلك " (يو٥: ١٩).

أى أنه مساوٍ له فى القدرة والعمل . فإن لم يكن له نفس لاهوت الآب ، فإن هذا القول يعتبر تجديفاً ..! على أنه يدخل فى تفاصيل هذه القدرة الإلهية والعمل الإلهى ، فيقول :

"كما أن الآب يقيم الموتى ويحيى ، كذلك الإبن أيضاً يحيى من يشاء" (يو٥: ٢١) .

وهذا يقول إن له نفس سلطان الحياة الذى للآب . وإن هذا الأمر ليس فقط فى نطاق قدرته ، بل أيضاً فى نطاق مشيئته "يحيى من يشاء" . إذن قيامة الأموات هى من عمله ، لأن الدينونة التى تعقب هذه القيامة هى من عمله أيضاً.. " كل الدينونة للابن" (يو٥: ٢٢) .

ويقول بعد ذلك عبارة عميقة هى :

"لكى يكرم الجميع الابن ، كما يكرمون الآب " (يو٥: ٢٣) .

وهنا يقول إن الإبن له نفس الإكرام الذى للآب . ولا يمكن أن تنطبق هذه العبارة ، إلا لو كان له نفس اللاهوت . لأنه لا يستطيع مخلوق مهما ارتفع أن يكون له نفس الإكرام الذى لله الآب ...

بعد هذه المقدمة ، نبدأ فى مناقشة الفكر الأريوسى :

مناقشة الفكر الأريوسى :

الابن لا يأخذ شيئا من جهة اللاهوت ، لأن اللاهوت كامل لا ينقصه أى شئ ليأخذه، ولكنه يمكن أن يأخذ من جهة الناسوت. وهذا يضع أمامنا القديس أثناسيوس الرسولى قاعدة لاهوتية هامة وهى :

"كل ما أخذه الابن بحسب الناسوت، كان له من قبل من جهة اللاهوت "

مثال ذلك حينما يقول الابن "مجدنى أنت أيها الآب.." (يو١٧: ٥)، إنما معنى ذلك أن المجد الذى يأخذه الابن على الأرض، كان له قبل كل الدهور. لذلك فهو يقول "مجدنى أنت أيها الآب، بالمجد الذى كان لى عندك قبل كون العالم".. إذن ما يأخذه ناسوت الابن من مجد ، إنما هو مجد كان له فى طبيعته اللاهوتية قبل كل الدهور. علينا إذن أن نفهم لغة الكتاب:

حينما يقول إن الآب أعطى كل شئ للابن :

فليس معنى ذلك أن الابن أخذ كل شئ ، بحيث لم يبق شئ للآب!! بل أعطى كل شئ للابن وفى نفس الوقت بقى كل شئ للآب كما هو . أى أعطاه أن يكون مثله .

هنا العطاء حسب الطبيعة ، وليس عطاء حسب النعمة .

ولكى نفهم هذا الأمر جيداً ، سوف أضرب لكم ثلاثة أمثلة : مثل الشعاع من الشمس ، ومثل الفكر من العقل ، ومثل التشابه بين ابن وأب .. كل ذلك فى العطاء حسب الطبيعة ...

أ – الشمس تعطى أشعتها ضوءاً ونوراً .

فهل معنى هذا أن الشعاع قد أخذ منها شيئاً جديداً عليه ؟! أو أنه أخذ نوراً لم يكن له من قبل ؟! محال طبعاً .. إنما النور هو من طبيعته ، على الرغم من أن الشمس قد أعطته إياه . إن النور هو له منذ البدء ، منذ خروج الشعاع من الشمس . ولا يمكن أن نقول إنه أخذ شيئاً لم يكن له ! بل هو له حسب طبيعته ، لم يجد عليه شئ .. على الرغم من عبارتى : الشمس أعطت ، والشعاع أخذ ...

نقدم مثالاً آخر ، يعطى نفس المعنى أيضاً ، وهو :

ب – العقل الذكى يعطى الفكر الخارج منه ذكاء .

فهل الفكر لم يكن له ذكاء ، ثم أعطاه العقل ذكاء ؟! أم أن الفكر الخارج من عقل ذكى ، هو بطبيعته فكر ذكى . والذكاء الذى أخذه من العقل ليس شيئاً جديداً عليه ، وليس شيئاً لم يكن له .. إنما هذا الذكاء هو جزء من طبيعته ، أخذه حسب الطبيعة من عقل ذكى، منذ البدء منذ ولادته من العقل ، دون أن يجد عليه شئ - ودون أن نستعمل ذلك التعبير الأريوسى الخاطئ : إنه أخذ ما كان ينقصه ..!

ننتقل إلى المثال الثالث الذى يعطى نفس المعنى ، وهو :

ج – نقول إن أى أب ، قد أعطى إبنه شكله وطبيعته .

أعطاه صورته وجنسه ، وفصيلة دمه، وأموراً عديدة جداً ورثها منه وأخذها منه .. هل نستطيع أن نقول إنه أخذ ما لم يكن له ، أو أنه بعد ولادته قد أعطاه أبوه كل هذه الأمور ؟! محال طبعاً، إنما أعطيت له حسب الطبيعة ، ولم تجذ عليه .

ويقول القديسون إن الشئ الذى يأخذه الإنسان ، ولم يكن له من قبل ، وليس من طبيعته ، ممكن أن يفقده . مثلما يأخذ إنسان مالاً أو عقاراً أو منصباً أو عملاً .. فما أسهل أن يفقد كل هذا . ولكنه لا يفقد ما هو له حسب الطبيعة .

والسيد المسيح لم يأخذ شيئاً لم يكن له .

كل ما أخذه من مجد وكرامة وقوة وسلطان ، كان له فى طبيعته الإلهية منذ الأزل، ولم يأخذ شيئاً جديداً عليه. هذا الذى قيل عنه إنه:

" فيه يحل كل ملء اللاهوت جسدياً " (كو٢: ٨، ٩) .

فمادام كل ملء اللاهوت يحل فيه ، إذن لم يأخذ من خصائص اللاهوت شيئاً جديداً عليه ...

بل إنه يعطى مما أخذه من الآب .. فى طبيعته الإلهية لم يأخذ شيئاً جديداً ، إنما هذا الأخذ قد ظهر فى أعمال ناسوته . إذن ما معنى عبارة :

الآب دفع كل شئ للابن :

عبارة "كل شئ" هذه ، تضع إلى جوارها " كل شئ به كان. وبغيره لم يكن شئ مما كان " (يو١: ٣) . فهل دفع إليه شئ كان به، وهو الذى أوجده ؟

هنا نسجل ملاحظة قالها القديس أثناسيوس . قال :

"مادام قد دُفع إليه كل شئ ، إذن هو غير كل شئ " .

ولشرح هذه العبارة نقول : إذا كان إنسان قد دُفع إليه مال، إذن هو غير المال الذى دُفع إليه . وإذا دفعت إليه وظيفة ، يكون هو غير الوظيفة التى دفعت إليه .

ومادام المسيح قد دفع إليه كل شئ ، إذن هو غير كل شئ من الطبائع المخلوقة . تبقى له إذن طبيعة الله الخالق .

يقول القديس أثناسيوس أيضاً عبارة لاهوتية هامة ، وهى :

إن الآب يمارس أعماله من خلال الابن :

الآب يخلق . وكيف يخلق ؟ يخلق بالابن . ولهذا قيل عنه "الذى به عمل العالمين" (عب١: ٢) . وأيضاً قيل "الكل به وله قد خلق" (كو١: ١٦) . إذن الآب يمارس عمله فى الخلق عن طريق الابن . وأيضاً :

الآب يحيى من يشاء . على أنه يحيى من يشاء بالابن .

الآب هو ديّان الأرض كلها (تك١٨: ٢٥). ولكنه يدين الأرض كلها بالإبن. ولذلك قيل إنه: **"أعطى كل الدينونة للابن" (يو٥: ٢٢)**

فهل معنى هذا ، أن الابن قد أخذ فى القيام بالدينونة شيئاً ليس له؟! كلا . وإنما نقول إن الابن يمارس عمل الآب .. "الآب لا يدين أحداً، بل قد أعطى كل الدينونة للابن" ، أى أن الآب يدين عن طريق الابن .

كما يحيى من يشاء عن طريق الابن ، كما يخلق بالابن ..

هذا هو تفسير كلمة (يعطى).. نتناول بعد ذلك الآيات المستخدمة :

شرح الآيات المستخدمة :

١ – كما أن الآب له حياة فى ذاته ، كذلك أعطى الابن أن تكون له حياة فى ذاته " (يو٥: ٢٦) . ماذا نفهم من هذه الآية ؟

مادامت له حياة فى ذاته ، إذن الحياة لم تكن غريبة عليه وأعطيت له .

إنما له حياة فى ذاته . نضيف إليها قول الكتاب "فيه كانت الحياة" (يو١: ٤). يضاف إلى ذلك قول السيد المسيح "أنا هو القيامة والحياة" (يو١١: ٢٥)، "أنا هو الطريق والحق والحياة" (يو١٤: ٦).

فمادام هو الحياة ، فلم تعطَ له حياة خارجية عنه .

إنما هو حى فى ذاته ، وهو يحيى من يشاء . هو مانح الحياة، بل هو الحياة .. ووجوده الأزلى يعنى حياته الأزلية أيضاً . ولما مات على الصليب ، مات حسب الجسد . ولكن الحياة كانت فيه من جهة لاهوته . ولهذا استطاع بعد موته أن يفتح باب الفردوس ، وأن يدخل فيه من كانوا راقدين على الرجاء ...

إذن ما معنى " اعطى الابن أن تكون له حياة فى ذاته ؟

هذا هو العطاء حسب الطبيعة ، أى أن طبيعته هكذا، منذ الأزل، منذ ولادته من الآب : أن تكون له حياة فى ذاته .

❁ ❁ ❁

٢ – ما معنى " دفع إلىّ كل سلطان فى السماء وعلى الأرض" (مت٢٨: ١٨) .

قال هذا بعد قيامته . ولكن ليس معنى هذا أنه أخذ سلطاناً لم يكن له من قبل ، وإلا تكون حالته فى التجسد أعظم من حالته قبل أن يخلى ذاته (فى٢: ٧) . وهذا غير مقبول عقلاً : فالسلطان كان للاهوته منذ الأزل ، ولكنه مارسه بناسوته :

سواء سلطانه على مغفرة الخطايا كما قال فى شفاء المفلوج "ولكن لكى تعلموا أن لابن الإنسان سلطاناً على الأرض أن يغفر الخطايا .. " (مر٢: ١٠) . وكما قال للمرأة الخاطئة الباكية "مغفورة لك خطاياك" (لو٧: ٤٨) . كان له أيضاً سلطان على إخراج الشياطين (مت٩ : ٣٣) . وكان له سلطان على الطبيعة فى انتهار الريح والبحر (مت١٤: ٣٣) . والأمثلة كثيرة جداً فى مجالات سلطانه المتعددة. (**أنظر كتابنا عن لاهوت المسيح : الجزء الأول)**

بل أنه أعطى السلطان لتلاميذه فيها فى صنع المعجزات واخراج الشياطين (مت١٠: ١) وأيضاً أعطاهم السلطان فى مغفرة الخطايا (يو٢٠: ٢٢، ٢٣) .

فالذى يعطى مثل هذا السلطان لغيره، ألا يكون له السلطان فى ذاته؟!

أما كلمة (أعطى) . فتعنى أن هذا السلطان الذى له بحكم لاهوته، قد مارسه بناسوته . ولما مارس هذا السلطان ، بارك طبيعتنا البشرية ، كما يقول له الأب الكاهن فى صلاة القداس الغريغورى "باركت طبيعتى فيك" .

العلاقات بين الآباء الكهنة

محاضرة ألقاها البابا في معهد الرعاية في ١٩٩٥/٢/٢٧

قد يوجد في كنيسة واحدة إثنان من الآباء الكهنة أو ثلاثة أو أكثر . ويعيشون معاً في جو من المودة والتعاون .

ولكن يحدث أحياناً أن يوجد جوّ من التنافس والصدام .

وعن هذا الجو من التنافس ، أحدثكم اليوم :

المنافسات وأسبابها

قد يتنافسون في خدمة القداس الواحد : من يستلم الذبيحة؟ ومن يكون الكاهن الشريك ؟ ومن يلقى العظة ؟ ومن يرفع البخور .

وقد يتنافسون على إجتماعات الشبان من يقودها ؟ وكذلك الخدمة في التربية الكنسية : من يشرف عليها؟ وقد يتنافسون في افتقاد الشعب وفي كسب محبة الناس ...

ويا ليت هذا التنافس يوجد جواً من النشاط في المحبة .. ولكنه كثيراً ما يوجد لوناً من الفرقة والإنقسام . ويكون لذلك أثره على الشعب .

ولهذا الإنقسام أسباب عديدة ، منها :

ربما يكون طبع الواحد غير طبع الآخر . وربما يكون أسلوب التعامل مختلفاً . أو قد تكون السياسة المالية مختلفة . وكل هذا يسبب إشكالات داخل الشعب . أو قد تكون للواحد مواهب لا توجد عند زميله .

ولكن أخطر النتائج يكون في حديث أحد الآباء الكهنة ضد زميله ...

قد يحدث هذا في زيارة أب كاهن لإحدى الأسرات . ويتحدث هناك عن مشاكله مع زميله، أو يشكو من بعض تصرفاته أو من بعض صفاته . ولا تكون الزيارة افتقاداً ، وإنما مسك سيرة . ويقع افراد الأسرة في أفكار إدانة ، سواء من جهة المتكلم أو الذي يتكلم عنه ..! وقد يقولون : إذا كانت علاقات الآباء الكهنة هكذا ، فماذا تكون علاقات سائر المؤمنين ؟! ومن أين يأخذون القدوة والمثال ؟! وإذا لم يستطع كاهنان إثنان أن يتعاونا معاً، فكيف يمكن نشر المودة وسط أفراد الشعب ؟!

تلافي المنافسات

فكيف يمكن تلافي هذه المنافسة وهذا الإنقسام :

* إن الكاهن الواثق بنفسه ، لا يختلف مع زميله ، ولا ينافسه ، ولا يتشاجر معه، إذ يشعر باستمرار أن الباب مفتوح أمامه .

* وكذلك الكاهن الكثير المواهب لا يتنافس : إن كان زميله لا يترك له الخدمة الطقسية ، فأمامه العظة . وإن لم يترك له العظة أمامه الإفتقاد . وإن لم يترك له الإفتقاد ، فأمامه الأنشطة المتعددة.

وإن لم يترك له هذه ، فأمامه الإعترافات .

على أن عبارة (إن لم يترك له ..) هي مجرد فرض. ولكن من الناحية العملية ، أمامه كل المجالات .

* كذلك فإن الكاهن الروحي ، صاحب الطباع والصفات الروحية، بالضرورة سيتهافت الناس على زيارته لهم، ويتهافتون على الإعتراف على يديه وعلى نوال صلواته وبركاته .

وإن لم يسمح له الكاهن الآخر بأن يستلم صلوات القداسات العادية ، فإن محبيه سيطلبون منه أن يصلي لهم قداسات خاصة. إذن لا مجال للمنافسة .

ولا يجوز إظهار هذا التنافس للناس ، خوفاً من العثرة ..

إن السيد المسيح لما رأى التلاميذ يتنافسون على الرئاسة، قال لهم :

"أنتم تعلمون أن رؤساء الأمم يسودونهم ، والعظماء يتسلطون عليهم. فلا يكون هكذا فيكم . بل من أراد فيكم أن يكون عظيماً ، فليكن لكم خادماً . ومن أراد أن يكون فيكم أولاً ، فليكن لكم عبداً. كما أن ابن الإنسان لم يأتِ ليُخدم ، بل ليخدم ، وليبذل نفسه فدية عن كثيرين" (مت٢٠: ٢٥ - ٢٨) .

فإن نافسك زميل لا تنافسه أنت . وإن تكلم عليك أمام آخرين، لا تتكلم عليه أنت .

الحديث في البيوت

إن الناس يحترمون الأب الهادئ ، الذي لا يتحدث في زيارته لهم عن سيرة زميله ...

ويعجبون بالكاهن الذي يزورهم ، فيجلس معهم جلسة روحية تقربهم إلى الله . يحترمون روحياته ، ويستفيدون من كلماته .

يعجبون بالكاهن الذي إن قالوا له "مرّ علينا أبونا فلان، وتكلم ضدك فقال إنك فعلت كذا وكذا " .. يجيبهم قائلاً " فليغفر الرب لي بصلواته" .. ثم ينتقل بهم إلى حديث روحي ..

أما الكاهن الذي إن قالوا له إن أبونا فلان تكلم ضدك ، يجيبهم "لا .. إن من كان بيته من زجاج، لا يقذف الناس بالحجارة" ، ثم يشرح بتفصيل ما يشين ذلك الأب .. لاشك أن الناس يقولون "كلهم من صنف واحد" .. ويعثرون من كليهما ...

لذلك إن افتقد كاهن أسرة ، ليكن هدفه قائدتها الروحية ، وليس كرامته الشخصية .

أما إن كان ما قيل عنه معثراً حقاً ، فليشرح لهم الأمر في موضوعية وايجابية ، دون أن يمس من نقل أو اخترع تلك

العثرات، ودائماً يأخذ الشر مدة ثم ينقضي ... فإن تكلم ضدك زميلك في البيوت ، سيأتي وقت يسأم الناس فيه مثل ذلك الكلام ، وقد يقولون له في صراحة " : كفى يا أبانا كلاماً في هذه الموضوعات فقد تعبنا " .. أو قد يقطعون حديثه بسؤال في موضوع آخر ، لكي يبعدوه عن الحديث في سيرتك ، فيخرج ويخجل .. وقد يقارنون بين أسلوبك الروحي ، وأسلوبه في التشهير ، فترجح كفتك عندهم ...

إنني أخشى أن منازعات الكهنة مع بعضهم البعض ، يعطي مجالاً للطوائف في الإستيلاء على الشعب ...

وكما قال أحد الآباء الروحيين "تنازع نسران على فريسة ، فكانت من نصيب الثعلب" . أي أنه – فيما يتشاجران – أتى غريب، فاستولى عما يتشاجران عليه .. وحتى إن لم تأت الطوائف وتجتذب الشعب إليها ، فإن بعضاً من الشعب سوف يتضايق من روح الخصومة بين الآباء ، ويذهب إلى إجتماعات تلك الطوائف من تلقاء نفسه - لذلك اهتموا بالعمل الروحي البناء ، وابعدوا عن المنازعات .

تقسيم المنطقة

بعض الكهنة يقسمون منطقة الكنيسة إلى أقسام جغرافية . وكل أب له منطقة رعوية . وذلك تفادياً للإختلاف .

وقد يختلفون حول مناطق الحدود . ويشعر البعض منهم أن الحدود قد تحولت إلى قيود . وذلك أن الكاهن – في سيامته – قد رُسم على منطقة الكنيسة كلها . وقد يطلبه بعض الشعب في منطقة أخرى، ولا يستطيع أن يقول لا ...

إن التقسيم من أجل التعاون في الرعاية أمر مقبول . ولكن هناك أموراً كثيرة لا يصلح فيها التقسيم إطلاقاً ...

مثال ذلك صلوات الجناز مثلاً . هل يستطيع أب كاهن أن لا يقوم بواجب العزاء نحو أحد من شعب الكنيسة ، باعتبار أنه ليس من منطقته ؟! كذلك في الكوارث والحوادث ، يجب أن يساهم الكل في إبداء شعورهم نحو من حلّت بهم تلك الضيقة والمساهمة معهم في حلها ، دون النظر إلى موضوع الحدود . نفس الوضع نقوله في افتقاد المرضى ، سواء في البيوت أو المستشفيات . لا يستطيع أب كاهن أن يقصر في افتقاد مريض والسؤال عنه والإطمئنان عليه بحجة أنه ليس من منطقته ...

كذلك موضوع الإعتراف ، لا يدخل أبداً في موضوع حدود جغرافية .

هل يمكن أن يأتي إنسان ليعترف ، فيسأله الكاهن عن عنوانه ليعرف من أية منطقة هو ؟ ثم يرفض قبول اعترافه لسبب أنه ليس من منطقته . أية عثرة تكون لمثل هذا الإنسان في رفض الأب له . كما أن من حق أي شخص أن يعترف عند الأب الذي يستريح له . وليس من حقنا أن نرفض إنساناً يأتي إلينا تائباً .

إن ترتيب الخدمة ، لا يجوز أن يتحول من تقسيم إلى انقسام.

هناك أمور عامة وواجبات عامة، يشعر كل كاهن في الكنيسة أن عليه واجباً حيالها ، لا يمكن أن تعفيه منه حدود جغرافية هي من صنعنا نحن ... تبقى مسألة الإنتقاد . وفي هذه أيضاً نقول "الحرف يقتل" (٢كو٣: ٦) .

فإن طلبت إحدى العائلات من أب كاهن أن يزورها ، لا يمكنه أن يرفض طلبها قائلاً : " لا استطيع زيارتكم ، لأنكم لستم من منطقتي " . لابد أنهم سيقولون له في استغراب : " كيف هذا يا أبانا؟! ألست قسيس كنيستنا؟!" . أتراه يستطيع أن يجيب : لقد اتفقت مع زميلي في الخدمة أن لا أزوركم ، لأنكم أنتم من منطقته !!

حقاً إن التعاون وتنظيم الخدمة شيء ، والإنقسام شيء آخر .. وإعلان هذا الإنقسام على الشعب شيء معثر وغير عملي ...

ما أجمل المحبة التي تجمع كاهنين معاً في خدمة واحدة .. يتعاونان معاً في رعاية شعب الكنيسة .

ولكن حتى إن فُقد التعاون ، وحتى لو صار زميلك في الخدمة خصماً لك ، تذكر حينئذ قول السيد الرب :

كن مراضياً لخصمك سريعاً ، مادمت معه في الطريق " (مت٥: ٢٥) .

أما كيف تكسبه وتحيا معه في سلام ، فهذا ما سوف أحدثك عنه في العدد المقبل ، إن شاءت نعمة الرب وعشنا .

خبرات روحية

الطاعة

*الطاعة الحقيقية للابن هي طاعة كاملة مهما احتملت من بذل. مثل طاعة اسحق لابيه ابراهيم ، وقبوله أن يقدمه أبوه محرقة ، ويرفع عليه السكين .

*والطاعة الحقيقية هي طاعة فورية بدون تأخير .

*وهي طاعة ليست فقط للأمر الصريح ، وإنما حتى للإشارة ، ولمجرد معرفة رغبة من يأمره واتجاهه دون أن يقول ...

*الذي يطيع هواه الخاص ، من الصعب عليه أن يطيع غيره .

*فضيلة الطاعة تحمل داخلها فضيلة الإتضاع . فضيلة خضوعه لمن هو أكبر منه . والإنسان غير المتضع يصعب عليه أن يطيع .

*الطاعة درجات : منها من يطيع بعد جدل ومناقشة . ومنها من يطيع دون نقاش في إيمان بحكمة من يأمره . هناك أيضاً من يطيع وفي قلبه رضى . ومن يطيع وفي قلبه تذمر ، وربما على لسانه أيضاً هذا التذمر . وكل لون من ألوان هذه الطاعة له وزنه الذي يختلف فيه عن غيره ، في النوع وفي الأجر .

*أما الذي لا يطيع فعليه دينونة . وأسوأ منه الذي لا يطيع ، ويحض غيره أيضاً على عدم الطاعة . فيحمل ذنبه ويشترك في حمل ذنب غيره .

مشروع مدرسة قبطية فى سيدنى بأستراليا

وصلنا الخبر الآتى من كنيستنا فى أستراليا حول مشروع إنشاء مدرسة قبطية فى سيدنى .

وقد أجتمع الأباء الكهنة هناك ، أثناء زيارة نيافة الأنبا ثاوفيلس لهم . وأصدروا البيان التالى الذى ننشره لهم :

شكراً لله لأنه قد وفقنا فى العثور على قطعة أرض مساحتها حوالى ٥٧٠٠ متر مربع (٣٤م×١٦٩م) لتكون الموقع المقترح لكلية مارمرقس القبطية الأرثوذكسية .

وهذه الأرض تقع فى 30 Auburn Road وعلى بعد بضعة أمتار من محطة سكة حديد رجينتس بارك، كما يوجد أمامها محطة أوتوبيس. وقد تم إعداد الرسوم الهندسية المبدئية لتقديمها إلى المجلس البلدى (الكاونسيل) للحصول على الموافقة قبل الإرتباط النهائى بالشراء .

وسوف تبدأ حملة التبرعات من أجل تمويل هذا المشروع الحيوى ، مع العلم بأن جميع التبرعات تتمتع بالإعفاء الضريبى ، على أن تودع بحساب رقم :

٢١٩٩ ٥٠٠ ٩٧٥٩

بإسم : St. Mark's Coptic Orthodox College Building Fund Commonwealth Bank - Marrickvill .

تابع : مقابلات قداسة البابا

❊ استقبل قداسة البابا صباح الأربعاء ٥/١٧ الأستاذ سمير مرقس مدير مكتب القاهرة لمجلس كنائس الشرق الأوسط .

❊ كذلك استقبل قداسته فى صباح نفس اليوم الأستاذ جوزيف رامز الصحفى بجريدة النبأ، والذى يعد رسالة بجامعة القاهرة عن دور الكنيسة القبطية فى أفريقيا .

مع بعض أقباط أستراليا

❊حضر إلى القاهرة مساء الثلاثاء ٥/١٧ القمص مينا ابراهيم كاهن كنيسة الملاك ميخائيل بملبورن، فى زيارة للكنيسة الأم لمدة عشرين يوماً وبرفقته ٢٥ فرداً من شعبه .

وقد استقبلهم قداسة البابا مساء الأربعاء بعد المحاضرة .. وأيضاً بالدير مساء الخميس ٥/١٩، وكذلك فى الأسكندرية صباح السبت ٥/٢١ .

نيافة الأنبا سرابيون

ذهب نيافته يوم ٥/٣١ إلى النرويج بدعوة من كنيستها، لحضور الإحتفالات بالعيد الألفى لتأسيس كنيسة النرويج .

وكان قد ذهب إلى هناك عائداً من سويسرا حيث زار كنائسنا هناك .

ينتظر عودة نيافة الأنبا سرابيون إلى مصر يوم الأربعاء ٦/٧ .

✣ ✣

مصادر التقليد (Tradition)

سؤال

ما هى مصادر التقاليد المعتبرة فى الكنيسة ؟

الجواب

١ - المصدر الأول هو قوانين الكنيسة . وتشمل قوانين الأباء الرسل وتعاليمهم ، وقوانين المجامع المسكونية والمجامع الإقليمية أو المكانية المقبولة فى الكنيسة . وكذلك قوانين الآباء الكبار معلمى البيعة .

٢ - المصدر الثانى هو طقوس الكنيسة ، لأنها تحمل العديد من الحقائق اللاهوتية ومن العقائد ، ومن الفهم الكنسى السليم الذى أودعته الكنيسة فى صلواتها وفى ليتورجياتها . وبخاصة لو كانت هذه الطقوس قديمة جدا ، أو كان لها الطابع الرسولى الذى انتقل إليها فى الطقس عبر الأجيال . لأن الطقوس هى حياة الكنيسة العملية فى جو العبادة المقدس .

٣ - التقاليد أيضاً حملتها إلينا أقوال الآباء الأول ، الذين عاشوا حياة الكنيسة وتعليمها فى أزهى عصورها، ونقلوا إلينا كل ذلك فى كتاباتهم ...

٤ - وقد تشمل التقاليد أيضاً ما تركته الكنيسة الأولى فى سائر فنونها ، وبخاصة فى العمارة والأيقونات . لأننا لا نستطيع أن نفصل الأيقونة عن العقيدة وعن التاريخ ، وما أكثر ما نفهمه من الأيقونات . وهذا موضوع طويل ، ليس الآن مجال شرحه .

والعمارة مثلاً تعطينا فكرة عقيدية : كأن تكون المعمودية فى الجزء البحرى الغربى من الكنيسة . أو يكون جرن المعمودية صغيراً يدل على معمودية الأطفال ... إلخ .

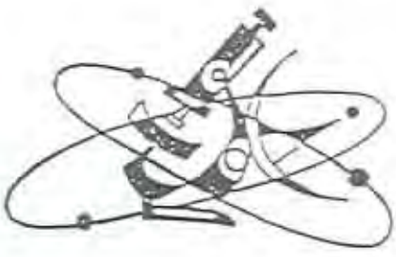

بين التربية والجريمة

للدكتورة نسيلة ميخائيل

هل يُولد الإنسان مبرمجاً وراثياً من حيث مستوى الذكاء والنبوغ العلمى أو الفنى أو الرغبة فى إدمان المخدرات والميل للنواحى الإجرامية ؟

هل يمكن اعتبار العوامل الوراثية بمثابة قيد حديدى يقرر مصير كل فرد ليكون أشبه بالروبوت (الإنسان الآلى)، بلا تأثير للإرادة أو الظروف الإجتماعية ؟ أم الظروف العائلية والبيئة تسهم بدور حاسم فى هذه الظاهرة التى تثير الجدل والخلاف منذ عشرات السنين ؟

هذه التساؤلات وما حولها من قضايا ، كانت محوراً للمؤتمر العالمى الذى انعقد مؤخراً فى اثلانتا ، وإختلف حولها فريقان.

فريق يتزعمه العالم الأمريكى الدكتور "هاورد جاردنر" ويرى أن نسبة كبيرة من النبوغ العقلى هى حصيلة تدريب وتفاعل إيجابى بين الطفل وأسرته وبيئته .. وأن العلم والعلماء نتاج تربية مجتمع وليسوا نتاجاً يظهر فى جزيرة موحشة معزولة .

بينما يعتقد الفريق الآخر ، الذى تتزعمه الدكتورة "ساندرا سكار" الأستاذة بجامعة فرجينيا ، أن النبوغ فى معظمه فطرة مولودة مع الطفل ، وأن مواهب المولودين النوابغ تتكشف من تلقاء نفسها بلا حاجة إلى تدريب أو توجيه .. وقد برهنت على آرائها بالدور الحاسم للنبوغ الفطرى لكبار العباقرة مثل أينشتاين وبيكاسو وموتزارت وبيتهوفن ، حيث أنهم ليسوا من سلالة عباقرة ، بل نبوغهم من موهبة فطرية .. كما أن المؤسس الأول للرياضيات الحديثة وهو كارل فردريك ، نشأ فى عائلة بسيطة فقيرة .

ويرد الفريق الأول بحقائق تدحض هذه الوقائع، فيقول "إن فريدريك تعلم الأرقام الحسابية فى الثانية من عمره على يدى أمه.. وكثيراً ما كان يحل المسائل الرياضية مع أبيه الذى كان رئيساً للعمال .

كما أن والد أينشتاين كان مهندساً كهربائياً ، أثار إنتباه إبنه منذ الصغر بالعروض الغريبة للظواهر الفيزيائية .

وكان والد بيكاسو أستاذاً للفنون الجميلة ، علم إبنه منذ سن الثامنة كيف يتعامل مع الألوان ويرسم ما يراه فى الطبيعة الصامتة من أشكال متنوعة . كما كان والد موتزارت مؤلفاً لموسيقى البلاط، فعلم إبنه الغناء والعزف منذ المراحل الأولى لعمره . وأما بيتهوفن، فكان أبوه سكيراً ، واهتم بتعليم إبنه للموسيقى ليرتزق من فنه " .

ويستخلص هذا الفريق من هذه الأمثلة نتيجة منطقية ، وهى أهمية الإرشاد والتوجيه الأبوى المبكر وأثره على النبوغ .

وخلال أحدث مؤتمر عُقد فى لندن هذا العام حول هذه القضية، برز بحث يشير إلى الدور الحيوى للآباء وقدوتهم تجاه أبنائهم منذ الطفولة وخصوصاً فى فترة ما قبل الخامسة من العمر .. وإلى الدور الإيجابى للمدرسة والمدرسين والمناهج التعليمية ، خصوصاً قبل الثامنة عشرة من العمر ، فى تنمية الصفات سواء فى العبقرية والنبوغ أو فى الإجرام والحقد والتشرد ... فالنبوغ المبكر لدى الأطفال ظهر مع أغلب الذين تلقوا دعماً وتشجيعاً وتحفيزاً وإرشاداً من الآباء أولاً ومن المربين فى المدرسة ثانياً .

كما أظهر نفس هذا البحث أهمية مخاطبة النشئ .. فالإجابات المختصرة والسخيفة للرد السريع على أسئلة هؤلاء النشئ، تنمى لديهم التفكير السلبى والغير عميق .. فى حين يؤدى تشجيع المربين سواء فى البيت أو المدرسة على النقاش وتداول الآراء السليمة المقنعة البناءة ، إلى ظهور ونمو التفكير الحر الإبداعى .

ومن جانب آخر ، عرض المؤتمر بحثاً آخراً يشير إلى وجود جين أو موروث يلعب الدور الأساسى فى تحديد صفات الإنسان .. وقد واجه هذا البحث كثيراً من المعارضين ، خوفاً من الرجوع إلى المدرسة القديمة التى استغلها بعض السياسيين للتركيز على أهمية الموروث فى تحديد صفات الإنسان لإعفاء المسئولين فى الدولة عن فساد المجتمع .. حيث يفسر كل سلوك إجتماعى على أن نتيجة حتمية لموروثات الفرد ، مما أنذر بخطر جسيم يتمثل فى الإستسلام لإنحلال الشعوب والإنصراف عن علاجها أو السيطرة عليها.. فعملوا على تقليص الإنفاق فى ميادين التعليم والرعاية الصحية ومعالجة مشاكل المجتمع.. واكتفوا باستخدام التعقيم الإجبارى للأجناس والأفراد المنحرفين وحرمانهم من الإنجاب بدعوى العمل على تحسين الجنس البشرى، مثلما حدث فى الثلاثينات عن هذا القرن فى ألمانيا النازية. كما ظهرت التفرقة بوضوح بين عنصرى البيض والسود فى بعض الدول ، حيث كان من المحذور على البيض الزواج بالسود لإيمانهم بإختلاف معدل الذكاء للمورث .

وفى نفس المؤتمر وحول المائدة المستديرة أكد العلماء فى مناقشة ساخنة رفضهم المطلق الحكم على فئة معينة بالخلاص منها وصولاً إلى الإنسان الإنتقائى المتفوق، متغافلين الترابط الوثيق بين الاستعداد الوراثى وبين التربية والبيئة الإجتماعية القادرة على مواجهة هذا الاستعداد بعلاجه منذ الصغر. وانتهى الأمر إلى النتائج التالية :

الإنسان هو نتاج الوراثة والبيئة معاً.. نتاج تفاعلهما معاً وتفاعله معهما.. مع عدم إهمال وسيلة الحقن العلاجية للحالات المرضية .

فالطبيعة البشرية بموروثاتها وخصوصاً الأخلاقية ، تكاد تقبل التشكل إلى حد لا نهائى ، إذ يحدث للإنسان طوال حياته سلسلة من التعديلات ، وفقاً للتربية وصدمات البيئة التى يتعرض لها فيتكيف معها أو يهلك منها .

وهذا المفهوم قد أيده الدكتور "سيتفان روز" فى كتابه Ideology & Naturaliation ، واستخلص رأيه فى أن البحث عن التكوين الوراثى الكامن وراء النبوغ ضرورى ، لكن الأهم هو الإهتمام بالبيئة والتربية لتحويل الإستعداد الوراثى إلى حقيقة راسخة .

إجتماعيات

ليس هو ههنا لكنه قام (لو ٢٤: ٦)

كنيسة الشهيد مارمينا هومديل

نيوجرسى - أمريكا

تهنئ الكنيسة إكليروساً وشعباً فى شخص قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

العظيم فى البطاركة حبيب المسيح بعيد القيامة المجيد والحدث الفريد بتقديس الميرون للمرة الرابعة ونرجو المزيد. كما نهنئ بسلامة العودة من الخارج .

كاهن وخدام وخادمات وشعب كنيسة

مارجرجس والأنبا رويس بتورنتو

يشكرون من أعماق قلوبهم أب الاباء وراعى الرعاة صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

على تفضله بإيفاد الحبر الجليل :

نيافة الأنبا رويس

الأسقف العام لافتتاح الكنيسة الجديدة شاكرين أفضال نيافته وذاكرين أبوته الحانية وتعبه الكثير .

كنيسة السيدة العذراء مريم والقديس مارمرقس أدمنتون

البرتا - كندا

القس موسى مطر ومجلس الكنيسة والشمامسة والخدام وكافة الأنشطة وكل الشعب يرفعون إلى أبيهم الطوباوى قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

خالص التهانى بعيد القيامة المجيد سائلين إله السماء أن يحفظ لنا حياته سنين كثيرة وأزمنة سالمة مديدة .

ولا يأخذ أحد هذه الخدمة لنفسه بل المدعو من الله (عب٥: ٤) .

أبينا المحبوب ابرآم عزيز

تهانينا القلبية بعيد رسامتكم راجين من الله أن يساندك فى خدمتكم ويديم كهنوتكم ... أولادك .

" على أسوارك يا أورشليم أقمت حراساً لا يسكتون كل النهار وكل الليل على الدوام " (أش٦٢: ٦)

كهنة وشمامسة وخدام وخادمات وشعب أيبارشية طهطا وجهينة وجميع الأنشطة يتقدمون بأرق مشاعر التهنئة لأبيهم حضرة صاحب النيافة الحبر الجليل :

الأنبا أشعياء

أسقف كرسى طهطا وجهينة وتوابعهما

١٩٨٠/٥/٢٥ ١٩٩٥/٥/٢٥

بمناسبة عيد السيامة الخامس عشر الديدبان الساهر الحارس الذى لا يغمض له جفن البطل المناضل الذى يواصل ليله بنهاره حتى يطمئن على خراف القطيع هنيئاً لقطيعكم بكم وتفانيكم فى رعايته أدامكم الرب لنا سنيناً كثيرة

سالمة هادئة مديدة وإلى منتهى الأعوام بصلوات الجالس على عرش مارمرقس العظيم فى البطاركة حبيب المسيح البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

كهنة وشعب كاتدرائية العذراء بطهطا
كهنة وشعب كنيسة مارجرجس بطهطا
كهنة وشعب كنيسة الشهيدين العظيمين كيرياكوس ويوليطة أمه بساحل طهطا
كهنة وشعب كنيسة القديس العظيم الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بساحل طهطا .
كهنة وشعب كنيسة الملاك بجهينة .
كهنة وشعب كنيسة مارجرجس بجهينة
كاهن وشعب كنيسة العذراء ببنجا .
كاهن وشعب كنيسة العذراء بالتوارة .
كاهن وشعب كنيسة العذراء بمغزل .
كاهن وشعب كنيسة العذراء بعسيلى
كاهن وشعب العذراء بنزلة القاضى
كاهن وشعب العذراء بالشيخ مسعود
كهنة وشعب العذراء بنزلة أبوراس

كاهن وشعب العذراء بعرب بخواج
كاهن وشعب كنيسة الملاك بعبادة
كاهن وشعب كنيسة الملاك بعنيبس
كاهن وشعب الملاك بنجع سعودى
كاهن وشعب الرسولين بنجع السك
كاهن وشعب مارجرجس بالكوم الأصفر
كاهن وشعب كنيسة مارجرجس بالجريدات
كاهن وشعب كنيسة مارجرجس بالسوالم
كاهن وشعب مارجرجس بنزلة حامد
كاهن وشعب كنيسة مارجرجس بالدقومة
كاهن وشعب مارجرجس بالجريدية القبلية
كهنة وشعب كنيسة مارجرجس بالجيرات
كاهن وشعب مارجرجس ببنى حرب
كاهن وشعب مارجرجس بنجع أبوليلة
كهنة وشعب كنيستى الشهيد العظيم مارجرجس الشرقية والغربية بنزلة الحاجر
كاهن وشعب الأنبا بولا بالشيخ
كاهن وشعب الأنبا شنوده بالصفيحة
كاهن وشعب الطليحات والقبيصات والبق
كهنة وشعب الملاك بنزلة عمارة
كهنة وشعب مارجرجس بحاجر مشطا
كاهن وشعب كنيسة الملاك بالصوامعة

كهنة وأهالى قريتى نزلة عمارة وحاجر مشطا بإيبارشية طهطا وجهينة يشيدون بالجهود الجبارة التى بذلها الأب الحنون الحبر الجليل :

نيافة الأنبا أشعياء

أسقف كرسى طهطا وجهينة وتوابعهما فى أزاحة الكابوس الثقيل الذى سببه السيل الشرس الذى حدث فى نوفمبر الماضى وسبب دمار شامل ونحن إذ نشكر نيافته نذكر له الفضل فى الوقوف بجوارنا من أول وهلة ومدنا بأجود أنواع المأكولات والملابس والأغطية الفاخرة والمبالغ النقدية مسيحيين ومسلمين ووجوده فى وسطنا طيلة الفترة الوخيمة ولا ننسى كلمات التشجيع والأدعية والصلوات التى كانت تبعث فى صدورنا الهدوء والطمأنينة والسلام . الرب يديم لنا رعايته وأبوته وحراسته سنيناً كثيرة وأن يحفظ بلادنا من الكوارث بصلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

والد القمص رويس الأنبا بيشوى
والدتك والأقارب بقنا والأقصر والقاهرة
طلعت وسهير وسالى وأمانى ومينا
إيفيلين وصبرى ونانسى وحنان وكاترين
إيمان ودمجدى وأمير وأميرة .
الدكتور فيليب تادرس وحرمه وأولاده .
جانيت ووصفى وجورج وعادل وفيفيان
يشكرون غبطة قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ونيافة الأنبا صرابامون

أسقف ورئيس دير الأنبا بيشوى لمنح نعمة القمصية لأبينا المحبوب :

رويس الأنبا بيشوى

الدكتور جوزيف وحرمه ووالدته وأخوته يهنئون برتبة القمصية أبينا الحبيب :

القمص رويس الأنبا بيشوى

أولاد عمك المهندسين عادل وعاطف والأسرة يهنئون برتبة القمصية :

أبونا رويس الأنبا بيشوى

أسرة الراهب دانيال الباخومى تتقدم بجزيل الشكر لصاحبى النيافة :

نيافة الأنبا هدرا أسقف أسوان

ورئيس دير الأنبا باخوميوس

ونيافة الأنبا توماس

أسقف القوصية ومير

لتفضلهما بمنح نعمة الكهنوت :

للقس دانيال الباخومى

وتهنئ أباء الدير بهذه السيامة المباركة.

كنيسة رؤساء الملائكة ميخائيل وغبريال فريزنو - كاليفورنيا - أمريكا

يهنئون أباهم الورع القمص يوحنا أسكندر الكاهن العام بكاليفورنيا بعيد سيامته الأول ويشكرونه على جزيل محبته وتعبه فى الكنيسة راجين له خدمة مثمرة بصلوات قداسة البابا :

الأنبا شنوده الثالث

نيافة الأنبا بيمنتى

تهنئكم بعيد سيامتكم ونهنئ أنفسنا بالأبوة الحقيقية والرعاية الساهرة بلا كلل أو ملل ، مثال الوداعة والتواضع والمحبة والتضحية وإنكار الذات أدام الرب حياتكم .

أبناؤك مرجريت عطاالله – د. نبيل – ايفيت – د. نادية فؤاد بجارتن سيتى .

احتفالات دير القديس الأنبا ابرآم أسقف الفيوم والجيزة

تحت رعاية صاحب النيافة والقداسة :

الأنبا شنوده الثالث

وشريكه فى الخدمة الرسولية :

نيافة الأنبا ابرآم أسقف الفيوم

تحتفل مطرانية الفيوم بعيد شفيعها بدير الأنبا ابرام بالعزب بالفيوم فى الفترة من ٦/٢ نقل الجسد إلى ٦/١٠ عيد نياحته حيث تبدأ النهضة يومياً بالعشيات وتطييب الجسد والقداسات والعظات التى يقوم بها الآباء الأحبار الأجلاء :

نيافة الأنبا بيشوى

مطران دمياط وكفر الشيخ والبرارى

نيافة الأنبا كيرلس

أسقف نجع حمادى

نيافة الأنبا موسى

الأسقف العام للشباب

نيافة الأنبا بساده

أسقف أخميم وساقلته

نيافة الأنبا فام

أسقف طما

نيافة الأنبا برسوم

أسقف ديروط وصنبو

نيافة الأنبا يوحنا

الأسقف العام لكنائس مصر القديمة

نيافة الأنبا بيمن

أسقف نقادة وقوص

والجميع مدعوون لنوال البركة . والدير يستقبل ويرحب بالزيارة والإقامة لمحبى القديس الأنبا ابرام .

مع أفراح القيامة المجيدة

كنيسة السيدة العذراء

والقديس كيرلس عمود الدين

بكليوباترا الحمامات بالأسكندرية

الكاهن ومجلس الكنيسة والخدام والخادمات وكل الشعب يتقدمون بالشكر العميق لصاحب القداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وشريكه فى الخدمة الرسولية صاحب النيافة النائب البابوى :

نيافة الأنبا بنيامين أسقف المنوفية

لتفضليما بمباركة إجماع الشعب الوفى على ترشيح الشماسين الإكليريكيين :

الأستاذ نشأت شفيق

الأستاذ جورج عزيز

لسيامتهما كاهنين على مذبح الكنيسة وتقدم التهانى القلبية للأخوة المباركين بهذه البركة العظيمة والنزكية المقبولة لدى مخلصنا الصالح .

ساجدين وخاضعين لإلهنا القوى طالبين شفاعة أمنا العذراء الحنون والدة الإله سلاماً وبليلاً لكنيسة الله الواحدة الوحيدة المقدسة الجامعة الرسولية .

القس زكريا سعيد ومجلس الكنيسة .

أولاد المتنيح ميشيل بكلو

بيلتون صاحب القداسة والغبطة البابا :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد القيامة المجيد الرب يديم لنا حياته سنين عديدة وأزمنة سالمة هانئة مديدة .

يسر كنيسة مارجرجس والأنبا ابرام مصر الجديدة أن تعلن عن بدء توزيع فيلمها الجديد :

الأنبا موسى الأسود

بداية من الجمعة ١٦ يونية وحتى هذا التاريخ يمكن لأى كنيسة تريد أن تعرض على شاشة سينما أو تحجز فيديو لشراء الفيلم تتصل بالرقم ٢٤٣٧٠٩٣ الفيلم من أخراج ماجد توفيق الذى أخرج أفلام الأنبا ابرام – الشهيد أبانوب – إنية على كل حرف للأطفال – الله محبة – الشهيدة مارينا – الأنبا صموئيل المعترف – أوبرت الكنيسة بزيارة .

عـــزاء

الأبرار يضيئون فى ملكوت الله

لويس الياضى وأسرته وأولاده يدعون :

المتنيح القمص صموئيل حبيب

بإيبارشية المنيا ويقدمون التعزية لشعبه وأسرته الفاضلة نياحاً للفقيد العزيز فى ملكوت السماوات وعزاء لأسرته .

مع المسيح ذاك أفضل جداً

رقد على رجاء القيامة :

المهندس نجيب حبيب سوريال

زوج السيدة نعمت يعقوب بشركة القاهرة للأدوية ووالد عادل وجورج بالاعدادى وشقيق لبيب سوريال مدير بنك الأسكندرية بالمعادى وأولاده الدكتور مجدى والكيمائى مفدوت والمحاسبتان نادية وماجدة وشقيق ريمون سوريال المحاسب وحرمه نادية بامريكا وأولادهم مارى وجوزيف بالثانوى وشقيق المرحومة إميلى وزوجها ابراهيم ميخائيل بشركة القاهرة للصباغة وأولاده اسحق بالفندقة ومريم بالثانوى والمرحومة مارى وزوجها المرحوم فريد شقيق وأولاده الدكتور عادل والمحاسب عاطف والمحاسبة ليلى بكندا وشقيق إيشى زوجة لويس فرج المدرس وأولاده أميل المدرس ومشيل المهندس وفيولت المهندسة بفرنسا والدكتورة هيلدا بأمريكا وشقيق عطية وزوجها الدكتور مكرم جرجس وأولاده نسادر المحاسب والدكتور نبيل والمحاسبتان منى بلندن وعبير .

شمامسة الكنيسة القبطية بأسوان

يودعون على رجاء القيامة أبنهم :

الشماس فوزى فلسطين

وشقيق الشماس فهمى عيد الشهيد

وشقيقة الشماس جاد سلامة

نياحاً لروحهم وعزاء للجميع .

كهنة ومجلس وخدام وشعب كنيسة السيدة العذراء درياس عين شمس يودعون على رجاء القيامة المرحوم :

مشرقى تادرس

والد جرجس القس ميخائيل كاهن الكنيسة وشقيق القمص داود تادرس وكيل عام البطريركية وعضو المجلس الملى ويطلبون عزاء السماء للأسرة .

انطلق إلى السماء ليأخذ مكانه بين صفوف القديسين

الدكتور شاكر باسيليوس

عميد الأدب القبطى لغة الكنيسة ووكيل الكلية الإكليريكية وعضو المجلس الملى سابقاً وزميل معهد الدراسات القبطية وعضو فى مجلس كنيسة السيدة العذراء بحارة زويلة ، زوج السيدة فوزية حنا يوسف الخادمة بأسقفية الخدمات والكاتدرائية .

حياتنا يضئ الأبرار كالشمس فى ملكوت أبيهم (مت١٣: ٤٣) .

بمناسبة ذكرى الأربعين

كهنة ومجالس وخدام وشعب إيبارشية شبين القناطر يطلبون نياحاً للأرخن الفاضل :

المرحوم أنفوتس فهمى عبده

خال أسقفهم المحبوب :

نيافة الأنبا صموئيل

الذى خدم مجلسه بمشورة الرب مع خالص العزاء للأسرة الكريمة .

شكر وذكرى الأربعين لعروس السماء

الآنسة فايزة فايز القمص مرقس

المحاسبة بشركة الشرق للتأمين بالمنيا تشكر الأسرة كل من تفضل بمواساتهم بالحضور والبرق ويخصون بالشكر الآباء كهنة كنيسة مارميناالعجاتى والسيدة العذراء ومارمرقس بالمنيا والقس توما يعقوب والقس داود بطرس بأسيوط والآباء كهنة أتفو والأب ابراهيم بالمنيا وأسرة الشرق للتأمين .

وسيقام قداس الأربعين لروحها الطاهرة يوم الجمعة ٦/٩ بكنيسة السيدة العذراء بالمنيا ويوم الثلاثاء ٦/١٣ بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بدير درنكة بأسيوط .

تلغرافياً / دير درنكة أسيوط

أخبار فى صور

مع طلبة وطالبات الإكليريكية بطنطا

صورة للبابا مع نيافة الأنبا بولا أسقف طنطا ، وبعض الآباء كهنة طنطا، وطلبة وطالبات الكلية الإكليريكية بطنطا، الذين ألقى عليهم بعض محاضرات فى اللاهوت المقارن .

مع رئيس الكنيسة الأرثوذكسية بتركمنستان

استقبل قداسة البابا صباح الثلاثاء ٥/٢٣ الأب أندريه رئيس الكنيسة الأرثوذكسية بتركمنستان ، الذى كان ضمن الوفد المرافق لرئيس جمهورية تركمنستان الذى يزور القاهرة فى الفترة من ٥/٢٢ إلى ٥/٢٤ .

مع المفكر الإسلامى خالد محمد خالد

استقبل قداسة البابا صباح الثلاثاء ٥/١٦ الأستاذ خالد محمد خالد الكاتب الإسلامى الكبير ، حضرت اللقاء الأستاذة سناء السعيد الصحفية المعروفة .

أخبار الكنيسة فى صور

سيامة راهب كاهناً لدير البراموس العامر

قام قداسة البابا بسيامة :

الراهب يسطس البراموسى

كاهناً فى صباح الخميس ٥/١٩ وذلك فى كنيسة الأنبا أنطونيوس بالمقرّ البابوى بالقاهرة فى حضور مجموعة كبيرة من رهبان ديره .

اشترك فى صلوات السيامة الأحبار الأجلاء أصحاب النيافة : الأنبا موسى، والأنبا أيسوذورس، والأنبا يوأنس .

مع أحد أساقفة أثيوبيا

استقبل قداسة البابا صباح الأربعاء ٥/١٧ نيافة الأنبا ارجاوى اسقف إيبارشية جواندر بالكنيسة الأثيوبية الشقيقة :

وهو أحد الذين تتلمذوا فى الكلية الإكليريكية بالقاهرة فى الستينات .

وقال نيافته لقداسة البابا : كلنا فى أثيوبيا نؤمن أن مارمرقس هو أبونا والأسكندرية هى أمنا .

حضر اللقاء نيافة الأنبا موسى .

مع قنصلى إيطاليا وقبرص

استقبل قداسة البابا صباح الأحد ٥/٢١ بالمقر البابوى بالأسكندرية :

Mr. Corrado Gianturco

القنصل العام لإيطاليا بالأسكندرية .

و Mr George. Vias Kyriakides

القنصل العام لقبرص بالأسكندرية .

حضر اللقاء صاحبا النيافة الأنبا بنيامين، والأنبا يوأنس ، وكذلك الأستاذ نادر مرقص كما يظهر فى الصورة .

مجلة الكرازة

رئيس التحرير: صاحب القداسة البابا شنوده الثالث

السنة الثالثة والعشرون | الجمعة ١٦ يونية ١٩٩٥م - ٩ بؤونة ١٧١١ش | الثمن ٥٠ قرشاً العددان ٢٣، ٢٤

سيامات الأساقفة الجدد

إجتمع المجمع المقدس لكنيستنا القبطية صباح السبت ٦/١٠ وبحضور ٦٢ من الآباء المطارنة والأساقفة . ونظر المجمع فى التقارير التى أعدتها لجانه وهى :

★ لجنة الأديرة .
★ لجنة التعليم والإيمان .
★ لجنة شئون الإيبارشيات .
★ لجنة العلاقات الكنسية .
★ لجنة الطقوس .

وأصدر قراراته التى سنعلنها فى العدد المقبل إن شاء الله .

وفى المساء إجتمع الآباء فى عشية سيامة الآباء الأساقفة الجدد وهم :

نيافة الأنبا بمو :

أسقفاً لدير مارجرجس بالخطاطبة .

نيافة الأنبا أنطونى :

أسقفاً لأيرلندا وأسكتلندة وشمال شرقى انجلترا .

نيافة الأنبا دميان :

أسقفاً عاماً للكنيسة القبطية فى ألمانيا .

نيافة الأنبا برنابا :

أسقفاً عاماً للكنيسة القبطية فى إيطاليا .

نيافة الأنبا بولس :

أسقفاً عاماً لخدمة الكرازة .

وتمت صلوات السيامة صباح أحد العنصرة ٩٥/٦/١١ مع خالص تهانينا للجميع .

الأساقفة الخمسة

نيافة الأنبا بموا

★ولد فى ٤٣/١٠/٢٠ بالكوم الأصفر بطهطا - محافظة سوهاج .

★سيم راهباً فى ٦٧/٧/٣٠ بدير السريان . ثم انتقل إلى دير الأنبا بيشوى، حيث سيم قساً وقمصاً وأميناً للدير .

★أشرف على دير الفاخورى ثم دير الزرايقات رسيم خورى أبسكوبس للأديرة القديمة فى سنة ١٩٧٨وأشرف على دير الأنبا أنطونيوس .

★قام بتأسيس دير مارجرجس بالخطاطبة .

نيافة الأنبا أنطونى

★ولد فى ١٥ يناير سنة ١٩٥٤ .

★حصل على بكالوريوس الهندسة من جامعة القاهرة سنة ١٩٧٧ بتقدير جيد جداً .

★عمل ٣ سنوات ضابطاً بسلاح المهندسين

★ترهب بدير الأنبا بيشوى فى ٨١/٣/٢٩ .

★رسم قساً فى ٨٤/٩/٩ وقمصاً فى ١٩٨٩/١٢/٢٣ .

★خدم فى سويسرا من سنة ١٩٨٥ .

★خدم كاهناً فى بريطانيا وأيرلندا من ديسمبر ١٩٩٠ إلى يونيو ١٩٩٥ .

★تم على يديه إنشاء عدة كنائس ذشفها قداسة البابا منها كنائس سكتلند وأيرلند ونيوكاسل .

نيافة الأنبا برنابا

★ولد فى ١٩٥٩/١/١٢ بقنا .

★حصل على ليسانس الآثار من جامعة القاهرة . واعتذر عن تعيينه معيداً . لرغبته فى الرهبنة .

★ترهب بدير السريان فى ٨٤/١/١٤ .

★سيم قساً سنة ١٩٨٨م .

★خدم فى باريس من سنة ١٩٨٨. ثم فى روسيه وفلورنسا وبولونيا من سنة ١٩٩٠ حتى الآن .

★يتقن اللغتين الفرنسية والإيطالية .

نيافة الأنبا دميان

★ولد فى ١٩٥٥/٣/١٥ بالقاهرة .

★حصل على بكالوريوس الطب والجراحة من جامعة عين شمس سنة ١٩٧٩م .

★عمل طبيباً فى اشتوتجارت بألمانيا من سنة ١٩٨٠ وحصل على دراسات عليا فى الأشعة العلاجية والطب النووى حتى سنة ١٩٨٨ ونال التخصص فى الأشعة .

★سيم راهباً بدير الأنبا بيشوى فى ٩٢/١١/٦. ثم سيم قساً سنة ١٩٩٣ وأرسل للخدمة فى ألمانيا .

نيافة الأنبا بولس

★ولد فى ٤٩/٦/١٨ فى جرجا .

★حصل على بكالوريوس الطب والجراحة من جامعة أسيوط سنة ١٩٧٣م .

★حصل على بكالوريوس الكلية الإكليريكية بالأنبا رويس سنة ١٩٧٧ .

★وخدم فى الكرازة بأفريقيا من أغسطس سنة ١٩٩٢ حتى الآن .

★سيم كاهناً بتولاً فى ٩٤/٣/١٢ .

★سيم راهباً فى ١٩٩٥/١/٢٢ بدير الأنبا بيشوى حيث سيم قمصاً .

سفر نيافة الأنبا بولا

سافر نيافته صباح الأربعاء ٦/١٤ إلى أوروبا ثم إلى كندا وأمريكا للنظر فى موضوعات الأحوال الشخصية .

يقضى ٣ أيام فى أنجلترا ، ثم يومين فى فرنسا، ثم إلى أمريكا .

نيافة الأنبا بيسنتى

سافر نيافة الأنبا بيسنتى فى صباح الاثنين ٩٥/٦/١٢ فى رحلة إلى أمريكا وكندا وفرنسا وهولندا (خلال صوم الرسل)

الرحلة لها هدف علاجى وهدف آخر رعوى فى زيارة بعض الكنائس .

مقابلات قداسة البابا

*استقبل قداسة البابا صباح الأربعاء ٥/٣١ الأستاذ عبد القادر يسى رئيس أتحاد الكتاب والصحفيين الفلسطينيين سابقاً ، والأستاذ أحمد بلحاج عضوى لجنة الدفاع عن الثقافة الوطنية الفلسطينية .

*استقبل قداسة البابا صباح الأربعاء ٥/٣١ الأستاذ محمود صلاح المدير العام لمؤسسة العين بأبوظبى ، الذى وجه لقداسته الدعوة لحضور مؤتمر بأبوظبى تحت شعار "من أجلك يا قدس" فى الفترة من ١٠/٣٠ إلى ٩٥/١١/٥ . حضر اللقاء الدكتور سمير سرحان رئيس مجلس إدارة هيئة الكتاب .

*استقبل قداسة البابا صباح الجمعة ٦/٢ بالدير الأستاذ منير فخرى عبد النور .

*استقبل قداسة البابا صباح السبت ٥/٢٧ بالدير مجموعة من أساتذة وطلبة الجامعة الأمريكية . حضر اللقاء الدكتور راغب مفتاح رئيس قسم الموسيقى والألحان بمعهد الدراسات القبطية .

*كذلك استقبل قداسته بعد ظهر نفس اليوم بالدير الأستاذ طارق حجى رئيس مجلس إدارة شركة شل بمصر ، والأستاذة منى مكرم عبيد .

دعوة إلى أنتلياس بلبنان

تلقى قداسة البابا دعوة لحضور سيامة كاثوليكوس الأرمن الجديد فى أنتلياس بلبنان التى ستتم يوم ٩٥/٧/٢.

مع سكرتير عام الوفد

استقبل قداسة البابا فى مساء الخميس ٩٥/٦/٨ الأستاذ سعد فخرى عبد النور السكرتير العام لحزب الوفد . وحضر اللقاء الأستاذ منير عبد النور ، والأستاذ طلعت جاد الله. وكان لقاءً ودياً.

وكان قداسته قد استقبل يوم الثلاثاء ٦/٦ الأستاذ فؤاد بدراوى السكرتير العام المساعد لحزب الوفد، والأستاذ الدكتور محمود أباظة أمين عام شباب الوفد

عودة الأساقفة من الخارج

عاد من السفر إلى الخارج أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء :

الأنبا باخوميوس مطران البحيرة وتوابعها

الأنبا ميصائيل أسقف برمتجهام .

الأنبا رويس الأسقف العام .

الأنبا تادرس أسقف بورسعيد .

الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة .

الأنبا سرابيون الأسقف العام للخدمات .

الأنبا صموئيل أسقف شبين القناطر .

حضور مطرانى فرنسا وإنجلترا

فى يوم الإثنين ٦/٥ وصل إلى القاهرة نيافة الأنبا مرقس مطراننا للفرنسيين الأرثوذكس فى فرنسا ومعه مساعده نيافة الأسقف الأنبا أثناسيوس .

وفى يوم الجمعة وصل نيافة الأنبا سيرافيم مطراننا للبريطانيين الأرثوذكس .

حضور أسقفين من أمريكا

فى يوم الثلاثاء ٦/٦ وصل إلى القاهرة نيافة الأنبا كاراس رئيس دير القديس الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا .

وفى يوم الخميس ٦/٨ وصل نيافة الأنبا يوسف الأسقف العام لجنوبى أمريكا .

وأسقف عام أفريقيا

كما حضر المجمع أيضاً نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس الأسقف العام للخدمة فى أفريقيا .

مع التلفزيون ICN اللبنانى

استقبل قداسة البابا صباح الثلاثاء ٥/٣٠ وفداً من تليفزيون ICN اللبنانى ، حيث أدلى قداسته بحديث عن الكنيسة القبطية والأوضاع الراهنة فى الشرق الأوسط .

أجرى الحوار الأستاذ محمد حلمى الديسى، وأخرجه مستر بول Mr. Paul .

نيافة الأنبا موسى

سافر نيافته صباح الجمعة ٥/١٩ إلى هولندا لبضعة أيام فى مؤتمر لأسقفية الخدمات فى هولندا حيث التقى هناك بنيافة الأنبا سرابيون .

المؤتمر العائلى السنوى فى كنيسة سان دييجو بأمريكا

عقدته كنيسة مارجرجس فى سان دييجو من السبت ٥/٢٧ إلى الإثنين ٥/٢٩ . وحضرته ٧٥ عائلة مع كاهنى الكنيسة : القمص جوارجيوس عطاالله ، والقس أوغسطينوس .

وفى هذا المؤتمر ، صلى نيافة الأنبا رويس عشية السبت وقداس الأحد . والقى بعض كلمات روحية، وأجاب على أسئلة الشباب .

وعقدت ندوة عن اختيار شريك الحياة اشترك فيها كاهنا الكنيسة مع نيافته .

وقد تحدث الدكتور نبيل باقى عن (الآباء والأبناء) . كما قام الشعب فى حفلة السمر بتمثيلية عن (قبل الزواج وبعده)

سيامة كهنة للقاهرة

بعد سلسلة من إجتماعات لقداسة البابا مع آباء كهنة الكنائس ، ومجالس كنائسها، وخدامها وخادماتها ، ومن حضر من الشعب ، لاختيار آباء كهنة جدد .

استقر الأمر على مجموعة من المرشحين .. وقد تمت سيامتهم يوم عيد حلول الروح القدس ٩٥/٦/١١ .

كنيسة دير الملاك البحرى :

د. مراد منير أقلاديوس باسم القس أنطونيوس .

أ. سمير سيف مرقس باسم القس متاؤس

أ. سرور شفيق رمسيس باسم القس كاراس

كنيسة العذراء بأرض الشركة :

أ. ميخائيل زكى ميخائيل باسم القس ميخائيل ابراهيم

أ. عادل حكيم نور باسم القس باخوميوس

كنيسة مارجرجس والأنبا صرابامون بعزبة الورد :

أ. أمير شحاته باسم القس حبيب جرجس

أ. سمير نجيب باسم القس تادرس .

كنيسة أبى سيفين بمصر القديمة :

م. فوزى فريد باسم القس برسوم .

م. هانى جمال باسم القس صليب .

كنيسة مارجرجس بفم الخليج :

أ. مجدى سعيد ميخائيل باسم القس اسطفانوس .

كنيسة جورجيوس والأنبا أنطونيوس بمصر الجديدة :

أ. سامى حليم باسم القس بيشوى .

كنيسة القديس سمعان بالمقطم :

أ. رمزى رشدى سعيد باسم القس بطرس

كنيسة السيدة العذراء بالقصيرين :

بعد أخذ رأى كاهن الكنيسة ومجلسها وخدامها وخادماتها وأفراد شعبها استقر الرأى على اختيار :

الشماس سمير نصر عزيز .

الشماس منير توفيق عبد المسيح .

لسيامتهما كاهنين للكنيسة . وسوف تؤجل السيامة لحين تمام زواج كل منهما .

كاهن جديد للخدمة فى أوروبا

فى يوم عيد العنصرة تمت سيامة الأستاذ ناجى اسحق (طالب الدكتوراه باليونان) ليكون كاهناً يخدم بصفة مبدئية فى اثينا باليونان. ثم يستقر فى باريس بفرنسا بعد حصوله على الدكتوراه .

وهو حالياً يدرس مادة أقوال الآباء بالكلية الإكليريكية بالقاهرة .

وقد أخذ أثناء سيامته إسم :

القس أثناسيوس أسحق .

خالص تهانينا للقس أثناسيوس ودعواتنا له بالتوفيق فى خدمته .

سيامة كاهن جديد لكنيسة فينكس بامريكا

بناء على تزكية نيافة الأنبا يوسف وشعب كنيسة مارمرقس فى فينكس بجنوبى أمريكا، تمت سيامة الشماس مجدى منصور كاهناً لهذه الكنيسة باسم :

القس مرقص منصور

خالص التهنئة للقس مرقص ودعواتنا له بالتوفيق فى خدمته .

سيامة كاهن جديد فى إيبارشية الإسماعيلية

قام نيافة الأنبا أغاثون مطران الإسماعيلية بسيامة الشماس المهندس ريمون رفعت كاهناً لكنيسة القديس الأنبا بولا بالإسماعيلية باسم :

القس إيليا رفعت

وقد قضى فترة الأربعين يوماً بدير الأنبا بولا . تهانينا له وللإسماعيلية .

✠ ✠ ✠ ✠ ✠ ✠ ✠ ✠ ✠ ✠ ✠ ✠ ✠

مع كنائس الأسكندرية

اجتمع قداسة البابا يوم الجمعة ٦/٢ مع كهنة ولجان وخدام وخادمات وشعب بعض من كنائس الأسكندرية لاختيار كهنة جدد :

وذلك على النحو التالى :

١ - منطقة أبيس :

استقر الرأى على اختيار :

الأستاذ نجيب منير سمعان .

٢ - كنيسة السيدة العذراء بالعصافرة :

استقر الرأى على سيامة :

الأستاذ سمير راغب .

٣ - كنيسة العذراء بمحرم بك :

استقر الرأى على اختيار :

١ - الأستاذ ماجد ميلاد .

٢ - الأستاذ رزق دويد (الخدمة كرموز).

رحلة نيافة الأنبا باخوميوس إلى أستراليا

عاد نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة وتوابعها إلى أرض الوطن يوم الأحد ٥/٢٨ بعد الإحتفال باليوبيل الفضى لأول كنيسة باستراليا وهى كنيسة السيدة العذراء والشهيد مارمينا بسيدنى وقد أوفد قداسة البابا شنوده الثالث نيافته يوم ١٩٩٥/٥/٣ بناء على دعوة الكنيسة .

وقد شمل الإحتفال إقامة القداسات الإلهية والعظات المسائية وعرض أنشطة الشباب والأطفال وفيلم جديد عن الآباء السواح وسيامة الشمامسة (مرتلين وأوغنسطسين) وتكريم الشمامسة والخدام السابقين والحاليين وتذكارات للراحلين منهم، ومعرض للصور التذكارية للكنيسة .

كما قام نيافته بزيارة كنائس سيدنى وملبورن وكامبرا وأديليد وبرزبن وبرث ، وكذلك المدارس القبطية والمؤسسات ، وديرى الأنبا انطونيوس بملبورن، والأنبا شنوده بسيدنى.

وكانت تتخلل هذه الزيارات إقامة القداسات والعظات المسائية واللقاءات مع الآباء الكهنة والخدام والشباب وبعض رؤساء الطوائف المسيحية .

وقد أقيم القداس الإلهى الأول بالمبنى الجديد لكنيسة الأنبا بيشوى والأنبا شنوده بملبورن وكذلك تدشين المعمودية بها .

وكان لنيافته فرصة اللقاءات الجماعية والفردية مع أبناء الكنيسة الذين خدمهم فى مصر والسودان وانجلترا والحبشة وليبيا والجزائر.

كما كانت فرصة طيبة أثناء الترانزيت زيارة كنائس دبى وأبو ظبى، وإقامة القداس الإلهى للأقباط بسنغافورة .

✠ ✠ ✠ ✠ ✠ ✠ ✠ ✠ ✠ ✠ ✠ ✠ ✠

مَا بين الصعود و إرسال الروح القدس :

قال السيد المسيح لتلاميذه قبيل صعوده "أقيموا فى مدينة أورشليم إلى أن تُلبسوا قوة من الأعالى" (لو٢٤: ٤٩) .

صعد السيد المسيح "بعدما أوصى بالروح القدس الرسل الذين اختارهم " (أع١: ٢) الذين أراهم أيضاً نفسه ببراهين كثيرة بعد قيامته من الأموات .

٨ **صعد أمام أعينهم وسط تسابيح الملائكة القديسين كما هو مكتوب "صعد الله بهتاف . الرب بصوت البوق . رنموا لله رنموا.. الله جلس على كرسى قدسه" (مز٤٧: ٥، ٦، ٨) .**

إرتفع بصورة منظورة ، جسدياً ، أمام أعين تلاميذه .. تماماً مثلما إرتفع فى أعينهم ببذله نفسه عنهم على الصليب ، وظهوره لهم بعد القيامة ليمسح أحزانهم ، وعودته إلى الآب تاركاً الأرض بعدما رفض الملك الأرضى عليها .

كان السيد المسيح جديراً أن يصير هو ملك ملوك الأرض ، بعد إنتصاره على الموت الذى لم ينتصر عليه أى إنسان مهما كانت عظمته .

ولكن السيد المسيح غادر الأرض وهو فى قمة إنتصاره ومجده.. فيالروعة التخلّى عن كل أمجاد العالم .! أليس هو الذى سبق فقال "مملكتى ليست من هذا العالم " (يو١٨: ٣٦) . وأيضاً سبق فقال لتلاميذه "خرجت من عند الآب وقد أتيت إلى العالم ، وأيضاً أترك العالم وأذهب إلى الآب " (يو١٦: ٢٨) .

حقاً إرتفع السيد أمام أعينهم ، كما إرتفع فى أعينهم وهو يغادر الأرض فى بساطة شديدة دون أن يطلب مجداً من الناس .. لأن المجد الحقيقى كان فى وجوده مع الآب الذى أرسله .

لقد إجتذب السيد المسيح مشاعر تلاميذه نحو السماء .. وصارت نبضات قلوبهم تعزف أجمل الألحان مع أناشيد السمائيين كما يقول المزمور " صعد الله بهتاف . الرب بصوت البوق . رنموا لله رنموا . رنموا لملكنا رنموا . **لأن الله ملك الأرض كلها** . رنموا قصيدة . ملك الله على الأمم . الله جلس على كرسى قدسه " (مز٤٧: ٥- ٨) وبهذا ملك الرب ..

ملك السيد المسيح على قلوب محبيه ، وإجتذب مشاعرهم نحو

أضواء من الإنجيل

تأمّلات فى

حيَاة وخدمة السيّد المسيح

لنيافة الأنبا بيشوى

كرسيه الذى فى السماوات . وهذا ما أوجزه القديس مرقس فى إنجيله بقوله "ثم إن الرب بعدما كلمهم **إرتفع إلى السماء وجلس عن يمين الله** " (مر١٦: ١٩) .

لهذا قال معلمنا بولس الرسول " إن كنتم قد قمتم مع المسيح ، فإطلبوا ما فوق حيث المسيح جالس عن يمين الله .. " (كو٣: ١) .

وقال أيضاً " فإن سيرتنا نحن هى فى السماوات التى منها أيضاً ننتظر مخلصاً هو الرب يسوع المسيح . الذى سيغيّر شكل جسد تواضعنا ليكون على صورة جسد مجده" (فى٣: ٢٠) .

عشرة أيام :

فى تلك الأيام العشرة التى عاشتها الكنيسة فى إنتظار موعد الروح القدس ، إختبرت الكنيسة الأشواق السمائية .

كانت أفراح الصعود تعمل فى قلب الكنيسة بمنتهى القوة .. وتهزها بصورة فائقة للطبيعة حتى صارت الكنيسة مهيأة تماماً لهبوب ريح الله وناره المقدسة التى ملأتها من المواهب الفائقة ، وفجّرت فيها ينابيع الماء الحى .

لم يكن ممكناً للروح القدس أن يغمر الكنيسة بهذه الصورة إلا بعد أن تتم أيام كاملة من تطلعها نحو ينبوع الماء الحى . وكانت هذه الأيام هى بالعدد عشرة حتى كملت الأيام وتحقق الوعد . فرقم عشرة هو رقم الكمال العددى .

إن إنتظار مواعيد الله يحتاج إلى صبر وإيمان ورجاء كقول الكتاب "أما الصبر فليكن له عمل تام" (يع١: ٤) .

إن ما يرجوه الإنسان فإنه يتوقعه بالصبر ، و"الإيمان هو الثقة بما يرجى والإيقان بأمور لا تُرى " (عب١١: ١) .

كان هناك وعد صريح من السيد المسيح ، وهو هو نفسه ما أسماه موعد الآب : بحلول الروح القدس على الكنيسة .. وكما وعد الله ابراهيم بالخلاص أى الفداء ، وحقق وعده ، هكذا وعد السيد بإرسال الروح القدس وتحقق الوعد . وكما آمن ابراهيم بالله فحُسب له ايمانه براً هكذا آمن أبناء ابراهيم (كنيسة المسيح) فحُسب لهم إيمانهم براً ونالوا الوعد الذى وعدهم به الآب .

يوم الخمسين كان هو أول الأسبوع الثامن بعد القيامة (السبع أسابيع تساوى تسعة وأربعين يوماً) . وكما حدثت القيامة فى أول الأسبوع الجديد أى فى اليوم الثامن من أسبوع الآلام هكذا ولدت الكنيسة فى أول الأسبوع الثامن من بعد القيامة المجيدة . فرقم ثمانية يشير دائماً إلى الحياة الجديدة فى مفهوم الكتاب المقدس .

أنفس خلصوا بالماء .

كقول الكتاب عن نوح الذى جدد الحياة على الأرض مرة أخرى "وحفظ نوحاً ثامناً كارزاً للبر" (٢بط٢: ٥) . وكان فى الفلك ثمانية أنفس خلصوا بالماء .

ليت الرب يمنحنا أن نحيا فى جدة الحياة بقوة خلاصه وبعطية روحه القدوس .

خواطر فى خدمة الشباب (٢)

كيف نتحدث إلى الشباب؟

لنيافة الأنبا موسى

الحديث مع الشباب يحتاج إلى ملامح متعددة منها :

١) يجب أن تكون **الأفكار واضحة ومحددة** .. حتى لا يتوه الشباب منا فى تفصيلات واستطرادات وتفرعات مختلفة .. لذلك يحتاج الخادم أن يحضر موضوعه جيداً، على الأقل من جهة الهدف والأفكار الرئيسية فى الموضوع، وأن يلتزم بهذا الهدف ، ويشرح هذه الأفكار واحدة بعد الأخرى .

٢) كما أن الحديث يجب أن يكون **فى اتجاه واحد هو الهدف** المقصود منه. فإذا ما كنا نتحدث عن حياة الطهارة ، يجب أن نضع فى قلبنا أن يخرج الشباب من الإجتماع باقتناع واضح بأهمية حياة الطهارة، وإمكانية ذلك من خلال نقاط محددة .

٣) ومن الأساس ، الشباب له **إحتياجات وتساؤلات جوهرية**، يجب أن لا يتجاهلها الخادم، فيتحدث معه فى أمور ليست فى صلب اهتمامه . الشباب مهتم بقضايا الذات ، والجسد، والإرتباط، والمستقبل، والنجاح المادى والشخصى ، والصداقة.. إلخ. لكن هذا لا يمنع أن نساعده فى اكتشاف احتياجات أخرى هامة كالحاجة إلى التوبة، والشبع الروحى، والقداسة ، والخدمة والمعرفة اللاهوتية والعقيدية والكنسية والثقافية .. إلخ. المهم أن يكون الموضوع مناسباً لاحتياجاته ، وأن بدا غير ذلك بالنسبة إليه، فعلينا أن نستثير اهتمامه بالموضوع، ليكتشف أهميته لحياته الروحية واليومية والأبدية .

٤) ومن غير المناسب أن يتحدث الخادم فى الموضوع كقطعة واحدة دون **تقسيم يوضح الأفكار**، ويصل بالشباب إلى الاقتناع.

فهناك فرق بين حديث تأملى روحى جميل عن حياة الطهارة ، وبين تقسيم الحديث إلى فقرات مثل: هل الطهارة مهمة؟ هل الطهارة ممكنة؟ ما هى العقبات أمامها؟ وكيف نصل إليها ؟ إن تقسيم الدرس يجعل الأفكار واضحة، ويقودنا من فكرة إلى فكرة. ويحتفظ بانتباه الشباب طول الدرس، ويساعده فى تذكر هذه الأفكار وأن يستدعيها كلما أراد أو كلما سأله أحد عنها .

تقسيم الموضوع إذن مهم جداً للأسباب التالية :

أ- يؤكد أن الأفكار واضحة ومرتبة فى ذهن الخادم، ويساعد أن تصل هكذا إلى الشباب.

ب - يجعل من الدرس بناء حياً ، فكل فكرة تقود إلى الأخرى ، وكل قسم يؤدى إلى الآخر، فى منطقة مقبولة.

ج- يساعد على الإحتفاظ بانتباه الشباب وتركيزهم ، فمن الصعب أن يحتفظ الذهن بإمكانية التركيز المتصل فى فكرة واحدة لمدة ٤٥ دقيقة، ولكنه يمكنه أن يركز كل ١٠ دقائق فى فكرة ثم يستريح للحظة. لينتقل معنا بتركيزه إلى الفكرة الثانية ، ثم الثالثة ..

د- كذلك فتقسيم الموضوع يساعد على التذكر، بحيث يستطيع الشباب أن يعيد الموضوع من الذاكرة مرة أخرى، حينما يريد، أو حينما يسأله أحد .. وهذه من علامات الموضوع الناجح .

٥) الحديث الناجح يجب أن يكون **مبهجاً للشباب** ، بمعنى أن يسعد الشباب بالإستماع إلى الموضوع، لإحساسه بأنه محتاج إلى هذا الموضوع بالذات، وأن الموضوع مكسب مهم له، وأن من الممكن تحقيقه فى حياته، وهكذا تمتلئ حياته فرحاً لذلك . فحين نتحدث معه عن النجاح ، يحس أن الموضوع يلامس احتياجاته ، وأنه شئ مفرح أن يكون ناجحاً ، خصوصاً إذا ساعدناه فى إدراك معنى النجاح الشامل فى الحياة: الروحى والشخصى والدراسى والمادى .. إلخ .

أما إذا جعلنا من الموضوع عبئاً عليه ، أو تخويفاً من عقاب، فإن هذا لا يريح الشباب بل بالعكس يجعل من الطريق الروحى إضافة كئيبة ، تضاف على متاعبه ومصاعبه التى يعانى منها أصلاً ، فللشباب أنواع من المعاناة الدراسية والنفسية والروحية والعائلية والمادية والمجتمعية والمستقبلية لا حصر لها .. والمطلوب من الكنيسة أن تريحه وتساعده فى العثور على الحلول، ومجاهدة الظروف بنجاح، لا أن تجعل من الحياة الروحية عبئاً جديداً، يضاف إلى أعبائه السابقة .

٦) **والحوار أمر مهم فى الحديث مع الشباب** .. وذلك لأسباب عديدة :

أ- فالحوار هو لغة السيد المسيح -له المجد- كان يستخدمها مع الأفراد : مثل السامرية، ونيقوديموس، ونثنائيل، ومريم، ومرثا.. ومع **جماعة التلاميذ** حتى دعوا بالحواريين .. **ومع جموع اليهود** حين تحدث معهم عن الجسد والدم فى يوحنا ٦ أو عن الحرية فى يوحنا ٨ ...

ب- كذلك فالحوار هو **لغة الحكماء** .. فقد قيل عن سقراط إنه حينما رأى أحد تلاميذه لا يحاوره ولا يتحدث إطلاقاً، قال له: "تكلم يا ابنى حتى أراك" .. فالحوار يكشف مكامن النفس واحتياجات وتساؤلات ومشكلات الإنسان كما أنه يصل بالإنسان إلى معرفة الرد والحلول ، والإقتناع بذلك ، والتنفيذ فى حياته .

ج- والحوار أيضاً هو لغة العصر ..

فالآن تتجمع المعلومات ، وتطرح الافكار للحوار على مستوى مجموعات العمل الصغيرة ، لنصل إلى الرأى السديد .. بل أحيانا تطرح القضايا القومية الهامة على الشعب كله من خلال وسائل الإعلام المختلفة، ليدور حولها حوار قومى بغية الوصول إلى رؤية أوضح للمستقبل ، وحلول أفضل لمشاكل الوطن .

د- كذلك فالحوار هو لغة التواصل .. فالحديث من جانب واحد هو "إملاء" ولا يحدث نوعاً من الإحتكاك والتفاعل ، والرب لا يتكلم فقط من خلال المعلم ، بل ربما يتكلم من خلال التلميذ .. كذلك فالتواصل يصل الخادم بالمخدوم، ومن خلاله يتعرف الخادم على واقع المخدوم، واحتياجاته، ومشكلاته ومواهبه، وطاقاته.. كذلك يستطيع الخادم من خلال الحوار الوصول بالمخدوم إلى اكتشاف نفسه ، وطريقه، والقرار الصائب ، والحل الأمثل لمشكلته .

والحوار مع الشباب على نوعين :

أ - **الحوار الفردى** يكون من خلال العلاقة الشخصية بين الخادم والمخدوم، من خلال الافتقاد والخدمة الفردية.. وهذا الحوار يجب أن لا يكون متسماً **بالطفيان** (أستاذ وتلميذ) ، ولا **بالإقتحام** (الدخول بأسلوب خشن إلى خصوصيات الشباب) ولا **بالتعلق العاطفى** (إذ يستغل الخادم الطاقة العاطفية المختزنة للمخدوم، ويستولى على جزء كبير منها، على حساب محبة المخدوم للمسيح، والكنيسة، والأصدقاء، وبقية الخدام، فهذا النوع من التعلق العاطفى ضار بالخادم والمخدوم معاً، إذ تتضخم ذات الخادم من جراء التفاف الشباب حوله، وتموت خصوصية المخدوم وجوهره الفردى إذ يتلاشى فى الخادم، وتمتنع صلته بالرب وبالآخرين) .

جلسة الافتقاد ليست سوى جلسة محبة للخادم والمخدوم معاً، عند أقدام المسيح، نعبر فيها عن حب روحى حقيقى للمخدوم نابع من محبة المسيح له، ثم يتجاذب أطراف بعض آيات الإنجيل ، ثم ننتهى باتفاقات محددة يستريح إليها وبها المخدوم .. إنها صداقة تخلو من الدالة والتعلق والإرتباط الشخصى وتأليه الذات.. وتتجه نحو اقتراب الخادم والمخدوم معاً من الرب يسوع مخلص الجميع، ومشبع حياتهم .

ب - **أما الحوار الجماعى** فى الفصل أو الإجتماع أو مجموعة العمل، فينبغى أن يتسم بسمات هامة منها :

١ - أن يكون **حواراً مهدفاً**، بمعنى أن لا يتوه الهدف بينما نطرح الموضوع للتحاور .

٢ - وأن يكون **حواراً روحياً** ، فليس الهدف الجدل العقلى الجاف، أو فرد عضلات المعرفة والذات، بل الوصول معاً إلى قناعة مشتركة بأهمية الموضوع المطروح لحياتنا، وبضرورة ممارسته بأسلوب حى ومشبع.

٣- وأن يكون **الحوار منظماً**، فلا يتحول اللقاء إلى فوضى ، والكل يتحدث وليس من يسمع، أو ترتفع حدة الإنفعالات ، أو يتحدث أحد دون أستئذان أو يقاطع غيره .. إلخ .

٤- كذلك فلابد أن يكون **الحوار جماعياً**، بمعنى أن تشترك كل الجماعة فيه، فلا يحدث استقطاب بين واحد من الحاضرين وبين المتكلم، فينصرف بقية الحاضرين عن الموضوع.. أكبر عدد يشارك بالسؤال، وبالإجابة، وبالإقتراح، وبالفكرة، وبالرأى.. بحيث يدخل أكبر عدد ممكن من الحاضرين داخل دائرة الموضوع .

٥- والحوار الناجح يجب أن يكون **تفاعلياً**.. بمعنى أن تتسم المناقشة بالحيوية الهادئة، وليس بمجرد تسجيل أفكار متناثرة غير مترابطة أو متداخلة .. الحوار الحى كالكائن الحى .. ليس هو مجرد أفكار على أوراق ، بل تفاعل خلاق.

٦- ولابد فى النهاية من تجميع ما توصلنا إليه ، حتى لا يخرج السامع مشتت الذهن، بل يكون هناك فى النهاية :

- أفكار واضحة محددة توصلنا إليها ..
- تأثير روحى شعرنا به ..
- تطبيق عملى سنبدأه فى حياتنا .

٧) ومن المهم جداً أن يكون الحديث مع الشباب **مقنعاً**، بمعنى أن يصل الشباب مع المتكلم إلى اقتناع بأهمية الموضوع المطروح، وإمكانية تنفيذه فعلاً فى الحياة اليومية.. والا فما المنفعة من حديث ينتهى بالشباب إلى إحساس مفاده : "هذا غير مقنع ، وغير قابل للتنفيذ" !!

والرسول يقول "إذ نحن عالمون مخافة الرب نقنع الناس" (٢كو٥: ١١) . فالإقتناع يحتاج فعلاً إلى :

- عمل الروح القدس، فبدون روح الله يستحيل أن يقتنع الشباب بإحتياجاتهم الروحية، ولا بإمكانيات نعمة الله فى حياتهم.. من هنا لابد أن يكون الخادم فى حالة صلاة مستمرة قبل وأثناء وبعد الدرس.. فبدون عمل الله يستحيل أن نعمل عمل الله!!

- والأسلوب المنطقى يساعد أيضاً فى اقتناع الشباب، فحينما يتسم كلامنا بالمنطقية والواقعية ، ويستند إلى تفكير عقلى شديد، فهذا يساعد فى إقتناع الشباب.. لأن العقل وزنة إلهية، والإنسان كائن عاقل، إذا ما درس أمراً واقتنع به، نفذه فى حياته، فمثلاً أن ندرس خطورة حياة النجاسة على روح الإنسان، وعقله، ونفسيته، وجسده، وعلاقاته، وبالعكس ندرس بركات حياة القداسة لهذه المجالات الإنسانية .. هذا يساعد الشباب فى جهادهم وإصرارهم أن يحيوا الطهارة يومياً .

كذلك فالمنهجية العلمية .. مهمة فى اقتناع إنسان العصر ، فحينما يعرف الخادم بعض أساسيات الصحة الجسدية والنفسية والذهنية، بعض مبادئ علم النفس والإجتماع والتربية .. وبعض ثقافات العصر ومفكريه وكتابه .. يتسم كلامه بنوع من المنهجية العلمية التى تساعد فى اقتناع الشباب بما يطرح عليهم من موضوعات وأفكار واتجاهات بناءة ...

ولكن نعود فنقول إن عمل روح الله، هو جوهر خدمة الكلمة، فالروح هو الذى يبكت ويقنع ويرشد ويقدس ويثمر فى حياة البشر، وما دور الخادم إلا أن يضع نفسه وموضوعه ووسائله بين يدى الروح ليعمل بها كيفما شاء. من أجل خلاص الجميع: الخدام والمخدومين .

٨) ويجب أن يكون درس الشباب **محركاً للإرادة** ، بمعنى أن ينتهى الإقتناع بأهمية الموضوع إلى حث الإرادة الإنسانية أن

تعمل شيئاً، فإذا كان الموضوع عن الإعتراف يجب أن ينتهي بتحريك الشباب إلى ممارسته هذا الأسبوع، والإستمرار فيه.. والحديث عن الصداقة يجب أن يحرك الشباب فى إتجاه دراسة أصدقائه وأتخاذ قرارات بشأن بعضهم إذا كانوا يعثرونه أو يدمرون حياته .. إلخ .

٩) لهذا فيجب أن ينتهي الحديث إلى تطبيقات محددة نتفق عليها .. حتى يبدأ الشباب تنفيذها فعلاً، ولا يكون الموضوع مجرد تأملات روحية أو فكرية ، لا تتحول إلى واقع معاش فى حياته اليومية ، بل حتى إلى عادات مقدسة كقراءة الكتاب المقدس والصلاة وقراءة الكتب الروحية والحضور المنتظم للإجتماعات ووسائط النعمة الأخرى كالتناول والصوم .. إلخ .

١٠) ولاشك أن كل هذا الجهد من الخادم: روحياً أو فكرياً أو وجدانياً .. لا قيمة له ما لم يختتم الموضوع بصلاة حية فيها يقدم نفسه ومخدوميه لعلم نعمة الله، ويلتمس من الرب أن يتدخل ويبنى ويقدس ويثمر فى حياة الجميع .. فالرب قد قالها صريحة واضحة " إن لم يبن الرب البيت فباطلاً يتعب البناؤون" (مز١٢٧: ١) . "بدونى لا تقدرون أن تفعلوا شيئاً" (يو١٥: ٥) .

(للحديثة بقية) .

العلم يمجد الله :

كيف نشأت الأجناس المختلفة

من خلال علم الوراثة (٢)

لنيافة الأنبا بولا

فى المرة السابقة توصلنا من خلال علم الوراثة ، وبدراستنا للون العين، أنه بالرغم من تباين ألوان عين الإنسان من مكان لآخر، إلا أننا نجزم ومن خلال علم الوراثة بوحدانية الأصل البشرى .

واليوم أيها القارئ العزيز نتعمق قليلاً فى علم الوراثة ، لنتأكد أكثر من وحدانية الأصل البشرى، وذلك من خلال دراسة لون البشرة .

فنحن نلاحظ التباين الشديد فى لون البشرة من إنسان لآخر: ما بين شديد السواد، والأبيض الشاهق . كما أننا نلاحظ تمركز كل مجموعة تتميز بلون محدد فى مكان محدد . ومن هنا نرى تجمعات من البشر تجمعهم جميعاً صفات جسدية واحدة، ومنها لون البشرة.

ومن خلال علم الوراثة وبالرجوع للكتاب المقدس ، سنصل إلى معرفة كيفية حدوث هذه التجمعات .

ومن خلال علم الوراثة سبق أن عرفنا أن لون العين يحكمه زوج واحد من الجينات الحاملة لصفة اللون . أما فى لون البشرة ، فالأمر أكثر تعقيداً، حيث يتحدد لون البشرة على الأقل من خلال زوجين من الجينات ولنطلق عليهما (A) ، (B) ، ومعهما الجينات الصامتة أى غير المؤثرة (a) و(b) . وهنا وجود (a) و(b) يعنيان بالنسبة لنا كمية أقل من الميلانين . لذا فإن الجنس الداكن اللون جداً يشار إليه بالرمز (AA BB) فى حين الفاتح اللون جداً يرمز إليه (aa bb) .

ولنشرح الآن كيف تتنوع ألوان بشرة الإنسان ؟

١) إذا إفترضنا أناساً يحملون جينات من النوع (AA BB) والتى تعبر عن اللون الداكن، حيث لا يوجد لديهم الجينات الصامتة، والتى تعبر عن اللون الفاتح ، قد إنعزلوا تماماً فى مكان مستقل ولم يتزاوجوا مع نوعيات أخرى من البشر تحمل جينات مختلفة، فهذا يعنى أنه بإستمرارية زواجهم من بعض، فإن الذرية المولودة كلها وعلى مدى كل الأجيال، ستكون من النوع الداكن (الأسود) (Pure black line) حيث لا يوجد فيها غير اللون الداكن .

٢) وهكذا الحال مع مجموعة أخرى تحمل الجينات (aa bb) إذا إنعزلت وتزاوجت ولم تختلط إطلاقاً بمن يحمل جينات مختلفة، فكل ذريتها ستكون من اللون الفاتح .

٣) فى حالة زواج من يحمل الجينات (AA BB) الداكن اللون مع حامل الجينات (aa bb) وهو فاتح اللون، فعندئذ يظهر جيل مخلط (Mulatto) .

٤) أما فى حالة زواج إثنين من المخلطين (Mulatto) ، فهذا يعنى أن الجيل الأول فقط من هذا الزواج يكون متعدد الألوان، بداية من اللون الداكن جداً إلى الفاتح جداً . بالنظر إلى الرسم المرفق سنرى إحتمالات ألوان البشرة. فلو تصورنا الصفين (خارج المربع) الأفقى والرأسى، كل منهما يعنى نصف جينات أحد الأزواج، وبإتحاد كل نصف بنصف آخر، نرى النتائج داخل المربعات توضح لنا جميع إحتمالات ألوان البشرة .

الخلاصة :

من هنا نجد أنه إذا بدأنا بزوج من (mid brown) أو المخلطين، يمكن أن نجد كل الألوان والسلالات الداكنة والفاتحة اللون فى الجيل الأول .

ولكن إذا استمر الإختلاط ، فقد نرى أمراً عجيباً معجزياً: وهو

إنجاب إثنين من ذوى البشرة البيضاء لبعض الأبناء من نفس لون البشرة، وقد يكون أحد المولودين أسود اللون. وهذه نتيجة طبيعية لإختلاط الأجناس، فليس من الضرورى أن يكون للأبوين نفس الصفات . ولكنهما نتيجة للزواج المختلط ، يحملان فى داخلهما هذه الصفات الغريبة والتى قد تورث .

وما نقوله فى هذه الحالة عن لون البشرة، نقوله عن لون الشعر وشكل الشعر من حيث التجاعيد .

وقد تختلط الصفات . فقد نرى مولوداً من أبوين أوروبيين له الشعر المجعد ، ولكن مع عينين زرقاويين ، أو بشرة داكنة مع عيون خضراء ، أو شعر ناعم مع أنف شبيه بما للزنوج .

أخى العزيز ، بعد هذه الدراسة كيف لنا ومن خلال الكتاب المقدس وتاريخ البشرية ، ومن خلال خدمة علم الوراثة ، نصل إلى ما نراه من توزيع البشر على خريطة الكرة الأرضية ؟

كيف نجد أن كل مكان على الأرض يعيش عليه مجموعة من البشرية مميزة فى صفاتها ؟ كيف إنعزلت ؟ وكيف ترجع البشرية إلى الأصل الواحد رغم الإختلاف البين فى الصفات .

مع اللقاء القادم ومن خلال الكتاب المقدس والعلم نصل بسهولة إلى هذا الأمر .

(للحديث بقية)

AA BB	AA BB	AA Bb	Aa BB	Aa Bb
AA Bb	AA Bb	AA bb	Aa Bb	Aa bb
Aa BB	Aa BB	Aa Bb	aa BB	aa Bb
Aa Bb	Aa Bb	Aa bb	aa Bb	aa bb
داكن فقط		متوسط فقط		فاتح فقط
AABB		Aabb أو aaBB		aabb

زيارة الكنيسة الروسية الأرثوذكسية

أبواب الجحيم لن تقوى عليها

لنيافة الأنبا سرابيون

زرت الكنيسة الروسية الأرثوذكسية للمرة الرابعة فى الفترة من ٢٥ – ٢٨ مايو ١٩٩٥ . فى هذه الزيارة قابلت غبطة البطريرك اليكسى الثانى بطريرك موسكو وروسيا، الذى تولى منصب البطريركية فى ١٩٩٠/٦/١٠ . عبر غبطة البطريرك عن محبته وتقديره للكنيسة القبطية الأرثوذكسية وقداسة البابا شنوده الثالث . كما عبر عن رغبته فى التعاون بين الكنيستين ، خاصة فى مجال التعليم الدينى والدياكونية .

وغبطة البطريرك اليكسى زار الكنيسة القبطية الأرثوذكسية عام ١٩٩١م، وحضر إجتماع قداسة البابا شنوده الثالث مساء الأربعاء ٢ أكتوبر ١٩٩١، حيث إنبهر بالآلاف التى تحضر الإجتماع، والاستقبال الحافل الذى استقبله به قداسة البابا والشعب القبطى .

قابلت أيضاً المطران كيريل المسئول عن العلاقات الخارجية (المسكونية) رئيس الأساقفة سيرجى المسئول عن الدياكونية . وتدارسنا سبل تنمية التعاون بين الأرثوذكس بوجه عام وبين الكنيستين بوجه خاص .

كما زرت أنشطة متعددة فى المجال الإجتماعى . وزرت معهداً لاهوتياً جديداً بموسكو .

إن فترة الإضطهاد التى عاشتها الكنيسة الروسية تحت الحكم الشيوعى لمدة سبعين سنة – هذا الحكم الذى أراد القضاء نهائياً على المسيحية – أعطت تأثيراً روحياً عميقاً لهذه الزيارة فى نفسى.

فالمقارنة بين ما أراده الحكام الشيوعيون بالكنيسة الروسية الأرثوذكسية ، وما أراده الله لهذه الكنيسة، يعمق إيماننا بأن الله وحده هو حامى الكنيسة حسب وعده الصادق .. "وأبواب الجحيم لن تقوى عليها " (مت١٦: ١٨) .

إخترت أربعة أمثلة من خلال زيارتى القصيرة للكنيسة الروسية لتأكيد هذه المعانى .

١- الصلاة فى كاتدرائية رئيس الملائكة ميخائيل بالكرملين :

يوم الأحد ٢٨ مايو كان عيد أحد القديسين الروس ، وهو القديس ديمترى (من القرن السادس عشر) . وجسد هذا القديس مدفون بكاتدرائية رئيس الملائكة ميخائيل بالكرملين . وقد دعانى غبطة البطريرك اليكسى لحضور الإحتفالات التى رأسها غبطته بالكرملين .

ذهبت صباح الأحد إلى الكرملين ، وشاهدت المئات من الشعب الروسى وهم يبكرون فى الذهاب إلى الميدان الأحمر والكرملين . ليس لإلقاء نظرة على جسد لينين كما أراد الحكم الشيوعى ، ولكن للدخول إلى كاتدرائية رئيس الملائكة ميخائيل والصلاة ، والإحتفال مع غبطة البطريرك بعيد القديس ديمترى .

بدأت الصلوات الثامنة صباحاً بالتسابيح وصلوات باكر . ثم حضر البطريرك التاسعة والنصف ليبدأ القداس الإلهى حتى الحادية عشرة والنصف . ثم بعد ذلك صلوات خاصة بعيد القديس ديمترى.

كان يوماً مبهجاً أن تتحول ساحة الكرملين مرة أخرى إلى ساحة للإحتفال بأحد القديسين وللصلاة وعبادة الله الذى أنكر الشيوعيون وجوده .

وجدير بالذكر أن آخر خدمة دينية أقيمت بالكرملين كانت يوم ٢١ نوفمبر ١٩١٧، حينما أقيمت صلوات تتويج البطريرك تيخون بكاتدرائية أوسبنسكى بالكرملين . بعد ذلك حول الحكم الشيوعى كاتدرائيات الكرملين إلى متاحف . وفى عام ١٩٩١ أعاد الحكم الحالى الكاتدرائيات إلى الكنيسة الروسية الأرثوذكسية . وصلى البطريرك أليكسى أول قداس بالكرملين فى عيد التجلى (أغسطس ١٩٩١) .

٢- كاتدرائية المخلص :

يوم السبت ٢٧ مايو زرت موقع العمل فى إعادة بناء كاتدرائية المخلص بقلب موسكو . وكاتدرائية المخلص لها تاريخ عجيب . أقيمت هذه الكاتدرائية فى قلب موسكو أثناء حكم القياصرة . وكانت تعتبر من أكبر الكاتدرائيات فى روسيا . أراد ستالين أن يُرعب الشعب المسيحى بروسيا ، فاختار هذه الكاتدرائية ليقوم بنسفها ، وإقامة برج عال مكانها يوضع فوقه تمثال كبير لستالين . وأراد ستالين أن يكون هذا البرج أعلى برج فى العالم .

ولكى يجعل ستالين نسف الكاتدرائية عبرة للجميع ، أمر أن يتم تسجيل عملية نسف الكاتدرائية فى فيلم سينمائى .

ولقد شاهدت هذا الفيلم حيث أذاعه التليفزيون الروسى أثناء الإحتفالات بالعيد الألفى لتعميد روسيا عام ١٩٨٨م. شاهدت فى الفيلم الشعب المسيحى وقد تجمع حول الكاتدرائية . سُمح للشعب بدخول الكاتدرائية للمرة الأخيرة ، ونقل ما يريدون نقله من أيقونات. بعد ذلك تم نسف الكاتدرائية أمام أعين الشعب المغلوب على أمره .

لم يستطع ستالين أن يقيم البرج الذى أراده ، إذ انشغل بعد ذلك فى الحرب العالمية الثانية، وإنما أقام حمام سباحة مكان الكاتدرائية.

حالياً تقوم الحكومة الروسية بمساعدة الكنيسة فى إعادة بناء الكاتدرائية فى نفس الموقع وبنفس الشكل تقريباً . شاهدت فى موقع العمل نموذجاً للكاتدرائية القديمة ونموذجاً للكاتدرائية الجديدة التى يجرى بناؤها . ويتم تجميع الأيقونات التى كانت موجودة بالكاتدرائية القديمة ، لوضعها فى الكاتدرائية بعد إستكمال البناء . ومن المتوقع الإنتهاء من بناء الكاتدرائية خلال عامين .

حقاً هل كان يتخيل ستالين وأعوانه أنه لن يمضى هذا القرن إلا وتعود الصلاة فى الكاتدرائية التى نسفها ؟

هل كان يتصور أن الفيلم الذى سجله ليثبت قوته ، تحول إلى إثبات قوة الله وعظمته وحمايته لكنيسته ؟!

٣- أخوات الرحمة :

قبل الحكم الشيوعى كانت الكنيسة الروسية نشطة فى خدمة الديكونية وخدمة المحتاجين المتنوعة على أنه تحت الحكم الشيوعى صارت أعمال الرحمة أعمالاً غير قانونية ، لا يجوز أن تقوم الكنيسة بها . أما الآن فتنشط الكنيسة الروسية لتستعيد دورها فى خدمة شعبها فى هذه المجالات ، خاصة مع تزايد الفقر والمرض والإحتياج فى المجتمع الروسى حالياً .

فى هذه الزيارة زرت مجموعة تسمى أخوات الرحمة Sisters of Mercy . تأسست هذه المجموعة عام ١٩٩١م بمباركة غبطة البطريرك أليكسى الثانى الذى يهتم بهن، وحدثنى عنهن فى لقائى مع غبطته .

تضم هذه المجموعة ١٠٠ عضوة . البعض منهن عذارى مكرسات لعمل الرحمة . والبعض الآخر متزوجات ، ولكن كرسن وقتهن لعمل الرحمة .

تخدم أخوات الرحمة فى عدة أماكن . من بين هذه الأماكن مستشفى حكومى كبير بموسكو يُسمى المستشفى الأول ، حيث أنه أول مستشفى تم بناؤه فى موسكو فى نهاية القرن الثامن عشر فى عهد القياصرة . وبالمستشفى كنيسة كبيرة لخدمة المرضى .

أثناء الحكم الشيوعى أوقفت الخدمة الدينية بكنيسة المستشفى وتحولت الكنيسة الفخمة الكبيرة إلى كانتين للمرضى ، ولكن أعادتها الحكومة الروسية .

وبعد ترميم الكنيسة وتجهيزها ، بدأت الخدمات الطقسية والروحية فيها . كما أن أخوات الرحمة اللواتى يلبسن زياً خاصاً به صليب على الطرحة وصليب على الصدر قد بدأن خدمة روحية وطبية للمرضى .

تهتم الأخوات بالمرضى الفقراء . ويحضرن المرضى المطروحين فى الشوارع إلى المستشفى للعلاج . وكثير من المرضى يقبلون الإيمان المسيحى، ويتعمدون نتيجة عمل الرحمة الذى تقدمه أخوات الرحمة . كما يعترف ويتناول الكثيرون ، والبعض منهم لأول مرة فى حياته . وتوزع الأخوات لبذات روحية وعقائدية على المرضى . كما ينظمن إحتفالات الأعياد المسيحية حتى يشعرن المرضى ببهجة هذه الأعياد خاصة عيد القيامة .

وملحق بالمستشفى مدرسة للتمريض . لتخريج أخوات جدد حيث يتعلمن التمريض ويحصلن على شهادة حكومية معتمدة ، وفى نفس الوقت يدرسن برنامجاً روحياً فى مدرسة التمريض التابعة للحكومة .

من أنشطة أخوات الرحمة الأخرى التى زرتها ملجأ للفتيات الفقيرات أو اليتيمات أو من غير المعروف أهلهن .

يضم الملجأ ١٦ فتاة تتراوح أعمارهن بين سبعة إلى ستة عشر سنة . البعض منهن أخذوهن من الشوارع . ويعتبر هذا الملجأ أول ملجأ أرثوذكسى حيث أن باقى الملاجئ ملاجئ حكومية .

وملحق بالملجأ كنيسة لتعليم البنات الصلاة . ورغم الظروف

القاسية التى تمر بها البنات الصغيرات ، فإن محبة وعناية الأخوات بهن أثرت كثيراً فى حياتهن . وكان هذا واضحاً من سلوك الفتيات أثناء الزيارة .. كما أن الملجأ على الرغم من ضعف الإمكانيات ، هو على مستوى عال من النظافة والتنظيم .

٤ - معهد لاهوتى جديد :

أراد الحكم الشيوعى القضاء على المسيحية فى روسيا ، من خلال منع التعليم الدينى . حالياً تهتم الكنيسة الروسية بالتعليم الدينى. وقد زرت معهداً جديداً فى موسكو ، إسمه معهد القديس تيخون تتم الدراسة فى هذه المعهد بالمراسلة أوالإنتظام. ولا يشترط تفرغ الدارسين . ويدرس حالياً بالمعهد حوالى ألف دارس . أثناء زيارتى المعهد التقيت ببعض الأساتذة الذين أبدوا إهتماماً خاصاً بالحوار الأرثوذكسى . وكانت لنا جلسة طويلة شرحت لهم العديد من الأمور المتعلقة بهذا الحوار . وأبدوا أشتياقا كبيرا لمعرفة المزيد عن الكنيسة القبطية ، خاصة وأن بالمعهد قسم خاص لدراسة الكنائس الشرقية الأرثوذكسية اللاخلقدونية .

صفحة الرعاية

العلاقات بين الآباء الكهنة

تحدثنا فى العدد الماضى عن المنافسات بين بعض الآباء الكهنة، وكيفية تلافى هذه المنافسات . وعن اقتراح تقسيم المنطقة ومناقشته، والفرق بين التقسيم والإنقسام، ونتابع اليوم حديثنا فى علاقات الآباء الكهنة :

هنا يجابهنا سؤال هام من بعض الآباء الكهنة وهو :

ماذا لو كان زميلى عنيفاً .. كيف أكسبه ؟

كيف تكسب زميلك

طبعا ، ليس كل الزملاء عنفاء . فهناك آباء كثيرون يعيشون معاً بمنتهى الحب والتعاون . ولكن فى مثل هذه الأحوال الشاذة ننصح بالآتى :

١ - لا تستخدم زيارة البيوت مجالاً لإعلان الخصومة .

٢ - وأيضاً لا تستخدم منبر الكنيسة مجالاً لإعلان خصومة .

لابد أن نعرف أن منبر الكنيسة ، أو المائدة ، أو الإنجيل، هو لكلمة الله فقط، للنفع الروحى فقط ، وليس لتصفية حسابات بين أب كاهن وزميله، أو بينه وبين أعضاء مجلس الكنيسة ، أو أية مجموعة من الخدام .

٣ - يمكن أن توجد مجالات روحية يشترك فيها الآباء الكهنة وعائلاتهم :

يجتمعون هم وعائلاتهم معاً فى قداس خاص ، ثم على مائدة أغابى : يأكلون معاً هم وزوجاتهم وأولادهم فى جو عائلى . هذا بلاشك يخفف أية علاقة متوترة .

٤ - إن كانت لك موهبة تتميز بها عن زميلك ، فلا تضعف معنوياته بسببها .

لا تفتخر بهذه الموهبة أمامه ، ولا تحرجه .

وحاول أن توجد له ما يعوضه عنها .. أعطه كرامة فى غيرها. فمثلاً إن كانت لك موهبة فى الوعظ، اعطه أن يصلى الطقس (العشية أو القداس) وبخاصة إن كانت له موهبة الصوت .

أو أنت تصلى العشية ، وهو يقود اللحن فى التمجيد .

أو ادعه فى مؤتمر أو حلقة دراسية ، واقترح عليه أن يلقى عظة معينة، وقدم له كتاباً عنها، أو فى محبة قدم له عناصرها . وشجعه على الوعظ ، دون أن تجرح شعوره . وليكن ذلك فى الخفاء ...

٥ - امتدحه أمام الناس فى مواقف يستحق فيها المديح .

وكل إنسان - مهما كانت له ضعفات - لابد أن توجد فى حياته بعض نقاط بيضاء تستحق كلمة تقدير .

لقد قال الكتاب ثلاث مرات عن نينوى "المدينة العظيمة" (يون١: ٢) (يون٣: ٢) (يون٤: ١١) مع أنها كانت مدينة خاطئة !! ولكنها كانت عظيمة كعاصمة وأيضاً من جهة كثرة عدد سكانها ...

٦ - حتى إن قال عنك رديا ، احتمله .

ولا ترد عليه بالمثل .. إن شرح لك أخطاء فيك، أو انتقدك بأسلوب صعب، قل له فى مودة "فى الواقع يا أبانا تعجبنى فيك صراحتك" .. ولكن لا تقل بأسلوب يؤدى إلى الإغاظة بالأكثر ...

٧ - أنا أعرف أن هناك أشخاصاً ليس من السهل كسبهم ..

فإن لم تستطع كسبه ، على الأقل لا تزيد الهوة بينك وبينه .

تذكر أنه لما أتى البعض إلى القديس الأنبا أنطونيوس طالبين نصيحة، ذكرّهم بقول الرب "من لطمك على خدك حوّل له الآخر" . فلما قالوا "لا نستطيع" ، قال إذن على الأقل اصبر على اللطمة الواحدة" .. فلما أجابوا "وأيضاً لا نستطيع" ، أجابهم "إذن على الأقل : لا تردوا اللطمة بلطمة" .

٨ - لا تنس قول القديس بولس الرسول فى رسالته إلى رومية :

"قدموا بعضكم بعضاً فى الكرامة" (رو١٢: ١٠) .

ستجد مجالات كثيرة تقدم فيها زميلك فى الكرامة .. فى أى إجتماع تتكلم فيه ، اجعله هو الذى يبدأ الإجتماع بصلاة الشكر، أو هو الذى يختم الإجتماع بالبركة .

٩ - انتهز فرصاً معينة ، وقم بزيارته ، وقدم له هدية .

هذه المعاملة لابد سيكون لها أثرها الطيب ، ويشعر بأن فى قلبك مودة له لم يكن ينتظرها .

البقية ص ١٩

مَا الذى يَقود الإنسَان فى تصَرفَاته ؟

البَابَا شنوده الثالث

① الحركة

خلق الله كوناً يتحرك بقوانين طبيعية .

مثل حركة الأرض حول نفسها ، وحركتها حول الشمس . وحركة الأقمار والكواكب وباقى الأجرام السمائية ، فى القوانين الخاصة بالفلك . وكلها أنواع من الحركة الدائمة والثابتة .. وفى الأرض : الرياح تتحرك من مناطق الضغط الثقيل إلى مناطق الضغط الخفيف .

وأيضاً جسم الإنسان يشمل حركات عديدة :

هذه الحركات يتحكم فيها المخ ، ويعمل فيها القلب بما يضخه من دم. وباقى أجهزة الجسد تتحرك فى تعاون عجيب : الجهاز الدورى ، الجهاز الهضمى ، الجهاز العصبى .. بما فى تلك الأجهزة وغيرها من أعضاء .

ومن جهة الآلات التى نستخدمها : تتحرك بموتورات .

موتور قطار يتحرك بالبخار ، وموتور عربة يتحرك بالبنزين أو الجاز . وهناك موتورات تتحرك بالكهرباء، وأخرى تتحرك بالذرة. ومنها ما يتحرك بضغط الهواء .. ومع ذلك فكل هذه تحتاج إلى الإنسان ليحرك محركاتها ، على الأقل نقطة البدء ، وفى الإيقاف. حتى الإنسان الآلى يحتاج إلى إنسان ليحركه .

ولكن من جهة الإنسان ، ما الذى يحركه ؟

طبعاً من جهة الجسد ، يحركه المخ ؟ ولكن من جهة المخ ، ما الذى يحركه ؟ وكيف يمكن التحكم فى حركاته واتجاهاته ؟ وهل الإنسان يحرك نفسه ، أم يوجد ما يحركه من الخارج . ولكى نشرح ما يحرك الإنسان ، نتناول المحركات الآتية :

② العقل

لاشك أن الإنسان يحركه العقل . ولكن العقل هو أيضاً جهاز يُوجد ما يحركه ، سواء من داخله أو من خارجه .

★ العقل يحركه من داخله : الذكاء أو الغباء .

إن حركه الذكاء ، تكون تصرفاته حكيمة . وإن حركه الغباء، تكون تصرفاته حمقاء . وكما أن العقل يحركه ذكاؤه ، كذلك قد يحركه ذكاء غيره. نقصد الغير الذى قد يكون أكثر ذكاءً ... والذكاء غالباً ما يكون فطرة فى طبيعة الإنسان .

وللذكاء عناصر منها الفهم :

والفهم درجات . هناك من يفهم ببطء ، وهناك من يفهم بسرعة. وقد يفهم بمجرد كلمة أو نظرة أو إشارة . وهذا هو الشخص اللماح، الذى لا يحتاج إلى كثير من الشرح . ومن صفاته قوة الإستنتاج ... وعن مثل هذا الشخص يقول المثل العامى "يفهمها وهى طايرة" أى قبل أن تصل إليه ...

وعكس ذلك الإنسان البطئ الفهم ، أو الذى يطلب الفهم من غيره . والذى قد يقف عاجزاً عن الفهم ، وبالتالى يكون عاجزاً عن الحركة أى عن التصرف .

ومن عناصر الذكاء الذاكرة .

وهى أيضاً على درجات : هناك ذاكرة حافظة تستوعب الكثير من المعلومات ، ولا تنسى بسرعة . وهناك ذاكرة مرتبة ، حينما تسترجع أموراً تأتى بها فى ترتيب عجيب . وهناك ذاكرة فوتوغرافية ، تنطبع فيها الأشياء بصورتها ، سواء كانت قراءات ، أو أحداثاً ، أو أشكالاً .

قلنا إن العقل يحركه الذكاء بدرجاته وعناصره .

★وأيضاً العقل تحركه المعرفة .

فهو يتصرف بناء على ما لديه من معرفة ، أى من معلومات ، سواء كانت معلومات سليمة أو خاطئة . وفى حالة المعلومات الخاطئة ، نقول إن فلاناً قد خُدع . كما قيل إن الحية خدعت حواء بمكرها " (٢كو١١: ٣) . وكما قال الرسول " لئلا يخدعكم أحد بكلام ملق" (كو٢: ٤) ...

ويدخل فى مجال المعرفة الضارة ، ما يقال عن النمامين والنمامين الذين يقدمون للعقل معلومات تضره .

لذلك فمع أن الإنسان مخلوق عاقل ، غير أنه لا يسير فى كل تصرفاته بطريقة عاقلة .

أى أنه مخلوق له عقل . ومع ذلك قد لا تكون له حكمة .

لذلك فإن نصيحتى لكل إنسان يتلقى لوناً من المعلومات أو المعرفة، أن يدقق فى فحصها ، قبل أن يتصرف بموجبها . ولا يجعل طريقاً مباشراً بين أذنه وإرادته .

نسأل أيضاً : ما الذى يقود العقل غير الذكاء والمعرفة ؟

★العقل أيضاً قد تقوده العاطفة .

ليس الإنسان عقلاً خالصاً . فقد تستطيع العاطفة أن تقوده . ويصبح العقل لعبة فى يد العاطفة . ويحدث هذا كثيراً مع الناس

العاطفيين . وقد يحدث هذا مع أم فى تربيتها لأولادها . أو يحدث بالنسبة إلى شخص فى دفاعه عن صديق له ، فتكون عاطفته هى التى تقود عقله فى هذا الدفاع .

والعاطفة التى تقود العقل ، قد تكون حباً أو كراهية .. ولكل من هذين النوعين من العاطفة اتجاه عكس الآخر فى قيادة العقل .. وهكذا نجد تصرف العقل فى معاملة الآخرين : بين المجاملة والإساءة ...

★العقل قد تقوده أيضاً المترسبات فى باطنه .

أى أن العقل الواعى قد يقوده العقل الباطن .

وما أكثر الترسبات من أفكار وصور وعواطف وأخبار وأحداث وتأثيرات . كلها كامنة فى داخله ، ربما من زمن بعيد ، قد يرجع أحياناً إلى طفولة مبكرة . وربما يشمل أشياء لم يستطع أن ينساها أو يتخلص منها . وهكذا يقال عن البعض أنه يقوده اللاشعور ...

وقد يكون فى العقل الباطن ما يُسمى بالعقد . وهذه العقد لم يستطع العقل أن يحلها ، فأصبحت تقوده مهما كانت درجة ذكائه ، ومهما كان اتساع معرفته .

★وهناك عقل تقوده الغيبيات Superstitions .

كالذى يقوده إيمانه بالبخت والحظ والأبراج والنجوم ، وضرب الرمل، وقراءة الكف ، وقراءة الفنجال ... كذلك من يعتقد بالعمل والسحر والجان ، وما إلى ذلك . وهذا موضوع طويل ليس الآن مجاله ...

من كل هذه التفصيلات نرى أن العقل ليس عقلاً خالصاً ، إنما هو جهاز فكرى كثيراً ما يخضع لمؤثرات عديدة تحركه .

ننتقل إلى محرك آخر فى حياة الإنسان ، هو اللذة .

③ اللـــــذة

اللذة غير السعادة . إنها غالباً ما تتعلق بالجسد والحواس . على أن هناك أيضاً ملاذاً نفسية ، وملاذاً فكرية .

من الملاذ التى تقود الإنسان ، ملاذ الأكل والشرب .

فقد يأكل إنسان أو يشرب ما يضر بصحته . فمثلاً يأكل بنهم شديد ألواناً من الحلويات والنشويات ، وأطعمة دسمة مشبعة بالدهون أو مطهية بطريقة شهية ولكنها ضارة . ولا يبالى فى كل ذلك ما قد يجلب عليه الطعام أو الشراب من أمراض السكر أو الكولسترول أو الضغط ، أو السمنة والترهل وتعب القلب .

ومثل ذلك أيضاً المكيفات من القهوة والشاى ، والتدخين والمسكرات. وقد تقول له إن التدخين يضيع صحتك ومالك وإرادتك..

وهو يعرف كل ذلك بعقله . ولكن اللذة هى التى تقوده وليس العقل .

ويدخل فى هذا المجال أيضاً الزنا ، والإدمان .

فى كل هذا العقل معطل ، واللذة الجسدية أو الحسية هى التى تتولى قيادة الإنسان . بل هى أيضاً التى تحرك العقل . فيتحرك فى طريق إشباع اللذة ، دون أن يفكر فى شئ آخر ...

هناك ملاذ أخرى للحواس كالسمع والنظر .

كتلميذ تحركه لذة الفرجة على فيلم سينمائى ، أو سماع أغنية محببة إليه، تاركاً دروسه غير مهتم بامتحاناته . هنا العقل لا يحركه ، إنما تحركه اللذة .. ونفس الوضع نقوله عمن يحب سماع الأخبار أو أسرار الناس ، ومن يحب أن يشبع حواسه من المناظر .

هناك ملاذ أخرى ولكنها للنفس ، وتحرك الإنسان .

مثل لذة التشفى فى عدو ، أو لذة الشماتة ، أو لذة الإنتقام . حقاً أنها مستويات سفلية للنفس . ولكن يوجد من يخضع لها . بل من يفرح بها . ومن هؤلاء مثلاً من يبذلون كل جهدهم للأخذ بالثأر ، أو فى تحطيم عدو . ويجدون فى كل ذلك لذة !!

ومن ملاذ النفس ، لذة الجمع والتكويم ، ولذة الشهوة .

من هذا النوع : البخيل الذى يجد لذة فى جمع المال ، دون أن يستخدمه فهو يفرح كلما ازداد ما يجمعه ، وما يكوّمه فى خزائنه أو فى بنوكه . تقوده هذه اللذة دون أن يكون لها أى أساس عقلى .

وشخص آخر تقوده شهوات عديدة ، قد لا تدخل تحت حصر .

شهواته هى التى تحركه ، وتحرك عقله لتحقيقها .

وقد تكون شهوات خاطئة ، والعقل مقتنع بذلك . وعلى الرغم من هذا، فهو خاضع لتلك الشهوات التى تقوده ، والتى لا تشبع مطلقاً . ومنها شهوة الإرتفاع ، وشهوة الإمتلاك ، وشهوة الشعور بالذات ، وشهوة الطموحات التى لا تنتهى .. إن الإنسان الحكيم يتحكم فى شهواته .

ومن الملاذ التى تحرك الإنسان : لذة الفكر .

فهناك من لا يستطيع أن يشبع شهواته بطريقة عملية ، فيعمل على إشباع نفسه عن طريق الفكر . ويسرح فكره فيما يريد ، ويطلق له العنان فى هذا السرحان ، ويجد فى ذلك عمق اللذة ...

ومن ملاذ الفكر ، أحلام اليقظة .

فيبنى الشخص لنفسه قصوراً من خيال .. فيما يمكن أن يصل إليه من عظمة ، ومن شهرة ومناصب ومراكز ، ومن سعادة فى حياته العملية ، أو فى حياة زوجية أو عاطفية .. وقد يسرح فى هذا الخيال ، وهو موقن تماماً أنه من المحال . ومع ذلك فهو يجد لذة فى الفكر تشبعه .

ومن لذة الفكر هذه ، لذة الحكايات .

هناك أشخاص عندهم خصوبة كبيرة فى الفكر ، يستطيعون بها أن يؤلفوا لأنفسهم حكايات لا تنتهى ، وقد تستمر فى افكارهم أياماً، ويجدون فيها لذة ..

بعض من هؤلاء الناس ، لهم هذه الحكايات سراً فى أفكارهم . والبعض قد يفكرون بصوت عالٍ فينكشف أمرهم للناس . إنهم لا يعيشون فى الواقع ، وإنما فى الخيال .. إن الله قد أوجد النشاط الفكرى لخيرنا . ولكن ما أكثر الذين يستخدمونه فى أحلام اليقظة .

ما مدى مقاومة الإنسان للّذة التى تحركه ؟

أولاً هل عنده الرغبة فى المقاومة ؟ وهل له القدرة على المقاومة؟ أم هو يقابل اللذة بالإستجابة ، ويستخدم كل مواهبه

وقدراته لتحقيق ما يراه لذة له ؟!

هناك محرك آخر يقود الإنسان وهو المنفعة .

٤ المنفعة

سواء كانت منفعة حقيقية ، أو ما يظنه منفعة له .

وللأسف يوجد أشخاص لا يعرفون نفعهم من ضررهم ، وخيرهم من شرهم ! ومن الجائز أن الطريق الذى يندفعون فيه باسم المنفعة ، يجلب لهم مشاكل عديدة .. وهناك من تقوده المنفعة إلى وسائل غير روحية ، أو وسائل غير شرعية كالرشوة أو التزوير مثلاً ، أو الإضرار بغيره فى منافسة كلها شرّ !! ويقول أضع أمامى مصلحتى قبل كل اعتبار !

ويقف أمام المنفعة عامل (الذات) .

وإذا بالذات هى التى تقود الإنسان .

من حيث كرامته ومركزه ومصلحته ومنفعته ، ورغبته فى العلو والوصول . وإذا بالذات والمنفعة هى التى تتولى القيادة . هى التى تقود العقل . وهى التى تصبح مصدر اللذة . وقليلون هم الذين يتخلصون من قيادتها ...

هناك نوع آخر تقوده العادة ، أو يقوده الطبع .

٥ العادة ، والطبع

العادة هى نتيجة عمل إرادى متكرر . ولا يمكن التخلص منها إلا بعمل إرادى عكسى متكرر ، مع ضبط النفس . وإلا فقد الإنسان إرادته بالخضوع لقيادة عاداته له . وما أكثر الذين تستعبدهم عاداتهم . وحينئذ قد تتحول العادة إلى طبع فى الإنسان ، يكون قد تعوّده وأصبح جزءاً من مكونات شخصيته ...

إن تعود عمل الخير ، بحيث يصبح عادة أو طبعاً ، .. هذا شئ حسن بلا شك . ولكن الذى يحتاج إلى مقاومة ، هو تعود الشر ، بحيث بمداومة المقاومة لا يتحول إلى طبع من طباع صاحبه .

للأسف يوجد من تقوده طباعه الخاطئة ، ولا يبذل جهداً لتغييرها .

فقد يوجد مثلاً إنسان له طبع عنيف أو قاسٍ ، ويستمر هكذا ، ويقول : ماذا أفعل ؟! إن طبعى هو هكذا ...!

ليس هذا عذراً . فالقديس موسى الأسود كان له الطبع العنيف القاسى ، ولكنه انتصر عليه ، وتحوّل إلى إنسان محب وديع .. لذلك من المفروض فى الإنسان أن يقاوم طباعه الخاطئة ويصلحها.

من المؤلم أن نرى أشخاصاً يعترفون ويتناولون ، ويصومون ويصلون، وطباعهم كما هى بأخطائها ، تقودهم باستمرار ، دون أن يصلحوها !

هناك أشخاص آخرون تقودهم البيئة والرأى العام .

٦ البيئة والمجتمع

هم يسيرون كما يرون المجتمع يسير . لهم الطباع العامة دون أن يغيروها فى أنفسهم ولا فى مجتمعهم . بعكس المصلحين الإجتماعيين الذين غيروا الكثير من عادات مجتمعهم .

لم يتركوا الرأى العام فى أيامهم هو الذى يقودهم ، بل هم أوجدوا رأياً عاماً جديداً ، بكل ما قاموا به من توعية ، وما تركوه فى جيلهم من تأثير ...

الإنسان الروحى لا يكون شخصية منقادة ، تخضع للجو السائد .

ولكن ما هى البيئة التى قد تحرك الإنسان ؟

قد تكون البيئة المنزلية ، وعادات الأسرة ، وما غرسته فى أعضائها من طبائع ، وما لقنته لهم من أرشادات .

وقد تكون البيئة هى المدرسة وما لها من تأثير ، وكذلك النادى والشارع ، ثم المجتمع الواسع كلما كبر الإنسان وما لهذا المجتمع من عادات وتقاليد .

ثم قد تؤثر فى الإنسان فيما بعد بيئة العمل . أو تؤثر فيه بيئة جديدة عن طريق السفر أو الهجرة .

ننتقل إلى نقطة أخرى وهى قيادة الضمير .

٧ الضمير

قد يكون الإنسان متديناً، فيقول : يقودنى ضميرى . وهذا حسن.

ولكن الضمير أيضاً على أنواع ، وقابل للتغيير .

الضمير قد يكون ضيقاً يصفّ عن البعوضة ، وقد يكون واسعاً يبلع الجمل (مت٢٣: ٢٤) ... فالضمير الضيق يظن الخطية حيث لا توجد خطية، أو يبالغ جداً فى قيمة الأخطاء ، وربما يحرّم ما لا داعى لتحريمه .. أما الضمير الواسع فهو الذى يبرر أخطاء عديدة، ويبيح ما لا يباح سواء لنفسه أو لغيره ...

هناك إذن ضمير صالح ، وضمير منحرف . ومن أمثلة الضمير المنحرف ما قاله الرب عن مقاومى الدين تأتى ساعة فيها يظن كل من يقتلكم إنه يقدم خدمة لله " (يو١٦: ٢) .

والضمير يتأثر بالعقل ، وبالمعرفة والتوعية ، فيصبح أكثر استنارة وأدق حكماً .

وأفضل ضمير هو الذى يستنير بالروح القدس العامل فيه .

٨ قيادات أخرى

هناك من تقوده مجموعة من المبادئ والقيم . ومن يقوده الحق الخاص . ومن تقوده روحه التى يقودها روح الله (رو٨: ١٤) .

وهذا موضوع طويل يحتاج إلى مقال خاص ...

ترجمة كتاب إلى الإيطالية

تمت ترجمة كتاب (عشرة مفاهيم) لقداسة البابا إلى اللغة الإيطالية . وتم طبعه ، وتسلمه البابا .

* * *

المركز الإعلامى بالبطريركية قام بجمع وطبع مقالات قداسة البابا عن الصحفى المثالى فى السبعينات . ونشرها بعنوان :

من هو الصحفى المثالى

٩ بؤونة ١٧١١ش

قصة الكنيسة فى أفريقيا :

الكنيسة القبطية فى دولة زائير

" ما أجمل أقدام المبشرين بالسلام المبشرين بالخيرات "

زيارات بابا الكرازة المرقسية فى أفريقيا تصنع التاريخ

كانت بركة زيارة قداسة البابا شنوده الثالث لدولة زائير فى السبعينات فى شهر أكتوبر ١٩٧٩ بركة كبيرة لكل الشعوب الأفريقية الكونجولية، التى التقت فى دولتى زائير والكونجو برازافيل. وكانت أيضاً بركة كبيرة للبدء فى تأسيس كنائس قبطية فى شرق زائير فى التسعينات .

وربما يتعجب البعض من أن تكون زيارة قداسة البابا فى السبعينات ، وتأسيس الكنائس فى التسعينات . ولكن الواقع أن الشعوب الأفريقية بمرور الزمن لا تنسى زيارات تاريخية لخليفة مارمرقس ، بل يزداد إشتياقها تدريجياً حتى يبلغ مداه . وهنا يبدأ أوان التحرك وكما يقول الكتاب :

"لكل شئ زمان، ولكل أمر تحت السموات وقت " (جا٣: ١) .

البابا شنوده فى لوبومباشى فى شرق زائير

لم تكن زيارة مدينة لوبومباشى فى برنامج زيارة قداسة البابا لكنيسة الكيمبانجست فى زائير ، والتى كانت من ١٠ أكتوبر ١٩٧٩ حتى الأربعاء ١٧ أكتوبر ١٩٧٩ . وهذه المدينة تقع فى أقصى شرق زائير فى محافظة شابا ، وتقترب من حدود زامبيا الغربية . وهى على مسافة حوالى مئة كيلومتراً من مدينة شيلالابومبى ، وهى إحدى مدن ثلاث كبار تقع فى منطقة حزام النحاس المعروفة فى شمال زامبيا .

كان الترتيب أن يستقبل الرئيس موبوتو سيسسيكو قداسة البابا فى قصر رئاسة الجمهورية فى كينشاسا العاصمة . ولكن بسبب إجتماع طارئ مع رؤساء الدول المجاورة لزائير فى لوبومباشى، خصصت الدولة فى زائير طائرة لقداسة البابا شنوده والوفد المرافق له للسفر إلى لوبومباشى حيث يستضيف الرئيس الزائيرى قداسة البابا القبطى . وكان ذلك يوم الثلاثاء ١٦ أكتوبر ١٩٧٩ .

قطعت الطائرة النفاثة المسافة من كينشاسا إلى لوبومباشى فى ساعتين، حيث أن زائير دولة مترامية الأطراف، وتقدر المسافة بين العاصمة ومحافظة شابا بأكثر من ألف كيلومتر .

وصل قداسة البابا والوفد المرافق له المكون من أصحاب النيافة: الأنبا صموئيل (المتنيح)، والأنبا باخوميوس، والأنبا أنطونيوس مرقس، ورئيس كنيسة الكيمبانجست والوفد المرافق له ، إلى لوبومباشى حوالى الساعة العاشرة صباحاً . واستقبلوا استقبالاً رسمياً . وتوجه الموكب إلى قصر الضيافة التابع لرئاسة جمهورية

لنيافة الأنبا أنطونيوس مرقس

زائير. وأعطوا قداسة البابا فرصة للراحة حتى ظهر اليوم، وتوجهوا فى موكب إلى قصر رئاسة الجمهورية فى لوبومباشى عاصمة أقليم شابا .

ولاحظوا أن هذه المدينة الجميلة الصغيرة تغلب عليها الخضرة والجو الربيعى المعتدل ، بسبب أرتفاعها عن مستوى سطح البحر حوالى ٤٥٠٠ قدم، وبسبب كثرة الأمطار الإستوائية على مدار السنة .

كان استقبال الرئيس الزائيرى (وهو مسيحى كاثوليكى) لقداسة البابا حاراً جداً ، ومعبراً عن تقديره لرئيس أقدم كنيسة رسولية فى قارة أفريقيا . ودار حديث شيق ، رحب فيه الرئيس بقداسة البابا فى أرض زائير ، كما عبر عن البركة التى نالتها البلاد بقدومه إليها . وطلب الرئيس من قداسة البابا البقاء فى زائير مدة أطول من الأسبوع الذى تتم فيه الزيارة .

وقدم قداسة البابا للرئيس هدايا قبطية جميلة، وقدم الرئيس بدوره هدايا وطنية زائيرية قيمة. وتصور الجميع أن الزيارة قد انتهت ، وهممنا بمصافحة الرئيس .

ولكنه قال فى أسلوب تأكيد : لقد باركت البلاد كلها لابد أن تبارك مائدة الطعام فى سكنى، ولكون سعداء بأن تتذوق قداستكم طعامنا الوطنى الأفريقى .

وقام الرئيس وفتح باباً كبيراً يؤدى إلى مائدة طعام معدة ودعا قداسته والوفود المرافقة للجلوس على المائدة وطلب الرئيس من قداسة البابا مباركة الطعام بالصلاة .

وذاق الجميع أصنافاً غير معتادة من الطعام الزائيرى المصنوع من المواد البدائية الموجودة فى مزروعات هذه البلاد ويغلب عليها الشوفان والذرة .

وحوالى الساعة الخامسة مساءً توجه الموكب إلى لقاء شعوب الكيمبانجست .

البابا شنوده يبارك شعوب الكيمبانجست

استقبل تجمع شعوب الكيمبانجست بابا الأسكندرية بكل حفاوة وفرح وقد قدر عددهم بأكثر من عشرين ألفاً ، وهم يرتدون ملابسهم المزركشة ويغلب عليها اللون الأخضر والأبيض .

وكانت الموسيقى النحاسية تصدح عالياً ، والشعب الكبير يلوح بمناديل بيضاء رافعين أيديهم إلى فوق ، وعلى وجوههم فرحة معبرة عن رؤياهم للبابا القبطى من مصر .

وألقى الرئيس الروحى للكنيسة كلمة ترحيب لقداسة البابا ، وبدأ الشعب يهتف:

Papa Shenouda Oyyee

بابا شنوده أوى ومعناها يحيا البابا شنوده .

Papa Mfu Malungu Oyyee

وهتفوا ذاكرين أسماء الآباء الأساقفة أعضاء الوفد . وكانت السماء قد تلبدت بالغيوم ، منذرة بمطر غزير ، وكانت أيضاً ساعة المغيب قد اقتربت .

ووقف قداسة البابا يوزع هدايا قبطية من الصلبان الجلدية على رجال ونساء الكيمبانجست وبدأ المطر الأستوائى يهطل غزيراً ، والبابا شنوده واقفاً تحت المطر يوزع الهدايا، دون أى التفات لمقدار المطر الغزير الذى يسقط عليه وعلى ملابسه .

وحاولنا وحاول رئيس الكنيسة أن يجنب البابا المياه المتساقطة عليه، بأن يدخل تحت مظلة المنصة الرئيسية . ولكن قداسة البابا استمر فى أعطاء الهدايا للشعب وتحيتهم بكل محبة . وأحضروا الشماسى ولكنها كانت قليلة التأثير بسبب غزارة المطر المتساقط .

وأثناء هذا كله جاءت مجموعة من الزائرين ، واقتربوا بجانب أسقف شئون أفريقيا . وتكلموا معه بالفرنسية قائلين نحن أقباط أرثوذكس. وتعجب الأسقف من هذا. وسألهم كيف هذا؟ قالوا علمنا عن زيارة البابا شنوده والأساقفة الأقباط ، ونحن نريد من هذه الساعة أن نتبع تعاليم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية .

وأعطوا للأسقف خطابات مكتوبة بالفرنسية ، تعبر عن رغبتهم فى الإنضمام إلى الكنيسة القبطية ، وأبتلت هذه الخطابات بالماء المتساقط من المطر الغزير وحاول الأسقف انقاذها بوضعها فى جيبه .

كان واضحاً من أن من قدم طلب الإنضمام لم يكن وحده، بل معه مجموعة كبيرة من الشعب تقدر بحوالى العشرة من الرجال والنساء ، وأعطاهم الأسقف عنوان الأسقفية فى نيروبى ، وطلب عناوينهم ، فاكدوا أنه مكتوب فى الطلب المقدم بخط اليد باللغة الفرنسية . ألح مقدمو الخطاب بأن يبقى الأسقف معهم فى لوبومباشى بضعة أيام لأنهم مشتاقون لن يسمعوا بالأكثر عن الكنيسة القبطية ، ولكن الأسقف اعتذر لهم بسبب مشغوليته فى مرافقة قداسة البابا ، لاتمام الرحلة حتى عودة قداسته بالسلامة إلى أرض الوطن .

كان هذا الحديث كله والمطر يهطل بغزارة غير عادية ، لا نعرفها فى بلادنا، وما أن انتهى احتفال الكيمبانجست ، حتى أسرعت السيارات تحمل الوفد إلى مطار لوبومباشى ، للعودة بالطائرة إلى العاصمة كينشاسا ليلاً .

الكنيسة القبطية الحرة فى زائير

كان اشتياق الأسقف سديد لمعرفة ما جاء فى خطاب من يسمون أنفسهم بأقباط زائير ، وحاول قراءة خطاباتهم فى الطائرة ، واكتشف أن الطلب مكتوب بخط اليد ، وواضح أنه كتب فى استعجال، وبدون ترتيب مسبق . كان من الواضح أن هؤلاء سمعوا عن وصول بابا الكنيسة القبطية إلى لوبومباشى بدعوة من الكيمبانجست ، فحضروا لأخذ بركة البابا القبطى ، ولسماع عظته والتعرف عليه ، وأثناء الإحتفال بقدوم البابا ولقاء الكيمبانجست الذى استمر حوالى ثلاث ساعات ، كانت اشتياقاتهم الأرثوذكسية قد تبلورت فى طلب الإنضمام لكنيسة يرأسها البابا شنوده .

تبين الأسقف أن مقدمو الطلب أسموها الكنيسة القبطية الأرثوذكسية الحرة (المستقلة) فى زائير ، وأن عناوينهم قد محى بسبب المطر ، ولم يبق منه ما يكفى لمراسلاتهم ، وكان عزاؤه الوحيد فى هذا أنه قد أعطاهم عنوانه ووثق أنه لابد أن يراسلوه مستقبلاً .

مر أكثر من عام ، ولم يتلق الأسقف منهم أية رسالة ، وفجأة وصله منهم خطاب بتاريخ يؤكد أنه ارسل من عام تقريباً ، أى أن الخطاب من زائير إلى كينيا أخذ أكثر من عام فى البريد .

لاحظ الأسقف أن الذى وقع على الخطاب أعطى نفسه لقب وكيل أسقفية الكنيسة القبطية الحرة فى زائير إسمه القس جيروم ، وكتب له الأسقف رداً يطلب منه استفساراً عن تكوين الكنيسة ، وهل لها أسقف ؟ وهل تتبع أية هيئة كنسية أخرى، أم أنها حرة من كل ارتباطات ، واستعمل الأسقف فى هذا ورقاً عادياً ولم يستعمل خطابات الكنيسة الرسمية .

توالت الخطابات تصل من ثلاث كنائس فى نفس المنطقة ، تدعى أنها كنيسة قبطية حرة ، تحمل توقيعات وأسماء لقادة مختلفين من أسمائهم ورتبهم ، أحدهم أسقف وأخر قمص .. وهكذا .

توالت المكاتبات والخطابات بين الطرفين لمدة سنوات ، ولم يكن الأسقف يستطيع أن يحدد مع من منهم يمكن أن يتعامل ، لانضمام تلك الكنائس إلى الكنيسة القبطية .

وانقطع الإتصال لمدة خمس سنوات بسبب قلاقل فى الأحوال السياسية فى تلك البلاد ، بسبب توتر بين القبائل والمحافظات فى زائير .

زيارة الكنائس القبطية فى شرق زائير

وعاودوا الكتابة مرة أخرى فى عام ٩٣ إلى عنوان الكنيسة فى نيروبى ، وبدأ الأسقف يفكر جدياً فى زيارتهم والتعرف عليهم لعمل شئ لأجل إشباع اشتياقاتهم فى الإنضمام إلى الكنيسة القبطية .

وفى عام ٩٤ أرسل الأسقف صور المكاتبات إلى القس رافائيل واصف كاهن الكنيسة القبطية فى زامبيا ، والذى يسافر دورياً إلى منطقة حزام النحاس فى شمال زامبيا ، والتى تقترب جداً من حدود شرق زائير ، أى بينها وبين مدينة لوبومباشى مسافة سفر ساعة واحدة بالسيارة .

طلب الأسقف من القس رافائيل أن يدرس إمكانية الإتصال بهم بأية طريقة كانت ، أو أن يدرس إمكانية السفر إليهم شخصياً للتعرف على حقيقة نواياهم وجديتهم فى الإشتياق للإنضمام للكنيسة

القبطية . وتمكن القس رافائيل من الحصول على فيزا لدخول زائير بصعوبة ، وسافر إليهم بالسيارة لأول مرة يوم ٢٨ يناير ١٩٩٥م.

وقادت يد الرب خطواته لكى يتعرف عليهم لأنه لم يكن يعرف لهم أى عنوان أو وسيلة إتصال .

فقد تقابل مع سيدة زائيرية كان قد تعرف عليها فى كورس عن الأرثوذكسية قام بالتدريس فيه الأسقف فى عام ٩٤ فى معهد مسكونى إسمه مندولو فى مدينة كننوى من شمال زامبيا .

فرحت مدام مارى تريز بالقس رافائيل ، وقدمت له كل معونة فى التعرف على أماكن ورجال الكنيسة القبطية فى زائير .

محبة واشتياق يفوق الوصف

ما أن أوصلته مدام مارى تريز إلى منزل القس جيروم وعائلته وقدم نفسه لهم حتى صرخوا فى تعجب كبير وكأنهم فى حلم، ومجدوا الله قائلين بعد طول إنتظار استجاب الرب لتضرعات وصلوات كثيرة .

وقاده الواحد إلى الأخر واكتشف القس رافائيل أن هناك ثلاث كنائس لوبومباشى تسمى باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية تقع فى وسط المدينة.

كنيسة القديس مارمرقس :

ولها أرض مسجلة باسم الكنيسة الأرثوذكسية وعليها مبنى من القش ٢٠×١٧ متر ، وبها منبح ومعمودية ومقاعد من الطوب وحجاب . وإن كانت بدائية ولا تتبع الطقس القبطى ، إلا أنها تمثل تعبير قلبى لهؤلاء الذين أنشأوها وصمموها ، وفى قلوبهم محبة حقيقية للكنيسة القبطية الأرثوذكسية الأفريقية الأولى فى القارة . وكاهن هذه الكنيسة إسمه تاوفيلس وأنه رسم بواسطة وكيل بطريرك كنيسة إسمها الكنيسة الكاثوليكية الأرثوذكسية فى أمريكا، وكان أن تزوج هذا القس زوجة ثانية ، وله إبن خادم يدرس فى الجامعة ، وعمره ٢٨ سنة إسمه كابيلا. ويخدم بالكنيسة أيضاً شماس مبارك يقوم بمهمة وكيل الكاهن ، وهو رجل تقى فى الأربعينات إسمه باسليوس كليوباس .

وناقش معهم القس رافائيل عدم إمكانية قبول تعدد الزوجات فى الكنيسة القبطية ، فوافق الجميع على ذلك ، حتى القس ثاوفيلس نفسه ، وافق على ترك الخدمة فى الكنيسة لمن يحل محله بعد تدريبه ورسامته ، ويقدر شعب هذه الكنيسة بحوالى ستين عائلة.

كنيسة القديس أنطونيوس :

ولها أرض مسجلة باسم الكنيسة القبطية الأرثوذكسية ، صغيرة المساحة ٥٠×٤٠ متراً فقط ، وليس بها مبانٍ ، وهى فى منطقة متطرفة من المدينة . ويقدر شعبها بحوالى ثلاثين عائلة .

ويرعى هذه الكنيسة قس إسمه جيروم بيا موابانا ، وهو متزوج وله ستة أولاد ، وكان قد رسم قساً بواسطة كنيسة الروم الأرثوذكس فى عام ١٩٨٠ فى منطقة شابا بواسطة رئيس الأساقفة اليونانى . وكان قد أعلن فى عام ١٩٨٣عن اشتياقه ومحبته للكنيسة القبطية فقطعوه من الكهنوت ، ومنعوه من الخدمة ، ولكنه واسع الإتصال بالناس فى كل مكان ، وكان يرتدى زى الكهنوت اليونانى.

كنيسة القديس يعقوب :

تقع فى منطقة متطرفة ، وليها أرض مسجلة باسم الكنيسة القبطية ، ولكنها صغيرة المساحة ، وعليها مبنى من الطوب ، وبها حجاب مبنى ويحمل أيقونات بدائية ، ويقدر شعبها بحوالى ١٥ عائلة فقط .

ويقود هذه الكنيسة رجل على مقدار عالٍ من العلم والمعرفة والإلتزام والأخلاقيات إسمه موسى ، حاصل على درجة الدكتوراه فى اللاهوت من جامعة لوبومباشى ، وكان قد رُسم أسقفاً بواسطة رئيس أساقفة نيجيريا لكنيسة الكاثوليك الأرثوذكس عام ٨٩، تزوج من زوجة واحدة وله أولاد .

قضى القس رافائيل وسطهم أسبوعاً كاملاً وقام بتجميعهم فى كنيسة القديس مرقس أولاً ، كان يستعمل اللغة الفرنسية للتفاهم معهم ، وقد اكتشف أن اللغة السواحلية هى أيضاً واسعة الإنتشار فى هذه المنطقة .

وقد قدم لهم القس رافائيل تاريخ الكنيسة القبطية وشرح لهم القربانة وأوانى المذبح ومقدمة عن طقس القداس الإلهى ، وقام بالصلاة معهم قداس الموعوظين مرتين باللغة الفرنسية .

وما أن عاد القس رافائيل إلى لوساكا عاصمة زامبيا فى ٩٥/٢/٤، حتى قدم للأسقف تقريراً مطولاً شيقاً ، يصف فيه حماس هؤلاء الأقباط وشدة اشتياقهم للكنيسة القبطية ، ومقدار ترحيبهم به، وسؤالهم المتكرر عن قداسة البابا، والأسقف المسئول عن أفريقيا. وتعجب من وجود صور لقداسة البابا والأسقف العام لأفريقيا فى كنائسهم .

خبرات فى الحياة

سياسة التحويل

إنه خطأ بارز رأيناه فى التعامل مع مشاكل الناس ...

تُقدم مشكلة إلى أحد المسئولين ، فبدلاً من أن يجهد ذاته لحلها ، نراه يحولها إلى شخص آخر ، وهذا الأخر يحولها إلى غيره ، وهكذا دواليك . ويبقى صاحب المشكلة حائراً بين كل هؤلاء .

وقد يحدث هذا فى مكاتب الخدمة الإجتماعية أيضاً : يأتى فقير لا يجد مصروفات بيته ، أو فقير ليس له سكن، أو شخص مديون بمبلغ كبير ، فيحوله المسئول عن الخدمة الإجتماعية إلى كنيسة أخرى، أو يحوله إلى موعد آخر .

وتكون النتيجة أن هذا المعوز ينتقل من شخص إلى آخر ، ومن مكان إلى آخر، ولا ينال شيئاً .

إن خدمة الناس تحتاج إلى رحمة وتفانٍ فى إراحة الناس. وليست هى عملاً إدارياً يتحول من مكتب إلى آخر .

(٣) الجليل فوق المذبَح

* كنت أسعى وأجرى .. باحثاً عن الجليل لكى أرى المسيح .. وقابلتنى القيامة المجيدة .. وكلمتنى وفتحت أمامى الأبواب .. وعرفتنى كيف أرى المسيح .. الذى فى أراضى الجليل ..؟!

* من القيامة عرفت أن القلب النقى جليل نعاين فيه الرب !!

* ومنها علمت .. أنه بالتوبة الصادقة نرى المسيح الرب .. لأننا عندما نرجع إليه هو يرجع إلينا (ملا٣: ٧) .

* مع القيامة انتظرت طويلاً .. وطلبت منها أن تعرفنى .. كيف تكون القيامة .. والجليل على المذبح ؟!

* طلبت منها أن تفتح لى .. وتدخل معى إلى المذبح .. وتخبرنى ؟!

* لكنها كلمتنى بتعجب .. وقالت .. عجيب أنت لأن فى يدك المفتاح الخاص بك كخادم الأسرار .. ومعك أيضاً المفاتيح التى تسلمتها وتعطيها لأيادى الرعية .. ولم تعرف ؟!

* تعجبت عندما قالت لى .. أنت تفتح ستر الهيكل وتغلقه .. وتدخل الهيكل وتخرج .. ولا تعلم ماذا تعمل ؟! .. وقالت لى .. أخبرنى من الذى يعلم ؟!

* هربت إلى داخلى .. وقلت لنفسى .. تُرى ما هو المفتاح الخاص بى ؟! وما هى المفاتيح الخاصة بالرعية ؟! متى أنا استلمتها؟! ومتى أنا استخدمتها؟! .. ومتى أعطيتها للرعية ؟!

* ذابت نفسى من الحيرة .. وقلت للقيامة يا رافعة الساقطين .. افتحى لى .. وعرفينى ما هو المفتاح الخاص ؟! وما هى المفاتيح التى للرعية ؟!

* قالت .. أنت كاهن .. وكيل الأسرار الإلهية .. لذلك معك المفتاح الخاص بالدخول إلى الأسرار ..

* المفتاح الخاص الذى استلمته عندما نلت نعمة الكهنوت .. هو الصليب الذى فى يدك، وبه تفتح كل الأبواب السرية للأسرار..

* عرفتنى أن الصليب هو المفتاح الخاص بى .. وأبواب الأسرار هى القيامة المجيدة !!

* قالت لى أنت كاهن وبتعاليمك تسلم رعيتك المفاتيح لخزائن السماء .. مفاتيحك للرعية تخرج من فمك عندما تؤخذ منه الشريعة (ملا٢: ٧) .

* بالتعاليم النقية .. يفتحون قلوبهم .. ويدخلون إلى أسرار روحية ..

افتقاد فى الطريق الضيق ..

* سألت القيامة .. هل وراء كل صليب توجد القيامة .. أخبرينى ؟!

لنيافة الأنبا كيرلس

* أجابتنى .. ليس وراء كل صليب .. إنما فى كل صليب توجد القيامة !! سألتها .. هل من السهل أن يزوغ الإنسان وهو فى طريق ضيق ؟!

* بحنو .. ورفق .. جذبتنى القيامة تحت جناحى اللطف والمحبة .. افتقدتنى بأبوة المسيح ..

* قالت لى .. كثيرون حول المذبح .. ولا يدرون أين هم ؟ كثيرون يدخلون ويخرجون حول الكرمة .. وينظرون أشياء كثيرة ولم ينظروا المسيح الذى يجول فى شوارع الجليل ؟!

* افتقدتنى بعذوبة .. وقلت لها .. حقاً أيتها القيامة أنت فى المسيح .. والمسيح فيك ..

* قلت لنفسى . ليس عجباً أن يضل إنسان فى القفر القسيح ؟! إنما كل العجب عندما يزوغ الإنسان فى الطريق الضيق !!

* كثيرون حول المذبح لكنهم مثل الأوراق الصناعية للشجر .. التى لها لون الأوراق ومظهرها .. أوراق لاصقة فى الكرمة لكنها غير مثبتة فيها .. ليست فيها السجة .. ولا خلايا .. ولا مسام .. ولا حياة ..!!

أنت ترفع الحجر ولم تشاهد القيامة ؟!

* قالت لى القيامة .. أيها الكاهن أنت دائما على المذبح .. والقيامة دائماً أمامك .. ولم تشاهد ؟!

* أنت بيدك ترفع الحجر من على القبر مع الملائكة .. عندما ترفع الأبروسفارين من على الذبيحة .. ولم تعرف ؟!

* قبل القيامة التى على المذبح عند رفع الأبروسفارين .. هل تعلم أنك كنت مع المسيح الطفل يسوع ومع العذراء مريم وخطيبها يوسف فى هيكل أورشليم .. عندما تشبهت بسمعان الشيخ .. وحملت الحمل (القربان) على ذراعيك .. ورددت ما قاله الشيخ الوقور "اطلق عبدك بسلام" .

* قالت لى.. أجبنى.. مع من كنت تتكلم ؟! ومن الذى حملته؟!

* وقالت أيضاً .. قبل القيامة التى على المذبح .. هل تعلم أنك كنت مع المسيح فى نهر الأردن .. عندما تشبهت بيوحنا المعمدان الصوت الصارخ.. وعمدت الحمل (القربان) بين يديك وعلى المذبح

* فى عماد الحمل أنت كنت تذكر أهلك . وتصلى من أجل أعدائك .. وأحبائك !! أجبنى مع من كنت تهمس وتتكلم ؟! أليس هو مسيح الجليل ..!!

بقية مقال صفحة الرعاية . ص١١

١٠ – لا تصطدم معه فى أمور مالية .

ولا تظن أنك ستخسر فى هذا المجال ، فلابد أن الله سوف يعطيك من حيث لا تدرى .. وإن كانت لك مبادئ فى الخدمة لا تأخذ فيها مالاً مقابل صلوات معينة أو زيارات ، فلا تغير ما عندك من مبادئ من أجل مجاملته !

١١ – اعرف طبع زميلك ، ووفق معاملتك له حسب طبعه .

لا تصر على أن يغير طباعه ، فقد لا يستطيع ذلك . أما أنت فدرب نفسك على التعامل مع هذه الطباع .. حتى لو كانت صليباً تحتمله فى الخدمة .. ولا تحاول أن تشكو إلى الناس من تصرفاته . فهذه الشكوى قد تعقد الأمور بينكما .

١٢ – يمكن أن تكسبه بحسن معاملتك لأولاده الصغار .

ولاشك أنهم حينما ينقلون إلى البيت أخبار محبتك لهم، سوف يترك هذا الأمر أثراً طيباً فى نفسيته . وسيكون لك فى بيته من يشفع فيك ويعطى عنك صورة حسنة .

١٣ – إذا وجدت مودة بين زوجتك وزوجته ، سيكون هذا عاملاً طيباً فى التقريب بينكما .

وعكس ذلك تماماً إذا تخاصمت الزوجتان أو تنافستا ...

باستمرار انصح زوجتك أنها لا تتحمس وتحتد فى الدفاع عنك وبخاصة أمام زوجته . فإن هذا قد يزيد النار إلتهاباً .

١٤ – لا تظن أن الساكت ضعيف . بالعكس هو القوى .

الإنسان الضعيف هو الذى يكون سهل الإستثارة ، أقل كلمة تتعبه وتجعله يأخذ موقفاً شديداً. أما القوى فهو كالجبل الراسخ، مهما صادمته الرياح أو الرمال أو عوامل الطبيعة، لا تنال منه شيئاً..

١٥ – لا تكون كثير العتاب ، ولا شديد العتاب .

عاتب من يستفيد من عتابك ، ومن يقبله . ولكن الذى يثور إن عاتبته ، فمن الأفضل أنك لا تثيره بعتابك وبإشعاره أنه قد أخطأ .. إن الذى لا يلوم نفسه من الداخل ، قد لا يقبل أن تلومه أنت .. وهذا لا يمنع أن البعض يقبل العتاب ، إن كان أسلوبه حكيما .

سؤال

ما هو دور الرئاسة الدينية فى خلاف يدب بين الآباء الكهنة ؟

الجواب

الخلاف يكون عادة على نوعين :

أ – خلاف بأسباب شخصية . ويحسن أن يكون حلّه بينهما ، دون أن تتسع الهوة وتصل إلى الرئاسة الدينية .

ب – النوع الثانى هو خلاف يمس سلامة الكنيسة أو الشعب ، أو سلامة العقيدة . وهذا النوع يمكن أن يصل إلى الرئاسة الدينية لكى تحله ، سواء بالتعليم أو النصح أو الحزم ..

وبعض هذه الأمور يمكن أن يعالجها الرئيس الدينى ، فى محاضرة عامة، إن كان ذلك يصلح الأمر ، أو فى لقاء فردى .. أو بوضع الأمور فى نصابها ، إن كانت لا تجدى المعالجة الخفية أو غير المباشرة .

عـــزاء

زورف موسى بابو تيج يودع إلى فردوس النعيم والد الحبر الجليل :

نيافة الأنبا أندراوس

ويطلب تعزيات السماء للأسرة .

شكر وذكرى الأربعين

الأنبا أرسانيوس

اسقف المنيا وأبو قرقاص والقصص داود تادرس وكيل عام البطريركية وباقى أفراد الشعب يشكرون من قلوبهم قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

والآباء المطارنة والأساقفة والكهنة والرهبان والراهبات وجميع من شاركهم مشاعرهم فى إنتقال :

الشماس مشرقى تادرس

وسيقام القداس الإلهى صباح الاثنين ١٩٩٥/٦/١٩ بكنيسة مارجرجس بالجيوشى بمصر .

نودع للسماء المقدسة والدة :

الحبر الجليل الأنبا ابرآم

اسقف الفيوم ونطلب نياحاً لروحها الطاهرة وعزاء لنيافته وللأسرة الكريمة لطفى عبد السيد وحرمه امال .

حليم وشريف وسامح ورافت حليم .

طوبى لمن اخترته وقبلته ليسكن فى ديارك يارب إلى الأبد .

الدكتور محسن بشرى والدكتورة ماجدة ميلاد اسرائيل وعائلة المرحوم بشرى سعد يزفون للسماء والدة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا ابرآم

سامى عزيز حبيب وحرمه

دكتورة هويدا كرم عزيز

يودعون على رجاء القيامة السيدة الفاضلة والدة نيافة الحبر الجليل :

الأنبا ابرآم أسقف الفيوم

للأسرة العزاء بصلوات قداسة البابا :

الأنبا شنوده الثالث

الأنبا كاراس

اسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا ورهبان الدير وطالبى الرهبنة ومحبى الدير والأبناء بمصر يودعون على رجاء القيامة والدة نيافة الحبر الجليل : **نيافة الأنبا ابرآم**

ويطلبون تعزيات السماء للأسرة الكريمة

طوبى للذى تختاره وتقربه ليسكن فى ديارك .

الراهب القمص بطرس الأنبا بيشوى

والخدام والخادمات وشمامسة وشعب كنيسة : **السيدة العذراء والأنبا أنطونيوس بأبو ظبى**

يودعون على رجاء القيامة والدة :

نيافة الأنبا ابرآم

اسقف الفيوم طالبين لروحها الطاهرة نياحاً وراحة فى فردوس النعيم فى احضان ابائنا القديسين ابراهيم واسحق ويعقوب وتعزيات السماء للأسرة المباركة .

نيافة الأنبا دانيال

اسقف عام كفالص المعادى والبساتين ومجمع كهنة كفالص المعادى . وكاهن ولجنة وشعب كنيسة مارجرجس بكوتسيكا يودعون إلى أحضان القديسين

السيدة : فائزة زاخر

زوجة المتنيح : **القس شنوده كامل**

نياحاً لروحها الطاهرة وعزاء للأسرة .

ذكرى الأربعين للمرحومة :

جميلة عياد

تقيم الأسرة قداس الأربعين على روحها الطاهرة صباح الجمعة ١٩٩٥/٦/٢٣ بكنيسة مارمرقس بطلخا الثامنة صباحاً.

تهانئ للآباء المطارنة والأساقفة

مجمع الآباء الكهنة ومجالس الكنائس ومجمع الراهبات وجماعة المكرسات وشعب إيبارشية دمياط وكفر الشيخ ودير القديسة دميانة يقدمون تهنئتهم لأبيهم المحبوب نيافة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا بيشوى

مطران دمياط وكفر الشيخ وبرارى بلقاس ورئيس دير القديسة دميانة وسكرتير المجمع المقدس لانتخابه رئيساً لرابطة المعاهد اللاهوتية بالشرق الأوسط. مقدرين تعب نيافته من أجل تقديم المنهج اللاهوتى السليم والتعليم النقى للكنيسة كلها بمصر والعالم بتوجيه وصلوات صاحب القداسة والغبطة :

البابا شنوده الثالث

بمناسبة العيد الخامس عشر لتأسيس دير الأنبا أنطونيوس والمركز القبطى بألمانيا يتقدم كهنة وشعب الكنيسة بخالص التهانى إلى قداسة البابا المعظم

البابا شنوده الثالث

وشريكه فى الخدمة الرسولية :

نيافة الأنبا بيشوى

والأب المحبوب :

القمص ميخائيل البراموسى

ذاكرين بالشكر محبته الوافرة وتعبه وتفانيه فى خدمة الدير وزواره حتى أصبح الدير ليس مجرد مبنى ولكن ميناء خلاص ومنبع الارشاد الروحى لكل من يلتجئ إليه . شعب كنيسة ألمانيا .

بعد رحلة علاج ناجحة بأمريكا يتقدم الراهب القس رويس الأنبا بولا بخالص الشكر لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لعطفه الكبير ومحبته الأبوية . كما يشكر أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء :

نيافة الأنبا أغاثون

نيافة الأنبا سرابيون

نيافة الأنبا يوأنس

القمص شنوده حليم والقمص بيشوى فهمى . كما يتقدم بالشكر لشعب سانت لويس وشعب فرجينيا بيتش جرسى نيويورك ميتشجن . كذلك الأخوة الأحباء فى مصر وكندا واستراليا وألمانيا وهولندا والكويت على تعب محبتهم ومساعدتهم الرب يكافئهم أجراً سماوياً .

نيافة الأنبا بيشوى

نشكر الله الذى نظر إلى أمانة نيافتكم كمعلم للاهوت العقيدى مثل آباء الكنيسة الكبار القديس كيرلس والقديس أثناسيوس ومعلم هذا الجيل صاحب القداسة :

الأنبا شنوده الثالث

فأقامكم على الكثير . تهنئتى القلبية لنيافتكم بانتخابكم رئيس رابطة المعاهد اللاهوتية للشرق الأوسط .

أبنكم القمص بطرس بطرس كاهن كنيسة مارجرجس بدسوق.

ووكيل المطرانية بكفر الشيخ .

✠ ✠ ✠ ✠ ✠ ✠ ✠ ✠ ✠ ✠ ✠ ✠ ✠ ✠ ✠ ✠ ✠ ✠ ✠ ✠

" قبلما صورتك فى البطن عرفتك وقبلما خرجت من الرحم قدستك" (ار ١: ٥) .

صاحب النيافة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا بيسنتى

أسقف كرسى حلوان والمعصرة والتبين ومايو وكل تخومها

بكل الفخر والإعتزاز والتقدير لرجل الله ذى الفم الممتلئ حكمة وروحانية .. الكهنة ومجالس الكنائس والشمامسة والمرتلين والتربية الكنسية والخدمة الاجتماعية وكل الأنشطة والمكرسات والجمعيات وكافة شعب الإيبارشية يقدمون لنيافتكم أجمل التهانى بمناسبة مرور سبعة أعوام لإقامة نيافتكم أسقفاً لنا. حفظكم الله زخراً للكنيسة بصلوات صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

تهنئة لنيافة الأنبا ويصا أسقف البلينا

" ما أجمل على الجبال قدمى المبشر المخبر بالسلام المبشر بالخير" (إش٥٢: ٧) .

تهانى إيبارشية البلينا

الكهنة والإكليريكية والشمامسة والخدام والخادمات والراهبات والمكرسات واللجنة وكل الشعب وجميع الأنشطة يتحدثون بكم عظم الرب الصنيع معنا طوال عشرون عاماً لحبرية أبيهم وراعيهم الأمين الحبر البار :

نيافة الأنبا ويصا

وفى العيد العشرين يتمنون لنيافته طوال العمر ذاكرين حقائق محبته الفائقة وأبوته الحانية ورعايته الأمينة وروحانيته وخدمته المتفانية فى الداخل والخارج متشبه بأبيه أب الآباء راعى الرعاة قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

شاكرين هديته الجميلة التى أعطاها للبلينا ما قاله منذ عشرين عاماً فى يوم سيامته قد وجدت البلينا من يرعاها طالبين لهما عمر متوشالح وإلى منتهى الأعوام .

ناير فؤاد نخلة وأخوته .

أصحاب معمل ألبان بالصومعه غرب

يهنئون أباهم الطوباوى القديس :

نيافة الأنبا ويصا

بعيد سيامته العشرين .

وأعطيكم رعاة حسب قلبى فيرعونكم بالمعرفة والفهم (أر٣: ١٥) .

نيافة الأنبا ويصا

تتقدم لنيافتكم بارق التهانى وأطيب الأمانى بمناسبة عيد جلوسكم العشرين على كرسى البلينا الرب يحفظ حياتكم لسنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة .

عدلى ومارى وعماد وعاطف .

ولا يأخذ أحد هذه الوظيفة بنفسه بل المدعو من الله كما هارون أيضاً .

شنوده ونادية وماريان وسارة يتقدمون بأجمل التهانى لأبيهم الطوباى المكرم :

نيافة الأنبا ويصا

بعيد جلوس نيافته على كرسيه محتملين دائماً من أجل أن يحفظ الرب حياته سنين عديدة عاملاً فى الكرمة التى أؤتمن عليها من قبل الرب يسوع المسيح منذ عشرين عاماً كل قوة باذلاً ومضحياً ومتكرزا لذاته فى عمل الرب وخدمة مثمرة فى كل مكان من أقصى المسكونة إلى أقصاها بصلوات وتضرعات صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

أبينا البار القديس :

نيافة الأنبا ويصا

بكل الحب لأبوتكم الحانية نهنئكم بعيد السيامة العشرين .

موريس وأيفون وأماني .

كهنتك يلبسون البر وأبرارك يبتهجون (مز ١٣١)

حضرة صاحب النيافة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا ويصا

أسقف البلينا نهنئكم بعيد جلوسكم العشرين على كرسى البلينا وبرئيس وأولاد طوق راجين من رب المجد يسوع أن يثبتكم على كرسيكم سنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة متمتعاً بالصحة والعافية بصلوات صاحب القداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

أدام الرب حياتكما لمجد الكنيسة وازدهارها .

أحبائك فى وست فيرجينيا – أمريكا .

كنيسة العذراء مريم

بأرض الجولف كهنة ومجلس وخدام وشعب يعلنون عن فرحهم بتشريف قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وشريكه فى الخدمة الرسولية :

نيافة الأنبا يوأنس

لتنشين مذابح الكنيسة ويتمتعون خالص الشكر لقداسته طالبين دعواته الصالحة.

كنيسة السيدة العذراء بدالاس فورت وورث الكاهن والشمامسة ولجنة الكنيسة والخدام والخادمات وكل الشعب يرفعون أسمى التهانى القلبية لأبيهم صاحب النيافة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا يوسف

الأسقف العام لإيبارشية جنوب الولايات المتحدة بعيد سيامته مصلين أن يحفظ الرب لنا حياته ويديم كهنوته ورعايته سنين عديدة وأزمنة سلامية بصلوات أبينا صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

أبانا الحبيب :

القس اسحق إدوارد باسيلى

شعب كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بديتونا بيتش فلوريدا يهنئونكم بالعيد الخامس لرسامتكم بيد أبينا الطوباوى قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ذاكرين دائماً محبتك لكل نفس وخدمتك الباذلة من أجلنا كلنا وتعبك معنا الرب يحفظ لنا بصلوات راعينا المحبوب قداسة البابا :

الأنبا شنوده الثالث

وشريكه فى الخدمة الرسولية أبينا الأسقف المحبوب الحبر الجليل :

نيافة الأنبا يوسف

كنيسة الشهيد العظيم أبى سيفين بحدائق القبة - القاهرة

القس مينا عزت والقس بيشوى ميشيل ومجلس الكنيسة والشمامسة والتربية الكنسية والخدمة الإجتماعية وكافة الأنشطة الكنسية والشعب يهنئون جناب الأب الورع :

القس ابراهيم عبد النور

بالعيد الخامس والعشرين لسيامته كاهناً أدامه الله بصلوات حضرة صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

الحبر الجليل :

نيافة الأنبا ابرآم

نهنئ نيافتكم بعيد سيامتكم العاشر ونهنئ أنفسنا بالأبوة الحقيقية مثال المحبة والوداعة . أدام الرب حياتكم سنين عديدة وأزمنة مديدة .

أبناؤك لطفى عبد السيد وحرمه آمال وشريف وسامح ورأفت سوريال .

القس صموئيل أيوب والأسرة

يهنئون أباهم المكرم الحبر الجليل :

نيافة الأنبا أيسوذورس

بعيد سيامته الثالث ويتضرعون إلى الله أن يحفظه سنين عديدة وأزمنة سالمة .

نيافة الأنبا يوأنس

تتلاقى قلوبنا حول قلبكم الحان متهللة فرحة بأسمى أيات الإمتنان متضرعين إلى الله فى عيد سيامتكم الثان أن يديم أبوتكم لنا إلى منتهى الأزمان بالصلوات التى يرفعها عنا فى كل أوان قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

أبناؤك .. وبناتك

ذكرى الصديق للبركة

الذكرى السنوية الأولى للأم الحبيبة :

هانم جرجس نصر

حرم المرحوم العقيد اسكندر ابراهيم

تقيم الأسرة القداس الإلهى على روحها الطاهرة يوم الجمعة ٩٥/٦/٢٣ بكاتدرائية مارجرجس بطنطا .

بقية الاجتماعيات فى العدد المقبل

تهنئة لنيافة الأنبا ياكوبوس أسقف الزقازيق

"عظم الرب الصنيع معنا فصرنا فرحين"

مع أفراح إيبارشية الزقازيق ومنيا القمح

بالعيد الثامن عشر لسيامة هبة السماء :

نيافة الأنبا ياكوس

أسقف الزقازيق ومنيا القمح

كاتدرائية الشهيد العظيم مارمينا بمنيا القمح تهنئ نيافته

ذاكرين محبته ورعايته التى لا تهدأ ليل نهار فى نشر كلمة الله لكل بيت ولكل فرد وخدماته المتنوعة الروحية والثقافية والطبية والتعليمية إلى جانب خدماته المعمارية العملاقة وخدمته المميزة لاخوة الرب فى سيمفونية روحية متناسقة . الرب يديم لنا حياته سنيناً عديدة وأزمنة هادئة :

بصلوات قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

كاهن الكنيسة ومجلسها .

الشمامسة والخدام والخادمات .

أسرتى الشباب والشابات

مدارس التربية الكنسية

لجنة الرحلات - المكتبة الكورال

الكشافة - المرشدات - مركز الصوتيات - المشغل - العيادة الطبية - مكتبة الخدمة التعليمية والتصوير .

أسرة خدمة اخوة الرب .

بمناسبة عيد استشهاد القديس الأنبا موسى الأسود

يوم ١ يوليو ٢٤ بؤونة يسر :

كنيسة مارجرجس والأنبا ابرآم بمصر الجديدة

أن تعلن عن بدأ توزيع فيلمها الجديد ابتداءً من يوم الجمعة ٩٥/٦/١٦ :

الأنبا موسى الأسود

وعلى جميع الأديرة والكنائس الإتصال بتليفون ٢٤٣٧٠٩٣ - 2437093 للحجز أو استلام نسختهم . وقد بارك الفيلم :

قداسة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث

بتقديم قداسته للفيلم . والفيلم من أخراج الفنان ماجد توفيق الذى أخرج الأفلام الكنسية :

الأنبا ابرآم - الشهيد أبانوب - آية على كل حرف للأطفال - الشهيدة مارينا - الأنبا صموئيل المعترف - وأوبريت القديسة بربارة - الله محبة

فيلم الأنبا ابرآم يعتبر نقطة تحول فى الكنيسة القبطية كما أن فيلم الأنبا موسى يجسد حياة التوبة والرجاء .

نيافة الأنبا موسى

تهنئة لنيافة الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادى

وأعطيكم رعاة حسب قلبى فيرعونكم بالمعرفة والفهم (ار٣: ١٥) .

كهنة وشمامسة وخدام وخادمات وأنشطة وشعب كنيسة ماريوحنا الحبيب بنجع حمادى يرفعون أسمى آيات التهانى القلبية لصاحب النيافة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا كيرلس

أسقف نجع حمادى وبهجورة وفرشوط وأبو تشت وقوصها بمناسبة عيد سيامة نيافته الثامن عشر الرب يديم رئاسته سنين كثيرة وأزمنة سلامية مديدة بصلوات صاحب القبطة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

كهنة الكنيسة وأنشطتها :

القمص لوقا هلال

القمص باخوميوس فؤاد

القمص تيموثاوس داود .

الإجتماع العام يوم الجمعة بالكنيسة .

اجتماع الخدام بكنيسة ماريوحنا .

اجتماع الخادمات بكنيسة ماريوحنا

اجتماع الأرملة للسيدات والشابات

اجتماع العاملات واعداد الخادمات .

التربية الكنسية ابتدائى واعدادى بنين .

التربية الكنسية ابتدائى وأعدادى بنات .

التربية الكنسية ثانوى بنات .

خدمة الصم والبكم بالكنيسة .

خدام خدمة القرية بكنيسة ماريوحنا .

اجتماع الشباب وخدام ثانوى .

اجتماع الخريجين والشباب الجامعى .

اجتماع أبناء أسرة لوقا الطبيب .

أسرة مركز السمعيات والبصريات .

أسرة الشمامسة بكنيسة ماريوحنا الحبيب بهنئون نيافته .

مكتبة الخدمة الكنسية واسرة الحضانة .

دير الأنبا بضابا بنجع حمادى

الكاهن والراهبات والخدام يهنئون :

نيافة الأنبا كيرلس

أسقف نجع حمادى وبهجورة وفرشوط وأبو تشت وقوصها بمناسبة عيد سيامة نيافته الثامن عشر الرب يديم رئاسته سنين كثيرة وأزمنة سلامية مديدة بصلوات صاحب القبطة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

كهنة الكنيسة وأنشطتها :

القمص لوقا هلال

القمص باخوميوس فؤاد

القمص تيموثاوس داود .

الإجتماع العام يوم الجمعة بالكنيسة .

اجتماع الخدام بكنيسة ماريوحنا .

اجتماع الخادمات بكنيسة ماريوحنا

اجتماع الأرملة للسيدات والشابات

اجتماع العاملات واعداد الخادمات .

التربية الكنسية ابتدائى واعدادى بنين .

التربية الكنسية ابتدائى وأعدادى بنات .

التربية الكنسية ثانوى بنات .

خدمة الصم والبكم بالكنيسة .

خدام خدمة القرية بكنيسة ماريوحنا .

اجتماع الشباب وخدام ثانوى .

اجتماع الخريجين والشباب الجامعى .

اجتماع أبناء أسرة لوقا الطبيب .

أسرة مركز السمعيات والبصريات .

أسرة الشمامسة بكنيسة ماريوحنا الحبيب بهنئون نيافته .

مكتبة الخدمة الكنسية واسرة الحضانة .

دير الأنبا بضابا بنجع حمادى

الكاهن والراهبات والخدام يهنئون :

نيافة الأنبا كيرلس

كاهن وخدام وشمامسة وشعب كنيسة الشهيدة دميانة ببلدة كوم البجا يهنئون أسقفهم المحبوب أدام الله رئاسته .

القمص غبريال ميخائيل والشمامس الإكليريكى أنور عبد الملاك وشعب وشمامسة وخدام ولجنة كنيسة الملاك ميخائيل ببلدة هو يهنئون نيافته أدام الله رئاسته .

القس برسوم الأنطونى والإكليريكى رمزى وليم وشعب كنيسة أبى قام الجندى بالمراشدة يهنئون نيافته .

كنيسة مارمرقس بالدرب

القمص عازر مجلع والعائلة والقس روفائيل عبد الله والعائلة والشمامسة والخدام والخادمات واللجنة والشعب يهنئون أبيهم المحبوب :

نيافة الأنبا كيرلس

القمص مينا والقمص فلتاؤس المحرقى وشمامسة وخدام وخادمات وشعب كنيسة مارمينا العجانبى بدير العجايبى يهنئون نيافته بعيد الرسامة الثامن عشر .

كنيسة مارجرجس بالنواهض

كنيسة مارجرجس بالقارة .

كنيسة الأمير تادرس بالحلفاية قبلى .

خدام التربية الكنسية بخوالد القارة .

كنيسة السيدة العذراء مريم بالقلمنيا

الشماس الإكليريكى رأفت عبادى متاؤوس

الجمعية الخيرية القبطية بنجع حمادى .

الملجأ القبطى بنجع حمادى .

رئيس وأعضاء مجلس إدارة نادى الشبان المسيحية وشبابه بنجع حمادى .

الأطباء والصيادلة :

د. ميخائيل القس اسحق والأسرة .

د. طلعت القصاب والأسرة .

د. جوزيف فخرى ميخائيل والأسرة .

د. نجاتى شرقاوى البهجورى والأسرة .

د. جرجس زاهر تكلا والأسرة .

د. صفوت أندريه باسيلى والأسرة .

د. سمير يعقوب والدكتورة فيفيان .

د. سعد شفيق بشاى والأسرة .

د. زكريا شفيق فلفورى والأسرة .

د. جرجس شهيد اسكندر والأسرة .

صيدلية الكمال د. شفيق اسكندر .

صيدلية الشعب الجديد د. ثروت أنور

صيدلية شوقى فخرى ود. سامية .

صيدلية يحيى د. يحيى ألفى والأسرة .

صيدلية سامح د. ألين لبيب .

صيدلية فارما د. صفوت عدلى والعائلة

صيدلية أماتى د. أنسى ود. عواطف .

صيدلية نصيف د. نصيف ود. أزيس

صيدلية سعد د. سعد ود. ثناء

صيدلية الملكة د. ميلاد لطيف سيحة

صيدلية أبريلى بهو أ. جرجس ود. أيلين

هذا هو اليوم الذى صنعه الرب فلنفرح ونبتهج به "

شركة بروكسل للصرافة

بنجع حمادى

رئيس مجلس الإدارة والعضو المنتدب وجميع العاملين بالشركة يهنئون من قلوبهم راعيهم الصالح الحبر الجليل :

نيافة الأنبا كيرلس

أسقف نجع حمادى بعيد سيامته المباركة

م. سمير نصيف شالى .

الحاج محمود على محمد منير أشار الوجه القبلى .

متواضع جوارجيوس والأسرة .

راتب ابراهيم جابر وأولاده وأنسباءه

رمزى عجايبى وحرمه وابنه اشرف

عبد المسيح سعيد مرقس مدير البريد .

صموئيل القمص ايسخرون والأسرة

المحامون والمهندسون والمدرسون:

أ. فتحى حلمى ويصا والأسرة .

أ. سعد قديس بشارة والأسرة .

أ. نادر شماس عطية والأسرة .

أ. نبيل صموئيل وأ. ماجده وهبه

أ. رومانى برسوم درياس ود. مرفت

أ. رومانى ثابت زكرى ورجاء سعد .

أ. رومانى صبرى فؤاد والأسرة .

أ. شنوده كحول وأ. زكريا كحول

أ. عدلى بهيج وأ. ماهر بهيج والأسرة

أ. خليل سيحة وأ. يوسف عبد المسيح

أ. صبحى بهيج وأ. سامية لطيف .

م. بطرس بهيج وم. رأفت بهيج .

أ. رومانى لطيف وقليب لطيف

د. مجدى عزيز اسحق والأسرة .

صيدلية الشعب أ. مجدى ويكسون .

م. اسحق ونبيه أيوب ود. مجدى

أ. فتحى أقلاديوس وأولاده والعائلة

أ. ماهر العبد وسامية راتب وأولادهم

أ. عادل راتب وحرمه ومينا وميرا .

أ. فتحى صدقى مفتش أغنية بنجع حمادى

عماد وسامى وماهر ممدوح صبحى

بهاء وهانى بشرى وأيمانوب والأسرة

كحول تادرس وأولاده حنا وأيمن .

عوض سيفين وعادل وناصر ونصرى .

عماد تامر مترى وأخوته والأسرة

صبرى مترى وسوزان وأيمانوب

عاطف عدلى بضابا والأسرة

منير فهيم وأولاده طلعت وإيليا وأخيه

ميخائيل أصحاب ورشة لحام .

بهيج مسيحة ولطيف مسيحة .

تجار المصوغات :

أ. نبيه مسعود المحامى والأسرة .

مصوغات الرومانى لوكاس مسعود والأسرة

مصوغات الملكة والأمير اميل صليب

مصوغات زكى – مينا زكى وأخوته

مصوغات فؤاد عياد

مصوغات سان جورج – حشمت بشير

مصوغات ايمان – م. ملقى قلادة والأسرة

مصوغات ماهر فوزى مسعود والاسرة

مصوغات مينا يعقوب شالى .

مصوغات المحبة – ميشيل عزمى والعائلة

مصوغات أبناء سلامة – صفوت سلامة

مصوغات السمهودى – ناصر سلامة

مصوغات الأمير – صفوت ناجى بضابا

مصوغات الشايب – جمال جبره

مصوغات سامح وسامى وبديع

مصوغات ماريو وشارل لطفى والعائلة

مصوغات جون رشدى جرجس والعائلة

مصوغات وسيم – وديع زاخر والأسرة

مصوغات الكرم – تامر طنيوس .

مصوغات ثابت شفيق طانيوس .

شركات وتجار :

شركة إيهاب الحديثة بالقاهرة ونجع حمادى وبازار فلوباتير بالغردقة .

الشركة المصرية – فتحى اسكندر وأولاده

شركة أكترون والعنجورى–د. عبد الله وأخوته

شركة الحرية – فايق بضابا وأولاده

شركة وجيه مودرن – وجيه نصرى

شركة أولاد عدلى حكيم التجارية .

شركة أرانكو – أورين راغب وأولاده

شركة راند – نادر وجورجيوس متى

معرض السلام–متواضع زاخر والأسرة

أ. موريس رمزى مرسى المحامى

بقية التهانى فى العدد المقبل بمشيئة الله

أخبار الكنيسة فى صور

مع الدكتور يوسف بطرس غالى

استقبل قداسة البابا بعد ظهر الإثنين ٥/٢٩ الدكتور يوسف بطرس غالى وزير الدولة للتعاون الدولى .

سيامة كاهن لإيبارشية الفيوم

فى الإحتفالات بعيد القديس الأنبا برام بالفيوم تمت فى دير المعزب سيامة الشماس الإكليريكى ماهر يوسف كاهناً لكنيسة الشهيد مارجرجس بطيهار مركز أبشواى باسم :

القس سيدهم بشاى

وذلك يوم الأحد ٩٥/٦/٤ .

ويرى فى الصورة صاحبا النيافة الأنبا بيشوى والأنبا برام ومعهما الكاهن الجديد خالص تهانينا له ولإيبارشية الفيوم .

مساهمة الكنيسة فى محو الأمية بمحافظة الغربية

السيد المستشار ماهر الجندى محافظ الغربية يلقى كلمته فى حفل خدام وخادمات محو الأمية لإيبارشية الغربية . وقد جلس إلى جواره نيافة الأنبا بولا يحيط بهما كبار المسئولين .

قداسة البابا مع الآباء الأساقفة الخمسة الجدد (أنظر ص ١، ص ٢)

قداسة البابا مع الكهنة الجدد الـ ١٤ (أنظر ص ٤) .

نيافة الأنبا غريغوريوس

بعد أن أكمل نيافته علاجه فى ألمانيا، سافر - بعد إستئذان قداسة البابا - إلى أمريكا لكى يمارس علاجاً آخر هناك. وصحبه الراهب صرابامون أفامينا .

والصورة لنيافة الأنبا غريغوريوس فى ألمانيا .

تدشين كنيسة السيدة العذراء بأرض الجولف

قام قداسة البابا صباح الإثنين ٥/٢٩ بتدشين ثلاثة مذابح لكنيسة السيدة العذراء بأرض الجولف . وذلك بأسماء :

القديسة السيدة العذراء - والقديس مارمرقس - والقديسين أبى سيفين والأنبا أبرآم والجدير بالذكر أن هذا اليوم يوافق العيد العشرين لوضع حجر الأساس لبناء الكنيسة بيد قداسة البابا شنوده .

اشترك فى صلوات التدشين نيافة الأنبا يوأنس وكهنة الكنيسة وبعض الآباء الكهنة .

مجلة
الكرازة
Ⲙⲉⲧⲣⲉϥϩⲓⲱⲓϣ
رئيس التحرير: صاحب القداسة
البابا شنوده الثالث
عادل لبيب

السنة الثالثة والعشرون | الجمعة ٣٠ يونيو ١٩٩٥م ، ٢٤ بؤونة ١٧١١ش | الثمن ٥٠ قرشاً | العددان ٢٥، ٢٦

تدشين كنيسة رفح

قام قداسة البابا برحلة طويلة بالسيارة لتدشين كنيسة مارجرجس برفح: وذلك من القاهرة إلى الإسماعيلية إلى القنطرة غرب، وبالمعدية إلى القنطرة شرق، ومنها إلى المساعيد ثم إلى العريش. ومنها فى صباح اليوم التالى إلى رفح .

بدأت الرحلة صباح يوم السبت ٦/٢٤ وكان فى صحبة قداسة البابا الأحبار الأجلاء أصحاب النيافة : الأنبا ابراهام مطران القدس، والأنبا صرابامون رئيس دير الأنبا بيشوى ، والأنبا سرابيون الأسقف العام للخدمات ، والأنبا يوأنس سكرتير قداسة البابا .

إنضم إلى الموكب بعض كهنة الإسماعيلية واعتذر نيافة الأنبا أغاثون لمرضه.

وفى القنطرة شرق زار قداسة البابا كنيستها ، وصلى هناك صلاة الشكر ، وكان الإزدحام هائلاً جداً، بحيث دخل إلى الكنيسة وخرج منها بصعوبة فائقة .

تناول قداسته الغذاء ومعه الوفد المرافق فى بلدة المساعيد ، حيث أعد المائدة كاهن المنطقة القمص مكارى الأنبا بيشوى .

فى العريش تقابل قداسة البابا مع السيد المحافظ منير أحمد شاش وقيادات المحافظة

وأقيم مؤتمر وطنى كبير، القيت فيه كلمات عميقة فى محبتها، ووحدتها الوطنية من السيد المحافظ، ومن السيد حمدان حسين بنهان رئيس المجلس الشعبى بالمحافظة ، ومن الأستاذ أيوب عثمان أمين الحزب الوطنى بالمحافظة، والأستاذ محمد القصبى عضو مجلس الشعب واختتمت بكلمة من قداسة البابا .

وفى صباح الأحد ٦/٢٥ قام قداسة البابا ومعه الآباء الأساقفة بالسفر إلى رفح حيث قاموا بتدشين كنيستها .

وقد دشن المذبح الرئيسى باسم القديس مارجرجس، والمذبح البحرى باسم العائلة المقدسة. وقام نيافة الأنبا ابراهام ونيافة الأنبا سرابيون بتدشين المعمودية .

وكان يوماً تاريخياً ازدحمت فيه الكنيسة وكل فنائها الخارجى، وحضر محبون من العريش والقاهرة والإسماعيلية . ثم ذهب قداسة البابا ومرافقوه فى رحلة مع السيد المحافظ الذى شرح لهم الإنجازات المبهرة التى تمت فى سيناء واستزراع ٢٧٠ ألف فدان. إنه عمل يستحق كل شكر وتقدير .

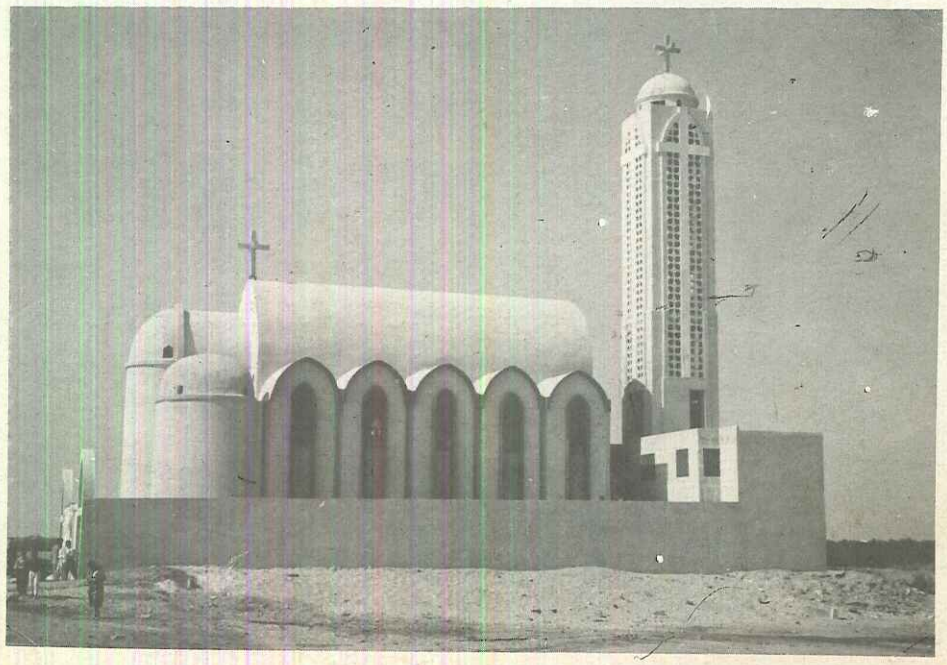

أنظر الصور ص ٢ ، ص ٢٤

البابا والأساقفة الجدد فى الأسكندرية

ذهب قداسة البابا إلى الأسكندرية مساء الخميس ٦/١٥ واصطحب معه الآباء الأساقفة الجدد ، حيث اشتركوا معه فى سيامة الكهنة الجدد صباح الجمعة . وحضروا معه إجتماعه مع الآباء الكهنة صباح السبت، حيث ألقى كلمة عن (الأب الكاهن كأب اعتراف) .

وحضروا معه محاضرته التى ألقاها على طلبة الإكليريكية مساء السبت، والمحاضرة العامة التى ألقاها على الشعب فى الكنيسة المرقسية الكبرى مساء الأحد .

الميعاد المقبل لسفر قداسة البابا إلى الأسكندرية هو الجمعة ٩٥/٧/٧ .

جغرافية الكتاب المقدس

استقبل قداسة البابا فى ظهر يوم الثلاثاء ٦/٢٠ القمص ميخائيل فهمى كاهن الكنيسة البطرسية ، واستاذ مادة جغرافية الكتاب فى الكلية الإكليريكية .

ويسرنا أن ينضم جناب القمص ميخائيل فهمى إلى أسرة تحرير مجلة الكرازة فى باب جديد عن جغرافية الكتاب المقدس مزوداً بالخرائط اللازمة .

مع بعض الصحفيين

✠استقبل قداسة البابا صباح الثلاثاء ٥/٣٠ الأستاذ بهىّ الدين غلوش رئيس تحرير جريدة أنباء اليوم الجديدة .

✠فى يوم الإثنين ٦/٥ استقبل قداسة البابا الأستاذ صلاح الدين حافظ الصحفى بالأهرام.

✠وفى يوم الثلاثاء ٦/٦ استقبل الأستاذ بهاء القوصى مدير وكالة United Press بالقاهرة ، والأستاذ وجيز مدير وكالة الأنباء الفرنسية ومساعدته مسز لورانس . وكذلك الأستاذ ميلاد زخارى مراسل وكالة الأنباء الكندية ، والأستاذ سامح فوزى الصحفى بجريدة وطنى .

✠كما استقبل أيضاً فى نفس اليوم الأستاذ ممدوح مهران رئيس تحرير جريدة النبأ .

مع الجمعيات القبطية

التقى قداسة البابا مساء الإثنين ٦/١٩ بأعضاء ورؤساء مجالس الجمعيات القبطية بالقاهرة كعادة قداسته فى الإثنين الثالث من كل شهر .

واتفق على أن يكون الإجتماع المقبل يوم الأثنين ٧/٢٨ ويكون موضوع الدراسة هو (بيوت الإيواء) .

وأعضاء الجمعيات القبطية المهتمة ببيوت الإيواء سوف يعدون دراساتهم ومقترحاتهم الخاصة بهذا الموضوع .

مع بعض السفراء

★ استقبل قداسة البابا صباح الإثنين ٦/١٩ Mr. Daived Blatherwick سفير إنجلترا فى مصر .

★ كما استقبل قداسة البابا فى صباح نفس اليوم السيد عبد الحميد البعيجان سفير الكويت بمصر ، الذى حضر لتوديع قداسة البابا قبل إنتهاء مدة خدمته، ورجوعه إلى بلاده .

★ كذلك استقبل قداسته فى صباح اليوم نفسه Mr. Mary Ellen Hickey قنصل أمريكا بالقاهرة .

نياحة راهب فاضل

غادر عالمنا الفانى بعد أن صدمته عربة فى الطريق الصحراوى مساء الإثنين ٦/٥ الأب الفاضل :

القمص لوقا الأنبا بيشوى

وقد خدم الدير فترة طويلة فى محبة مع جميع رهبان الدير . وتأثر الجميع لفراقه. وما أن سمع نيافة الأنبا صرابامون بنياحة هذا الراهب الفاضل، حتى غادر القاهرة وعاد إلى الدير حيث صلى على روحه الطاهرة . وتم دفنه فى مقبرة الدير .

خالص العزاء لدير الأنبا بيشوى العامر ونياحاً لهذه النفس العزيزة فى فردوس النعيم.

قداس الأربعين بالدير يوم٧/١٤ .

فى المؤتمر الوطنى بسيناء

قداسة البابا والسيد المحافظ منير أحمد شاش ، والقيادات السياسية بالمحافظة، وصاحبا النيافة الأنبا ابراهام والأنبا صرابامون فى المؤتمر الوطنى مساء السبت ٦/٢٤ بالعريش .

كان يقدم الحفل الأستاذ مصطفى بكير مدير العلاقات العامة .

مطران الكنيسة الفرنسية القبطية وأسقفها فى زيارة كنائس مصر

نيافة الأنبا مرقس مطران الفرنسيين التابعين لكنيستنا القبطية ومساعده نيافة الأنبا أثناسيوس حضرا إلى مصر وأشتركا فى السيامات الجديدة، ورحبت بهما كثير من كنائسنا فى القاهرة والأسكندرية .

★ فقاما بصلاة القداس الإلهى وإلقاء العظة فى كلٍ من :

كنيسة القديسة العذراء بالمليحة بحدائق القبة بالقاهرة . وكنيسة العذراء بألماظة . وفى كنيسة مارجرجس باسبورتنج بالأسكندرية، وفى كنيسة العذراء بمحرم بك ، وكنيسة مارجرجس بهليوبوليس .

وزارا إيبارشية البحر الأحمر . وصليا العشية مع إلقاء العظة فى كنيسة الأنبا شنوده بالغردقة يوم الأربعاء ٦/١٤ وصلاة القداس الإلهى يوم الجمعة ٦/١٦ فى نفس الكنيسة مع نيافة الأنبا ثاوفيلوس وصليا العشية مع إلقاء العظة فى كنيسة أبى سيفين بسفاجة .

وقاما بزيارة دير أبى سيفين للراهبات بمصر القديمة يوم ٦/١٨ ودير مارمينا بمريوط يوم ٦/١٩ .

مع قناصل فرنسا واليونان وقبرص

استقبل قداسة البابا صباح الأحد ٦/١٨ بالمقر البابوى بالأسكندرية :

القنصل العام لفرنسا : Mr. Andie Brun

القنصل العام لليونان : Mr. Aptony Vlavianos

القنصل العام لقبرص : Mr. George Vias Kyriakides

حضر اللقاء صاحبا النيافة الأنبا بنيامين والأنبا يوأنس ، وكذلك الأستاذ نادر مرقس

البابا مع الأرشمندريت سابا أسبر مدير وحدة التربية الكنسية بمجلس كنائس الشرق الأوسط (من مطرانية الروم الأرثوذكس باللاذقية بسوريا) . وهو يعرض على قداسته كتابه عن (الأيقونة البيزنطية) .

سيامة كهنة للإسكندرية

قام قداسة البابا صباح الجمعة ٦/١٦ بسيامة ثلاثة عشر كاهناً لكنائس الأسكندرية، وذلك بالكنيسة المرقسية الكبرى بالأسكندرية .

اشترك مع قداسته فى صلوات السيامة، أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء: الأنبا بنيامين النائب البابوى للأسكندرية، والأنبا يوأنس، والأنبا بموا، والأنبا أنطونى، والأنبا برنابا، والأنبا دميان، والأنبا بولس .

أما الآباء الكهنة الجدد فهم :

١ – مجدى مكرم مجلع كاهناً على كنيسة مارمينا بفلمنج باسم القس أيوب .

٢ – وديع يوسف كاهناً على نفس الكنيسة باسم القس مينا .

٣ – نجيب منير كاهناً على كنيسة السيدة العذراء والأنبا صموئيل بأبيس باسم القس صموئيل .

٤ – سمير راغب كاهناً على كنيسة السيدة العذراء بالعصافرة باسم القس باخوميوس .

٥ – نشأت شفيق بربرى كاهناً على كنيسة السيدة العذراء والقديس كيرلس عمود الدين بكليوباترا باسم القس سرابيون .

٦ – جورج عزيز عطالله كاهناً على كنيسة السيدة العذراء والقديس كيرلس عمود الدين بكليوباترا باسم القس يوأنس .

٧ – نبيل نيروز كاهناً على كنيسة مارجرجس والأنبا أنطونيوس بمحرم بك – لخدمة منطقة نادى الصيد باسم القس تادرس .

٨ – مجدى ثابت كاهناً على كنيسة السيدة العذراء والقديس يوسف بسموحة باسم القس يوسف .

٩ – رزق وديد كاهناً على كنيسة السيدة العذراء بمحرم بك لخدمة منطقة كرموز باسم القس ارسانيوس .

١٠ – ماجد ميلاد كاهناً على نفس الكنيسة باسم القس مرقس .

١١ – موريس وديع كاهناً عاماً .. باسم القس متياس (سيحول إلى الورديان) .

١٢ – سامى وليم كاهناً على كنيسة الأنبا تكلا باسم القس تكلا .

١٣ – صفوت أنيس كاهناً على كنيسة الأنبا شنوده بعزبة دنّا باسم القس شنوده .

تهانينا للأباء الكهنة الجدد ، طالبين لهم من الرب كل نجاح وتوفيق ، وحياة مقدسة فى الرب .

نياحة أرخن فاضل

رحل عن عالمنا الفانى مساء الجمعة ٦/١٦ :

الأستاذ وليم خير سكر

شقيق نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة .

قام بالصلاة على جثمانه الطاهر صاحبا النيافة الأنبا باخوميوس، والأنبا تيموثاوس، وذلك صباح السبت ٦/١٧ بكنيسة الملاك ميخائيل بطوسون .

نياحاً لروحه الطاهرة .. وعزاء لأسرته .

أخبار الكنيسة في المهجر

الإحتفال بالعيد الفضى لكنيسة مارمرقس بلوس أنجلوس

اقيمت العشية مساء الأحد ٥/٧ والقداس الإلهى صباح ٥/٨ يوم عيد مارمرقس وقد صلاه نيافة الأنبا تادرس واشترك معه القمص بيشوى غبريال، والقس مرقس حنا.

وفى مساء يوم الجمعة ٥/١٢ اقيم حفل استقبال وعشاء حضره نيافة الأسقف وقنصل مصر فى سان فرانسسكو بمناسبة العيد الفضى للكنيسة.

خالص تهانينا لهذه الكنيسة القديمة بعيدها الفضى، راجين لها خدمة روحية موفقة ...

كنيسة كانساس سيتى

فى يوم الجمعة ٥/١٩ سافر نيافة الأنبا تادرس إلى كانساس ستى، حيث صلى صلاة العشية والقى العظة. وقام بافتتاح الكنيسة الجديدة بعدما أجرى فيها من تعديلات.

وقد صلى نيافته القداس الإلهى فى كنيسة كانساس ستى، واشترك معه القمص باسيليوس سدراك.

عودة بعض الآباء الأساقفة إلى إيبارشياتهم بالخارج

استقبل قداسة البابا الآباء الأساقفة الذين عادوا إلى إيبارشياتهم بالخارج وهم :

★نيافة الأنبا ميصائيل أسقف برمنجهام. الذى سافر صباح السبت ٦/١٧.

★نيافة الأنبا كاراس اسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا الذى سافر صباح الجمعة ٦/١٦ على أن يعود فى منتصف يوليو لحضور سيمنار المجمع وعيد رهبنة قداسة البابا.

★نيافة الأنبا مرقس مطران الكنيسة الفرنسية القبطية ومعه نيافة الأسقف الأنبا اثناسيوس اللذين سافرا صباح الإثنين ٦/٢٦.

❖ نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس الأسقف العام لأفريقيا، الذى عاد إلى إيبارشيته مساء الأربعاء ٦/٢١ وسيرتب زيارة قداسة البابا لأفريقيا فى سبتمبر المقبل.

افتتاح كنيسة مارجرجس بسان هوزى بسان فرانسسكو

فى يوم السبت ٤/٢٩ قام نيافة الأنبا تادرس بافتتاح كنيسة مارجرجس الجديدة فى سان هوزى بسان فرانسسكو بكاليفورنيا، بصلاة القداس الإلهى الذى اشترك فيه كاهن فرانسسكو القمص متياس فريد. وكان يوماً مفرحاً للجميع. تهانينا لشعب سان هوزى. وسترسل لهم الكنيسة بمشيئة الرب كاهناً يتخصص فى خدمتهم.

مجالس شمامسة لبعض كنائس أمريكا

قام نيافة الأنبا تادرس خلال رحلته بجمع تزكيات الشعب بخصوص مجالس بعض الكنائس لعرضها على قداسة البابا واستصدار قرارات بها.

وهذه الكنائس هى : كنائس هومديل وكولومبوس ودايتون. نود أن نعرض هذا فى العدد المقبل بمشيئة الله.

المدرسة القبطية الجديدة فى سيدنى باستراليا

استقبل قداسة البابا فى مساء الإثنين ٦/١٩ القس مرقس خلة كاهن كنيسة مارجرجس فى سيدنى، الذى عرض على قداسته الخطوات التى تمت فى سبيل إنشاء المدرسة القبطية فى سيدنى.

✤ ✤

ترقية إلى درجة الأستاذية

يسرنا أن نهنئ الدكتور رسمى عبد الملك بحصوله على درجة الأستاذية. وهو أستاذ التخطيط التربوى بالمركز القومى للبحوث التربوية والتنمية.

ويقوم الأستاذ الدكتور رسمى بتدريس مادة التربية وعلم النفس بمعهد الرعاية والتربية، ومادة إجتماعيات التربية بمعهد الدراسات القبطية، ومادة مناهج البحث بالمركز القبطى للتنمية بأسقفية الخدمات العامة، ويشارك فى أنشطة أسقفية الشباب وبرنامج الحياة الأفضل.

وقد هنأه قداسة البابا فى محاضرة قداسته لطلبة معهد الرعاية والتربية يوم الإثنين ٩٥/٥/٢٩.

نيافة الأنبا تادرس فى رحلة رعوية إلى أمريكا وكندا فى شهر ونصف

وصل نيافته إلى لوس أنجلوس مع نيافة الأنبا صرابامون يوم الأربعاء ٤/٢٦.

وقد افتقد كثيراً من الكنائس وهى :

كنيسة مارجرجس بسان هوزى وكنيسة مارجرجس بلفورد وكنيسة أبى سيفين والأنبا ابرآم فى تورنس، وكنيسة القديسة دميانة فى سان ديجو. وكنيسة الشهيد أبانوب فى كورونا.

وكنيسة ماريوحنا الحبيب فى ويست كوفينا. وكنيسة الملاك فى أورانج كاونتى. والقديسين بطرس وبولس فى سانت مونيكا. وكنيسة الملاك روفائيل ومارمينا فى لانكستر كاليفورنيا.

وكنسية القديس أثناسيوس فى الفالى، وبعض كنائس فلوريدا : فى أورلاندو وفى نورث لودرديل (مع نيافة الأنبا يوسف).

وكنيسة سانت لويس. وكنائس رى وشارلوت ودرهام.

وكنيسة مارمرقس بكليفلاند وكنائس أوهايو فى كولومبس وديتون.

وكنيسة مارجرجس والأنبا شنوده بجرسى ستى، وكذلك كنيسة مارمرقس.

وكنيسة مارمينا فى ستاتن أيلاند.

وكنيسة القديس أثناسيوس بايست رزرفورد.

وكنيسة العذراء فى رود أيلاند.

وكنيسة مارجرجس فى بروكلن.

وكنيسة مارمينا فى هومديل.

وكنيسة العذراء فى أيست برنزويك.

وكنيسة ديلاوير.

صلى القداسات فى هذه الكنائس، وألقى العظات، واجتمع بشعبها وشبابها. وأشرف على اختيار مجالس لبعضها.

وعاد إلى القاهرة يوم ٥/٨.

✤ ✤ ✤ ✤ ✤ ✤ ✤ ✤ ✤ ✤ ✤ ✤ ✤

معزيًا آخر :

قال السيد المسيح لتلاميذه قبل الصلب مباشرة "إن كنتم تحبوننى فإحفظوا وصاياى . وأنا أطلب من الآب معزياً آخر ليمكث معكم **إلى الأبد** . روح الحق الذى لا يستطيع العالم أن يقبله ، لأنه لا يراه ولا يعرفه. وأما أنتم فتعرفونه، لأنه ماكث معكم **ويكون فيكم**" (يو١٤: ١٥ - ١٧) .

ثم أرسل الروح القدس بناءً على طلب السيد المسيح ، وبناءً على الصلح بدم صليبه .

لم يكن هذا المعزى الآخر إنساناً ، بل هو روح الحق الذى يمكث مع المؤمنين بالمسيح إلى الأبد . والروح القدس لم يتجسد ، ولهذا فهو يعمل بصورة غير منظورة فى الكنيسة، وهى قلوب المؤمنين. ليس مثل السيد المسيح الذى أمكن للعالم أن يراه متجسداً، بل قال عنه السيد المسيح أن العالم "لا يراه ولا **يعرفه**". لا يراه لأنه لم يتجسد، ولا يعرفه لأنه لم يقبله ولم يختبر عمله فى داخله .

أما المؤمنون بالمسيح فقال لهم " أما أنتم فتعرفونه، لأنه ماكث معكم ويكون فيكم " .

تلاميذ الرب نشأت بينهم وبين الروح القدس علاقة شخصية ، إختبارية. كقول معلمنا بولس الرسول "جميعنا سقينا روحاً واحداً " (١كو١٢: ١٣) ، وقوله " الروح القدس نفسه يشفع فينا بأنات لا ينظرونها " (رو٨: ٢٦) .

صارت لهم معرفة للروح القدس ، ماذا يريد ، وماذا يقول "**قال الروح القدس** إفرزوا لى برنابا وشاول للعمل الذى دعوتما إليه " (أع١٣: ٢) .

صارت لهم الدالة أن يطلبوا من الروح القدس مثلما تصلى الكنيسة وتقول "أيها اللك السمائى المعزى روح الحق الحاضر فى كل مكان كنز الصالحات ومعطى الحياة هلم تفضل وكن فينا وطهرنا من كل دنس أيها الصالح وخلّص نفوسنا" (صلاة الساعة الثالثة) .

وقد تنبأ داود النبى فى المزمور عن الروح القدس وعن وجوده فى كل مكان وعن عمله فقال "أين أذهب من روحك، ومن وجهك أين أهرب. إن صعدت إلى السماوات فأنت هناك. وإن فرشت فى الهاوية فها أنت. إن أخذت جناحى الصبح وسكنت فى اقاصى

تأمّلات فى حياة وخدمة السيّد المسيح

لنيافة الأنبا بيشوى

البحار **فهناك أيضاً تهدينى يدك وتمسكنى يمينك** " (مز١٣٩: ٧-١٠) .

ونلاحظ فى كلمات المزمور عمل الروح القدس فى إرشاد المؤمنين "تهدينى يدك وتمسكنى يمينك" "لأن كل الذين ينقادون بروح الله ، فأولئك هم أبناء الله " (رو٨: ١٤) .

المؤمن الحقيقى يستشعر عمل الروح القدس فى داخله : يعلمه ويرشده ويعزيه روحياً ويقوده ويقود ضميره وأحياناً يوبخه ... يذكره بكلام السيد المسيح ، أو يعلن مشيئة المسيح فى داخله .. يقويه .. ينطق على لسانه .. يحدثه .. يلهمه أحياناً لكى يتصرف بحسب فكر الروح .. يعد له أسرار سمائية ، أو مقاصد إلهية.. يرفعه فوق مستوى العالم والمادة والزمان لكى يتصل بالحياة الأبدية. وعموماً يشعر الإنسان بحضور الله فى داخله إذ يصير هيكلاً للروح القدس .

فكيف بعد هذا كله ، وكثير غيره ، يتصور الإنسان أو تتصور الكنيسة أن تحيا بدون عمل الروح القدس فيها ؟!

ليس البارقليط (المعزى) إنساناً ، لأنه لا يوجد إنسان يمكث معنا إلى الأبد على الأرض . كما أنه لا يوجد إنسان يقول عنه السيد المسيح "يكون فيكم" .

وقال السيد المسيح إنه هو الذى سيرسل البارقليط (يو١٥: ٢٦)، وأن البارقليط سوف يأخذ مما للمسيح ويخبرنا .. لأن كل ما للمسيح فهو للآب وهو أيضاً للروح القدس . وكل ما للروح القدس فهو للآب وهو أيضاً للابن .. وهكذا .

فالجوهر الإلهى الواحد للأقانيم الثلاثة يجعل كل ما للأقنوم الواحد هو أيضاً للأقنومين الآخرين ، فيما عدا الخاصية الأقنومية التى يتمايز بها هذا الأقنوم على وجه الخصوص . فالأبوة هى للآب، والبنوة هى للإبن . والإنبثاق هو للروح القدس .

يرشدكم إلى جميع الحق :

قال السيد المسيح لتلاميذه " متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم إلى جميع الحق لأنه لا يتكلم من نفسه، بل كل ما يسمع يتكلم به ويخبركم بأمور آتية . ذاك يمجدنى لأنه يأخذ مما لى ويخبركم . كل ما للآب هو لى. لهذا قلت إنه يأخذ مما لى ويخبركم" (يو١٦: ١٣- ١٦) .

الروح القدس هو روح الحق فهو يشهد للحق . يشهد للمسيح

الذى هو الحق المولود من الآب . والروح القدس هو الذى يعلن المسيح فى داخلنا ، ولا يستطيع أحد أن يقول أن المسيح رب إلا بالروح القدس .

وكما كان الروح يرف على وجه المياه فى بداية الخليقة وقال الله ليكن نور فكان نور (تك١: ١- ٣) . هكذا أيضاً أشرق نور معرفة الله فى المسيح بعمل الروح القدس فى الكنيسة " لأن الله الذى قال أن يُشرق نور من ظلمة، هو الذى أشرق فى قلوبنا لإنارة معرفة مجد الله فى وجه يسوع المسيح " (٢كو٤: ٦) .

الذى أشرق فى قلوبنا هو الروح القدس الذى أعطانا الإستنارة فى المعمودية ، والذى يرشدنا إلى جميع الحق بسكناه فى قلوبنا . هو الذى يشرق فينا بمعرفة المسيح . ويمنحنا أن نفهم كلمة الله المدونة فى الأسفار المقدسة . ويذكّرنا بوصايا السيد المسيح - بل ويحولها إلى حياة فى داخلنا . وهو الذى يسكب محبة الله فى قلوبنا. وهو الذى يربطنا بالمسيح كأعضاء فى جسده المقدس . وبصفة عامة هو الذى يربطنا بالآب السماوى من خلال قبولنا للفداء الذى صنعه المسيح لأجلنا غافراً خطايانا بدمه الطاهر الكريم .

خواطر فى خدمة الشباب ٣

المسيحية .. والصحة النفسية

لنيافة الأنبا موسى

يرى علماء النفس أن الصحة النفسية هى حالة من التوافق الجيد ، بين الإنسان ونفسه ، وبين الإنسان ومجتمعه . بمعنى أن يصل الإنسان إلى نوع من التوازن النفسى والإجتماعى .

والحقيقة أن هذه الحالة من التوافق والتوازن النفسى والإجتماعى ، ممكنة - بصورة متميزة - فى الحياة المسيحية، بسبب المساندة الإلهية للنفس الإنسانية . وهى تصارع مع مصادمات الحياة اليومية ، سواء على المستوى الشخصى أو الإجتماعى .

ترى ما هى مؤشرات الصحة النفسية ، كما ينادى بها علماء النفس ؟ وما دور المسيحية فى الوصول إلى هذه المؤشرات ، والحصول على الصحة النفسية؟

مؤشرات الصحة النفسية :

١ - الاحساس بالسعادة :

هذا هو المؤشر الأول لسلامة النفس ، أن تخلو هذه النفس من الإحساس بالكآبة أو الإحباط ، أو الصراع الحاد . الأمر الممكن - بصورة متميزة - فى حياتنا فى المسيح. ذلك لأن أغلب متاعب الإنسان تنبع من أحباطات ذاتية بسبب الفشل فى الإنتصار على الخطايا والعادات والإتجاهات السلبية، أو أحباطات نابعة من الفشل فى تحقيق الذات والأهداف الشخصية كالنجاح الروحى أو النفسى أو الدراسى أو العملى أو الإجتماعى.

ولاشك أن الحياة فى المسيح ، هى سبيلنا إلى النجاح الشخصى والعام، النفسى والإجتماعى.. ذلك لأننا بالمسيح "نستطيع كل شئ" .. بمعنى أن رب المجد حينما يسكن فى حياتنا، قلوبنا وأذهاننا ، إرادتنا وتطلعاتنا، يعطينا قدرة الإنتصار .. "يعظم إنتصارنا بالذى أحبنا" (رو٨: ٣٧). إن إضافة نور المسسيح الفائق، ومحبته اللانهائية، ونعمته السماوية، وروحه القدوس ، إلى ضعفنا البشرى الشديد ، مفتاح جوهرى فى سبيل النجاح الشامل ، فى كل زوايا الحياة " إله السماء يعطينا النجاح ، ونحن عبيده ، نقوم ونبنى" نح٢: ٢٠) .. "أيها الحبيب، فى كل شئ أروم أن تكون ناجحاً وصحيحاً كما أن نفسك ناجحة " (٣يو١: ٢) .

وبهذا يستطيع الإنسان أن يغلب صنوف المعاكسات اليومية ، الذاتية والخارجية ، ويحقق لنفسه توافقاً وتوازناً وسعادة .. "أفرحوا فى الرب كل حين ، وأقول أيضاً أفرحوا" (مز٤: ٤) .. فالرب هو كنزنا الزمنى والأبدى الذى يعطينا إحساس الغنى والرضا والسعادة .. حينما نكون "أغنياء فى أعمال صالحة" (١تى٦: ١٨) .

٢ - الإتزان :

"الطريق الوسطى خلصت كثيرين" هكذا تعلمنا من الآباء " " لا تكن باراً بزيادة " ..

هكذا قال الحطيم . الإتزان عنصر أساسى فى الصحة النفسية ، حيث تخلو النفس من الشطحات والمبالغات والتطرف والتعصب من جهة ، كما تخلو من السلبية واللامبالاة من جهة أخرى ، فالإنسان الصحيح نفسياً إنسان متزن . والإتزان هو نقطة وسط بين نقطتين متطرفتين ، لذلك لهو لا يتطرف نحو الثقة فى النفس (بدون المسيح) ولا نحو الإحساس باليأس والفشل .. إنه واثق من نفسه فى المسيح ، وبسبب المسيح العامل فيه .

كذلك فهو إنسان متزن بين الطموحات والتطلعات الزائدة ، وبين القنوط والكسل .. إذ يأخذ من يد الرب قدرة الإتجار فى الوزنات ، تحت إشراف روحى جيد . الإنسان الصحيح نفسياً يوازن بين كافة إحتياجات وعناصر شخصيته الإنسانية ، فيهتم بأن تشبع روحه بالصلاة ، وعقله بالثقافة ، ونفسه بالترويح والضبط ، وجسده بالغذاء والرياضة والراحة ، وعلاقاته بالنجاح الإجتماعى .

٣ - قبول الذات :

والمقصود بذلك ليس الإفتخار ، ولا الرضا بالخطيئة ، ولكن الرضا بما أعطاه لنا الرب من وزنات وملامح ومواهب ، بل حتى بما يسمح به من سلبيات وضعفات وربما عاهات جسدية أو نفسية ، أو مستوى ذكاء معين .

إن هدف الإنسان المسيحى ليس هو تمجيد الذات بل تكريسها للمسيح .. لذلك فهو – فى قناعة – يقبل ذاته كما هى ، ويقدمها للسيد المسيح ليقدسها ، ويستثمرها ويطورها وينميها .. إنه لا ينقسم على نفسه، أو يحتقر ذاته، أو يرفض ما ، سمح به الرب من ضعفات ، بل يحول ذلك كله إلى إتضاع وصلاة وعشرة ، ليتمجد الرب فى ضعفنا .. "حينما أنا ضعيف، فحينئذ أنا قوى.." (٢كو١٢: ١٠) "ليقل الضعيف بطل أنا" (يؤ٣: ١٠) .. "ليفتخر المتضع بإرتفاعه" (يو١: ٩) .. "أنا ما أنا بل نعمة الله التى معى" (١كو١٥: ١٠) .

٤ – قبول الآخر :

"كل شئ طاهر للطاهرين" (تى١: ١٥) .. هذا مبدأ إنجيلى هام، حينما يعمد الرب يسوع بصيرتنا الإنسانية، فنرى كل ما هو جميل وطاهر فيمن حولنا، وفيما حولنا.. إنه الإنسان السليم نفسياً .. أما السقيم نفسياً فهو لا يرى فى الناس إلا الوجه السلبى ، والضعفات والدنايا، ولا يرى ما فيهم من ميزات وعطايا .. إنها حيلة دفاعية معروفة إسمها "الإسقاط" . حينما يكف الإنسان عن إدانة الآخرين ، ليبعد الأنظار عن ضعفاته وأخطائه الشخصية والسرية .

أما الإنسان المسيحى ، فهو مدعو إلى قبول الآخر بكل حب ، والتأمل فيما يتميز به من سمات إيجابية ، ويتعامل معه من منطلق أنه مخلوق على صورة الله ومثاله، ولا ينتظر حتى يصير الآخر مناسباً ، أو جيداً ، أو متعاوناً ، بل يحبه كما هو ، كما أحبنا المسيح!! ويتعامل معه كما هو ، لا كما يريده أن يكون !!

الإنسان المسيحى قلبه مفتوح للجميع ، وعقله مفتوح للجميع، دون تنازل عن جوهر الدين، أو المبادئ الإيجابية السليمة .

٥ – الكفاءة الإجتماعية :

من سمات النفس الناجحة الكفاءة الإجتماعية، بمعنى القدرة على إنشاء علاقات جيدة بكل من حوله ، فى محيط الأسرة والشارع والمدرسة والكنيسة والمجتمع .. ذلك لأنه قادر – بنعمة المسيح على التواصل الإنسانى الجيد مع جميع الناس.. هو نور ينتشر فى سلاسة ، وملح يذوب فى حب ، ورائحة زكية تنعش من حوله فى تلقائية مبدعة ، ورسالة مكتوبة فى القلب ، معروفة ومقروءة من جميع الناس ، وليس من المسيحيين فقط .

إن المسيحية ضد الإنقلاق والتقوقع ، وهى قادرة على أن تخلق من أبنائها أشخاصاً منفتحين على المجتمع ، محبين ومحبوبين ، فى مرونة قوية ، تتمسك دون أن تتعصب ، وتحب دون أن تتنازل !!

٦ – الأهداف الواقعية :

الإنسان الصحيح نفسياً لا يتشبث بأهداف غير ممكنة التحقيق .. فهو إنسان يحيا الواقع ولا يغرق نفسه فى أحلام اليقظة أو الطموحات غير الممكنة .

ولا شك أن المسيحية تساعدنا فى ذلك حينما تدعونا إلى القناعة "كونوا مكتفين ، بما عندكم" .. أقول بالنعمة المعطاة لى، لكل من هو بينكم ، أن لا يرتئى فوق ما ينبغى أن يرتئى ، بل يرتئى إلى التعقل ، كما قسم الله لكل واحد مقداراً من الإيمان " (رو١٢: ٣).. "التقوى مع القناعة تجارة عظيمة" (١تى٦: ٦) .

ولكن القناعة ليست ضد السعى إلى النمو وتطوير الإمكانيات البشرية ، الذهنية والعملية والمادية .. طالما أن الكل لمجد الله، وأن الهدف ليس هو تضخيم الذات، أو عبادة التراب والمادة .

لذلك فالإنسان المسيحى يجاهد فى تطوير حياته "ويستعمل العالم وكأنه لا يستعمله" (١كو٧: ٣١) . وينمى إمكانياته المختلفة سعياً إلى الأفضل ، لا من منطلق الطموح الذاتى، ولكن من منطلق إستثمار الوزنات لمجد المسيح ، وصولاً إلى حياة سعيدة فى الرب .

٧ – الإستقلال الوجدانى :

بمعنى أن لا يكون الإنسان تابعاً – عاطفياً ووجدانياً – لآخر يسبى قلبه، ويستولى على عواطفه ، ويلغى إمكانية تعامله مع الآخرين ، فالعاطفة البشرية الطبيعية غير الخاضعة للروح والعقل ، تتحول بعد قليل إلى قيد على الإنسان، وسبى شديد ، وذاتية بغيضة ، وربما حسيات وخطايا، أما العاطفة التى يضبطها العقل، وتقدسها الروح، فهى عاطفة تتسم بما يلى :

الإنتشار والإتساع لتشمل الكل .

عدم العبودية لإنسان أو شئ – عدم التقلب والثبات .

الإستنارة بحيث لا تجنح بالإنسان إلى المهالك .

النقاء والظهر ، بسبب عمل روح الله فيها .

٨ – الإستقلال المعرفى :

بمعنى أن لا يستعبد الإنسان نفسه لإنسان آخر، أو لمدرسة فكرية معينة، بل يكون عقله منفتحاً لكافة البشر والمدارس مع إفراز روحى وذهنى بسبب آمرين .

روح الله الساكن فيه الذى يرشده إلى جميع الحق ...

وكلمة الله المغروسة فيه ، كسراج يهديه سواء السبيل .

لذلك فالإنسان الصحيح نفسياً لا يغلق عقله من إنسان ، ولا يرفض فكراً آخر بدون مناقشة ودراسة ، أو رأياً آخر دون أن يعطيه فرصة العرض والتمحيص .

أن التشرؤم الفكرى دليل عدم النضج .. ولكن هذا لا يعنى أن يكون عقل الإنسان كطريق مسطح أو حديقة بلا أسوار .. فالسلبية الذهنية وبال على الإنسان أيضاً .. وكل ما نقصده هو أن الإنسان المستنير بالروح والكلمة ، قادر على التمييز بين الغث والسمين . ولذلك فهو لا يغلق ذهنه ، ولا يفتحه بطريقة سلبية ، بل يتحاور ويتفاعل ليصل بروح الله الساكن فيه إلى الحق كل الحق .

فليعطنا الرب من خلال حياتنا فيه أن تكون نفوسنا صحيحة ، لمجد إسمه وسعادتنا الخاصة ، وإسعاد الآخرين به .

قصة الكنيسة فى أفريقيا :

الكنيسة القبطية فى دولة زائير

الزيارة الثانية لمنطقة شرق زائير/ لوبومباشى

قام الأسقف العام لشئون أفريقيا بدراسة التقرير المقدم من القس رافائيل دراسة وافية، وأرسل منه نسخة لقداسة البابا شنوده الثالث، وقام بالإتصال بالقس رافائيل فى لوساكا زامبيا ، لكى يرتب حضور مجموعة منتقاه من قادة هذه الكنائس الثلاث إلى مقر الكنيسة القبطية فى لوساكا زامبيا ، للتعرف على الكنيسة القبطية عملياً فى قداساتها وأصوامها وطقوسها وعبادتها ، وأيضاً لتلقى برنامج دراسى مكثف عن عقيدة الكنيسة وتاريخها ورسوليتها .

وبناء على ذلك سافر إلى لوبومباشى القس رافائيل يوم ٩٥/٣/١٠ ، وقضى هناك أربعة أيام، إجتمع فيها مع القادة وكبار رجال ونساء الكنائس ، وقد ألقى عليهم العظة، وصلى معهم قداس الموعوظين باللغة الفرنسية ، وكان عدد الحاضرين فى هذه المرة يقدر بالآلاف الذين حضروا فى حب واشتياق .

الأقباط الزائرين فى الكنيسة القبطية من لوساكا

وتم اختيار خمسة رجال وثلاث سيدات من قادة وخادمات هذه الكنائس ، وقد قام القس رافائيل واصف بمجهود كبير لتسهيل عبورهم الحدود وحصولهم على فيزات ، ووصولهم إلى لوساكا عاصمة زامبيا .

وقد وصلوا إلى لوساكا يوم ٢٧ مارس أثناء الصوم الأربعينى المقدس ، وإنضم إليهم أحد رجال الكنائس الأفريقية من زامبيا يشتاق للتعليم القبطى . وبدأ معهم القس رافائيل دراسة كورس مكثف عن الكنيسة القبطية ولاهوتياتها وعقيدتها وتاريخها وطقوسها. وقد قام القس رافائيل بمجهود كبير فى محبة غامرة وصبر كثير وتعليمهم والعمل على راحتهم ليل نهار. وأمده الأسقف بصلوات القداس الباسيلى ، ورفع البخور باللغة السواحيلية المستعمل والمترجم والمطبوع فى كينيا ، وبهذا تمكن القس رافائيل من إقامة صلوات القداس باللغة السواحيلية يومياً وحضروا صلوات إسبوع الآلام وعيد القيامة .

وقضى معهم الأسقف العام لشئون أفريقيا أسبوعاً كاملاً . ألقى عليهم محاضرات عن الرعاية ، والكاهن حسب الإنجيل، وتدارس معهم بالتفصيل ظروف كنائسهم واحتياجاتها وإمكانيات تدريب كهنة وشمامسة من أهل المنطقة .

وقدم هؤلاء القادة إلى الأسقف شهادة من الحكومة فى زائير

لضيافة الأنبا أنطونيوس مرقس

تؤكد تسجيل الكنيسة القبطية الأرثوذكسية فى منطقة شابا، وكذا أكدوا إمكانية امتداد الكنيسة إلى منطقة كاساى شرقاً وكانجا غرباً ، أن فيها شعوب تشتاق إلى الكنيسة القبطية ، ويمكن تأسيس كنيستين هناك ، لولا بُعد المسافات وتعثر الوصول بسبب رداءة الطرق وانعدام وسائل المواصلات .

وقام الأسقف بتعميد سبعة منهم وصلى معهم القداس باللغة السواحيلية ، وتناولوا من جسد الرب ودمه وهم فرحين حقاً بالإنضمام إلى جسد المسيح الواحد فى الكنيسة القبطية الأفريقية .

حفلة تخرج وتوديع

وكان يوم الخميس ١٨ مايو يوما مفرحا حقا حيث قاموا بإعداد حفلة تخرج وتوديع ، حضرها كل أقباط لوساكا، سلم لهم الأسقف شهادات إتمام الحلقة الدراسية وأعطاهم هدايا لهم ولعائلاتهم وشعوبهم ، وأوصاهم بما يجب عمله فى الفترة القادمة ، وحملهم القس رافائيل فى سيارة الكنيسة فرحاً مستبشراً ، وسافر بهم إلى حدود زامبيا مع زائير ، وودعهم فى سلام الرب حتى ترتب لهم فى المستقبل زيارات ولقاءات ودراسات وتدريب ، حتى يتم بناء الكنيسة القبطية هناك روحياً ومعمارياً .

اللغة القبطية على ألسنة قبائل وطنية فى شرق أفريقيا :

تؤمن شعوب قبيلة الكالينجين القاطنين فى كينيا وشمال شرق تانزانيا وشرق أوغندا بأنهم من أصل مصرى قديم ، وأنهم رحلوا من مصر إلى تلك المناطق فى جنوب الصحراء الأفريقية الكبرى ، فيما قبل القرن السابع الميلادى .

وليس هذا زعماً ، بل حقيقة تؤكدها ما نشر من بحوث ، وبالأكثر أن هذه القبائل تتكلم اللغة القبطية حتى هذه الساعة ، بنسبة عالية من ألفاظها ونطقها ومعناها ، وإن كانت لا تكتب الآن بالحروف القبطية .

وكان أول ما نُشر عن هذا الإكتشاف بحث لأحد علماء الأجناس الغربيين إسمه ج.و.ب هنتنج فورد . وكان قد نُشر فى عام ١٩٢٦ فى مجلة إسمها "مصر القديمة" مقالاً بعنوان "تشابه خطير " .

وذكر فى هذا البحث التشابه الكبير بين ١٨ كلمة قبطية وكالينجين ، واكتشفت هذه العلاقة القوية بين اللغتين أحد أبناء قبيلة الكالينجين وهو أحد الباحثين فى جامعة نيروبى إسمه مستر كيب كوتيتش اراب سامبو ، وكان قد استعان فى بحثه بالكنيسة القبطية

فى نيروبى كينيا. كما استعان قبلا بعلماء أمريكيين فى "المصريات"، وأيضاً فى القبطيات الذين أمدوه بكتب كثيرة هامة فى اللغة القبطية القديمة والمصريات ، وأرسل له أحدهم القاموس العصرى الموسع فى اللغة القبطية "كرام" .

وما أن لجأ إلى الكنيسة القبطية فى نيروبى حتى تعرف على الأسقف فى عام ١٩٩٢، الذى شجعه أكبر تشجيع ، وعمل معه ساعات طويلة فى البحث والتنقيب ، وبسبب كثرة اسفاره فى القارة شجع الأسقف الكهنة الأقباط الذين خدموا فى نيروبى بتعليمه اللغة القبطية، وتقديم كل معونة له والإجابة على كل استفساراته حسب إمكانياتهم ، ويخص بالذكر القس بولس سيدهم ، والقس أنطونيوس كمال حليم .

ويؤكد الباحث الكينى أن أول تشابه كبير بين اللغتين اكتشف فى كلمة باويت Παιωτ Paiyot والتى تتماثل تماماً فى المعنى والنطق والتركيب والإستهجاء إذا كتبت بحروف إنجليزية ، وتلاها كلمات أخرى كثيرة اكتشفها إذ تعمق فى البحث ووصل إلى الحقيقة أن هذه ليست مجرد صدفة أو مجرد تشابه فى بعض الكلمات، بل يؤكد فى بحثه أننا عندما نتكلم اللغة المصرية القديمة "القبطية" ، ولغة الكالينجين ، فإننا نتكلم لغة واحدة ومدة لا تقل عن ١٥٠٠ عام، وعلى مسافة تزيد عن ألفين من الكيلومترات من بعضهم البعض .

كما يؤكد أن هذا الإكتشاف ربما يستعمل كأداة لإكتشاف عالم جديد من الحقائق المثيرة جداً .

وتعتبر لغة الكالينجين عضو فى عائلة اللغات الحامية كما هو الحال بالنسبة للغة المصرية القديمة "القبطية" ، ولا يشك فى هذه الحقيقة العلمية أى من علماء اللغات والقبطيات .

وكما تعمق الباحث فى دراسة اللغة القبطية لمدة عام ونصف، وكذا أيضاً فى لغته الوطنية الأصلية Native Kalenjin حيث أنه مولود فيها، فقد صرح بالآتى :

إننى أؤكد اللغتين القبطية والكالينجين هما لغة واحدة فى مرحلتين .

كما أن العلاقة المباشرة بين اللغتين توضح قرب المقارنة بين طفل عمره ثلاث سنوات فى قبيلة الكالينجين ، تعرف من مفردات الكلمات ذخيرة تماثل ما يعرفه طفل فرعونى فى نفس السن ، عاش فى مصر منذ أكثر من ألفى سنة .

من هم الكالينجين :

يدافع الباحث عن حقيقة تحتاج إلى بحوث وإثباتات، وهى أن الكالينجين كانوا من طبقة المحاربين فى مصر ، وكانوا قد وصلوا إلى هذه المناطق من شرق أفريقيا للحرب من وقت لآخر ، ولم يعد البعض منهم إلى مصر ، بل استوطنوا تلك البلاد ، ويؤكد هذا دراسات مقارنة من مصادر غربية عن التشابه الكبير فى المؤسسات العسكرية فى مصر القديمة ، والكالينجين وكأنها صورة فى مرآة ، كما أن الغنائم العسكرية للكالينجين من شرق افريقيا تعتبر دليلاً عن أن هذه كانت مؤسسة واحدة عسكرية منظمة ، تنتمى لدولة عظمى ، ثم تفككت بالوقت وتركت لحال مصيرها لكى تستوطن مناطق استضعفت جيوشها فاحتلتها وسكنت فيها .

أين يقطن الكالينجيون :

١- فى كينيا :

توجد أكبر مجموعة للمتحدثين بالكالينجين القبطية فى منطقة "كيب سيجيس" فى كينيا .

ويليهم فى الكبر مجموعات فى مناطق النائدى ، ويقدر هؤلاء بحوالى ٣ - ٤ ملايين نسمة ، وهو ربع أو خمس تعداد كينيا .

وتنقسم قبيلة الكالينجين إلى مجموعة قبائل وهى :

كى أى يو وتيوجين ، وماراكويت ، وبوكوت ، وتيريك ، وصاباؤت، وكونى .

وتعتبر الناس فى كينيا وتانزانيا قبلة "الماساى" أنهما تنمى إلى قبيلة الكالينجيين (كما يعتقد الماساى ويجاهرون بأنهم من أصل مصرى) ، وهناك قبيلتين أيضاً فى نفس المجموعة وهى الماساى والسامبورو وتوركانا . ويعتبروا متحالفين طبيعيين مع الكالينجيين.

٢- فى تانزانيا :

توجد مجموعات من المتحدثين بالكالينجين - القبطية فى أقليم مبولو وتسمى بمناطق الباربيج ، وهى قريبة من نهر أياسى فى شمال شرق تانزانيا .

٣- وفى شرق أوغندا :

توجد قبائل تتكلم لغة الكالينجين - القبطية وإن كانت عن بعد أو تحريف كبير وتقع فى منطقة سى بى ، وكونى ، بجوار منطقة جبل إيجلون ، وتسمى قبائل سور كالينجيين .

كما أنه فى شرق السودان وغرب أثيوبيا توجد أعداد قليلة من المتحدثين بالكالينجين - القبطية ويزعم أن هؤلاء هم خليط من تزاوج الماسى مع الكالينجين .

التشابه القوى بين اللغة القبطية والكالينجيين :

وقد ذكر الباحث حوالى ألفين كلمة تتقارب وتتباعد فى نطقها ومعناها نذكر منها البعض على سبيل المثال ، ولازال للموضوع بقية :

بالأنجليزية	معناها	كالينجين	حروف أنجليزية	قبطى
My FATHER	أبى	PAIYOT	Paiyot	ΠⲁIⲰⲦ
COUNTRY	بلد / مصر	EMET	KEMET	ⲔⲈⲙⲉⲧ
LAND HOME	أرض/ وطن	KAA	KAHI	ⲕⲁϩⲓ
HOME	بيت	KAAP	KAAP	ⲕⲁⲡ
KING RNLER	ملك	OORGOI - YOT	UURO	ⲟⲩⲣⲟ
BREAD FLOUR	خبز / دقيق	PEEK, PAI	PEOIK	ⲡⲉⲱⲓⲕ
PRAISE BLESS	يبارك / يسبح	OSIIM	ISMu	ⲓⲥⲙⲟⲩ

الكنيسة البيزنطية البطريركية المسكونية

Byzantine Church - Ecumenical Patriarchate

نستكمل حديثنا عن الأرثوذكس وكنائسهم بالحديث عن الكنيسة البيزنطية أو البطريركية المسكونية ، التى تمثل قلب عائلة الكنائس الأرثوذكسية الخلقدونية .

بيزنطية والقسطنطينية :

مدينة بيزنطية هى مدينة يونانية تقع على شاطئ البوسفور . إختار الإمبراطور قسطنطين الكبير موقع هذه المدينة ليقيم عاصمته الجديدة التى حملت إسمه وسميت القسطنطينية . إفتتح الإمبراطور العاصمة الجديدة عام ٣٣٠م والتى صارت مركزاً سياسياً واقتصادياً ودينياً هاماً فى حياة الإمبراطورية البزنطية. ومع سقوط القسطنطينية فى يد الأتراك عام ١٤٥٣م إنتهت الإمبراطورية البيزنطية .

نظراً للأهمية السياسية والإقتصادية للقسطنطينية تعرضت ، المدينة عبر التاريخ لعدة غزوات ولكنها إستطاعت الصمود . ففى عام ٧١٧ - ٧١٨م سقطت المدينة فى يد العرب . وفى عام ١٢٠٤م إحتلها اللاتين أثناء الحملة الصليبية الرابعة ونهبوها .

كرسى القسطنطينية :

نظراً للمكانة المدنية للقسطنطينية كعاصمة للإمبراطورية البيزنطية ، صار لكرسى القسطنطينية مكانة دينية خاصة . فمع تأسيس القسطنطينية عام ٣٣٠م، تحولت كنيسة بيزنطية من جزء من إيبارشية هيراكليا إلى بطريركية . وفى المجمع المسكونى الثانى الذى عُقِد فى القسطنطينية عام ٣٨١م صارت لبطريركية القسطنطينية (روما الجديدة) المكانة الثانية بعد كرسى روما (القانون الثالث لمجمع القسطنطينية) .

ومن أشهر من تولى كرسى القسطنطينية القديس يوحنا ذهبى الفم (٣٩١م - ٤١٨م) الذى إشتهر بتقواه وعظاته الشهيرة التى كان يلقيها فى كاتدرائية آجيا صوفيا أى كاتدرائية الحكمة الإلهية . وكانت مواقفه الشجاعة ضد فساد الإمبراطورية سبباً فى عزله عن كرسيه .

كما تولى كرسى القسطنطينية بعض الشخصيات الذين زاغوا عن الإيمان المستقيم مثل نسطور الذى حكم بعزله مجمع أفسس عام ٤٣١م .

مع الإنقسام الذى حدث فى مجمع خلقدونية (٤٥١م) ، ضعفت الصلة بين القسطنطينية والأسكندرية وأنطاكية . ففى كل من الأسكندرية وأنطاكية ظهرت المعارضة الشديدة للتعاليم التى وافق عليها مجمع خلقدونية . كما حاولت الإمبراطورية البيزنطية فرض

لنيافة الأنبا سرابيون

بطاركة من أتباعها على كلٍ من الشعب الأرثوذكسى فى الأسكندرية وأنطاكية . لقد كانت فترة صعبة ممتلئة بالصراعات والأحداث الدامية . وانقطعت الصلة مع قدوم العرب . وخروج الأسكندرية وأنطاكية من الإمبراطورية البيزنطية .

فى نطاق الكنائس التى قبلت مجمع خلقدونية تزايدت مكانة كرسى القسطنطينية . ومنذ عام ٥٢٠م صار بطريرك القسطنطينية يحمل لقب البطريرك المسكونى .

عام ١٠٥٤ حدث الإنقسام بين كرسى القسطنطينية وكرسى روما. ومنذ ذلك الوقت وحتى الآن صار لكرسى القسطنطينية المكانة الأولى بين الكنائس الأرثوذكسية الخلقدونية .

الامبراطورية البيزنطية وكرسى القسطنطينية

كانت لكرسى القسطنطينية مكانة خاصة أثناء حكم الإمبراطورية البيزنطية . فالإمبراطور قسطنطين الذى قبل الإيمان المسيحى وأصدر مرسوم ميلان عام ٣١٣م، أراد أن يؤسس إمبراطورية قوية على أسس ومبادئ مسيحية . فنقل عاصمة إمبراطوريته من إيطاليا حيث كانت العبادة الوثنية لازالت منتشرة ، إلى عاصمة جديدة لم يسمح فيها إلا بالعبادة المسيحية . كما بنى الإمبراطور قسطنطين كاتدرائية ضخمة فى العاصمة الجديدة حملت فيما بعد إسم كاتدرائية آجيا صوفيا ، أى كاتدرائية الحكمة الإلهية .

وإهتم الأباطرة البيزنطيون بالبعد المسيحى فى بناء الإمبراطورية . فبعد حوالى خمسين عاماً من وفاة الإمبراطور قسطنطين ، أعلن الإمبراطور ثيئودسيوس الكبير الديانة المسيحية ديانة رسمية للإمبراطورية .

وتطور الفكر البيزنطى فى صياغة العلاقة بين الإمبراطورية والكنيسة .

فيوسابيوس القيصرى (توفى ٣٣٩) إنبهر بدخول الإمبراطور قسطنطين الكبير فى الإيمان المسيحى ، وكتب كتاباً عن حياته . كما وصف أعماله وصفاً رائعاً خاصة فيما يتعلق بمجمع نيقية ، ودور الإمبراطورية . وتحدث يوسابيوس عن وضع الإمبراطور كملك (وكاهن) !

وتحدث الفكر البيزنطى فى ذلك الوقت عن الإمبراطورية البيزنطية كأيقونة أرضية لأورشليم السمائية . وبدأت تظهر فكرة الإمبراطور كممثل الله على الأرض . والرسالة الإلهية المكلف الإمبراطور بتنفيذها . وتحدث المفكرون فى الإمبراطورية والكنيسة ككيان واحد . وحددوا عملاً لكل من سلطة الكهنوت وسلطة الإمبراطور . فالله أعطى الكهنوت الإهتمام بالنفوس ، وأعطى

الإمبراطور السلطة على الأجساد . الكهنوت يشرح ويحدد الإيمان وقواعده ، أما الإمبراطور فهو حامى الإيمان وحامى الأرثوذكسية. لذلك كان الإمبراطور يتولى الدعوة إلى المجامع وتنفيذ قراراتها .

إلا أن الإجتهاد فى تحديد العلاقة بين الكهنوت والإمبراطور لم يمنع حدوث تجاوزات . لقد شهدت الحقبة البيزنطية العديد من هذه التجاوزات . فكان الأباطرة يعزلون البطاركة ، ويتدخلون بطرق مباشرة وغير مباشرة فى أعمال المجامع . وتاريخ القديس أثناسيوس والقديس يوحنا ذهبى الفم ومجمع خلقدونية وغيرها خير شاهد على ذلك .

ومع سقوط الإمبراطورية البيزنطية بسقوط عاصمتها القسطنطينية فى يد الأتراك عام ١٤٥٣م، إنتهت هذه الفترة ، وبدأت حقبة جديدة فى تاريخ كرسى القسطنطينية وعلاقته مع السلطة الحاكمة .

كرسى القسطنطينية والمجامع المسكونية :

تقبل الكنيسة البيزنطية سبعة مجامع كمجامع مسكونية . وتشترك معها فى ذلك كنائس العائلة الأرثوذكسية الخلقدونية . ثلاثة من هذه المجامع السبعة عُقدت فى مدينة القسطنطينية . والمجامع السبعة هى :

١- مجمع نيقية :

عُقد بدعوة من الإمبراطور قسطنطين الكبير عام ٣٢٥م للنظر فى البدعة الأريوسية . وقد أدان المجمع آريوس وأتباعه ، وصاغوا قانون الإيمان النيقاوى الذى كان للقديس أثناسيوس الرسولى دور كبير فى وضعه .

وقد حدد مجمع نيقية الثلاث كراسى الرئيسية روما والأسكندرية وأنطاكية (القانون السادس) وأعطى أورشليم المكانة الرابعة (القانون السابع) . فى ذلك الوقت لم تكن القسطنطينية قد تاسست بعد .

٢- مجمع القسطنطينية :

عُقد عام ٣٨١م وأكمل القانون النيقاوى مضيفاً الجزء الخاص بلاهوت الروح القدس .. "نعم نؤمن بالروح القدس الرب المحيى المنبثق من الآب نسجد له ونمجده ...

أعطى المجمع كرسى القسطنطينية المكانة الثانية فى الكرامة بعد كرسى روما (القانون الثالث) ، وبعدها الأسكندرية ثم أنطاكية .

٣- مجمع أفسس :

عُقد عام ٤٣١م . وأدان البدعة النسطورية ، وحكم بعزل ونفى نسطور بطريرك القسطنطينية فى ذلك الوقت . وكان للقديس كيرلس عمود الدين بابا الأسكندرية دور قيادى فى هذا المجمع .

٤- مجمع خلقدونية :

عُقد عام ٤٥١م وقد رفضت كنيستنا مقررات هذا المجمع . وفيه حدث الإنقسام بين العائلتين بخصوص طبيعة السيد المسيح .

٥- مجمع القسطنطينية الثانى :

عُقد عام ٥٥٣م . أعاد المجمع صياغة مقررات مجمع خلقدونية عن طبيعة المسيح معتمداً بالأكثر على اللاهوت الأسكندرى .

٦- مجمع القسطنطينية الثالث :

عُقد فى عامى ٦٨٠ ، ٦٨١م . وقد نظر المجمع فى موضوع المشيئة الإلهية والناسوتية للسيد المسيح . وأكد أن للسيد المسيح مشيئة إلهية ومشيئة ناسوتية ...

٧- مجمع نيقية الثانى :

عُقد عام ٧٨٧ للنظر فى موضوع تكريم الأيقونات . فمنذ عام ٧٢٦ بدأ صراع شديد داخل الكنيسة البيزنطية بخصوص الأيقونات ومكانتها فى الكنيسة . وقد أكد هذا المجمع أهمية تكريم الأيقونات ومفهوم الأيقونات فى الكنيسة . وسوف نتناول فى الحديث القادم تفاصيل هذا الصراع حول الأيقونات .

وجدير بالذكر أن كنيستنا القبطية وباقى كنائس العائلة الأرثوذكسية اللاخلقدونية تقبل فقط الثلاث مجامع الأولى (نيقية – القسطنطينية – أفسس) كمجامع مسكونية .

بقية مقال نيافة الأنبا كيرلس صـ١٥

✠ وقال لى الوقور .. المؤلم .. أن هذا النوع من الخدام يعتقد أن به تم كل التجديد فى الخدمة .. وبغيره لم يكن شئ مما كان" ؟!

✠ وعرفنى أن الخدمة البعيدة عن شخص المسيح والمتعلقة على الذات . طرحت كثيرين جرحى .. وكل قتلاها أقوياء .. (أم٧: ٢٦) .

✠ قلت للشيخ الوقور .. أخبرنى .. من الذى تسجله أنت ؟! قال لى أنا أسجل الفاعل المستحق الأجرة ..

✠ سألته .. هل أنت تسجل الفاعل وليس الخادم ؟! قال لى .. ليس كل خادم فاعلاً . إنما أنا أسجل الخادم الفاعل ..

✠ وعرفنى .. أنه يوجد من يخدم وهو جالس على عرش الكبرياء .. ويفتح فمه ويتكلم عن الإتضاع .. هل يجوز أن يسجله التاريخ ؟!

✠ ويوجد من يخدم .. ويسكن قلبه الإنتقام .. ويفتح فمه ويتكلم عن الهدوء الداخلى .. هل يجوز أن يسجله التاريخ المقدس ؟!

✠ مثل هؤلاء لم أسجلهم عندى .. لأنهم يعتبرون أنهم فعلة .. ويقولون للمسيح متى رأيناك غريباً .. وعرياناً .. وجائعاً .. ولم نخدمك ..

✠ أنا أسجل الذين رأوا المسيح وفعلوا مع الفقير الذى لا يعرفونه .. والجائع الذى لا يعرفونه .. والعريان والمحبوس والغريب .

✠ أسجل الذين عملوا كثيراً .. وفى داخلهم الشعور أنهم لم يعرفوا كيف يخدمون ؟!

تأملات فى حياة

يوسف الصدّيق

بإنجاب البنين استراح أبونا يعقوب أبو الآباء من الصراع بين زوجتيه لئة وراحيل . ولكنه دخل فى مرحلة صراع أخرى فى محيط الأبناء .

نلاحظ أنه كما أن يعقوب أحب راحيل أكثر من لئة ، كذلك أحب إبنى راحيل يوسف وبنيامين ، أكثر من جميع أبناء لئة . على أن الله – تبارك إسمه – عوّض لئة عن هذا الأمر، فجعل السلطة كلها فى نسل لئة . إذ جعل الكهنوت فى سبط لاوى وهوابن لئة، وجعل الملك فى سبط يهوذا، وهو أيضاً ابن لئة . بل أن السيد المسيح نفسه ولد من سبط يهوذا ، أى من نسل لئة كذلك .

يوسف هو أول ابن وُلد ليعقوب من راحيل . وبولادته بدأت مرحلة هامة فى تاريخ هذه الأسرة ، بحيث تحول تأريخها من أبينا يعقوب إلى إبنه يوسف .

وأصبح علينا أن نتحدث عن يوسف باعتباره عنصراً أساسياً، ثم نعود إخيراً إلى أبينا يعقوب .

شخصية يوسف

تميزت شخصية يوسف بعدة أمور منها :

١ – كان إنساناً محبوباً .

٢ – كان ناجحاً ، وحسن التدبير . وكان الرب معه .

٣ – كان مثالاً فى العفة .

٤ – كان رجل أحلام ، كما كان مفسراً للأحلام .

٥ – كان صبوراً ، حتى حوّل الله الشر إلى خير .

٦ – كان باراً بأبيه ، وبأخوته الذين ظلموه .

٧ – كان أفضل (وزير تموين) عرفته مصر .

وسنتناول الآن هذه الصفات واحدة فواحدة ...

يوسف الشخصية المحبوبة

١ – كان يوسف هو الابن المحبوب لأبيه . فلماذا ؟

★كان كما قلنا أنه ابن الزوجة المحبوبة راحيل .

★وقد وُلد بعد فترة طويلة من الإنتظار ، حينما فتح الله رحم راحيل فولدته ، وقالت "قد نزع الله عارى . ودعت إسمه يوسف" (تك٣٠: ٢٢ – ٢٤) . ودائماً يكون الابن محبوباً ، إذ ما وُلد بعد طول إشتياق : مثل اسحق بالنسبة إلى ابراهيم (تك٢٢: ٢) ، ومثل صموئيل بالنسبة إلى حنة إمرأة القانة (١صم٢: ١) . ومثل يوحنا (المعمدان) بالنسبة إلى ابيه زكريا (لو١: ٦٧ – ٦٩) .

★وبالنسبة إلى أبينا يعقوب اسرائيل كان يوسف محبوباً منه، لأنه ابن شيخوخته . وهكذا يقول الكتاب " وأما اسرائيل فأحب

البابا شنوده الثالث

يوسف أكثر من سائر أبنائه ، لأنه ابن شيخوخته" (تك٣٧: ٣) .

★وكان يوسف أيضاً جميلاً . قال عنه الكتاب إنه كان " حسن الصورة، وحسن المنظر" (تك٣٩: ٦) . وهذا الجمال صفة خصّ بها الله بعض شخصيات الكتاب المشهورة : مثل موسى (عب١١: ٢٣) وداود النبى أيضاً (١صم١٦: ١٨) .

٢– وكما كان محبوباً من أبيه، كان محبوباً فى بيت فوطيفار.

★كان محبوباً من فوطيفار " فوكّله على بيته ، ودفع إلى يده كل ما كان له .. فترك كل ما كان له فى يد يوسف . ولم يكن يعرف شيئاً إلا الخبز الذى يأكل " (تك٣٩: ٤، ٦) .

★وإمرأة فوطيفار أيضاً ، أحبت يوسف. ولكنها إنحرفت فى محبتها له .. (تك٣٩: ٧ – ١٠) .

٣ – وحتى فى السجن ، كان يوسف محبوباً كذلك :

"فدفع رئيس بيت السجن إلى يد يوسف جميع الأسرى الذين فى بيت السجن. وكل ما كانوا يعملون هناك، كان هو العامل . ولم يكن رئيس بيت السجن ينظر شيئا البتة مما فى يده " (تك٣٩: ٢٢، ٢٣)

وفى السجن أيضاً كان موضع محبة وثقة المسجونين . وهكذا وثق به رئيس سقاة فرعون ورئيس خبازيه ، وقصا عليه حلميهما لكى يفسرهما لهما ...

٤ – وكان يوسف محبوباً من فرعون أيضاً :

"وحسن كلام يوسف فى عينى فرعون وفى عيون جميع عبيده. فقال فرعون لعبيده : هل نجد مثل هذا، رجلاً فيه روح الله" " ثم قال فرعون ليوسف : انظر قد جعلتك على كل أرض مصر. وخلع فرعون خاتمه من يده ، وجعله فى يد يوسف . وألبسه ثياب بوص، ووضع طوقاً من ذهب حول عنقه . وأركبه فى مركبته الثانية . ونادوا أمامه أركعوا " " وقال فرعون ليوسف : بدونك لا يرفع إنسان يده ولا رجله فى كل أرض مصر " (تك٤١: ٣٧ – ٤٤) .

★وعن هذا الأمر قال يوسف لأخوته فيما بعد إن الله "جعلنى أباً لفرعون ، وسيداً على كل بيته ، ومتسلطاً على كل أرض مصر" (تك٤٥: ٨) .

٥ – على أن محبة يعقوب ليوسف، سببت له حسداً فى قلوب أخوته!

ذلك لأنه "صنع له قميصاً ملوناً . فلما رأى أخوته أن أباهم أحبه أكثر من جميع أخوته ، أبغضوه ولم يستطيعوا أن يكلموه بسلام " (تك٣٧: ٣، ٤) .وهنا نلمح خطأ فى أبينا يعقوب : فكما أنه لم يعدل

بين زوجتيه فى المعاملة ، كذلك لم يعدل بين أبنائه. وكان لذلك أثره الذى تسبب فى عداوة اخوة يوسف له ، وصلت إلى محاولتهم قتله (تك٣٧: ١٨) . وهكذا صار يعقوب عثرة لبنيه فى تصرفه ...

موضوع القميص الملون درس يقدمه لنا الكتاب :

درس فى أن الأب يجب ألا يثير الأخوة بمعاملة واحد منهم أفضل من الباقين، حتى لا يحقدوا عليه. كذلك على الأم أن تكون عادلة فى معاملتها لأبنائها. فإن أنجبت إيناً جديداً لا يصح أن تعطيه حناناً مبالغاً فيه أمام الطفل الأكبر منه، بل تعطى الطفل الأكبر فرصة أن يحب الصغير، وكأنه لعبة جديدة أحضرها له والداه .

لا تظنوا أن الأطفال ملائكة لا يتأثرون ولا يغيرون .

ما أكثر العراك الذى يقوم بين الأطفال من أجل لعبة يتميز بها أحدهم ، أو بسبب ملابس ، أو نوع من الحلوى ، أو لون من التدليل أو المعاملة المفضلة .. لذلك إن كان لك طفلان ، وأحضرت لهما لعباً ، اشترِ من كل لعبة إثنين متشابهين ، لكل واحد منهما واحدة تشبه الأخرى . وإن قلت لواحد منهما كلمة مديح، قل مثلها أو ما يشبهها للآخر . حتى لا تثير حسد أحدهما على الآخر ...

تصوروا ، حتى رسل المسيح تعبوا من هذه النقطة ذاتها ، وبلا سبب من جهة المسيح !!

فلما أتت أم إبنى زبدى إلى السيد المسيح وقالت له "قل أن يجلس إبناى هذان: واحد عن يمينك والآخر عن يسارك فى ملكوتك". ومع أن السيد لم يستجب لهذه الطلبة، قال لها "أما الجلوس عن يمينى وعن يسارى ، فليس لى أن أعطيه إلا للذين أعدّ لهم من أبى" (مت٢٠: ٢١ - ٢٣) .. إلا أنه على الرغم من هذا، يقول الإنجيل "فلما سمع العشرة (الرسل)، إغتاظوا من أجل الأخوين" (مت٢٠: ٢٤) ..

فإن كان هذا قد حدث مع الرسل ، فماذا إذن عن باقى الناس !

إن الإنسان الكامل هو الذى يحب الكل . إن الله هو الذى يشرق على الصالحين والطالحين، ويمطر على الأبرار والأشرار . إن أنجح أب وأنجح مربى ، هو الذى يُشعر كل واحد أن له محبة خاصة فى قلبه ، هو بالذات .. وهذا ما ينبغى أن يراعيه خدام التربية الكنسية سواء مع الأطفال أو مع الشبان ...

لقد فرح يوسف بالقميص الملون، ولم يدرِ أنه سيكون سبباً لمشاكله . وأبوه يعقوب ظن أنه بهذا القميص يقدم خيراً لإبنه، ولم يدرِ أنه سيقدم به التجارب والضيقات لهذا الإبن الصغير المحبوب!

خطأ فى طفولة يوسف

لم يكن القميص الملون هو السبب الوحيد لتجارب يوسف ..

إنما كان حديثه عن أحلامه هو سبب آخر ...

ربما كان إنساناً بسيطاً من النوع الذى يقال عنه إن "الذى على قلبه، هو على لسانه". ولكن فى الواقع إن أحاديثه عن أحلامه سببت حسداً من أخوته له ، بل أيضاً سببت لهم غيظاً .. لأن أحلام يوسف كانت تحمل أفضلية له ، وتقدماً له عليهم!! وهكذا يقول الكتاب :

" **وحلم يوسف حلماً وأخبر أخوته ، فزادوا أيضاً بغضاً له** " (تك٣٧: ٥) .

قال حلمت "ها نحن حازمون حزماً فى الحقل. وإذا حزمتى قامت وأنتصبت . فاحتاطت حزمكم وسجدت لحزمتى . فماذا كان ردّ الفعل عن أخوته لما سمعوا حلمه هذا ؟ لقد قالوا له "ألعلك تملك علينا ملكاً، أم تتسلط علينا تسلطاً؟" "وإزدادوا أيضاً بغضاً له من أجل أحلامه ومن أجل كلامه " (تك٣٧: ٦ -٨) .

لم تكن حكمة منه أن يخبر أخوته بحلم يخضعهم فيه له .

والأسوأ من هذا أنه حلم حلماً آخر له نفس المغزى، وقصه على أخوته أيضاً (تك٣٧: ٩) : قال "إنى قد حلمت حلماً أيضاً . وإذا الشمس والقمر وأحد عشر كوكباً ساجدة لى" . فحسده أخوته . أما أبوه فحفظ الأمر فى قلبه. غير أنه انتهره أمام أخوته، وقال له "ما هذا الحلم الذى حلمت؟! هل نأتى أنا وأمك وأخوتك ونسجد لك؟!" .

أحلام التمجيد يليق بها الإخفاء ، حتى لا تثير حسداً .

بل من الصالح أن يخفيها الإنسان عن نفسه ، أى لا يعود يتذكرها ، حتى لا تسبب له ارتفاع القلب من الداخل .

ربما أن يوسف لم يضع فى قلبه مثل تلك النتائج .. أو أنه لم يستطع أن يحتمل إخفاء الحلم ، دون أن يخبر به غيره وببساطة فعل، ولكنها كانت بساطة غير حكيمة ...

على أن أمر هذه الأحلام لم يكن بسيطاً على أخوته. فلما ذهب لكى يفتقدهم فى المرعى. ورأوه من بعيد ، واحتالوا أن يميتوه، "قال بعضهم لبعض: هوذا هذا صاحب الأحلام قادم" (تك٣٧: ١٨، ١٩).

خطأ آخر وقع فيه يوسف ، وهو توصيل النميمة .

كان ابن سبع عشرة سنة ، وكان يرعى الغنم مع اخوته أبناء إمرأتى أبيه (جاريتيه بلهة وزلفة) . يقول الكتاب "وأتى يوسف بنميمتهم الرديئة إلى أبيهم" (تك٣٧: ٢) . كان خطأ أن يفعل هذا ، ولو أن الكتاب لم يذكر لنا النتائج السيئة لهذا الخطأ ...

نقطة أخرى فى شخصية يوسف ، وهى أنه :

كان ناجحًا ، والرب معه

ينطبق عليه ما قيل فى المزمور الأول عن الرجل البار إنه "كل ما يعمله ينجح فيه" (مز١: ٣) .

كان ناجحاً كغلام يرعى الغنم . وقد نجح فى افتقاده لأخوته وطلب سلامتهم (تك٣٧: ١٢ - ١٧) . وكان يوسف ناجحاً فى بيت فوطيفار . فقيل عنه "وكان الرب مع يوسف ، فكان رجلاً ناجحاً . وكانت بركة الرب فى بيت المصرى .

وكان يوسف أنجح سجين ، وأنجح وزير تموين .

قيل عنه "إن الرب كان معه ، ومهما صنع كان الرب ينجحه " (تك٣٩: ٢٣) . لذلك ترك رئيس بيت السجن كل شئ فى يده .

أما نجاحه كوزير تموين ، فواضح من أنه أنقذ مصر من المجاعة ، فى حكمة مدى سبع سنين ، وكذلك البلاد المجاورة .

وبعد ، لنا حديث طويل عن يوسف الصديق .

وحياته وتجاربه وعلاقته باخوته نرجئه إلى الأعداد المقبلة إن أحبت نعمة الرب وعشنا .

العِلم يمجّد الله :

كيف نشأت الأجناس المختلفة من آدم (٤)

لنيافة الأنبا بولا

بعد أن تأكدنا فى المقالات السابقة ومن خلال علم الوراثة ، من وحدانية الأصل البشرى رغم الإختلاف البين فى الصفات البشرية: كلون العين والبشرة والشعر .. إلخ .

يمكننا الآن أن نعيد بناء التاريخ الحقيقى للأجناس بالرجوع إلى:

١ – الخلفية العلمية فى وراثة الصفات .

٢ – المعلومات المعطاة لنا من الله نفسه فى سفر التكوين .

٣ – مع الوضع فى الإعتبار التأثيرات البيئية على الإنسان .

من خلال هذه العوامل الثلاثة ، يمكننا أن نقول إن الله فى البدء خلق آدم الإنسان الأول والذى منه أتى جميع البشر . وخلق الله آدم بأفضل تركيبة وراثية ممكنة . وعاش آدم على الأرض وتزوج وأنجب ، وعاشت البشرية حتى الطوفان المهلك فى عهد نوح البار، فقضى على البشرية كلها فيما عدا من نجا بالفلك وهم نوح وزوجته وأولاده الثلاثة وزوجاتهم . وأدى الطوفان إلى تغيير كبير فى البيئة .

ومن بعد الطوفان أمر الله الناجين بالتكاثر والإكثار "وبارك الله نوحاً وبنيه. وقال لهم إثمروا وإكثروا وإملأوا الأرض" (تك٩: ١) ، وازدادت أعداد البشرية . وبعد مئات من السنين عاد الإنسان إلى العصيان والتمرد على الله ، فإشتركوا فى بناء مدينة بابل وشرعوا فى بناء برج بابل، كقول الكتاب "وقالوا بعضهم لبعض هلم نصنع لبناً ونشويه شياً ... وقالوا هلم نبنى لأنفسنا مدينة وبرجاً رأسه بالسماء . ونصنع لأنفسنا إسماً" (تك١١: ٣– ٤) .

وأمام شر الناس لم يسكت الله ، ولكنه بسبب وعده السابق أيام نوح، لم يلجأ إلى إفنائهم كقوله "وقال الرب فى قلبه لا أعود ألعن الأرض أيضاً من أجل الإنسان .. ولا أعود أيضاً أميت كل حى كما فعلت" (تك٨: ٢١) . بل عاقبهم ببلبلة ألسنتهم . ومن هنا نشأت لغات عديدة بعدما كانوا يتحدثون لغة واحدة. وتعدد اللغات هذا أدى إلى تفككهم وتشتيتهم ، مما أدى إلى إنتشار البشرية فى العالم أجمع، بتجمع كل مجموعة تجمعها لغة واحدة فى مكان واحد مستقل .

ومن هنا نرى أن كل الأجناس : الزنوج والأوربيين والإستراليين وغيرهم قد ظهروا للوجود منذ ذلك الحين .

وبسهولة ومن خلال دراستنا السابقة ، يمكننا أن نقول إن نوحاً وعائلته كانوا من ذوى البشرة متوسطة اللون Mid Brown ، أى أنها تحمل جينات أو صفات اللون الداكن والفاتح . فالبشرة المتوسطة هى أنسب بشرة لمناخ ما قبل الطوفان . فهى داكنة بدرجة تكفى للحماية من الأشعة فوق البنفسجية ، والتى كانت نسبتها ما قبل الطوفان أعلى منها الآن . وبالتالى تكون كافية للحماية من سرطان الجلد ، كما أنها فاتحة بالدرجة التى تسمح بتكوين فيتامين د (D) الذى يحتاجه الجسم .

وما نقوله على نوح نؤكده أيضاً فى آدم وحواء، حيث أن كل صفات لون البشرة كانت موجودة فى كل منهما ، أى أن بشرتهما كانت متوسطة اللون أيضاً . وحتى الآن لا يزال معظم سكان الأرض من أصحاب البشرة متوسطة اللون .

ونعود مرة أخرى لما هو بعد الطوفان . فبعده ولعدة قرون حتى محاولة بناء برج بابل، كانت البشرية تعيش كمجموعة واحدة تتزاوج من بعضها، مما يؤدى إلى عدم وجود فوارق كبيرة فى درجات لون البشرة. وبالتأكيد كان يظهر بين الحين والآخر بعض الأفراد من ذوى البشرة الفاتحة، وآخرون من ذوى البشرة الداكنة. ولكن ربما للرغبة الغريزية لدى الإنسان، فى أن يتزوج بمن هو مختلف عنه قليلاً فى اللون فيتزاوج الداكن من الأفتح قليلاً ، والفاتح من الأغمق قليلاً ، لذا ظل اللون المتوسط هو اللون السائد فى تلك الفترة .

وما نقوله على لون البشرة ، نؤكده بالنسبة إلى باقى الصفات الوراثية . ومن هنا نرى أنه لا يمكن فى تلك الحقبة الزمنية وفى تلك الظروف البيئية والإجتماعية ، ومن خلال معطيات علم الوراثة، أن تظهر أية صفات متفردة تخص جنساً متفرداً .

فلأجل ظهور سلالات متفردة متميزة الصفات، لابد من تفرقة أو تشتيت السلالة الكبيرة ، إلى مجموعات منفصلة بعضها عن بعض، بحيث يتزاوج أفراد كل مجموعة منفصلة من بعضها فقط، ولا تتصل بالمجموعات الأخرى . وهذا ما قد حدث بعد التشتيت الذى تم كعقوبة إلهية للبشرية عند محاولتها بناء برج بابل .

ولكن كيف للون واحد ما قبل بابل ، أن يصير عدة ألوان من بعد ذلك ؟ وكيف تميزت كل مجموعة بمجموعة صفات محددة مختلفة تماماً عن صفات أجدادها ؟

نتلاقى مع الإجابة فى العدد القادم فإلى اللقاء .

بمناسبة خدمة الرسل :

وإحكِ لنا يا تاريخ .. عَن الفعَلة والحصَاد

لنيافة الأنبا كيرلس

✠ ترى من هذا الشيخ الطفل الوقور ؟!

✠ قلت لعله التاريخ المقدس؟! .. لأنه يسجل ويصور ويحكى.. يسجل أعمالاً مقدسة .. ويلتقط صوراً حية نقية ..

✠ رأيته سفراً مفتوحاً .. لم تنتهِ صفحاته .. أحسست أنه سفر لأعمال رسل ، وأبرار، وقديسين ، وأطهار ...

✠ جلست تحت هذا السجل العظيم المقدس .. جلست تحت صفحاته التى تسيل حباً .. وتقطر شهداً ..

✠ جلست .. أسأل .. وأسمع .. وأرتوى ..

✠ على غلاف هذا السجل لمحت عبارة قالها السيد المسيح .. "الحصاد كثير ، والفعلة قليلون .. " .

✠ نظرت إلى عيون الشيخ الطفل الوقور .. وقلت فى داخلى.. يبدو أن شبكية عينيه متصلة بحدقة عين الرب .. لأنه لا يرى بعيون الآخرين عندما يسجل .. بل يرى بعينيه ويكتب .. وهو يروى عملاً لا قولاً ..

✠ أصابعه يحركها الله .. فيكتب عن الذين أحبوا الرب من كل قلوبهم وهم المنقوشون على كفه (أش٤٩: ١٦) .. لأن الحائدين عن الرب لا يكتبون فى هذا السجل .. إنما على التراب يكتبون .

✠ لنا نحن سكان الأرض يكتب سجلاً مفتوحاً عن الأبرار .. ويرسل أعمالهم إلى سفر الحياة فى السماء .. التى تتبلور إلى حصاة جديدة (رؤ٢: ١٧) تجمع عمل كل واحد .. فى كلمة واحدة.

✠ تجرأت .. وسألت هذا الطفل الشيخ الوقور .. من أنت ؟! وما عمرك ؟! وما عملك ؟! .

✠ قال لى .. أنا لست شخصاً .. إنما أنا تاريخ !!

✠ أنا وليد أعمال الفعلة الأبرار القديسين .. هؤلاء هم الذين صنعونى .. ولا يوجد تاريخ مثلى يحيا بين الشعوب ويبقى على الأرض وفى السماء ..

✠ عمرى يتجدد يوماً بعد يوم .. لأن الفعلة الأبرار يولدون كل يوم ..

✠ سألته .. أيها التاريخ الوقور .. أنت تقول إن الأبرار يولدون كل يوم والسيد المسيح يقول الحصاد كثير والفعلة قليلون ، دعنى أسألك؟! كيف يكون الفعلة قليلون، وكثيرون الذين خدمون؟!

✠ قال لى .. لا .. بل قليلون الفعلة الذين يخدمون ؟! .. لأن كثيرين يتسابقون ويتصارعون فى الخدمة لمجد أنفسهم ؟!

✠ فسألته لعلى لا أفهم ما هو الحصاد ؟! فهمنى كيف يجب أن نفعل ؟! ولماذا نفعل؟! وأين نفعل ؟!

✠ مد يده وفتح لى الكتاب المقدس .. وقرأ علىّ معجزة المفلوج (مر٢) .. وسمعت عن الأربعة الذين حملوا المريض .. وعرفت أنه لأجل إيمانهم شفاه المسيح ..

✠ ونظر إلىّ الشيخ وسألنى .. هل تعلم من هو هذا المفلوج؟! وهل تعرف من هم هؤلاء الأربعة الذين حملوه ؟!

✠ قلت هذا المفلوج إنسان مريض .. وهؤلاء الأربعة أحباؤه وحملوه للمسيح طالبين له الشفاء .. وقلت .. المسيح هو الله الكلمة المتجسد الطبيب الشافى ..

✠ ويبدو أن إجابتى كانت ضعيفة وسطحية .. لأنه قال لى نقرأ مرة أخرى فأحسست بنحميا الذى صلى سراً عندما سأله الملك أرتحشستا وقبل أن يجيب (نح٢: ٤) . وتذكرت جيحزى الذى فتح الرب عينيه (٢مل٦: ١٧) . وقلت يا إلهى .. أنت الحاضر فى كل مكان .. أنا لا أريد أن أرى ملائكة ، إنما عرفنى الروح المخفى وراء الحروف .. ثم قرأت كما قال لى الشيخ ..

✠ أدركت ماذا يريد أن يفهمنى هذا الوقور .. إذ رأيت أمامى مدينة مقدسة محبة يسكنها المسيح .. ويحب أن يعمل فيها .. مدينة الخدام الفعلة ..

✠ لم أر أربعة أشخاص .. بل رأيت الجدران التى يجب أن يعمل فيها الراعى ..

✠ رأيت مدينة جدرانها الحب والبذل والإيمان والعمل ..

✠ قال لى الشيخ الوقور .. أنظر .. المفلوج هو كل مخدوم بعيد عن المسيح .. والأربعة هم الخدام الفعلة الذين أشتركوا معاً وأجتمعوا فى توصيل المخدوم الواحد للمسيح ...

✠ قليلون من هذا النوع .. من نوعية الأربعة الذين يجتمعون ويحملون واحداً للمسيح .. ؟!

✠ فى هذا الزمان على النقيض .. إذ نرى خادماً واحداً يتصارع مع نفسه ، ومع أخوته ، ومع من حوله .. من أجل خدمة أربعة مخدومين .. ولا يقدر أن يصل إليهم .. ولا يصل بأحدهم للمسيح ..

✠ وطرح أمامى سؤالاً ؟! هل فى الدينونة .. يقدر هذا الخادم أن يتصارع مع من حوله لينفرد عندما يعطى حساب الوكالة ؟!

✠ هذا النوع فى مخيلته يرى نفسه خادماً .. لكنه غير عامل ويبقى فاعلاً عندما يفتح قلبه ويمتلئ بفكر المسيح .. (البقية ص١١)

خضوع الابن

(١كو١٥: ٢٨)

من الآيات التى استخدمها الأريوسيون ضد لاهوت المسيح، هى قول القديس بولس الرسول عن الآب فى نهاية العالم الحاضر :

"ومتى أخضع له الكل ، فحينئذ الابن نفسه أيضاً سيخضع للذى أخضع له الكل ، كى يكون الله الكل فى الكل " (١كو١٥: ٢٨) .

ويرى الآريوسيون أن خضوع الابن معناه أن لاهوته أقل من لاهوت الآب ، إذن لا يكون مساوياً له فى الجوهر .

ولكى نفهم هذه الآية فى معناها اللاهوتى الدقيق ، من الأفضل أن نقرأ الفقرة التى وردت فيها بأكملها ، لنرى ما هو المعنى المقصود منها ... يتحدث الرسول عن القيامة العامة، وأنه بعدها تكون النهاية ، نهاية هذا العالم . ثم يقول :

متى سلّم الملك لله الآب ، متى أبطل كل رياسة ، وكل سلطان وكل قوة . لأنه يجب أن يملك ، حتى يضع جميع الأعداء تحت قدميه . آخر عدو يبطل هو الموت .. ومتى أُخضع له الكل ، فحينئذ الابن أيضاً سيخضع للذى أُخضع له الكل ، كى يكون الله الكل فى الكل " (١كو١٥: ٢٣- ٢٨) .

وسنتناول الآن هذه الآيات واحدة فواحدة ، لنعرف معناها :

★متى سلّم الملك لله الآب :

تسليم الملك لله الآب ، ليس معناه أنه لم يكن له ثم أخذه بعد ذلك!! وأيضاً ليس معناه أن الابن لما سلّم الملك للآب ، لم يعد هو - أى الابن ملكاً بعد ذلك !! نفس هذا الكلام قاله القديس يوحنا ذهبى الفم فى تفسيره للرسالة الأولى إلى كورنثوس :

فملك السيد المسيح - كما قال عنه دانيال النبى - "سلطانه سلطان أبدى ما لن يزول . وملكوته ما لن ينقرض " (دا٧: ١٤) .

إذن ما المقصود بالملكوت ، وتسليمه لله الآب ؟ المقصود هو :

الله يملك الأرض وما عليها (مز٢٤: ١) ولكن ليس الكل خاضعاً له . يوجد عصاة لا يطيعونه ، غير خاضعين له عملياً .

لذلك يقول الرسول بعدها "متى أبطل كل رياسة وكل سلطان وكل قوة" (١كو١٥: ٢٤) . أى متى أبطل كل قوة الشيطان وسلطانه، وكل قوة أتباعه . أى متى أبطلت الخطية تماماً من الأرض، وحتى كل رياسة مدنية.. كل الأشرار تم القاؤهم فى أتون النار (مت١٣: ٣٩ - ٤٢) . ولم يبق سوى الأبرار الذين يضيئون كالشمس فى ملكوت أبيهم (مت١٣: ٤٣) .

هؤلاء الأبرار ، الذين يملك الله على قلوبهم وأفكارهم وأعمالهم ، هم الملك الذى سيسلمه الإبن للآب .

إنهم الغالبون (رؤ٢: ٣) ، أعضاء الكنيسة المنتصرة ، الذين حاربوا على الأرض وغلبوا . هؤلاء الذين يقودهم الرب فى موكب نصرته (٢كو٢: ١٤) ... هم الذين سيقدم الابن خضوعهم للآب . وهنا يتضح أمامنا معنى خضوع الابن ...

الابن هو رأس الكنيسة. والكنيسة هى جسده (أف٥: ٢٣، ٣٠).

خضوع الابن إذن ، معناه أن الابن يقدم خضوع جسده للآب ، أى خضوع الكنيسة .

ولا يمكن أن يكون خضوع أقنوم الابن لأقنوم الآب .

فمن الناحية الأقنومية ، لا يوجد ما يُسمى خضوعاً . فالآب والابن مشيئة واحدة ، بل هما واحد فى كل شئ . كما قال السيد المسيح " أنا والآب واحد " . وكما كرر ذلك أيضاً فى مناجاته للآب (يو١٧: ١١، ٢٢) . الآب والابن واحد فى القدرة وفى الإرادة وفى اللاهوت .

ولو كان الأمر هو خضوعاً من الناحية الأقنومية ، فكيف تفهم إذن عبارة "حينئذ سيخضع الابن" ؟! ماذا كانت إذن العلاقة بين الآب والابن قبل ذلك ، منذ الأزل حتى نهاية العالم ؟! هل كان هناك إنقسام بين الأقانيم الثلاثة ؟! حاشا أن يكون .

إن الأقانيم الثلاثة توجد بينها وحدة فى المشيئة وفى العمل . وهى فى مساواة كاملة من جهة القدرة . ولا نستطيع أن نتحدث مطلقاً عن خضوع اقنوم لآخر ، لأن الثلاثة أقانيم متساوية جميعاً فى الجوهر .

إذن خضوع الابن للآب ، كان من جهة الناسوت .

وهو خضوع دائم من بدء التجسد .

فهو منذ أن أخلى ذاته ، وأخذ شكل العبد ، وصار فى الهيئة كإنسان .. (فى٢: ٧) ، وهو خاضع كل الخضوع للآب ، "يفعل فى كل حين ما يرضيه" (يو٨: ٢٩) .

إذن ما معنى عبارة "**حينئذ** الابن نفسه أيضاً سيخضع" ؟

هل الابن سيخضع فقط حينئذ ؟ فى نهاية العالم !!

حينما تبطل كل رياسة ، وحينما يخضع الكل ، يخضع هو حينئذ، آخر الكل !! هل سيخضع حينئذ هذا الذى قال "طعامى أن أعمل مشيئة الذى أرسلنى، وأتمم عمله" (يو٤: ٣٤) . نعم ، هذا الذى وضع نفسه وأطاع حتى الموت موت الصليب (فى٢: ٨) . والذى قال للآب "العمل الذى أعطيتنى لأعمل، قد أكملته" (يو١٧: ٤) .

وهو الذى قال للآب "ليس كما أريد أنا، بل كما تريد أنت .. لتكن مشيئتك " (مت٢٦ : ٣٩، ٤٢) .

إذن ما معنى " حينئذ سيخضع " ؟

لا هو خضوع من الناحية الأقنومية . ولا هو خضوع حينئذ من الناحية البشرية . لا هو خضوع من هو أقل ، ولا هو خضوع من هو مرغم على الخضوع، لأنه بكامل أرادته كان يعمل مشيئة الآب. ولا هو خضوع بحسب الطبيعة . لأنه كما قال القديس أمبروسيوس "لو كان هذا الخضوع حسب الطبيعة ، لاستمر إلى الأبد " . إذن أى خضوع هو ؟

كل الآباء القديسين قالوا إنه يقدم خضوع جسده – أى الكنيسة – للآب .

قال القديس جيروم إن المسيح هو رأس الكنيسة . وهو حينئذ ، فى نهاية العالم سيقدم خضوع الكنيسة للآب . باعتباره الرأس ، سيقدم خضوع الجسد .

إنه ناب عن الكنيسة فى كل شئ . ناب عنها فى الموت وحمل الخطية . ناب عنها فى الطاعة . بل حتى فى الصوم ، وفى معمودية التوبة .

ويقول **القديس باسيليوس الكبير** فى رسالته الثامنة :

إن السيد المسيح نسب إلى نفسه كل ما لنا .

وجعل خضوعنا نحن ، كأنه خضوع له .

لما عاتب شاول الطرسوسى على أضطهاده للكنيسة ، قال له "لماذا تضطهدنى؟" (أع٩: ٤) . فما كان يحدث لنا، نسبه إلى نفسه. وبالنسبة إلى الفقراء والمساكين ، قال "مهما فعلتموه بأحد أخوتى هؤلاء الأصاغر ، فبى قد فعلتم" (مت٢٥: ٤٠) . ونسب حالتهم إلى نفسه ، فقال : "كنت جوعاناً فاطعمتمونى. عطشت فسقيتمونى . كنت غريباً فآويتمونى .. " .

فاصبح يمثل البشرية تمثيلاً كاملاً . ففى هذا الخضوع كان أيضاً يمثل البشرية ...

والقديس امبروسيوس تعرض لهذا الموضوع بنفس المعنى :

فقال : نحن أعضاء المسيح ، وهو الرأس . فهو حينئذ يقدم خضوع الأعضاء . ولماذا قال الرسول "حينئذ" ؟ ذلك لأن هذه الأعضاء ، أعضاء جسده ، لم تخضع بعد .. مازال هناك أشخاص لم يصلوا إلى التوبة بعد . مازال هناك أشخاص لم يؤمنوا بعد ...

إن الأشرار سوف يُلقون فى البحيرة المتقدة بالنار . أما الأبرار الذين يتم خضوعهم، وقد ماتوا فى هذا الخضوع ، فهؤلاء سيقدم المسيح خضوعهم للآب .

فما معنى أنه يقدم خضوعه للآب ؟

معناه : تسلم أيها الآب خضوع هؤلاء . منذ الآن لن يثور عليك أحد، لن يعصاك أحد. لن يحزن أحد روحك القدوس . وفى هذا المعنى يقول القديس امبروسيوس "سيقدم كل ركبة تجثو باسم المسيح (فى٢: ١٠) ، سواء من الذين فوق أو تحت . من الذين انتقلوا ، ومن الذين قاموا من الأموات ، ومن الذين أختطفوا معه على السحاب . يقدم خضوع الكل .

لأن العالم ليس خاضعاً الآن .

نحن لم نخضع بعد خضوعاً كاملاً . ولأن عمل الله لم يكمل بعد . لا تزال هناك مقاومات . لا تزال هناك روح تشتهى ضد الجسد ، وجسد يشتهى ضد الروح ، ويقاوم أحدهما الآخر (غل٥: ١٧) . الخضوع إذن سيكون فى المستقبل . متى ؟

حقاً ، متى يحدث أن جسد المسيح (أى الكنيسة) يخضع خضوعاً تاماً لله الآب ؟ سيكون ذلك بلاشك فى الحياة الأخرى ، حينما يملك الآب على الكل ، على كل أعضاء المسيح التى على الأرض . ومتى يكون ذلك ، إنه بعد القيامة والدينونة ...

متى سلّم الملك لله الآب .

الملك الذى بدأ السيد المسيح بناءه على الأرض . والذى فى بداية كرازته قال "قد كمل الزمان واقترب ملكوت الله . فتوبوا وآمنوا بالإنجيل " (مر١: ١٥) . لم يقل "قد جاء الملكوت" ، بل قال "اقترب الملكوت" . ذلك لأن الملكوت بدأ على الصليب، حينما ملك الرب على خشبة (مز٩٥) . هذا الملكوت أسسه الرب بدمه، ولكننا لا يمكن أن ننالة بدون التوبة (لو١٣: ٣) . لذلك قال : قد اقترب الملكوت، فتوبوا وآمنوا بالإنجيل . وبذلك يبدأ خضوعكم للآب .

إن السيد المسيح أخذ جسداً خضع فيه لله الآب . وقدّم لنا الأمثولة ، حتى كما سلك نسلك نحن أيضاً (١يو٢: ٦) . ولكن لم يتم خضوعنا بعد . لا تزال إرادة الناس حرّة ، وبحريتهم قد يكسرون وصايا الله .

السيد المسيح كإنسان ، قدم خضوعه للآب .

ولكن البشرية – التى هى جسده – لم تخضع بعد .

لذلك أعطى رسله "خدمة المصالحة " لكى ينادوا : اصطلحوا مع الله (٢كو٥: ٢٠) . فى هذه المصالحة يخضع المؤمنون لله. ويكونون أهلاً لأن يقدم السيد خضوعهم للآب قائلاً له "تفضل أيها الآب خضوع أعضائى، خضوع جسدى هذا، الذى هو الكنيسة .

هنا وأقدم لكم الربط الذى ربطه الآباء بين مز٨، عب٢: ٨، ٩

يقول المزمور الثامن "من هو الإنسان حتى تذكره ، أو ابن الإنسان حتى تفتقده ؟! وضعته قليلاً عن الملائكة . بالمجد والكرامة توجته. وعلى أعمال يديك أقمته . أخضعت كل شئ تحت قدميه..."

قد تؤخذ هذه الآيات عن البشرية ، التى أخضعت لها " الغنم والبقر جميعاً ، وأيضاً بهائم الحقل وطيور السماء وأسماك البحر (مز٨: ٧، ٨) .. وقد تؤخذ هذه الآيات عن السيد المسيح له المجد. وهنا نسأل :

عبارة "وضعته قليلاً عن الملائكة " . ألعلها تنطبق عليه فى تجسده ؟

هذا الذى "تسجد له كل ملائكة الله" (عب١: ٦) . وهنا نرى القديس بولس يتلو آيات المزمور الثامن ، إلى أن يصل إلى عبارة "اخضعت كل شئ تحت قدميه" ، ثم يقول "على أننا الآن لسنا نرى الكل بعد مخضعاً له . ولكن الذى وُضع قليلاً عن الملائكة ، يسوع، نراه مكللاً بالمجد والكرامة من أجل ألم الموت ، لكى يذوق بنعمة الله الموت لأجل كل واحد" (عب٢: ٨، ٩) .

هو "وُضع قليلاً عن الملائكة " فى تجسده ، لكى يفدى الناس ، بأن يذوق ألم الموت لأجلهم .. هذا من جهته . أما عن الناس ، فعليهم أن يخضعوا . نظرياً الكل تحت سلطانه . لقد أخضع الآب كل شئ تحت قدميه . ولكنهم عملياً لم يكمل خضوعهم بعد . فى نهاية العالم سيقدم هؤلاء الخاضعين للآب رأس الكنيسة – المسيح– سيقدم أعضاء جسده – أى الكنسية – للآب "لكى يكون الله هو الكل فى الكل" (١كو١٥: ٢٨) .

وهناك تعليق لطيف على هذه الآية للقديس جيروم يقول فيه :

لم يقل "لكى يكون الآب هو الكل فى الكل " ،

وإنما قال "لكى يكون الله هو الكل فى الكل " .

والمقصود بالله، الثالوث القدوس : الآب والابن والروح القدس.

والقديس أمبروسيوس فى تعليقه على هذه الآية يقول إن الكتاب لم يفصل المسيح عن الآب بل إنه بالإضافة إلى هذا يورد لنا قول الرسول فى رسالته إلى كولوسى "حيث ليس يونانى ويهودى، ختان وغرلة، بربرى سكيثى ، عبد حرّ ، بل المسيح الكل فى الكل " (كو٣: ١١) .

وهنا يقول : المسيح الكل فى الكل " . والآب هكذا .

إذن الله الكل فى الكل ، تعنى الثالوث القدوس .

حيث لا خضوع ، بل مساواة كاملة فى السلطان الإلهى .

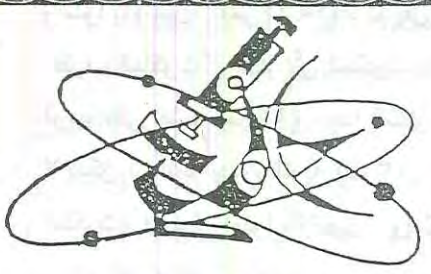

روائع العلم

للدكتورة نبيلة ميخائيل

يوم بلا تدخين

عندما أرادت المرأة السويدية المساواة بالرجل فى حرية التدخين، كانت النتيجة قاسية .. لقد تساوت مع الرجل فى نسبة الإصابة بأمراض القلب، بعد أن كان الرجال يحتكرون النصيب الأكبر من هذا الوباء .

والحقيقة المؤسفة التى برزت أمام الباحثين مؤخراً ، هى أن عدد المدخنين فى العالم، ازدادت بنسبة ١٠٪ فأصبح حوالى ألف مليون شخص يدخنون سنوياً آلاف البلايين من السجائر ، رغم جميع حملات التوعية ضد أخطار التدخين .

والمؤلم أن معظم هذه الزيادة جاءت من اندفاع فقراء دول العالم الثالث نحو التدخين ، ممن لم يصل إليهم على نحو كاف ما ينشر أو يذاع عن الكوارث الصحية الناتجة عن هذا الوباء .. بينما انخفضت نسبة المدخنين فى الدول المتحضرة بفضل تعاظم الوعى الصحى بين شعوبها .

تلك حقيقة أكدتها إحصاءات علمية عالمية هى "ورلدوتش" : التى تتخذ من نيويورك مقراً لها .

ويقول "وليم تشاندلر" أحد كبار الباحثين فى مؤسسة "ورلدوتش" إن عواقب وباء التدخين أخطر من الإيدز .. فإذا تأملنا عدد الضحايا لكطل من المحنتين، نجد أن عدد ضحايا التدخين سيظل متقدماًعلى ضحايا الإيدز إذا استمر معدل زيادة عدد المدخنين كما هو عليه الآن " ..

تقول الأبحاث التى قامت فى كل من فرنسا وبريطانيا وألمانيا وأمريكا، إن أمراض القلب تساهم فى ٤٠٪ من نسبة الوفيات، كما أن كبار المدخنين يمثلون ٨٠٪ من هؤلاء الضحايا .

وترسم الإحصاءات التى نشرتها مؤخراً مؤسسة "ورلدوتش" ، صورة أليمة عن محنة التدخين .. حيث تبين أن ما بين مليونين وثلاثة ملايين إنسان، يموتون كل عام نتيجة لأمراض ناتجة عن التدخين مثل سرطان الرئة والأزمات القلبية وارتفاع ضغط الدم وغيرها من الأمراض كيف حيدث ذلك ؟

الإجابة تأتى من جامعة بون بألمانيا فى دراسة حديثة لفريق من علمائها : "النيكوتين الكامن فى السجائر يثير الجهاز العصبى ويدفعه إلى تعبئه قواه ، بصورة مستمرة وبلا مبرر ، فتحدث تغييرات خطيرة على الدورة الدموية وعلى بعض العمليات الحيوية فى الجسم ، حيث أن مادة النيكوتين تعمل على تضييق الأوعية الدموية ورفع نسبة السكر فى الدم ومضاعفة رصيد الجسم من الطاقة دون حاجة حقيقية إلى ذلك .. فيعانى الجسم من إرهاق مستمر ودائم، يكون من أهم عوامل الإصابة بأمراض القلب " .

ومن أغرب الدراسات الحديثة ، ما نشرها العالم الأمريكى "إدوارد مارتل" عن ابتلاع المدخن لكمية من الإشعاعات الخطرة أثناء التدخين .. لقد اكتشف أن أوراق التبغ تمتص وتخزن العناصر الإشعاعية فى الجو بعكس النباتات الأخرى .

هكذا يقول العالم الأمريكى بعد اكتشافه لإشعاعات ذرية من نوع "ألفا" "وفيتا" ، بجوار حقول التبغ .. بينما لم يجد مثلها فى حقول الذرة أو الشعير أو غيرها من سائر النباتات .

فقد اتضح أن من خواص أوراق التبغ بالذات، امتصاص وتخزين هذه المواد المشعة المتسربة إليها من الجو عن طريق المطر .

من هنا يفسر الدكتور مارتل أحد أسباب سرطان الرئة .. فالمواد المشعة الخطرة تقتحم الرئة مع التدخين ، لتكون مع العوامل الأخرى سبب المرض الخبيث !

البقية المقال فى العدد المقبل بإذن الله .

تهنئة لنيافة الأنبا بسادة أسقف أخميم

" وأعطيكم رعاة حسب قلبى "

كهنة وشمامسة وخدام وخادمات وأنشطة وشعب إيبارشية أخميم وساقلته وناصر يهنئون أسقفهم المحبوب الحبر الجليل :

نيافة الأنبا بساده

بعيد جلوسه الخامس عشر وافتتاح مستشفى سان بيشوى التخصصى الخيرى بصلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

كنيسة السيدة العذراء بأخميم .
كنيسة الشهيد أبى سيفين والأنبا أنطونيوس
كنيسة الشهيدة العفيفة دميانة .
كنيسة الرسولين بطرس وبولس .
كنيسة العذراء مريم بسقلاق .
كنيسة العذراء مريم بالجلادية .
كنيسة الشهيد مارجرجس بالعزبة والعرب
كنيسة الشهيد مارجرجس بساقلته .
كنيسة الشهيد مارجرجس بالكتكاتة
كنيسة الشهيد مارجرجس بالصوامعة .
دير الشهداء ببرية أخميم .
دير رئيس الملائكة ميخائيل ببرية أخميم
دير مارجرجس الحديدى العيساوية
دير الأنبا توماس السائح بساقلته
دير الأمير تاوضروس المشرقى بالصوامعة
دير الأنبا باخوم وضالوشام بالصوامعة
جمعية الشباب الخيرى الأرثوذكسى بأخميم
الجمعية القبطية الخيرية بأخميم
جميعة مارمرقس بمدينة ناصر
نادى شباب كنيسة أبوسيفين
اسرة مكتبة كنيسة أبو سيفين
القمص بولس وأجتماع السيدات بالجمعية
العاملات بفصل الملائكة بكنيسة أبوسيفين
القس هدرا الأخميمى وأسرة المكتبة
القس صموئيل ابراهيم وخدام القرية
أعضاء المجلس الملى الفرعى بأخميم
أسرة الشهيدة دميانة للشابات باخميم
القمص بولس فؤاد واسرة المعوقين
القس أنطونيوس عباد وأخوة الرب
أسرة مستشفى السلام بسوهاج
أسرة مستشفى سان بيشوى التخصصى الخيرى
د. مينا ويصا كبير الأطباء
د. خيرى البرت عطية والعائلة
د. سمير سليمان ود. جورجيت .
د. أسحق كامل ود. أفنيس .
د. كريم سليم واصف مدير المستشفى
د. يوسف ابراهيم ود. أيفون
د. صفوت خلف ود. مرفت
د. أميرهم ود. أميل خلة
م. عادل ود. أوديت داود
د. كرم متياس ومدام منى
د. رشدى عزمى ود. سلوى
د. سامح شفيق نسيم والعائلة
د. سعد كامل ود. سلوى
د. وجدى بولس ود. شادية
د. رفعت نيستى ود. حنان
بد. مجدى هنرى ومدام وفاء
د. شاكر مينا ود. أمل
د. صفوت صبحى ود. فنيس
د. أشرف أديب ود. الهام
د. محب وليم ود. مريم
د. بطرس صادق أخصائى الجراحة
د. مندى عزيز ود. سهام
د. رأفت كرم ود. مها
د. عاطف فهمى والمهندسة هايدى
د. كرم ناشد أخصائى النسا
د. مرسيل يوسف أخصائية الأطفال
د. ماجد منير ود. إيمان
د. حشمت دانيال ود. سماح
د. اسحق عطالله والعائلة
د. نشأت نبيه ود. أمانى
المقدس نصيف والد الأنبا بساده
أسرة الأستاذ سليم واصف المحامى
المهندسين سمير ومنير وكمال والعميد نعيم والدكتور كريم والمهندس بديع
الخواجا أمين خيله القيانة وأولاده
الخواجا فخرى هارون البياضى وأولاده
الخواجا فؤاد فرج وأولاده وأحفاده
الخواجا عطالله حبيب الحمامصى وأولاده
الخواجا وصفى سعيد أبو عبيد وأولاده
أ. جاب الله صادق الملاخ وأولاده
أ. مراد ابراهيم جرس وأولاده
أ. راضى فخرى والمهندس أكرم
أ. يشوع جرس الشاطر وأولاده
أبناء الخواجا كامل وزكى سدراك
أ. منير منصور وهبه وابنه ماجد
أ. جميل جبرائيل أبوناب وأولاده
أ. بشرى جاد وأولاده جاد ومجدى
أ. طلعت فهمى جاد وأخوته وأولاده
أ. سعد زكى الفيومى وأخوته وأولاده
أ. صفوت جيد ابتناغو وأخوته وأولاده
أ. أسعد أديب أبو علم وأخوته
الضبع عباد القبانى الترزى وأولاده
م. نبيل نظير خله وحرمه
أ. رأفت فهمى المحاسب القانونى
أ. أشرف ماهر القبانى والأنسة سوزان
مينا وماجد نبيل نظير خلة
نانسى ونها نبيل نظير خلة
أ. مسعود حبيب الحمامصى والعائلة وأولاده
أ. موريس سعيد ميخائيل وأولاده
أ. جورج نجيب عبد المسيح وأخواته
أ. مجدى تامر خيله القبانى وأخوته
رفعت ثابت خيله القبانى وأولاده
أبناء وصفى فرج تجار مصوغات
أ. نادر جيد طانيوس وأولاده
م. موريس جيد صموئيل وأخوته
م. أكرم راضى ود. ابتسام
م. مجدى منير مساك وأخوته
م. وجيه فتحى سدراك الجمال
مراد منصور وأولاده بابار الوقف
عطية حبشى وعطية بخيت وشعب أبار
الخواجا موريس مساك وأولاده عماد وعزيز وماجد وأسرهم .
الأساتذة أديب مساك ومكرم مساك وحسام أديب مساك وأسرهم
أديب جاد عبده والعائلة .

تهنئة لنيافة الأنبا برنابا

كهنة وشمامسة وخدام ومجلس وشعب :

كنيسة الملاك ومارجرجس

بباريس

يهنئون من قلوبهم الحبر الجليل :

نيافة الأنبا برنابا

لنواله نعمة الأسقفية .

نيافة الأنبا برنابا

نهنئكم بمناسبة سيامتكم اسقفاً عاماً على ايطاليا ونرجو من الرب أن يديم خدمتكم سنين كثيرة .

باسم – ميرفت – كيرلس – جرجس .

إبنكم القمص سمعان بطرس القناوى يشكر الله وأبينا الطوباوى قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

على الثقة والمحبة الكبيرة لاختياركم الحكيم لرسامة أخى :

أبونا برنابا السريانى

أسقفاً عاماً على إيطاليا .

جورج مجلى وكاميليا وجانيت وجرمين بجنيف بسويسرا يهنئون من القلب :

نيافة الأنبا برنابا

الأسقف العام للكنيسة القبطية بإيطاليا بنعمة الأسقفية راجين له التوفيق فى خدمته .

كاهن وشعب كنيسة السيدة العذراء بجنيف بسويسرا يتقدمون بخالص التهانى :

لنيافة الأنبا برنابا

الأسقف العام للكنيسة القبطية فى إيطاليا بنعمة الأسقفية الرب يحفظ حياته بصلوات صاحب القداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

الأنبا كيرلس

الأسقف العام والأخوة المكرسين بدير ملاينو يهنئون الحبر الجليل :

نيافة الأنبا برنابا

بنعمة الأسقفية وسيامته أسقفاً عاماً على إيطاليا .

عاطف ومها وفيونيكا

يسجدون شاكرين الرب لرسامة :

نيافة الأنبا برنابا

أسقفاً عاماً لإيطاليا .

يتقدم الأستاذ ملاك شنوده واسرته بباريس بخالص تهنئتهم القلبية لكل من:

نيافة الأنبا برنابا

نيافة الأنبا دميان

ونيافة الأنبا أكسيوس

لنوالهم نعمة الأسقفية .

مكرم لبيب وجاكلين جورج مجلى بجنيف يهنئون أبيهم المحبوب :

نيافة الأنبا برنابا

الأسقف العام للكنيسة القبطية بإيطاليا بنعمة الأسقفية متمنين له خدمة مثمرة .

أسرة المرحوم أرميا صموئيل تهنئ :

نيافة الأنبا برنابا

كنت أميناً فى القليل أقامك الله على الكثير تهللت قلوبنا بسيامتكم المباركة ونطلب الصحة والعافية لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

أولادك رفعت أرميا وعائلته .
دكتور سامى أرميا ودكتورة نيفين .
عادل وبرجيت – دكتور ناجى وأشرف ومجدى والوالدة .

تهنئة لنيافة الأنبا بموا

هذا هو اليوم الذى صنعه الرب فلنفرح ونبتهج فيه

مجمع رهبان دير
مارجرجس بالخطاطبة

وجميع العاملين بمزرعة الدير موظفين ومهندسين وفنيين يهنئون ويشكرون من أعماق قلوبهم أب الآباء وراعى الرعاة صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

للاختيار الحكيم لأبينا المحبوب :

نيافة الأنبا بموا

لرسامته أسقفاً ورئيساً للدير ونهنئ أنفسنا لرسامتكم رئيساً وأباً ومرشداً لنا مثال الوداعة والتواضع والمحبة والتضحية وإنكار الذات أدام الله حياتكم

تهنئة من القلب

لنيافة الحبر الجليل الأسقف المحبوب :

نيافة الأنبا بموا

بسيامته أسقفاً ورئيساً لدير الشهيد العظيم مارجرجس بالخطاطبة شاكرين ثقة ومحبة قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

المستشار رشدى صليب وحرمه .
المقدس ونيس بشاى وحرمه .
المستشار جمال صفوت وأسرته .
لواء طبيب مراد أسكندر ونجليه .
المحاسب إيهاب والدكتور عصام .
مهندس إميل نجيب واسرته .
محاسب ماهر ونيس بشاى وحرمه .
رائد بحرى نادر ناجى اسحق .
دكتورة منال ونيس بشاى .

نيافة الأنبا بموا

تهانينا القلبية بالأسقفية بدير الخطاطبة ونهنئ القمص لوقا الجورجى بالرهبنة .
ميخائيل عبد المسيح عوض وأولاده .
صموئيل خليل عبد المسيح
مجدولين ميخائيل .

نهنئ صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لاختياركم الحكيم لنيافة الحبر الجليل

نيافة الأنبا بموا

ورسامته أسقفاً ورئيساً لدير الشهيد العظيم مارجرجس بالخطاطبة .

أولادك :

والدك فهيم قلدس عبد المسيح .
فتحى فهيم قلدس وحرمه وأولاده .
سعيد سليمان وحرمه مارية وأولاده .
ممدوح سعيد وحرمه مارى أمين والابنة إيرينى .
دانيال سليمان وحرمه فوزية والأولاد .
ميخائيل مكرم وحرمه عفاف سعيد .
وديع فتحى ومنال سعيد .
د. أيمن سعيد ومرثا فتحى .
عماد دانيال وأسامة سعيد .
ماجد دانيال وماريان دانيال .
كرمى ومريم وأيمن فتحى فهيم .
وجيه يونان وصلاح أبادير .

تهنئة من القلب لأبينا الحبيب :

نيافة الأنبا بموا

بسيامته أسقفاً ورئيساً لدير الشهيد العظيم مارجرجس بالخطاطبة شاكرين ثقة ومحبة قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

أولادك كمال وأيزيس وماريا بجنيف

نصرى فتحى البطل للرخام

يهنئ الأحبار الأجلاء :

نيافة الأنبا بموا
ونيافة الأنبا دميان

بنوال نعمة الأسقفية .

المقاول غريب أبسخرون وحرمه يهنئان أبيهم المحبوب الحبر الجليل :

نيافة الأنبا بموا

كهنة وشعب دمياط وكفر سعد وفارسكور يقدمون تهنئتهم القلبية لمطرانهم المحبوب الحبر الجليل :

نيافة الأنبا بيشوى

لانتخابه رئيساً لراطبة المعاهد اللاهوتية بالشرق الأوسط الرب يديم لنا حياته ورئاسته وكهنوته بصلوات أبينا الطوباوى المحبوب قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

هذا هو اليوم الذى صنعه الرب شعب ومجلس كنيسة مارجرجس بشتوتجارت بالمانيا يرفعون أحر التهانى لأبيهم الحبيب :

نيافة الأنبا دميان

بمناسبة سيامته أسقفاً عاماً لألمانيا شاكرين محبته وبذله وتعبه الكثير من أجل الكنيسة والشعب مصلين للرب أن يبارك فى حبريته بصلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ويتقدمون بالشكر لقداسة البابا فى محبته ورعايته لأبنائه بالمهجر لهذا الإختيار المبارك ضارعين إلى الرب أن يحفظ لنا حياتهما سنيناً عديدة سالمة .

الأنبا كاراس

أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا ورهبان الدير وطالبى الرهبنة ومحبى الدير والأبناء بمصر وأمريكا يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد العنصرة المجيد كما يهنئون :

نيافة الأنبا بموا
ونيافة الأنبا أنطونى
ونيافة الأنبا برنابا
ونيافة الأنبا دميان
ونيافة الأنبا بولس

بنعمة الأسقفية طالبين لهم خدمة مباركة

تهنئة لنيافة الأنبا مرقس

الأنبا مرقس
أسقف شبرا الخيمة وتوابعها

مجمع الآباء الكهنة والمجلس الإكليريكى ومجالس الكنائس ومرتلى الكنائس واللجنة العامة للتربية الكنسية والشمامسة وخدام التربية الكنسية ومجالس الجمعيات واللجنة المعاونة لخدمة الكنائس ومعهد قداسة البابا شنوده الثالث بشبرا الخيمة وأراخنة الشعب وكل الأنشطة المختلفة بالإيبارشية ومستشفى سانت مارى بيجام وعيادات القديس لوقا بشبرا البلد والعذراء بالقناطر الخيرية والشهيد استفانوس برستم ومركز الكمبيوتر ومعمل اللغات والمكتبة الصوتية وفرق الكورالات والأنشطة الدراسية لدروس التقوية والمشغل ومراكز التنمية ودور الحضانات ودار الطالبات المغتربات ودار ضيافة المسنين بالقناطر الخيرية وبيت الشمامسة لخدمة الطلبة المغتربين ودار فتيات العذراء مريم لرعاية الأيتام وأنشطة الرحلات والمصايف وكذا جميع مسئولى المطرانية من الموظفين والعاملين بإدارة الشئون المالية والإدارية والشئون القانونية والشئون الطبية والمتطوعين بخدمة المعوقين

يتقدمون بخالص التهنئة بعيد سيامة :

نيافة الأنبا مرقس
أسقف شبرا الخيمة وتوابعها

التى تمت بوضع اليد المباركة :

لصاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم
الأنبا شنوده الثالث

أدامهما الرب للكنيسة سنين عدة وأزمنة سالمة مديدة

نيافة الأنبا دميان

الأسقف العام للكنيسة القبطية بألمانيا تهللت قلوبنا بالفرح لسيامتكم .
أولاد عمك فادية وزوجها وجمال ونبيل وماهر شفيق ببنى مزار .

تهنئة لنيافة الأنبا أنطونى

لا يأخذ أحد هذه الرتبة بنفسه بل المدعو من الله كما هارون أيضاً (عب٤: ٥) .

شمامسة وخدام ومجلس وشعب كنيسة الشهيد مارجرجس والقديس أثناسيوس بنيوكاسل

يتقدمون بالشكر لصاحب القداسة البابا:

الأنبا شنوده الثالث

لمحبته ورعايته لأبنـاءه فـى المهجـر ويهنئون أباهم الحبيب الحبر الجليل :

نيافة الأنبا أنطونى

لنواله نعمة الأسقفية . عنهم :

د. صلاح سيف وأسرته .

أ. مجدى عزمى بطرس وأسرته .

السيدة ماجدة ميلاد درياس وأسرتها

السيد سمير لويس ناشد وأسرته .

م. رؤوف نجيب وأسرته .

م. مدحت ميشيل .

د. ريتا رفعت جاد الرب .

د. بطرس فهمى وأسرته .

السيدة آمال توفيق وأسرتها .

م. مجدى ميخائيل وأسرته .

د. يسرى فايز جندى .

د. إيهاب يوسف وأسرته .

د. وحيد إسكندر وأسرته .

د. مرقص زكى عطالله وأسرته .

د. صفوت حبيب وأسرته .

د. عوض ابراهيم عوض وأسرته .

د. أمير طوسون واسرته .

د. صفوت ملوسون وأسرته .

السيدة فيكى عبد الملك وأسرتها .

د. ماجد نجيب وأسرته .

د. كمال شحاته وأسرته .

د. سامى القمص واسرته .

السيد وجيه مليكة وأسرته .

د. زكريا متى بولس وأسرته .

د. بضيف عبد مريم وأسرته .

د. نصحى كيرلس ناروز وأسرته .

د. جوزيف سركيس مكسيموس وأسرته

وأعطيهم رعاة حسب قلبى فيرعونكم بالمعرفة والفهم (أر٣: ١٥) .

مجلس وشمامسة وخدام وشعب كنيسة العذراء والشهيدة دميانة بايرلندا يتقدمون بالشكر لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

على محبته لنا وسيامته الحبر الجليل :

نيافة الأنبا أنطونى

أسقفاً على أيرلندا واسكتلندا وشمال شرق أنجلترا . عنهم :

أ. باسم مسعود والعائلة .

د. إدوار حنين فهمى والعائلة .

د. عادل ابراهيم عوض والعائلة .

د. محسن ابراهيم عوض والعائلة .

أ. رؤوف عدلى ملك والعائلة .

د. ماجد جورج والعائلة .

أ. مختار تادرس والعائلة .

أ. نزيه رمزى والعائلة .

د. أشرف تادرس والعائلة .

د. رأفت أنور والعائلة .

د. سمير صبحى .

د. أسامة كامل .

د. اسامة بهجت .

أ. فهمى حنين فهمى .

د. باسل الناظر والعائلة .

د. أشرف الناظر والعائلة .

أ. لوثر ناثان .

أ. عادل أنيس مسعود .

د. رفيق مالك والعائلة .

د. نصر باسيليوس والعائلة .

د. روميل موريس المدنى والعائلة

مدام سوزان ولش والعائلة .

أ. ألبرت بطرس أسكندر والعائلة .

مدام جانيت ريدن .

د. عادل فيلبس والعائلة .

د. رفعت زكى والعائلة .

أ. بيتر وماجدة والعائلة .

د. جون حنا والعائل .

أ. بهجت عزيز والعائلة .

كاهن وشعب كنيسة السيدة العذراء بجنيف بسويسرا يتقدمون بخالص التهانى :

لنيافة الأنبا أنطونى

أسقف أيرلندا واسكتلنده وشمال شرقى أنجلترا بنعمة الأسقفية الرب يحفظ حياته بصلوات قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

مبروك نعمة الأسقفية .

راجى عبد الملك وإيمان لويس ورامى

الراعى الحبيب الأنبا أنطونى .

فريد مشرقى فهمى وملكه وريتا وأولادهم بأمريكا .

هنيئاً بالراعى الصالح الأمين .

علاء مينا وجيهان لويس وياسمين .

ليت الرب يبارك ويوسع تخومك وتكون يده معك ويحفظك من الشر .

المهندس لويس نسيم وميرى تريز .

نهنئ كنيستنا العريقة بالراعى الصالح صفوت غبور ودلال وأولاده .

ألف مبروك لنوالكم نعمة الأسقفية .

دكتور كامل روفائيل وكارمن وأولاده

نيافة الأنبا أنطونى

أذكرنا فى صلواتك . مدام كاميليا نجيب

نهنئ نيافة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا أنطونى

أسقفاً لأيرلندا واسكتلندا وشمال شرق أنجلترا (أولادك من سويسرا والنمسا)

أ. سعد متياس والعائلة .

أ. رفيق الشانواتى والعائلة .

أ. جورج مجلى والعائل .

أ. مشيل لويس والعائلة .

د. سمير فوزى والعائلة .

أ. صموئيل سعد والعائلة .

أ. عماد واصف والعائلة .

أ. حسنى بباوى والعائلة .

أ. أنطوان جوزيف والعائلة .

م. وديع داود والعائلة .

د. سعد عبد السيد والعائلة .

أ. يوسف بسطاوروس والعائلة .

لا يأخذ أحد هذه الرتبة بنفسه بل المدعو من الله كما هارون أيضاً (عب٤: ٥)

كهنة وشمامسة وخدام وشعب كنائس السيدة العذراء والقديس أثناسيوس بمسيساجا والملاك ميخائيل والأنبا تكلا بـبراميتون والشـهيد العظيـم مارمينـا العجايبى بهاملتون وتـى أجيـا ماريـا والقديسة دميانة بتورنتو يقدمـون الشكر لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

على ثقته وخالص محبته لإبنه :

نيافة الأنبا أنطونى

بسيامته أسقفاً على رعية المسيح فى أيرلندا واسكتلندا وشمال شرق أنجلترا .

عنهم القمص منقريوس عوض الله .

القس متياس ابراهيم .

القس تادرس تادرس .

القس مكسيموس رزق الله .

د. عاطف مقار والعائلة .

أ. حنا شفيق بطرس والعائلة .

م. نادى بنيامين والعائلة .

د. يحى عطالله والعائلة .

د. هانى صليب والعائلة .

أ. ممدوح أقلاديوس والعائلة .

أ. مدحت رزق الله والعائلة .

أ. ألفريد أرمانيوس والعائلة .

أ. د. ألفونس أديب فلتس والعائلة .

الأخوة أيفون ونبيه ونعيم ناروز .

أ. جرجس سليم والعائلة .

د. إميل زخارى والعائلة .

د. عريان فؤاد مرجان والعائلة .

أ. أنسى بشاى والعائلة .

أ. بشرى عوض الله والعائلة .

م. مجيد مرقص والعائلة .

د. مجدى نشأت والعائلة .

م. جمال جرجس عبد المسيح والعائلة .

أ. ناجى لبيب جورجى والعائلة .

أ. ابراهيم باسيلى والعائلة .

الكنيسة المرقسية اسكتلندا

أبونا بوليكاربوس الأنبا بيشوى كاهن الكنيسة والمجلس والشمامسة والخدام والشعب يقدمون خالص التهانى القلبية لصاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد حلول الروح القدس كما يهنئون صاحب النيافة :

الأنبا أنطونى

بثقة قداسة البابا ونوال نعمة الأسقفية .

تابع / تهنئة نيافة الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادى

شركة النجاح – جاب الله حكيم وأولاده
شركة الرزيقى – عاطف وعبد النور
متوشلح توماس ترزى أفرنكى وأولاده
نصحى ونس بطرس وابنه نشأت
يوحنا فوزى سعيد الجرجاوى والأسرة
روفائيل عبيد – لتصليح ماكينات خياطة
مصنع تى.تى. للملابس الداخلية
كرم ناجى درياس والعائلة .
محلات الأخلاص – أولاد بولس يوساب
ثروت صهيون وأخيه وجيه
سمير فكتور البالع وأخوته
بوتيك كوكت – م. جورج صليب
نيوستار – أولاد لوقا تادرس .
بوتيك شهدى – تمرى وأخوته
مرقس تاوضروس وابنه جرجس
بنيامين عبد الملاك سعد والأسرة
ستديو أبرينى – صموئيل بطرس والعاملين
معرض موبيليات المقدس سامى زخارى
موبيليات العصر الحديث – عزت العبد
معرض موبيليات الأمير – نادر شكرى
فاروق حكيم قديس والأسرة
أسرة المرحوم رومانى حكيم قديس
كرم شكرى بشارة – ورشة نجارة
رومانى ابراهيم والأسرة – مياه غازية
ميلاد وأولاده نبيل وسمير وعاطف

شعب كنيسة مارمينا
بهولمديل بنيوجرسى – أمريكا

يشكرون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ونيافة الأنبا تادرس

أسقف بورسعيد مندوباً عن قداستكم والذى أشرف بجهوده وكلمته على تشكيل مجلس شمامسة الكنيسة .

توقيع شعب الكنيسة .

كهنتك يلبسون البر وأبرارك يبتهجون

أبانا المحبوب نيافة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا ويصا

نهنئكم بعيد جلوسكم العشرين على كرسى البلينا وبرديس وأولاد طوق راجين من الرب أن يثبتكم على كرسيكم سنين عديدة وأزمنة مديدة بصلوات صاحب الغبطة والقداسة :

الأنبا شنوده الثالث

أدام الله لنا حياتكما .

أولادك وأحباءك فى وست فيرجينا – أمريكا .

عظم الرب الصنيع معنا فصرنا فرحين

كنيسة السيدة العذراء مريم بفرشوط

القمص شنوده والقس عازر

وشمامسة ولجنة وشعب وخدام الكنيسة يتقدمون بالشكر لصاحب النيافة :

الأنبا كيرلس

أسقف نجع حمادى على سيامة :

القس بساده القمص أبسخيرون

والقس بيمن بهيج مسيحة

الاستاذ اندراوس واختك مريم .

الأستاذ فيكتور وأختك منا .

الأستاذ فيليب واختك صوفية .

المهندس جميل صالح فرح .

الخواجا توما ارشين .

الخواجا جورجيوس ارشين .

الخواجا فوكيه والمهندس جرجس أزميرس .

الخواجا استمالك أرسين

والجميع يهنئون :

نيافة الأنبا كيرلس

بعيد جلوسه

صفوت وصلاح غورست

يهنئون الحبر الجليل :

نيافة الأنبا كيرلس

أسقف نجع حمادى وأبو تشت وتوابعها على عيد سيامته أسقفاً الثامن عشر وبمناسبة رسامات الآباء الكهنة الجدد .

كنيسة العذراء ومارمينا
بسيدنى استراليا

الآباء الكهنة والشمامسة واللجنة والخدام والخادمات وكل الشعب المحب بالكنيسة يرفعون أجمل آيات الشكر ويقدمون أسمى عبارات الحب والوفاء لأبيهم الروحى راعى الرعاة خليفة مارمرقس ثالث عشر الرسل قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وذلك لتفضله بإيفاد الحبر الجليل :

نيافة الأنبا باخوميوس

مطران البحيرة ومطروح والخمس المدن الغربية لحضور إحتفالات الكنيسة بمناسبة اليوبيل الفضى ومرور ٢٥ عاماً على إنشائها لأول كنيسة قبطية بقارة استراليا .

بقية التهانى فى العدد المقبل

كهنة ومجلس وخدام وشعب كنيسة مارجرجس والأنبا صرابامون بعزبة الورد يتقدمون بالتهنئة لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة عيد حلول الروح القدس ويشكرون محبته الفياضة لإهتمامه بكل أمور خدمة الكنيسة وأيضاً لرسامته :

القس تادرس نجيب

والقس حبيب جرجس شحاته

كاهنين للكنيسة . كما نشكر أيضاً :

نيافة الأنبا يوأنس

على تعب محبته معنا .

القس مرقس ابراهيم .

القس صرابامون بشرى

القس جرجس عبد الملاك .

أبينا نيافة الأنبا يوأنس

شمعتين منيرتين هى سنوات حبريتك فإلى سنين كثيرة .

إبنك شريف يوسف – الأسكندرية .

نيافة الأنبا بولا

وجميع الآباء الكهنة يهنئون جناب :

القمص منسى عبد السيد

بالعيد الخمسين لسيامته كاهناً ويتذكرون له تعبه الكثير فى تأسيس وبناء الكنيسة فى السنطة .

القمص ابراهيم عطية

وشعب وخدام كنائس :

السيدة العذراء برالى نورث كارولينا

ومارمرقس بشارلوت نورث كارولينا

والسيدة العذراء برونول فرجينيا

يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد العنصرة كما يشكرون قداسته لإيفاد القمص داود تادرس للصلاة فى جرينفل والقس يوحنا وديع للصلاة فى شارلوت فى عيد القيامة المجيد .

أبانا الحبيب :

القس أسحق ادوار باسيلى

شعب كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بديتونا بيتش فلوريدا يهنئونكم بالعيد الخامس لرسامتكم بيد أبينا الطوباوى :

الأنبا شنوده الثالث

ذاكرين دائماً محبتك الفياضة لكل نفس وخدمتك الباذلة من أجلنا كلنا وتعبك معنا . الرب يحفظك لنا بصلوات راعينا المحبوب قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وشريكه فى الخدمة الرسولية أبينا الأسقف المحبوب الحبر الجليل :

نيافة الأنبا يوسف

شعب الكنيسة .

كنيسة الأنبا أنطونيوس بشبرا

الكهنة والمجلس وكافة أسر الأنشطة المسرح والحضانة والمشغل ووسائل الإيضاح والمجلة والمغتربات والنادى والمكتبات يهنئون بمرور ٢٥ عاماً لرسامة أباهم المحبوب :

القس باخوم حبيب

وبركات قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

يحتفل بالمناسبة لجنة الافتقاد والخدام والخريجون والسيدات والمعاقون والشيوخ والشبان والشابات والخادمات كل فى اجتماعه .

أبى وزوجى الحبيب :

القس باخوم حبيب

اهنئك واهنئ نفسى باليوبيل الفضى لسيامتكم كاهناً . ساجدة للرب شكراً على معونته لك متضرعة إليه أن يديم كهنوتك لسنين عديدة ويقويك ويبارك فى خدمتك ليفرح قلب الله وقلبك بالثمر المتكاثر .

زوجتك حياة .

أخبار الكنيسة فى صور

البابا يتوسط أبناءه كهنة الأسكندرية الجدد

الصورة فى الكنيسة المرقسية بالاسكندرية (أنظر ص ٣) .

وقد ظهر فى الصورة أيضاً نيافة الأنبا بنيامين النائب البابوى للأسكندرية .

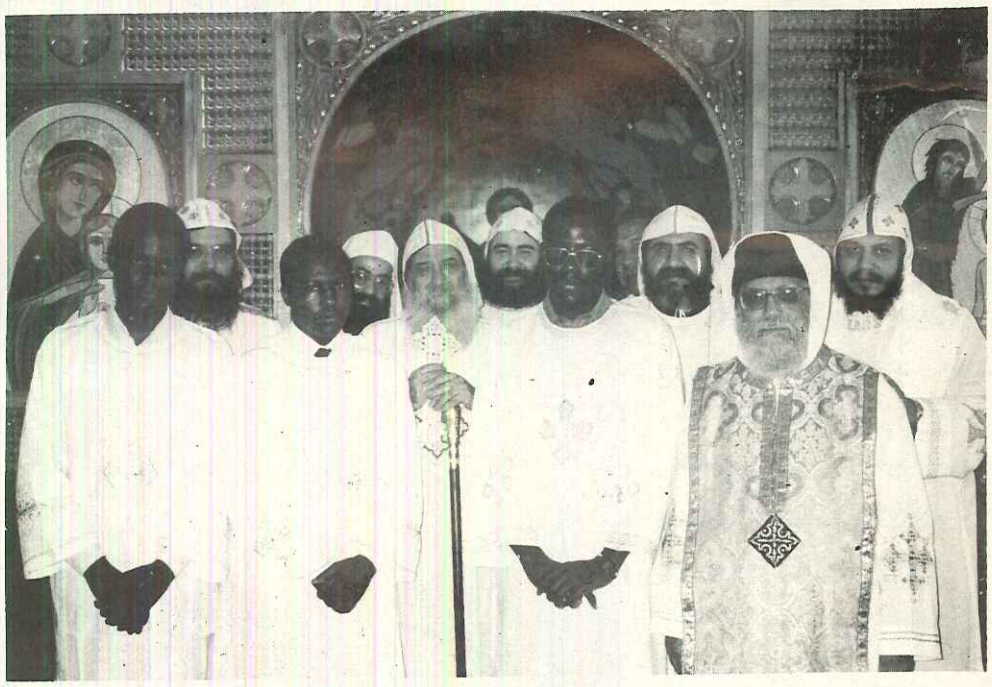

سيامة ثلاثة شمامسة لخدمة أفريقيا

قام قداسة البابا صباح الثلاثاء ٦/١٣ بسيامة ثلاثة من الشمامسة الأفريقيين فى درجة أبيدياكون . وكانوا قد تلقوا دروساً متكاملة فى مركز إعداد الخدام بشبين الكوم لمدة ثلاث سنوات .

اشترك فى صلوات السيامة صاحبا النيافة الأنبا أنطونيوس مرقس ، والأنبا بولس ، أسقفا أفريقيا . وكذلك أصحاب النيافة الأنبا يوأنس والأنبا أنطونى والأنبا دميان كما يظهر فى الصورة .

الإحتفال بعيد القديس الأنبا موسى الأسود

تحتفل الكنيسة بعيد القديس موسى الأسود يوم ٢٤ بؤونة (٩٥/٧/١) .

وقد قام قداسة البابا بتقديس الحنوط الذى يوضع على رفات القديس فى دير البراموس العامر .

واشترك معه أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء : الأنبا صرابامون ، والأنبا موسى، والأنبا ايسوذورس رئيس الدير، والأنبا دميان مع مجموعة من رهبان ديرى البراموس والأنبا بيشوى .

فى كنيسة القنطرة شرق

صورة تبين الزحام العجيب خارج الكنيسة أثناء زيارة البابا لهم .

ربما تكون أول زيارة من أحد بابوات الأسكندرية لهذه الكنيسة .

البابا يحدث شعب كنيسة القنطرة

ويبدو زحام الشعب أيضاً حتى فى الدور العلوى . مع حماسهم الشديد . وألحانهم وهتافاتهم، حتى أن قداسة البابا بصعوبة استطاع أن يتكلم، وبصعوبة كبيرة جداً خرج من الكنيسة ليكمل رحلته إلى العريش ورفح .

البابا يستقبل سفير أنجلترا الجديد

حضر السفير ومعه سكرتير السفارة . وكان لقاء تعارف ومودة .

(أنظر ص ٢)

مجلة
الكرازة
رئيس التحرير: صاحب القداسة
البابا شنوده الثالث
Ⲙⲉⲧⲣⲉϥϩⲓⲱⲓϣ

السنة الثالثة والعشرون | الجمعة ١٤ يوليو ١٩٩٥م - ٧ أبيب ١٧١١ش | الثمن ٥٠ قرشاً | العددان ٢٧، ٢٨

زيارة البابا للبنان

سافر قداسته إلى لبنان بعد ظهر السبت ١٩٩٥/٧/١ وفى صحبته نيافة الأنبا سرابيون الأسقف العام للخدمات. وذلك ليشترك فى إحتفالات الكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية الشقيقة بتنصيب الكاثوليكوس آرام كاشيشيان الأول على كرسى سيليسيا فى أنتلياس بلبنان .

وفى مطار بيروت التقى قداسته بصاحبى النيافة الأنبا ابراهام والأنبا بيشوى .

وفى خلال هذه الزيارة قام قداسة البابا شنوده الثالث بتدشين مذبح الكنيسة القبطية (الطابق الثانى) الكائنة فى سن الفيل ببيروت الشرقية . وكان قد صلى فى نفس الكنيسة فى طابقها الأرضى ، عند زيارته للبنان فى أكتوبر سنة ١٩٧٢ أيام المتنيح الأنبا باسيليوس .

وهذه الزيارة الحالية أعتبرت فى لبنان زيارة رسمية أستقبل قداسة البابا فيها من فخامة الرئيس الهراوى رئيس الجمهورية ، ومن دولة الرئيس رفيق الحريرى رئيس الوزراء، ومن دولة الرئيس نبيه برى رئيس مجلس النواب، وتناول الطعام على مائدة كل من هؤلاء الرؤساء .

كما استقبل قداسة البابا كل من الرئاسات الدينية المسيحية والإسلامية بترحاب كبير جداً . وإجتمع مع كل القيادات الإسلامية : السنية، والشيعية، والدرزية، والعلوية، وذلك فى دار الإفتاء صباح الثلاثاء ٧/٤، وقد حضر معهم الموائد التى اقيمت ترحيباً بالبابا. وتبادل قداسته الزيارة مع غبطة البطريرك المارونى نصر الله صغير .

وألقى قداسته العظة فى الكنيسة السريانية الأرثوذكسية مساء الثلاثاء ٧/٤ حيث لقى ترحيباً عميقاً جداً من نيافة المطران جورج صليبا وسائر شعبه وشمامسته . وحضر العظة عدد كبير من ممثلى الكنائس وقادتها .

أما إهتمام الصحافة والإعلام بزيارة قداسة البابا شنوده ، فكان فائقاً للوصف، حتى قبل زيارته . وسبقه التسجيل التلفزيونى الذى كان قد سجله فى مصر منذ أكثر من شهر فى تلفزيون المستقبل ، وأحدث دوياً كبيراً حتى أنه أعيد بثه أربع مرات، وأعجبت به كل القيادات السياسية والشعبية .

مع الرئيس ألياس الهراوى رئيس جمهورية لبنان

أخبار الكنيسة

عودة قداسة البابا

عاد قداسة البابا من رحلته إلى لبنان مساء الثلاثاء ٩٥/٧/٤ . وكان فى استقباله عدد كبير من الآباء المطارنة والأساقفة والكهنة وأراخنة الشعب . وتوجه إلى المقر البابوى حيث كان فى إنتظاره أبناؤه الكهنة وأفراد الشعب .

البابا فى الأسكندرية

سافر قداسة البابا إلى الأسكندرية صباح السبت ٧/٨، واجتمع مع أبنائه الكهنة كعادته فى كل زيارة، وألقى عليهم كلمة رعوية. كما ألقى محاضرته فى الإجتماع العام فى الكنيسة المرقسية الكبرى مساء الأحد .

مقابلات قداسة البابا

★ استقبل قداسة البابا نيافة الأنبا هدرا أسقف أسوان يوم الأربعاء ٧/٥، ومعه القمص أرميا زكى نصير والقس بيشوى .

★واستقبل أيضاً نيافة الأنبا ساويرس أسقف دير المحرق ، وحضر اللقاء نيافة الأنبا يوأنس .

نيافة الأنبا دوماديوس

عاد نيافة الأنبا دوماديوس مطران الجيزة من رحلته إلى الخارج . وقد استقبله قداسة البابا فى المقر البابوى ظهر الأربعاء ٩٥/٧/٥

نيافة الأنبا غريغوريوس

بعد ان أجرى نيافته كشوفا طبية فى مستشفى كليفلاند Clevland Clinic وافقت المستشفى على العلاج الذى تلقاه فى المانيا. ويقيم نيافته حالياً فى نيويورك مع بعض أفراد أسرته ، ويتلقى نفس العلاج .

نيافة الأنبا مينا

نيافة الأنبا مينا أقامينا أسقف ورئيس دير مارمينا، عاد من رحلته العلاجية فى أمريكا وأوروبا، واستقبله قداسة البابا مساء يوم الجمعة ٩٥/٦/٣٠ .

نيافة الأنبا بيمنتى

يتلقى نيافته علاجا فى القلب فى إحدى مستشفيات أدمنتون بكندا . وستكشف القسطرة ما إذا كانت تلزم عملية فى شرايين القلب أم لا. نرجو له من الرب الشفاء .

نيافة الأنبا بولس

فى يوم الجمعة ٧/٨ عاد نيافة الأنبا بولس الأسقف العام إلى خدمته فى افريقيا . وذلك ليشرف على مؤتمر للشباب القبطى فى أفريقيا يقام فى ٧/١٥. وقد استقبله قداسة البابا فى صباح الخميس ٧/٦ .

مع سفير الجزائر

استقبل قداسة البابا صباح الأربعاء ٧/٥ الدكتور مصطفى شريف سفير الجزائر فى مصر. وكان معه أخوه بن يوسف . كانت زيارة تعارف ومودة .

لمؤتمر القوى العاملة

واستقبل قداسته أيضاً فى يوم الأربعاء ٧/٥ الأستاذ ماهر محمد على عضو مجلس الشورى بخصوص إجتماع للقوى العاملة .

حل بابوى

أصدر قداسة البابا حلاً بالتناول وإنتهاء العقوبة من يوم عيد الرسل (٧/١٢) وذلك للذين سافروا إلى القدس. وتدموا على مخالفتهم لقداسته، ونشروا ذلك فى الصحف طالبين المغفرة . وأعلن ذلك فى إجتماعه العام بالقاهرة مساء الأربعاء ٧/٥، وكان قد أعلن ذلك أيضاً فى إجتماعه العام بالأسكندرية مساء الأحد ٦/٢١ (قبل سفره) .

وكان البعض قد خدعوا وظنوا أن الأمور قد صارت طبيعية فى القدس باتفاقية غزة وأريحا . كما أن بعض الشركات السياحية لأغراض تجارية ، عملت دعايات بأن كل شئ صار طبيعياً ، لتربح من وراء ذلك كسباً مادياً . وأيضاً بعض الطوائف غير الأرثوذكسية ساهمة فى إقامة الرحلات وتطبيع الأمور .. !

مع كبار شيوخ المسلمين فى لبنان

استجاب قداسة البابا لدعوة كبار شيوخ المسلمين من الطوائف السنية والشيعية والدرزية والعلوية، وزارهم فى دار الفتوى ، حيث إجتمع مع أكثر من خمسين شيخاً من القيادات الدينية .

مجلة الكرازة : مطبعة الأنبا رويس /العباسية /القاهرة ت : ٢٨٢٥٣٧٤

قداسة البابا فى لبنان

لنيافة الأنبا أبراهام

أولاً : الاستقبال الحافل :

استقبلت لبنان بكل فئاتها رسمياً وشعبياً قداسة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث إستقبالاً حافلاً يعجز القلم عن وصفه، إستقبالاً يليق بقداسته لمحبة اللبنانيين بل العرب جميعاً لقداسته .

وكان حرس الشرف فى إستقبال قداسته منذ لحظة دخوله مطار بيروت الدولى .

وكذلك فى المقابلات الرسمية لرئيس الجمهورية ورئيس مجلس الوزراء ورئيس مجلس النواب، الذين استقبلوه استقبال الرؤساء بكل حفاوة وترحاب وتكريم ، واقاموا على شرفه الموائد التى حضرها ممثلون لكل الفئات والفصاليات . وكانت بحق مظاهرة حب لقداسته، ومظاهرة وطنية صادقة وصفتها إحدى الصحف أنها لحظات فرح لجميع اللبنانيين .

وكان الإستقبال فى المطار رائعاً بحق إذ تجمع الأقباط فى صالون كبار الزوار واستقبلوا قداسته بالأزهار والورود وأغصان النخيل ولافتات الترحيب وصور قداسته كما استقبله الشمامسة بالألحان .

وكان فى إستقبال قداسته بالمطار ممثل رئيس الجمهورية ، وممثل رئيس مجلس الوزراء، وبعض الوزراء والنواب والشخصيات المسيحية والإسلامية . وكان فى طليعة المستقبلين لحظة نزول قداسة البابا من على سلم الطائرة سفير مصر فى بيروت .

ولقد رافق قداسته إلى الفندق ممثل رئيس الجمهورية والسفير المصرى . وذلك فى سيارة رئاسة الجمهورية التى رافقت قداسته مع الحرس طوال فترة الزيارة التاريخية .

كما كان فى استقبال قداسته الصحفيون والإعلاميون الذين تحدث إليهم فى المطار معرباً عن محبته للبنان وعن جمال لبنان .

وكان الموكب من المطار إلى الفندق يضم رتلاً كبيراً من السيارات التى تحمل الأقباط باللافتات وصور قداسته .

ثانياً : تدشين الكنيسة القبطية :

فى شارع جسر الباشا فى سن الفيل وفى صباح الأحد الباكر توجه قداسته إلى الكنيسة القبطية ، ليدشن المذبح فى الكنيسة العليا التى إكتظت بالمصلين من الأقباط الذين زينوا الكنيسة وما حولها بالورود وأغصان النخيل وعدد كبير من لافتات الترحيب . وارتفعت هتافات الترحيب والتصفيق عندما هل قداسته داخلاً الكنيسة . ولقد حضر ممثل رئيس الجمهورية ، والسفير المصرى ، وبعض رجال الدين المسيحى، حفلة التدشين والقداس الإلهى الذى رأسه قداسة البابا ، ووزع قداسته الميداليات التذكارية والهدايا على الحاضرين .

ويخدم هذه الكنيسة حالياً جناب القمص بولس المحرقى . وهو الذى كان يخدمها منذ تأسيسها فى الستينات وخلال زيارة قداسة البابا شنوده الثالث الأولى إلى لبنان فى أكتوبر عام ١٩٧٢، حيث صلى بها (فى الطابق الأول) ، ولقد بذل جناب القمص بولس المحرقى جهداً كبيراً فى إستكمال معمارها .

وكان قد خدم بها أيضاً جناب القس بلاديوس الأنبا بيشوى ، وجناب القمص سمعان السريانى .

ولقد اشترى المتنيح الأنبا باسيليوس المطران السابق للإيبارشية الأرض التى اقيمت عليها الكنيسة وهو الذى بناها قبل الحرب الأهلية التى حالت دون تشطيبها .

ثالثاً : التغطية الإعلامية :

تابعت وسائل الإعلام المتعددة زيارة قداسة البابا شنوده الثالث بإهتمام عظيم، كحدث تاريخى هام فى لبنان .

وأعاد التلفزيون بث لقاء قداسة البابا مع تليفزيون المستقبل عدة مرات على غير العادة ، كما ذكر ذلك دولة رئيس الوزراء ، وذلك حسب طلب الجماهير . كما سجل تليفزيون ICN وقائع تدشين الكنيسة .

ولبى قداسة البابا إلحاح وسائل الإعلام للقاء قداسته، فعقد لهم مؤتمراً صحفياً حضره عدد كبير من مندوبى وسائل الإعلام ولقد كتبت الصحف إفتتاحيات الترحيب بقداسة البابا فى صفحاتها الأولى.

كما نشرت صفحات كاملة عن قداسة البابا رجل المواقف ، وعن الكنيسة القبطية المجيدة ، وعن مصرنا العزيزة . وقالت جريدة السفير فى مقال إفتتاحى :

"الأنبا شنوده قبس من روح مصر بكل أصالتها ، وبكل دورها الحضارى العظيم ، وبكل تاريخها ، وبكل أهليتها لأن تكون القائد الرائد ..." .

لنيافة الأنبا سرابيون

بعد ظهر السبت أول يوليو ١٩٩٥ غادر قداسة البابا شنوده الثالث مطار القاهرة الدولى متوجهاً إلى لبنان للإشتراك فى إحتفالات تنصيب الكاثوليكوس الجديد لكرسى سيليسيا للكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية الشقيقة . سافر مع قداسته نيافة الأنبا سرابيون أسقف الخدمات .

إستغرقت الزيارة أربعة أيام قضاها قداسة البابا فى عمل مكثف على الصعيد الرسمى والكنسى والشعبى والوطنى . إنها الزيارة

الثانية لقداسته إلى لبنان، حيث زار لبنان فى أكتوبر ١٩٧٢ بعد تتويجه بطريركاً للكرازة المرقسية . ويجدر الإشارة أن قداسة البابا زار لبنان وهو أسقف للتعليم عدة مرات فى الستينات .

وهذه الزيارة هى الزيارة الرعوية الثالثة والعشرين خارج مصر لقداسة البابا شنوده منذ توليه الكرسى البطريركى . أدام الله لنا حياته .

برنامج الزيارة :

وصل قداسة البابا إلى مطار بيروت مساء السبت أول يوليو . وكان فى إستقباله: مندوب رئيس الجمهورية اللبنانية وزير الزراعة السيد شوقى فاخورى، ومندوب رئيس الحكومة : وزير العدل السيد بهيج طبارة ، وسفير مصر لدى لبنان السيد سيد أبو زيد عمر .

كما كان فى إنتظاره نيافة المطران مار جورج صليبا عن الكنيسة السريانية الأرثوذكسية ، ومندوب عن الكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية، والدكتور القس سليم صهيونى رئيس الكنيسة الإنجيلية فى سوريا ولبنان ، والدكتور القس رياض جرجور أمين عام مجلس كنائس الشرق الأوسط .

وكان فى إستقبال قداسته بالمطار وفد كبير من أقباط لبنان يتقدمهم نيافة الأنبا ابراهام مطران الكرسى الأورشليمى والشرق الأدنى، ونيافة الأنبا بيشوى مطران دمياط (الذى وصل بيروت صباحاً قادماً من عمان) ، والقمص بولس المحرقى كاهن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بلبنان .

فى المطار قال قداسة البابا شنوده الثالث :

علاقتى بلبنان علاقة قديمة العهد ، أشعر فيها بمحبة كبيرة لهذا البلد الذى زرته فى الستينات مرات عديدة وزرته فى بطريركيتى عام ٧٢. أشعر أن لبنان بلد جميل وبلد محبوب، يكفى إنه قيل فى وصف السيد المسيح فى سفر النشيد " فتى كالأرز طلعته كلبنان" .

مساء السبت توجه قداسة البابا والوفد المرافق له إلى أنتلياس لحضور إحتفالات تنصيب الكاثوليكوس آرام الأول كاشيشيان والتى أقيمت فى ساحة كاتدرائية الأرمن الأرثوذكس .

يوم الأحد :

يوم الأحد ٢ يولية صباحاً توجه قداسة البابا إلى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بمنطقة سن الفيل ببيروت .

حيث قام قداسة البابا بتدشين مذبح الكنيسة على إسم العذراء ومارمرقس ، واشترك معه أحبار الكنيسة .

وصلى القداس الإلهى والتقى بأبنائه من الأقباط .

ظهر الأحد أقام مجلس كنائس الشرق الأوسط حفل غداء تكريماً لقداسته بفندق برنتانيا – برمانا بجبل لبنان .

مساء اليوم نفسه حضر قداسة البابا الحفل الذى اقامته الكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية لتكريم الكاثوليكوس الجديد آرام الأول كاشيشيان . بفندق بريستول ببيروت .

يوم الإثنين :

صباح الإثنين ٣ يوليو زار قداسة البابا الكاردينال مارنصر الله صفير بطريرك الكنيسة المارونية الكاثوليكية بقصره بكركى، كان لقاء ودياً تبادلا فيه الهدايا التذكارية . وكتب قداسة البابا كلمة فى سجل التشريفات جاء فيها " يسرنى أن قمت اليوم بزيارة البطريركية المارونية بلبنان ، وهى المرة الثانية التى أزور فيها قداسة بطريرك الموارنة . أما المرة الأولى فكانت فى أكتوبر ١٩٧٢ حينما زرت غبطة البطريرك المعوشى " .

زار قداسة البابا بعد ذلك مجلس النواب بساحة النجمة ببيروت حيث التقى برئيس مجلس النواب نبيه برى

توجه قداسة البابا بعد ذلك إلى القصر الجمهورى ببعبدا **حيث التقى بالرئيس اللبنانى الياس الهراوى الذى أقام مأدبة غذاء تكريماً لقداسته .**

مساء الإثنين أقام السفير المصرى سيد أبو زيد عمر بداره بالحازمية حفل استقبال لقداسة البابا دعا إليه كبار الشخصيات السياسية والدينية والدبلوماسية .

وفى الساعة السابعة من مساء نفس اليوم توجه قداسة البابا إلى كاتدرائية ماريعقوب السروجى وهى مقر مطرانية جبل لبنان للسريان الأرثوذكس .

إستُقبل قداسة البابا إستقبالاً حافلاً من المئات من أبناء الطائفة السريانية بلبنان ، رحب نيافة المطران جورج صليبا بقداسة البابا ثم ألقى قداسة البابا كلمة روحية عميقة سجلتها بعض محطات الإذاعة والتلفزيون اللبنانية . كما نشرت جريدة السفير اللبنانية ملخص للمحاضرة يوم الثلاثاء ٧/٤ .

حوالى التاسعة مساء توجه قداسة البابا إلى مقر رئاسة مجلس النواب الثانى الواقع بمنطقة عين التينة حيث أقام له رئيس مجلس النواب نبيه برى مأدبة عشاء، حضرها عدد كبير من الوزراء والنواب ، ورئيس المجلس الإسلامى الشعبى الأعلى الشيخ محمد مهدى شمس الدين وقائمقام شيخ عقل الطائفة الدرزية الشيخ بهجت غيث وقائمقام المفتى الشيخ محمد رشيد قبانى . كما حضر المأدبة القيادات الكنسية اللبنانية .

يوم الثلاثاء :

صباح الثلاثاء ٤ يوليو توجه قداسة البابا إلى دار الفتوى .

حيث استقبله قائمقام المفتى الشيخ محمد رشيد قبانى وكبار رجال الدين الإسلامى من السنة والشيعة والدروز . وبعد كلمات الترحيب من قائمقام المفتى وشيخ الطائفة الدرزية ألقى قداسة البابا كلمة قومية أكد فيها موقفه من قضية القدس ودعا إلى وحدة العرب وتعاونهم .

توجه قداسة البابا إلى الكنيسة القبطية بسن الفيل حيث عقد مؤتمر صحفى بقاعة الكنيسة .

وأجرى تلفزيون MTV حديثاً خاصاً مع قداسته .. والتقى قداسته

بوفد من المؤتمر الدائم لمناهضة الغزو الصهيوني .

إنتقل قداسةالبابا والوفد المرافق له **إلى مقر رئاسة الحكومة اللبنانية** حيث إستقبله **رئيس الحكومة رفيق الحريري** .

. وبعد لقاء خاص حضر جزءاً منه زعيم الدروز السيد وليد جنبلاط ، إصطحب رئيس الحكومة قداسة البابا في سيارته الخاصة التي قادها بنفسه إلى منزله، حيث أقام مأدبة غذاء تكريماً لقداسة البابا، حضرها أكثر من أربعمائة شخص من كبار رجال الدولة والسياسة والإعلام والسلك الدبلوماسي . كما حضرها كبار القيادات الدينية المسيحية والإسلامية بلبنان .

توجه قداسة البابا حوالى الساعة الرابعة إلى كنيستنا القبطية **حيث حضر لزيارته الكاردينال مارنصر الله صفير** بطريرك الكنيسة المارونية الكاثوليكية رداً لزيارة قداسة البابا لغبطته يوم الإثنين .

في ختام الرحلة أقام نيافة المطران ابراهام مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى والأقباط بلبنان **حفل تكريم وتوديع لقداسة البابا** في فندق الكورال بيتش .

حوالى الثامنة مساء وصل قداسة البابا إلى مطار بيروت ليستقل الطائرة إلى القاهرة التي وصلها حوالى العاشرة مساء من يوم الثلاثاء ٤ يوليو ١٩٩٥ .

احتفالات تنصيب الكاثوليكوس آرام الأول كاشيشيان :

الكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية كنيسة شقيقة تشترك مع كنيستنا في وحدة الإيمان والأسرار الكنسية . لأسباب تاريخية صارت هذه الكنيسة الشقيقة كنيستين من الناحية الإدارية . كنيسة مقر رئاستها كرسي أتشمايزين بأرمينيا ، وكنيسة مقر رئاستها كرسي سيلسيا بانتلياس بلبنان . ويحمل رئيس كل كنيسة منهما لقب كاثوليكوس .

بعد نياحة الكاثوليكوس فاسكين كاثوليكوس كرسي إتشمايزين أختير الكاثوليكوس كاراكين كاثوليكوس كرسي سيلسيا (كليكيا) ليتولى كرسي أتشمايزين . وقد تم تتويج قداسته يوم الأحد ٩ أبريل ١٩٩٥ كاثوليكوس لكرسي اتشمايزين بأرمينيا . وحضر إحتفالات التتويج قداسة البابا شنوده الثالث .

نتيجة إنتقال الكاثوليكوس كراكين من كرسي سيلسيا إلى كرسي أتشمايزين خلا كرسي سيلسيا .

وفي شهر يونيو ١٩٩٥ اختار ممثلو كرسي سيلسيا المطران آرام كاشيشيان مطران لبنان للأرمن الأرثوذكس بإغلبية الأصوات ليكون كاثوليكوس لكرسي سيلسيا .

أقيمت احتفالات التنصيب مساء السبت أول يوليو ١٩٩٥ في الساحة الخارجية لكاتدرائية الأرمن الأرثوذكس بانتلياس .

حضر قداسة البابا شنوده الثالث هذه الإحتفالات على رأس عدد كبير من القيادات الكنسية من بلاد وكنائس متعددة . من بين هؤلاء البطريرك باولوس بطريرك أثيوبيا ، والمطران أفرام اثناسيوس والمطران جورج صليبا من الكنيسة السريانية الأرثوذكسية ، والمطران دامسكينوس ممثل البطريرك المسكوني ، والكاردينال كاسيدى ممثلاً للبابا يوحنا بولس الثاني ، والدكتور القس كونراد رايزر سكرتير عام مجلس الكنائس العالمي ، والدكتور القس رياض جرجور سكرتير عام مجلس كنائس الشرق الأوسط .

بدأت الإحتفالات السابعة مساء واستمرت حتى العاشرة مساء . وشملت الإحتفالات طقس تكريس الكاثوليكوس الجديد . وفيه سكب الزيت المبرون المقدس على رأس الكاثوليكوس الجديد وتغطية وجهه ببرقع تشبهاً بموسى النبي .

مساء الأحد ٢ يوليو أقامت الكنيسة الأرمنية حفل تكريم للكاثوليكوس الجديد حيث القيت الكلمات من ممثلي الكنائس وقدمت الهدايا .

في هذا الحفل ألقى قداسة البابا شنوده الثالث كلمة هنأ فيها الكاثوليكوس الجديد "الذي أعرفه منذ سنوات طويلة" . واشاد قداسة البابا بمواهب الكاثوليكوس آرام المتعددة واشار بوجه خاص إلى عمله في المجال المسكوني وخاصة إنه يتولى حالياً منصب مقرر اللجنة المركزية لمجلس الكنائس العالمي . وقدم قداسة البابا هديته للكاثوليكوس آرام .

تدشين كنيسة العذراء ومارمرقس :

صباح الأحد ٢ يوليو قام قداسة البابا شنوده بتدشين مذبح كنيستنا القبطية ببيروت على إسم السيدة العذراء ومارمرقس .

حضر الصلوات السيد ميشال المر نائب رئيس الحكومة ووزير الداخلية مندوباً عن الرئيس ألياس الهراوي . وحضر كذلك سفير مصر بلبنان السيد سيد أبو زيد عمر . ومن الكنيسة السريانية الشقيقة حضر المطران جورج صليبا .

صلى قداسة البابا القداس الإلهي والقى عظة القداس ، وكانت عن المحبة . كما ألقى قداسته كلمة بعد نهاية القداس شكر فيها الحكومة اللبنانية والشعب اللبناني على الحفاوة التي أستقبل بها . وهنأ قداسته الأقباط بتدشين الكنيسة وأشاد بمجهود نيافة الأنبا ابراهام في إعادة بناء الكنيسة .

التقى قداسة البابا بعد ذلك بالسيد ميشال المر وزير الداخلية بمكتب الكنيسة . وإلتقى قداسة البابا بعد ذلك بأبنائه الأقباط ، حيث قام بتوزيع الهدايا التذكارية على جميع أفراد الشعب .

مع كبار رجال الدولة اللبنانية :

إستقبلت لبنان دولة وشعب قداسة البابا استقبالاً حافلاً . على المستوى الرسمي إلتقى بالرؤساء الثلاثة رئيس الجمهورية ورئيس مجلس النواب ورئيس الحكومة . وأقام كل منهم حفل تكريم لقداسته. وأشادوا بمواقفه العربية الصادقة المخلصة وسعيه نحو العيش المشترك والوحدة الوطنية .

رئيس الجمهورية ألياس الهراوي استقبل قداسة البابا بقصر الرئاسة بيعبدا ظهر الإثنين ٣ يوليو . وفي الكلمة التي ألقاها الرئيس ألياس الهراوي في مأدبة الغذاء قال الرئيس مرحباً بضيوفه:

أهلاً بكم في بلد اللقاء لبنان بلد المحبة والإنفتاح . أهلاً بكم في

لبنان الذى استعاد سحره سفر نشيد الأناشيد واصفاً السيد المسيح قائلاً "فتى كالأرز طلعته كلبنان ...

ثم وجه الرئيس الهراوى كلمته لقداسة البابا قائلاً :

"كما أتوجه بأكرم تحية لقداسة البابا شنوده صديق لبنان والعربى الصادق ... "

فى لقاء قداسة البابا مع رئيس مجلس النواب نبيه برى أشاد الرئيس نبيه برى بمواقف قداسة البابا العربية ، خاصة فيما يتعلق بالقدس وإستعادة الأراضى العربية المحتلة وخاصة جنوب لبنان .

وقال " يا قداسة البابا إن لكم شعبيه كبيرة فى جنوب لبنان . وإننى أدعوكم لزيارة الجنوب لتشاهدوا ليس استقبالاً رسمياً فقط بل استقبالاً شعبياً من المعجبين بمواقفكم العربية الأصيلة " . وبعد اللقاء ألقى قداسة البابا كلمة قصيرة لرجال الإعلام الذين كانوا مجتمعين فى ساحة المجلس النيابى .

وفى مساء نفس اليوم أقام الرئيس نبيه برى مأدبة عشاء تكريماً لقداسة البابا حضرها حشد كبير من كبار رجال الدولة ورجال الدين الإسلامى والمسيحى .

وتجدر الإشارة أن رئيس مجلس النواب نبيه برى من طائفة الشيعة وهو مؤسس حركة أمل .

يوم الثلاثاء : يوليو إستقبل رئيس الحكومة رفيق الحريرى قداسة البابا شنوده .

وكان لقاء ودياً جداً، حيث تحدث رئيس الحكومة باستفاضة عن مكانة قداسة البابا فى قلبه وقلوب اللبنانيين وتقديرهم العميق لمواقفه العربية وأحاديثه الروحية والأدبية . وأشار السيد رئيس الحكومة بوجه خاص إلى حديث قداسته إلى تليفزيون المستقبل ، والذى أعيدت إذاعته أربعة مرات ، بناء على رغبة المشاهدين . وهو أمر نادر الحدوث فى الأحاديث التليفزيونية على حد قول سيادته .

فى مأدبة الغذاء التى أقامها رئيس الحكومة رفيق الحريرى تكريماً لقداسة البابا بمنزله الخاص والتى دعا إليها أكثر من أربعمائة شخص، قال السيد الرئيس رفيق الحريرى فى كلمته .

"يسمح لى أصحاب القداسة والنيافة والغبطة والسيادة بأن أتحدث عن مصر، ومنها عزيز لا أحب أن أتحدث عنه بصفة الضيف ، بل هو مدرسة فى العمل الوطنى تفتخر بمبادئها ، عنيت البابا شنوده الآتى من أرض الكنانة التى سميت بأسم شعبكم وجماعتكم الكريمة والعريقة . جئتم تحملون عطر التاريخ العريق والسماحة الواثقة بنفسها والزهد المتعالى عن الدنيا وصغائرها ، المعروف فى كنيستكم ، والحب الذى أرسل به المسيح عليه السلام، وأنتم تفتدون خطاه الحانية .

نحن نعرف لمصر خصوصيات مجتمعها العريق المتماسك . وقد خبر أكثرنا ذلك الروح السمح الذى يجمع ولا يفرق ، يسمو ويعلو ولا يميز ونـدرك أن ذلك كله أساسه العيش المشترك المسيحى – الإسلامى " .

كنائس لبنان ترحب بقداسة البابا :

أحاطت كنائس لبنان بطوائفها المتعددة قداسة البابا بترحاب وحفاوة خاصة .

الكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية : عبرت عن شكرها لقداسة البابا على حضوره احتفالات تنصيب الكاثوليكوس الجديد .

الكنيسة السريانية الأرثوذكسية : استقبلت قداسة البابا بكاتدرائية ماريعقوب السروجى استقبالاً حافلاً يعجز القلم عن وصفه . مئات من الشعب السريانى الشقيق وابناء الكنائس الأخرى تجمعوا بالكاتدرائية . وعندما وصل قداسة البابا إستقبلوه بقرع الأجراس والزغاريد وموسيقى الكشافة والتصفيق الحاد ونثر الأرز. كما علقت لافتات الترحيب . أنطاكية والأسكندية صخرتا الإيمان الأرثوذكسى . دمتم ذخراً للمسيحية والشرق" . " زيارتكم للبنان بركة للوطن . أدامكم الرب وحقق بشخصكم الكبير الآمال المباركة".

فى بداية اللقاء ألقى المطران جورج صليبا مطران جبل لبنان للسريان الأرثوذكس كلمةمحبة وتقدير لقداسة البابا رائعة علق عليها قداسة البابا بقوله ".. تكلم فى محبته كثيراً عنى ، حتى ظننت أنه يتكلم عن شخص غيرى " .

تحدث قداسة البابا فى هذا اللقاء عن العلاقات الأخوية التى تربط الكنيسة السريانية والكنيسة القبطية . ثم القى قداسته كلمة روحية .

مجلس كنائس الشرق الأوسط :

أقام حفل تكريم وترحيب بقداسة البابا ، حضره كبار رجال الدين بلبنان ، والعديد من الضيوف الحاضرين من الكنائس الأخرى وكذلك أعضاء اللجنة التنفيذية لمجلس كنائس الشرق الأوسط .

بعد أن رحب الدكتور رياض جرجور بقداسة البابا، مشيراً بدوره فى العمل المسكونى ، ألقى قداسة البابا كلمة عن مسئولية المجالس المسكونية فى السعى نحو الوحدة المسيحية والعمل الروحى . كما تحدث عن المسئولية الرعوية التى يلزمنا القيام بها .

بابا العرب وبابا المقاومة :

إستقبلت لبنان – دولة وشعباً – قداسة البابا شنوده الثالث بحفاوة بالغة ليس فقط كرئيس أكبر وأعرق كنيسة فى الشرق الأوسط ، بل أيضاً كشخصية عربية كبيرة لها مواقفها القومية والوطنية العربية الكبيرة . ومن الألقاب التى أطلقتها لبنان على قداسة البابا لقب بابا العرب ، وبابا المقاومة ، تعبيراً عن المحبة والتقدير التى تكنها قلوب العرب لقداسته ، بغض النظر عن ديانتهم أو طائفتهم - إن لبنان فى سعيه نحو الوحدة بعد سنوات الحرب والتمزق المريرة، وجد فى زيارة قداسة البابا فرصة تتوحد فيها الأفكار والمشاعر نحو تقدير ومحبة الضيف العربى الكبير صديق لبنان .

نود أن ننشر فى العدد المقبل ما كتبته الصحف اللبنانية عن قداسة البابا شنوده وزيارته للبنان .

لماذا إختار الإثنى عشر :

أراد السيد المسيح أن يكرّم عروسه المحبوبة -كنيسته المقدسة ، بأن يشركها معه في العمل ، فقال لرسله القديسين "كما أرسلني الآب، أرسلكم أنا" (يو٢٠: ٢١) . بحيث يحمل الآباء الرسل نفس رسالة الحب والمصالحة التي حملها السيد المسيح نفسه، صانعاً الفداء بدم صليبه ...

يا له من شرف عظيم أن تشترك الكنيسة ، بقوة الروح القدس العامل فيها ، مع عريسها السماني في توصيل بشرى الخلاص إلى كل البشرية ، مؤيدة بخدمة الملائكة السمائيين الذين قال عنهم الكتاب "أليس جميعهم أرواحاً خادمة، مُرسلة للخدمة لأجل العتيدين أن يرثوا الخلاص" (عب١: ١٤) .

وقد إختار السيد المسيح إثني عشر تلميذاً ليكونوا معه وأرسلهم، ثم إختار سبعين آخرين لتكميل عمل الخدمة وأرسلهم .

كان شعب إسرائيل أثناء خروجهم في برية سيناء قد صادفوا واحة إسمها ايليم بها إثنتا عشر عين ماء وسبعون نخلة. وشربوا من مياه الينابيع الإثني عشر وأكلوا من ثمار النخيل وإنطلقوا بعد ذلك في رحلتهم في البرية .

كانت الينابيع الإثني عشر إشارة إلى تلاميذ السيد المسيح الإثني عشر ، والسبعون نخلة إشارة إلى السبعين الآخرين الذين أرسلهم .

بالفعل صار الإثنا عشر ينابيع لمواهب الروح القدس وهم الذين صاروا يمنحون عطية الروح القدس بوضع الأيدي في سر المسحة المقدسة وأيضاً في سر الكهنوت .

رقم الاثنى عشر :

قاله السيد المسيح لرسله الإثني عشر "متى جلس ابن الإنسان على كرسي مجده، تجلسون أنتم أيضاً على إثني عشر كرسياً، تدينون أسباط إسرائيل الإثني عشر" (مت١٩: ٢٨) .

فمن الواضح أن السيد قد إختار تلاميذه بنفس عدد أسباط إسرائيل أو أبناء يعقوب الإثني عشر .

فمن الإثني عشر سبطاً تكونت كنيسة العهد القديم المحدودة وبالإثني عشر رسولاً تكونت كنيسة العهد الجديد في المسكونة كلها

أضواء من الإنجيل

تأملات في

حياة وخدمة السيد المسيح

نيافة الأنبا بيشوى

ولكن لماذا رقم الإثنى عشر بالذات ؟

أولاً : من الملاحظ أن السنة تتكون من إثني عشر شهراً، أي أن الزمان يكمل بالنسبة للأرض بإثني عشر شهراً . مثل قول الرب لإبراهيم حينما ظهر له عند بلوطات ممرا "إني أرجع إليك نحو زمان الحياة ، ويكون لسارة إمرأتك ابن" (تك١٨: ١٠) . والمقصود هنا إنها سوف يكون لها ابن في نفس الموعد في العام التالي.

في العام الواحد أي في إثني عشر شهراً تكمل الأرض دورة كاملة حول الشمس . وتكمل كل فصول السنة بكل ما فيها من متغيرات ...

وكمال العام بإثني عشر شهراً ، يرمز إلى كمال الزمان. مثلما قال السيد المسيح "قد كمل الزمان، وإقترب ملكوت الله . فتوبوا وآمنوا بالإنجيل" (مر١: ١٥) .

حقاً لقد أشرق شمس البر ربنا يسوع المسيح في ملء الزمان، حسب وعد الرب "ولكم أيها المتقون إسمي تشرق شمس البر ، والشفاء في أجنحتها" (ملا٤: ٢) .

لا توجد شمس لها أجنحة سوى ربنا يسوع المسيح ، الذي بسط يديه على خشبة الصليب الممدودتين لإحتضان كل التائبين .

ثانياً : نلاحظ أيضاً من اليوم يتكون من إثنتي عشرة ساعة ، كما قال السيد المسيح " أليست ساعات النهار إثنتي عشرة . إن كان أحد يمشي في النهار لا يعثر ، لأنه ينظر نور هذا العالم . ولكن إن كان أحد يمشي في الليل يعثر لأن النور ليس فيه" (يو١١: ٩، ١٠).

إن السيد المسيح هو نور العالم .. والبشارة بالإنجيل هي نور للعالم . ولهذا فقد حمل الإثنا عشر هذا النور ، ونشروه في المسكونة لإنارتها .

كانوا إثني عشر ليحملوا أنوار ساعات النهار الإثني عشر . وكل منهم كانت ترمز إليه ساعة من ساعات النهار . كقول الرب عن يوحنا المعمدان "كان هو السراج الموقد المنير وأنتم أردتم أن تبتهجوا بنوره ساعة " (يو٥: ٣٥) .

ثالثاً : رقم إثني عشر هو رقم ثلاثة (مضروباً) في رقم أربعة (٣×٤=١٢) .

ورقم (٣) هو إشارة إلى الثالوث القدوس وعمله في خلاص البشرية .

أما رقم (٤) فيشير إلى أربع إتجاهات المسكونة . أو يشير إلى

الأناجيل أى البشائر الأربعة . وبهذا يكون رقم ١٢ هو إشارة إلى عمل الثالوث القدوس فى خلاص البشرية فى أرجاء المسكونة من مشارق الشمس إلى مغاربها ومن الشمال إلى الجنوب .

لهذا قال السيد المسيح لتلاميذه "إذهبوا إلى العالم أجمع وإكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها" (مر١٦: ١٥) . وبالفعل قيل عن الآباء الرسل "فى كل الأرض خرج منطقهم وإلى أقطار المسكونة بلغت أقوالهم".

من الأمور الجميلة أن الكنيسة تحتفل بعيد الآباء الرسل يوم ١٢ من الشهر السابع من السنة . كما أن رقم ١٢ يستخدم فى حساب كثير من الأمور التى يتم إحصاؤها بالدستة .

فى حديث السيد المسيح عن جيوش الملائكة قال لبطرس الرسول "أتظن أنى لا أستطيع الآن أن أطلب إلى أبى فيقدم لى أكثر من إثنى عشر جيشاً من الملائكة " (مت٢٦: ٥٣) .

وفى سفر الرؤيا رأى القديس يوحنا حول العرش فى السماء أربعة وعشرين قسيساً فى أيديهم مجامر وقيثارات ، ويرفعون بخوراً أمام الله هو صلوات القديسين . والملاحظ هنا أن رقم ٢٤ هو ضعف رقم ١٢ لأن النهار على الأرض، إثنتا عشرة ساعة، أما فى السماء فليس هناك نهار وليل، بل نهار دائم يرمز إليه رقم ٢٤.

أما المئة وأربعة وأربعون ألفاً البتوليون غير الدنسين ، الذين ظهروا فى المشهد السماوى يتبعون الحمل (المسيح) أينما ذهب، فهؤلاء هم ١٢×١٢ = ١٤٤ مضاعفاً ألف مرة . فهؤلاء عاشوا حياة منيرة غير دنسة وبحسب الإيمان الرسولى ، ويصعب حصر عددهم لكثرتهم (ألوف) .

ولعل هذا يذكرنا بتوبة أهل نينوى الذين قال عنهم الله : إنهم إثنتا عشرة ربوة من الناس أى مائة وعشرون ألفاً . وهو رقم ١٢×١٠٠٠×١٠ ويرمزون إلى الذين يحيون حياة النور فى أفواج يصعب حصرها (عشرات ألوف) .

وهنا يتبادر إلى الذهن السؤال التالى :

هل الله دبر أن يكون النهار إثنتى عشرة ساعة ، والسنة إثنى عشر شهراً، لكى يختار إثنى عشر تلميذاً؟ أم إختار إثنتى عشر تلميذاً لأن النهار إثنتا عشرة ساعة، والسنة إثنى عشر شهراً؟

وللإجابة على ذلك نقول إن المعنى الأساسى للرقم ١٢ هو الإشارة إلى الثالوث القدوس، فى عمله من أجل خلاص البشرية فى المسكونة كلها . وعلى هذا الأساس يأتى ترتيب باقى الأمور ..

حقاً يارب ما أعجب تدابيرك كلها بحكمة صنعت ! وما أبعد أحكامك عن الفحص وطرقك عن الإستقصاء . إننا فقط نقف لنتأمل ونتفهم ونتعجب ويبقى أمامنا الكثير لنعرفه عنك يا إلهنا القدوس .

خواطر فى خدمة الشباب (٥)

أهمية تحديد الحياة

لنيافة الأنبا موسى

الحياة بدون هدف ضياع كامل .. هذه حقيقة يتفق عليها معظم البشر . وحين قال أصحاب مبدأ اللذة - فى القديم - "نأكل ونشرب لأننا غداً نموت" (١كو١٥: ٣٢) ، وجدوا معارضة شديدة عبر الأجيال . فالإنسان ليس جسداً وحساً فحسب ، بل هو أيضاً روح تصلى ، وذهن يفكر ، وعلاقات إجتماعية تحمل فى طياتها سعادة الحب والعطاء والمسئولية .

١- لماذا نهدف حياتنا ؟

لأن الهدف ..

أ - **يعطى الحياة معنى** : أى أن الإنسان الذى يضع أمامه هدفاً ما، يكون قد أختار الهدف من منطلق روحى أو فكرى معين ، مما يؤكد أن الحياة لها معنى خاص، وليست كما قال بعض الوجوديين الملحدين "وجود زائد عن الحاجة، ولا فائدة له" .. **إن الحياة فى عرف اصحاب الأهداف النبيلة أياماً نقضيها فى إسعاد أنفسنا بالله، وإسعاد الاخرين به** ، وإلا فكيف سيتحمل الإنسان الألم والشرور والكوارث ، ما لم يحيا الأبدية وهو بعد على هذه الأرض ، ويترجى الحياة فيها بعد الموت، فى خلود سعيد مع الله .. بل إنه يجد فى آلام الزمان الحاضر "ثقل مجد أبدى" (٢كو٤: ١٧) ، وفوائد كثيرة ، إذ تدفعه الآلام للقطام عن هذه الحياة الدنيا ، كما تدفعه إلى التوبة والنقاوة والتسليم ، تماماً كالنار التى تصفى الذهب كما أن الآلام التى يسمح بها الله ، تحفظ الإنسان من الكبرياء (مثل شوكة بولس) ، وتزكى رجال الله الأتقياء (مثل تقدمة ابراهيم لإسحق) .

ب - **يعطى الإنسان الطريق** : فمادام الهدف واضحاً ومحدداً ، فهناك طريق لابد أن نسير فيه للوصول إليه ، وهكذا يعرف الإنسان أين يضع خطواته ، وفى أى إتجاه يتحرك، حتى يصل إلى هدفه النبيل هذا .

ج - **يعطى النفس حماساً** : فرؤية الهدف تدفعنا إلى بذل الجهد لكى نصل إليه ، بحماس يساعدنا على تخطى العقبات ، والتعامل معها ، وبدون رؤية الهدف نفقد حماسنا ، ونجلس فى حيرة وقلق ، وربما فى خوف وضياع .

٢- أهمية وضوح الهدف :

تنبع أهمية وضوح الهدف من النقاط التالية :

١ - **أقصر طريق** : بمعنى أن الهدف الواضح يساعدنى فى رسم خط مستقيم بين نقطتى البداية والوصول، والخط المستقيم هو أقصر طريق بين نقطتين ، لهذا فوضوح الهدف يساعدنى فى التحرك المباشر نحوه ، بينما عدم وضوحه يجعلنى أسير فى تخبط يميناً ويساراً ، وربما أنحرف عن الطريق السليم ، وأنتهى بعيداً عن الهدف نهائياً .

٢ - **أقل طاقة** : لأنه من الواضح أن أقصر الخطوط إلى الهدف معناه أننى سأبذل أقل طاقة مطلوبة ، بينما التوهان عن الهدف سيجعل الإنسان يبذل طاقة أكبر ، دون أن يصل إلى الهدف السليم .

٣ - **أكبر عائد** : فالمعروف أن بذل طاقة بسيطة أو محدودة فى الوصول إلى الهدف ، يعطى فائضاً من طاقة نبذلها فى ميادين أخرى ، قد ننجح فيها أيضاً مادامت أهدافنا واضحة وسليمة .

لذلك فوضوح الهدف يجعلنى أسير فى أقصر طريق ، وأبذل أقل طاقة ، وأحصل على أكبر عائد .. بنعمة الله .

٣ - أنواع الأهداف :

هناك نوعان من الأهداف :

١ - **الهدف الإستراتيجى** : أى النهائى والجوهرى ، وهو الوصول إلى ملكوت الله والحياة الأبدية .. وهذا الهدف مطبوع فى الإنسان عموماً ، ففيه الضمير "صوت الله فى الإنسان" . وفيه الجوع المطلق أو العطش إلى اللانهائى ، وهذا مستحيل التحقيق بدون الله . هناك رقم إسمه اللانهائى ( ) وهذا الرقم حقيقة واقعة . والإنسان - بتكوينه - مخلوق لا نهائى ، بمعنى أنه دائماً يتجاوز ذاته . وواقعه ، وحياته الأرضية ، ويطمح نحو الخلود .. المهم أن يعرف الطريق إلى الخلود ، من خلال الخلاص ، والمخلص !! ومن خلال المسيح اللانهائى ، الخبز الحى ، النازل من السماء ، واهباً لنا حياة أبدية !!

٢ - **الأهداف المرحلية** : وهى أهداف روحية أو ثقافية ، أو مادية ، أو إجتماعية .. كلها يجب أن تخدم الهدف الإستراتيجى والنهائى : ملكوت الله ، بل أن المؤمن يحصل على ملكوت داخلى فى قلبه ، يحفزه نحو الملكوت النهائى فى أورشليم السمائية .

إنها أهداف الحياة اليومية ، الدراسة ، والعمل ، والزواج ، (أو البتولية) ، والخدمة (أو التأمل) ، والجهاد ضد الخطيئة ، ونشر المحبة والخير ، والشهادة اليومية لرب المجد ، بأساليب متنوعة ، حسب طاقة واستعداد ووزنات ومواهب وظروف كل إنسان .

٤ - التحرك والتعامل مع الهدف :

هناك - فى علم النفس - ثلاثة أساليب يستخدمها البشر للتحرك نحو الأهداف المرحلية ، سعياً إلى الهدف النهائى ، نود أن نطرحها ، ثم نحدد الموقف المسيحى منها :

أولاً : الأسلوب المباشر :

بمعنى أن الهدف واضح أمامى ، وأنا أتحرك نحوه مباشرة .. وقد أجد عائقاً أمامى فأتصرف كما يلى :

١ - إزالة العائق : إن أمكننا ذلك .

٢ - الدوران حوله : مادام ذلك ممكناً أيضاً .

٣ - استبدال الهدف المرحلى : بهدف آخر أنسب لى .

حتى فى الأمور الروحية قد يضع الإنسان هدفاً مرحلياً هو الرهبنة ، ثم يجد أن الزواج أنسب له شخصياً .

أما فى الأمور المادية فقد يفكر شاب فى دراسة من نوع معين، فتمنعه عوائق ، فيغير هدفه إلى دراسة أخرى أنسب .

وهذا بالطبع أسلوب توافق عليه المسيحية، طالما كان الإنسان يحاول الوصول إلى الهدف بمعونة الله ، فإذا وجد عوائق تمنعه تماماً ، علم من الرب ومن خلال الإرشاد الروحى أن هدفاً بديلاً سيكون أنسب بالنسبة إليه ، فيتجه إليه فى سلام وتسليم ورضا .

ثانياً : الأساليب غير المباشرة :

وهذه يلجأ إليها الإنسان حينما يجد العقبات أمامه ، بعضها مقبول مسيحياً ، وبعضها الآخر غير مقبول .. ويسمى علم النفس هذه المسالك "الحيل الدفاعية" Defence Mechanisms فيها يدافع الإنسان عن وجوده، وتحقيقه لذاته ، ولكن المهم أن يتخذ المسلك السليم مسيحياً ، لأن غالبية هذه الحيل غير مقبولة من وجهة النظر المسيحية ... وهذه بعضها :

١ - **الكبت** : حينما يدفن الإنسان الدوافع غير المقبولة إجتماعياً ، والذكريات المؤلمة أو المخجلة ، فى اللاشعور .. ويظن أنها انتهت ، ولكنها تظهر بالقطع فى أحلامه أو تخيلاته ، وحينما يزداد الكبت ، تأتى ربما لحظة إنفجار وانفلات وضياع ، والمنهج المسيحى هنا يعلمنا أن لا نكبت هذه الأمور السلبية فى اللاشعور ، بل نخرجها إلى الشعور ، ونصلى ، ونفكر ، ونعترف ، وهكذا نحصل على غفران ومعونة وإرشاد لمواجهة هذه الدوافع غير المقبولة أو الذكريات المؤلمة ، واثقين فى قدرة الرب أن ينصرنا، ويسند ضعفنا ، ويقدس دوافعنا ، ويستثمر ذكرياتنا المؤلمة والمخجلة، لبنيان حاضرنا ومستقبلنا .

٢ - **الإعلاء** : ومعناه التسامى بالطاقة الجنسية مثلاً ، فى أتجاه بناء كالتدين ، والقراءة ، والرياضة ، والهوايات ، والخدمة.. إلخ .

الإعلاء هو الإرتقاء والسمو بالدوافع غير المقبولة ، وتوجيهها إلى نشاط مقبول ومفيد.. وهذا بالطبع مقبول وممكن مسيحياً .

٣ - **التعويض** : بمعنى إذا فشل الإنسان فى مجال معين، يتحول إلى مجال آخر ينجح فيه ، وهذا أمر مقبول طبعاً طالما أن هذه المجالات بناءة ومقدسة كالعمل والرياضة والفنون .. إلخ .

٤ - **التبرير** : ومعناه أن يبرر الإنسان فشله، بأعذار واهية للهروب من المسئولية ، فيشوه الهدف الجيد الذى فشل فى تحقيقه، أو يرفع من قيمة هدف سيئ اتجه إليه ، أو يلتمس أعذاراً غير حقيقية لفشله . والصحيح هنا أن يعترف الإنسان بأنه فشل ، فلا عيب فى ذلك، ويدرس السبب الحقيقى ، ويتعامل معه سعياً إلى النجاح بنعمة الله .

٥ - **الإحلال أو الإزاحة** : كأن يضغط رئيس العمل على موظف فيحول ضيقه إلى مشاجرة مع زوجته .. وهذا غير مقبول مسيحياً وإنسانياً .. والأصح أن يتعامل مع المشكلة بطريقة سليمة ، مرضياً رئيسه ومصححاً أخطاءه ، أو مطالباً بحقوقه بطريقة حكيمة إذا ما ظلم ..

٦ - **الإسقاط** : ومعناه أن يتحدث الإنسان عن أخطاء الآخرين ، ليبعد الأنظار عن أخطائه هو .. وهذا ما تسميه مسيحياً الإدانة .. وكان الأفضل أن يفتش الإنسان

عن أخطائه ليعالجها ، وأن يبحث عن فضائل الآخرين ليتعلم منها .

٧ – **التقمص** : إذ يتقمص الإنسان شخصية إنسان آخر يراه ناجحاً ومتميزاً ، لكى ينال شيئاً من هذا النجاح ، فيستعير من صفاته وسلوكياته وحركاته ، وربما فى الشكل وليس فى الجوهر ، وهذا غير سليم طبعاً ، فلكل إنسان جوهره الخاص ، ووزناته وملامحه ، والأفضل أن يتعامل مع الله فى إيمان، ليحقق الرب قصده من خلقه ، ويجعل منه أيقونة خاصة .

٨ – **التكوين الضدى** : وفيه يبالغ الإنسان فى مظاهر المحبة مع شخص ما، لكى يخفى عدم محبته له .. وهذا غير مسيحى .. إذ يمكنه – بعمل الله فى حياته أن يحب محبة حقيقية حتى من يعارضونه أو يعادونه .. ولا يكون هكذا مرائياً .. وممكن طبعاً أن يستخدم أسلوب العتاب والمصارحة للوصول إلى السلام والمصالحة .

٩ – **العناد** : وهو حيلة الطرف الضعيف أمام الطرف المتسلط والمسيطر ، إثباتاً لذاته، ويمكن أن ينبع العناد من كبرياء الإنسان واعتداده بنفسه وفكره .. وكلاهما موقف خاطئ ، فالرب قادر أن يهب الطرف الضعيف قوة ومعونة من أجل العتاب والتفاهم .. وأن يكسر كبرياء العنيد إذا ما تصلف وملأه الغرور ، لكى يدفعه إلى التوبة.

١٠ – **أحلام اليقظة** : وفيها يحاول أن يحقق الإنسان فى عالم الخيال ، ما يفشل فى تحقيقه فى عالم الواقع .. وهى إما تتجه إلى تحقيق بطولات خيالية ، أو عدوان وهمى على أعدائه ، أو اجترار الإحساس بالإضطهاد .. وكلها خطأ .. فالحياة على أرض الواقع أفضل .. والتعامل مع المشكلات بأسلوب مباشر ممكن وأنسب .. ويصل بنا إلى الأهداف الواقعية المنشودة .

١١ – **الانسحاب** : كأن يبتعد الإنسان عن المواقف التى تؤدى إلى نقده أو عقابه ، فينعزل فى حجرته لساعات طويلة .. والأفضل أن يهدئ نفسه بالراحة والإعتزال والصلاة ، ثم يخرج لمواجهة الموقف بواقعية وحكمة ..

١٢ – **النكوص** : ومعناه العودة إلى الطفولة مثلاً ، هرباً من خشونة الحياة .. كالطفل الأول الذى يعود إلى التبول اللاإرادى ، عندما يهمله الوالدان بسبب ميلاد طفل جديد ...

والعلاج أن نعطى كل نفس حاجتها الروحية والنفسية والإجتماعية .. وأن يواجه الإنسان مواقف الحياة بموضوعية وعقلانية وروحانية .. فالحياة فيها خشونة ، ولكن عند الرب المعونة .

ثالثاً : الأسلوب المضطرب

وبالطبع فهذا الأسلوب خاطئ ، حينما يفشل الإنسان فى تحقيق أهدافه ، أو التعامل مع مشكلات حياته ، فيتجه مثلاً إلى إدمان المخدرات ، ليحيا فى عالم يعطيه السعادة الوهمية والتعاسة المدمرة .. أو أنه يدخل فى إضطرابات نفسية صغيرة أو كبيرة تحتاج إلى تدخل طبى وعلاج .

من هنا كان الإنسان المسيحى قادراً على إتباع الأسلوب المباشر ، لأن ثقته فى الرب بلا نهاية ، فالله قدير وحكيم ومحب، يستطيع أن يساعده فى اختيار أهدافه المرحلية بدقة ، ويحققها بنجاح ، بلوغاً إلى الهدف النهائى والجوهرى ، وهو ملكوت السموات .

ولاشك أن الله سيعمل معه بأسلوب مباشر داخل فكره وقلبه وحياته اليومية ، كما أنه سيضبط إيقاع سلوكياته بكلمات الإنجيل ، وإرشادات أب الإعتراف ، والتواجد المستمر فى بيت الله ...

الرب يعيننا جميعاً لنسلك فى رضاه ، ونحقق قصده من وجودنا فى هذه الأرض ، تمهيداً لحياتنا الدائمة معه فى الأبدية ...

مع رئيسى الكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية

فى حفل الكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية

قداسة البابا مع صاحبى القداسة :

*كاراكين الأول كاثوليكوس كل أرمينيا (فى تشيمايزين) .

*آرام الأول كاشيشيان كاثوليكوس كرسى سيلسيا (فى أنتلياس) .

وقد ظهر فى طرف الصورة نيافة مارجورج صليبا مطران السريان الأرثوذكس فى جبل لبنان .

روح الـوفـاء :

أنا لا أنسى

لنيافة الأنبا كيرلس

* طفلة رأيتها وعلى وجهها إبتسامة .. وإبتسامتها تشق طريقها وسط الدموع ..؟!!

* رأيتها تحمل على يديها أصيصاً به ورود حية ..!!

* رأيتها مع والدها وأخيها الطفل .. رأيتهم وأنا فى زيارة أحد الأديرة الإيطالية .. رأيتهم وأنا خارج من زيارة مدفن الآباء ..

* سمعت والد الطفلين .. وهو يستأذن من المشرف على الزيارات .. لوضع هذه الورود فوق مقبرة أبيهم الروحى .. الذى إنتقل من أيام قليلة ؟!

* بالحقيقة .. تأثر قلبى .. وإنطلق عقلى وطار .. ودخلت مع نفسى فى حوار .. وكأنى جالس أتحدث مع هذه الطفلة ..؟!

* سألتها .. إبنتى . هل قلبك لازال مرتبطاً بأبيك الروحى الذى علمك ؟!

* هل أنت متعلقة بمن رمى البذار فى تربة قلبك ؟!

* ولماذا تحملين أصيصاً به الزروع الحية .. من جذور وساق وأوراق وزهور .. ولم تحملى باقة من الزهور ؟!

* أبوك الروحى .. وجه إنتباهك لزنابق الحقل .. وعلمك تعاليم المسيح .. بأن الزروع الحية الصامتة تكون معلماً لكل من يحيا فى القلق .. إذ قال "تأملوا زنابق الحقل .." (مت٦: ٢٨) .. وأنت ماذا تقصدين بالزروع الحية ؟!

* هل تريدين أن تقولى لأبيك الروحى .. أنت الزارع فىّ .. وزرعك حى فى داخلى ..؟!

* هل تريدين أن تقولى .. "إن مات (أبى) فهو يتكلم فىّ .. بعد" (عب١١: ٤) ؟!

* هل تريدين أن تقولى .. الحبة التى دفنتها فى تربة قلبى أفرخت وأثمرت وتحت ظلها أنا أحيا وأعيش (نش٢: ٣) .

* هل بلغة الزروع أردتِ أن تقولى .. أنا لا أنسى تعاليمك لى.. هذه كلماتك .. النباتات والزروع تمر عليها فصول متلاحقة .. من ربيع وخريف وصيف وشتاء .. وهكذا الطبيعة البشرية تتنقل بين هذه الفصول .. وقد تمر بهم فى لحظات متقاربة ؟!

* أنا لا أنسى تعاليمك .. "كما أن الجذور الحية فى قلب التربة تجعل النبات حياً، حتى ولو تساقطت أوراقه فى الخريف .. هكذا الكلمة الحية فى تربة القلب تجعل النفس حية وقوية .. حتى ولو هزتها الرياح الرديئة ..

* بالزروع الحية .. هل أردتِ أن تقولى .. أبى أنت فى السماء .. وها هى رائحة المسيح الذكية التى فيك .. منسكبة علينا؟!

* أنت فى الفردوس .. زهرة لا تذبل .. لأن شمس البر مشرقة عليها ..؟!

* نعم .. يا بنتى هذا وفاء فى قلب الابن .. وعدم نكران للجميل الذى قدمه الأب ..

* وكما استفسرت عن شجرة الورود الحية ؟! وددت أن أعرف من الطفلة معنى إبتسامتها التى شقت طريقها وسط الدموع.. وهى ذاهبة إلى مقبرة أبيها الروحى .. وبلهفة ؟!

* سألتها .. هل هذا نوع من العتاب لأبيك الروحى ؟!

* هل هذا عتاب لأنه مضى من هذا العالم، ولم يكمل معك الحكايات الروحية الشيقة ؟! أم كنت ترغبين فى الإجابة على كم من التساؤلات التى فى حضنك ؟!

* هل إبتسامتك وسط الشدة .. هى من تعاليمه الروحية .. لأنه علمك .. ليس هناك موت بل إنتقال ؟! وليس لنا أن نحزن كالباقين الذين لا رجاء لهم ؟! (١تس٤: ١٣) .

* هل إبتسامتك شقت طريقها وسط دموعك .. عندما تذكرت تعاليم أبيك الروحى .. عن القديسة مريم المجدلية التى ذهبت باكراً .. وذهبت باكية إلى قبر حبيبها المعلم الصالح .. وتذكرت كلمة المسيح .. لماذا تبكين"؟! (يو٢٠: ١٣) .

* لماذا إجتمعت إبتسامتك مع دموعك فى آن واحد ..؟!

* هل لأنك أنت فى حيرة ..؟!

* قولى لى .. أن أبى ذهب إلى من حكى لى عنه .. أبى ذهب وشفتا أبى تقطران شهداً .. لأن ليس له حديث عن آخر سواه .. عن المسيح الذى حلقه حلاوة وكله مشتهيات وبه نخلص .

* ليس لى أن أذهب معه.. لأن لكل شئ تحت السماء وقتاً .. (جا٣: ١) . فرحت بأب الأسرة .. لأنه حمل نفسه مع أولاده .. وزرع فيهم روح الوفاء .. وعدم الجحود ..

* حقاً روح الوفاء .. يعمل فى الابن ويصيره إبناً حتى ولو كبرّه أبوه .. وجعله أخاً ومشيراً ..

* روح الوفاء يعمل فى الأب المربى .. ويجعله يسلك ويكون نقياً وتقياً لكى يروا أعماله الصالحة فيمجدوا الله .. (مت٥: ١٦) .

* فى زيارتى لهذا الدير القديم .. تأثرت جداً .. وما رأيت .. وما سررت به من معمار .. وفن وجمال وتنسيق .. تضاءل أمام هذه الطفلة التى يسكن فيها الوفاء لمن كلمها .. وعلمها .. وأرشدها.. وحكى لها عن جمال الله وعن محبته.. وحلاوة عشرته

* فيها رأيت مبنى آخر .. مبنى جديداً لا يعرف القدم .. أقوى من الأعمدة التى رأيتها .. وأعلى من المنارة التى نظرتها .. وأرهب من المكان الذى دخلته ...

تَوَّبنى يَارَبّ فَأتوبَ

(أر ٣١ : ١٨)

عجيب أن كثيرين ، حياة التدين عندهم منفصلة عن الله !!

فمثلاً هم **يخدمون** . وخدمتهم منفصلة عن الله . هى مجرد نشاط بشرى، تعب بشرى، ذكاء بشرى، معرفة دينية تنتقل منه إلى الآخرين دون أن يظهر الله فيها ...!

وهم يصومون. والصوم عندهم مجرد علاقة بينهم وبين الطعام والشراب، علاقة جسدية، لا علاقة لها بالروح، ولا علاقة لها بالله!

ويقرأون الكتاب ، كمجرد معلومات تضاف إلى معرفتهم . معلومات يُذكر فيها إسم الله، بدون علاقة معه!

وبالمثل فى **الصلاة** أيضاً : يتوجهون فيها نظرياً إلى الله، ويذكرون إسمه، كمجرد تلاوات بلا روح، والله بعيد عن قلوبهم، ولا تزيدهم الصلاة صلة به !

وهكذا الحال بالنسبة إلى التوبة : تكون عندهم مجرد محاولات لترك الخطية، دون أن يدخل الله فيها .

لا يدخلونه فى توبتهم كهدف ، ولا يتخذونه فى توبتهم كوسيلة . أى لا يلجأون إليه ليساعدهم على التوبة . لذلك فهم يتوبون، أو يظنون أنهم تابوا . ثم يعودون إلى الخطية مرة أخرى .. وتتكرر المحاولات مرات عديدة ، ويتكرر الرجوع مرات عديدة أيضاً. لأن الله فى توبتهم . بل هى مجرد عمل بشرى للإنتصار على الخطية، لم يشترك الله فيه .

بينما يعلمنا الكتاب المقدس ، وتعلمنا صلوات الكنيسة وبخاصة المزامير، أنه لا توبة بدون عمل الله فينا .

يكفى قول ارميا النبى للرب "توبنى فأتوب" (أر ٣١: ١٨) .

نعم ، لابد أن يدخل الرب فى حياتنا ، ويعطينا القوة التى بها نتوب: يعطينا الرغبة فى التوبة، والقدرة على التوبة، والاستمرار فى التوبة. كل ذلك بعمل من نعمته ، وفعل روحه القدوس .

وهناك عبارة عميقة ، قال فيها مار اسحق اسقف نينوى :

"الذى يظن أن له طريقاً آخر للتوبة غير الصلاة، هو مخدوع من الشياطين " .

وفى الحقيقة هناك عبارات فى صلواتنا اليومية تعطى نفس المعنى . عبارات نصليها ونكررها كل يوم . وللأسف نصليها ، ولا نعنيها . نصليها ولا نحيا فيها ! وكأنها مجرد كلام نردده ، دون أن ندخل إلى عمقه ، ألسنا نقول :

"قلباً نقياً أخلق فىّ يا الله، وروحاً مستقيماً جدده فى أحشائى".

إذن فلست أنت الذى تنقى قلبك ، إنما أنت تطلب القلب النقى

البَابَا شنوده الثالث

كعطية من الله. يخلقه فيك، كما لو كان غير موجود على الإطلاق. وكذلك تطلب منه الروح المستقيم ، جديداً من عنده .. هذا فى صلاتك ، أما فى حياتك العملية ، فأنت تحاول أن تصل إلى نقاوة قلبك ، بمجرد مجهودك الشخصى .

وأنت أيضاً فى كل يوم ، تقول فى نفس المزمور :

انضح علىّ بزوفاك فأطهر، واغسلنى فأبيض أكثر من الثلج".

فى قولك "قلباً نقياً اخلق فىّ يا الله" ، تعترف أن قلبك غير نقى ، وتطلب النقاوة من عنده. وفى قولك "اغسلنى" تعترف باتساخك من الداخل، وتطلب منه هو أن يغسلك .. وسوف يطول بك الوقت، إن حاولت أن تغسل نفسك بنفسك. فالطهارة هى من عنده . ولن تنالها إلا إذا انضح عليك بزوفاه فتطهر .. إن عبارة "اغسلنى فأبيض" تشابه تماماً عبارة "توبنى فأتوب" ...

كذلك نحن نصلى فى القداس الإلهى ، ونقول :

طهر نفوسنا وأجسادنا وأرواحنا .

نطلب منه أن يطهر كل ما فينا. ولا ندعى أننا سنطهر أنفسنا بأنفسنا.. ونكرر هذه العبارات تقريباً فى صلاة الساعة الثالثة التى نقول فيها "أرسل علينا نعمة روحك القدوس، وطهرنا من كل دنس الجسد والروح. وانقلنا إلى سيرة روحانية، لكى نسعى بالروح ، ولا نكمل شهوة الجسد".. كلها طلبات، لا نقول فيها أننا سوف نسلك فى سيرة روحانية، إنما نطلب من الله أن ينقلنا من دنسنا إلى هذه السيرة... ونحن لا نقول ذلك تواضعاً منا ، وإنما حسب قول الرب:

"بدونى لا تقدرون أن تعملوا شيئاً " (يو١٥: ٥) .

فمادمنا بدونه لا نقدر أن نعمل شيئاً ، إذن علينا أن ندخله فى كل أعمالنا، لأن الخلاص هو من عنده . وهو الذى قال "إن ابن الإنسان جاء يطلب ويخلص ما قد هلك" (لو١٩: ١٠) . وقد سمى (يسوع) أى مخلص، لأنه يخلص شعبه من خطاياهم" (مت١: ٢١). وهكذا يصرخ المصلى فى المزمور ويقول :

"اللهم باسمك خلصنى" (مز٥٤: ١) .

ليس فقط أن تخلصنى من عقوبة الخطية ، وإنما بالأكثر من الخطية ذاتها. أنا لست أدعى أننى أقوى من العدو فى حروبه العنيفة. فقد قيل فى الكتاب عن الخطية إنها "طرحت كثيرين جرحى، وكل قتلاها أقوياء" (أم٧: ٢٦) . لذلك حسناً قال داود النبى فى أحد مزامير التوبة :

"ارحمنى يارب فإنى ضعيف" (مز٦) .

إذن قف فى صلاتك كضعيف ، اطلب من الرب القوة التى تحارب بها عدو الخير، بل القوة التى تحارب بها شهوات نفسك ورغباتها وغرائزها . متجهاً إلى ذلك الراعى الذى قال :

"تعالوا إلىّ يا جميع المتعبين والثقيلى الأحمال وأنا أريحكم" (مت١١: ٢٨) .

لماذا إذن تتعب نفسك وأنت تجاهد وحدك ، ولا تتجه إلى معونة ذلك القوى الذى يعرض عليك أن يعينك فى جهادك ، وأن يرفع عنك أحمالك الثقيلة؟! إنه يعرف تماماً صعوبة ما يقابلك من جهاد، سواء فى الداخل أو من الخارج ..

صعوبة الخلاص من الخطية شرحه القديس بولس الرسول فى رسالته إلى أهل رومية :

فقال على لسان الإنسان المتعب فى حروبه الداخلية "إنى لست أعرف ما أنا أفعله. إذ لست أفعل ما أريده ، بل ما أبغضه فإياه أفعل.. فالآن لست بعد أفعل ذلك أنا، بل الخطية الساكنة فىّ .. أرى ناموساً آخر فى أعضائى يحارب ناموس ذهنى، ويسبينى إلى ناموس الخطية الكائن فى أعضائى . ويحى أنا الإنسان الشقى .. من ينقذنى من جسد هذا الموت " (رو٧: ١٥ – ٢٤) .

إذن لا تقف أمام الله لتلقى عليه وعودا فى أن تحيا حياة فاضلة وتتوب ...

بل تذكر فشلك فى كل وعودك السابقة التى لم تستطع أن تنفذها، وردد ذلك البيت من الشعر :

كم وعدت الله وعداً حانثاً ليتنى من خوف ضعفى لم أعدْ

لاشك أن فى وعودك شعوراً بقدرتك الخاصة، ونسياناً لفشلك السابق فى انقاذ نفسك من الخطية . بل الأجدر أن تقول للرب :

لست أعدك . إنما أطلب منك وعداً أن تنقذنى من الخطية .

وما أجمل أن تتذكر وعود الله فى سفر حزقيال النبى "أرشّ عليكم ماء طاهراً فتطهرون من كل نجاساتكم ، ومن كل أصنامكم أطهركم. وأعطيكم قلباً جديداً ، وأجعل روحاً جديداً فى داخلكم .. وأجعل روحى فى داخلكم ، وأجعلكم تسلكون فى فرائضى، وتحفظون أحكامى وتعملون بها" (حز٣٦: ٢٥– ٢٧) .

وأنت تذكر كلمات الرب هذه ، قل له : اجعلنى يارب أسلك فى فرائضك وأحكامك . واجعل روحك فى داخلى .

إننى فى كل سقوطى ، أذكر وعدك القائل :

"أنا أرعى غنمى وأربضها – يقول السيد الرب – واطلب الضال ، واسترد المطرود، وأجبر الكسير، وأعصب الجريح" (حز٣٤: ١٥، ١٦) .

نعم إننى يارب هذا الضال والكسير والجريح، انظر عملك فىّ . لقد سقطت ، لأن مخافتك لم تكن فى قلبى . لذلك اقول مع المرتم :

سمّر خوفك فى لحمى (مز١١٩) .

أعطنى مخافتك : اعطنى أن أجعلك أمامى فى كل حين . وفى كل خطية أتعرض لها أو أوشك على الوقوع فيها ، أقول "كيف أفعل هذا الشر العظيم ، وأخطئ إلى الله ؟" (تك٣٩: ٩) ...

وإن كان سبب خطيئتى ، هو ضعفى أمام الخطية ...

فلا تعاقبنى يارب على ضعفى ، إنما أنقذنى من هذا الضعف .

وبدلاً من أن تدينى بسبب نجاستى ، طهرنى يارب من هذه النجاسة. لقد أعطيتنى وصايا لكى أنفذها ، فاعطنى القوة التى بها أنفذ هذه الوصايا . أعطنى محبتك التى تطهر قلبى، والتى بها أقاوم كل سهام العدو الملتهبة .

أنزع محبة الخطية من قلبى . وضع باستمرار وعدك فى أذنىّ. **يحاربونك ولا يقدرون عليك، لأنى أنا معك – يقول الرب – لأنقذك.**

بهذه الوعود الجميلة، شجعت أرميا النبى فى ضعفه وفى خوفه شجعنى أنا أيضاً بقولك "يسقط عن يسارك ألوف، وعن يمينك ربوات. وأما أنت فلا يقتربون إليك" (مز٩٠) . حقاً كما قال موسى النبى للشعب الخائف أمام البحر "الرب يقاتل عنكم ، وأنتم تصمتون" (خر١٤: ١٤) .

لا تحارب العدو وحدك ، فإن "الحرب للرب" (١صم١٧ : ٤٧).

"وليس للرب مانع أن يخلص بالكثير وبالقليل" (١صم ١٤: ٦) . لذلك لما حارب الشعب عماليق ، لم يكن هو الذى يحاربه ، بل قيل "للرب حرب مع عماليق" (خر١٧: ١٦) . كذلك كل الخطايا التى تحاربك ، يغلبها فيك الرب القائل " أنا قد غلبت العالم" (يو١٦: ٣٣) وحينئذ تتهلل وتقول :

"يعظم انتصارنا بالذى أحبنا" (رو٨: ٣٧) .

إنك إن جاهدت وحدك وانتصرت ، ربما يجلب لك ذلك شيئاً من الفخر والمجد الباطل . أما إن صارعت مع الله، وأخذت منه معونة لإتقانك ، فإن الفضل فى نجاتك سيرجع إلى الله الذى خلصك . تمسك بالرب إذن فى صلاتك .

فإن الإنسان الناجح فى صلاته، هو الإنسان الناجح فى توبته.

قل له : إننى يارب ضعيف . فهل سيفشل الضعفاء فى الوصول إلى ملكوتك؟! أنت يا من اخترت ضعفاء العالم لتخزى بهم الأقوياء (١كو١: ٢٧) . أنا عاجز بذراعى البشرى عن الوصول إليك، فانتشلنى أنت بذراعك القوية واجذبنى إليك، ولا تتركنى لضعفى ..

ألم تقل "اسألوا تعطوا"(مت٧: ٢٧). هوذا أنا أسألك الخلاص من خطاياى، وأنتظر وعدك. هوذا أنا واقف هنا ممسكاً بقرون المذبح .

إن كثيرين خلصهم الرب دون أن يطلبوا ...

فكم بالأكثر الذين يطلبونه فى لجاجة ؟! ...

فى إقامة الموتى ، بلاشك أقامهم دون أن يطلبوا . وكانوا رمزاً للذين قيل عنهم إنهم أموات بالخطايا (أف٢: ١، ٥) . ليتك يارب تقول لى كما قلت لابن أرملة نايين "أيها الشاب لك أقول قم " (لو٧ ١٤) أو كما قلت لحبيبك لعازر "هلمّ خارجاً" (يو١١: ٤٣) .

إن الدرهم المفقود لم يعد بنفسه إلى كيس صاحبته .

إنما هى التى فتشت عنه وأعادته إليها (لو١٥: ٨) . وكذلك الخروف الضال لم يعد بنفسه إلى حظيرة الراعى، إنما هو الراعى

المحب الذى بحث عنه حتى وجده وحمله على منكبيه فرحاً (لو١٥: ٥) .. هكذا أنا أيضاً بالنسبة إليك يارب : إن لم أبحث عنك، لا تتركنى إلى ضلالى، بل ابحث عنى. أقول لك كما قال داود فى المزمور "ضللت مثل الخروف الضال ، فاطلب عبدك" (مز١١٩) .

صل إذن وقل : اعطنى يارب أن أحبك .

فمحبة الله سوف تمحو من قلبك كل محبة الخطية . فإن لم تستطع أن تصل إليها بكل تداريبك ، اطلب من الرب أن يسكبها فى قلبك بالروح القدس . لا تجعل كل تركيزك على نفسك، بل جاهد مع الله ليعطيك.

وإن لم تأخذ المحبة ، فاطلب منه أن يعطيك مخافته .

فيجعلك تخاف من الخطية ، وتخاف من انكشافها ومن عقوبتها، وتخاف من النار الأبدية ومن الإنفصال عن الله .. وتأكد أن الذى يسلك فى المخافة ، سوف يصل إلى المحبة ...

اطلب من الله أن يرشدك إلى الطريق التى تسلك فيها ، لكيما تصل إليه . قل له مع داود فى المزمور :

عرفنى يارب طرقك . فهمنى سبلك .

هذه الطلبات حينما تذكرها فى صلواتك ، قلها من كل قلبك . ولا تعتمد كل الإعتماد على نفسك . إنما اعمل بكل قوتك ، ولكن لا تعمل وحدك . تذكر قول الأب الكاهن للرب فى "وشية المسافرين "اشترك فى العمل مع عبيدك .. " وادخل باستمرار فى "شركة الروح القدس" (٢كو١٣: ١٤) . واجعل أمامك قول المزمور :

إن لم يبن الرب البيت، فباطلاً تعب البناءون" (مز١٢٧: ١) .

وأيضاً "إن لم يحرس الرب المدينة ، فباطلاً سهر الحارس" (مز١٢٧: ٢) . أتريد إذن أن تبنى حياتك الروحية وحدك ؟! أو تحرس نفسك من كل حروب عدو الخير وحدك؟! أو تصل إلى حياة التوبة وحدك؟! هوذا الكتاب يقول "باطلاً" عن كل هذا. ويقول أيضاً "لولا إن الرب كان معنا، حين قام الناس علينا، لابتلعونا ونحن أحياء.. مبارك هو الرب الذى لم يسلمنا فريسة لأسنانهم .. عوننا من عند الرب الذى صنع السماء والأرض .. " (مز١٢٤) .. إذن صارع مع الله وقل له :

قم أيها الرب الإله، وليتبدد جميع أعدائك .

أو قل "قم يارب خلصنى يا إلهى" .. وثق أن الرد سوف يأتيك منه قائلاً "من أجل شقاء المساكين وتنهد البائسين، الآن أقوم - يقول الرب - أصنع الخلاص علانية " ...

اطلب منه بسبب طباعك وعاداتك وخطاياك المحبوبة .

هذه كلها التى تقف أمامها عاجزاً "وقد اصبحت تجرى فى دمائك، وصارت جزءاً من تكوينك . وكلما تقوم منها تسقط ثانية. بل ربما إذا قال الله لك عنها "أتريد أن تبرأ؟" (يو٥: ٦) ، تحتار بماذا تجيب ! لأن محبتها دخلت فى قلبك ، وأصبحت لا تستطيع أن تتحرك بعيداً عنها ...

اطلب من الرب أن ينزع محبتها من قلبك، وسلطتها من إرادتك .

قل له : أنا يارب مثل المفلوج ، الذى لم يستطع أن يتحرك نحوك . لكن أنت قادر أن تشفيه دون أن يتحرك ...

فى كل خطية ، اطلب من الرب أن ينقذك منها، مهما بدت بسيطة أمامك . انظر مثلاً قول داود النبى عن سقطات اللسان :

ضع يارب حافظاً لفمى ، وباباً حصيناً لشفتى .

لم يقل أعنك يارب أن أترك خطايا اللسان وأتوب عنها ، إنما قال "ضع يارب حافظاً لفمى .. " .

وبنفس المنهج نطلب فى آخر كل صلاة من صلوات الأجبية ونقول:

"سهل حياتنا ، وارشدنا إلى العمل بوصاياك " .

"قدس أرواحنا ، طهر أجسامنا . قوم أفكارنا . نق نياتنا"

"نجنا من كل حزن ردئ ، ووجع قلب" .

مقابلات قبل سفر قداسة البابا

قبل سفر قداسة البابا إلى لبنان استقبل فى صباح الجمعة ٦/٣٠ من رجال الصحافة والإعلام .

*الأستاذ محمد سعيد الرز مدير عام إذاعة صوت بيروت، ومدير تحرير مجلة الموقف اللبنانية. حضر اللقاء الأمير طارق آل ناصر الدين المستشار الثقافى للمؤتمر الشعبى اللبنانى .

*كما استقبل فى صباح نفس اليوم الأستاذة جيهان الحسينى عن مجلة (كلام الناس) .

*واستقبل أيضاً فى مساء نفس اليوم الأستاذ محمد الشاذلى مراسل تلفزيون المستقبل اللبنانى .

أخبار الآباء الكهنة

*حضر إلى مصر فى زيارة للكنيسة الأم ، الأباء الكهنة :

*القس مينا رويس كاهن كنيستنا فى ميلانو بإيطاليا .

*القس توماس الأنبا بيشوى كاهن كنيستنا فى دبى .

* القس بنيامين مرجان كاهن كنيستنا فى دالاس بأمريكا .

*القس اسحق باسيلى كاهن كنيستنا فى دايتونا بيتش بفلوريدا بأمريكا .

*القس برسوم الأنبا بيشوى كاهن كنيستنا فى مسقط بعمان .

مع أبونا باولوص بطريرك ألبويا

الكنيسة البيزنطية (٢)

لنيافة الأنبا سرابيون

تناولنا فى المقال السابق تأسيس مدينة القسطنطينية وكرسى القسطنطينية ، والعلاقة بين الإمبراطورية البيزنطية وكرسى القسطنطينية، والمجامع المسكونية التى تعترف بها الكنائس الأرثوذكسية الخلقدونية .

مجمع نيقية الثانى الذى عقد عام ٧٨٧م تناول موضوع الأيقونات، موضحا مفهوم الأيقونات فى الكنيسة ، وأهمية تكريم الأيقونات .. لقد عاشت الكنيسة البيزنطية خلال القرنين الثامن والتاسع الميلاديين فترة صراع داخلى حول موضوع الأيقونات، إمتدت حوالى ١٢٠ سنة . فما قصة هذا الصراع؟

الصراع حول الأيقونات :

شهد القرنان السادس والسابع إهتماما كبيراً بالأيقونات داخل الإمبراطورية البيزنطية . وإهتم الأباطرة بالأيقونات ، حتى أن الإمبراطور جوستنيان الثانى أمر بسك صورة السيد المسيح على النقود فى عصره . ودعا الإمبراطور جوستنيان الثانى إلى عقد مجمع عام ٦٩٢م. فعقد مجمع تريللو فى القصر الإمبراطورى فى قاعة ذات قبة تسمى (Trullus) لذا حمل المجمع هذا الإسم . حضر هذا المجمع أساقفة من جميع البطريركيات ماعدا روميه، لذا لم تعتبره الكنيسة البيزنطية مجمعاً مسكونياً . حدد هذا المجمع الطريقة والقواعد التى يجب إتباعها فى رسم الأيقونات . وضع المجمع قواعد أخرى خاصة بسلوك الكهنة والرهبان ووضع العلمانيين فى الكنيسة . كما أكد المجمع رفض فرض بتولية كهنة كنائس المدن والقرى .

نتيجة الإهتمام المتزايد بالأيقونات وتكريمها ، بدأت تظهر مجموعات داخل الكنيسة البيزنطية تقاوم مظاهر تكريم الأيقونات ، من الصلاة والسجود أمام الأيقونات وتقبيلها وإعتبارها أشياء مقدسة. وأعتبرت هذه المجموعات مثل هذه المظاهر نوعاً من الوثنية المستترة خاصة وأن هذه المظاهر لم تقتصر على الكنائس بل كانت منتشرة فى البيوت أيضاً .

الإمبراطور ليو الثالث وتحطيم الأيقونات :

فى بداية القرن الثامن عانت الإمبراطورية البيزنطية من عدة كوارث، من أهمها سقوط القسطنطينية عاصمة الإمبراطورية فى يد العرب لمدة عامين ٧١٧ – ٧١٨م . وحدوث بركان تحت الماء عند إحدى الجزر عام ٧٢٦م.

إعتبر البعض حدوث مثل هذه الأمور علامة غضب من الله ، وربطوا ذلك بانتشار تكريم الأيقونات . وبدأت تنتشر فكرة إنه كما غضب الله على شعب بنى إسرائيل فى العهد القديم نتيجة عبادتهم للعجل الذهبى ، فإن الله غاضب على شعبه الجديد أبناء الإمبراطورية البيزنطية نتيجة عبادتهم للأيقونات .

وجدت هذه الأفكار صدى لدى الإمبراطور ليو الثالث، الذى رأى أن من واجبه أن يصحح هذه الأخطاء . ويقود الشعب للعبادة السليمة ، خاصة إنه إعتبر نفسه كاهنا وملكا فى نفس الوقت .

عام ٧٢٦ بدأ الإمبراطور ليو الثالث حملة ضد الأيقونات . فأمر بمنع إستعمال أو تكريم الأيقونات . عندما إعترض بطريرك القسطنطينية فى ذلك الوقت البطريرك جرمانيوس ، أمر الإمبراطور ليو بعقد مجمع عزل من خلاله البطريرك جرمانيوس .

إشتدت الحملة ضد الأيقونات فى عهد الإمبراطور قسطنطين الخامس (٧٤١ – ٧٧٥)، الذى خلف والده ليو الثالث، وكان أكثر عنفاً فى مقاومة الأيقونات . شن الإمبراطور قسطنطين حملة عنيفة لتحطيم أيقونات السيد المسيح والرسل والقديسين . كما إضطهد بقسوة مؤيدى تكريم الأيقونات من إكليروس ورهبان وعلمانيين .

وأراد الإمبراطور قسطنطين أن يدعم عمله ضد الأيقونات ، فدعا إلى مجمع كنسى حضره أغلب أساقفة الإمبراطورية فى مدينة هيريا قرب خلقدونية عام ٧٥٤م، وسمى مجمع هيريا . أعلن هذا المجمع "أن الإمبراطور المقدس قد حركه الروح القدس ليحطم الوثنية الجديدة" . واصدر المجمع قرارات ضد الأيقونات واعتبر المجمع "أن أى شخص من الإكليروس العلمانيين يعمل أيقونة أو يكرم أو حتى يخفى أيقونة فى كنيسة أو منزل خاص، فإنه يكون محروماً ، ويقع تحت طائلة القانون الإمبراطورى كعدو لوصايا الله وتعاليم الآباء " . وأصدر الأمبراطور قسطنطين أمرا بمعاملة جميع الهراطقة كمتمردين ضد سلطة الإمبراطورية .

وجدير بالذكر أن المجمع قبل فقط كأشياء مقدسة يجب تكريمها ثلاثة أشياء : هى سر الإفخارستيا (أى الجسد والدم المقدسين) ، الكنائس المدشنة بواسطة الأساقفة، وعلامة الصليب . لأن المسيح أعطاها للإمبراطور قسطنطين أول إمبراطور مسيحى .

إستمرت الحملة ضد الأيقونات حتى عام ٧٨٠ حينما تخلت الإمبراطورة إيرينى ، وأوقفت الإضطهاد ضد الأيقونات ومؤيديها . وفى عام ٧٨٧ وبدعوة من الإمبراطور قسطنطين السادس عقد المجمع المسكونى السابع فى نيقية ، الذى أقر تكريم الأيقونات، ودعا المؤمنين إلى إحترامها وتكريمها فى الكنائس ، مثل تكريم الصليب المحيى والأناجيل المقدسة .

يوحنا الدمشقى والدفاع عن الأيقونات :

يعتبر يوحنا الدمشقى (٦٧٥ - ٧٤٩) من أكبر المدافعين عن الأيقونات ضد الهجوم الذى تعرضت له منذ عام ٧٢٦ فى عهد الإمبراطور ليو الثالث والإمبراطور قسطنطين الخامس . وقد ساعده فى ذلك أنه كان مقيماً ببلاد الشام بعيداً عن سلطة الأباطرة البيزنطيين . فى دفاعه عن الأيقونات ، أوضح يوحنا الدمشقى أن تكريم الأيقونات لا يعنى عبادة الأيقونات ، وأن مظاهر التكريم لا تقدم للخشب أو المادة، بل لصاحب الأيقونة .

كما أوضح أهمية الأيقونات كوسيلة مبسطة للتعليم الدينى ، خاصة لغير القادرين على القراءة أو إستيعاب الحقائق اللاهوتية .

وأفاض يوحنا الدمشقى فى الحديث عن علاقة سر التجسد بتعليم الكنيسة من جهة الأيقونات . ومن أقواله " فى القديم الله غير المدرك لم يصور . أما الآن فالله ظهر فى الجسد وحل بيننا، لذا فإننا نصنع صورة الله المنظور . نحن لا نعبد المادة ، بل نعبد خالق المادة، الذى لأجلنا صار منظراً ، وعاش فى المادة (الطبيعة الناسوتية) ، ومن خلال المادة خلصنا . لذلك لن نتوقف عن تكريم المادة التى من خلالها تم خلاصنا " .

الحملة الثانية ضد الأيقونات والإنتصار النهائى للأيقونات :

بدأ الإمبراطور ليو الخامس حملة جديدة ضد الأيقونات عام ٨١٥ . ودعا إلى مجمع كنسى لدعم هجومه ضد الأيقونات . إستمرت هذه الحملة حتى عام ٨٤٣، حينما تدخلت الإمبراطورة ثيئودورا لوقف هذه الحملة .

وعقد مجمع أكد تكريم الأيقونات فى الكنيسة وكان هذا إنتصاراً حاسماً ونهائياً لتكريم الأيقونات وتأكيد تعاليم مجمع نيقية الثانى، لذلك سُمى بانتصار الأرثوذكسية" وللإحتفال بهذا الإنتصار خصصت الكنيسة البيزنطية الأحد الأول من الصوم الكبير ، الذى يُسمى بأحد الأرثوذكسية ، تقام فى هذا الأحد خدمة خاصة، يُذكر فيها الإيمان الأرثوذكسى كما حددته المجامع المسكونية التى تعترف بها الكنيسة البيزنطية ، ويُكرم المدافعين عن الإيمان والمجامع، ويُحرم الذين قاوموا المجامع السبعة ، خاصة المجمع السابع الخاص بالأيقونات . وحالياً تحتفل جميع الكنائس الأرثوذكسية الخلقدونية بأحد الأرثوذكسية . وهو من الإحتفالات التى تحتاج إلى مراجعة، على ضوء الإتفاقيات التى تم التوصل إليها من خلال الحوار الأرثوذكسى .

✠ ✠

العلم يمجد الله :

كيف نشأت الأجناس المختلفة ؟ (٥)

علم الوراثة ووحدانية الأصل البشرى
أحداث بابل ودورها فى تنوع الإنسان

لنيافة الأنبا بولا

لقد أثر حدث بلبلة الألسن فى بابل (تك١١) إلى حد بعيد على تنوع الجنس البشرى، من جهة الصفات الوراثية المتعددة: كلون البشرة والعينين ، وشكل الأنف ، وغيرها من الصفات .

فبمجرد أن فرضت لغات متعددة على البشر ، ظهرت بالتالى حواجز قوية وفورية بين الجماعات المختلفة . فإقتصرت التعاملات وأصبح التزاوج مقتصراً على الناس الذين يتكلمون لغة واحدة، لصعوبة التعامل والتفاهم بين مختلفى اللغة، ومن هنا إلتفت كل مجموعة تتحدث بلسان واحد حول نفسها ، مبتعدة عن باقى المجموعات .

وأدى ذلك أيضاً إلى الهجرة بعيداً عن بابل ، لصعوبة التعايش معاً. وهذا هو ما كان يهدف إليه الله من بلبلة الألسن . فإنتقلت كل مجموعة تتحدث بلغة واحدة إلى مكان مستقل .

وإذا دخلنا إلى عمق حكمة الله لتأكدنا "أن الله يريد أن الجميع يخلصون وإلى معرفة الحق يقبلون" . وهذا يعنى أن الله سيعطى لغة واحدة لكل مجموعة متفقة فى الصفات النفسية والوراثية ، ليسهل الإنسجام بينهم ، ولا يحدث نفور وإنشقاقات ، وهذا يعنى فى أغلب الظن أن الأفراد المتشابهين فى الصفات الوراثية والنفسية ، قد إنتقلوا معاً ليعيشوا فى مكان مستقل ، بعيداً عن باقى المجموعات التى تختلف معها .

وهذا يعنى أن كل مجموعة صغيرة لا تحتوى على كل درجات اللون والصفات الوراثية ، بل تجمع فيها أصحاب اللون المتقارب والصفات المتقاربة ، أى أن نسبة الذين يحملون اللون الغامق يغلب فى إحدى المجموعات على الذين يحملون اللون الفاتح فى مجموعة أخرى . وهكذا بالنسبة لباقى الصفات، كشكل الأنف وشكل العين. وحيث أن كل مجموعة ستقتصر على الزواج من بين افرادها فقط، فإن الميل لوجود إختلاف فى لون البشرة سوف لا يظل كما كان من قبل .

وهنا يأتى دور البيئة فى تأكيد توحيد صفات كل مجموعة . حيث أن كل مجموعة هاجرت إلى مكان بعيد عن بابل ، قد واجهت ظروفاً بيئية مختلفة تماماً عن المجموعات الأخرى .

ومثال لذلك الذين هاجروا إلى المناطق الباردة ، وكان بعضهم يحمل صفة اللون الأسمر . ففى هذه المناطق الباردة لا يستطيع أصحاب البشرة السمراء تكوين فيتامين (د) لضعف كمية الضوء . لذلك سيكونون أقل صحة من ذوى البشرة الفاتحة اللون، وبالتالى سينجبون أطفالاً ضعاف البنية ، غير قادرين على معايشة الظروف البيئية، مما يؤدى إلى إنقراض أصحاب البشرة السمراء من الأماكن الباردة بمرور الوقت .

ومن هنا نرى دور الطبيعة فى إختيار الأصلح للإستمرار فى الحياة، وليس كما يتصور البعض أنها هى التى غيرت من صفاتهم الوراثية .

وما نقوله على لون البشرة فى المناطق الباردة ، نقوله أيضاًعلى شكل الأنف . فأصحاب الأنف المدبب (الطويل والضيق) يتأقلمون مع البيئة الباردة ، حيث أن طول الأنف ودقته يجبر الهواء الداخل من الأنف على الإحتكاك بجدار الأنف الملئ بالشعيرات الدموية، التى تعمل كمدفأة لتدفئة الهواء ، بما لا يؤثر سلبياً على الرئتين . فى حين أن إتساع الأنف وقصره ، كما فى الشعوب التى تعيش بالقرب من خط الإستواء ، لا يمكنها أن تتعايش مع برودة الجو. حيث أن الفرصة المتاحة لتدفئة الهواء البارد الداخل إلى صدر الإنسان ضعيفة جداً ، مما يؤدى إلى أمراض الصدر . وبالتالى صعوبة إستمرار هؤلاء الأفراد أصحاب الأنف المتسع والقصير فى المناطق الباردة .

وما ذكرناه عن المناطق الباردة ، نؤكده فى المناطق الحارة والقريبة من خط الإستواء . فأصحاب البشرة الفاتحة إذا عاشوا فى مناطق مشمسة ، تزيد فيها نسبة الأشعة الفوق بنفسجية ، يصابون بسرطان الجلد ، مما يؤدى إلى إنقراضهم بمرور الزمن ، فى حين أن ذوى البشرة الغامقة ، يلعب اللون الغامق دوراً أساسياً فى منع إختراق تلك الأشعة خلايا البشرة . وبالتالى يؤدى إلى التعايش مع مثل هذه الظروف البيئية ، وبالتالى إلى إستمرارية الحياة .

ومن هنا نؤكد أيضاً دور الطبيعة فى إعطاء الفرصة لكل فئة ذات لون معين ، أن تتعايش مع الظروف البيئية التى تتفق مع صفاتها . وبالتالى تؤدى إلى إنقراض أصحاب الصفات المتعارضة مع البيئة . وهنا نؤكد أيضاً أن الطبيعة لم تغير الصفات الوراثية ، بل أن أصحاب كل صفة وراثية متجاوبة مع الطبيعة إستمروا فى الحياة فى حين إنقرض من تتعارض صفاته مع الطبيعة .

مما يؤكد هذه الحقيقة ، أن جنس نياندرثال الأوروبى قد إنقرض بسبب نقص فرصة تكوين فيتامين (د) ، مما أدى إلى وجود تشوهات فى عظام هذا الجنس ، نتيجة لنقص فيتامين (د) فى الهيكل العظمى . مما جعل بعض المتعصبين لنظرية التطور ، يتصورون فى إنسان نياندرثال أنه يمثل الحلقة المتوسطة بين الإنسان والقرد، لإختلاف شكل هيكله العظمى عن الإنسان العادى . ولكن الحقيقة ترجع إلى أن هذا الجنس كان يتسم باللون الغامق ، مما أدى إلى عدم تمكنه من معايشة الظروف البيئية ، بسبب طبيعة لون بشرته المانعة من تكوين فيتامين (د) ، وبالتالى إلى التشوهات العظمية . وفى النهاية إلى الفناء .

ومن هنا نرى أن البيئة يمكنها :

١ – أن تؤثر على ميزان الجينات فى المجموعة .

٢ – أن تفنى مجموعات كاملة بسبب عدم ملاءمتها للبيئة .

وفى النهاية نقول إن التوزيع الجغرافى الحالى للبشرية على سطح الأرض، لعب فيه عاملان أساسيان :

الأول : إختلاف التشكيلة الأصلية للبشر .

الثانى : عمل البيئة فى الحفاظ على أصحاب الصفات المتوائمة معها على إستمرارية الحياة .

وإلى اللقاء فى العدد القادم إذا شاء الرب وعشنا .

خبرات روحية

أنواع من الكلام

* يوجد إنسان صريح يقول كل ما فى قلبه ..

*ونوع آخر يتحكم عقله فى كلامه . ويعرف ما يجوز له أن يقوله ، وما لا يجوز ...

عقله هو الميزان الذى يستخدمه لسانه .

*ونوع يقول ما يرضى الناس ، بغض النظر عما فى قلبه وما فى عقله أيضاً .

*وهناك نوع رابع يصمت حتى يرى ما يستقر عليه رأى المجموع، ثم بعد ذلك يتكلم . ويقف فى صف الرأى الأقوى .

*ونوع خامس يدرك ما يستقر عليه الرأى ، ثم يهاجمه، لكى يظهر ويلفت إليه الأنظار ، ويتحدث الناس عن رأيه المعارض ولو بهجوم شديد، ويرضى بالهجوم . يكفيه ما ناله من شهرة .

*وهناك نوع سادس يبدى رأياً يحتمل تأويلات كثيرة ، حتى لا يُمسك عليه اتجاه معين يُحاسب عليه ...

*وغير هؤلاء ، هناك لون من الناس يتكلم كثيراً، ولكنه لا يقول شيئاً . يطوف حول إطار الموضوع دون أن يدخل .

*وعكسه شخص قد يقول عبارة بسيطة ، أو قولاً مختصراً . ولكنه يكون مجالاً لتأمل طويل ، ويحمل العميق من المعانى ...

*إن الكلام فن ، وليس كل متكلم فناناً .

وهو كفن يحتاج إلى صياغة دقيقة وإلى اختيار الألفاظ . وليس كل إنسان يحسن إنتقاء الألفاظ .

*أخطر من الكلام ، الكتابة . لأنها وثيقة مسجلة ، وأكثر إنتشاراً ، وعرضة لأحكام الكثيرين .

*وقد يصمت إنسان فى موقف ما . ويكون صمته أفصح من أى كلام ، ويحمل معانى كثيرة يفهمها الحكماء ...

عـــــزاء

نيافة الأنبا يسطس

اسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس ومجمع الرهبان يزفون إلى أحضان القديسين الشماس :

الأستاذ وصفى يعقوب خليل

شقيق الراهب القس زخاريا الأنطونى نياحاً لروحه الطاهرة فى فردوس النعيم وتعزيات السماء للأسرة الكريمة .

أبونا لوقا الأنبا بيشوى

بقلوب ملؤها الحب نودعك يا أبينا الحبيب إلى السماء بين أحضان القديسين .

د. ألبير وفيفيان .

الدكتور المهندس وليم حنا بسانت لويس والأسرة بمصر وأمريكا يودعون على رجاء القيامة الأم الفاضلة :

السيدة ليزا حنا

والدة زوجته الدكتورة ليلى حنا ويقدمون العزاء لأولادها وأحفادها وأقاربها وأصدقائها بمصر وأمريكا وكندا .

القمص باسيليوس مدراك وشعب كنيسة السيدة العذراء والأنبا ابرام بسانت لويس يقدمون العزاء للدكتورة ليلى حنا وزوجها والعائلة فى إنتقال الوالدة العزيزة .

القمص باسيليوس مدراك وشعب كنيسة السيدة العذراء والأنبا ابرام بسانت لويس يقدمون خالص العزاء للمهندس مجدى جرس والعائلة لانتقال الوالدة .

الذكرى السنوية الأولى بجرجا لفقيد الشاب الغالى :

المرحوم هانى بديع ذكى

الطالب بكلية الحقوق بأسيوط تحييها الأسرة بالقداس على روحه الطاهرة يوم ٧/٢٩ بكنيسة الملاك ميخائيل الساعة الثامنة صباحاً .

تحتفل الكنيسة القبطية بسيدتنا بالذكرى السنوية الثامنة لتاسونى :

تهانى ضيف

زوجة القس مينا كامل

كاهن عام الكنيسة القبطية باستراليا الأربعاء ١٢ يوليو ٩٥ عيد الآباء الرسل من التلسمة صباحاً بكنائس سيدنى . نياحاً لروحها الطاهرة خدمت كنائسنا فى كل من سيدنى وبرث وأدليد وكامبرا برسبن .

القمص موسى السريانى

ولجنة الشمامسة وخدام مدارس الأحد وجميع الشعب بكنيسة مارمرقس بسيدنى استراليا يشاطرون أبوتنا يعقوب مجدى وزوجته الدكتورة عواطف فى وفاة والدتهما المرحومة سعاد نياحاً لروحها الطاهرة وعزاء لجميع افراد الأسرة .

القمص موسى السريانى

كاهن كنيسة مارمرقس بسيدنى باستراليا يشاطر السادة ميلاد اسكندر وأولاده عصاد ومها فى وفاة المرحومة ليلى اسكندر نياحاً لروحها الطاهرة وعزاء لجميع أفراد الأسرة .

ذكرى الصديق تدوم إلى الأبد

الذكرى السنوية الأولى لطيب الذكر :

المرحوم عبد الملك باخوم

تقيم أسرة المرحوم القداس الإلهى لروحه الطاهرة يوم الأحد ٧/١٦ بكنيسة الشهيد العظيم أبى سيفين بعزبة باخوم كفرحقر شرقية .

شكر وتذكار الأربعين لعروس السماء :

الآنسة فيفيان سمير ميساك

بغلبة الإيمان الذى لا يرى الموت إلا بداية للحياة الجديدة بيقين الرجاء الذى يعتبر الموت طريقاً للعبور للأبدية السعيدة تدعو الأسرة الأهل والأصدقاء والأحباء لحضور القداس الإلهى بمناسبة مرور أربعين يوماً لانتقالها للفردوس بكنيسة مارجرجس منشية الصدر يوم الجمعة الموافق ١٤ يوليو ١٩٩٥ .

شاكرين من الأعماق محبة ومشاعر الجميع التى أظهروها سواء بالحضور أو بالتليفون أو بكل الوسائل التى كان لها أعمق الأثر فى نفوسنا وتخص بالشكر الجزيل قداسة :

البابا شنوده الثالث

وصاحبى النيافة الحبرين الجليلين :

الأنبا رويس الأسقف العام

والأنبا ميصائيل أسقف برمنجهام

بلندن لحضورهما صلاة الجناز على روحها الطاهرة كما تشكر الأسرة صاحب النيافة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا مينا أقامينا

كما تشكر الأسرة الآباء الأجلاء القمص أنطونيوس أمين كاهن كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة والقمص سرابامون رياض بالفيوم والقمص ميخائيل طوبيا بلونج أيلاند والقمص أثناسيوس بطرس والقس مينا عبد النور بكنيسة مارجرجس بمنشية الصدر .

وتخص بالشكر القمص بيشوى ديمترى كاهن كنيسة السيدة العذراء بأيست برونزويك وتاسونى سوتيا لحضورهما يومياً لتفقد الأسرة فى جميع احوالها .

وتشكر جميع شعب الكنيسة ولجنة الآنبا ابرام ولجنة السيدات واجتماع الشباب الخامس بالكنيسة على جميع مشاعرهم وعميق مواساتهم لنا راجين الله أن يعوض الجميع عنا خير الجزاء ويكافئهم على كل ما أظهروه من مشاعر محبتهم بالبركات السمائية .

مع المسيح أفضل جداً (فيلبى ١: ٢٣)

ابنتنا العزيزة الغالية عروس السماء

الملاك الطاهر :

فيفيان سمير عزيز ميساك

فى الوقت الذى كنا نستعد فيه ليوم زفافك كانت إرادة الله أن تزفى لعريسك السماوى أثر حادث أليم . وعلى الرغم من قسوة التجربة لكن بكل تسليم لمشيئة الله المقدسة الصالحة العادلة نقول مع داود النبى صمتت يارب لا افتح فاى لأنك أنت فعلت (مز ٣٩: ٩) . صلى لأجلنا أمام المسيح لكى يحيينا ويقوينا ويكمل أيام غربتنا بسلام وتجمعنا معك بعد افتراق فى أورشليم السمائية حيث يمسح الله كل دمعة من عيوننا ونفرح بلقائه مع كل أحبائنا فى ملكوته السماوى ابنتى وحبيبتى وقرة عينى وبهجة فؤادى ودعتك وقلبى يدمى وعينى تبكى عزائى أنك فى الفردوس سأظل أبكيك حتى ألقاك .

والدك

ابنتى .. اختشى .. اسى .. كل شئ فى حياتى، فراقك المفاجئ أدمى قلبى سأظل أبكيك حتى ألقاك تركت يا حبيبتى الأرض بأوجاعها وأحزانها وربحت السماء بأمجادها وأفراحها . كنت رمزاً للمحبة والوداعة والسلام . عزائى أنك فى أحضان حبايبك القديسين

والدتك الحزينة .

حبيبتى فيفيان فقدنا أغلى حبيبة وأعز حبيبة وأعز صديق يا توأم روحى فحزن الحين لا يكفيك وذكراك أكبر من كلمات الرثاء وسيرتك العطرة أغلى من قطرات البكاء .

أخوك فادى .

بقية التعزيات فى العدد المقبل بإذن الله

تذكار السنة الأولى للراحلة الكريمة :

أليس ميخائيل عبد السيد

طوبى لمن اخترتها لتسكن فى أحضان القديسين يقام القداس الإلهى على روحها الطاهرة يوم الخميس ٧/٢٠ بكنيسة مارجرجس كفر أيوب عوض مينا القمح شرقية المرحومة زوجة جورج فارس ووالدة مجدى – سمير – سعاد عبد الشهيد ومنى .

إجتماعيات

الانبا ابراهام

وكهنة ومجالس وخدام وأقباط رفح والعريش والقنطرة شرق وقد امتلأوا فرحا وابتهاجا يتقدمون بالشكر لقداسة :

البابا شنوده الثالث

لتفضله بزيارته التاريخية للمنطقة وتدشين :

كنيسة مارجرجس والأنبا أنطونيوس برفح

حفظه الله سنين كثيرة وأزمنة سلامية . كما يشكرون الأحبار الأجلاء الذين رافقوا قداسته تعب محبتهم :

نيافة الأنبا صرابامون

ونيافة الأنبا سرابيون

ونيافة الأنبا يوأنس

شكر

الأنبا ابراهام

مطران الكرسي الأورشليمي والشرق الأدنى والكهنة ومجلس كنيسة مارجرجس والجمعية الخيرية القبطية وجميع الشعب القبطي بالقنطرة شرق يسجدون لله شكراً على الزيارة الرعوية التاريخية لقداسة :

البابا شنوده الثالث

ضارعين إلى الله أن يحفظ لنا حياته سنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة .

كنائس جنوب أونتاريو – كندا

الكهنة ومجالس الشمامسة والخدام والشعب يهنئون أبانا الطوباوي :

بابانا شنوده الثالث

أعيادك بعودة ..

الأديرة والكرازة كلها عيدت فرحانة بيوم عيدك .. الرهبنة فرحتها من سنوات زينتها بلمسات ورسمتها ولونتها بأيديك في عيد رهبنة غبطتكم يسرنا أن نهنئ غبطتكم ونهنئ أنفسنا والكنيسة كلها طالبين من الرب يسوع أن يديمك لنا قدوة ومثال على مدى الأيام أمين .

ولا يأخذ أحد هذه الخدمة لنفسه بل المدعو من الله (عب٥: ٤) .

أبونا المحبوب القس شنوده قليني

ساهن كنيسة مارمرقس بنيوأورليانز أمريكا تهانينا القلبية بعيد رسامتكم الأول راجين من الله أن يساندكم في خدمتكم ويديم كهنوتكم .

والدتك وأخوتك نشأت وناجي ونادية ووال ونرجس وعائلاتهم .

كنيسة القديس العظيم الأنبا تكلا هيمانوت بالإبراهيمية بالأسكندرية يشكرون حضرة صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وشريكه في الخدمة الرسولية .

نيافة الأنبا بنيامين

النائب البابوي بالأسكندرية لتفضله بسيامة القس تكلا وليم سعيد ويهنئون قدسه بهذه السيامة المباركة .

القس صرابامون عطية

كنيسة مارمينا بفلمنج – اسكندرية

يشكر الأب الحنون الساهر على ابنائه غبطة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

على محبته الفائقة ورعايته الشاملة ودعواته وسؤاله أثناء العلاج بلندن .

وأيضاً يشكر نيافة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا بنيامين

على غنى محبته ورعايته . ومجلس كهنة الأسكندرية على تعب محبتهم .

ويشكر كهنة وشعب كنيسة :

مارمرقس بلندن

وشعب كنيسة مارمينا ببرمنجهام على اهتمامهم أثناء فترة العلاج .

وأيضاً يشكر أباه القس يوحنا حنين ومجلس وخدام وشعب كنيسة مارمينا على صلواتهم وتعب محبتهم .

شعب ولجنة وخدام كنيسة :

السيدة العذراء بدالاس

وفورث وورث أمريكا يتقدمون بخالص التهنئة القلبية لأبيهم الحبيب القس بنيامين مرجان بمناسبة العيد السادس لسيامته ذاكرين خدمته الباذلة وتعبه وسهره وتضحياته الكثيرة من أجل الخدمة وكذلك يهنئون ابن الكنيسة الأب المحبوب القس شنوده قليني بالعيد الأول لسيامته كاهناً على مذبح كنيسة مارمرقس بنيو أورليانز الرب يحفظ حياتهما ويبارك في خدمتهما ببركة صلوات أبينا الطوباوي حضرة صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

كنائس المعادي والبساتين

الأنبا دانيال الأسقف العام

والأباء الكهنة ومجالس الكنائس والشعب

كنيسة العذراء بالمعادي

كنيسة مارجرجس بكوتسيكا .

كنيسة مارمرقس بالمعادي

كنيسة الملاك رافائيل بالمعادي .

كنيسة العذراء بدار السلام .

كنيسة مارجرجس بالمعادي .

الجمعية الخيرية القبطية بالمعادي .

جميعة المحبة المسيحية بطره .

يرفعون خالص التهاني لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة عيد رهبنة قداسته .

الأنبا أيسوذورس

ومجمع رهبان دير البراموس يتقدمون بجزيل الشكر إلى أبيهم وراعيهم صاحب القداسة :

البابا شنوده الثالث

لتفضله بتبريك وعمل حنوط عيد القديسين الأنبا موسى والأنبا أيسوذورس الرب يحفظ حياة قداستكم ذخراً للكنيسة .

نيافة الأنبا دميان

أسقف ألمانيا نهنئكم على نعمة الأسقفية على يد صاحب الغبطة والقداسة :

البابا شنوده الثالث

ونتقدم لقداسته بخالص الشكر على ثقته الغالية أدام الله لنا حياته .

أختك محاسبة سلوى وم. جوزيف شحاته شيري وفادية وبيشوي .

نيافة الأنبا دميان

أسقف ألمانيا تهنئتنا القلبية بنعمة الأسقفية على يد صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

والدتكم ود. رينية وإيمان رمزي .

ماجدة رمزي وم. صبري حارس وصموئيل يقدمون الشكر لصاحب القداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لثقته الغالية لمنح نعمة الأسقفية :

لنيافة الأنبا دميان

تهنئة نيافة الأنبا دميان

لا يأخذ أحد هذه الكرامة بنفسه بل المدعو من الله (عب٥: ٤) .

جميع الكنائس القبطية الأرثوذكسية بألمانيا وشعبها وخدامها وكهنتها الأباء القمص ميخائيل البراموسي والقس بولس نعيم .

القس أبوليدس السرياني والقس بيجول باسيلي يقدمون التهنئة لأبيهم الحبر الجليل :

نيافة الأنبا دميان

لنواله نعمة الأسقفية الجليلة بيد حضرة صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ويذكرون لنيافته محبته وخدمته الباذلة لجميع شعب ألمانيا .

شعب ومجلس شمامسة كنيسة مارمينا بميونخ يهنئون من قلوبهم الحبر الجليل :

نيافة الأنبا دميان

لسيامته أسقفاً عاماً لألمانيا في عهد قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

يديم الله حياته سنيناً عديدة وأزمنة سلامية مديدة .

نيافة الأنبا دميان

أسقف ألمانيا نهنئكم على نعمة الأسقفية . أسرة المتنيح القس برسوم باخوم .

تحتفل كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بهيبيا في الفترة من ١٦ – ٧/٢٣ بالقداس صباحاً والعشية مساء .

وتوضع الحنوط على رفات الشهيد عشية السبت ٧/٢٢ بيد الحبر الجليل :

نيافة الأنبا أنجيلوس

أسقف الشرقية والعاشر من رمضان .

بقية التهاني في العدد المقبل بإذن الله

تابع / تهنئة نيافة الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادى

أسرة القس بيمن بنجع حمادى تتقدم بالشكر لصاحب النيافة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا كيرلس

أسقف نجع حمادى وأبو تشت وبهجورة وفرشوط لسيامته الشماس صبحى بهيج المحامى كاهنا بكنيسة القديس ماريوحنا الحبيب بنجع حمادى باسم :

القس بيمن

وتشكر صاحبى النيافة الأحبار الأجلاء :

نيافة الأنبا بسماده

أسقف أخميم وساقلته .

نيافة الأنبا بيمن

أسقف لقادة وقوص

لمشاركتهما فى صلوات السيامة وتشكر الآباء الكهنة والشمامسة والخدام والخادمات والشعب على محبتهم بصلوات قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ونهنئ القس بيمن والقس بسادة بنعمة الكهنوت .

بهيج سيحة وحرمه ورأفت بهيج .
سامية لطيف وأولادك يوستينا وفيبى
عدلى بهيج المحامى ومارى لطيف
وأولادهم مارسيل وكيرلس وبيشوى وبولا
ماهر بهيج المحامى وميرفت وأبانوب
بطرس بهيج وهناء فاضل وسيلفيا
أشرف بشرى وإيمان بهيج وميريت .
لطيف سيحة وحرمه وابنه فيليب
رومانى لطيف وأيزيس سليمان ومارتينا
د. ميلاد لطيف صيدلية الملكة
سمير سيحة وحرمه ومرقس ويعقوب
اسحاق سمير وجيهان وهيب وأبانوب .
يوسف سمير المحامى وفيفى قيصر
نبيل سيحة وحرمه وأولاده وهانى
هابيل سيحة وفايزة حافظ
ماريو هابيل وأخوته إيريني وداڤيد
خليل سيحة وعفاف وكيرلس ومريانا
أولاد منسى خلة جرجس بفرشوط
حمره وعدايبى وشنوده وزوجاتهم وأولادهم
عطية منسى وعماد وميلاد ورندا
بشرى حبيب وأكرم وأمجد وأونيت
يوحنا حبيب وحرمه ورزق الله وأخوته
زكريا حبيب ومانيلدا رشدى وأولادهم
كحول تادرس وحرمه ونشأت وأيمن
بخيت تادرس ومجدى وطلعت والعائلة
مسعد نصيف وسعد نصيف وأسرتيهما
نزيه زاهر ونزهى زاهر والعائلة
رؤوف جرجس وحرمه والعائلة
بركات جرجس وحرمه وأولاده
محفوظ عبد المسيح وحرمه وأولاده
حماية عبد المسيح وحرمه وأولاده
أنيس ميلاد وعواطف وأولادهما
عادل نجيب وماري وأنجى وأمير
سامى رؤوف وحرمه ورأفت رؤوف
وهيب سليمان جرجس وأخوته
المقدس ملقى سنادة وحرمه وابنته
د. حنا ملقى ود. ماري وأولادهم
أ. جرجس ملقى ود. أيمن كيرلس
غبريال ملقى وعفاف لطيف وماريانا
فاضل بنيامين وحرمه وأولاده
مينا وديانا وكريستنا نادر شماس
ناجح شماس وحرمه سناء لويس
ميخائيل فكتور وحرمه ولادية وليم
لويس جبرائيل عطية والأسرة بطيطا
تامر مكرم المحامى وعنايات وجرجس
رؤوف مكرم ووالده وأخوته .
أنور عازر المحامى وميرفت وأولاده .
وليم لبيب عبد النور وحرمه وأولاده .
وهيب وهبه وحرمه وأندريا وهانى .
صموئيل حبيب وعماد والأسرة .
د. حنا جابر وحرمه وأولاده .
د. جرجس شهيد وحرمه وأولاده .
خميس ونادر يضابا وأخوتهم .
ميخائيل صموئيل رزق الله والأسرة .
حسيب خليل وحرمه وحنا وحنسى .
منصور صموئيل وأخوته بدير مارمينا .
نجيم فرج وأولاده نبيل ووجيه .
ميشيل صابر وموريس صابر والأسرة .
سمير صموئيل ورجاء رسمى وأولادهم
أندراوس الجيل وعزت اندراوس والأسرة
لطفى ساويرس وحرمه وأولاده وأخوته
طلعت مانولى وحرمه وأخوته وأولاده
برتى بولس وحرمه والعائلة .
أ. فتحى حلمى ويسا المحامى والعائلة
أ. سعد قديس المحامى والأسرة .
أ. لطيف رمزى المحامى والأسرة .
أ. نبيل صموئيل المحامى وأ. ماجدة .
أ. جرجس فخرى المحامى وأخوته بهجورة
أ. شنوده كحول - أ. زكريا كحول المحامين

الأستاذ موسى رمزى المحامى بالنقض

مصوغات مايكل . سمير سمرى

كاهن وشعب مدينة الأمونيوم يهنئون :

نيافة الأنبا كيرلس

أسقف نجع حمادى وأبو تشت وبهجورة وفرشوط بعيد السيامة الثامن عشر أدام الله رئاسته سنين عديدة .

وليم شماس عطية وحرمه ونادية وميرفت وايمون ونيفين وأيرينى وليم يتقدمون بوافر الشكر لصاحب النيافة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا كيرلس

أسقف نجع حمادى وأبو تشت وبهجورة وفرشوط لأختياره الموفق لسيامة الشماس صبحى بهيج المحامى كاهناً بكنيسة القديس كاهناً بكنيسة القديس ماريوحنا الحبيب باسم :

القس بيمن

فتحى أسكندر وأولاده رومانى وأيمن واكرم وأشرف والأسرة يهنئون

القس بيمن

بنعمة الكهنوت مع تقديم وافر الشكر لصاحب النيافة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا كيرلس

على هذه السيامة المباركة .

كهنتك يلبسون البر وأبرارك يبتهجون

القس اسطفانوس ميخاليل

كنيسة ماريوحنا الحبيب بحلمية الزيتون الكهنة والمجلس والشمامسة والخدام والخادمات وكل الأشبطة والشعب يهنئونكم بنعمة الكهنوت بكنيسة مارجرجس بفم الخليج .

القمص أثناسيوس جورج كاهن ماريوحنا الحبيب بحلمية الزيتون والعائلة يهنئون :

القس اسطفانوس ميخاليل

القس مرقس وهبه كاهن ماريوحنا الحبيب بحلمية الزيتون والعائلة يهنئون :

القس اسطفانوس ميخاليل

الذى يجمعه الله لا يفرقه إنسان

كهنة ولجنة وشماسة وخدام وشعب كنيسة القديس الأنبا ابرام يهنئون :

الشماس ناجح شفيق

والابنة منال صادق

بنوال إكليل سر الزواج المقدس .
مجدى شحاته وحرمه هويدا عوض
كرم شحاته وحرمه مارى
وجيه شحاته وحرمه منى
د. هارون موسى وحرمه نيفين
منحت شاكر وحرمه ميا
الأصدقاء أكرم فؤاد ووفيق صموئيل

تهنئة لنيافة الأنبا بهوا

وأعطيكم رعاة حسب قلبى فيرعونكم بالمعرفة والفهم

مبارك كيرلس عبد الشهيد والسيدة حرمه منى بهيج

وأنجالنه كيرلس ومريان وأيرينى وبوستينا يتقدمون بالشكر لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لاختياره الحكيم المزيد من الروح القدس بسيامة أبينا المحبوب :

نيافة الأنبا بموا

أسقفاً ورئيساً لدير الشهيد العظيم مارجرجس بالخطاطبة .
فندق بيروت - مصر الجديدة .

المستشار ناجى اسحق يهنئ :

نيافة الأنبا بموا

لسيامته أسقفا لدير مارجرجس بالخطاطبة .

د. رمسيس أنيس ود. جميل مرسال وعائلاتهم بارمنت يهنئون اباهم الحبيب:

نيافة الأنبا بموا

بنعمة السيامة للأسقفية ورئاسة دير مارجرجس بالخطاطبة ويتمنون لنيافته الحياة المديدة وصلواته من أجلهم .

اما القسوس المتبررون حسناً فليحسبوا أهلاً لكرامة مضاعفة (اتى٥: ١٧) .

كهنة ومجلس وخدام وخادمات التربية الكنسية :

كنيسة الأنبا أنطونيوس بشبرا

يهنئون أباهم المحبوب :

القس باخوم حبيب

بمناسبة اليوبيل الفضى لسيامته ويطلبون من إله السماء أن يعضده ويقويه بصلوات صاحب الغبطة والقداسة المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وشريكه فى الخدمة الرسولية الحبر الجليل : نيافة الأنبا بيمنتى

تهنئة لنيافة الأنبا أنطونى

رفعت مختاراً من بين الشعب بدهن قدسى مسحته والذى ثبت يدى معه أيضاً ذراعى تشدده .

(مز ٨٩)

نهنئ من أعماق قلوبنا راعى الرعاة :

البابا شنوده الثالث

لتفضله بسيامة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا أنطونى

أسقفاً لأيرلندا واسكتلندا وشمال شرق انجلترا (أولادك من لندن وكنت) :

أ. عماد فايق عزيز والعائلة .
أ. فؤاد أمين ولعان والعائلة .
د. ابراهيم كامل برسوم .
أ. ميشيل عبد الملك ميخائيل والعائلة .
د. صفوت خليل والعائلة .
أ. جورج مشيل فؤاد والعائلة .
أ. مكرم ميخائيل والعائلة .
د. يوسف عطالله والعائلة .
د. وفيق مرقس والعائلة .
د. عونى ميخائيل والعائلة .
د. ماجد جرانت والعائلة .
د. ناجى رفلة والعائلة .
د. مجدى ميخائيل والعائلة .
السيدة نورما براين والعائلة .
د. فريد مفتاح والعائلة .

صفوت كامل غبريال وأخيه رأفت يرفعون التهانى القلبية للحبر الجليل :

نيافة الأنبا أنطونى

بنعمة الأسقفية طالبين صلواته عنا .

طلعت عبده والعائلة يهنئون من كل قلوبهم أبوهم ومرشدهم الأمين :

نيافة الأنبا أنطونى

راجين صلوات وإرشاد نيافته باستمرار

أكسيوس .. أكسيوس .. أكسيوس

آبا أنطونى بى أبسكوبوس

خالص محبتنا وتهانينا القلبية بنعمة الأسقفية المقدسة .

سمير حكيم والعائلة باسكتلندا .

صاحب النيافة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا أنطونى

أكسيوس .. أكسيوس .. أكسيوس

مبروك لنوال نعمة الأسقفية المقدسة .

الراهب بوليكاربوس الأنبا بيشوى

ولا يوقدون سراجا ويضعونه تحت المكيال بل على المنارة فيضئ لجميع الذين فى البيت (مت١٥:٥) .

إجتماع الشباب وإجتماع الشابات بكنيسة رئيس الملائكة الجليل غبريال بحارة السقايين بعابدين يتقدمون بوافر الشكر لصاحب القداسة والغبطة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

رأس الكنيسة المنظورة وأب النساك ورئيس الكهنة الأعظم ومعلم المعلمين لاختياره الحكيم بسيامة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا أنطونى

أسقفاً لأيرلندا واسكتلندا وشمال شرق أنجلترا ذاكرين بالعرفان والمحبة تعب محبته فى تأسيس ورعاية وأرشاد خدمة الشباب والشابات بكنيسة رئيس الملائكة غبريال . فهنيئاً لشعب إيبارشيته بالراعى والمدبر الأمين الذى لن يهدأ ولن يستريح حتى يجد موضعاً للمسيح فى كل قلب .

أسرة الأنبا ابرام لخدمة أخوة المسيح .
أسرة القديس أغسطينوس للوعظ والنشر والهدايا .
أسرة الأنبا بيشوى للرحلات .
أسرة القديس يوسف الرامى لدفن الموتى
أسرة الملاك غبريال لتوظيف طالبى العمل
أسرة بولس الرسول للافتقاد والأنشطة الصيفية
أسرة داود النبى للألحان والتسبحة واللغة القبطية .
أسرة القديس نيقوديموس لتعليم الحرف لاخوة الرب .

كاهن ولجنة وشمامسة وخدام وخادمات وشعب كنيسة القديس مارمرقس بزيورخ سويسرا يهنئون الحبر الجليل :

نيافة الأنبا أنطونى

بنوال نعمة الأسقفية طالبين له سلام الرب الكامل وتوفيقه بصلوات حضرة صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

مكرم لبيب وجاكلين جورج مجلى يجنيف يهنئون أباهم المحبوب :

نيافة الأنبا أنطونى

أسقف أيرلندا واسكتلنده وشمال شرقى أنجلترا بنعمة الأسقفية راجين له دوام التوفيق فى خدمته .

لجنة وشعب كنيسة السيدة العذراء والقديسة دميانة بأيرلندا

يتقدمون بجزيل الشكر والامتنان لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

الذى غمرهم بمحبته وأبوته وافتقد شعب الكنيسة واستجاب لاحتياجات الشعب للتزكية برسامة الراهب القمص أكسيوس الأنبا بيشوى أسقفاً لنا طالبين دعوات وصلوات قداسته سائلين الله أن يحفظ حياته سنين عديدة وأزمنة سالمة ويديم رعايته لابنائه فى الكنيسة القبطية فى أقطار المسكونة وتهنئتنا الحارة من القلب إلى أبينا المحبوب :

نيافة الأنبا أنطونى

نسأل الله أن يديم خدمته لمجد إسمه القدوس .

جورج مجلى وكاميليا وجانيت وجرمين يجنيف بسويسرا يهنئون من القلب أباهم

نيافة الأنبا أنطونى

أسقف أيرلندا واسكتلنده وشمال شرقى أنجلترا بنعمة الأسقفية ونرجو له التوفيق فى الخدمة .

القمص أنجيلوس سعد

كاهن كنيسة السيدة العذراء والقديس أثناسيوس بمسيساجا كندا يهنئ :

نيافة الأنبا أنطونى

بسيامته اسقفاً على أيرلندا واسكتلنده وشمال شرق أنجلترا .

وأعطيهم رعاة حسب قلبى فيرعونكم بالمعرفة والفهم (أر٣: ١٥) .

من أعماق قلوبنا نشكر صاحب القداسة

البابا شنوده الثالث

على تعب محبته الكبيرة برسامة :

نيافة الأنبا أنطونى

أسقفاً على أيرلندا واسكتلندا وشمال شرق أنجلترا ونهنئ الحبر الجليل :

نيافة الأنبا أنطونى

طالبين الصلاة من أجلنا .
عاطف ونادية وبولا .
جورج وفكرية وماريانا وشيرى .
جنفياف ونبيلة والطاف وعماد .
سعيد وسلوى وأنطونيوس ومريم .
سامى وميرفت وابرام ويوستينا .
جورجيت وبيشوى .

نيافة الأنبا يوحنا

الأسقف العام لكنائس مصر القديمة

تهانينا بعيد سيامتكم الرابع .
لمعى اسكاروس وجمالات راغب وصموئيل وأرميا .
وجيه أسكاروس ونرجس تادرس .
عماد وعادل وعاطف عطية ووالدتهم .
سهير عطية ودكتور طلعت
ناجى باخوم وحرمه وأولاده .
فؤاد باخوم وحرمه وأولاده .
ممدوح منير وميرفت ومارينا .
رزق الله سيدهم ومنال وكيرلس .
أيمن أنور ومارى ومريم .

نيافة الأنبا يوأنس

تتهلل قلوبنا وتفرح نفوسنا بعيد سيامتكم الله يعطيكم أزمنة سالمة مديدة ويمتعكم بالصحة بصلوات قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

المستشار إدوار غالب والأسرة .

أبناؤك وبناتك بإجتماع شباب كنيسة جوارجيوس والأنبا أنطونيوس يهنئون نيافتكم بعيد الرسامة أدام الله محبتكم .

أسرة الراهب صموئيل المحرقى تهنئ أبونا صموئيل على نوال نعمة الكهنوت وتشكر الله واصحاب النيافة :

الأنبا ساويروس

والأنبا بيمن

لتفضلهم بالسيامة أدام الله حياتهما .

روائع العلم

يوم بلا تدخين "؟"

د.ن. نبيلة ميخائيل

الدراسات الحديثة المتصلة بمحنة تدخين النساء ، استخلصت نتيجة تدعو إلى التأمل .. إن تدخين الأم الحامل بمعدل ١٠ سجائر يومياً، يسبب نقص وزن الجنين بمقدار يتراوح بين ٢٠٠ إلى ٣٠٠ جرام، علاوة على نقل نسبة من أول أكسيد الكربون ومادة النيكوتين إلى الجنين ، الأمر الذى يسبب زيادة ضربات قلب الجنين ، فضلاً عن إعاقة وصول الأوكسجين إليه بالكميات المطلوبة .

كما يتسلل نيكوتين السجائر إلى الطفل بعد مولده من خلال لبن الأم المدخنة .. أى أن طفلها الوليد يدفع ثمناً باهظاً من صحته نتيجة لتدخين الأم ، فلعنة التدخين تلاحقه قبل وبعد ولادته وتطارده خلال سنوات طفولته وصباه .. فهو يدخن رغم أنفه نتيجة لإستنشاقه دخان السجائر المختلط بهواء الحجرة .

وهناك دراسات تشير إلى أن نصيب الطفل من التدخين قد يصل إلى خمس سجائر فى اليوم بسبب تلوث هواء المنزل، وقد يتضاعف هذا الرقم إذا كان بالمنزل مجموعة من الضيوف المدخنين .

فالواضح إذن أن الدخان لا يصيب المدخنين فحسب ، بل يصيب أيضاً غير المدخنين إذا تواجدوا فى أماكن تدخين .. والأجدر من ذلك هو إصابة الجنين داخل بطن أمه الغير مدخنة بسموم من الدخان الذى تستنشقه الأم الحامل .

من هنا ، عُرض على مجلس ولاية كاليفورنيا أخطر تشريع من أجل أحقية الحصول على الهواء النقى ، بعد نزاع سياسى وعلمى وقانونى بين المدخنين وغير المدخنين .. يتضمن حظر التدخين فى المصانع والمكاتب والمطاعم ووسائل المواصلات وفى كافة وسائل الخدمات والأماكن العامة .

وحول هذا التشريع دارت معركة حامية بين الجمعيات والمؤسسات الطبية والعلاجية المعادية للتدخين من ناحية، وبين الشركات والمؤسسات المنتجة للسجائر من ناحية أخرى .

يقول المدافعون عن الهواء الطلق ، إن المدخنين سلبوا حق الهواء الخالى من ملوثات السجائر ، بينما غير المدخنين يحاولون إعادة الحرية التى انتزعت بواسطة شركات السجائر .. ويؤكدون أنهم لا يحاولون حرمان المدخنين من حريتهم ، إذا لم يصطدم حق التدخين مع حق الحصول على الهواء النقى لغير المدخنين .

والحقائق التى نشرت حول هذه المعركة ، تبين أن شركات السجائر أنفقت ٥ ملايين دولار لهزيمة هذا التشريع ، وتبين أن أصحاب هذه الشركات يستخدمون كافة وسائل الإعلام والإعلان للدفاع عن الحق المقدس للتدخين فى أى مكان .

فالواضح أن شركات السجائر لا تقف مكتوفة الأيدى أمام الحملات الإعلامية المضادة للتدخين .. بل تصاعدت حروبها المضادة دفاعاً عن أرباحها الجنونية .

من بين المظاهر المعبرة عن هذه الدفوع ، تجاوز صراعها التجارى فيما بينها، وتوحيد صفوفها فى خط دفاعى من نوع فريد ، اتخذ صورة إنشاء معهد لأبحاث التبغ مقره واشنطن ، يضم عدداً كبيراً من العلماء والباحثين ، ممن قبلوا القيام بدور يتعارض مع قواعد العلم وأمانته مقابل الحصول على رواتب ومنح أسطورية .

ومع أن الهدف الرسمى لمعهد أبحاث التبغ هو تحسين وسائل زراعة وتصنيع التبغ ، إلا أن وظيفته الحقيقية مختلفة تماماً عن هدفه المعلن .. وهو القيام بحملات إعلانية مضادة للحرب ضد التدخين .. ونشر التقارير والكتب والمقالات التى ترتدى ثياب العلم، بل وتصل إلى حد تقديم أدلة علمية زائفة تثبت الفوائد النفسية والفكرية والجسدية للسجائر .

ولعل أشهر ما نشرته المراكز الطبية لشركات السجائر ، الدراسة العلمية المزعومة التى قامت بها ، وأعلنت من خلالها عن تجربة وصفتها بالدقة العلمية ، حيث جرى اختبار أثر التدخين على ١٠ آلاف فأر، أجبرت على استنشاق دخان ٨٠٠ ألف سيجارة على مدى سنوات عمرها ، ثم تبين أنها لم تصب بأى ورم خبيث .

من هنا تنبع بعض أسباب تزايد عدد المدخنين رغم الحملات المضادة للتدخين .. فالشركات العملاقة التى تربح الملايين من وراء هذا الوباء، تتحرك وتقاوم .. وتسعى إلى كسب أرض جديدة، عندما تفقد نفوذها بين الأوساط الواعية صحياً .

من هنا اقترحت منظمة الصحة العالمية تحديد اليوم السابع من أبريل، وهو عيد إنشاء المنظمة ، ليكون يوماً عالمياً بلا تدخين.. فلم تجد المنظمة العالمية عملاً عظيماً تقدمه بمناسبة عيد إنشائها ، سوى أن تطلق على يوم إحتفالها بالعيد : "يوم بلا تدخين" .

نداء إلى الشعوب والحكومات بمنع بيع السجائر فى المحال ومنع التدخين فى أى مكان فى هذا اليوم العظيم !

تهنئة بدرجة الأستاذية

يسرنا أن الدكتورة نبيلة ميخائيل محررة باب (روائع العلم) بمجلة الكرازة ، قد حصلت هذا الأسبوع على درجة الأستاذية فى كلية التربية الموسيقية بجامعة حلوان .

والمعروف أن الأستاذة الدكتورة نبيلة هى رائدة العلاج بالموسيقى على مستوى الشرق كله . ولم يسبقها أحد فى علاج ضغط الدم بالموسيقى .

والمعروف أيضاً أنها أول إمرأة انتخبت لعضوية المجلس الملى العام .

أخبار الكنيسة فى صور

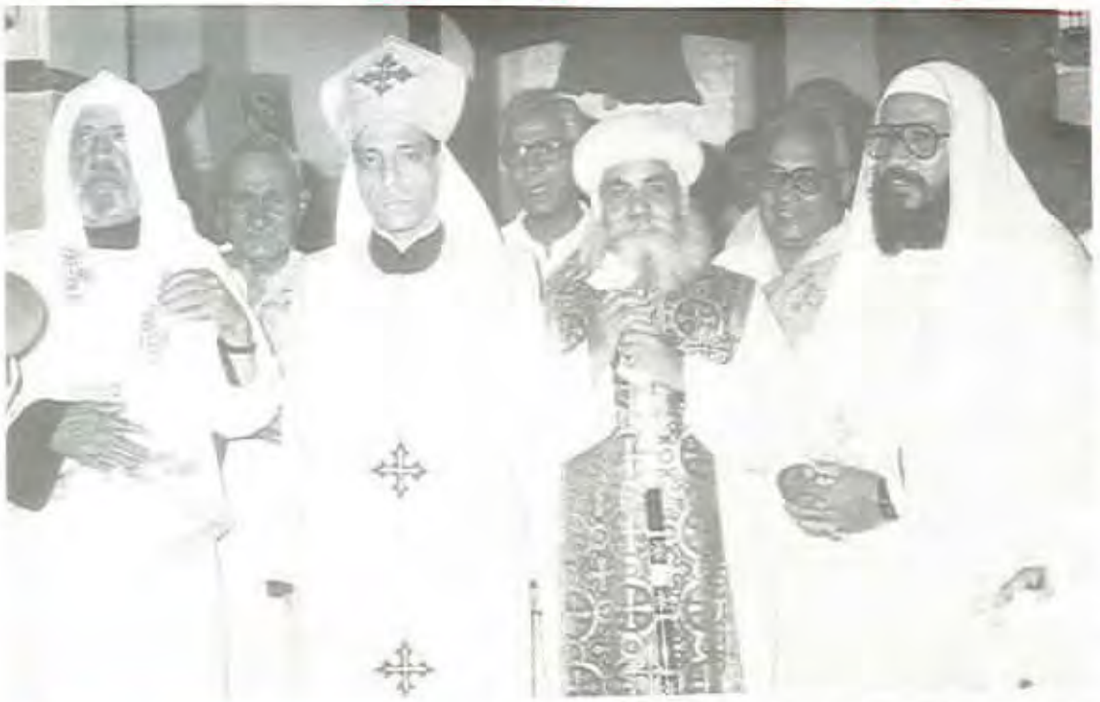

سيامة كاهن بمركز ساقلته

فى يوم الأحد ٦/٢٥ قام نيافة الأنبا بساده اسقف أخميم وساقلته بسيامة كاهن جديد على كنيسة العذراء مريم بالطوايل مركز ساقلته باسم :

القس بطرس القمص مينا سمعان

وفى الصورة يظهر نيافة الأسقف ومعه القس الجديد ، وأيضاً القمص مينا والقمص بولس فؤاد .

سيامة كاهن للقناطر الخيرية

فى يوم الجمعة ٦/٣٠ وبكنيسة مارجرجس بمطرانية شبرا الخيمة وتوابعها قام نيافة الأنبا مرقس بسيامة الشماس المحاسب جورج أديب كاهناً على كنيسة العذراء بالقناطر الخيرية باسم القس يوأنس. واشترك فى صلوات السيامة أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء : الأنبا تيموثاوس ، والأنبا ثاوفيلس، والأنبا انتونى .

كما تمت ترقية القس شنوده لبيب إلى رتبة القمصية .

ندوة للدفاع عن القدس

نيافة الأنبا موسى أسقف الشباب ينوب عن قداسة البابا فى حضور ندوة للدفاع عن القدس .

ويرى نيافته وهو يتحدث فى الندوة وإلى جواره الأستاذ مراد غالب وزير الخارجية الأسبق الذى نظم الندوة .

ويرى فى الصورة ايضاً سفير فلسطين السيد سعيد كمال .

صور من رحلة قداسة البابا إلى لبنان

قداسة البابا عند خروجه من مطار بيروت

فى قاعة الإستقبال برئاسة الجمهورية : قداسة البابا بين رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء

إلى جوار رئيس الجمهورية بطريرك الموارنة ورئيس مجلس النواب، ومفتى السنة. وإلى جوار رئيس الوزراء الشيخ الأكبر للشيعة والبطريرك مكسيموس حكيم .

فى فناء كنيستنا

البابا يتحدث فى ابتسامة ، وحوله نيافة الأنبا ابراهام، والقمص بولس المحرقى، وبعض الأقباط .

السنة الثالثة والعشرون | الجمعة ٢٨ يوليو ١٩٩٥م - ٢١ أبيب ١٧١١ش | الثمن ٥٠ قرشاً | العددان ٢٩، ٣٠

أعياد شهر أبيب

شهر أبيب فى التقويم القبطى يوافقه شهر يوليو فى التقويم الميلادى . وتحتفل فيه الكنيسة بكثير من الأعياد .

*ففى يوم ٣ أبيب (١٠ يوليو) تحتفل الكنيسة بعيد القديس كيرلس عمود الدين .

*وفى يوم ٥ أبيب (١٢ يوليو) تحتفل الكنيسة بعيد الرسل الأطهار .

*وفى ٧ أبيب (١٤ يوليو) تحتفل الكنيسة بعيد القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين سواء فى ديره الأثرى بسوهاج، أو فى الكنائس التى تحمل إسمه .

*وفى ٨ أبيب (١٥ يوليو) تحتفل بعيد القديس العظيم الأنبا بيشوى .

*وقد اعتادت أديرة وادى النطرون أن تحتفل فى ١١ أبيب (١٨ يوليو) بعيد رهبنة قداسة البابا شنوده الثالث .

*وفى ١٥ أبيب (٢٢ يوليو) تحتفل بعيد القديس قرياقوص وأمه يوليطة .

*وفى ٢٤ أبيب (٣١ يوليو) تحتفل الكنيسة بعيد القديس أبانوب النهيسى .

*وفى ٢٦ أبيب (٢ أغسطس) تحتفل بعيد القديس يوسف البار خطيب القديسة العذراء مريم .

*وفى ٢٨ أبيب (٤ أغسطس) تحتفل الكنيسة بعيد القديسة مريم المجدلية .

تجليس الأساقفة الجدد

يجرى الإستعداد حالياً فى البطريركية للإجراءات اللازمة لتجليس الآباء الأساقفة الجدد، من حيث كتابة تقليد الرتبة، وانتداب بعض الأساقفة القدامى لتجليس الأساقفة الجدد

*نيافة الأنبا يمؤا :

سيتم تجليسه فى ديره ، وسوف ينتدب قداسة البابا أصحاب النيافة رؤساء الأديرة لتجليسه .

*نيافة الأنبا أنطونى :

انتدب قداسة البابا لتجليسه أصحاب النيافة الأنبا صرابامون رئيس دير الأنبا بيشوى، والأنبا رويس الأسقف العام، والأنبا سرابيون الأسقف العام للخدمات .

وسيكون تجليسه فى كل من أيرلندا واسكتلندا، ونيوكاسل .

وقد اختار نيافة الأنبا أنطونى للعمل معه فى إيبارشيته القس سارافيم الأنبا بيشوى، والقس أرشيلاوس المقارى .

*نيافة الأنبا برنابا :

اختار نيافته للعمل معه فى ايطاليا القس يحنس السريانى ، والقس دانيال السريانى . وسوف يأخذهما معه فى سفره .

*نيافة الأنبا دميان :

اختار للعمل معه فى ألمانيا القس غبريال الأنبا بيشوى . وسوف يختار راهباً آخر .

حفل العيد الحادى والأربعين لرهبنة قداسة البابا

أقيم هذا الحفل فى دير الأنبا بيشوى العامر، وحضره ٥٢ من الآباء المطارنة والأساقفة، ومئات من الآباء الرهبان والكهنة

وقد تحدث فيه ٨ من أحبار الكنيسة هم:

نيافة الأنبا أثناسيوس مطران بنى سويف.

نيافة الأنبا بيشوى سكرتير المجمع المقدس .

نيافة الأنبا تيموثاوس الأسقف العام .

نيافة الأنبا صرابامون رئيس دير الأنبا بيشوى .

نيافة الأنبا بنيامين اسقف المنوفية .

نيافة الأنبا متاؤس رئيس دير السريان .

نيافة الأنبا موسى أسقف الشباب .

نيافة الأنبا دميان الأسقف العام لألمانيا.

وتحدث أربعة من الآباء الكهنة هم:

القمص داود تادرس وكيل البطريركية .

القمص أنطونيوس ثابت الكاهن بلندن .

القس مرقس خلة الكاهن باستراليا .

القس اسحق إدوارد الكاهن بأمريكا .

وألقيت بعض التراتيم بالإيطالية من كورالنا بروميه. كما ألقيت كلمة بالفرنسية من الأستاذ ملاك شنوده عضو لجنة كنيستنا بباريس، ومن إبنته كورين. وألقى زجل من الأسنا صبحى قرج. وقاد الألحان المعلم ابراهيم عياد .

واختتم الحفل بكلمة قداسة البابا .

عيد آبائنا الرسل

احتفلت كنيستنا بعيد القديسين بطرس وبولس يوم الأربعاء ٧/١٢. وقد قام قداسة البابا بصلاة القداس الإلهي بالكنيسة البطرسية بدير الأنبا رويس واشترك مع قداسته أصحاب النيافة الأنبا رويس ، والأنبا سرابيون، والأنبا يوأنس، والأنبا أنطوني .

إجتماع اللجنة البابوية المجمعية لخدمة كنائس المهجر

اجتمعت هذه اللجنة صباح الثلاثاء ٧/١٨ برئاسة قداسة البابا، وحضور ١٥ من الآباء المطارنة والأساقفة الذين خدموا في المهجر أو افتقدوا كنائسه . وناقشوا النقاط الآتية :

- الخدمة الكهنوتية اللازمة للمهجر .
- فكرة الكاهن العام وخدمته .
- الإعداد لرحلة قداسة البابا المقبلة .
- تأسيس صندوق عام لكهنة المهجر .
- التأمين الصحي للآباء كهنة المهجر Group Medical Insurance
- النظر في حالة بعض الكنائس .

نيافة الأنبا بيسنتي

أجريت لنيافته عملية خطيرة لتغيير صمامات القلب استمرت خمس ساعات ونصف في مستشفى أدمنتون في كندا، خرج منها على العناية المركزة . ولا يزال تحت الملاحظة العلاجية . نرجو له من الرب الصحة والشفاء .

البابا يستقبل أبوغزالة والكفراوي

في صباح الخميس ٧/١٣ استقبل قداسة البابا سيادة المشير محمد عبد الحليم أبو غزالة، ووزير التعمير والإسكان السابق المهندس حسب الله الكفراوي .

الإحتفال بعيد ثورة يوليو

حضر قداسة البابا الإحتفال بعيد ثورة يوليو الذي اقيم في الشاطبي بالأسكندرية .

نيافة الأنبا رويس

يسافر نيافته يوم الخميس ٧/٢٠ إلى لندن، حيث يقيم إجتماعاً روحياً في كنيسة مارمرقس. ويسافر يوم السبت ٧/٢٢ إلى مونتريال بكندا حيث يصلي العشية ثم القداس، ويحضر إكليل ابن القمص بيشوى اسحق .

ثم يعود إلى أنجلترا حيث يقيم عشيات وقداسات وعظات في المركز القبطي ببرمنجهام. ويشترك في تجليس نيافة الأنبا أنطوني. وذلك من يوم الثلاثاء ٧/٢٥ إلى الأحد ٧/٣٠ حيث يعود إلى القاهرة بسلامة الله .

نيافة الأنبا بولا

عاد نيافته إلى مصر مساء الأحد ٧/١٦ بعد رحلة في الخارج استمرت ٣٢ يوماً لحل مشاكل في الأحوال الشخصية في كل من بريطانيا وفرنسا وأمريكا وكندا .

وخلال هذه الرحلة صلى ١٥ قداساً: في لندن، وباريس، وتيوبورك، وهاملتون، وبوسطن، وملووكي، وكليفلاند، وهيوستن، بالإضافة إلى عديد من العشيات .

وقام بتدشين معمودية جديدة في كنيسة ملووكي. وقيادة يوم روحي للأسرة القبطية في مقر الرئاسة الدينية بنيوجرسي .

من أخبار إيبارشية جنوبي الولايات المتحدة

- بدأ بناء كنيسة السيدة العذراء في أتلانتا، والتكاليف المتوقعة في حدود نصف مليون دولار .
- كنيسة مارجرجس بديترويت بيتش استكملت رسم الأيقونات، ومنها أيقونات قبة الكنيسة .
- أنتهت كنيسة السيدة العذراء والملاك ميخائيل بأورلاندو من تشطيب فصول مدارس الأحد والقاعة والمطبخ .
- تم الاتفاق على بناء كنيسة جديدة في دالاس، لتخدم المناطق البعيدة عن الكنيسة الحالية، نظراً لإزدياد عدد الأقباط بها وبُعد المسافات .
- تبارك كل من كنيسة أتلانتا وكنيسة سان أنطونيو بجزء من رفات شهداء الفيوم ، أهداه نيافة الأنبا ابرآم للإيبارشية في العام الماضي .

شراء كنيسة في نيوأورلينز

تم بمشيئة الله شراء كنيسة في نيوأورلينز بجنوبي الولايات المتحدة . ويشمل المبنى قاعة كبيرة وفصولاً لمدارس الأحد ، وجناحين كل منهما عبارة عن ١٥ حجرة. وجاري الآن استخراج التصاريح اللازمة لتحويله إلى بيت خلوة .

وقد دفع معظم ثمنه . وباقي جزء بسيط من الثمن تم تقسيطه ، بالإضافة إلى أعمال التشطيب .

مع سفيرتنا فى جنوب أفريقيا

استقبل قداسة البابا بعد ظهر الخميس ٧/٢٠ السيدة مشيرة خطاب سفيرة مصر فى جنوب أفريقيا . وذلك بمناسبة زيارة قداسته المقبلة لجنوب أفريقيا .

حضر اللقاء نيافة الأنبا سرابيون .

مع أمناء وأمينات التربية الكنسية

التقى قداسة البابا مساء الإثنين ٧/١٠ كعادة قداسته فى الاثنين الثانى من كل شهر مع أمناء وأمينات التربية الكنسية بكنائس القاهرة .. وكان الحديث عن "طريقة تدريس العقائد" .

مع مجلس كنيسة الجولف

استقبل قداسة البابا مساء الثلاثاء ٧/١١ القمص يوحنا ثابت وأعضاء مجلس كنيسة السيدة العذراء بالجولف. وتدارس معهم استخدام بيت الخدمة التابع للكنيسة .

إجتماع لخدام مدينة الأسكندرية

التقى قداسة البابا مساء السبت ٧/٨ بالكنيسة المرقسية الكبرى بالأسكندرية بأكثر من ألفين من خدام كنائس مدينة الأسكندرية وكان موضوع اللقاء حول : النشاط الصيفى، والجدية فى الخدمة .

مع كنيسة السيدة العذراء بالنزهة الجديدة بالقاهرة

استقبل قداسة البابا مساء الثلاثاء ٧/١١ القمص روفائيل الأنبا بيشوى ومجلس وخدام وخادمات كنيسة السيدة العذراء بالنزهة الجديدة وكوّن لجنة من أربعة من الآباء الأساقفة لدراسة الخدمة فى هذه الكنيسة وتقديم تقرير لقداسة البابا عنها .

افتتاح بيت عذراء الزيتون بمصيف "أبوتلات"

فى صباح السبت ٧/٨ قام قداسة البابا – ومعه بعض الآباء الأساقفة – بافتتاح مصيف كنيسة العذراء بالزيتون – فى أبوتلات بشاطئ الأسكندرية . وتفقد كافة الإستعدادات لراحة المصيفين .

أخبار الآباء الأساقفة

*استقبل قداسة البابا مساء الجمعة ٧/٧ بالدير أصحاب النيافة : الأنبا اثناسيوس، والأنبا متاؤس، والأنبا يوسف، والأنبا أنطونى، والأنبا برنابا .

*كذلك استقبل قداسته فى المقر البابوى بالقاهرة صباح الخميس ٧/١٣ نيافة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب .

*حضر إلى القاهرة مساء الثلاثاء ٧/١١ نيافة الأنبا كاراس أسقف دير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا، وذلك فى زيارة قصيرة للكنيسة الأم لحضور سيمينار المجمع المقدس، وكذلك حفل العيد الواحد والأربعين لرهبنة قداسة البابا .

سيامة راهبين قسيسين للخدمة فى إيطاليا وألمانيا

فى صباح السبت ٧/١٥ قام قداسة البابا بسيامة الراهب دانيال السريانى كاهناً للخدمة فى إيطاليا .

وفى صباح الثلاثاء ٧/١٨ قام بسيامة الراهب غبريال الأنبا بيشوى كاهناً للخدمة فى ألمانيا .

تمت السيامتان فى كنيسة الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بدير القديس الأنبا بيشوى واشترك فى صلوات السيامة : أصحاب النيافة الأنبا صرابامون رئيس دير الأنبا بيشوى ، والأنبا متاؤس رئيس دير السريان، والأنبا رويس ، والأنبا مرقس ، والأنبا أندراوس، والأنبا ديمتريوس، والأنبا مكسيموس، والأنبا يوأنس، والأنبا صرابامون (السودان)، والأنبا أنطونى، والأنبا برنابا، والأنبا دميان .

رحلة من كنيسة ماريوحنا بويست كوفينا بلوس أنجلوس

قدمت هذه الرحلة بإشراف القمص جوارجيوس عطالله . وقد حضرت إجتماع قداسة البابا مساء الأربعاء ٧/١٢، والمائدة لأعضاء الحوار الأرثوذكسى الإنجيلى . وتم وضع برنامج لهم للتعرف على ملامح مصر، أثرياً وقبطياً .

عيد القديس العظيم الأنبا بيشوى

احتفلت كنيستنا يوم السبت ٨ أبيب الموافق ١٥ يوليو بعيد القديس العظيم الأنبا بيشوى كوكب البرية .. وقد كان احتفالاً روحانياً مهيباً بديره العامر ببرية شيهيت . حضره عدد كبير من الآباء الأساقفة والكهنة وآلاف من الشعب ..

وكان قداسة البابا قد قام بإعداد الحنوط الخاصة بتطييب جسد القديس . وذلك صباح الجمعة ٧/٧ بالكنيسة الأثرية بالدير . اشترك مع قداسته أصحاب النيافة : الأنبا صرابامون أسقف ورئيس الدير ، والأنبا ايسوذورس ، والأنبا يوأنس ، والأنبا أنطونى

عيد القديس الأنبا شنوده فى ديره الأثرى بسوهاج

أصدر قداسة البابا القرار ٢٤/٢٠ بتشكيل لجنة للإشراف على الإحتفالات بعيد القديس الأنبا شنوده من أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء: الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادى، والأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة، والأنبا ساويرس أسقف دير المحرق، والأنبا بيمن أسقف قوص ونقادة .

مجلس كنائس الشرق الأوسط إجتماع الرؤساء والأمين العام

اجتمع فى المقر البابوى بدير الأنبا بيشوى يوم ٧/١٨ رؤساء المجلس :

*قداسة البابا شنوده الثالث .

*غبطة البطريرك ميشيل صباح بطريرك اللاتين الكاثوليك بفلسطين .

*القس الدكتور سليمان صهيونى رئيس الطائفة الإنجيلية بسوريا ولبنان .

*ومعهم القس الدكتور رياض جرجور الأمين العام للمجلس ، وكذلك الأمناء المشاركون الأب بول صياح، والسيدة نهلة قرمش ، والأستاذ سمير مرقس والمسئول المالى بالمجلس الأستاذ طونى فرنجيه .

عودة آباء أساقفة

*عاد نيافة الأنبا كاراس إلى ديره فى كاليفورنيا . وكذلك عاد نيافة الأنبا يوسف إلى خدمته فى إيبارشية جنوبى U.S.A. .

تدشين كنيسة الخطاطبة

إنطلاقاً من إهتمامات قداسة البابا شنوده بخدمة القرية فقد كان يوم الأحد ٩٥/٧/١٦ يوماً تاريخياً فى حياة إيبارشية البحيرة ومطروح وبنتابوليس، حيث قام قداسة البابا شنوده الثالث بتدشين كنيسة السيدة العذراء والقديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين بالخطاطبة حيث إشترك معه سبعة عشر أسقفاً .

وقد إمتلأت الكنيسة وأبنيتها بأبناء الكنيسة الذين توافدوا من القرى المحيطة وأماكن متعددة ، وعقب التدشين أقيم حفل إستقبال لقداسته فى القاعة الملحقة بالكنيسة إشترك فيه السيد المحافظ الوزير المستشار عدلى حسين محافظ المنوفية ، وكذلك القيادات التنفيذية والشعبية وأعضاء مجلس الشعب والشورى .

وقد تحدث نيافة الأنبا باخوميوس شاكراً السيد الرئيس محمد حسنى مبارك، ووزير الداخلية، ورجال الأمن، كما تحدث عن محبة قداسة البابا شنوده وتشجيعه للعمل الرعوى فى الكنيسة وإهتمام قداسته بأبنائه فى عواصم العالم والمدن المتعددة . وكذلك إهتمام قداسته بالقرية . موضحاً أن قداسته قام بإفتتاح أول كنيسة فى العواصم فى عهد بابويته وهى كنيسة مارمرقس الرسول بطرابلس (عاصمة ليبيا)، وذلك فى مارس سنة ١٩٧٢م. كما دشن كاتدرائية دمنهور وذلك فى سبتمبر ١٩٩٠م. على إسم السيدة العذراء والقديس أثناسيوس الرسولى. واليوم يدشن أول كنيسة بقرية الخطاطبة .

لقد دشن قداسة البابا خلال بابويته العديد من الكنائس التى صارت منارة للعالم كله . فهو يهتم بكل إبن من أبنائه ليذهب إليه ويخلصه، كما كان الرب يسوع يذهب إلى القرى المحيطة .

وقد تحدث السيد المحافظ مشيداً بشخصية قداسة البابا الوطنية والمحبوبة جداً معدداً مآثرها على الصعيد الوطنى والعربى والعالمى ، فهو ممثل قوى لمصر فى كل العالم .

كما تحدث السيد مدير أوقاف المنوفية معبراً عن المحبة التى يتمتع بها أبناء مصر، وبهجة إخوتنا المسلمين بإفتتاح الكنيسة .

وقد أشار قداسة البابا فى كلمته القوية عن شكره وتقديره الكبير للسيد المحافظ الذى أدخل البهجة إلى قلوب الأقباط بهذه اللفتة الكريمة، وعمل الكنيسة الذى يبنى المواطن الصالح، وأثر التدين السليم فى سلوكيات الإنسان إذ يجعل من حياته الداخلية أساساً للسلوك النقى . وقد غمر قداسته جموع الحاضرين بمحبته وبتهنئتهم بهذه الكنيسة المباركة .. كما شكر أيضا رجال الأمن وكل المسئولين الحاضرين وقدم لهم الهدايا التذكارية .

وقد أرسلت الكنيسة فى نهاية الإحتفال برقية تهنئة وتأييد للسيد الرئيس محمد حسنى مبارك .

والمعروف أن قرية الخطاطبة كانت إحدى قرى محافظة البحيرة ولكنها إنضمت حديثاً لمحافظة المنوفية حسب التقسيم الإدارى الجديد .

* * *

اشترك فى صلوات التدشين مع قداسة البابا أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء .

الأنبا باخوميوس مطران الإيبارشية والأنبا صرابامون والأنبا بنيامين والأنبا أنجيلوس والأنبا رويس والأنبا متاؤس والأنبا أندراوس والأنبا ديمتريوس والأنبا أغابيوس والأنبا ايسوذورس والأنبا مكسيموس والأنبا يوانس والأنبا صرابامون (السودان) والأنبا بمو والأنبا أنطونى والأنبا برنابا والأنبا دميان .

تشكيل مجالس كنائس للمهجر

كلّف قداسة البابا نيافة الأنبا تادرس باستطلاع رأى الشعب فى بعض كنائس المهجر، لاختيار من يريدونهم لعضوية مجلس كنيسة كل منطقة منهم. وقد سافر نيافته واجتمع بأفراد الشعب وأخذ رأيهم. ثم أرسل إلى قداسة البابا ، لاستصدار قرارات بمجالس الكنائس :

مجلس كنيسة العذراء برالى

صدر القرار البابوى رقم ٢٤/٢١ بتشكيل مجلس الكنيسة من :

١ – الدكتور روبين ديمتريوس .
٢ – المهندس ناجى رزق الله .
٣ – الأستاذ بديع بقطر .
٤ – المهندس مكارى يوسف .
٥ – الأستاذ ماهر فلتس .
٦ – الدكتور ميشيل جبران .

ويجتمع المجلس برئاسة كاهن الكنيسة ويختار هيئة المكتب (القائمين بالمسئوليات).

مجلس كنيسة القديس أبانوب بديتون

صدر القرار البابوى رقم ٢٤/٢٢ بتشكيل مجلس الكنيسة من :

١ – الشماس تعيم تادرس .
٢ – الشماس حلمى حنا .
٣ – الشماس ماجد بطرس .
٤ – الشماس جورج سوريال .
٥ – الشماس لطيف شنوده .
٦ – الدكتورة فايزة جرجس .

ويجتمع المجلس برئاسة كاهن الكنيسة ويختار هيئة المكتب (القائمين بالمسئوليات).

مجلس كنيسة العذراء بكولومبس

صدر القرار البابوى رقم ٢٤/٢٣ بتشكيل مجلس الكنيسة من :

١ – الأستاذ يحيى وهبه برسوم .
٢ – الدكتور يسرى أرمانيوس .
٣ – الأستاذ ابراهيم سليمان .
٤ – الدكتور خليل المراغى .
٥ – المهندس فوكيه جرجس .
٦ – الأستاذ نادر صليب .

ويجتمع المجلس برئاسة كاهن الكنيسة ويختار هيئة المكتب (القائمين بالمسئوليات).

مجلس كنيسة مارمينا بهوميديل بأمريكا

صدر القرار البابوى رقم ٢٤/٢٤ بتشكيل مجلس الكنيسة من :

١ – الشماس عدلى ميخائيل .
٢ – الدكتور مايكل واصف .
٣ – الشماس نبيل خليل .
٤ – الشماس جان غريغورى .
٥ – الشماس فؤاد أنيس .
٦ – المهندس إميل متى .
٧ – الشماس جورج يوسف .
٨ – الدكتور سعد أنطون .

ويجتمع المجلس برئاسة كاهن الكنيسة ويختار هيئة المكتب (القائمين بالمسئوليات).

وإذ اعتذر أحد عن العضوية، يختار بالترتيب من الأعضاء الأربعة التالية أسماؤهم :

- الشماس جورج يوسف .
- المهندس توفيق مرقس .
- المهندس سعيد غبريال .
- الشماس نبيل سعيد .

مجالس الكنائس بالمهجر

الكنائس التى حان موعد تغيير مجالسها، عليها أن تتصل بالبطريركية لتنظيم ذلك .

معهد الرعاية

الامتحانات :

إنتهى العام الدراسى الثانى لمعهد الرعاية مع بدايات شهر يوليو. وسوف تبدأ الإمتحانات التحريرية بعد عيد السيدة العذراء فى شهر أغسطس وفق الجدول المعلق بالمعهد .

تعقد إمتحانات المواد التكميلية للأباء الكهنة غير الإكليريكيين دورياً حيث إمتحن الأباء بالفعل فى مواد "اللاهوت بفروعه" و "تاريخ الكنيسة" ، وتبقى مادة "الكتاب المقدس" حيث سيتم إمتحانها قبل الإمتحانات العامة للمعهد فى شهر أغسطس .

وقد قام قداسة البابا بتفقد سير الإمتحانات فى مادة "تاريخ الكنيسة" يوم الثلاثاء ٦/٢٧ حيث قضى فى اللجنة حوالى ساعة بعد أن أجاب على بعض استفسارات الآباء الكهنة حول الأسئلة التى وضعها لهم قداسته فى هذه المادة .

سيمينار معهد الرعاية :

أثناء زيارة قداسته لمعهد الرعاية الأسبوع الماضى قام بوضع الخطوط العريضة للسيمينار الذى سيبدأه معهد الرعاية قريباً . كما وضع تفاصيل أول موضوع سوف يناقش فى السيمينار وهو "الهجرة" وسوف يدعو قداسته الآباء الأساقفة وبعض الآباء الكهنة الذين خدموا فى المهجر للمشاركة فى هذا الموضوع متعدد الجوانب.

أبحاث المنتسبين :

يقدم الطالب المنتسب بحثاً واحداً يختار موضوعه بنفسه على أن يرتبط بمادة من المواد التى درسها . لا يقل البحث عن ٥٠ صفحة. ولابد أن تتبع فيه الطرق العلمية لإجراء البحوث . ويعقد فى الساعة الرابعة من بعد ظهر الثلاثاء الأول من شهر أغسطس إجتماع للمنتسبين لإرشادهم لأهم الطرق التى يجب أن يتبعوها فى ثبت المراجع وكتابه البحث فى صورته النهائية . يتسلم المعهد البحوث مع نهاية الإمتحانات التحريرية .

أ. دكتور نبيل صبحى

* * *

يسر الكنيسة النجاح الكبير الذى أحرزه معهد الرعاية ، وتستعد لعام دراسى جديد وتخريج أول دفعة .

أنا مجّدتك على الأرض :

فى مناجاته للآب قبل الصلب مباشرة قال السيد المسيح "أنا مجدتك على الأرض" (يو١٧: ٤) فكيف مجد الإبن المتجسد أباه السماوى فى تجسده وظهوره فى العالم ؟

عن هذا الأمر كتب القديس يوحنا فى إنجيله عن الكلمة الذى صار جسداً وحل بيننا "رأينا مجده مجداً كما لوحيد من الآب مملوء نعمة وحقاً .. ومن ملئه نحن جميعاً أخذنا ونعمة فوق نعمة . لأن الناموس بموسى أعطى وأما النعمة والحق فبيسوع المسيح صارا" (يو١: ١٤، ١٦، ١٧) .

إنها كلمات عجيبة قالها تلميذ الرب يوحنا الرسول "رأينا مجده كما لوحيد من الآب " أى أن المجد الذى رآه التلاميذ هو ما يليق بإبن الله الوحيد .

تُرى ما هو هذا المجد الذى عناه يوحنا ، التلميذ الذى كان يسوع يحبه؟

هل يقصد رؤيته للسيد متجلياً على جبل طابور حينما صعد إلى الجبل ليصلى وأخذ معه بطرس ويعقوب ويوحنا "وتغيرت هيئته قدامهم، وأضاء وجهه كالشمس ، وصارت ثيابه بيضاء كالنور" (مت١٧: ٢) . ذلك المنظر الذى قال عنه القديس بطرس الرسول "كنا معاينين عظمته. لأنه أخذ من الله الآب كرامة ومجداً، إذ أقبل عليه صوت مثل هذا من المجد الأسنى هذا هو إبنى الحبيب الذى أنا سررت به . ونحن سمعنا هذا الصوت مقبلاً من السماء إذ كنا معه فى الجبل المقدس" (٢بط١: ١٦– ١٨) ؟

بلاشك أن هذه الرؤيا أو هذا المنظر قد ترك أثراً عميقاً فى أذهان الرسل الثلاثة حينما أبصروا شعاعاً من مجد الإبن الوحيد .

وقد كتب القديس بولس الرسول أن الله قد كلمنا فى إبنه، وقال عن إبن الله أنه هو "بهاء مجده" (عب١: ٣) . باللغة الإنجليزية Brightness of His glory (K.J.) أى "لمعان مجده" ، بمعنى لمعان مجد الله الآب .

ولكن المسألة فى الحقيقة لم تكن قاصرة على منظر التجلى البديع وذلك فى ذهن القديس يوحنا الإنجيلى حينما كتب "ورأينا

أضواء من الإنجيل

تأمّلات فى

حيَاة وخدمة السيّد المسيح

لنيافة الأنبا بيشوى

مجده مجداً كما لوحيد من الآب مملوء نعمة وحقاً" (يو١: ١٤) ، لأنه من الواضح أنه قد ربط رؤيته لهذا المجد هو وغيره بما رأوه فى المسيح من ملء النعمة والحق .

إن الشيطان يستطيع أن يغير شكله إلى شبه ملاك نور ، ويمكنه أن يبهر الناس بمناظر وأفعال خارقة . ولهذا فإن السيد المسيح لم يظهر مجده فقط بمنظره النورانى على جبل التجلى .. بل ظهرت ملامح هذا المجد فى كل جوانب سيرته وحياته .

وهنا نستطيع أن نميز بين المجد الزائف ، والمجد الحقيقى، بين المجد الظاهرى والمجد الأصيل .

فيه يحل كل ملء اللاهوت جسدياً :

كتب معلمنا بولس الرسول عن السيد المسيح "فإنه يحل كل ملء اللاهوت جسدياً" (كو٢: ٩) .

لقد إتحد إقنوم الكلمة (اللوغوس) بالطبيعة البشرية الكاملة التى أخذها من العذراء مريم منذ اللحظة الأولى للتجسد . وبهذا صارت الصفات الإلهية جميعها هى من خصائص الابن المتجسد الذى تجسد بطبيعة واحدة تجمع خصائص الطبيعتين ، دون أن تتلاشى واحدة منها فى الأخرى . ولكن أمكن أن نرى كل صفات اللاهوت فى الابن المتجسد الواحد. لهذا قال السيد المسيح لتلاميذه "الذى رآنى فقد رأى الآب" (يو١٤: ٩). وقال معلمنا بولس الرسول أن "الله ظهر فى الجسد" (١تى٣: ١٦) لأن المسيح هو "صورة الله" (كو١: ١٥) . وهذا يشرح قول القديس يوحنا الإنجيلى "رأينا مجده مجداً كما لوحيد من الآب مملوء نعمة وحقاً" .

كان السيد المسيح "مملوء نعمة وحقا" ، وفيه "يحل كل ملء اللاهوت جسدياً" .

رأى التلاميذ فى السيد المسيح صلاح الله ، وبره ، وقداسته، وخيريته، وطول أناته، ورحمته، ومحبته، وقوته، وسعيه لخلاص الناس ، وما فيه من حق وعدل وحزم ورفض للشر ..

تلامسوا مع وداعته ورقته وصفحه وغفرانه العجيب إلى المنتهى للخطاة التائبين من كل قلوبهم .

وتلامسوا مع عنايته بالمرضى والمعذبين وسعيه لإراحتهم، وهو يتحنن على الجموع ويشفق ويمنح الراحة للمتعبين، ويشبع الجياع فى الأماكن القفرة فى البرية .

وتلامسوا مع طول أناته معهم وإحتماله لضعفاتهم كمبتدئين حتى يأتى بهم إلى القوة . وإحتماله لجهلهم حتى يأتى بهم إلى المعرفة الحقة .

وتلامسوا مع محبته إلى المنتهى وهو يبذل نفسه عنهم ويحتمل الآلام الرهيبة ليخلصهم من الهلاك الأبدى ، كانت الجلدات على ظهر السيد المسيح هى شفاء لأوجاع خطايانا وتلذذات الخطية التى أفسدت طبيعتنا البشرية .

وتلامسوا مع سمو تعاليمه ، واستمعوا إلى كلمات النعمة الخارجة من شفتيه وتؤثر فى السامعين بمنتهى القوة والعمق .. وكم كان يتكلم كمن له سلطان وليس كالكتبة .

تلامسوا مع الحق الذى فيه .. وهو الذى قال عن نفسه "أنا هو الطريق والحق والحياة" . لم يظهر الحق ويعبّر عنه بصورة واضحة كما كان معلناً فى السيد المسيح . كان الحق الذى فيه أقوى من كل فعل أو كلام باطل للشيطان أو للناس الذين انساقوا وراء إبليس . ولهذا فقد شهدوا بقوة للقيامة "حقاً قام" لأن القيامة كانت هى الحق الذى أشرق ليبدد كل مؤامرة الشيطان ، وكل ظلم البشر الأشرار .

وتلامسوا مع الحق الذى فيه كرافض للشر والخطية فى حياة ذوى القلوب المتقسية الرافضة للتوبة . المر الذى تنبأ عنه يوحنا المعمدان بقوله "والآن قد وضعت الفأس على أصل الشجرة . فكل شجرة لا تصنع ثمراً جيداً تقطع وتلقى فى النار" (مت٣: ١٠) .

تلامسوا مع قداسة الله فى شخص السيد المسيح .. الله القدوس الذى بلا خطية وحده.. وكان السيد المسيح هو الذى قال لليهود "من منكم يبكتنى على خطية" (يو٨: ٤٦) . طهارة كاملة .. نقاوة كاملة.. سمو كامل . صفاء عجيب .. بساطة متناهية .. قوة فى رفض الشر والصمود فى وجه الطغيان .. تحرر من الأهواء والنزعات ..

إنها إنشودة عجيبة تلك الكلمات الخالدة "أنا مجدتك على الأرض" .. لأن مجد الآب قد ظهر فى إبنه الوحيد "ورأينا مجده مجداً كما لوحيد من الآب مملوء نعمة وحقاً .. وكان السيد المسيح فى كل ذلك يسعى دائماً لتمجيد أبيه السماوى وإظهار إسمه للناس . أى إظهار أنه "هو الآب" بالحقيقة . الآب الذى يتدفق الحب الأزلى بينه وبين الابن الوحيد .. الآب الذى هو أبو كل الأرواح وهو الأصل فى كل شئ وله ينبغى التمجيد مع إبنه الوحيد والروح القدس الآن وكل أوان وإلى الأبد آمين .

علامات الكنيسة

١- الواحدة :

ليس فى الكون سوى كنيسة واحدة "كنيسة المسيح" .

والسبب ببساطة : أن الكنيسة هى :

١ - **جسد المسيح ..**

٢ - **عروس المسيح ..**

٣ - **قصد المسيح ..**

جسد المسيح :

الكنيسة هى جسد المسيح ، والمسيح هو رأسها!! بهذه العبارة البسيطة، ندخل إلى أعماق لا تنتهى ، حينما نتأمل جسد الرب المقدس، ورأس هذا الجسد ...

ولكى يوضح الرسول بولس أبعاد هذه الحقيقة ، كتب لنا رسالتين هما :

١ - **الرسالة إلى أفسس :** وتركز على أعضاء الجسد المقدس .

٢ - **الرسالة إلى كولوسى :** وتركز على رأس الجسد : المسيح .

فى رسالة أفسس :

نقرأ ما يلى :

لنيافة الأنبا موسى

"اختارنا فيه قبل تأسيس العالم، لنكون قديسين، وبلا لوم قدامه فى المحبة" (أف١: ٤) . "لتدبير ملء الأزمنة ، ليجمع كل شئ فى المسيح ، ما فى السموات وما على الأرض ، فى ذاك الذى فيه أيضاً نلنا نصيباً، معينين سابقاً، حسب قصد الذى يعمل كل شئ، حسب رأى مشيئته" (أف١: ٢٢، ٢٣).

"وأقامنا معه، وأجلسنا معه فى السماويات فى المسيح يسوع" (أف٢: ٦) .

"ولكن الآن فى المسيح يسوع، أنتم الذين كنتم قبلاً بعيدين، صرتم قريبين بدم المسيح ، لأنه هو سلامنا، الذى جعل الإثنين واحداً، ونقض حائط السياج المتوسط.. لكى يخلق الأثنين فى نفسه، إنساناً واحداً، جديداً، صانعاً سلاماً، ويصالح الأثنين فى جسد واحد مع الله بالصليب ..

"جسد واحد ، وروح واحد، كما دعيتم أيضاً فى رجاء دعوتكم الواحد، رب واحد، إيمان واحد، معمودية واحدة، إله وأب واحد للكل، الذى على الكل، وبالكل، وفى كلكم" (أف٤: ٤-٦) .

"صادقين فى المحبة ، ننمو فى كل شئ إلى ذاك الذى هو الرأس المسيح، الذى منه كل الجسد، مركباً معاً، ومقترناً بمؤازرة كل مفصل، حسب عمل على قياس كل جزء ، يحصل نمو الجسد، لبنيانه فى المحبة" (اف٤: ١٥، ١٦) .

"لأننا أعضاء جسمه، من لحمه ومن عظامه" (أف٥: ٣٠)

وفى رسالة كولوسى :

نقرأ ما يلى :

"شاكرين الآب، الذى أهلنا لشركة ميراث القديسين فى النور، الذى أنقذنا من سلطان الظلمة، ونقلنا إلى ملكوت ابن محبته، الذى لنا فيه الفداء، بدمه غفران الخطايا، الذى هو صورة الله غير المنظور، بكر كل خليقة، فإنه فيه خلق الكل، ما فى السموات وما على الأرض، ما يرى وما لا يرى، سواء كان عروشاً، أم سيادات، أم رياسات، أم سلاطين، الكل به وله قد خلق، الذى هو قبل كل شئ، وفيه يقوم الكل، وهو رأس الجسد، الكنيسة .

"الآن أفرح فى آلامى لأجلكم، وأكمل نقائص شدائد المسيح فى جسمى، لأجل جسده الذى هو الكنيسة" (كو١: ٢٣، ٢٤) .

المسيح فيكم.. رجاء المجد" (كو١: ٢٧).

لأنكم قد متم، وحياتكم مستترة مع المسيح فى الله، متى أظهر المسيح حياتنا ، فحينئذ تظهرون أنتم أيضاً معه فى المجد" (كو٣: ١- ٤) .

واضح من الآيات السابقة ، الحقائق التالية:

١ - أن هناك جسد واحد للمسيح .

٢ - أن المسيح له المجد هو رأس هذا الجسد .

٣ - أن هذا قصد الله منذ الأزل .

٤ - أن الصليب هو خلاص اليهود والأمم .

٥ - أن الصليب هو الذى وحد الجميع معاً .

٦ - أن الفادى هو الذى صالح السمائيين مع الأرضيين .

٧ - أن الرب يسوع - الإله المتجسد - هو الفادى غير المحدود .

٨ - وأنه سيسكن فينا، فنعيش مجداً فى الزمن والأبدية .

٩ - وأننا كأعضاء فى جسده ولنا وظيفتنا وخدمتنا ودورنا فى بنيان الجسد كله.

١٠ - وأن نهايتنا السعيدة هى الخلود الأبدى فى الرب .

وواضح من الآيات أيضاً أن الرسول يتحدث فى الرسالتين عن "الكنيسة جسد المسيح" ، ولكنه فى الرسالة إلى أفسس يركز على "الأعضاء" ، وفى الرسالة إلى كولوسى يركز على "الرأس" أى السيد المسيح له المجد.

نعم .. هو مسيح واحد !!

جسد واحد !!

كنيسة واحدة !!

٢- عروس المسيح :

وكما أن للسيد المسيح جسد واحد، هو رأسه القدسى، كذلك فللمسيح عروس واحدة هى الكنيسة المقدسة !!

وفى هذا يقول الوحى الإلهى :

"خطبتكم لرجل واحد، لأقدم عذراء عفيفة للمسيح" (٢كو١١: ٢)

"أيها الرجال أحبوا نساءكم ، كما أحب المسيح أيضاً الكنيسة، وأسلم نفسه لأجلها لكى يقدسها ، مطهراً إياها بغسل الماء، بالكلمة لكى يحضرها لنفسه كنيسة مجيدة، لا دنس فيها ولا غضن، أو شئ من ذلك، بل تكون مقدسة وبلا عيب" (أف٥: ٢٥- ٢٧) .

"فإنه لم يبغض أحد جسده قط، بل يقوته ويربيه، كما الرب أيضاً للكنيسة" (أف٥: ٢٩) .

"من أجل هذا يترك الرجل أباه وأمه ويلتصق بإمرأته، ويكون الاثنان جسداً واحداً، هذا السر عظيم، ولكننى أنا أقول من نحو المسيح والكنيسة" (أف٥: ٣١، ٣٢) .

"من له العروس فهو العريس.." (يو٣: ٢٩) .

"ما أحسن حبك يا أختى العروس" (نش٤: ١٠) .

"أختى العروس جنة مغلقة ، عين مقفلة ينبوع مختوم" (نش٤: ١٢) .. أى فيها ثمار الروح، وينابيع الماء الحى، لكنها مكرسة ومخصصة بالتمام لحبيبها وعريسها!!

"أنا لحبيبى وإلى اشتياقه" (نش٧: ١٠) .

"من هذه الطالعة من البرية، مستندة على حبيبها" .. (نش٨: ٥- ٧) .

هناك إذن عروس واحدة لعريس واحد !!

المسيح والكنيسة !!

الكنيسة الواحدة !!

٣- قصد المسيح :

فالرب يسوع قصد منذ الأزل أن يخطب الجنس البشرى لنفسه، فهو الذى اختارنا قبل تأسيس العالم، لنكون قديسين ، وبلا لوم قدامه فى المحبة، إذ سبق (الآب) فعيننا للتبنى بيسوع المسيح لنفسه، حسب مسرة مشيئته، لمدح مجد نعمته، التى أنعم بها علينا فى المحبوب (أف١: ٤- ٦) .

"لتدبير ملء الأزمنة ليجمع كل شئ فى المسيح، ما فى السموات وما على الأرض فى ذاك" (أف١: ١٠) .

فالكنيسة المقدسة كانت :

فى الأزل .. فكرة .

وفى الماضى .. تراث .

وفى الحاضر .. واقع .

وفى المستقبل .. رؤيا .

وفى الأبدية .. خلود .

فى الأزل فكرة .. فى قصد الله الأزلى .. أن يخلق الإنسان على صورته ومثاله.. وأن يعطيه حرية الإرادة .. وفرصة القيام أو السقوط.. ومع أنه سيسقط لكنه سيعده بالخلاص، ويجهز له الفداء ، ويرسل له الأنبياء ..

وفى الماضى ... تراث .. سواء العهد القديم ، وما فيه من شخوص ورموز ونبوات أشارت إلى فداء الرب لنا أو ما فى العهد الجديد .. حينما تجسد ومات لأجلنا أو فى عصر الرسل ثم الآباء الرسوليين ، ثم آباء الكنيسة العظام .. ما قدموه من جهاد ومثل وتعاليم. أو فى تاريخ الكنيسة كله حتى الأمس القريب .. حيث تحيا الكنيسة حياة آبائها فى بذل ورعاية وكرازة واستشهاد .

إنه تراث خالد .. بمثابة الجذور لشجرة الكنيسة الحية الباسقة .

وفى الحاضر .. واقع .. فكلما ضربت الكنيسة بجذورها فى تربة هذا الزمان ، ارتفع ساقها. وامتلأ أوراقاً وزهوراً وثماراً، تراها فى الواقع فى صورة أطفال يحبون الرب ، وشباب يتقدسون بالنعمة، وكبار ينقلون الخبرة، وعطاء يومى متجدد، وانتشار داخل مصر والمهجر ، بل العالم كله ، فكنيستنا القبطية بالذات هى إمتداد لكنيسة الرسل والقرن الرابع ، قبل الانقسام، سارت باستقامة ، لا تنحرف يميناً أو يساراً ، ولا شك أن كل من يقترب من الجذور الأولى ، والآباء الأول، سيجد نفسه واحداً معنا .. ليس لأننا نتعالى ونرتفع، أو أننا نحس بالأفضلية عن أحد . حاشا!! ولكن لأننا استمرار للجذور ، ليس إلا !!

وفى المستقبل رؤيا .. فما أسعدنا بحوار لاهوتى بناء .. يجمع الشمل .. ويوحد الكل.. ويحقق قصد المسيح " يكون الجميع واحداً" (يو١٧: ١١) .. وما أسعدنا بكنيسة شاهدة كارزة، تشمل كل الخليقة ، وكل

كيف نشأت الأجناس المختلفة (٦)

علم الوراثة ووحدانية الأصل البشرى

بعد أن توصلنا فى اللقاء السابق إلى تأكيد وحدانية الأصل البشرى، رغم الإختلاف فى الصفات الخارجية بين الكثير من الشعوب عن بعضها، ووصلنا فى النهاية إلى معرفة العوامل التى أدت إلى هذا التنوع، إبتداء من أحداث بابل التى أدت إلى بلبلة الألسن .

نختتم اليوم هذه السلسلة من المقالات بالإشارة إلى أمرين :

الأمر الأول : الزنوج ولعنة حام :

لقد لعن نوح كنعان قائلاً "ملعون كنعان عبد العبيد يكون لإخوته .. ليكن كنعان عبداً لهم" (تك٩: ٢٥ - ٢٦) كررها مرة أخرى : ليكن كنعان عبداً لهم (تك٩: ٢٧) .

نحن نعلم أن الشعب الأفريقى الأسود هو من نسل حام والد كنعان. وعندما لعن كنعان ابن حام من الله، فإن اللعنة لا تحمل فى طياتها اللون الأسود. فاللون الأسود ليس عقوبة ، ولكن اللعنة كانت تعنى أن يصير عبداً وخادماً لإخوته . وعلى مر التاريخ صارت الشعوب الأفريقية مستعمرة من الأوربيين والأسيويين (أبناء يافث وسام) لزمن طويل . كما أنها تعنى حياة الفقر التى تعيشها أفريقيا على مدى العصور .

أما بخصوص اللون الأسود الذى لم يكن موجوداً بصورة ظاهرة فى آدم أو نوح، إلا أنه كان موجوداً بصورة مختفية فى جينات كل منهما . وبالتالى كانت موجودة أكثر وضوحاً فى حام، وكذا تمكن بنو حام من أن يتأقلموا على طبيعة افريقيا الحارة، مع وفرة الأشعة الفوق بنفسجية، والتى لا يمكن لغير الأسود أن يتأقلم عليها لزمن طويل . وإلا عرّض نفسه للإصابة بسرطان الجلد، وبالتالى الإنقراض مع مرور الزمن جيل من بعد جيل .

الأمر الثانى : أناس العصر الحجرى :

لقد كشف لنا علم الآثار : أنه فى وقت من الأوقات كان بعض الناس يعيشون فى كهوف ، ويستخدمون أدوات بسيطة وبدائية جداً، والأكثر من هذا يلاحظ وجود الكثير من الجماعات التى تعيش إلى وقتنا هذا بنفس الأساليب البدائية ، التى تعتمد إلى حد بعيد على الطبيعة غير المصنعة . وذلك بإستخدام الأخشاب والحجارة فى كل الأدوات التى يحتاجها الإنسان ، عوضاً عن المعادن والصناعات التخليقية العديدة .

وهنا قد يقف معترض قائلاً : هل من المعقول أن تكون هذه الشعوب قد أتت من نسل نوح، الذى سبقته حضارات متطورة؟ حيث إنتشرت الصناعات المعدنية وصناعة الآلات الموسيقية

لنيافة الأنبا بولا

والزراعية. وكيف لهؤلاء الذين يعيشون فى الكهوف ، أن نقول عنهم إنهم من نسل نوح؟ فهل يعقل أن الذين حاولوا بناء برج بابل ذلك البرج المرتفع، قد أتى منهم هؤلاء ساكنو الكهوف؟ هل مثل هؤلاء قد أتوا من بناة السفن ومشيدى المدن القديمة ؟

فى الحقيقة أن الأمر بسيط للغاية . فهؤلاء الذين إنتقلوا من موطن حضارتهم تركوا من خلفهم عوامل الحضارة فى مجتمع جديد يحاولون فيه إستخدام أدواته المتاحة فى البيئة الجديدة .

يضاف إلى ذلك أنه ليس معنى وجود حضارة فى بلد ما، أن كل أهل البلد لهم نصيب فى مثل هذه الحضارة .

فكيف لجماعة من المزارعين البسطاء الذين يعملون بأيديهم، أن ينقلوا معهم الحضارة التى كانت تحيط بهم فى بلدهم الأول ؟

كيف لهم إذا إنفصلوا عن أهل العلم والحضارة ، أن يعملوا فى حقل التجارب والتصنيع والكهرباء وغيرها ؟

ومن هنا إذا نشأ مثل هؤلاء فى مجتمع مستقل، فهذا يعنى أنهم سيتخلفون كثيراً عن مجتمعهم السابق الأكثر تحضراً .

ومن هنا نرى أنه بالإمكان أن يتواجد شعب غير متحضر، قد أتى كفرع من أحد الشعوب المتحضرة وذلك بالإنعزال عنه .

ومن هنا نرى خروج جماعات كثيرة تفرقت من بابل، وعاشت فى حياة أكثر بدائية عما كانت عليه فى بابل .

وفى أحيان كثيرة يحدث تخلف حضارى نتيجة التغيرات السياسية أو الطبيعية . فمثلاً عندما وصل الأوروبيون إلى تسمانيا، وجدوا أن الأستراليين الأصليين ليست لديهم أية معرفة عن التقنية الحديثة التى كان يتسم بها ذلك العصر . بل وجدوا أنهم لا يعرفون شيئاً عن الصيد، ولا حتى عن إشعال النار . ولكنهم عندما بحثوا كثيراً فى آثارهم ، إكتشفوا أخيراً أنه كانت هناك أجيال سابقة لذلك العهد من الأستراليين أكثر حضارة وتقدماً . وكانت لديهم آلات أكثر تعقيداً وتقدماً ، بل وجدوا أن الشعوب الأسترالية القديمة كانت تعمل بصيد الأسماك وتأكله ، عكس الأجيال التى أتت بعدها .

ومن الأدلة القوية جداً ، بلادنا العزيزة مصر . ففى عصر من العصور كانت مصر رائدة الحضارة فى العالم، ووصلت لصناعة التعدين وصناعة الكيمياء والورق والتحنيط قبل العلم كله . بل وفى بعض الأمور لم يتوصل العلم بكل ما لديه من حضارة وتكنولوجيا،

البقية ص ١٨

الكنيسة البيزنطية (٣)

لنيافة الأنبا سرابيون

إرتبط تاريخ الكنيسة البيزنطية بالإمبراطورية البيزنطية حتى سقوطها عام ١٤٥٣. وكانت القسطنطينية عاصمة الإمبراطورية البيزنطية، والمركز الروحى للكنيسة البيزنطية التى سُمى رئيسها ببطريرك القسطنطينية .

فى القسطنطينية كانت كاتدرائية آجيا صوفيا هى مركز كرسى القسطنطينية منذ إفتتاحها للصلاة فى ١٥ فبراير عام ٣٦٠م حتى آخر صلاة مسيحية أقيمت بها صباح الثلاثاء ٢٩ مايو عام ١٤٥٣م

إننا نود أن نعطى للقارئ الكريم لمحة عن تاريخ هذه الكاتدرائية العظيمة التى كانت أكبر كاتدرائية فى العالم المسيحى بعد كاتدرائية القديس بطرس بروما . لقد حملت هذه الكاتدرائية تاريخ الإمبراطورية البيزنطية . فكانت موضع البهاء والعظمة فى أوقات إرتفاعها، وموضع النهب والسلب والتخريب فى فترات ضعفها . ومع سقوط الإمبراطورية البيزنطية ، وتحول القسطنطينية إلى اسطنبول ، تحولت الكاتدرائية إلى جامع . ومع إنتهاء الخلافة العثمانية ، وتحول تركيا إلى العلمانية بقيام ثورة كما أتاتورك فى بداية هذا القرن ، تحول المبنى إلى متحف عام ١٩٣٥.

والعجيب أن هذا المبنى الضخم الذى يعود إلى القرن الرابع الميلادى لم يتغير إسمه مع تغير إستخدامه، وظل دائماً حتى الآن يحمل إسم آجيا صوفيا .

بناء كاتدرائية آجيا صوفيا :

بنى الإمبراطور قسطنطين الكبير القسطنطينية وإفتتحها عام ٣٣٠م لتكون عاصمة لإمبراطوريته . ويذكر العديد من المؤرخين أن الإمبراطور قسطنطين الكبير بدأت فى بناء كاتدرائية كبيرة سميت بكاتدرائية آجيا صوفيا . إلا أن المؤرخ الشهير سقراط (٣٨٠ - ٤٤٠) ينسب بناء كاتدرائية آجيا صوفيا إلى الإمبراطور قسطنطيوس (٣٣٧ - ٣٦١) الذى كتب سيرة حياة الإمبراطور قسطنطين ، لم يذكر شيئاً من بنائه لكاتدرائية آجيا صوفيا .

حسب رواية المؤرخ سقراط ، فإن كاتدرائية آجيا صوفيا بنيت على الطراز البازيليكى ، وكانت حوائطها من الحجارة ، وسقفها من الخشب . وتم إفتتاحها وتدشينها فى إحتفال عظيم يوم ١٥ فبراير ٣٦٠م حضره الإمبراطور قسطنطيوس وفيه زينت الكنيسة بستائر مرصعة بالذهب والفضة ، وقدمت التقدمات للفقراء والمحتاجين .

فى هذه الكاتدرائية كان يعظ القديس يوحنا ذهبى الفم أشهر وأقدس بطاركة كرسى القسطنطينية . ويذكر التاريخ أنه فى عام ٤٠٤ حدث شغب فى القسطنطينية، إحتجاجاً على تآمر الإمبراطورة أفدوكسيا والإمبراطور أركاديوس لنفى القديس يوحنا ذهبى الفم . أثناء هذه الأحداث شب حريق بكاتدرائية آجيا صوفيا أودى بها .

فى عهد الإمبراطور تيئودسيوس الثانى (٤٠٨ - ٤٥٠) اعيد بناء كاتدرائية آجيا صوفيا . على الطراز البازيليكى أيضاً والسقف من الخشب كالكنيسة الأولى . وتم إفتتاحها وتدشينها فى ١٠ أكتوبر ٤١٥ فى إحتفال كبير .

فى عهد الإمبراطور جوستنيان (٥٢٧ - ٥٦٥) وبالتحديد عام ٥٣٣ حدثت ثورة كبيرة بالقسطنطينية ، وشب حريق بالكاتدرائية أدى إلى تهدمها للمرة الثانية .

الامبراطور جوستنيان وإعادة بناء كاتدرائية آجيا صوفيا :

بعد أن نجح الإمبراطور جوستنيان فى إخماد الثورة ، شرع فى إعادة بناء الكاتدرائية بصورة أعظم وأكبر . فكلف الإمبراطور إثنين من كبار المهندسين البزنطيين هما أيسيذورس وأنثيموس بوضع تصميم لكاتدرائية ضخمة . كما عين الإمبراطور مائة مقاول وعشرة آلاف عامل ، كان يدفع لهم أجورهم اليومية لبناء الكاتدرائية . وأرسل الإمبراطور إلى جميع أنحاء الإمبراطورية لإحضار الرخام بأنواعه المتعددة والأعمدة . وفعلاً تم إحضار الرخام الأبيض والأحمر والأخضر والأصفر من آسيا الصغرى وسوريا ومصر وشمال أفريقيا .

بدأ العمل فى بناء الكاتدرائية فى ٢٣ فبراير عام ٥٣٢ وفى زمن قياسى مدته خمس سنوات وعشرة أشهر وأربعة أيام تم الإنتهاء من بناء الكاتدرائية الضخمة .

فى صباح يوم ٢٧ ديسمبر عام ٥٣٧ حضر الإمبراطور جوستنيان فى موكب النصر إلى الكاتدرائية الجديدة ، حيث كان فى إستقباله البطريرك ميناس . وتم تدشين وإفتتاح الكاتدرائية فى إحتفال مهيب . ووقف الإمبراطور جوستنيان يشكر الله الذى أعطاه أن يبنى هذه الكاتدرائية الضخمة التى بها فاق سليمان فى بنائه الهيكل حسب قوله .

ثم أمر الإمبراطور بذبح الذبائح وتوزيعها على الفقراء والمحتاجين . ويذكر التاريخ أنه فى ذلك اليوم ذُبح ألف عجل، وستة آلاف خروف، وستمائة من الأيائل ، وعشرة آلاف دجاجة، وعشرة آلاف ديك .

بعد حوالى عشرين سنة من هذا الإحتفال العظيم ، تعرضت القسطنطينية لعدة هزات أرضية شديدة خاصة أعوام ٥٥٣م إلى ٥٥٧م ، أدت إلى سقوط الجزء الشرقى من قبة الكاتدرائية . كلف الإمبراطور جوستنيان المهندس أيسوزورس الصغير (وهو ابن

شقيق ايسوزورس الكبير الذى إشترك فى تصميم الكاتدرائية) بترميم القبة . وفعلاً تم ترميمها وأعيدت الكاتدرائية للصلاة فى إحتفال كبير يوم ٢٣ ديسمبر ٥٦٢ فى عهد الإمبراطور جوستنيان أيضاً .

الكاتدرائية فى القرن التاسع والعاشر :

تعرضت الكاتدرائية فى هذه الفترة لعدة كوارث من زلازل وحريق . ففى عام ٨٥٩ تعرضت الكاتدرائية للحريق ، ثم حدث زلزال عام ٨٦٩ أدى إلى سقوط قبة الكنيسة . وأعيد بناؤها عام ٨٧٩. ثم حدث زلزال عنيف عام ٩٨٩ أدى إلى تهدم القبة وعدة أجزاء من الكاتدرائية ، مما أدى إلى إغلاق الكاتدرائية حتى عام ٩٩٤ عندما أعاد الإمبراطور باسيليوس الثانى بناءها وافتتاحها للصلاة .

اللاتين وكاتدرائية آجياصوفيا :

فى مساء أحد أيام صيف عام ١٠٥٤ وعندما كانت خدمة المساء على وشك البدء دخل الكاردينال اللاتينى همبرت ومعه إثنين من مندوبى بابا روما إلى كاتدرائية آجيا صوفيا ، وسار حتى الهيكل . وعلى المذبح وضع وثيقة حرم كرسى القسطنطينية ، ثم سار إلى الخارج وعند الباب الغربى للكاتدرائية ، نفض الغبار عن قدميه قائلاً " يا الله إنظر وأحكم" . حمل شماس وثيقة الحرومات من على المذبح ، وجرى وراء الكاردينال متوسلاً إليه أن يأخذها ، ولكنه رفض وسقطت الوثيقة على الطريق .

يعتبر بعض المؤرخين هذا الحادث هو بدء الإنشقاق بين كرسى روما وكرسى القسطنطينية . كان الخلاف حول إضافة كلمة "والابن" لقانون الإيمان فيما يتعلق بانبثاق الروح القدس ، والخلاف حول رئاسة كرسى روما، من أهم الأسباب اللاهوتية التى أدت إلى هذا الإنشقاق . إلا أن أسباباً سياسية وثقافية وإجتماعية أخرى كانت سبباً فى زيادة الإنشقاق . وسوف نتحدث بتفصيل أكثر عن هذا الإنشقاق الذى يُسمى فى كتب التاريخ الكنسى بالإنشقاق الكبير فى مقال قادم بإذن الله .

مع إنقطاع الشركة الكنسية بين كرسى القسطنطينية وكرسى روما زادت العداوة بين القسطنطينية وروما . ووصلت هذه العداوة إلى الذروة فى بداية القرن الثالث عشر . ففى عام ١٢٠٤ وأثناء الحملة الصليبية الرابعة ، إحتل اللاتين القسطنطينية ، وأشاع الجنود اللاتين أعمال النهب والسلب فى المدينة . كما دخلوا كاتدرائية آجيا صوفيا ، ونهبوا ما بها من مقدسات وعظام قديسين .

ظل حكم اللاتين للقسطنطينية من عام ١٢٠٤ إلى عام ١٢٦١ عندما إستطاع الإمبراطور البيزنطى ميخائيل الثامن أن يحرر المدينة من أيدى اللاتين . ويعتبر المؤرخون هذه الفترة من أسوأ الفترات فى تاريخ القسطنطينية . وقد عمقت العداوة وأضعفت القسطنطينية ، وكانت من العوامل الرئيسية التى مهدت لسقوط القسطنطينية فى أيدى الأتراك بعد حوالى قرنين من الزمان .

سقوط القسطنطينية :

تعرضت الإمبراطورية البيزنطية لضربات متلاحقة أثناء ثلاثة قرون : الثالث عشر والرابع عشر والخامس عشر من الشرق والغرب. فمن الغرب كانت هجمات اللاتين المتكررة . ومن الشرق كانت قوة الأتراك العثمانية الصاعدة . وفى منتصف القرن الرابع عشر استطاع الأتراك التقدم من آسيا الصغرى إلى أوروبا. وصار سقوط القسطنطينية وشيكاً ، خاصة مع سقوط أجزاء عديدة من الإمبراطورية البيزنطية فى أيدى الأتراك .

فى عام ١٤٢٢ حاصر السلطان العثمانى مراد الثانى القسطنطينية . ولكن المدينة صمدت وفشل الحصار . ولكن لتكرار الهجمات ترك أغلب السكان المدينة .

وفى أبريل عام ١٤٥٣ دخلت المدينة تحت الحصار العثمانى بقيادة السلطان محمد الثانى . واستمر الحصار مدة سبعة أسابيع ، عندما استطاع العثمانيون أن ينفذوا إلى داخل المدينة . ودار قتال عنيف إنتهى بسقوط القسطنطينية وقُتل الإمبراطور قسطنطين الحادى عشر آخر الأباطرة البيزنطيين .

ففى صباح ذلك اليوم ٢٩ مايو ١٤٥٣ اقيمت الصلاة بكاتدرائية آجيا صوفيا ، وتناول الإمبراطور من الأسرار الإلهية، وخرج مع جنوده للدفاع عن المدينة أمام جحافل الأتراك الذى كان عددهم يزيد بنسبة ٢٠ إلى ١ .

بسقوط القسطنطينية وإمبراطورية البيزنطية ، أنتقل كرسى القسطنطينية من كاتدرائية آجيا صوفيا . واستقر حالياً بمنطقة فنار باسطنبول ، حيث يقيم البطريرك المسكونى .

أما مبنى الكاتدرائية ، فقد حولة السلطان محمد الفاتح إلى جامع، وسماه جامع آجيا صوفيا . واستمر هذا الوضع حتى ثورة كمال أتاتورك ، الذى حوله فى عام ١٩٣٥ إلى متحف باسم متحف آجيا صوفيا .

✠ ✠

بقية مقال نيافة الأنبا موسى ص ٩

إنسان ، وكل زوايا الإنسان!! هذا ما نصبو إليه بنعمة المسيح عريس الكنيسة ورأس الجسد !!

وفى الأبدية خلود .. فالكنيسة الواحدة خالدة بخلود المسيح "إنى أنا حى .. فأنتم ستحيون" (يو١٤: ١٩) ..

"هذه هى الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقى وحدك ويسوع المسيح الذى أرسلته " (يو١٧: ٣) .

" من يأكل جسدى ويشرب دمى، فله حياة أبدية ، وأنا أقيمه فى اليوم الأخير" (يو٦: ٥٤) ...

نعم هى كنيسة واحدة، لمسيح واحد ، تسعى إلى الخلود الدائم فى حضرة الرب، وفى وحدة معه ...

فلنحيا هذه الأحاسيس ، ونسلك بحسبها .. لنكون أعضاء حية فى هذا الجسد المقدس .. ونكون عروساً مقدسة لنشترك فى "عشاء عرس الحمل" (رؤ١٩: ٧) .

الإنسان الداخلى

البابا شنوده الثالث

قال القديس بولس الرسول فى رسالته الثانية إلى أهل كورنثوس "إن كان إنساننا الخارج يفنى، فالداخل يتجدد يوماً فيوماً" (٢كو٤: ١٦) . وأريد هنا أن أحدثكم عن الإنسان الداخلى ..

عند المتواضعين الذين يهربون فى الخارج من كل مظهرية تجلب مديح الناس ، يكون إنسانهم الداخلى أكثر بهاء. ويهملون المظهر الخارجى .

ولكن كثيراً من الناس لا يكونون هكذا ، بل يظهرون أمام الناس كأبرار، ومن الداخل غير ذلك تماماً. هم – كما قال الرب للكتبة والفريسيين – ينظفون فقط خارج الكأس والصفحة. يشبهون قبوراً مبيضة تظهر فى الخارج جميلة ، وهى من الداخل مملوءة عظام أموات وكل نجاسة" (مت٢٣: ٢٥، ٢٧) . إنسانهم الداخلى عكس الخارج فى كل شىء، سواء فى حياتهم أو علاقاتهم أو عبادتهم . نفس الوضع أمام الناس ، وأمام الله أيضاً . وسنضرب لذلك أمثلة:

ففى الصلاة مثلاً : هل ما ينطق به اللسان أمام الله ، هو نفس ما فى القلب من الداخل؟!

قد يكون إنسان فى ضيقة مرة، ويقول فى صلاته الربية "لتكن مشيئتك"، بينما هو فى الداخلى فى منتهى التذمر، وساخط على ما هو فيه. ويقول "اغفر لنا ذنوبنا، كما نغفر نحن أيضاً للمذنبين إلينا". والداخل لا يغفر. وكما قال السيد المسيح "يقولون ولا يفعلون" (مت٢٣: ٣) .

ما أكثر ما نقوله فى الصلاة ولا ننفذه ، أو ليس هو فينا . مثلما نردد قول المزمور "فى كل ليلة أعوّم سريرى، وبدموعى أبل فراشى" (مز٦)، بينما عيوننا جافة بلا دموع . وحتى فى الداخل لا يوجد شئ من الندم والحزن على خطايانا .

فى كل هذا وأمثاله يوبخنا قول السيد الرب :

"هذا الشعب يكرمنى بشفتيه . أما قلبه فمبتعد عنى بعيداً" (مر٧: ٦) .

حقاً ما أفضل ما يكون ما فى القلب ، هو ما يعبر عنه اللسان . كما نقول فى التسبحة (الأبصلمودية) "قلبى ولسانى يسبحان القدوس". أو كما قال الرب "الإنسان الصالح من كنز قلبه الصالح يخرج الصالحات" (مت١٢: ٣٥) . هنا اتفاق بين الداخل والخارج ، والعمل الخارجى ينبع من العاطفة الداخلية .

ما أعجب ما يقول شخص لصاحبه فى غيظ (الله يسامحك) . وهو يعنى "الله ينتقم لى منك" !!

كما تحدثنا عن الداخل والخارج فى الصلاة، نقول نفس الوضع عن السجود (المطانيات) :

المفروض أنه كما ينحنى الجسد فى الخارج ، تكون النفس منحنية أيضاً فى الداخل . كما قال المرنم "أما أنا فبكثرة رحمتك أدخل إلى بيتك، وأسجد أمام هيكل قدسك بمخافتك" (مز٥) . وهكذا جمع بين سجود الجسد ، وبين مخافة القلب فى الداخل . وهكذا قال فى مناسبة أخرى "لصقت بالتراب نفسى" (مز١١٩) . وليس "لصقت بالتراب رأسى" . فالإنسان الداخلى هو الذى لصق بالتراب.

إن كانت مطانياتنا من هذا النوع، تكون مقبولة أمام الله . وهكذا إن ضربت مطانية معتذراً لشخص، فإن يقبل ذلك منك، إن كانت نفسك منحنية مع إنحناء جسدك .

إن السجود ليس شيئاً ، بدون خشوع النفس من الداخل .

مثال آخر عن العلاقة بين الداخل والخارج ، هو الرهبنة .

الرهبنة هى موت عن العالم. وفى تكريس الراهب تصلى عليه الصلاة الخاصة بالموتى (أوشية الراقدين) . فهل الذى يحدث له هو مجرد الصلاة عليه من الخارج من صلوات وطقوس ، وإلباسه القلنسوة والمنطقة والملابس السوداء ، والإكتفاء بهذا!! أم المهم هو موت قلبه من الداخل عن العالم وكل ما فيه . هذا الموت الداخلى عن الشهوات العالمية ، هو الرهبنة الحقيقية التى من الداخل .

مثال آخر هو العطاء :

أحياناً اليد تعطى ، ولكن القلب لا يعطى . ففى الخارج يوجد مظهر العطاء ، وربما فى الداخل لا توجد طبيعة العطاء ، من اشفاق وحب وبذل . بل قد يوجد تذمر على ما اضطر أن يعطيه ! أو قد توجد بدلاً من مشاعر العطاء ، مشاعر أخرى من محبة مديح الناس بسبب العطاء ، أو شعور الإحراج أمام الناس إن لم يعط .

العطاء يجب أن يمتزج بالحب . وأعلى قسم العطاء أن يبذل الإنسان نفسه عن غيره ...

وفى ذلك قال الرب "ليس لأحد حب أعظم من هذا، أن يضع أحد نفسه عن أحبائه" (يو١٥: ٣) . وقد ظهر هذا واضحاً على الصليب : الحب والبذل . وقيل فى ذلك "هكذا أحب الله العالم، حتى بذل ابنه الوحيد ، لكى لا يهلك كل من يؤمن به ، بل تكون له الحياة الأبدية" (يو٣: ١٦) . هنا أيضاً نقرأ عبارتى (الحب والبذل) . من الخارج الدم المسفوك ، ومن الداخل الحب الباذل .

مثال آخر للداخل والخارج ، هو الكلام .

ما أكثر ما يقول الناس عبارات الرياء والنفاق ، وليست نابعة مطلقاً من مشاعر فى الداخل ... بعبارات الملق ، حصلت داود على سرّ قوة شمشون ، وأسلمته إلى أعدائه فأذلوه .

وبعبارات الملق قال تلاميذ الفريسيين للسيد المسيح "يا معلم

نعلم أنك صادق، وتعلّم طريق الله بالحق، ولا تبالى بأحد لأنك لا تنظر إلى وجوه الناس . فقل لنا :أيجوز أن نعطى جزية لقيصر أم لا" (مت٢٢: ١٦- ١٧) . من الخارج كانوا يمدحونه . ومن الداخل كانوا يريدون "أن يصطادوه بكلمة" (مت٢٢: ١٦) . لذلك أجابهم الرب بحزم . وقال لهم "لماذا تجربوننى يا مراؤون.. " (مت٢٢: ١٨) . والآن ماذا عنك أنك؟

هل تقول ما يرضى الناس وما يعجبهم ؟

أم تقول ما يعتقده ضميرك فى الداخل؟ وإن كنت لا تجرؤ أن تقول ما يوحيه ضميرك بالحق، فالصمت أفضل . لأنه هوذا الرسول يقول "لو كنت بعد أرضى الناس، فلست عبداً للمسيح" (غل١: ١٠) . أو كما يقول المنافقين عن شخص ليخدعوه "نضحك عليه بكلمتين"! فهؤلاء داخلهم غير ما يقولونه من الخارج .

فى الكنيسة كم نسجد للرب ، ونقول كلام إيمان . بينما يقول الرب : **"الله روح . والذين يسجدون له ، فبالروح والحق ينبغى أن يسجدوا" (يو٤: ٢٤)** . عبارة "بالروح والحق " ، تدل على عمل الإنسان الداخلى.. إن ملايين الناس تسجد فى قداسات الأحد . ولكن كم منهم بالروح والحق يسجدون ، وبالروح والحق يصلون ؟

جملة واحدة قالها العشار بانسحاق ، من إنسانه الداخلى ، فخرج مبرراً ، دون ذاك الفريسى الذى صلى صلاة طويلة (لو١٨: ١٣) .

وجملة واحدة قالها اللص اليمين ، من إنسانه الداخلى، بإيمان، استحق بها أن يأخذ وعداً بالدخول إلى الفردوس (لو٢٣: ٤٢، ٤٣).

وصلاة من القلب ، صلت بها حنة زوجة القانة ، من إنسانها الداخلى، ببكاء ونذر، وهى تتكلم من قلبها (١صم١: ١٠- ١٣) ، فمنحها الرب أن تلد صموئيل النبى العظيم ...

أسأل نفسك إذن : كم مرة صليت فيها من عمق إنسانك الداخلى؟ وما هو الصلوات التى صعدت بحق إلى الله ؟

نتناول نقطة أخرى ، وهى الخدمة :

ما أكثر ما تتحول به الخدمة إلى أنشطة عديدة من الخارج : مؤتمرات، ومحاضرات، وندوات، وتنظيمات، ونبذات، ومسابقات، ولسنا نلوم هذا، لكن المهم هو عمل الإنسان الداخلى، وما يحمل من عمق ومن قوة الكلمة، ومن حرص على خلاص كل نفس بكل حب وبذل، واهتمام بالنفس الواحدة. انظروا ماذا قيل عن السيد الرب .

"إذ كان قد أحب خاصته الذين فى العالم ، أحبهم حتى المنتهى" (يو١٣: ١) .

هذه هى قاعدة العمل الداخلى . ومنها استطاع أن يقول للآب "الذين أعطيتنى حفظتهم ، ولم يهلك منهم أحد .." "عرفتهم اسمك وسأعرّفهم ، ليكون فيهم الحب الذى أحببتنى به، وأكون أنا فيهم" (يو١٧: ١٢، ٢٦) . حقاً هذا هو العمل الداخلى من الخادم والمخدوم "يكون فيهم الحب الذى أحببتنى به" ...

فهل خدمتك أنت، أوصلت مخدوميك إلى هذا الحب الإلهى؟

هل إنسانك الداخلى ، كان يعمل فى الإنسان الداخلى لكل منهم، ليوصلهم بكل عمق إلى محبة الله ؟

أم كل خدمتك هى كراسات تحضير ، وإلقاء دورس ، ووسائل إيضاح ، وتوزيع جوائز ، ومسابقات ، وحفلات ، وتكتفى بهذا!! اعرف إذن أن الخدمة هى حب لله، وحب لملكوته ، وحب للمخدومين يوصلهم إلى حب الله وحب الملكوت .

صدقونى إن عمل الإنسان الداخلى يتمشى فى كل شئ .

الفنان – مثلاً – الذى يرسم أيقونة : هل تظنون أن ريشته هى التى تتحرك فقط لترسم ، أم أن قلبه هو الذى يتحرك مع الريشة ، بكل مشاعره وعواطفه . وإذا بالأيقونة تكاد تنطق بما فى إنسانه الداخلى من مشاعر ، وبكل ما فى ذهنه من أفكار .

خذوا العتاب أيضاً فيما يحمل من كسب أو خسارة :

إنسان يعاتب ، فيكسب من يعاتبه ، وينتهى الأمر إلى المصالحة، لأنه كان يتكلم بكل ما فى إنسانه الداخلى، بالحب، وبالروح والحق. وإنسان آخر يعاتب، فتزداد الأمور فرقة وسوءاً! لأن روح الإدانة التى فى إنسانه الداخلى ، هى التى سيطرت ومعها تبرير الذات والرغبة فى الإنتصار !

لذلك اهتموا بإنسانكم الداخلى وتنقيته ، لأن الكتاب يقول :

"ها ملكوت الله داخلكم " (لو١٧: ٢١) .

ولا يمكن أن يكون ملكوت الله داخلكم ، إلا إذا كانت فيه ثمار الروح التى تحدث عنها الرسول قائلاً "وأما ثمر الروح فهو: محبة فرح سلام، طول أناة لطف، صلاح إيمان، وداعة تعفف" (غل٥: ٢٢، ٢٣) . علموا أنفسكم إذن هذه الفضائل الداخلية ، وحاولوا النمو فيها بعمل الروح القدس فيكم. ولا يكن تركيزكم على مجرد الفضائل الظاهرة التى يراها الناس فى الخارج .

كراهب يتدرب على الصمت (من الخارج)، دون أن يتدرب على الهذيذ بالإلهيات (من الداخل) وعلى نقاوة القلب فى إنسانه الداخلى ...

من فيكم يدرب نفسه مثلاً على السلام الداخلى ، السلام الذى لا يعرف خوفاً ولا قلقاً ، ولا اضطراب قلب. السلام المملوء من الفرح ، ومن الإيمان بعمل الله . السلام الذى يتمتع به الإنسان الداخلى ، فيظهر أثره فى كل تصرفاته الخارجية .

وكذلك التواضع الداخلى ، الذى ليس هو مجرد مظاهر خارجية لتواضع زائف . ونفس الكلام نقوله عن الوداعة واللطف والتعفف . لذلك حسناً قال الرب عن نفسه إنه "متواضع القلب" (مت١١: ٢٩). أى التواضع فى الإنسان الداخلى .

كثيرون يحبون مواهب الروح أكثر من ثمار الروح !!

فالمواهب تظهر فى عملهم الخارجى ، وينالون عليها مديحاً من الناس! وربما لا تكون سبباً فى خلاصهم الأبدى (مت٧: ٢٢، ٢٣). أما ثمر الروح فى الإنسان الداخلى ، فهو الذى يوصل إلى الملكوت. وهو فى الإنسان ينمو يوماً فيوماً . كلما تُرهق فضائله من ضغط أمور العالم الخارجية، يجدده الله يوماً فيوماً (٢كو٤: ١٦) "روحاً مستقيماً جدده فى أحشائى" (مز٥١) .

قد يبدأ الإنسان حياته الروحية بالتغصب، لأنه لم يصل بعد إلى كمال الإنسان الداخلى .. أما إذا وصل إلى هذا الكمال ، فلا تغصب ، بل حب للروحيات ينمو باستمرار .

إخلع عن عينىّ برقع الظلمة

لنيافة الأنبا كيرلس

* انتابنى سؤال المرنم .. لماذا يارب تختفى فى أزمنة الضيق؟ لماذا يارب تقف بعيداً عنى ؟! (مز١٠: ١) .

* فأجابنى بفكر هادئ .. أنا يا بنى لم أختف فى أزمنة الضيق؟!

* أنا هو المعطى الفرج فى وقت الشدة ؟! (مز٢٠: ١) .

* أنا هو القريب من كل أحد .. ولست أنا هو البعيد ؟! (أش٦٥: ٦) .

* أنا لذاتى مع بنى آدم (أم٨: ٣١) .. لذاتى فيكم ...

* وسألنى ؟! يا بنى من الذى طأطأ سماء السموات ؟! من الذى نزل إلى الأرض لما نظر إلى ذلكم وعبوديتكم المرة ؟! (خر١: ١٤) . ألست أنا ؟!

* ثم سألنى قائلاً .. أنت لماذا تبتعد عنى ؟! أنت لماذا تسعى لتخرج من كفى ؟! وتنزلق من بين أصابعى .. وراحتك فى يدىّ .. والكواكب السبعة تستريح فى يمينى ..؟!

* قلت .. لقد انزلقت ولاحقتنى الضيقة .. وانحدرت إلى الأعماق .. وأصبحت مغاليق الأرض علىّ من كل ناحية ..

* ليس لى مخرج ، ولا منفذ ، ولا مخلص ..!!

* أجابنى .. أنت لاحقتك الضيقة .. وجف نهر سلامك لأنك سددت أذنك ولم تصغ إلى وصاياى .. (أش٤٨: ١٨) .

* ثم عاتبنى بأبوته الفريدة قائلاً .. يا بنى وأنا قريب منك لماذا لم تشعر بى؟! ولما ابتعدت أنت عنى بحريتك .. صرخت لى قائلاً .. لماذا تختفى فى أزمنة الضيق ؟!

* يا بنى من الذى ابتعد بحريته ؟! أنا فى كل مكان .. وبعدك هو الذى أخفانى عنك ؟!

* لأن كل ما يزرعه الإنسان إياه يحصد .. (غل٦: ٧) .. أنت الذى زرعت لنفسك الضيقة وفقدان الهدوء ..

* وفى عتابه قال لى .. عجيب أنت .. لأنك لم تتمسك بى ... وتقول لى لماذا لم تبق معى ؟!

* تذكرت نصيحة الشيخ الوقور أنبا أرسانيوس معلم أولاد الملوك .. الذى قال "إن طلبنا الله يظهر لنا .. وإن أمسكنا به يبقى معنا" ..

* يبقى معنا .. فيحل الهدوء .. ويخيم السلام ..

* استيقظت لنفسى .. وقلت حقاً نظارتى قاتمة .. يبدو أن طبيعتى فيها إسقاط لحياتى الداخلية ..

* بنظارتى القاتمة .. أنظر إلى الآخرين .. أعاتبهم .. أو أحاسبهم .. ولم أكتف بهذا .. بل العجيب أننى تجرأت أن أنظر إلى أعمال الله المجيدة بنظارتى المعتمة ؟!

* ثم قال لى .. احترس يا بنى من هذه الطبيعة المرة ؟! .. هل يصح من صانع الضيقة لنفسه ، أن يحاسب ويعاتب المنقذ من الضيقة ؟!

* انظر يا بنى .. أنت ابتعدت بحريتك .. وأنا واقف على بابك قارعاً .. وأنت لم تفتح ؟! أنا باسط لك يدىّ طول الليل والنهار .. وأنت لم تستجب ؟! نورى مشرق من حولك .. وأنت لم تنظر ؟! بكفى من كوة بيتك أطعمك وأسقيك .. وأنت لم تشكر ؟! .. أنت بى تحيا وتتحرك وتوجد .. وكل هذا لم يشبعك ؟!

* هذه أعمالى معك كل لحظة .. وأنت دائماً تكلمنى عن النقيض؟!

* تقول لى .. أنا لم أقرع على بابك ؟! ولم أبسط يدىّ لك ؟! ولم أشرق بنورى عليك ؟! ولم أطعمك ولم أسقيك ...

* وكرر لى قائلاً .. احترس يا بنى من هذه الطبيعة المفسدة ؟!

* فسألته ما هى هذه الطبيعة ؟! وكيف أتخلص منها ؟!

* فأجابنى بفكر هادئ .. وأنت ضعيف النظر .. لا تنظر بعينيك وتحكم على الآخرين ؟!

* ولا تنظر بعيون الآخرين .. وتحكم على أحد .. لئلا يكون نظرهم أضعف منك؟! أخلع نظارتك القاتمة ؟!

* اهرب من عملية الإسقاط الداخلى .. لأن الإناء ينضح بما فيه

* ثم لفت نظرى إلى يهوذا الذى كان إناءه الداخلى محبا للفضة وقال عن الأطياب التى سكبتها المرأة على السيد المسيح ... لماذا هذا الإتلاف (مت٢٦: ٨) .

* إن كان الداخل نقياً .. ترى كل الناس أنقياء .. وترى حلاوة خالقهم ..

* فتذكرت نصيحة أنبا مقاريوس .. الذى قال "اخلع عن عينيك برقع الظلمة ، فترى حلاوة محبة الله" .

* رددت مع نفسى قائلاً .. حقاً عندما يكون البرقع على العين يجعل الإنسان يبصر ضعيفاً .. أو يجعله يبصر ظلاماً ؟!

* ثم ترك لى أشعياء النبى يكلمنى بعيداً عن النظرة الضعيفة .. وبعيداً عن النظرة المظلمة .. كلمنى عن النظرة المعكوسة ؟!

* قال لى .. ويل للقائلين للشر خيراً .. وللخير شراً .. الجاعلين النور ظلاماً .. والظلام نوراً .. المر حلواً .. والحلو مراً (أش٥) .

* عرفت .. الويل لمن لهم النظرة المعكوسة .. والتطويب لمن لهم النظرة النقية .. التى بها يعاينون الله ...

رحلة إبراهيم من أور إلى شكيم

للقمّص ميخائيل فهمى

كان ابراهيم يعيش فى أور الكلدانيين مع أبيه تارح وأخوته ناحور وهاران. وقد ولد هاران لوطاً . ومات هاران قبل تارح أبيه فى أرض ميلاده فى أور الكلدانيين .

أور الكلدانيين :

وهى مسقط رأس ابرام التى ولد ونشأ فيها ، ولكنه خرج منها إطاعة لدعوة الرب . فذهب إلى حاران ثم كنعان . ومكان أور اليوم خرائب تدعى "المغيّر" فى منتصف المسافة بين بغداد والخليج العربى على مساحة نحو عشرة أميال شرقى مجرى الفرات فى الزمن الحاضر .

وقد أثبتت الكشوف الحديثة أن مدينة "أور" وجدت قبل عصر ابراهيم بنحو ألف عام. وكانت فى ذلك الزمن السحيق مركزاً لمدنية راقية . وكان من أعظم ملوكها "أورنمو" الذى امتد سلطانه فى نحو عام ٢٣٥٠ق.م. على معظم أراضى ما بين النهرين . وقد شيد هذا الملك "يزجورات" أو برج هيكل عظيم . وكان "تانار" إله القجر يعبد على قمته . وقد وجدت كثير من اللوحات الطيفية كتبت عليها وثائق معاملات تجارية تدل على أن أور كانت مركزاً تجارياً عظيماً .

والكلدانيون هم سكان كلديا فى جنوب بابل . وهم الجنس الغالب فى جنوب بابل، وكانوا يشتغلون بكل مناصب السلطة والسيادة بما فيها مناصب الكهنوت .. وكانت لهم مهارة فى الكتابة المسمارية، وأجادوا صناعة الطوب وبناء الأسوار وشق القنوات وأقامة السدود .

من أور إلى حاران :

خرج ابراهيم هو وزوجته سارای، وابن اخيه لوط (بن هاران) تحت قيادة أبيه تارح متجهين نحو كنعان . وكان لابد لهم من عبور الفرات . ولذلك سمى ابراهيم ومن معه بالعبرانيين . وقد منحهم الكنعانيون هذا اللقب، ويظهر أن تاريخ العبرانيين كشعب وديانة بدأ بابراهيم الذى دعاه الله أن يكون زعيماً للشعب الذى تتبارك فيه جميع قبائل الأرض . ونُسب إليه العبرانيون وسموا ذرية ابراهيم .

حاران :

مدينة بين النهرين على نهر بليخ أحد روافد الفرات. سكنت فيها اسرة ناحور أخى ابراهيم، واسرة لابان اخى رفقة زوجة اسحق . وحاران تقع على ملتقى طرق القوافل من دمشق إلى نينوى شرقاً ، وقرقميش غرباً . وهى المدينة التى جاء إليها لعازر عبد ابراهيم ليأخذ زوجة لاسحق (تك٢٤: ١٠) . وجاء إليها يعقوب عند هروبه من عيسو، وعند بئرها التقى براحيل. والمدينة اليوم تمثلها قرية صغيرة تحمل نفس الإسم إلى الجنوب الشرقى من "أودسا" وتوجد آثار المدينة القديمة على جانبى النهر.

دعوة ابراهيم إلى كنعان :

خرج ابراهيم كأمر الرب ، وأخذ سارای امرأته ولوطاً ابن أخيه وكل مقتنياتهما التى امتلكا فى حاران. وخرجوا ليذهبوا إلى أرض كنعان . واجتاز ابرام فى الأرض إلى شكيم إلى بلوطة مورة وكان الكنعانيون فى الأرض .

شكيم :

مدينة فى وسط ارض فلسطين وكانت فيما بعد من نصيب افرايم ، بالقرب من حدوده مع سبط منسى ، على مفترق عدة طرق هامة وعلى مدخل الوادى الواقع بين جبل عيبال فى الشمال وجبل جرزيم فى الجنوب . وكانت تقع على "الكتف" الجنوبى الشرقى من جبل عيبال ومن هنا جاء إسمها شكيم أى الكتف وتبعد نحو ٤١ ميلاً شمالى أورشليم وعلى بعد نحو ٨ أميال جنوب شرقى السامرة.

عندما واصل ابراهيم رحلته من حاران إلىكنعان جاء إلى مكان شكيم إلى بلوطة مورة وظهر له الرب هناك فبنى هناك مذبحاً ودعا باسم الرب. وهى أول مرة يذكر فيها إسم شكيم فى الكتاب المقدس .

وعند عودة يعقوب من فدان آرام إلى شكيم اشترى قطعة أرض من بنى حمور

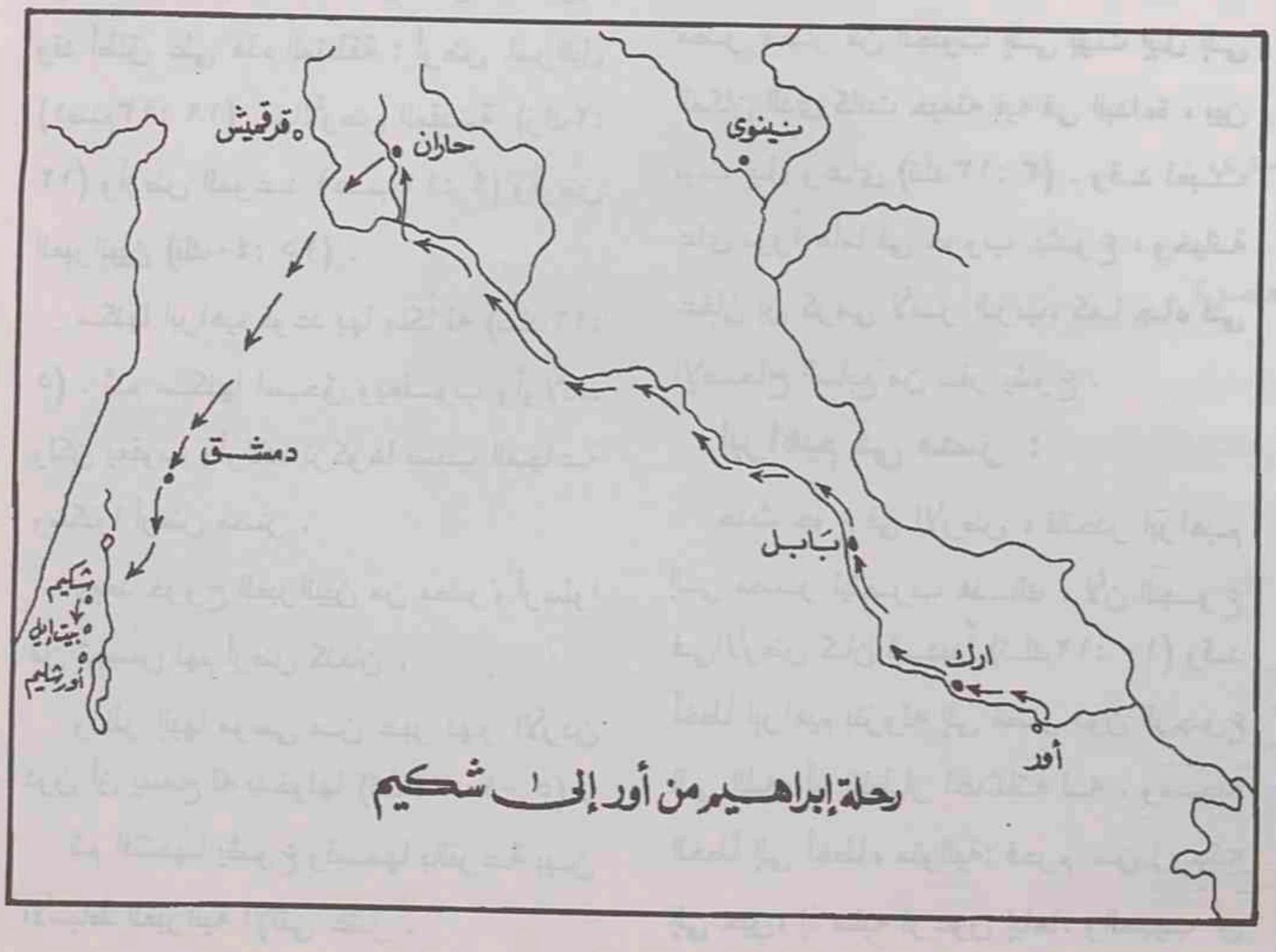

رحلة إبراهيم من أور إلى شكيم

الحوى ونصب فيها خيمته ، وأقام هناك مذبحاً ودعاه إيل إله اسرائيل .

وهناك اغتصب شكيم بن حمور الحوى - دينة - ابنة يعقوب فقتل اخواها شمعون ولاوى كل ذكر فى المدينة .

وإلى شكيم ارسل يعقوب ابنه يوسف ليسأل عن سلامة اخوته .

وقد استحلف يوسف اخوته - قبل موته- أن يصعدوا عظامه معهم عند خروجهم من مصر فدفنوها فى شكيم فى قطعة الحقل التى اشتراها يعقوب من بنى حمور .

وفى شكيم جمع يشوع الأسباط لسماع خطابه الوداعى .

وقد صارت فيما بعد عاصمة للسامريين.

وهى الآن مدينة نابلس على بعد ٤١ ميلاً شمالى أورشليم . وقد أقام ابراهيم فى موضع قرب شكيم هو بلوطة مورة وهى إسم كنعانى معناه "المعلم" قرب جبل عيبال وجبل جرزيم .

الكنعانيون :

كنعان هو الابن الرابع لأبينا حام ، وهو حفيد نوح . ويعد جد القبائل التى سكنت أراضى غرب الأردن المسماة كنعان. أرض كنعان هى الأرض التى سكنتها ذرية كنعان، وقد استولى عليها العبرانيون فيما بعد .

وكانت حدودها : حماة فى الشمال، وبادية الشام إلى الشرق، وصحراء العرب فى الجنوب، وساحل البحر المتوسط غرباً وقد أطلق على هذه المنطقة : أرض اسرائيل (١صم١٣: ١٩) . والأرض المقدسة (زك٢: ١٢) وأرض الموعد (عب١١: ٩) وأرض العبرانيين (تك٤٠: ١٥) .

سكنها ابراهيم فوعد بها ملكاً له (تك١٢: ٥) . ثم سكنها اسحق ويعقوب وأولاده، ولكن يعقوب وأولاده تركوها بسبب المجاعة وسكنوا أرض مصر .

وبعد خروج العبرانيين من مصر، أرسلوا من تجسس لهم أرض كنعان .

ونظر إليها موسى من عبر نهر الأردن دون أن يسمح له بدخولها (تث٣٤: ١- ٥) .

ثم افتتحها يشوع وقسمها بالقرعة بين الأسباط العبرانية الإثنى عشر .

والكنعانيون سكان أرض كنعان . وقد حكم عليهم بالهلاك بسبب بشاعة خطاياهم (تث٢٠: ١٧) . ولكن العبرانيين لم ينفذوا هذا الحكم بل اكتفوا فى مواضع كثيرة بأن يفرضوا عليهم الجزية . وقد فرض عليهم سليمان - جزية عبيد - يؤدونها له للقيام بأعمال السخرة .

الحرفة الرئيسية لهم التجارة . ولغتهم قريبة من اللغات العربية والموآبية والفينيقية.

كانوا يعبدون آلهة كثيرة منها بعل وعشيرة وعشتاروت وعنات وغيرها .

من بيت إيل إلى عاى :

نقل ابراهيم خيمته إلى منطقة بين بيت إيل غرباً ، وعاى شرقاً وبنى هناك مذبحاً للرب ودعا باسم الرب .

ولم تكن بيت إيل تعرف بهذا الإسم، بل كان إسمها "لوز" ودعاها بهذا الإسم يعقوب بعد أن رأى رؤيته العظيمة (تك٣٨) .

بيت إيل (أى بيت الله) تقع شرقى خط يمتد من أورشليم إلى نابلس، فى منتصف المسافة بينهما تقريباً . وكانت محل إقامة ملوك الكنعانيين .

عاى :

إسم عبرى معناه " خراب " وتقع فى وسط فلسطين . وجاء فى (تك١٢: ٦) أن ابراهيم بعد أن وصل إلى شكيم إلى بلوطة مورة، نقل خيمته بين بيت إيل من المغرب، وعاى من المشرق. وأنه بعد عودته من مصر ، سار من الجنوب إلى بيت إيل إلى المكان الذى كانت خيمته فيه فى البداءة ، بين بيت إيل وعاى (تك١٣: ٣) . وقد لعبت عاى دوراً هاماً فى حروب يشوع ، وخيانة عخان بن كرمى لأمر الرب، كما جاء فى الإصحاح السابع من سفر يشوع .

ابراهيم فى مصر :

حدث جوع فى الأرض ، فانحدر ابراهيم إلى مصر ليتغرب هناك ، لأن الجوع فى الأرض كان شديداً (تك١٢: ١٠) وقد أخطأ ابراهيم بنزوله إلى مصر دون الرجوع إلى الله، أو انتظار اعلاناته له . وسحبه الخطأ إلى أخطاء متوالية: فحرم من زوجته إلى حين، إذ سلبه فرعون إياها. والعجيب أن ما كان ابراهيم عاجزاً عن اعلانه بأن سارای زوجته، أعلنه الله لفرعون ليردها إليه، دون أن يمسها بل ونال كرامة وغنى .

وعاد ابراهيم إلى بيت إيل إلى المكان الذى كانت خيمته فيه فى البداءة بين بيت إيل وعاى . وكان الكنعانيون والفرزيون حينئذ ساكنين فى الأرض .

أخبار الآباء الكهنة :

* سافر صباح الأربعاء ٧/١٢ إلى استراليا القس مكارى يونان كاهن الكنيسة المرقسية بالأربكية وذلك فى زيارة لمدة أسبوعين .

*حضر إلى القاهرة فى الأسبوع الثانى من هذا الشهر مجموعة من الآباء كهنة المهجر. فى زيارة للكنيسة الأم ولحضور العيد الواحد والأربعين لرهبنة قداسة البابا . وهم :

*القمص أنطونيوس ثابت كاهن كنيسة مارمرقس بلندن .

*القمص جورجيوس عطاالله كاهن كنيسة ماريوحنا بوست كوفينا .

*القمص بيشوى عزيز كاهن كنيسة الفالى بلوس أنجلوس .

*القمص أنجيلوس ميخائيل كاهن كنيسة العذراء والقديس أثناسيوس بميسوجا بكندا .

*القمص أنطونيوس صبحى - عمان

*القس ابرآم داود كاهن كنيسة مارمرقس بجرسى سيتى .

*القس روفائيل زكى كاهن كنيسة مارجرجس بفلادلفيا .

*القس ابرآم البراموسى كاهن كنيسة لاهاى بهولندا .

*القس أغاثون الأنبا بولا كاهن كنيستا القبطية فى البرازيل .

*القس بنيامين مرجان كاهن كنيسة السيدة العذراء بدالاس .

*القس عزرا الأنبا بيشوى كاهن كنيستا فى الكويت .

* القس برسوم مطر كاهن كنيسة الملاك بباريس .

* القس بولس نعيم كاهن كنيسة ديسلدورف بألمانيا .

المسابقات الصيفية للشباب ١٩٩٥

نظام الأشتراك :

١ – يمكنك الأشتراك فى واحدة أو أكثر من المسابقات التالية :

٢ – المسابقة للشباب من الجنسين (١٥ – ٣٥) .

٣ – ترسل الاجابات دفعة واحدة خلال النصف الأول من شهر أكتوبر ١٩٩٥ إن شاء الله .. باليد أو بالبريد – أسقفية الشباب – ص.ب. ١٥ الظاهر القاهرة . للإستعلام (ت٢٨٤٤١٨٦ – فاكس ٢٨٢٥٤٠٥) .

الجوائز :

١٥٠ مائة وخمسون جائزة للفائزين بيانها كما يلى :

من ١ – ١٠ كاميرات .

من ١١ – ٢٠ أجهزة تسجيل صغيرة .

من ٢١ – ٥٠ آلة حاسبة .

من ٥١ – ٧٥ مجموعات شرائط .

من ٧٦ – ١٠٠ مجموعات كتب .

من ١٠١ – ١٥٠ اشتراك سنة فى كل من : رسالة الشباب الكنسى ودراسات لخدام الشباب .

المسابقات

١ – مسابقة المقال :

أكتب مقالاً فى حدود ١٠ صفحات عن أحد الموضوعات التالية:

١ – الأيدز .. ما هو ؟ وكيف الوقاية منه ؟

٢ – المعمودية لازمة للخلاص ..

٣ – الميرون المقدس ...

٤ – القداسة .. بدونها لن يرى أحد الرب ...

٥ – القديسون .. شفاعة وقدوة ..

٦ – الشموع والبخور .. رموز ودروس ..

٧ – الصوم .. كتابياً وكنسياً ..

٨ – لمحة عن الأعياد السيدية : الكبرى والصغرى .

٩ – ديسقوروس .. بطل الأرثوذكسية .

١٠ – حبيب جرجس .. والنهضة الكنسية المعاصرة .

٢ – مسابقة الكتاب المقدس :

فى حدود ١٠ صفحات أكتب عن أحد الموضوعات التالية :

١ – رحلات بولس الرسول .. بالخرائط .

٢ – اكتب فكرة عامة عن أحد أسفار الكتاب المقدس .

٣ – كيف وصلنا الكتاب بعهديه .

٤ – إستحالة تحريف الكتاب المقدس .

٣ – مسابقة القراءة :

اقرأ قدر ما تستطيع من الكتب المسيحية ، ولخصها بواقع صفحة لكل عشرين .

٤ – مسابقة اللغة القبطية :

١ – اكتب حروف الأبجدية القبطية بالترتيب .

٢ – ترجم إلى القبطية "باسم الآب والإبن والروح القدس إله واحد آمين" .

٥ – المسابقات الوطنية :

أجب عن أحد الموضوعين التاليين :

١ – أكتب مقالاً عن دور الأقباط فى الحركة الوطنية .

٢ – ما أهمية مشاركة المسيحى فى العمل الوطنى ؟ دعم أقوالك بالكتاب المقدس وأقوال الآباء .

٦ – مسابقة من هو ؟

أكتب عشرة صفحات عن واحد من هذه الشخصيات :

١ – من هو "حامى الإيمان القويم" ؟

٢ – من هو "أب جميع الرهبان" ؟

٣ – من هو "أول السواح" ؟

٤ – من هو "خاتم الشهداء" ؟

٥ – من هو "أول الشمامسة" ؟

٦ –من هو "أب الشركة" ؟

٧ – من هو "النبى الأنجيلى" ؟

٨ – من هو "المرنم الحلو" ؟

٩ – من هو "حبيب مخلصنا الصالح" ؟

١٠ – من هو "السابق الصابغ والشهيد" ؟

٧ – مسابقات الفريق المثالى :

اشترك فى إحدى الفرق التالية وأرسل لنا شريط فيديو مع خطاب معتمد من الأب الأسقف أو الأب الكاهن:

أ – فريق تسبيح .

ب – فريق تمثيل مسيحى .

ج – فريق معرض كنسى .

٨ – المسابقة الثقافية :

اقرأ أحد كتب توفيق الحكيم، ولخصها بواقع صفحة لكل عشرين

٩ – المسابقة الأدبية :

اكتب قصيدة أو قصة قصيرة ، أو مسرحية من فصل واحد .. بحيث تكون هادفة روحياً أو اجتماعياً .

ملحوظة :

يراعى دائماً إرسال صورة من أجابتك وليس الأصل ، لأن هذه الصورة لن تعاد إليك ثانية .

والرب يبارك حياتك بصلوات راعينا الحبيب قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث .

تقرير لجنة المائة عالم

أ.د. نبيلة ميخائيل

فى أمريكا شكلت لجنة من مائة عالم ، وضعت تقريراً عن الزحام، بعد دراسة دامت ثلاثة سنوات .

تقول الدراسة ، إن سكان الولايات المتحدة الأمريكية ، سوف يتضاعف عددهم بعد ٧٠ عاماً ، ويتضاعف معها كل ما يعبر عن هذا الرقم من أخطار .

وقلق العلماء له ما يبرره .. إذ فوق مدينة نيويورك ترتفع سحابة قاتمة ، خلقها عادم السيارات والمصانع وغيرها، كما يقذف سكانها ما يعادل ٣ مليون طن من الغازات وغيرها من السموم .. فماذا سيكون عليه الأمر بعد سنوات عندما يتضاعف عدد السكان والسيارات ومنتجات المصانع اللازمة لإحتياجات هذه الأعداد ؟

من هنا تنطلق صيحات الخطر !

العالم الأمريكى "إيرليج" يقول : "إن الغلاف الجوى لن يستطيع تحمل هذا الإزدحام المتزايد للبشر، لأن كميات الهواء النقى محدودة، وتتهددها مخاطر السحب السامة فوق المدن ، فضلاً عن أن أعداد المستهلكين لهذا الهواء غير محدودة .

فى المؤتمر الدولى الخامس لمشاكل الغلاف الجوى ، أطلق الدكتور "كومونير" استاذ علم الحياة فى جامعة واشنجتن تصريحاً خطيراً قال فيه : "الولايات المتحدة تتجه إلى طريق إنتحارى، حيث أن مساحة المظلة السامة من الغازات تتسع فوق المدن وتحجب أشعة الشمس ، وتفسد الهواء النقى، وتقذف أطناناً من السموم إلى صدور الناس، بل وستعيش البحار والمحيطات مأساة نتيجة لإلقاء نفايات الصناعات الكيمايئية والذرية وغيرها من الملوثات القاتلة مما يهدد ثروة البحار والمحيطات من الأسماك .

وقد نشر معهد أبحاث العمل فى اليابان دراسة عن خطر الإزدحام ، قال فيها: " إن الآثار الصحية والنفسية للوجود داخل قطار مزدحم لمدة ساعتين توازى ما يبذله الإنسان من طاقات جسمانية وعقلية أثناء عمل شاق يستمر ١٢ ساعة .

معنى هذا ، أن الفرد العادى فى المدن المزدحمة يستهلك من طاقته ما يوازى ٦ ساعات من العمل أثناء رحلة فى المواصلات تستغرق ساعة واحدة .. أى ، بعد رحلة المواصلات هذه، يكون قد استنفذ كل طاقة عمله اليومى .

إذا كان علماء أغنى دول العالم، الذين يتضاعف عددهم كل ٧٠ عاماً ، ينظرون بقلق إلى هذه الظاهرة، فماذا يقول علماء الدول الفقيرة التى يتضاعف سكانها كل ٣٥ عاماً تقريباً ؟

إن التفكير البشرى يجب أن يقف وقفة تريث ليأخذ القرارات التالية .

١ – ضرورة التحكم فى الحد من هذا التضاعف البشرى .

٢ – الأخذ بقرارات مؤتمرات مكافحة التلوث .

٣ – عدم البحث عن كوكب آخر للهروب من المشكلة، بل تحسين ظروف كوكبنا والإنتصار على همومه ومشاكله .

ومن جانب آخر يذهب خيال العالمين الأمريكيين تايلور بول واسعالا كلار إلى تصور مستقبل مشرق للبشرية على كوكبنا هذا.. وذلك بانتصار الإنسان على الظروف البيئية السيئة المحيطة به ، عن طريق التوسع فى إنشاء الحدائق الغناء على مساحات شاسعة، مما يؤدى إلى استهلاك كميات كبيرة من ثانى أكسيد الكربون وغيرها من السموم التى تؤدى بالإنسان إلى نتائج سيئة .

بقية مقال نيافة الأنبا بولا ص ٩

إلى ما توصل إليه المصريون من آلاف السنين فى فن العمارة وفى علم التحنيط .

ومما سبق نرى أن التكنولوجيا والحضارة ، ممكن أن تتخلف لسبب أو لآخر . وليس معنى وجود جماعات أقل تحضراً مما هو عليه أيام نوح ، أن هذه الجماعات لم تأت من نسل نوح .

ومن هنا نصل فى النهاية إلى أن البشرية كلها أتت من آدم، رغم كثرة الإختلافات بين الشعوب وبعضها فى العديد من الصفات.

وإلى لقاء قادم مع سلسلة علمية جديدة تمجد الله .

******

أسقفية الخدمات ومؤتمرات خدام القرية

عقدت أسقفية الشباب لقائين لخدام القرى ، فى بيت مارمرقس بأبوتلات بالأسكندرية، حضرها ٣٩٠ خادماً وخادمة من ٣٨ إيبارشية ، تحت شعار "أسكب روحى على كل بشر" .

ودارت الدراسات حول عمل الروح القدس فى : الكنيسة ، والأسرار، والإنسان، والخادم، وعن لاهوت الروح القدس، على موضوعات فى : الحياة الكنسية، والكتاب المقدس، والآبائيات، وعلم الإجتماع، والصحة النفسية، والثقافة، والقيادة، مع كورس فى اللغة القبطية .

وأشترك فى إلقاء المحاضرات آباء أساقفة، وآباء كهنة ورهبان، وخدام متخصصون . وشمل اللقاءات قداسات يومية، وتعارف، وتوزيع شهادات وهدايا .

******

ملتقى خدام إيبارشيات الصعيد

لقاء هذا العام اشترك فيه خدام من إيبارشية الفيوم، وبنى سويف، والمنيا، ومنفلوط، والقوصية، وابوتيج، وطما، وأخميم، وقنا، ونجع حمادى، ودشنا .

اهتم نيافة الأنبا ابرآم اسقف الفيوم بإضافة لقاء خدام الصعيد، ورعايتهم من كل ناحية .

صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

نشكر قداستكم لأختياركم الحكيم لرسامة

نيافة الأنبا بولس

أسقفاً عاماً لخدمة الكرازة المرقسية .

عائلة نيافة الأنبا بولس

عظم الرب الصنيع معنا فصرنا فرحين

نيافة الأنبا بولس

تهانينا القلبية بالرسامة المباركة .

والدتك .

ولا يأخذ أحد هذه الخدمة لنفسه بل المدعو من الله (عب٥: ٤) .

نيافة الأنبا بولس

نهنئ نيافتكم بالرسامة المباركة .

م. شفيق ود. سميرة منحت وسوزان .

صاحب النيافة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا بولس

الأسقف العام للكرازة الرب نظر إلى تكريس قلبك وخدمتك المثمرة وسط الشباب لسنوات طويلة ومحبتك للكرازة فى افريقيا فاقامك أسقفاً كارزاً لأنه لا يأخذ أحد هذه الوظيفة لنفسه بل من الله كما لهارون . نشكر ربنا الذى وهبك لنا من كل قلوبنا نهنئك بهذه الخدمة السامية ونهنئ أبانا المحبوب واسقفنا الطوباوى الحبر الجليل :

نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس

ونهنئ أنفسنا بكم ونقدم الشكر لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

الذى يعتنى بخدمة أفريقيا ويقدم لها كل معونة وسند أدام الرب قداسته لنا أباً وراعياً ومديراً كهنة وشمامسة ومكرسين ومكرسات وخدام أسقفية شئون أفريقيا فى كينيا وزامبيا وزمبابوى وجنوب أفريقيا وناميبيا وزائير .

إلى أبينا المحبوب واسقفنا الطوباوى الحبر الجليل :

نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس

لم تقتصر انعامات الله عليك بأنك كارز فى قارة عظيمة وكبيرة بل ولدت الكنيسة شعوباً فى أقطار كثيرة ولدت كهنة وشمامسة افريقيين كثيرين وكذلك تلمذت أسقفاً كارزاً هذا كله هو ثمار جهادك ١٩ عاماً فى هذا الحقل وبهذا شابهت أبانا مرقس الرسول الذى ولد الأسقف أنيانوس وهذا ببركة صلوات وتشجيع صاحب القداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

أدام الرب لنا رئاسته وأبوته ونترقب بركة زيارة قداسته لنا فى أرض أفريقيا القمص ميخا جاد والقس أنتونى والقس صموئيل والقس هارون والقس مايكل فى كينيا .

والقس رافائيل واصف فى زامبيا .

والقس صموئيل بولس فى زمبابوى .

والقس يوأنس عوض الله وكيرلس وفيلبس ومرقس وأثناسيوس وأنطونيوس وباسيليوس وأوغسطينوس باولس بجنوب أفريقيا .

وأعطيكم رعاة حسب قلبى فيرعونكم بالمعرفة والفهم .

نيافة الأنبا بولس

مبارك على الرعية السيامة المباركة

م.سمير م. شادية وشريف ومريان .

فليرفعوه فى كنيسة شعبه وليباركوه على منابر الشيوخ .

أسرة مارمينا لوسائل الإيضاح بكنيسة مارجرجس بمصر الجديدة تقدم أسمى آيات التهانى للحبر الجليل :

نيافة الأنبا بولس

بمناسبة سيامته المباركة راجين أن تذكرنا فى صلواتك .

كهنتك يلبسون البر وأبرارك يبتهجون .

نيافة الأنبا بولس

بكل الحب نهنئك بالرسامة المباركة .

د. لطفى وم. سامية .

هانى وشريف وممدوح وليديا .

صاحبا النيافة :

الحبر الجليل الأنبا أنطونى

والحبر الجليل الأنبا بولس

أسقفيتكما الجليلة فخر كل الكنيسة وأفرح كل القلوب فرحت من كل قلبى بهذه النعم العظيمة كما أهنئ حضرة صاحب النيافة :

الحبر الجليل الأنبا أنطونيوس مرقس

إله السماء يفرح قلبه بخدمته الحلوة التى تعلمت منها كثيراً ذاكراً محبته وتعابه الكثيرة من أجل حصاد ملكوت السموات .. طالباً صلوات صاحب القداسة البابا القديس :

الأنبا شنوده الثالث

الذى يفرح الكنيسة كل يوم بأفراح وأعياد ..

إبنكم القس بيسنتى عبد المسيح جرجس

هذا هو اليوم الذى صنعه الرب فلنفرح ونبتهج به .

نيافة الأنبا بولس

تهللت قلوبنا فرحاً برسامتكم المباركة .

د. جميل وابتسام – د. إيهاب وم. اسامة

د. أشرف وم. ميرفت ومايكل وميريم

د. ماجد ود. إيمان .

كنيسة رئيس الملائكة

ميخائيل بطوسون

الكهنة والمجلس والتربية الكنسية ودياكونية أخوة الرب وفصول الملائكة وسائر الشعب يهنئون فرحين باليوبيل الفضى لرسامة أبيهم المحبوب :

القس مكارى عبد الله

الذى خدم طيلة ربع قرن بامانة ومحبة راجياً الخلاص للجميع وتحتفل الكنيسة بهذه المناسبة مساء الثلاثاء ١٩٩٥/٨/١ برعاية قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

الجزء الثانى من كتاب :

أعبر إلينا .. وأعنا

لنيافة الأنبا أنطونيوس مرقس

وكذلك الجزء الأول باللغة الإنجليزية يطلب من: أسقفية أفريقيا :. ٤٨٢٩٨١٠ وأسقفية الشاب – ومكتبة المحبة .

سعر الكتاب ٣,٥ خصم خاص للجملة .

رسميس فهيم جرجس المحامى وأفراد أسرته يهنئون نيافة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا بموا

لسيامته اسقفاً ورئيساً لدير الشهيد العظيم مارجرجس بالخطاطبة .

للرب يسوع المسيح شكراً وسجوداً

صاحب القداسة غبطة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وضع يمين البركة بسيامة نيافة الحبر الطوباوى جزيل الاحترام .

الأنبا بموا

أسقفاً وراعياً لدير مارجرجس بالخطاطبة تهنئة قلبية لأبوته ولمجمع الآباء الرهبان وفرحاً وسروراً وفخراً للكنيسة .

القس برسوم حلمى والعائلة الجيزة .

الأنبا كاراس

أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا ورهبان الدير وطالبى الرهبنة ومحبى الدير والأبناء بمصر يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد رهبنة قداسته الحادى والأربعون الرب يحفظ حياة قداسته سنين عديدة وأزمنة سلامية هادئة مديدة أباً للرهبنة والرهبان فى هذا الجيل وإلى منتهى الأعوام .

القمص أندراوس بشير والعائلة يتقدمون بجزيل الشكر والامتنان لقداسة البابا :

الأنبا شنوده الثالث

لسيامة القس أثناسيوس اسحق

بشير بسخرون والعائلة بسملوط

والدتك اسحق حنين والعائلة .

اختك سهير ويوستينا وكيرلس وجورج أخوك نجيب اسحق وزوجته ماجدة .

جون وأنجى نبيل ووالدتهم ماجدة .

احتفل مسرح العرائس بكنيسة مارمينا بشبرا بالعرض المئوى لمسرحية الوردة الحمراء يومى ١٣، ٧/١٤ بالأنبا رويس وحضره ٥٠٠٠ طفل من ٤٠ كنيسة وهى اعداد وتنفيذ الخدام بالكنيسة وعرضت للمرة الأولى فى صيف ١٩٨٤ .

تهنئة لقداسة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث
بمناسبة عيد رهبنة قداسته الحادى والأربعون

الأنبا بطرس الأسقف العام

وأسرة المركز الأرثوذكسي للدراسات الدينية
ودار القديس يوحنا الحبيب للنشر
والمركز الإعلامي القبطي
يهنئون صاحب القداسة والغبطة

البابا شنودة الثالث

بالعيد الحادى والأربعين لرهبنة قداسته

القس باخوم حبيب

يهنئ بعيد الرهبنة لقداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

ويكثر مهنئيه بعيد رسامته الـ٢٥ .

نيافة الأنبا بيسنتى

ويتمنى له الصحة والشفاء العاجل .

ونيافة الأنبا دانيال

ونيافة الأنبا يوسف

والكهنة والجمعيات والمجلس والخدام والشعب .

لم يأخذ أحد هذه الوظيفة بنفسه بل المدعو من الله كما هرون أيضاً (عب٥: ٤) .

تهنئة حارة من القلب إلى أبينا المحبوب

القس برسوم فريد بشاى

لسيامته المباركة كاهناً بكنيسة أبى سيفين الأثرية بمصر القديمة الرب يديم كهنوتك بصلوات صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ونيافة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا يوحنا

القمص متى عبد الملك وزوجته عايدة .
زوجتك م. مارى عبد الملك بسخرون .
والدتك وأخوتك م. عادل وهدى
أخيك رفعت وزوجته وأولاده .
أخيك أنور وزوجته وأولاده بفرنسا .
أختك أنجيل وأولادها .
أختك فوزية وأسامة ورأفت وسالى .
أختك عفاف وسامى وأولادهم .
حماتك وابنها صموئيل وزوجته وأولاده
م. نجيب عبد الملك ونادية وأولاده
محاسب رشدى شنوده وجلالياف وأولادهم
م. عاطف وم. عطا بسطا وأسرتيهما .
شفيق بخيت وزوجته سعاد وأولادهم .
شنوده وبصا وأخوته .

الأنبا بطرس الأسقف العام

ومجلس كنيسة الملاك رافائيل ومارمينا بالألف مسكن والآباء الكهنة والمجلس والشماسة والخدام والخادمات وجميع أنشطة الكنيسة يتقدمون بخالص التهانى لصاحب القداسة والغبطة

البابا شنودة الثالث

بالعيد الحادى والأربعين لرهبنة قداسته كما يشكرون قداسته على مجهوداته الكثيرة لإسترداد أملاك الكنيسة كما يشكرون الأستاذ فايق فهيم عوض الله محامى قداسة البابا .

هيئة أوقاف الأقباط الأرثوذكس

تقدم تهانيها لرئيسها حضرة صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة عيد الرهبنة طالبين لقداسته العمر المديد .

أما أنتم فتدعون كهنة الرب وتسمون خدام إلهنا (أش٦١: ٦) .

تهانينا القلبية إلى أبينا المحبوب :

القس صليب جمال رمزى

لسيامته المباركة كاهناً بكنيسة أبى سيفين الأثرية بمصر القديمة الرب يبارك خدمتك بصلوات صاحب القداسة والغبطة :

الأنبا شنوده الثالث

ونيافة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا يوحنا

ونتمنى لك خدمه كهنوتية مثمرة .
زوجتك م. جين كريم ووالدتك كريمة
اختك د. هالة – م. نادر وأولادهم بأمريكا
عائلة المرحوم وجيه رمزى .
جدتك – د. كريم وفيفى – م. جون
م. كاميليا – م. هشام – م. طارق
د. كلير – د. نجيب وأولادهم م. غادة – د. ميريت .
م. كمال – تريزة – ماريان – نانسى – بيشوى
م. كيرلس – نادية – نارمين – مينا .
المحاسب عصاد وزوجته سامية ومارينا

نيافة الأنبا بسادة

بعيد جلوسه الخامس عشر لسيامته .

كنيسة رئيس الملائكة الجليل ميخائيل والأنبا أنطونيوس بملبورن استراليا نشكر أبانا راعى الرعاة قداسة البابا :

الأنبا شنوده الثالث

الجالس سعيداً على كرسى مارمرقس على الرعاية والإهتمام والحفاوة الأمر الذى فاق كل وصف أثناء رحلتنا إلى الكنيسة الأم بمصر ونحن فى شوق كثير وترقب زيارتكم لنا القادمة هذا العام بمشيئة الرب .

عن الرحلة القمص مينا ابراهيم .

كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بالعوامية .

الخواجا نجيب طيلة الفانى وأولاده .
ا. سمير ابراهيم جرس وأولاده
ا. عيسى بخيت وأولاده

يهنئون اسقفهم المحبوب الجليل :

كهنة وشعب الكنيسة القبطية بفرنسا يتقدمون بخالص التهانى لقداسة :

البابا شنوده الثالث

ونيافة الأنبا بيشوى

والقمص ميخائيل البراموسى

بمناسبة العيد الخامس عشر لتأسيس دير الأنبا أنطونيوس بألمانيا والجميع يتقدمون بخالص الحب وجزيل الإحترام لأبينا القمص ميخائيل البراموسى الذى افنى حياته فى خدمة الدير .

لجنة وشعب كنيسة الملاك بمنشية يوسف منصور يهنئون من عمق قلوبهم أباهم الحبيب الورع :

القمص متى وديع

بنعمة القمصية شاكرين أبوة ومحبة :

نيافة الأنبا فيليبس

الرب يديم رئاسته ويحفظه ذخراً .

كاهن ومجلس شماسة كنيسة :

مارجرجس بفانكوفر – كندا

يهنئون الدكتور الفونس بشارة شحاته عضو المجلس وأمين الصندوق بأكليل نجله الشماس المبارك :

جورج ألفونس بشارة

متمنين له مع عروسه المباركة مريم تاجى كل السعادة وكل البركة .

طوبى لمن اخترته وقبلته يارب ليسكن في ديارك إلى الأبد

حبيبتنا فيفيان سمير ميساك رحلت بدون وداع كنت مثالاً لنقاء القلب وصفاء الروح. تركت الأرض بآلامها وربحت السماء .

عبير – غادة – شيرين – أنجي

حبيبتنا فيفيان نودعك إلى السماء .

رفيق – طلعت – ذكية – منال

حبيبتنا أنعمي بالفردوس وباحضان القديسين .

نصر الله – منال – كاترين – كيرلس

المهندس كامل فهيم مشي والأسرة يزفون للسماء عروس المسيح الآنسة فيفيان سمير عزيز ويرجون لروحها الطاهرة نياحاً في أورشليم السمائية .

حبيبتي فيفيان الصدمة قاسية والحزن باكية وذكراك باقية يا أختي يا غالية لا يمكن أنساك مدى الأيام ولاأنس عطاءك السخي .

أخوك شادي .

حبيبتي فيفيان وهان عليك يا فوقة تتركيني وتمشي فراقك أدمى قلبي يا زهرة سقطت قبل أوانها يا نور ساطع علينا كلنا يا مثال المحبة الفياضة والعطاء الزاخر لا أنساك يا أختي يا حبيبتي كل الأيام حتى لقاك .

حبيبتك ماريان .

رحلت من دنيا الشقاء فانعمي بملكوت السموات .

وائل وجيهان ومونيكا

ذكراك أكبر من كلمات الرثاء وسيرتك أغلى من قطرات البكاء فوزي والعائلة

فايز صديق والعائلة يزفون إلى السماء عروس المسيح فيفيان سمير ميساك .

مرزوق عزيز وعائلته يودعون على رجاء القيامة :

الآنسة فيفيان سمير ميساك

حبيبتنا فيفيان جوهرة ثمينة فقدناها وللمسيح أودعناها بنقاوة القلب عشت بهدوء الملائكة انتقلت عشت حياة التواضع ورحلت كالملائكة حرمتنا الغربة وداعك وسعدت السماء بلقائك بدموعنا نبكيك ويقيننا ترثيك انعمي بملكوت السماء .

خالك سعد وفريال وأولادهم

أحسنت في حياتك للأهل والأصدقاء فالكل مدين لك بالفضل منير وسمير .

تركت الأرض بأوجاعها وأحزانها وربحت السماء بأمجادها وأفراحها . عزائي أنك في أحضان القديسين .

شنوده وسامية

عشت بالمحبة وبهدوء الملائكة انتقلتِ فهنيئاً لك السماء . **كرم وعايدة .**

فراقك السريع أذهلنا وعزاتنا أنك بالفردوس . **كمال وبثينة .**

الأنبا يوسف

ومجمع كهنة إيبارشية جنوب أمريكا يودعون على رجاء القيامة نفس الأم البارة :

والدة القس أنطونيوس حنا

طالبين من الرب أن يتيح روحها الطاهرة في فردوس النعيم وأن يعطي الأسرة المباركة العزاء .

مجلس وخدام وشعب كنيسة السيدة العذراء والملاك ميخائيل بأورلاندو فلوريدا يودعون على رجاء القيامة السيدة :

جوليت شاكر

والدة الأب أنطونيوس كاهن الكنيسة . نياحاً لنفسها وعزاء للأسرة .

ثابت منصور والعائلة

بأورلاندو يشاطرون الأب أنطونيوس ثابت كاهن الكنيسة في انتقال والدته الله يتيح نفسها وللأسرة خالص العزاء .

الأنبا غام

ومجمع الآباء الكهنة يودعون إلى السماء حرم القس جرجس شنوده كاهن كنيسة مارجرجس بالمواطين .

كنيسة القديسة دميانة بولاق

الكهنة والمجلس والشمامسة والخدام والشعب يزفون إلى السماء الأخت الفاضلة :

سهير نعيم كراس

ونطلب لها الراحة والعزاء لوالدتها والأسرة قداس الأربعين بالكنيسة يوم ١٩٩٥/٨/٣ .

شكر وذكرى الأربعين

المرحومة سميرة مسعود بخيت

يقام القداس الالهي على روحها الطاهرة في ذكرى الأربعين يوم الأربعاء ٩٥/٨/٢ بكنيسة مارجرجس باسيوط مستودعين روحها الطاهرة في أحضان أبائنا القديسين ابراهيم واسحق ويعقوب

هلال مسعود وأنور مسعود

وشكرى مسعود ومراد مسعود

واسرة المرحومة لوزة وتولت مسعود وروحية مسعود وأنجالهم .

رحلة كنيسة رئيس الملائكة الجليل ميخائيل والآبا أنطونيوس بملبورن استراليا تعبر عن مدى تأثرها لرحيل :

السيدة الفاضلة كلوباترا جرجس

والدة المهندسين وهيب ووجدي جرجس بهنولولو وتطلب للأسرة تعزيات السماء ولا تنسى صنيع المحبة وكرمكم الزائد ومحبتكم التي أظهرتموها لنا في هونولولو .

عن الرحلة القمص مينا ابراهيم .

النكرى السنوية الأولى لحبيب المسيح

للشماس المهندس ناجح عبد الله

القس يمين عبد الله والأسرة أقامت القداس الالهي على روحه الطاهرة الأربعاء ٧/٢٦ بكنيسة مارمينا بنزلة عبيد أذكرنا ليعيننا الرب يوم اللقاء .

بهدوء الملائكة رحلت عنا نذكرك نحيا في قلوبنا .

أولادك : إعداد خدام

بابا ناجح

الصدمة قاسية والحزن باكية وذكراك باقية . ريمون ثابت .

ودعناك منذ عام بالدموع واستقبلتك الملائكة بالشموع .

ابن اختك هنا والأسرة .

مطبوعات أسقفية الشباب

يمكن للأحباء بالمهجر الحصول على مطبوعات الأسقفية حسب النظام التالي (بالدولار الأمريكي) .

١ – رسالة الشباب الكنسي .

٢٥ دولار سنوياً .

٢ – دراسات لخدام الشباب .

٢٠ دولار سنوياً .

٣ – بالنسبة للكتب الجديدة ، أرسل لنا أي مبلغ وسنرسل لك نسخة من كل كتاب جديد حتى نفاذ المبلغ، وسنخطرك بالتفاصيل .

ترسل الشيكات باسم :

BISHOP MOUSSA

باليد أو بخطاب مسجل على مكتب ١٥ الظاهر – القاهرة .

فاكس ٢٠٢/٢٨٢٥٤٠٥

بيت مارمرقس بشاطبي (أبوتلات)

قام قداسة البابا شنوده الثالث بافتتاح الإنشاءات الجديدة فى بيت مارمرقس بأبوتلات، حضر الإفتتاح أصحاب النيافة الأنبا بنيامين والأنبا موسى والأنبا يوأنس والأنبا أنطونى ، وذلك يوم السبت ١٩٩٥/٧/٨.

وتضم الإنشاءات الجديدة : توسعة مبنى مارمرقس، وإنشاء ملاعب (مدرجات): قدم، سلة، طائرة، يد.. مع رصف الأرض، وناقورة وأحواض زهور ومساحات خضراء .

وقد تفقد قداسته كل أرجاء المركز، وامتدح ما تمت فيه من إنشاءات ، وأخذت له صور تذكارية مع الشباب، ومع الشمامسة، ومع الكشافة .

إن النشاط الكبير الذى قام به نيافة الأنبا موسى فى رعاية الشباب، قابله أيضاً نشاط معمارى لتغطية الأنشطة الشبابية ، وكل ذلك مصحوب بمسحة من جمال فى تخطيط المنطقة ، وتزويد ذلك بالخضرة والملاعب .

نهنئ نيافته على ما أضفاه على مركز مارمرقس من الجمال، بتخطيط بديع حتى جذب المكان وفوداً من الشباب من كافة الإيبارشيات .

البابا والآباء الأساقفة مع الشمامسة والكشافة

وقد ظهر قداسة البابا فى الوسط وعلى أحد جانبيه نيافة الأنبا موسى، وإثنان من الآباء الرهبان يشرفان على البيت .

وعلى الجانب الآخر اصحاب النيافة : الأنبا أنطونى والأنبا بنيامين والأنبا يوأنس .

مؤتمرات للشباب فى الخارج يقيمها نيافة الأنبا موسى

يسافر نيافته إلى أمريكا يوم السبت ٧/٢٢ ليقيم المؤتمرات الآتية :

١ – من ٢٤ – ٧/٢٩ وسط أمريكا .
٢ – من ٧/٢٩ – ٨/٦ شرق أمريكا .
٣ – من ٧ – ٨/١١ جنوب أمريكا .
٤ – من ١١ – ٨/١٣ مونتريال .
٥ – من ١٤ – ٨/١٨ لوس أنجلوس .
٦ – من ١٨ – ٨/٢٠ تورنتو .
٧ – من ٢١ – ٨/٢٣ غرب كندا .

وفى العودة هولندا وأنجلترا إن شاء الله .

حوار مع الكنائس الإنجيلية

استضافت مصر حوالى الخمسين عضواً يمثلون الحوار بين الكنائس الأرثوذكسية والكنائس الإنجيلية، من ٢٢ دولة من بلاد الشرق وأوروبا وأمريكا وأفريقيا. وقد حضر الجميع إجتماع قداسة البابا مساء الأربعاء ٧/١٢ ثم أقيمت لهم مائدة تحدث فيها قداسة البابا، وأسقف من كنيسة بلجيكا، ونيافة الأنبا سرابيون . وكان لقاء محبة ومودة وتفاهم .

درجة الأستاذية فى أمريكا

يسرنى أن الدكتورة بلانش اسكندر ميخائيل تلقت خطاباً من رئيس جامعة كاليفورنيا فى بيكر زفيلد بتعيينها أستاذة دائمة فى الجامعة اعتباراً من العام الدراسى ١٩٩٥/ ١٩٩٦ بناء على التوصيات التى قدمت لها .

الدكتورة بلانش هى زوجة الشماس مايكل يعقوب . تهانينا الخالصة لهما .

بيت مارمرقس بشاطىء (أبوتلات)

مدخل جميل ، وتشميسة ، وخضرة ، ومبانى جديدة

مبانٍ ، تحوى مساكن ، ومكان للعبادة ، وحديقة وبعض الملاعب

شارع محفوف بالأشجار يوصل إلى مساكن بالطابع القبطى

أخبار الكنيسة فى صور

إجتماع سيمنار المجمع المقدس

فى يومى ٧/١٦ ، ٧/١٧ اجتمع إثنان وأربعون من الآباء المطارنة والأساقفة فى السيمنار الثانى لهم برئاسة قداسة البابا .

كان موضوع الدراسة هو (الأرواح) .

ومن جهة الفارق فى السن بين الخطيبين، ترك الآباء حرية هذا الأمر للتوافق بين الخطيبين .

سيامات فى دير السريان

فى يوم الجمعة ٧/١٤ قام قداسة البابا بسيامة أربعة رهبان جدد فى دير السريان العامر ببرية شيهيت بأسماء: الراهب أغاطيوس، والراهب بسادة، والراهب سدراك، والراهب أوغسطينوس .

واشترك فى صلوات السيامة أصحاب النيافة الآباء صرابامون رئيس دير الأنبا بيشوى، والأنبا رويس، والأنبا متاؤس رئيس دير السريان، والأنبا شاروبيم، والأنبا أبيسدورس، والأنبا يوساب، والأنبا بولس، والأنبا صرابامون أسقف عطبرة وأمدمان، والأنبا أنطونى، والأنبا برنابا، والأنبا تيموثاوس .

لقاء حوار إسلامى مسيحى

اجتمع قداسة البابا يوم ٧/١٨ فى مقره بالدير مع وفد من لجنة الحوار الإسلامى المسيحى وهم :

* الشيخ الدكتور وهبه زحيلى .
استاذ الشريعة بجامعة دمشق .
* الدكتور مسعود المولى رئيس تحرير مجلة الغدير، من المجلس الشعبى الأعلى بلبنان .
* الأستاذ محمد السماك أمين عام لجنة الحوار الإسلامى المسيحى بلبنان .
* الأستاذ طارق متزى مسئول الحوار بين الأديان بمجلس الكنائس العالمى .
* الدكتور القس رياض جرجور الأمين العام لمجلس كنائس الشرق الأوسط .

* الأب بول صياح الأمين العام المشارك بمجلس كنائس الشرق الأوسط .
* الأستاذ سمير مرقس الأمين العام المشارك بمجلس كنائس الشرق الأوسط .
* الدكتور وليم سليمان قلادة وكيل مجلس الدولة السابق .

مجلة الكرازة
رئيس التحرير: صاحب القداسة البابا شنوده الثالث
Theretegawi
السنة الثالثة والعشرون — الجمعة ١٠ أغسطس ١٩٩٥م – ٥ مسرى ١٧١١ش . — الثمن ٥٠ قرشاً — العددان ٣١، ٣٢

رحلة حول العالم

إنها جزء من افتقاد كنائسنا فى المهجر والإطمئنان على سلامة أبنائنا .

وهى ثانى رحلة للبابا حول العالم .

الأولى كانت سنة ١٩٨٩، بدأها بأوروبا، ثم أمريكا ثم استراليا. ورجع عن طريق سنغافورة إلى مصر .

فى جنوب أفريقيا

أما هذه الرحلة فتبدأ من مصر إلى جنوب افريقيا مباشرة .

إلى جوهانسبرج ، ومنها إلى كيب تاون Cape Town فى أقصى الجنوب .

ويسافر فيها البابا إلى منطقة الزولو ويضع حجر اساس كنيسة فى نونجوما Nongoma . يزور أيضاً منطقة الترانسفال .

ويقوم قداسة البابا بتكريس كنيسة جوجوليتو Gogoletu ويضع حجر أساس لمركز تنميته .

ويكرس أيضاً كنيسة مارمرقس فى Parys .

خلال الرحلة يلتقى البابا بكثير من الرجال الرسميين كنسياً وإدارياً .

يلتقى بقادة الكنائس فى جنوب المنطقة ، ويزور مقر مجلس كنائس جنوب أفريقيا فى جوهانسبرج. كما يلتقى بكثير من رؤساء الدول والملوك ورؤساء الوزارات. يحضر حفل عشاء تقيمه سفارتنا فى جنوب أفريقيا. كما يحضر حفل غذاء يقيمه له مدير شركة مصر للطيران .

ويلقى بعض المحاضرات عن كنيستنا .

يلقى محاضرة عن الكنيسة القبطية فى جامعة Stellen Bosch. كما يلقى محاضرة عن القديس الأنبا أنطونيوس فى جامعة UNISA مع محاضرة أخرى عن الدور الكرازى للكنيسة .

يعيد قداسته عيد العذراء ٨/٢٢ فى جنوب افريقيا. ويصلى القداس الإلهى .

يترك افريقيا يوم ٨/٢٣ فى رحلة إلى استراليا .

نلاحظ أن التنقل فى أفريقيا سيكون بالطائرة أو بالسيارة، أو بطائرة خاصة .

فى أستراليا :

يذهب قداسة البابا إلى سيدنى ، ومنها إلى ملبورن. ويفتقد فى ملبورن الدير، والمدرسة القبطية، والقرية القبطية، وبعض الكنائس .

أما فى سيدنى، فيزور الكلية الإكليريكية، ويجلس مع الشباب ومدارس الأحد ، ويزور بعض الكنائس .

كما يزور كاتبرا أيضاً ويصلى هناك قداس الأحد ٨/٢٧ .

إلى هونولولو :

يسافر قداسته من استراليا إلى هونولولو (رحلة بالطائرة حوالى ١١ ساعة) ويصلى هناك القداس الإلهى يوم ٩/٣ ويفتقد ما تم فى بناء الكنيسة الجديدة .

ثم يتجه بعد ذلك إلى أمريكا .

فى أمريكا وكندا :

تفاصيل هذه الرحلة نرجو أن نذكرها فى عدد مقبل .

على أنها تبدأ بلوس أنجلوس ، حيث يزور البابا ديرنا فى كاليفورنيا، ويدشن كنيستنا فى سان هوزى. ويفتقد البابا بعض كنائسنا فى الولايات المتحدة . ثم يزور كندا: تورنتو، ومسيسوجا، ومونتريال. ثم يسافر إلى جرسى ستى حيث يقيم بضعة أيام فى مقر الرئاسة الدينية هناك . ثم يسافر إلى أوروبا فى أواخر سبتمبر .

فى أوروبا :

(البقية ص ١٥)

أخبار الكنيسة

في حفل أكاديمية الشرطة

حضر قداسة البابا فى مساء السبت ٧/٢٩ حفل التخرج الذى اقامته أكاديمية الشرطة .

وحفل الكلية الحربية

كما حضر أيضاً يوم الأحد ٧/٣٠ الحفل الذى اقامته الكلية الحربية بمناسبة تخريج الدفعة ٨٩ للكلية .

وقد كان كلا الحفلين تحت رعاية السيد الرئيس محمد حسنى مبارك .

الحوار بين الأديان

اشترك قداسة البابا فى الحفلة الإفتتاحية للحوار بين الأديان الذى أقيم فى شيراتون بالأسكندرية، وحضره عدد كبير من علماء الدين . وذلك يوم الإثنين ٨/٧ . وقد اناب قداسة البابا فى حضور باقى الجلسات الدكتور وليم سليمان قلادة .

البابا يصلى قداساً فى كنيسة البطرسية

بمناسبة بلوغ قداسته الثانية والسبعين من عمره يوم ٩٥/٨/٣ ، قام بصلاة القداس الإلهى فى كنيسة القديسين بطرس وبولس (البطرسية) فى دير الأنبا رويس بالقاهرة .

واشترك معه فى صلاة القداس الإلهى أصحاب النيافة الأنبا رويس والأنبا يوأنس والأنبا صرابامون أساقف عطبرة وكهنة الكنيسة .

مقابلات قداسة البابا مع سفير جنوب أفريقيا

استقبل قداسة البابا صباح الثلاثاء ٧/٢٥ سيادة السفير جستس دى خودا سفير دولة جنوب أفريقيا بمناسبة الرحلة المقبلة لقداسة البابا إلى جنوب أفريقيا .

حضر اللقاء نيافة الأنبا سرابيون .

نيافة الأنبا بيشوى

انتدب قداسة البابا نيافة الأنبا بيشوى إلى استراليا فى مهمة رعوية ، قبل وصول قداسة البابا إلى هناك فى أواخر أغسطس الحالى .

رحلة إلى اليونان

بعد تجليس نيافة الأنبا أنطونى، سافر نيافة الأنبا صرابامون إلى بلاد اليونان مع نيافة الأنبا تادرس، للتعرف على معالم أماكن خدمة القديس بولس الرسول هناك .

نيافة الأنبا بيستنتى

يسرنا أن صحة نيافته آخذة فى التحسن بعد العملية التى أجريت له فى القلب. ولا يزال فى فترة النقاهة . وقد غادر مستشفى أدمنتون . نطلب له من الرب كمال الصحة والشفاء .

نيافة الأنبا دميان

سافر نيافته إلى مقر خدمته فى ألمانيا . صباح الجمعة ٧/٢٨ بعد أن ودعته قداسة البابا . وسوف يصحب نيافته للخدمة معه فى المانيا: القس جبرائيل الأنبا بيشوى، والقس بينوده الأنبا بيشوى .

نيافة الأنبا برنابا

عاد نيافته إلى مقر خدمته فى روما صباح السبت ٨/٥ وسافر معه للخدمة فى ايطاليا : القس يحنس السريانى، والقس دانيال السريانى .

المجلس الجديد لكنيسة العذراء بالنزهة

اصدر قداسة البابا القرار البابوى رقم ٢٤/٢٥ الخاص بتشكيل المجلس الجديد لكنيسة العذراء بالنزهة برئاسته أو من ينيبه عنه وبعضوية :

الدكتور ثروت باسيلى .

الدكتور نبسن مرقس .

الأستاذ الدكتور وديع نسيم أسعد .

المهندس نبيل جورج شنوده .

الأستاذ يوسف أنطون سيدهم .

الأستاذ فايق فهيم المحامى .

المهندس المقاول نجيب أنسى ساويرس

المحاسب مدحت جرجس عياد .

وقد التقى قداسة البابا مع أعضاء المجلس الجديد، ومع أعضاء المجلس السابق فى مساء الأحد ٧/٣٠ التقى فيه الجميع فى لقاء روحى، وذلك فى عمل التسليم والتسلم بين المجلسين .

انتداب أب كاهن لكنيسة العذراء بالنزهة الجديدة

انتدب قداسة البابا لخدمة كنيسة العذراء بالنزهة الجديدة القس ثاوفيلس ابن المتنيح القمص عبد المسيح ثاوفيلس النخيلى .

وقد صلى القداس الأول فى الكنيسة شريكاً مع نيافة الأنبا يوأنس . وذلك يوم الجمعة ٩٥/٧/٢٨ .

تابع : مقابلات قداسة البابا

* استقبل قداسة البابا يوم الإثنين ٧/٢٤ نيافة الأنبا أرسانيوس أسقف المنيا .

* واستقبل صباح الأحد ٧/٣٠ نيافة الأنبا ساويرس أسقف الدير المحرق .

* واستقبل صباح الإثنين ٧/٣١ نيافة الأنبا بولا أسقف طنطا .

مع كنيسة مارجرجس بالمنيل

فى صباح الثلاثاء ٧/٢٥ استقبل قداسة البابا نيافة الأنبا يوحنا الأسقف العام لمصر القديمة، ومعه أعضاء مجلس كنيسة مارجرجس بالمنيل وكاهنا الكنيسة القمص إيليا والقس جرجس .

لجنة البر والخدمة الإجتماعية فى كنيسة العذراء بالزيتون

فى يوم الأحد ٧/٣٠ استقبل قداسة البابا أعضاء لجنة البر والخدمة الإجتماعية فى كنيسة الزيتون لدراسة ما يقومون به من خدمة و حضر الإجتماع نيافة الأنبا يوأنس .

مع قناة النيل التلفزيونية

واستقبل قداسة البابا يوم الثلاثاء ٧/٢٥ أيضاً الأستاذ جورج رشاد، ومن معه من قناة النيل الدولية بالتلفزيون المصرى. حيث أدلى قداسة البابا بحديث باللغة الإنجليزية عن خدمة الكنيسة فى بلاد المهجر .

دير مارجرجس بالرزيقات

من أجل تدبير أمور دير مارجرجس بالرزيقات استقبل قداسة البابا أصحاب النيافة: الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادى، والأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة، والأنبا ساويرس رئيس دير المحرق، والأنبا بيمن أسقف قوص ونقادة .

واستقر الأمر على تعيين :
القس أرسانيوس الرزيقى أميناً للدير
ويساعده القس بيشوى الرزيقى

كنيسة بلتيمور

أصدر قداسة البابا القرار البابوى رقم ٢٤/٢٧ بتعيين القس جرجس عبد الملاك كاهناً لكنيسة السيدة العذراء فى بلتيمور بأمريكا .

نيافة الأنبا سرابيون

اشترك فى تجليس نيافة الأنبا أنطونى من ٧/٢٧ إلى ٧/٢٩ . ثم سافر يوم ٧/٣٠ إلى لندن حيث صلى القداس الإلهى فى كنيسة مارمرقس بلندن لتدبير رحلة قداسة البابا إلى أنجلترا واسكتلنده، ثم التقى مع المسئولين فى استيفينيج .

ثم سافر بعد ذلك إلى جنيف ومنها إلى أمريكا يوم ٨/٣ ثم إلى كندا يوم ٨/٤ لترتيب رحلة قداسة البابا أيضاً . ويعود بمشيئة الله إلى القاهرة يوم الثلاثاء ٨/٨ ليصحب قداسة البابا إلى جوهانسبرج .

عيد القديس أبى سيفين

أقام دير القديس أبى سيفين للراهبات احتفالاً كبيراً بعيد القديس تحت إشراف الأم أيرينى رئيسة الدير . وذلك يوم الثلاثاء ٨/١

وقد صلى القداس الإلهى نيافة الأنبا رويس بعد عودته من الخارج مساء الأحد ٧/٣٠ واشترك معه فى صلاة القداس مجموعة من الآباء الكهنة .

كما صلى نيافة الأنبا يوحنا القداس الإلهى لعيد القديس أبى سيفين فى كنيسته الأثرية بمصر القديمة . واشترك فى الصلاة معه الآباء كهنة الكنيسة .

عيد الأمير تادرس

احتفلت كنيستنا يوم الخميس ٧/٢٧ بعيد الأمير تادرس . واقيم له احتفال كبير بديره فى حارة الروم تحت إشراف رئيسة الدير الأم أدروسيس .

وقد صلى القداس الإلهى نيافة الأنبا يوأنس منتدباً من قداسة البابا. واشترك معه فى الصلاة عدد كبير من الآباء الكهنة

امتحان اللاهوت الطقسى لطلبة الإكليريكية وفروعها

جاءنا من نيافة الأنبا بنيامين أن امتحان مادة اللاهوت الطقسى لطلبة الكلية الإكليريكية فى القاهرة والأسكندرية وطنطا وشبين الكوم، سيكون فى يوم واحد، هو يوم الأربعاء ٨/٢٣ .

أخبار الآباء الكهنة

★ عاد القمص برسوم الأنبا بيشوى إلى خدمته فى سلطنة عمان يوم الجمعة ٨/٤ .

★ عاد القمص جورجيوس عطالله إلى خدمته فى كنيسة ماريوحنا بويست كوفينا بلوس أنجلوس . وكان قداسة البابا قد استقبله مع زوجته يوم الخميس ٨/٣ .

★ استقبل قداسة البابا فى المقر البابوى بالقاهرة يوم السبت ٨/٥ القس زكريا فهمى كاهن كنيستنا فى جراتس بالنمسا .

★ كما استقبل فى نفس اليوم القس ابرآم داود متى كاهننا فى كنيسة مارمرقس فى جرسى ستى .

★ انتقل من عالمنا الفانى القس بيشوى الأنبا بيشوى . وذلك أثناء وجوده فى بلجيكا. تعزياتنا لأسرته الكريمة .

* سافر منذ اسبوعين للخدمة فى أيرلندا ونيوكاسل، كل من القس أرشلاوس المقارى والقس سارافيم الأنبا بيشوى، للخدمة مع نيافة الأنبا أنطونى .

* استقبل قداسة البابا فى الأسكندرية يوم السبت ٧/٢٢ :

القس بيمن كامل (من ميلانو) .

والقس روفائيل زكى (من فيلادلفيا) .

* واستقبل قداسته فى الدير يوم الجمعة ٧/٢٨ القمص تادرس يعقوب .

عاد من الخارج بعد رحلة قصيرة ، كل من القمص سمعان ابراهيم كاهن (المقطم)، والقس مكارى يونان كاهن كنيسة المرقسية بالأزبكية .

* القس أندراوس فهمى كاهن كنيسة البطرسية أجريت له عملية أستئصال المرارة منذ أسبوعين . نرجو له من الرب الصحة والشفاء .

القس مينا وهبه

بناء على طلبه ، تم نقله من كنيسة روتشستر بشمال أمريكا. واصدر قداسة البابا قراراً بتعيينه فى كنيسة سان دييجو بكاليفورنيا .

البابا مع هيئة التدريس بالكلية الإكليريكية بالقاهرة

فى صباح الإثنين ٧/٣١ اجتمع قداسة البابا فى المقر البابوى بالقاهرة مع هيئة التدريس فى الكلية الإكليريكية وهم :

١ – نيافة الأنبا بيشوى الذى يقوم بتدريس مادة المسكونيات .

٢ – نيافة الأنبا بنيامين الذى يقوم بتدريس اللاهوت الطقسى .

٣ – نيافة الأنبا بولا الذى يقوم بتدريس مادة العلم والدين .

٤ – نيافةالأنبا ابرآم الذى يقوم بتدريس اللاهوت المقارن .

٥ – القمص ميخائيل ميخائيل الذى يقوم بتدريس اللغة الإنجليزية .

٦ – القمص ميخائيل فهمى الذى يقوم بتدريس جغرافية الكتاب المقدس .

٧ – القمص سيداروس عبد المسيح الذى يقوم بتدريس الدين المقارن والوعظ .

٨ – القس سمعان بطرس الذى يقوم بتدريس اللغة القبطية .

٩ – القس أثناسيوس اسحق الذى يقوم بتدريس أقوال الآباء .

١٠ – الدكتور وهيب جورجى الذى يقوم بتدريس مقدمات العهد القديم .

١١ – الدكتور اميل اسحق الذى يقوم بتدريس العهد القديم والتفسير

١٢ – مدام نجوى الغزالى وتقوم بتدريس العهد القديم .

١٣ – الأستاذ رمزى نجيب ويقوم بتدريس اللاهوت الأدبى ومقدمات القانون .

١٤ – الأستاذ نبيه كامل داود ويقوم بتدريس تاريخ الكنيسة .

١٥ – الأستاذ مجدى وهبه ويقوم بتدريس اللغة اليونانية .

١٦ – الدكتور محفوظ لبيب ويقوم بتدريس العهد الجديد وتاريخ الكنيسة .

١٧ – المعلم فرج عبد المسيح ويقوم بتدريس القداس والألحان .

١٨ – المعلم ابراهيم عياد ويقوم بتدريس القداس والألحان .

١٩ – وحضر أيضاً الأستاذ سعيد زكريا مسجل القسم المسائى.

٢٠ – والأستاذ مايز جورجى مسجل القسم النهارى .

وقد تمت فى الإجتماع دراسة الأمور الآتية :

١ – المناهج .

٢ – مكتبة الكلية الإكليريكية وتطويرها .

٣ – ترشيح معيدين جدد نظراً لوفاة كل من الأستاذ شاكر باسيليوس والدكتور رشدى حنا .

هذا وقد أخذ قداسة البابا تقريراً عن أوائل الخريجين خلال السنوات الخمس الماضية، وملاحظات الأساتذة عليهم، وترشيحاتهم لمن يفضلون تعيينه معيداً .

٤ – تعيين معاون للكلية .

٥ – تكوين لجنة لأجل معهد الكتاب المقدس .

٦ – تكوين لجنة لأجل إنشاء معهد الكرازة .

٧ – كما قرر الإجتماع أن يكون المقبولون فى القسم النهارى ابتداء من السنة المقبلة من خريجى الجامعة .

٨ – الإهتمام بالخدمة العملية فى القسم النهارى : سواء خلال السنة الدراسية، أو فى العطلة الصيفية .

٩ – وكذلك تدريب الطلبة فى الوعظ، والافتقاد ، وخدمة الفقراء، وخدمة المعوقين، والحالات الخاصة، والعمل فى التدريب المهنى، وفى مناهج الأطفال والشباب، وفى الأحوال الشخصية . وذلك من خلال الخدمة العملية والنشاط الصيفى .

١٠ – تقرر أن يكون الإجتماع المقبل يوم الإثنين ٩٥/٨/٧ .

كنائس إيبارشية جنوبى أمريكا

الكنيسة	العنوان	الكاهن
كنيسة القديس مارمرقس	هيوستن / تكساس	القمص اسحق صادق القس بيشوى جورج
كنيسة السيدة العذراء	دالاس / تكساس	القس بنيامين مرجان
كنيسة القديس الأنبا أنطونيوس	سان أنطونيو/تكساس	القس أنطونيوس جرجس
كنيسة السيدة العذراء	بومبانوبيتش/ فلوريدا	القس يوحنا رمزى
كنيسة العذراء والملاك ميخائيل	أورلاندو/ فلوريدا	القس أنطونيوس حنا
كنيسة الشهيد مارجرجس	تامبا / فلوريدا	القس أنجيلوس بغدادى
كنيسة الشهيد مارجرجس	دايتونا بيتش/ فلوريدا	القس اسحق باسيلى
كنيسة الشهيد مارمينا	كليروائر/فلوريدا	القس إفلاديوس خليل
كنيسة القديس مارمرقس	نيوأورلينز/لويزيانا	القس شنوده قلينى
كنيسة القديس مارمرقس	فينكس / أريزونا	القس مرقس منصور
كنيسة السيدة العذراء	أتلانتا / جورجيا	القس لوقا إدوارد

كنائس تحت التأسيس :

توجد مناطق تجمعات للأقباط Communities .

يقوم الآباء الكهنة بخدمتها ، تمهيداً لإنشاء كنائس فيها فيما بعد بمشيئة الرب .

ومنها خمس مناطق فى فلوريدا وهى :

* كنيسة مارجرجس فى تلاهاسى .
* كنيسة مارمرقس فى فورت مايرز .
* كنيسة الملاك ميخائيل فى ملبورن .
* كنيسة فى نيك ورث .
* كنيسة فى جاكسون فيل .

حقاً إن وجود أسقف فى المنطقة يقوم بتنشيط الخدمة فيها وتوسيع مجالاتها . وشكراً لنيافة الأنبا يوسف .

العمل الذى أعطيتنى لأعمل قد أكملته :
(يو١٧: ٤)

كانت إرسالية الإبن الوحيد إلى العالم هى بحسب تدبير الثالوث القدوس من أجل خلاص البشر وتمجيد إسم الله .

وقد تنبأ اشعياء النبى عن هذه الإرسالية بفم السيد المسيح فقال "منذ وجوده أنا هناك، والآن السيد الرب أرسلنى وروحه " (أش٤٨: ١٦) .

كان التدبير الإلهى بمنتهى الحكمة والروعة والذكاء فى عمل الفداء .. فى إظهار قداسة الله الآب كرافض للشر .. وفى إظهار محبة كمعتنٍ بالخليقة .. وفى إظهار رحمته فى خلاص الخطاة .

كل ذلك قد كان كما قال معلمنا بولس الرسول "لمدح مجد نعمته التى أنعم بها علينا فى المحبوب. الذى فيه لنا الفداء، بدمه غفران الخطايا، حسب غنى نعمته التى أجزلها لنا **بكل حكمة وفطنة**. إذ عرّفنا بسر مشيئته ، حسب مسرته التى قصدها فى نفسه **لتدبير ملء الأزمنة**، ليجمع كل شىء فى المسيح ما فى السماوات وما على الأرض" (أف١: ٦- ١٠) .

هذا العمل الكبير ، وهذا التدبير الإلهى المتقن لأجل خلاص البشرية .. وهو أمر يفوق العقول، وتنبهر له أفهام الملائكة السمائيين .. هو ما قصده السيد المسيح بقوله للآب "العمل الذى أعطيتنى لأعمل قد أكملته" (يو١٧: ٤) .

كان كل ما يشغل السيد المسيح فى خدمته، هو أن يصنع مشيئة الآب السماوى . وكان يقول لتلاميذه "طعامى أن أعمل مشيئة الذى أرسلنى وأتمم عمله" (يو٤: ٣٤) . وقال أيضاً لليهود "متى رفعتم ابن الإنسان فحينئذ تفهمون إنى أنا هو. ولست أفعل شيئاً من نفسى، بل أتكلم بهذا كما علمنى أبى. والذى أرسلنى هو معى، ولم يتركنى الآب وحدى. لأنى فى كل حين أفعل ما يرضيه " (يو٨: ٢٨، ٢٩).

وحينما استنكر اليهود قول السيد المسيح "أنا والآب واحد" (يو١٠: ٣٠)، قال لهم : "إن كنت لست أعمل أعمال أبى، فلا تؤمنوا بى. ولكن إن كنت أعمل ، فإن لم تؤمنوا بى فآمنوا بالأعمال. لكى تعرفوا وتؤمنوا أن الآب فىّ وأنا فيه" (يو١٠: ٣٧، ٣٨) .

وعلى الرغم من تمايز دور كل أقنوم فى العمل، إلا أن العمل

أضواء من الإنجيل

تأملات فى حياة وخدمة السيد المسيح

لنيافة الأنبا بيشوى

الإلهى هو واحد ومشترك ، فالخلاص هو عمل الثالوث الأقدس وتدبيره ، ولكن كل أقنوم كان له دوره المتمايز فى هذا العمل الواحد الكبير . فالآب بذل إبنه الوحيد إذ أرسله لخلاص العالم، والإبن بذل نفسه على الصليب .. فهو الذى تجسد وصلب ومات وقام من بين الأموات . والروح القدس لم يكن غريباً عن الابن الكلمة المتجسد "الذى بروح أزلى قدّم نفسه لله بلا عيب" (عب٨: ١٤) .

"الله كان فى المسيح مصالحاً العالم لنفسه " (٢كو٥: ١٩) . وبهذا تم الفداء على أكمل وجه .

حقاً لقد صنع السيد المسيح مشيئة الآب الذى أرسله "لذلك عند دخوله إلى العالم يقول ذبيحة وقرباناً لم ترد، ولكن هيأت لى جسداً. بمحرقات وذبائح للخطية لم تسر. ثم قلت ها **أنذا أجئ فى روح الكتاب مكتوب عنى لأفعل مشيئتك يا الله**" (عب١٠: ٥- ٧) .

لقد كان السيد المسيح فى صورة الله، ولم يحسب مساواته للآب اختلاساً ، لأن جوهره هو هو نفسه ذات جوهر الآب .. ولذلك لأنه لم يختلس المساواة مع الله الآب ، أخلى نفسه آخذاً صورة عبد، صائراً فى شبه الناس .. وإذ وُجد فى الهيئة كإنسان، وضع نفسه وأطاع حتى الموت موت الصليب . ومع كونه إبناً تعلّم الطاعة مما تألم به .

كان مجرد ظهور كلمة الله فى الجسد هو إخلاء للنفس. لأنه إذ كان فى صورة الله ، أخذ صورة عبد.

ولم يكتف بذلك .. بل إذ وجد فى الهيئة كإنسان .. سلك بمنتهى الإتضاع خاضعاً.. مطيعاً .. وديعاً .. متواضعاً .. سُر به قلب الآب السماوى . وضع نفسه عن الخراف .. إحتمل الذل والمهانة والعار عوضاً عن الخطاة .. حمل خطايا كثيرين .. وشفع فى المذنبين . مع أنه لم يعمل خطية ولم يوجد فى فمه غش ، بل قدّم صورة مثالية للإنسان .. وكان قدوساً للقديسين .

لهذا قال عنه الآب فى سفر أشعياء "هوذا فتاى الذى إخترته . حبيبى الذى سرت به نفسى . أضع روحى عليه فيخبر الأمم بالحق حتى يخرج الحق إلى النصرة . وعلى إسمه يكون رجاء الأمم " (مت١٢: ١٨، أش٤٢: ١) .

لقد إنبهرت عقول وأفهام الجميع ، ممن فى السماء ومن على الأرض من كل ما صنعه الإبن الوحيد ، الذى صنع كل مشيئة الآب وأكمل عمله .

علامات الكنيسة

٢- الوحيدة (١)

"الوحيدة لأمها هى، عقيلة والدتها هى.." (نش٦: ٩) .

كنيسة واحدة (من جهة العدد) ..

وحيدة (من جهة النوع) ..

فليس فى السماء ولا على الأرض كيان آخر يشبه الكنيسة !!

إنها تجمع نفسها بين :

١ - **الإلهى .. والإنسانى .**

٢ - **الزمن .. والأبدية .**

٣ - **السماء .. والأرض .**

٤ - **الشعب .. والشعوب .**

٥ - **المادة .. والروح .**

أ - تجمع الإلهى والإنسانى :

وهذا حق !! لأن الكنيسة هى جسد المسيح ، حيث يكون الرب يسوع - بلا نهائيته ولا محدوديته - رأساً لهذا الجسد ، بينما يكون البشر - المنتقلون إلى السماء أو الموجودين على الأرض المؤمنين باسمه - أعضاء لهذا الجسد !!

وهذا الوضع الفريد ، الذى يجمع الإلهى بالإنسانى ، هو إحدى ثمرات التجسد الإلهى.. فحينما تجسد رب المجد، أقنوم الكلمة، اللوغوس، الحكمة الإلهية غير المحدودة، آخذاً جسداً إنسانياً مشابهاً لنا فى كل شئ ، ما خلا الخطية وحدها ، إنما قصد إلى أهداف ثلاثة ، وليس إلى هدف واحد فقط وهذه الأهداف هى :

١ - **التعليم** : كمعلم حكيم - كما قال القديس أثناسيوس - نزل إلى مستوانا البشرى، وإلى واقعنا الأرضى، وإلى طبيعتنا الحسية، لكى يعلمنا ويرشدنا ، ويشرح لنا شيئاً عن لاهوته ، والثالوث القدوس ، والصفات التى للخالق من حب وعدل وقداسة وكمال، والمشاعر والمقاصد الإلهية من جهة البشر ، وخطة تخليص الإنسان من عبودية إبليس ، وفساد الطبيعة ، وحكم الموت، ليدخل إلى دائرة الخلاص من الخطية ،

لنيافة الأنبا موسى

والمصالحة مع الله، والسعادة الأبدية .

إن الرب يسوع قد جاء نوراً للعالم ، من خلال كلمات الإنجيل أنار لنا طريق الحياة والخلود .

٢ - **الفداء** .. فالرب يسوع - بما يحمله من مواصفات خاصة يستحيل أن تتكرر فى كائن آخر فى السماء أو على الأرض - قصد أن يفدينا من موت الخطية، إذ أخذ على عاتقه حكم الموت ، الذى كان متسلطاً علينا، ومات بدلاً منا، وإذ لم يكن ممكناً أن يمسكه الموت- لقداسته المطلقة، ولاهوته غير المحدود - قام من أجلنا ، وأقامنا معه .

لقد كان الرب يسوع الفادى المثالى المطلوب، حيث استطاع بلاهوته أن يكون: غير محدود، وبلا خطية، والخالق القادر على تجديد الإنسان وإعادة خلقه ، وبناسوته: أن يكون إنساناً يمكن أن يموت نيابة عنا!! وهكذا ارتفع على الصليب، ليحمل عقاب خطايانا!! ثم قام من الأموات، ليدخل بنا إلى خلود الأبدية !!

٣ - **الإتحاد** .. فالرب يسوع لم يقصد بالتجسد أن يعلمنا فقط ، أو أن يفدينا فقط، ولكن قصد أن يتحد بنا، أو كما قال العظيم أثناسيوس "أخذ الذى لنا، وأعطانا الذى له" أى أنه أخذ جسم بشريتنا ليعطينا شركة طبيعته الإلهية، لا بمعنى أن نصير آلهة بل بمعنى أن نصير أبناء الله تسرى فينا حياته الإلهية ونعمته الربانية، ودم ابنه الوحيد!!

وهنا نتذكر مثل "القشة والأسبستوس" للقديس أثناسيوس، وكيف استطاعت "القشة" (الإنسان الخاطئ الضعيف) أن تفلت من النار (العدالة الإلهية)، حينما كان الإسبستوس (مادة غير قابلة للإشتعال) تغلفها تماماً !!

"كلكم الذين اعتمدتم للمسيح قد لبستم المسيح" (غل٣: ٢٧) .

"البسوا الرب يسوع المسيح، ولا تصنعوا تدبيراً للجسد لأجل الشهوات" (رو١٣: ١٤).

" وأنا قد أعطيتهم المجد الذى أعطيتنى، ليكونوا واحداً، كما أننا نحن واحد" (يو١٧: ٢٢) . هذا هو مجد المسيحية !!

ليس أننا سوف نصير أتباعاً للمسيح فقط! بل لأن المسيح سيسكن فينا !!

"المسيح فيكم.. رجاء المجد" (كو١: ٢٧).

"أم لستم تعرفون أنفسكم أن يسوع المسيح هو فيكم، إن لم تكونوا مرفوضين" (٢كو١٣: ٥) .

"ليحل المسيح بالإيمان فى قلوبكم" (أف٣: ١٧) .

"إن أحبنى أحد يحفظ كلامى ، ويحبه أبى، إليه نأتى، وعنده نصنع منزلاً" (يو١٤: ٢٣) .

"فى ذلك اليوم تعلمون أنى أنا فى أبى، وأنتم فىّ، وأنا فيكم" (يو١٤: ٢٠) .

"أما تعلمون أنكم هيكل الله، وروح الله يسكن فيكم" (١كو٣: ١٦) .

إن مجد المسيحية يكمن فى سكنى المسيح فينا، وسكنى روحه القدوس، ودخول الآب السماوى إلى أعماقنا، إنها شركة الثالوث القدوس مع البشر .. يا للمجد !!

قديماً كان الرب يحل على الجبل أو فى الخيمة .. كدخان .. كعمود نار .. سحاب .. ولكننا الآن نرى الرب يسكن فينا .. يا للمجد!!

وهنا الفرق شاسع بين الخيمة والهيكل والكنيسة ..

فالخيمة كان يحل فيها الرب بصورة حسية مؤقتة ، ليعطى بعض التعليمات لموسى النبى ..

والهيكل كان يحل مجد الرب فيه بصورة حسية مؤقتة، كما ظهر لأشعياء فى رؤيا مهيبة ..

والجبل كله كان يدخن .. ولكن أحداً لم يجسر أن يلمس الجبل ...

أما الآن ..

ففى كنيسة المسيح ..

نحن نلمس الرب ..

ونأكل جسده ودمه الأقدسين ..

ونتحد به أبدياً ...

"من يأكلنى يحيا بى" (يو٦: ٥٧) .

"أتعشى معه وهو معى" (رؤ٣: ٢٠) .

٢ - تجمع الزمن مع الأبدية :

الزمن محدود ..

والأبدية لا نهائية ..

والكنيسة تجمعهما معاً !!

بل أتجاسر فأقول إن الكنيسة أخذت من خلود عريسها، خلوداً لها، ومن أزلية قصده أزلية لها!!

ففى الأزل كان قصد الله أن يخلق البشر..

وفى الزمن تمت مقاصده بالتجسد والفداء..

وفى الأبدية يدخل البشر بأجساد نورانية إلى السماء ..

إذن ...

فقد دخل الإنسان المحدود ، صاحب الجسد المحدود ، والعمر الزمنى المحدود، دخل إلى اللامحدود واللانهاية .. دخل إلى أزلية القصد، وأبدية المصير !!

فى الأزل ...

قصد الله أن يخلق الإنسان .. من فرط أبوته وحبه .. ليتمتع بحنانه وعطاياه !!

وقصد أن يخلقه حراً .. فسمح بسقوط الشيطان .. وبإستمرار الشيطان .. وبإغراء الشيطان للجنس البشرى .. وذلك ليمارس الإنسان حريته الكاملة !!

وسقط الإنسان **فى الزمن** فى تاريخ معين..

ولكن هذا الزمن كله .. كان داخلاً ضمن خطة الله الأزلية الخالدة .. فالله لا يتغير ، ولا يفاجأ ، ولا يتحير إذ أنه يعرف كل شئ مسبقاً وكل الكائنات والأحداث والأشياء، تدخل ضمن قصده الإلهى، وخطته المحكمة!!

وفى ملء الزمان .. تجسد الرب مولوداً من إمرأة، مولوداً تحت الناموس لننال التبنى.. وبالتبنى نلنا روح الله.. وبالروح صرنا نهتف : يا أبانا الآب.. وإذ صرنا أولاداً أصبحنا ورثة .. ورثة الله بالمسيح !!

والميراث الإلهى ميراث أبدى ..

"لأن خفة ضيقتنا الوقتية ، تنشئ لنا أكثر فأكثر ثقل مجد أبدياً، ونحن غير ناظرين إلى الأشياء التى ترى، بل إلى التى لا تُرى، لأن التى تُرى وقتية ، وأما التى لا تُرى فأبدية" (٢كو٤: ١٧، ١٨) .

لأننا نعلم إنه إن نقض بيت خيمتنا الأرضى، فلنا فى السموات، بناء من الله، بيت غير مصنوع بيد أبدى" (٢كو٥: ١) .

"نسر بالأولى أن نتغرب عن الجسد ، ونستوطن عند الرب" (٢كو٥: ٨) .

"من يغلب فسأعطيه أن يجلس معى فى عرشى، كما غلبت أنا أيضاً، وجلست مع أبى فى عرشه" (رؤ٣: ٢١) .

أين الزمن هنا ؟!

لقد دخل إلى الأبدية ، واستقر فى الخلود !!

فالكنيسة - بالحق - تجمع بين الزمن والأبدية ...

الكنيسة والعمل المسكونى :

الانشقاق بين كرسى القسطنطينية وكرسى روما

لنيافة الأنبا سرابيون

تاريخ الانشقاق وتطوره :

فى منتصف القرن الحادى عشر حدث إنشقاق بين كرسى القسطنطينية وكرسى روما يسمى فى كتب التاريخ الكنسى بالإنشقاق الكبير تمييزاً عن الإنشقاق الذى حدث فى منتصف القرن الخامس حول مجمع خلقدونية .

بإنشقاق القرن الحادى عشر صارت الكنائس المسيحية ثلاث مجموعات :

لا توجد وحدة الإيمان والأسرار إلا داخل كل مجموعة - وهى الكنائس الأرثوذكسية اللاخلقدونية، والكنائس الأرثوذكسية الخلقدونية، والكنيسة الكاثوليكية .

السبب الرئيسى للإنشقاق فى القرن الحادى عشر هو قبول كرسى روما لإضافة عبارة "والابن" Philioque إلى قانون الإيمان النيقاوى القسطنطينى عند الحديث عن إنبثاق الروح القدس " نعم نؤمن بالروح القدس الرب المحيى المنبثق من الآب .. " .

ورغم أن هذا هو السبب الأساسى للإنشقاقات إلا أنه توجد أسباب أخرى كثيرة :

بعضها أسباب لاهوتية، والبعض الآخر أسباب سياسية وثقافية . كما أن جذور هذا الإنشقاق بدأت منذ عدة قرون قبل القرن الحادى عشر ، وأخذت تنمو وتزداد حتى أدت إلى قطع الشركة بين الكنيستين.

وقد تعمق الإنشقاق بعد القرن الحادى عشر ، وبلغت القطيعة ذروتها فى القرن الثالث عشر بسقوط القسطنطينية فى أيدى اللاتين وصار كرسى القسطنطينية لا يحمل فقط خلافاً لاهوتيا وحرومات متبادلة مع كرسى روما، بل ذاكرة مملوءة بالمرارة والألم نتيجة ما قام به اللاتين فى القسطنطينية ، أثناء احتلالهم لها فى القرن الثالث عشر .

كان الخلاف ثم الإنشقاق بين كرسى القسطنطينية وكرسى روما عاملاً أساسياً من العوامل التى أضعفت الإمبراطورية البيزنطية،

ومهدت لسقوطها فى أيدى الأتراك . مثلما حدث فى القرن الخامس، وكأن التاريخ يعيد نفسه .

أسباب الانشقاق :

فى أيام السيد المسيح له المجد كانت الإمبراطورية الرومانية إمبراطورية واحدة، لها عدة ولايات خاصة حول حوض البحر المتوسط . تجمعها وحدة سياسية ووحدة ثقافية أيضاً . وهذه الوحدة السياسية والثقافية ساعدت الإمبراطورية الرومانية على إنتشار الإنجيل. فقد تجول رسل السيد المسيح – وخاصة القديس بولس الرسول – فى أنحاء الإمبراطورية الرومانية بسهولة نسبية . كما أن وجود اللغة اليونانية كلغة أساسية سائدة فى الإمبراطورية ، وكتابة الإنجيل بهذه اللغة، ساعد فى إنتشار الإنجيل .

ورغم وجود اللغة اللاتينية داخل الإمبراطورية الرومانية، فقد وجدت مجموعات كبيرة من المثقفين الذين يجيدون اليونانية واللاتينية. كما كانت هناك حركة نشطة للترجمة بين اللغتين . والكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد تمت ترجمته إلى اليونانية واللاتينية فى القرون الأولى للمسيحية .

لم تدم هذه الوحدة السياسية والثقافية طويلاً داخل الإمبراطورية الرومانية . **فمع نهاية القرن الثالث إنقسمت الإمبراطورية إلى الإمبراطورية الرومانية الشرقية والإمبراطورية الرومانية الغربية..** وزاد الإنقسام بعد تولى الإمبراطور قسطنطين الكبير، وتأسيسه عاصمة جديدة هى القسطنطينية لتكون عاصمة للإمبراطورية الشرقية، مقابل روما عاصمة الإمبراطورية الغربية .

قبل نهاية القرن السادس سقطت روما فى أيدى القبائل المتبربرة من غرب أوربا، وانتهت الإمبراطورية الرومانية الغربية كما سقطت أجزاء كثيرة من الإمبراطورية الرومانية الشرقية فى أيدى العرب فى القرن السابع الميلادى .

فى الوقت نفسه قل الإهتمام باللغة اللاتينية فى الشرق واللغة اليونانية فى الغرب ولم تعد توجد طبقة المتعلمين التى تجيد اللغتين وضعفت حركة الترجمة . وصارت اللغة عائقاً أمام الإتصالات بين الشرق والغرب .

من الناحية الكنسية تأثرت العلاقات الكنسية بين كرسى القسطنطينية ومعه الكراسى الكنسية الأخرى بالشرق وكرسى روما نتيجة هذه العوامل السياسية والثقافية .

وبدأت الكنيسة فى الشرق تنمو فى إتجاه ، والكنيسة فى الغرب فى إتجاه آخر. وبدأت خلافات لاهوتية تظهر نتيجة ضعف الإتصالات وعدم دقة الترجمات .

فى الشرق كانت توجد الإمبراطورية الرومانية الشرقية (الإمبراطورية البيزنطية) . ومنذ عهد قسطنطين الكبير كان للإمبراطور البيزنطى دور سياسى ودور كنسى .

وكانت توجد عدة كراسى رسولية يسودها شعور بالمساواة بين هذه الكراسى، رغم الكرامة التى أعطيت لكرسى القسطنطينية .

أما فى الغرب فبعد سقوط الإمبراطورية الرومانية الغربية، ومع نهاية القرن السادس، اخذ بابا روما مسئوليات سياسية ودينية .

وذلك لتوحيد الدويلات المتفرقة والقبائل المتعددة فى الغرب . كما أن كرسى روما كان هو الكرسى الرسولى الوحيد فى الغرب ، أو أشهر كراسى الغرب . لذا كان من السهل قبول رئاسة كرسى روما على جميع كنائس الغرب .

كانت مكانة الكنائس الشرقية فى الكرامة قد حددها مجمع نيقية المسكونى ، وأكدها مجمع القسطنطينية المسكونى . ولكن التطورات السياسية والدينية فى الغرب ، أعطت لمفهوم رئاسة كرسى روما فى الغرب معنى جديداً غير ما حددته المجامع المسكونية . وقد تعمق هذا المفهوم الجديد لدى كرسى روما مع تزايد المسئوليات الدينية وغير الدينية التى كان يتولاها بابا روما فى الغرب .

حتى منتصف القرن التاسع الميلادى كان أثر تطور مفهوم رئاسة كرسى روما قاصراً على كنائس الغرب . لذا لم تتأثر العلاقات بين كرسى روما وكرسى القسطنطينية . ولكن طموح باباوات روما لم يتوقف عند حد بسط نفوذهم على الغرب . فمن منتصف القرن التاسع، بدأ كرسى روما محاولات لبسط نفوذه وسلطته حسب المفهوم الجديد للبابوية على كنائس الشرق . وبدأت الخلافات تظهر حتى إنتهى الأمر بالإنشقاق .

يعتبر الإختلاف حول سلطة بابا رومه ، وإضافة عبارة "الإبن" لقانون الإيمان، من أبرز الأسباب للإنشقاق الذى حدث بين كرسى القسطنطينية وكرسى رومه .

وقد ساعد على نمو وتطور هذه الإختلافات اللاهوتية ، العوامل السياسية والثقافية التى ذكرناها .

بالإضافة إلى هذين الإختلافين وُجدت إختلافات أخرى : مثل استخدام كرسى رومه للطفير فى سر الإفخارستيا، بينما تمسك كرسى القسطنطينية باستخدام الخبز المختمر . وبينما سمحت الكنائس الشرقية بزواج الكهنة حسب ما قرره مجمع نيقية ، تمسك كرسة رومه بيتولية جميع رجال الكهنوت .

سوف نتناول بالتفصيل الإختلاف حول إضافة عبارة "والابن" ثم الخلاف الذى حدث فى القرن التاسع بين البطريرك فتيوس والبابا نيقولاوس الأول، كنموذج للخلاف حول مفهوم البابوية .

الخلاف حول إنبثاق الروح القدس :

حدد قانون الإيمان إيماننا من جهة الروح القدس . وذكر موضوع الإنبثاق "نعم نؤمن بالروح القدس الرب المحيى المنبثق من الآب" . إعتماداً على قول السيد المسيح "ومتى جاء المعزى الذى سأرسله أنا إليكم من الآب، روح الحق الذى من عند الآب ينبثق فهو يشهد لى" (يو١٥: ٢٦). وعاشت الكنيسة فى الشرق والغرب هذا الإيمان تردد فى صلواتها قانون الإيمان كما حدده مجمع نيقية وأكمله مجمع القسطنطينية .

فى القرن السادس بدأت محاولات إدخال إضافة إلى قانون الإيمان، فيما يتعلق بإنبثاق الروح القدس بإضافة "والابن" بعد كلمة الآب. بدأت هذه المحاولات فى أسبانيا وقد قبلت الكنيسة فى اسبانيا هذه الإضافة عام ٥٨٩ فى مجمع توليدو . ومن أسبانيا انتشرت الإضافة إلى فرنسا ، حيث قبلتها الكنيسة هناك، ثم إلى ألمانيا، فى ألمانيا دعا الإمبراطور شارلمان إلى مجمع فى فرانكفورت عام ٧٩٤ حيث قبل إضافة "والابن" لقانون الإيمان، واعتبر البيزنطيين هراطقة لعدم قبولهم هذه الإضافة .

فى ذلك الوقت أعلنت رومه رفضها لأية إضافة لقانون الإيمان . وكتب البابا ليو الثالث عام ٨٠٨ رسالة إلى الإمبراطور شارلمان، معلنا رفضه لأية إضافة لقانون الإيمان . وزاد على ذلك بأن كتب البابا ليو الثالث قانون الإيمان بنصه الأصلى دون أية إضافات على شرائح من الفضة ، ووضعه على باب كاتدرائية القديس بطرس برومه . كما حاول كرسى رومه الوساطة بين كرسى القسطنطينية والإمبراطور شارلمان فى ألمانيا .

أعلن كرسى القسطنطينية رفضه القاطع لأية إضافة لقانون الإيمان لسببين :

١ – إن قانون الإيمان الذى وضعه آباء الكنيسة من خلال المجامع المسكونية هو ملك الكنيسة كلها .

ولا يجوز لأى كنيسة أن تغير فيه . وفى حالة الإحتجاج إلى أى تغيير فإن هذا لا يتم إلا من خلال مجمع مسكونى .

٢ – إن إضافة "الابن" هو خطأ لاهوتى ضد ما ورد فى الكتاب المقدس ، عن إنبثاق الروح القدس، وضد عقيدة الثالوث القدوس. والعلاقة بين الأقانيم الثلاثة، كما حددتها الكنيسة .

ظل كل من كرسى القسطنطينية وكرسى رومه فى موقفهما الرافض لإضافة "والابن" إلى قانون الإيمان حتى القرن الحادى عشر .

فى عام ١٠١٤ وأثناء حفل تتويج الإمبراطور هنرى الثانى فى روما تمت تلاوة قانون الإيمان لأول مرة فى روما مع إضافة كلمة "والابن" . ويعتبر المؤرخون هذا الحادث البداية لقبول روما رسمياً لإضافة "والابن" لقانون الإيمان .

أدى هذا إلى توتر فى العلاقات بين كرسى روما وكرسى القسطنطينية . وقام بطاركة القسطنطينية برفع إسم باباوات رومه من قائمة الدبيتخا .

وفى عام ١٠٥٤ أرسل البابا ليو التاسع وفداً برئاسة الكاردينال همبرت إلى القسطنطينية، لمقابلة البطريرك ميخائيل ومناقشة الخلافات المتصاعدة بين الكنيستين .

كان لقاء الوفد البابوى بالبطريرك البيزنطى لقاءاً عاصفاً أدى إلى تبادل الحرومات .

قبيل مغادرة القسطنطينية ، ذهب الكاردينال همبرت إلى كاتدرائية آجيا صوفيا . ووضع على مذبحها خطاباً يحرم بطريرك القسطنطينية . ورد البطريرك بعقد مجمع أعلن حرم الكاردينال همبرت . لذا يعتبر المؤرخون تبادل الحرومات بين كرسى روما وكرسى القسطنطينية عام ١٠٥٤ هو بدء قطع الشركة بين الكنيستين .

الخلاف بين البطريرك فوتيوس والبابا نيقولاس الأول (٨٥٨ – ٨٦٧) .

عام ٨٥٨ أختير فوتيوس ليكون بطريركاً لكرسى القسطنطينية، خلفاً للبطريرك أغناطيوس الذى نفاه الإمبراطور ، وقدم استقالته فى المنفى . إجتمع أتباع البطريرك أغناطيوس وأعلنوا أن البطريرك أجبر على الإستقالة فى منفاه . ووصلت أخبار هذا الخلاف إلى بابا رومه البابا نيقولاس . كان البابا نيقولاس من الباباوات النشطين ، فاهتم بتقوية وإصلاح كرسى رومه . وكان طموحاً فى بسط نفوذ كرسيه على الكنيسة فى الشرق والغرب . لذلك عندما أرسل له البطريرك فوتيوس رسالة ، يخبره فيها باختياره بطريركاً للقسطنطينية كما جرت العادة بين الكرسيين ، رد البابا نيقولاس بأنه لا يستطيع أن يعترف بهذا الإختيار دون فحص موضوع البطريرك أغناطيوس .

أرسل البابا نيقولاوس وفداً بابوياً إلى القسطنطينية لفحص الأمر عام ٨٦١. رحب البطريرك فوتيوس بالوفد، وأعطاهم رئاسة مجلس خاص لفحص موضوع البطريرك أغناطيوس . انتهى الوفد البابوى إلى أن البطريرك فوتيوس هو البطريرك الشرعى .

ولكن عندما عادوا إلى رومه لم يوافق البابا نيقولاس على هذا القرار . واعتبر أن مندوبيه تعدوا الإختصاصات الممنوحة لهم من قبله . وقرر أن يفحص الأمر بنفسه فى رومه . عقد البابا نيقولاس مجمعاً فى رومه لفحص الأمر، وانتهى بأن البطريرك أغناطيوس هو البطريرك الشرعى ، وأرسل رسائل بذلك إلى كرسى القسطنطينية .

قابل كرسى القسطنطينية رسائل البابا نيقولاس بعدم الرد ، واعتبروه أنه قد تعدى اختصاصاته بفحص أمر خاص بكرسى القسطنطينية .

فى نفس الوقت حدثت مشكلة فى بلغاريا . أرسلت القسطنطينية مبشرين إلى بلغاريا ، وأرسلت الكنيسة فى ألمانيا مبشرين آخرين . **كان التبشير البيزنطى يمتد من الشرق ، والتبشير الألمانى من الغرب** . حتى التقى المبشرون البيزنطيون والألمان ، ونتيجة بعض الإختلافات فى العبادة ، خاصة استخدام الألمان للفطير فى الأفخارستيا، وتلاوة قانون الإيمان مع إضافة "والابن"، حدث خلاف علنى وانقسام بين البلغار .

وصلت أخبار هذه الإختلافات إلى البطريرك فوتيوس فى القسطنطينية، والبابا نيقولاس فى رومه . أعلن البابا نيقولاس دعمه الكامل للألمان، رغم أن رومه فى ذلك الوقت لم تكن قد قبلت إضافة "والابن" لقانون الإيمان .

أما البطريرك فوتيوس فقد كتب رسالة عام ٨٦٧ إلى بطاركة وأساقفة الكنائس الشرقية يعلن رفضه القاطع لإضافة "والابن"

لقانون الإيمان واعتباره كل من يقبل هذه الإضافة هرطوقى . كما دعا إلى عقد مجمع فى القسطنطينية فى نفس العام (٨٦٧م) حرم فيه البابا نيقولاس متهماً إياه بالهرطقة .

لم يمض عام ٨٦٧ إلا وحدث تغيير مفاجئ ، إذ عزل الإمبراطور البطريرك فوتيوس ، وأعاد البطريرك أغناطيوس إلى كرسيه. وتم عقد مجمع فى القسطنطينية عام ٨٦٩ - ٨٧٠ . فى هذا المجمع تم حرم البطريرك فوتيوس، ورفع الحرومات عن البابا نيقولاس، واستعادة الشركة بين كرسى القسطنطينية وكرسى رومه. حضر هذا المجمع ١٠٣ اسقفاً. ويعتبره الغرب المجمع المسكونى الثامن .

فى نفس الوقت كلف المجمع الإمبراطور البيزنطى بحل مشكلة بلغاريا .

قرر الإمبراطور أن تتبع بلغاريا بطريركية القسطنطينية . وقبل أمير بلغاريا الخان بوريس قرار الإمبراطور . وقام بطرد جميع المبشرين الألمان من بلغاريا .

فى القسطنطينية تمت المصالحة بين البطريرك أغناطيوس وفوتيوس الذى قبل شرعية بطريركة اغناطيوس .

بعد إنتقال البطريرك أغناطيوس عام ٨٧٧، تولى فوتيوس البطريركية، واستمر بطريركاً على كرسى القسطنطينية حتى انتقاله عام ٨٨٦. فى هذه الفترة توطدت العلاقة بين كرسى القسطنطينية وكرسى رومه . **فالبابا يوحنا الثامن (٨٧٢ - ٨٨٢) لم يوافق على إضافة "والابن" لقانون الإيمان** . ولم يكن محباً للمبشرين الألمان. والتزم بعدم التدخل فى شئون الكنيسة الشرقية، مدركاً ما أحدثته هذه الأمور من زعزعة العلاقة بين الكنيستين أيام سلفه البابا نيقولاس .

[للحديث بقية]

لياقة الأنبا كيرلس

بمناسبة صوم العذراء مريم :

مشـوار .. وبصمات

* هذه هى أمنا العذراء مريم .. هذه هى فخر جنسنا ..

* فى كل حياتها التى كانت على الأرض .. قالت أقل الكلمات.. وتركت لنا أكبر البصمات الحية الفعالة ..

* من يعرفها .. ومن يتلامس معها .. تتغير حياته .. إذ يجد الأم الحنونة الأم الوديعة ..

* تحت ذراعيها يدخل إلى السماء الثانية .. ويستريح على ركبتيها .. الركب التى استراح عليها يسوع الطفل .. وانسكب منه كل الحنان .. وكل الحب ..

* هى الشفيعة المؤتمنة لجميع المتعبين بكل نوع .. وهى اليد الممدودة للنفس التى تشتهى **وتسأل كيف تكون عروساً للمسيح؟**

* هى مربية قليلة الكلام .. ومعلمة بالأفعال .. ومستندة على المسيح حبيبها .. ومعطرة بالفضائل .

* هى مفرحة للقلوب .. فالأعمى يبصرها وعيناه تنفتح .. والأعرج يرقص فرحاً ولا يملك إلا ساقاً واحدة .. والأخرس يتكلم بطلاقة دون أن يفتح فمه، ويتحرك لسانه، وهو أغلف الشفتين ...

* بصماتها محركة لمشاعر الكل .. محركة لمشاعر الذين سبقونا والآتين بعدنا ..

* لها تحركت مشاعر الشعراء .. وانطلقت أفكار المفكرين والكتاب .. وعزفت أيادى الرسامين والنحاتين بأبدع التخيلات .. وهز الملحنون أوتارهم .. وانسجم المرنمون ..

* على ممر الأجيال .. عبروا عنها بمواهبهم .. وعجزوا عن تبليغ مشاعرهم عن حلاوة سيرتها.. وصفاء قلبها.. أم لكل الأجيال.

مشـوار :

* حياة السيدة العذراء مريم كانت كلها مشواراً واحداً على الأرض .. سنيها وأيامها .. وساعاتها .. كانت كلها **مشواراً للواحد فى الثالوث** .

* تنتقل من مكان لآخر وهى ملتصقة بالله ... فى الهيكل .. بدأت المشوار واستندت على الله وهى طفلة صغيرة ..

* البارن يواقيم وحنة والداها .. علّماها فى بداية خطواتها **الإتكال على الله** .. وعرفاها أن الله الخالق للعيون والفارس للأذان هو يلاحظ .. ويسمع (مز٩٤: ٩).

*تلقنت درساً ومنهجاً.. "أما أنا فخير لى الإلتصاق بالرب" (مز١١٨: ٨). لذا منذ طفولتها، الله كان قائدها.. ومدبرها فى كل خطواتها ..

* ولما صارت أماً بقيت كما هى .. ليس لها مشوار خاص بها.. فتأخذ إبنها معها .. إنما هى **التابعة** لتدبير إبنها ..

* تابعة له .. من الهيكل .. إلى بيت يوسف خطيبها .. إلى المذود فى بيت لحم .. إلى أرض مصر .. إلى عرس قانا الجليل .. إلى أورشليم .. إلى الجلجثة .. عند قدميه على خشبة الصليب ..

بصمات :

* مشوار العذراء مريم .. كله آثار محفورة .. لا يمحوها

الزمن .. ومن يقتفى آثارها . ويمشى على منهج حياتها .. تتحفر الفضائل فى أعماقه ..

* كانت لها بصمات صامتة .. بصمة فيها يقظة وإقراز .. عندما بشرها بميلاد السيد المسيح .. قالت بهدوء .. كيف يكون لى هذا وأنا لا أعرف رجلاً " (لو١: ٣٤) .

* العذراء هى حواء الثانية .. أرادت أن تعرف شيئاً واحداً .. هل هذه الرسالة مختومة من الأعالى ..؟! لذا بشرها الملاك .. "الروح القدس يحل عليك .. وقوة العلى تظللك.." (لو١: ٣٥) .

* فى مشوار حياتها.. كانت أمواج متناقضة من حولها.. لكنها تركت لنا بصمة .. تتكلم عن الثبات فى الهدف.. والهدف هو لله .

* نظرت الملاك يقول لها .. قوة العلى تظللك .. وسمعت الملاك يقول ليوسف "خذ الصبى وأمه واهرب.." ؟!! ولم تشك ؟!

* نظرت ورأت أنشودة الملائكة عن السلام .. وسمعت عن إضطراب هيرودس وكل أورشليم؟! ولم تضعف ؟!

* سمعت من الرعاة عن بشارة الملائكة بالفرح العظيم للجميع.. وعرفت بكاء راحيل وحزنها على قتل أطفالها؟! ولم تفتر؟

* إنتابنى فكر .. فقلت اسأل العذراء ؟!

* كل أم تحب أن تلاعب أولادها .. وتحب أن تلقنهم دروساً وتسندهم .. وأنت يا أمى .. ترى ماذا قلت للطفل يسوع؟!

* هل أردت أن تفتحى فمك وتكلميه عن محبة الغير.. ثم وجدت نفسك صامتة.. لأن الذى فى حجرك هو الحب كله (يو٧: ١٦)؟!

* هل عندما أردت أن تكلميه عن الإتضاع ؟! هو مد يده إلى الأرض وتناول من المذود قشة ولعب بها .. فتذكرت إنه أخلى ذاته.. وهو الجالس فوق العرش الملتهب الشاروبيمى؟! (فى٢: ٧).

* يا أمى .. عندما فكرت أن تكلميه عن العطاء .. هل هو رسم لك علامة الصليب .. فاترسم أمامك أنه أطاع الآب حتى الموت.. موت الصليب (فى٢: ٨)؟! وهل احتفظت بهذا الأمر فى قلبك ؟! ترى .. وهو صامت .. ماذا قال لك .. عن الرحمة؟! وعن الإحساس بالغير؟! .. وعن عمل الخير؟!

* طوباك .. لأنك إستندت على صدر المسيح عشيق الأيام .. الصدر الذى تختفى فيه السموات..

يا أمى العذراء :

* اسندينا بصلواتك فى مشوار حياتنا التى على الأرض.. لكى تكون حقيبة أعمالنا التى تخرج بها من العالم.. فيها من بصماتك الطيبة.. التى نتركها عند كل أحد.. وفى كل موضع تدب فيه أقدامنا

جغرافية الكتاب المقدس

اعتزال إبراهيم ولوط

للقمص ميخائيل فهمى

تحدثنا فى العدد الماضى عن رحلة أبينا ابراهيم من أور إلى شكيم . وذكرنا ما يختص بشعب الكنعانيين الذين كانوا لا يزالون حينئذ فى الأرض (تك١٢: ٦) . ومنهم جماعة الفرزيين .

الفرزيون :

من هم الفرزيون ؟ إنه إسم كنعانى ، معناه "أهل الريف" . والفرزيون طائفة مهمة من الكنعانيين ، أحصيت مراراً مع قبائل فلسطين (تك١٣: ٧)، (تك١٥: ٢٠) .

وربما كان الفرزيون – كالرفائيين – من السكان الأصليين ومن عنصر غير عنصر الكنعانيين وأقدم منهم فى البلاد ، حيث كانوا منذ أيام ابراهيم ولوط (تك١٣: ٧)، (يش٧: ١٥) . وكانوا فى أيام يشوع يسكنون المنطقة الجبلية فى بقعة أعطيت فيما بعد لإفرايم ومنسى ويهوذا. وخلافاً لشريعة موسى، فإنهم لم يبادلوا (تث٧: ٣). بل سمح لهم بالتزاوج مع غالبيتهم فجروهم إلى عبادة الأوثان .

اعتزال إبراهيم ولوط :

لم تحتمل الأرض أن يسكن ابراهيم ولوط معاً ، إذ كانت أملاكهما كثيرة .. فحدثت مخاصمة بين رعاة مواشى ابراهيم

(البقية ص ١٥)

نتأمل اليوم معاً قول القديس بولس الرسول فى رسالته إلى أهل رومية "تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم" (رو١٢: ٢) . فما معنى تجديد أذهانكم؟

تجديد أذهانكم

أهمية التجديد :

فى المعمودية نأخذ تجديد الطبيعة . أما تجديد الذهن، وتجديد اسلوب الحياة، فأمر نحتاج إليه باستمرار فى حياتنا . فلا يتحجر الإنسان على وضع معين .

تجديد الذهن ، معناه تغيير نظرة الإنسان إلى الأمور .

وما أكثر عبارة التجديد فى المزامير وفى الكتاب . فنحن فى كل صلاة نقول فى المزمور الخمسين "قلباً نقياً إخلق فىّ يا الله، وروحاً مستقيماً جدده فى أحشائى" . ونقول فى مزامير الساعة التاسعة "سبحوا الرب تسبيحاً جديداً " .

وفى الوضع الجديد لنا فى المسيحية يقول الكتاب "خلعتم الإنسان العتيق مع أعماله ، ولبستم الجديد الذى يتجدد للمعرفة حسب صورة خالقه" (كو٣: ٩، ١٠). لاحظوا هنا عبارتى جديدى، ويتجدد. ولكنه يتجدد للمعرفة . وهنا نفهم تجديد الذهن ، اى يأخذ معرفة جديدة لم تكن له .

وهذا التجديد فى المعرفة تصحبه قوة جديدة للتنفيذ. إذ قول الكتاب "وأما منتظرو الرب ، فيجددون قوة، يرفعون أجنحة كالنسور. يركضون ولا يتعبون يمشون ولا يعيون" (أش٤٠: ٣١) .

إن الله يريد أن يكون لنا عنصر الجدة فى حياتنا. لذلك يقول لنا فى سفر حزقيال النبى "أعطيكم قلباً جديداً، وأضع روحاً جديدة فى داخلكم" (حز٣٦: ٢٦) . وهنا نسأل ما معنى تجديد الذهن ؟

الإنسان يخطئ ، لأن فكره يقوده إلى الخطية . لذلك فإن الله يريد للإنسان أن تتغير نظرته إلى الأمور .

ولنأخذ كمثال نظرة الإنسان إلى الجسد :

هل تفكير ذهنه فى الجسد ، أن الجسد هو للمتعة واللذة؟ سواء كانت المتعة فى الأكل والشرب والملبس، أو فى الممارسات الجنسية أو الزنا، أو فى الشعور بجمال الجسد أو قوته .. إن كان الأمر كذلك ، فسوف يخطئ .

وهنا ينصحه الرسول بتجديد ذهنه، أى أن يأخذ فكره شكلاً جديداً .

وفى تجديده ، ينظر إلى الجسد كهيكل لله :

باعتبار أنه هيكل للروح القدس ، والروح القدس يحل فيه (١كو٦: ١٩). إذا تجدد ذهنه ، حينئذ ينظر إلى الجسد كمجرد وعاء للروح، سواء روحه الإنسانية أو روح الله الساكن فيه. وحينئذ يمكنه عن طريق الجسد أن يمجد الله، كما قال الرسول:

" مجدوا الله فى أجسادكم، وفى أرواحكم، التى هى لله"

البابا شنوده الثالث

(١كو٦: ٢٠) .

وهنا على الإنسان باستمرار أن يمجد الله فى الجسد وبالجسد . ولعل هذا يتم إن كان الجسد يسير مع الروح فى طريق واحد . أما إن كان هناك صراع بين الجسد والروح (غل٥: ١٧). فهذا يدل على أنه لا يزال فى المفهوم القديم للجسد من حيث أنه جهاز للمتعة، ويحتاج أن يغير فكرته هذه .

لأنه حتى لو انتصر على شهوة الجسد، وهو بهذا الوضع ، يكون قد امتنع عن ارتكاب الخطية، وهو لا يزال يحبها. أما فى تجديد الذهن، فهو ينتصر على الخطية لأنه قد ارتفع فوق مستواها، ولا يحتاج إلى جهد للخلاص منها .

الذى تجدد ذهنه ينظر إلى الجسد نظرة سامية، كخادم لعمل الروح، لعمل البر . به يركع ويسجد ويصلى. وبه يخدم ويتعب فى الخدمة. بل يقدم الجسد ذبيحة مرضية لله (رو١٢: ١). وهكذا نرى أن الشهداء والمعترفين قدموا أجسادهم لله ذبيحة مقدسة ، ولم يكن الألم عائقاً لهم .

بتجديد ذهنهم لم يخافوا الموت، بل رأوا أن الموت هو الوسيلة التى توصلهم إلى المسيح .

هذا الذهن الجديد هو الذى منح الشهداء شجاعة فى مواجهة الحكام الوثنيين ، وشجاعة فى تحمل الآلام، ناظرين إلى الألم كإكليل فوق رؤوسهم . وبهذا الذهن الجديد كانوا يسبحون ويرتلون وهم فى طريق الإستشهاد.. وبهذا المفهوم لما أراد أهل رومه أن ينقذوا القديس أغناطيوس الأنطاكى من إلقائه إلى الأسود الجائعة ، عاتبهم على ذلك بقوله "أخشى أن محبتكم تسبب لى ضرراً. وقد وصلت إلى نهاية المطاف .." .

نفس الوضع بالنسبة إلى الصوم ، فالإنسان الروحى الذى تجدد ذهنه ، لا يبذل جهداً فى الإنتصار على لذة الطعام، لماذا؟

لأنه وصل إلى الجسد الزاهد ، وليس مجرد الجسد الصائم .

لقد تغيرت نظرته إلى الأكل والطعام. ورأى أنه فى الصوم يشعر بإنطلاق روحه بغير عائق من الجسد .. ارتفع فوق مستوى الماديات ، ولم تعد الماديات تغريه .. ويتطور متقدماً فى الوصول إلى روحانية الجسد ...

طبعاً الجسد الروحانى نلبسه فى القيامة (١كو١٥: ٤٤) .

ولكنه يقترب من هذه الروحانية ، بقدر ما تحتمل طبيعته .

وعندما يتجدد ذهنه، لا ينظر فقط إلى جسده بهذه النظرة ، إنما ينظر هكذا أيضاً إلى أجساد الآخرين . فإن تنظر إلى إمرأة، لا يشتهيها فى قلبه (مت٥: ٢٨) . ذلك لأن جسدها - فى مفهومه الروحى - هو هيكل للروح القدس ، له سمة القداسة وبخاصة فى حالة تناولها من الأسرار المقدسة .

بتجديد ذهنه ، ينظر إليها كإبنة لله، لها احترامها ، تنال منه كل توقير، بعيداً عن النجاسة والفساد . ولا يلزم المرأة أن تتغطى من قمة رأسها إلى كعب قدميها، لكى ينجو هو من الشهوة الكائنة فى قلبه.. طبعاً الحشمة لازمة ولكن :

بتجديد ذهنه ينجو من الشهوة ، من الداخل .

بدون وسائل خارجية تلجم شهوته . وهو مجرد لجام من الخارج! وهكذا - فى تجديد ذهنه - لا يقول إن هذه المرأة تعثرنى. إنما يقول : إن ما كان يعثرنى - قبل تجديد ذهنى - هو شهوات قلبى الداخلية ، بسبب مرض ذهنى وسوء تفكيره .

* * *

نتحدث عن تجديد الذهن أيضاً ، من جهة الطموحات والآمال .

حسب هدف الإنسان ، هكذا تكون وسائله .

فإن كان الإنسان ينظر بنظرة عالمية إلى العلو والعظمة والكرامة، وإلى النجاح والطموح ، فكهذا تكون تصرفاته .

الإنسان الروحى - الذى تجدد ذهنه - ينظر إلى الطموح نظرة روحية ، فيها يرجع إلى الصورة الإلهية التى خُلق بها منذ البدء، بحيث يرى العظمة الحقيقية ، أنه يعيش بلا خطية. كما قال الرسول إن المولود من الله لا يخطئ، والشرير لا يمسه . ولا يستطيع أن يخطئ ، لأنه مولود من الله (١يو٣: ٩) (١يو٥: ١٨). فى تجديد ذهنه يقول : كيف اهبط بمستواى إلى وضع الخطية؟! "كيف أفعل هذا الشر العظيم، وأخطئ إلى الله" (تك٣٩: ٩) .

ومن جهة النجاح والتفوق ، للذهن المتجدد رؤية أخرى .

فهو لا يخلط النجاح بالذات ، إنما بالوصية الإلهية. إنه لا يجعل النجاح مجرد وسيلة ، ليرضى عن نفسه ، ولكى تكون صورة مضيئة أمام الناس. إنما ينجح لأن أولاد الله ينبغى أن يكونوا دائماً ناجحين. ليرضى الرب عنهم. وأيضاً يكونوا ناجحين، لأن الرب معهم وهو سبب نجاحهم .

والتفوق فى نظره ، هو تفوق فى النوعية ، وليس مجرد تفوق على الغير .

فحتى لو تفوق على غيره ، وكان الأول فى الترتيب ، ومع ذلك لم يصل إلى المستوى المرتفع العالى، فإن هذا لا يرضيه. وفى داخله يشعر بالتقصير .. إنها فى نظره ليست منافسة مع الغير، يصير فيها الأول. إنما هو جهاد للوصول إلى الكمال، بكل ما تستطيع طاقته أن تصل إليه .

ومن جهة العظمة ، لا يهدف أن يكون عظيماً أمام الناس .

إنما كما كان المعمدان "عظيماً أمام الله" (لو١: ١٥) .

هيرودس الملك كان عظيماً أمام الناس ، عظمته فيها كبرياء، ولا يعطى فيها مجداً لله. لذلك سمح الله أ، يضربه الملاك، فأكله الدود ومات (أع١٢: ٢١ - ٢٣). أما يوحنا المعمدان، فكان سر عظمته، أنه من بطن أمه كان مملوءاً من الروح القدس. وأمام الناس كان يقول عن السيد المسيح "ينبغى أن ذاك يزيد ، وأنى أنا أنقص" (يو٣: ٣٠) "أنا لست مستحقاً أن أحل سيور حذائه" (لو٣: ١٦) .

فما هو نوع العظمة الذى يدور فى ذهنك ؟

هل هو الكرامة العالمية فى البحث عن مديح الناس ؟! أم هى كرامة الإتضاع كما قال الرب : من يضع نفسه يرتفع .. استمع إذن إلى قول القديس أنطونيوس الكبير: من سعى وراء الكرامة ، هربت منه . ومن هرب منها بمعرفة ، سعت وراءه، وأرشدت الناس إليه " ...

* * *

إذا تجدد ذهن الإنسان ، يركز نظره فى الأبدية، أكثر مما ينظر إلى العالم الحاضر .

وذلك حسبما قال الرسول "غير ناظرين إلى الأشياء التى تُرى ، بل إلى التى لا تُرى. لأن التى تُرى وقتية. وأما التى لا تُرى فأبدية" (٢كو٤: ١٨).

إنه لا يفعل مثل الغنى الغبى ، الذى ركز فى خيرات العالم الحاضر ، وكيف أنه سيهدم مخازنه ويبنى أعظم منها ويقول لك يا نفسى خيرات كثيرة موضوعة لسنين عديدة (لو١٢: ١٩). فجاءه الصوت الإلهى "يا غبى. فى هذه الليلة تؤخذ نفسك منك. فهذه التى أعددتها لمن تكون؟!" .

الذى يركز فى الأرضيات ، تزعجه الضيقة .

فإن تجدد ذهنه ، يفرح بالضيقات .

بنظرته الجديدة يرى فى الضيقات بركات عديدة . كما قال الرسول "أحسبوه كل فرح يا أخوتى ، حينما تقعون فى تجارب متنوعة.." (يع١: ٢) . وهكذا يأخذ من الضيقة فضائل الصبر والإحتمال، وبركة الآلام وأكاليلها . ولذلك قال القديس الأنبا بولا السائح: "من هرب من الضيقة ، هرب من الله" . وبهذا أوصانا الله أن ندخل من الباب الضيق الذى يؤدى إلى الحياة (مت٧: ١٣، ١٤)

* * *

الإنسان الذى تجدد ذهنه ، يجدد وسائله .

ربما فيها شرّ يظنه خيراً .

ربما فيما ينشر الخير ، أو ما يظنه خيراً ، يلجأ إلى وسائل خاطئة مثل العنف والقسوة ، أو الإدانة وهتك سيرة الناس . ربما ينظر باستمرار إلى القذى التى فى عين أخيه ، ناسياً الخشبة التى فى عينه ...

فإن تجدد ذهنه ، يعالج الأمور فى وداعة وفى رحمة وفى إتضاع وحب. وفى ذلك قال الرسول "أيها الأخوة إن انسبق إنسان فأخذ فى زلة، فاصلحوا أنتم الروحانيين مثل هذا بروح الوداعة، ناظراً إلى نفسك لئلا تجرب أنت أيضاً . احملوا بعضكم أثقال بعض" (غل٦: ١، ٢) .

صلاة العذراء حالة الحديد
هل هي صلاة معتمدة ؟

السؤال

هناك كتاب عن صلاة السيدة العذراء قيل إنها خلصت بها متياس من السجن، وفتحت الأبواب المغلقة، وأقامت الأموات، وأخرجت الشياطين.. وذكر الكتاب فوائد هذه الصلاة لكل من يصليها وقدامه إناء به ماء وخبز .. إلخ . فما رأى الكنيسة فى هذه الصلاة وهذا الكتاب ؟

الجواب

١ - نحن لا نعرف مصدراً لهذه الصلاة . من رأى العذراء وهى تصليها ؟ من سمعها؟ ومن سجلها وحفظها لتطبع فى كتاب ؟

٢ - إن إنقاذ رسول من السجن لا يستدعى صلاة طويلة جداً مثل هذه، مع مقارنة إنقاذ القديس بطرس من السجن (أع١٢) وإنقاذ القديس بولس من السجن (أع١٦). مجرد ملاك اخرج كلاً منهما، وانتهى الأمر .

٣ - هل من المعقول أن العذراء تطلب من الرب أن يرسل لها قوات الملائكة والشاروبيم والسارافيم، لكى يذوب الحديد، وتنفتح الأبواب، وتبعد قوات الظلمة. يكفى أنها تأمر أمراً فيتم كل هذا .

٤ - ما معنى كثرة الإستحلافات فى هذه الصلاة . ما معنى أن تقول السيدة العذراء : استحلفك يا ابنى الحبيب بالثلاث طلقات التى قاسيتها فى بيت لحم حتى ولدتك. وهذه اسماؤها (مسا) (الورا) (مالو). وهل لكل طلقة إسم ؟!

٥ - وما معنى أن تقول له : استحلفك بحق الأربعة حيوانات غير المتجسدين . وهذه اسماؤها : جبروال ، سرافتال ، تضال، دونيال.. من أين جاءت هذه الأسماء . وهل العذراء تستشفع بالأربعة حيوانات لكى يرسل لها إنها ١٢ جوقاً من الملائكة لتكمل طلبتها؟! هل العذراء تحتاج لكل هذه القوة السمائية لتكمل طلبتها، وهى أعظم من الملائكة . يكفى أن تطلب من الرب فيستجيب لها .

٦ - ثم كيف يمكن أن العذراء تستحلف الثريا. وتقول لها : استحلفكى أيتها الثريا بالثلاثة أسماء المحقة الذين هم (دياسيلى، داكاما، رابا) . ولا أدعكم تنطلقوا حتى تكملوا ما فى قلبى.. ثم تقول أيضاً استحلفكى أيتها الزهرة كوكب الصباح باسمك العظيم السخفى الذى هو (صوفار)، وبحق القوات التى تسير معك (ساريارداك، سوريال، أنا أنيال، أسوال) .

هل من المعقول أن القديسة العذراء تطلب مساعدة النجوم لإكمال طلبتها. وكذلك كوكب الصباح ، وأسماء أجتاده التى لا نعرف لها مصدراً ولا معنى ؟!

٧ - ثم كيف تستشفع العذراء بالشمس والقمر لإكمال طلبتها، فتقول "استحلفكى أيتها الشمس وكل القوات السائرة ، حتى تقفوا فى فى وسط النهار ، والقمر أيضاً فى نصف الليل، وتكملوا لى كل ما أطلبه . فهل الشمس والقمر والنجوم يستجيبون لطلبة العذراء؟! هذا لون من الوثنية وعبادة الكواكب لا يمكن أن تقع فيه العذراء ... ونفس الوضع حينما ينسب إليها فى هذه الصلاة، أنها تطلب من السماء الأولى والسماء الثانية والسماء الثالثة !!

٨ - ثم يقال فى هذه الصلاة أن السماء انفتحت أمامها . وللوقت انغلقت الحجارة ، وذاب الحديد كالماء ، وانفتحت الأبواب المغلقة، وخرج الموتى من القبور ، واضطربت الشياطين ، وتحركت الأرض ثلاث مرات، ونزل من السماء ١٢ جوقاً من الملائكة .. كل ذلك لكى تحل البركة على ما أمامها من زيت وماء .. وكان يكفى لذلك بركة صلاتها أو رشمها للماء والزيت !!

٩ - والعجيب فى هذه الصلاة أيضاً أنها تقدم أسماء للأربعة والعشرين قسيساً السمائيين ، لا ندرى ما هو مصدرها ولا ما هو معناها!! ثم تقول العذراء لهم : استحلفكم بحق الأربعة والعشرين إكليلاً المتوجة بها رؤوسكم أن لا تبرحوا حتى تكملوا لى طلبتى!! واستحلفكم بالأربعة والعشرين مجمرة ذهب التى بأيديكم أن لا تبرحوا حتى تكملوا لى طلبتى !!

١٠ - وبنفس الأسلوب تستحلف السبعة ملائكة ، وتذكر لهم أسماء .. ثم تقول : استحلفكم اليوم أيها الثلاثة ملائكة الذين كانوا يظللون على ابنى الحبيب حين كان فى بطنى، وهذه اسماؤكم (نال، نام، قاما) واستحلفكم أيها الثلاثة ملائكة الذين كانوا يظللون على جسد ابنى الحبيب وهو مضطجع فى القبر، وهذه أسماؤكم (رنك، ماردك، ماردكان) ..!! من أين هذه الأسماء؟! ومن أين هذه المعلومات؟! وكيف تحتاج العذراء والدة الإله إلى طلب معونة من ملائكة .. بل تحتاج أن تطلب المعونة من النجم الذى أشرق حينما ولدت ابنها الحبيب !! وتعطيه إسماً (ياردیال) ...!

١١ - ثم يذكر الكتاب أنه بعد هذه الصلاة تزلزلت الأرض ثلاث مرات وأضطربت الملائكة السمائيون . حينئذ قال الآب ضابط الكل للابن الوحيد يسوع المسيح : اسمع طلبة والدتك، وارسل إليها الملاك ليصعد طلبتها .. (كما لو كانت طلبتها لا تصعد إلا بواسطة ، وهى الملكة القائمة عن يمين الملك!!) .

وكل ذلك لكى يبارك الله لها الماء والزيت ، وكل من يستحم به تحدث معه عجائب !!

واضح أن هذه كلها خرافات ، لا تتفق مع كرامة العذراء التى تحتاج إلى كل هذه التشفعات والإستحلافات . كما أن طلبها من الكواكب والنجوم، هو أمر خطأ من الناحية اللاهوتية .

بقية مقال جغرافية الكتاب المقدس ص١١

ورعاة مواشى لوط .. فقال ابراهيم لإبن أخيه : لا تكن مخاصمة بينى وبينك اعتزل عنى (تك١٣: ٩) . وفعلاً سكن ابراهيم فى أرض كنعان، ونقل خيامه إلى بلوطات ممرا التى فى حبرون . بينما نقل لوط خيامه إلى سدوم فى دائرة الأردن .

سدوم

إسم عبرى معناه ، "احراقاً أو محروقاً" وهو إسم المدينة الرئيسية فى مدن السهل أو مدن الدائرة الخمس . وقد ذكرت فى الكتاب المقدس لأول مرة فى جدول الأمم: "وكانت تخوم الكنعانى من صيدون حينما تجئ نحو جرار إلى غزة وحينما تجئ نحو سدوم وعمورة وأدمة وصبوبيم إلى لاشع" (تك١٠: ١٩). ولا يعرف بالتحديد موقع هذه المدن .

ولعل أرجح الآراء فيما يختص بموقع مدن الدائرة الخمس - بما فيها سدوم - هو أنها الآن تحت مياه الطرف الجنوبى للبحر الميت. فالمياه جنوبى شبه جزيرة اللسان ضحلة جداً، لا يزيد متوسط عمقها عن عشرة أقدام . وإلى وقت قريب كان البحر الميت آخذاً فى الإتساع لأن المياه الداخلة إليه أكثر من سرعة البخر ، ومن المحتمل جداً أن الطرف الجنوبى لم يكن - فى وقت من الأوقات - يابساً فحسب، بل كان سهلاً خصباً مزدحماً بالسكان . ولعل "آبار الحمر الكثيرة (تك١٤: ١٠) كانت حيث بدأت المياه تزحف على تلك المنطقة .

وهناك سلسلة من الجبال تمتد خمسة أميال غربى الطرف الجنوبى للبحر الميت تتكون فى معظمها من الملح المتبلور، وتسمى "جبل سدوم". وهناك الكثير من الأعمدة الملحية تسمى أحدها "إمرأة لوط".

والسبب الأخر للإعتقاد بأن هذه المدن ترقد الآن تحت سطح مياه البحر، هو وجود مزار دينى فى "باب الدرا" يبعد خمسة أميال إلى الجنوب الشرقى من اللسان، ويعتقد أنه كان معبداً لأهالى مدن الدائرة . فالبقايا الفخارية به ترجع إلى نحو عام ٢٣٠٠ إلى ١٩٠٠ق.م. مما يتفق تماماً مع زمن ابراهيم .

وتوجد حالياً مدينة تسمى سدوم تأسست سنة ١٩٥٣م على الساحل الغربى للبحر الميت إلى الشمال مباشرة من جبل سدوم .

بلوطات ممرا التى فى حبرون :

كان "ممرا" أحد حلفاء ابراهيم ويلقب بالأمورى . وهو أخو عانر وأشكول (تك١٤: ١٣، ٢٤). وكانت هذه البلوطات تنسب لهذا الشيخ أو الرئيس . وعندها نصب ابراهيم خيامه ، وكانت فى حبرون .

وكانت مغارة المكفيلة أمام ممرا، أى إلى الشرق منها ، وجاء فى (تك٢٣: ١٩) أن ممرا هى حبرون نفسها .

حبرون :

إسم عبرى معناه "عصبة أو حلف أو شركة" وهو إسم مدينة من أهم وأقدم مدن جنوبى فلسطين . ويطلق عليها الآن إسم "الخليل" ، وهو اللقب الذى أطلق على أبراهيم (يع٢: ٢٣) . وتقع المدينة فى وادٍ فسيح يرتفع نحو ٣٠٤٠ قدماً فوق سطح البحر على بعد نحو عشرين ميلاً جنوبى أورشليم .

وقد عرفت قديماً باسم قرية أربع .

ربما لأنها مقسمة إلى اربعة أحياء .

أو نسبة إلى الآباء الأربعة الذين دفنوا فيها : آدم وابراهيم واسحق ويعقوب .

أو نسبة إلى "أربع بن عناق" كما جاء فى (يش١٤: ١٥)، (يش١٥: ١٣).

أهميتها فى الكتاب المقدس :

١ - فيها أتى ابراهيم وأقام عند بلوطات ممرا. ومنها ذهب هو ورجاله وأنقذ لوطاً وعاد به بعد أن هزم كدر لعومر (تك١٤: ١٣). وهنا تغير إسمه من ابرام إلى ابراهيم. وفيه أتى الرب مع إثنين من الملائكة وأعطاه الوعد بأن يكون له إبن (تك١٨: ١٠، ١٤) .

٢ - فى حبرون ماتت سارة . فاشترى ابراهيم مغارة المكفيلة ليدفنها هناك (تك٢٣: ١٧) .

٣ - كما أمضى اسحق ويعقوب سنين عديدة من حياتهم فى حبرون (تك٣٥: ٢٧) .

٤ - ومن حبرون أرسل يعقوب إبنه للسؤال عن أخوته (تك٣٧: ١٤) .

٥ - ومنها نزل يعقوب وأولاده إلى مصر .

٦ - وقد دفن الآباء زوجاتهم (باستثناء راحيل) فى مغارة المكفيلة (تك٤٩: ٣٠، ٣١) ، (٥٠: ١٣) .

٧ - وفى عهد يشوع صعد الجواسيس إلى حبرون . ومن وادى أشكول قرب حبرون ، قطفوا زرجونة بعنقود من العنب .

٨ - وكان هوهام ملك حبرون أحد الملوك الخمسة الذين هزمهم يشوع (يش١٠: ٣) .

بقية المقالة الافتتاحية

يقيم قداسته سيمنار للآباء الكهنة فى برمنجهام يحضره كل الآباء الأساقفة والكهنة فى أوروبا .

ويزور إسكتلندا ويدشن الأيكونستاس، كما يزور لندن أيضاً .

تفاصيل الرحلة سنذكرها فيما بعد .

يصحب قداسة البابا فى هذه الرحلة نيافة الأنبا سرابيون .

ولكنه يلتقى فى أفريقيا بصاحبى النيافة الأنبا أنطونيوس مرقس والأنبا بولس . ويسبقه إلى استراليا نيافة الأنبا بيشوى .

وفى أمريكا يلتقى بنيافة الأنبا كاراس، ونيافة الأنبا يوسف.

وفى أوروبا يلتقى بكثير من الأحبار .

أخبار الجمعيات :

بيـوت الإيـواء وخدمتها

فى يوم إجتماع قداسة البابا يوم ٩٥/٧/٢٤ مع ممثلى الجمعيات القبطية العاملة فى بيوت الإيواء ، نوقشت رعاية بيوت الإيواء . ولكن كان التركيز على ملاجئ البنين وملاجئ البنات .

تحدث قداسة البابا وشرح بيوت الإيواء :

فقال إن بيوت الإيواء تشمل أنواعا عديدة منها :

١ – الملاجئ : للبنين ، وللبنات .

٢ – بيوت المسنين ، وبيوت المسنات .

٣ – بيوت المغتربين ، وبيوت المغتربات .

٤ – بيوت الحضانة للأطفال .

٥ – بيوت المكفوفين والمكفوفات .

٦ – بيوت الضيافة (بدلاً من الفنادق) .

٧ – مصايف الكنائس ، ومعسكرات الشباب .

٨ – بيوت المعوقين عقلياً .

٩ – بيوت أخرى للمعوقين كالصم والبكم .

١٠ – وهناك نوع آخر روحى ، وهو بيت الخلوة فى الأديرة ، لمدة أيام روحية، وليس كالبيوت الأخرى التى تحمل صفة الإستدامة

الملاجئ :

وتحدث قداسة البابا عن أهمية مراعاة نفسية اللاجئ . وحبذا لو ألغيت كلمة ملجأ واستبدلت بتسمية أخرى . وقال إنه مما يتعب نفسية اللاجئين أن الجمعية المهتمة بهم – من أجل جمع المال – تنشر صورهم، وأسماءهم ودراستهم وتخرجهم . وهذه الدعايات تتعبهم. وقديماً كان يتعبهم أيضاً أن يكلفوهم بالسير فى مواكب الجنازات، أو الوقوف بصناديق لجمع تبرعات ..!

وقال قداسته أيضاً إنه يتعب نفسية اللاجئين ، أن يكون لهم زى واحد يميزهم ! أو أنهم بهذا الزى الواحد يلحقون بمدرسة واحدة!!

وقدم قداسته للإجتماع نقاطاً أخرى للبحث هى :

★ الإشراف الروحى على اللاجئين ،والحاقهم بمدارس الأحد، وتعويدهم على الإعتراف وعلى التناول .

★ الإشراف العلمى عليهم ، ورعايتهم بعد التخرج ، إلى أن يتم توظيفهم كأولاد ، أو تزويجهم كبنات .

★ تدريبهم على مهنة فى العطلات الصيفية، تساعدهم على العمل

★ الترفيه بالنسبة إلى اللاجئين ، وما يقومون به من أنشطة .

★ علاقتهم بأسراتهم ، وبأعضاء مجلس الإدارة .

كلمة الدكتور جميل توفيق (حالياً القس ابراهيم) :

أنشأت ٤٥ جمعية قبطية أرثوذكسية فى محافظة القاهرة ٥١ بيتاً لإيواء الأبناء ذوى الحاجات الإجتماعية .

تقدم بيوت الإيواء للأبناء الحياة الطبيعية الأسرية : حيث توفر الأب البديل والأم البديلة بكل ما يحملان من صفات الحب والحنان والرعاية المثالية .

كما تقدم أيضاً الصداقة والأخوة البديلة، حيث التقابل بين مجموعات متقاربة فى السن، تتبادل الفكر .

تحقق المجال التربوى والثقافى والتعليمى ، من مجال المكتبة الثقافية المتنوعة الأنشطة والمجالات . سواء الكتب المصورة أو المعلومات المسموعة .

بيت الإيواء ، كما يهتم ببناء العقل ، يهتم ببناء الجسم أيضاً . بأن يهتم بالتربية الرياضية . وفى المقابل تنفيس الطاقة وإعلاء الغرائز ، مع مجال للمنافسة والبناء الفردى والجماعى . بالإضافة إلى الإشتراك فى النوادى الرياضية والثقافية والإجتماعية .

يهتم بيت الإيواء بطاقات أبنائه ، وزيادة درجة إدراكهم ووعيهم بالمجتمع بكافة وسائل المعرفة النافعة .

إن تدريب الأبناء على الحكم الذاتى داخل البيت ، يبنى فيهم الشخصية المستقلة الهادفة ، المشاركة فى الرأى ، الواضعة للحلول

إن وجود الأبناء ضرورة لقيام الجمعية والإستمرارية فى تحقيق أغراضها. وبيت الإيواء يهتم بالتنشئة الإجتماعية المتكاملة الروحية لأبنائه ...

فمن خلال الحب والإحترام والتعامل مع الأسرة البديلة، تتكون شخصية الأبناء الإستقلالية المفكرة المبتكرة الطموحة الروحية .

وهذا الأمر يتطلب :

١ – أن يكون لكل بيت لجنة إشراف ، يتمثل فيها صورة الأب والأم معاً .

٢ – أن ييسر البيت المجال الثقافى بوجود مكتبة متكاملة ، ومجال الرياضة بالألعاب الرياضية الداخلية ، والمجال الترفيهى بوجود المذياع والتلفزيون والفيديو (مع التحكم فى استعمالها) والمجال العلمى بوجود الكمبيوتر والألعاب البنائية والعلمية ..

٣ – أن يتيح للأبناء الأشتراك فى النوادى وقصور الثقافة لتحقيق الحرية الاجتماعية تحت الرقابة الوالدية .

٤ – أن يتيح البيت مجالاً للأبناء لإستضافة أسرهم والاختلاط الإجتماعى الأسرى تحت رقابة إجتماعية هادفة .

٥ – أن يتاح للأبناء التعبير عن الذات فيما يأكل ويشرب ويلبس ويندمج .

٦ – أن يُدعى خريجو البيت للتلاقى معاً، ويُختار منهم أعضاء سواء فى لجنة الإشراف أو فى مجلس الإدارة .

٧ – إعداد مشرفة ومشرف بيت الأيواء الإعداد السيكولوجى الكامل، وأن يعرف العاملون فى بيوت الإيواء سواء فى لجنة الإشراف أو مجلس الإدارة أو العمال، ما هو النمو النفسى للفرد

وحاجات النمو .

٨ – الإهتمام بالجانب الروحى لبيوت الإيواء بصفة عامة، وللأبناء بصفة خاصة. وأن يكون الكاهن المتخصص صديقاً للأبناء، حافظاً لهم، فيعرفهم بأسمائهم ، والرعية تعرفه .

كلمة القمص صليب متى ساويرس :

قدم بحثاً تحدث فيه أولاً عن المشاكل الإدارية والإجتماعية :

فذكر أهمية وجود مشرفين على المستوى المطلوب، ولاسيما مشرفى الليل. وأهمية وجود الأماكن ذات الإشتراطات الصحية، ووجود الموارد المالية المنتظمة .

كذلك أهمية وجود آباء روحيين يشرفون على أبناء بيوت الإيواء . وكذلك أهمية وجود متخصصين للإشراف على الطفل بعد إنتهاء اليوم الدراسى، ومتابعة تحصيله الدراسى، وشغل أوقات الفراغ، وملاحظة سلوك الطفل، ومعالجة بعض المشاكل التى يتعرض لها الأبناء : مثل مشكلة التبول اللإرادى، والمشاكل الجنسية، والسلوك العدوانى .

ذكر أيضاً أهمية البرامج الروحية والدينية على كافة المستويات، والمتطوعين والمتطوعات للمعاونة فى الخدمات المتنوعة .

ثم تحدث عن الأيتام واليتيمات :

فقال لابد من خطة رعاية كاملة لكل فرد على أساس فردى وجماعى وإجتماعى .

فمن جهة الأساس الفردى يلزم فحص شامل للظروف الصحية والإجتماعية والثقافية والأسرية والبيئية. وفحص لتقارير الدراسة وملاحظات المشرفين والمشرفات . وفحص للمواقف السلوكية والمقابلات الفردية والتوجيهية. وفحص وسائل الإتصال بولى الأمر وأفراد الأسرة .

ومن جهة الأساس الجماعى، تحدث عن إعداد نظم إجتماعية (الأسر – اللجان) . وإعداد الأبناء لتحمل المسئولية بالتدريج . وإعداد إجتماعات دورية، ورحلات ومعسكرات، وبرامج ثقافية وقومية. وإعداد دراسة لمواقف السلوك الفردى والسلوك الجماعى .

ومن جهة الأساس الإجتماعى تحدث عن :

١ – تنظيم زيارة أب كاهن بصفة دورية لكل بيوت الأيتام واليتيمات .

٢ – تنظيم زيارة ولى الأمر ، وتنظيم العلاقة بين الطفل والأسرة .

٣ – تنظيم مواظبة الأبناء على حضور الكنيسة وقداساتها وإجتماعاتها والتربية الكنسية .

٤– تنظيم زيارات بيئية ورحلات خارجية .

٥ – تنظيم حفلات فى المناسبات والأعياد، ومشاركة أهالى المنطقة وأولياء الأمور .

٦ – تنظيم عملية الاستعانة بالمتطوعين والمتطوعات .

٧ – تنظيم برامج متعددة لحفلات ولقاءات .

ثم تحدث عن أهمية التنسيق بين الكنائس والجمعيات التى تعمل فى مجال الإيواء .

كلمة القمص أنسطاسى الصموئيلى :

قدم بعض نقاط أو ملاحظات هى :

١ – إمكانية توفير آباء اعتراف لكل الجمعيات أو البيوت .

٢ – إعداد وتدبير مشرفات مقيمات بالجمعيات . مع توضيح المقصود وكيفية التنفيذ .

٣ – ارتباط الأولاد والبنات بالكنيسة : حضور القداسات. التربية الكنسية. تشجيعهم على الخدمة . الإشتراكات فى نادى الكنيسة. والمسابقات . إجتماعات الشباب ...

٤ – الإهتمام بالمكتبة . القراءة ، والسمعية، والمرئية .. والثقافة العامة ..

٥ – توزيع عهد جديد – خط كبير . وهذا تم توزيعه على بعض الجمعيات ومستمر للباقى .

٦ – اكتشاف وتنمية المواهب والهوايات ...

٧ – الإهتمام بالاستفادة من أوقات فراغهم بصور كثيرة ، وفى أمور متعددة ...

٨ – إقامة أيام روحية لجميع بيوت الأولاد ومثلها للبنات .

٩ – عمل دفاتر توفير للأولاد تنفعهم بعد الخروج من الجمعية.

١٠ – هل ممكن عمل معارض بالكنائس لبيع انتاجهم وهذه صورة للتعاون بين الكنيسة والجمعيات .

١١ – توفير مصايف ومعسكرات لهم فى الصيف ورحلات فى الأماكن المقدسة والمهمة ...

١٢ – تشجيع الأولاد المتفوقين فى دراستهم فى جميع المراحل وحفلات أعياد الميلاد .

١٣ – كل صيف نعمل دورة تدريبية للخدام والخادمات والمشرفين شهرى يوليو وأغسطس هنا بالأنبا رويس يقوم بإلقاء المحاضرات فيها دكاترة وأساتذة متخصصون .

١٤ – زيارة أسر الأولاد والبنات فى بيوتهم وافتقادهم والإهتمام بهم من نواحى متعددة .

١٥ – يجب مراعاة المعاملة الواحدة للجميع فى كل جمعية وعدم التمييز .

١٦ – يراعى الإهتمام أكثر بالضعفاء والمرضى والإهتمام بالرعاية الصحية ...

١٧ – الإهتمام بتدبير أماكن إقامة للأولاد والبنات بعد خروجهم من الجمعيات لأى سبب .

١٨ – الإهتمام بتشغيلهم بعد التخرج .

١٩ – المساعدة فى زواجهم لاسيما البنات .

٢٠ – الإهتمام بإنشاء دور إيواء بالإيبارشيات التى ليس بها جمعيات .

٢١ – توفير الجو الأسرى (العائلى) والحنان والحب للكل فى الجمعيات .

٢٢ – التنبيه على حُسن معاملة العمال ورفع مرتباتهم .

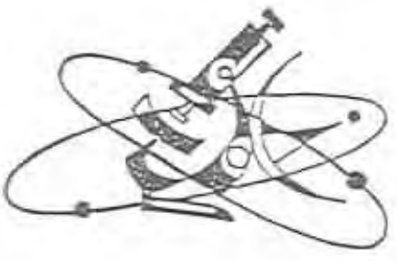

مصانع إنتاج الحشرات

م.د. نبيلة ميخائيل

٣٤,٩ فى المائة من المحاصيل الزراعية تفقدها البشرية كل عام نتيجة لهجوم الآفات الزراعية .. أى أن واحداً من كل ثلاثة مزارعين يقدم إنتاجه بالكامل إلى الحشرات !

كيف يمكن مواجهة هذا العدو ؟

ابتكرت معامل الأبحاث عشرات الأنواع من المبيدات الحشرية الكيميائية .. لكن أخطارها على الحشرات النافعة مثل النحل، وعلى الحيوانات الزراعية ، وعلى البشر ذاته نتيجة أضرار الكيماويات ، أرجعت العلماء خطوات .. فضلاً عن فقدان هذه المبيدات لفاعليتها أمام اكتساب الأجيال الجديدة من الحشرات حصانة ضدها .

وظهرت أيضاً وسائل أخرى .. استعانت بأحدث الأجهزة الكهربائية والإلكترونية لمواجهة هذا المناقس المدمر لثروة البشر .. إلا أن هذا الأسلوب يعطى حصانة أيضاً لتلك الآفات ضد هذه الأجهزة .

واحتار العلماء ! وبرز السباق بين تزايد السكان ونمو مصادر الغذاء الكفيلة بسد احتياجات البشر ، وبين توحش الآفات الزراعية والخسائر الفادحة للإنتاج الزراعى ، وبين صراع العلماء فى المعامل من أجل إيجاد الحلول الجذرية لهذه المشكلة التى تشغل بال سكان العالم .

وأخيراً ، نشرت إحدى المجلات السوفيتية فى ذلك الحين خبراً يُعلن عن بداية تحقيق الانتصار الكبير فى الحرب البيولوجية ضد الآفات الزراعية !

كيف تم ذلك ؟

لقد استفاد العلماء من التناقضات الطبيعية فى عالم الحشرات فاستغلوا منها صديقة للإنسان ، ذلك بتوجيهها ضد الحشرات المعادية له لافتراسها والخلاص منها .

أهم حشرة صديقة استطاعت القيام بهذا الدور العظيم ، هى حشرة "التريكوجراما" .. تستطيع هذه الحشرة ذات الأجنحة الغشائية، أن تكون أشبه بالقنبلة الذرية ، فى عالم مقاومة الآفات الزراعية .. الأنثى الواحدة من هذه الحشرة تستطيع تدمير ٧٠ بيضة طفيلية !

لكن ، ظهرت مشكلة جديدة !

لاحظ العلماء أن هذا النوع من الحشرات المفيدة ، يظهر بعد فوات الوقت .. أى عندما تكون الحشرات المعادية قد تركت بصماتها المدمرة فوق الإنتاج الزراعى !

وبدأت الحيرة مرة أخرى ! لكن سرعان ما توصلوا إلى الهدف المنشود ! فقد ابتكروا طريقة تتيح ظهور هذه الحشرات الصديقة فى الوقت المناسب بأعداد وفيرة .. إذ أنهم وضعوا هذه الحشرات المفيدة فى غرف خاصة تتوافر فيها الظروف المناخية التى تتكاثر فيها هذه الحشرات .. وفى الوقت المناسب، يتم تسليمها إلى المزارعين لإطلاق جيوشها ضد الحشرات المدمرة لثروات البشر من الغذاء .

لقد أطلق العلماء على هذه الغرف التى يتم فيها تربية الحشرات الصديقة ، إسم "مصانع إنتاج الحشرات" !

فهل يكتفى العلماء بأسلوب حرب الحشرات ضد الحشرات، للخلاص النهائى من أخطر منافس لغذاء الإنسان فى عصر الإنفجار السكانى ؟ هذا هو موضوعنا المقبل بإذن الله .

عزاء

شكر وذكرى الأربعين

أسرة الأرخن الكبير والمربى الفاضل المهندس الأستاذ المقدس :

ابراهيم نجيب فهمى

تتقدم بخالص الشكر لقداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

ونيافة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا بنيامين

اسقف المنوفية والنائب البابوى للأسكندرية ومجمع الآباء الكهنة بالأسكندرية والقاهرة ومجلس ملى الأسكندرية وجمعية النعمة الإلهية القبطية الأرثوذكسية ومجلس وشمامسة وخدام وشعب الكنيسة شاكرين من الأعماق محبتهم ومشاعرهم التى أظهروها سواء بالحضور أو النشر أو البرق . وتدعو الأسرة الأهل والأحباء والأصدقاء لحضور قداس الأربعين لانتقاله وذلك فى تمام الساعة الثامنة صباح الاثنين الموافق ٩٥/٨/٢١ بكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس سيدى بشر بالأسكندرية .

ذكرى الصديق تدوم إلى الأبد

الذكرى السنوية الأولى للشماس المقدس

كامل عبد الملك سركيس

تقيم أسرة المرحوم القداس الإلهى لروحه الطاهرة يوم الجمعة ٩٥/٨/٢٥ بكنيسة مارمينا بأولاد صقر شرقية .

زوجته زوزو ميخائيل سركيس .

إبنك منير كامل وحرمه جوزفين وأنجاله مريم ومارينا .

زوج إبنتك حليم بشارة .

إبنتك ماجدة كامل وأنجالهم تامر – وليد – سالى .

القس يوسف زكى ومجلس وشماسة وخدام مدارس الأحد وجميع شعب كنيسة مارجرجس بسيدى بشر بالأسكندرية يحتفلون بذكرى الأربعين لرجل الفضيلة :

الأستاذ / ابراهيم نجيب

طالبين تعزية السماء لأبيهم القس اسحق ابراهيم بصلوات قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

اجتماعيات

ة العذراء والأنبا شنوده

بالخطاطبة

شكر لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بتدشين الكنيسة يوم الأحد

٩ كما تخص مطرانها المحبوب

يل :

فة الأنبا باخوميوس

حيرة بتدشين الكنيسة وترقية

ميخائيل متياس قمصاً

ة الأنبا باخوميوس

ة إيبارشية البحيرة والمجلس

س الكنائس وكافة الأنشطة

شكر لقداسة البابا المعظم :

نبا شنوده الثالث

سين كنيسة السيدة العذراء

ده بالخطاطبة كما يتقدمون

اً للآباء الأساقفة والكهنة

ا فى حفل تدشين الكنيسة .

ك راغب لأعمال الرخام

ة العذراء والأنبا شنوده

دم :

لقداسة البابا المعظم :

شنوده الثالث

ن كنيسة العذراء والأنبا

ية .

س ميلاد راغب

يتقدم بالتهنئة :

لأنبا باخوميوس

وتوابعها بتدشين كنيسة

والأنبا شنوده بالخطاطبة.

ميخائيل متياس

صية .

د المسيح واخيه كمال

يخائيل متياس

واله نعمة القصية .

ح بارح وأولاده

د وميشيل ومساجدة

وجها يهنئون :

القمص ميخائيل متياس

بنواله نعمة القصية .

افرايم مكارى وأسرته تهنئ :

القمص ميخائيل متياس

بنواله نعمة القصية .

صبحى قرج وأسرته تهنئ :

القمص ميخائيل متياس

بنواله نعمة القصية .

مقدس وليم لبيب وأولاده

يهنئون :

القمص ميخائيل متياس

بتدشين الكنيسة ونواله نعمة القصية .

كنيسة العذراء بعياد بشبرا

الآباء الكهنة والمجلس وكل فروع

الخدمة تهنئ الأب المؤقر :

القس يوأنس أديب

لنواله نعمة الكهنوت بكنيسة العذراء

بالقناطر الخيرية ذاكرين محبته وخدماته

الجليلة راجين له خدمة مباركة ومثمرة.

كنيسة مارجرجس بجزيرة بدران

تسجد للرب شكراً وتقدم التهنئة :

للقس يوأنس أديب

لرسامته كاهناً لكنيسة العذراء مريم

بالقناطر الخيرية ونرجو له خدمة مقبولة

التربية الكنسية بالكنيستين

تمجد الرب وتهنئ ابنها البار وخادمها

الأمين الأستاذ جورج أديب لنواله نعمة

الكهنوت بكنيسة العذراء بالقناطر

الخيرية وتهنئ شعب الكنيسة براعيهم

الجديد الأب المبارك .

القس يوأنس أديب

القس ميصائيل يوسف بالمنيا

وعائلة المرحوم ميلاد حنا يتقدمون

بوافر الشكر لجميع الأحباء بباريس

والقاهرة ويخصون بالشكر جناب الأب

القمص برسوم مطر والأسرة القبطية

بباريس والأستاذ معوض ابراهيم

والمهندس أنور شنوده بمطار القاهرة

طالبين من الرب أن يعوضهم خيراً

بصلوات صاحب القداسة والخبطة :

القمص اسحق صادق سليمان

كاهن كنيسة مارمرقس بهيوستن

يشكر قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

والآباء الأحبار :

نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس

ونيافة الأنبا أرساتيوس

ونيافة الأنبا ميصائيل

ونيافة الأنبا يوسف

والقس بيشوى جورج والأبناء الكهنة

بالمهجر لسؤالهم عن زوجته أثناء

العملية الجراحية ويخص بالشكر

الدكتور عاطف رزق الله الرب يعوض

الجميع خيراً وسلاماً .

نيافة الأنبا بولس

تهانينا القلبية بنعمة الأسقفية واطلب من

الروح القدس الذى عمل خلال كرازة

القديس بولس يعمل أيضاً من خلالكم

وانى أشكركم :

ونيافة الأنبا أنطونيوس مرقس

والكهنة بأفريقيا والشعب القبطى لحسن

ضيافتكم ومحبتكم أثناء تواجدى فى

افريقيا والرب ينجح العمل والكرازة فى

هذا الحقل الهام بصلوات أبينا وراعينا

قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

نيافة الأنبا بولس

الأسقف العام

تهلل قلوبنا بنوالكم نعمة الأسقفية بيد

راعى الرعاة :

البابا شنوده الثالث

أبناؤك مرقص وماهر وبصا والعائلة .

وانصاف وبصا والعائلة .

نيافة الأنبا أنطونى

تهنئ نيافتكم بنعمة الأسقفية

دكتور زكريا ودكتورة جيهان

سارة – ويوستينا

نيافة الأنبا أنطونى

كنيسة وخدام التربية الكنسية بالأنبا

رويس ببلتون لهام الروحى :

نيافة الأنبا دميان

ويذكرون خدمته ومحبته فى وسطهم

بصلوات أبينا صاحب القداسة والخبطة

البابا شنوده الثالث

نيافة الأنبا دميان

اسقف ألمانيا تهنئكم على نعمة الأسقفية

للكنيسة القبطية بألمانيا لفتك محاسبة

سلوى وم. جوزيف شحاته .

شيرى وفادية وبيشوى .

ماجدة وم. وجدى حارس وصموئيل .

والدتكم ود. رينية وإيمان رمزى .

اسرة المتنيح القس يرسوم باخوم .

جمعية المسيحيين الشرقيين

فى أوروبا وكنيسة مارجرجس

بشنوتجارت يهنئون من قلوبهم أباهم

الروحى :

نيافة الأنبا دميان

بمناسبة سيامته اسقفاً عاماً لألمانيا الرب

يحفظ حياته سنين عديدة بصلوات

صاحب القداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

المركز الإعلامى القبطى

Coptic Media Centre

C.M.C.

يعلن عن إصدار المجموعة الثانية

من شرائط فيديو

الكتاب العظيم ٢

SUPERBOOK II

قصص الكتاب المقدس كارتون

للأطفال ناطق عربى ٢٢ جنيه

للشريط خصم للجملة .

يطلب من

تهانى بهجورة لنيافة الأنبا كيرلس

"واعطيكم رعاة حسب قلبى فيرعونكم بالمعرفة والفهم" (أر٣: ١٥) .

شعب بهجورة بكل فئاته يرفعون أسمى آيات التهانى القلبية لنيافة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا كيرلس

أسقف نجع حمادى وبهجورة وفرشوط وابو تشت وتوابعها بمناسبة عيد سيامة نيافته الثامن عشر . الرب يديم رئاسته سنين كثيرة وأزمنة سلامية مديدة بصلوات صاحب الغبطة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

شمامسة وخدام كنيسة السيدة العذراء

شمامسة وخدام كنيسة مارجرجس الكبرى

شمامسة وخدام كنيسة مارجرجس والأنبا بولا

شمامسة وخدام كنيسة الأنبا شنوده .

الآباء الكهنة :

القمص موسى القمص ماركوس والأسرة

القمص كيرلس وردى رزق الله والأسرة

القس تادرس ساويرس سلوانس والأسرة

القس رويس الويز أنيب والأسرة .

الشماس الإكليريكى مجدى نسيم وأخوته

الخدمات الكنسية :

جمعية السيدة العذراء الخيرية القبطية .

جمعية النهضة الخيرية القبطية الأرثوذكسية

مكتبة كنيسة السيدة العذراء .

مركز السمعيات والبصريات بكنيسة العذراء

خادمات كنيسة السيدة العذراء

مكتبة ومشغل كنيسة مارجرجس الكبرى

خدمة مارجرجس للطباعة على القماش

مدارس الأحد وخدمة الفتيان والشباب

مكتبة كنيسة مارجرجس والأنبا بولا

خدمة وسائل الإيضاح بكنيسة مارجرجس

أسرة مارجرجس للخريجين والجامعيين

أسرة مارجرجس والأنبا بولا للفنيين

إجتماع المعلمين والإداريين بيهجورة

الأطباء والصيادلة :

د. حنا جابر ود. سهام .

د. خلف ابراهيم ود. فيوليت .

د. ممتوح وميشيل وأشرف غطاس .

د. ناجى محفوظ ومرجريت وأنجالهم

المهندسون :

م. راجى فارس ملقى والأسرة .

م. رفعت تلميذ أرتين والأسرة .

م. فخرى ويصا وأولاده .

م. فرجون شمروخ جوهر والعائلة .

فتحى عبد المسيح ومينا كيرلس .

التجار والموظفين :

ألفونس سكلا تاوضروس وأولاده

أمير عزت أرمانيوس والأسرة

ألفى فهمى محارب وحرمه وأخوته

ال الحاوى بيهجورة .

أولاد جاد باسيليوس تجار الأخشاب

بولس وحسيب وهيب مليك والعائلة

ثابت أبراهيم البالغ والأسرة .

ثابت شاكر وأولاده والعائلة .

جرجس بخيت موسى والأسرة

حليم وفاروق وفوزى بهيج فارس .

حبشى وبولس ونشأت نصيف فاضل

خليل ابراهيم وابنه ابراهيم

سمير بديع وحرمه وسامى وجورج

سعد سيفين وحرمه وأولاده

شكرى جاد الكريم عبده وأولاده

شركة البطل صلاح وفيليب سلطان

صلاح شكرى وابنه إميل والأسرة .

صلاح ستراك أبادير وأخوته .

صموئيل عطية عبد الله وأولاده.

صفوت توماس رزق الله وأولاده

فلى يسى سكلا وأولاده .

فوزى محروس وابنه اشرف والعائلة

كرم ورجائى وجرجس ووجيه صليب

لطيف نكى مرقس وحرمه .

ميشيل منير أرمانيوس والأسرة .

مجدى سمارك وصبرى دميان والعائلة

ماهر وممتاز زاهر درغام وأخوته

موسى ذكرى وابنه كيرلس

نسيم ملقى ارتين وابنه كمال .

نبيل فكرى بضابا وأخوته وأولاده

نزيه القمص بطرس ود. نعمات .

نشأت مهنى وحرمه نادية فكرى

نشأت فكتور يسى والعائلة .

نادوز اشعيا تاوضروس واخوته

وصفى ومجدى حلمى ويصا والأسرة

فاروق فؤاد مجلع وأولاده واخوته

شعب بهجورة بكل فئاته يهنئون الأب:

القمص بساده القمص ايسخيرون

والقس بيمن بهيج سيحة

بنعمة الكهنوت ويشكرون الحبر الجليل

نيافة الأنبا كيرلس

على هذه السيامة المباركة متمنين لنيافته عمر متوشالح وحكمة سليمان متمتعاً بالصحة وللأباء خدمة مباركة فى ظل أبوته .

لا يأخذ أحد هذه الكرامة من نفسه بل المدعو من الله كما هارون أيضا " .

نصرى شكرى قديس

يهنئ القس بسادة القمص ايسخيرون والقس بيمن بهيج سيحة بنعمة الكهنوت. الرب يديم حبرية :

نيافة الأنبا كيرلس

كنيسة العذراء والقديس يوسف بسموحه تسجد لله شاكرة عطيته الثمينة وتقدم محبتها وامتنانها لرئيس الأحبار :

قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

وشريكه نيافة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا بنيامين

النائب البابوى لتفضله برسامة إبنها الخادم :

القس يوسف ثابت

كاهناً للكنيسة لهنئه ونستقبله بفرح .

كنيسة مارمرقس بأريزونا

بأمريكا

مجلس وشمامسة وشعب الكنيسة يقدمون الشكر العميق لصاحب الغبطة والقداسة

البابا شنوده الثالث

وشريكه فى الخدمة الرسولية اسقفنا المحبوب الحبر الجليل :

نيافة الأنبا يوسف

الذين غمرونا بمحبتهم وأبوتهم برسامة :

القس مرقس منصور

كاهناً على الكنيسة للخدمة المباركة .

شكر وتقدير واعتزاز لقداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

قاضى القضاة على محبته الحانية واحتضانه لأولاده كما نشكر محبة :

نيافة الأنبا يوأنس

ابنك مهندس وجيه صبحى اسكندرية

أما القسوس المتبررون حسناً فليحسبوا أهلاً لكرامة مضاعفة (اتى٥: ٧) .

القس مكارى عبد الله

نهنئكم بالبيبل القضى لسيامتكم ونطلب من إله السماء أن يعضدكم ويقويكم ببركة صلوات الجالس على عرش مارمرقس الرسول البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

المهندس ابرام أنيب وهناء جرجس .

أبانا الحبيب القس مكارى نهنئكم ونهنئ أنفسنا بالبيبل القضى لسيامتكم كاهناً . دام كهنوتك سنين عديدة سالمة مديدة . بطرس وصارى وجون .

أبونا الحبيب القمص مكارى تهانينا بالبيبل راجين لكم خدمة روحية موفقة. المهندس صبرى فؤاد والعائلة .

فيك يا أبانا الحبيب تمثلت صفات جميلة نهنئكم بالبيبل القضى لسيامتكم ليللى - ماهر - مينا - دميانة .

لا يأخذ أحد هذه الرتبة بنفسه بل المدعو من الله مثل هارون أيضاً . نهنئكم بالبيبل القضى .

ماريا - مينا - مريم جورج .

نهنئكم بالبيبل القضى ولا تنسى جهادكم من أجلنا ومن أجل شعبك .

دكتور مفيد ودكتورة يوستينا .

أبونا الحبيب القس مكارى نهنئكم بالبيبل القضى ونطلب من الرب أن يديم كهنوتك سنين عديدة .

المهندس بولس أنيب وصارى ورفائيل.

عظيمة هى أعمالك يارب إذ أعطيتنا المعلم والمرشد والكاهن الذى يخدمك بصدق وأمانة . سميرة عبد الملاك .

تهانى نيافة الأنبا برنابا

"وأعطيكم رعاة حسب قلبى فيرعونكم بالمعرفة والفهم (أر٣: ١٥) .

نيافة الأنبا برنابا

نهنئكم بسيامتكم اسقفاً عاماً لايطاليا الرب يديم رئاستكم سنين كثيرة ، وأزمنة سلامية مديدة بصلوات قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ونيافة الأنبا شاروبيم

اسقف قنا وتوابعها .

القمص سمعان وجوزيف ووجيه .
القمص موسى وحرمه ومينا وأخوته
شعب كنيسة الملاك ميخائيل بندرة .
والدك نصر ووالدتك فوقية وأمل .
د. عماد ود. أوديت ومينا ومايكل .
شقيقك محسن وأنجيل وبيشوى وبيوستينا
عاد وهناء وأمير وجورج وأميرة .
رأفت ووفاء ووائل وبيشوى وراندا .
شوقى وصفاء وجون وسامح وماريان
جدتك أم فاروق وخالتك فريال .
عمك شهيد سامى وحكمت ونانسى .
خالك فاروق وعواطف وبولس .
خالك فايق وماري وأمانى ووسام .
د. فوكيه ود. وداد وبيتر وجون ومينا
خالك فيليب وآمال وكيرلس .
عمتك أم القمص سمعان وأولادها .
سركيس وعمتك ثريا وهانى وأخوته .
فيليب خير وخالتك فايقه وسوزان .
نزيه وخالتك فيفى وايهاب وايناس
المهندس فخرى عبد الملاك وأولاده
الخواجة وليم سوريال وأم مارى .
د. فايز وأيمن ود. ايهاب وايناس وسامح
م. اسحق واقبال واشرف وحرمه واخوته
صادق حكيم وفوزية وملاك وجيهان .
وجيه وأنسى يعقوب ووالدتهم وأخوتهم
المقدم سامى بنجدة قنا وحرمه .
رومانى نجيب ووالدته واخوته .
مهندس رأفت ومحاسبة سلوى وهبه .
د. خالد ود. محب ورأفت وسامية .
شوقى وحنان ومارينا ومونيكا .
بهاء فاروق وايرينى وابرآم .
محاسب ممدوح ومنال وأباتوب وايرينى
جيولوجى سمير ومهندسة جيهان ومريم
عدلى ونجفه وعصام ومريم وسوسنة .
أ. زاهر ورجاء وباسم ومؤمن .
جابر وأنجيل ومخلص ورفيق ومنال
د. هانى جيمى وهالة وأولادهم .
مادلين ، نقيب ماجد وليديا وبساقلى .

عيسى وجيهان ومينا ودميانة وأباتوب
د. جرجس وحنان ومارينا ومونيكا
ميشيل ورفيق ومنحت وأيهاب وشيرين
ايليا ويسرى ووالدتهم وسميحة ومنى .
شوقية ود. عادل وحرمه ود. محب ومها
البير واخلاص ومينا ومايكل .
أولادك عاطف العيسى ووالدته واخوته
د. ماجدة والفريد وأمير ونانسى .
د. وهيب وفاتن وباسم وبيشوى .
صفوت وزيزف وسالدى وليديا وجورج

أبناؤك ومحبيك :

الشماس ميخائيل موريس والعائلة .
الشماس صموئيل موريس والعائلة .
الشماس وديد ميخائيل والعائلة . .
الشماس مينا اسكندر والعائلة .
الشماس عادل خليل .
الشماس لمعى ميخائيل وخطيبته نوسه
الشماس مهندس نشأت مترى والعائلة .
الشماس ممتاز برتى والعائلة .
الشماس نجيب حلمى والعائلة .
الشماس جورج ميخائيل اسكندر والعائلة
الشماس عصام ميخائيل صموئيل والعائلة
الشماس سعيد بنيامين والعائلة .
الشماس تعمى بنيامين والعائلة .
الشماس رفعت منقريوس والعائلة .
الشماس عزت منقريوس والعائلة .
الشماس اسكندر مرقس اسكندر والعائلة.
الشماس جرجس فرج منقريوس والعائلة
الشماس شوقى كامل بشارة والعائلة .
الشماس ملاك كامل بشارة والعائلة .
الشماس ممدوح يوسف اسحق والعائلة .
الشماس أمجد منير والعائلة .
الشماس عماد فايز راتب والعائلة .
الشماس يوسف نسيم والعائلة .
الشماس رؤوف نسيم والعائلة .
الشماس جورج عبد سدراك والعائلة .
فوزى صبحى سعد والعائلة .
أيمن فيكتور والعائلة .
سامح حليم صليب والعائلة .
ناصر أيمن والعائلة .

وجيه ألفونس والعائلة .
اسكندر سلمى اسكندر والعائلة .
مطعم الأهرامات .
يونان اسكندر خليل والعائلة .
عونى فايز والعائلة .
عطية فايز عطية والعائلة .
وديع فخرى ابراهيم .
الأستاذ مجدى ميخائيل والعائلة .
امين عبد الملاك والعائلة .
نبيل ابراهيم وأنيس .
ماهر اسكندر شحاته والعائلة .
م. منحت بشرى والعائلة .
أنور أسعد سعد والعائلة .
جوزيف فاخورى والعائلة .
نادر ناشد لاشين والعائلة .
نظير ناشد لاشين والعائلة .
نبيل والخادمة فيليبين وناخوميوس وبيشوى
رومانى سعيد والعائلة وتريزينا .
مكرم شكرى وأخيه ابراهيم .
أمرى عزيز حنا والعائلة .
جرجس فهمى عطية والعائلة .
ناصر منير جرجس والعائلة ز
مجدى بخيت قديس والعائلة .
ناجح جاد مكارى والعائلة .
نعيم ساويرس زخارى والعائلة .
نبيل فهمى والعائلة .
عماد جميل والعائلة .
صفوت لطفى وبولس موسى .
ايهاب مسعود بطرس .
عزمى لطفى وسها .
مفرح نجيب وحرمه .
منحت نجيب .
جورج شفيق والعائلة .
جورج أليشع والعائلة .
منير أليشع والعائلة .
نادر عطا استفانوس والعائلة .
منير ميشيل والعائلة .
ميمى سلامة .
عماد طاهر رمزى والعائلة .
شكرى سعد والعائلة .

سمير بشيع جيد والعائلة .
نادر نسيم جندى والعائلة .
نعيم كيرلس البدرى والعائلة .
عاطف يوسف والعائلة .
عاطف جرجس والعائلة .
ملاك يعقوب والعائلة .
فؤاد وهيب جيد والعائلة .
ميمى فوزى عطية والعائلة .
ماهر حكيم والعائلة .
رزق الله عتلى والعائلة .
م. عماد أديب جرجس والعائلة .
مدام ميرى وتامر والعائلة .
ابراهيم بغداد والعائلة .
كرمى اسحق والعائلة .
مجدى ماريز عزيز والعائلة .
محسن باريز واستيفانيا والعائلة
مظهر فكرى والعائلة .
المعلم لطيف أبو وجيه والعائلة .
عصمت هلال والعائلة .
عادل ملك وخطيبته منال .
كيرلس نان جريس والعائلة .
منحت فرج منقريوس والعائلة .
منحت فرج سليمان والعائلة .
مهندس ميلاد غالى والعائلة .
صموئيل عبده وخطيبته منال والعائلة .
فاروق جيب واليصابات والأولاد .
تادرس مسعود وسهام عزيز .
يحيى لبيب والعائلة .
جمال منقريوس قلدس والعائلة .
وجيه لبيب والعائلة .
ميلاد جاب الله وخطيبته حنان .
ماهر جاد الله والعائلة .
مجدى جاد الله والعائلة .
ماجد ميلاد والعائلة .
هانى البرت والعائلة .
ميلاد البرت والعائلة .
جورج اسحق والعائلة .
نادر طوسون الجلاب والعائلة .
ماهر سند جاب الله والعائلة .
أموزيس ورمسيس ابراهيم والعائلة .
عادل عزمى والعائلة .
سمير شنوده سعيد والعائلة .
أكرم وأسامة رزق والعائلة .
نبيل لبيب وعماد شوقى والعائلة .
مجدى ابراهيم حنا والعائلة .
وصفى عبده مسعد والعائلة .
مفرح اسكندر فام والعائلة .
أشرف ممدوح أرسانيوس والعائلة .
رؤوف بشاى ونجله عماد .

تابع - تهنئة نيافة الأنبا برنابا

أميل اسكندر فام والعائلة .
مطعم سان جورج والعائلة .
أسعد نقاش والعائلة .
عادل شاكر والعائلة .
محسن هارون اسرائيل والعائلة .
مطعم أبانوب .
ماريو توفيق والعائلة .
نبيل شفيق والعائلة .
حلمي شفيق والعائلة .
مينا والعائلة .
نادر والعائلة .
نادر عزيز فرنسيس والعائلة .
غصام عزيز فرنسيس والعائلة .
عادل شفيق نجيب والعائلة .
بشرى صبحي معوض والعائلة .
بطرس حنا والعائلة .
وحيد وهاني نعمى والعائلة .
جرجس سمعان والعائلة .
وديع بخيت والعائلة .
الشماس منسى اسكندر والعائلة .
الشماس عماد سعد زخاري والعائلة .
السيدة مارى كامل ومارسيل كامل .
حرم المرحوم الفونس عزيز والعائلة.

نجيب وماريا واولادهم وأيزيس عزيز يهنئون الحبر الجليل :

نيافة الأنبا برنابا

الأسقف العام للكنيسة القبطية بايطاليا .

أبانا الأنبا برنابا

تهانينا القلبية بنعمة الأسقفية الرب يديم لنا حياتكم بصلوات قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

أبنكم ابراهيم جورجى والأسرة والعائلة

نيافة الأنبا برنابا

أسقف عام ايطاليا نهنئ نيافتكم بنعمة الأسقفية . خليل اسكندر بحلوان واسحق يونان واسكندر بروما .

حبينا القديس البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

فرحنا بارشاد الروح القدس واختيار :

نيافة الأنبا برنابا

اسقفاً عاماً فهنيئاً بهذه الرسامة الشماس مرقس عطاس بشارة وحرمه ووالدته – د. فايز لمعى ود. مارى عطاس بشارة وجورج ومارينا .

كنيسة مارمرقس بميلانو - أيطاليا

وأعطيكم رعاة حسب قلبى فيرعونكم بالمعرفة والفهم (أر٣: ١٥)

الأباء الكهنة ولجنة وشمامسة وخدام وشعب الكنيسة والكنائس الأخرى التابعة للخدمة يشكرون الله على عطيته ونعمته وتزكية مساحب الغبطة والقداسة :

البابا شنوده الثالث

لرسامته للحبر الجليل :

نيافة الأنبا برنابا

أسقفاً فى إيطاليا

من أعماق قلوبنا نهنئ نيافته على توليه رتبة الأسقفية طالبين من الرب أن يبارك خدمته ويوفقه دائماً ونشملنا ببركة صلواته .

كنيسة مارمرقس ميلانو - أيطاليا .
كنيسة السيدة العذراء توريتو - ايطاليا .
كنيسة الملاك ميخائيل برشيا - أيطاليا .
كنيسة الأنبا بيشوى فينسيا - أيطاليا .
كنيسة الملاك رافائيل نيدجو ايميليا - ايطاليا
كنيسة الأنبا أنطونيوس جنوا - ايطاليا .
كنيسة أبى سيفين برجمو - ايطاليا .

قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة عيد رهبنة قداسته الواحد والأربعين وعيد ميلاد قداستكم نهنئ قداستكم والكنيسة بل والعالم كله وأنفسنا راجين من الرب أن يحفظ لنا حياتكم سنيناً عديدة وأزمنة مديدة ونتحفى بكل الحب والاحترام لقداستكم شاكرين تقتكم فى ضعفنا ونجدد لقداستكم عهد الوفاء .

أبناؤك المخلصون :

الأنبا يموا
الأنبا أنطونى
الأنبا برنابا
الأنبا دميان
الأنبا بولس

مركز القديس بولس للكتاب

بكنيسة القديس مارمرقس نيوجرسى يقدم خدمة الكتاب والكتب الروحية باللغة الانجليزية مع الشحن لجميع الدول للاستعلام والحصول على كتالوج

St. Paul Book Center
P.O. Box 24182 Jersey City
N.J. 07304 U.S.A.
Fax : (201) 229-0412/418-0190

تهنئة نيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة والقناطر وقليوب

كنيسة السيدة العذراء بالقناطر

الكهنة والمجلس والشعب والشمامسة والأشبطة يتقدمون بالتهنئة للحبر الجليل

نيافة الأنبا مرقس

أسقف شبرا الخيمة والقناطر وقليوب بعيد جلوس نيافته الثانى وعلى ترقية أبيهم المحبوب :

القمص شنوده لبيب

لرتبة القمصية وسيامة الشماس المحاسب جورج أديب كاهن للكنيسة باسم :

القس يوأنس أديب

ويقدمون الشكر للأباء الأحبار الأجلاء :

نيافة الأنبا تيموثاوس

ونيافة الأنبا ثاوفيلس

ونيافة الأنبا أنطونى

لمشاركتهم فى الترقية والسيامة بصلوات : **قداسة البابا المعظم**

الأنبا شنوده الثالث

القس كيرلس ابراهيم وحرمه وأولاده
الشماس الاكليريكى عصام رمزى معوض
خدام قاعة المجدلية بالقناطر الخيرية .
أسرة التربية الكنيسة بنين وبنات .
أسرتى رفقة بالضواحى .
فصول التلمذة وخدامها وخادماتها .
أسرتى إجتماعات السيدات والشباب بالكنيسة
رمزى معوض حسب الله وحرمه وأولاده
المهندس فهيم سعد وأولاده والعائلة .
لبيب صبرى وحرمه ونجله وحيد .
أسرة المرحوم توفيق عياد وديع .
ماجدة توفيق وملاك فريد والعائلة
أسرة المرحوم سليمان جورج سليمان .
أسرة المرحوم عريان اتناسيوس لطيف
وليم أسعد وحرمه ليلى كيرلس
الأستاذ عريان باسيليوس وحرمه وأولاده
دكتور سمير والمهندس سامى وعائلتهما
صيدلية دكتور عماد عدلى بالقناطر
دكتور عاصم عبد الملك سليمان والعائلة
أسرة صيدلية الحياة بكلوت بك بالقاهرة
دكتور نبيل عطية ودكتورة ناهده
المهندس زكريا نجيب وحرمه وأولاده
المهندس شوقى عبد العزيز وحرمه وأولاده
المهندس صالح عبد العزيز وحرمه وأولاده
المهندس نشأت حكيم عبد المسيح وحرمه
د. أوديت أنطونيوس والعاملون بمصانعه
مصوغات اللورد لطفى واسحق جرجس
لطفى جرجس وحرمه وأولاده والعائلة
شكرى بهنام وحرمه وأولاده
دار السيدة العذراء لضيافة المسنين .

نيافة الأنبا مرقس

عيادة العذراء بالقناطر الدكتور عادل أتناسيوس والأطباء والعاملون يشكرونكم على ترقية أبونا شنوده لبيب لرتبة القمصية وسيامة أبونا القس يوأنس أديب .

الحبر الجليل الأنبا مرقس

أسقف شبرا الخيمة وتوابعها تتقدم لنيافتكم بوافر الشكر على ترقيتى لرتبة القمصية وتهنئتى لنيافتكم بعيد جلوسكم الثانى .

القمص شنوده لبيب

كاهن كنيسة السيدة العذراء بالقناطر

جورج عبد الله جورجى
واسعد عبد الله جورجى
تاجرى الجملة بأرض الحيط يهنئون :

نيافة الأنبا يموا

على نعمة الأسقفية المباركة ورئاسة دير مارجرجس بالخطاطبة .

الدكتور جميل كامل وحرمه شادية وأبناؤه دكتور أشرف والمحاسب أسامة وحرمه ميرفت وابنته مارينا والمهندس أيمن يهنئون نيافة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا يموا

بنعمة الأسقفية ورئاسة دير مارجرجس بالخطاطبة .

نيافة الأنبا يموا

اسقف دير مارجرجس بالخطاطبة
كما بارك اسحق يعقوب ابنه قائلاً أنظر رائحة ابنى كرائحة حقل قد باركه الرب. كذلك باركتكم السماء . أولادك ياسنا :
م. رومانى لويس ود. موزان .
د. ميشيل لويس ووالدته .
أوديت لويس وزوجها .
د. ايفيلين لويس ود. رأفت فؤاد .

بقية الاجتماعات فى العدد المقبل بإذن الله

أخبار الكنيسة فى صور

مع رحلة مسيسوجا

استقبل قداسة البابا فى الدير يوم الجمعة ٧/٢٨ رحلة من كنيسة العذراء والقديس أثناسيوس بمسيسوجا بكندا تحت إشراف القمص أنجيلوس ميخائيل. وكان للرحلة برنامج موسع فى القاهرة والأسكندرية والأديرة والمعالم المصرية .

سيامة ثلاثة كهنة جدد

فى صباح الجمعة ٥/٤ قام قداسة البابا بسيامة ثلاثة كهنة جدد لكنائس القاهرة وهم :

الشماس نجيب اسكندر باسم القس يسطس

الشماس د. جميل توفيق باسم القس ابراهيم .

الشماس مكرم كميل باسم القس شنوده .

وهم حالياً يقضون الأربعين يوماً فى دير القديس الأنبا بيشوى ، ثم يحولون للإنتداب فى كنائس القاهرة .

مع بعض أولادنا من كنيسة سان هوزى بكاليفورنيا – أمريكا

وقد ظهر فى الصورة نيافة الأنبا تادرس أثناء افتقاده للكنيسة .

كما ظهر فى الصورة القمص متياس فريد الذى خدم هذا الشعب مدة طويلة .

حفل تجليس نيافة الأنبا أنطونى

كان حفلاً جميلا إجتمع فيه ستة من الآباء المطارنة والأساقفة لتجليس نيافة الأنبا أنطونى أسقفاً للكنيسة القبطية فى ايرلندا واسكتلنده وشمال شرق أنجلترا ، وهم :

١ - نيافة الأنبا سارافيم مطران البريطانيين الأرثوذكس .

٢ - نيافة الأنبا صرابامون رئيس دير الأنبا بيشوى .

٣ - نيافة الأنبا تادرس أسقف بورسعيد .

٤ - نيافة الأنبا رويس الأسقف العام .

٥ - نيافة الأنبا ميصائيل أسقف برمنجهام .

٦ - نيافة الأنبا سرابيون أسقف الخدمات

وحضر عدد كبير من الآباء الكهنة :

وهم القمص أنطونيوس ثابت ، والقس بيشوى بشرى من كنيسة مارمرقس بلندن. والقمص زكريا بطرس والقس سوريال من كنيسة برايتون بجنوب أنجلترا . والقس ارشيلاوس المقارى من نيوكاسل. والقس بوليكاربوس الأنبا بيشوى من اسكتلنده . واثنان من الكهنة البريطانيين الأرثوذكس .

كما حضرت وفود رسمية حكومية ، ووفود من الكنائس الأخرى .

والقيت بعض الكلمات بالإنجليزية .

من صاحب النيافة الأنبا سارافيم والأنبا سرابيون . وألقى نيافة الأنبا أنطونى كلمة شكر مناسبة .

وأقيم حفل، قامت فيه فصول مدارس الأحد بمسرحية قصيرة نالت إعجاب الجميع .

نيافة الأنبا أنطونى
يلقى كلمته فى حفل التجليس

تم تجليس نيافة الأنبا أنطونى فى اسكتلنده يوم الخميس ٧/٢٧ واشترك فى تجليسه الأحبار الستة .

كما تم تجليسه فى نيوكاسل يوم الجمعة ٧/٢٨، وفى دبلن بايرلنده يوم السبت ٧/٢٩ واشترك فى ذلك أصحاب النيافة الأنبا صرابامون ، والأنبا تادرس والأنبا سرابيون.

أخبار الكتب

كتب ترجمت إلى الألمانية والإنجليزية

من بين كتب قداسة البابا ، ترجمت الكتب الآتية حديثاً إلى الألمانية :

١ - سبع كلمات السيد المسيح على الصليب .

1 - Die Sieben Worte Christi am Kreuz .

٢ - فلنبدأ عاماً جديداً .

2 - La St uns ein Jahr beginnen .

٣ - لك القوة والمجد .

3 - Dein ist Die Kraft und die Herrlich Keit .

٤ - الكهنوت (تحت الطبع) .

4 - Das Priestertun .

تمت ترجمة كتابين لقداسة البابا إلى اللغة الإنجليزية وطبعهما . وهما :

١ - سنوات مع أسئلة الناس الجزء الثانى .

So Many Years With the Problems of People

قامت بالترجمة الدكتورة وداد عباس .

الكتاب فى ١٦٠ صفحة مزين بصور بريشة تاسونى سوسن .

* * *

٢ - مسابقات فى الكتاب المقدس :

Quizzes on the Holy Bible

قامت بالترجمة د. وداد عباس . وزينته بالصور تاسونى سوسن. الكتاب فى ٩٦ صفحة .

بهذا أصبحت كتب قداسة البابا التى ترجمت إلى الإنجليزية أكثر من أربعين كتاباً . سننشر قائمة بها إن شاء الله .

السنة الثالثة والعشرون | الجمعة ٢٥ أغسطس ١٩٩٥م - ١٩ مسرى ١٧١١ش | الثمن ٥٠ قرشاً | العددان ٣٣، ٣٤

المجلس الملّى العام المؤقّت

لما كان المجلس الملى قد انتهت مدته القانونية ، لذلك صدر القرار الجمهورى رقم ٢٤٧ لسنة ١٩٩٥ بتعيين مجلس ملى مؤقت، لمدة ثلاثة أشهر، يتولى اختصاص المجلس . وتجرى انتخابات المجلس الجديد فى خلال هذه المدة التى تنتهى فى ١٩٩٥/١٠/١٦ .

أما أعضاء المجلس الملى المؤقت ، فهم حسب القانون :

أولا : من الوزراء السابقين : الدكتور فؤاد اسكندر .

ثانياً : من أعضاء مجلسى الشعب والشورى الحاليين والسابقين :

المستشار جميل صبحى برسوم .

الدكتور سينوت حليم دوس .

الأستاذ موريس دوس المحامى .

الأستاذ فهمى ناشد المحامى .

الأستاذة الدكتورة أنجيل بطرس .

الأستاذ نصرى وهبه اسطفانوس .

ثالثاً : من مستشارى المحاكم ومجلس الدولة والقضاة الحاليين والسابقين :

المستشار نبيل ميرهم مرقس - نائب رئيس مجلس الدولة .

المستشار حنا ناشد مينا - نائب رئيس مجلس الدولة .

المستشار إدوارد غالب سيفين - نائب رئيس مجلس الدولة .

المستشار وصفى ناشد - رئيس محكمة أمن الدولة العليا .

المستشار عادل زكى إندراوس- رئيس محكمة أمن الدولة العليا

المستشار سامى فرج يوسف - عضو المحكمة الدستورية العليا.

المستشار ناجى اسحق نقدموس - نائب رئيس محكمة النقض

المستشار ظريف أرمانيوس جاد - رئيس بمحكمة استئناف القاهرة

المستشار بشرى فيلبس مطر - رئيس بمحكمة استئناف القاهرة

المستشار وليم سليمان قلادة - وكيل مجلس الدولة سابقاً .

رابعاً : من أعضاء المجلس الملى السابقين :

القمص داود تادرس منسى .

المهندس ميشيل فؤاد جورجى .

المهندس وليم متياس المراغى .

الأستاذ عبد المسيح يوسف عبد المسيح .

الدكتور منير عزمى رزق الله .

الدكتور وديع نسيم أسعد .

الدكتورة نبيلة ميخائيل يوسف .

* * *

البابا يجتمع بأعضاء المجلس الملى العام المؤقت، قبل سفره.

هذا وقد إجتمع قداسة البابا بأعضاء المجلس الملى العام المؤقت، فى مساء الخميس ١٩٩٥/٨/١٠ .

وسافر قداسته إلي جنوب أفريقيا فى الساعة الثالثة والنصف صباحاً، فى فجر السبت ١٩٩٥/٨/١٢ .

وينتظر أن يعود إلى أرض الوطن يوم ١٩٩٥/٩/٢٩ .

* * *

النائب البابوى خلال سفر البابا

صدر القرار البابوى رقم ٢٤/٢٨ بتعيين :

نيافة الأنبا يوأنس سكرتير قداسة البابا

نائبا بابويا خلال سفر قداسة البابا إلى الخارج .

وعلى الجميع التعامل مع نيافته بهذه الصفة .

من أخبار الكنيسة

مع مقرر الكنيسة المشيخية في جنوب أفريقيا

استقبل قداسة البابا فى صباح الأربعاء ٨/٩ القس رود بوتسيس Rev. Rod Botsis مقرر الكنيسة المشيخية فى جنوب أفريقيا .

حضر اللقاء نيافة الأنبا سرابيون والقس أشرف باسيلى من الكنيسة الإنجيلية فى مصر

المدرسة القبطية الجديدة في سيدنى باستراليا

اجتمع المجلس الكنسى للكنيسة القبطية فى ولاية نيوساوث ويلز N.S.W. تحت رئاسة نيافة الأنبا بيشوى منتدباً من قداسة البابا. وقرر إنشاء المدرسة القبطية فى منطقة بانكستون، مع كنيسة القديسة دميانة .

تقدم للمدرسة فى هذه السنة الأولى ٢٠٣ طالباً من أول K.G.1 (أولى حضانة) إلى Year 8 . وهذا الإقبال الكبير يدل على ثقة بالمشروع وفرح به . وهو أمر يستحق التهنئة .

وافق المجلس الكنسى للولاية على استئجار مكان للمدرسة فيه مبانٍ تتسع للمدرسة والكنيسة وفصول مدارس الأحد .

خالص تهانينا للكنيسة فى سيدنى .

صورة للبابا مع أعضاء المجلس الملى العام المؤقت

الصورة أمام المقر البابوى بالقاهرة مساء الخميس ٩٥/٨/١٠ . لم يتمكن خمسة أعضاء من الحضور بسبب السفر .

بدأ أعضاء المجلس فى الإعداد لإنتخابات المجلس الجديد والإتفاق على المواعيد مع وزارة الداخلية . كما تدارسوا بعض أمور أخرى خاصة بالقضايا الخاصة بأملاك البطريركية .

عودة نيافة الأنبا صرابامون رئيس دير الأنبا بيشوى

عاد نيافته إلى مصر يوم الخميس ٨/١٠ ومعه القمص اسطفانوس الأنبا بيشوى، وكانا فى زيارة لكنائس اليونان وأديرة جبل آثوس بعد الإشتراك فى تجليس نيافة الأنبا أنطونى.

استقبله قداسة البابا . وكان نيافته فى وداع البابا بالمطار .

نيافة الأنبا تيموثاوس

سافر نيافته يوم السبت ٧/١٢ إلى المنيا وأبو قرقاص للوعظ والخدمة لمدة ثلاثة أيام.

كما كان نيافته يوم ٨/٢٢ فى أخميم لنهضة روحية بمناسبة عيد العذراء .

نيافة الأنبا صرابامون أسقف عطبرة وأمدرمان

عاد نيافته إلى مقر خدمته فى السودان مساء الأحد ٨/١٣ بعد أن قضى فترة فى ديره (السريان) – بالكنيسة الأم .

وقد استقبله قداسة البابا قبل سفره .

كنيسة استوريا

انتدب قداسة البابا القس رويس بسخيرون مقار كاهن مذبح القديس بولس الرسول فى شبرا الخيمة لخدمة كنيستنا فى استوريا بنيويورك . وقد استقبله قداسة البابا صباح الأحد ٨/٦ .

كنيسة مارمرقس بكانبرا

انتدب قداسة البابا القس ابرآم البراموسى كاهن كنيستنا فى لاهاى بهولندا للخدمة فى كنيسة مارمرقس بكانبرا (عاصمة استراليا) .

كنيسة لاهاى

وقد أنتدب قداسة البابا القس فليمون البراموسى ليخدم كنيسة لاهاى فى المكان الذى خلا بانتداب القمص ابرام البراموسى للخدمة فى كانبرا .

كنيسة ويلز

عاد القس بولا الأنبا بيشوى من خدمته لمدة طويلة فى أثينا باليونان . وقد أنتدبه قداسة البابا لخدمة كنيستنا فى ويلز بانجلترا .

كنيسة روتشستر

انتدب قداسة البابا القس مكسيموس سعيد الكاهن بكنيسة العذراء بطنطا للخدمة فى روتشستر بشمال الولايات المتحدة . وقد استقبله قداسة البابا فى صباح الأحد ٨/٦ .

كنيسة بلتيمور

القس جرجس عبد الملاك الكاهن الجديد لكنيسة بلتيمور بأمريكا سافر فى صباح الخميس ٨/١٠ إلى مقر خدمته . وقد استقبله قداسة البابا مع أفراد أسرته مساء الثلاثاء ٨/٨ .

قداسة البابا فى جنوب أفريقيا

لضيافة الأنبا سرابيون

فى فجر السبت ١٢ أغسطس غادر قداسة البابا شنوده الثالث القاهرة بسلامة الله . متوجهاً إلى جوهانسبرج بجمهورية جنوب أفريقيا مبتدئاً رحلته الرعوية الثالثة والعشرين ، وزيارته الرعوية الثانية لجنوب أفريقيا .

وصل قداسة البابا إلى مطار جوهانسبرج الساعة العاشرة والنصف من صباح اليوم نفسه حيث كان فى استقباله مندوب وزارة الخارجية بجمهورية جنوب أفريقيا ، والسيدة مشيرة خطاب سفيرة جمهورية مصر العربية بجنوب أفريقيا على رأس وفد من السفارة المصرية. كما كان فى استقبال قداسته أصحاب النيافة الأنبا أنطونيوس مرقس والأنبا بولس والكهنة الأقباط فى جنوب أفريقيا وزيمبابوى القس يوأنس عوض الله والقس صموئيل صلاح بولس، والكهنة الأفريقيون الذين رسمهم قداسة البابا فى العام الماضى لخدمة جنوب أفريقيا، وعدد كبير من الشمامسة وافراد الشعب . واستقبل أبناء الكنيسة القبطية من مواطنى جنوب أفريقيا قداسة البابا بألحانهم الأفريقية الجميلة .. بعد الإستقبال الحافل بالمطار توجه قداسة البابا إلى مقر أسقفية شئون أفريقيا بمدينة جوهانسبرج .

لقاء مع قيادات الخدمة بجنوب أفريقيا :

مساء يوم الوصول السبت ١٢ أغسطس إلتقى قداسة البابا فى كنيسة مارمرقس بمقر أسقفية شئون أفريقيا بقيادات الخدمة بجنوب أفريقيا من كهنة وشمامسة . تحدث قداسة البابا باللغة الإنجليزية عن عدة أمور رعوية مثل أهمية الإهتمام بالنفس الواحدة، والكتاب المقدس وأهميته فى الحياة الروحية . وحث قيادات الخدمة على الإهتمام بالأسرة وحل المشاكل العائلية ، والإهتمام بالأطفال خلال التربية الكنسية ثم دعا القيادات للحديث عن إحتياجات الخدمة . وتمت مناقشة عدة أمور منها : بناء الكنائس فى أماكن الخدمة ، والإحتياج إلى كهنة آخرين .

وتحدث نيافة الأنبا أنطونيوس عن معسكر الشباب الذى أقيم فى جوهانسبرج ، وحضره ما يقرب من مائة شاب وشابة من مناطق متعددة . ومن خلال المناقشات ظهر الإحتياج لإنشاء معهد لاهوتى بجوهانسبرج لإعداد الكهنة والشمامسة وقيادات الخدمة .

وتحدث العديد من الكهنة والشمامسة مثل القس مرقس والقس كيرلس والشماس جلبرت عن الأثر الروحى العميق الذى تركته الكنيسة القبطية فى حياتهم وحياة شعوبهم منذ أنضمامهم للكنيسة القبطية .

وناقش قداسة البابا الإحتياج لكهنة جدد . وكان قد تم الإتفاق – بتزكية من أصحاب النيافة الأنبا أنطونيوس مرقس والأنبا بولس – على رسامة ثلاثة كهنة جدد من بين الشمامسة .

رسامة كهنة جدد وشمامسة :

فى صباح الأحد ١٣ أغسطس صلى قداسة البابا القداس الإلهى بكنيسة مارمرقس بمقر أسقفية شئون أفريقيا بجوهانسبرج . قام قداسة البابا برسامة ثلاثة كهنة جدد هم القس ألكسندروس لمنطقة نتجوما والقس سيمون لمنطقة تكوتو وهما لخدمة الزولو وهى أكبر قبيلة بجنوب أفريقيا، والقس بتروس لخدمة منطقة جارنكوا وهى من ضواحى بريتوريا عاصمة جمهورية جنوب افريقيا . كما قام قداسة البابا برسامة عشرات الشمامسة فى رتبة الأغنسطس والأبصلتس .

حضر القداس الإلهى ما يقرب من ٣٠٠ شخص من الأقباط والأفريقيين الذين إنضموا للكنيسة القبطية ، وحضروا من مناطق الخدمة المتعددة . وحضره أيضاً بعض العائلات من الأثيوبيين والهنود الأرثوذكس . وكانت الصلاة باللغات الإنجليزية والعربية والقبطية ولغة الزولو .

لقاء روحى :

مساء يوم الأحد التقى قداسة البابا بمجموعة كبيرة من العائلات القبطية واليونانية واللبنانية وأبناء جنوب أفريقيا ، فى لقاء روحى بكنيسة مارمرقس بمقر أسقفية شئون أفريقيا .

حضر اللقاء أسقف الكنيسة الإنجليكانية ، وأسقف كنيسة الميثودست بجوهانسبرج .

ألقى قداسة البابا كلمة روحية عن الطريق الروحى . فتحدث قداسته عن التوبة وأهميتها، وحياة القداسة ، والنمو فى حياة البر حتى يصل الإنسان الروحى لحياة الكمال . وأجاب عن أسئلة الحاضرين التى شملت بعض الأسئلة الروحية كما تضمنت أسئلة عن الكنيسة القبطية وعملها الرعوى فى مصر والخارج .

لقاء مع أحد المجاهدين البيض ضد التفرقة العنصرية :

فى صباح الإثنين ١٤ أغسطس حضر لمقابلة قداسة البابا القس بايرز نودا. وهو أحد رعاة الكنيسة الميثودست ويبلغ من العمر ٨٣ عاماً . ورغم تأييد كنيسته سابقاً لسياسة التفرقة العنصرية إلا أنه أعلن معارضته لتلك السياسة التى تناقض تعاليم الكتاب المقدس . وتحمل بشجاعة كثيراً من المتاعب من حكومة بريتوريا العنصرية وقتذاك . ويعتبرونه حالياً من الأبطال الذين وقفوا بشجاعة ضد السياسة العنصرية .

فى لقائه مع قداسة البابا دار حديث روحى عميق أبدى الضيف فى نهايته إعجابه بروحانية قداسة البابا وتمكنه من دراسة الكتاب المقدس وحفظ آياته .

لقاءات مسكونية :

رحبت كنائس جنوب أفريقيا بزيارة قداسة البابا . فحضر للترحيب به أساقفة الكنيسة الإنجليكانية وكنيسة الميثودست مساء الأحد ١٣ أغسطس . وحضر كورال كنيسة الميثودست إلى مقر قداسة البابا بأسقفية شئون أفريقيا وقدموا العديد من التراتيم ترحيباً بقداسته .

وفى صباح الثلاثاء ١٥ أغسطس إلتقى قداسة البابا بقادة الكنائس بمنطقة جوهانسبرج حيث ألقى عليهم كلمة روحية .

لقاء مع قادة الكنائس بجنوب أفريقيا :

صباح الثلاثاء ٨/١٥ التقى قداسة البابا بحوالى ثلاثين من قادة الكنائس بجنوب افريقيا بكنيسة مارمرقس بمقر أسقفية شئون أفريقيا. بدأ اللقاء بالصلاة ثم قراءة الإصحاح السابع عشر من إنجيل يوحنا الحبيب . وقدم قداسة البابا تأملاً روحياً فى هذا الإصحاح .

قال قداسة البابا "إن ربنا يسوع كان فى طريق الصليب ، وقبل ذهابه إلى الجلجثة قدم تقريراً عن خدمته للآب . ونحن من المهم أن نعطى تقريراً عن خدمتنا للآب " . وقال إن الرب فى حديثه مع الآب عن تلاميذه وصفهم بعبارة (الذين أعطيتنى) . إذن فرعيتنا التى نرعاها هى عطية من الله ، تسلمناها منه لنحفظها له .. ثم تحدث قداسته باستفاضة عن قول السيد المسيح لله الآب "أنا مجدتك على الأرض". فقال إن عملنا هو أن نمجد الله بحياتنا، ونمجده ببناء ملكوته على الأرض، وبالشهادة الحقة له ، وإظهار مجده للناس .

ثم تحدث عن معرفة الله المرتبطة بمحبته ، فى قول السيد المسيح "عرفتهم إسمك وسأعرفهم، ليكون فيهم الحب الذى أحببتنى به، وأكون أنا فيهم " (يو١٧: ٢٦) . وشرح معنى معرفة الله، التى قال عنها "هذه هى الحياة الأبدية أن يعرفوك" (يو١٧: ٣) . ثم شرح عبارة "من أجلهم أقدس أنا ذاتى.." (يو١٧: ٩) ...

وفى نفس اليوم زار قداسته "مجلس كنائس جنوب أفريقيا" الذى رحب به أيضاً . وألقى كلمة عن العمل المسكونى .

يعز علينا إنتقال الأرخن الفاضل :

الأستاذ حنا ناروز المحامى

وكيل المجلس الملى العام السابق لدورتين، والمحامى الخاص لقداسة البابا لفترة طويلة ، وعضو مجلس الشعب الأسبق عن حى مصر الجديدة.

فارق عالمنا الزائل فى يوم الجمعة ٨/١٨ بعد مرض قاسى منه حوالى السنتين ملازماً الفراش ...

وكان الأستاذ حنا ناروز إنساناً جريئاً فى الحق ، لا يهاب فى ذلك أحداً ، صريحاً فى التعبير عن رأيه . وقد خدم كنيسته بكل قوة، كما خدم وطنه وخدم كثيرين كمحام ناجح .

وكان زميلاً للرئيس السادات فى المراحل الأولى للدراسة. وقد حضر السادات زفاف إبنه فى كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة .

صلى على روحه الطاهرة أصحاب النيافة الأنبا دوماديوس والأنبا تيموثاوس والأنبا رويس والأنبا يوحنا والأنبا دانيال والأنبا يوأنس مندوبين عن قداسة البابا الذى سمع وهو فى جنوب أفريقيا عن وفاته. فتأثر لذلك جداً بسبب محبته العميقة له .

كذلك حضرت الصلاة الدكتورة فينيس كامل وزيرة الدولة للبحث العلمى وعدد كبير من الشخصيات العامة .

عزاء لأسرته الكريمة ولجميع محبيه ونياحاً لنفسه العزيزة فى فردوس النعيم ، كافأه الله عن محبته وإخلاصه .

سيامة كاهن جديد لإيبارشية البحيرة

قام نيافة الأنبا باخوميوس مطران البحيرة وتوابعها صباح يوم الأحد ٩٥/٧/٣٠ بسيامة القس صرابامون فتحى كاهناً لكنيسة العذراء بمركز أبو المطامير . ويظهر فى الصورة نيافة الأنبا باخوميوس والكاهن الجديد عن يمينه، وبعض الآباء الكهنة .

أنا أظهرت إسمك للناس (يو١٧: ٦) :

فى مناجاته مع الآب السماوى قال السيد المسيح "**أنا أظهرت إسمك للناس**" (يو١٧: ٦) . وقال له أيضاً : "وعرفتهم إسمك وسأعرفهم ليكون فيهم الحب الذى أحببتنى به وأكون أنا فيهم" (يو١٧: ٢٦) . وهذا القول الأخير قاله عن تلاميذه القديسين الذين طلب من الآب من أجلهم لكى يكونوا معه فى مجد ملكوته .

والسؤال الذى يتبادر إلى الذهن هنا هو : ما معنى أن السيد المسيح قد أظهر إسم الآب للناس ؟

فى الحقيقة إن الله كان معروفاً قبل مجئ السيد المسيح فى الجسد بإسم "يهوه" وهو دلالة على الكينونة ، وبإسم "أدوناى" بمعنى السيد، وبأسماء أخرى كثيرة كان اليهود يوقرونها بأساليب متنوعة.. ولكن كلها تشير إلى السيد الكائن القدير الذى هو الإله الحقيقى بين جميع الآلهة .

أما الإسم الذى كان يحلو للسيد المسيح أن يطلقه عليه فهو إسم "الآب" . لأن السيد المسيح قد أظهر لنا معرفة الثالوث القدوس . فالله الآب هو أبو ربنا يسوع المسيح . وليس هناك آب بدون إبن ولا إبن بدون آب .

وتعبير "الآب" يشرح العلاقة الأزلية القائمة على الحب بين الآب وابنه الوحيد كلمة الله المولود من الآب قبل كل الدهور . وهو نفس الحب المتبادل بين الأقانيم الثلاثة: الآب والإبن والروح القدس المنبثق من الآب .

كما أن تعبير الآب وهو من الناحية اللغوية يعنى "الأصل" إلا أنه يشير إلى أبوة الله التى تتحقق أزلياً بولادته للإبن الوحيد، كما أنها تتحقق فى الزمن بعنايته ومحبته للخليقة .

لقد أعلن السيد المسيح أبوة الله المحبية حينما قال لنيقوديموس "لأنه هكذا أحب الله العالم حتى بذل إبنه الوحيد لكى لا يهلك كل من يؤمن به تكون له الحياة الأبدية" (يو٣: ١٦) .

والمقصود فى هذه العبارة أنه إلى هذه الدرجة غير الموصوفة أحب الله الآب العالم حتى بذل إبنه الوحيد .

كان أعظم إعلان عن أبوة الله الحقيقية هو فى سعيه من أجل خلاص البشر ، بالرغم من التعدى والسقوط الذى حدث بغواية

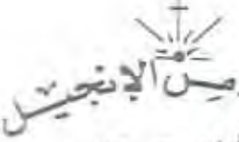

تأملات فى

حياة وخدمة السيد المسيح

نيافة الأنبا بيشوى

إبليس .

وقد تغنى أشعياء النبى بهذه الحقيقة فقال "هوذا الله خلاصى فأطمئن ولا أرتعب لأن ياه يهوة قوتى وترنيمتى وقد صار لى خلاصاً . فتستقون مياها بفرح من ينابيع الخلاص" (أش١٢: ٢، ٣).

إن يسوع هو يهوة المخلص وهذا هو معنى إسمه "ياه سوع" أى يهوه يخلص . كما قال الملاك "وتدعو إسمه يسوع لأنه يخلص شعبه من خطاياهم" (مت١: ٢١) .

ومعنى كلمة أشعياء أن يهوة قد صار لى خلاصاً أى أن الله هو نفسه صار لنا خلاصاً ، والمقصود هنا الله الإبن أى الله الكلمة الذى تجسد وصار لنا خلاصاً .

فالله الآب قد أحب العالم وأرسل إبنه الوحيد الذى هو الله الكلمة بالحقيقة . وكان السيد المسيح يردد دائماً عبارة "أنا هو" وهى نفسها "أهية" باللغة العبرية أو "إيجو إيمى" باللغة اليونانية وهى (I am) باللغة الإنجليزية . فى ضمير المتكلم فى الزمن المضارع . وتصير "يهوه" وبالإنجليزية (He is) فى ضمير المفرد الغائب فى الزمن المضارع بمعنى (هو يكون) أو الكائن .

من كان يستطيع أن يظهر الله غير المنظور إلا كلمة الله الذى ظهر فى الجسد معلناً أبوة الله الحقيقية .

لهذا قال السيد المسيح "أنا أظهرت إسمك للناس" (يو١٧: ٦) .

وإظهار هذا الإسم ليس هو مجرد فكرة يفهمها الإنسان ، ولكنها حياة يختبرها ويتذوقها إذا فتح قلبه للإيمان بالمسيح . لهذا قال عن تلاميذه "وقد عرفتهم إسمك وسأعرفهم ليكون فيهم الحب الذى أحببتنى به وأكون أنا فيهم" (يو١٧: ٢٦) .

إن معرفة إسم الآب هو بداية إنفتاح قلب الإنسان ليتذوق فيه نهر الحياة .. ذلك الحب العجيب المتدفق الذى يختبره الإنسان حينما يحب الآب بالإبن فى الروح القدس .

المجلس الملى العام

على الناخبين أن يسجلوا أسماءهم فى موعد سيعلن، وفى كنائس شبرا، والفجالة ، ومصر الجديدة ومصر القديمة ، ومنطقة الأنبا رويس. وعلى المرشحين أن يسجلوا أسماءهم .

علامات الكنيسة

٢- الوحيـــدة (ب)

لنيافة الأنبا موسى

الكنيسة هى "الوحيدة" إذ أنها تجمع الإلهى والإنسانى، والزمن والأبدية .. كذلك فهى :

٣ - تجمع السماء والأرض :

فالكنيسة رأسها المسيح ..

الكائن على الكل إلهاً مباركاً ..

والموجود فى السماء وفى الأرض بآن واحد ...

"ليس أحد يصعد إلى السماء .. إلا الذى نزل من السماء .. ابن الإنسان الذى هو فى السماء " (يو٣: ١٣) .

هذا من جهة المسيح له المجد ..

أما من جهة البشر .. فبعضهم دخل إلى الفردوس .. ورحل إلى السماء .. والبعض الآخر مازالوا يجاهدون على الأرض .. والشركة بين السمائيين والأرضيين ، شركة عضوية صميمة ..

فالسمائيون يحسون بنا، كسحابة شهود محيطة بنا، ويتشفعون فينا، لأنه إن كان الغنى البعيد عن الله، أحس باخوته على الأرض وطلب خلاصهم، ورق لهم والتمس من أبينا ابراهيم أن يرسل إليهم لعازر لعلهم إذا رأوا أحداً وقد قام من الأموات يتوبون .. فكم بالحرى يكون إحساس القديسين من جهتنا، نحن الساكنين على الأرض حيث رئيس هذا العالم ، الروح الذى يعمل فى أبناء المعصية ؟!

إن شفاعة القديسين فينا ، أمر بديهى ، فهم بقية أعضاء الجسد ، وأهل بيت الله ، وهل يمكننا أن نتصور جسداً سليماً حياً ، رأسه المسيح ، تحس أعضاؤه ببعضها البعض؟!

ألم يقل الرسول "فالآن أعضاء كثيرة ولكن جسد واحد .. فإن كان عضو واحد يتألم، فجميع الأعضاء تتألم معه، وإن كان عضو واحد يكرم، فجميع الأعضاء تفرح معه، وأما أنتم فجسد المسيح ، وأعضاؤه أفراداً؟! (١كو١٢: ٢٠، ٢٦، ٢٧) .

وقال أيضاً : "هكذا نحن الكثيرين جسد واحد فى المسيح وأعضاء بعضنا لبعض، كل واحد للآخر " (رو١٢: ٥) .

وأنيس هو الرب الذى قال : "أنا إله ابراهيم، وإله اسحق، وإله يعقوب، ليس الله إله أموات بل إله أحياء" (مت٢٢: ٣٢)؟!

إذن فهناك رباط وثيق يجمع السمائيين مع الأرضيين ..

رباط المسيح الحى الساكن فى الجميع ...

"إنى أنا حى ، فأنتم ستحيون " (يو١٤: ١٩) .

ورباط الحياة الإلهية المنسكبة فى كل أعضاء الجسد بالروح القدس المعطى لنا ...

هم يتشفعون فينا ..

ونحن نذكرهم فى المجمع ..

ونذكر الراقدين فى أوشية الراقدين ..

نطلب لهم النياح فى الفردوس ..

كما طلب بولس الرسول الرحمة لأنيسيفورس .. (٢تى١: ١٨) .

وكما أعطيت أنفس الشهداء ثياباً بيضاً ليستريحوا زماناً يسيراً حتى يكمل العبيد رفقاؤهم (رو٦: ١١) .

نعم .. فى الكنيسة تحققت النبوة :

"ليسكن المجد فى أرضنا ..

الرحمة والحق تلاقيا ..

البر والسلام تلاثما ..

الحق من الأرض أشرق ..

والبر من السماء إطلع ..

لأن الرب يعطى الخيرات ..

وأرضنا تعطى ثمرها " (مز٨٤: ١١ - ١٣).

وفى الكنيسة نرنم مع الملائكة :

"المجد لله فى الأعالى .. وعلى الأرض السلام .. وبالناس المسرة" (لو٢: ١٤) .

إنها لقيا السماء مع الأرض !!

ومسكن الله فى وسط الناس !!

"ما هذا إلا بيت الله ، وهذا باب السماء" (تك٢٨: ١٧) .

لهذا نسمى الهيكل أى المكان الذى صار سماء ..

أليس فى الهيكل ذبيحة العهد الجديد ..

والملائكة ورؤساء الملائكة قيام ..

وأرواح الصديقين تشاركنا فرحة الخلاص ..

وملاك الذبيحة يحرسها إلى أن يصرفه الكاهن ؟!

٤ - تجمع الشعب مع الشعوب :

فالكنيسة المسيحية ليست عنصرية !!

ليست قاصرة على جنس دون جنس ، أو شعب دون آخر !!

فإن كان برج بابل قد قسمنا ..

فبرج الكنيسة يوحدنا !!

الأول كان برجاً بشرياً ، متكبراً ، منفصلاً عن الله ..

والثانى برج إلهى ، يوحدنا فى الله !!

لذلك فمع أن المسيح أوصى تلاميذه فى البداية قائلاً :"إلى طريق أمم لا تمضوا ، وإلى مدينة للسامريين لا تدخلوا ، بل اذهبوا بالحرى إلى خراف بيت اسرائيل الضالة .." (مت١٠: ٥، ٦) .

إلا أنه - بعد أن بدأ بهم - كأبناء لإسرائيل وابراهيم، وكوارثين "للتبنى، والمجد، والعهود، والاشتراع، والعبادة، والمواعيد ، ولهم الآباء ، ومنهم المسيح حسب الجسد .. " (رو٩: ٤، ٥) .. إلا أن السيد المسيح أوصى الرسل بعد ذلك قائلاً "تكونوا لى شهوداً فى أورشليم، وفى كل اليهودية ، والسامرة، وإلى أقصى الأرض" (أع١: ٨) .. وهكذا جاب الرسل أنحاء المعمورة، ليكرزوا بالإنجيل للعالم كله ...

"اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم، وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس ، وعلموهم جميع ما أوصيتكم به" (مت٢٨: ١٩، ٢٠) .

"اذهبوا إلى العالم أجمع ، واكرزوا

بالإنجيل للخليقة كلها" (مز١٦: ١٥) .

"هكذا أحب الله العالم، حتى بذل ابنه الوحيد، لكى لا يهلك كل من يؤمن به، بل تكون له الحياة الأبدية " (يو٣: ١٦) .

وكان الرب قد مهد لهذا الإنتشار، ودخول الأمم، بشواهد كثيرة، من خلاص نينوى، إلى نبوة أشعياء بخلاصهم، إلى شفاء ابنة الكنعانية ، ومثل السامرى الصالح، ومديح قائد المائة ...

نعم .. فهو مسيح العالم كله .. بكل أجناسه وألوانه وشعوبه .. وبكل طبقاته الفقيرة والغنية والمتوسطة ..

ففى الكنيسة كما فى السماء ..

"تجتمع كل الشعوب والأمم والقبائل والألسنة" (رؤ٧: ٩) .

لأن "ورق الشجرة (شجرة الحياة أى المسيح) هو لشفاء الأمم" (رؤ٢٢: ٢) .

٢ - تجمع المادة مع الروح :

فالمسيح رب المجد ، يتجسده ، جمع ووحد بين اللاهوت (الروح) والناسوت (المادة) .. وهكذا اتحد الناسوت باللاهوت مرة واحدة وإلى الأبد ..

والكنيسة تستخدم المادة فى الأسرار المقدسة ، التى فيها يحل الروح القدس ، ويطهرها ويقدسها، سواء كانت مياه المعمودية، أو زيت الميرون، أو الخبز والخمر، أو زيت مسحة المرضى، أو الإنسان فى التوبة والزيجة والكهنوت ...

"لأن كل خليقة الله جيدة ، ولا يرفض شئ إذا أخذ مع الشكر، لأنه يقدس بكلمة الله والصلاة" (١تى٤: ٥) . وكان الحديث فى هذا الإصحاح عن أمرين : الزواج والأطعمة...

من هنا لا نحرم المادة أياً كانت ، بل نحرم استخدامها الهدام، فالخمر كمادة يمكن أن تستخدم طبياً، أو فى سر التناول ، ولكنها لا يصح أن تستخدم للمتعة أو تغييب العقل .. تماماً كالمخدرات التى يستحيل بدونها استمرار الجراحة والكثير من أمور الطب، ولكن استخدامها المنحرف والمدمر ، مكروه أمام الله !!

والمسيحية لا ترى فى الجسم الإنسانى إلا وزنة مقدسة يجب الحفاظ عليها ، وتقديسها ، وتقديمها لله، سواء فى الخدمة أو فى الزواج المقدس الذى يساعد على الحب والتعاون، والخلاص، واستمرار النوع الإنسانى، وخلق المزيد من القديسين .

لذلك يقول الرسول :

"لم يبغض أحد جسده قط، بل يقوته ويربيه" (أف٥: ٢٩) .

"الجسد ليس للزنا بل للرب، والرب للجسد" (١كو٦: ١٣) .

"أما الجسد فللمسيح.." (كو٢: ١٧) .

"الذين هم للمسيح، قد صلبوا الجسد، مع الأهواء والشهوات" (غل٥: ٢٤) .

"أقمع جسدى وأستعبده ، حتى بعد ما كرزت للآخرين لا أصير أنا نفسى مرفوضاً" (١كو٩: ٢٧) وواضح من هذه الآيات أننا نهتم بالجسد وصحته، ونجاهد ضد تيار الإثم العامل فى الجسم ومن خلاله ...

لذلك فالإنسان المسيحى يجاهد فى حياته الأرضية والمعيشية والمادية. مقدساً جسده وكل ماله وممتلكاته للرب . وحتى إذا كان غنياً أو صار غنياً ، فهو لا يحب المال أو يتكل عليه - حتى لا "يطعن نفسه بأوجاع كثيرة" (١تى٦: ١٠) ، ويكون كمن "جحد الله من فوق" (أى٣١: ٢٤، ٢٨) ...

ولكنه يستثمر المال فى "أعمال صالحة" (١تى٦: ١٨)، ليكون مع غيره من الأغنياء "مدخرين لأنفسهم أساساً حسناً للمستقبل، لكى يمسكوا بالحياة الأبدية" (١تى٦: ١٩) لأنهم كانوا "أسخياء فى العطاء، كرماء فى التوزيع" (١تى٦: ١٨) .

إن المادة والروح يلتقيان فى الكنيسة فى اتحاد وانسجام ، فالرب الذى قدس الروح سيقدس الجسد أيضاً ، ليحيا الإنسان - ككل - داخل الملكوت إلى الأبد ...

أخبار الآباء الكهنة

استقبل قداسة البابا فى صباح الأحد ٨/٦ بعض آباء المهجر :

*القس يعقوب غالى كاهن كنيسة العذراء والقديس باخوميوس فى منطقة Up State بنيويورك .

*القس أغاثون الأنبا بولا كاهن كنيستنا فى البرازيل .

*واستقبل قداسته القس اثناسيوس اسحق الكاهن الجديد لكنيستنا فى اليونان ومعه أسرته. وذلك مساء الثلاثاء ٩٥/٨/٨ .

*صدر القرار البابوى رقم ٢٤/٢٩ بإنتداب القس أنطونيوس منير كاهن كنيسة الملاك البحرى للخدمة بالكنيسة البطرسية لمرض القس إندراوس فهمى شفاه الله .

*صدر القرار البابوى رقم ٢٤/٣٠ بإنتداب القمص روفائيل الأنبا بيشوى للصلاة بكنيسة السيدة العذراء بالزمالك .

*يسافر الأسبوع المقبل إلى مانشستر القس أرسانيوس الأنبا بولا لمدة شهرين للإشراف على تركيب حامل الأيقونات الجديد، والمعمودية الجديدة .

سقوط القسطنطينية : بقية المقال ص٩

تناول الإمبراطور الحادى عشر ، وخرج لقيادة المقاومة ضد الهجوم التركى الذى جاء من البحر .

ولم ينته اليوم حتى دخل السلطان محمد الفاتح القسطنطينية، التى كانت قد أمتلأت باللاجئين الذين هربوا من المناطق التى إحتلها الأتراك فى نفوسهم نحو المدينة .

كانت المدينة أيضاً ممتلئة بالقتلى وفى مقدمتهم الإمبراطور، الذين دافعوا ببسالة عن المدينة . وكانت الكنيسة فى حالة إنقسام وتمزق. البطريرك جريجورى قد هرب إلى إيطاليا، وبعض الإكليروس فى شركة مع رومه أو أغلب الشعب فى معارضة شديدة لاتفاق فلورنسا، وفى حيرة وخوف أمام مستقبل مجهول، خاصة وهم يشاهدون جحافل الأتراك بعد حصار دام سبعة أسابيع، تدخل أخيراً إلى عاصمة الإمبراطورية التى عاشوا فى حماها ألف عام .

هذه هى القسطنطينية حينما دخلها السلطان محمد الفاتح مساء الثلاثاء ٢٩ مايو عام ١٤٥٣، فماذا فعل ؟ ليكن هذا حديثنا القادم .

الكنيسة والعمل المسكونى :

البطريركية المسكونية والحكم العثمانى

لنيافة الأنبا سرابيون

سقوط الإمبراطورية البيزنطية :

فى يوم ٢٩ مايو ١٤٥٣م مات الإمبراطور قسطنطين الحادى عشر، وهو يدافع ببسالة عن عاصمة الإمبراطورية البيزنطية ضد جحافل الأتراك بقيادة السلطان محمد الفاتح ، الذى بدأ هجومه النهائى للإستيلاء على القسطنطينية، بعد حصار إستمر سبعة أسابيع

وبموت الإمبراطور وسقوط القسطنطينية فى ذلك اليوم، سقطت الإمبراطورية البيزنطية التى إستمرت حوالى ألف عام، وتولى قيادتها ثمانون من الأباطرة فى سلسلة متتابعة ، تبدأ بقسطنطين الكبير الذى أسس القسطنطينية عام ٣٣٠م، وإنتهت بالإمبراطور قسطنطين الحادى عشر . تأسست بطريركية القسطنطينية مع تأسيس القسطنطينية والإمبراطورية البيزنطية، ولكنها لم تسقط بسقوطها بل إستمرت، وإنما فى ظروف مختلفة وتحت إمبراطورية جديدة هى الإمبراطورية العثمانية .

ماقبل السقوط :

قبل أن نتحدث عن البطريركية المسكونية تحت الحكم العثمانى، **نتناول أولاً العوامل التى مهدت لسقوط الإمبراطورية البيزنطية، وحال الكنيسة البيزنطية قبيل السقوط تحت الحكم العثمانى .**

١ - شهدت الإمبراطورية البيزنطية إضمحلالاً فى قوتها، وإنكماشاً فى مساحتها، خلال الخمسة قرون السابقة لسقوطها فى أيدى الأتراك. لقد إنشغل الأباطرة البيزنطيين بالتدخل فى شئون الكنيسة وإقامة وعزل البطاركة .

تعرفنا على الصراع حول الأيقونات الذى شغل الإمبراطورية البيزنطية مدة حوالى ١٢٠ عاماً (٧٢٦ - ٨٤٣) . ورأينا كيف تدخل الأباطرة مثل ليو الثالث وليو الخامس فى هذا الصراع، وكيف إستخدموا قيادات الكنيسة لفرض آرائهم.

ومن القرن العاشر بدأ الصراع مع الغرب وكنيسة رومه، حول سلطة بابا رومه، وإضافة عبارة "والابن" وغيرها من الأمور اللاهوتية، وتدخل الأباطرة فى هذه الأمور .

فى الوقت نفسه كانت جيوش الأتراك تزحف من الشرق ، وتستولى على الأجزاء الشرقية من الإمبراطورية البيزنطية. ومن الغرب كانت هجمات اللاتين . وكان سقوط القسطنطينية فى أيدى اللاتين فى بداية القرن الثالث عشر وإقامة مملكة لاتينية لمدة حوالى ستين عاماً بالقسطنطينية، من العوامل الرئيسية فى إضعاف الإمبراطورية البيزنطية .

لذلك عندما حاصر الأتراك القسطنطينية عام ١٤٥٣م، كانت الإمبراطورية البيزنطية قد فقدت أغلب أجزائها فى آسيا الصغرى، وبعض الأجزاء فى أوروبا الشرقية ، وكانت القسطنطينية فى ذلك الوقت جزيرة صغيرة وسط مناطق قد إحتلها الأتراك .

حقاً لقد جرت محاولات من جانب الأباطرة البيزنطيين لمنع سقوط الإمبراطورية. ورغم جدية المحاولات، كانت محاولات يائسة سارت فى الطريق الخطأ الذى أزاد ضعف وإنقسام الإمبراطورية. ومن أشهر هذه المحاولات هى المحاولات للاتحاد مع رومه، للحصول على المساعدة العسكرية لإنقاذ القسطنطينية . وسوف نتناول هذه المحاولات بالتفصيل فيما بعد .

٢ - عاشت الكنيسة البيزنطية فى حماية الإمبراطورية البيزنطية مدة ألف عام. ورغم الخدمات الجليلة التى أدتها الإمبراطورية البيزنطية للكنيسة ، إلا أن العلاقة بين الإمبراطورية والبطريرك ، أو بين السلطة الزمنية والسلطة الروحية، كانت من أكبر المشكلات التى واجهت كلاً من الإمبراطورية والكنيسة .

عاصرت الكنيسة أباطرة أتقياء عملوا على خدمة الكنيسة ونشر كلمة الملكوت . ولكن عاصرت أيضاً الكثير من الأباطرة الذين أرادوا إخضاع الكنيسة ، وتحكموا فى إختيار البطاركة، وقاموا بعزلهم عندما وجدوا منهم معارضة ولم يتورعوا فى إستخدام المجامع لتحقيق أهدافهم ، ونشر أفكارهم، حتى فى الأمور اللاهوتية.. وامتد هذا التدخل إلى حد إختيار المطارنة والأساقفة . لذلك لم يكن غريباً أن توجد فجوة بين الإكليروس والشعب .

الأكليروس وخاصة البطاركة والمطارنة والأساقفة ، الذين يختارهم الإمبراطور، ويخضعون له وينفذون أوامره . هؤلاء لا يستطيعون أن يكسبوا ثقة الشعب .

لم يكن غريباً أن نقرأ فى كتب التاريخ، إنه مع تقدم جيوش الأتراك فى آسيا الصغرى وإحتلالهم لأجزاء من الإمبراطورية البيزنطية، كان المطارنة والأساقفة يهربون إلى القسطنطينية، تاركين إيبارشياتهم وشعوبهم بلا رعاية أو إهتمام . وقبيل سقوط القسطنطينية كانت المدينة قد إزدحمت بالمطارنة والأساقفة، وقبيل سقوط المدينة كان فى مقدمة الهاربين البطريرك جريجورى الثالث، الذى هرب إلى إيطاليا تاركاً الكرسى البطريركى شاغراً .

كان هذا هو حال الكنيسة البيزنطية قبل سقوط القسطنطينية . قيادة كنسية عاشت تحت حماية وسلطة الإمبراطور. وعندما

ضعفت هذه السلطة وأوشكت هذه الحماية أن تنتهى، لم تستطع القيادة الكنسية أن تقدم الرعاية الواجبة لشعبها، بل تركته وهربت . فى تلك الأوقات الصعبة ، ظهرت نماذج شجاعة من بين الكهنة والرهبان التى حاولت أن تفعل شيئاً لرعاية الشعب .

هذا من ناحية الرعاية . أما من جهة نقاوة الإيمان الأرثوذكسى فقد عانت الكنيسة البيزنطية فى القرن الثالث عشر والقرن الخامس عشر، من محاولات إخضاعها لقبول تعاليم كنيسة روميه. وهذا ما نتناوله بالتفصيل الآن .

محاولات للإتحاد مع روميه :

بعد تبادل الحرومات بين كرسى القسطنطينية وكرسى روميه عام ١٠٥٤، جرت محاولات لإعادة الشركة بين الكنيستين . فمع الضعف المتزايد للإمبراطورية البيزنطية، وتصاعد هجمات الأتراك على الإمبراطورية وإحتلالهم لأجزاء كبيرة منها، حاول الأباطرة البيزنطيون الحصول على مساعدة الغرب العسكرية لهم. ولجأوا لإسترضاء بابا روميه بمحاولة إخضاع الكنيسة الأرثوذكسية لتعاليمه، لعلهم بذلك يحصلون على المساعدة العسكرية ، خاصة أن هذا تزامن مع تصاعد سلطة بابا روميه الدينية والمدنية فى الغرب.

وكانت هذه المحاولات مثالاً آخر لتدخل الأباطرة البيزنطيين فى شئون الكنيسة وسيطرتهم على البطاركة، وسبباً لإضعاف الكنيسة. إذ واجهت هذه المحاولات رفضاً شعبياً عارماً داخل الكنيسة الأرثوذكسية، ومن أشهر هذه المحاولات مجمع ليون الذى عُقد فى القرن الثالث عشر، ومجمع فلورنسا الذى عُقد فى القرن الخامس عشر .

١ – مجمع ليون عام ١٢٧٤م :

قاد هذه المحاولة الإمبراطور ميخائيل الثامن (حكم من ١٢٥٩–١٢٨٢). وهو الذى إستعاد القسطنطينية من أيدى اللاتين عام ١٢٦١م. فلقد أدرك الإمبراطور حالة الضعف التى عليها الإمبراطورية رغم إنتصاره وأستعادته للقسطنطينية، وشعر بتهديد الأتراك من الشرق، والتهديد القادم له من سيلسية فى الغرب . لذلك سعى للحصول على حماية بابا روميه، ووجد أن أفضل طريقة لذلك هى الإتحاد مع روميه كنسياً .

إستجاب بابا روميه لمبادرة الإمبراطور ميخائيل الثامن . وعقد مجمعاً فى ليون عام ١٢٧٤م لإستعادة الوحدة. فى هذا المجمع وافق الوفد الأرثوذكسى على رئاسة بابا روميه ، كما وافقوا على إضافة عبارة "والابن" لقانون الإيمان .

واجهت إتفاقية ليون معارضة شديدة داخل الكنيسة الأرثوذكسية .

خاصة من الكهنة والرهبان والعلمانيين . كما عارضتها الكنيسة فى بلغاريا والكنائس الأرثوذكسية الأخرى . وكان من أشد المعارضين للإتفاقية شقيقة الإمبراطور ميخائيل الثامن التى قالت عبارتها التاريخية: "إنه من الأفضل أن تهلك إمبراطورية أخى، من أن نفقد نقاوة الإيمان الأرثوذكسى " .

إنتهت هذه الإتفاقية بموت الإمبراطور ميخائيل الثامن عام ١٢٨٢م. الذى إعتبرته الكنيسة خارجاً عن الإيمان الأرثوذكسى ولم تصلِ عليه .

٢ – مجمع فلورنسا ١٤٣٨ – ١٤٣٩م :

سعى الإمبراطور يوحنا الثامن (حكم من ١٤٢٥ – ١٤٤٨) للإتحاد مع روميه ، بهدف الحصول على الدعم العسكرى الذى يمكنه من الدفاع عن القسطنطينية . إستجابت روميه ، وعُقد مجمع فى فلورنسا بإيطاليا ، حضره الإمبراطور بنفسه، وحضره بطريرك القسطنطينية ومندوبون من الكنيسة البيزنطية والكنائس الأرثوذكسية الأخرى. وبعد مناقشات طويلة تناولت موضوعات لاهوتية مثل رئاسة بابا روما وإضافة عبارة "والابن" لقانون الإيمان، والمطهر وأموراً طقسية مثل استخدام الفطير فى سر الإفخارستيا .. جرت المناقشات وسط أخبار تقدم الأتراك نحو القسطنطينية، وإحتمالات سقوط عاصمة الإمبراطورية .

لذلك لم يكن غريباً أن تكون نتيجة المناقشات التوصل إلى إتفاقية تبنت وجهة نظر كنيسة روميه من جهة رئاسة بابا روميه، وعقيدة المطهر ، وإضافة عبارة والابن لقانون الإيمان . أما من جهة استخدام الفطير أو الخبز المختمر، فقد أقرت الوثيقة حق كل كنيسة فى الإلتزام بتقليدها . أى أن تستخدم الكنيسة الأرثوذكسية الخبز المختمر، وكنيسة روميه الفطير ، ووقّع الإمبراطور والبطريرك وجميع أعضاء الوفد الأرثوذكسى ما عدا مرقس رئيس أساقفة أفسس على وثيقة فلورنسا .

واجهت أخبار توقيع الوثيقة معارضة شعبية حتى أن الإمبراطور لم يجرؤ أن يعلن فى القسطنطينية عن توقيعها إلا عام ١٤٥٢. كما أعلن كثير من الذين وقعوا عليها فى فلورنسا عن رفضهم للإتفاقية بعد عودتهم إلى بلادهم . أحدث توقيع الإتفاقية إنقساماً داخل الكنيسة الأرثوذكسية . فالإمبراطور يوحنا الثامن وخليفته الإمبراطور قسطنطين الحادى عشر (آخر الأباطرة البيزنطيين) والبطريرك وبعض القيادات الكنسية، ظلوا على ولائهم للإتفاقية . أما أغلب الشعب بقيادة الرهبان والعديد من الكهنة . فقد عارضوا الإتفاقية بشدة واعتبروها خيانة للإيمان الأرثوذكسى .

كما واجهت الإتفاقية معارضة شديدة فى البلاد الأرثوذكسية الأخرى خاصة فى روسيا. ففى عام ١٤٤٨ عقد الأساقفة الروس مجمعاً أعلنوا فيه رفضهم لإتفاقية فلورنسا، وأعتبروا بطريركية القسطنطينية قد تخلت عن الإيمان الأرثوذكسى بموافقتها على هذه الإتفاقية. وأختار الأساقفة الروس مطراناً جديداً لمطرانية موسكو. وأعتبرت كنيسة روسيا فيما بعد أن سقوط القسطنطينية فى أيدى الأتراك هو عقوبة الله لبطريركية القسطنطينية لتخليها عن الإيمان الأرثوذكسى.

ورغم المعارضة ظل الإتفاق بين كرسى روميه والقسطنطينية قائماً. وتمت إستعادة الشركة بين الكنيستين على المستوى الرسمى، وأرسلت مساعدات عسكرية إلى القسطنطينية، ولكنها كانت مساعدات محدودة . وتواجد مندوبو بابا روميه بالقسطنطينية. وفى صباح الثلاثاء ٢٩ مايو ١٤٥٣ أقيمت صلاة القداس، واشترك الأرثوذكس واللاتين فى الصلاة والتناول من الأفخارستيا . (البقية ص ٧)

مكانة الأرثوذكسية في أفريقيا

لنيافة الأنبا أثناسيوس مرقس

عرفت مصر التعليم الأرثوذكسى منذ القرن الأول الميلادى، حين تأسست الكنيسة القبطية الأرثوذكسية (كنيسة الأسكندرية) بكرازة القديس مرقس الإنجيلى الذى أتى بالتعليم الرسولى، تماماً كما تسلمه من الرب يسوع المسيح، مؤسس الكنيسة ومخلصها وفاديها. لذا نستطيع أن نؤكد أن ما تسلمناه نحن الأقباط من القديس مرقس هو الإيمان الحقيقى دون أى إنحراف أو إضافات أو حذف أو تعديل .

وحافظ الأقباط على ما تسلموه من بشارة وإنجيل وتقليد ، ودافعوا عن كل قوة إيمانهم وتمسكهم به حتى الدم. حتى أن الكثيرين من جدودنا وجداتنا قدموا حياتهم ذبيحة من أجل الدفاع عن الإيمان الأرثوذكسى ضد الهرطقات والإنحرافات. وظهر بينهم أبطال الإيمان مثل القديسين أثناسيوس وكيرلس وديسقورس، وغيرهم كثيرون . ممن يقف العالم حتى الآن معجباً بشجاعتهم وتمسكهم وثباتهم وتضحياتهم من أجل الإيمان الأرثوذكسى .

وعرفت الأرثوذكسية فى أثيوبيا أيضاً من القرن الرابع الميلادى، حين قام القديس اثناسيوس الرسولى فى القرن الرابع الميلادى برسامة الأسقف إفرومنتيوس فى عام ٣٢٩ ميلادية وأرسله عام ٣٣٠ ليعمل على تسليم اثيوبيا الإيمان الأرثوذكسى ، وإقامة كهنة وشمامسة، وتأسيس أديرة وكنائس أرثوذكسية لازالت تتمسك بالأرثوذكسية حتى الآن . وقد شاهدت بنفسى مقادير ضخمة من الكتب الكنسية والطقسية واللاهوتية ، المطبوعة باللغات الأثيوبية والتى تحوى كل نواحى العقيدة الأرثوذكسية والتقاليد .. والتعليم الآبائى لابد أن يكون قد ترجمتها مجموعات ضخمة من الدارسين والباحثين الأرثوذكس ، الذين اتقنوا اللغات القبطية والمصرية والأثيوبية وسلموها لهم لتحافظ على أرثوذكسيتهم .

وعرفت الأرثوذكسية أيضاً فى ممالك النوبة الثلاث ، حتى القرن السادس عشر الميلادى ، ولازالت آثار الكنائس الأرثوذكسية هناك تكتشف وتنقب عليها بعثات مسيحية وعلمية فى الآثار ووجدوا بها كنائس أرثوذكسية كاملة بأيقوناتها ومذابحها ومعموديتها تنطق بوضوح عن أصالة وثبات الإيمان الأرثوذكسى الذى حافظ عليه أهل النوبة حتى الدم والنفس الأخير .

وعرفت الأرثوذكسية القبطية فى السودان حين هاجر أهل صعيد مصر واستوطنوا وتسودنوا وحملوا معهم الكنيسة القبطية بكل أصالتها وقدمها واسسوا ٣٥ كنيسة قبطية أرثوذكسية لها من العمر حوالى مائتا عام وتتبع إيبارشيتين فى الخرطوم وأمدرمان.

وفى شمال أفريقيا عرفت كنائس الخمس مدن الغربية الأرثوذكسية فى بنتابوليس، وكانت ولاتزال تحت رعاية البابا

الأسكندرى ، ولنا كنائس أرثوذكسية فى ليبيا حتى الآن .

هذا عن الأرثوذكسية القبطية الأفريقية .

وهناك أرثوذكسية اليونان والروم والروس وقد أسسوا كنائس أرثوذكسية فى بلاد أفريقية كثيرة منذ أجيال ، ربما لا توجد فى الكنائس القبطية ولا الأثيوبية مثل جنوب أفريقيا وكينيا وزامبيا وزيمبابوى وأوغندا وتانزانيا وبالاوى وموزنبيق .

ولكن هذه الكنائس الأرثوذكسية خدمت فقط شعوبها من الأرمن واليونان ، وغيرهم، واعتبروا هذه الكنائس ملكاً مخصصاً لهم يتكلمون اليونانية ويصلون بها ، مثلاً حيث أنه من لا يفهم اللغة يشعر بغربة شديدة ، ولا يستطيع أن يستمر بينهم ، وهم أيضاً يعتبرون من لا يتكلم ولا يصلى باليونانية فهو ليس أرثوذكسى .

ولازالت الكنائس اليونانية الأرثوذكسية فى القارة الأفريقية تقوم برسامة أساقفة وكهنة من اليونان فقط، إلا قلة قليلة جداً من الوطنيين الذين أخذوا منهم كهنوت أرثوذكسى واستمرت فى استعمال اللغة اليونانية فى صلواتها حتى أنها لم تعطى فرصة لأى وطنى أفريقى أن يشترك أو يقترب ، وباستثناء أقلية فى زائير وغانا وكينيا لم تعط لليونان الأرثوذكسى شهادة أرثوذكسية وسط الوطنيين فى أفريقيا .

وعرفت القارة الأفريقية المسيحية الكاثوليكية الرومانية منذ القرن الخامس عشر تقريباً فى عام ١٤٩٠، حيث بدأ الرهبان الكاثوليك الجيزويت والفرانسيسكان وغيرهم خدمتهم فى القارة.

وعرفت القارة الأفريقية العقيدة البروتستانتية فى القرن التاسع عشر حيث بدأت الدول الغربية تستعمر دول القارة وشعوبها حملت معها كنيستها ، لذا تجد أن أكبر كنيسة فى دولة افريقية ، هى كنيسة الدول المحتلة ، فمثلاً البلاد الأفريقية التى احتلتها فرنسا أو بلجيكا أو البرتغال تجد أكبر كنيسة فيها هى الكاثوليكية .

وإن كانت الدولة المحتلة هى انجلترا ، تجد أن أكبر كنيسة فيها هى كنيسة الإنجليكان وهكذا إن كانت أمريكا لم تحتل أى دولة أفريقية إلا أنها أسست كنائس بروتستانتية فى أفريقيا بما لها من إمكانيات مادية ضخمة . ولازالت الصورة الغالبة للمسيحية فى أفريقيا جنوب خط الإستواء هى الكاثوليكية والبروتستانتية ، وإن يخف عن الرجل الأفريقى الصراع بين الطائفتين، والحرب الكلامية التى أزمنت بين الطائفتين لقرون ، والتسابق بينهم فى ضم شعوب جديدة لكنائسهم حتى وإن كان على حساب العمل الروحى

باستخدام وسائل جذب كثيرة منها الماديات والإغراءات والتناقض وخلق الفروق بين أتباع هذه الكنائس .

وقد لاحظت يوماً أثناء إلقاء محاضرة كنسية على مجموعة من الشباب فى كينيا ، أن نظر أحدهم إلى الآخر وقال له ، إن خطك كاثوليكى . ورد عليه الآخر قائلاً أنت خطك بروتستانتى ، وتبين أن الدارس التابع لهذه الكنيسة تعلم الكتابة بطريقة مختلفة حتى تتبين عقيدة الشخص من مجرد النظر إلى كتابته .

وكان هناك تخوف كبير فى قلوب الأقباط الأرثوذكس الذين يخدمون أو يعيشون فى أفريقيا فى السبعينات من أن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية لن تجد مكاناً وسط هذه الكنائس والطوائف فى كثرتها وحجمها .وإن كانت البداية صعبة أولاً عندما بدأت الكنيسة القبطية الأرثوذكسية خدمتها فى السبعينات فى جنوب خط الأستواء فى كينيا إلا أن نقاوة وسمعة مصر والكنيسة القبطية من أى ماضى لها فى الاستعمار أو الاستغلال أو الإحتلال فى الدول الأفريقية ، جعل قبول الكنيسة وسط الشعوب الأفريقية قريباً ومفتوحاً ، يضاف إلى هذا تأكد هذه الشعوب من أفريقية وأصالة ورسولية هذه الكنيسة الآتية من مصر التى لجأت إليها العائلة المقدسة ووطئتها اقدام الرب يسوع المسيح .

وجدت الشعوب الأفريقية فى الكنيسة القبطية الأرثوذكسية رباط الدم والماء حيث أن المسيح شرب من مائهم وارتبطت بعضها ببعض من سلالة حام ابن نوح كما ورد فى الكتاب المقدس .

وبالمثابرة والجهاد والصبر وكثرة التعليم استطاعت الكنيسة القبطية أن تضع الأرثوذكسية فى مفهوم سهل وصحيح وقريب من الشعوب الأفريقية ، ووجدوا فيها لاهوت افريقى أصيل ووجدوا فيها حلولاً لمشاكل لاهوتية كثيرة ، لم يستطيعوا أن يستوعبوها فيما بين الكاثوليك والبروتستانت من فروق والتقت الكنيسة القبطية فى أفريقيا فى خدمتها لمدة عشرين عاماً من يناير ١٩٧٦ بكنائس أفريقية أرثوذكسية مستقلة لها إسم الأرثوذكسية ، ولكن ليس لها أى جذور أو معرفة أو تعليم أو أصالة عقيدية أو لاهوتية أو تاريخية أو طقسية أو تقليد .

وما أن تعرفت هذه الكنائس على الأرثوذكسية الأفريقية الأصيلة من مصر ، حتى إنضمت لها بكل حب واشتياق كأفراد أو عائلات أو كنائس بأكملها ، كما حدث فى جنوب أفريقيا .

وبدأ عمل الكنيسة الأرثوذكسية القبطية ينتشر وسط الشعوب الأفريقية فى كينيا وزامبيا وزيمبابوى وناميبيا وزائير وجنوب أفريقيا وبدأت الأرثوذكسية تجد مكاناً فى قلوب كثيرة ، وفى بلاد كثيرة ، وبين الطوائف الكثيرة الموجودة فى القارة .

البروتستانت والكاثوليك فقط فى المعهد المسكونى فى أفريقيا:

ويوجد فى شمال زامبيا مدينة كيتوى (منطقة حزام النحاس) معهد لاهوتى مسكونى يشرف عليه مجلس الكنائس العالمى إسمه مندولو ، ويقوم هذا المعهد بإعطاء مناهج على مستويات متباينة للدارسين من أفريقيا وبلاد أخرى كثيرة من آسيا وأمريكا اللاتينية ، وأهم هذه المناهج ما يعطى لقادة الكنائس . واستمر هذا المعهد فى تلقى دارسين من الكاثوليك والبروتستانت لمدة عشرات السنوات ، مع غياب الأرثوذكسية تماماً عن المناهج والبحوث .

نريد منك أن تضع الأرثوذكسية على خريطة المسيحية فى أفريقيا :

وكان أن التقى اسقف عام شئون أفريقيا القبطى بأحد منظمى المناهج فى ذلك المعهد ، وكان راهباً كاثوليكياً محب جداً للكنيسة القبطية ومتفهماً جداً لاستقامة الأرثوذكسية ، ودار حديث بينهما عن المعهد ، ختمه الراهب بأن قال للأسقف : أريد أن تحضر إلينا وتدرس الأرثوذكسية لطلبة المعهد وتضع الأرثوذكسية على خريطة المسيحية فى قارة أفريقيا .

وتلقى الأسقف دعوة رسمية من مدير المعهد وبدأ فى تدريس الأرثوذكسية كوضع متوسط بين البروتستانتية والكاثوليكية .

كان عدد الدارسين ٢٤ من رعاة الكنائس البروتستانتية ، وكذا رهبان وراهبات كاثوليك من دول كثيرة فى أفريقيا وآسيا وأمريكا اللاتينية ، وذلك فى أكتوبر ١٩٩٢ .

فى بداية الكورس أحس الدارسون والأسقف أن نوع الدراسة سوف يثير جدلاً عقيدياً كبيراً ، ولكن ما أن استمر الأسقف فى شرح الفروق بين الطائفتين ، وإمكانية الأرثوذكسية فى حل هذه المشاكل والرد على كل الأسئلة ، وإقامة قنطرة تفاهم بينهم ، حتى استراحوا وأصابهم تعجب كبير عن استقامة التعليم الأرثوذكسى ، واصالته وإنجيليته ، وسمعوا عن التقليد وأحسوا بقيمته .

وكان منهج الدراسة يمتد لمدة خمسة أيام كاملة طيلة اليوم من الإثنين حتى مساء الجمعة ، وما أن شعر الجميع بمكانة الأرثوذكسية حتى سرت فى المعهد كله ، موجة من العجب عن هذا الكشف الكبير ، ألا وهو المسيحية الأرثوذكسية السليمة المتهج والعقيدة ، ودعى الأسقف أن يلقى محاضرة عامة عن الأرثوذكسية دعيت إليها كل الهيئات لصلاة القداس الباسيلى باللغة الإنجليزية فى كنيسة المعهد حضره مئات من الطلبة والأساتذة ، رغم أنه كان من السادسة حتى الثامنة صباحاً فى جو يميل إلى البرودة وتناول فيه الأقباط والهنود الأرثوذكس المقيمون فى مدينة كتوى .

وما أن قرب منهج الدراسة عن الأرثوذكسية على الإنتهاء ، حتى دعى مدير المعهد الأسقف إلى مكتبه وسلمه خطاباً موجهاً لقداسة البابا شنوده الثالث يطلب فيه أن يكون للكنيسة القبطية الأرثوذكسية عضو دائم فى مجلس إدارة المعهد .

كما طلب أن يكون فيه أيضاً دارسون وباحثون أرثوذكس من افريقيا حتى ينتفع الجميع من تواجد الأرثوذكسية بينهم دائماً على مدار السنة كطلبة ومدرسين وكان أن عين قداسة البابا أسقف عام شئون افريقيا ليكن ممثلاً للكنيسة القبطية الأرثوذكسية كالعضو الأرثوذكسى الوحيد فى مجلس إدارة المعهد ، وقام أيضاً الأسقف بتدريس منهج الأرثوذكسية فى مايو عام ١٩٩٣ وعام ١٩٩٤ وعام ١٩٩٥ .

يوسف الصديق
وكم قاسى مِن إخوته

يتحدث الناس عن محبة الأخوة ، ولكنها ليست قاعدة ثابتة.

فلم توجد هذه المحبة عند قايين الذى قتل هابيل أخاه . ولم توجد عند عيسو الذى قال : أقوم وأقتل يعقوب أخى" (تك٢٧: ٤١) . كذلك لم توجد عند أبشالوم الذى قتل أخاه أمنون (٢صم١٣: ٢٨ - ٣٢) . وحدث هذا أيضاً بالنسبة إلى أخوة يوسف الذين أرادوا أن يقتلوه (تك٣٧: ١٨ - ٢٠) .

بدأت القصة بحسدهم له بسبب قميصه الملون .

قال الكتاب إنهم أبغضوه لأن أباهم أحبه أكثر منهم "ولم يستطيعوا أن يكلموه بسلام " (تك٣٧: ٤) . كان يمكنهم أن يكسبوا محبة أبيهم بأعمال فاضلة وبطريقة سليمة . ولكنهم لم يفعلوا . وكان رد فعلهم هو بغضتهم لأخيهم !! وكان بإمكان يعقوب أبيهم أن يعالج الأمر بأن يهديهم قمصاناً كأخيهم، فى يوم عيد مثلاً . ولكنه لم يفعل ، وبدأت الأمور تتعقد .

وزادت بغضتهم لأخيهم بسبب أحلامه وكلامه .

حلم يوسف حلماً أن حزمهم سجدت لحزمته . وأخبر أخوته بذلك الحلم . وهنا لم يقابلوه بالبغضة الصامتة، وإنما واجهوه بمشاعرهم . وقالوا له : ألعلك تملك علينا ملكاً وتتسلط علينا تسلطاً. وإزدادوا أيضاً بغضاً له بسبب أحلامه ، ومن أجل كلامه" (تك٣٧: ٥ - ٩) . وهنا أخطأ يوسف بحديثه عن حلمه .

هناك أمور حسنة . إن تحدثنا عنها ، تجلب لنا حسد الناس ، وأيضاً حسد الشياطين .

وبخاصة لو كانت هذه الأمور تحمل مقارنة بيننا وبين الغير . مثل حلم يوسف الذى يعنى سجود أخوته له . كان ينبغى أن يكتمه ، فلا يحدثهم عنه . وإن لم يستطع الكتمان ، كان يمكنه أن يقص الحلم على أبيه وحده . . ولكنه لم يفعل . بل إنه لما حلم حلماً آخر يحمل نفس المعنى " قصه أيضاً على أخوته . وقال إنى حلمت حلماً أيضاً . وإذا الشمس والقمر وأحد عشر كوكباً ساجدة لى" . وفى هذه المرة أنتهره ابوه وقال له : ما هذا الحلم الذى حلمت . هل نأتى أنا وأمك ونسجد لك؟! وحسده أخوته (تك٣٧: ٩ - ١١) .

لم يأخذ يوسف درساً من مشاعر أخوته بسبب حلمه الأول . وأضاف حطباً على النار .

كلها دروس لنا ، لكى لا نتحدث عن الأمور التى يكون فيها مظهر عظمة لنا ، حتى لو كانت من الناحية الروحية ، كما يتحدث البعض عن اختبارات روحية تحمل لوناً من الفخر ! ما أعظم السيدة العذراء التى لم تتحدث إطلاقاً عن أمجاد البشارة بالحبل المقدس، وما كان فيها من ظهورات ملائكة ، ووعود إلهية ، وتطويب القديسة أليصابات لها، ومباركة سمعان الشيخ وحنة

البابا شنوده الثالث

النبية.. بل "كانت تحفظ جميع هذه الأمور فى قلبها" (لو٢: ٥١) .

روى العذراء وأحلام يوسف النجار (مت١، ٢) كانت كلها من الله، كما كانت أحلام يوسف الصديق . ولكن حديث يوسف عن أحلامه سبب له ضرراً ، لأنها كانت تحمل تفوقه على أخوته الذين حدثهم بها ... تضايقوا منه حتى أسموه (صاحب الأحلام) استهزاء به (تك٣٧: ١٩) ...

يوسف أبغضه أخوته ، ولكنه لم يبغضهم .

على الرغم من أنهم "لم يكلموه بسلام" . ثم أظهروا بغضهم بعد حديثه عن حلمه الأول.. كانت وصية الرب "أحسنوا إلى مبغضيكم" (مت٥: ٤٤) موجودة فى قلب يوسف قبل أن يقولها السيد المسيح بحوالى ألفى عام! كما نفذ وصية "لا تزن" قبل أن تكتب على لوحى الشريعة بألف وأربعمائة عام. لأن قلبه كان نقياً ، يعمل بوصية الله قبل أن يقولها الله علانية !! كان يتفهم مشيئة الله ، بضميره بالشريعة الطبيعية .

فلما أوصاه أبوه بافتقاد أخوته، خرج يسأل عن سلامتهم .

كانوا يرعون الغنم وتأخروا . فخرج يفتش عليهم فى الجبال والتلال، ووصل من حمور إلى شكيم ، حتى تاه وضل الطريق . ولم يعتذر بصعوبة الأمر (تك٣٧: ١٥) . وأرشده رجل إلى الطريق ووصل إلى إخوته. فلم يقدروا له هذا الجميل، بل حينما أبصروه قالوا :

"هوذا صاحب الأحلام قادم . هلمّ نقتله" (تك٣٧: ١٩، ٢٠) .

فكروا فى قتله ، وتحايلوا على ذلك . وقالوا "نطرحه فى إحدى الآبار، ونقول إن وحشاً ردياً قد أكله . فنرى ماذا تكون أحلامه"!!

وهكذا يكونون قد فكروا فى القتل ، وفى الخديعة والغش ، وفى الإساءة إلى أبيهم الذى كانت نفسه متعلقة بابنه يوسف، بالإضافة إلى حسدهم لأخيهم، وبغضتهم له .. وهكذا يكونون قد وقعوا فى مجموعة من الخطايا ...

بل أكثر من هذا يكونون قد قاوموا مشيئة الله !

لأنه إن كان الله قد أعلن مشيئته فى الحلم ، أن يسجدوا ليوسف، فلابد أنهم سيسجدون له ، مهما فكروا فى قتله .. وعبارة "ترى ماذا

تكون أحلامه" ، معناها أيضاً "ماذا ستكون مشيئة الله؟!" . أى أنهم سوف يعطلون تلك المشيئة الإلهية بقتلهم يوسف!! يشبه هذا الأمر قول عيسو "أقتل يعقوب أخى" . بينما كانت مشيئة الله أن يصير كل منهما شعباً . والكبير (أى عيسو) يُستعبد للصغير (أى يعقوب) (تك٢٥: ٢٣) .

إن أخوة يوسف لم يكونوا فقط ضد يوسف ، بل كانوا بالأكثر ضد الله . ولم يضعوا الله أمامهم ولم يؤمنوا أنه قادر على تنفيذ مشيئته مهما فعلوا بأخيهم ، ومهما تحايلوا. غير أن رأوبين أخاهم حاول أن ينقذ يوسف . فقال لهم "لا نقتله .. لا تسفكوا دماً . اطرحوه فى هذه البئر التى فى البرية .. وكان يفكر أن ينقذه من أيديهم ليرده إلى أبيه" (تك٣٧: ٢١، ٢٢) .

رأوبين كان يمثل هنا القلب النقى ، ولكنه ضعيف .

على الرغم من أن رأوبين كانت له أخطاؤه الأخرى ، إلا أنه هنا لم يكن موافقاً لأخوته فى جريمة القتل . وكان فى قلبه حنو نحو أخيه، ووفاء نحو أبيه. ولكن لم تكن له القوة التى بها يصرح بذلك، ولا القوة التى يقول بها لأخوته إنهم مخطئون . على الرغم من أنه كان البكر ، وله بذلك سيطرة على أخوته . ولكنه كان أضعف من أن يقول الحق، وأضعف من أن يدافع عن يوسف .

كان ضعيفاً مع أن الموقف كان سهلاً .

كانوا أحد عشر أخاً (لأن بنيامين الصغير لم يكن بينهم) . وكان يبدو أن يهوذا أيضاً كان رافضاً لعملية القتل ، كما ظهر فيما بعد بقوله "ما الفائدة أن نقتل أخانا ونخفى دمه؟! تعالوا فنبيعه للإسماعيليين . ولا تكن أيدينا عليه ، لأنه أخونا ولحمنا . فسمع له أخوته" (تك٣٧: ٢٦، ٢٧) . فلو أن رأوبين رفض قتل يوسف، ومعه يهوذا، وطبعاً يوسف، تصبح هناك ثلاثة آراء ضد ثمانية . وكان ممكناً إقناع إثنين آخرين ، وتكون الآراء مناصفة تقريباً.. وعلى أية الأمور كانوا سيخافون من إنكشاف جريمتهم، حتى لو كان رأوبين وحده ضدهم أو رأوبين ومعه يهوذا .

وهكذا كان رأوبين يمثل الحق الضعيف ، والمتناقض . ويمثل الحلول المتوسطة غير الروحية .

لأنه إن كان قتل يوسف خطية ، فإن إلقاءه فى البئر خطية أيضاً، وربما تؤدى أيضاً إلى موته فى البرية ، إن لم يجد فرصة لإنقاذه. وأيضاً موت يوسف ربما يؤدى إلى حزن أبيه وموته . وعلى الأقل فقدان بركته . إن رأوبين يقدم حلاً متوسطاً ضعيفاً ، ليست فيه قوة الحق ، ولا قوة الصدق ، ولا قوة البر ، فلو مات يوسف فى البئر (مع أنها كانت فارغة) يكون قد وصل معهم إلى غرضهم . ولو خرج يوسف حياً وأخبر أباه تكون فضيحة لهم .. على أية الحالات ، وافقوه على رأيه . وخلعوا عن يوسف قميصه الملون وألقوه فى البئر (تك٣٧: ٢٣، ٢٤) .

" ألقوا يوسف فى البئر وجلسوا ليأكلوا طعاماً " .

لست أدرى بأى ضمير جلسوا ليأكلوا ، وأخوهم فى البئر؟! بل لعلهم كانوا مسرورين بما فعلوه !! أما رأوبين فكان قد تركهم إلى حين . وهذه كانت نقطة ضعف أخرى فيه، إذ كيف يترك الغلام فى أيدى من يبغضونه .

وفى غيبة رأوبين باعوا يوسف للإسماعيليين بعشرين من الفضة، فأتى الإسماعيليون به إلى مصر .

بعشرين من الفضة ؟ توزع على عشرة أخوة : أى أن كل واحد منهم يأخذ قطعتين فقط مقابل بيع أخيه!! قطعة تقلقه نهاراً ، وقطعة تؤرقه ليلاً!! ويكون ماذا قد انتفع ؟ وكيف يوازن بين ضميره وثمنه؟! حقاً ما أرخص الإنسان ؟! ما أرخص البائع والمباع ؟!

إن الشيطان حينما يجد ضمير الإنسان رخيصاً ، يمكن أن يشتريه بأتفه الأثمان. هكذا كان ضمير يهوذا رخيصاً فباع سيده بثلاثين من الفضة، وكان ضمير أخوة يوسف رخيصاً ، فباعوا أخاهم بعشرين من الفضة !!

وهل هذا كان ثمن من قالوا عنه إنه أخونا لحمنا (تك٣٧: ٢٧)؟!

أقصى ما وصلوا إليه من الرحمة والحنو، إنهم باعوه بدلاً من أن يقتلوه . كانت هذه هى مقاييس الرحمة عندهم . وكان هذا هو معنى الأخوة عندهم، حينما قالوا عن أخيهم إنه لحمنا!! هل هذا هو ثمنه ومعاملته ؟!

فكروا أن يستبدلوا خطية كبيرة بخطية صغيرة .

أو ما يعتبرونها صغيرة فى نظرهم . أن يباع أخوهم كعبد ، ويصير عبداً عند من يشتريه فاقداً لحريته !! وبدأوا بهذه تجارة للرقيق! بل أن ضميرهم قد استراح إنهم فعلوا خيراً ! ولم يفكروا مطلقاً ماذا سيكون مصير يوسف بعد هذا: أين سيعيش ، ومع من؟ وكيف يكون مصيره؟

أما يوسف فكان صامتاً خلال كل ذلك . ولم يقاوم الشر حسب وصية السيد المسيح بعد ذلك (مت٥: ٣٩) .

خلعوا عنه قميصه وألقوه فى البئر . وترك نفسه فريسة فى أيديهم . لم يقاوم ولم يناقش . كان "كشاه تساق إلى الذبح ، وكنعجة صامتة أمام جازيها . لم يفتح فاه" (أش٥٣: ٧) . ولما باعوه أيضاً، ظل صامتاً ولم يقاوم. وعلى رأى أحد القديسين ، حينما سأل بعض الأخوة "من باع يوسف؟" فأجابوا "باعه أخوته" . فأجاب "كلا . بل باعه تواضعه. لأنه لو قال أنا أخوهم" ما كان قد بيع ..."

يوسف يمثل الشخص الذى لا يدافع عن نفسه .

لم يدافع عن نفسه أمام أخوته، لما نزعوا قميصه ، ولما ألقوه فى البئر ، ولما باعوه كعبد . ولم يدافع عن نفسه أمام فوطيفار لما ألقاه فى السجن ، وقد اتهمته المرأة ظلماً . بل فى كل ذلك ترك الله لكى يدافع عنه . كما قال موسى فيما بعد "الرب يقاتل عنكم، وأنتم تصمتون" (خر١٤: ١٤) . وفعلاً دافع الرب عنه ...

وبعد بيع يوسف عاد رأوبين ، ولم يجد يوسف فى البئر، فمزق ثيابه وقال "وأنا إلى أين أذهب؟" (تك٣٧: ٢٩، ٣٠) .

استيقظ أخيراً ضميره الضعيف . ورأى أن تفكيره البشرى لم ينفعه فى إنقاذ أخيه . فبأى وجه سيقابل أباه ، وهو البكر المسئول

عن قيادة أخوته فى غيبة أبيهم . إلى أين يذهب إذن ؟ كيف سيواجه أباه . ماذا يقول له ؟ هوذا خطيتهم نحو أخيهم قد تمت . وها هم أولاً يواجهون نتيجتها ، أو إحدى نتائجها .

إن تمزيق رأوبين لثيابه ، يذكرنا بغسل بيلاطس ليديه !

وذلك حينما غسل يديه وقال عن المسيح "أنا برئ من دم هذا البار " .. ولم يكن بريئاً . وتمزيق الثياب كان يتم فى الأمور الخطيرة جداً . مثلما مزق عزرا ثيابه لما رأى شعب الله قد خان خيانة وتزوج بالأجنبيات اللائى يقدنه بعيداً عن الله (عز٩: ٣) . ومزق رئيس الكهنة ثيابه ، لما اعتبر كلام المسيح تجديفاً حينما اعترف أنه ابن الله" (مت٢٦: ٦٣ - ٦٥) .

ولكن ماذا ينتفع رأوبين بتمزيق ثيابه ؟! لابد من حل عملى .

وهنا اشترك معهم فى خطية أخرى يغطون بها خطيتهم فى بيع يوسف .

فعملوا على أن يخدعوا أباهم : أخذوا قميص يوسف الملون ، وذبحوا تيساً من الماعز ، وغمسوا القميص فى الدم. وأحضروه إلى أبيهم . وقالوا له "وجدنا هذا. حقق أقميص إبنك أم لا. فتحقق وقال: هو قميص إبنى . وحش ردئ قد قتله . افترس يوسف افتراساً .." (تك٣٧: ٣١- ٣٣) .

إن كثيرين إذا وقعوا فى خطية ، تقودهم إلى التورط فى خطايا أخرى .

وهكذا وقع أخوة يوسف فى الكذب وخديعة أبيهم . وبهذا بعدما تخلصوا من يوسف تخلصوا من قميصه الملون الذى كان يثير حسدهم . ولم تتكشف خديعتهم لأبيهم يعقوب ، الذى سبق من قبل وخدع أباه اسحق، حينما ألبسته أمه رفقه شبه قميص من جلد الماعز (تك٢٧: ١٦) .

"مزق يعقوب ثيابه ، ووضع مسحاً على حقويه . وناح على إبنه أياماً كثيرة . فقام جميع بنيه ليعزوه . فأبى أن يتعزى.." (تك٣٧: ٣٤، ٣٥) .

نسى يعقوب أحلام يوسف التى فيها سيسجد أخوته له . وفى نسيانه صدق أن يوسف قد مات وافترسه وحش ردئ ، فبكى ومزق ثيابه . ومن قبل كان أبوه اسحق قد نسى وعد الله لرفقة أن إبنها الكبير سيستعبد للصغير (أى يعقوب) . فوعد بمباركة عيسو بدلاً من يعقوب . ولما تذكر قال: نعم، وليكن مباركاً" (تك٢٧: ٤، ٣٣) .

العجيب أن ابناء يعقوب جاءوا ليعزوه فى موت يوسف .

بأى كلام جاءوا ليعزوه ، وهم الذين تسببوا فى كل حزنه وبكائه ، وهم الذين دبروا الخديعة ، ويعرفون تماماً أن يوسف حىّ فى عبوديته ولم يمت حتى يعزوا أباه فيه . لاشك أنه ينطبق عليهم المثل القائل "يقتل القتيل ويمشى فى جنازته" .. أى أنهم تسببوا فى حزن أبيهم، وجاءوا يعزونه فى حزنه!! وهكذا أضافوا إلى خطاياهم الكثيرة السابقة خطيئة الرياء ...

وفيما كانوا يفعلون هذا الشر كله ، كان الرب يدبر الخير ليوسف .

وقد لخص يوسف هذه القصة فى قوله لأخوته فيما بعد "أنتم قصدتم لى شراً. أما الله فقصد به خيراً .. ليحيى شعباً كثيراً (تك٥٠: ٢٠) .

إن الله كان يريد أن يجعل يوسف متسلطاً على كل أرض مصر ، يدبر أمورها أثناء المجاعة لإحياء أهلها والشعوب المحيطة. ولكن يوسف كان فتى صغيراً مدللاً محبوباً من أبيه، محسوداً من أخوته. فأراد الرب أن يدربه بالتجارب حتى يصلح لتلك المسئولية التى أعدها له .. وهكذا سمح الله أن يفعل أخوة يوسف به كل ما فعلوه ، إذ أصبح ذلك جزءاً من الخطية الإلهية التى أعدها لتدريب يوسف .

وكان يوسف فى كثير من هذه الأمور رمزاً للسيد المسيح .

يوسف كان محبوباً من أبيه ، والمسيح قال عنه الآب : هذا هو إبنى الحبيب الذى به سررت (مت٣) . يوسف ذهب لافتقاد سلامة اخوته . والسيد المسيح جاء لخلاص العالم . يوسف جاء لأخوته فلم يقبلوه ، وقالوا هلّم نقتله . والمسيح جاء إلى خاصته ، وخاصته لم تقبله بل أسلموه للقتل . يوسف خانه أخوته وباعوه بعشرين من الفضة . والمسيح خانه تلميذه وأسلمه بثلاثين من الفضة . يوسف صار عبداً . والمسيح أخذ شكل العبد (فى٢: ٧) . يوسف خرج من كل ذلك منتصراً ممجداً . والسيد المسيح صعد إلى السماء وجلس عن يمين الآب " .

نستفيد من مؤامرات أخوة يوسف ضده دروساً نذكر من بينها ٣ نقاط:

١ - حياة الإنسان هى فى يد الله ، وليس فى يد الناس .

لا يهمنا ما يدبره الناس لنا ، إنما ما يريده الله لنا .

لم يكن المهم بالنسبة إلى يوسف مشاعر أخوته من نحوه ، وما يدبرونه ضده من مؤامرات . لقد حسدوه ، وأبغضوه ، وأرادوا قتله، وألقوه فى البئر ، وباعوه كعبد . ولكن كل ذلك لم يؤثر على مصير حياته . ذلك لأن الله كان يريد الخير له . وهكذا أنت . آمن بأن حياتك فى يد الله، وثق أنه "لن يقع بك أحد ليؤذيك " (أع١٨: ١٠) .

٢ - درس آخر : هو أننا لا نتعجل البداية المؤلمة . المهم هو النهاية السعيدة .

وكما قال الكتاب "نهاية أمر خير من بدايته" (جا٧: ٨) .

كانت البداية بالنسبة إلى يوسف تآمر أخوته عليه، وبيعه كعبد ، واتهام ظالم من إمرأة فوطيفار ، وإلقاؤه فى السجن لمدة طويلة. أما النهاية فكانت سعيدة . خرج من السجن إلى القصر ، وصار "أبا لفرعون ومتسلطاً على كل أرض مصر " (تك٤٥: ٨) .

٣ - ما حدث ليوسف كان بركة له ، وتأديباً لأبيه .

فكما خدع أباه اسحق، خدعه أولاده. وكان هذا تأديباً له، إذ بقى ناحاً. وكانت أيام غربته على الأرض قليلة وردية" (تك٤٧: ٩) .

(وللقصة بقية)

حرب الملوك التسعة
أربعة ملوك ضد خمسة

للقمص ميخائيل فهمى

الأربعة ملوك هم :

١ - **أمرافل ملك شنعار :** ويطلق إسم شنعار على السهل الرسوبى بين الرافدين دجلة والفرات، والذى عرف فيما بعد باسم بابل . وظلت اسفار العهد القديم حتى النهاية - تطلق إسم شنعار على سهل بابل كما جاء فى (أش١١: ١١) ، (زك٥: ١١) ، (دا١: ٢٠). ويُستدل من اعترافات عخان بن كرمى فى (يش٧: ٢١) أنه رأى رداءاً شنعارياً نفيساً فاشتهاه . مما يشير إلى شهرة المنطقة بصناعة النسيج .

٢ - **أريوك :** وهى كلمة سومرية معناه "عبد آله القمر" ، وهو ملك ألاسار أو لارسا التى فى بابل . ويطلق عليها الآن سنكارا . وقد ملك هذا الملك عام ١٨٣٠ق.م. وانتهى ملكه قبل حمورابى ملك بابل بنحو ٣٠ عاما .

٣ - **كدر لعومر :** ملك عيلام . وعيلام كلمة عبرية مشتقة من الكلمة الأكادية "عيلامنو" بمعنى مرتفعات . وتقع فى المنطقة الجنوبية الغربية من الهضبة الإيرانية فى جبال زاجروس ، إلى الشرق من نهر دجلة، وإلى الشمال من الخليج حيث الولاية الإيرانية المعروفة الآن باسم خوزستان. وكانت عاصمتها سوسة أو شوشن . وهى مدينة شوش الحالية . وكدر لعومر إسم عيلامى معناه : "عبد الإله لعومر " .

٤ - **تدعال ملك جوييم :** وتترجم كلمة جوييم عادة بكلمة الأمم ، مما يرجح أن تدعال كان زعيماً لحلف من الأمم، وأنه كان يحكم قبيلة بدوية متنقلة أو حلفاً من القبائل .

والخمسة هم :

١ - **بارع ملك سدوم .** ٢ - **برشاع ملك عمورة .**

٣ - **شنآب ملك أدمة .** ٤ - **شمشير ملك صبوييم .**

هذه المدن أهلكت جميعها مع سدوم وعمورة (راجع الكلام عن سدوم) .

٥ - **ملك بالع :** التى هى صوغر ، إحدى مدن الدائرة ، ولم تخرب مع الدائرة . وكانت تقع عند الطرف الجنوبى الشرقى من البحر الميت، على بعد أربعة أو خمسة أميال أعلى وادى زارد الذى يصب فى البحر الميت .

دارت الحرب فى عمق السديم (وهو البحر الميت) وسقط ملكا سدوم وعمورة وهربا وسقطا هناك . بينما فرّ الباقون إلى الجبل فأخذوا جميع أملاك سدوم وعمورة ، وأخذوا لوطاً ابن أخى ابرام إذ كان ساكناً فى سدوم . فلما سمع ابرام أن لوط سُبى جرّ غلمانه المتمرنين ولدان بيته وعددهم ٣١٨، وتبعهم إلى دان ، وانتصر عليهم وتعقبهم إلى حوبة ، واسترجع كل الأملاك واسترجع لوطاً وأملاكه والنساء أيضاً والشعب (تك١٤: ١٤ - ١٦) .

دان : مدينة فى أقصى شمالى فلسطين وكانت تعرف باسم لشم أو لايش (قض١٨: ٢٩)، بمعنى أسد أو الليث . وتقع فى وادى بيت رحوب ، الذى يمتد من الشمال إلى الجنوب ، بين جبل لبنان غرباً، وجبل حرمون شرقاً .

حوبة : إسم آرامى معناه مخبأ أو مكمن . وتوصف بأنها شمالى دمشق . ويرجح أنها حوبا الحالية الواقعة على بُعد خمسين ميلاً إلى الشمال الغربى من دمشق، على الطريق إلى تدمر .

وخرج لاستقبال ابرام كل من ملك سدوم ، بعد رجوعه من كسرة كدر لعومر . كما استقبله ملكى صادق ملك ساليم . وأخرج خبزاً وخمراً وكان كاهناً لله العلى ، وبارك ابرام (تك١٤: ١٧ - ١٩).

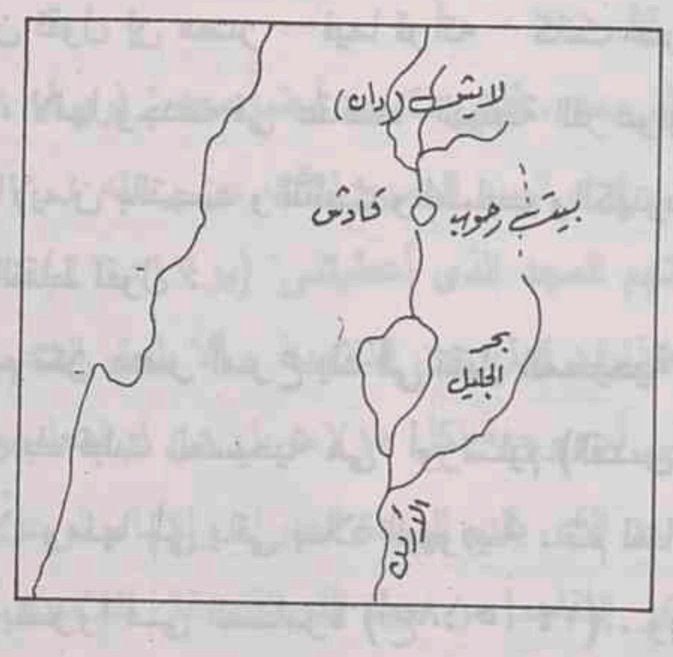

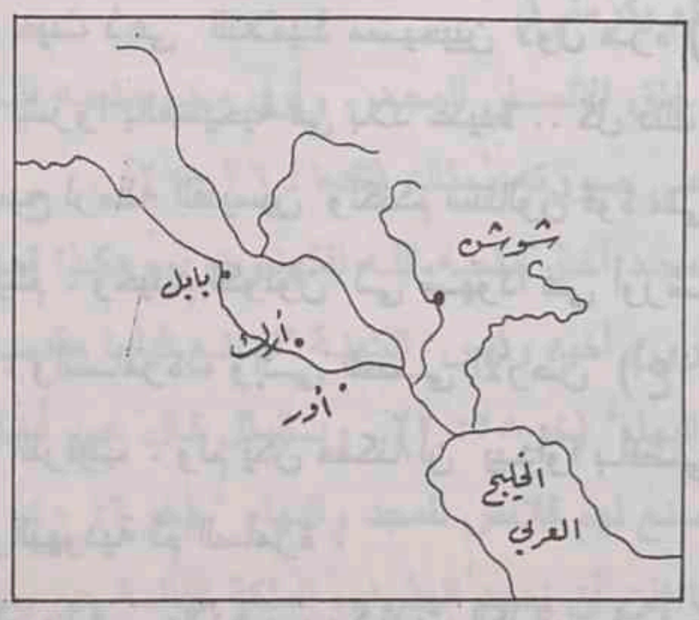

كانت فى مصر، وفى كل بلاد اليونان والرومان، وفى كثير من بلاد الشرق . وكانت فى اليهودية أيضاً ، ليس فقط فى أيام موسى، بل قبل موسى بمئات السنين . وكانت فى أيام أبينا ابراهيم حينما قابل ملكى صادق كاهن الله العلى (تك١٤: ١٨). وقبل ذلك بآلاف السنين فى كل ما أقامه الآباء من مذابح ، وكل ما قدموه من ذبائح ومحرقات . فما دخل مصر الفرعونية بكهنوتها فى تسهيل المسيحية أسرع من أى بلد آخر ...؟!

٦ – أما كون موسى قد تهذب بكل حكمة المصريين (أع٧: ٢٢) بمعنى أنه أخذ من حكمة الكهنة عقائدها فهذا أمر مرفوض تماماً لأسباب عديدة .

المقصود بقول الكتاب إنه "تهذب بكل حكمة المصريين" أى بكل ما عندهم من معرفة وعلم، سواء فى القراءة والكتابة، أو الكيمياء والصيدلة والطب، أو الهندسة والفلك والفن والرياضة .. وليس من جهة العقائد الدينية . والكتاب قد قال "بكل حكمة المصريين" وليس "بكل حكمة الكهنة" ...

ثانياً : فهم هذه العبارة عقيدياً ، هى ضد الوحى الإلهى . فموسى أخذ من الله مباشرة – عن طريق الوحى – كل ما سلّمه للناس من عقيدة وتعليم دينى .

ثالثاً : لم يظهر فى لوحى الشريعة ، ولا فى كل توراة موسى أى أثر من العقائد الفرعونية ، ولا آلهتهم .

رابعاً : العقائد المسيحية لم ترد فى كتب موسى إلا عن طريق الرمز . كما أن الكهنوت فى توراة موسى من حيث سبط لاوى وبنى هارون ، ومن حيث تقديم الذبائح الحيوانية ، كل هذا لا علاقة له بالمسيحية إلا من حيث الرمز إلى ذبيحة المسيح ... وكل هذا لا علاقة له بالكهنوت الفرعونى .

٧ – جميع المسيحيين فى العالم كله يؤمنون بقانون إيمان واحد. لم يحدث أن كنيسة اختلطت فيها عقائدها بعقائد فى بلادها.

وإلا كانت باقى الكنائس قد قامت ضدها وحكمت عليها . والتاريخ يقص علينا أنه حينما كان يحدث أى إنحراف عن إيمان فى أية كنيسة من كنائس العالم، كان ينعقد مجمع مسكونى، ويبحث الأمر من الناحية الإيمانية ويصدر قراره .

٨ – عبارة سهولة قبول المسيحية فى مصر لاتفاقها مع عقائد مصر الوثنية ، أمر خاطئ من الناحية التاريخية أيضاً .

تلك لأن مصر لم تقبل المسيحية بهذه السهولة ، وإلا لماذا بدأت المسيحية بعصر من الإستشهاد . استمر حتى سنة ٣١٣م حينما أصدر قسطنطين الملك مرسوم ميلان الذى سمح بالحرية الدينية . ونقس القديس مارمرقس كاروز الديار المصرية مات شهيداً...

٩ – إن المسيحية كما أرادها السيد المسيح ، هى نفس المسيحية فى أيامنا. فلا توجد عقيدة واحدة ضد تعليم المسيح الذى قال لرسله القديسين "وعلموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به " (مت٢٨: ٢٠)... وقد كان كما أراد .

وقد حافظ المسيحيون على هذا التعليم . وفى ذلك قال القديس يوحنا الرسول فى حزم "إن كان أحد يأتيكم ، ولا يجئ بهذا التعليم، فلا تقبلوه فى البيت، ولا تقولوا له سلام . لأن من يسلم عليه ، يشترك فى أعماله الشريرة" (٢يو١٠، ١١) .

وقد قال القديس بولس الرسول بأسلوب أشد "إن بشرناكم نحن أو ملاك من السماء بغير ما بشرناكم به ، فليكن أناثيما (أى محروماً) (غل١: ٩) .

إذن فعبارة "انحرفت المسيحية عن مسارها الحقيقى كما رسمه المسيح" هى عبارة ظالمة ، لا تنطبق على الحق ولا التاريخ" .

هل يجوز تمجيد العذراء؟

سؤال

أليس المجد لله . ونحن نقول له "لك المجد .. " . لماذا إذن نمجد العذراء؟ ونقول فى ترتيلنا "مجد مريم يتعظم" .. ملكوها فى القلوب .. ؟

الجواب

المجد الذى يختص به الله وحده ، هو مجد الألوهية .

وهو الذى قال عنه "مجدى لا أعطيه لآخر" (إش٤٢: ٨) .

ولكن الله يمجد أبناءه ورسله ومختاريه وشهداءه بأنواع أمجاد كثيرة .. وقد قيل إن الذين سبق فعرفهم ، سبق فعينهم .. وهؤلاء دعاهم .. وبررهم .. **وهؤلاء مجدهم أيضاً** (رو٨: ٣٠) .

كذلك فإن الرب قد وهب المجد ، لكل من يتألم من أجله . وينطبق هذا على الشهداء والمعترفين ، ومن يتحملون الألم فى الخدمة. وهكذا قيل :

"إن كنا نتألم معه ، فلكى نتمجد أيضاً معه" (رو٨: ١٧) .

بل ما أعجب قول السيد المسيح للآب عن رسله :

"وأنا أعطيتهم المجد الذى أعطيتنى" (يو١٧: ٢٢) .

فإن كان هذا قد قيل عن التلاميذ ، ألا يليق المجد بالسيدة العذراء التى هى أم روحية لكل هؤلاء، بل هى أم لمعلمهم وربهم.

على أن المجد الذى يقدم للسيدة العذراء وللآباء الرسل وللشهداء لا يمكن أن يعتبر إنتقاصاً من مجد الله الذى قال لتلاميذه :

"من يكرمكم يكرمنى" .

إن الله قد خلق الإنسان للمجد . وأول مجد منحه الله لنا أنه خلقنا كشبهه على صورته ومثاله (تك١: ٢٦، ٢٧) .

ثم هناك مجد آخر منحه الله للكهنوت . وهكذا قال الرب لموسى عن هرون أخيه رئيس الكهنة "اصنع ثياباً مقدسة لهرون أخيك للمجد والبهاء" (خر٢٨: ٢) . وبالمثل قال عن أبناء هرون الكهنة ".. وتصنع لهم قلانس للمجد والبهاء " (خر٢: ٤٠) .

ألا يليق بنا إذن أن نمجد العذراء، الملكة القائمة عن يمين الملك (مز٤٥: ٩) ، التى جميع الأجيال تطوبها (لو١: ٤٨) .

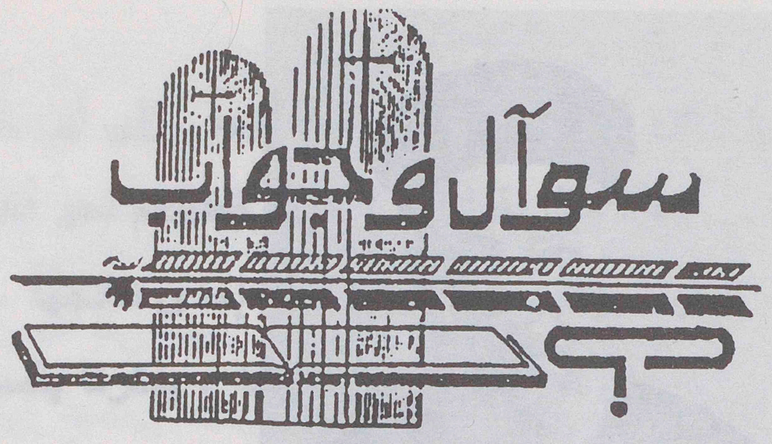

هَل أخذت المسيحية فى مصر مِن العقائد الفرعونية ؟

جاءنا من أحد القراء ، يقول إنه قرأ فى أحد الكتب :

"إن مصر كانت أسرع بلد فى تقبل البشارة بالمسيحية، فاختلطت فيها العقائد المسيحية بالعقائد الفرعونية . فقد عُرف التجسد عند المصريين فقد كانوا يعتقدون بتجسد العجل أبيس فى منف من عجلة بكر، بعد حلول روح الإله فتاح فيها!! كذلك كان عندهم تثليث كما فى قصة أيزيس وأوزوريس وحورس . وكان عندهم الصليب ممثل فى عنخ وهو رمز الحياة . كما كان عندهم الكهنة فى خدمة الآلهة . وقد تخرج على أيدى كهنة مصر كثير من العلماء. وكفاهم فخراً أن موسى النبى تهذب بحكمتهم كما ورد فى سفر الأعمال (أع٧: ٢٢) . وبهذه العقائد اختلطت المسيحية فى مصر بالديانات الوثنية ، فانحرفت عن مسارها الحقيقى كما رسمه المسيح"

لذلك أرجو التوضيح مع الشكر :

تريد أن تقول إن مصر - فيما قرأته - كانت أسرع بلد فى تقبل المسيحية ، لأنها وجدت فى عقائدها الدينية الفرعونية ما يشبهها: من حيث الإيمان بالتجسد والتثليث والصليب والكهنوت !! وفى الرد على هذه النقاط نقول :

١ - لم تكن مصر أسرع بلد فى تقبل المسيحية :

إن أول بلد قبلت المسيحية هى أورشليم (القدس) ، حيث بشر الرسل أولاً، ومنها إلى باقى بلاد اليهودية . ثم لما تشتتوا خارج أورشليم، بشروا فى السامرة (أع٨: ٥، ١٤) . وبعد ذلك فى أنطاكية ، حيث دُعى التلاميذ مسيحيين لأول مرة (أع١١: ٢٦) . وبعد ذلك بشروا بالمسيحية فى بلاد عديدة .. كل ذلك حسب وصية السيد المسيح لرسله القديسين "ولكنكم ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم . وحينئذٍ تكونون لى شهوداً فى أورشليم، وفى كل اليهودية ، والسامرة ، وإلى اقصى الأرض" (أع١: ٨) . فبدأوا بنفس هذا الترتيب . ولم يكن ممكناً أن يبدأوا بأقصى الأرض قبل أورشليم واليهودية ثم السامرة .

فلما بشروا فى بلادهم ، وكثرت الكنائس فى جميع اليهودية والجليل والسامرة، وكان لها سلام وكانت تبنى.." (أع٩: ٣١) ، أنحدروا إلى لدة ويافا (أع٩: ٣٢- ٤٢) . ثم إلى أنطاكية (أع١١: ١٩- ٢٧) .. كل ذلك قبل مصر .

ثم أنحدر بولس وبرنابا إلى قبرص . وبشروا فى سلاميس وبافوس (أع١٣: ٤- ٦) وكان معهما مرقس كشاب صغير . ولم يكمل الرحلة مع بولس .

كل تلك البلاد وغيرها من بلاد آسيا وأوروبا ، قبلت المسيحية قبل مصر، دون التأثر بعقائد فرعونية .

٢ - إن عقائد التجسد والتثليث والصليب والكهنوت تؤمن بها كل البلاد المسيحية فى العالم أجمع . فما معنى حشر العقائد المصرية الوثنية فى موضوع قبول المسيحية .

كلهم قبلوا الصليب دون أن يكون عندهم حرف (عنخ) الموجود فى الألفا فيتا المصرية .

فالقديس بولس الرسول يقول "حاشا لى أن افتخر إلا بصليب ربنا يسوع المسيح، الذى به قد صلب العالم لى، وأنا للعالم" (غل٦: ١٤) . وتحدث عن الصليب ، فقال إن السيد المسيح "أطاع حتى الموت موت الصليب" (فى٢: ٨) ، وأنه كان "عاملاً الصلح بدم صليبه " (كو١: ٢٠) . وأنه "احتمل الصليب مستهيناً بالخزى" (عب١٢: ٢) . كل ذلك والقديس بولس ما كانت له علاقة بمصر ولا تأثر بعقائدها .

٣ - لماذا إذن حشر حرف عنخ المصرى فى عقيدة الصلب التى يؤمن بها المسيحيون فى كل بلاد العالم، دون أن يعرفوا الأبجدية الفرعونية .

نفس الوضع بالنسبة إلى التثليث . إنه لا توجد علاقة على الإطلاق بين التثليث فى المسيحية، وبين ما يمكن أن يُسمى تثليثاً فى عقيدة مصرية أو غير مصرية . وقصة أوزوريس وأيزيس وحورس. عبارة عن أب، وأم ، وإبن ، من تناسل جسدانى. ولا يوجد فى المسيحية تثليث بهذا المعنى فيه أم وتناسل جسدانى . وقصة إيزيس وأوزوريس وحورس، فيها أيضاً ست. إذن هم أربعة.. وقد شرحنا هذا الموضوع بالتفصيل فى الكتاب الثانى من مجموعة "سنوات مع اسئلة الناس" ابتداء من (ص٤٨ إلى ص٥١) - يمكن الرجوع إليه ...

٤ - وعقيدة التثليث يؤمن بها العالم المسيحى كله ، ولم تستند على عقيدة مصرية فرعونية بل تحدث عنها السيد المسيح نفسه .

وذلك حينما قال لتلاميذه القديسين " اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم ، وعمدوهم باسم الآب والابن والروح القدس " (أع٢٨: ١٩) . فهل تأثر السيد المسيح أيضاً بالعقائد الفرعونية ؟! كما أن كلمات الآب والابن والروح القدس موجودة ومتكررة مرات عديدة جداً فى الأناجيل وباقى كتب العهد الجديد ، مما لا علاقة له بمصر ...

٥ - أما عن الكهنوت ، فهو عقيدة موجودة منذ القديم فى بلاد عديدة جداً .

مصطلحات الكتاب المقدس

Terminology of the Bible

يغفر

تؤخذ هذه الكلمة بثلاثة معانٍ :

المعنى الأول بالنسبة إلى الله كغافر للخطايا .

الله هو صاحب الحق فى المغفرة . وكل مغفرة تصدر من إنسان، إنما ترجع إلى الله . إن لم يعتمدها لا تكون ذات مفعول . وقد ورد فى الإنجيل المقدس – فى معجزة شفاء المفلوج – لما قال له السيد المسيح "مغفورة لك خطاياك" .. إن الكتبة فكروا فى قلوبهم قائلين : لماذا يتكلم هذا بتجاديف؟! من يقدر أن يغفر الخطايا إلا الله وحده!!" (مر٢: ٥ – ٧) ... ونحن نقول له فى المزمور "..لأن من عندك المغفرة" (مز١٣٠: ٤) .

والسيد المسيح كان يغفر الخطايا بقوة لاهوته .

وقد منح مغفرة الخطايا على الصليب ، لما دفع أجرة خطايا العالم كله بسفك دمه عنهم . لأنه بدون سفك دم لا تحصل مغفرة (عب٩: ٢٢) .

والمغفرة من الله تحمل محو الخطايا ، وعدم الحساب عنها فى اليوم الأخير .

وفى ذلك يقول المرتل فى المزمور "طوبى للذى غُفر إثمه، وسترت خطيته. طوبى للرجل الذى لا يحسب له الرب خطية" (مز٣٢: ٢١) . وقد اقتبس بولس الرسول هذه العبارة فى رسالته إلى رومية (رو٤: ٧، ٨) .

ونحن نطلب هذه المغفرة من الله كل يوم فى الصلاة الربية . ويحمل هذا الغفران الخلاص من العقوبة الأبدية، وربما من الأرضية أيضاً .

٢ – المعنى الثانى للمغفرة . هى المغفرة عن طريق الكهنوت.

وذلك بحكم السلطان الذى منحه لهم الرب حينما نفخ فى وجوههم قائلاً : اقبلوا الروح القدس. من غفرتم خطاياهم، غفرت لهم . ومن أمسكتم خطاياه أمسكت" (يو٢٠: ٢٢، ٢٣) . وأيضاً عملاً بقوله لهم "كل ما تربطونه على الأرض، يكون مربوطاً فى السماء . وكل ما تحلونه على الأرض يكون محلولاً فى السماء" (مت١٨: ١٨) .

ومغفرة الكاهن للخطايا تكون بواسطة الروح القدس الذى يعمل فيه وذلك بتحويلها إلى حساب المسيح ليمحوها بدمه .

ولذلك يقول عن خطايا الشعب فى إحدى صلوات القداس الإلهى "يكونون محاللين من فمى بروحك القدوس " .

ومغفرة الكاهن تأخذ أسلوب الصلاة . فيقول فى الحل الذى يعطيه للتائبين (باسلوب الصلاة) : "حاللهم باركهم طهرهم" . إذن هو فى منح المغفرة ، إنما يطلبها من الله للخطاة التائبين...

هو يغفر الخطايا كوكيل لله، وكيل للسرائر الإلهية (١كو٤: ١) (تى١: ٧) قد ائتمنه الله على منح هذه المغفرة ، لمن يستحقها – بالتوبة – حسب معرفته بشريعة الله (ملا٢: ٧) .

٣ – مغفرة البشر للبشر :

كما نقول فى الصلاة الربية "اغفر لنا ذنوبنا، كما نغفر نحن أيضاً للمذنبين إلينا" . وكما قال الرب "اغفروا يغفر لكم" (لو٦: ٣٧). وقد أظهر الرب أهمية مغفرتنا للآخرين بقوله "إن غفرتم للناس زلاتهم ، يغفر لكم أيضاً أبوكم السماوى . وإن لم تغفروا للناس زلاتهم، لا يغفر لكم أبوكم أيضاً زلاتكم " (مت٦: ١٤، ١٥).

ومغفرة الإنسان لأخيه ، تحمل معنى مسامحته ، والتنازل عن حقوقه من جهته ، وعدم الحقد عليه فى قلبه .

والقديس بطرس الرسول سأل الرب قائلاً : كم مرة يخطئ إلىّ أخى وأنا أغفر له؟ هل إلى سبع مرات؟ فأجابه الرب "لا أقول لك إلى سبع مرات، بل إلى سبعين مرة سبع مرات" (مت١٨: ٢١، ٢٢).

ولكن مغفرة الإنسان لأخيه ، لا تعنى محو خطية هذا الأخ، فلا يحاسب عليها فى الأبدية !!

بل لابد لهذا الأخ المخطئ أن يتوب ، ويطلب المغفرة من الله الذى يمحو الخطايا بالتوبة . ويكون له سلام قلبى إن سمع الحل من فم الكاهن حينما يعترف عليه بخطاياه .

إذن كلمة (يغفر) بالنسبة إلى الله لها معنى . وبالنسبة إلى الكاهن لها معنى آخر . وبالنسبة إلى الإنسان المُساء إليه لها معنى ثالث .

وبهذه المناسبة نذكر مناسبتين ، لكل منهما معناها :

الأولى حينما أتى ناثان لداود ، واجهه بخطيته . فاعترف داود قائلاً "أخطأت إلى الرب" . فقال له ناثان "الرب أيضاً نقل عنك خطيتك. لا تموت" (٢صم١٢: ١٣) .

* هنا ناثان يتكلم كوكيل لله . وبهذا الوضع منح مغفرة الرب لداود. وعبارة "الرب نقل عنك خطيتك" معناها نقلها إلى حساب المسيح ليمحوها بدمه .

* والواقعة الثانية حينما أمسك واحد من السارافيم جمرة من على المذبح ومس بها فم اشعياء النبى وقال له "..انتزع إثمك، وكفر عن خطيتك " هنا يتكلم أيضاً وكيلاً عن الله .

تهنئة لنيافة الأنبا مينا مطران جرجا

الخواجا شحاته يوسف وحرمه وأولاده
د. حشمت رشدى منصور والأسرة
د. شريف عبد الله ود. أمانى قيصر وابزا
د. بطرس رزق ود. سلوى .
د. صبرى مبارك ود. سوسن
د. لمعى فانوس والأسرة
د. مجدى بباوى ود. مرفت فؤاد
د. إيليا نصيف ود. مارى .
د. ميشيل فوزى أخصائى الجراحة
د. عماد شهدى ود. سهير
د. حافظ عزيز ود. حنان .
د. نبيل صابر ود. إيمان وجيه
د. ابراهيم السبع جرجس والأسرة
د. سلوى لمعى نظير .
د. إيمن مريد ود. هويدا
د. حافظ سرجيوس والعائلة .
د. مقبل لمعى نظير والأسرة
د. لويس هنرى ود. ثناء .
د. رماح لمعى ود. مارى .
د. رفعت عدلى ود. أمال
د. كميل أديب ود. عواطف .
د. مجدى تامر والمهندسة أمال
أ. يوسف أأت ومرفت فوزى والأسرة
أ. أديب نظير وكيل المجلس الملى
رئيس ومدير وأعضاء الشبان المسيحين
المقدس يسى سعيد بباوى وأولاده
أ. نبيه خله ود. مقبل
شفيق مكرم الله وأولاده التجار
شوقى محروس وأخوته تجار سجاد
محاسب ميشيل عزيز وحرمه ورامز
رجائى نترى أسكندر والأسرة وأخوته
محاسب يوسف بنير وحرمه وأولاده
معرض الوحش للبويات والمعادن
ومعرض مارينا للأجهزة الكهربائية
إدارة مخلص الوحش وحرمه وأنجاله
فندق بولا بالأقصر إدارة وديع الوحش
وحرمه وأنجاله

الخواجة لطفى فتح الله وحرمه وأولاده
أ. عابد نجيب مرقس والعائلة
أولاد المرحوم نسيم أبو شالى
إميل ورأفت وعادل وسامى وأولادهم
الخواجا فكرى وأخيه المهندس زكرى
وأولاده أصحاب مصنع البلاستك جرجا
جمال بشارة وحرمه وبيشوى وأخوته
المستشار مكرم نبيه وحرمه وأنجاله .
القس متياس لمعى كاهن المناهرة
لمعى رفلة التاجر وحرمه وأولاده
الخواجا مفيد ثابت عطاالله والعائلة
نبيب حلاوى ابراهيم وحرمه وأولاده
اسحاق صليب والأسرة .
ثروت فايز قسط وحرمه وأولاده
جرجس عبد النور وحرمه وأولاده
صفوت شحاته ومرفت مفيد ومارينا
الخواجا نصيف تمساح وسمير وباسم
موريس مقار وحرمه أنصاف موسى
موريس هنرى وحرمه كوثر بسكالس
صفوت جرجس وحرمه وأولاده
ممتوح عدلى تادرس وأخوته ووالدتهم
مزمن وسمير عبد الملاك لتجارة الأخشاب
أبناء باخوم منصور لتجارة الأخشاب
الخواجا صابر ميخائيل وحرمه وأولاده
م. نبيل فؤاد ود. نبيلة صابر
م. إيمن عبد المسيح نمر
المهندسان هلال ومجدى ابنو اليمين
وأخوتهم وأولادهم يهنئون الأنبا مينا .
عطاس فؤاد وأولاده تجار أخشاب
ميخائيل المقيص وأولاده تجار أخشاب
جمال صهيون وأخوته تجار أخشاب
مينا للأخشاب ذكرى نصرى عزمى
ظريف منير ثلته بالتأمينات الإجتماعية
فوزى توفيق والكنترة أيمن وإيمان
الياس أنيس وفاتن مفيد وأولادهما
بولس نصيف وأولاده هانى وباسم
ذكرى شهدى وحرمه وأولاده
خلفاء نصيف عزب لتجارة الأسمنت
أولاد ثابت مشرقى للحدايد والبويات
الخواجا صلاح دوس وأخوته وأولاده
مصوغات صموئيل عالى وأولاده والعائلة
مصوغات اسطفانوس اسحاق صابر وأولاده
مصوغات السبع إدارة زكرى السبع
مصوغات كمال عدلى وأخيه ممتوح
مصوغات السبع ملطى وابنه عاطف
مصوغات عبد المسيح جاد وأولاده
مصوغات الأمانة جاد الله هيثى وأولاده
مصوغات البرنيسى باريس نصرى والعائلة
مصوغات فؤاد حكيم وعماد فؤاد
مصوغات فيكتور شوقى وباسم والعائلة
مصوغات صموئيل ثروت منقريوس
وأولاده
مصوغات ابراهيم سليم قلدس وشركاته
مصوغات مخلص عياد ابراهيم شحاته
مصوغات الرومانى المقدس شهدى
ويوسف مريد
مصوغات ماريان جرجس سعد سيفين
مصوغات هانى وليم عياد وأخوته
مينا وبيتر ومريان الراهب سعد
مصوغات كيرلس وميا صدقى محروس
مصوغات هانى صبرى نترى والعائلة
ورشة ابراهيم وبولس تادرس للمصوغات
جاد الكريم البترى وأولاده والأسرة بنجوج
موسى غالى وأولاده والأسرة بنجوج
وليم عيسى وأولاده والأسرة بنجوج
ابراهيم سليمان وأولاده والأسرة بنجوج
نجيب البترى وأولاده والأسرة بنجوج
روميل تامر الجمل وحرمه وأولاده
الخواجا أسد الفخرانى وحرمه وأولاده
شركة رامز ابراهيم لاستيراد الأخشاب

مارى سامى فايز فهيم

ألف مبروك الابتدائية بمجموع ٢٤٥,٥
بابا وماما وجدك وخالك وخلاتك
وزوجة خالك وجميع العائلة .

نسجد لله شكراً لنجاح الأبنة ماريان

"ولا يأخذ أحد هذه الوظيفة بنفسه بل المدعو من الله كما هرون أيضاً" (عب ٥: ٤)

مجمع الرهبان والأخوة طالبي الرهبنة وأبناء ومحبي الدير يرفعون أسمى التهاني إلى أبيهم المحبوب ورأعيهم الأمين نيافة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا كاراس

أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس بصحراء كاليفورنيا بمناسبة العيد الثاني لسيامته أسقفاً . نسأل الله أن يديم علينا رئاسته سنين كثيرة وأزمنة سلمية مديدة ويعضده بيمينه الغير مغلوبة في تعسير الدير حتى يمتلئ بملائكة السماء على الأرض الذين يخدمون إسم الرب القدوس بصلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

أدام الله لنا حياة قداسته سنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة .

عبده وعايدة والعائلة .
العميد عزيز وأيفيت وجينا وإيناس
فوزي وفوزية والعائلة
فيكتور وأماني والأسرة
د. فيكتور سعد والأسرة .
د. ثيودورا والعائلة .
د. سمير حلقة ود. جريس والعائلة
د. أنتوني عوض والعائلة .
م. عواطف كامل وأنيس والعائلة .
عياد وهدى والعائلة .
مجدي رستم وسهير والعائلة .
أنور ومنى ودانيد والعائلة .
أمير وجورجيت والعائلة .
أشرف وكمال هدهد والعائلة .
م. جورج بهنام والعائلة .
م. خليل أبو خليل ومنير والعائلة .
شوقي وفادية والعائلة .
د.م. رجائي أيوب والعائلة .
سامي ميلاد والعائلة .
د. ساهر ومنى والعائلة .
سمير تادرس وسعاد والعائلة .
عزمي تادرس ود. اعتدال والعائلة
صدقي وروزا رهالة والعائلة .
صبري ونادية والعائلة .
د. مارسيل حنا .
نيفين وأسعد والعائلة .
ظريف وفيبي والعائلة .
د. عفيفي حنا والعائلة .
عاطف ولمان وشمائلة .
عاطف أمين والأسرة

عصمت عامر والعائلة .
فاروق كيراس ونبيل والعائلة.
فيكتور وإيمان والعائلة .
مجدي منرى وماجدة والعائلة .
مراد حنا وأنجيل والعائلة .
ناصف توفيق والعائلة .
هاني فهمي والفيرا والعائلة .
ميشيل وشاهد جرجس والعائلة .
أمل ابراهيم والعائلة .
إميل حنا والعائلة .
ديانكون بسطس والعائلة .
د. روما صليب والعائلة .
عايدة يعقوب والعائلة .
حلمي منصور والعائلة .
وديع ميخائيل والعائلة .
جابر عبد المسيح والعائلة .
أنجيل مسعود .
كمال صليب والعائلة .
د. نادر عباس والعائلة .
حازم حبيب وماجي والعائلة .
ماجد معوض وانجي والعائلة .
د. ناجي شفيق عبد الملك والعائلة .
الشماس بيتر صموئيل .
المقدس يوسف وحرمه والعائلة .
خالد شهدي والعائلة .
د. نبيلة الجندي ود. مجدي الجندي والعائلة .
نبيل وسامية والعائلة .
عادل ومنى والعائلة .
محاسب مينا حنا والعائلة .
د. أنيس أنسي حنا والعائلة .
سلوى وماريان وجون .
منى ورؤوف حبشي .
جرجس نعمة الله والمقدس والعائلة
م. نمر متى ود. سميرة والعائلة .
سمير أبادير وميراي والعائلة .
ابرام أنطونيوس وكارلا .
بشرى جرجس وسوزان بتكاس والعائلة

تهنئة لنيافة الأنبا كاراس

د. عياد مكاري والعائلة .
نادية وأميل وحبيب والعائلة .
د. ماهر أبادير والعائلة .
د. عزت ناشد والعائلة .
كمال ميخائيل وشامبيون .
سمير غطاس والعائلة .
هاني غطاس والعائلة .
مجدي ومارى مسداري والعائلة .
هاني ومارسيل شنوده والعائلة .
د. مرفت والعائلة .
م. صبحي أسكندر والعائلة .
ناصف وسامية والعائلة .
نبيل ونهاد والعائلة .
نادي والعائلة .

جورج راغب ميلاد والعائلة .
جرجس وأنجيل وتوم والعائلة .
نبيل قسطندي وسميرة والعائلة .
د. فوزي بسطا وإيمان وأنطونيوس .
م. كامل عوض الله وجورجيت .
د. فؤاد أنيس والعائلة .
م. سمير ميخائيل والعائلة .
م. منحت مكسيموس والعائلة .
م. تادرس وموزينا وكريم وكارولين .
د. وجيه ود. منى والعائلة .
جرجس رزق الله والعائلة .
سهير وشريف والعائلة .
رالف نور وسامية والعائلة .
سمير يعقوب .
إيمان مشرقي .
م. مجدي صبحي اسكندر والعائلة .
د. جورج رمسيس والعائلة .
مكرم ونيلي والعائلة .
نبيل حماية والعائلة .

الأبناء بمصر :

عائلة صادق عبد النور .
عائلة ناجي اسحق .
شهيرة وثروت .
مارى وأمل عدلي وأسامة .

الأنبا أنطونيوس مرقس

كهنة وشمامسة وشعب الكنائس القبطية في كينيا يقدمون الشكر لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

على مباركتكم للشمامسة الكينيين الثلاثة توماس وجاكوب وجوزيف بوضع يدكم الرسولية عليهم وترقيتهم إلى رتبة الأيدياكون وتقدم الشكر القلبي العميق

لنيافة الأنبا بنيامين

أسقف المنوفية والآباء الكهنة والأساتذة بالكلية الإكليريكية بشبين الكوم لرعايتهم واهتمامهم بهم لمدة عامين كاملين أثناء دراستهم اللاهوتية .

كنيسة مارمرقس بميلانو بايطاليا

القس ميثا رويس

والقس بيمن كامل

لجنة الخدام وشعب كنيسة مارمرقس بميلانو والكنائس التابعة لها يهنئون صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد رهبنة: قداسته الـ ٤١ راجين لقداسته حياة هانئة وأزمنة سالمة مديدة.

كهنة كنائس كاليفورنيا

يرحبون ويفرحون بقدوم صاحب الغبطة قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنودة الثالث

ويشيدون بمحبته الأبوية ورعايته الساهرة وجهوده الدائبة في إنشاء الكنائس وتنشين مذابحها وتزويدها بالكهنة وإهتمامه بالخدمة فيها ورعايته للتعليم في الكلية الإكليريكية. ويستذكرون أبة منشورات مفرحة وغير مسئولة يصدرها بعض ضعاف النفوس ويباركون لقداسته خضوعهم وولاءهم وعبتهم. طالبين من الله أن يحفظه لنا سليماً كثيرة وأزمنة سالمة مديدة.

يتقدم سلاك شنوده وأسرته بباريس بخالص الشكر والتقدير لأبيهم الطوباوي البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لرسامته أبونا أثناسيوس كاهناً لكنيسة فرنسا .

اجتماعيات

نيافة الأنبا موسى

والأبـوان الراهبـان القـس مرقـس البراموسى والقس بسطس البراموسى والمكرسـون والمكرسـات والخـدام والخادمـات وجميـع الأنشـطة بأسـقفية الشباب :

يشكرون صاحب القداسة

البابا شنوده الثالث

على تشريفه بيت مارمرقس بأبوتلات لافتتاح المشروعات الجديـدة بصحبـة أصحاب النيافة:

الأنبا بنيامين

والأنبا يوأنس

والأنبا أنطونى

حفظ الله قداسته والأحبار الأجلاء ذخراً للكنيسة .

أسرة المرحوم ميشيل بكلو

ترفع أسمى آيات الشكر إلى قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لتفضل قداسته بمباركة خطوبة إبننا :

الأستاذ إميل ميشيل بكلو

وخطيبته الآنسة مريم قدسى

الرب يديم حياة قداسته .

وأعطيهم رعاة حسب قلبى فيرعونكم بالمعرفة والفهم (أرميا ٣ – ٥) .

القمص أنطونيوس فرج وحرمه وصموئيل عوض وحرمه يهنئون :

القس يوأنس أديب

بالرسامة ويشكرون نيافة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا مرقس

القس يوأنس أديب

تهللت قلوبنا بنعمة الكهنوت الرب يحفظكم ويديم كهنوتكم .

عفيفة فرج .

عظم الرب الصنيع معنا فصرنا فرحين

القس يوأنس أديب

تهانينا القلبية بالرسامة المباركة .

جونة – ماجد – منى – منال .

كهنتك يلبسون البر وأبرارك يبتهجون بكل الحب نهنئك بالرسامة المباركة .

رأفت عبد الشهيد – أيفا .

روؤف – سناء – أندرو – جون يهنئون

القس يوأنس أديب

بنعمة الكهنوت راجين له خدمة مثمرة .

ولا يأخذ أحد هذه الرتبة من نفسه بل المدعو من الله كما هارون أيضاً (عب٥: ٤) .

القس يوأنس تادرس حنا

كاهن كنيسة مارمرقس بجرسى بأمريكا وأسرته يشكرون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لتفضله بسيامة جناب الأب الموقر :

القس يوسف ثابت

كاهناً لكنيسة السيدة العذراء والقديس يوسف بسموحة بالأسكندرية .

ويهنئون القس يوسف ثابت بنعمة الكهنوت. كما يهنئون كهنة الكنيسة واللجنة والشماسة والخدام والخادمات والشعب بهذه السيامة المباركة .

راجين من الله أن تبارك خدمته ويديم كهنوته . كما يشكرون تعب ومحبة :

نيافة الأنبا بنيامين

النائب البابوى بالأسكندرية

ميخائيل موسى سابا والعائلة بالمنيا يقدمون أسمى آيات التهانى القلبية للحبيب :

نيافة الأنبا برنابا

شركة البطل للأدوات الصحية بالقوصية شاكر ثاوفيلس وأولاده يشكرون :

نيافة الأنبا ساويرس

ونيافة الأنبا بيمن

ويهنئون الراهب القس مرقس المحرقى وأخوته بنوال نعمة الكهنوت .

الأنبا بطرس الأسقف العام وأسرة مؤسسة القديس يوحنا الحبيب

للخدمة والخدمات الإجتماعية

يثمنون رحله مرفقة لصاحب القداسة

البابا شنودة الثالث

كما يشكرون قداسته على رسامة

القس/ ابراهيم توفيق ابراهيم

ويهنئونه بنوال نعمة الكهنوت

كاهن ولجنة وشعب كاتدرائية الشهيد العظيم مارمينا العجائبى بمنيا القمح يهنئون :

القس مينا سمعان

كاهن بالكنيسة ويشكرون الحبر الجليل :

نيافة الأنبا ياكوبوس

أسقف الزقازيق ومنيا القمح .

أبى الحبيب :

نيافة الأنبا يوأنس

تهانينا القلبية بعيد الرسامة الثانى.

فرح بباوى .. نيويورك .

أمثال الملكوت

للقس مكارى يونان

أطلبه من الكنيسة المرقسية بالأزبكية .

القس هدرا عقداوى

يهنئى حفيديه :

مارى مجدى

مايكل مجدى

بالنجاح الباهر فى الثانوية العامة .

عـــزاء

كنائس جنوب أونتاريو – كندا

الكهنة والشماسة والشعب يودعون إلى أحضان القديسين المرحوم :

المهندس عياد جندى بطرس

شقيق حرم القس تادرس أقلاديوس طالبين للمنتقل نياحاً وللأسرة تعزيات السماء .

كنيسة القديسة العذراء مريم بممرة

الآباء الكهنة وأعضاء المجلس والتربية الكنسية يطلبون تعزيات السماء للأستاذ مجدى لوكا استاذ المواد الفلسفية ولأسرته الكريمة لوفاة شقيقه المرحوم عادل لوكا .

نيافة الأنبا صموئيل

ومجمع كهنة إيبارشية شبين القناطر يشاركون ذكرى الأربعين لوالدة :

القس جورجيوس شحاته

كنيسة مارجرجس جزيرة بدران

تقدم للأستاذ فكرى حبيب المحامى التعزيات فى وفاة شقيقه المرحوم :

مكرم حبيب

نياحاً للراحل الكريم وعزاء للأسرة .

شمامسة الكنيسة القبطية بأسوان

يودعون على رجاء القيامة أخاهم الشماس فوزى عزيز وأخوى الشماس إيليا منصور ووالدة الأخ قيصر رياض نياحاً لهم وعزاء للجميع .

عـــزاء

تحتفل أسرة كنيسة القديسة العذراء مريم بالأميرية بالذكرى السنوية الأولى لانتقال أبيها المتنيح :

القس داود شاكر

وبهذه المناسبة يقام القداس الإلهي لذكراه صباح يوم الثلاثاء ٩٥/٨/٢٩

كاهن الكنيسة وناظرها ومرتليها وأمين الخدمة والخدام والخادمات يتوجهون لأسرة أبيهم الروحي :

القس داود شاكر

بالعزاء وعزائهم أنه بين أحضان القديسين .

يارب أعنا في حياتنا كمشيئتك بنقاوة القلب عشت وكنور ساطع بالمحبة رحلت صلى عنا أمام العرش السماني .
جون - كرستين - زوجته .

إبني حبيبي بطيبة القلب عشت وبمحبة الجميع تمتعت وبهدوء الملائكة انتقلت فانعم بالفردوس . والدتك الصابرة .

سافرت بدون وداع وتركت فراغ بلا نزاع فهنيئاً لك بالمسيح .
أخوك ثروت - نادية - مارى - مينا .

لا ننسى محبتك وإيثارك وطهارة قلبك صلى لأجلنا أمام الرب أخوك رأفت حنان - مريم - ميرنا

خالي الحبيب كنت ينبوع حب وعطاء ذكراك أكبر من الرثاء سيرتك تتبعك للسماء . منحت - رفعت

جوهرة ثمينة فقدناها وللمسيح أودعناها فهنيئاً لك بالفردوس صلى لأجلنا .
أختك سهير رفعت أمير نرمين .

عام قد مضى وأقبل العام الجديد سنظل نذكرك مادمنا قائمين وعزاؤنا أنك تركت الأرض بالامها وربحت السماء بأمجادها . ثروت عايد .

عشت محباً فأحبباك وتركت الأرض ولم تنساك فهنيئاً لك بالسماء .
أختك منى جورج ابريني فيبي .

كنت نور لنا على الأرض صلى لأجلنا أمام عرش النعمة .
ابن خالتك وليم وسنية وأولادهم .

قديساً عشت قديساً رحلت طوباك مع القديسين والأبرار . أختك سعاد ثروت ريمون رامز روبير مريان.

كيف نرثيك وصورتك أمامنا دائماً فهنيئاً بأورشليم السمائية صلى لأجلنا .
ابن عمتك عدلي ونعمة وأولادهم .

رحيلك المفاجئ أدمى قلوبنا وبنقاوة القلب عشت وبهدوء الملائكة انتقلت فانعم بالفردوس .
صبحي ومريم وأولادهم .

الرب هو نصيبي قالت نفسي وستتقي في يوم الرب العظيم .
متياس حنا والعائلة .

أسرتك وأولادك في يد الرب المحب الحنون يحفظهم ويرعاهم صلى لنا لنكمل أيامنا بسلام . البير متياس مشرف ديديموس شقيق زوجته .

كلماتك تتردد عن صوم العذراء في آخر سلامك أذكرنا في أحضان المسيح.
عمانوئيل والعائلة بسويسرا .

أبانا القس داود شاكر عزاؤنا أنك في أحضان يسوع المسيح .
رفيق جرجس والعائلة .

أبونا الحبيب رحلت عنا بالجسد ولكن أنت معنا في قلوبنا لن ننساك وتنسى تعاليمك إلى الأبد . أولادك لجنة الرحلات بالكنيسة .

خدام وخادمات أسرة العذراء .
خدام وخادمات أسرة الملائكة .
أسرة إعدادى بنين وبنات بالكنيسة .
أسرة شباب وشابات ثانوى بالكنيسة
إجتماع الشباب والشابات بالكنيسة .
خدام وخادمات إجتماع الأنبا ابرام
أسرة وسائل الإيضاح والورشة بالكنيسة
مكتبة البيع والإستعارة والطفل بالكنيسة
خدام وخادمات جمعيتى حاملى الصليب وأبناء الكنيسة بالأميرية .
إجتماع إعداد خدام بالكنيسة .
أ. ابراهيم ميخائيل والعائلة
أ. ابراهيم أثناسيوس والعائلة .
أ. جمال زاخر والعائلة .
السيد سعيد شنوده ومنير حافظ .
أ. ابراهيم ويواقيم سعيد والعائلة .
أ. نبيل نسيم وأولاده ماركو وأندرو .
أ. عصام رفعت والعائلة .
أ. فايز وتسمة وأمل زكى والعائلة .
أ. عماد تادرس والعائلة باستراليا .

بكل الحب والوفاء نذكر محبتك وحياتك التى كانت إنجيل مقروء ومثالاً لحياة البر والقداسة طالبين أن تذكرنا أمام عرش النعمة . ليلوك رزق مارى مينا مايكل .

قديساً عشت قديساً رحلت. طوباك مع القديسين والأبرار . أختك سعاد - ثروت - ريمون - رامز - روبير - مريان.

أبونا الغالى بالحب عرفناك وبالدموع ودعناك سكنت قلوبنا فلن تنساك .
أولادك كرم مرقت مينا مارينا .

حيث أكون أنا هناك يكون خادمى أيضاً

الشماس ملاك مسعود الحلواني

وبهذه المناسبة تذكره الأسرة في القداس الإلهي صباح الجمعة ٩٥/٩/٨ بكنيسة الشهيد العظيم مارمينا العجائبي بالمليا.

مجمع كهنة سيدني

يشاركون أخاهم القس بيشوى يسى والأسرة في انتقال الإبن يوحنا القس يوحنا وكذلك يشاركون أخاهم القس يعقوب مجدى والأسرة في انتقال السيدة سعاد الرب يفيح نفوسهم ويعزى أسرهم

الذكرى السنوية

بنى عديات والقاهرة

المرحومة مسعدة فهيم مقار

حرم المقدس مقار تادرس

التاجر بالزيتون

تدعو الأسرة الأهل والأصدقاء لحضور القداس الإلهي على روحها الطاهرة يوم الخميس ٩٥/٩/١٤ الساعة الثامنة صباحاً بكاتدرائية السيدة العذراء مريم بالزيتون .

الذكرى السنوية الأولى لحبيب المسيح

الشماس هانى يعقوب يسى

تشكر أسرة المتنيح كل من تفضل بمواساتها وتدعو الجميع لحضور القداس الإلهي على روحه الطاهرة صباح يوم ٩٥/٨/٢٦ بدير القديس مارتاوضروس المحارب بالأقصر غرب .

كنيسة مارمرقس ميلانو بإيطاليا

الأنبا كيرلس الأسقف العام

القس مينا رويس

والقس بيمن كامل

الأخوة المكرسون ولجنة وخدام وشعب كنيسة مارمرقس ميلانو والكنائس التابعة لها يتقدمون للأستاذ فرج ابراهيم بالتعزية في إنتقال طفلته الملاك الطاهر كريستين فرج ويطلبون لياحاً لنفسها وتعزيات السماء للأسرة .

البَابَا فى جوهانسبرج بجنوبَ أفريقيا

فى القداس بكنيسة مارمرقس بمقر الأسقفية فى جوهانسبرج

قداسة البابا وهو ينفخ نفخة الروح القدس فى وجوه القسوس الجدد الثلاثة بعد سيامتهم. وقد ظهر فى الصورة نيافة الأنبا سرابيون عند باب الهيكل. والقس صموئيل صلاح ، والقس مرقس خوبى . وكان نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس إلى جوار قداسة البابا .

أثناء وضع اليد فى سيامة القسوس

قداسة البابا يضع يديه على أحد القسوس الجدد. وإلى جوار قداسة البابا نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس . وظهر فى الصورة نيافة الأنبا بولس .

مع إثنين من الأساقفة الإنجليكان والميثودست

قداسة البابا وهو يوزع الهدايا على إثنين من الأساقفة (أنجليكان وميثودست). وكانا قد حضرا لقاء روحياً للترحاب بقداسته . وذلك يوم ٩٥/٨/١٤ فى كنيسة مارمرقس بمقر الأسقفية فى جوهانسبرج.

ظهر فى الصورة القس صموئيل صلاح كاهن كنيستنا فى هرارى .

صور للبابا فى جوها نسيرج بجنوب أفريقيا

فى مطار جوهانسبرج

قداسة البابا وهو يغادر المطار .

وعن يمينه نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس. وعن يساره السيدة مشيرة خطاب سفيرة مصر فى جنوب أفريقيا .

وأمامه بعض أبنائنا السود ، وهم يحملون صور قداسة البابا فى أيديهم .

وقد ظهر فى الصورة بعض كهنتنا فى جنوب افريقيا .

فى مقر الأسقفية بجوهانسبرج

قداسة البابا وحوله صاحبا النيافة الأنبا أنطونيوس مرقس والأنبا بولس، وبعض كهنة كنيستنا من الأقباط ومن مواطنى جنوب أفريقيا .. مع قادة كنائس جنوب افريقيا من شتى الطوائف .

وذلك بعد لقائهم مع قداسة البابا فى مقر الأسقفية صباح الثلاثاء ٩٥/٨/١٥ .

مع القسوس الثلاثة الجدد

الصورة فى كنيسة مارمرقس بمقر الأسقفية فى جوهانسبرج ، بعد صلاة القداس الإلهى .

ويرى قداسة البابا وأمامه القسوس الثلاثة الجدد الذين تمت سيامتهم يوم الأحد ٩٥/٨/١٣ وهم القس بطرس والقس سايمون (سمعان) والقس ألكسندر .

وظهر فى الصورة أصحاب النيافة الأنبا أنطونيوس مرقس والأنبا سرابيون والأنبا بولس . ومعهم القس يوأنس عوض الله ، والقس صموئيل صلاح بولس .

مجلة الكرازة
رئيس التحرير: صاحب القداسة البابا شنوده الثالث
Ⲙⲉⲧⲣⲉϥϩⲓⲱⲓϣ
عادل لبيب

السنة الثالثة والعشرون | الجمعة ١٥ سبتمبر ١٩٩٥م - ٤ توت ١٧١٢ ش | الثمن خمسون قرشاً | العددان ٣٦،٣٥

فى جنوب أفريقيا وأستراليا

قضى قداسة البابا ١٢ يوماً فى جنوب أفريقيا ، ومثلها تقريباً فى استراليا .

وفى خلال زيارته لجنوب أفريقيا :

١ - قام بتدشين كنيستين فى أفريقيا فى مناطق السود . ورسم لهم ثلاثة من الآباء الكهنة السود، وعدداً كبيراً من الشمامسة، بعضهم لخدمة زائير .

٢ -وضع حجر الأساس لمبنى خدمات فى منطقة الزولو .

٣ - ألقى محاضرتين فى جامعتين أفريقيتين .

٤ - زار مجلس كنائس جنوب أفريقيا .

٥ - افتقد شعبنا وكهنتنا هناك، وقام بزيارة لمناطق السود، استقبل فيها بترحاب كبير جداً .

وكان معه فى زياراته أصحاب النيافة : الأنبا أنطونيوس مرقس ، والأنبا سرابيون، والأنبا بولس، وبعض الآباء الكهنة .

٦ - كما التقى بكثير من القادة الرسميين فى جنوب أفريقيا ، وعلى رأسهم الرئيس مانديلا رئيس الجمهورية ، كما فى الصورة .

التقى أيضاً بالسيد دى كلارك نائب رئيس الجمهورية يوم الاثنين ٨/٢١، وبالسيد بوتا وزير الطاقة يوم ٨/٢٢ .

وكان قد التقى يوم ٨/١٦ بملك الزولو King Goodwill Zulu .

وبرئيس وزراء ولاية كيب تاون الغربية يوم ٨/١٨ ، وبرئيس وزراء ولاية Free State والسيدة رئيسة برلمان الولاية يوم ٨/٢٠ .

تعرفت شعوب كثيرة من جنوب أفريقيا على الكنيسة القبطية وأحبوها .

أما بالنسبة إلى استراليا .

فقد قام قداسة البابا بزيارة كنائسنا وشعبنا فى كل من سيدنى، وملبورن، وكانبرا، وبرسبن:

(البقية ص٢)

مع الرئيس مانديلا

فى زيارة قداسة البابا للرئيس مانديلا فى قصره فى بريتوريا عاصمة جنوب أفريقيا. وظهرت فى الصورة السفيرة مشيرة خطاب، وصاحبا النيافة الأنبا أنطونيوس مرقس والأنبا بولس .

بقية الإفتتاحية

١ – قام بتدشين ثلاث كنائس وبعض المعموديات .

٢ – افتتح ديرنا في سيدني ، ودشن مذبح كنيسته . وترك فيه راهبين لتعميره .

٣ – عين القمص ابرام البراموسي لخدمة كنيسة مارمرقس بكانبرا ، واستقرت رعايتها.

٤ – زار الكلية الإكليريكية في سيدني ، ووزع الشهادات على الخريجين .

٥ – التقى بأقباط Gold Coast ووعدهم بتأسيس كنيستهم بإرسال كاهن دائم لهم .

٦ – التقى بشباب ملبورن وكون لهم لجنة منهم اختاروها بأنفسهم . وعين القمص دانيال البراموسي لرعاية الشباب .

٧ – درس موضوع إنشاء مدرسة قبطية في سيدني ، ستفتح في عام ١٩٩٦. وتقابل قداسة البابا مع السيد Carr رئيس وزراء ولاية نيوسوث ويلز ومعه وزير التعليم بخصوص المدرسة .

البابا في سفارتنا وقنصلياتنا في جنوب أفريقيا واستراليا

السيدة مشيرة خطاب سفيرتنا في جنوب أفريقيا أقامت حفل استقبال في السفارة لقداسة البابا يوم ٨/٢١ .

كما صحبت قداسة البابا في زيارته للرئيس مانديلا، ونائبه السيد دي كلارك .

كذلك أقام السفير محمد الشريعي سفير مصر في استراليا حفل استقبال في سفارتنا بكانبرا يوم ٩/٢ .

وأيضاً زار قداسة البابا قنصليتنا في كل من سيدني وملبورن حيث أقام له السفير محمود سليمان القنصل العام لسيدني حفلاً في قنصليته يوم ٨/٢٣ . كما أقام السفير نبيل مصطفى حفلاً لقداسة البابا يوم ٨/٣١ في قنصليته .

نيافة الأنبا سيرافيم

قام نيافته بزيارة كنائسنا في استراليا . وحضر لقاءات قداسة البابا في سيدني ، واشترك معه في تدشين كنائسها . ثم عاد إلى إيبارشيته في أنجلترا .

خدمة نيوزيلاند

يقوم بخدمة نيوزيلاند كاهننا في برسبن القمص موسى سليمان .

حول انتخابات المجلس الملي

الذين معهم بطاقات إنتخابية يلزمهم أن يتقدموا – بشروط معينة – إلى لجان انتخاب المجلس الملي ، لكي يكون لهم الحق في المشاركة في الإنتخابات ، كناخبين .

ونحن ندعو الجميع لهذه المشاركة . وعلى الكنائس والآباء الكهنة أن يشجعوا على تسجيل أسماء الناخبين مع شرح وسيلة ذلك . الفترة محدودة من الأربعاء ٩/١٣ إلى الأربعاء ٩/٢٧ .

في جزيرة هوائي بهونولولو

استقبل قداسة البابا من آباء كهنة لوس أنجلوس : القمص أنطونيوس يونان ، والقمص فليمون محروس، والقمص بيشوى غبريال، والقس بيشوى عزيز .

تكوين لجنة لشباب ملبورن

اجتمع قداسة البابا مع شباب ملبورن، وبحث معهم أمور رعايتهم. واستقر الرأى على تكوين لجنة لهم تضم أربعة من كل كنيسة اختاروهم بأنفسهم (٢ من الشبان، ٢ من الشابات) أى ٢٤ عضواً، يشرف عليهم القمص دانيال الأنطوني .

والتقى بهم في أول جلسة معهم، أثناء زيارته لدير الأنبا أنطونيوس بملبورن .

(أنظر ص ٢٤)

البابا مع خريجي وأساتذة الكلية الإكليريكية بسيدني

وقد ظهر في الصورة أصحاب النيافة الأنبا سيرافيم والأنبا سرابيون وبعض الآباء من كهنة استراليا ومدرسي الإكليريكية .

مجلة الكرازة : مطبعة الأنباروبس / العباسية / القاهرة ت : ٢٨٢٥٣٧٤

كنائسنا فى أستراليا

فى سيدنى

١ – كنيسة العذراء ومارمينا .

وهى أقدم كنائس أستراليا .

ويخدمها حالياً القس صموئيل جرجس والقس ميخائيل ميخائيل .

٢ – كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل والأنبا بيشوى .

ويخدمها القمص مينا نعمةالله ، وهو أقدم كهنة أستراليا .

ومعه القس أنطونيوس قلدس .

٣ – كنيسة مارمرقس .

ويخدمها القمص موسى السريانى .

والقس يعقوب مجدى .

٤ – كنيسة الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا

ويخدمها القمص تادرس سمعان .

والقس شنوده منصور .

٥ – كنيسة العذراء وأبى سيفين

ويخدمها القمص بيشوى يسى .

والقس يوحنا ميخائيل .

٦ – كنيسة مارجرجس .

ويخدمها القس مرقس خلة .

والقس رافائيل اسكندر .

٧– كنيسة القديسة دميانة والأنبا أثناسيوس

ويخدمها القس حنا جاد

والقس مينا كامل

٨– كنيسة الأنبا شنوده والأنبا باخوميوس

ويخدمها القمص تادرس الباخومى

٩ – كنيسة الرسل والقديس أبانوب .

ويخدمها القس بافلوس حنا .

١٠ – كنيسة الأنبا ابرآم .

ويخدمها القس سوريال يوسف .

١١ – كنيسة دير الأنبا شنوده رئيس المتوحدين ، ويخدمها :

القس بافلوس الأنبا بيشوى .

والقس بيشوى سانت أنطونى .

فى ملبورن

١٢ – كنيسة القديسة مريم .

ويخدمها القس تادرس شاروبيم .

والقس مكاريوس وهبه .

١٣ – كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل والأنبا أنطونيوس .

ويخدمها القمص مينا ابراهيم .

١٤ – كنيسة الأنبا بيشوى والأنبا شنوده

ويخدمها القمص مينا ميخائيل .

١٥ – كنيسة مارمرقس .

وهى أقدم كنيسة فى ملبورن ، وثانى كنيسة فى كل استراليا .

ويخدمها القمص بقطر روفائيل .

١٦ – كنيسة مارمينا والقديس مارمينا .

ويخدمها القس أبانوب عطاالله .

١٧ – كنيسة مارجرجس

ويخدمها القس توماس عبد الملك .

١٨ – كنيسة دير الأنبا أنطونيوس .

ويخدمها القس تيطس البراموسى .

والقس اسحق الأنطونى .

فى كانبرا

١٩ – كنيسة مارمرقس .

ويخدمها القمص ابرام البراموسى .

فى برسبن

٢٠ – كنيسة القديسة مريم .

ويخدمها القمص موسى سليمان .

فى أيدليد

٢١ – كنيسة العذراء والأنبا بيشوى .

ويخدمها القس فيلبس بغدادى .

فى بيرث

٢٢ – كنيسة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل .

ويخدمها القمص دانيال الأنطونى .

ملخص

توجد فى استراليا حالياً ٢٢ كنيسة .

وينتظر إنشاء كنيسة قريباً فى جولد كوست Gold Coast .

بالإضافة إلى مدرستين فى ملبورن، تحتاج كل منهما إلى أب كاهن لرعايتها .

ويوجد حالياً فى استراليا ٣٢ من الآباء الكهنة لخدمة الكنائس ، وأيضاً القس مينا كامل ديسقورس كاهناً عاماً .

انشقال طبيب بارع

تأثر قداسة البابا جداً إذ تلقى وهو فى رحلته إلى الخارج خبر وفاة طبيبه الخاص فى العظام :

الدكتور فاروق نسيم

انتقل من عالمنا الفانى فى صباح الخميس ٩٥/٨/٢٤ وقام بالصلاة على جثمانه الطاهر نيافة الأنبا يوأنس مندوباً عن قداسة البابا، وكثير من الآباء الكهنة وذلك فى كنيسة مارمرقس بمصر الجديدة .

ولد الدكتور فاروق نسيم فى القاهرة فى ١٩٣٠/١٢/٤ .

وتخرج فى كلية الطب بجامعة القاهرة عام ١٩٥٣ وحصل على شهادة FRCS من أنجلترا ، وعمل طبيباً بالقوات المسلحة .

وداوم كل عام على حضور المؤتمرات العلمية بالخارج .

وتخصص فى العظام وجراحة العظام .

وكان مستشاراً لجراحة العظام بالمستشفى الإيطالى . ومستشفى الأنجلو أمريكان .

ومستشار للعظام فى المستشفيات العسكرية .

وكان بارعاً جداً فى العلاج الطبيعى.

وكان الدكتور فاروق على خلق كريم، محباً وخدوماً لجميع الناس ، بعيداً عن الماديات .

وقد تأثر الكثيرون لوفاته ، وازدحمت جنازته بعارفى فضله .

نياحاً لنفسه العزيزة فى فردوس النعيم ، وخالص العزاء لأسرته الكريمة ولجميع محبيه .

الرحلة البابوية الرعوية حول العالم

أولاً : في جنوب أفريقيا

لنيافة الأنبا سرابيون

تناولنا في العدد الماضي بداية رحلة قداسة البابا شنوده الثالث الرعوية الثالثة والعشرين . وهي أطول رحلات قداسته الرعوية حتى الآن من جهة المسافات . فلأول مرة يزور قداسته بلاداً في أربع قارات في رحلة واحدة . وتأخذ الرحلة مساراً دائرياً حول العالم ، يتجه مسار الرحلة جنوباً إلى جنوب أفريقيا ، ثم شرقاً إلى استراليا في النصف الجنوبي من الكرة الأرضية ، ثم ينتقل من أقصى الشرق إلى أقصى الغرب ، عندما يعبر الخط الدولي للوقت . ومن النصف الجنوبي إلى النصف الشمالي من الكرة الأرضية ، وذلك في الطريق من سيدني إلى الولايات المتحدة الأمريكية . ويتجه مسار الرحلة شمالاً حتى تورنتو بكندا ، ثم جنوباً إلى فلوريدا. ومن نيويورك تستكمل الرحلة مسارها الدائري إلى لندن . ومنها إلى القاهرة . ونستكمل الآن تفاصيل الزيارات الرعوية .

أولاً : جنوب أفريقيا :

إستغرقت زيارة قداسة البابا الرعوية لجنوب أفريقيا ١٢ يوماً . وصل قداسته جوهانسبرج صباح السبت ١٢ أغسطس ، وغادرها إلى سيدني مساء الأربعاء ٢٣ أغسطس . في المقال السابق تناولنا لقاء قداسة البابا مع قادة الخدمة بكنيستنا بجنوب أفريقيا مساء يوم الوصول ، ورسامة ثلاثة كهنة جدد بقداس الأحد ١٣ أغسطس . واللقاء الروحي مساء الأحد .. وتحدثنا عن لقاء قداسته مع قادة الكنائس بجنوب أفريقيا، وزيارته لمجلس الكنائس جنوب أفريقيا يوم الثلاثاء ١٥ أغسطس .

زيارة شعب الزولو :

في صباح الأربعاء ١٦ أغسطس توجه قداسة البابا بطائرة خاصة (سعة أربعة ركاب فقط) إلى مدينة ننجوما بولاية ناتال، حيث يعيش شعب الزولو. وشعب الزولو يكونون أغلبية السود بجنوب أفريقيا . ولهم ملك خاص ، ولغة خاصة . ولشعب الزولو تاريخ طويل في الحروب خاصة ضد الرجل الأبيض . وحالياً يعتبرون أكثر شعوب جنوب افريقيا فقراً من الناحية الإقتصادية . ومن الناحية الروحية يمتاز شعب الزولو بالبساطة والإشتياق لكلمة الله والحياة الروحية خاصة عندما تأتي إليهم من كنيسة افريقية .

بدأت كنيستنا خدمتها في منطقة الزولو في بداية الخمسينات من هذا القرن . وإنضم الآلاف منهم إلى كنيستنا .. ثم إنقطعت الصلة بينهم وبين الكنيسة في مصر . وبعد تغير الظروف السياسية بجنوب أفريقيا ، عادت الصلة ، وبدأت كنيستنا خدمتها مرة أخرى.

حالياً يوجد أربعة كهنة لخدمة الزولو ، قام قداسة البابا برسامتهم من بين أبناء الزولو [إثنين عام ١٩٩٤ وهما القس أغسطينوس والقس مرقس، وإثنين أثناء هذه الرحلة ، وهما القس الكسندروس والقس سيمون (سمعان)].

من المطار توجه قداسة البابا إلى موقع الكنيسة الجديدة بننجوما. إستقبل شعب الزولو قداسة البابا إستقبالاً رائعاً : على الجانبين إصطف أطفال الزولو بملابسهم الجميلة يغنون ويلوحون ترحيباً بقداسته. كما تجمع مئات من الرجال والنساء يغنون ويرقصون ويحملون لافتات الترحيب بقداسة البابا .

بعدما يقرب من نصف ساعة وصل موكب قداسة البابا إلى مكان الإحتفال . حيث أقيمت صلوات وضع حجر أساس الكنيسة . حضر الصلوات جلالة الملك جودويل ملك الزولو . اشترك قداسة البابا وملك الزولو في وضع حجر أساس كنيسة مارمرقس ومركز الخدمات الإجتماعية .

ألقى قداسة البابا كلمة تحدث فيها عن الكنيسة القبطية الأرثوذكسية كأول كنيسة أفريقية ، وعن مؤسسها مارمرقس الرسول الأفريقي . وتناول دور الكنيسة القبطية في خدمة أفريقيا ، وكرازتها في أثيوبيا ، والنوبة والسودان ، والخمس المدن الغربية . ثم تحدث ملك الزولو فأشاد بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية وتاريخها المجيد وخدماتها لأفريقيا . وأشاد الملك بقداسة البابا، وطلب صلواته لأجله ولأجل شعبه . كما تحدث عن رغبته في تحقيق السلام والتنمية لشعبه الذي يعاني من الفقر والجهل . ورحب بخدمة الكنيسة القبطية لشعب الزولو ، وطالب بالإهتمام أيضاً بالتعليم والتدريب المهني .

وقد كلّف قداسة البابا أسقفية الخدمات العامة والإجتماعية بالتعاون مع أسقفية شئون أفريقيا في مجالات الخدمة الإجتماعية والتنمية . وسوف تقوم أسقفية الخدمات – متعاونة مع بعض الهيئات العالمية – بإنشاء مركز الخدمات الإجتماعية لخدمة شعب الزولو. وسوف يشمل هذا المركز فصولاً لتعليم الفتيات والسيدات الحياكة والتفصيل وشغل الأبرة، وفصولاً للتدريب المهني للشباب. وايضاً فصولاً للحضانة ورعاية الأطفال قبل سن المدارس. وبإذن الله سيكون هذا المركز باكورة خدمة إسقفية الخدمات بجنوب افريقيا بوجه عام، ومنطقة الزولو بوجه خاص. وسوف يحمل هذا المركز إسم القديسة فيرينا، القديسة القبطية التي قدمت نموذجاً رائعاً في العمل الكرازي المتكامل، الذي يشمل العمل الروحي والعمل الإجتماعي .

وبعد إنتهاء الإحتفالات عاد قداسة البابا بالطائرة الخاصة إلى جوهانسبرج في نفس اليوم .

زيارة كيب تاون :

يوم الخميس ١٧ أغسطس سافر قداسة البابا جنوباً إلى مدينة

كيب تاون . مساء يوم الوصول أقام السيد جورج عيسى – الذى إستضاف قداسة البابا حفل عشاء ترحيباً بقداسة البابا . حضر الإحتفال كبار الشخصيات الدينية والمدنية بجنوب أفريقيا .

صباح الجمعة ٨/١٨ زار قداسة البابا حاكم ولاية كيب تاون الغربية التى تتبعها مدينة كيب تاون . ثم زار قداسته رئيس الأساقفة ويزموند توتو رئيس أساقفة الكنيسة الإنجليكانية فى كيب تاون .

زار قداسة البابا جامعة أيشتلين بوش وهى كبرى جامعات كيب تاون . ألقى قداسة البابا بدعوة من الجامعة محاضرة بعنوان الكنيسة القبطية الأرثوذكسية – الماضى والحاضر والمستقبل . ثم أجاب على أسئلة الحاضرين . قبيل المحاضرة لبى قداسة البابا دعوة القس مجدى صديق جندى زواره بمنزله . وهو قس أنجيلى من مصر يدرس حالياً بالجامعة . كما زار قداسة البابا فى مساء نفس اليوم الدكتور مراد حنا أحد الأقباط المقيمين فى كيب تاون منذ مدة طويلة . وجدير بالذكر أن قداسة البابا زار فى جوهانسبرج مساء الثلاثاء ٨/١٥ المهندس عادل دميان بمنزله . حيث التقى بالأقباط بجوهانسبرج فى لقاء روحى ورعوى .

تدشين كنيسة جوجولاتو :

صباح السبت ٨/١٩ زار قداسة البابا أبناء الكنيسة القبطية بمنطقة جوجولاتو ، حيث قام بتدشين مذبح الكنيسة الجديدة باسم مارمرقس وتدشين جرن المعمودية أيضاً . وقام قداسته بوضع حجر أساس مركز للخدمات الإجتماعية .

بعد ظهر السبت عاد قداسة البابا إلى جوهانسبرج .

تدشين كنيسة باريز :

صباح الأحد ٨/٢٠ سافر قداسة البابا بالسيارة إلى مدينة باريز بولاية تسمى Free State . تنقسم تلك المدينة إلى قسمين . قسم راق مبانيه على مستوى عال ، كان مخصصاً لسكن البيض فقط، وقسم آخر مبانيه مثل الأكواخ للسود . ويفصل بين القسمين كوبرى .

تقع كنيستنا فى قسم السود . لذا كانت زيارة قاسة البابا لتلك المنطقة حدثاً خاصاً فى حياة سكان المنطقة التى لم يزرها رئيس دينى من قبل . وكان إستقبال سكان المنطقة لقداسة البابا إستقبالاً رائعاً بالأغانى والرقص الأفريقى . وفى مقدمة المستقبلين وعلى باب الكنيسة رحب بقداسة البابا رئيس وزراء الولاية وهو رجل أسود، ورئيسة برلمان الولاية وهى سيدة سوداء .

فى بداية طقس التدشين شرح قداسة البابا للشعب الذى احتشد بالكنيسة ترتيب الطقس . كان شرح قداسة البابا باللغة الإنجليزية مع ترجمة إلى اللغة المحلية التى تسمى لغة الكوسة . وبعد ذلك بدأت الصلوات باللغات الإنجليزية والقبطية والعربية ولغة الكوسة . وتم تدشين المذبح باسم كاروز الديار المصرية مارمرقس . ثم ألقى قداسة البابا كلمة عن الكنيسة القبطية وعن تدشين الكنائس ومعناه الروحى .

ألقت السيدة شاباكو رئيسة البرلمان المحلى كلمة رائعة وقوية . تحدثت أولاً عن تقديرها وإعجابها بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية ، خاصة إرتباطها القوى بأفريقيا ، وخدماتها المتعددة للأفريقيين ، ورحبت بقداسة البابا ، البابا الأفريقى الذى يزور الأفريقيين . ورغم أنها تنتمى لكنيسة المثودست إلا أنها كانت تدعو قداسة البابا بعبارة Our Pope . وتحدثت عن معرفتها بجهود قداسته وكفاحه وما إحتمله لأجل الكنيسة . وأعلنت السيدة شاباكو باسمها وباسم حكومة الولاية ترحيبهم الكامل بالكنيسة القبطية وخدمتها وسط شعوب الولاية .

مقابلة الرئيس نيلسون مانديلا وكبار رجال الدولة :

إستقبل الرئيس نيلسون مانديلا رئيس جمهورية جنوب أفريقيا قداسة البابا بعد ظهر الثلاثاء ٨/٢٢ وذلك بمنزله ببريتوريا عاصمة جنوب أفريقيا . رحب الرئيس ماتديلا بقداسة البابا ، ورحب بالكنيسة القبطية الأرثوذكسية وخدماتها فى جمهورية جنوب أفريقيا. حضرت المقابلة السيدة مشيرة خطاب سفيرة مصر بجنوب أفريقيا.

كما زار قداسة البابا السيد دى كليرك نائب رئيس جمهورية جنوب أفريقيا ، وذلك صباح الإثنين ٨/٢١. والسيد دى كليرك هو الرئيس السابق لجمهورية جنوب أفريقيا والذى فى عهده أنهت حكومة جنوب أفريقيا سياستها العنصرية ضد السود . وأجريت أول انتخابات حرة يشترك فيها السود والبيض ، وفاز فيها الرئيس مانديلا برئاسة الجمهورية . وصار دى كليرك فى منصب نائب الرئيس . حضرت هذا اللقاء أيضاً السيدة مشيرة خطاب سفيرة مصر فى جنوب أفريقيا .

وفى مساء الثلاثاء ٨/٢٢ حضر لمقابلة قداسة البابا بمقر إقامته بجوهانسبرج السيد وزير الطاقة. وكان سيادته قد إلتقى بقداسة البابا أثناء زيارته السابقة لجنوب أفريقيا وكان يشغل فى ذلك الوقت منصب وزير الخارجية .

الجالية المصرية ترحب بقداسة البابا :

كانت زيارة قداسة البابا لجنوب افريقيا موضع ترحيب من المصريين بجنوب أفريقيا ، أقباطاً ومسلمين . ففى مساء الإثنين ٨/٢١ اقامت السيدة مشيرة خطاب سفيرة مصر بجنوب افريقيا حفل عشاء للترحيب بقداسة البابا ، وذلك بمنزلها ببريتوريا . وفى ظهر الثلاثاء ٨/٢٢ أقام السيد محمود عثمان رئيس مكتب شركة مصر للطيران نائب رئيس الشركة حفل تكريم لقداسته بمنزله بجوهانسبرج . ومساء اليوم نفسه أقام نيافة الأنبا أنطونيوس والأنبا بولس حفل تكريم لقداسة البابا بمقر أسقفية شئون أفريقيا بجوهانسبرج .

فى تلك الإحتفالات حضر المسلمون والأقباط للترحيب وتكريم قداسة البابا فى جو من المودة والمحبة الأخوية .

الخدمة فى زائير :

التقى قداسة البابا بوفد من أبناء زائير الذين أنضموا إلى الكنيسة

القبطية . حضر هذا الوفد من زائير بصحبة القس رافائيل فريد واصف كاهننا فى زامبيا ، الذى يهتم بخدمتهم . وفى صباح الثلاثاء ٨/٢٢ وفى قداس عيد السيدة العذراء قام قداسة البابا برسامة أربعة من أبناء زائير فى رتبة الأغسطس وسوف يقوم هؤلاء الشمامسة بالخدمة بين أهلهم تمهيدا لرسامة كهنة لزائير فيما .

محاضرة عن الأنبا أثناسيوس بجامعة جنوب أفريقيا :

بدعوة من جامعة جنوب أفريقيا بريتوريا، زار قداسة البابا الجامعة وألقى محاضرة عن القديس الأنبا أنطونيوس ، وذلك يوم الأربعاء ٨/٢٣ وبعد المحاضرة ، التقى قداسة البابا بأساتذة قسم الكرازة بالجامعة ، حيث دار حوار حول الخدمة الكرازية للكنيسة القبطية الأرثوذكسية . ثم أقام مدير الجامعة حفل غذاء تكريماً لقداسة البابا ، دعا إليه كبار أساتذة الجامعة وخاصة كلية اللاهوت وألقى قداسة البابا كلمة عن الوحدة المسيحية بناء على رغبة الحاضرين .

زيارة القس بطرس بالمستشفى :

رغم البرنامج الحافل والمزدحم لقداسة البابا، فقد حرص قداسته على زيارة القس بطرس بالمستشفى عندما علم بمرضه . والقس بطرس كان قد رسمه قداسة البابا قساً صباح الأحد ٨/١٣ فى بداية الرحلة .

بدأ قداسة البابا برنامج الأربعاء ٨/٢٣ مبكراً . فسافر بالسيارة مسافة حوالى ساعة ليزور القس بطرس بالمستشفى، ثم سافر إلى بريتوريا ليلقى محاضرته بالجامعة ، ويلتقى بالأساتذة ، ثم عاد إلى جوهانسبرج للإستعداد للسفر فى مساء نفس اليوم إلى سيدنى باستراليا .

مؤتمرات شباب المهجر

لنيافة الأنبا موسى

استغرقت مؤتمرات شباب المهجر من الإثنين ٢٤ يوليو ١٩٩٥ حتى الأحد ٢٧ أغسطس ١٩٩٥ . أماكن عقدها ومواعيدها :

١- مؤتمر شباب وسط أمريكا :

من الإثنين ٧/٢٤ – الأحد ٧/٣٠ .

٢ – مؤتمر شباب شرق أمريكا :

من السبت ٧/٢٩ – السبت ٨/٥ .

٣ – مؤتمر شباب جنوب أمريكا :

من الإثنين ٨/٧ – الجمعة ٨/١١ .

٤ – مؤتمر شباب مونتريال وهاليفاكس وأتوا (كندا) :

من الجمعة ٨/١١ – الأحد ٨/١٣ .

٥ – مؤتمر شباب غرب أمريكا :

من الإثنين ٨/١٤ – الخميس ٨/١٧ .

٦ – مؤتمر شباب أونتاريو (كندا) :

من الجمعة ٨/١٨ – الأحد ٨/٢٠ .

٧ – مؤتمر شباب غرب كندا :

من الإثنين ٨/٢١ – الأربعاء ٨/٢٣ .

٨ – لقاء شباب هولندا :

من الأثنين ٨/٢١ – الثلاثاء ٨/٢٢ .

٩ – مؤتمر شباب أنجلترا :

من الأربعاء ٨/٢٣ – الجمعة ٨/٢٥ فى المركز القبطى ببرمنجهام .

ومن الجمعة ٨/٢٥ – السبت ٨/٢٦ فى المركز القبطى بستيفينج .

الأحد ٨/٢٧ (فى لندن) .

وقد شارك فى هذه المؤتمرات أصحاب النيافة : الأنبا ميصائيل – الأنبا موسى – الأنبا توماس – الأنبا يوسف – الأنبا أنطونى .. مع مجموعة كبيرة من الآباء الكهنة وخدام وخادمات الشباب .

وقد حضر هذه المؤتمرات عدد كبير من الشباب قضوا من ثلاثة إلى خمسة أيام معاً، فى جو روحى مقدس .

عناصر كل مؤتمر :

١ – القداسات الإلهية (يومياً أحياناً) .

٢ – المحاضرات العامة (كانت كثيراً ما تكون على مجموعتين : ثانوى وجامعى) .

٣ – مجموعات المناقشة .

٤ – مجموعات دراسة الكتاب المقدس .

٥ – ندوات مفتوحة للأسئلة .

٦ – أنشطة كنسية منظمة (كل كنيسة تقدم فقرة أو أكثر: تسبحة – ترانيم – مسرحية قصيرة ..) .

٧ – أنشطة رياضية .

٨ – فترات حرة للتعارف .

٩ – لقاءات فردية واعترافات .

١٠– موضوع للمناقشة Panel Discussion تقدمه مجموعة من الشباب كدراسة محضرة سلفاً، ثم يفتح الباب لمناقشة عامة ...

١ – مؤتمر شباب وسط أمريكا :

عقد فى Albion College .

حضره ٤٠٠ شاب وشابة على فوجين :

أ – تحت ٢٢ سنة : حوالى ٣٠٠ تم تقسيمهم إلى مجموعتين .. من الإثنين إلى الجمعة .

ب – فوق ٢٢ سنة : حوالى ١٠٠ من الجمعة إلى الأحد .. وكان يضم الخدام والخادمات خصوصاً من الجيل الثانى ...

الموضوعات: المجموعتان الأولى والثانية :

١ – ما بين الزمن والأبدية : أنواع الوقت : المادى، والنفسى، والبيولوجى، والإجتماعى، والميتافيزيقى .. معنى العالم فى الكتاب المقدس ، كيف أن الخطيئة مدمرة والقداسة بناءة ... طريق القداسة .

٢ – العقبات والمشجعات : عقبات : الجسد، والعالم، والشيطان.. ومشجعات: المسيح والإنجيل والكنيسة .

٣ – بيتنا السماوى : من يدخل ومن لا يدخل .. صورته .. الطريق إليه : التوبة – الشبع الروحى – الخدمة .

٤ – دراسة كاملة فى سفر يشوع : محضرة تحضيراً جيداً ، وموزعة سلفاً ..

تدرس فى مجموعات صغيرة .

شمل اللقاء مجموعات مناقشة فى كل موضوع، ثم تقارير يقدمها الشباب .

المناقشات العامة .. يتسم بها هذا اللقاء بصورة جيدة للغاية .. إذ يقوم الآباء الكهنة والخدام بتحضير هذه الموضوعات مع الشباب فى كنائسهم .. كل كنيسة تهتم بموضوع ما .. يقدمه الشباب فى المؤتمر (حوالى ٨ شباب) .. ثم يفتح باب المناقشة العامة .. وكانت موضوعات المناقشة على مجموعتين لشباب ثانوى : بين السماء والجحيم، الخليقة ونظرية التطور .. قدمها شباب واشنطون، ودايتون وسنسناتى، على التوالى .

وللشباب الجامعى : كيف أكون كارزاً (ملووكى)، ثقافة الأنا (ديترويت) .. السينما والدين .. القمار ...

الآباء الكهنة المشاركون :

القمص روفائيل صبحى - القمص ميخائيل إدوار - القمص صموئيل ثابت - القس مينا اسحق - القس شنوده عوض الله- القس رويس - واعتذر للمرض ولظروف طارئة : القمص شنوده البراموسى - والقمص باسيليوس سدراك - القس اسحق - القس روفائيل .

الكنائس المشاركة :

ديترويت - شيكاغو - كليفلاند - واشنطن - دايتون - سنسناتى - كولومبوس - سانت لويس - أتوا .

المجموعة الثالثة :

فوق ٢٢ سنة - حوالى ١٠٠ من الجنسين أغلبهم خدام أو إعداد خدام ...

الموضوعات :

١ - دور الشباب فى خدمة الكنيسة .

٢ - كيف أعد نفسى للخدمة .

٣ - مستقبل الكنيسة القبطية فى المهجر، ورسالتها هناك .

٤ - دراسة فى الرسالة إلى العبرانيين .

٥ - التحديات التى تواجه شباب المهجر .

نحن فى حاجة إلى :

١ - مسيحيين حقيقيين .

٢ - أسر متماسكة .

٣ - تسليم للتراث القبطى .

٤ - أن نكون حاملى رسالة .

٥- تنظيم المجتمعات القبطية فى المهجر

٦ - حركة ترجمة واسعة .

٧ - الوصول إلى غير المصريين .

٢- مؤتمر شباب شرق أمريكا ٦

عقد اللقاء فى دير سانت أنونس .

كانت يتكون من عدة أفواج متتالية :

١ - **لقاء الشباب الجامعى :** وعددهم ١٦٥ (من الجنسين) .

وموضوعاته :

١ - مكونات الشخصية .

٢ - علامات نضوج الشخصية .

٣ - الشخصية الخادمة .

٢ - **لقاء الخدام :** وعددهم ٤٥ خادم وخادمة .

وموضوعاته :

١ - سمات التعليم الأرثوذكسى .

٢ - كيف نخدم الشباب ؟

٣ - كيف ننمى حياتنا الروحية ؟

٣ - **لقاء شبان ثانوى :** وعددهم ٥٦ شاباً.

وموضوعاته :

١ - مكونات الشخصية .

٢ - أهمية الكتاب المقدس لحياتى .

٣ - مراحل نضوج الشخصية (مع التركيز على سمات مرحلة المراهقة ، وكيفية التعامل معها من أجل حياة روحية سليمة) .

٤ - **لقاءات شابات ثانوى :** وعددهن ٦١ شابة . وكانت موضوعاته نفس موضوعات الشبان .

وتتسم هذه اللقاءات بالتنظيم الجيد، واستخدام الكومبيوتر فى تفاصيل عديدة .

الكنائس المشتركة وعدد المشاركين منها:

اتلانتا (٥) - برجن (٢٧) - بوسطن (١٠) - بروكلن (٧) - كلورادو (٢) - كونكتكت (٢) - برونزويك (٤٠) - رزرفورد (٢٣) - فلوريدا (١) - هوميديل (٣) - لونج أيلاند (٦) - المقر البابوى (٤) - نورث كارولينا (٢) فيلادلفيا (٣٥) - كوينز (٧٢) - رود أيلاند (٦) - ستاتن أيلاند (١٩) - أب ستيت (١٩) - واشنطن (٤) - مارمرقس جرسى سيتى (٤٠) .

واشترك فى اللقاء من الآباء الكهنة : القمص مينا بنى - القس أنطونيوس مكاريوس - القس أثناسيوس فرج - القس داود بباوى - القس يوأنس حنا - القس مرقس (رود أيلاند) - القس ميخائيل طوبيا - القس شنوده حليم .

ويتسم هذا المؤتمر بفكرة الـ Electives، حيث يطلب من الشباب أن يختار إحدى مجموعات الدراسة، وكانت هذا العام : تسبحة ولغة قبطية - المجئ الثانى - دراسة كتاب مقدس - لاهوت مقارن - تاريخ كنيسة - سلوكيات مسيحية .

مهرجان لونج أيلاند :

منذ العام الماضى ، تعودت كنيستنا فى لونج أيلاند أن تقيم مهرجاناً ضخماً لشباب شرق أمريكا، يدعى Tapent Show، حيث يتبارى الشباب فى ميادين متنوعة مثل :

أنواع الرياضيات المختلفة .

موسيقى

فقرات دينية

مسابقات دينية

لقاء روحى عام مع الآباء الأساقفة والكهنة .

وقد حضر المهرجان هذا العام حوالى ٦٥٠ ستمائة وخمسون شاباً وشابة ، قضوا طوال يوم السبت ٥ أغسطس فى فرح ونشاط وتنافس ...

وفى العام القادم إن شاء الله سيدرس الشباب مسبقاً ملزمة أو كتيباً يحوى دراسات روحية وكتابية وكنسية ، ثم يتم الإمتحان والتنافس فيها .. كما تطول فترة اللقاء مع الآباء الأساقفة لتصير ندوة أسئلة بالإضافة إلى موضوع روحى .

وقد شاركت كل كنائس شرق أمريكا فى هذا المهرجان ، بصورة تدعو للفرح بتواجد أبنائنا داخل كنيستهم على مدى العام وفى الأجازة الصيفية .. وذلك بمجهود الآباء الكهنة وخدام وخادمات الشباب .

وسوف نتحدث فى العدد المقبل إن شاء الرب وعشنا عن بقية المؤتمرات .

وَأنا مُمَجّد فيهم (يو١٧: ١٠) :

فى مناجاته مع الآب قبل الصلب مباشرة قال السيد المسيح: "أنا أظهرت إسمك للناس الذين أعطيتنى من العالم .. من أجلهم أسأل . لست أسأل من أجل العالم بل من أجل الذين أعطيتنى لأنهم لك . وكل ما هو لى فهو لك . وما لك فهو لى، **وأنا ممجد فيهم**" (يو١٧: ٦، ٩، ١٠) .

إن حياة القديسين الذين آمنوا بالسيد المسيح ، وتمتعوا بخلاصه العجيب، قد صارت لمجد إسمه القدوس .

فسيرتهم العطرة ، وأقوالهم الحسنة، وأعمالهم الطيبة قد صارت كلها لمجد المسيح الذى إفتداهم واشتراهم بدمه وقدسهم بروحه القدوس الذى من عند الآب ينبثق .

من الأشياء الجميلة أن يقول السيد المسيح عن تلاميذه "أنا ممجد فيهم" .. إنها ثقة عجيبة بما سوف يعمله فيهم وبواسطتهم لمجد الله.

كيف تحول الخطاة إلى قديسين .. وكيف تحول فساد البشرية التى كانت ترزح فى عبودية ابليس إلى تمجيد إسم الله فى حياة أولاده . كل هذا صنعه السيد المسيح بصورة أبهرت عقول السمائيين .

بهذا تغنى معلمنا بولس الرسول فقال "مبارك الله أبو ربنا يسوع المسيح الذى باركنا بكل بركة روحية فى السماويات **فى المسيح**. كما إختارنا فيه قبل تأسيس العالم لنكون قديسين وبلا لوم قدامه فى المحبة . إذ سبق فعيننا للتبنى **بيسوع المسيح** لنفسه حسب مسرة مشيئته **لمدح مجد نعمته التى أنعم بها علينا فى المحبوب**" (أف١: ٣- ٥) .

إن الله لم يخلق العالم فقط بواسطة أقنوم **الكلمة** . ولكنه أيضاً خلّص العالم بنفس الأقنوم الإلهى الذى هو كلمة الله المتجسد .

وقد أعاد أقنوم الكلمة خلقة البشرية من جديد بالفداء الذى صنعه على الصليب وبما ترتب عليه من نعم وبركات سمائية .

لذلك يقول الكتاب "إن كان أحد فى المسيح فهو خليقة جديدة" (٢كو٥: ١٧). حقاً لقد خلقنا السيد المسيح من جديد حينما خلّصنا من عبودية الشيطان ، وأعطانا نعمة التجديد والبنوة "بغسل الميلاد الثانى وتجديد الروح القدس" (تى٣: ٥) .

تأمّلات فى

حيَاة وخدمة السيّد المسيح

لنيافة الأنبا بيشوى

بهذا تمجد المسيح الرب بإعتباره هو حكمة الله وقوة الله، وبواسطته تم الفداء وخلاص البشر من حكم الموت الأبدى . وتمت المصالحة بين الله والإنسان . وأصبح من الممكن أن يعود الإنسان إلى الصورة الجميلة التى خلقه الله فيها على صورته ومثاله .

لقد صار القديسون هم رائحة المسيح الذكية ، ورسالته المقروءة من جميع الناس ..

وجميل جداً أن يتصور المسيح فى حياة قديسيه وتلاميذه حسبما قال معلمنا بولس الرسول عن مخدوميه "يا أولادى الذين أتمخّض بهم إلى أن يتصور المسيح فيكم" (غل٤: ١٩) .

عبارة "أنا ممجد فيهم" تعلى أننا قد ليسنا البر الذى للمسيح حينما صرنا أولاداً لله وينبغى أن يتمجد المسيح فينا وبواسطتنا .

من أجل المسيح خُلقت الخليقة وبواسطة المسيح خُلقت الخليقة . وبواسطته أيضاً ومن أجله تم تجديد البشرية بالفداء. "لأنه لاق بذاك الذى من أجله الكل، وبه الكل وهو آتٍ بأبناء كثيرين **إلى المجد** أن يكمل رئيس خلاصهم بالآلام . لأن المقدس والمقدسين جميعهم من واحد. فلهذا السبب لا يستحى أن يدعوهم إخوة قائلاً: أخبر باسمك إخوتى وفى وسط الكنيسة أسبحك .. فإذ تشارك الأولاد فى اللحم والدم ، إشترك هو أيضاً كذلك فيهما لكى يبيد بالموت ذاك الذى له سلطان الموت أى إبليس" (عب٢: ١٠- ١٢، ١٤).

فى قول معلمنا بولس الرسول السابق أن المقدس (بكسر الدال) والمقدّسين (بفتح الدال) جميعهم من واحد. يقصد أن المقدس هو السيد المسيح والمقدسين هم جماعة المؤمنين . وهم جميعاً أبناء لآدم من جهة وأبناء لله من جهة أخرى .

فبحسب الجسد السيد المسيح هو من نسل آدم وبحسب لاهوته هو مولود من الآب بالطبيعة قبل كل الدهور .

والمؤمنون هم من نسل آدم بحسب الجسد ومن الناحية الروحية قد نالوا التبنى بالميلاد الفوقانى بالمعمودية .

السيد المسيح أخذ الذى لنا (البنوة لآدم) وأعطانا الذى له (البنوة لله). ومفهوم طبعاً أن بنوتنا لله لا تساوى بنوة السيد المسيح الذى له ذات الجوهر الإلهى نفسه مع الآب .

لهذا السبب لا يستحى أن يدعوا مؤمنيه إخوة لأنه قد إشترك معهم فى اللحم والدم أى فى طبيعتهم البشرية ، كما أنه منحهم بالنعمة البنوة لله حتى ينادوا الله الآب أباً لهم كما منحهم السيد المسيح أن يقولوا :

لقد تمجد السيد المسيح بالفداء الذى صنعه بكل حكمة وقطنة لأجلنا، وتمجد فى إظهار قدرته الإلهية فى تحويل الخطاة إلى قديسين ، وتمجد بما يعمله بواسطة هؤلاء القديسين من أعمال عظيمة قد سبق فأعدها ليسلكوا فيها .

حقاً ما أعجب تدبيرك أيها الآب ، يا من منحتنا كل هذه الإمكانيات المجيدة بواسطة إبنك الوحيد الحبيب .

علامات الكنيسة

٢ - المقدسة (١)

لنيافة الأنبا موسى

"ببيتك تليق القداسة يارب" (مز٩٣: ٥) .

"ما هذا إلا بيت الله. وهذا باب السماء" (تك٢٨: ١٧) .

من علامات الكنيسة أنها مقدسة ..

وكلمة "قدش" بالعبرية أو "أجيوس" باليونانية معناها الحرفى : "شخص أو شئ مفرز لله" .

Somebody or Something Separated for God .

وفى العهد القديم كان الكاهن يلبس عمامة فيها علامة مذهبة مكتوب عليها "قدس للرب" أى هذا الإنسان مفرز من بين الناس ، ليكون مخصصاً لله . وملكاً له .

كذلك كانت كل مشتملات الخيمة أو الهيكل من ملابس كهنوتية أو أدوات أو بخور أو نار مخصصة لله ... حتى أنواع الزيوت المستخدمة كان لا يجوز صنع نفس هذه الأنواع خارج هيكل الله .

كما أن العشور كانت تعد "قدساً للرب" . إذ كان راعى الغنم مثلاً يجعل خرافه تمر تحت عصاه ، ويبدأ بالعدد واحد. وحينما يصل إلى العدد عشرة، يفرز هذا الخروف للرب .

معنى القداسة :

القداسة إذن تعنى التخصيص والفرز والملكية لله!! تماماً كما نفعل الآن فى العهد الجديد، إذ "نكرس" أو "نقدش" البشر والجدران والستور والأوانى والمذبح وكل ما فى الكنيسة ، ليكون "مخصصاً" "مقدساً"، "مكرساً"، لله ولا يصلح أن يكون لغير الله .

وهذه بعض الأمثلة :

أولاً : تقديس الإنسان :

١- فى سر الميرون :

يصلى الأب الكاهن قائلا: "أيها القادر وحده، صانع جميع العجائب ، الذى لا يعسر عليك شئ، لكن إرادتك وقوتك فاعلة فى كل شئ، أنعم بالروح القدس عند تضع الميرون المقدس، ليكن خاتماً محبياً وثباتاً لعبيدك، بإبنك الوحيد يسوع المسيح ربنا .. ثم يمسح المعمدين بالميرون المقدس بمثال الصليب ، كل واحد ٣٦ رشماً، قائلاً :

١ - الرأس ، المنخارين، الفم، الأذنين والعينين، فى شكل صليب كبير يحتوى على ٨ صلبان صغيرة، ويصلى قائلاً: "باسم الآب والإبن والروح القدس، مسحة نعمة الروح القدس آمين" .

٢ - القلب والسرة ، والظهر والصلب ، أربعة رشوم، قائلاً : "مسحة عربون ملكوت السموات آمين" .

٣ - الذراع الأيمن (٦ رشومات) ويقول: "ودهن شركة الحياة الأبدية " .

٤ - الذراع الأيسر (٦ رشومات ويقول: "مسحة مقدسة للمسيح إلهنا، وختام لا ينحل . آمين" .

٥ - الرجل اليمنى (٦ رشومات) ويقول "كمال نعمة الروح القدس، ودرع الإيمان والحق. آمين" .

٦ - الرجل اليسرى (٦ رشومات) ويقول: "أدهنك يا (فلان) بدهن مقدس باسم الآب والإبن والروح القدس . آمين" .

وفى هذه الرشومات تلاحظ أن الكنيسة تريد أن تدشن المعمدين، ليصير كل منهم هيكلاً للروح القدس . بحسب منطوق الكتاب المقدس : "أما تعلمون أنكم هيكل الله وروح الله يسكن فيكم.. إن كان أحد يفسد هيكل الله فسيفسده الله .. لأن هيكل الله مقدس الذى أنتم هو" (١كو٣: ١٦، ١٧) .

أما أماكن الرشومات فتحمل إلينا - فيما نرى - معان روحية جميلة ، وكأن الكنيسة تصلى قائلة (من أجل المعمد) .

١ - يارب قدس فكره .

(الرأس = رشم واحد)

٢ - يارب قدس حواسه .

(الحواس = ٧ رشومات)

٣ - يارب قدس قلبه .

(الصدر والسرة = رشمان)

٤ - يارب قدس إرادته .

(الظهر والصلب = رشمان رمز الإرادة)

٥ - يارب قدس أعماله .

(الذراعان = ١٢ رشماً) .

٦ - يارب قدس طريقه .

(الرجلان = ١٢ رشماً) .

ثم يضع الكاهن يده على رأس المعمد للبركة قائلاً :

"تكون مباركاً ببركات السمائيين، وبركات الملائكة، يباركك الرب يسوع المسيح وباسمه (نافخاً فى وجه المعمد) اقبل الروح القدس، وكن إناء طاهراً من قبل يسوع المسيح ربنا".. ثم يلبس المعمد ثوباً أبيضاً ويقول :

"لباس الحياة الأبدية غير الفاسدة آمين".

وبعد الرشم والنفخة يصلى طالباً نعمة الروح القدس للمعمدين، ويشد وسطهم بزنار أحمر (رمز العهد مع المسيح القادى)، والأكليل يضعه على الرأس (رمز الجهاد

والنصرة)، ويختم الصلاة بأربع صلوات هذه بعضها:

"مستحق، مستحق، مستحق، (فلان) المسيحى .

"بالمجد والكرامة كلله ، الأب يبارك، الابن يكلل، والروح القدس يقدس ويتمم" .. "اقبل الروح القدس، يا من نلت الصبغة المقدسة" ..

"اقبل روح الله الذى يملأك مسرة" .. "يسوع المسيح ابن الله، يملأك قوة ونعمة، أيها الطفل المبارك ، الذى نال العماد الطاهر".. "صرت مسكناً للروح القدس" ...

٢- فى سر التوبة :

وهنا تتم عملية "تقديس" أو "تدشين" أو "تخصيص" الإنسان كله بكل كيانه .. فهذا بالطبع لا يعنى إلغاء حرية الإرادة، أو القدرة على الإختيار ، بل يعنى إعطاء الإمكانية الإلهية للنصرة والخلاص والقداسة، حينما يختار الإنسان بملء حريته أن يحيا لله ، ويرفض الخطيئة ...

وبالطبع لن يصير الإنسان بلا خطيئة، بل يصير ظافراً عليها حينما يجاهد ضدها إذ يقول الرسول: "يا أولادى اكتب إليكم هذا لكى لا تخطئوا، وإن أخطأ أحد لنا شفيع عند الآب ، يسوع المسيح البار ، وهو كفارة لخطايانا، ليس لخطايانا فقط، بل لخطايا كل العالم أيضاً" (١يو٢: ١، ٢) .

فالإنسان المسيحى يجاهد ضد الخطيئة - بنعمة الله - واضعاً نصب عينيه أن لا يخطئ، ولكنه إذا أخطأ - رغم الجهاد - فالتوبة تعطيه الغفران، إذ أن التوبة فى المفهوم الأرثوذكسى هى :

أ - ندم على الخطيئة .. من كل القلب .

ب - وعزم على تركها .. من كل الإرادة .

ج - وإيمان بدم المسيح .. الذى يغفر كل خطية .

د - واعتراف لله أمام الكاهن .. لنوال الحل والإرشاد .

لهذا يقول القديس يوحنا الدرجى :

"إن ثوب المعمودية دنسناه كلنا .. لكن دموع التوبة هى جرن ثان للمعمودية ..

فالتوبة معمودية ثانية "

إن المعمودية لا تتكرر بحسب كلام السيد المسيح "الذى اغتسل (= اعتمد) ليس له حاجة إلا إلى غسل رجليه (= التوبة)، بل هو طاهر كله (=المعمودية) (يو١٣: ١٠) .

إذن ، فالمعمودية تجدد الإنسان روحياً، الإنسان كله، ولن يكون بحاجة إلى إعادتها، بل إلى التوبة المتكررة المستمرة .

٣- فى تغيير الجسد :

وإذ يجرى تقديس الإنسان من خلال : المعمودية والتوبة المستمرة ، يختم هذا التقديس يوم القيامة، حينما يخلع الإنسان جسد الضعف والخطيئة ، ويلبس الجسد النورانى الشبيه بجسد الرب حينما قام من بين الأموات "الذى سيغير شكل جسد تواضعنا، ليكون على صورة جسد مجده.." (فى٣: ٢١) .

"نحن الذين لنا باكورة الروح ، نحن أنفسنا أيضاً، نئن فى أنفسنا، متوقعين التبنى، فداء أجسادنا" (رو٨: ٢٣) .

"أنتم الذين بقوة الله محروسون بإيمان، لخلاص مستعد أن يعلن فى الزمان الأخير" (١بط١: ٥) (أى الخلاص من جسد الضعف، ولبس جسد القيامة) .

"كما لبسنا صورة الترابى، سنلبس أيضاً صورة السماوى" (١كو١٥: ٤٩) .

"يزرع جسماً حيوانياً ، ويقام جسماً روحانياً" (١كو١٥: ٤٤) .

وهكذا يتم تقديس الإنسان من خلال :

١ - **المعمودية** : إذ تجدده روحياً .. يموت ويقوم مع المسيح ...

٢ - **الميرون** : إذ تدشنه وتثبته فى الروح القدس ، ليصير هيكلاً له ...

٣ - **التوبة** : إذ يجاهد فى طريق القداسة والنصرة بنعمة الله ...

٤ - **تغيير الجسد** : إذ يلبس جسداً روحانياً سمائياً خالداً يوم القيامة العامة ...

وهكذا تصير الكنيسة - بكل أعضائها - مقدسة للرب !!

مقال الدكتورة نبيلة ميخائيل سوف ينشر فى العدد المقبل إن شاء الله

تدشين كنائس فى سيدنى باستراليا

فى يوم الثلاثاء ٩٥/٨/٢٩ قام قداسة البابا، ومعه صاحبا النيافة الأنبا سيرافيم والأنبا سرابيون بتدشين :

*مذبح كنيسة القديس أبانوب الرئيسى باسم القديس أبانوب ، والجانبى باسم الآباء الرسل .

*وفى نفس اليوم تم تدشين مذبح كنيسة الأنبا ابرآم الجديدة .

وفى يوم السبت ٨/٢٦ تم تدشين مذبح كنيسة دير الأنبا شنوده .

تدشين كنائس فى ملبورن

*فى يوم الخميس ٨/٣١ قام قداسة البابا ومعه نيافة الأنبا سرابيون بتدشين مذبح كنيسة الأنبا بيشوى فى ملبورن .

وفى يوم الجمعة ٩/١ قاما بتدشين أيقونات كنيسة الملاك والأنبا أنطونيوس التى رسمها الفنان يوسف نصيف ، وزوجته الفنانة بدور لطيف .

تدشين كنائس ومذابح فى الولايات المتحدة

*يوم الأربعاء ٩/١٣ تدشين مذبح كنيسة مارجرجس الجديدة فى سان هوزى بكاليفورنيا .

*ويوم الخميس ٩/١٤ تدشين مذبح جديد فى كنيسة القديسين بطرس وبولس بسانت مونيكا على إسم القديسة العذراء .

يعز علينا إنتقال الإبن المبارك :

الدكتور رمسيس وهبه

زوج إبنة الأرخن الكبير قسيس موسى سليمان رجل الأعمال المعروف، فارق عالمنا الفانى يوم الثلاثاء ٩/٥ وصلى على جثمانه الطاهر فى كنيسة العذراء بالزمالك ستة من أحبار الكنيسة هم أصحاب النيافة الأنبا دوماديوس والأنبا ويصا والأنبا موسى والأنبا يوحنا والأنبا دانيال والأنبا يوأنس .

نياحاً لنفسه العزيزة فى فردوس النعيم، وخالص العزاء لأسرته الكريمة التى خدمت الكنيسة فى مجالات متعددة .

العلم والدين :

العِلم الصَحيح وَتحديد عُمر الكون

لنيافة الأنبا بولا

سبق أن تأكدنا أن العلم الصحيح يتفق تماماً مع الفهم الصحيح للكتاب المقدس، وفى حالة تعارض النظريات العلمية مع الكتاب المقدس، فهذا يعنى بالنسبة لنا أحد إحتمالين .

الإحتمال الأول : أن تكون هذه النظريات خاطئة فهى من صنع الإنسان المعرض للخطأ ، وأنها ستتغير مع التقدم العلمى وما أكثر النظريات الخاطئة التى تحطمت على صخرة الكتاب المقدس الثابتة على مدى الدهور .

الإحتمال الثانى : أن يشوب فهمنا لنصوص الكتاب المقدس عدم الصحة ومن النقاط التى استمرت فيها الخلاف بين الكتاب المقدس والكتابات العلمية المعاصرة ، هى تحديد عمر الكون وعمر الإنسان، بخصوص الإختلافات فى عمر الإنسان. تم حسم هذا الأمر فى دراسة سابقة لنا على صفحات مجلتنا العزيزة الكرازة من خلال دراستنا للطريقة الوحيدة المستخدمة حالياً فى تحديد عمر الكائنات من خلال بقاياها باستخدام نظرية تحلل الكربون المشع فى الكائنات من بعد موتها. ووصلنا فى نهاية تلك الدراسة أن الكربون المشع يخطئ إلى حد بعيد فى تحديد عمر الكائنات التى عاشت فى فترة ما قبل الطوفان ويعطيها عمراً أقدم بكثير جداً من عمرها الحقيقى . ويمكنك الرجوع للمقالات السابقة لمراجعة الأسباب وراء ذلك .

واليوم أيها القارئ العزيز نعود فنلقى الضوء على عمر الكون بعد أن تحدثنا عن عمر الإنسان فيما مضى. والعلماء وخاصة المؤمنون بنظرية التطور يحددون أعمار الكون بمكوناته العديدة بأرقام كبيرة جداً قد يصعب على البعض قراءة أعدادها ويعتقدون أن تاريخ الكون يرجع إلى بلايين بلايين السنين ، وينبغى ألا نستسلم سريعاً لآرائهم لكونهم علماء . فهم وبسبب معتقدهم اللادينى أو الإلحادى يفضلون العمر الطويل للكون لإعطاء فرصة أكبر لعملية التطور التى يعتقدون فيها ، والتى تحتاج لزمن طويل لتطور بالتدريج من البداية الأولى التى كانت مجرد إنفجار كونى حسب تصورهم حتى يتطور من مرحلة إلى أخرى ، وهذا التطور يحتاج لعنصر الزمن ، لتحويل المكونات الأولية لهذا الإنفجار إلى مكونات أكثر تعقيداً ، كالذرات ، فالعناصر ، فالمركبات، فالأجسام بأنواعها وأشكالها المتعددة إلى أن يتم تشكيل الكون بالصورة التى نراها الآن. وذلك بدون الحاجة إلى الله كخالق .

فهم إذاً يستبدلون وجود الله بطول الزمن .

ومن هنا يجب أن نقف وقفة علمية أمام هؤلاء التطوريين لوصف فكرة العمر المبالغ فيه للكون ، والذى يستخدمونه كخادم أمين لتدعيم فكرة التطور ، وهو فى الحقيقة ليس خادم أمين ، ولكنه شيطان يستخدم لإلغاء فكرة وجود الله الخالق ، والذى فى خلقه لا يحتاج لكل هذا الزمن الذى يدعونه .

وبالدراسة العلمية المتأنية وجدنا أدلة كثيرة جداً تدل على أن الكون أقل عمراً . وهنا نحاول أن نذكر للقارئ العزيز بعض هذه الأدلة سهلة الفهم مبتعدين قدر الإمكان عن التعقيدات العلمية صعبة الفهم بالنسبة للقارئ العادى . ومن هذه الأدلة :

أولاً : حركة المجرات السريعة حول نفسها :

وفى البداية تحتاج أيها القارئ العزيز أن تتذكر أننا سبق أن تعرفنا على مكونات الكون . فبالرجوع للكوكب الذى نعيش عليه (الأرض) وجدنا أن كل مجموعة من الكواكب الشبيهة به وهى كلها أجسام معتمة ، لا ينبعث منها ضوء أو حرارة ، تدور حول نجم مشتعل ينبعث منه ضوء وحرارة . والنجم الذى تدور حوله هو الشمس بالإضافة لذلك ، قد يدور على بعض هذه الكواكب أجسام أصغر تسمى الأقمار، كالقمر الذى يدور حول كوكب الأرض . وبالدراسة وجدنا أن كل مجموعة كبيرة جداً من النجوم تتشكل مع بعضها تشكيلاً فضائياً مترابطاً يسمى المجرة . والمجرة التى نرتبط بها تسمى مجرة الطريق اللبنى .

وقد تسمى بطريق التبانة . وفى دراستنا السابقة تأكدنا أن هذه المجرات بحكم وجودها معاً علاقات واضحة ودقيقة وبالرجوع إلى مجرتنا نجد أن النجوم تدور فيها حول مركز المجرة بسرعات متفاوتة . فالنجوم الداخلية تدور بسرعة أكبر من النجوم الخارجية . والملاحظ أن سرعات الدوران كبيرة جداً لدرجة أنه إذا إفترضنا أن عمر مجرتنا عدة مئات من ملايين السنين لأصبحت المجرة الآن عبارة عن شكل غير محدد المعالم من النجوم بدلاً من شكلها الحلزونى الحالى .

ومن المفترض حالياً أن عمر مجرتنا ١٠ بليون عاماً ، ويقول علماء التطور أن هذه الظاهرة أو المشكلة تسمى مشكلة دوران النجوم فى المجرة Winding up dilemma . وهى تسبب لهم مشكلة فى عمر الكون ، ويحاولون حلها بنظرية معقدة هى نظرية "موجات الكثافة" ، وهى تواجه الكثير من المشاكل خاصة أنها لم يتم إثباتها بالملاحظة .

وهذه المشكلة برمتها كان يمكن تجنبها لو أننا آمنا ببساطة أن الأرض والكون أحدث وأقل عمراً مما يقولون . **(وللحديث بقية)**

يوسف الصديق في بيت فوطيفار وفي السجن

البابا شنوده الثالث

يوسف في بيت فوطيفار

أخذ يوسف إلى مصر ، عبداً في بيت فوطيفار رئيس الشرطة. وهنا يقول الكتاب :

"وكان الرب مع يوسف" (تك٣٩: ٢) .

ولعلك تسأل : كيف كان الرب معه ، وقد أصابه ما أصابه، وقد ترك الرب أخوة يوسف يفعلون به ما فعلوه حتى صار عبداً. ونفس هذا الأمر تعجب منه جدعون ، حينما قال له ملاك الرب "الرب معك.." فأجاب جدعون "أسألك يا سيدى: إذا كان الرب معنا، فكيف أصابتنا كل هذه (البلايا) ؟! وأين كل عجائبه التى أخبرنا بها آباؤنا؟! (قض٦: ١٢، ١٣) .

أما الإجابة على مثل هذا التعجب ، فهى :

إن الرب لم يمنع التجارب عن يوسف، إنما كان معه فيها. لم يخرجه منها ، وإنما حفظه داخلها .

كان الرب معه ، حينما فكّر أخوته فى قتله . ولم يمنع عنه تآمرهم، بل حفظه من القتل ، فتحول إلى الإلقاء فى البئر . وكان معه فى البئر ، فأخرجوه منها وباعوه للإسماعيليين . وكان معه إذ باعه الإسماعيليون إلى فوطيفار ، لأن خيراً كثيراً كان ينتظره هناك.. فيقول الكتاب :

"بارك الله فى بيت فوطيفار ، من أجل يوسف" .

"وكانت بركة الرب على كل ما كان له فى البيت وفى الحقل" (تك٣٩: ٥). وهكذا عندما دخل يوسف بيت فوطيفار ، دخلت البركة بيت فوطيفار . وهذا ما أعتدنا أن نقرأه فى سير القديسين، إذ كانت حياتهم بركة لغيرهم . بل كانوا هم أنفسهم بركة حيثما حلوا. كما قال الله لأبينا ابراهيم : "أباركك .. وتكون بركة" (تك١٢: ٢). بنفس المنطق نقول إن إيليا النبى كان بركة فى بيت أرملة صرفة صيدا، وملأ الخبز بيتها أثناء المجاعة (١مل١٧: ١٥، ١٦). وكان أليشع النبى بركة فى بيت المرأة الشونمية . وبسببه أعطاها الله ابناً، وأقام الإبن من الموت (٢مل ٤) .

ولكن كيف ولماذا كان يوسف بركة فى بيت فوطيفار ؟ يقول الكتاب :

"ورأى سيده أن الرب معه، وأن كل ما يصنع كان الرب ينجحه" (تك٣٩: ٣) .

إنها بركة من الله أن يجعل أولاده ناجحين فى كل شئ. ويكون كل منهم حسبما ورد فى المزمور الأول "وكل ما يعمله ينجح فيه" (مز ١: ٣). كذلك يليق بأولاد الله أن يعرفوا ويعترفوا أن الله هو سبب نجاحهم . هو الذى ينجحهم ، وليس ذكاؤهم أو قدرتهم أو خبرتهم ...

وماذا كانت نتيجة إنجاح الرب ليوسف . يقول الكتاب إن يوسف وجد نعمة فى عينى سيده "فوكّله على كل بيته وعلى كل ما كان له" (تك٣٩: ٤) .

أى أن يوسف لم يصبح مجرد عبد ، بل صار الوكيل المسلط على كل شئ .

إذن الله لم يمنع عنه التجربة التى جعلته عبداً. ولكن داخل التجربة جعله سيداً وهو عبد! أما سيده فقد "ترك كل ما كان له فى يد يوسف. ولم يكن معه يعرف شيئاً إلا الخبز الذى يأكل" (تك٣٩: ٦).. وطبعاً لم يشعر يوسف مطلقاً بذل العبودية التى يشعر بها عبيد آخرون. لأنه صار وكيلاً لا عبداً ...

إنه درس لنا : إننا لا نفكر فى الوضع الذى نحن فيه، مادام الرب معنا فى هذا الوضع .

دانيال النبى أيضاً ، كان أحد أسرى الحرب فى بابل فى قصر نبوخذنصر الملك. ولكن الله كان معه . ومع ذلك جاء الوقت الذى حدث فيه أن "نبوخذ نصر خرّ على وجهه وسجد لدانيال.." (دا٢: ٤٦). ونال دانيال كرامة بعد أن أخرجوه من جب الأسود. "ونجح فى ملك داريوس وفى ملك كورش الفارسى" (دا٦: ٢٨) . ونفس الوضع بالنسبة إلى نحميا الذى كان أيضاً أسير حرب وساقياً فى قصر الملك أرتحشستا. ونال نعمة فى عينيه فساعده على بناء أسوار أورشليم (نح٢) . وبصورة مشابهة تقريباً ، كان يوسف عبداً ذا كرامة فى بيت فوطيفار .

ولكن وسط هذه الكرامة ، حسده الشيطان ، وبدأ يعمل ...

نعم ، إن وجدت نفسك فى راحة ، احترس من حسد الشياطين . فالشيطان لم يسترح حينما وجد يوسف فى راحة . وبدأ يحيك له تجربة لم يتعرض لها يوسف من قبل . كان يوسف شاباً فى عنفوان شبابه . حينما ألقاه أخوته فى البئر كان عمره ١٧ سنة تقريباً (تك٣٧: ٢). وربما حدثت له التجربة فى بيت فوطيفار كان فى العشرين أو العشرينات من عمره "وكان يوسف حسن الصورة وحسن المنظر" (تك٣٩: ٦) . وهنا بدأ الشيطان يحيك له الشباك

من جهة إمرأة فوطيفار خصى فرعون (تك٣٩: ١) .

"وحدث أن إمرأة سيده رفعت عينيها إلى يوسف" (تك٣٩: ٧)

بدأت تشتهيه وتطلب منه الخطية ، وتلح فى ذلك . وتكلمه يوماً فيوماً .. ولم يسمع لها" (تك٣٩: ١٠) . وهنا كانت نقاوة يوسف درساً لجميع الأجيال .. إن الشهوة قد تكون صعبة المقاومة فى هذه السن . وحينما يسعى هو إليها ، يحتاج إلى جهاد نفسه . ولكن حينما تسعى الشهوة إليه ، وتلح عليه ، تكون المقاومة أصعب ...

أما يوسف فقد حفظ عفته وطهارته ، ولم يلتمس لنفسه الأعذار فى الخطأ ...

وما كان أكثر الأعذار: المرأة هى سيدته ولها سلطان عليه ويمكن أن تسبب له مشاكل وأضراراً إذا رفضها وشعرت أن كرامتها قد أهينت. ومع ذلك فقد رفض، ولكنها ألحت عليه يوماً فيوماً. فاعتذر أولاً بوفائه نحو زوجها الذى هو سيده. وقال لها "هوذا سيدى لا يعرف معى ما فى البيت. وكل ما له قد دفعه إلى يدى. ليس هو فى هذا البيت أعظم منى. ولم يمسك عنى شيئاً غيرك، لأنك إمرأته . فكيف أصنع هذا الشر العظيم..؟!" (تك٣٩: ٨، ٩) .

ولكن المرأة لم تأبه بحق زوجها على يوسف، ولا بحق زوجها عليها، واستمرت فى إلحاحها . وهنا ارتفع يوسف إلى مستوى أعلى فى الحوار ، وهو حق الله . فقال :

"كيف أصنع هذا الشر العظيم ، وأخطئ إلى الله " (تك٣٩: ٩)

اعتبر أن الخطية موجهة أصلاً إلى الله، وليست فقط ضد إمرأة فوطيفار، ولا ضد زوجها، وهذا هو المستوى العالى فى الروحيات، الذى عرفه داود بعد سقوطه. فقال للرب فى مزمور التوبة "إليك وحدك أخطأت، والشر قدامك صنعت" (مز٥٠: ٤). أما يوسف فقد كانت هذه الحقيقة أمامه قبل السقوط، فمنعته عن السقوط. فاعتبر الخطية شراً عظيماً ، واعتبرها موجهة إلى الله .

كان هذا الشاب البتول أكثر عفة من داود الذى كانت له ثمانى زوجات!!

كانت الطهارة التى فى قلبه ، أقوى من الإغراء الذى يحاربه من الخارج. وقد عرف بضميره النقى أن الزنى شر عظيم، قبل أن يسلّم الله لوحى الشريعة إلى موسى النبى ، وفيها الوصية السابعة "لا تزن" (خر٢٠: ١٤) . لقد نفذ الوصية قبل أن تكتب فى التوراة بمئات السنين . وكان فى ذلك شاهداً على الشريعة الطبيعية، شريعة الضمير النقى التى سبقت الشريعة المكتوبة بآلاف السنين ...

لقد فضّل يوسف نقاوة القلب والجسد ، مهما تكون النتائج ، أو نقول :

فضّل أن يكون أميناً لله ، ولو ألقى فى السجن !

فضّل العار والسمعة الرديئة ، والإتهام الظالم الذى اتهمته به إمرأة فوطيفار، عن أن يخطئ إلى الله .. فضّل أن يفقد محبة سيده، الذى وكّله على كل بيته، والذى كان يثق أن يد الله معه، وكان يعتقد أنه بركة لبيته ...!

من أجل أن يستمر طاهراً، فقد مركزه ، وفقد سمعته ، وفقد حريته .. فقد الراحة والغنى ، وألقى فى السجن ...

حقاً إن البرّ له ثمن يدفعه الأبرار .

ولم يكن مجرد درس فى الطهارة والعفة ، بل هو أيضاً درس فى اتباع الموقف السليم ، مهما كانت النتائج صعبة . ومثله كان يوحنا المعمدان، حينما قال لهيرودس الملك "لا يحلّ لك.." (مت١٤: ٤)، ولو كانت النتيجة قطع رأسه .

الغريب أن تلك المرأة الفاسدة ، أخذت موقف المعتدى عليها!!

لما أمسكته من ثوبه ، فترك ثوبه فى يدها وهرب، "نادت أهل بيتها وكلمتهم قائلة: أنظروا. قد جاء إلينا برجل عبرانى ليداعبنا. دخل إلىّ ليضطجع معى، فصرخت بصوت عظيم. وكان لما سمع أنى رفعت صوتى وصرخت، أنه ترك ثوبه بجانبى وهرب وخرج إلى خارج"!! ولما رجع زوجها إلى بيته، كلمته بنفس الكلام (تك٣٩: ١٣- ١٨)!

وانطبق عليها المثل القائل "ضربنى وبكى، وسبق فاشتكى"!

حاولت اغراءه فلم تستطع . فأرادت أن تنتقم منه من جهة، وتغطى خطيتها من جهة أخرى. وهكذا أضافت إلى فسادها الظلم والقسوة والكذب والرياء .. وما أكثر ما تعرض بعض القديسين لمثل هذا الإتهام .. مثال ذلك القديس مقاريوس الكبير ، والقديس افرام السريانى .. حقاً إن الباطل له طرقه وحيله وقوته !!

وبدا أن الباطل قد انتصر على الحق، من جهة فوطيفار أيضاً.

نعم ، من العناصر المؤلمة فى هذه المأساة : أن فوطيفار لم يفحص الأمر . لم يحقق، لم يدقق ، لم يسأل يوسف عما حدث. بل صدّق كلام إمرأته . ولم يذكر بركة يوسف السابقة وأمانته، وكيف أن الله كان معه. وكانت أذنا فوطيفار أكثر تأثيراً عليه من عقله . وهذا يقول الكتاب :

"فحمى غضبه .. وأخذ يوسف ووضعه فى بيت السجن" (تك٣٩: ١٩، ٢٠) .

إنه رئيس شرطة فرعون (تك٣٩: ١)، فى مركز كبير يماثل وزيراً للداخلية، أو مديراً للأمن العام. له سلطان أن يلقى فى السجن.. "وضع يوسف فى المكان الذى كان أسرى الملك محبوسين فيه" .

ولم يدافع يوسف عن نفسه . وللمرة الثانية كان "كشاة تساق إلى الذبح، وكنعجة صامتة أمام جازيها ، فلم يفتح فاه" (أش٥٣: ٧) ...

بل ربما كان احتقار سيده له ، أقسى عليه من السجن الذى يدخله ! إحتقاره له كشاب فاسد، خان الأمانة والثقة ، وتجرأ على إمرأة سيده الذى أحسن إليه !!

يوسف فى السجن

ألقاه رئيس الشرطة فى السجن . وتصوروا سجنه موصى عليه من رئيس الشرطة، ومتهماً بأنه حاول أن يدنس شرف زوجة رئيس الشرطة!! مثل هذا كيف تكون معاملته فى السجن ؟! أترى كان يجول فى ذهنه وقتذاك ، أهذه عاقبة الطهارة والعفة؟! وأين حماية

الله له ؟!

والعجيب أنه بعد إلقائه فى السجن ، يقول الكتاب :

"وكان الرب مع يوسف ، وبسط إليه لطفاً" (تك٣٩: ٢١) .

وربما يتساءل البعض منا فى عجب : أى لطف هذا يارب ، الذى تحمل فيه يوسف الإتهام الظالم ، والسمعة الرديئة ، والسجن، مع الطرد من وظيفته ؟! وكأنى بالله المحب يهمس فى قلب يوسف

"لا يهم أين توجد . المهم أن أكون معك حيثما توجد .

إن دخلت السجن ، فأنا فيه معك: أرعاك وأحفظك ، وأبسط لك لطفاً . وكأنى بيوسف الوديع يجيب : مبارك أنت يارب . أنا بالإيمان مطمئن لرعايتك. ليس فقط داخل السجن، بل أيضاً "إن سرت فى وادى ظل الموت، فلا أخاف شراً ، لأنك أنت معى" (مز٢٣) .

إن الحرية خارج السجن، هى السجن الحقيقى، إن كنت لست معى وأنا معك، إن كنت قد أطعت تلك المرأة وبعدت عنك. أما السمعة الرديئة التى ألصقوها بى، وما يقوله بيت فوطيفار عنى، فكلها أمور لا تهمنى . لأن كل ما يهمنى هو ما تقوله أنت يارب عنى ...

وفعلاً عاش يوسف فى السجن فى وضع ممتاز وعجيب، ربما لم يتمتع به سجين من قبل . وفى ذلك يقول الكتاب :

"ولكن الرب كان مع يوسف ، وبسط إليه لطفاً . وجعل نعمة له فى عينى رئيس بيت السجن . فدفع رئيس بيت السجن جميع الأسرى الذين فى بيت السجن . وكل ما كانوا يعملون هناك، كان هو العامل . ولم يكن رئيس بيت السجن ينظر شيئاً البتة مما فى يده. لأن الرب كان معه . ومهما صنع كان الرب ينجحه " (تك٣٩: ٢١- ٢٣) .

وكما كان يوسف فى بيت فوطيفار، هو العبد المتسلط على كل شئ .. هكذا صار فى بيت السجن، هو السجين المتسلط على كل شئ ...

وكما كان فوطيفار قد ترك كل شئ فى يديه ، هكذا أيضاً رئيس بيت السجن قد ترك كل شئ فى يديه . وكما كان فى بيت فوطيفار، كل ما يعمله ينجح فيه، هكذا كان فى بيت السجن كل ما يعمله ينجح فيه . والسبب فى كل ذلك أن الرب كان معه . وسنرى نفس الوضع حينما يلتقى بفرعون : سيترك فرعون أيضاً كل شئ فى يديه . وأيضاً كل ما يعمله سينجح فيه ...

لم يكن يوسف السجين الوحيد، الذى كان الرب معه فى سجنه ...

كان القديس بولس الرسول سجيناً ، وكان يصلى ويسبح الله فى سجنه. وقد نجاه الله من السجن (أع١٦: ٢٥، ٢٦) . وقد كتب كثيراً فى رسائله من السجن ...

وإن كان بولس الرسول قد كتب بعض رسائله فى السجن. ورسائله أملاها عليه الروح القدس الناطق فى الأنبياء ، إذن روح الله كان معه فى السجن .

وكان القديس بطرس الرسول سجيناً . وكان مطمئناً جداً، لدرجة أنه نام نوماً ثقيلاً . حتى أن الملاك الذى انقذه ، ضربه فى جنبه ليوقظه (أع١٢: ٦، ٧).

وكان القديس يوحنا الرسول منفياً فى جزيرة بطمس. وكان الله معه. ورأى فى منفاه عرش الله وملائكته، وكشف له الرب فى المنفى أشياء كثيرة .

إن أولاد الله لا يخافون السجون ، لأنها لا تسجن أرواحهم . لأن أرواحهم تكون مع الله ، يعزيها الله فى سجنهم .

حياة يوسف الصديق كانت فيها آلام . وكانت فيها أيضاً تعزيات، وكان فيها عمل الله معه .

والسجن كان هو الطريق الذى تعرف فيه يوسف على رئيس سقاة فرعون الذى كان معه فى السجن ، وعن طريقه تعرف على فرعون الذى أحبه وجعله متسلطاً على كل أرض مصر . فكيف حدث هذا ؟!

✠✠

صفحة الرعاية

الكاهن كأب اعتراف

الإعتراف هو إدانة النفس أمام الله ، فى سمع الكاهن .

والمغفرة فى الإعتراف يمنحها الله للتائب ، من فم الكاهن .

لذلك فى الإعتراف يتقدم المعترف تائباً ، نادماً بسبب خطاياه، معترفاً بهذه الخطايا . يجلس مع الأب الكاهن ، لا لكى يحكى له حكايات ، أو يذكر له أخباراً ، إنما يذكر ما اقترفه من خطأ أو خطية فيما يسرده من أخبار .

والإعتراف هو سرّ من أسرار الكنيسة نسميه سرّ التوبة. فالمفروض فى المعترفين أنهم تائبون ، يقدمون توبتهم إلى الله فى سمع الكاهن .

الله إذن هو عنصر هام فى جلسة الإعتراف . وليس الإعتراف مجرد علاقة بين الأب الكاهن والمعترف .

لهذا كله أحب أن أقول لأب الإعتراف الملاحظات الآتية عن جلسة الإعتراف :

جلسة الإعتراف :

١ - ينبغى أن تكون جلسة الإعتراف هادئة ووقورة ، تليق بسرّ من أسرار الكنيسة . ويحسن أن تكون فى الكنيسة . أما إذا أضطررت لأخذها فى بيت المعترف ، فلا تسمع إلى الإعترافات وأنت تشرب شيئاً . ولا تتحول بأى شكل إلى جلسة سمر ...

٢ - كثير من الآباء يبدأون جلسة الإعتراف بالصلاة ، ويختمونها بالصلاة أيضاً . وبهذا يشعرون المعترف بهيبة وقت الإعتراف . كما يطلبون حضور الله ومعونته .

٣ - إن كان الإعتراف فى الكنيسة ، فلا يجوز أن يكون فى حجرة مغلقة ، بل يكون فى مكان مفتوح ، وبخاصة أثناء تلقى إعترافات النساء والفتيات .

٤ - فى جلسة الإعتراف لا يكن بينك وبين المعترف دالة، مهما كانت بينك وبينه علاقة مودة أو صداقة. إشعره أنه أمام الله يخاطبه فى حضورك .

٥ - لا تعود المعترفين أن يأتوا إلى بيتك للإعتراف . لأن بيت الأب الكاهن له خصوصياته . وهو ليس لك وحدك ، وإنما لزوجتك أيضاً وأولادك ، فيه يمارسون حياتهم الخاصة ، دون أن تكون مكشوفة للمعترفين يعلّقون عليها كما يشاءون ! ويزدحمون فيها ينتظر كل منهم دوره ..!

٦ - حاول أن تساعد المعترف على أن يبوح بما عنده . ولا مانع من أن توجه إليه بعض أسئلة ، كعناصر للإعتراف . ولكن ليس بالأسلوب الذى تفتح به ذهنه إلى أشياء لا يعرفها ...

٧ - لا تكتفِ بسماع الخطايا ، إنما يجب أن تسأله أيضاً عن الإيجابيات ، من جهة ممارسة وسائط النعمة ، ومن جهة نموه الروحى أيضاً ...

٨ - لا توبخه على كل شئ يقوله . وإلا فقد يخاف أو يخجل ، ويتقوقع حول نفسه ، ولا يكشف باقى ما يريد أن يقوله عن حياته .

٩ - لا تحاول فى جلسة الإعتراف أن تعصر المعترف عصراً، لكى تُخرج منه كل ما فيه ، لأن هذا يتعبه جداً . كما أن الإعتراف فضيلة يتدرج فيها المعترف . وقد لا يبوح بأشياء فى بادئ الأمر، أو يذكرها مدغمة أو يلمح لها تلميحاً . فإذا ما أطمأنت نفسه، وإذا ما نضج فى روحياته وفى معرفته، وإذا ما نجح فى مقاومة خجله.. حينئذ يذكرها فيما بعد ...

١٠ - المفروض أن تشرح للمعترف أخطاءه . وترشده إلى طريقة التخلص منها ، باسلوب عملى وممكن .

١١ - اعلم أن جلسة الإعتراف ليست مجرد سماع أخطاء ، وإنما فيها عنصر الإرشاد أيضاً : إرشاد المعترف إلى الطريق السليم الذى يسلكه . ولا مانع من تقديم تداريب روحية له ، تناسب مستواه وظروفه .

١٢ - لا تقدم إرشاداً واحداً لكل المعترفين . فربما ما يناسب بعضهم ، لا يناسب غيرهم. والنفوس تتنوع فى حالة كل منها . كما أنه ليس المعترفون جميعهم فى درجة واحدة . فالمبتدى غير النامى غير الناضج ...

١٣ - لا تُدخل المعترفين عليك فى مشاكلك الخاصة . ولا تحدثهم عن متاعب لك مع مجلس الكنيسة، أو مع الخدام ، أو مع بعض زملائك فى الكهنوت .. من جهة لكى لا تعثرهم. وأيضاً لأن واجبك أن تحمل همومهم وتحل مشاكلهم ، لا أن تشركهم فى همومك وفى مشاكلك ..!

١٤ - فى إرشادك ، لا تكلف أحداً بما هو فوق طاقته . فالقديس بولس نفسه قال لأهل كورنثوس ".. كجسديين كأطفال فى المسيح، سقيتكم لبناً لا طعاماً، لأنكم لم تكونوا بعد تستطيعون .. " (١كو١٣: ١، ٢) .

١٥ - أعط رجاء لمن ليس له رجاء ، وافتح طاقة من نور لليائس والمتعب . والساقط لا تشده إلى أسفل بتوبيخاتك وعقوبات . واستمع إلى قول الرسول : "شجعوا صغار النفوس. اسندوا الضعفاء. تأنوا على الجميع" (١تس٥: ١٤) .

١٦ - إن كان لابد من عقوبة تفرضها على خاطئ ، فليكن ذلك فى حدود إحتماله ، وبشرح واقناع ، لكى يشعر إنها لفائدته ولنفعه الروحى .

١٧ - فى إرشادك ، لا تحاول أن يكون المعترف صورة منك فى حياتك الروحية ، يسير بنفس أسلوبك . فربما اتجاهه فى الحياة هو غير إتجاهك ، وإمكانياته غير إمكانياتك ، وطبيعة نفسه غير طبيعة نفسك .

١٨ - فى جلسة الإعتراف ، لا تسأل المعترف عن أمور خارجة عن موضوع الإعتراف ، لكى تعرف منه بعض أسرار الغير ، متجاوزاً أختصاصك كأب اعتراف .

١٩ - لا ترغم المعترف على سلوك معين، بسلطان الكهنوت فى الحل والربط . إنما عملك هو أن ترشد وتقنع ، ولا أن ترغم وتتسلط . إن الله نفسه يقدم لنا وصايا، ولا يرغمنا على السير فيها.

٢٠ - إن سألك المعترف أثناء إعترافه عن سؤال روحى أو إجتماعى لم تكن على دراية بإجابته ، فلا تجبه بأية إجابة قد لا تكون سليمة، إنما يحسن أن تؤجل الإجابة حتى تدرس الموضوع جيداً . ونفس الوضع إذا اعترف لك بشكوك فى أمور لاهوتية أو عقائدية، لا تجبه بأية إجابة غير مقنعة . إنما يمكن إحالته إلى كتاب مفيد فيه الإجابة السليمة ، أو تؤجل إجابتك حتى يمكنك أن تدرس الموضوع جيداً .

٢١ - كن طويل الروح فى قيادة النفس . فقد تنصح المعترف بنصيحة نافعة ، ولا تساعده إرادته أو ظروفه على تنفيذها . لا تغضب عليه، ولا توبخه بشدة، ولا تغضب منه . ربما يساعده طول أناتك عليه، وصلاتك من أجله .

٢٢ - كن عادلاً فى توزيع وقتك على المعترفين . فلا تجعل واحداً منهم يأخذ كل وقتك وكل إهتمامك ، بينما لا يتمتع غيره بنفس الإهتمام والوقت .

٢٣ - من الصالح أن تتابع المعترف فى الإطمئنان على حياته الروحية، ومدى تنفيذه للنصائح والتداريب، وتدرس معه العوائق التى يصادفها ، وكيف يتخلص منها .

٢٤ - اسأل عن الذى تغيب عن جلسات الإعتراف . واشعره باهتمامك واطمئن عليه ...

الكنيسة والعمل المسكونى :

البطريركية المسكونية والحكم العثمانى (٢)

لنيافة الأنبا سرابيون

تحدثنا فى المقال السابق عن أحوال الإمبراطورية البيزنطية والكنيسة البيزنطية قبل سقوط القسطنطينية، وتناولنا أيضاً أحوال مدينة القسطنطينية قبيل دخول السلطان محمد الفاتح .

السلطان محمد الفاتح فى القسطنطينية :

دخل السلطان محمد الثانى الذى "لُقب بالفاتح" بعد فتحه مدينة القسطنطينية مساء الثلاثاء ٢٩ مايو ١٤٥٣، بعد أن تغلب على الجيش البيزنطى ، الذى دافع ببسالة عن المدينة رغم صغر عدده بالمقارنة بجحافل الأتراك المهاجمة للمدينة براً وبحراً .

إتجه السلطان إلى كنيسة آجيا صوفيا ، ورفض دخولها على جواده، بل دخلها مترجلاً ، وقد انبهر بجمالها وعبر عن إعجابه بها وتقديره لبسالة المدافعين عنها . وفى داخل الكنيسة أعلن الأمان للجماهير المفزعة والخائفة .

كان السلطان محمد الفاتح رجلاً شديد الذهاء ، واسع الإطلاع ، مدركاً للحضارة البيزنطية والقيمة الحضارية لمدينة القسطنطينية . وفى نفس الوقت كان شديد التمسك بدينه ، عازماً على نشره خاصة فى أوروبا، مدركاً أن أمامه مواجهات مع اللاتين فى العالم الغربى. لذا أراد أن ينقل رسالة ذات معنى للعالم المسيحى الذى لم يفتحه بعد. لأجل ذلك إتخذ الخطوات التالية :

١ – قرر أن يصلى فى كنيسة آجيا صوفيا فى الجمعة التالية لدخوله القسطنطينية ، معلناً تحويلها إلى جامع ، ومحتفظاً لها بنفس الإسم آجيا صوفيا.

٢ – جعل القسطنطينية عاصمة الإمبراطورية ودعاها اسطنبول (الأستانة). وهى مشتقة من الكلمة اليونانية Eistenpolis ومعناها "فى المدينة" أى فى مدينة القسطنطينية .

٣ – وجد السلطان أن منصب البطريرك شاغر، لهروب البطريرك جريجورى الثالث إلى ايطاليا . كما عرف المعارضة الشعبية لاتفاق الاتحاد مع رومه . لذلك اختار أحد أشد المعارضين لرومه وإسمه جينناديوس إسكولاريوس وعينه بطريركاً للقسطنطينية. ولم يكتف بالتعيين، بل حضر بنفسه حفل تنصيب البطريرك – أو ذهب البطريرك إليه كما ورد فى رواية أخرى – وقام محمد الفاتح بما كان يقوم به الإمبراطور البيزنطى فى مثل هذه المناسبة . فسلم البطريرك الجديد عصا الرعاية والصليب وملابس الخدمة!! وأعلن السلطان إنه حامى الأرثوذكسية أيضاً .. وطلب من البطريرك الجديد أن يعد ملخصاً للإيمان الأرثوذكسى ، حتى تتم ترجمته إلى اللغة التركية .

٤ – منح السلطان للبطريرك – بالإضافة إلى السلطة الروحية – السلطة المدنية أيضاً على رعاياه . فقد وضع الأرثوذكس الروم فى الإمبراطورية العثمانية تحت "ملة الروم" وجعل البطريرك الرئيس المدنى والروحى "لملة الروم" .

٥ – أثناء الفتوحات التركية فى آسيا الصغرى سقطت أغلب إيبارشيات هذه المناطق تحت الحكم التركى، وإنقطعت الصلة بينها وبين كرسى القسطنطينية التى كانت تتبعه . لذلك إنكمشت تدريجياً الإيبارشيات الخاضعة لكرسى القسطنطينية، قبيل سقوط القسطنطينية .

بعد دخول الأتراك القسطنطينية أعاد السلطان محمد الفاتح للبطريرك المسكونى سلطاته على إيبارشيات آسيا الصغرى. كما أنه مع إستمرار الفتوحات التركية فى أوروبا الشرقية، وخضوع بلغاريا ورومانيا وصربيا واليونان للإمبراطورية العثمانية، خضعت كنائس هذه البلاد لكرسى القسطنطينية أو البطريركية المسكونية ، بعد أن كانت مستقلة إدارياً ، أو فى طريقها إلى ذلك . وزادت سلطات البطريرك المسكونى بالفتح العثمانى لسوريا وفلسطين ومصر فى القرن السادس عشر . فرغم وجود بطريركيات مستقلة فى هذه البلاد [بطريركية أنطاكية، وبطريركية أورشليم، وبطريركية الأسكندرية] فإنه من الناحية العملية صارت هذه البطريركيات خاضعة للبطريركية المسكونية، بحكم وجود البطريرك المسكونى فى إسطنبول، وقربه من السلطان. وبالتالى تحكمه فى تعيين بطاركة هذه الكراسى . كما أن الأرثوذكس الخلقدونيين فى كل أنحاء الإمبراطورية العثمانية، إعتبروا ملة واحدة هى ملة الروم التى يرأسها روحياً ومدنياً البطريرك المسكونى .

لذلك نجد أن السياسة التى بدأها السلطان محمد الفاتح ، وسار عليها السلاطين العثمانيين من بعده، أدت إلى تعاظم سلطات البطريركية المسكونية . ولكن هل كان هذا لصالح الأرثوذكسية؟ هذا قد أخبرتنا به الأيام فيما بعد .

أثر السياسة العثمانية على البطريركية المسكونية :

فى البداية سعد الأرثوذكس بسياسة السلطان محمد الفاتح . فقد عين لهم بطريركاً إرتاحوا لإتجاهاته نحو مجمع فلورنسا، وأعطاه السلطات الروحية والمدنية. فلم يعد هناك صراع كما كان بين البطريرك والإمبراطور. فهو الآن البطريرك وله سلطة الإمبراطور بالنسبة إليهم . والسلطان إعتبرهم ملة (أمة) خاصة داخل الإمبراطورية . دعاها ملة الروم ولها معاملة خاصة . ولم يمض

وقت طويل حتى إكتشف الروم دهاء هذه السياسة للأسباب التالية :

١ – ملة الروم تضم كل الروم الأرثوذكس فى الإمبراطورية العثمانية وهذه الملة مثل باقى الملل داخل الإمبراطورية العثمانية، لها معاملة خاصة تختلف عن معاملة الأتراك وأبناء الإمبراطورية العثمانية . ما نوعية هذه المعاملة ؟ الإجابة سهلة ، ويعرفها كل من عاش تحت الحكم العثمانى وما يماثله من حكم أبناء هذه الملل .

٢ – عيّن السلطان محمد الفاتح البطريرك جناديوس . وأرسى بذلك مبدأ تعيين البطريرك بواسطة السلطان ، من خلال إصدار فرمان يسمى بيرات . وجعل السلطان ثمناً لمنح هذا الفرمان . فى البداية كان التعيين مقبولاً. لأن السلطان إختار شخصية لها قبول شعبى. وكان الثمن المطلوب سهلاً فى تدبيره .

ومع مرور الوقت بدأت تظهر خطورة هذه السياسة . فالسلطان الذى له حق التعيين ، صار له حق العزل . والسلاطين العثمانيون وجدوا فى تغيير البطاركة فرصة عظيمة للحصول على الأموال . وبالتدريج صار الأساس فى تعيين شخص بطريركاً هو قدرته على توفير المبلغ المطلوب للسلطان . وصار للمطارنة والأساقفة فرص أوسع من الرهبان لتدبير هذه الأموال . فهم يستطيعون جمعها من طالبى الرتب الكهنوتية من كهنة وشمامسة . وهكذا انتشرت السيمونية فى البطريركية المسكونية . وإشتد الصراع للحصول على منصب البطريرك . وإن كانت هذه الطريقة التى اتبعت للحصول على منصب البطريرك ، فلم تكن طرق الحصول على المناصب الكهنوتية الأخرى إلا فى وضع أسوأ .

إن نظرة إحصائية على منصب البطريرك المسكونى فى مدة أربعة قرون خلال الحكم العثمانى ، تكفى للدلالة على ما وصل إليه هذا المنصب . خلال أربعة قرون تم تعيين بطريرك مسكونى مائة وتسعاً وخمسون مرة .

بعض منهم جلس على الكرسى البطريركى أربع أو خمس مرات. من بين الذين جلسوا على الكرسى البطريركى خلال هذه الفترة ٢١ شخصاً فقط ماتوا بطريقة طبيعية، وستة منهم قُتلوا ، و٢٧ أجبروا على الإستقالة ، و١٠٥ طردهم السلاطين من الكرسى البطريركى . ولم يقتصر تأثير الباب العالى (سلطان تركيا) على منصب البطريرك ، بل امتد إلى مناصب المطارنة والأساقفة . وبذلك صار لهم التحكم فى المجمع المقدس للبطريركية المسكونية .

مع إدراكنا لهذه الحالة التى وصل إليها منصب البطريرك المسكونى فى العهد العثمانى، ومعرفتنا بالسلطات الواسعة التى مُنحت لصاحب هذا المنصب، نستطيع أن نستنتج بسهولة الحالة التى وصلت إليها الكنيسة الأرثوذكسية (الخلقدونية) تحت الحكم العثمانى.

٣ – شجع السلطان محمد الفاتح التجار البيزنطيين فى المناطق التى فتحها بعد سقوط القسطنطينية على الهجرة والإقامة فى أسطنبول. وسهل لهم سبل التجارة ، وأعفاهم من بعض الضرائب . لذلك مع نهاية القرن الخامس عشر بدأت تتكون طبقة من الآباء الأثرياء من التجار البيزنطيين الذين سكنوا فى منطقة فنارة وهى إحدى ضواحى اسطنبول .

خلال الحكم العثمانى أثرت طبقة أثرياء فنارة تأثيراً كبيراً على البطريركية المسكونية . كانت هذه الطبقة هى المصدر الذى يلجأ إليه طالبو منصب البطريرك والمناصب الكهنوتية العليا للحصول على الأموال .

كما أن البطريركية المسكونية انتقلت إلى مناطق فنارة ، (ولازالت حتى الآن فى هذه المنطقة) . لذلك كان على البطريرك المسكونى للإستمرار فى منصبه الحصول على رضا السلطان ورضا أثرياء فنارة ، الذين كانت لهم مصالحهم الخاصة التى لم تتفق دائماً مع مصالح الكنيسة . كما أن وجود مثل هذه الطبقة ، شجع على إنتشار السيمونية . يضاف إلى ذلك أن البطريركية المسكونية خلال القرن السادس عشر والسابع عشر والثامن عشر عانت من أزمات مالية حادة نتيجة عدة عوامل منها .

١ – الإستيلاء المتكرر من جانب الحكام العثمانيين على ممتلكات وأراضى الكنيسة .

٢ – إتساع المسئوليات الإدارية للبطريركية ، وما تتطلبه الإدارة من مصروفات .

٣ – تحكم الحكم العثمانى فى المناصب الكهنوتية ، وما يطلبونه من أموال لأجل ذلك .

ساهمت مثل هذه الأزمات المالية فى تزايد نفوذ أثرياء فنارة وإنتشار السيمونية .

٤ – تأثرت علاقة البطريركية المسكونية بالكنائس الأرثوذكسية الخلقدونية الأخرى . فبينما زاد تأثيرها على الأرثوذكس فى البلاد الخاضعة للحكم العثمانى فى أوروبا الشرقية وبطريركيات الروم الأرثوذكس فى الشرق الأوسط ، نجد أن الكنيسة فى روسيا رفضت مجمع فلورنسا ، واعتبرت سقوط القسطنطينية عقوبة من الله لبطريركية القسطنطينية . وبدأت الأصوات ترتفع فى موسكو مطالبة بأن تأخذ موسكو (روما الثالثة) دورها فى قيادة العالم الأرثوذكسى بعد سقوط القسطنطينية . وخلال القرن السادس عشر تزايدت المطالبة باستقلال موسكو حتى حصلت على حق الإستقلال الكنسى عن البطريركية المسكونية عام ١٥٨٩ .

فى القرن التاسع عشر مع بداية إنكماش الإمبراطورية العثمانية خاصة فى أوروبا الشرقية ، نتيجة تحرر بلاد اليونان وبلغاريا وصربيا ورومانيا من الحكم العثمانى ، نجد أيضاً أن سلطة البطريركية المسكونية إنكمشت . فقد تحررت شعوب تلك المناطق، ولم تقبل أن تظل كنسياً خاضعة لبطريركية يتحكم فيها السلطان العثمانى . لذلك شهد القرن التاسع عشر تكوين الكنائس المستقلة فى تلك البلاد . فاليونان استقلت بعد حرب التحرير من الحكم العثمانى عام ١٨٢٨، واستقلت كنيسة اليونان عام ١٨٣٣. واعترفت البطريركية المسكونية بهذا الإستقلال عام ١٨٥٠ . وكنيسة صربيا استقلت عام ١٨٧٩ . وكنيسة رومانيا عام ١٨٨٥ وكنيسة بلغاريا عام ١٨٧١ واعترفت بها البطريركية المسكونية عام ١٩٤٥ .

نعمة الإحساس بالغير

لنيافة الأنبا كيرلس

* طفت فى الشوارع أبحث عن أصلها .. وأتعرف عليها بين الناس.. وأجلس معها .. وأسمع لها .. وأتعلم منها ..

* أخيراً وجدتها .. وجدت أنها نعمة ..

* عرفت أنها نعمة الإحساس بالغير .. النعمة التى تسكن فى قلوب القريبين من الله ...

* سألتها ..؟! كلمينى عنك! افتحى فمك .. وعلمينى كيف نحياك؟! .. كيف نحيا فى الإحساس بالغير ؟!

* جلست معى .. وفتحت فمها وكلمتنى عن معجزة الخمس خبزات والسمكتين.. وسألتنى .. ماذا تعرف عن هذه المعجزة ؟!

* قلت لها . من المعجزة.. أرى أن القليل فى يد المسيح يصبح كثيراً .. وبالمسيح تحل البركة .. ويتضح أنه لا توجد بركة بدون تنظيم.. وتذكرت أن هذا الفصل من الإنجيل يسمى إنجيل البركة ..

* لكننى تعجبت عندما قالت لى .. انظر .. واسمع ما قاله التلاميذ للمسيح .. وما أجاب به المسيح للتلاميذ ..!

* هم قالوا "اصرف الجموع إلى القرى المحيطة .. ليستريحوا" (لو٩: ١٢) بينما المسيح قال لهم "اعطوهم أنتم ليأكلوا" (لو٩: ١٣).

* وسألتنى .. هل عبارة .. أصرف الجموع .. ليستريحوا .. هى كل الإحساس بالغير..؟!

* أنتظرت صامتاً .. ومن داخلى يراودنى فكر أن التلاميذ حسوا بالجموع لذا طلبوا أن يصرفهم !!

* لكنها أجابتنى .. ما قدمه المسيح فى المعجزة .. أنه أعطى درساً عملياً للتلاميذ عن الإحساس العملى بالغير فى عمل الخير .. والعمل على راحة الغير .. عرفتنى أن هذا الفصل ليس هو إنجيل البركة فقط .. إنما الإنجيل هو الإحساس بالغير ...

اهرب لحياتك :

* أخذتنى من يدى .. إلى حطام لمدينة منهدمة من كثرة النيران .. وسألتنى هل تعرف هذه البلدة ؟! من رائحتها عرفتها .. وقلت هذه أرض سدوم وعمورة .. من رائحة الكبريت .

* أشارت باصبعها إلى هذه الأرض.. وقالت.. أنظر إلى عمل الله مع لوط وبنيه.. عندما أراد أن يخرجه من هذه الأرض.. كيف أرسل له ملاكين؟! وكيف كانا يعجلان به للخروج؟! (تك١٩: ١٢).

* قالت .. الله لم يكتفِ بأن يقول .. اهرب لحياتك؟! إنما وضح له كيف يهرب؟! وإلى أين يهرب؟!

* لم يتركه فى حيرة تقضى عليه .. إنما أرشده بأن لا ينظر إلى الوراء .. ولا يقف فى هذه الدائرة (أرض سدوم وعمورة) .. وأن يهرب إلى الجبل لئلا يهلك ؟! (تك١٩: ١٧) .

* قلت لنفسى .. فى حياتنا العملية .. نحن لا نحس بالغير ..

ويوجد من يكتفى بالتفكير فقط.. يفكر فى آلام الآخرين واحتياجاتهم وهو ثابت فى مكانه .. لا يتقدم ولا يتحرك نحو الآخر ..

* وعادت تكلمنى قائلة .. التفكير وحده بدون عمل لا يكفى .. وقد يخدر صاحبه .. ويظن أنه قدم الكثير .. ثم قدمت لى نصيحة وقالت .. إن أحسست باحتياجات ومتاعب الغير من أى نوع .. لا تؤجل المشاركة لزمن بعيد أنت تختاره بحكمتك .. لئلا تموت قبل أن تصنع خيراً؟!

* وقالت .. لا تنتظر كثيراً على النفس المتعبة .. لئلا تتعب هذه النفس أكثر؟! أو تتمزق؟! أو تتحطم وتموت؟! ويتحول إحساسك بالغير كأنه انتقام من الغير ..

* ثم ذكرتنى بقول الرسول يعقوب "إن كان أخ وأخت عريانين ومعتازين للقوت اليومى .. فقال لهما أحدكم امضيا بسلام استدفئا .. واشبعا لكن لم تعطوهما حاجات الجسد فما المنفعة" (يع٢: ١٥).

قلادة فى القلب :

* سألتها .. قولى لى ماذا تصنع نعمة الإحساس بالغير؟!

* عرفتنى أن هذه النعمة "تصنع فى القلب قلادة محفور عليها "فرحاً مع الفرحين.. وبكاءً مع الباكين" (رو١٢: ١٥) وهى تعمل فى الكبير والصغير ...

* هى فتحت أمامى باباً .. ورأيت أمامى طريقاً لمتألمين داسوا على متاعبهم الخاصة الشديدة.. وبحثوا عن راحة غيرهم من الآلام

* رأيت على الطريق عذراء .. عرفت أنها ابنة يفتاح الجلعادى .. التى كانت تتألم لذل أبيها . ورقصت وفرحت عندما ارتفع العار عنه .. وأصرت أن تقدم نفسها ذبيحة كما نذر أبيها (قض١١) .

* ونظرت على الطريق عروس .. عرفت أنها راعوث الموآبية .. وانطلق عقلى وجلس ينظر .. ويطوف ويحوم يتفرس فى أحاسيس راعوث التى مات زوجها وهى صغيرة .. وفى عمق آلامها لم تتخل عن حماتها التى ليس لها أحد .. وبأحاسيسها المرهفة قالت لها " لا تلحى علىّ أن أتركك .. وأرجع عنك.. لأنه حيثما ذهبت أذهب .. وحيثما بت أبيت ، شعبك شعبى وإلهك إلهى.. إنما الموت يفصل بينى وبينك" .. (راعوث ١: ١٦) .

* وقالت .. اسمع هذه كلمة فى أذنك .. أنت يا من تحس دائماً أن الغير لا يحس بك .. حس أنت بالغير ..لئلا يكون هو أشد منك تعباً وأكثر منك مرارة واحتياجاً ...

هروب هاجر وعودتها

للقمص ميخائيل فهمى

أخذت سارای – إمرأة ابراهيم – هاجر المصرية من بعد عشر سنين لإقامة إبراهيم فى كنعان ، وأعطتها لرجلها زوجة له . ولما رأت هاجر أنها حبلت صغرت مولاتها فى عينيها. فأذلتها سارای، فهربت من وجهها . فوجدها ملاك الرب على عين الماء فى البرية التى فى طريق شور .

وطريق شور كان طريقاً للقوافل يمتد من بير سبع إلى مصر.

أما شور فهى برية إلى الشرق من بحر سوف، شرقى بحيرات التمساح والمرة . وتمتد شرقاً حتى وادى العريش .

ودعت هاجر المكان الذى رأت فيه الملاك ، ووعدها بولادة إسماعيل أنت إيل رئى ، ودعيت، البئر بئر لحى رئى .

بئر لحى رئى معناها بئر الله الحى الذى يرانى أو يرانى حى.

مرتفع على بعد ٥٠ ميلاً إلى الجنوب الغربى من بئر سبع . ويتضح من (تك٢٥: ١١) أنها لا تبعد كثيراً عن جرار . كما أنها لا تبعد أكثر من ١١ ميلاً عن عين قادش إلى الشمال الغربى .

تجديد العهد مع ابراهيم (تك ١٧) .

١ – تغيير الإسم من ابرام إلى ابراهيم .

٢ – ختان كل ذكر كعلامة بين الله ونسل ابراهيم .

٣ – تغيير إسم سارای إلى سارة .

٤ – الوعد باسحق . "إسماعيل اباركه وأثمره وأكثره كثيراً جداً. ولكن عهدى مع اسحق" (تك١٧: ٢٠، ٢١) .

ظهور الله لإبراهيم فى بلوطات ممرا (فى حبرون) :

قال الرب لإبراهيم : إنى أرجع إليك نحو زمان الحياة ويكون لسارة إمرأتك ابن .. هل يستحيل على الرب شئ .

إعلان الله لابراهيم بخراب سدوم وعمورة .

سدوم : سبق الكلام عن سدوم فى موضوع اعتزال لوط عن ابراهيم .

عمورة : كلمة عبرية معناها "مغمورة" وهى إحدى مدن الدائرة الخمس التى أهلكها الله بنار وكبريت من السماء (تك١٩) . وكانت هذه المدن الخمس وهى سدوم وعمورة وأدمة، وصبوييم وصوغر تقع فى وادى السديم (تك١٤: ٢) . وقد كابدت عمورة نفس دينونة سدوم ومصيرها ، ولم تنج من هذا المصير سوى صوغر بناء على التماس لوط من الرب لكى يلجأ إليها .

والمعتقد أن هذه المدن الخمسة كانت تقع على السهول المنحدرة بين تلال اليهودية وساحل البحر الميت عند الطرف الجنوبى منه . والطرف الجنوبى من البحر الميت حالياً ضحل جداً توجد به دلتا عريضة من الرمال والأحجار تعرف "باللسان" وقد جرفتها المياه إلى هذا المكان من الشاطئ الشرقى وقد أجرى العالمان "ألبريت" ، "كيل" مسحاً شاملاً للمنطقة استخلصا منه أن سدوم وعمورة لابد وكانا على الجانب الغربى من السهل الضيق حيث أن "صوغر" تقع إلى الشرق نحو تلال موآب مما جعلها مكاناً آمناً يلجأ إليه لوط . وعليه فإن مدن الدائرة التى تعرضت للدمار كانت تقع على سهل ضيق يغطيه الآن الطرف الجنوبى من البحر الميت أمام السفح الشرقى "لجبل سدوم" .

لوط فى "صوغر" (تك١٩: ٢٠) :

صوغر إسم عبرى معناه "صغير" وهو إسم المدينة التى طلب لوط من الملاك أن يسمح له بالهروب إليها قائلاً : "هوذا المدينة هذه قريبة للهرب إليها" وهى صغيرة اهرب إلى هناك أليست هى صغيرة فتحيا نفسى .." وكانت صوغر إحدى المدن التى تمردت على كدر لعومر وكانت تدعى "بالع" (تك١٤: ٢) .

ويكاد المؤرخون والجغرافيون يجمعون على أن صوغر كانت تقع عند الطرف الجنوبى الشرقى من البحر الميت بالقرب من السهل المنحدر المعروف "بالسنجة" على بعد نحو خمسة أميال أعلى وادى زارد الذى يصب فى البحر الميت ، ويؤيد هذا الرأى وجود جبل يسمى "جبل سدوم" فى نفس الموقع الآن ، وكذلك وجود كميات ضخمة من رواسب الأملاح المعدنية التى يظن أن لها علاقة بقصة تدمير سدوم وعمورة وتحول إمرأة لوط إلى عمود من ملح وهى فى طريقها إلى صوغر . كما تدل الشواهد الجيولوجية على أن المنطقة تعرضت لكارثة اشبه بالمذكورة عن تدمير المنطقة كما جاء فى (تك١٩: ٢٢– ٣٠) . وتشير الدلائل الأثرية والجيولوجية إلى أن مدن الدائرة تقع الآن تحت مياه الطرف الجنوبى للبحر الميت وأن تدميرها بالكامل كان نتيجة حدوث زلزلة عظيمة مصحوبة ببعض الصواعق والإنفجارات واحتراق الغازات الطبيعية

كنيسة السيدة العذراء مريم

بمريلاند – أمريكا

شعب ولجنة الكنيسة يتقدمون بخالص الشكر والامتنان لأبهنا الصالح ولقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة انتداب الأب القس جرجس عبد الملاك جبرائيل لخدمة الكنيسة بصفة دائمة . كما تخص بالشكر :

نيافة الأنبا يوأنس

الأسقف العام لتحب محبته .

الشعب الجالس في الظلمة أبصر نوراً كنيسة العذراء والشهيد العظيم أبي سيفين ويلز – أنجلترا تهنئ قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد النيروز وتشكره على أبوته ومحبته بإيفاد القس بولا الأنبا بيشوى للخدمة في ويلز . كما تشكر :

نيافة الأنبا تادرس

ونيافة الأنبا يوأنس

على تعب محبتهما .

القس أنجيلوس بغدادى وشعب كنيسة مارجرجس بتميا فلوريدا يرفعون إلى قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

خالص التهانى بعيد رهبنته وميلاده وينتظرون بلهفة زيارة قداسته إلى فلوريدا .

القس أنجيلوس بغدادى وتاسونى أيفون يهنئون القس ابراهيم توفيق والعائلة بنعمة الكهنوت ويشكران قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

على هذه السيامة المباركة .

صدرت الطبعة الثانية من :

١ – الشريعة الطقسية من العهد القديم

٢ – مدخل إلى الأسفار القانونية الثانية

٣ – سمات التفسير الأرثوذكسى .

٤ – مدخل إلى العهد القديم .

للقس مرقوريوس الأنبا بيشوى .

وتطلب من دير القديس العظيم الأنبا بيشوى .

على اسوارك يا أورشليم أقمت حراساً لا يسكتون كل النهار (اش ٦٢: ٦) .

بكل الحب الذى غرسته محبتك فى قلوبنا لكل نفس عطشانة دوبتها من نبع قلبك المحب فى قلوبنا أولادك الذين يحتاجون إلى ارشادك الذى لا تبخل به أيها البطل المناضل كشفيعك يا أبانا الحبر الجليل :

نيافة الأنبا برنابا

عرفنا ما هى المحبة فهنيئاً لنا بك سيامتكم أسقفاً على الكنيسة القبطية فى ايطاليا .

نبيل ونهلة وماري وسيلفيا وياسم .

المهندس اسكندر والمهندسة منى المحاسب ميخائيل بنيويورك يهنئون

نيافة الأنبا برنابا

بنعمة الأسقفية .

نيافة الأنبا برنابا

أسقف عام أيطاليا تهنئ نيافتكم بنعمة الأسقفية . وليم جرجس والعائلة .

شعب كنيسة القديس مارمرقس

بنيوأورليانز – أمريكا

يهنئ الأب الكاهن شنوده قلينى بعيد رسامته الأول والأب الكاهن مرقس منصور برسامته كاهناً بكنيسة فينكس . نرجو لهما خدمة مباركة وحياة متيدة تحت رعاية مطراننا :

نيافة الأنبا يوسف

ماهر جورج وزوجته واخوته يتقدمون بخالص الشكر للحبر الجليل :

نيافة الأنبا تادرس

لمباركة خطوبة الأستاذ عماد جورج على الأنسة ايمان جورج .

كاهن ولجنة وخدام وشعب كنيسة الملاك ميخائيل بالقشيش يتقدمون شكرهم

لنيافة الأنبا صموئيل

أسقف شبين القناطر لتفضله بتوقيع ابيهم

القمص سمعان بطرس

لرتبة القمصية راجين لقدسه خدمة مباركة .

القمص سمعان بطرس

وحرمه يسجدون لله ويشكرون :

نيافة الأنبا صموئيل

على نوال البركة والقمصية .

القس مرقس جرجس غبريال وأسرته يقدمون خالص التهانى لأبيهم :

القمص سمعان بطرس

لنوال القمصية وتمنياتهم بخدمة مباركة.

مع خالص التهانى أخوتك :

القس بسادة بزقتى وفكرى بطرس بفاتوس ورمسيس بطرس بالإسماعيلية

مهندس سمير سدل وحرمه يهنئون :

القمص سمعان بطرس

بالقمصية متمنين له خدمة مباركة .

الدكاترة كمال ذكرى ومريم سمير . المحاسب أشرف فايز والمحاسبة سالى أولادك جورج وسامر سمير .

أسرة المرحوم كامل سعد القشيش والقاهرة تهنئ أباهم الحبيب :

القمص سمعان بطرس

متمنين له خدمة مباركة .

تهانينا بالاكليل المبارك للعروسين المباركين :

ايهاب حسنى وحنان

أخوتك عماد والعائلة وهشام والعائلة .

مجمع كهنة إيبارشية طما يهنئون أنفسهم ويهنئون الحبر الجليل :

نيافة الأنبا أمام

بسيامة القس بولا سمعان كاهن بكنيسة السيدة العذراء بطما ويهنئون القمص ميخائيل وكيل المطرانية بالترقية ويشكرون الحبر الجليل :

نيافة الأنبا ويصا

على مشاركته هذه الرسامة .

كنيسة السيدة العذراء بطما شمامسة وخدام وخادمات وشعب وكافة أنشطة الكنيسة يهنئون أباهم المحبوب القمص ميخائيل عبد المسيح بنعمة القمصية ويهنئون من عمق القلب القس بولا سمعان لسيامته كاهناً للكنيسة ويشكرون ابوة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا أمام لمحبته

ونيافة الأنبا ويصا

لحضور السيامة الرب يديم لنا رئاستهما ويحفظهما ذخراً للكنيسة بصلوات صاحب النيطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

عظم الرب مسيحه فسرنا فرحين أبينا المحبوب القمص ميخائيل نهنئكم بنعمة القمصية .. زوجتك وأولادك .

القمص ميخائيل عبد المسيح وكيل مطرانية طما يتقدم بالشكر والامتنان للحبر الجليل :

نيافة الأنبا أمام

لمحبته ومنحه رتبة القمصية وسيامة القس بولا سمعان كما نتقدم بالشكر للحبر الجليل :

نيافة الأنبا ويصا

لمشاركته السيامة . الرب يديم لنا رئاستكم سنيناً كثيرة بصلوات صاحب النيطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

الجالية القبطية باليونان تشكر قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

على رسامته للقس أثناسيوس اسحق وتهنئه بنعمة الكهنوت كما تشكر الراهب القس بولا الأنبا بيشوى على خدمته باليونان لمدة ١١ عاماً .

مبارك الآتى بأسم الرب

مجمع رهبان دير الأنبا شنوده رئيس المتوحدين
سيدنى - أستراليا

يرحبون بقدوم
قداسة البابا المعظم / الأنبا شنوده الثالث و الأباء الأساقفه
لأفتتاح الدير وتدشين المذبح و بداية حياه رهبانيه به . يا خليفه القديس
مارمرقص الرسول وصاحب اللسان العطر ، جمعت بين الحياه الديريه
وحياه الوحده مثل سميك الأنبا شنوده رئيس المتوحدين .
الرب يحفظ لنا حياتك يا قداسة البابا سنين كثيره و أزمنه هادئه مديده
لتنمو و تزداد وتزدهر بقداستكم الرهبنه و الاديره القبطيه فى
المهجر و العالم أجمع .
أبناء قداستكم
الراهب القس / بافلوس الأنبا بيشوى
الراهب القس / بيشوى سانت أنطونى

كهنة وشعب وشماسة ولجنة ومرتل وخدام وخادمات كنيسة الملاك ميخائيل وأبوسيفين بالمنيا يهنئون أبهم الحبيب :

نيافة الأنبا أرسانيوس

بسيامة القس شنوده كاهناً للكنيسة ببركة وصلوات قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لا يأخذ أحد هذه الوظيفة لنفسه بل المدعو من الله .

مجمع كهنة سيدنى يشكر الله على عظيم محبته الذى أعطانا أباً محباً يذكر كل من ابنائه ويعرفهم ويرعاهم قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لمنحه رتبة الإيغومانسية للأب الحبيب :

القمص بيشوى يمى

ويهنئونه بنعمة القمصية وثقة قداسة البابا الحبيب .

م. فتحى عبد المسيح وخزمه
أ. حازم عبد المسيح والأسرة .
حليم ويصا وأولاده .
حماية وأولاد المرحوم صلاح ابرهيم .
من شعب البهجورة يهنئون :

نيافة الأنبا كيرلس

لسقف نجع حمادى بعيد رسامته .

صدر حديثاً :

لنيافة الأنبا يوأنس
الأسقف العام

كتاب :

على شاطئ بحر روحانى
(الجزء الأول)

وهو تأملات فى الإصحاح الأول من سفر النشيد .

يطلب من كنيسة جورجيوس والأنبا أنطونيوس بالنزهة ، ومن المكتبات المسيحية .

كنائس شرق الولايات المتحدة الأمريكية

الأبناء الكهنة ومجالس الكنائس والشمامسة والخدام يسعدون ويفرحون بقدوم أبيهم الطاهر قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

رئيس الأحبار فى الزيارة الرعوية للمنطقة مصلين لكى يحفظ الرب حياة قداسته لسنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة .

مقر الرئاسة الدينية- القمص بيمن الأنبا بيشوى - القس أبيفانيوس الأنبا بيشوى
كنيسة مارمرقس جرسى سيتى - القس ابرام داود - القس يوانس تادرس
كنيسة مارجرجس والأنبا بيشوى جرسى سيتى - القمص أنطونيوس راغب - القس داود بياوى .
كنيسة العذراء ايست برنزويك - القمص بيشوى نيمترى
كنيسة الأنبا أنطونيوس والقديس مارمينا ايست رزرفورد - القس أثناسيوس فرج
كنيسة القديس مارمينا هوم ديل - القس شنوده توفيق
كنيسة العذراء والأنبا أنطونيوس - القمص يوحنا تادرس - القس أنطونيوس مكاريوس
كنيسة مارجرجس بروكلن - القمص مينا كامل
كنيسة الأنبا ابرام لونج أيلاند - القس ميخائيل طوبيا والقس جرجس تادرس
كنيسة الملاك ميخائيل والشهيد مارمينا استاتن ايلاند - القس ويصا سامى بسنده
كنيسة العذراء والأنبا باخوميوس اسبرنج فالى - القس يعقوب غالى
كنيسة العذراء والست دميانة وست شيستر - القس أنجيلوس نوس
كنيسة العذراء والملاك ميخائيل كونيكتكت - القس موريتوس ميخائيل
كنيسة العذراء ومارمينا رود أيلاند - القس مرقس جرجس .
كنيسة مارمرقس بوسطن - القمص موسى الجوهرى .
كنيسة مارمرقس واشنطن العاصمة - القمص شنوده البراموسى .
كنيسة مارجرجس فيلادلفيا - القس روفائيل زكى .
كنيسة العذراء بلتيمور - القس جرجس جبرائيل
كنيسة مارجرجس استوريا نيويورك - القس رويس مقار .
كنيسة العذراء ديلاوير وكنيسة العذراء لانكستر - القس شنوده أيوب .
كنيسة العذراء بتسبرج - القس بيشوى فهمى .
الكاهن العام - القس ميخائيل ميخائيل .

القمص مكارى جورجى

الحامول كفر الشيخ يسجد لله شكراً على نعمة الشفاء بعد العملية الناجحة التى أجراها بألمانيا ويشكر من الأعماق الحبر الجليل :

نيافة الأنبا بيشوى

لرعايته الساهرة ومحبته الصادقة وتضحياته المتعددة لكل أبنائه ويشكر ويهنئ :

نيافة الأنبا دميان

بنعمة الأسقفية الجليلة ويشكر الأحباء فى ميونخ الرب يعوض أتعابهم خيراً بصلوات قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

القمص بيشوى أسحق اسعد

كاهن كنيسة مارمرقس بمونتريال - كندا العائلة يمجدون الله لكثرة مراحمه ويتقدمون لقداسة البابا الطوباوى المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية باسمى أيات الشكر لمقام محبته كما يشعرون بالامتنان لأبيهم الأسقف :

نيافة الأنبا رويس

لكثرة لطفه ومحبته واهتمامه بهم ومشاركته الدائمة لهم ، وخاصة تفضله بحضور حفل زفاف نجله عماد وعروسه فى ٩٥/٧/٢٣ .

ويذكرون بالشكر الأباء الكهنة الأجلاء الذين شاركوهم فرحتهم .

نيافة الأنبا أنطونيوس

نهنئ نيافتكم بعيد جلوسكم ونشكركم لتفكم بترقية :

القمص يوسف عبد الله

لرتبة القمصية لكنائس بنى عتيك ونهنئ القمص يوسف بنعمة القمصية .

مريم وماريان ومايكل .
الخواجا أنور ميخائيل والعائلة بمسنيو .
دكتور لورنس واخوته والوالدة والأسرة

عـــزاء

الأنبا يوسف

ومجمع كهنة إيبارشية جنوب أمريكا يودعون على رجاء القيامة نفس المرحوم الأستاذ :

عبد المسيح مرجان باسيلي

شقيق القس بنيامين باسيلي كاهن كنيسة السيدة العذراء بدالاس طالبين لروحه الطاهرة نياحاً وللأسرة تعزيات السماء.

كنيسة السيدة العذراء بدالاس وفورت ورث . المجلس والشمامسة والخدام وكل الشعب يطلبون من الله نياحاً لنفس المرحوم الأستاذ :

عبد المسيح مرجان باسيلي

شقيق القس بنيامين باسيلي كاهن الكنيسة ولأسرته الكريمة خالص العزاء

كنيسة السيدة العذراء سياتل أمريكا تودع لأحضان القديسين

أيقون نجيب صالح

والدة سونيا إدوار وزوجها فايق بولس.

سميرة مسعود نجيب

شقيقة هلال مسعود وأسرته .

نياحاً لروحها في أحضان القديسين وتعزيات الروح القدس للأسرتين .

القس تكلا عزمي وشعب الكنيسة .

أسرة التربية الكنسية بكنيسة السيدة العذراء ومارجرجس بجزيرة بدران تزف إلى السماء نفس :

الخادمة أيقون يوسف

وتشارك الأسرة تذكار الأربعين .

شمامسة الكنيسة القبطية بأسوان يودعون على رجاء القيامة أخيهم الشماس ماهر بولس نياحاً لروحه وتعزيات السماء لأسرته .

الذكرى السنوية الثانية للمتنيح الشماس

نبيل فرج فلتاؤوس

تقيم الأسرة القداس الإلهي على روحه الطاهرة يوم الجمعة ٩٥/٩/٢٢ بكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بالعزبات .

كنت محباً في حياتك وديعاً في انتقالك ذكراك تدوم إلى الأبد .

زوجتك باتعة وأولادك مينا ومريم ودميانة وأيريني .

مضى عامان على فراقك لن ننساك حتى نلقاك فهنيئاً لك في أحضان القديسين . أخيك سمير فرج وأولاده .

تركت الأرض بآلامها وربحت السماء بأمجادها.

الذكرى السنوية الأولى للمرحوم :

بنيامين عوض مقار

تقيم الأسرة القداس الإلهي لروحه الطاهرة الأحد ٩٥/٩/٢٤ بكنيسة السيدة العذراء مريم ورئيس الملائكة ميخائيل بأورلاندو - فلوريدا .

سريعة لحظات انتقالك كما كانت سريعة رحلة حياتك . اذكرني ليحين الرب غربتي حتى نلتقي . زوجتك .

بابا الحبيب أغلى نداء فقدناه وأحسن قلب خسرناه . وذكراك باقية .. أيهاب ونيفين .

بابا حبيبي .. ربيتنا بالحب علمتنا العطاء احترقت كالشمعة من أجلنا فاسترح يا حبيبي في أحضان يسوع إلى أن نلقاك .. مارجريت ورأفت .

رحلت عنا بالجسد ولكنك في قلوبنا كنت ينبوع حب وعطاء وذكراك أكبر الرثاء جوهرة ثمينة فقدناه وللمسيح أودعناها . مارسيل وسامي .

حبيبنا جدو وحشتنا كل يوم تصلي لك لكي تكون مبسوط عند بابا يسوع اذكرنا. سالي مارينا مايكل مونيكا سارة ماري .

رحلت بدون وداع شوقاً إليك يوم ذكراك حبيب وديع والأسرة .

سنوالي نشر الإجتماعيات المؤجلة في الأعداد المقبلة إن شاء الله .

الأنبا بولا

ومجمع الآباء الكهنة بإيبارشية طنطا يودعون للسماء السيدة إيلين صادق والدة الأب المبارك القس ميخائيل وزوجة الأرخن الفاضل صبحي ابراهيم طالبين لنفسها نياحاً في فردوس النعيم .

شعب كنيسة السيدة العذراء والقديس بولس الرسول بالسويد يزفون للسماء :

القمص بيشوى الأنبا بيشوى

ذاكرين خدمته ومحبته راجين عزاء لأسرته بصلوات قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

القمص باسيليوس سدراك وشعب كنيسة السيدة العذراء والأنبا ابرآم بسانت لويس ميسوري يقدمون خالص العزاء للسيدة نادية مالك وزوجها السيد رفعت والعائلة لإنتقال السيدة والدتها .

القمص باسيليوس سدراك وشعب كنيسة السيدة العذراء والأنبا ابرآم بسانت لويس ميسوري يقدمون خالص العزاء للسيدة جورجيت حداد وزوجها السيد ناجي والعائلة لانتقال المرحوم والدها .

الأنبا فيلبس

مطران الدقهلية وكهنة ولجان وشعب :

كنيسة القديسة دميانة بالمنصورة

يزفون للفردوس نفس السيدة البارة المحبوبة : **دكتورة لوريس عياد**

ذاكرين خدماتها المباركة طالبين لها النياح ولزوجها وأنجالها وأسرتها العزاء .

الأنبا دانيال

أسقف المعادي وكهنة ومجلس وخدام وشعب كنيسة رئيس الملائكة رافائيل بالمعادي يشاطرون رئيس المجلس الخواجة قسيس موسى سليمان الأحزان في وفاة :

الدكتور رمسيس وهبي موسى

للفقيد الرحمة وللأسرة خالص العزاء .

كنيسة مارجرجس بالمعادى

الأنبا دانيال

والآباء الكهنة وأعضاء المجلس والخدام وشعب الكنيسة يشاطرون الأستاذ عدلي توس رئيس المجلس وجميع أفراد العائلة الأحزان لوفاة المرحوم :

الدكتور رمسيس وهبه

يتوجه تقويم السلام بالتهنئة للشعب القبطي بعيد النيروز ويعلن عن صدور تقويم عام ١٩٩٦ - ١٧١٣/١٢ ش ومرفق معه (للذين حصلوا على الطبعة الأولى من التقويم الحالي ١٩٩٥) الملحق الخاص بتصويب أخطاء القراءات الكنسية للفترة الأخيرة من العام الحالي بداية من ١٩٩٥/٩/١٢ ويطلب مجاناً مع التقويم الجديد من مراكز التوزيع الرئيسية .

- مكتبة الشباب بالأنبا رويس بالعباسية .
- مكتبة دير السيدة العذراء بالعمرانية .
- مكتبة كنيسة القديسين الأنبا بطرس ومارمرقس بسيدي بشر بالأسكندرية
- مكتبة الرجاء بالمنيا .
- مكتبة كنيسة مارجرجس بمطرانية سوهاج .
- وسائر المكتبات المسيحية .

مطرانية الأقباط الأرثوذكس بطنطا
الكلية الإكليريكية ومعهد الألحان

تعلن المطرانية عن فتح باب القبول بالكلية الإكليريكية ومعهد الألحان وذلك بدار المطرانية . وسوف تكون المقابلة للطلاب المستجدين بمعهد الألحان السبت ١٩٩٥/١٠/١٤ وللكلية الإكليريكية الأحد ١٩٩٥/١٠/١٥ السادسة مساء بدار المطرانية وسوف تبدأ الدراسة بالكلية الإكليريكية ومعهد الألحان السبت ١٠/٢٨ السادسة مساء بكنيسة السيدة العذراء بطنطا .

تحذر مطرانية الشرقية بفاقوس

من التعامل باسمها مع جورج عدلي ابراهيم وليس لأحد الحق في الرجوع على المطرانية أو نيابة الأسقف في أي شئ إذ أن المطرانية ليس لها علاقة بهذا الشخص .

فى تدشين كنيسة Parys بجنوب أفريقيا

قداسة البابا فى الصورة يدشن المذبح . ومعه أصحاب النيافة الأنبا أنطونيوس مرقس، والأنبا سرابيون ، والأنبا بولس .

تكررت الصورة مرة أخرى فى منطقة كيب تاون Cape Town .

تدشين مذبح دير الأنبا شنوده بسيدنى

قداسة البابا يدشن المذبح ومعه صاحبا النيافة الأنبا سيرافيم مطراننا للبريطانيين الأرثوذكس، ونيافة الأنبا سرابيون أسقف الخدمات .

وظهر فى الصورة إلى الخلف الراهبان :

القس بافلوس الأنبا بيشوى .

والقس بيشوى سانت أنطونى.

دير القديس الأنبا شنوده بسيدنى - استراليا

قام الدكتور مدحت جرجس وزوجته الدكتورة سارة أمين بشراء أرض مساحتها ١١٠ فداناً، وبنوا عليها كنيسة وقلالى للرهبان، وأهدوها لقداسة البابا لتكون ملكاً للكنيسة القبطية لدير الأنبا شنوده بسيدنى . ويرى قداسة البابا معهما وهو يتسلم عقد الملكية .

أخبار فى صور

مع رئيس وزراء ولاية نيوسوث ويلز NSW

قداسة البابا مع رئيس الوزراء وقد ظهر فى الصورة صاحبا النيافة الأنبا سيرافيم والأنبا سرابيون ، والقمص تادرس الباخومى، ومطران الأرمن الأرثوذكس بسيدنى .

مع ملك الزولو

King Goodwill Zulu

أثناء الإحتفال بوضع حجر الأساس لكنيسة ومبنى خدمات فى Parys .

مع لجنة شباب ملبورن باستراليا

الصورة فى دير الأنبا أنطونيوس فى سيدنى: البابا مع لجنة للشباب .

وقد ظهر فى الصورة القمص دانيال الأنطونى، والقس توماس عبد الملك .

مجلة الكرازة
رئيس التحرير: صاحب القداسة البابا شنوده الثالث
عادل لبيب
السنة الثالثة والعشرون الجمعة ٢٩ سبتمبر ١٩٩٥م - ١٨ توت ١٧١٢ ش الثمن خمسون قرشاً العددان ٣٧، ٣٨

البابا في أمريكا وكندا

رجع قداسة البابا من رحلته في استراليا إلى أمريكا، ماراً بهونولولو .

في هونولولو :

كان قداسته يمرّ بجزيرة هوائي في هونولولو، في كل مرة يسافر فيها من أمريكا إلى استراليا، أو يعود فيها من استراليا إلى أمريكا .

وعلى الرغم من قلة الجالية القبطية في هونولولو، إلا أن قداسة البابا اهتم بأفرادها اهتماماً كبيراً . وكان في كل زيارة يقيم لهم قداساً ، ويجلس معهم جلسة روحية، إلى أن تم الإتفاق على بناء كنيسة لهم .

وفي هذه الزيارة افتقد قداسة البابا موقع الكنيسة، ومعه المهندس وجدي جرجس كبير الأقباط في هونولولو .

كما سجل حديثاً للتلفزيون، وألقى محاضرة في الجامعة الكاثوليكية. والتقى بالشخصيات الكبيرة في الجزيرة . ووطد معرفتهم بمصر والأقباط .

في كاليفورنيا :

زار قداسة البابا دير القديس الأنبا أنطونيوس في صحراء كاليفورنيا، ورسم له إثنين من الرهبان الجدد، وألبس الملايس البيضاء لثلاثة من طالبي الرهبنة. كما قام بسيامة إثنين من محبي الدير في درجة دياكون، ورقى الدياكون يسطس إلى رتبة أرشيدياكون، وهو من أقدم خدام الدير . وفي طريق الدير قام بزيارة كنيسة مارمينا في ريفر سايد ، وألقى عظة ، كما زار كنيستنا في فكتورفيل .

وزار قداسة البابا مدينة سان هوزي ودشن مذبحها. وتم اختيار أحد خدامها ليكون كاهناً لها. وسيرسم قريباً بمشيئة الله.

وقدم بهذه المناسبة حديثاً لرجال الصحافة والتلفزيون عن مصر والأقباط .

وفي لوس أنجلوس قام بتدشين مذبح في كنيسة القديس بطرس وبولس بسانت مونيكا، وألقى عظة على الشعب . (البقية ص٣)

عودة قداسة البابا إلى القاهرة

يعود قداسته بسلامة الله، ومعه نيافة الأنبا سرابيون إلى أرض الوطن يوم الجمعة ٩/٢٩ على الطائرة المصرية .

قداسة البابا مع السيد الدكتور بطرس غالي الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة (أنظر ص٢)

من أخبار الكنيسة

مع الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة

أقام الأستاذ الدكتور بطرس غالى الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة حفلاً لقداسة البابا شنوده الثالث فى مقر الهيئة بنيويورك حضره مع قداسة البابا صاحبا النيافة الأنبا رويس والأنبا سرابيون والأستاذ ماجد رياض الديرى المستشار القانونى لقداسة البابا بأمريكا .

واشترك فى الحفل من المدعوين الأستاذ نبيل العربى مندوب مصر فى هيئة الأمم المتحدة ، والأستاذ أحمد ماهر سفير مصر فى واشنطن، والسيدة سهير زكى القنصل العام لمصر فى نيويورك.

كما حضر الحفل ثلاثة من مستشارى الأمين العام هم الأستاذ عصمت كتانى، ومستر بيتر، ومستر جيمس جوستاف، كما حضر دين مورتن، رئيس كاتدرائية القديس يوحنا بنيويورك .

مع نيافة الأنبا غريغوريوس

قام قداسة البابا بزيارة نيافة الأنبا غريغوريوس فى بيت إبنة أخيه فى نيوجرسى. وذلك ظهر يوم الجمعة ٩٥/٩/٢٢ واطمأن على صحة نيافته.

واصطحب قداسة البابا معه فى تلك الزيارة أصحاب النيافة الأنبا تادرس، والأنبا رويس، والأنبا سرابيون، والأنبا كاراس، والأنبا يوسف .

مع الأم ايرينى

فى أثناء زيارة قداسة البابا للكنيسة العذراء بكليفلاند بأمريكا مساء الأحد ٩٥/٩/١٧ استقبل الراهبة الفاضلة الأم أيرينى رئيسة دير أبى سيفين للراهبات. واطمأن على صحتها وسير علاجها .

رئيس أساقفة كانتربرى يزور القاهرة قريباً

يقوم رئيس أساقفة كانتربرى بزيارة مصر يوم ٢ أكتوبر المقبل، حيث يستقبله قداسة البابا شنوده الثالث، بموعد مسبق ، منذ شهور .

نيافة الأنبا رويس

من يوم الإثنين ٩/٤ قام بافتقاد الكنائس الثلاث فى مونترل .

من يوم الجمعة ٩/٨ ذهب إلى تورنتو حيث احتفل بتذكار تدشين كنيسة مارمرقس ، واحتفالات النيروز .

ويوم الإثنين ٩/١١ ذهب إلى كنيسة مارجرجس بمونتريال ، وكنيسة العذراء والأنبا أثناسيوس فى مسوجا، وكنيسة العذراء والقديسة دميانة .

من ٩/١٢ إلى ٩/١٤ خدم فى أوهايو فى كليفلاند ، وكولومبوس ، وديتون ثم بتسبرج.

من السبت ٩/١٦ إلى الإثنين ٩/٢٥ اشترك مع قداسة البابا فى الخدمة.

من الثلاثاء ٩/٢٦ ذهب إلى كنيسة ماريوحنا فى ويست كوفينا كوفينا (إجتماع الشباب والقداس افتتاح المعرض السنوى للكنيسة).

انتقال أرخن فاضل

يعز علينا أن نودع الأرخن الفاضل :

اللواء جميل رزق الله

عضو المجلس الملى العام لأكثر من دورة ، ورئيس مجلس كنيسة العذراء بأرض الجولف على مدى عشرين عاماً منذ تأسيسها، مع نشاطه الكبير فيها .

فارق عالمنا الفانى مساء يوم الأربعاء ٩/١٣. وشيعت جنازته ظهر الخميس من كنيسة العذراء بأرض الجولف. وقام بالصلاة على جثمانه الطاهر أصحاب النيافة الأنبا موسى، والأنبا دانيال، والأنبا يوأنس .

وحضر الجناز مندوباً عن السيد رئيس الجمهورية : العميد على عثمان .

كما حضر اللواء محمود أحمد الجزار مندوباً عن اللواء مدير الأسلحة والذخيرة، واللواء مهندس محمد عبد الحميد رئيس مجلس إدارة شركة حلوان للصناعات الهندسية (مصنع ٩٩) . وكثير من الآباء الكهنة وأعضاء المجلس الملى والقيادات الكنسية

إننا نذكر إخلاصه وتعبه فى خدمة الكنيسة عامة، وفى خدمة كنيسة العذراء بأرض الجولف خاصة . نطلب النياح لنفسه العزيزة فى فردوس النعيم والعزاء لأسرته ولجميع محبيه .

البابا مع كهنة كاليفورنيا

البابا مع كهنة كاليفورنيا (لوس أنجلوس، وسان فرانسسكو وسان دييجو). وقد ظهر فى الصورة معهم أصحاب النيافة : الأنبا سرابيون ، والأنبا كاراس ، والأنبا يوسف .

مجلة الكرازة : مطبعة الأنبا رويس / العباسية / القاهرة ت : ٢٨٢٥٣٧٤

بقية الإفتتاحية

وفى نهاية رحلته إلى أمريكا، زار كنيسة القديس مرقوريوس أبى سيفين والقديس أنبا ابرآم ، والقى بها عظة .

فى كندا :

وضع قداسته حجر الأساس لكنيسة كبيرة ولمركز خدمات يتبعان لكنيسة العذراء والقديس أثناسيوس فى مسيساجا، وألقى عظة بتلك المناسبة .

وفى صباح اليوم التالى ، قام بتدشين مذبح كنيسة مارجرجس والأنبا رويس فى تورنتو، وهى حالياً أوسع وأكبر كنيسة فى المهجر .

وفى نفس اليوم قام بتدشين مذبح كنيسة أجيا ماريا والقديسة دميانة بنفس المدينة ثم استقل الطائرة إلى كليفلاند

فى كليفلاند :

حضر قداسته الحفل الذى بمناسبة مرور عشرين عاماً على الخدمة هناك. ثم سافر بعد ذلك إلى نيوجرسى .

فى نيوجرسى :

كان أهم ما فى خدمتها السيمنار الذى أقيم للآباء كهنة أمريكا وكندا، والتقى فيه البابا بـ٨٧ من الآباء الكهنة، ونوقشت فى هذا السيمنار كثير من الأمور الرعوية .

وكذلك حضور الحفل الذى أقيم لقداسة البابا فى هيئة الأمم المتحدة . واللقاء مع كثير من رجال الصحافة والإعلام .

وحضر إجتماع عام للشعب، حضره آلاف من الأقباط لسماع عظة لقداسة البابا .

مع زيارة بعض كنائس المنطقة، والإلتقاء بالشباب فى لونج أيلاند Long Island .

رافق قداسة البابا فى رحلته إلى كندا وفى رحلته إلى أمريكا أصحاب النيافة الأنبا رويس والأنبا سرابيون، والأنبا كاراس. ثم أنضم إليهم نيافة الأنبا تادرس والأنبا يوسف.

✠ ✠ ✠

من نيوجرسى سافر قداسة البابا إلى أنجلترا ومعه نيافة الأنبا سرابيون .

(البقية فى العدد المقبل)

سيمنار للآباء الكهنة فى أمريكا وكندا

انعقد هذا السيمنار فى مقر الرئاسة الدينية فى سيدرجروف Cedar Grove فى نيوجرسى بأمريكا خلال يومى الأربعاء والخميس ٩/٢٠، ٩/٢١ .

حضره ٨٣ من الآباء الكهنة فى أمريكا وكندا. كما حضره أيضاً خمسة من الآباء الأساقفة هم أصحاب النيافة : الأنبا تادرس، والأنبا رويس، والأنبا سرابيون، والأنبا كاراس، والأنبا يوسف .

بدأ السيمنار بصلاة الشكر من قداسة البابا، الذى عرض بعد ذلك الموضوعات التى ستبحث فى السيمنار .

وكان أولها موضوع التأمين Insurance :

وكان قد أعده الأستاذ ماجد رياض الديرى المستشار القانونى لقداسة البابا فى أمريكا . وقد عرضه بنفسه فى السيمنار، وأعطيت الفرصة للآباء الكهنة لمناقشة ما يريدون من نقاطه . ثم أرسله قداسة البابا مع خطاب مرفق Covering Letter إلى مجالس إدارة كنائسنا فى أمريكا وكندا .

أما الموضوعات الأخرى التى عُرضت فى السيمنار فهى :

١ - الكاهن العام فى أمريكا: عمله وطريقة دفع مرتبه .

٢ - العناية بالشباب ، وطريقة جذب الأطفال والشباب إلى الكنيسة .

٣ - استخدام الكومبيوتر كبنك معلومات لكنائسنا فى المهجر : من جهة الأحوال الشخصية والكهنة والكنائس وشهادات الميلاد والعماد وغير ذلك من معلومات .

٤ - موضوع تأسيس مدرسة قبطية .

٥ - موضوع عقد الأملاك فى سرّ الزواج، ومدى فائدته وقانونيته .

٦ - الإكليريكية فى جرسى ستى ، ونقلها إلى مقر الرئاسة الدينية بنيوجرسى .

٧ - موضوع الدراسة بالمراسلة والأنتساب إلى الإكليريكية .

٨ - موضوع الإفتقاد .

٩ - طلبة الجامعات ورعايتهم .

١٠ - عمل الله مع الكنائس فى إنشائها وبنائها وتدبير أمورها (خبرات فى الحياة) .

✠ ✠ ✠

وكانت فرصة السيمنار مجالاً للقاء كثير من الآباء الكهنة مع قداسة البابا .

وذلك فى أحاديث خاصة، وعرض بعض المسائل الرعوية فى كنائسهم .

عشرة آباء يحضرون السمينار لأول مرة

✠القس يوأنس تادرس حنا .
كاهن كنيسة مارمرقس بجرسى ستى .

✠القس رويس مقار .
كاهن كنيسة استوريا بنيويورك .

✠القس جرجس عبد الملاك
كاهن كنيسة العذراء بالتيمور .

✠القس مرقس منصور .
كاهن كنسية مارمرقس بفينكس أريزونا .

✠القس بيشوى وليم .
كاهن كنيسة مارمرقس بكلورادو.

✠القس مينا يوسف .
كاهن كنيسة العذراء بلوس أنجلوس .

✠القس ميصائيل عطالله .
كاهن كنيسة مارمرقس بتورنتو .

✠القس مكسيموس رزق الله .
كاهن كنيسة العذراء بمسيساجا .

✠القس ميخائيل عزيز .
كاهن كنيسة مارمرقس بمونتريال .

✠القس يوسف سدرا .
كاهن كنيسة مارجرجس والقديس يوسف ومونتريال .

ترقية إلى القمصية

فى قداس الأحد ٨/٢٧ فى كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل فى سيدنى، قام قداسة البابا بترقية القس بيشوى يسى قمصاً على كنيسة أبى سيفين فى سيدنى) .

خالص تهانينا للقمص بيشوى يسى .

الأستاذ غالى شكرى

أوفد قداسة البابا نيافة الأنبا يوأنس سكرتيره الخاص لزيارة الكاتب الكبير الأستاذ غالى شكرى فى مستشفى مصر الدولى. نرجو له من الرب الشفاء .

الرحلة البابوية الرعوية حول العالم

ثانياً : أستراليا

لنيافة الأنبا سرابيون

وصل قداسة البابا شنوده الثالث إلى سيدنى باستراليا مساء الخميس ٢٤ أغسطس قادماً من جوهانسبرج ، بعد رحلة طيران إستغرقت ١٤ ساعة ونصف تخللها توقف قصير بمطار بيرث .

كان فى إستقبال قداسة البابا بالمطار نيافة الأنبا سيرافيم مطران البريطانيين الأرثوذكس ، وكهنة كنائسنا فى إستراليا . كما كان فى استقبال قداسته وفد من القنصلية المصرية بسيدنى يتقدمه السيد السفير محمود سليمان .

لقاء شعبى بكنيسة مارمرقس بسيدنى :

إزدحمت كنيسة مارمرقس بسيدنى بالآلاف من الأقباط صباح الجمعة ٢٥ أغسطس ، حيث إلتقى قداسة البابا بأبنائه فى بداية رحلته الرعوية الرابعة لإستراليا . بعد صلاة الشكر ألقى قداسة البابا كلمة عن الخدمة فى استراليا . تناول قداسة البابا نمو الخدمة فى استراليا ، فقد إزداد عدد الكنائس حتى صار ٢١ كنيسة ، وتم تأسيس ديرين وكلية لاهوتية ومدارس لتعليم الأطفال كما إزداد عدد الآباء الكهنة . وصار فى كنائس كثيرة كاهنان ، خاصة فى سيدنى. وتحدث قداسة البابا عن الإحتياج لرسامة آباء أساقفة لرعاية استراليا. ثم أجاب قداسته على الأسئلة التى تناولت عدة موضوعات روحية ولاهوتية .

وفى نهاية اللقاء وقف قداسة البابا على الباب الخارجى للكنيسة ، ليسلم على جميع الحاضرين فرداً فرداً، ويوزع عليهم الهدايا التذكارية الأمر الذى استغرق أكثر من ساعة. بعد ذلك توجه قداسته إلى مبنى الخدمات التابع للكنيسة، حيث إفتتح معرضاً للفن القبطى.

إلتقى قداسة البابا بمندوبى وسائل الإعلام الإسترالية والعربية باستراليا. وأجاب على عدة أسئلة بالعربية والإنجليزية . تناولت الأسئلة نتائج زيارة قداسته لجنوب أفريقيا ولبنان . وأجاب قداسته على سؤال بخصوص المجئ الثانى وسؤالين عن العلاقة بين الكنيسة فى الشرق والغرب . وعندما سئل قداسته "هل المسيح سيأتى من الشرق ؟ أجاب "نحن نعلم أن المسيح سيأتى من السماء". وفى إجابة على سؤال بخصوص الوحدة المسيحية ، تحدث قداسة البابا عن جهود كنيستنا فى السعى نحو الوحدة المسيحية وأكد أننا نسعى لأجل وحدة فى الإيمان ، وليس وحدة فى الإدارة . وتناولت الأسئلة الكنيسة القبطية فى مصر وترميم الكنيسة المعلقة .

وفى نهاية اللقاء الإعلامى وجه قداسة البابا رسالة إلى الشعب الإسترالى : دعا فيها للإهتمام بالحياة الروحية، والإهتمام بتنشئة الأطفال تنشئة روحية دينية ، ورعاية الشباب لأنه مستقبل الوطن والكنيسة .

حفل الكلية الإكليريكية بسيدنى :

أقامت الكلية الإكليريكية بسيدنى التى تحمل إسم قداسة البابا شنوده الثالث حفل تخرج مساء الجمعة ٢٥ أغسطس . فى بداية الحفل ألقى السيد سعد سيفين مسجل الكلية كلمة تناول فيها تطور عمل الإكليريكية فى سيدنى منذ تأسيسها عام ١٩٨٢. وقد ذكر سيادته أن الدراسة بالإكليريكية تستمر طوال العام فى ثلاثة فصول دراسية . وتنظم الإكليريكية محاضرات يلقيها الأساقفة الزائرون . وتقوم الإكليريكية بترجمة العديد من الكتب اللاهوتية والروحية خاصة كتب قداسة البابا شنوده الثالث . وبالإكليريكية مكتبة كبيرة بها أكثر من ٦ آلاف كتاب .

وتسمح الإكليريكية بالدراسة بالمراسلة للدارسين خارج سيدنى . ثم ألقت السيدة الدكتورة جورجيت مرقس كلمة باسم الخريجين . وقام قداسة البابا بتوزيع الشهادات والهدايا على الخريجين .

ألقى قداسة البابا كلمة عن الإكليريكية وأهميتها فى حياة الكنيسة. ودعا قداسته الخريجين أن لا يعتبروا أن دراستهم قد انتهت، بل بدأت مع تخرجهم . وأجاب قداسة البابا على عدة أسئلة. وإجابة لشكوى بخصوص الترجمة الموجودة للقداس الإلهى التى يغلب عليها الطابع الأمريكى حسب ما ذكر الشاكى ، وكلّف قداسة البابا كهنة أستراليا بمراجعة تلك الترجمة ، ووضع ترجمة مناسبة لاستراليا .

كان إجتماع الجمعة مساء مخصصاً للإكليريكية وللشباب . ولكن برنامج الإكليريكية طغى على وقت اللقاء، لذلك قرر قداسة البابا تخصيص موعد خاص للشباب مساء السبت ٨/٢٦ .

تدشين مذبح كنيسة دير الأنبا شنوده :

صباح السبت ٢٦ اغسطس سافر قداسة البابا بالسيارة إلى دير الأنبا شنوده فى رحلة إستغرقت حوالى ساعتين . قام قداسة البابا بتدشين مذبح كنيسة الدير على إسم القديس الأنبا شنوده رئيس المتوحدين ، إشترك فى صلوات التدشين صاحبا النيافة الأنبا سيرافيم والأنبا سرابيون . وفى نهاية طقس التدشين ألقى قداسة البابا كلمة هنأ فيها الشعب بتدشين كنيسة الدير ، وبدء الحياة الرهبانية بالدير بوصول الآباء الرهبان القس بافلوس الأنبا بيشوى ، والقس بيشوى سانت أنطونى. وأعلن قداسته تعيين الراهب القس بافلوس الأنبا بيشوى أميناً للدير . ودعا قداسة البابا إلى الإهتمام بتعمير الدير معمارياً وزراعياً ، وبناء بيت خلوة للشباب فى أرض الدير التى تبلغ أكثر من مائة فدان . كما وجه قداسته الشكر للدكتور

منحت جرجس وزوجته الدكتورة سارة أمين اللذان قاما بشراء الأرض ، وبناء الكنيسة والقلالى ، وتقديم الأرض والمبانى هدية للكنيسة .

إجتمع قداسة البابا بالراهبين ، ووضع لهما قواعد للحياة الرهبانية بالدير الجديد . وقد أنضم أحد الشباب كأخ تحت الإختبار للدير الجديد .

فى ساحة الدير إجتمع عدة آلاف من شعب سيدنى ، الذين حضروا للمشاركة فى بهجة تدشين كنيسة الدير وبدء الحياة الرهبانية فيه . إلتقى قداسة البابا بالشعب الذى جلس تحت خيمة كبيرة. وحدثهم عن زيارة الأديرة ، وكيف تكون لأخذ البركة . وتحدث عن تدشين الكنائس ومعناه الروحى . وتناول قداسة البابا كيف تكون بيوت المؤمنين بيوت صلاة وبيوت قداسة وطهارة وبركة .

لقاء مع الشباب :

مساء السبت ٢٦ اغسطس إلتقى قداسة البابا بأبنائه من شباب وشابات سيدنى ، الذين إزدحمت بهم كنيسة مارمرقس ، تحدث قداسة البابا عن "كيف يكون الشاب أو (الشابة) ناجحاً فى حياته ؟

حدد قداسة البابا بعض المبادئ الأساسية التى تساعد الشباب أن يكون ناجحاً فى معاملاته مع الآخرين مثل :

* أن يحترم الإنسان الآخرين كما يريد منهم أن يحترموه .
* أن لا يسعى الإنسان للكرامة ، بل الكرامة تسعى إليه .
* أن يكون صادقاً فى تعاملاته ، وشجاعاً فى الإعتراف بالخطأ .
* أن يكون حكيماً ، والحكمة نعمة من الله وإحدى مواهبه (١كو١٢) وقد وهب الله الحكمة لسليمان . والإنسان الحكيم يفكر فى رد الفعل لأى عمل يقوم به ، وما تأثير ذلك على الآخرين .
* أن يكون الشاب مبتهجاً وفرحاً، ولا يثير المشاكل للآخرين .
* أن يضبط الإنسان نفسه ، ويتغلب على عاداته السيئة .

وتحدث قداسة البابا عن أهمية بناء الشخصية ، بالتصرف الحسن، ونقاوة القلب ، ونكاء الذهن، والإهتمام بملكوت السموات. ثم تناول قداسة البابا مفهوم القوة ، وأكد أن القوة الحقيقية هى فى التغلب على الشر ، فالإنسان المستعبد للشر ليس إنساناً قوياً .

وفى نهاية اللقاء أجاب قداسة البابا على بعض الأسئلة التى شملت عدة موضوعات مثل كيفية إختيار الأصدقاء ، وكيفية إقتناء فضيلة الإتضاع ، وأهمية الصلاة بالأجبية ، والإختلافات بين الأرثوذكس والكاثوليك . كما وصلت عدة طلبات للصلاة لأجل النجاح فى شهادة High School Certificate H.S.C. وهى تعادل شهادة الثانوية العامة .

القداس الإلهى بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل :

صلى قداسة البابا القداس الإلهى يوم الأحد ٢٧ أغسطس بكنيسة رئيس الملائكة ميخائيل . وقام قداسة البابا بترقية القمص بيشوى يسى إلى رتبة القمصية . كما قام برسامة بعض الشمامسة فى رتبة الأغسطس والأبصلتس .

حفل تكريم لقداسة البابا :

أقامت كنائس استراليا حفل تكريم وترحيب بقداسة البابا مساء الأحد ٢٧ أغسطس . تحدث فى هذا الحفل القمص مينا نعمة الله، أول كاهن قبطى فى استراليا . وقد حياه الجميع بحفاوة بالغة بمناسبة اليوبيل الفضى لبدء خدمته فى استراليا . كما منحته الحكومة الإسترالية وساماً رفيعاً تقديراً لخدماته .

تحدث فى الحفل الدكتور منحت جرجس سكرتير المجلس الكنسى بولاية نيوساوث ويلز . كما تحدث ممثلو الكنائس الأسترالية ، وممثلو الحكومة الإسترالية والمعارضة الإسترالية أيضاً . وتحدث السيد القنصل العام المصرى السفير محمود سليمان. وفى ختام الحفل ألقى قداسة البابا كلمة عن منصب البطريرك ومسئولياته من واقع الخبرة العملية .

لقاء مع كهنة أستراليا :

صباح الإثنين ٢٨ أغسطس إلتقى قداسة البابا بكهنة كنائسنا القبطية باستراليا . حضر اللقاء ٢٧ كاهناً يخدمون فى سيدنى وملبورن وبرسبن وأديلايد وبيرث وحضر اللقاء نيافة الأنبا سيرافيم والقس جريجورى (البريطانى) الذى سيخدم ككاهن عام فى الكنيسة القبطية بسيدنى .

بعد أن قدم الآباء معلومات عن كنائسهم وخدمتهم ، تمت مناقشة بعض الأمور الرعوية مثل : الخدمة فى دولة نيوزيلاند ، وفى تاسمانيا (جزيرة تابعة لاستراليا) ، وسنغافورة . ويخدم هذه المناطق حالياً القمص موسى سليمان كاهن كنيستنا فى برسبن ، والذى قدم تقريراً وافياً عن الخدمة فى تلك المناطق كما تم مناقشة فى الإجتماع مع الآباء الكهنة الموضوعات التالية :

* المدرسة القبطية فى سيدنى .
* أنشطة الشباب ، خاصة النادى الكنسى .
* الأفلام الدينية ، وما ينبغى مراعاته ، خاصة فيما يتعلق بعدم عرض الأفلام التى بها عذابات تفصيلية للشهداء على الأطفال .

لقاء بمجلس كنائس أستراليا :

زار قداسة البابا مجلس كنائس استراليا حيث أقيم حفل إستقبال لقداسته بعد ظهر يوم الإثنين ٨/٢٨ . ألقى المطران بولزيان – مطران الكنيسة الأرثوذكسية الأرمنية باستراليا والرئيس الحالى لمجلس كنائس استراليا كلمة ترحيب بقداسة البابا . وألقى قداسة البابا كلمة عن الوحدة المسيحية ، ودور الكنيسة القبطية فى الحركة المسكونية . ودعا قداسته لتعاون الكنائس فى الإهتمام بالأطفال وبالجيل الجديد خاصة فى مجال التعليم .

تدشين كنيستين بسيدنى :

صباح الثلاثاء ٢٩ أغسطس قام قداسة البابا بتدشين كنيستين بسيدنى : فى الكنيسة الأولى دشن قداسة البابا المذبح الرئيسى على إسم القديس أباتوب ، والمذبح الجانبى على إسم الآباء الرسل .

وتوجه قداسته بعد ذلك إلى المركز القبطى الذى يحمل إسم قداسته . ودشن مذبح الكنيسة الجديد بالمركز على إسم القديس الأنبا ابرآم أسقف الفيوم .

لقاء مع رئيس وزراء ولاية نيوساوث ويلز :

استقبل السيد كار رئيس وزراء نيوساوث ويلز قداسة البابا مساء الثلاثاء ٨/٢٩ . حضر اللقاء السيد وزير التعليم بالولاية ، وكبار العاملين بمكتب رئيس الوزراء . ثم أقام السيد كار حفل إستقبال لقداسة البابا دعا إليه كبار الشخصيات الدينية والمدنية بالولاية .

السفر إلى ملبورن :

غادر قداسة البابا سيدنى متوجهاً إلى ملبورن يوم الأربعاء ٨/٣٠ . كان فى إستقبال قداسته بمطار ملبورن الآباء كهنة كنائسنا بملبورن ، وممثلو الكنائس الأسترالية بملبورن . كما كان فى استقبال قداسته وفد من القنصلية المصرية فى ملبورن يتقدمهم السيد السفير نبيل مصطفى القنصل المصرى العام بملبورن . التقى قداسة البابا بممثلى رجال الإعلام بالمطار ، وإستغرق المؤتمر الصحفى حوالى الساعة أجاب خلالها قداسة البابا على العديد من الأسئلة . ثم توجه إلى كنيسة مارمرقس حيث صلى صلاة الشكر .

افتتاح كنيسة مارجرجس وتدشين كنيسة الأنبا بيشوى بملبورن :

مساء الأربعاء ٨/٣٠ قام قداسة البابا بافتتاح مبنى كنيسة مارجرجس بملبورن. إلتقى قداسته بالشعب الذين إزدحمت بهم الكنيسة وأجاب على الأسئلة التى تناولت عدة موضوعات مثل رعاية الشباب فى ملبورن ، الإفتقاد وأهميته وعلاقاتنا بالكنائس الأخرى .

صباح الخميس ٨/٣١ قام قداسة البابا بتدشين مذبح كنيسة القديس الأنبا بيشوى . وصباح الجمعة ٩/١ قام قداسة البابا بتدشين الأيقونات بكنيسة القديس الأنبا أنطونيوس .

زيارة المدارس القبطية بملبورن :

توجد مدرستان للأقباط فى ملبورن : الأولى هى كلية العذراء مريم القبطية ، وقد تأسست فى فبراير ١٩٩١، ووصل عدد التلاميذ الآن إلى ٣٠٠ تلميذاً ، من مرحلة الحضانة حتى المستوى الثامن . ويشرف على تلك الكلية القمص تادرس شاروبيم . والثانية هى كلية القديس الأنبا أنطونيوس . وقد تأسست فى فبراير ١٩٩٤، ويبها حالياً ٩٦ تلميذاً ويشرف عليها القس أبانوب عطاالله .

زار قداسة البابا كلية العذراء مريم القبطية يوم الخميس ٣١ أغسطس. إستقبل الشمامسة من كلية المدرسة قداسة البابا بالألحان. وفى كنيسة المدرسة حيث إجتمع جميع التلاميذ ، صلى قداسة البابا صلاة الشكر . ثم القى بعض التلاميذ كلمات ترحيب بقداسته باللغات العربية والإنجليزية والقبطية والسريانية . يوجد بالمدرسة حالياً ٢٢ تلميذاً وتلميذة من السريان الأرثوذكس . وكان فى إستقبال قداسة البابا بالمدرسة إثنان من الكهنة السريان الأرثوذكس هما القس اسكندر والقس افرام .

وجدير بالذكر أن عبطة البطريرك الأنطاكى مار أغناطيوس زكا عيواص الأول زار المدرسة العام الماضى وأستقبل إستقبالاً حافلاً .

قدم تلاميذ المدرسة عدة تراتيم وألحان بالقبطية والعربية والسريانية .

قدم أطفال الحضانة ترنيمة لسى عينان صغيرتان "بالقبطى والعربى" . وقدم أطفال سنة أولى لحن خين افران، وأطفال سنة ثانية وثالثة لحن شيرى نى ماريا من تسبحة الأحد، وأطفال سنة رابعة وخامسة وسادسة جزءاً من ثيئوطوكية السبت ، ولحن أى تاى بارثينوس . أما تلاميذ سنة سابعة وثامنة فقدموا لحن السلام لمريم الكرمة الحقيقية باللغة القبطية . ثم قدم الأطفال بعض التراتيم باللغة الإنجليزية وقدمت الطفلة ماريان (وهى طفلة تعانى من ضعف فى السمع والكلام) الصلاة الربانية باللغة الخاصة بالصم والبكم (بالإشارات) .

بعد ذلك تقدم الأطفال بعدة أسئلة إلى قداسة البابا الذى أجاب على جميعها .

فى نهاية اللقاء ألقى قداسة البابا كلمة أشاد فيها بالمدرسة ونموها، وأعرب عن تقديره لجهود القمص تادرس شاروبيم . وقال قداسة البابا إن مدرستكم هى مدرسة رائدة ، ليس فقط فى ملبورن أو استراليا بل فى المهجر كله . فهى أول مدرسة للأقباط فى المهجر . وأى مدرسة أخرى تتأسس سوف تأخذ مدرستكم كمثال .

وفى يوم الجمعة أول سبتمبر زار قداسة البابا كلية القديس الأنبا أنطونيوس حيث رأس الإحتفال بالإفتتاح الرسمى للكلية .

بدأ الإحتفال بصلاة الشكر ، ثم ألقت ناظرة المدرسة السيدة سلفيا كلمة ترحيب بقداسة البابا . ثم قدم الأطفال ألحاناً باللغات القبطية والعربية والإنجليزية .

قدم أطفال الحضانة لحن هيتين نى ابرزفيا ، وترنيمة للسيد العذراء ، ثم من ألحان التسبحة لحن أفوتى ناى نان .. كيرياليسون كيرياليسون كيرياليسون . وقدم أطفال سنة أولى لحن نى شاروبيم ثم ترنيمة الفا بيتا غما (الأبجدية القبطية) . أما أطفال سنة ثانية وثالثة ورابعة فقد قدموا لحن امين أمين أمين بموتك يارب نبشر باللغة القبطية . ثم ترنيمة باللغة القبطية ، ثم جزء من تسبحة باكر بالقبطى تين أو أوشت . أما سنة خامسة وسادسة فقدموا لحن أوكريوس تياسو ولحن راشى ثيئوتوكوس .

بعد ذلك قدم الأطفال كلمات ترحيب باللغات العربية والإنجليزية والقبطية .

ويلاحظ فى أطفال المدارس القبطية سهولة تعلمهم اللغة القبطية سواء من جهة القراءة أو الألحان .

قدم أطفال المدرسة نشيد المدرسة وهو خاص بالقديس الأنبا أنطونيوس شفيع المدرسة . والقى قداسة البابا كلمة لأطفال المدرسة، ووزع عليهم الهدايا التذكارية .

وبعد ذلك بدأ الإحتفال الرسمى حيث القيت الكلمات من السيد السفير مصطفى نبيل قنصل مصر العام بملبورن، والسيد هونى وود رئيس وزراء ولاية فيكتوريا، والسيد جون برمبى ممثل المعارضة . كما ألقى فى البداية القس أباتوب عطاالله كلمة عن المدرسة منذ تأسيسها عام ١٩٩٤، ونموها فى خلال عام .

وفى نهاية الإحتفال الرسمى ألقى قداسة البابا كلمة شكر فيها الجميع وعبر عن تقديره لمساعدة الحكومة الإسترالية وحكومة ولاية فيكتوريا للكنيسة القبطية لإنشاء المدارس . وتحدث قداسته عن أهمية العناية بتربية الطفل تربية دينية سليمة ليكون مواطناً صالحاً، ودور المدارس فى تحقيق ذلك . كما تحدث قداسته عن مصر ودورها الحضارى فى خدمة الإنسانية .

لقاء مع قادة الخدمة بملبورن :

فى مساء الخميس ٣١ أغسطس إلتقى قداسة البابا بقادة خدمة الشباب والتربية الكنسية فى ملبورن ، وذلك بكنيسة السيدة العذراء.

تناول الإجتماع عدة موضوعات من أهمها :

١ – أهمية افتقاد كل الأطفال وكل الشباب والحرص على حضورهم جميعاً .

٢ – أهمية إعداد الخادم الكفء للتربية الكنسية والشباب ، ودور فصول إعداد الخدام لتحقيق ذلك .

٣ – توفير المناهج المناسبة للتربية الكنسية وإجتماعات الشباب.

٤ – أنشطة مدارس الأحد والشباب ، مثل النادى الكنسى والرحلات .

٥ – الإهتمام الخاص بالشباب وإفتقادهم ومتابعة انتظامهم فى الإعتراف .

٦ – تنظيم خلوات روحية للخدام والشباب .

٧ – تعاون الأسرة مع الكنيسة فى خدمة الشباب وأطفال مدارس الأحد .

٨ – تنظيم إجتماعات للخدام .

٩ – توفير كتب ووسائل إيضاح تناسب كل الأعمار .

١٠ – تنظيم مؤتمرات سنوية ونصف سنوية للخدام والشباب .

١١ – تنظيم الإتصال بالكنيسة الأم بمصر لخدمة الشباب ومدارس الأحد .

١٢ – تنظيم الأمور المالية الخاصة بخدمة الشباب والتربية الكنسية .

كما قرر قداسة البابا أن يكون هناك ممثل للشباب فى مجلس كل كنيسة .

لقاء مع شباب ملبورن :

إلتقى قداسة البابا بالشباب بكنيسة السيدة العذراء مساء الجمعة أول سبتمبر وإزدحمت الكنيسة بمئات الشباب . ووقف الكثير منهم بطرقات الكنيسة وخارجها . أجاب قداسة البابا على عدة أسئلة روحية وعقائدية . وتناول خدمة الشباب فى ملبورن بالتفصيل .

وقرر قداسته بناء على طلبات كثير من الشباب تشكيل لجنة خاصة لخدمة ملبورن . وقام قداسة البابا بتشكيل اللجنة أثناء الإجتماع بناء على ترشيحات من الشباب بطريقة أرضت جموع الشباب . شكّل قداسة البابا اللجنة من ٢٤ عضواً – أربعة أعضاء من كل كنيسة ، النصف من الشباب والنصف الآخر من الشابات .

وبناء على رغبة جموع الشباب، كلف قداسة البابا القمص دانيال الأنطونى بالعودة إلى ملبورن والتفرغ لخدمة شبابها والإشراف على عمل اللجنة .

زيارة دير الأنبا أنطونيوس :

صباح السبت ٢ سبتمبر سافر قداسة البابا بالسيارة إلى دير الأنبا أنطونيوس بولاية فيكتوريا . صلى قداسة البابا صلاة الشكر بكنيسة الدير ، ثم عقد جلسة خاصة مع الراهبين المقيمين حالياً بالدير . التقى بعد ذلك بجموع الشعب الذين إحتشدوا فى خيمة أعدها الدير خصيصاً بمناسبة زيارة قداسة البابا . ألقى قداسته كلمة روحية عن الحياة مع الله ، وأجاب على الأسئلة . ثم التقى قداسة البابا باللجنة العامة للشباب بملبورن التى شكلها قداسته فى لقائه مع الشباب ، وتم خلال الإجتماع مناقشة بعض الإقتراحات الخاصة بخدمة الشباب التى تقدم بها أعضاء اللجنة: مثل إنشاء مركز لأنشطة الشباب بأرض كنيسة مارجرجس ، وعمل لقاءات روحية للشباب، والإهتمام بأنشطة الشباب مثل عمل مجلة ومسرحيات.. إلخ .

وقبل مغادرة الدير إلتقى قداسة البابا ببعض افراد الشعب فى جلسات خاصة . كما كان لقداسة البابا جلسة مع الآباء الكهنة وزوجاتهم ، تحدث فيها عن ضرورة إهتمام الكاهن بأسرته وأهل بيته ، رغم مشغوليات ومسئوليات الخدمة المتعددة .

من الدير توجه قداسة البابا إلى مطار ملبورن للسفر إلى كانبرا.

زيارة كانبرا :

وصل قداسة البابا إلى مطار كانبرا عاصمة إستراليا مساء السبت ٢ سبتمبر . كان فى إستقبال قداسته القمص ابرآم البراموسى، الذى كلفه قداسة البابا حديثاً بخدمة الكنيسة فى كانبرا، وبعض الآباء الكهنة من سيدنى، وأقباط كانبرا . كان فى إستقبال قداسته وفد من السفارة المصرية يتقدمه سيادة السفير محمد الشريعى سفير مصر فى استراليا .

إلتقى قداسة البابا مساء يوم الوصول بشعب كانبرا ، حيث أجاب على أسئلتهم الروحية والرعوية، وناقش معهم أمور الخدمة فى كنيستهم .

وفى صباح الأحد ٣ سبتمبر صلى قداسة البابا القداس الإلهى بكنيسة مارمرقس بكانبرا . وقام برسامة بعض الشمامسة فى رتبة الأغسطس والأبصلتس .

زار قداسة البابا السفارة المصرية بكانبرا حيث أقام السفير محمد الشريعى حفل تكريم وترحيب بقداسته، دعا إليه كبار الشخصيات بالعاصمة الإسترالية .

جدير بالذكر أن السيد السفير محمود سليمان القنصل المصرى العام بسيدنى اقام حفل تكريم لقداسة البابا بسيدنى مساء الثلاثاء ٨/٢٩ . كما أقام السيد السفير نبيل مصطفى القنصل المصرى العام بملبورن حفل تكريم لقداسته بملبورن مساء الخميس ٨/٣١ .

مساء الأحد ٣ سبتمبر سافر قداسة البابا من كانبرا إلى سيدنى .

حفل عشاء الفقير بسيدنى :

وصل قداسة البابا إلى مطار سيدنى حوالى السادسة مساء الأحد ٣ سبتمبر . وتوجه مباشرة إلى حفل عشاء الفقير الذى أقامته جمعية C.O.P.T.S. القبطية الأسترالية ، وتحدث قداسة البابا فى الحفل عن أهمية خدمة الفقراء والمحتاجين .

زيارة برسبن :

سافر قداسة البابا بعد ظهر الإثنين ٤ سبتمبر إلى مدينة برسبن . صلى قداسته صلاة الشكر بكنيسة السيدة العذراء والقديس يوسف ببرسبن . التقى بعد ذلك بلجنة كنيسة برسبن ولجنة كنيسة جولد كوست يخدم تلك البلاد القمص موسى سليمان .

ثم إلتقى قداسة البابا بالشعب القبطى من البلدين . أجاب قداسته على عدة أسئلة روحية ولاهوتية . وناقش أمور الخدمة فى جولد كوست وحاجة الشعب إلى أب كاهن لخدمة تلك المناطق . ولقد وافق قداسة البابا على إرسال كاهن لخدمة جولد كوست نظراً لزيادة العائلات وإتساع الخدمة بتلك المنطقة .

المدرسة القبطية بسيدنى :

زار قداسة البابا يوم الثلاثاء ٩/٥ عدة مواقع لإنشاء المدرسة القبطية ، كما عقد عدة إجتماعات مع المختصين بذلك المشروع . واستقر الرأى على أن تبدأ الدراسة بالمدرسة فى العام المقبل فى مبنى مؤجر لحين الإتفاق على مكان مناسب ليكون المقر الدائم للمدرسة .

وفى مساء نفس اليوم التقى قداسة البابا بتلاميذ المدرسة بكنيسة مارمرقس حيث وزع عليهم الهدايا التذكارية .

وضع حجر أساس كنيسة الأنبا أنطونيوس والاحتفال باليوبيل الفضى لكنيسة السيدة العذراء :

مساء الثلاثاء ٩/٥ قام قداسة البابا بوضع حجر الأساس للمبنى الجديد لكنيسة الأنبا أنطونيوس بجيلفورد . وفى مساء نفس اليوم توجه قداسة البابا إلى كنيسة السيدة العذراء ، حيث رأس الإحتفال باليوبيل الفضى للكنيسة . وهى أول كنيسة قبطية فى استراليا . حضر الإحتفال السيد نك بولكس وزير الهجرة فى الحكومة الفيدرالية .

القى القس صموئيل جرجس كاهن الكنيسة كلمة مناسبة، ثم ألقى السيد وزير الهجرة كلمة باسم الحكومة الإسترالية . وتحدث قداسة البابا فى ختام الإحتفال عن تطور الخدمة فى استراليا، وأهمية الإهتمام بالنفس الواحدة فى العمل الرعوى .

السفر إلى الولايات المتحدة الأمريكية :

التقى قداسة البابا مساء الأربعاء ٩/٦ بكهنة استراليا وعائلاتهم الذين حضروا لتوديع قداسته . وصباح الخميس ٩/٧ سافر قداسته إلى هونولولو التى وصلها مساء الأربعاء ٩/٦ فى بداية رحلته للولايات المتحدة الأمريكية .

ثالثاً : أمريكا الشمالية

غادر قداسة البابا شنوده الثالث استراليا صباح الخميس ٧ سبتمبر ١٩٩٥ متوجهاً إلى هونولولو فى بداية زيارته لأمريكا الشمالية .

وصل قداسة البابا هونولولو مساء الأربعاء ٦ سبتمبر نظراً لعبور خط الوقت الدولى الذى يفصل ما بين الشرق والغرب من جهة التوقيت . كما كان السفر من سيدنى إلى هونولولو انتقالاً من نصف الكرة الأرضية الجنوبى إلى نصفها الشمالى، أى الإنتقال من فصل الشتاء إلى فصل الصيف فى ذلك الوقت فى العام .

شملت زيارة قداسة البابا الرعوية لأمريكا الشمالية هونولولو، وكاليفورنيا وتورنتو وكليفلاند ثم نيوجرسى ونيويورك. وقد تم تأجيل زيارة إيبارشية جنوب الولايات المتحدة لزيارة قادمة . امتدت زيارة أمريكا الشمالية من ٦ إلى ٢٥ سبتمبر .

١- هونولولو :

وصل قداسة البابا هونولولو مساء الأربعاء ٩/٦ وكان فى استقبال قداسته أقباط هونولولو يتقدمهم بعض الآباء الكهنة من أمريكا وهم: القمص بيشوى غبريال الذى يقوم بخدمة الأقباط بهونولولو ، والقمص أنطونيوس يونان، والقمص فليمون محروس، والقمص بيشوى عزيز من كاليفورنيا . وكان فى استقبال قداسة البابا بالمطار القمص ميخائيل إدوارد كاهن كنيسة مارمرقس بكليفلاند .

لقاء مع أقباط هونولولو :

إلتقى قداسة البابا بأقباط هونولولو مساء الخميس ٩/٧ . حضر اللقاء بالإضافة إلى الكهنة الأقباط ، كاهن الكنيسة الأرثوذكسية اليونانية بهونولولو الأب جريجورى ، والقس فيرمنت من الكنيسة الإنجليكانية بهونولولو .

أجاب قداسة البابا عن العديد من الأسئلة التى شملت الحركة المسكونية ، وكيف بدأ الإنفصال بين الكنائس ، والجهود المبذولة لتحقيق الوحدة المسيحية، وعلاقة كنيستنا بالكنائس الأخرى ، خاصة الكنائس الأرثوذكسية . وتحدث قداسته عن الحياة الروحية المقبولة أمام الله ، التى تبدأ بحياة التوبة وتنمو من خلال حياة النقاوة والقداسة لتصل لحياة الكمال .

فى بداية اللقاء ألقى القمص بيشوى غبريال كلمة ترحيب بقداسة

البابا كما ألقى كل من الكاهن اليونانى الأرثوذكسى والقس الإنجليكانى كلمة مناسبة .

بعد اللقاء ، كان لقداسة البابا لقاء خاص مع الكهنة الأربعة، الذين حضروا من لوس أنجلوس .

حديث تليفزيونى :

استضاف تليفزيون ولاية هاواى قداسة البابا شنوده الثالث يوم الجمعة ٩/٨ . سجل التليفزيون كلمة لقداسة البابا عن الوحدة المسيحية وجهود الكنيسة القبطية الأرثوذكسية لتحقيقها . وذلك من البرنامج الدينى Prayer Line Hawai .

محاضرة بالجامعة الكاثوليكية بهونولولو :

دعت جامعة شاميندا الكاثوليكية قداسة البابا لإلقاء محاضرة عن الوحدة المسيحية . ألقى قداسة البابا المحاضرة يوم السبت ٩ سبتمبر بكنيسة الجامعة . ثم أقيم حفل استقبال لقداسته بإحدى قاعات الجامعة، حيث كان موضع ترحيب الجميع ، وعلى رأسهم رئيسة الجامعة وعميدة كلية اللاهوت بالجامعة .

لقاء مع كبار الشخصيات بهونولولو :

مساء السبت ٩ سبتمبر أقام المهندس وجدى جرجس كبير الأقباط بهونولولو حفل عشاء تكريماً لقداسة البابا ، دعا إليه مجموعة من كبار الشخصيات بهونولولو ، من بينهم عمدة المدينة والسيدة زوجته . وكذلك المحافظ السابق ، وبعض كبار رجال الأعمال .

تحدث قداسة البابا حديثاً علمياً عميقاً عن مصر وحضارتها، والكنيسة القبطية الأرثوذكسية ومكانتها .

القداس الإلهى :

صلى قداسة البابا القداس الإلهى صباح الأحد ١٠ سبتمبر وقام برسامة بعض الشمامسة . وبعد القداس الإلهى زار قداسته موضع الكنيسة الجديدة .

مساء الأحد سافر قداسة البابا إلى لوس أنجلوس .

٢- كاليفورنيا :

وصل قداسة البابا إلى لوس أنجلوس فجر الإثنين ٩/١١. حيث كان فى استقبال قداسته أصحاب النيافة الأنبا يوسف والأنبا كاراس وكهنة كنائسنا بولاية كاليفورنيا. وفى مساء نفس اليوم سافر قداسته بالسيارة إلى دير القديس الأنبا أنطونيوس بجنوب كاليفورنيا .

دير الأنبا أنطونيوس :

وصل قداسة البابا إلى الدير مساء الإثنين . وكان فى استقباله بالدير نيافة الأنبا كاراس أسقف ورئيس الدير ورهبان الدير وطالبو الرهبنة وعدد كبير من أفراد الشعب . صلى قداسة البابا صلاة الشكر بكنيسة الدير .

صباح الثلاثاء ٩/١٢ قام قداسة البابا برسامة إثنين من الرهبان هما الراهب روفائيل والراهب مينا . وبذلك صار عدد رهبان الدير خمسة . كما إنضم للأخوة طالبى الرهبنة ثلاث إخوة ليصير عدد طالبى الرهبنة ٦ إخوة .

وفى قداس عيد النيروز قام قداسة البابا برسامة إثنين من الشمامسة فى رتبة دياكون باسم الدياكون يوحنا والدياكون أنطونيوس ميخائيل . وقام قداسة البابا بترقية الدياكون يسطس إلى رتبة الأرشيدياكون .

زيارة كنائسنا فى فيكتورفيل وريفرسايد :

فى طريق العودة من الدير إلى لوس انجلوس يوم الثلاثاء ٩/١٢ توقف قداسة البابا ببلدة فيكتور فيل حيث كنيستنا هناك . كما زار قداسته كنيسة مارمينا بمنطقة الريفرسايد، حيث استقبله عدد كبير من أفراد الشعب . بعد صلاة الشكر ألقى القس دانيال فرج كاهن الكنيسة كلمة ترحيب بقداسة البابا . وألقى قداسة البابا كلمة روحية، واطمأن على سير العمل لاستكمال بناء الكنيسة . ثم قام قداسته بتوزيع الهدايا التذكارية على الحاضرين .

تدشين كنيستنا بسان هوزى :

صباح الأربعاء ٩/١٣ سافر قداسة البابا بالطائرة إلى مدينة سان هوزى بشمال كاليفورنيا . التقى قداسة البابا برجال الصحافة والتليفزيون بالمطار، حيث أجاب على أسئلتهم . ثم توجه إلى كنيسة مارجرجس . قام قداسة البابا بتدشين مذبح الكنيسة باسم الشهيد العظيم مارجرجس . اشترك فى التدشين أصحاب النيافة الأنبا سرابيون والأنبا يوسف والأنبا كاراس .

ناقش قداسة البابا مع الشعب احتياجهم إلى كاهن مستديم . كما عرض القمص متياس فريد الذى يخدم الكنيسة بسان هوزى بالإضافة إلى خدمته فى سان فرانسسكو – إسم أحد الشمامسة الخدام لرسامته كاهناً . وقد وجد الترشيح قبولاً من الشعب . وسوف تتم الرسامة بإذن الله فى مصر فى شهر نوفمبر القادم .

تدشين مذبح عذراء الزيتون بسانت مونيكا :

صباح الخميس ٩/١٤ قام قداسة البابا بتدشين مذبح جديد بكنيسة صغيرة ملحقة بكنيسة القديس بطرس والقديس بولس بسانتا مونيكا . تم تدشين المذبح على إسم عذراء الزيتون . واشترك فى التدشين صاحبا النيافة الأنبا سرابيون والأنبا كاراس .

عظة روحية بكنيسة القديس مرقوريوس والأنبا ابرآم :

صباح السبت ٩/١٦ زار قداسة البابا كنيسة القديس مرقوريوس والأنبا ابرآم بمنطقة تورنس، التى يخدم بها القمص لوقا سيداروس. ألقى قداسة البابا عظة روحية عن مثل الخمس عذارى الحكيمات والخمس الجاهلات (إنجيل القداس) وتحدث قداسته عن مفهوم الحكمة وأهميتها وكيف يتصرف الإنسان بحكمة .

ومن الكنيسة توجه قداسة البابا إلى مطار لوس أنجلوس ليسافر إلى تورنتو بكندا .

٢- تورنتو :

وصل قداسة البابا إلى تورنتو مساء السبت ٩/١٦ . كان فى استقبال قداسته أصحاب النيافة الأنبا رويس الأسقف العام، والأنبا بيسنتى أسقف حلوان وعدد كبير من الآباء كهنة كندا وأفراد الشعب. كما كان فى استقبال قداسته السيد الدكتور عبد المنعم رزق قنصل مصر العام بتورنتو .

من المطار توجه قداسة البابا إلى كنيسة العذراء والقديس أثناسيوس بمسيسوجا . قام قداسة البابا بوضع حجر أساس الكنيسة الجديدة ومركز الخدمات الإجتماعية . حضرت الإحتفال السيدة عمدة مسيسوجا التى ألقت كلمة ترحيب بقداسة البابا .

تدشين كنيسة مارجرجس :

صباح الأحد ٩/١٧ قام قداسة البابا بتدشين مذبح كنيسة مارجرجس والأنبا رويس بتورنتو . وقد تم بناء هذه الكنيسة حديثاً. وتعتبر أكبر كنيسة قبطية بالمهجر . تسع الكنيسة الرئيسية أكثر من ألف شخص . وتوجد كنيسة صغيرة بالدور الأرضى على إسم الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا . وملحق بالكنيسة قاعة كبيرة لأنشطة الشباب، وفصول للتربية الكنسية وفصول للحضانة . كما يوجد سكن خاص أعد خصيصاً لاستقبال قداسة البابا أثناء زيارته لتورنتو

تدشين كنيسة القديسة دميانة :

فى نفس اليوم قام قداسة البابا بتدشين مذبح كنيسة أجيا ماريا والقديسة دميانة بتورنتو .

اشترك مع قداسة البابا فى تدشين الكنيستين أصحاب النيافة الأنبا رويس والأنبا سرابيون والأنبا بيسنتى .

ويخدم كنيسة مارجرجس والأنبا رويس القس رويس عوض، ويخدم كنيسة أجيا ماريا والقديسة دميانة القمص منقريوس عوض الله .

٤- كليفلاند :

مساء الأحد ٩/١٧ سافر قداسة البابا من تورنتو إلى كليفلاند، التقى قداسة البابا بالأقباط فى كليفلاند وولاية أوهايو بكنيسة مارمرقس .

بعد صلاة الشكر أجاب قداسة البابا على الأسئلة . وتحدث عن حياة التوبة والنقاوة .

ثم توجه قداسته إلى قاعة الكنيسة حيث الإحتفال بمرور عشرين عام على بدء خدمة القمص ميخائيل إدوارد بكليفلاند . وهو أول كاهن مستديم فى كل ولاية أوهايو . وحضر الإحتفال ممثل حاكم ولاية أوهايو الذى تحدث باسم حاكم الولاية فرحب بقداسة البابا وعبر عن تقديره للكنيسة القبطية فى كليفلاند ولكاهنها القمص ميخائيل إدوارد . وسلمه خطاب تقدير .

صباح الإثنين ٩/١٨ سافر قداسة البابا من كليفلاند إلى نيوجيرسى .

****

تابع : مؤتمرات الشباب فى المهجر

لنيافة الأنبا موسى

تحدثنا فى العدد الماضى عن مؤتمرات الشباب فى وسط أمريكا وشرق أمريكا .

ونواصل حديثنا اليوم عن مؤتمرات الشباب فى جنوب أمريكا وشرق كندا ، غرب أمريكا.

٣- مؤتمر شباب جنوب أمريكا :

فى مكان جميل، يبعد ساعتان بالسيارة من دالاس ، عقد لقاء جنوب أمريكا ، تحت إشراف نيافة الأنبا يوسف الأسقف العام لجنوب أمريكا، وبحضور نيافة الأنبا موسى، ونيافة الأنبا توماس .

حضر اللقاء ١٦٠ شاب وشابة .. ويتم المؤتمر بالتبادل مرة فى تكساس والأخرى فى فلوريدا .. وذلك لإتساع المساحة وبُعد المسافات .

ولاشك أن رعاية نيافة الأنبا يوسف للمؤتمر ، وسهره الدائم فى خدمة كنائس المنطقة ، تجعل للمؤتمر طعماً خاصاً، إذ يشعر الجميع بأب واحد ومرجع واحد للعمل.. وذلك طبعاً تحت رعاية قداسة البابا شنوده الثالث ، مؤسس كنائس المهجر ، وراعى خدمتها، والساهر عليها، والذى طالما صرح بأنه سيقيم أساقفة لمناطق المهجر المتعددة والتى تخدم مساحات شاسعة ، فى قارات الدنيا كلها .

مكان اللقاء تمتلكه الكنيسة المعمدانية، مساحته أربعون فداناً، ويشمل مبانٍ عديدة كنيسة وقاعات ومطاعم وملاعب وأماكن إقامة ...

الآباء الكهنة : شارك فى اللقاء :

١ - القمص يوحنا رمزى (فورت لودردیل) .

٢ - القس أنجيلوس بغدادى (تامبا - فلوريدا) .

٣ - القس أفلاديوس (كلير واتر) .

٤ - القس بيشوى (هيوستن) .. واعتذر لظروف القمص اسحق صادق .

٥ - القس أنطونيوس جرجس (سان أنطونيو) .

٦ - القس اسحق (دايتونا) .

٧ - القس لوقا (اتلانتا) .

٨ - القس شنوده (نيواورليانز) .

٩ - القس بنيامين مرجان (دالاس) .

١٠ - القس أنطونيوس حنا (أورلاندو) .

١١ - القس مرقس (فينكس) .

تم تقسيم الشباب إلى مجموعتين : من ١٣ - ١٦ سنة، ومن ١٧ سنة فما فوق .

موضوعات المجموعة الصغيرة :

١ – المفهوم المسيحى للحب .

٢ – مقومات النجاح الشامل .

٣ – العلاقات مع الجنس الآخر .

٤ – أجسادنا هيكل للروح القدس .

٥ – معوقات النفس الناجحة .

موضوعات المجموعة الكبيرة :

١ – المفهوم المسيحى للنجاح الشامل .

٢ – بين الروحانية والمادية .

٣ – علامات نضوج الشخصية (بين الطموح والقناعة) .

٤ – المفهوم المسيحى للزواج .

٥ – المفهوم المسيحى للجنس .

القداس يومياً ، والعشية أيضاً .

درس كتاب مقدس يومياً ، محضّر سلفاً بطريقة جيدة ، قام به الآباء الكهنة فى مجموعات صغيرة من الشباب .

يتسم لقاء الجنوب بفكرة الـ Panel Discussions مثل مؤتمر وسط أمريكا .. وقد قدم الشباب موضوعات هامة، بقيادة الآباء والخدام ، مثل :

١ – اختيار شريك الحياة .

٢ – اختيار الصديق .

٣ – الموسيقى .

كان الشباب يصدرون جريدة يومية بها ملخص للموضوعات وفقرات متنوعة فيها فائدة وترفيه ، مع مسابقات يومية، الأمر الذى ينفرد به مؤتمر عرب أمريكا .

٤- مؤتمر شرق كندا :

حضر اللقاء حوالى ٣٠٠ شاب وشابة من كنائسنا فى هاليفاكس ومونتريال وأوتوا .

وعقد اللقاء فى جامعة جون أبوت فى مونتريال .

وقد قامت السيدات بخدمة الشباب وتجهيز الطعام الصيامى المصرى لهم، بروح متفانية ومفرحة . ويتسم لقاء مونتريال بالتنظيم الدقيق والهدوء . وقد تم تقسيم الشباب إلى مجموعتين .

وكانت هناك خدمات خاصة للأطفال المرافقين للآباء والخدام والخادمات ، حتى لا يتأثر المؤتمر بحضورهم .

شمل اللقاء: القداس الإلهى والتسبحة يومياً – مجموعات لمناقشة الموضوعات وتقديم تقارير – أنشطة قدمتها الكنائس وكانت فى غاية التنظيم والفائدة .

كان الشعار العام للقاء "فليضئ نوركم هكذا قدام الناس، لكى يروا أعمالكم الحسنة، ويمجدوا أباكم الذى فى السموات" (مت٥: ١٦) .

موضوعات المجموعة الأولى (١٤-١٧ سنة) :

١ – السيد المسيح هو النور الحقيقى .

٢ – انتم نور العالم .

٣ – خطوات إيجابية نحو النور .

موضوعات المجموعة الثانية (فوق ١٨ سنة) :

١ – مصدر النور الحقيقى .

٢ – الله إئتمنا كى نكون نوراً للعالم .

٣ – كيف ننمو فى الإستنارة .

وذلك مع مجموعات لدراسة الكتاب المقدس .

وقدمت الكنائس انشطة مثل : ترانيم وألحان (غالبية الكنائس) مسرحية عن الصليب (أوتوا) – مسرحية عن "مصنع سيارات عمانوئيل" (مارمرقس مونتريال) – مسابقة جيدة جداً فى الكتاب المقدس وشخصياته وسير القديسين وأماكن حوادث الكتاب المقدس وأسفاره – كما قدمت مارجرجس والقديس يوسف مسرحية (لا من ١٠ لا) ..

شارك فى اللقاء : القمص بيشوى اسحق– القمص ارسانيوس سرى – القس سيرافيم – القس مكسيموس – القس يوسف – القس ميخائيل .

وبهذه المناسبة نهنئ كنيسة مارجرجس والقديس يوسف بالمبانى الجميلة ، التى تنتظر قداسة البابا لتدشينها ، بعد إستكمالها بمشيئة الله .

٥- مؤتمر غرب أمريكا :

كان اللقاء فى صورة ثلاثة أيام روحية، تم عقدها فى كنائسنا التالية: مارجرجس (بيل فلاور) – رئيس الملائكة ميخائيل (أورانج كاونتى) – مارىوحنا (وست كوفينا) – مارمرقس (لوس أنجلوس) ...

وحضر اللقاء شباب من سان فرانسسكو.

وشارك فى اللقاء الآباء الكهنة :

القمص أنطونيوس يونان– القمص ابراهيم عزيز– القمص فليمون محروس– القمص متياس فريد– القس بيشوى غبريال– القس مرقس حنا– القس بيشوى عزيز– القس جورجيوس عطاالله– القمص يوحنا– القس دانيال– القس صموئيل سمعان– القس أثناسيوس–القس بيشوى ميخائيل– القس بولس– القس مينا (سان دييجو)– القس مينا (العذراء)– القس شنوده غطاس .

وألقى المحاضرات وأجاب عن اسئلة الشباب أصحاب النيافة الأنبا موسى– الأنبا توماس– والأنبا يوسف .

وكان اليوم الروحى يشمل :

القداس الإلهى– محاضرة– مجموعات مناقشة وتقارير– ندوة مفتوحة للأسئلة– فترة حرة– أنشطة تقدمها الكنائس .

وقد أقيت قداسات وألقيت عظات فى كل من: العذراء– مارمرقس– مارجرجس– سانتا مونيكا .

موضوعات اللقاء :

١ – الهوية (من أنت؟) .

أنا مسيحى – أرثوذكسى – قبطى – مصرى – أمريكى .

٢ – ضبط النفس ، وأمثلة من الكتاب المقدس : يوسف – دانيال – عيسو – شمشون .

٣ – المادية : وأمثلة من حياة معلمنا بولس والقديس برنابا ...

وذلك مع مجموعات لدراسة الكتاب المقدس وتقارير، قدمها الشباب بصورة جيدة

وقد طلب الشباب العودة إلى نظام المؤتمر فى مكان خارج المدينة، وقد وافق الجميع على ذلك .

وفى العدد المقبل إن شاء الله سوف نواصل الحديث عن :

مؤتمرات الشباب فى أونتاريو (كندا) ، وغرب كندا ، وهولندا وانجلترا .

يوسف والأحلام

كان يوسف الصديق رجل أحلام، وكان أيضاً مفسراً للأحلام.

أحلامه كانت بدء مشكلته مع أخوته حتى أنهم لما رأوه قادماً لافتقادهم - فى بدء تآمرهم عليه - قالوا "هوذا صاحب الأحلام قادم. فالآن هلم نقتله .. فنرى ماذا تكون أحلامه!" (تك٣٧: ١٩، ٢٠) . وفعلاً كانت أحلامه من الله، وقد تحققت ...

أحلام من الله

والكتاب المقدس يرينا أن هناك أحلاما كثيرة من الله .

فى مشكلة أبينا ابراهيم ، لما قال عن سارة إنها أخته ، وأخذها ابيمالك، يقول الكتاب "فجاء الله فى حلم الليل . وقال له : ها أنت ميت من أجل المرأة التى أخذتها، فإنها متزوجة ببعل .." (تك٢٠: ٣).. "وقال له الله فى الحلم: أنا أيضاً علمت أنك بسلامة قلبك فعلت هذا... فالآن رد إمرأة الرجل، فإنه نبى فيصلى لأجلك فتحيا" (تك٢٠: ٦، ٧).

وفى (تك٢٨: ١٢) أثناء هرب أبينا يعقوب من وجه أخيه عيسو، قيل عنه إنه "رأى حلماً. وإذا سلّم منصوبة على الأرض، ورأسها يمس السماء. وهوذا ملائكة الله صاعدة ونازلة عليها. وهوذا الرب واقف عليها فقال ... "

ونلاحظ فى هذين الحلمين ، أن الله كلّم أبيمالك فى حلم، وأنه كلّم يعقوب فى حلم. وتحقق ما قيل فى الحلمين .

وفى (تك٣١: ١٠- ١٣) نرى أن الله قد كلم يعقوب فى حلم بخصوص الفحول المخططة والرقطاء . وفى نهايته قال له "أنا إله بيت إيل، حيث مسحت عموداً، حيث نذرت لى نذراً. الآن قم واخرج من هذه الأرض، وارجع إلى أرض ميلادك" .

وفى نفس الإصحاح ، لما أراد لابان أن يؤذى يعقوب، ظهر الله للابان فى حلم الليل لينذره . وفى هذا يقول الكتاب "وأتى الله إلى لابان الأرامى فى حلم الليل. وقال له : احترز من أن تكلم يعقوب بخير أو بشر" (تك٣١: ٢٤) .

والسيد الرب قد صرح بأنه كان يكلم البعض فى الأحلام . فلما انتقد هارون ومريم أخاهما موسى. قال لهما الله مفضلاً موسى عليهما "إن كان منكم نبى للرب، فبالرويا استعلن له ، فى الحلم أكلّمه. وأما عبدى موسى فليس هكذا: بل هو أمين فى كل بيتى . فماً إلى فم أتكلم.، وعياناً أتكلم معه" (تك١٢: ٦- ٨) .

نحلم أيضاً أن الله كلّم سليمان فى حلم ، إذ يقول الكتاب إنه "فى جبعون تراءى الرب لسليمان فى حلم ليلاً . وقال له : اسأل ماذا أعطيك.." (١مل٣: ٥) . فطلب سليمان الفهم والحكمة ...

وسفر دانيال النبى يعطينا فكرة عن أحلام نبوخذ نصر الملك التى فسرّها له دانيال النبى (دا٢، ٤) . بل الأحلام التى رآها دانيال

الباب شنوده الثالث

نفسه مثل (دا٧، ٨) وغيرها. وكلها من الله .

وسفر يوئيل النبى يعتبر هذه الأحلام من مواهب الله ومن عطايا الروح القدس، فيقول: "ويكون بعد ذلك أنى أسكب روحى على كل بشر. فيتنبأ بنوكم وبناتكم . ويحلم شيوخكم أحلاماً ، ويرى شبابكم رؤى" (يوئيل٢: ٢٨) .

وفى العهد الجديد نقرأ عن أحلام يوسف النجار التى هى وحى من الله: "ملاك الرب قد ظهر فى حلم قائلاً : يا يوسف بن داود، لا تخف أن تأخذ مريم إمرأتك. لأن الذى حبل به فيها هو من الروح القدس" (مت١: ٢٠). كذلك "ملاك الرب ظهر ليوسف فى حلم قائلاً: قم وخذ الصبى وأمه واهرب إلى مصر" (مت٢: ١٣) ثم "إذا ملاك الرب قد ظهر فى حلم ليوسف فى مصر قائلاً : قم وخذ الصبى وأذهب إلى أرض إسرائيل ، لأنه قد مات الذين كانوا يطلبون نفس الصبى" (مت٢: ١٩، ٢٠) .

نقرأ أيضاً عن المجوس أنهم "إذ أوحى إليهم فى حلم أن لا يرجعوا إلى هيرودس، انصرفوا فى طريق أخرى إلى كورتهم" (مت٢: ١٢) .

نعرف أيضاً أن زوجة بيلاطس البنطى أرسلت إليه أثناء محاكمته للسيد المسيح قائلة : إياك وذلك البار، لأنى تألمت كثيراً جداً فى حلم من أجله " (مت٢٧: ١٩) .

كل هذه وغيرها أحلام من الله ، لها هدف إلهى .

ولكن ليس معنى هذا أن كل الأحلام من الله ، وأنها تتحقق!

أحلام ليست من الله

هناك أحلام كثيرة ليست من الله : أحلام من امور مترسبة فى العقل الباطن . وأحلام من حالة الجسد أثناء النوم. وأحلام من الشياطين . وفى بستان الرهبان أمثلة كثيرة من الأحلام التى ليست من الله، ومن التى يراد بها تضليل من يسير وراءها ...

وقد قيل فى سفر زكريا النبى لأن الترافيم قد تكلموا بالباطل. والعرافون رأوا الكذب وأخبروا بأحلام كذب" (زك١٠: ٢).

والرب نفسه أوصى من جهة تلك الأحلام المضللة قائلاً: "إذا قام فى وسطك نبى أو حالم حلماً، وأعطاك آية أو أعجوبة، ولو حدثت تلك الآية أو الأعجوبة التى كلمك عنها، قائلاً لنذهب وراء آلهة أخرى لم تعرفها وتعبدها. فلا تسمع لكلام ذلك النبى أو الحالم ذلك

الحلم. لأن الرب إلهكم تمتحكم لكى يعلم هل تحبون الرب إلهكم من كل قلوبكم ..." (تث١٣: ١- ٣) .

أما عن ذلك الحالم حلماً، فيقول الرب فى نفس الإصحاح: "وذلك النبى أو الحالم حلماً ، يُقتل لأنه تكلم بالزيغ من وراء الرب إلهكم.. فتنزعون الشر من بينكم" (تث١٣: ٥) .

يوحنا الدرجى (كليماكوس) يحذر أيضاً من الأحلام الكاذبة .

يوسف والأحلام

ما حلم به يوسف كان من الله . كان نبوءة . وقد تحققت .

حلم يوسف أن حزم أخوته سجدت لحزمته . فقال له اخوته "ألعلك تملك علينا ملكاً، أم تتسلط علينا تسلطاً؟!" (تك٣٧: ٨) . لم يصدقوا الحلم، ولم يعتبروه من الله. إنما إزدادوا بغضاً ليوسف.

ولما حلم أن الشمس والقمر وأحد عشر كوكباً ساجدة له، لم يصدق أخوته هذا الحلم، ولم يعترفوا أنه من الله، بل حسدوا يوسف

كان الحلمان رسالة من الله. لكنهم لم يتقبلوها . بل قاوموها!

وهكذا فكروا أن يقتلوا يوسف، باعتباره صاحب الأحلام (تك٣٧: ١٩، ٢٠). أما أبوه فحفظ الأمر (تك٣٧: ١١) . ولكن عندما أخبره ابناؤه بأمر القميص الملون الملطخ بالدم، وقالوا له "حقّق أهو قميص إبنك. تحققه وقال "قميص إبنى هو. وحش ردئ أكله. افترس يوسف افتراساً . ومزق ثيابه ولبس مسحاً وناح على إبنه (تك٣٧: ٣٢- ٣٤) . ورفض أن يتعزى . وقال إنى أنزل إلى إبنى نائحاً إلى الهاوية ...

لقد نسى يعقوب حلمى وقتذاك . أما الله فاستمر يذكرهما .

هل يوسف أيضاً كان قد نسى الحلمين ، حينما بيع كعبد، وحينما ألقى فى السجن ظلماً وطالت مدته فيه؟! أم اعتبرهما مجرد حلمين لا علاقة لهما بالواقع !!

حينما باعه أخوته كان عمره ١٧ سنة (تك٣٧: ٢) . "وكان يوسف إبن ثلاثين سنة لما وقف قدام فرعون ملك مصر" (تك٤١: ٤٦)... أى أنه قضى ١٣ سنة فى العبودية وفى السجن .

فهل أنسته الـ١٣ سنة وعود الله فى الحلمين ؟

كل ما طلبه من رئيس السقاه زميله المسجون معه فى بيت السجن أن يذكره أمام فرعون ليخرجوه من بيت السجن الذى وضعوه فيه ظلماً، قائلاً له "تصنع إلىّ إحساناً ، وتذكرنى لفرعون، وتخرجنى من هذا البيت ، لأنى .. لم أفعل شيئاً حتى وضعونى فى السجن" (تك٤٠: ١٤، ١٥). ولأن يوسف طلب هنا معونة بشرية، قيل فى الرد عليها :

"ولكن لم يذكر رئيس السقاه يوسف، بل نسيه" (تك٤٠: ٢٣).

ربما يوسف أرهقته سنوات الألم الثلاث عشرة، فضعف أمامها وطلب من رئيس السقاة أن يذكره أمام فرعون . لذلك لم يذكره رئيس السقاة. ولكن الملائكة كانت بلاشك تذكره أمام الله. وإن كان رئيس السقاة بعد سنتين (تك٤١: ١) فى مناسبة أعدها الله بنفسه، بحيث يكون لها تأثيرها . فكيف كان ذلك؟

كانت خطة الله أن يجعل يوسف متسلطاً على كل أرض مصر. وأن يأتى أخوة يوسف ويسجدوا له ، حسب وعده فى الحلم .

ولكى يحدث هذا، كان لابد أن يتعرف فرعون على يوسف ويثق به ويجعله ثانياً له فى المملكة . ولكى يحدث هذا، أرسل الله إلى فرعون أحلاماً ، وأعطى يوسف موهبة لتفسيرها. ولكى يرسل فرعون طالباً يوسف، سمح الله ليوسف أن يفسر حلمين لاثنين يخدمان فرعون: أحدهما رئيس سقاته وثانيهما رئيس خبازيه . وقد دبر الله أن يكون يوسف زميلاً لهما فى السجن . ولكى يدخل يوسف السجن ويلتقى بهما سمح الله أن تكيد ليوسف زوجة فوطيفار رئيس الشرطة . ولكى يتمكن يوسف من لقاء هذه المرأة ، سمح الله أن يُباع يوسف عبداً لفوطيفار . ولكى يُباع يوسف، سمح الله لأخوة يوسف أن يتآمروا ضده . وكسبب للتآمر أرسل الله أحلاماً ليوسف حسده بها أخوته، وفكروا أن يقتلوه، ثم خففوا الأمر فباعوه كعبد ...

وهكذا اجتاز يوسف فى ضيقات كثيرة ، بدأت بأحلامه، وأنتهت بتفسيره لأحلام فرعون . وكانت هذه الضيقات هى الوسيلة التى أدت إلى تمجيد يوسف .

يوسف مفسّر الأحلام

لاشك أنها موهبة من الله ليوسف. وقد نسبها يوسف إلى الله

*عندما حلم رئيس السقاة ورئيس الخبازين ، كل منهما حلماً ولم يجد من يعبره (أى يفسره) . "قال لهما يوسف: أليست لله التعابير؟ قصّا علىّ" (تك٤٠: ٨) . فلم ينسب لنفسه المعرفة أو القدرة على تفسير الأحلام. إنما قال إنها لله .

***وكان صريحاً صادقاً فى تفسيره .**

قال لرئيس السقاة " إنها ثلاثة أيام، ويردك فرعون إلى مقامك، فتعطى كأس فرعون فى يده كالعادة الأولى حينما كنت ساقيه" (تك٤٠: ١٣). "فلما رأى رئيس الخبازين أن يوسف قد عبر جيداً" أى أتى لرئيس السقايين بخبر طيب، قصّ عليه أيضاً حلمه، ظاناً أنه سيسمع نفس البشرى . ولكن يوسف لم يجامله، بل كلمه بصراحة قائلاً "فى ثلاثة أيام أيضاً ، يرفع فرعون رأسك عنك، ويعلقك على خشبة، وتأكل الطيور لحمك عنك" (تك٤٠: ١٩) .. وقد كان .

ولما حلم فرعون حلمين : أحدهما السبع بقرات السمينات التى أكلتها السبع بقرات الهزيلات . والثانى السبع سنابل الممتلئة التى ابتلعتها السبع سنابل الرقيقة الملفوحة .. ولم يستطع كل سحرة مصر وحكمائها تفسير الحلمين . حينئذ تذكر رئيس السقاة يوسف، وقص خبره على فرعون ، فاستدعاه فرعون .

ونجد أن إسم الله استمر على لسان يوسف، فى حديثه مع فرعون. ونسب لله تفسير الحلمين ، خمس مرات .

*لما قال له فرعون "أنا سمعت عنك قولاً إنك تسمع أحلاماً لتعبرها" أجاب يوسف فرعون قائلاً "ليس لى. الله يجيب بسلامة فرعون" (تك٤١: ١٦) .

*ولما قص عليه فرعون الحلمين ، قال له : "حلم فرعون واحد. قد أخبر الله فرعون بما هو صانع" (تك٤١: ٢٥) . وفسّر حلم البقرات .

*وتفسيره لحلم السنابل ، كرر نفس العبارة "قد أظهر الله لفرعون ما هو صانع" (تك٤١: ٢٨) ... فأرجع كل ما سيأتي في المستقبل إلى تدبير الله . أما تفسير الحلم فهو ما اراد الله أن يظهره لفرعون . وهكذا اختفى يوسف، لكي يظهر الله في الصورة أمام فرعون .

*أما عن تكرار الحلم مرتين بنفس المعنى ، فقد قال عنه يوسف "لأن الأمر مقرر من قبل الله . والله مسرع ليصنعه" (تك٤١: ٣٢) .

*ولم يكتف يوسف بتفسير الحلمين، بل قدم أيضاً النصيحة لفرعون فيما ينبغي أن يعمله ، من جهة أن يبحث عن رجل بصير وحكيم يجعله على أرض مصر: ليخزن في سني الرخاء ما يصبح ذخيرة في سني الجوع (تك٤١: ٣٣- ٣٦) .

*وتكرار إسم الله ٥ مرات في حديث يوسف مع فرعون، جعل إسم الله يكون أيضاً على لسان فرعون، فقال لعبيده عن يوسف "هل نجد مثل هذا رجلاً فيه روح الله! ثم قال ليوسف "بعد ما أعلمك الله كل هذا، ليس بصير وحكيم مثلك" (تك٤١: ٣٨، ٣٩). وسلّمه كل السلطة في مصر .

انقلب الهوان مجداً

وذلك بأن تحول يوسف السجين إلى ملك على كل مصر ... وقال له فرعون "بدونك لا يرفع إنسان يده ولا رجله في كل أرض مصر" "أنظر قد جعلتك على كل أرض مصر" "وخلع فرعون خاتمه من يده، وجعله في يد يوسف . وألبسه ثياب بوص، وجعل طوق ذهب في عنقه . وأركبه في مركبته الثانية . ونادوا أمامه أركعوا. وجعله على كل أرض مصر" (تك٤١:) .

كل ما كان يريده يوسف أن يخرج من السجن . وما كان يحلم بكل هذا . ولكن الله الكريم في عطائه ، أعطاه ما لم يطلب ...

****

كتب للقداسة البابا ترجمت إلى الإنجليزية

كتب لاهوتية وعقائدية :

١ - لاهوت المسيح (ترجم في لندن) . 1 -Divinity of Christ

٢ - طبيعة المسيح 2 - The Nature of Christ

٣ - اللاهوت المقارن 3 - The Comparative Theology

٤ - الكهنوت 4 - Priesthood

٥ - الخلاص في المفهوم الأرثوذكسي
5 - Salvation in the Orthodox Concept

٦ - بدعة الخلاص في لحظة .
6 - The Heresy of Salvation in a moment .

٧ - بدعة شهود يهوة (مقالات من مجلة الكرازة بالإنجليزية) .
7 - The Heresy of Jehovoa Witnesses .

أسئلة وأجوبة :

٨، ٩، ١٠، ١١- سنوات مع أسئلة الناس ج١، ج٢، ج٣، ج٤
8: 11- So Many years with the problems of people Vol. 1,2,3,4.

مجموعة الوصايا العشر :

١٢ - تأملات في الوصايا العشر ج ١

١٣ - الوصايا العشر : اكرم أباك وأمك .

١٤- الوصايا العشر: لا تقتل . ١٥- الأربع وصايا الأخيرة.
12 :15- Commandments on the Ten Commandments Vol. 1,2,3,4 .

مجموعة كلمة منفعة :

١٦، ١٧، ١٨ - كلمة منفعة ج١، ج٢، ج٣ .
16: 18- Words of Spiritual Benefit. Vol. 1,2,3

كتب روحية :

١٩ - انطلاق الروح . 19 - The Release of the Spirit

٢٠ - الهدوء . 20 - Calmness

٢١ - حروب الشيطان . 21 - Diabolic Wars

٢٢ - الوجود مع الله . 22 - Being with God

٢٣ - حياة الإيمان . 23 - Life of Faith

٢٤ - الرجوع إلى الله . 24 - Return to God

٢٥ - روحانية الصوم . 25 - The Spirituality of Fasting

٢٦ - خبرات روحية . 26 - Experiences in Life

٢٧ - لا تدينوا (ترجم في أمريكا) 27 - Judge not others

٢٨ - عشرة مفاهيم . 28 - Ten Concepts

٢٩ - تأملات في العظة على الجبل .
29 - Contemplations on the Serman on the Mount .

٣٠ - تأملات في المزمور الثالث (يارب لماذا؟) 30 - Lord, How?

٣١ - معالم الطريق الروحي .
31 - Characteristics of The Spiritual Path .

٣٢ - حياة التوبة والنقاوة (ترجم في استراليا) .
32 - The Life of Repentance and Purit .

٣٣ - الحروب الروحية . 33 - Spiritual Warfares

كتب في الخدمة :

٣٤ - التلمذة . 34 - Discipleship

٣٥ - الغيرة الروحية . 35 - The Holy Zeal

٣٦ - مسابقات . 36 - Quizzes

٣٧ - كيف تعامل الأطفال (ترجم في استراليا) .
37 - How to relate the Children ?

شخصيات :

٣٨ - موسى وفرعون . 38 - Moses and Pharaoh

٣٩ - تأملات في حياة الأنبا أنطونيوس (ترجم في أمريكا) .
39 - Contemplations on the life of St. Antony .

٤٠ - تأملات في حياة يونان النبي (تُرجم في لندن) .
40 - Contemplations on Jonah The Prophet .

عن السيد المسيح والروح القدس :

٤١ - سبع كلمات المسيح على الصليب .
41 - The Seven Words of Our Lord on The Cross .

٤٢ - لك القوة والمجد. 42 - Thine is the Power and The Glory

٤٣- تأملات في القيامة. 43-Contemplations on The Resurrection

٤٤ - الروح القدس وعمله فينا .
44 - The Holy Spirit and His Work in us .

البابا شنوده الثالث فى جنوب أفريقيا

لنيافة الأنبا أنطونيوس مرقس

فى فجر السبت ٩٥/٨/١٢ حتى مساء الأربعاء ٩٥/٨/٢٣ .

ولن كانت هذه هى ثانى مرة تتبارك فيها أرض جنوب أفريقيا بأقدام خليفة القديس مارمرقس الرسول، إلا أنها أول مرة ترحب بقداسته شعوب ثلاث مدن أفريقيا السوداء ، ويلتقى فيها قداسته مع المسئولين .

استقبلته قلوب الشعب . ورحب به رئيس الدولة نيلسون مانديلا، ونائب الرئيس دى كلارك ، وملك الزولو، ورؤساء وزراء المحافظات التى زارها قداسته ، وبارك فيها الكنائس بتدشينها . أو وضع آمالاً وفرحاً فى قلوب الشعوب ، بأن أرسى لهم حجر أساس كنائس ، أو مشروعات تنمية ، أعطت تلك الشعوب رجاء وإنطلاقاً نحو المستقبل فى العبادة والتدريب والتنمية لأجل حياة أفضل .

وقد عبّر أحد محررى جريدة كبيرة فى جنوب أفريقيا عن زيارة بابا افريقيا قائلاً "إنه عندما وطأت قدماه أرضنا، لم ينحنِ ليقبل الأرض، بل قبّل الشعوب والجموع المحتشدة للقائه" .

لقد استطاعت الجموع أن تقرأ فى ملامح البابا الحنو والأبوة والحنان والعطف الشديد . ولن كان البابا لم يستطع أن يتكلم مع الأفراد والجماعات بلغاتهم الوطنية المحلية ، إلا انه التقى بهم بلغة الحب الأبوى ، وأشراقة العيون ، وفرحة الشعوب بقربه منهم ، وذهابه إليهم فى أحيائهم البسيطة الفقيرة وشوارعهم المتربة . ووسط مساكنهم المصنوعة من الخشب والصاج والنايلون .

تأثرنا بصبى صغير لا يزيد عمره عن ثمانى سنوات، وهو يتقدم ليحتضن البابا فى حب حقيقى ، بحركة تلقائية تعبر عن حب ناطق بالشكر والإمتنان . لم يقل الطفل كلمة واحدة ، بل عبّر عن إنفعال الحب فى قلبه بعد أن تلقى من البابا هدية هى صليب ملّون من البلاستيك .

وليس من الإنصاف للتاريخ والواقع أن نقلل من وصف الحماس والفرح والمشاعر الفياضة التى حملتها الشعوب فى كل مكان ، والتى عبرت عنها كلمات المسئولين فى كل لقاء وتجمع .

✠ ✠ ✠

خدام الكنائس القبطية من خمس دول أفريقية تأخذ بركة اللقاء مع قداسة البابا

حدث تجمع كبير فى المركز القبطى بجوهانسبرج لكهنة وشمامسة وخدام الكنائس القبطية من زامبيا وكينيا وزيمبابوى وزائير وجنوب افريقيا ، الذين سافروا بالطائرة أو بالطريق البرى لمسافات كبيرة، ليلتقوا بأبى الآباء وراعى الرعاة للكنيسة القبطية .

فقد حضر من كينيا القس هارون أياتجا ممثلاً لكهنة وخدام كينيا. ومن زامبيا حضر القس رافائيل واصف . ومن زيمبابوى حضر القس صموئيل صلاح بولس وزوجته تاسونى نادية، ومعه الشماس الزيمبابوى الوطنى باندا من منطقة ديما ممثلاً شعب زيمبابوى الوطنى القبطى .

وحضر مع القس رافائيل أربعة من رجال الكنيسة القبطية فى منطقة لوبومباشى فى شرق زائير . وتجمع عدد كبير من رجال وشمامسة الكنيسة القبطية والأفريقية الأرثوذكسية فى جنوب أفريقيا، من كل الفروع والمناطق ، ويقودهم الكهنة السبعة الأفريقيون الذين تمت رسامتهم فى القاهرة فى يونيو ١٩٩٤ ، والمرشحون للكهنوت من قدامى الشمامسة .

وكانت هذه اللقاءات ذات نتائج مثمرة ، فى دراسة عميقة واقعية لاحتياجات هذه الكنائس ، ومقدار العمل والنشاط والخدمة الموجودة هناك، والمشروعات المستقبلة لخدمة شعوب هذه الكنائس فى الخمس دول الأفريقية .

✠ ✠ ✠

رسامة ثلاثة كهنة جدد للخدمة فى جنوب أفريقيا ورسامة عدد كبير من الشمامسة لفروع الكنائس

كان يوم الأحد المبارك ١٣ أغسطس يوماً روحياً جميلاً مفرحاً، له تأثيرات عميقة فى نفوس كثيرة لا تُمحَ مع الزمن .

لم تمضِ على وصول قداسة البابا أربع وعشرون ساعة، وإذا قد بدأ تجمع العشرات بل المئات من الشعوب القبطية الأفريقية الأرثوذكسية ، فى المركز القبطى فى بارك ثيو، من السبت ظهراً وطوال الليل حتى صباح الأحد ، قادمين من مسافات بعيدة ، لأخذ بركة قداسة البابا ، وتناول جسد الرب ودمه من يديه. وامتلأت الكنيسة الصغيرة بكل أركانها .

وقدم الأساقفة إلى قداسة البابا الخدام المرشحين للكهنوت، وهم: الشماس جلبرت مويتى ، والشماس اللسندر نتومبيلا . والشماس سيمون سوكو بوتو وقرئ لهم تعهد الكاهن الجديد باللغة الإنجليزية، وتُرجم إلى أحدهم بلغة الزولو، وتابعوا تلاوته .

وتمت رسامتهم كهنة بأسماء : القس بطرس لخدمة منطقة جارانكوا (من ضواحى بريتوريا). والقس ألكسندر لخدمة منطقة نونجوما. والقس سيمون لخدمة منطقة نتوتو فى محافظة ناتال .

كما قام قداسة البابا أيضاً برسامة ما يزيد عن أربعين من الشمامسة فى رتبة ابصالتس وأغنسطس .

وبذلك أصبح عدد الكهنة الذين تمت رسامتهم لخدمة كنائس جنوب افريقيا عشرة .

واشترك كل الكهنة الموجودين فى صلاة القداس الإلهى كل واحد بلغته . وهكذا كان عدد اللغات التى استعملت فى القداس ست لغات، هى الإنجليزية والقبطية والعربية ، والزولو والكوسا والسوتو.

وفى مناسبات أخرى ارتفع عدد اللغات المستعملة إلى ثمانية ، حيث شارك وفد زائير بالترتيل بالفرنسية والسواحيلية .

ورغم الإرهاق الشديد الذى وصل إليه قداسة البابا، إلا أنه جلس لكى يعطى كل واحد من الشعب الموجود هدية كنسية .

* * *

عظة روحية باللغة الإنجليزية لجنسيات عديدة :

كان عدد كبير من أعضاء الكنائس الأخرى من جنسيات متعددة قد أبدوا الإشتياق والرغبة فى الإستماع إلى عظة روحية لقداسة البابا واللقاء معه. وحضر عدد كبير من المسيحيين اللبنانيين والأرمن واليونان والإيطاليين والروس والأوروبيين والأفريقيين . وحضر أيضاً بعض الأساقفة ورؤساء الأساقفة الإنجليكان والميثودست .

وألقى قداسة البابا عظة روحية عميقة عن حياة البر مع الله. وأجاب على بعض الأسئلة . وأعطى الجميع هدايا كنسية مباركة.

وأحس الجميع أن هذا اللقاء كان حقاً كرازة بروحانية الكنيسة القبطية وأصالتها ، وعمق تعاليم الآباء فى الكنيسة الرسولية الأفريقية الأولى .

* * *

مع أبطال التحرير من كنائس جنوب أفريقيا :

فى جوهانسبرج يقيم قس أبيض من الكنيسة المصلحة، يزيد عمره عن الثمانين عاماً. ويعتبر من أبطال تحرير جنوب أفريقيا من الحكم العنصرى. فقد كافح بايرز نودى Beyers Noude بطريقة سلامية ضد حكومة جنوب افريقيا البيضاء العنصرية. وتعرض لكثير من الإضطهاد، وتحديد الإقامة، والحظر ، وسحب الباسبور ، وضغوط كثيرة بسبب مواقفه الثابتة لأجل العدالة نحو السود ومواطنى تلك البلاد .

وقد أبدى اشتياقه الشديد لمقابلة قداسة البابا شنوده الثالث ، ولو لدقائق. وحضر القس بايرز إلى مسكن قداسة البابا وقضى معه وقتاً فى حوار هادئ عميق . وخرج ليقول إنه من النادر جداً أن يوجد فى عصرنا هذا ، مثل هذه الروحانية والشفافية والعمق مع البساطة والحكمة، مجتمعة فى شخص واحد. وأشاد بعمق معرفة قداسته بالكتاب المقدس .

كما التقى قداسته فى مدينة الكاب Cap Town ببطل آخر من رجال تحرير جنوب افريقيا ، ألا وهو رئيس الأساقفة ديزموند تيتو Arch Bishop Desmond Tutu . وهو حاصل على جائزة نوبل للسلام، من أجل مواقفه الثابتة والقوية فى الدفاع عن حقوق السود والملونين لمدة عشرات السنوات بطريقة سلامية مؤثرة ناجحة، أدت فى النهاية إلى إطلاق صراح نيلسون مانديلا من سجنه الذى قضى فيه ٢٧ عاماً ، وإلى إعطاء كل الشعب الحق فى الإشتراك فى انتخابات حرة عادلة أدت إلى تأكيد حكم الأغلبية .

وكان ترحيب رئيس الأساقفة توتو بقداسة البابا وبالوفد المرافق فى قصر رئاسة كنيسة الإنجليكان فى كيب تاون رائعاً جداً . فقد أحاط به رجال الأسقفية ونساؤها وكل العاملين فيها . وأشادوا بالبركة التى أخذوها بزيارة بابا الأسكندرية .

كما أن قداسة البابا امتدح الدور الذى قام به توتو لأجل تحرير شعبه . كما أشاد رئيس الأساقفة توتو بدور الكنيسة القبطية فى قارة أفريقيا ، ككنيسة رسولية قديمة، ولها خدمات فى بلاد كثيرة .

* * *

جوقة تراتيل كنيسة الميثودست ترحب بقداسته :

أبدى قادة هذه المجموعة اشتياقاً بالحاح أن يحضروا إلى مقر الكنيسة القبطية فى جوهانسبرج ، للترحيب بقداسته وتقديم أفضل ما عندهم من تراتيل وألحان باللغة الإنجليزية ولغة الأفريكانس . وأحضروا معهم آلات موسيقية عديدة . وقضى قداسة البابا معهم وقتاً لطيفاً، وهم يرتلون رجالاً ونساءً بأصواتهم الجميلة وموسيقاهم. وقد شكرهم قداسته على مشاعرهم الطيبة ، وقدم لهم هدايا مسيحية مباركة .

* * *

صلاة وتأمل ثم طعام إفطار مع رؤساء كنائس كل الطوائف

رحب رؤساء كنائس جوهانسبرج وبريتوريا بلقاء قداسة البابا فى الصباح الباكر يوم الثلاثاء ٨/١٥ على ما يُسمى :

صلاة وإفطار Prayer Breakfast فى المركز القبطى .

وحضر عدد كبير منهم (تقريباً كل من تلقى الدعوة) قبل الثامنة صباحاً . وبدأت الصلاة . ثم تأمل لقداسة البابا من آيات (يوحنا١٧).

وكم كانت فرحتهم ، وهم يشاركون فى طعام الإفطار الصيامى، ويتحدثون مع قداسة البابا فى شتى الموضوعات ، ويأخذون معه الصور التذكارية ، معبرين بحق عن فرحتهم لوجود الكنيسة القبطية الأفريقية الأصيلة بينهم .

وقد أذاعت محطات التلفزيون فى جنوب أفريقيا لقطات من هذا اللقاء فى برنامج Koinonia ومعناه الشركة أو المسكونية، معبرة عن التفاف الكنائس المسيحية بطوائفها حول الكنيسة القبطية وباباها، ومدلولات هذا اللقاء فى تقريب وجهات النظر بين البروتستانت والكاثوليك والأرثوذكس فى قارة افريقيا .

(البقية تتبع)

الكنيسة والعمل الكرازي :

الكنيسة البيزنطية والعمل الكرازي

عاشت الكنيسة البيزنطية فترة إزدهار فى العمل الكرازى ، بعد قرون من الصراعات اللاهوتية مثل مجمع خلقدونية وما بعده . ثم الصراع حول الأيقونات، الذى استمر حوالى مائة وعشرين عاماً.

بدأت الكنيسة البيزنطية من منتصف القرن التاسع فى الإهتمام بالعمل الكرازى ، خاصة وسط الشعوب السلافية (Slavs) . ويُعتبر البطريرك فوتيوس (٨٥٨ - ٨٨٦) أول بطاركة كرسى القسطنطينية فى الإهتمام بالعمل الكرازى بين الشعوب السلافية .

إستمر النشاط الكرازى للكنيسة البيزنطية حتى سقوط القسطنطينية عام ١٤٥٣م تحت الحكم التركى، حيث لم يعد مسموحاً بالكرازة للبطريركية المسكونية . فأخذت موسكو دور القسطنطينية فى قيادة العمل الكرازى الأرثوذكسى .

وسوف نتناول فى السطور التالية العمل الكرازى للكنيسة البيزنطية بين الشعوب السلافية فى مورافيا وبلغاريا وصربيا . ونتناول أيضاً العمل الكرازى فى رومانيا . الأخوان كيرلس (٨٢٦ - ٨٦٩) ومثيوديوس (٨١٥ - ٨٨٩) .

الأخوان كيرلس ميثوديوس يعتبران رائدين فى العمل الكرازى بين الشعوب السلافية . ويطلق عليهما التقليد الأرثوذكسى البيزنطى لقب رسولا السلاف .

نشأ الأخوان كيرلس وميثوديوس فى تسالونيكى باليونان . وكانا من أقدر تلاميذ فوتيوس الذى صار بطريرك القسطنطينية عام ٨٥٨م. إمتاز الأخوان بقدرتهما على تعلم اللغات . وقد أجادا اللغة السلافية منذ طفولتهما ، نتيجة وجود جاليات سلافية كانت تعيش فى ذلك الوقت فى تسالونيكى . وكان كيرلس يجيد أيضاً اللغتين العربية والعبرانية .

وفى حوالى منتصف القرن التاسع أرسل الأمير روستيسلاف أمير منطقة مورافيا (تشيكوسلوفاكيا حالياً) طلباً إلى بطريرك القسطنطينية لإرسال كارزين مسيحيين إلى مورافيا ، لتعليم ونشر الإيمان المسيحى بشرط أن يتحدثوا للشعب بلغتهم السلافية ، وتكون الخدمات باللغة السلافية أيضاً. فلم يجد البطريرك فوتيوس أفضل من الأخوين كيرلس وميثوديوس للقيام بهذه المهمة الكرازية .

قام الأخوان أولاً بعمل أبجدية سلافية ، حيث لم تكن هناك أبجدية سلافية معروفة . ثم قاما بترجمة الكتاب المقدس من اليونانية إلى السلافية . وقاما أيضاً بترجمة كتب الخدمات الطقسية إلى اللغة السلافية . اعتمد الأخوان على معرفتهما وإجادتهما منذ الطفولة للغة السلافية المنتشرة فى منطقة تسالونيكى .

يعتبر عمل الترجمة الذى قام به الأخوان أعظم ما قدما للكرازة بين الشعوب السلافية . فالأخوان لم يكرزا - كما سنرى فيما بعد - إلا فى منطقة مورافيا . ولم تأت الكرازة بالثمر المطلوب . ولكن

نيافة الأنبا سرابيون

الإنجيل وكتب الخدمات الطقسية باللغة السلافية التى ترجمها الأخوان كانت العامل الأساسى والحاسم فى نشر الإيمان المسيحى والتعليم الأرثوذكسى فى روسيا وبلغاريا وصربيا .

بعد أن أتم الأخوان عمل الترجمة ، سافرا إلى مورافيا عام ٨٦٣م . بدأ الأخوان عملهما الكرازى فى مورافيا . ولكنهما إصطدما بالمبشرين الألمان اللاتين . الذين كانوا يعملون فى مورافيا أيضاً . ورغم أن الكارزين الألمان والبيزنطيين كانوا يكرزون بالإيمان المسيحى وسط شعوب وثنية ، لكنهم إختلفوا فى ثلاثة أمور أدت إلى الصدام .

١ - **الكارزون الألمان كانوا تحت رعاية كرسى رومه** ، والكارزون البيزنطيون تحت رعاية كرسى القسطنطينية . رغم إنه فى ذلك الوقت (منتصف القرن التاسع) . كان كرسى روما وكرسى القسطنطينية فى شركة إيمانية كاملة إلا ثمن بوادر التناقس والصراع بدأت تظهر متمثلة فى الصراع الشهير بين البطريرك فوتيوس والبابا نيقولاوس، والذى تحدثنا عنه بالتفصيل فى مقال سابق .

٢ - الأخوان كيرلس وميثوديوس وتلاميذهما **كانوا يكرزون باللغة السلافية** ، بينما الألمان اللاتين كانوا يكرزون باللغة اللاتينية، ويرفضون إستخدام اللغة السلافية فى التعليم أو الخدمات الطقسية .

٣ - فى ذلك الوقت كانت الكنيسة فى ألمانيا **قد أدخلت عبارة "ومن الابن" فى قانون الإيمان** . (بينما رومه فى ذلك الوقت لم تكن قد قبلت هذه الإضافة) . لذلك كان الألمان فى تعليمهم لقانون الإيمان يتلونه مع إضافة "والابن" بينما البيزنطيين كانوا يعلمون الداخلين فى الإيمان قانون الإيمان بدون هذه الإضافة .

نتيجة للصدامات مع الألمان ، قرر الأخوان كيرلس وميثوديوس الذهاب إلى رومه لأخذ موافقة بابا رومه على ترجمتهما وإستخدامهما للغة السلافية فى الخدمة ، وطلب رعايته لعملهما الكرازى فى مورافيا ، وحمايتهما من الكارزين الألمان.

وصل الأخوان إلى رومه عام ٨٦٨م. إستقبلهما البابا هدريان الثانى (٨٦٧ - ٨٧٢) إستقبالاً طيباً . وأعلن موافقته على ترجمتهما واستخدامهما اللغة السلافية . بل أخذ البابا هدريان نسخاً من كتب الخدمات الطقسية السلافية ووضعها على مذابح كنائس رومه. وأقيمت صلوات طقسية باللغة السلافية فى رومه . (البقية فى العدد المقبل)

علامات الكنيسة

٣- المقدسة (ب)

لياقة الأنبا موسى

الكنيسة "مقدسة" لأنها تقدس الإنسان، من خلال الأسرار المقدسة، كذلك فهي تقدس المكان والأشياء والأدوات .

ثانياً : تقديس المكان :

الكنيسة في تعريفها الشامل هي :

"جماعة المؤمنين، حينما تجتمع في بيت الله المدشن برئاسة الإكليروس، حول جسد الرب ودمه، مع محفل القديسين والملائكة" .

لعل هذا التعريف يكون - في إحساسنا الكنسي - أشمل تعريف ممكن للكنيسة، إذ أنه يشمل:

١ - الرب يسوع .. رأس الكنيسة وعريسها ...

٢ - القديسين والملائكة .. وهم حضور في كل قداس ...

٣ - جماعة المؤمنين .. المجاهدين في طريق الملكوت ...

٤ - المكان المدشن .. الكنيسة المبنى ..

٥ - الإكليروس .. حاملي سر الكهنوت، وكلاء سرائر الله ...

ونحن لا نصلي القداس الإلهي إلا في مكان مدشن، أو على الأقل على لوح مدشن يحل محل المذبح ...

وللمذبح عندنا نبوة كتابية وردت في سفر أشعياء النبي: "في ذلك اليوم يكون مذبح للرب في وسط ارض مصر" (أش١٩: ١٩) ومعروف أنه لم يكن مسموحاً في العهد القديم سوى بمذبح واحد ، في هيكل أورشليم، حيث تقدم الذبائح والمحرقات، أما باقي أماكن القراءة والعبادة والوعظ فكانت تسمى "مجامع" .. وما هذا المذبح سوى مذبح العهد الجديد وشكراً لله أنه في أرض مصر، حيث زارها الرب مع أمه الطاهرة ويوسف البار .

ويقول معلمنا بولس عن مذبح العهد الجديد وكهنوته : "حتى أكون خادماً ليسوع المسيح لأجل الأمم، مبشراً لإنجيل الله ككاهن" (رو١٥: ١٦) .

"لنا مذبح، لا سلطان للذين يخدمون المسكن (هيكل أورشليم أن يأكلوا منه.." (عب١٣: ١٠- ١٦).

ومعروف أن الذبيحة الآن ليست حيوانية ولا دموية، بل هي من الخبز والخمر ، ليصيروا جسد ودم المسيح، كما رسم، وكما علمنا، وكما أوصانا.. فالإفخارستيا إمتداد للصليب !!

ومن يتأمل صلوات تقديس "تدشين" المذبح كمثال لصلوات تقديس المكان. يدرك عمق إدراك الكنيسة للكتاب المقدس، وسر الحضور الإلهي، وضرورة تقديس كل شئ للرب... وهذه مجرد لمحات في هذه النقطة:

١- المزامير :

يقف الأسقف على مائدة المذبح ، وحوله الكهنة، ويرفع البخور ، ويتلو مزمور "الراعي" و"للرب الأرض وملؤها" .. من يصعد إلى جبل الرب أو من يقوم في موضع قدسه؟ الطاهر اليدين ، النقي القلب .. ارتفعي أيتها الأبواب الدهرية ليدخل ملك المجد .. ومزمور "احكم لي يارب.. اغسل يدي بالنقاوة، وأطوف بمذبحك المقدس" .. "أحببت يارب جمال بيتك، وموضع مسكن مجدك" .. ومزمور "الرب نوري وخلاصي" .. واحدة سألت من الرب وإياها ألتمس : أن أسكن في بيت الرب كل أيام حياتي، لكي أنظر نعيم الرب، وأتفرس في هيكل قدسه، لأنه أخفاني في خيمته، في يوم شدتي سترني بستر مظلته.. ظفت وذبحت في مظلته ذبيحة التهليل.. "أسبح وأرتل للرب .. ومزمور ٨٣ "مساكنك محبوبة يارب إله القوات" .. تشتاق وتذوب نفسي للدخول إلى ديار الرب.. قلبي وجسمي قد إبتهجا بالإله الحي، العصفور وجد له بيتاً، واليمامة عشاً لتضع فيه أفراخها، مذابحك يارب إله القوات ...

اخترت لنفسي أن أطرح على باب بيت الله، أفضل من أسكن في مظال الخطاه.. وأخيراً مزمور ٩٢ "الرب قد ملك ولبس الجلال" .. لبيتك ينبغي التقديس يارب، طول الأيام ...

٢- البولس (عب ١٣: ١٠-١٦)

"لنا مذبح لا سلطان للذين يخدمون المسكن (هيكل أورشليم)، أن يأكلوا منه.. يسوع أيضاً لكي يقدس الشعب بدم نفسه تألم خارج الباب.. فلنقدم به في كل حين لله ذبيحة التسبيح .. لا تنسوا فعل الخير والتوزيع، لأنه بذبائح مثل هذه يسر الله" .

وليلاحظ القارئ الحبيب، أن الرسول يحدثنا هنا عن ثلاثة أنواع من الذبائح:

١ - ذبيحة العهد الجديد غير الدموية، الخبز والخمر، جسد ودم المسيح .. وقد استخدم الرسول بخصوصها كلمة "مذبح" فلا أعرف لماذا يرى بعض غير الأرثوذكس صعوبة في استخدام هذه الكلمة الإنجيلية :

٢ - ذبيحة التسبيح ...

٣ - ذبائح الصدقات والمحبة ...

٣- الأنجيل :

وما يسبقه من اجبوس ، وأوشية ، ومزمور "حينئذ تسر بذبائح البر محرقة وتقدمة تامة، حينئذ يصعدون على مذبحك عجولاً" (مز٥٠: ١٩) .

أما الإنجيل فهو من (مت١٦: ١٣- ١٦)

وفيه يقول ربنا يسوع لمعلمنا بطرس بعد أن أعلن إيمانه : "أنت بطرس وعلى هذه الصخرة أبني كنيستي، وأبواب الجحيم لن تقوى عليها" .

٤- الأواشي الكبار :

المرضى - المسافرين - المياه - الرئيس - الراقدين - القرابين - الموعوظين .

٥- الطلبات :

وهي مجموعة من الصلوات الخشوعية، نطلب فيها رحمة الرب، وغفرانه، وتقديسه لهذا المذبح :

"يا الله الذي بنى كنيسته على الصخرة غير المتزعزعة ، وثبتها وزينها بكل الفضائل، وجعلها عروساً نقية، ووضع فيها طقوس السمائيين، وحول بها الأرضيين إلى

سمائيين، ليسبحوا مع غير المتجسدين، نسألك يا إلهنا احسبنا معهم داخل ميراثك ..".

"يا من سمح قديماً لرئيس الآباء ابراهيم أن يتبارك من ملشى صادق بواسطة الخبز والخمر، كنعمة العهد الجديد، الذى أعطاه للبيعة، نسألك يا الله مخلصنا اسمعنا وارحمنا"

يا من كشف ليعقوب قديسه بذلك السلم الممتد إلى السماء، والملائكة نازلين عليه، فصرخ قائلاً: هذا الموضع رهيب، هذا باب السماء، وأخذ الحجر الذى كان تحت رأسه، وأقامه اساساً ، ونفح الزيت على أركانه، ودعا الموضع بيت الله.. اسمعنا وارحمنا".

"يا محب البشر .. يا من أرسل على رسله القديسين روحه القدوس .. أرسله الآن على عبيدك، وعلى هذا الموضع، لكى تباركه وتطهره، وتقيمه بيعة طاهرة، بيتاً للخلاص، مكاناً لمغفرة الخطايا، مجمعاً ملائكياً، ميناء للنجاة، مظلة طاهرة، مذبحاً سمائياً، تطهيراً للنفوس الملوثة، إذا تقدست بالتوبة.. نعم أيها الرب إلهنا نسألك اسمعنا وارحمنا".

٦- السلامة والآباء والاجتماعات :

من أجل سلامة الكنيسة وآبائها وإجتماعاتها ...

٧- البخور الثالث والتقديس :

إذ بعد صلوات قصيرة، يتم تقديس المذبح بدهنه بالميرون المقدس على مثال الصليب ، وباسم الثالوث القدوس قائلاً :

"ترشم هذا المذبح الذى تقدم وضعه على إسم القديس.. بهذا الميرون المقدس، باسم الآب والإبن والروح القدس" مرنماً: "مساكنك محبوبة أيها الرب إله القوات.. قلبى وجسمى يبتهجان بالله الحى.." "مذابحك أيها الرب إله القوات ملكى وإلهى، طوبى لكل السكان بيتك إلى ابد الآبدين" أدخل إلى مذبح الله، أمام وجه الله الذى ابهج صبائى .. يارب أحببت بهاء بيتك".

ثم يقدم الأب الأسقف الشكر لله. ويسجد أمام المذبح، ويختم الصلاة بالبركة والتحليل.

ثالثاً : تقديس الأشياء :

إن كان الرسول قد قال "هذه هى إرادة الله قداستكم" (اتس٤: ٣)، "لأن الله لم يدعنا للنجاسة بل فى القداسة" (اتس٤: ٧)، إذ أننا بمشيئة الله "مقدسون بتقديم جسد يسوع المسيح مرة واحدة" (عب١٠: ١٠) . الذى "بقربان واحد قد أكمل إلى الأبد المقدسين" (عب١٠: ١٤)، فالقداسة بدونها "لن يرى أحد الرب" (عب١٣: ١٤) .

فالرسول أيضاً أوضح لنا أن "الأشياء" أيضاً، وليس فقط الإنسان ، لابد أن تتقدس أيضاً.. ذلك حين قال لنا إن كل شئ "يقدس بكلمة الله والصلاة" (اتى٤: ٥) .

وكما كان موسى فى العهد القديم، يقدس كل الأشياء داخل الخيمة ، كذلك فى العهد الجديد يتم تقديس وتدشين كل محتويات الكنيسة، وهذه بعض الأمثلة لذلك :

١- اللوح المقدس :

"يا محب البشر، اسمعنا، ومد يدك غير المنظورة، وبارك هذا اللوح الخشب، لكى يكون هيكلاً مقدساً، ومائدة مقدسة، عوضاً عن هيكل عال مبنى بالحجارة، والطوب ، لأنك أمرت عبدك موسى رئيس الأنبياء لكى يقدس القبة المقدسة وكل شئ فيها..".

٢- الأوانى المقدسة :

"أيها السيد محب البشر، لتحل قوتك الإلهية على هذه الأوانى، والثياب التى يلفون بها جرن جسدك المقدس.." تفضل يارب قدس هذه الأوانى وطهرها من قبل نعمة روحك القدوس، وطهر نفوسنا وأجسادنا وأرواحنا.."

قدس هذه الأوانى بروح قدسك، وانفخ دم مسيحك لكى تكون نقية، أوانى للخدمة الطاهرة الحقيقية، التى للسرائر المحيية..".

٣- المجامر :

"يا محب البشر، ضع يدك الإلهية على هذه المجامر، باركها وطهرها، أجعلها مثل المجامر التى فى يد الأربعة والعشرين قسيساً، القيام أمام كرسى مجدك، يقدمون لك بخوراً مختاراً، هو صلوات القديسين الذى على الأرض" ..

٤- الصينية

"..قدس الصينية المملوءة خيرات، التى أعدها لمحبى إسمه القدوس، .. ابسط يدك الإلهية على هذه الصينية المباركة، هذه التى يملؤونها جمراً من أحشاء جسدك المقدس.."

٥- الكأس :

"..ضع يدك الإلهية الآن على هذا الكأس.. قدسه، وطهره، لكى يحصلوا فيه دمك الكريم.. وليكن دواء وغفراناً لكل الذين يشربون منه بالحقيقة..".

٦- الملاعق :

"..ابسط يدك على هذه الملاعق التى يتناولون بها الدم الكريم، الذى لإبنك الوحيد.. باركها، قدسها، امنحها قوة ومجد الملقط الذى كان فى يمين السيرافيم" (أش٦) .

٧- الصور والأيقونات :

"..ارسل روحك القدوس على هذه الصور التى للقديسين الشهداء (..) ليكونوا ميناء خلاص، ميناء ثبات. لكل من يتقدم إليهم بأمانة ، ينال نعمة من الله...".

٨- أجساد الشهداء :

"إلهنا ملك الدهور الذى أنعم لنا بهذه النعمة العجيبة، المملوءة مجداً، الذى هو جسد القديس الشهيد (..) هذا الذى جاهد حسناً على إسمك المبارك.. وحمل صليبه الطاهر.. وأتعبت له يارب ينابيع الشفاء ليشفى كل مرض فى الشعب.. أجعل الصحة لنا فى جسده المقدس" .

وأترك القارئ الحبيب ليدرس طقس "تكريس المعمودية" ليدرك كيف تقدس الكنيسة كل شئ ، لهدف جوهرى هام لحياتنا اليومية، أن المادة مقدسة فى المسيح، وأن أجسادنا هى للرب، من هنا تستخدم الكنيسة المادة فى الأسرار، مؤكدة لنا أنه فى المسيح يسوع تتقدس المادة بكلمة الله والصلاة : الجسد ، المال، الوزنات المختلفة، ليصر الله كل شئ فى حياتنا، ولا تكون هناك ثنائية أو تناقض بين المادة والروح، فالمسيح رب المجد قد صالح الكل، حتى أن "الخليقة نفسها ستعتق من عبودية الفساد إلى حرية مجد أولاد الله" (رو٨: ٢١) .

نعم إن الكنيسة مقدسة :

فى الإنسان – فى المكان – فى الأشياء .

تمهيداً للقداسة النهائية حينما نلبس جسد القيامة، وندخل إلى عالم القديسين لنكون مع الرب كل حين .

موآب وعمون

للقمص ميخائيل فهمى

أقام لوط فى الجبل لأنه خاف أن يسكن فى صوغر ، فسكن فى مغارة هو وابنتاه (تك١٩: ٣٠) .

وسقت الإبنتان أباهما خمراً واضطجعتا معه دون أن يعلم باضطجاعهما ولا بقيامهما .

وأنجبت الكبرى منه موآب وأنجبت الصغرى بن عمى ابو العمونيين .

موآب : إسم سامى ربما كان معناه "من أبوه" وهو بكر ابنة لوط من أبيها (تك١٩: ٣٧) .

وأرض الموآبيين يقابلها اليوم القسم الشرقى من البحر الميت لمملكة الأردن اليوم وكانت فى الأول مسكناً للأمميين . كما جاء فى (تث٢: ١٠) ، وكان يحدها فى الأصل نهر أرنون شمالاً وكانت تنقسم إلى قسمين :

أ – **أرض موآب** : وتقع شرقى البحر الميت وتسمى أيضاً بلاد موآب كما جاء فى (راعوث ١: ١، ٢) .

ب – **عربات موآب**: وهى ما كان فى وادى الأردن مقابل أريحا

أما أرض موآب فهى سهل مرتفع يعلو عن البحر نحو ٢٦٠٠ قدم وتصلح أرضه لرعى المواشى والأغنام وقد جاء فى (٢مل٣: ٤) . أن ميشع ملك موآب دفع جزية لملك إسرائيل مئة ألف خروف ومئة ألف كبش بصوفها . أما عربات موآب فهى فى وادى الأردن بين مصب نهر يبوق والبحر الميت .

يبدأ تاريخ موآب بعد إنقلاب مدن الدائرة "وولادة موآب أبى الأمة الموآبية من ابنة لوط بأن ذريته امتدت فى الأراضى شرقى بحر لوط، وطردوا الأيميين من هناك . وبعد ذلك بنحو ٥٠٠ عام عندما قدم بنو إسرائيل من مصر ، كان موآب قد صار أمة قوية . إلا أن الأموريين كانوا قد طردوهم إلى جنوبى نهر أرنون . ودعا موآب ومديان من فتور (مدينة قرب الفرات قريبة من قرقميش) ليعلن شعب الله غيراته ، باركهم حسب الأمر الإلهى ، فغلب شعب بنى إسرائيل على الأراضى الواقعة شمالى أرنون .

وعامل الروابيون (بنو رأوبين) الموآبيين معاملة حسنة ومنحوهم المقاطعة الواقعة جنوبى أرنون . وقد ضل كثير من بنى رأوبين وراء عبادة موآب الفاسدة .

وفى عهد القضاة اخضع الموآبيون العبرانيين وفرضوا عليهم الجزية حتى جاء أهود فقتل عجلون ملك موآب (قض٣: ١٢– ٣٠)

أما فى عهد داود فقد ضرب موآب ضربة شديدة وصار الموآبيون عبيداً له .

عمون : ينسبون إلى ابن ابنة لوط الصغرى الذى ولدته من أبيها وسمته بن عمى ، وهو أبو بنى عمون (تك١٩: ٣٨) .

وكانت بلاد عمون تقع إلى الشمال الشرقى من البحر الميت إلى الجنوب من نهر يبوق .

وكان العمونيون والموآبيون يتكلمون لغات قريبة جداً من العبرية وكثيراً ما كان يحدث تزاوج بين العبرانيين والموآبيين ، كما فى حالة راعوث الموآبية (راعوث٤: ٥) . وكذلك بين العبرانيين والعمونيين (كما فى حالة نعمة العمونية أم الملك رحبعام بن سليمان) (٢أخ١٢: ١٣) . مما يدل على أن التواصل بين الأمم الثلاث كان ميسوراً . وعندما زحف بنو إسرائيل على أرض كنعان بقيادة موسى كان يستوطن شرقى الأردن شعوب ثلاثة :

أ– العمونيون فى المنطقة المحيطة ببرية عمون التى أصبحت عاصمتهم .

ب – مملكة حشبون الأمورية التى كانت تقع بين عمون وموآب

ج – الموآبيون ، وكان حدهم الشمالى نهر أرنون .

فضلاً عن مملكة عوج ملك باشان إلى الشمال من بنى عمون وقد تجاوز بنو إسرائيل الموآبيين والعمونيين فلم يمسوا حدودهم بناء على أمر الرب (تث٢: ٥، ١٩، ٣٧) بينما غزوا مملكتى حشبون وباشان .

وجاء فى (قض١٠: ٨) أن العمونيين حطموا بنى إسرائيل الذين فى عبر الأردن وعبروا النهر ليحاربوا يهوذا وبنيامين وافرايم إلى أن قام يفتاح الجلعادى وجمع جيشاً وهزم العمونيين (قض١١: ٣٢)

وقد ضربهم شاول الملك ضربة شديدة فى عهد ملكهم ناحاش وتشتت ملوكهم بحيث لم يبق منهم إثنان معاً (١صم١١: ١١) .

وفى عهد داود أرسل وفداً إلى حانون ملك عمون ليعزيه عن ابيه ناحاش، ولكن رؤساء بنى عمون أساءوا فهم مقاصد داود واعتبروا أنه إنما أرسل هذا الوفد ليتجسس البلاد توطئة للهجوم عليها، فأمر حانون بحلق أنصاف لحاهم وقص ثيابهم من الوسط إلى أستاههم ثم أطلقهم معرضاً إياهم للخزى والسخرية (٢صم١٠: ٤) فضربهم داود ضربة كبرى .

وقويت العلاقات بين العمونيين وبنى إسرائيل حتى أن إحدى زوجات سليمان نعمة العمونية هى التى ولدت له رحبعام ولى عهد وهكذا اختلط دم النسل الملكى فى إسرائيل بالدم العمونى كما سبق أن اختلط بالدم الموآبى عن طريق راعوث الموآبية .

من أجل التحسين والبقاء

للدكتورة نبيلة ميخائيل

لا يزال بحث العلماء جارياً ومتواصلاً للحرب ضد أخطر منافس لغذاء الإنسان .. وهى الحشرات والآفات الزراعية .

نتيجة أحدث بحوث ، استخلصوا مواداً من سم بعض الأفاعى والثعابين لتعالج بعض الأمراض .. ومن سموم نوع من الضفادع فى أمريكا الجنوبية ، لازالوا يبحثون على عقار لأمراض الإكتئاب والشيخوخة .

والجديد فى الموضوع ، هو الإستفادة من سم العقارب الشديدة الشراسة والسمية ، لمقاومة الآفات الزراعية .. هذا السم الذى يستطيع قتل حيوان فى حجم الحصان خلال خمس دقائق فقط .

وحول هذا الإكتشاف الأخير ، ظهرت دراسات عديدة تبحث عن المزيد من المعلومات .. أثبتت هذه الدراسات أن هذا النوع من العقارب ينتج مجموعة مختلفة من السموم ، كل نوع منها متخصص فى مقاومة مجموعة من الحشرات أو الآفات الزراعية .

ففى بعض التجارب ، تم إختبار مادة من سم العقرب المسئولة عن مقاومة نوع من الديدان التى تسبب دماراً لبعض المحاصيل الزراعية ، وتأكد العلماء أن هذه المادة من السم ينحصر تخصصها فى مهاجمة الديدان المدمرة للمحاصيل الزراعية دون المساس بما حولها من نباتات أو نحل عسل أو حيوان أو إنسان أو غيرهم .

من هنا تأكد العلماء أن المزيد من التجارب حول هذا المبيد الجديد قد يسفر عن قفزة فى هذا الميدان تتمثل فى استبدال المبيدات الكيميائية التى لا تفرق فى عملها بين العدو أو الصديق للمحاصيل الزراعية ، ليبدأ عصر الإستفادة من أساليب متعددة .. من بينها مادة سم أخطر .

ومن جانب آخر ، أثبتت البحوث المستمرة فى هذا المجال ، أن هناك صراعاً عجيباً يدور تحت المظهر الرائع للورود والأشجار وسنابل القمح الذهبية ، ذلك من أجل البقاء .. إذ تفرز هذه النباتات العديد من المواد المضادة لأعدائها من الحشرات والحيوانات والنباتات المنافسة .

على سبيل المثال ، فإن مادة النيكوتين فى نبات التبغ ، تُستخدم كسلاح ضد الحشرات المدمرة .. إذ تكفى نفثة من بخاره لشل عدوان العشرات من حشرات المن .

والصراع بين النباتات المختلفة يتخذ صوراً شديدة الغرابة ، خصوصاً من أجل الحصول على ضوء الشمس .. فأشجار التفاح والليمون تطلق فى الأرض القريبة منها ، مواد كيمائية قوية تفرزها عند اللزوم، بحيث يصعب نمو أشجار جديدة تنافسها فى الحصول على أشعة الشمس حتى لو كانت من النوع نفسه .

وفى بعض تجارب أخرى فى هذا المجال ، اكتشف العلماء أن زراعة أشجار متقاربة تؤدى إلى إضعاف محاصيل هذه الأشجار ، مما دعا البروفسور البريطانى هارى سمث ، إلى التوصية بإعطاء فرصة للأشجار للحصول على نصيب كاف من ضوء الشمس ، حتى لا تستنزف قدراً كبيراً من طاقتها على حساب ما تنتجه من ثمار .

من هنا اهتم علماء الهندسة الوراثية بهذه الظاهرة ، وبدأت تجاربهم التى أثبتوا فيها ما يلى :

وجود مادة حيوية فى النبات تدفعه إلى إطالة جذوره فى باطن الأرض، ليمكن الحصول على الغذاء الكافى مجرد إحساس النبات بزراعة نبات آخر قريب منه سوف يقاسمه فى غذائه .

يمكن للنبات تبادل المعلومات بين أفراده بطرق مختلفة ، عن طريق الرسائل الكيمائية ، أو الأشعة الحمراء، التى توصل المعلومات فى رسالة عاجلة إلى النبات القديم، تفيد بأن هناك من يحاول منافسته فى الحصول على أشعة الشمس وينبغى مواجهته بحسم .. عندئذ يحدث رد فعل سريع ، فيعمل النبات القديم على اكتساب ساق طويلة تساعده على التحدى والتصدى ، دفاعاً عن حقه فى البقاء ، إلا أن هذا الأسلوب يعمل على إهدار وتبديد الكثير من طاقة النبات على حساب الثمار .

استفاد العلماء من هذه الظاهرة واستخدموا بعض الجينات المسئولة عن الحد فى إطالة ساق النبات ، لتحويل طاقة النبات نحو تجديد إنتاج المحاصيل مع مراعاة عدم مزاحمته بنباتات أخرى .

يقول العلماء ، إن السنوات القادمة ستشهد ثورة فى هذا الميدان عن طريق التحكم فى توجيه موارد النبات نحو مضاعفة وتحسين إنتاج المحاصيل بعد السيطرة على ردود أفعالها التلقائية المبددة للكثير من طاقتها .

عـــــزاء

حيث أكون أنا هناك يكون خادمى

اسرة التربية الكنسية بأخميم يودعون للسماء

الخادم جورج كامل

وللأسرة تعزيات السماء .

الذكرى السنوية الأولى

بقلوب مملوءة بإيمان وتعزيات الروح القدس يدعو صاحب النيافة :

الحبر الجليل الأنبا برسوم

وأسرة طيب الذكر المتنيح :

القس مقار عبد الملاك

تاوضروس

الأهل والأصدقاء لحضور القداس الالهى على روحه الطاهرة وذلك فى تمام الساعة السابعة صباح يوم الجمعة ١٩٩٥/١٠/١٣ بكنيسة الشهيدة دميانة ببانوب مركز ديروط .

الإسم الصالح يدوم إلى الأبد

الذكرى السنوية السابعة لحبيب السماء المرحوم :

الأستاذ رمزى عياد أيوب

رئيس أصدقاء الكتاب المقدس ببورسعيد فى عيد السيدة العذراء مريم مع تهليل الملائكة وصلت للسماء ذكراك العطرة أقوى من الرثاء وسيرتك الطيبة هى لنا كل العزاء رفيقات عمرك عايدة وسارى وانشراح .

إجتماعيات

شعب كنيسة مارجرجس والأنبا شنوده – نيوجرسى

يهنئون الراهب مينا الأنبا أنطونيوس بنواله الرهبنة متذكرين خدمته المملوءة محبة فى هذه الكنيسة لعدة سنوات شاكرين من كل قلوبنا صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

أدام الله حياته وأبوته الحانية سنين كثيرة ومديدة ومهنئين أيضاً الحبر الجليل:

نيافة الأنبا كاراس

أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا . عن الشعب :

القس أنجيلوس دوس والعائلة .

أ. نبيل مجلع والعائلة .

أ. مكرم مجلع والعائلة .

أ. عادل عجيب جرجس والعائلة .

أ. كمال عجيب جرجس والعائلة .

أ. جورج خليل والعائلة .

أ. عادل ميخائيل والعائلة .

أ. موريس إيليا والعائلة .

أ. طلعت كيرلس والعائلة .

أ. نعيم لبيب والعائلة .

أ. عماد فهمى عطاالله والعائلة .

أ. ثروت موريس أسكندر والعائلة .

أ. رؤوف موسى والعائلة .

أ. عماد يوسف والعائلة .

أ. عادل زخارى والعائلة .

أ. رفعت أبادير والعائلة .

أ. صبحى أبادير والعائلة .

أ. ملاك رؤوف والعائلة .

أ. كامل يوسف والعائلة .

أ. بطرس واصف والعائلة .

أ. ميلاد مجلع والعائلة .

أ. جورج مجلع والعائلة .

أسرة المرحوم هرمس والعائلة .

د. نبيل حكيم والعائلة .

أ. ذكرى إيليا حنا والعائلة .

محل سان جورج .

مدام عايدة واقيم .

أ. ريمون سوريال والعائلة .

أ. يوسف قندوس .

أ. ميلاد أسعد والعائلة .

أ. رأفت صموئيل بولس والعائلة .

د. منير داود والعائلة .

أ. رجائى أنطون رشدى والعائلة .

الأنبا ابراهام

وكاهن ولجنة وشمامسة وشعب الأقباط بلبنان يتقدمون بالشكر لقداسة :

البابا شنوده الثالث

فقد فرحت لبنان كلها قادة وشعباً مع أرزها وابتهج أبناؤكم شعب مصر القائمون فيها ببركات تشريف قداستكم فإمتلأت قلوبنا فرحاً وابتهجت أرواحنا بهذا اليوم الذى صنعه الرب والذى قمتم قداستكم فيه بتدشين وافتتاح كنيسة السيدة العذراء ومارمرقس وتشريفكم احتفال سيامة كاثوليكوس الأرمن ونشكر الأحبار الأجلاء الذين رافقوا قداستكم تعب محبتهم الرب يحفظ لنا حياتكم سنين كثيرة وأزمنة سلامية مديدة وزيارات عديدة لأبنائكم فى لبنان الحبيب .

الرب صنع معنا رحمة كعظيم رحمته .

تهانينا القلبية برسامة :

أبونا أثناسيوس اسحق حنين

ونهنئ أنفسنا بنوال بركة رسامته على فرنسا نسجد للرب شاكرين على محبة أبينا الطوباوى قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لرعايته لإبنائه بفرنسا .

أ.د. أشرف اسكندر صادق عن أقباط فرنسا .

جمعية العهد الجديد القبطية الأرثوذكسية ودار سمعان الشيخ للمسنين ترفع آيات الشكر لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

حفظه الله لتقصله بنعمة الكهنوت للآبن

القس ابراهيم توفيق

رئيس قسم علاج الكلام والتخاطب بالجمعية ونهنئ الأب الحبيب بهذه النعمة رئيس مجلس الإدارة .

القمص ميخائيل داود .

بيت العذراء والشماسة فيبى للمسنات يطلب طباخة ذات خبرة وعاملات نظافة للعمل به الإتصال برقم ٢٩١٣٢٤٤ من ٩ص- ٢ظهراً .

نيافة الأنبا بولس

لا يأخذ أحد هذه الخدمة بنفسه بل المدعو من الله لذلك إمتلأت قلوبنا فرحاً وتهليلاً لسيامتكم اسقفاً عاماً للكرازة ونتقدم بالشكر لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

الذى يعتنى بخدمة أفريقيا ولأجل افتقاده لبنانه وزيارته المباركة .

حبتى جيد المحامى وأسرته .

دارسو معهد الرعاية

بالسنة النهائية يشكرون قداسة البابا :

الأنبا شنوده الثالث

على محبته وأبوته ورعايته وإرشاداته التى نعتز بها جداً كما يشكرون الآباء المطارنة والأساقفة والأساتذة الكثارة على تعب محبتهم ويعاهدون قداسة البابا على مواصلة الالتزام بالتلمذة والبحث وبذل كل الجهد لخدمة الكنيسة تحت رعاية ورئاسة وإرشاد معلم المسكونة قداسة البابا :

الأنبا شنوده الثالث

كما يهنئون قداسته بسلامة العودة من الرحلة الكرازية .

القس غبريال منير عوض

كاهن كنيسة مارجرجس بميت عليف منوفية ونائب رئيس مجلس الكنيسة وكل أعضاء المجلس يقدمون الشكر :

للمنهدس جوزيف حنا داود

أمين الصندوق لتعب محبته طيلة عشر سنوات ويتمنون له سفراً موفقا بصلوات قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وشريكه فى الخدمة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا بنيامين

مارى سامى فايز فهيم

أهنئك بالنجاح فى الشهادة الإبتدائية عقبال الأعدادية . اختك مايفل وأزواج خالتك فيكتور حليم وسامى ناشد . أولاد خالتك نادية مايكل وجون سامى ناشد بيورسعيد .

أما القسوس المشرون حسناً ليحسبوا أهلاً لكرامة مضاعفة .

القس جورجيوس بطرس

كنيسة مارجرجس بالمطرية

القس بيشوى بولس ومجلس وشعب وخدام وخادمات التربية الكنسية والخدمة الاجتماعية والشماسة وكل الإجتماعات والأنشطة يهنئونكم بعيد الرسامة العشرين ذاكرين محبتكم الفائقة التى غمرت الكل وحكمتكم الثاقبة التى بنت النفوس والكنيسة وإتضاعكم الذى أذهل الجميع .

الشماس توفيق حنين والأسرة يهنئون القس جوارجيوس بطرس بعيد السيامة .

بأعماق قلوبنا نهنئ قيثارة المحبة القديس أبونا جورجيوس بطرس بعيد رسامته العشرين . بباوى صبحى .

رامز عادل خالى

تهنئة من الأستاذ فايق فهيم المحامى واسرته لحصوله على الثانوية العامة بمجموع ٩٤,٥٪ .

جمعية العهد الجديد القبطية الأرثوذكسية ودار سمعان الشيخ للمسنين تهنئ الأخ الحبيب :

الأستاذ منير عبد السيد

نائب رئيس الجمعية بترقيته موجهاً عاماً لعلم النفس بوزارة التربية والتعليم ونرجو له دوام الترقى- رئيس مجلس الإدارة القمص ميخائيل داود .

أخبار الكنيسة فى صور

مع رئيس وزراء Parys

السيد رئيس وزراء Parys يصافح قداسة البابا .

وظهر فى الصورة نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس والقس رافائيل فريد كاهننا فى زامبيا وزائير .

مع ديكلارك نائب رئيس جمهورية جنوب أفريقيا

وظهر فى الصورة نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس ونيافة الأنبا بولس وإثنان من كهنتنا فى جنوب أفريقيا : القس باسيليوس سامبو والقس كيرلس .

موكب عربة قداسة البابا فى منطقة الزولو

أخبار الكنيسة فى صور

قداسة البابا يدشن معمودية فى سيدنى

قداسة البابا يدشن أيقونة السيد المسيح
فى إحدى كنائس سيدنى

فى بيت القنصل العام بسيدنى – باستراليا

قداسة البابا يتحدث إلى الشيخ خالد، وأمامه السفير محمود سليمان القنصل العام بين القمص مينا نعمة الله، والقمص تادرس سمعان .

وظهر فى الصورة بعض رجال الصحافة والأقباط .

فى دير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا – أمريكا

قداسة البابا مع الراهبين الجديدين بعد رسامتهما. ومعهما الثلاثة طالبو الرهبنة الجدد. وظهر فى الصورة صاحبا النيافة الأنبا كاراس والأنبا يوسف، وبعض الآباء الرهبان .

الصورة أمام مذبح كنيسة الدير .

مجلة الكرازة

رئيس التحرير: صاحب القداسة البابا شنوده الثالث

Ⲙⲙⲉⲧⲣⲉϥϩⲓⲱⲓϣ

عادل لبيب

السنة الثالثة والعشرون | الجمعة ١٣ أكتوبر ١٩٩٥ - ٣ بابه ١٧١٢ش | الثمن ٥٠ قرشاً | العددان ٣٩، ٤٠

مع الرئيس عرفات ورئيس أساقفة كانتربرى

قداسة البابا مع الرئيس ياسر عرفات

قداسة البابا مع رئيس أساقفة كانتربرى

مع الرئيس عرفات

فى مساء الأربعاء ١٠/٤ استقبل قداسة البابا فى المقر البابوى الرئيس ياسر عرفات، ومعه السفير سعيد كمال وسكرتيره للإعلام الأستاذ نبيل (من بيت لحم) .

مع رئيس أساقفة كانتربرى

فى صباح الإثنين ١٠/٢ استقبل قداسة البابا رئيس أساقفة كانتربرى :

Archbishop George Carey

ومعه سيادة سفير المملكة المتحدة فى مصر : Mr. David Blatherwick

وأيضاً نيافة المطران غايث رئيس الكنيسة الأسقفية فى مصر، والأسقف جون دنيس Bp. John Dennis وكذلك سكرتير رئيس الأساقفة للعلاقات الخارجية Canon Andra Devcher وسكرتيره للعلاقات المسكونية دكتور ريتشارد مارش Dr. Richerd Marsh ومستر روبن لامب Mr. Robin Lamb من سفارة بريطانيا فى مصر .

وقام قداسة البابا برد الزيارة فى نفس اليوم فى الحفل الذى أقامته سفارة بريطانيا لتكريم رئيس الأساقفة .

من أخبار الكنيسة

الإحتفال بنصر أكتوبر

فى الإحتفالات بنصر أكتوبر، حضر قداسة البابا فى صباح الخميس ٥ أكتوبر الإحتفال الذى قام فيه الرئيس مبارك بوضع إكليل الزهور على قبر الجندى المجهول .

مع أمين عام حزب التجمع

فى مساء السبت ٩/٣٠ استقبل قداسة البابا الدكتور رفعت السعيد الأمين العام لحزب التجمع .

مع أمين عام حزب الوفد

استقبل قداسة البابا فى مساء الثلاثاء ١٠/٣ الأستاذ سعد فخرى عبد النور أمين عام حزب الوفد .

مع وزير التعاون الدولى

استقبل قداسة البابا فى صباح الخميس ١٠/٥ الدكتور يوسف بطرس غالى وزير الدولة للتعاون الدولى . حضر جزءاً من اللقاء نيافة الأنبا يوأنس .

نيافة الأنبا سرابيون

سافر نيافته إلى كينيا مساء الأحد ١٠/١ ليحضر إجتماع مجلس كنائس كل أفريقيا AACC بصفته نائب رئيس المجلس فى رحلة لمدة ٥ أيام، عاد منها يوم الجمعة ١٠/٦ .

مع نيافة الأنبا غريغوريوس

قداسة البابا فى زيارته لنيافة الأنبا غريغوريوس. وقد ظهر فى الصورة أصحاب النيافة الأنبا رويس، والأنبا سرابيون، والأنبا كاراس، والأنبا يوسف .

كما ظهر عن يمين الصورة : القس أبيفانيوس والقمص بيمن اللذان يخدمان فى مقر الرئاسة الدينية فى نيوجرسى .

خلف نيافة الأنبا غريغوريوس ظهر زوج أخته الدكتور فرج .

عشاء للبابا والوفد المرافق فى سفارتنا بلندن

اقام الدكتور محمد شاكر سفير مصر فى لندن، وعميد السلك السياسى بها حفلاً لقداسة البابا فى مقر السفارة حضره الآباء الأساقفة والكهنة. كما حضره أيضاً الأستاذ أشرف مروان رئيس الجالية المصرية فى لندن، والأستاذ الدكتور ياسين عبد الغفار، وفضيلة شيخ جامع لندن، ومندوب رئيس أساقفة كانتربرى وكان لقاء ودياً تبودلت فيه كلمات المودة

مع الأستاذ اشرف مروان وأعضاء الجالية المصرية بلندن

فى صباح الجمعة ٩/٢٩ استقبل قداسة البابا الأستاذ أشرف مروان رئيس الجالية المصرية بلندن، ومعه بعض أعضاء مجلس الرابطة. وكان إجتماعاً ودياً، تحدث فيه الجميع عن الإهتمام بالجيل الجديد فى المهجر. وكانت مناسبة طيبة لذكرى الرئيس الراحل جمال عبد الناصر .

نيافة الأنبا مينا آقامينا

سافر نيافته إلى أمريكا يوم الجمعة ١٠/٦ لإستكمال علاجه . وكان قداسة البابا قد استقبله مساء الأحد ١٠/١ .

نيافة الأنبا ميصائيل

سافر نيافته إلى أمريكا يوم الاثنين الماضى فى رحلة للعلاج .

دعوة إلى رومانيا

تلقى قداسة البابا دعوة من الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية لزيارتها بمناسبة مرور ١١٠ سنة لاعتمادها ككنيسة مستقلة، ومرور سبعين سنة على رفع رئيس كنيستها إلى رتبة بطريرك .

الحفل سيكون فى يومى ٢٧، ١٠/٢٨ .

دعوة إلى (أبوظبى)

تلقى قداسة البابا دعوة إلى حضور مؤتمر عن القدس ، موضوعه (من أجلك يا قدس)، تعقبه ندوة بعنوان [القدس: الواقع والمستقبل . وما العمل لإنقاذها] .

يضم المهرجان عدداً من الشخصيات العربية والدولية، من بينهم الأمين العام للجامعة العربية .

وسيلقى قداسة البابا محاضرة فى اليوم الأول (الإثنين ١٠/٣٠) عن القدس والمسيحية . ينتظر بعدها أن يلتقى قداسته ببعض أطبائه فى كليفلاند ولوس أنجلوس .

مع أمين عام مجلس كنائس الشرق الأوسط

استقبل قداسة البابا الدكتور القس رياض جرجور أمين عام مجلس كنائس الشرق الأوسط. وكان الحديث عن موضوع حضور قداسة البابا فى إجتماع اللجنة التنفيذية للمجلس فى أول نوفمبر المقبل .

حضر اللقاء نيافة الأنبا موسى .

البابا يلتقى فى رحلته بـ ١٧ أسقفاً من أحبار كنيستنا القبطية

طول الرحلة :

نيافة الأنبا سرابيون الأسقف العام للخدمات .

فى أفريقيا :

التقى قداسة البابا بأصحاب النيافة الأحبار الأجلاء :

نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس الأسقف العام لشئون أفريقيا .

نيافة الأنبا بولس الأسقف العام للكرازة .

فى أستراليا :

نيافة الأنبا سارافيم مطران البريطانيين الأرثوذكس بالكنيسة القبطية .

فى أمريكا وكندا :

التقى قداسته باصحاب النيافة الأحبار الأجلاء :

نيافة الأنبا غريغوريوس الأسقف العام للبحث العلمى والثقافة القبطية .

نيافة الأنبا تادرس أسقف بورسعيد

نيافة الأنبا رويس الأسقف العام .

نيافة الأنبا بيسنتى أسقف حلوان .

نيافة الأنبا كاراس رئيس دير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا .

نيافة الأنبا يوسف الأسقف العام لجنوبى الولايات المتحدة .

نيافة الأنبا يسطس رئيس دير الأنبا أنطونيوس بالبرية الشرقية .

فى المملكة المتحدة :

التقى قداسة البابا بأصحاب النيافة الأحبار الأجلاء :

نيافة الأنبا سارافيم مطران البريطانيين الأرثوذكس .

نيافة الأنبا ميصائيل أسقف برمنجهام .

نيافة الأنبا كيرلس الأسقف العام فى ميلانو .

نيافة الأنبا مرقس الأسقف الأريترى فى لندن .

نيافة الأنبا أنطونى اسقف اسكتلنده وايرلندا وشمال شرق انجلترا

نيافة الأنبا برنابا الأسقف العام لرومه وتوابعها .

نيافة الأنبا دميان الأسقف العام لألمانيا .

البابا يحتفل بعيد الصليب فى اسكتلنده

احتفل قداسة البابا بعيد الصليب (٩٥/٩/٢٨) فى كنيستنا بكركادى فى اسكتلنده، ومعه أصحاب النيافة : الأنبا ميصائيل، والأنبا سرابيون، والأنبا أنطونى، والأنبا برنابا، والأنبا دميان.

وقام بتدشين أيقونات الكنيسة ، واشترك معه فى ذلك نيافة الأنبا أنطونى .

قداس يصليه البابا فى كنيسة البطرسية

صلى قداسته القداس الإلهى فى كنيسة البطرسية بالأنبا رويس صباح الجمعة ١٠/٦. وقد قام بالترحيم على أحباء قد انتقلوا خلال سفره وهم :

الأستاذ حنا ناروز المحامى .

الدكتور فاروق نسيم .

اللواء جميل رزق الله .

واشترك معه فى الصلاة نيافة الأنبا يوأنس وكثير من الآباء الكهنة .

مع جريدة وطنى

استقبل قداسة البابا الأستاذ يوسف أنطون سيدهم مساء الثلاثاء ١٠/٣

الدكتور يونان لبيب رزق

استقبل قداسة البابا فى يوم السبت ١٠/٧ الأستاذ الدكتور يونان لبيب رزق . واطمأن على صحته بعد عودته من العلاج فى كليفلاند بأمريكا .

كنائس فى أمريكا تطلب كهنة لرعايتها

على الرغم من أن عدد كنائسنا فى أمريكا زاد على الستين. وعلى الرغم من أن بعض الكنائس يوجد فى كل منها كاهنان. إلا أنه بعض الكنائس طلبت كهنة لرعايتها، منها

★كنيسة جولد كوست فى استراليا .

★كنائس فى أمريكا هى : لانكستر فى الساحل الشرقى، وأنديانابولس، ومنطقة ديتون وكولومبس وسنسناتى فى أوهايو .

ترشيحات لكهنة فى المهجر

١ – الدكتور نبيل فخرى سلامة للخدمة فى لندن .

٢ – الدكتور موريس مرقس حبيب للخدمة فى برايتون بجنوب أنجلترا .

٣ – الدكتور نبيل صديق . للخدمة فى سان هوزى بكاليفورنيا .

٤ – الشماس مينا طنيوس رياض طنيوس للخدمة فى أيست برنزويك بنيويورك.

مقابلات مع الآباء الكهنة

حضر فى زيارة للكنيسة الأم من الآباء كهنة المهجر والبلاد العربية :

★القمص موسى السريانى كاهن كنيسة مارمرقس بسيدنى باستراليا .

★القمص بيشوى يسى كاهن كنيسة العذراء وأبى سيفين بسيدنى باستراليا .

★القس اسحق بطرس كاهن كنيسة القديسة العذراء فى شيكاغو .

★القس بطرس الأنبا بيشوى كاهن كنيستنا فى أبوظبى، بخصوص سفر قداسة البابا إلى هناك. وقد استقبله البابا .

استقبل قداسة البابا أيضاً :

★القمص داود تادرس وكيل عام البطريركية بالقاهرة .

★واستقبل القمص صليب متى ساويرس كاهن كنيسة مارجرجس بالجيوشى بشبرا، حيث عرض على قداسته بعض الأمور .

★القس يسطس اسكندر المنتدب للخدمة فى كنيسة العذراء بأرض الجولف .

★والقس شنوده كميل المنتدب للخدمة فى كنيسة العذراء بالزيتون .

★والقس ابراهيم توفيق كاهن كنيسة الأنبا بولا بمصر الجديدة .

ولست أنا بعد فى العالم :

فى مناجاته مع الآب قبل الصلب مباشرة قال السيد المسيح "ولست أنا بعد فى العالم، وأما هؤلاء فهم فى العالم، وأنا آتى إليك" (يو١٧: ١١) .

تكلم السيد المسيح عن صعوده جسدياً إلى السماء ، حيث يجلس عن يمين الآب ، وعن تركه بالتالى للعالم الذى يعيش فيه تلاميذه الذين إختارهم وأرسلهم ليكرزوا بالإنجيل للخليقة كلها .

كان السيد المسيح قد قطع رحلة عمره على الأرض وقبيل صعوده إجتاز الآلام من أجل خلاص البشرية ونصرتها على الشيطان، وتحطيم شوكة الموت، وإتمام المصالحة مع الله .

وإذ أكمل السيد رسالته على الأرض، كان ينبغى أن يترك العالم ويمضى إلى الآب حيث يمارس عمله كرئيس كهنة فى المقادس العليا يشفع كل حين من أجل مغفرة خطايا التائبين المعترفين بقوة دمه والمتحدين معه بشبه موته وقيامته.

وكان لزاماً على الكنيسة أن تكمل مسيرتها على الأرض بينما إرتفع رأسها إلى السماء متشبهة به فى آلامه ونصرته على ابليس.. إلى أن تنتهى الأزمنة، ويأتى السيد فى مجد أبيه مع ملائكته القديسين ليدين العالم .. ويأخذ الكنيسة عروسه المحبوبة معه إلى المجد فى ملكوت السماوات ...

صار الرسل هم وكلاء أسرار الله – يمثلون خدمة السيد المسيح فى إستمراريتها من أجل خلاص الكثيرين فى هذا العالم الحاضر . كقول معلمنا بولس الرسول "هكذا فليحسبنا الإنسان كخدام المسيح ووكلاء سرائر الله " (١كو٤: ١) .

كان حديث السيد المسيح مع الآب السماوى فى هذه الفقرة يدور حول تلاميذه القديسين على وجه التخصيص، لأنه قال بعدها فى نفس المناجاة "ولست أسأل من أجل هؤلاء فقط ، بل أيضاً من أجل الذين يؤمنون بى بكلامهم" (يو١٧: ٢٠) . وبهذا يكون قد إنتقل إلى الطلبة من أجل جميع المؤمنين المعترفين بإسمه .

ومما يدل أيضاً أنه كان يتكلم عن تلاميذه القديسين أنه قال عنهم "حين كنت معهم فى العالم كنت أحفظهم فى إسمك الذين أعطيتنى ولم يهلك منهم أحد إلا ابن الهلاك ليتم الكتاب. أما الآن فإنى آتى إليك" (يو١٧: ١٢، ١٣) . والمقصود بابن الهلاك هو يهوذا الأسخريوطى الذى أسلمه .

أما باقى التلاميذ فقال عنهم للآب "كما أرسلتنى إلى العالم ، أرسلتهم أنا إلى العالم" (يو١٧: ١٨) .

لقد حملوا بشارة الإنجيل للعالم بعد صعود السيد المسيح وحلول الروح القدس عليهم . وحملوا رسالة المصالحة بين الله والإنسان كقول معلمنا بولس الرسول "الله الذى صالحنا لنفسه بيسوع المسيح وأعطانا خدمة المصالحة . أى أن الله كان فى المسيح مصالحاً العالم لنفسه، غير حاسب لهم خطاياهم وواضعاً فينا كلمة المصالحة **إذ نسعى كسفراء عن المسيح كأن الله يعظ بنا . نطلب عن المسيح تصالحوا مع الله" (٢كو٥: ١٨- ٢٠) .**

عبارة "**نطلب عن المسيح**" أى نطلب نيابة عن السيد المسيح أو كوكلاء لخدمته. وقد أكد السيد المسيح مبدأ الوكالة بقوله "فمن هو الوكيل الأمين الحكيم الذى يقيمه سيده على عبيده، ليعطيهم طعامهم فى حينه. طوبى لذلك العبد الذى إذا جاء سيده، يجده يفعل هكذا. حقاً أقول لكم: إنه يقيمه على جميع أمواله" (لو١٢: ٤٢- ٤٤) .

لقد طلب السيد المسيح من أجل تلاميذه لكى يحفظهم الآب من الشرير أثناء وجودهم فى العالم – لكى يحملوا الرسالة بعد أن يمضى هو إلى الآب ليمارس عمله كرئيس كهنة فى الأقداس السماوية .

وقد رسمت العناية الإلهية هذه الصورة العجيبة أن المسيح الرأس هو فى السماء، والكنيسة جسده هنا على الأرض تعمل عمله وتحمل رسالته إلى أن يجئ هو فى نهاية الأزمنة ليأخذها إلى ملكوته الأبدى.

وقد جمع الله فى المسيح أيضاً ما فى السماوات وما على الأرض كما هو مكتوب "لتدبير ملء الأزمنة ليجمع كل شئ فى المسيح ما فى السموات وما على الأرض فى ذاك الذى فيه أيضاً نلنا نصيباً معينين سابقاً حسب قصد الذى يعمل كل شئ حسب رأى مشيئته" (أف١: ١٠، ١١) .

الكنيسة تؤدى رسالتها على الأرض ونظرتها متجهة نحو السماء.. وأشواقها.. وفكرها.. وشركتها حيث المسيح جالس عن يمين العظمة .

وقد عبّر القديس بولس الرسول عن هذه الحقيقة فى وصفه

[البقية ص ١٨]

أضواء من الإنجيل

تأملات فى

حياة وخدمة السيّد المسيح

نيافة الأنبا بيشوى

الرحلة البابوية الرعوية حول العالم

ثالثاً : أمريكا الشمالية

لنيافة الأنبا سرابيون

شملت زيارة قداسة البابا شنوده الثالث لأمريكا الشمالية هونولولو وكاليفورنيا وتورنتو وكليفلاند، الأمر الذى تناولناه بالتفصيل فى المقال السابق . واختتم قداسة البابا زيارته الرعوية لأمريكا الشمالية بزيارة منطقة نيويورك ونيوجرسى .

٥ - نيويورك ونيوجرسى :

وصل قداسة البابا إلى نيوجرسى قادماً من كليفلاند صباح الإثنين ١٨ سبتمبر، حضر قداسته فى نفس اليوم حفل الغذاء الذى أقامه الدكتور بطرس غالى بمقر الأمم المتحدة تكريماً وترحيباً بقداسته . التقى قداسة البابا يوم الثلاثاء بالأستاذ ماجد رياض الديرى مستشار قداسة البابا القانونى بأمريكا الشمالية، وبارك منزله بالزيارة يوم الجمعة ٩/٢٢. كما التقى قداسة البابا بشعب كنيسة المقر البابوى بنيوجرسى مساء الثلاثاء .

أما يوم الأربعاء والخميس فكان سيمينار كهنة أمريكا الشمالية ولقاءات خاصة مع الآباء الكهنة . ثم إجتماع لخدام التربية الكنسية وخدام الشباب بالساحل الشرقى مساء الخميس ٩/٢١

يوم الجمعة ٩/٢٢ كان يوم عمل رعوى مكثف بدأه قداسة البابا بتدشين مذبح كنيسة صغيرة بكنيسة مارمرقس بجرسى ستى، ثم زيارة لنيافة الأنبا غريغوريوس بالمنزل المقيم به حالياً لإستكمال علاجه بمنطقة إيست برونزويك ، ثم زيارة المبنى المزمع شراؤه ليكون كنيسة ومدرسة قبطية بمنطقة ستاتن أيلاند . بعد ذلك زار قداسته كنيسة العذراء والأنبا باخوميوس بمنطقة Upstate. وفى مساء نفس اليوم الجمعة كان لقاء قداسته مع الآلاف من أبنائه الأقباط فى إجتماع عام بجرسى ستى .

يوم السبت ٩/٢٣ التقى قداسة البابا بالشباب بكنيسة الأنبا ابرآم بلونج أيلاند ، ثم برجال الإعلام فى مؤتمر صحفى بالمقر البابوى بنيوجرسى. ثم حضر حفل التكريم الذى أقامته السيدة سهير زكى قنصل مصر العام بمقر القنصلية المصرية بنيويورك.

يوم الأحد قام قداسة البابا بتعميد ١٤ طفل وطفلة بمعمودية كنيسة مارمرقس بالمقر البابوى بنيوجرسى .

وصباح الإثنين سافر قداسته إلى لندن. ونتناول فى السطور التالية بعض تفاصيل زيارة قداسة البابا لنيويورك ونيوجرسى .

حفل تكريم بالأمم المتحدة :

أقام الدكتور بطرس غالى الأمين العام للأمم المتحدة حفل غذاء تكريماً لقداسة البابا شنوده الثالث بمبنى الأمم المتحدة بنيويورك ظهر الإثنين ٩/١٨. حضر الحفل الأب جيمس مورتن من الكنيسة الأسقفية بنيويورك، ومن رجال السفارة المصرية السيد السفير أحمد ماهر سفير مصر بالولايات المتحدة الأمريكية ، والسفير نبيل العربى مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة ، والسيدة السفيرة سهير زكى قنصل مصر العام بنيويورك . ومن كبار العاملين بالأمم المتحدة السيد عصمت كتانى، والسيد شين مايا خاراخان مستشارى السكرتير العام، والسيد بيتر هانسن المسئول عن برامج الإغاثة والمساعدات الإنسانية ، والسيد جيمس جوستاف مسئول برامج التنمية بالأمم المتحدة .

وصاحب قداسة البابا وفد من اصحاب النيافة الأنبا رويس ، والأنبا سرابيون ، والأستاذ ماجد فايز رياض. كما حضر الحفل السيد واصف بطرس غالى رئيس جمعية الآثار القبطية .

وتحتفل الأمم المتحدة هذا العام بمرور خمسين عاماً على تأسيسها. وقد أناب قداسة البابا نيافة الأنبا يوسف لحضور الإحتفال الذى أقيم يوم الأحد ٩/٢٤ بكاتدرائية القديس يوحنا اللاهوتى بنيويورك، وحضره الأمين العام الدكتور بطرس غالى .

سيمينار كهنة أمريكا الشمالية :

عُقد السيمينار بالمقر البابوى بنيوجرسى، وحضره خمسة من الآباء الأساقفة هم أصحاب النيافة الأنبا تادرس والأنبا رويس والأنبا يوسف والأنبا كاراس والأنبا سرابيون . وحضر اللقاء ٨٨ من الآباء الكهنة بكنائسنا بأمريكا الشمالية منهم عشرة كهنة أوفدوا لخدمة أمريكا الشمالية هذا العام .

خصص قداسة البابا اللقاء لمناقشة بعض الأمور الرعوية الخاصة بخدمة أمريكا الشمالية . وحدد قداسته الموضوعات التالية: التأمينات للآباء الكهنة - الكاهن العام - الإكليريكية بنيوجرسى - الشباب وإفتقاده - المدرسة القبطية - عمل شبكة معلومات تربط كنائس أمريكا الشمالية . كما طلب قداسة البابا أن يكتب كل كاهن عن الخبرات الروحية لعمل الله فى الخدمة بكنيسته .

فى بداية اللقاء أجاب قداسة البابا عن بعض الأسئلة التى تناولت الفرق بين النفس والجسد ، وموقف الكنيسة من حرق الأجساد بعد الموت ، الذى عنه قداسة البابا إنه غير مقبول لأن الكتاب المقدس يعلمنا إحترام أجساد الموتى، وحدثنا عن دفن الموتى ، وليس حرقهم . وتناولت الأسئلة أيضاً موقف الكنيسة من جهة الإجهاض وبعض الأمور الرعوية الخاصة .

أ - مشروع رعاية الآباء الكهنة :

بناء على تكليف من قداسة البابا قام الأستاذ ماجد رياض

الديرى، المستشار القانونى لقداسة البابا بإعداد مشروع لرعاية الآباء الكهنة . عرض الأستاذ ماجد المشروع المقترح والذى شمل التأمين الطبى ، والتأمين على الحياة ، والتأمين فى حالة العجز والشيخوخة، ورعاية أسرة الكاهن بعد إنتقاله . بعد مناقشات مستفيضة أبدى الآباء الكهنة ترحيبهم وتقديرهم للمشروع . بعد الإنتهاء من دراسة المشروع على مستوى اللجان سيقوم قداسة البابا بإصدار قرار بتنفيذ المشروع فى صورته النهائية .

الكاهن العام :

فى بداية الجلسة المسائية أجاب قداسة البابا على بعض الأسئلة التى شملت طقس عقد الأملاك فى صلوات الإكليل المقدس، وشهادة خلو الموانع، وتوحيد ترجمات الأجبية، وعلامات نهاية العالم .

تحدث قداسة البابا عن خدمة الكاهن العام . فأكد الإحتياج لخدمة الكاهن العام بكنائس المهجر فى المجالات التالية :

- يحل محل كهنة الكنائس فى حالة المرض أو السفر .
- الصلاة للمجموعات الصغيرة التى لم يخصص لخدمتهم كاهن .
- مساعدة كهنة الكنائس الكبيرة خاصة فى حالة وجود كاهن واحد
- الإنتدابات فى الأعياد والمناسبات .

وتمت مناقشة إنشاء صندوق عام تحت إشراف المقر البابوى بنيوجرسى، للصرف على إحتياجات الكهنة العموميين بأمريكا الشمالية. وتشمل تلك الإحتياجات المرتبات والتأمينات . وقد تقرر أن تساهم جميع الكنائس بحصة شهرية فى ذلك الصندوق . وتبرع قداسة البابا بمبلغ كبير لدعم الصندوق ، وكتب كل من الآباء الكهنة مقدار الحصة المتوقع أن تساهم بها كنيسته شهرياً فى الصندوق .

ب - الكلية الإكليريكية بنيوجرسى :

تقرر نقل الإكليريكية إلى المقر البابوى بنيوجرسى، مع تقديم الشكر لكنيسة مارجرجس بجرسى سيتى على إستضافتها للإكليريكية منذ عام ١٩٨٩، وتمت مناقشة إمكانية الدراسة بالإنتساب أو المراسلة بالإكليريكية ، سواء فى نيوجرسى أو لوس أنجلوس . وتقرر أن تتم دراسة تفصيلية لكيفية تحقيق ذلك .

جـ - رعاية الشباب :

تحدث قداسة البابا عن أهمية رعاية الشباب وافتقاده ، وتناول قداسته باستفاضة أهمية رعاية الشباب بالجامعات بوجه خاص وتكوين أسر جامعية . وعرض بعض الآباء نماذج لرعاية الشباب الجامعى بمناطق خدمتهم . وتمت مناقشة فكرة وجود كهنة لخدمة الشباب وإشتراك الشباب فى عضوية مجالس الكنائس وتوليهم لمسئوليات قيادية .

د - المدرسة القبطية :

تحدث قداسة البابا عن أهمية المدرسة القبطية لمستقبل الكنيسة فى المهجر . وأعطى أمثلة بالتجربة الناجحة للمدارس القبطية بملبورن باستراليا . وحث قداسة البابا الآباء الكهنة على الإهتمام الجاد بإنشاء مدارس قبطية فى أماكن التجمعات الكبرى بأمريكا الشمالية مثل مناطق نيوجرسى ونيويورك ولوس أنجلوس وتورنتو ومونتريال . وقدم الآباء أمثلة للجهود المبذولة لتحقيق ذلك . إلا أن قداسة البابا رأى أن الموضوع ينبغى أن يؤخذ بحماس وجدية أكثر وحملهم مسئولية الأجيال القادمة .

على هامش جلسات السيمينار التقى قداسة البابا بـ٢٤ من الآباء الكهنة، فى لقاءات خاصة لبحث بعض الأمور الرعوية بكنائسهم. وجرت لقاءات واتصالات تتعلق بترشيحات لرسامة كهنة جدد فى بعض المناطق المحتاجة .

اجتماع خدام الساحل الشرقى :

التقى قداسة البابا بعدة مئات من خدام وخادمات التربية الكنسية والشباب بكنيسة مارمرقس بالمقر البابوى بنيوجرسى ، وذلك فى مساء الخميس ٩/٢١ .

فى بداية اللقاء أجاب قداسة البابا عن بعض الأسئلة التى تناولت عدة موضوعات مثل صفات أمين الخدمة، والخدمة الفردية وأهميتها، وتنظيم مناهج التربية الكنسية، والحاجة إلى مدرسة قبطية بالساحل الشرقى .

من جهة أمين الخدمة قال قداسة البابا أن أمين الخدمة ينبغى أن تكون له مميزات تميزه عن كونه مجرد خادم ، فينبغى أن تكون له خبرة فى الخدمة ، ووفرة فى المعلومات الدينية، وقدرة فى التدبير والإدارة . وأن يكون محباً ومحبوباً من الكل .

أما عن الخدمة الفردية فقال قداسة البابا إنها لازمة جداً، ربما تكون أكثر أهمية من العمل العام . وتحدث قداسته عن السيد المسيح له المجد وعمله الفردى مع نيقوديموس وزكا ومريم ومرثا والمرأة السامرية . وقال قداسة البابا أن نجاح العمل الفردى يعتمد على وجود الحب بين الخادم والفرد الذى يخدمه .

ثم القى قداسة البابا كلمة عن "الروح" ، ميز قداسته بين الروح الإنسانية، وروح الله القدوس. وتناول علاقة الروح بالجسد . ثم تحدث عن علاقة الإنسان بروح الله القدوس ، فأوضح أن علاقة الإنسان بالروح القدس تبدأ بالمعمودية – حيث يولد الإنسان من الماء والروح، ومسحة الميرون حيث يمسح الإنسان بالروح القدس. وتحدث قداسة البابا عن الإمتلاء بالروح، وثمار الروح التى تظهر على الإنسان الممتلئ بالروح. وتناول قداسته مواهب الروح التى قد يهبها الله للإنسان الممتلئ بالروح. كما تحدث عن قوة الروح وسلطان الروح، داعياً الخدام أن يكونوا حارين فى الروح، وأن يسلكوا بالروح لا بالحرف .

تدشين مذبح بكنيسة مارمرقس بجرسى سيتى :

صباح الجمعة ٩/٢٢ قام قداسة البابا بتدشين مذبح كنيسة صغيرة وجديدة بكنيسة مارمرقس بجرسى سيتى. تم تدشين المذبح على إسم السيدة العذراء والأنبا ابرآم . اشترك فى صلوات التدشين أصحاب النيافة الأنبا تادرس والأنبا رويس والأنبا يوسف والأنبا كاراس والأنبا سرابيون . تفقد قداسة البابا بعد ذلك مكتبة بيع الكتب الدينية ، وفصول الحضانة التابعة للكنيسة والتى تم تجديدها حديثاً .

زيارة نيافة الأنبا غريغوريوس :

بعد زيارة كنيسة مارمرقس بجرسى ستى ، توجه قداسة البابا إلى منطقة إيست برونزويك لزيارة نيافة الأنبا غريغوريوس بالمنزل الذى يقيم فيه أثناء فترة إستكمال علاجه بأمريكا . كان لقاء محبة ومودة حيث اطمئن قداسة البابا على صحة نيافة الأنبا غريغوريوس التى تشهد تحسناً كبيراً . بعد الزيارة أصر نيافة الأنبا غريغوريوس على مصاحبة قداسة البابا فى جولته الرعوية فى ذلك اليوم . فسافر معه بالسيارة إلى منطقة استاتن أيلاند بولاية نيويورك، ثم إلى منطقة Upstate لزيارة كنيسة العذراء والأنبا باخوميوس . وعاد مع قداسته إلى المقر البابوى بنيوجرسى ثم توجه معه إلى جرسى ستى.

زيارة استاتن أيلاند Upstate بنيويورك :

يوم الجمعة ٩/٢٢ زار قداسة البابا المبنى المزمع شراؤه بمنطقة استاتن ايلاند . المبنى يضم كنيسة ضخمة، وقاعة كبيرة ، وصالة جيمنازيوم، وفصولاً دراسية وحجرات للمبيت . وكان يستخدم لإقامة وتدريب الرهبان الكاثوليك . وقد ابدى قداسة البابا إعجابه بالمبنى والإمكانيات المتوفرة ، وشجع كاهن المنطقة القمص ويصا سامى وشعبها على الإستمرار فى ذلك المشروع . ومن المتوقع أن يُستخدم المبنى بعد شرائه ككنيسة، ومدرسة قبطية ، ومركز للشباب، وبيت خلوة .

توجه قداسة البابا بعد ذلك لزيارة كنيسة العذراء والأنبا باخوميوس بولاية نيويورك . صلى قداسة البابا صلاة الشكر ، وأجاب على بعض الأسئلة ، وألقى كلمة روحية . وقد أشاد قداسة البابا بمجهودات القس يعقوب غالى فى خدمة شعب المنطقة ، حتى أن الكنيسة ضاقت بشعبها، وحث قداسة البابا شعب الكنيسة على السعى لشراء كنيسة أكبر . وقد حضر إلى كنيسة العذراء والأنبا باخوميوس عمدة المنطقة ، الذى ألقى كلمة ترحيب بقداسة البابا وقدم لقداسته مفتاح المدينة .

الاجتماع العام بجرسى سيتى :

التقى قداسة البابا مساء الجمعة ٩/٢٢ بأبنائه الأقباط فى لقاء عام، بإحدى الكاتدرائيات الكاثوليكية الكبرى بجرسى ستى. حضر الإجتماع عدة آلاف من الأقباط من جرسى سيتى والمناطق المجاورة. حضر اللقاء عمدة جرسى سيتى وعدد كبير من الشخصيات الدينية والمدنية . فى بداية القاء ألقى القمص أنطونيوس راغب كبير كهنة الساحل الشرقى كلمة ترحيب بقداسة البابا. أعقبه كاهن الكاتدرائية الكاثوليكى، ثم ألقى عمدة جرسى سيتى كلمته مرحباً بقداسة البابا، ومعبراً عن تقديره العميق لشخصية قداسته ومجهوداته الكثيرة لخدمة شعبه .

أجاب قداسة البابا عن بعض الأسئلة ، وكان موضوع المدرسة القبطية فى مقدمة طلبات الشعب . وقد أبدى عمدة جرسى سيتى استعداده لتقديم كل مساعدة ممكنة لتمكين الأقباط فى جرسى سيتى من الحصول على مبنى مناسب ليكون مدرسة قبطية .

ألقى قداسة البابا كلمة روحية باللغة الإنجليزية عن الحياة حسب الروح، تناول فيها حياة التوبة والنقاوة والقداسة، وكيف يصل الإنسان لحياة الكمال .

لقاء مع الشباب :

التقى قداسة البابا يوم السبت ٩/٢٣ بحوالى ٤٠٠ شاباً وشابة من شبابنا القبطى بالساحل الشرقى . كان اللقاء بكنيسة الأنبا ابرآم بلونج أيلاند . فى البداية قدم الشباب نماذج من أنشطتهم الروحية والفنية ، بالتراتيل والألحان، بالعربية، والأنجليزية والقبطية. أجاب قداسة البابا عن بعض الأسئلة ثم ألقى كلمة روحية بالإنجليزية عن مفهوم الحرية . ودعا الشباب لتفادى المفاهيم الخاطئة للحرية، والتمتع بحرية مجد أولاد الله .

لقاء إعلامى بالمقر البابوى :

مساء السبت ٩/٢٣ التقى قداسة البابا برجال الإعلام العرب بأمريكا بالمقر البابوى بنيوجرسى . أجاب قداسة البابا على العديد من الأسئلة التى تناولت رحلة قداسته الرعوية، والخدمة ببلاد المهجر، والكنيسة الأم بمصر .

حفل استقبال بالقنصلية المصرية بنيويورك :

مساء السبت ٩/٢٣ اقامت السيدة السفيرة سهير زكى قنصل مصر العام بنيويورك حفل إستقبال للترحيب بقداسة البابا. أقيم الحفل بمقر القنصلية المصرية بنيويورك، وحضره جمع كبير من المصريين اقباطاً ومسلمين .

رابعاً : المملكة المتحدة

الاجتماع العام بكنيسة مارمرقس بلندن :

غادر قداسة البابا نيويورك صباح الإثنين ٩/٢٥ متوجهاً إلى لندن التى وصلها مساء اليوم نفسه .

بدأ برنامج زيارة المملكة المتحدة بمجرد الوصول. ففى مساء يوم الوصول توجه قداسة البابا إلى كنيسة مارمرقس بوسط لندن، حيث إلتقى بأبنائه الأقباط فى لقاء عام . على باب الكنيسة استقبل قداسة البابا مجموعة من الأريتريين والأثيوبيين بملابسهم وألحانهم المميزة . وفى داخل الكنيسة قدمت الألحان بالقبطية والإنجليزية والعربية والأمهرية والتيجرى . وحضر اللقاء اصحاب النيافة الأنبا ميصائيل والأنبا كيرلس (الأسقف العام) والأنبا مرقس الأريترى والأنبا أنطونى والأنبا برنابا والأنبا دميان والأنبا سرابيون. ومن الكنيسة الأثيوبية الأرثوذكسية حضر المطران يوأنس مطران أوروبا للأثيوبيين . كما حضر عدد كبير من الكهنة الأقباط والأثيوبيين والسريان . أجاب قداسة البابا عن عدة أسئلة ثم ألقى كلمة روحية عن كيف نكون صورة الله ، وكيف نشهد لله فى المجتمع الذى نحيا فيه .

بعد الإجتماع التقى قداسة البابا بكهنة وأعضاء مجلس كنيسة مارمرقس بلندن .

سيمينار كهنة أوروبا ببرمنجهام :

غادر قداسة البابا لندن قرب منتصف الليل، متوجهاً إلى برمنجهام، حيث عقد سيمينار الآباء كهنة كنائسنا فى أوروبا فى ضيافة نيافة الأنبا ميصائيل أسقف برمنجهام . حضر اللقاء أصحاب النيافة الأنبا سيرافيم مطران الكنيسة الأرثوذكسية البريطانية والأنبا ميصائيل والأنبا كيرلس الأسقف العام والأنبا أنطونى أسقف اسكتلندا وايرلندا وشمال شرق إنجلترا ، والأنبا برنابا أسقف عام رومه وتوابعها، والأنبا دميان أسقف عام ألمانيا والأنبا سرابيون . ومن الآباء الكهنة حضر ٣٨ كاهناً من بينهم خمسة كهنة من كهنة الكنيسة الأرثوذكسية البريطانية .

بدأ اللقاء صباح الثلاثاء ٩/٢٦ . فى الجلسة الصباحية تحدث قداسة البابا عن بعض الأمور الطقسية . وأعطى قداسته إهتماماً خاصاً بالأيقونات وكيف يجب أن تكون الأيقونات متفقة مع العقيدة والحقائق التاريخية . فى جلسة المساء تحدث قداسة البابا عن الإفتقاد والفرق بين الإفتقاد الروحى والزيارة الإجتماعية . كما تحدث قداسته عن أهمية رعاية الشباب خاصة الشباب الجامعى ، وقدم الآباء الكهنة أمثلة لأنشطة كنائسهم فى مجال رعاية الشباب .

وفى نهاية الجلسة المسائية تحدث قداسة البابا عن الأخطاء التى قد يقع فيها الكاهن أثناء خدمته وأعطى أكثر من أربعين مثالاً لتلك الأخطاء .

بعد إنتهاء السيمينار زار قداسة البابا موقع الكنيسة الجديدة فى برمنجهام ، كما إلتقى قداسته بشعب برمنجهام فى لقاء عام بكنيسة مركز السيدة العذراء ببرمنجهام .

زيارة اسكتلندا :

سافر قداسة البابا صباح الخميس ٩/٢٨ من برمنجهام إلى أدنبره باسكتلندا. بعد أن التقى قداسته برجال الإعلام بمطار أدنبرة توجه إلى كنيسة مارمرقس بمدينة كركادى . إستقبل قداسة البابا على باب الكنيسة أطفال المدارس الإسكتلندية بالمدينة مع عزف الموسيقى "الإسكتلندية التقليدية" صلى قداسة البابا قداس عيد الصليب المجيد ، واشترك معه فى صلوات القداس أصحاب النيافة الأنبا ميصائيل والأنبا أنطونى والأنبا برنابا والأنبا دميان والأنبا سرابيون . قام قداسته بتدشين الأيقونات وحامل الأيقونات بالكنيسة وتعميد أحد الأطفال .

بعد القداس أقيم حفل غذاء بقاعة الكنيسة حيث ألقى نيافة الأنبا أنطونى أسقف إيبارشية اسكتلندا وايرلندا وشمال شرق انجلترا كلمة ترحيب باللغة الإنجليزية ، وألقى مندوب الكنيسة الإسكتلندية القس براين تومليسن كلمة مناسبة ، ثم تحدث قداسة البابا فهنأ شعب اسكتلندا باسقفهم الجديد نيافة الأنبا أنطونى وقدم لنيافته أيقونة هدية. ثم تحدث قداسة البابا عن مسئوليتنا فى الخدمة ، وضرورة الإهتمام بالجيل الجديد .

حفل تكريم بالسفارة المصرية بلندن :

مساء الخميس ٩/٢٨ أقام سيادة السفير محمود شاكر سفير مصر بلندن حفل عشاء تكريماً لقداسة البابا، حضر الحفل مندوب رئيس أساقفة كانتربرى القس ريتشارد مارش والدكتور أشرف مروان رئيس الجالية المصرية وكبار رجال السفارة المصرية والجالية المصرية بلندن .

لقاءات خاصة :

مساء الخميس ٩/٢٨ زار قداسة البابا الأستاذ رشدى صبحى بمنزله للإطمئنان على صحته بعد الوعكة الصحية التى ألمت به .

وصباح الجمعة ٩/٢٩ التقى قداسة البابا بمقر أقامته بلندن بوفد من الجالية المصرية بالمملكة المتحدة برئاسة الدكتور أشرف مروان رئيس الجالية . كما استقبل قداسته مندوب جريدة الأهرام ومندوب القسم العربى بهيئة الإذاعة البريطانية . والتقى قداسة البابا بكاهن ولجنة كنيسة العذراء بجنوب لندن (كرويدون) .

زيارة الكنيسة الجديدة بشمال لندن :

ظهر الجمعة ٩/٢٩ زار قداسة البابا موقع الكنيسة الجديدة بشمال الندن، وهى كنيسة كبيرة ملحق بها مبنى للخدمات . وسوف يتم شراء تلك الكنيسة قريباً إن شاء الله من الكنيسة الإنجليكانية لتكون الكنيسة القبطية الرابعة بلندن .

زيارة القمص أنطونيوس فرج :

قبيل التوجه إلى المطار زار قداسة البابا القمص أنطونيوس فرج كاهن كنيسة مارمرقس بمنزله حيث إطمئن على صحته وصلى لأجله .

العودة إلى القاهرة :

غادر قداسة البابا مطار هيثرو بلندن حوالى الساعة الخامسة من مساء يوم الجمعة ٩/٢٩ ليصل بسلامة الله إلى مطار القاهرة حوالى العاشرة والربع مساءً .

خبرات فى الحياة

العطاء

اعرف أن الله أعطاك لكى تعطى . وبقدر ما تكون سخياً فى عطائك، يعطيك الله أكثر فأكثر ...

وبقدر ما تكون أميناً فى العطاء، يأتمنك الله على ماله وعلى مواهبه.

وما يأتمنك عليه، ليس هو لك. ولكن لبيته ولأولاده عن طريقك.

إنك تعطى لبيته، وتقول له كما قال الشعب الذى تبرع لبناء الهيكل "منك الكل . ومن يدك أعطيناك "

زيارة البابا لجنوب أفريقيا (٢)

لنيافة الأنبا أثناسيوس مرقس

البابا يزور مجلس كنائس جنوب أفريقيا :

His Holiness visits the South African Council of Churches :

ما أن علم المسئولون فى مجلس كنائس جنوب أفريقيا عن زيارة قداسة البابا ، حتى قدموا باشتياق شديد الدعوة لزيارتهم ، مقدرين دور الكنيسة القبطية فى افريقيا ، ودور قداسة البابا فى خدمة المسيحية العالمية كرئيس أقدم كنيسة فى القارة الأفريقية ، وأيضاً كأحد رؤساء مجلس الكنائس العالمى .

والمعروف أن مجلس كنائس جنوب أفريقيا قد جاهد ضد الحكومة العنصرية فى الجنوب لمدة طويلة جداً، بتأييد من مجلس الكنائس العالمى ، حتى تم تحرير الشعوب السوداء والملونة فى الجنوب الأفريقى .

استقبل قداسة البابا : رئيس المجلس ونائب الرئيس والسكرتيرة العامة للمجلس بترحاب كبير، فى المقر الرئيسى للمجلس فى مبنى كبير يسمى بيت السلام Khatsu House فى حى مارشال فى جوهانسبرج . وذلك يوم الثلاثاء ١٥ أغسطس سنة ١٩٩٥م. وتجمع كل موظفى المجلس بالألحان والتراتيل بلغة الكوسا والزولو، وهم يصفقون ويرقصون رقصات توقيعية فى فرح وترحاب .

وأظهر الكلمات التى ألقاها رئيس المجلس ونائب الرئيس والسكرتيرة العامة مدى معرفتهم واستنارتهم عن قدم الكنيسة القبطية وأصالتها فى أفريقيا، وكذا دورها القديم الراسخ فى القارة، باعتبارها الكنيسة الأم فى القارة .

كما عبروا عن ترحيبهم بالكنيسة القبطية كأول كنيسة أرثوذكسية عضو فى المجلس . حيث أنضمت الكنيسة القبطية إلى المجلس من يوليو عام ١٩٩٤ واصبحت عضواً دائماً نشيطاً فيه .

والقى قداسة البابا كلمة روحية جميلة عن الوحدة المسيحية فى العالم ، والجهود التى تبذل فى هذا المجال، وعن دور الكنيسة القبطية بما لها من إتصالات على المستوى الأفريقى والشرق أوسطى والعالمى .

وطلبت السكرتيرة العامة للمجلس مدام برجاليا بام من أسقف شئون أفريقيا القبطى أن يتحدث إليهم . فألقى كلمة عن مقدار الترحيب والمحبة والتقدير الذى لقيته الكنيسة القبطية من المجلس عند تقديم طلب العضوية ، وقبول الجمعية العمومية لكنيستنا فى ترحيب شديد فى عام ١٩٩٤م، والخدمات التى تقدمها الكنيسة القبطية لشعوب جنوب أفريقيا ، مشيراً إلى الكهنة العشرة الذين قام قداسة البابا برسامتهم لخدمة الأرثوذكسية .

وقدّم قداسة البابا هدايا للمجلس . وقدموا هم هدايا بدورهم .

ودعا المجلس قداسة البابا والوفد المرافق له إلى تناول الشاى. وطلب قسم الإعلام فى المجلس حديثاً صحفياً مع قداسته . ونشرت الصحف المحلية فى جوهانسبرج صورة كبيرة بالألوان لقداسة البابا والوفد المرافق فى زيارته للمجلس ، مشيدين بدور الكنيسة القبطية فى الحركة المسكونية والوحدة المسيحية .

لقاء أبوى مع أقباط جوهانسبرج :

وفى المساء تجمعت كل عائلات أقباط جوهانسبرج ، صغيرهم وكبيرهم ، فى منزل المهندس عادل دميان وزوجته الدكتورة حنان، حول قداسة البابا والآباء الأساقفة والكهنة والشمامسة . واستقبل قداسة البابا بلحن أفلوجيمينوس من الشمال مينا عادل ، الذى أدّى اللحن منفرداً بطريقة سليمة جميلة (Solo). أثرت فى الجميع وقابلوها بإنصات وإعجاب .

وبدأ قداسة البابا الإجتماع بصلاة مباركة المنزل . ثم جلس بين أبنائه وبناته ، يتحدث إليهم ويجيب على أسئلتهم . وكان عدد الحاضرين يزيد على الخمسين شخصاً، اشتركوا جميعاً فى مائدة أغابى، شعروا فيها بروح الأبوة والمحبة الحانية وتعليم قداسة البابا ورعايته .

شعب وملك الزولو يستقبلون قداسة البابا بالتراتيل والطبول :

فى منطقة نونجوما فى محافظة ناتال فى شرق جنوب أفريقيا، يعيش أكبر عدد من الأقباط الأفريقيين الذين إنضموا إلى الكنيسة القبطية فى أوائل الخمسينات، عن طريق خدمة نيافة الأنبا مرقس مطران جنوب افريقيا ونيجيريا، الذى رُسم فى عهد البابا يوساب الثانى ، وأرسل إلى جنوب افريقيا فى عام ١٩٥٠م .

وتزايد إشتياق شعوب الكنائس القبطية من قبائل الزولو ، إلى زيارة أسقف أو كاهن من مصر، على مدى ٤٢ عاماً منذ أن تركهم المطران والآباء الرهبان فى عام ١٩٥١م. وهم محبون جداً ومرتبطون بالكنيسة القبطية ، وقد حافظوا على إيمانهم بها، على الرغم من مرور سنوات كثيرة دون أية رعاية أو تعليم أو اسرار أو أية خدمات، ما عدا متابعة مستر سيمون خوبى أحد رجال القبيلة الذى استمر دون أى يأس أو كسل أو تراخ . إلى أن وصلت أسقفية شئون افريقيا عام ١٩٩٢ وبدأت الخدمة فى وسطهم .

وما أن علم شعب الزولو أن قداسة البابا شنوده الثالث بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية سيزورهم ويباركهم، حتى فرحوا فرحاً عظيماً جداً، ونشروا الخبر فى كل التجمعات ، وعلى مسافات كبيرة من موقع لقاء البابا القبطى .

وبمجهوداتهم وحماسهم الشديد، سعوا لدى حكومة ناتال للحصول على أراضٍ من الحكومة لبناء كنائس قبطية ومراكز تنمية فى وسطهم .

وهبت الحكومة للكنيسة القبطية أرضاً كبيرة واسعة فى نونجوما تبلغ مساحتها أكثر من عشرة آلاف متر مربع. كما وهبت للكنيسة قطعتين من الأرض فى كلٍ من نوتو ومنطقة مفونيانى لنفس الغرض .

تم وضع برنامج لسفر قداسة البابا وبصحبته الآباء الأساقفة يوم الأربعاء ١٦ أغسطس إلى منطقة أولوندى عاصمة ناتال بطائرة خاصة من جوهانسبرج ، على أن يسافر بعدها إلى نوجوما بالسيارة. ورحب ملك الزولو جود ول زولو :

His Royal Majesty King Good well Zulu .

وكذلك رئيس وزراء حكومة ناتال بأخبار زيارة قداسة البابا لمنطقتهم . وقاموا بعمل كل الترتيبات والإجراءات اللازمة لقدوم قداسته ، ووضع حجر أساس الكنيسة القبطية ومركز التنمية والتدريب المهنى فى المنطقة .

وصلت الطائرة الصغيرة ذات المحركين المقلة لقداسة البابا والآباء الأساقفة الثلاثة إلى مطار أولوندى. وكان فى استقبال قداسته كبار المسئولين، وكل ما يلزم موكب السفر بالسيارات إلى منطقة نونجوما، والحراسة والأمن .

وما أن وصل موكب قداسة البابا إلى نونجوما ، حتى ظهرت تجمعات ضخمة من الشعب، وهم يلبسون ملابسهم الزاهية الألوان، وفى أيديهم الطبول والآلات الموسيقية وأغصان خضراء وفروع الشجر، وهم يحيطون بالسيارات فى فرح وحبور كثير وحماس، معبرين عن فرحتهم بحركات ورقصات توقيعية جميلة، وهم يصفقون ويغنون. وسار الموكب لمسافات طويلة، حتى وصل إلى أرض الكنيسة التى إمتلأت بآلاف البشر .

وما أن بدأت صلوات وضع حجر الأساس ، حتى بدأ صياح الشعب فى فرح وتهليل كبير . وعلمنا أن الملك قد حضر يتبع موكب قداسة البابا ، لكى يرحب بقداسته . واشترك فى وضع حجر أساس الكنيسة والمركز القبطى، كما اشترك أيضاً الآباء الأساقفة والكهنة الأفريقيون .

ثم بدأت الكلمات باللغة الإنجليزية . وقام القس مرقس خوبى بترجمتها إلى لغة الزولو. وساعد فى ذلك أيضاً الشمامسة الوطنيون

ألقى قداسة البابا كلمته ، معبراً عن فرحته بقدومه إلى أرض الزولو، وشكره على ترحيب الشعب ومحبته ، كما تحدث عن الكنيسة القبطية وأصالتها التاريخية وعملها فى أفريقيا فى الماضى والحاضر، وعن محبته ومحبة الكنيسة القبطية لشعب الزولو .

وتحدث جلالة الملك بكلمة رحّب فيها بقداسة البابا. معبراً عن الفرحة الكبيرة التى عمت منطقة نونجوما بزيارة قداسته. واقترح أن يُوجد مركز تدريب وتنمية . وأن يحضر شباب من مصر للخدمة ، وأن يذهب إلى مصر شباب من الزولو للتعلم ..

وطلب قداسة البابا من اسقف شئون أفريقيا التكلم للتوضيح .

فأكد الأسقف للملك والمسئولين أن الكنيسة القبطية – إلى جوار الكنيسة – ستقوم بتأسيس مركز تدريب مهنى للنساء والفتيات والرجال، وكذا حضانة للأطفال . ثم نادى على إثنين من شمامسة القبيلة مرشحين للسفر إلى مصر فى بعثة تعليمية، وقدمهما للملك .

ووقف مسئول كبير من مكتب رئيس وزراء ناتال يلقى كلمة رئيس الوزراء ترحيباً بقداسة البابا باسم مملكة كوا زولو. وذكر أنهم سعداء جداً أن توجد فى ناتال خمسة كنائس قبطية من مجموع الـ١٤ كنيسة قبطية فى جنوب أفريقيا .

وقال إن زيارة قداسة البابا لهم تصنع التاريخ لشعوبهم من الناحية العقيدية والروحية . لأن شعوب جنوب أفريقيا الحقيقة التى خفيت عنهم منذ منذ قرون وهى أن الكنيسة القبطية هى أم الكنائس الأفريقية جميعها . كما أنها كنز الأرثوذكسية والرسولية .. وبعد أن سرد الكثير عن أبطال الإيمان والعقيدة الأقباط وآباء الرهبنة، وما قدمه القديس مارمرقس الرسول والإنجيلى ، قال :

"لقد اكتشفنا الحقيقة . ولابد أن تعرف شعوبنا الفارق بين التعليم الأصيل الرسولى ، والتعليم المنحرف الذى يتبع الهرطقات . ونحن فخورون بالدور الذى قامت به مصر فى الحضارة القديمة قبل المسيح. وأيضاً فى استقبال العائلة المقدسة فى القرن الأول للمسيح، وحمل رسالة الإيمان الأرثوذكسى من القرن الأول حتى الآن .

وختم كلمته بأن قال : يا صاحب القداسة ، لقد تباركنا حقاً بوجود قداستكم بيننا . وثق أن زيارتكم لنا ، ما هى إلا بداية ستخلق لشعوبنا قدرات جديدة من العبادة والتعليم والتدريب من كرازة مارمرقس .. ونحن نرجو صلواتكم وتعضيدكم ، لكى نعمل فى أن نبنى حوائط افريقيا التى سقطت وتحطمت عن طريق الصراع من أجل البقاء وإكمال حريتنا وخلاصنا .

وكان ملك الزولو قد دعا قداسة البابا لتناول الطعام على مائدة الغذاء فى قصره الملكى فى نونجوما . وبسبب ضيق الوقت وقرب غروب الشمس، قدمنا أعتذارنا لجلالته لضرورة اقلاع الطائرة الخاصة الصغيرة إلى جوهانسبرج قبل المساء .

وقد نشرت صحف ناتال ، وأيضاً تلفزيون وراديو الزولو أخبار زيارة قداسة البابا لمملكة الزولو.

وتجمع الشعب بالألوف وعلى رأسهم ملك الزولو لاستقبال قداسته، بما أسموه : زيارة تاريخية لن تمحى من أذهان شعب الزولو، من البابا الأفريقى ، أو بابا افريقيا. وكما أسموه : بابا السود فى أفريقيا .

(الباقى يتبع قريباً ، حسب مشيئة الله)

علامات الكنيسة
٤- الجامعة (١)

لنيافة الأنبا موسى

شبكة جامعة من كل نوع :

لاشك أن الكنيسة هى كالشبكة الجامعة من كل نوع، المطروحة فى بحر هذا العالم الزائل. فالكنيسة هى مكان خلاص البشر، مفتوحة لكل البشر، والعبرة بالنهاية التى ينتهى إليها كل إنسان على حدة "أنظروا إلى نهاية سيرتهم، فتمثلوا بإيمانهم" (عب١٣: ٧)

ويمكننا - فى محاولة للتأمل - أن نرى الكنيسة الجامعة ، فى أنها تجمع :

١ - العهدين : القديم والجديد .

٢ - المناهج والقامات الروحية .

٣ - طرق الحياة المختلفة .

٤ - أنماط الشخصية الإنسانية .

٥ - النشاطات الإنسانية المتنوعة .

(أ) تجمع العهدين : القديم والجديد :

فالكنيسة - كما ذكرنا سابقاً - لم تبدأ يوم الخمسين ، وإن كان هو أبرز وأهم أيامها ، لكنها كانت فى فكر الله منذ الأزل، ولعل أول كنيسة رأيناها هى آدم وحواء ، فى حضرة الرب، فى جنة عدن!! هنا كانت الكلمة "فالذى جمعه الله لا يفرقه إنسان" (مت١٩: ٦) ، الأسرة الأولى ، الخلية الأولى، فى النوع البشرى ، ألم يقل الرب : "حيثما إجتمع إثنان أو ثلاثة بإسمى، فهناك أكون فى وسطهم" (مت١٨: ٢٠) ؟!

إن كنيسة العهد القديم ، بكل شخصياتها وأسفارها، طقوسها، وممارساتها. كانت مرحلة من مراحل الكنيسة ككل. وكل من فيها كان يتطلع إلى الفادى وملء الروح .. ألم يصرخ اشعياء : "ليتك تشق السموات وتنزل" (أش٦٤: ١) ، ويئن أيوب قائلاً : "ليس بيننا مصالح، يضع يده على كلينا" (أى٩: ٣٣) ؟!

إن العهد الجديد كان مخبوءاً فى العهد القديم، كما أن العهد القديم صار مكشوفاً فى العهد الجديد، كقول القديس اغسطينوس .

وقد يرى الدارس أن ثلاثة خطوط رئيسية

فى العهد القديم، كانت تتجه بكل مدلولاتها نحو صليب المسيح ، وفدائه، وقيامته، وصعوده، وإرساله الروح القدس يوم الخمسين. وهذه الخطوط الثلاثة هى :

أ- شخصيات أشارت إلى السيد المسيح: مثل آدم، وابراهيم، واسحق، ويوسف، ويونان .

ب- نبوات أشارت إلى السيد المسيح: مثل نبوات الميلاد (ميخا) والفداء (المزامير واشعياء) والدخول الأنتصارى (زكريا) ...

ج - رموز أشارت إلى السيد المسيح : مثل الحية النحاسية، والحبل القرمزى، والذبائح الدموية، وتقدمة القربان ...

وهكذا جاهد الآباء (ابراهيم واسحق ويعقوب) والأنبياء (الكبار والصغار)، والمؤمنون (ملوكاً وكهنة)، والكل يفتش عن ملكوت الله، وينتظر مجئ المسيا .

ثم جاء المسيا ، واستمرت الشخصيات المؤمنة من يوحنا المعمدان، إلى سمعان الشيخ، إلى حنة بنت فنوئيل، تربط العهدين، لنرى فى العهد الجديد : التلاميذ الأطهار، والرسل القديسين، والكرازة بملكوت النعمة، لدرجة أن مؤمنى العهد الجديد ظنوا أن ملكوت الله عتيد أن يظهر فى الحال، مما استدعى تدخل الرسول بولس، بوحى من الله، لكى يوضح لهم ضرورة العمل بطريقة طبيعية، لكن بقلب ينتظر الرب، أو مستعد للقاء الرب، أو هاتف: "آمين، تعال أيها الرب يسوع" (رؤ٢٢: ٢٠) .

نسيج واحد يجمع العهدين، آباء، واسفاراً، فالروح واحد، قاد الكل لكى يكتب أسفارهم، وأعان الكل ليؤمنوا بالمخلص، وينتظروا قدومه الأول والثانى .

ب - تجمع المناهج الروحية المتعددة :

فالرب لم يخلقنا نسخاً متشابهة ، بل هو - كفنان قدير - يريد أن يخلق من كل إنسان أيقونة جميلة متميزة .. لهذا ترك الرب الإنسان يختار **منهجه الروحى المناسب**، وأعانه لكى يسلك فى هذا المنهج باستقامة وأمانة ونمو .

البعض يحب **التأمل** كمريم ، بينما البعض الآخر يحب العمل كمرثا .. وأبداً لم يوبخ الرب مرثا لأنها كانت مهتمة بخدمة كثيرة، ولكن لأنها كانت "مضطربة" ، وقد شغلتها شكليات الخدمة عن جوهرها - المسيح - فجاءت تطالب الرب بأن يرسل إليها مريم أيضاً، لتضطرب معها فى الشكليات والمظاهر ، وتنسى الجوهر .

ولنا فى أقوال الآباء ما يؤكد أن الكنيسة لم تمتدح منهجاً على حساب الآخر ، وأن الأب الروحى ، يساعد إبنه فى إكتشاف المنهج المناسب له ، وينميه فيه !! "وبمرثا مدحت مريم" كما قال الآباء !!

وما قلناه عن التأمل والعمل نقوله عن مناهج القيادة والسلوك، فهذا منهجه الوداعة، وذاك منهجه الحزم، الأول حليم مثل موسى النبى، والآخر نارى مثل إيليا، وموسى وإيليا كانا مع السيد المسيح على جبل التجلى ، كذلك كان يوحنا (المحبة) وبطرس (الجرأة) ويعقوب (الناسك) .

ولكن الأهم من ذلك أن الكنيسة - الأم الحنون - تسعى إلى أولادها مهما كانت قاماتهم الروحية أيضاً ...

فهى تجاهد فى تعليم الموعوظ حتى يعتمد

وفى دعوة الخاطئ حتى يتوب ..

وفى رعاية التائب حتى يثبت ..

وفى تدريب الثابت حتى يخدم ..

وفى توعية الخادم حتى يكرز ويشهد ..

إن الكنيسة تجمع كل هؤلاء فى وعاء واحد، وجسد واحد، حول الأسرار المقدسة، والحياة الكنسية اليومية، حتى يتأصل أولادها، ويصيروا أغصاناً مثمرة فى كرمة الحياة الأبدية .

أن عودة خاطئ واحد تفرح قلب السمائيين والأرضيين ، فكم بالحرى ثباته ونموه وتحوله إلى خادم فى كرم الرب !!

كيفَ التقى يوسف مع أخوته

كان فى خطة الله، أن ينقذ يوسف من كل متاعبه. ولكننا نلاحظ فى كل أحداث القصة أن الله يسمح بأن تأتى التجربة، ثم ينقذ منها بالطريقة الإلهية فى الوقت المناسب .

عَمل الله فى الوقت المناسب

طلب يوسف من رئيس السقاة أن يذكره أمام فرعون ليخرجه من بيت السجن (تك٤٠: ١٤) . ولكن رئيس السقاه "نسيه" (تك٤٠: ٢٣) . واستمر نسيانه لمدة سنتين .. والعجيب أن هذا النسيان كان فى صالح يوسف .. إلى أن أرسل الله حلمين لفرعون . وجمع فرعون كل الحكماء والسحرة، فمل يستطيعوا تفسير الحلمين . وهنا تذكر رئيس السقاة يوسف الصديق ، وقصّ على فرعون حكمة يوسف فى تفسير الأحلام. وكان ذلك بتدبير إلهى لكى يرفع شأن يوسف ويعوضه عن أيام التعب .

وهنا نرى حكمة الله فى العمل فى الوقت المناسب .

★لو أن رئيس السقاة ذكر يوسف أمام فرعون ، حالما رجع إلى منصبه، كان أقصى ما يصل إليه يوسف أن يخرج من السجن ، ثم لا يعلم إلى أين يذهب بعد ذلك .

★كذلك لو أن فوطيفار لم يصدق إمرأته فى إتهامها الكاذب ليوسف، وقال لها إن هذا الشاب إنسان مبارك .. ولو أنه حقق فى الأمر جيداً واتضحت له براءة يوسف، لكانت النتيجة هى بقاء يوسف عبداً أميناً فى بيت فوطيفار ! وما كان قد أصبح الثانى فى المملكة : يركع الكل أمامه ، ومن ضمنهم فوطيفار طبعاً . . "وبدونه لا يرفع إنسان يده ولا رجله فى كل أرض مصر" (تك٤٠: ٤٤) . وطبعاً فوطيفار أصبح كالباقين لا يرفع يده ولا رجله إلا بأمر يوسف .

★كذلك أخوة يوسف : لو أن الله أنقذه من أيديهم وقتذاك، فلم يلقوه فى البئر، ولم يبيعوه كعبد .. لبقى يوسف طول عمره مجرد راعٍ للغنم .

لذلك فإن تمنيات الإنسان شئ .. وما يعده الله له أعظم بكثير مما يتمنى، ولو عن طريق التجارب والمتاعب .

إن الله قد يسمح للخطاة أن يرتكبوا كل ما يشاءون ضد أولاده. ويبدو كما لو كان الله ساكتاً لا يعمل..!! أو كما شكا داود قائلاً للرب فى المزمور "لماذا تقف بعيداً ؟ لماذا تختفى فى أزمنة الضيق؟!" (مز١٠: ١) ... ولكن فى نفس الوقت الذى يظن فيه الإنسان المجرب أن الله بعيد عنه، يكون الله يدبر كل شئ فى

البابا شنوده الثالث

صالحه. وكما قال الرسول "كل الأشياء تعمل معاً للخير، للذين يحبون الله" (رو٨: ٢٨) .

وكما أن الله لم يتخلَ عن يوسف، كذلك يوسف لم يتخلَ عن الله .

ظل متمسكاً بالرب فى كل المتاعب التى أصابته. وظل ثابتاً على إيمانه . وكان إسم الله على شفتيه فى كل حديثه مع فرعون . لقد ذكر إسم الله أكثر من مرة أمامه (تك٤١: ١٦، ٢٥، ٢٨، ٣٢).. قال هذا وهو يعرف أن فرعون يعبد رع وآمون وأيزيس وأوزوريس وفتاح وغيرهم .. لكنه لم يقل أمامه سوى إسم الله (ألوهيم ويهوه) . على عكس أولئك الذين لا يذكرون إسم الله أمام الذين يعبدون غيره إما خجلاً أو خوفاً أو ضعفاً . لعل هذا يذكرنا بقول داود النبى للرب :

"تكلمت بشهاداتك قدام الملوك ولم أخزَ" (مز١١٩) .

أما الإنسان المخلص لإلهه ، إسم الله على لسانه أمام الكل .. هكذا كان يوسف . ونرى أن يوسف فيما بعد : لما رزقه الله بابنين، دعا إسم البكر منسى قائلاً : لأن الله أنسانى كل تعبى.." . فلم ينسَ إسم الله فى تسمية إبنه البكر . وكذلك بالنسبة إلى إبنه الثانى، دعاه افرايم قائلاً لأن الله جعلنى مثمراً فى أرض مذلتى" (تك٤١: ٥١، ٥٢) . ذلك لأن معنى كلمة (إفرايم) هو الثمر المضاعف .

هناك أشخاص إذا حلّت بهم المشاكل أو المتاعب يتذمرون على الله أو يجدفون عليه، أو يشكون قائلين : لماذا يفعل الله بنا هكذا ؟ وأين هى رحمته؟! وأين استجابة الصلوات؟! أما يوسف ، وكذلك أيوب الصديق، لم يفعل أحد منهما هكذا ...

يوسف لم يفسر فقط الحلمين لفرعون ، بل قدم له الحل أيضاً.

لم يكن مثل الكثيرين الذين يتحدثون عن المشاكل، دون أن يساهموا فى ذكر الحلول. وكان الحل الذى قدمه حلاً عملياً وحكيماً، أعجب به فرعون ، واعترف أن يوسف "رجل فيه روح الله" وأيضاً "بصير وحكيم" . لذلك منحه كل السلطات لكى يقوم بنفسه بهذا الحل. فقال بذلك وأنقذ الشعب منن المجاعة .

كان يوسف أميناً فى عمله ومدبراً حكيماً .

كان أنجح وزير تموين فى كل تاريخ مصر .

كان مدبراً ميدانياً . لا يجلس على مكتب ويصدر الأوامر. إنما

كان ينزل إلى ميدان العمل ويشتغل . كان يخزن القمح بنفسه . وكان يبيع أحياناً بنفسه . لقد أعطانا مثالاً مثالياً عن رجل العمل الناجح .

قد يظن البعض أن الديانة مجرد صوم وصلاة وباقى أمور العبادة . أما يوسف فقدم لنا النموذج للديانة المخلصة فى العمل ، سواء فى عمله مع فوطيفار، أو مع فرعون . وهكذا نفذ بكل دقة وبكل نجاح الخطة التى وضعها لإنقاذ مصر من المجاعة ، بل إنقاذ كل البلاد المحيطة أيضاً. فأخوته أتوه من بلاد أخرى ...

بقية قصة يوسف مع أخوته. كيف قابلهم؟ وكيف تصرف معهم؟

يوسف مع أخوته

البلاد المجاورة جاعت هى أيضا . فقال يعقوب لأبنائه "قد سمعت أنه يوجد قمح فى مصر . أنزلوا إلى هناك، واشتروا لنا من هناك قمحاً ولا نموت" (تك٤٢: ١) .

"فأتى اخوة يوسف ، وسجدوا بوجوههم إلى الأرض" (تك٤٢: ٦) .

سجدوا كما كان يسجد الباقون أيضاً له .. بل سجدوا له بعد ذلك مرات عديدة . وتحققت أحلام يوسف التى هزأوا بها من قبل، حينما رأوه مقبلاً لافتقادهم وهو شاب "فقالوا بعضهم لبعض : هوذا صاحب الأحلام قادم . فالآن هلم نقتله .. فنرى ماذا تكون أحلامه" (تك٣٧: ١٨- ٢٠) .. أتريدون أن تعلموا ماذا تكون أحلامه؟ إنها أحلام من الله، وها هى قد تحققت .

لقد عوضه الله عن آلامه ، بتحقيق أحلامه ...

أما يوسف فكان - فى لقائه باخوته - يدبر خطة معينة، يستطيع بها أن يلتقى أيضاً بأبيه ، وبأخيه الشقيق بنيامين الذى احتجزه أبوه معه فلم يحضر مع أخوته . لو أنه أعطاهم القمح بسهولة ورحلوا، ما كانت ستتحقق خطته. لذلك "تنكر لهم وتكلم معهم بجفاء" حتى يصل إلى ما يريده .

وهنا نلاحظ ثلاث نقاط :

الأولى إنه عرفهم، أما هم فلم يعرفوه (تك٤٢: ٨) . كما إنه من سؤاله لهم عرف أنهم من أرض كنعان، وأن لهم أخاً مفقوداً ، وأخاً صغيراً يحبه أبوه ...

أما النقطة الثانية ، فهى أنه كان يتحدث معهم عن طريق "ترجمان كان بينهم" (تك٤٢: ٢٣) . كان يكلمهم بالهيروغليفية التى تعلمها وهو فى مصر ، وما كانوا هم يعرفونها . أما هم فكانوا يتكلمون بالعبرانية التى يعرفها ، ولا يظنون هم مطلقاً أنه يعرفها . فكانت أحاديثهم الخاصة مكشوفة كلها أمامه ، من حيث لا يعلمون .

أما النقطة الثالثة فهى أنه كان يتصرف بجفاء من الخارج، بينما كان قلبه داخله مملوء حباً .. وكان يتأثر أحياناً من مذلتهم، ويبكى .

كان يقسو على أخوته ظاهرياً . بينما لم تكن القسوة من طبعه . وهذه القسوة الظاهرية هى التى قادتهم إلى إدراك خطاياهم السابقة والندم عليها .

حتى أنه حينما قال لهم "جواسيس أنتم. جئتم لتكتشفوا الأرض.. أحضروا أخاكم الصغير إلىّ فيتحقق كلامكم" (تك٤٢: ٩- ٢٠) .. حينئذ قالوا بعضهم لبعض :

"حقاً إننا مذنبون إلى أخينا، الذى رأينا ضيقة نفسه، لما استرحمنا ولم نسمع. لذلك جاءت علينا هذه الضيقة" "وأجابهم بنيامين قائلاً : ألم أكلمكم قائلاً : لا تأثموا بالولد ، وأنتم لم تسمعوا، فهوذا دمه يطلب" (تك٤٢: ٢١- ٢٣) .

"فتحول يوسف عنهم ، وبكى" (تك٤٢: ٢٣) . هكذا كان قلبه الرقيق الحساس ، على الرغم من كلامه معهم بجفاء ..

كان بكاؤه حباً وتأثراً .. إنه لم يبكِ حينما ألقى فى البئر، وحينما بيع عبداً . ولم يبكِ حينما أُتهم ظلماً، والقى فى السجن بدون تحقيق، وطالت مدته فى السجن .. لكنه بكى حينما رأى اخوته مذلولين قدامه ..! حقاً إنه هو الذى أذلهم . ولكنه فى الداخل كان عطوفاً عليهم ويقودهم إلى التوبة .

أخوته لم يتمكن أبوهم من تربيتهم كما ينبغى، فتولى يوسف تربيتهم . ونجح فى ذلك .

كان يسوّيهم على نار هادئة ، وهادفة ... ولمعرفته بطباعهم وخبرته بهم، كان يرى أنه لو سلك معهم باللين على طول الخط، لن يصل إلى نتيجة معهم . وقد لا يرى أخاه بنيامين ، ولا يرى إياه أيضاً.. ولكنه فى حكمة استطاع أن يذكّرهم بصورة ما فعلوه من قبل.. أولئك الذين بكل استهانة ألقوه فى البئر، وجلسوا يأكلون ويتكلمون..! (تك٣٧: ٢٤، ٢٥) .

وهكذا أخذ شمعون ، وقيده أمام أعينهم (تك٤٢: ٢٤) . ولكن لماذا شمعون بالذات؟

ربما لأنه كان أعنفهم. هذا الذى اشترك من قبل مع أخيه لاوى، فى قتل أهل شكيم ظلماً، بعد أن اختتنوا جميعاً طبقاً للاتفاق (تك٣٤: ٢٥- ٢٩) . وهكذا أن أباه يعقوب فى بركته الأخيرة لأولاده قبل وفاته، قال "شمعون ولاوى أخوان. آلات ظلم سيوفهما. فى مجلسهما لا تدخل نفسى ، بمجمعها لا تتحد كرامتى .. ملعون غضبهما فإنه شديد، وسخطهما فإنه قاسٍ" (تك٤٩: ٥- ٧) ...

لذلك أمر يوسف بتقييد شمعون أمام اخوته، ليريهم أن العنيف الذى فيهم، هوذا ضعيف وذليل أمامهم. لكى يخفض كبرياءهم ، ولكى يخيفهم فلا يتمردون عليه ...

كان قلبه يذوب اشتياقاً لرؤية شقيقه بنيامين .

قال لهم : ليتحقق أن كلامكم صدق ، اذهبوا واحضروا أخاكم الصغير (تك٤٢: ١٥، ١٦) .

فى الأول أمر بحبسهم جميعاً ، وواحد منهم يذهب لإحضار الأخ الصغير. ثم تحنن عليهم وقال: "فليحبس واحد منكم. وانطلقوا أنتم، وخذوا قمحاً لمجاعة بيوتكم . واحضروا أخاكم الصغير إلىّ. فيتحقق كلامكم ولا تموتوا" (تك٤٢: ١٩، ٢٠) . بهذا اعرف أنكم أمناء، ولستم جواسيس (تك٤٢: ٣٤). ففعلوا هكذا وأخبروا أباهم

بكل ما حدث "وإذ كانوا يفرغون عدالهم ، إذا صرة كل واحد فى عدله" (تك٤٢: ٣٥) .. هذا ما كان قد فعله يوسف .. فخافوا .

ما كانوا يعرفون الحب ، لذلك قادهم يوسف بواسطة الخوف .

ورفض أبوهم أن يرسل بنيامين معهم. وقال لهم : أعدمتمونى الأولاد. يوسف مفقود، وشمعون مفقود. وبنيامين تريدون أن تأخذوه!! وتعهد رأوبين باعادته إليه، وقال لأبيه: اقتل ابنى ، إن لم أجئ به إليك . ورفض يعقوب . ولكن لما اشتد الجوع فى الأرض، عاد أبوهم يرسلهم إلى مصر. وأصروا على أخذ بنيامين معهم . وقال يهوذا "أنا أضمنه . من يدى تطلبه . إن لم أجئ به إليك.. أصر مذنباً لك كل الأيام... ورضخ يعقوب أخيراً . وسلّم بنيامين مع هدية ثمينة يقدمونها للرجل . وقال لهم "خذوا فضة أخرى فى أياديكم . والفضة المردودة فى أفواه عدالكم، ردوها . لعله كان سهواً" (تك٤٣: ١٢) .

عادوا إلى يوسف . وسلموه الهدية . وسجدوا إلى الأرض. سألهم عن أبيهم "أسالم أبوكم الشيخ الذى قلتم عنه ؟ أحىّ هو بعد" وسجدوا (تك٤٣: ٢٦ - ٢٨) .

كانوا قد أعادوا الفضة، ولما أروه بنيامين، كان اللقاء طيباً ، وأجلسهم ليأكلوا على مائدته . أجلسهم على المائدة بترتيب أعمارهم. فاندهشوا لذلك .

يوسف ، لما رأى أخاه بنيامين ، استعجل لأن أحشاءه حنت إلى أخيه. فطلب مكاناً ليبكى . ودخل مخدعه وبكى هناك (تك٤٣: ٣٠) .

فى الواقع لا نجد فى سفر التكوين كله إنساناً كثير البكاء والتأثر، مثل يوسف الصديق .. على أنه بعد أن بكى، غسل وجهه، وتجلد، وجلس معهم وأكل .

وكان قد أعطى لبنيامين من حصص الطعام أضعاف ما أعطاهم وأمر لهم يوسف بقمح أخذوه فى عدالهم ، وصرفهم وبنيامين معهم .

ولكن القصة لم تكن قد تمت فصولاً . بقى التأديب الأخير لهم، والإعتراف منهم . والإذلال ، وشرح القصة كلها ...

حيلة أخرى دبرها يوسف . قبل أن يصرفهم ، كان قد وضع كأسه فى أمتعة بنيامين . وبعد انصرافهم ارسل وراءهم من يفتشهم. فتعجبوا من إتهامهم بسرقة شئ بعد أن أعادوا الفضة من قبل .. وقالوا : من يوجد معه شئ يموت، ونحن نصير عبيداً لسيدى. ولما وُجد كأس يوسف فى أمتعة بنيامين، مزقوا ثيابهم ... واقتيدوا إلى بيت يوسف . ووقعوا أمامه على الأرض، فوبخهم على (سرقتهم!) .

فقال له يهوذا : ماذا نقول لسيدى ؟ وبماذا نتبرر؟! الله قد وجد إثم عبيدك ...

طلبوا أن يكونوا كلهم عبيداً ليوسف، ولكنه قال: الذى وُجد الطاس عنده هو يصير لى عبداً . وأما أنتم فارجعوا إلى أبيكم ...

وهنا وقف يهوذا متذللاً بكل أنواع التذلل، يكلم يوسف بكلام مؤثر جداً "استمع يا سيدى. ليتكلم عبدك كلمة فى أذنى سيدى، ولا يحم غضبك على عبدك.." ثم شرح ما حدث لهم مع أبيهم .

"قال لنا عبدك أبى: أنتم تعلمون أن إمرأتى ولدت لى إثنين. فخرج الواحد من عندى، وقلت إنما هو قد أفترس افتراساً، ولم أنظره إلى الآن . فإذا أخذتم هذا أيضاً من أمام وجهى وأصابته أذية، تنزلون شيبتى بشر إلى الهاوية" (تك٤٤: ٢٧- ٢٩) .

وشدد يهوذا على هذه النبرة المؤثرة ، وهى موت أبيهم فى حزن إن لم يرجع بنيامين ..

قال : إننا لا نقدر أن ننظر وجه الرجل، وأخونا الصغير ليس معنا .. فالآن متى جئت إلى عبدك أبى، والغلام ليس معنا، ونفسه مرتبطة بنفسه، يكون متى رأى أن الغلام مفقود، أنه يموت. فينزل عبيدك شيبة عبدك أبينا بحزن إلى الهاوية . لأن عبدك ضمن الغلام" .

"فالآن ليمكث عبدك عبداً لسيدى، وليصعد الغلام مع أخوته. لأنى كيف أصعد إلى أبى، والغلام ليس معى ، لئلا أنظر الشرّ الذى يصيب أبى" (تك٤٤: ٣٠- ٣٤) .

كلام مؤثر ، ومن القلب ، وفيه وفاء للأب ، وحزن على ما يحدث لهذا الأب الذى يحبه يوسف، لأنه أبوه. حينئذ لم يستطع يوسف أن يضبط نفسه، فأطلق صوته بالبكاء، وعرّف أخوته بنفسه .

كان قد أوصلهم إلى التوبة والمذلة . ولم يعد هناك مجال آخر للمعاملة الجافة . كما أنه تأثر جداً من خوفهم على أبيه . وحسن أن الله أوصلهم إلى هذا الوضع المنسحق الذليل. مع أنهم كانوا فى هذا الموقف أبرياء، وقد وقعوا تحت ما شعروا به ظلماً . فتذكروا كيف كان يوسف بريئاً ، وقد وقع تحت ظلم منهم . وحسناً قالوا ليوسف "الله قد وجد إثم عبيدك" .. ومتى وجده؟ بعد حوالى عشرين سنة .

إن الخطية لا تُمحى بالمدة ، وإنما تُمحى بالتوبة .

فلما وصلوا إلى هذه المذلة، واعترفوا بخطيتهم واستحقاقهم للعقوبة، انفتح أمامهم باب المغفرة . حينئذ بكى أخوهم الذى اساءوا إليه . وصرخ وقال لهم أنا يوسف . أحىّ أبى بعد ؟ فخافوا منه . فقال لهم : لا تتأسفوا إذ بعتمونى إلى هنا . لأنه لاستبقاء حياة أرسلنى الله قدامكم .

لستم أنتم أرسلتمونى إلى هنا ، بل الله .

وهو قد جعلنى أباً لفرعون ، وسيداً لكل بيته ، ومتسلطاً على كل أرض مصر . اسرعوا واصعدوا إلى أبى .." (تك٤٥: ١- ٩).

"ثم وقع يوسف على عنق أخيه بنيامين وبكى. وبكى بنيامين على عنقه" . ويبدو أن هذا أمر طبيعى، لأنه شقيقه ويحبه. ولم يكن قد اشترك معهم فى اساءتهم إليه .. لكن العجيب هو أن الكتاب يقول عن يوسف "وقبّل جميع أخوته وبكى عليهم" (تك٤٥: ١٥) .

إن وصية "احبوا أعداءكم .. احسنوا إلى مبغضيكم" التى قالها المسيح على الجبل، نفذها يوسف قبل أن يقولها الرب بحوالى ألفى عام .

العِلم والدين

تابع - العِلم الصحيح وتحديد عُمر الكون

لنيافة الأنبا بولا

فى اللقاء الماضى ومن خلال مجلتنا (الكرازة) رأينا أن العلماء الذين يعتقدون فى نظرية التطور يميلون إلى إطالة عمر الكون وهم بذلك يستبدلون وجود الله بقدرته الغير محدودة ، بطول الزمن غير المحدود، متصورين أن عامل الزمن يعطى فرصة أكبر لذاتية وجود الكون دون خالق من خلال التطور التدريجى مع الزمن .

وبدأنا فى المقالة السابقة نرد عليهم من خلال فكر العلماء المؤمنين الذى لا يشوبه أى نوع من الذاتية أو المصلحية .

فرأينا أنه من خلال بعض الظواهر العلمية الأكيدة يمكننا بسهولة أن ننقض فكرة المبالغة فى عمر الكون . وفى المرة السابقة تعرضنا فى ردنا من خلال نقطة واحدة، وهى حركة المجرات حول نفسها .

واليوم نتعرض لبعض النقاط الأخرى بإيجاز شديد، دون الدخول فى التعقيدات العلمية عسرة الفهم .

ثانياً : تآكل قارات الأرض بسرعة شديدة :

بعد التطور العلمى المذهل أمكن وبسهولة جداً قياس معدل تآكل القارات بكل دقة. ومن المعروف أن حركة المياه على الشواطئ، بالإضافة لحركة الرياح يؤدى كلاهما بمرور الوقت إلى تآكل القارات . ولعلك أيها القارئ العزيز تلاحظ ذلك بنفسك، عند الشواطئ المصرية . ولعلك تلاحظ مع الوقت سقوط الكثير من المبانى المقامة بالقرب من الشاطئ نتيجة لتآكل الشاطئ ، بل ستلاحظ وجود أساسات تلك المبانى داخل عمق البحر ، ونرى هذا واضحاً فى بلطيم ورأس البر ، وغيرهما من البلدان الشاطئية، مما جعل الدولة تحاول عمل مصدات خرسانية تقلل من سرعة المياه وتغير أتجاهها لتقليل هذا التآكل ونلاحظ فى الكورنيش بالأسكندرية الجدران الخرسانية التى تمنع تآكل الطريق المجاور للبحر .

ما تراه أيها القارئ العزيز على الشواطئ المصرية إنما يمثل صورة لظاهرة منتشرة فى العالم أجمع .

ربما يرى البعض أن تآكل الشواطئ سببه السد العالى الذى منع ترسيبات الطمى بين فرعى دلتا النيل ولكن بقليل من التفكير سنجد أن السد العالى ليس سبباً فى التآكل ولكن الطمى المترسب من النيل قبل بناء السد كان يعوض كميات الرمال والصخور التى كانت تأكلها الأمواج والرياح ولهذا كنا نرى أن رمال الشواطئ الموجودة بمنطقة الدلتا تميل للون الرمادى لإختلاط النيل برمال الشواطئ وهذا ما لا نلاحظه خارج دلتا النيل شرقاً وغرباً .

يضاف إلى ذلك أن الطمى الذى كان يتم ترسيب جزء منه على

الشواطئ فى حين يذهب الأكثر إلى عمق البحر إنما يمثل نوع من التآكل بفاعلية مياه الأمطار التى تنهمر على قمم جبال منابع الأنهار والتى تفتت الجبال وتحملها من خلال المجارى المائية حتى البحار .

ومن هذا نستخلص أن جميع شواطئ العالم تتآكل مع الوقت وبنظرة أشمل نصل إلى حقيقة تآكل القارات بمرور الزمن بفاعلية المياه والرياح .

وبالحساب الدقيق وجد أن الماء والرياح تعمل على تآكل حوالى ٢٥ بليون طن من التراب والصخور من القارات وترسيبها فى المحيطات كل عام وبحسبة بسيطة نقارن فيها بين معامل التآكل، وبين كتلة الأرض، نجد أن كوكبنا لا يستغرق أكثر من ١٥ بليون سنة فقط ، تكفى لتآكل كل الأرض الموجودة فوق سطح البحار والمحيطات ، ولكن بالنظر إلى فكر التطوريين نجد أنهم يفترضون أن عمر الأرض بضعة مئات من ملايين السنين، لذا نجدهم عوض أن يؤمنوا بحقيقة وجود الله يحاولون تبرير المدة البسيطة ، التى بعد تآكل الأرض ، فيستندون إلى نظريات تقول بأن اليابسة ترتفع كلما خف وزنها نتيجة للتآكل، ولا يمكننا أن نرفض تماماً هذا الفكر، ولكن الواقع أن معدل إرتفاع اليابسة نتيجة لخفة وزنها بالتآكل لا يتناسب إطلاقاً مع تلك الإرتفاعات التى تأكلها المياه والرياح .

ثالثاً : حجم الترسيبات فى قاع المحيطات لايتناسب مع عمر الأرض المفترض :

تقول أحدث النظريات الجيولوجية للتطوريين أن عمر قاع المحيطات يبلغ ٢٠٠ مليون عام. ولكن بالدراسة المتأنية للنتائج المترتبة على هذا العمر المفترض ، نجده مبالغاً فيه . فبقياس سمك طبقة الترسيبات التى ترسبت فى قاع المحيطات منذ تكوينها، كان ينبغى لها أن تبلغ عدة كيلومترات فى حالة صدق إدعائهم بأن عمر قاع المحيط ٢٠٠ مليون سنة ، فالواقع ومن خلال القياسات العلمية الدقيقة والحديثة ، وجد أن سُمك هذه الترسيبات لا تتعدى ٢٥٠ متراً، ومن خلال معدل الترسيبات السنوية نتأكد أن عمر قاع المحيطات لا يتعدى ١٥ مليون عام فقط، وهى مدة قصيرة بالمقارنة بالعمر المفترض (٢٠٠ مليون سنة) .

وأمام هذه الحقيقة يحاول التطوريون أن يخرجوا من جعبتهم بعض النظريات، فى محاولة الخروج من هذا المأزق ، فيلجأون هنا

(البقية ص ١٧)

نعمة الإحساس بالغير:

الله يحسّ بك وَيسندك (٢)

لنيافة الأنبا كيرلس

* .. وبعدما تقابلت معها .. تأثرت جداً عندما قالت لى .. اسمع يا بنى كلمة أقولها فى أذنك .. أنت يا من تطلب من الغير أن يحس بمتاعبك .. يجب أن تحس أنت بمتاعب الآخرين .. لئلا يكونوا أكثر منك آلاماً .. وأشد منك توجعاً ..

* تذكرت كل كلماتها معى .. وكل نصائحها لى بالمشاركة السريعة لكل من له ضيقة بكل نوع .. ومن فمها تلقنت الدرس بأن التفكير فى ضيقات، ومتاعب الآخرين ، والحديث عنها حتى لو كان مصحوباً بالأسى والحزن .. لا يكفى عن يد المساندة ..!!

* ثم قلت فى قلبى .. حقاً قد تكون فى بطن العقل أفكار كثيرة.. من أجل مساعدة الغير .. لكنها تبقى عاقراً .. إن لم تلد عملاً إيجابياً للآخرين ..!!

* تفكيرى فى الجائع .. وأنا بعيد عنه .. لا يشبعه قوتاً .. وأيضاً تفكيرى فى العريان لا يكسيه ، ولا يدفئه ..

* وفى حديثها الشيق .. طرحت أمامى سؤالاً ؟! أخبرنى ماذا عمل الله عندما نظر إلى ذلنا وعبوديتنا المُرة؟! هل أحس بنا وهو جالس على عرش مجده - واكتفى؟! أم طأطأ سماء السماوات وأتى إلينا ليخلصنا؟! .

* قلت لها المسيح غلب من تحننه .. وتجسد ليخلصنا ..

* قالت لى .. حقاً أن المسيح تجسد بالحب .. والحب هو الإحساس بالغير ..

* واصطحبتنى من يدى لأنظر وأسمع ، وأتعلم من خطوات المسيح التى على الأرض ؟!

* تركتنى أتفرس فى خطوات السيد المسيح .. رأيتها كلها الإحساس بالغير .

* بل رأيت حياته كلها للآخرين .. ورأيت كيف كان يزرع فى قلوب التلاميذ .. والكارزين بالكلمة .. نعمة الإحساس بالغير ...

* وتتبعت تحركات المسيح .. وعرفت أن الطريقة الفريدة التى استخدمها لجذب جميع الخطاة الإحساس بمرارة حياتهم ..!!

* وعرفت .. كيف رسم طريقاً واحداً ممهداً للأبدية لا يخرج عن الإحساس بالغير .. !!

* ورأيت المنتقلين من الأرض .. إلى الموطن السماوى .. إلى الجلوس على يمين المسيح .. هم الذين تبعوه فى الإهتمام بالآخرين .. ومنه يسمعون المكافأة عن الإحساس بالغير .. تعالوا إلىّ يا مباركى أبى .. رثوا الملكوت الذى أعد لكم منذ إنشاء العالم .. **لأنى جعت فأطعمتمونى .. عطشت فسقيتمونى .. عرياناً فكسوتمونى .. سجيناً فأتيتم إلىّ ..**" (مت٢٥) .

* تساؤلات أمام نعمة الإحساس بالغير:

* اخبرينى .. كيف أحيا وأعمل بهذه النعمة .. وأنا عندى كثير من المشغوليات .. وكثير من الضيقات تلاحقنى؟!

* أجابتنى .. اسمع يا بنى .. وأنت محتاج لمن يمسح دموعك... حاول أن تمسح كل دمعة من الذين حولك .. ولا تنتظر آخر يمسح لك دموعك غير المسيح !!

* وقالت لى .. أنت كنت معنى عندما رأينا خطوات المسيح سوياً .. وعندما سمعنا كلماته ومعاملاته .. ونظرنا تعاليمه .. لماذا نسيت؟!

* راجع مرة أخرى تتبعك لخطوات المسيح .. وأحفرها فى قلبك .. فبعدما أعطى الحب لكل أحد .. تألم كثيراً .. وعلق على خشبة الصليب .. هل تتذكر .. ماذا طلب لصالبيه؟! ولماذا طلب لهم؟!

* قلت .. لقد طلب من الآب أن يغفر لهم لأنهم لا يدرون ماذا يفعلون (لو٢٣: ٣٤) .. وطلب من أجلهم لأنه أحبهم حتى المنتهى (يو١٣: ١) .

* تأثرت فى داخلى .. لأننى تذكرت .. أن شدة الآلام التى أجتازها المسيح لم تفصله عن الإحساس بالغير .. بل كانت بسبب الإحساس بالآخر ..

* .. وقالت تعال يابنى وانظر .. المسيح المصلوب يطلب ينبوع رحمة ورأفة لصالبيه .. الذين جعلوا طعامه مرارة .. وفى وقت عطشه سقوه خلاً (مز٦٩: ٢١) .

* ثم سألتها ؟! إن كنت أملك الإحساس بالغير .. وعندى ما يسند وما يسعد النفس المتعبة .. وأنا متكاسل .. ومتباطئ فى هذا العمل .. ترى ماذا يكون نصيبى ؟!

* قالت .. انظر يا بنى .. إن عملت بهذه النعمة .. هى التى تسعدك .. وهى التى تسندك .. وإن أهملتها تبقى معك للهلاك ...

* اسمع يا بنى .. الله هو الذى منحنى هذه النعمة .. لكى إذا أخرجناها إلى خير العمل .. يكافئنا الله .. والمكافأة هى أن يضعنا على يمينه ...

* قلت حقاً .. يمين الله هى الإحساس القوى بعمل الغير للغير.. هى التى قال عنها المرنم "يمينك رفعتنى .. يمينك صنعت قوة" (مز١١٧: ١٦) .

رحلة سريعة :

* اختطفتنى بعقلى إلى رحلة سريعة .. فيها رأيت .. كيف كلّف الله الإنسان الفقير .. وكيف كلف الحيات .. وكيف كلف الطائر الجارح للإحساس بالغير ؟!

* أخذتنى إلى .. بلدة صرفة صيدا .. ومنها إلى الصحراء فى البرية عند حجر ضبعة .. ثم إلى جبال البحر الأحمر عند مغارة يسكنها عابد ويقف فوقها غراب جارح ؟!

* فى بلدة صرفة صيدا .. رأيت أرملة فقيرة .. قدمت الكعكة المتبقية لإبنها اليتيم .. قدمتها لنبى عظيم ؟!

* وفى الصحراء .. رأيت ضبعة تحمل خبزاً .. لراهب مجاهد أختبأ فى جحرها، هارباً من حرب الزنا .. مفضلاً أن تأكله الضبعة عن أن تأكله وتبتلعه الخطية ؟!

* على جبال البحر الأخمر .. نظرت إلى غراب جارح يحمل خبزاً .. ويسلمه فى يد أول السواح .. الرجل العابد .. الذى لم يحس به أحد ؟!

* سألت نفسى .. ترى ما وراء هذه الرحلة .. من إنسان إلى حيوان إلى طائر ؟! والكل يحمل قوتاً للأخر ؟!

* الله يحس بك .. الله يسندك ..

بقية مقال نيافة الأنبا بولا ص١١

إلى نظرية تسمى نظرية الخصم، وهى تعنى "إندفاع مساحات فى قاع المحيط إلى داخل الأرض" ويدعون ان هذه الظاهرة تؤدى فى النهاية إلى إزاحة كمية كبيرة من هذه الترسيبات ، ولكن بالبحث الدقيق وجد أن معدل الخصم بطئ جداً على مدى المدة المفترضة (٢٠٠ مليون سنة)، لن يزج سوى ١٠٪ فقط من الترسيبات . وهذا قليل جداً بخصم ١٠٪ من عدة كيلومترات لن يحولها إلى ٢٥٠ متراً!!

ويضيف العلماء المؤمنون أنه يوجد الكثير من المساحات فى قاع البحار ، لا تتاثر إطلاقاً بالخصم ، مثال ذلك بحر تسمانيا "Tasman Sea" بالقرب من استراليا .

وهذا دليل قوى على حداثة عمر قاع البحار والمحيطات، عن العمر المفترض ، وبالتالى حداثة عمر الأرض عن المفترض ، وبالتأكيد حداثة الكون عن المفترض .

ومن هنا نرى أن الأفضل لهؤلاء العلماء أن يخضعوا فكرهم فى إتضاع قلب وإعلان إيمانهم بوجودالله، عوض هذا الجهد المبذول دون جدوى لمجرد خدمة إلحادهم .

وإلى اللقاء فى العدد القادم مع أدلة أخرى .

جغرافية الكتاب المقدس

إبراهيم فى جرار

للقمص ميخائيل فهمى

انتقل ابراهيم من بلوطات ممرا إلى أرض الجنوب وسكن بين قادش وشور وتغرب فى جرار .

قادش :

هنا هى قادش برنيع وكانت تدعى عين مشفاط ، كما جاء فى (تك١٤: ٧). قادش إسم سامى معناه مقدس . وقد دعيت عيون الماء المجاورة لها باسم ماء مريبة قادش كما جاء فى (عد٢٧: ١٥) ودُعيت ماء مريبة أى ماء المخاصمة ، لأن هناك تذمر بنو إسرائيل من أجل الماء وخاصموا موسى . فأمره الله أن يكلم الصخرة فتخرج لهم ماء ليشربوا، لكن موسى ضربها بالعصا كما فعل من قبل فى رفيديم ، فكان الحكم على موسى أنه لن يدخل أرض الموعد .

تقع قادش عن طرف برية صين إلى الجهة الغربية من وادى العربة ، قرب التخم الجنوبى لأرض سبط يهوذا ، أو الحد الجنوبى لبنى إسرائيل ، وهى على مسيرة أحد عشر يوماً من جبل حوريب، بسرعة سفر بنى إسرائيل فى تلك الأيام ، غير بعيدة عن جبل هور، أو تخم آدوم وتبعد نحو خمسين ميلاً جنوبى بئر سبع .

شور :

هى المنطقة الصحراوية بين فلسطين ومصر . والكلمة شور استخدمت بمعنى حائط أو سور لأن الشين فى العبرية هى السين فى العربية . وربما أطلق عليها هذا الإسم نسبة إلى الحائط الجبلى الذى تنتهى به ، وهضبة التيه الجيرية ، كما تُرى من السهول الساحلية .

ويتضح من سفر الخروج (١٥: ٢٢) أن شور كانت تقع شرقى بحر سوف، إلى الشرق من البحيرات المرة ، لأن بنى إسرائيل ارتحلوا من بحر سوف فخرجوا إلى برية شور ، وكانت تمتد شرقاً حتى وادى العريش .

جرار :

مدينة قديمة شهيرة فى جنوبى فلسطين على بُعد نحو ثمانية أميال جنوب شرقى غزة . أتى إليها ابراهيم ثم اسحق فيما بعد – بسبب الجوع – وتعرض كل منهما إلى الكذب على أبيمالك بشأن

إمرأيتهما. والكلمة أبيمالك كانت لقباً لجميع ملوكها وقد عاتب أبيمالك ابراهيم، ثم أكرمه إكراماً عظيماً ، كما جاء فى (تك٢٠: ١٤) . وعندما ثار نزاع بين عبيد أبيمالك وعبيد ابراهيم بسبب آبار المياه، قطع الإثنان عهداً عند بئر سبع (تك٢١: ٢٧) .

طرد هاجر واسماعيل (تك٢١: ١٠) :

رأت سارة ابن هاجر المصرية الذى ولدته لابراهيم يمزح، فطلبت من أبينا ابراهيم أن يطرد الجارية وابنها ، وأيد الله هذا

الطلب (تك٢١: ١٢) . وبكر ابراهيم صباحاً ، وأعطى هاجر خبزاً وماءً ، وصرفها مع ولدها فتاهت فى برية بئر سبع ، ولما فرغ الماء ثم جاءها ملاك الله وعزاها وفتح الله عينيها فأبصرت بئر ماء .

وكبر الغلام وسكن فى البرية وكان ينمو رامى قوس وسكن فى برية فاران وأخذت له أمه زوجة من مصر .

بئرسبع :

كلمة عبرية معناها بئر السبعة ، أو بئر القسم . دعيت هكذا بسبب إعطاء ابراهيم سبع نعاج لابيمالك شهادة عل حفره إياها (تك٢١: ٣١) . وهناك مكث ابراهيم مدة طويلة (تك٢١: ٣٣) . ثم رجع اسحق إلى نفس الوضع وجدد البئر كما جاء فى (تك٣٦: ٢٥). وقد أطلق إسم البئر على المدينة التى نشأت حولها . وتبعد عن حبرون نحو ثمانية وعشرون ميلاً جهة الجنوب الغربى .

بئر سبع حالياً هى بئر سبع على التخم الجنوبى من السهل الفسيح عند التقاء وادى الخليل بوادى سبع ، وهو سهل يكاد يكون عارياً من الأشجار ، ولكن تغطيه الخضرة فى فصل الربيع ،وقد أعيد حفر الكثير من الآبار القديمة ، ويحتمل أن موقع مدينة بئر سبع التى كانت فى العصور القديمة هو تل السبع على بُعد ميلين ونصف من المدينة الحالية .

كانت بئر سبع تعتبر مكاناً مقدساً ، وقد غرس ابراهيم أثلاً فى بئر سبع، والأثل أشجار ذات أغصان هشة مكسوة بالزغب ذات أوراق دقيقة شبيهة بالحراشف وتناسب الأجواء الجافة ، ولعل هذا ما جعل ابراهيم يغرس أثلاً فى بئر سبع وهى تنمو جيداً فى الأرض الرملية . فى ظل هذه الأشجار طرحت هاجر ابنها اسماعيل (تك٢١: ١٥) .

وغرس ابراهيم اثلاً فى بئر سبع ودعا هناك باسم الرب الإله السرمدى (تك٢١: ٣٣) . وفى برية بئر سبع تاهت هاجر ومعها إبنها اسماعيل ، وهناك ظهر لها ملاك الله. وقد انتقل اسحق إلى بئر سبع ومكث فيها طويلاً ، وهناك حدث الصراع بين عيسو ويعقوب من أجل البركة .

وقد أقام صموئيل إبنيه قاضيين فى بئر سبع، كما هرب إليها إيليا من وجه إيزابل (١مل١٩: ٣) .

[بقية مقال نيافة الأنبا بيشوى ص ٤]

لمسيرة الكنيسة فقال: "لأنكم لم تأتوا إلى جبل ملموس مضطرم بالنار وإلى ضباب وظلام وزوبعة .. بل قد أتيتم إلى جبل صهيون وإلى مدينة الله الحى أورشليم السمائية وإلى ربوات هم محفل ملائكة . وكنيسة أبكار مكتوبين فى السماوات وإلى الله ديان الجميع وإلى أرواح أبرار مكملين. وإلى وسيط العهد الجديد يسوع وإلى دم دش يتكلم أفضل من هابيل" (عب١٢: ١٨، ٢٢- ٢٤) .

هذه الصورة الرائعة التى أرادها السيد المسيح لكنيسته المجيدة، وطلب من الآب لأجلها لكى يحضرها كنيسة لا عيب فيها. تحيا فى شركة الروح مع الله وملائكته القديسين . وتتجه مسيرتها نحو السماء، وهى تقطع زمان غربتها على الأرض صانعة مشيئة ذاك الذى إشتراها بدمه الثمين حتى يستعلن ملكوت السماوات بقوة .

عَظم وَلحم وَدم

سؤال

جسدنا فى القيامة العامة سيقوم بلحمه وعظامه ودمه، كما قال السيد المسيح بعد قيامته "انظروا يدىّ ورجلىّ، إنى أنا هو. جسونى وانظروا فإن الروح ليس له لحم وعظام، كما ترون لى" (لو٢٤: ٣٩) .

فلماذا يكون جسدنا فى القيامة لحماً وعظماً، بدون دم ؟!

الجواب

يؤسفنى أن أقول إن مقدمة السؤال خطأ . وقد بُنى على هذا الخطأ السؤال عن الدم . والحقيقة هى :

إن جسدنا فى القيامة سيكون جسداً روحياً .

وهكذا ما قد ذكره القديس بولس الرسول فى رسالته إلى كورنثوس، فيما نسيمه بإصحاح القيامة (١كو١٥) ، إذ قال عن جسد القيامة :

"يزرع فى هوان ،ويقام فى مجد .. يزرع جسماً حيوانياً، ويقام جسما روحانياً .. وكما لبسنا صورة الترابى ، سنلبس صورة الروحانى أيضاً (١كو١٥: ٤٣- ٤٩) . إلى أن ختم هذا التعليم بقوله :

" .. إن لحماً ودماً لا يقدران أن يرثا ملكوت الله "

"ولا يرث الفساد عدم‌الفساد" (١كو١٥: ٥٠) .

لماذا تتكلم إذن عن اللحم والعظام والدم؟! وسؤالك عن الدم غريب بعض الشئ، لأن اللحم الحى فيه دم، والعظم الحى فيه دم .. إنما المهم الذى ينبغى أن تعلمه، هو أننا سوف لا نقوم بعظم ولحم، وإنما بأجساد روحانية حسب تعليم الرسول .

سنقوم بجسد ممجد ، مثل جسد المسيح الممجد ، وذلك أيضاً حسب قول الرسول : "...ننتظر مخلصاً هو الرب يسوع، الذى **سيغير شكل جسد تواضعنا ، ليكون على صورة جسد مجده** " (فى٣: ٢١) .

هذا الجسد الممجد هو نفس الجسد ، ولكن فى حالة من التجلى ..

إذن ماذا عن اللحم والعظام فى قيامة السيد المسيح ؟

إنها حالة استثنائية استلزمها إثبات قيامة السيد له المجد . لأن التلاميذ ظنوه خيالاً، أى مجرد روح أو شبح (لو٢٤: ٣٧). فأراد أن يثبت لهم قيامة جسده من الأموات ، باستبقاء ما أمكنهم جسه من لحم وعظام !!

أما جسده الممجد ، فظهر فى دخوله من الأبواب المغلقة للقاء تلاميذه فى العلية (يو٢٠: ١٩، ٢٦). وكذلك فى صعوده إلى السماء (أع١: ٩) . بل إن خروجه من القبر المغلق أثناء القيامة يثبت ذلك أيضاً .

لذلك نصيحتى لك أيها الابن المبارك :

لا تقرأ من الكتاب آية واحدة، أو فصلاً واحداً، إنما اقرأ كل ما يتعلق بالموضوع الذى تدرسه .

إلى جوار (لو٢٤: ٣٩) اقرأ (١كو١٥: ٤٣ - ٥٠) .

واقرأ أيضاً (فى٣: ٢١)، وكذلك (يو٢٠: ١٩، ٢٦) .

وأيضاً (أع١: ٩) .

السَيد المسيح بعَد القيامة

سؤال

قرأت فى أحد الكتب هذا السؤال ، وأريد توضيحه :

"ماذا كانت نهاية المسيح بعد القيامة ؟" .

"وهل رفع إلى السماء حياً بجسده أم بروحه ؟" .

"وأين هو الآن : علماً بأن الله ليس له مكان حسى محدود، حتى يكون الرفع حسياً؟!

الجواب

عبارة "نهاية المسيح" هى تعبير غير سليم .

فالسيد المسيح ليست له نهاية . وكما يقول الكتاب "لا بداية أيام له، ولا نهاية حياة" (عب٧: ٣) . وكما ورد عنه فى سفر دانيال النبى "سلطانه سلطان أبدى ما لن يزول . وملكوته ما لا ينقرض" (دا٧: ١٤) .

وعبارة "رفع حياً إلى السماء" بهذا الوضع فى السؤال، هى تعبير غير مسيحى . وحسن ما قيل عنه فى سفر الأعمال "ولما قال هذا ارتفع وهم ينظرون، وأخذته سحابة عن أعينهم" (أع١: ٩) .

أى كانت له القوة يرتفع إلى السماء . ولم ترفعه قوة خارجة عنه . وهذه هى معجزة الجسد الممجد الذى للسيد المسيح، الجسد الروحانى الذى لا سلطان للجاذبية الأرضية عليه .

أما أين هو الآن ؟

فهو باللاهوت فى كل مكان . لقد وعد اللص أن يكون معه فى الفردوس (لو٢٣: ٤٣) . وهو كائن عن يمين الآب. كما قيل فى الإنجيل لمعلمنا مرقس الرسول "ثم أن الرب بعدما كلمهم، ارتفع إلى السماء، وجلس عن يمين الله" (مر١٦: ١٩). نفس الوضع كما قال القديس اسطفانوس الشماس أثناء رجمه "ها أنا أنظر السموات مفتوحة، وابن الإنسان قائماً عن يمين الله" (أع٧: ٥٦) .

حقاً إن الله ليس له مكان حسى محدود .

ولكن السيد المسيح – من جهة ناسوته – يمكن أن يوجد فى مكان، وينتقل منه إلى مكان آخر .

هو من حيث لاهوته فى كل مكان. ولكن بناسوته يمكن أن يكون فى أورشليم ، ثم ينتقل منها مثلاً إلى بيت عنيا .

أين هابيل أخوك ؟

بصراحة وقفت خائفاً أمام عبارة "أين هابيل أخوك" (تك٤: ٩).. أساءل نفسى – كخادم – هل أنا مسئول عن أخوتى وأقاربى، وكل المحيطين بى من أصدقاء وزملاء. وما حدود هذه المسئولية ؟

ألتمس الإيضاح ، لأنى قلق جداً بسبب هذا الموضوع ...

لا أحب أن تكون قلقاً ، فالقلق ضد السلام الداخلى . والمفروض فى أولاد الله أن يملك السلام على قلوبهم ، فالسلام من ثمار الروح (غل٥: ٢٢) .

عبارة "أين هابيل أخوك" لا تجعلك قلقاً .

إنما تجعلك أكثر حرصاً فى خدمة المتصلين بك .

وطبعاً سوف لا يحاسبنك الله بما هو فوق قدرتك . إنما سيحاسبك بما هو فى حدود إمكانياتك .

لذلك : كل خدمة تستطيع أن تقدمها لغيرك ، قدّمها .

كل إنسان يمكنك أن ترشده إلى طريق الله ، لا تقصر فى إرشاده إليه .

لتكن روح الخدمة مشتعلة فى قلبك ، وفى إرادتك .

واسلك فى ذلك عملياً حسبما تهبك النعمة من قدرات

ولكن لا تكن قلقاً ...

صور لم تتوقع عليها

كثيراً ما تقدم لكم صور دينية فى الإجتماعات للتوقيع عليها . فتوقّع على البعض، ولا توقع على البعض الآخر . فلماذا ؟

الصور التى لا نوقع عليها. إما أن يكون فيها خطأ عقائدى، أو خطأ طقسى، أو خطأ تاريخى، أو تكون غير لائقة، أو غير مقبولة...

ومن أمثلة ذلك صور القديسين التى لا توجد هالة من نور على رؤوسهم، بينما هم نور العالم (مت٥: ...) . أو صور القديسة العذراء التى على شمال السيد المسيح، بينما قيل فى المزمور "قامت الملكة عن يمينك أيها الملك (مز٤٤: ٩) .

أو صورة بطرس الرسول، وهو يمسك بالمفاتيح دون باقى التلاميذ. بينما السلطان الذى منح للقديس بطرس فى (مت١٦: ١٩)، قد منح هو نفسه لباقى التلاميذ فى (مت١٨: ١٨) وأيضاً فى (يو٢٠: ٢٢، ٢٣) .

وقد يكون فى الصورة خطأ تاريخى، كتصوير مارمرقس شيخاً أشيب، بينما كان أثناء كتابته للإنجيل صغير السن، على الأقل فى الأربعينات من عمره ، وإنجيله هو أول الأناجيل التى كتبت. وبالمثل تصوير يوسف النجار شاباً، وقد كان كهلاً فى عمره .

كذلك الصور التى تصوّر الآب، بينما الكتاب يقول عن الآب إنه "لم يره أحد قط" (يو١: ١٨) . ويزداد الخطأ حينما يصوّر الآب بلحية بيضاء، وإلى جواره الإبن بلحية سوداء!! أى أنه يوجد بينهما فارق فى العمر أو فى السن ! أى أن الإبن لم يكن موجوداً فى وقت كان فيه الآب موجوداً. وهذا بلاشك فكر أريوسى ، ينكر أزلية المسيح، وينكر أنه حكمة الآب وقوة الآب (١كو١: ٢٣، ٢٤) . وينكر إنه فى الآب، والآب فيه (يو١٧) منذ الأزل ...

وهناك أخطاء أخرى ، ليس الآن مجالها. وبسببها لا نوقع على هذه الصور الخاطئة، لأن التوقيع عليها إعتراف بما فيها من خطأ .

ماهى الحاسة السادسة ؟

ما هى الحاسة السادسة ؟ هل هى من عمل الروح القدس؟ أم هى شفافية ؟ أم موهبة ؟ وهل هى خاصة بالنساء كما يقولون .

الحواس الخمس المعروفة : النظر والسمع واللمس والشم والمذاق، كلها حواس جسدية، وتتعلق بالمادة .

أما ما يسمونها الحاسة السادسة فهى شعور إدراكى باطنى روحى بشئ معين .

أتريد أن تسميها شفافية؟ ممكن . أتريد أن تسميها لوناً من الـTelepathy؟ ممكن أيضاً؟ أيمكن أن تكون لوناً من المشاعر العميقة للقلب، أو الحس الداخلى؟ لا مانع . وهى ليست قاصرة على النساء فقط. فيمكن أن تكون للرجال هذه الحاسة أيضاً ..

أما عمل الروح القدس ومواهبه ، فلا نسميه الحاسة السادسة .

عمل الروح القدس فى هذا المجال هو لون من الكشف الإلهى Revelation أو الإعلان الإلهى .

وهو أمر حقيقى وثابت . وليس مثل الإحساس البشرى الذى قد يصدق حيناً، ولا يصدق حيناً آخر ...

تهنئة قرشوط لنيافة الأنبا كيرلس أسقف نجع حمادى

وأعطيهم رعاة حسب قلبى فيرعونكم بالمعرفة والفهم

كنائس وكهنة وشمامسة وخدام وخادمات وشعب قرشوط وتوابعها يرفعون أجمل تهانيهم القلبية إلى أبيهم صاحب النيافة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا كيرلس

أسقف نجع حمادى وقرشوط وبهجورة وأبوتشت بعيد جلوس نيافته الثامن عشر

كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل بقرشوط

كنيسة السيدة العذراء مريم بقرشوط

كنيسة السيدة العذراء مريم بحاجر الدهسة

دير الشهيد العظيم مارجرجس بحاجر الدهسة

القمص شنوده القمص أرسانيوس

القمص عازر القمص أرسانيوس

القمص ابرآم القمص سلامة .

القمص بيشوى يونان ميخائيل

القس صموئيل كامل فيلتس .

الجمعية الخيرية القبطية الأرثوذكسية

الأطباء والصيادلة :

د. فايق فكرى العقاب والعائلة

د. مجدى موريس ود. ماجدة وأولادهم

د. سامى شطبى وأخيه سامح والعائلة

د. وليم سامى فرج وأخوته والعائلة

د. لطيف فلى المعصرانى وأخوته والعائلة

د. عماد شوقى ود. ايفلين والعائلة

د. راجى رمزى وأخوته والعائلة

د. قديس وديع يواقيم وأخوته والعائلة

أسرة المرحوم المقدس سبس محاسب أموزيس ومهندسة مارى ودكتور جورج والدكتورة مرفت وأكرم وذكى بهولندا .

د. اشرف ماهر مملوك .

المهندسون والمحاسبون والمحامون والمدرسون :

م. ماهر مملوك صديق وأولاده والعائلة

م.بركات العبد أشعيا وأمل وكيرلس ومارينا

م. أمجد فوكيه المعصرانى وأخوته والعائلة

م. مارسيل ألبرت مقار وأخوته والعائلة

م. ميشيل ألفونس مقار وأولاده والعائلة

م. حسنى حشمت فهمى وأخوته والعائلة

م. أنسى دكران وأخوته وأولادهم والعائلة

أ. قديس شحات المحامى واخوته والعائلة

أ. فكرى نصحى تادرس وأولاده والعائلة

أ. قديس محبوب بيجمى وأخوته وأولادهم

أ. زغلول خليل وأخيه هارون والعائلة

أ. النسر جميل سدراك وأخوته والعائلة

أ. وجيه أديب صليب وأخوته والعائلة

أ. نعيم وحليم ووديع مترى وخلف .

تجار المصوغات :

واصف بهمان دوس وأولاده والعائلة

بشرى ويوسف ناشد وأولادهم والعائلة

ثروت وليم وأخوته ليسى ونادر وأنسى

أسرة المرحوم حلمى أبو الدهب والعائلة

وصفى فوزى عبد النور وأولاده والعائلة

عبيد فرح بقطر وأولاده والعائلة

وليم حكيم ساس وأولاده والعائلة

ارنست وعبد الحكيم استاوروس وأولادهم

تامر طانيوس وأولاده والعائلة

أسرة المرحوم ثابت مينا وابنه خميس

الفار مهنى وأخيه وديع والعائلة

اسرة المرحوم فتحى فوزى عبد النور

شوقى عزمى وأولاده هانى ومايك وجورج

التجار :

شركة أولاد المعبد اشعيا للأدوات الصحية

فوكيه وجرجس أزميرس السائح والعائلة

المقدس سعيد عطية وأولاده والعائلة

الشيخ نادر لبيب واخوته وأولادهم والعائلة

اسرة المرحوم أبو الحجار سدراك وأولاده

أسرة المرحوم لبيب عطية وأولاده

فايز رمسيس وابنه عماد وأبانوب

شركة مصر الفراعنة للبلاستيك صبرى

جورج وأولاده رمسيس وممدوح

وسعدى وشنوده

شركة أخشاب الرومانى دميان مشرقى وأولاده

وجيه ولطيف ولطفى والعائلة

مصنع الرومانى للبلاستيك بقرشوط

وديع سعد وكرم نسيم وأولاده والعائلة

من كنيسة مارمرقس بلاهاى

إلى راعى الرعاة الأعظم صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية . نحن أبناءكم شمامسة وخدام وشعب مدينة لاهاى بهولندا بجميع طوائفه المسيحية بهولندا نسجد أمام الرب يسوع شكراً على أبوة غبطتكم لما ترونه صالحاً من إختيار بديل للخدمة بكنيسة مارمرقس بلاهاى بهولندا خلفاً لإبنكم :

الراهب القمص ابرآم البراموسى

الذى خدم بيننا بكل أمانة وحب وإتضاع حقاً إننا قدر رأينا راهباً يعيش بيننا فى أوروبا فإننا نشكر قدس أبينا ابرآم البراموسى على تعبه معنا فى الخدمة على مدار ثلاث سنوات: من شراء الكنيسة ووضع اساس للخدمة بلاهاى للأجيال القادمة .

كما نرحب بكل الحب والفرح بإستقبال أبينا : **القس فليمون البراموسى** للخدمة بيننا . وننحنى أمام غبطتكم حباً وخضوعاً بمطانية الإحترام شاكرين المسيح وقداستكم على حسن تدبيركم لأمور البيعة لما ترونه غبطتكم صالحاً وملائماً . فنحن نثق بكل قرارات قداستكم وإختياراتكم الحكيمة الموشحة من قبل يسوع المسيح ربنا بنعمة الروح القدس كقاضى للمسكونة وديان الكنيسة القبطية الأرثوذكسية فى العالم أجمع.

كما نشكر لغبطتكم إستقبالكم لنا بالمقر البابوى بالقاهرة وحسن إستماعكم لنا وروح المحبة الأبوية الفياضة التى غمرتموننا بها . مسيحنا القدوس نسأله أن يديم علينا رئاسة غبطتكم للكنيسة إلى منتهى الأعوام .

دمتم يا سيدنا ودامت محبتكم لنا .

شعب كنيسة مارمرقس بلاهاى – هولندا : عنهم أبناؤكم :

يوسف سلامة داود – شماس وأمين خدمة الشباب بالكنيسة .

رجائى نصر سدراك – أمين خدمة المكتبة بالكنيسة .

أندريا مارتين (هولندى) – أمين خدمة الرحلات بالكنيسة .

جمال فتحى نظير – من الشعب .

مجدى جرجس الشرقاوى – من الشعب

مسعد حشمت توما – من الشعب .

لوقا لويس – شماس ومن الشعب .

مراد عبد المسيح – من الشعب .

كنيسة القديس مارمرقس الرسول

جرسى سيتى – نيوجرسى

القس ابرآم داود سليمان

القس يوأنس تادرس حنا

والمجلس والشمامسة والخدام وكل الشعب، يقدمون عميق الشكر لأبيهم صاحب الغبطة والقداسة :

الأنبا شنوده الثالث

على محبته ، وما أنعم به علينا من بركات بحضوره وتدشين مذبح القيسة العذراء مريم والقديس الأنبا ابرآم وافتتاح مكتبة البيع بالكنيسة ، وتبريك مبنى الحضانة بعد تجديده .

كما يقدمون الشكر للأحبار الأجلاء :

نيافة الأنبا رويس

نيافة الأنبا سرابيون

نيافة الأنبا تادرس

نيافة الأنبا يوسف

نيافة الأنبا كاراس

لحضورهم ومشاركتهم صلوات التدشين والشكر أيضاً للآباء الأجلاء الذين حضروا من كنائس المنطقة لمشاركتنا فرحة هذا اليوم . والرب يعوض كل الذين تعبوا وساهموا فى أورشليم السمائية بصلوات صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

الكنيسة المرقسية باسكتلندا

الأنبا أنطونى

اسقف اسكتلندا وتوابعها والقمص بوليكاربوس الأنبا بيشوى ومجلس وشعب الكنيسة يشكرون البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

على زيارة قداسته التاريخية ومباركته أرض اسكتلندا . الرب يديم حياة قداسته لنا وللكنيسة .

قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بقلوب ممتلئة بحبكم نشكر قداستكم على زيارتكم المباركة لنا ومباركتكم بلاد اسكتلندا . الرب يحفظ قداستكم لنا ولكنيسته وشعبه ويعطيكم الصحة والعمر المديد .

سمير حكيم والعائلة – اسكتلندا

اجتماعيات

كنيسة العذراء ومارمينا

بسيدنى - استراليا

تتقدم بأسمى آيات الشكر والعرفان لراعى الرعاة وذهبى الفم القرن العشرين قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

الذى فرح قلوبنا عندما توج إحتفالاتنا باليوبيل الفضى وقدم لنا فيلم :

"آباؤنا السواح" (جزئين)

بمقدمة ذهبية باللغة الإنجليزية . كما نشكر نيافة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا بيشوى

مطران دمياط وسكرتير المجمع المقدس على تعبه وسهره حتى الصباح فى مراجعة فيلم "أباؤنا السواح" . شاكرين كل المشتركين فى تقديمه على تضحياتهم ومعهم المخرج فرج فارس . ونرجو بمحبة من كنائسنا بمصر والخارج عدم نسخ الفيلم بل طلب نسخة أصلية محافظة على الجودة ومساهمة فى التكاليف . فاكس ٠٢٥٤٧ - ١٤٢٧ استراليا .

كهنة ومجلس وخدام وشعب

كنيسة العذراء والقديس

أثناسيوس الرسولى

بمدينة نصر

يهنئون أباهم المحبوب :

القمص بيشوى يسى

بنعمة الإيغومانسية طالبين له دوام الكهنوت بصلوات قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

كنيسة السيدة العذراء

بالنزهة الجديدة

كاهن ولجنة وخدام وخادمات وشعب الكنيسة يهنئون أباهم راعى الرعاة :

قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بالعام القبطى الجديد ونجاح رحلته الرعوية لأبنائه بالمهجر ووصوله بالسلامة للوطن ويطلبون صلوات قداسته عنهم .

ولا يأخذ أحد هذه الرتبة من نفسه بل المدعو من الله كما هرون أيضاً (عب٥: ٤) .

القس يوأنس القمص بطرس والعائلة المقدس سامى نسيم ابراهيم بالمنصورة السيدة أيزيس القمص بطرس وأنجالها محاسب عادل سامى نسيم والعائلة محاسب سامى فوزى سوريال والعائلة الأستاذ يونان فؤاد والعائلة يشكرون :

نيافة الأنبا متياس

أسقف إيبارشية المحلة وتوابعها على اختياره الشماس سمير سامى كاهناً على كنيسة الشهيدة رفقة بسنباط باسم :

القس اسحق

ويهنئونه بنعمة الكهنوت كما يهنئون كهنة الكنيسة واللجنة والشمامسة والخدام والخادمات والشعب بهذه السيامة المباركة .

تتقدم بأسمى آيات الشكر للحبر الجليل :

نيافة الأنبا موسى

لتفضله بمباركة صلاة الخطوبة لإبنتهم

الأنسة صباح عوض

وخطيبها:

المحاسب ميشيل عبد الرووف

وتتقدم بالشكر للأستاذ طلعت جاد الله مسئول المركز الإعلامى وأسرة وخدام وخادمات المركز لحضورهم .

طلعت جاد الله

مسئول المركز وأسرة الخدام والخادمات يهنئون الخادم الأستاذ عادل عوض بخطوبة شقيقته . ومبروك للعروسين .

معهد ديديموس

لإعداد مرتلى الكنيسة

٤٢ شارع الوجوه - محطة خلوصى - بالترعة البولاقية ت : ٢٣٥٤٨٨٠ بدء الدراسة واختبار المستجدين صباح الثلاثاء ١٠ أكتوبر السن ما بين ١٢ - ٢٠ سنة من المكفوفين والمبصرين والإقامة بداخلية المعهد وبالمجان على نفقة البطريركية ومطلوب تزكية الأب الكاهن وشهادة الميلاد و٤ صور - الأماكن محدودة والأولوية للمواهب .

القمص ثيئودسيوس السريانى مشرف المعهد

عـــزاء

الذكرى السنوية السادسة للأب الفاضل

القمص شنوده عبد المسيح

أنا عارف أعمالك ها أنذا قد جعلت أمامك باباً مفتوحاً ولا يستطيع أحد أن يغلقه (رؤ٣: ٨) .

لازالت بصمات خدمتك ومحبتك وارشادك ينير لنا الطريق وفى ذكراك تتغذى نفوسنا بصلوات القداس الإلهى الثامنة صباح الخميس ١٠/١٢ بالكاتدرائية المرقسية بالأسكندرية تحت رعاية قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وبتشريف الحبر الجليل :

نيافة الأنبا بنيامين

النائب البابوى .

شريكتك سوزان .

"يضئ الأبرار كالشمس فى ملكوت أبيهم" (مت١٣: ٤٣) .

تحتفل أسرة مثلث الرحمات :

نيافة الأنبا يوأنس

(أسقف الغربية)

بالذكرى السنوية لشقيقته الحبيبة الزوجة الوفية والأم الحنون :

السيدة جورجيت عزوز جرماتس

وذلك بإقامة القداس الإلهى فى ذكرى إنتقالها لعالم المجد الساعة الثامنة من صباح يوم الجمعة الموافق ٢٠ أكتوبر بالكنيسة البطرسية بالعباسية .

مطرانية ملوى

نيافة الأنبا ديمتريوس

ومجمع الآباء الكهنة والمكرسين والمكرسات والشمامسة والخدام والشعب يذكرون تعب وجهاد وخدمة الأب :

القمص بطرس جيد

ويطلبون له نياحاً بفردوس النعيم .

كنيسة القديسة دميانة بفورتينة بملوى ينعون أباهم الروحى لفردوس النعيم :

القمص بطرس وكيل المطرانية

ويذكرون محبته وتعبه فى الخدمة .

أسرة القديس بولس الرسول بملوى ينعون أبيهم الروحى :

القمص بطرس وكيل المطرانية

ويتذكرون تعبه ومحبته وجهاده معهم .

مطرانية الإسماعيلية

رقد فى الرب يوم ٢٥ سبتمبر ١٩٩٥

القمص يوسف شحاته ميخائيل

بعد خدمات جليلة فى الكهنوت لمدة ٥٨ عاماً . نطلب نياحاً لروحه الطاهرة .

مع المسيح ذاك أفضل جداً

ألماظ يعقوب منقريوس

تركت الأرض بآلامها وربحت السماء بأمجادها سيقام قداس الأربعين للمنتقلة من عائلة القامولية المرحومة حرم رمسيس جرجس بقطر التاجر بالأقصر يوم الجمعة ٩٥/١٠/٢٧ بدير الأنبا بلامون بالأقصر . صعب علينا هو الفراغ الذى يتركه أحباءنا عندما يرحلون .

بناتك وأولادك :

جرجس وعادل وميلاد وجمال .

ونتقدم بوافر الشكر لكل من تفضل بمواساتنا سواء بالحضور أو بالبريد .

تلغرافياً رمسيس جرجس - الأقصر .

مع قداسة بابا روما

قداسة البابا يوحنا بولس الثانى فى استقباله لنيافة الأنبا تيموثاوس ونيافة الأنبا برنابا يوم ٩٥/٩/١٩ .

ويرى فى طرف الصورة من اليمين القس مينا رويس كاهننا فى ميلانو . وفى طرف الصورة من اليسار القس دانيال السريانى الذى يخدم مع نيافة الأنبا برنابا .

إفتتاح كنيسة وينبج بكندا

انتدب قداسة البابا نيافة الأنبا تادرس لافتتاح الكنيسة الجديدة فى وينبج . فأقام نيافته القداس الإلهى هناك يوم السبت ٩/٢٣.

الكنيسة أشتريت من الرومان بمبلغ ١٥٠ ألف دولار، دُفع منها ٦٠ ألفاً والباقى سيدبر الله دفعه .

وقد أقيم حفل إستقبال حضره الأب ميرون من الكنيسة البائعة . ويُرى فى الصورة التى يتوسطها نيافة الأنبا تادرس مع بعض أفراد من شعب الكنيسة يحملون لافتة باسم كنيسة مارمرقس القبطية الأرثوذكسية .

تهانينا القلبية لأقباط وينبج .

زيارة نيافة الأنبا كيرلس لنيافة الأنبا برنابا

الصورة فى مطار رومه . وقد ظهر فيها صاحبا النيافة .

ومن اليمين : القس مينا رويس، والقس دانيال السريانى .

ومن اليسار القس يحنس السريانى، والقس بيمن كامل (ميلانو) .

سيمنار الآباء الكهنة فى أوروبا

أقيم فى برمنجهام بانجلترا يومى الثلاثاء ٩/٢٦ ، والأربعاء ٩/٢٧ .

وقد حضره ٧ من الآباء الأساقفة ، و٣٨ من الآباء كهنتنا فى انجلترا واسكتلندا، وايرلندا، وفرنسا، وألمانيا، وإيطاليا، واليونان، وهولندا، والسويد، وسويسرا .

وألقى فيه قداسة البابا كلمات عن الرعاية، والإفتقاد، وخدمة الشباب، والطقوس، والأيقونات. والأخطاء التى يتعرض لها الأب الكاهن .

وتبودلت الخبرات فى رعاية الشباب وشئون الخدمة . وقدّم كثير من الآباء الكهنة تقارير لقداسة البابا عن خدمتهم

سيامات بدير الأنبا أنطونيوس

قام نيافة الأنبا يسطس أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس بالبرية الشرقية بسيامة ثلاثة رهبان جدد بالدير وهم :

الراهب أغاثون، والراهب ابسخيرون والراهب صليب .

وكذلك قام نيافته بسيامة بعض الآباء الرهبان كهنة وهم :

القس اقلاديوس ، والقس أبوللو، والقس سرابيون .

وتمت ترقية الراهب القس أثناسيوس الأنطونى إلى درجة القمصية .

السنة الثالثة والعشرون | الجمعة ٢٧ أكتوبر ١٩٩٥م - ١٦ بابه ١٧١١ش | الثمن ٥٠ قرشاً | العددان ٤١، ٤٢

بعد انتخاب المجلس الملي الجديد

تم إنتخاب أعضاء المجلس الملى العام يوم الجمعة ٩٥/١٠/١٣ وسبق ذلك أنتخاب المجالس الملية الفرعية . وبعد صدور القرار الجمهورى سيبدأ المجلس الملى عمله .

ونود أن نقول للذين لم يفوزوا :

إن المجلس الملى ، ليس هو الميدان الوحيد لخدمة الكنيسة ، فهناك ميادين عديدة جداً . وما أكثر الذين قاموا بخدمات جليلة فى الكنيسة ، ولم يكونوا أعضاء فى المجلس الملى .

لذلك لا تتضايقوا . واستمروا فى خدمتكم بروح طيبة . والكنيسة تحتاج إلى خدمة كل إنسان مخلص نشيط ...

كان المرشحون لعضوية المجلس الملى خمسون شخصا تنازل أحدهم فصاروا ٤٩ نجح منهم ٢٤. ولاشك أنه بين الخمسة والعشرين الباقية شخصيات فاضلة وفى منتهى النشاط ، ويمكنها أن تعمل الكثير .

وسيجتمع قداسة البابا إن شاء الله بهؤلاء أو ببعضهم ، ويرى ماذا كان بإمكانهم أن يعملوا لأجل الكنيسة لو صاروا أعضاء ، ويفسح لهم مجالاً للخدمة فى حدود طاقاتهم وإمكانياتهم ...

ونحب أن نقول للجميع :

إن عمل أعضاء المجلس الملى هو الخدمة فعضوية المجلس ليست متصباً ولا مظهراً ، وإنما هى عطاء وبذل .

عطاء من جهد وفكر ووقت ...

والذى لا يستطيع أن يقدم جهداً ، فليقدم فكراً . والفكر النافع له قيمته ، وله فاعليته...

فما هى الأفكار التى تريدون تقديمها ؟

نحن نريد أن نقيم إجتماعات للذين يريدون أن يعملوا ، ولو خارج المؤسسات الرسمية فى الكنيسة .

على أن يكون العمل بأسلوب روحى ... بأسلوب يتفق مع التقاليد الكنسية . لأن كثيراً من التشويش قد حدث فى السنوات الماضية، لم تستفد الكنيسة منه شيئاً ، ولا استفاد الذين أحدثوه ، بل وقعوا بسببه فى خطايا عديدة ، لست أدرى كيف سيتوبون عنها .

إن العمل الإيجابى هو العمل النافع .

والذين يبذلون وقتهم وجهدهم فى السلبيات لن ينتفعوا شيئاً .

قد يأخذون شهرة فى العمل السلبى . ولكنها شهرة ضدهم ، وضد أبديتهم ...

منذ أن نشأ المجلس الملى بقانون سنة ١٨٧٥ ثم سنة ١٨٨٢ وهو فى صراع دائم مع الإكليروس . وصل إلى حد التقاضى فى الحكم، وإلى حد أن أغلق قداسة البابا كيرلس السادس المجلس الملى سنة ١٩٦٧ وكان قد أوصل الكنيسة إلى حد الإفلاس فتبرع الرئيس جمال عبد الناصر بمبلغ ثلاثين ألف جنيهاً للبطريركية لسداد مرتبات الموظفين.

ثم ساد السلام فى أيامنا ، وعاد المجلس الملى ، وهدأت الأمور ، وأصبح لا صراع . ونحن لا نسمح لفئة أن تعود لتعكر الأجواء.

فإن كان أحد يريد أن يعمل داخل الكنيسة، فليعمل بروحانية العمل، وبروح المحبة والسلام .

وعلى أبناء الطاعة تحل البركة .

رحلة البابا إلى الخارج

يسافر قداسة البابا إلى رومانيا فى فجر الخميس ١٠/٢٦. وسيصل إلى أبو ظبى) عن طريق لندن فى صباح الإثنين ١٠/٣٠. ويغادرها الأربعاء ١١/١ (عن طريق لندن) إلى أمريكا للإلتقاء مع أبنائه .

ويعود بمشيئة الله إلى مصر يوم الأربعاء ١١/٨، لإلقاء عظته الأسبوعية فى الكاتدرائية كالمعتاد .

من أخبار الكنيسة

نيافة الأنبا بيشوى

سافر نيافته صباح السبت ١٠/٣١ إلى ألمانيا لمدة خمسة أيام ، ثم إلى فينا فى الفترة من ٢٦ إلى ١٠/٢٩ لحضور إجتماعات هيئة Pro Oriente .

نيافة الأنبا باخوميوس

أجريت لنيافته جراحة فى العين (كاتاراكت) بمستشفى فكتوريا بالأسكندرية صباح الأربعاء ١٠/١١ .

نرجو له من الرب كامل الشفاء .

نيافة الأنبا سارافيم

حضر نيافته إلى القاهرة مساء السبت ١٠/٢١ وقد استقبله قداسة البابا. وسيقيم فى القاهرة بضعة أيام .

نيافة الأنبا سرابيون

سافر نيافته فى فجر الثلاثاء ١٠/١٧ إلى ألمانيا، حيث قابل نيافة الأنبا دميان. ثم حضر إجتماعاً لمجلس الكنائس العالمى فى جينيف. وعاد يوم الإثنين ١٠/٢٣ .

مع سفير رومانيا

استقبل قداسة البابا بعد ظهر الأربعاء ١٠/١٨ السيد السفير :

Mr. Radu Onofrei

سفير رومانيا بالقاهرة، وذلك بمناسبة سفر قداسة البابا إلى رومانيا للمشاركة فى إحتفالات الكنيسة الرومانية بعيد تأسيسها .

مع سفير الأردن

استقبل قداسة البابا صباح الأحد ١٠/٢٢ سيادة سفير الأردن فى مصر :

السيد نايف سعود القاضى .

وقد حمل إلى قداسته رسالة وكتاباً من سمو الأمير حسين ولى عهد الأردن .

وحضر اللقاء : نيافة الأنبا يوأنس .

مع الآباء الأساقفة رؤساء الأديرة

استقبل قداسة البابا فى الدير :

*نيافة الأنبا صرابامون رئيس دير القديس الأنبا بيشوى ، ونيافة الأنبا باسيليوس رئيس دير القديس الأنبا صموئيل، ونيافة الأنبا أيسوذورس رئيس دير البراموس. وتباحث معهم فى أمور خاصة بالأديرة .

مع الأحبار أساقفة الإيبارشيات

*كما استقبل فى الدير أيضاً صاحبى النيافة الأنبا بنيامين أسقف المنوفية والنائب البابوى للأسكندرية، لمباركة شماسين ينوى نيافته سيامتهما كاهنين بقرى إيبارشية المنوفية .

*واستقبل أيضاً نيافة الأنبا ابرآم اسقف الفيوم .

*واستقبل قداسته فى المقر البابوى بالقاهرة صباح الثلاثاء نيافة الأنبا أثناسيوس مطران بنى سويف .

*ونيافة الأنبا موسى أسقف الشباب .

*استقبل قداسته أيضاً فى الدير نيافة الأنبا بموا رئيس دير مارجرجس بالخطاطبة ومعه المستشار ناجى اسحق .

نيافة الأنبا مكاريوس الأريتري

حضر نيافته إلى القاهرة يوم السبت ١٠/٢١ ، وسيقيم فى المقر البابوى بضعة أيام. وقد استقبله قداسة البابا .

نيافة الأنبا رويس

يسافر نيافة الأنبا رويس يوم الخميس ١٠/٢٦ إلى نيويورك، حيث يزور كثيراً من بلاد أمريكا وكندا. ويقوم بصلاة العشية والقداس الإلهى والإجتماعات الروحية .

وذلك فى فيلادلفيا، وجرسى سيتى، وأيست برنزويك ، وتورنتو ، وكتشنر، وهاملتون ومسيسوجا .

ويحتفل بعيد الأنبا رويس (١٠/٣١) فى كنيسة مارجرجس والأنبا رويس بتورنتو.

ويعود نيافته بمشيئة الله إلى القاهرة يوم الثلاثاء ١١/٧ .

مع مجلس ملى الأسكندرية

استقبل قداسة البابا فى الدير يوم الجمعة ١٠/١٣ أعضاء المجلس الملى السكندرى - وهم :

المستشار فؤاد جرجس .

الدكتور عيسى ابراهيم جرجس .

الأستاذ برسوم ألبير برسوم .

الأستاذ سامى سوس المحامى .

الدكتور جورج عبد الشهيد .

الدكتور كميل صديق .

الأستاذ سمير منصور المحامى .

ومعهم الأستاذ نادر مرقس بطرس .

مع أمين عام حزب التجمع

استقبل قداسة البابا يوم الأحد ١٠/٢٢ الأستاذ رفعت السعيد أمين عام حزب التجمع ومعه الأستاذ أمين فخرى عبد النور .

أخبار الآباء الكهنة

*سافر إلى أمريكا فى رحلة علاجية : القمص تادرس يعقوب ملطى ، وزوجته تاسونى مارى، مع صلواتنا بالصحة والشفاء.

*استقبل قداسة البابا فى الدير القمص داود تادرس، والقمص صليب متى ساويرس وقد هنأهما بعضوية المجلس الملى العام .

فى زيارة للكنيسة الأم

*حضر فى زيارة للكنيسة الأم يوم ١٠/١٠ القس لوقا البراموسى كاهن كنيسة الملاك بباريس بفرنسا .

*والقمص موسى السريانى كاهن كنيسة مارمرقس فى سيدنى باستراليا .

*وحضر أيضاً مساء الأحد ١٠/١٥ القمص أرسانيوس البراموسى كاهن كنيستنا فى امستردام بهولندة . وسافر ليحل محله فى الصلاة لمدة ثلاثة أسابيع القمص يوحنا ثابت كاهن كنيسة العذراء بأرض الجولف بالقاهرة

قدم القمص أرسانيوس لقداسة البابا تقريراً شاملاً عن الخدمة التى تقدمها الكنيسة لكل مناطق هولندا الخمسة .

*وحضر أيضاً القمص أنجيلوس الأنبا بيشوى كاهن كنيسة جراتس بالنمسا .

*وكذلك القس ميساك الأنبا بيشوى كاهن كنيستنا فى بغداد .

*سافر فى صباح الأحد ١٠/٢٢ القمص بيشوى يسىّ كاهن كنيسة أبى سيفين بسيدنى عائداً إلى مقر خدمته .

لخدمة الشباب فى برمنجهام

قام قداسة البابا فى صباح السبت ٩٥/١٠/٢١ بسيامة الراهب بولس الأنبا بيشوى كاهناً تمهيداً لإرساله إلى المركز القبطى فى برمنجهام لخدمة الشباب هناك .

اشترك فى صلوات السيامة صاحبا النيافة الأنبا صرابامون رئيس الدير والأنبا يوأنس الأسقف العام .

كاهن العريش ورفح

وفى نفس القداس (١٠/٢١) قام قداسة البابا بترقية القس مكارى المقارى إلى رتبة قمص .

مع بعض الصحفيين

استقبل قداسة البابا من أسرة الصحافة خلال الأسبوعين الماضيين :

*الأستاذ ممدوح مهران رئيس تحرير جريدة النبأ يوم الثلاثاء ١٠/١٠ .

*الأستاذ رأفت بطرس نائب رئيس تحرير مجلة آخر ساعة (السبت ١٠/١٤) .

*الأستاذة سناء السعيد (عن مجلة المصور، وجريدة الوفد) الإثنين ١٠/١٦ .

*الأستاذ على المغربى نائب رئيس تحرير جريدة الأخبار ، ومعه الأستاذ حسنى ميلاد المحرر بالجريدة (الثلاثاء ١٠/١٧) .

*وقابل فى نفس اليوم الأستاذ هانى لبيب الصحفى بجريدة الأهرام الفرنسى .

*وأيضاً الأستاذ ناجى وليم الصحفى بجريدة الأحرار .

*واستقبل قداسته فى صباح الإثنين ١٠/٢٣ الأستاذ فكتور سلامة من جريدة وطنى. ثم الأستاذة دينا عزت من جريدة الأهرام ويكلى .

الخدمة اللازمة للشباب فى كل بلاد المهجر

يقوم قداسة البابا حالياً بإعداد مجموعة من الآباء الكهنة لخدمة الشباب فى كل من أمريكا وكندا واستراليا وأوروبا .

نياحة راهب فاضل

فى يوم الخميس ١٠/١٢ رقد فى الرب بفرنسا بعد صراع مع المرض :

القس بطرس البراموسى

قضى فترة طويلة يعانى من مرض الكبد والقلب . وقبل إنتقاله صلى صلاة القداس الإلهى فى يومى أحد متتابعين، أحدهما مع نيافة الأنبا دميان، ورقد مستعداً .

كان إنساناً وديعاً ، مؤمناً بعمق ، وهادئاً. وقد تأثر قداسة البابا جداً لوفاته من فرط محبته له . ولما عاد جثمانه من ألمانيا مساء الجمعة ١٠/٢٠، قام قداسته بالصلاة عليه. واشترك فى الصلاة أصحاب النيافة الأنبا صرابامون والأنبا أيسوذورس والأنبا يوأنس وعدد كبير من رهبان ديرى البراموس والأنبا بيشوى .

ودفن فى مقبرة الآباء بدير القديس الأنبا بيشوى . نيح الله نفسه العزيزة فى فردوس النعيم . لقد تعب كثيراً فى حياته .. واحتمل وأخيراً استراح .

حفل لمرور ١٠ سنوات على إفتتاح كنيستنا بامستردام

احتفلت كنيسة العذراء بامستردام بهولندا بمرور عشر سنوات على افتتاحها .

(أنظر صورة الغلاف ص٢٤) .

البابا والآباء الأساقفة . وأمامهم القس بولس ، والقمص مكارى

أعضاء المجلس الملي العام

١ – **المستشار إدوارد غالب سيفين**
نائب رئيس مجلس الدولة .

٢ – **د. ثروت ثابت باسيلي .**
رئيس مجلس إدارة شركة "آمون" للأدوية

٣ – **د. أنجيل بطرس سمعان**
أستاذ متفرغ للأدب الإنجليزي بكلية الآداب جامعة القاهرة

٤ – **م. يوسف أنطون سيدهم .**
المهندس المعماري – والكاتب المعروف بجريدة وطني .

٥ – **القمص داود تادرس منسى**
وكيل البطريركية – وكاهن كنيسة السيدة العذراء بروض الفرج

٦ – **د. سينوت حليم دوس**
عضو مجلس الشورى – وأستاذ ورئيس قسم معمل الهرمونات بالمركز القومي للبحوث

٧ – **المستشار وصفي ناشد بسطوروس**
رئيس محكمة الجنايات وأمن الدولة العليا

٨ – **القمص صليب متى ساويرس**
كاهن كنيسة الشهيد مارجرجس بالجيوشي – بشبرا

٩ – **المهندس وليم متياس المراغي**
وكيل وزارة الإسكان والتعمير سابقاً .

١٠– **الأستاذ منير أمين فخري عبد النور**
رئيس مجلس إدارة شركة فيتراك .

١١ – **المستشار بشرى فيلبس مطر**
رئيس بمحكمة إستئناف القاهرة

١٢–**المستشار نصري وهبه اسطفانوس**
وكيل وزارة الزراعة

١٣ – **اللواء طبيب فهمي عياد ابراهيم**

١٤ – **المهندس ميشيل فؤاد جورجي .**
مستشار وزير الإسكان والتعمير ونائب وزير الإسكان سابقاً .

١٥ – **المهندس مراد محب إستينو**
من رجال الأعمال

١٦ – **الأستاذ عبد المسيح يوسف عبد المسيح .**
المحامي بالنقض

١٧ – **د. رسمي عبد الملك رستم**
أستاذ التخطيط التربوي بالمركز القومي للبحوث التربوية والتنمية .

١٨ – **دكتور ممدوح فخري باخوم**
أخصائي أمراض العيون

١٩ – **دكتور م. نادر صبحي رياض**
رئيس مجلس إدارة شركة بافاريا

٢٠ – **دكتور وديع نسيم أسعد**
أستاذ الهندسة بالجامعة الأمريكية وبجامعة القاهرة سابقاً .

٢١ – **الأستاذ فكري حبيب جرجس**
المحامي بالنقض

٢٢ – **دكتور منير عزمي رزق الله**
رئيس قسم الجراحة العامة بمستشفى أحمد ماهر التعليمي

٢٣ – **المستشار نبيل ميرهم مرقس**
نائب رئيس مجلس الدولة .

٢٤ – **المستشار وليم رزق بدوي**
نائب رئيس محكمة النقض والإبرام السابق

✠ ✠ ✠

إننا نهنئ أعضاء المجلس الملي الجديد بفوزهم في الإنتخابات، راجين لهم كل توفيق في خدمة الكنيسة ...

ولا ننسى المجهود الذي قام به الأعضاء السابقون . والذين لم يفوزوا في الإنتخابات ، لاشك لهم دورهم في خدمة الكنيسة خارج المجلس . ومجال ذلك واسع جداً .

وبمشيئة الله سيبدأ المجلس الملي عمله بعد صدور القرار الجمهوري ... وستكون الجلسة الأولى له إن شاء الله بعد عودة قداسة البابا من سفره إلى رومانيا وأبوظبي وأمريكا ..

وفي الجلسة الأولى سوف يختار المجلس وكيله وسكرتيره ، واللجان العاملة فيه ، ومقرري هذه اللجان .

✠✠✠✠✠✠✠✠✠✠✠✠✠✠✠✠✠✠✠✠✠✠✠✠✠✠✠✠✠✠

خبرات في الحياة

عمل الله معنا

حينما ذهبت إلى تورنتو بكندا لتدشين كنيسة مارجرجس والأنبا رويس، عرض عليّ إبننا القس رويس عمل الله معهم في شراء وبناء هذه الكنيسة . وكنت قد سمعت من سنوات طويلة ما رواه لي إبننا القمص مرقس إلياس عبد المسيح عن عمل الله في الحصول على أرض كنيسة مارمرقس في تورنتو. فتأثرت كثيراً بهذه الأخبار

ولذلك حينما إجتمعنا في سيمنار الآباء كهنة أمريكا وكندا في سبتمبر سنة ١٩٩٥، عرضت عليهم جميعاً أن يكتبوا لي عن ذكرياتهم في هذا الموضوع الروحي الجميل ، وهو :

عمل الله في الكنيسة .

سواء في شراء أرض الكنيسة أو بنائها ، أو في تدبير أمور الكنيسة أو أشهر أحداثها .. بما يقرب المعجزات أحياناً .. ويدل على تدخل يد الله واضحة في العمل .. أولاً لكي لا ننسى يد الله معنا، وأيضاً لكي يكون ذلك مصدر فرح لنا ولغيرنا ، ودرساً في الإيمان. ولنتذكر قول المرتل في المزمور :

"عظم الرب الصنيع معنا ، فصرنا فرحين" (مز١٢٦: ٣) .

وقد كتب لي الآباء بعض ذكريات جميلة من عمل الله معهم . وما كتبوه لي هو ذخيرة روحية ، أود أن أنشرها بمشيئة الله واحدة فواحدة، لينتفع بها هذا الجيل ومن يأتي بعدنا .

الباب مفتوح لكي يكتب فيه الكل .

سواء في بلاد المهجر ، أو هنا في مصر .

سواء من جهة الكنائس ، أو الأفراد في حياتهم الخاصة .

ونحن مستعدون لنشر ما ترسلونه .

أيها الآب القدوس إحفظهم فى اسمك :

اسم الآب :

كان إسم "الآب" هو محور كبير فى مناجاة السيد المسيح قبل الصليب المدونة فى يو ١٧ وقد ورد ذكره عشر مرات فى هذه المناجاة أحياناً بقوله "أيها الآب" وأحياناً بقوله "إسمك" (أربع مرات)

مثلما قال "أنا أظهرت إسمك للناس الذين أعطيتنى من العالم" (يو١٧: ٦) .

إذ كان الناس يعرفون الله بإسم "يهوه" أى الكائن (هو يكون= He is) .

أما السيد المسيح فقد أعلن سر الثالوث ، وأقنومية الآب، وأبوته الأزليه للابن، وإرساله إياه إلى العالم ليصالح الآب العالم لنفسه فى المسيح .

حول هذا اللقب "الآب" تقوم المسيحية .. لأنه لا يوجد آب بغير إبن ولا إبن بغير آب . فمجرد ذكر لقب "الآب" يعنى إعلان أن المسيح هو إبن الله المرسل إلى العالم لأجل خلاص البشرية .

إعلان الأبوة الذاتية فى الله أيضاً هو إعلان عن الحب المتدفق فيه منذ الأزل لهذا أكد السيد المسيح "لأنك أحببتنى قبل إنشاء العالم" (يو١٧: ٢٥) .

إن الحب فى الذات الإلهية يستدعى وجود الأقانيم، لأن الحب لا يمكن أن يوجد فى حياة أقنوم واحد منفرد قبل خلق العالم .

بل إن الحب نحو الخليقة هو نتيجة منطقية للحب المتبادل بين الأقانيم الثلاثة بصورة لا يمكن وصفها أو التعبير عنها .. ولكننا نستطيع أن نختبرها فى تذوقنا لمحبة الله التى إنسكبت فى قلوبنا بالروح القدس المعطى لنا (رو٥: ٥) .

لهذا قال السيد المسيح للآب "وعرفتهم إسمك وسأعرفهم، ليكون فيهم الحب الذى أحببتنى به، وأكون أنا فيهم" (يو١٧: ٣١) .

إن لقب "الآب" فى نظر السيد المسيح هو موضوع الإعلان وموضوع الشهادة الرئيسية التى شغلته فى توضيح حقيقة الله . سواء من جهة ذات الثالوث القدوس ، أو من جهة علاقته بالخليقة بصفة عامة ، وبالبشر على وجه الخصوص ..

أضواء من الإنجيل

تأملات فى حياة وخدمة السيد المسيح

لنيافة الأنبا بيشوى

وهنا نأتى إلى عبارة " احفظهم فى اسمك " :

لقد أخذ السيد المسيح الذى لنا وأعطانا الذى له .

أخذ الذى لنا بالتجسد ، إذ صار إبناً للإنسان . وأعطانا الذى له أى أن تصير بالنعمة أولاداً لله . لهذا قال معلمنا يوحنا الرسول "أنظروا أية محبة أعطانا الآب حتى نُدعى أولاد الله" (١يو٣: ١) .

عبارة "أيها الآب .. إحفظهم فى إسمك" تعنى أن يحفظنا الآب فى حالة البنوة التى ننالها بالمعمودية . لأن "كل من هو مولود من الله لا يفعل خطية، لأن زرعه يثبت فيه. ولا يستطيع أن يخطئ، لأنه مولود من الله" (١يو٣: ٩) . حينما نخاطب الآب ونقول "أبانا" فإن هذا يعنى ضمناً إننا قد صرنا أولاداً لله. وبهذا نكون محفوظين فى إسمه بإعتبار أنه هو الآب .

هو الآب بالنسبة للسيد المسيح بحسب لاهوته بالطبيعة . وهو الآب بالنسبة لنا بالنعمة، بالتبنى .

وحينما قال معلمنا يوحنا الرسول، إن "كل من هو مولود من الله لا يفعل خطية" (١يو٣: ٩) ، أضاف ايضاً وقال "**بهذا أولاد الله ظاهرون، وأولاد إبليس**" (١يو٣: ١٠) .

فعبارة "إحفظهم فى إسمك" تعنى أن يحفظهم الآب فى وضع البنوة له، لكى لا يكونوا أولاداً لإبليس" .

أما اليهود الذين لم يقبلوا السيد المسيح ، ولم يؤمنوا به فقال لهم "**أنتم من أب هو إبليس، وشهوات أبيكم تريدون أن تعملوا.** ذاك كان قتالاً للناس من البدء ولم يثبت فى الحق، لأنه ليس فيه حق. متى تكلم بالكذب ، فإنما يتكلم مما له، لأنه كذاب وأبو الكذاب" (يو٨: ٤٤) .

ما أجمل أن يطلب السيد المسيح من أجل خاصته أن يحفظهم الآب فى إسمه الحصين، فى أبوته الحانية، فى صلاحه وخيريته .. ليكونوا أولاداً لله حقاً بالحقيقة .

الراهب مينا سانت أنطونى

نهنئكم من أعماق قلوبنا التى إمتلأت فرحاً وتهليلاً لنوالكم نعمة الرهبنة شاكرين من قلوبنا صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

أدام الله رئاسته وأبوته ورعايته الحالية مهنئين أيضاً الحبر الجليل :

نيافة الأنبا كاراس

أسقف دير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا والدك القس عبد المسيح لبيب .

أخوك الراهب القس كيرلس الصموئيلى ابن عمك الراهب روفائيل الباخومى والدتك مارسيل أرتين ميخائيل .

أخوتك بأمريكا تميانة وماريانا ومينا وأبناء أحباء الأنبا كاراس بالقاهرة .

علامات الكنيسة
٤- الجامعة (١)

لنيافة الأنبا موسى

الكنيسة تدعى "الجامعة" لأنها تجمع العهدين : القديم والجديد ، والمناهج الروحية المتعددة .. كذلك فهى :

٣- تجمع طرق الحياة المختلفة :

فلكل إنسان صياغة خاصة من الله، وعلى الإنسان - بمساعدة أبيه الروحى - أن يكتشف هذه الصياغة، والطريق الذى يناسبه. ومع أن غالبية البشر دعوتهم هى الزواج، وصياغتهم الداخلية هى لتكوين أسرة.. إلا أن البعض له "عطية خاصة" من أجل البتولية :

"ليس الجميع يقبلون هذا الكلام، بل الذين أعطى لهم .. من استطاع أن يقبل فليقبل" (مت١٩: ١١، ١٢) .

واضح هنا أن البتولية : عطية من الله + جهاد إنسانى أمين للحفاظ على هذه العطية .

حسن للرجل أن لا يمس إمرأة .. لأنى أريد أن يكون الجميع كما أنا، لكن لكل واحد موهبته الخاصة من الله، الواحد هكذا والآخر هكذا .. من أقام راسخاً فى قلبه، وليس له إضطرار ، بل له سلطان على إرادته، وقد عزم على هذا فى قلبه، أن يحفظ عذراءه، فحسناً يفعل ...

واضح هنا أيضاً أن الزواج موهبة من الله. والبتولية موهبة أخرى من الله، الواحد هكذا والآخر هكذا. ومع أن الرسول بولس يفضل أن يكون الناس مثله سالكين فى البتولية، إلا أنه لا يطلب منهم إلا أن يخضعوا لصياغة الله لحياتهم ، حسب الموهبة المعطاة لهم، وأن يجاهدوا للحفاظ على هذه الموهبة .

والكنيسة تعلمنا ذلك حينما تتحدث عن "طرق" أو "وسائط" الخلاص .. مع أن المخلص واحد، ولكنه أعد للبشر أكثر من واسطة يخلصون من خلالها ، كالزواج أو البتولية .

كذلك على جبل التجلى نرى المتزوج (موسى) مع البتول (إيليا) ، والمتزوج (بطرس)، مع البتول (يوحنا).. والكل فى حضرة الرب وشركة الكنيسة، وأمجاد التجلى

إن أعظم البتوليين ، سيستقر فى حضن آبائنا المتزوجين : ابراهيم واسحق ويعقوب.. كما أن من حلقوا فى سماء الرهبنة والسياحة، هم بالضرورة ثمرة زواج مقدس!!

نعم .. إن الكنيسة - الأم الحنون - تجمع فى حضنها كل طرق الحياة، فهى جميعاً - بالمسيح - تؤدى إلى المسيح والملكوت .

٤- تجمع أنماط الشخصية الإنسانية :

فالروح القدس له مداخل إلى البشر ، بعدد البشر أنفسهم!! ويخلق منهم لوحات جميلة مقدسة، بعددهم تماماً!! الرب يحترم إرادة الإنسان وتميزه، وكل ما فيه من وزنات وسمات وعطايا، وما تتسم به شخصيته من ملامح، هى ثمرة تفاعل مكوناته الموروثة مع البيئة التى عاش فيها، كل هذا موضع إعتبار عند الرب الروح، صانع القديسين والقديسات .

وهناك أنماط متنوعة للشخصية الإنسانية، والروح لا يحاول أن يغير نمط الشخصية ، بل يوصينا بأن نرضى بنمط شخصيتنا ولا نحاول تغييره، أو نصلى من أجل تغييره .. المهم أن روح الله يقدس نمط شخصيتنا كما هو، ويستخدمه لمجد المسيح، وخلاص الإنسان، والكرازة للآخرين ...

وهذه بعض الأمثلة ..

البعض يقسمون أنماط الشخصية هكذا :

١- شخصية عقلانية

تميل إلى الدراسة والبحث والقراءة .. يجعل منها روح الله شخصية لاهوتية قادرة على إقتناء "كلام حكمة" و"كلام علم" بالروح الواحد. هل الرسول بولس من هذا النمط؟ ربما!

٢- شخصية وجدانية

تميل إلى الصلاة والتأمل والهدوء .. يجعل منها روح الله شخصية عابدة ناسكة قادرة على اختراق حجب السماء، والوصول إلى مقادس العلى ، والإغتراف من محبة الرب الأسرة ... هل معلمنا يوحنا الحبيب من هذا النمط ؟ ربما !!

٣- شخصية نزوعية

تميل إلى النشاط البدنى والحركى والتنقل.. يجعل منها روح الله شخصية قادرة على الإتصال والإفتقاد والوصول إلى الناس فى مواقعهم وبيوتهم وظروفهم .. هل الآباء الرسل الذين باعوا أنفسهم عبيداً ليتمكنوا من دخول بعض البلاد من هذا النمط .. ربما !!

والبعض يقسمون أنماط الشخصية كما يلى

١- شخصية قيادية :

يستخدمها الروح فى قيادة الشعب ، كموسى، وإيليا، وأثناسيوس ...

٢- شخصية باحثة عن الكمال :

تسعى للوصول إلى الكمال ، وتتوتر كلما أحست بالضعف أو التأخر الروحى ..

٣ - شخصية إجتماعية :

تتصل بالناس بسهولة ، وتجيد تكوين علاقات لحساب المسيح والخدمة ، وليس لحسابها الشخصى ...

٤ - شخصية هادئة :

فيها الإيمان والثقة ، لا تهتز للصدمات المفاجئة ولا تنفعل بحدة من أحداث الحياة اليومية ...

إن روح الله لا يخرجنا من نمط إلى نمط، ولكنه يقدس شخصيتنا بالنعمة، وبدم المسيح، فتكون شخصية مسيحية روحية مثمرة !!

روحها .. شبعانة بالمسيح ...

ونفسها .. تتمتع بالسلام ...

وذهنها .. مستنير بالكلمة ...

وجسدها .. سليم إلا من تجربة محبة إلهية كالمرض ...

وعلاقاتها .. ناجحة ونامية لمجد الرب .

والكنيسة الجامعة تجمع فى حضنها الدافئ كل هذه الشخصيات ، دون حسد أو غيرة رديئة .. بل فى محبة وإيثار وتوافق !!

تابع- العِلم الصحيح وتحديد عُمر الأرض

لنيافة الأنبا بولا

في العددين السابقين من مجلتنا المحبوبة (الكرازة) ، إستعرضنا معاً بعض النقط العلمية التي ترد على الذين ينادون بعمر أطول للكون. ووجدنا في هذه النقاط ردوداً علمية قوية ومقنعة، تؤكد أن الكون أحدث كثيراً مما يدعيه هؤلاء العلماء . وإليك أيها القارئ العزيز مجموعة أخرى من هذه الردود العلمية .

أولاً : وجود بعض الحفريات التي تخترق عدة طبقات جيولوجية في وقت واحد Multi - Layer Fossils :

من المعروف جيولوجياً أن العصور الأقدم نجد آثارها وحفرياتها وترسيباتها أعمق من العصور الأحدث ، ويمكن للجيولوجيين التعرف على العصر الجيولوجي بسهولة من خلال نوعية الحفريات والترسيبات ؛ ومن خلال هذا الأمر تمكن العلماء من تحديد عمر الأرض . وهذا يعني أن تحديد عمر الأرض يتوقف بشدة على الدقة في تحديد عمر الحفريات التي تتواجد في طبقات الأرض .

وكما سبق ودرسنا أن العلماء المؤمنين بنظرية التطور يميلون بل ويتعمدون أحياناً إعطاء عمراً أطول للأرض، لأنهم يظنون أن ذلك يخدم فكرتهم في محاولة إلغاء فكرة وجود الله كخالق . ولكن هل يترك الله نفسه بلا شاهد؟! بالطبع لا .

وقد يكون الشاهد على وجود الله ، وعلى هزيمة أفكار ونظريات مثل هؤلاء العلماء، من بين الحفريات ومن بين النباتات المتحجرة وعلى سبيل المثال في منطقة Joggins- Nova Scotia إكتشف العلماء على مدى ٧٦٠ متراً من الطبقات الجيولوجية في باطن الأرض، العديد من الأشجار المنتصبة (شبه رأسية) . وهي بذلك تخترق حوالي ٢٠ طبقة جيولوجية مختلفة .

ولكي تحتفظ هذه الأشجار بشكلها وجوهرها دون تحلل، فهذا يعني أمراً واحداً فقط، وهو ضرورة دفن هذه الأشجار بصورة سريعة، أي أن سرعة دفنها كانت أسرع من سرعة تحللها . وهذا يعني أن كل هذه الإرتفاعات من الترسيبات، يجب ألا تستغرق أكثر من سنوات معدودة ، حتى تحتفظ هذه الأشجار بوضعها الذي وجدت عليه . هذا هو الواقع الذي إكتشفه المنصفون من العلماء .

وهنا يبقى سؤال واحد : ما رأي التطوريين بالنسبة إلى عمر هذه الطبقات التي ترسبت حول تلك الأشجار ؟

إنه العجب !! حيث أنهم يدعون أن الفرق بين الطبقتين السفلى والعليا في منطقة إنتشار الأشجار ، هو عدة ملايين من السنين!!

ألم أقل لك أيها القارئ العزيز أن الله لا يترك نفسه بلا شاهد.

ثانياً : إنشاء العديد من الطبقات الجيولوجية بشدة :

يوجد في العديد من المناطق الجبلية بعض الطبقات الجيولوجية، يبلغ سمكها الآن آلاف الأقدام ، ولكنها ليست مستوية . بل على العكس من ذلك وجدت على شكل منحنيات ، ووجد بعضها شديد الإنحناء ، ربما وصلت إلى شكل يقترب من (بنسة الشعر) التي تستخدمها المرأة .

وحسب التقليد الجيولوجي ، يدعي العلماء أن هذه التكوينات قد دفنت في باطن الأرض من زمن طويل، وتصلبت بمرور الوقت ، بسبب التغيرات الكيميائية والفزيائية الناتجة عن وجودها على عمق كبير، ويعلوها العديد من الترسيبات . ويتوقع العلماء أن هذا الإنثناء (الإنحناء) قد تم بعد أن تصلبت هذه الطبقة بملايين السنين .

ولكن بدراسة علمية متأنية ودقيقة ، وبفحص تلك الطبقة عند مكان الإنثناء، لا يجد الدارس أية تشققات أو فواق. وهذا لا يمكن أن يحدث إطلاقاً عند إنثناء شئ صلب. فكيف لطبقة صلبة أن تنحني إلى أن تصبح شكل دبوس الشعر، دون أن تتشقق عند موضع الإنثناء؟!

والمشكلة تكمن في أن هؤلاء العلماء حاولوا إعطاء الأرض عمراً أكبر من عمرها ، عندما إفترضوا أن تلك الطبقة قد تصلبت قبل أن تنثني بملايين السنين .

والحل في بساطة ، يكمن في أن هذه الطبقات قد إنحنت أو إنثنت قبل أن تتصلب ، وهي لازالت مرنة . وهذا يعني أن الفارق الزمني ما بين الترسيب والإنثناء في نظر هؤلاء العلماء ينبغي ألا يزيد عن بضعة آلاف من السنين ، وليس ملايين السنين كما يدعي الآخرون .

ثالثاً : وجود بعض الحفريات التي تتخطى الجدول الزمني وتتعارض معه :

اسأل أولاً القارئ العزيز : هل تعرف ما هي الحفرية قبل أن ندخل إلى تفاصيل أخرى؟ أجيب عليك في بساطة بأن الحفرية هي كل ما تبقى من الكائن الحيّ بعد موته من زمن طويل . وقد تكون الحفرية عبارة عن أجزاء صلبة من الكائن نفسه ، كالأصداف والعظام مثلاً . وقد تكون بقاياه التي تأثرت بالمركبات الكيماوية المحيطة بها، مما أعطاها صلابة تمكنها من البقاء دون تحلل .

ونجد ذلك على سبيل المثال في الأشجار المتحجرة التي إحتفظت بشكلها رغم إختلاف تركيبها، حيث تخللت محاليل الأملاح داخل

خلايا الشجرة، ورسبت المعادن داخلها، فأخذت تلك المعادن شكل خلايا النبات، في حين تحلل مكون الخلايا الأصلي .

وقد تكون الحفرية مجرد قالب أو طبعة للكائن في الطبقات الأرضية ، قبل إنحلاله .

✠ ✠ ✠

أخي العزيز بعد هذه المقدمة الصغيرة ، نعود لموضوعنا الأساسي. فمن خلال علم الحفريات يمكننا تحديد عمر كل طبقة من الطبقات الجيولوجية . على أساس أن علماء الجيولوجيا مع علماء البيولوجي، يحددون لكل كائن تاريخاً لبداية وجوده في الحياة .

وعلى سبيل المثال وحسب الترتيب الزمني للتطور ، فإن أشجار الصنوبر في نظرهم لا يمكن أن تكون قد ظهرت على الأرض قبل ٣٥٠ مليون سنة . ولكن من خلال البحث والدراسة، وجد بعض العلماء حفريات لحبوب لقاح الصنوبر في طبقة يرجع تاريخها الجيولوجي إلى Grand Canyon Precambrian. وهذه الطبقة حسب علم الجيولوجيا يرجع تاريخها إلى ١٥٠٠ مليون سنة !!

وهذا التاريخ لم يكن فيه أي وجود لكائنات برية . ولأهمية هذا الإكتشاف الذي يقلب الأمور رأساً على عقب ، أعيد بحث هذا الأمر عدة مرات وتحت رقابة علمية دقيقة ومحايدة ، بواسطة لجنة من العلماء إختبروا بدقة حبوب اللقاح بواسطة المجهر الإلكتروني ، وتأكدوا من صحة الإكتشاف .

ومثل هذه الإكتشافات تلقي ظلال الشك على الطرق المستخدمة لتحديد الأعمار . وبالتالي على الجدول الزمني لنظرية التطور .

رابعاً : النشاط الإشعاعي للحفريات، والذي يؤكد حداثة عمر الأرض :

عند فحص عينة ميكروسكوبية من بلور صخرية لعناصر نشطة إشعاعياً، قد تظهر الهالات الإشعاعية ، وهي عبارة عن حلقات من الألوان تتكون حول العينة تحت الميكروسكوب . وهي تمثل دليلاً حفرياً على تناقص النشاط الإشعاعي .

وبفحص عينات صخرية من ترسيبات ، قد تم ترسيبها في كل من العصور الجيولوجية الثلاثة الآتية (الجيوراسي - الترياسي - والأيوسيني) ، من كل عصر عينة مأخوذة من بلاتوه كلورادو Colorado Plateaa في أمريكا. وكانت هذه العينات تحتوي على العنصر المشع البولونيوم ٢١٠. ومن خلال الهالات الإشعاعية، إكتشف العلماء أن الفارق الزمني بين كل عينة وأخرى لا يزيد عن بضعة أشهر . وهذا يعني أن الفارق الزمني بين كل طبقة وأخرى لا يزيد عن بضعة شهور ، في حين أن العلماء يفترضون أن الفارق الزمني بين كل عصر وآخر من هذه العصور التي أخذت منها العينات يصل إلى مئات من ملايين السنين .

وإلى اللقاء العدد القادم مع هزيمة النظريات الخاطئة أمام إيماننا المسيحي .

✠✠

الرحلة البابوية حول العالم

لنيافة الأنبا سرابيون

خامساً (الخاتمة) : نظرة عامة

بدأت رحلة قداسة البابا شنوده الثالث الرعوية حول العالم فجر يوم السبت ١٢ أغسطس ١٩٩٥، وعاد قداسته بسلامة الله إلى القاهرة مساء الجمعة ٢٩ سبتمبر ١٩٩٥ .

إستغرقت الرحلة ٤٨ يوماً زار خلالها قداسة البابا أبناءه الأقباط خارج مصر في أربع قارات هي أفريقيا واستراليا وأمريكا الشمالية وأوروبا .

في الخمسة دول التي زارها قداسة البابا أثناء الرحلة، تفقد مناطق جوهانسبرج وتجوما بناتال، وكيب تاون، وباريز، وبريتوريا في جنوب أفريقيا . ومناطق سيدني وملبورن وكانبرا وبرسبن في استراليا . وهونولولو وكاليفورنيا وكليفلاند ونيويورك ونيوجرسي بالولايات المتحدة الأمريكية . ومنطقة تورنتو بكندا . ولندن وبرمنجهام واسكتلندا بالمملكة المتحدة . أثناء الرحلة قام قداسة البابا بعشرين رحلة طيران إستغرقت ٦٧ ساعة طيران .

إلتقى قداسة البابا بالعديد من كبار الشخصيات السياسية والكنسية والإعلامية .

من أبرزهم الدكتور بطرس غالي الأمين العام لهيئة الأمم المتحدة ، الذي اقام مأدبة غذاء بمقر الأمم المتحدة تكريماً لقداسته.

والرئيس نيلسون مانديلا رئيس جمهورية جنوب أفريقيا، الذي إستقبل قداسته بمنزله ببريتوريا. ورئيس الأساقفة ويزموند توتو الذي استقبل قداسة البابا بمقر الرئاسة الكنسية الأسقفية بكيب تاون .

وإلتقى قداسة البابا أثناء الرحلة بـ١٧ من الآباء المطارنة والأساقفة من كنيستنا القبطية، و١٥٧ من الآباء الكهنة (١٤ في جنوب أفريقيا و٢٧ في استراليا و٨٨ في أمريكا الشمالية و٣٨ في المملكة المتحدة) .

لقد تناولنا بالتفصيل أحداث الرحلة البابوية الرعوية حول العالم، التي هي الرحلة الرعوية الثالثة والعشرون لقداسة البابا شنوده الثالث أطال الله حياته . ونود أن نلقي الضوء على بعض الملامح العامة، التي تميزت بها تلك الرحلة الرعوية التاريخية .

١- انتشار الكنيسة القبطية :

الكائنة من أقاصي المسكونة إلى اقاصيها :

أبرزت تلك الرحلة الرعوية حقيقة مبهجة وهي إمتداد كنيستنا القبطية الأرثوذكسية الحبيبة، وإنتشار عملها الرعوي ليشمل المسكونة كلها . لأول مرة في تاريخ كنيستنا يفتقد أبو آباء الكنيسة وراعي رعاتها أبناءه على مستوى العالم كله . ففي أقصى الجنوب

عند الكيب تاون ، إلى أقاصى الشمال فى كندا. وفى اقصى الشرق فى استراليا إلى أقصى الغرب فى هونولولو . يوجد أقباط وتوجد كنائس قبطية تشهد للفادى الحبيب ولأمجاد كنيستنا التى حملت وتحمل بفرح صليب مخلصنا . حقاً لقد تحقق فينا قول الكتاب المقدس "الذين تشتتوا جالوا مبشرين بالكلمة" (أع٨: ٤) . "هكذا نموا وانتشروا .." (خر١: ١٢) .

إن نتائج رحلة قداسة البابا الرعوية حول العالم تقدم شهادة نجاح منقطع النظير لكنيستنا فى عملها الرعوى .

هذا العمل الذى إمتد إلى كل مكان ذهب إليه أبناء الكنيسة ، وعملها الكرازى فى الشهادة للسيد المسيح حتى إلى أقصى الأرض. كما أن الرحلة تلقى الضوء على المسئوليات الملقاة على عاتق كنيستنا فى جيلنا هذا، لرعاية الجيل الجديد فى بلاد المهجر ، والإستجابة لتطلعات الشعوب خاصة فى أفريقيا لعملنا الكرازى .

حقاً ينبغى أن نفرح ونسر لأن الرب قد عظم الصنيع معنا. ولكن فى نفس الوقت نخشع ونتضرع ليكمل الرب عمله معنا، فالحصاد كثير والفعلة قليلون .

أثناء الرحلة كنا نلمح فرح قداسة البابا بالثمر المتكاثر ، ونعيش معه اهتمامه وسعيه فى أن يرسل الله فعلة أمناء للرعاية والخدمة .

وكانت رحلة مجهدة للجسد، ولكن مبهجة للنفس والروح .

إننى أشكر الله وأشكر ابى صاحب القداسة البابا شنوده الثالث على إتاحة الفرصة لى لأعيش معه، بالخبرة العملية خلال رحلة الـ٤٨ يوماً . حقيقة إن كنيستنا هى الكائنة من أقاصى المسكونة إلى أقاصيها .

٢- العمل الكرازى :

من الملامح الأساسية والواضحة لتلك الرحلة الرعوية، الإهتمام بالعمل الكرازى، ففى جنوب افريقيا قضى قداسة البابا ١٢ يوماً فى عمل كرازى مكثف : زار مناطق جديدة ، والتقى بشعوب متعددة ، تختلف فى عاداتها ولغاتها واتجاهاتها . ولكن يجمعها حب كنيستنا القبطية ، لأنهم وجدوا فيها نبعاً نقياً للروحانية المسيحية .

ويمكن للقارئ الكريم أن يرجع إلى برنامج زيارة جنوب افريقيا، ليدرك الإهتمام العميق الذى أعطاه قداسة البابا للعمل الكرازى أثناء الرحلة، والإستجابة العجيبة التى قدمتها تلك الشعوب . يكفى أن يتذكر القارئ إنه فى أقل من عامين زار قداسة البابا جنوب أفريقيا مرتين، وصار بها أسقفين للعمل الكرازى . وفى حوالى عام تمت رسامة عشرة كهنة من أبناء البلاد الأصليين .

لقد اثار العمل الكرازى لكنيستنا إعجاب الكنائس الأخرى . ودعا قسم الكرازة بجامعة جنوب أفريقيا قداسة البابا للقاء خاص للتعرف على ملامح العمل الكرازى القبطى وسر نجاحه .

فى إستراليا كان الحديث عن العمل الكرازى وسط السكان الأستراليين الأصليين . وفى المملكة المتحدة يمثل إنضمام الكنيسة البريطانية الأرثوذكسية لكنيستنا خطوة نحو عمل كرازى منظم فى مجتمعات تعانى من المادية والإلحادية والإباحية . ولا ننسى أن وجود الآباء الكهنة الكاريبيين فى سيمنيار كهنة أمريكا الشمالية ، كان مذكراً بالعمل الكرازى فى تلك المناطق .

٣- خدمة الشباب :

إهتم قداسة البابا أثناء رحلته بالشباب إهتماما خاصاً لم تخلو عظة لقداسته أو حديث صحفى أو لقاء مع قيادات كنسية من حديث عن الجيل الجديد، وأهمية رعايته والإهتمام به . فى الثلاثة لقاءات التى عقدها قداسة البابا مع كهنة استراليا ، وكهنة أمريكا الشمالية ، وكهنة أوروبا، كان موضوع رعاية الشباب وخدمتهم فى مقدمة الموضوعات .

وتمت مناقشة العديد من الموضوعات المتعلقة بخدمة الشباب : مثل الأنشطة والمؤتمرات الشبابية، وتكوين أسر جامعية، وإصدار مجلة للشباب .

واهتم قداسة البابا بأن يلتقى بالشباب، ويتحدث إليهم مباشرة . فالتقى بهم فى سيدنى وملبورن ولونج أيلاند فى لقاءات خاصة وشكل قداسته لجنة لخدمة الشباب من بين الشباب فى ملبورن . وبدأ التوسع فى تطبيق فكرة كاهن الشباب على ضوء الخبرة الناجحة فى رعاية الشباب للقمص دانيال الأنطونى فى سيدنى وملبورن وسوف تشهد الأيام القادمة تعيين كهنة لرعاية الشباب فى بلاد المهجر .

كما أصدر قداسة البابا تعليماته بأن يكون هناك ممثل للشباب فى كل لجان الكنائس .

ولا ننسى الأثر الإيجابى لمؤتمرات الشباب التى يقودها نيافة الأنبا موسى، ويشترك معه بعض الآباء الأساقفة مثل نيافة الأنبا توماس، لرعاية شبابنا فى أوروبا وأمريكا وأستراليا . وفى أثناء زيارة أستراليا كان للشباب مطلب ملح أن يعطيهم نيافة الأنبا موسى وقتاً أكبر وإهتماماً أكثر إسوة بشباب أمريكا .

٤- الاهتمام بكل أحد

إهتم قداسة البابا بالتجمعات الصغيرة وكيفية توفير الخدمة الرعائية لها .

فى أمريكا بدأت فكرة الكاهن العام تتبلور وتنتظم .

ومن المهام الأساسية للكاهن العام الإهتمام بالتجمعات الصغيرة. وفى استراليا تابع قداسة البابا باهتمام شديد إمتداد الخدمة إلى منطقة ناسمانيا وإلى نيوزيلاند ، حيث توجد مجموعات صغيرة تحتاج لرعاية خاصة .

وكانت لقداسة البابا أحاديث متعددة عن الإفتقاد وأهمية العمل الفردى فى الخدمة . وكانت لقداسته لمسات رعوية فى الحرص على زيارة المرضى أو إفتقاد بعض الأبناء ، رغم برنامج الرحلة المشحون وضيق الوقت .

٥- العمل المسكونى :

إلتقى قداسة البابا فى رحلته بالعديد من القيادات الكنسية . التقى

(البقية ص ١٥)

حول لاهوت المسيح :

(أنتَ الإلـه الحقيقى وَحْدَكَ)

(يو ١٧ : ٣)

مقدمة

إن ما قاله المسيح فى مقدمة (يو١٧) هو :

"أيها الآب .. مجد ابنك ، ليمجدك ابنك أيضاً . إذ أعطيته سلطاناً على كل جسد، ليعطى حياة أبدية لكل من أعطيته . وهذه هى الحياة الأبدية أن يعرفوك أنت الإله الحقيقى وحدك ويسوع المسيح الذى أرسلته" (يو١٧: ٢، ٣) .

فالفكر الأريوسى يركز على عبارة "أنت الإله الحقيقى وحدك" . كأن الآب وحده هو الإله الحقيقى، ويسوع المسيح ليس كذلك .

ونحن نريد أن نشرح هذه العبارة ، وهدف السيد المسيح منها :

هدف هذه العبارة

لم يقل السيد المسيح هذه العبارة لينفى لاهوته ، إنما كان يقصد بها أمرين :

١ - وحدانية الله :

٢ - إن الله هو الإله الحقيقى ، وليس كآلهة الوثنيين ، أو الذين دعوا آلهة تشريفاً .. !!

فآلهة الأمم ليست آلهة حقيقية .

بل إن الكتاب يقول "الرب عظيم هو وممسح جداً . مهوب على كل الآلهة . لأن كل آلهة الأمم شياطين" (مز٩٦: ٤، ٥) . وفى ترجمة أخرى "لأن كل آلهة الأمم أصنام" ...

وينطبق أيضاً على هذا المعنى قول الوحى فى المزمور "ألم أقل إنكم آلهة، وبنى العلى تُدعون . ولكنكم مثل البشر تموتون، وكأحد الرؤساء تسقطون" (مز٨٢: ٦، ٧) . وطبعاً هؤلاء الذين يموتون ويسقطون ، ليسوا هم آلهة بالحقيقة ...

ولكن الكتاب استخدم كلمة آلهة عن هؤلاء الذين يُدعون آلهة.

وفى هذا قيل فى أول المزمور السابق "الله قائم فى مجمع الله. فى وسط الآلهة يقضى" (مز٨٢: ١) . وقيل عن سليمان الحكيم إنه حدث فى زمان شيخوخته، أن نساءه أملن قلبه وراء آلهة أخرى" (١مل١١: ٤) . وكذلك قيل فى الوصايا العشر "لا تكن لك آلهة أخرى أمامى" (خر٢٠: ٣) (تث٥: ٧) .

لقب إله أطلق أيضاً على بعض أنبياء الله، ليس بالمعنى الحقيقى لكلمة آلهة، إنما بمعنى سيد، كما أطلق على البعض لقب رب، بمعنى سيد، وليس بمعنى الإله الخالق .. ومن ضمن هذا :

قول الرب لموسى النبى : "جعلتك إلهاً لفرعون" (خر٧: ١) .

أى جعلتك سيداً له . وليس إلهاً حقيقياً . فموسى النبى هو إنسان مخلوق كباقى البشر .. وأيضاً لما اعتذر موسى عن القيام بالرسالة بأنه ليس صاحب كلام ، بل هو ثقيل الفم واللسان" (خر٤: ١٠) حينئذ أعطاه الرب هارون أخاه . وقال له "تكلمه وتضع الكلمات فى فمه. وأنا أكون مع فمك ومع فمه .. هو يكلم الشعب عنك . وهو يكون لك فماً، وأنت تكون له إلهاً" (خر٤: ١٦) .

وكلمة إله هنا لا تعنى أنه الخالق أو الأزلى ، إنما تعنى إنه يوحى إليه بما يقول . فيكون مصدر وحى بالنسبة إليه .

بهذا نفهم عبارة : الإله الحقيقى وحدك ؟

بها يميز السيد المسيح الله الآب عن الذين دعوا آلهة من آلهة الأمم، أو من بين الأشخاص الذين أطلق عليهم هذا اللقب ، ولا يعنى الألوهية الحقيقية كما شرحنا .

السيد المسيح يميز ألوهية الآب عن الآلهة غير الحقيقيين .

ولكنه لا يميزه هنا عن نفسه .

بدليل أن السيد المسيح فى مواضع أخرى تحدث عن لاهوته وعن مساواته للآب ، كما سنرى .

وهنا يقول القديس أثناسيوس الرسولى :

فى المقال الثالث له ضد الأريوسيين : فصل ٢٤، وفصل ٢٥:

"ليس عن الابن كتب هذا (يو١٧: ٣) ، بل عن الذين بالباطل دُعوا آلهة من صنع الناس" .. "إن عبارة الحقيقى، تعنى المقارنة ، ففى التمييز عن آلهة الأمم، قال إنه الإله الحقيقى وحده، لإدانة الوثنية . لكى يتجه الناس إلى عبادته، ويرفضوا الآلهة الباطلة ، ويعبدوا الإله الحقيقى" .

"لهذا لم يقل الله مثل هذه العبارة لآدم. إذ لم تكن هناك حاجة إليها، لأن الوثنية لم تكن موجودة وقتذاك .. ولكن لما اتخذ الناس لأنفسهم آلهة حسبما شاءوا، حينئذ بدت الحاجة إلى هذه العبارات".

ويقول القديس باسيليوس الكبير :

[وذلك فى رسالته رقم ٨ فى الفقرة ٣] .

"إن عبارة "الإله الحقيقى" تعنى جوهر اللاهوت الذى يتميز عن كل آلهة الأمم. يقصد أنه الوحيد الخالق غير المخلوق . لأن كل آلهة الأمم هى صنعة الأيدى . ولكنه هو الإله الوحيد الذى له الخلود وعدم الموت . وهو الإله الوحيد الصالح القدوس . وهو المعبود. فكأنه يقول : أنت أيها الآب الوحيد الذى له هذه الصفات: الأزلية، القدرة غير المتناهية، الوجود فى كل مكان، الخلق .. الصفات الأساسية التى للاهوت، ولا توجد إلا فيك" .

وهناك آيات كثيرة فى العهد القديم عن الإله الواحد .

المسيح يعلن لاهوته

عندما قال السيد المسيح للآب "أنت الإله الحقيقى وحدك" لم ينكر

لاهوته بهذه العبارة!! لأنه أعلن لاهوته فى مواضع متعددة منها:

١ – قوله "أنا والآب واحد" (يو١٠: ٣٠) .

٢ – وأيضاً أنا فى الآب ، والآب فىّ "من رآنى فقد رأى الآب" (يو١٤: ٩– ١١) .

إذن كيف نوفق بين لاهوت الابن ، وعبارة أنت الإلـه الحقيقى وحدك ؟

إنـه يقول للآب : أنت الإلـه الحقيقى وحدك ، وأنـا الكلمـة ، اللوجوس. أنا العقل الناطق لهذا الإله الحقيقى ، أو أنا نطقه العاقل.

أنت الإله الحقيقى وحدك. وأنا قوة الله وحكمة الله (١كو١: ٢٣، ٢٤) .

أنت الإلـه الحقيقى وحدك ، وأنـا فيك ، لست غريبـاً عنـك، ولست منفصلاً عنك .

أنا فيك ، وأنت فىّ (يو١٧: ٢١) من رآنى فقد رآك .

أنا بهاء مجدك ، ورسم جوهرك (عب١: ٣) .

أنت الآب ، وأنا الابن الوحيد الكائن فى حضن هذا الآب . "الله لم يره أحد قط. الابـن الوحيد الكـائن فـى حضـن الآب ، هـو خبّر" (يو١: ١٨) . أنا الذى أعطيت صورتك للناس، فىّ ..

هذه هى الحياة الأبدية أن يعرفوك .

ولكن كيف يعرفوك ؟ .. عن طريقى .

أنا صورة الله غير المنظور (كو١: ١٥) . رأوك عندما رأونى. وهذه هى الحياة أن يعرفوك ، ليس باعتبارك الآب فقط، وإنمـا باعتبارك الثالوث القدوس ..

وهنا نعرض حقيقة لاهوتية هامة ، ذكرها الآباء ، وهى :

إن كلمة الله تدل أحياناً على الآب، وأحياناً تدل على الله كلـه، أى الثالوث .

ولذلك علينا أن نفهم هنا عبارة (وحدك) ...

وَحْدَكَ

إننا لا نستطيع إطلاقاً أن نفصل الآب عن الابن . فحينمـا يذكر الآب، إنما يذكر الابن معه. فالآب لا يكون أباً إلا بالابن ...

فمثلاً فى الخلق : من الذى خلق : هل هو الآب وحده أم هو الآب والإبن ؟

الله هو الذى خلق . وخلق كل شئ بـالابن . "الكل بـه ولـه، قد خُلق" (كو١: ١٦) "الذى به أيضاً عمل العالمين" (عب١: ٢) . وفـى هذا يقول القديس امبروسيوس "ليس الآب وحده خلق، ولا الابن وحده خلق" .. "وعبارة وحدك لا تعنى الآب منفصلاً عن الابن" .

ويذكر القديس امبروسيوس ، قول الابن "لما ثبّت السموات، كنت هناك. كنت معه صانعاً" (أم٨: ٢٧). وأيضاً ما قيل عنه "أنت يارب أسست الأرض، والسموات عمل يديك" .

وما أجمل المثل الرائع الذى قاله القديس أثناسيوس :

"لو قالت الشمس أنا وحدى سبب نور النهار، فإنها لا تقـول هذا ضد أشعتها. فأشعتها هى التى ترسل النور.." . وكأن الشعاع يقول: "أيتها الشمس أنت وحدك مصدر النور . وأنا الشعاع المرسل منك إلى العالم" .

بهذا نفهم عبارة "أنت الإله الحقيقى وحدك، ويسوع المسيح الـذى أرسلته" ... لو كان يقصد الآب فقط، ما كان يكمل "ويسوع المسيح الذى أرسلته" جاعلاً ذاته فى نفس الدرجة .

* * *

إن عبارة (وحدك) إن وردت عن الصفات اللاهوتية : إن قيلت عن أقنوم، فإنها تمضى باقى الأقانيم ...

إن قيل عن الأب "الذى لم يره أحد من الناس ولا يقدر أن يراه" إنه "الذى وحده له عدم الموت" (١تـى٦: ١٦). فلا يمكن أن نقول إن صفة عدم الموت هى للآب وحـده، بل هـى للابـن أيضاً، الـذى "فيه كانت الحياة" (يو١: ٤). والذى هو الحياة (يـو١٤: ٦) (يو١١: ٢٥). والـذى لـه حياة فـى ذاتـه" (يـو٥: ٢٦) . وطبعاً صفة عدم الموت، يمكن أن تطلق على الروح القدس الذى هو أقنوم الحياة .

إذن عبارة "وحده له عدم الموت" لا تعنى الآب وحده ...

* * *

*وإن قيل عن الابن "ليس بأحد غيره، الخلاص" (أع٤: ١١، ١٢) . فهل معنى هذا فصل الخلاص عـن الآب؟! هكـذا يقـول القديس امبروسيوس . ثم يسأل : هل يوجد خلاص بدون الآب؟! (يو٣: ١٦) .. وأيضاً هل توجد حياة أبدية بـدون الإبـن؟!. ثـم يستطرد القديس امبروسيوس فيقول :

إن كلمـة (وحده) تقال عن اللاهوت . فإن قيلت عـن الآب، فإنها تشمل الابن أيضاً . لأن الآب غير منفصل عن الابن .

* * *

مثال ثالث : أورده القديس امبروسيوس أيضاً :

*فى قول السيد المسيح للشيطان أثناء التجربة على الجبل :

"مكتوب "للرب إلهك تسجد، وإياه وحده تعبد" (مت٤: ١٠) .

فهل (الرب إلهك وحده) تعنى هنا الآب فقط؟! أليس المسيح أيضاً قد تم السجود له . كما سجدت لـه المجدلية ومريم الأخرى (مت٢٨: ٩) ، وكمـا سجد لـه المولـود أعمـى (يـو٩: ٣٥– ٣٨) . وكما سجد له ركاب السفينة لما انتهر البحر والرياح (يـو١٤: ٣٢، ٣٣) .

وكثيرون قدموا للمسيح العبادة وقبلها منهم .

[أنظر كتابنا عن لاهوت المسيح]

فتاة متفوقة من الصم والبكم

يسرنا أن نهنئ الطالبة :

مرفت ميشيل درياس

لنجاحها وترتيبها الخامسة على الجمهورية فـى الثانويـة العامة .

مرفت تسكن فـى حدائـق المعادى.

يوسف الصدّيق مع يعقوب أبيه

شوقه إلى أبيه

انتهت فترة التأديب الذى أدب بها يوسف أخوته . وأوصلهم إلى تذكرهم خطاياهم، والشعور بأنهم يستحقون كل ما صدر منه ضدهم، لا عن خطية حالية، إنما عن خطايا سابقة (تك٣٧) .

ولم يكن يوسف يريد أن يعاقبهم ، إنما كانت حيلة منه يصل بها إلى رؤية أخيه وشقيقه بنيامين، وأيضاً لكى يرى أباه يعقوب.

فلما رأى أخاه بنيامين ، وأشبع عاطفته من هذه الناحية، وأكرمه أكثر من جميعهم، بقى أن يحقق الرغبة الأخرى، وهى أن يرى أباه... فلما عرفهم بنفسه، كانت أول عبارة قالها لهم هى "أحىّ أبى بعد؟" (تك٤٥: ٣) .. سألهم هذا السؤال على الرغم من أنهم قالوا له قبلاً إن لهم أباً شيخاً ، وأنهم يخافون عليه من الموت إن لم يرجع إليه ابنه الصغير بنيامين" (تك٤٤: ٣٠، ٣١) ...

ولكنها اللهفة فى أن يرى أباه ، جعلته يسأل : أحىّ أبى بعد؟ وأيضاً لمزيد من التأكد .

ولاشك أنه حينما تحدث يوسف مع أخوته ، وكشف لهم ذاته قائلاً "أنا أخوكم يوسف الذى بعتموه" (تك٤٥: ٣) ، إنما كلمهم حينذاك بلغتهم العبرانية ، لكى يتأكدوا من كلامه . وواضح ذلك لأنه لم يكن بينه وبينهم مترجم وقتذاك . لأنه قبل أن يكشف نفسه لهم، صرخ قائلاً : أخرجوا كل إنسان عنى. "فلم يقف أحد عنده، حين عرّف يوسف أخوته بنفسه " (تك٤٥: ١) .

كان يوسف قد تغير فى الشكل والسن واللغة والملبس .

لذلك فى كل لقاءاته معهم لم يعرفوه . حينما باعوه كان عمره ١٧ سنة (تك٣٧: ١، ١٣، ١٨) . وحينما تقابل مع فرعون كان عمره ٣٠ سنة (تك٤١: ٤٦) . ثم أتت سنوات الجوع. فى السنة الثانية منها، جاء إخوته إليه يطلبون قمحاً . بدليل أنه قال لهم لما عرفهم بنفسه "يكون أيضاً خمس سنين جوعاً" (تك٤٥: ١١) .

إذن كان عمر يوسف وقتذاك ٣٩ سنة . وقد مضت ٢٢ سنة منذ ألقوه فى البئر .

ملابسه كانت أيضاً ملابس فرعونية . شكله تبدو عليه الهيبة . الناس يركعون أمامه ويسجدون عند قدميه . لغته هيروغليفية ، وهناك من يترجم بينه وبينهم . كلامه معهم كلام بسلطان . لذلك لم يعرفوه حتى كشف نفسه لهم . ولم يفعل ذلك إلا بعد أن تأكد من معلوماتهم التى قالوها له إنهم أخوته . كما فهم نفس الحقيقة من أحاديثهم بعضهم مع بعض . وما كانوا يدركون أنه يفهم ما يقولون.

فلما قال لهم : أنا يوسف أخوكم الذى بعتموه .. ارتاعوا .

البابا شنوده الثالث

ظنوا أن وقت انتقامه قد أتى . وبخاصة لأنه لم يقل لهم فقط "أنا يوسف.." وإنما قال أيضاً "يوسف أخوكم الذى بعتموه .." . وها هم فى يديه يفعل بهم ما يشاء .. ولكن يوسف كان فى خلقه أنبل من أن ينتقم .. كان يدرك أنهم فى حالة ضعف وذعر ، وليس لديهم ما يجيبونه به . كما قال الكتاب "لم يستطع أخوته أن يجيبوه ، لأنهم ارتاعوا منه" (تك٤٥: ٣) .. نعم ارتاعوا من هذا الصغير الذى كانوا يهزأون به من قبل ..!

ولكن يوسف – فى نبل خلقه – طمأنهم .

وأراهم مشيئة الله فى كل ما حدث ...

نعم ، الله الذى يحول الشر إلى خير . "ومن الجافى يُخرج حلاوة" (قض١٤: ١٤) ... هو الله الذى وضع يوسف حياته فى يديه . ورأى أن كل ما يصيبه ، هو بسماح من الله لخيره .

ولذلك طمأن أخوته قائلاً لهم "والآن لستم أنتم أرسلتمونى إلى هنا، بل الله" " لا تتأسفوا ولا تغتاظوا لأنكم بعتمونى إلى هنا. لأنه لاستبقاء حياة أرسلنى الله قدامكم . لأن للجوع فى الأرض سنتين . وخمس سنين أيضاً لا تكون فيها فلاحة ولا حصاد . فقد أرسلنى الله قدامكم ، ليجعل لكم بقية فى الأرض" (تك٤٥: ٥– ٨) .

وهكذا ثلاث مرات تكرر عبارة "أرسلنى الله" .

يوسف لم يتذكر ما فى تجربته من ألم ، إنما ذكر ما فيها من تدبير إلهى ، وما فيها من خير له ولهم وللناس . فإنها "لاستبقاء حياة" .. بالحكمة التى وهبها له الله لانقاذ حياة الناس خلال سنى المجاعة، سواء فى مصر أو أهله فى كنعان .. أما من جهته هو ، فقال : الله جعلنى أباً لفرعون ، وسيداً لكل بيته، ومتسلطاً على كل مصر" (تك٤٥: ٨) .

وبعد أن طمأنهم ، ونزع الخوف من قلوبهم ، كلمهم من جهة أبيه وإحضاره إليه فى مصر .. فقال لهم :

"أسرعوا واصعدوا إلى أبى .. وتستعجلون وتنزلون بأبى إلى هنا" (تك٤٥: ٩، ١٣) .

وفاء يوسف لأبيه

حمل يوسف أخوته رسالة إلى أبيه قائلا له :

"انزل إلىّ لا تقف " .

"تسكن فى أرض جاسان ، وتكون قريباً منى أنت وبنوك وبنو بنيك" .

"أعولك هناك، لأنه يكون أيضاً خمس سنين جوعاً " .

"لئلا تفتقر أنت وبيتك" (تك٤٥: ٩- ١١) .

إذن لم يأت بأبيه لمجرد اشتياقه إليه فقط، إنما أيضاً لكى يعوله وكل بيته .

ويعول أيضاً أخوته الذين باعوه ، وكل بنيهم ...

ولم يجعل ذلك مجرد قرار فردى منه، عرضة للدسائس والتغيير، وإنما أخبر فرعون بكل شئ . وأخذ أمراً من فرعون أن يذهب أخوته لإحضار أبيهم، فيعطيهم خيرات أرض مصر ويأكلون من دسم الأرض .. بل أيضاً أمر آخر لهم "خذوا لكم من أرض مصر عجلات لأولادكم ونسائكم، واحملوا أباكم وتعالوا .." (تك٤٥: ١٧- ١٩) .

وكان يوسف كريماً جداً مع أخوته وأبيه :

أرسل معهم مركبات تحملهم . وأعطاهم زاداً للطريق ، وحلل ثياب حتى يكون مظهرهم لائقاً . وأرسل معهم دواباً تحمل لأبيه حنطة وخبزاً، وتحمل من خيرات مصر . وقال لأخوته "لا تتغاضبوا فى الطريق (تك٤٥: ٢١- ٢٤) .. كان يعرف هذا الطبع فيهم . فقدم لهم نصيحة روحية، إلى جوار ما قدمه لهم من خيرات مادية .

لم يكن يوسف مثل الذين يتجاهلون أهلهم الفقراء ، إذ صار لهم منصب كبير .

فى كل ما وصل إليه من عظمة ، لم ينس أباه الراعى، الذى كان شبه ضرير وقد ثقلت عيناه من الشيخوخة (تك٤٨: ١٠) . أراد أن يفرح أباه فى شيخوخته ، ويعوضه عن سنى التعب والألم التى مرّ بها ... وما كان أبهج الخبر الذى نقله إليه أولاده ، حينما رجعوا بالمركبات من مصر، قائلين له :

"يوسف حىّ بعد ، وهو متسلط على كل أرض مصر" (تك٤٥: ٢٦) .

يوسف الذى رأى يعقوب قميصه الملون ملطخاً بالدم ، وبكى عليه ، ورفض أن يتعزى . وقال : إنى أنزل إلى ابنى نائحاً إلى الهاوية (تك٣٧: ٣٣- ٣٥) . ثم يأتيه الخبر أنه لا يزال حياً ، بعد ٢٢ عاماً من الحزن عليه . فكان تأثير هذا الخبر عليه لأول وهلة، أنه "جمد قلبه ولم يصدقهم" (تك٤٥: ٢٦) . ثم عاد وتقبل الخبر، لما رأى العجلات الفرعونية التى أرسلها يوسف إليه. فردّت روحه إليه وقال "يوسف ابنى حىّ . كفى . أذهب وأراه قبل أن أموت" ...

الله يطمئن يعقوب

فى نزول أبينا يعقوب إلى مصر أثناء المجاعة ، اختلف عن جده ابراهيم الذى قال الكتاب عنه "وحدث جوع فى الأرض. فانحدر ابرام إلى مصر ليتغرب هناك، لأن الجوع فى الأرض كان شديداً " (تك١٢: ١٠) . إنها نفس الظروف التى دعت يعقوب أيضاً للنزول إلى مصر. ولكن وجه الخلاف أن جده ابرام نزل بمشيئته الخاصة، وليس بمشيئة الله الذى سبق أن قال له "اذهب من أرضك .. إلى الأرض التى أريك" (تك١٢: ١) ... لذلك وجد متاعب كثيرة فى مصر نجاه الله منها (تك١٢: ١٤- ١٩) ...

أما يعقوب فظهر له الله فى رؤيا . وقال له "لا تخف من النزول إلى مصر .. أنا أنزل معك إلى مصر .." (تك٤٦: ٣) .

يعقوب لم ينزل ، دون الإتصال بالله أولاً . "فلما أتى إلى بئر سبع، ذبح ذبائح لإله أبيه اسحق" (تك٤٦: ١) . .. إنه لا يريد أن يتلقى الدعوة إلى السفر من يوسف فقط، وإنما من المذبح أيضاً . فأتاه الرد إذ "كلمه الله فى رؤى الليل" وقال له "أنا الله إله أبيك. لا تخف من النزول إلى مصر ، لأنى أجعلك أمة عظيمة هناك. أنا أنزل معك إلى مصر " .

عجيبة هى علاقة الله بيعقوب ...

يعقوب الذى خدعه من قبل خاله لابان . بل خدعه أبناؤه من جهة قميص يوسف الذى غمسوه فى الدم . وما كان يحتمل أن يقع فى خديعة أخرى منهم . فطمأنه الله أن يوسف سيضع يده على عينيك (تك٤٦: ٤) .

حسناً قيل إن "الله أحب يعقوب" (رو٩: ١٣) .

نعم، أحب هذا الضعيف الذى لم تكن له القوة أن يقاوم الشر .. الذى لم يستطع أن يقاوم عيسو، بل هرب منه . فى رجوعه إلى بيت أبيه صلى إلى الله قائلاً للرب "نجنى من يد أخى، من يد عيسو، لأنى خائف منه أن يأتى ليضربنى الأم مع البنين " (تك٣٢: ١١) . نعم يعقوب هذا الضعيف الذى لم يستطع أن يقاوم خاله لابان لما خدعه وزوّجه ليئة بدلاً من راحيل (تك٢٩: ٥) .. كذلك لم يستطع أن يقاوم أولاده فى موقفهم مع يوسف أخيهم (تك٣٧) . ولا استطاع أن يقاومهم فى غدرهم بشكيم وكل قبيلته، فقتلوهم جميعاً بسبب دينة أختهم (تك٣٤) . كما لم يستطع أن يقاوم ابنه البكر رأوبين ، لما صعد على فراشه وزنى مع بلهة سرية أبيه (تك٣٥: ٢٢) . وسمع يعقوب ولم يفعل شيئاً !! .

لذلك كان ملاك الرب مع هذا الضعيف باستمرار .

هذا الذى قال عنه فى مباركة افرايم "الملاك الذى خلصنى من كل شر، يبارك الغلامين" (تك٤٨: ١٦) . وقال فى عرفانه بعمل الله معه "الله الذى يرعانى منذ وجودى إلى هذا اليوم" (تك٤٨: ١٥) .

الله أيضاً طمأنه فى رؤيا الليل ، لينزل إلى مصر محاطاً برعاية الله له . فنزل إلى هناك مع كل أسرته . وكانت جميع نفوس بيت يعقوب التى جاءت إلى مصر سبعين (تك٤٦: ٢٧) .

ووصل يعقوب إلى مصر فى موكب كمواكب الملوك .

وصل راكباً فى عجلات فرعون التى أرسلها إليه ابنه يوسف ..

إنها أول مرة فى حياته يركب مثل هذه العجلات الملكية . كأب لمن قيل عنه إن الله جعله أباً لفرعون .. وربما أول مرة فى حياته وحياة أولاده يلبسون الحلل الفخمة التى أرسلها معهم يوسف .

وكان من إكرام يوسف لأبيه ، أنه ذهب لاستقباله فى الطريق.

شدّ يوسف مركبته ، وصعد لاستقبال أبيه إلى جاسان (تك٤٦:

٢٩) . ولو عرفنا أن أرض جاسان فى مكان محافظة الشرقية، نعرف مقدار المسافة التى قطعها يوسف من العاصمة، حتى وصل بمركبته إلى جاسان لاستقبال أبيه .. هذا الثانى فى المملكة ، لم ينتظر حتى يصل أبوه، ويستقبله فى مجيئه . إنما هو الذى يذهب إليه، ويقابله فى الطريق . لكى يعرف الجميع عظمة هذا الراعى الذى يذهب إليه المتسلط على كل أرض مصر .

"ولما ظهر له وقع على عنقه ، وبكى على عنقه زماناً" (تك٤٦: ٢٩) .

إنها العاطفة المخزونة مدى ٢٢ عاماً ، تنفجر الآن فى عناق وفى دموع .. هنا اللسان يعجز عن الكلام . إنما الحب هو الذى يعبر عما فى القلب من مشاعر . حب الإبن لأبيه الذى قضى كل فترة شبابه محروماً من حنان أبيه الذى أحبه وفضله على كل أخوته. وحب الأب لإبنه الذى ظن أنه مات، وناح عليه أكثر من عشرين سنة .

وأخبر يوسف فرعون بمجئ أبيه وأخوته ، وقدمهم إليه .

يوسف نائب فرعون ، لم يخجل من أن أباه وأخوته رعاة .

لم يستح منهم ولا من غنمهم وبقرهم .. هناك أشخاص يستحون من فقر أقربائهم . أما يوسف فلم يكن هكذا . قد يحدث أن بواباً يقوم بالإنفاق على إبنه فى التعليم حتى يصير طبيباً . وإذا بهذا الإبن الطبيب يستحى من الإنتساب إلى أب بواب .. محبته لنفسه ولسمعته تطغى على محبته لأبيه ...

أما يوسف فأدخل أباه الراعى إلى فرعون ، وأوقفه أمامه .

فاحترمه فرعون ، لأجل إبنه ، ولأجل سنّه ونعمة الله عليه . وسأله عن سنى حياته . فأجاب يعقوب "أيام سنى غربتى مائة وثلاثون سنة ، قليلة وردية ، ولم تبلغ إلى أيام سنى حياة آبائى فى أيام غربتهم" (تك٤٧: ٩) . قال هذا لأن أبا الآباء ابراهيم مات وعمره ١٧٥ سنة (تك٢٥: ٧) . كذلك عاش اسحق ١٨٠ سنة (تك٣٥: ٢٨) .

وحسناً أن يعقوب اعتبر حياته أيام غربة .

كذلك قال عن حياة آبائه "أيام غربتهم" . ولعل ذلك كان درساً لفرعون . وفى هذا اللقاء بين يعقوب وفرعون ، قال الكتاب مرتين "وبارك يعقوب فرعون" (تك٤٧: ٧، ١٠) . هنا القداسة أعلى من الملك . فيمكن أن رجل الله يبارك رجل العرش والحكم والدولة، كما بارك يعقوب فرعون ...

إن إخلاص يوسف لفرعون ، جعله يكرم أباه وأخوته .

حكمة يوسف ، وأمانته فى عمله ، وانقاذه لمصر فى أيام المجاعة .. كل ذلك جعل فرعون يحترمه، ويحترم أباه ، ويستقبل أخوته، ويكرم هذه الأسرة كلها .. ويقول ليوسف "أرض مصر قدامك، فى افضل الأرض اسكن أباك واخوتك. ليسكنوا فى أرض جاسان . وإن علمت أنه يوجد بينهم ذوو قدرة، فاجعلهم رؤساء مواشٍ على التى لى" (تك٤٧: ٥، ٦) .

وعال يوسف أباه وأخوته وكل بيت أبيه .

"وسكنوا فى أرض جاسان ، وتملكوا فيها ، وأثمروا وكثروا" (تك٤٧: ٢٧) وهناك ملاحظة نقولها عن حياة يعقوب .

لما رأى يعقوب إبنه يوسف بعد طول أيام تواجه عليه . قال له – بعد أن بكى على عنقه "أموت الآن بعد أن رأيت وجهك أنك حى". ولكنه لم يمت بعد أ، رآه ، بل عاش ١٧ سنة مع يوسف فى أرض مصر (تك٤٧: ٢٨) . فكانت كل أيام عمره ١٤٧ عاماً .

أيام يعقوب الأخيرة

لما أحس أن أيامه قد قربت ، أخذ عهداً من يوسف أن يدفنه فى مغارة المكفيلة .

هناك حيث دفن ابراهيم جده (تك٢٥: ٩) . وكانت قد دفنت هناك جدته سارة (تك٢٣: ١٩) "وفى مغارة المكفيلة أمام ممرا التى هى حبرون فى أرض كنعان" . وهناك أيضاً دفن أبوه اسحق (تك٣٥: ٢٧- ٢٩) . وأمه رفقة، وزوجته ليئة (تك٤٩: ٣١) .

إنه أمر مؤثر أن يطلب إنسان أن ترقد عظامه إلى جوار عظام آبائه .

وهكذا استدعى يعقوب إبنه يوسف ، إبنه الذى يأتمنه على وصيته. وقال له : "اصنع معى معروفاً وأمانة. فلا تدفنى فى مصر. بل أضطجع مع آبائى . فتحملنى من مصر، وتدفنى فى مقبرتهم " فحلف له يوسف . وسجد يعقوب على رأس عصاه" (تك٤٧: ٢٦- ٣١) .. لعل فى ذلك درساً للذين يسألون عن شرعية حرق جثث آبائهم وأقربائهم .

على أن يعقوب قبل أن يموت بارك أولاده ، وابنى يوسف (افرايم ومنسى) .

افرايم ومنسى : أحضرهما يوسف أمام أبيه لكى يباركهما . ففرح بهما يعقوب واحتضنهما وقال ليوسف "لم أكن أظن أنى أرى وجهك . وهوذا الله قد أرانى نسلك أيضاً" (تك٤٨: ١١) . ومنحهما يعقوب نصيباً كابنين من أبنائه ، كرأوبين وشمعون. أى صار ليوسف بإبنيه سبطان من الأسباط الإثنى عشر ، أى نصيب البكر وسط أولاد يعقوب .

أتى يوسف بإبنيه إلى أبيه "وسجد بوجهه إلى الأرض" "ووضع يعقوب يديه بفطنة" على رأسيهما . يده اليمنى على الصغير افرايم ، واليسرى على الكبير منسى.

وباركهما . واستاء يوسف . "وأمسك بيد أبيه اليمنى، لينقلها من رأسى افرايم إلى رأس منسى" قائلاً ليس هكذا يا أبى . لأن هذا هو البكر ، ضع يمينك عليه" (تك٤٨: ١٧، ١٨) .

لا . ليس هكذا يا يوسف . أبوك بروح النبوة تصرف بفطنة .

إن يعقوب فى شيخوخته كان قد استعاد شبابه الروحى .

كانت له أخطاء وهو صغير . ولكن عندما حنكته التجارب وصقلته الآلام ، التصق بالله أكثر فأكثر . وكانت شيخوخته فيها بركة ونبوة .

بروح النبوة رفض أن يغير وضع يديه على رأسى افرايم

ومنسى. وقال ليوسف "علمت يا ابنى علمت. هو أيضاً يكون شعباً. وهو أيضاً يصير كبيراً . ولكن أخاه الصغير يكون أكبر منه.." "وقدّم افرايم على منسى" (تك٤٨: ١٩، ٢٠) . وكانت هذه نبوءة منه. وتحققت فعلاً .

وهناك نبوءة أخرى ذكرها يعقوب . فقال ليوسف "ها أنا أموت. ولكن الله سيكون معكم ، ويردكم إلى أرض آبائكم " (تك٤٨: ٢١). وتحققت هذه النبوءة ، حينما عبروا البحر الأحمر واجتازوا من سيناء إلى أرض كنعان .

وغير هاتين النبوءتين ، قال نبوءات أخرى عن مستقبل أبنائه

دعاهم وقال لهم "اجتمعوا لأنبئكم بما يصيبكم فى آخر الأيام" (تك٤٩: ١) . وحسبما قال لكل واحد هكذا كان . قال لرأوبين بكره "..لا تتفضل ، لأنك صعدت على مضجع أبيك، دنسته" . ووبخ شمعون ولاوى لقتلهما أهل شكيم. فقال عنهما "آلات ظلم سيوفهما.. ملعون غضبهما فإنه شديد، وسخطهما لأنه قاس" . ومدح يهوذا سبط الملك الذى جاء منه المسيح" . وقال له "إياك يحمد أخوتك.. يسجد لك بنو أمك" وقال "لا يزول قضيب من يهوذا، ولا مشترع من بين رجليه، حتى يأتى شيلون، وله يكون خضوع شعوب" ..

وكلّم الباقين أيضاً بما سيكون . يقول الكتاب "هذا ما كلمهم به أبوهم وباركهم . كل واحد بحسب بركته باركهم" (تك٤٩: ٢٨) . وقد كان .

نلاحظ هنا أن البركة لم تمنع العقوبة والتوبيخ . كما حدث بالنسبة إلى رأوبين، وبالنسبة إلى شمعون ...

موت يعقوب

ولما فرغ يعقوب من توصية بنيه .. أسلم الروح ، وانضم إلى قومه. ووقع يوسف على وجه أبيه، وبكى عليه وقبله" (تك٥٠: ١).

إن يوسف هو أكثر إنسان قيل عنه فى سفر التكوين إنه بكى.

بكى لما كشف شخصيته لأخوته (تك٤٥: ٢) . وبكى على عنق بنيامين شقيقه (تك٤٥: ١٤) "وقبّل جميع أخوته وبكى عليهم" (تك٤٥: ١٥) . ولما رأى أباه "وقع على عنقه ، وبكى على عنقه زماناً" (تك٤٦: ٢٩) . وبكى لوفاة أبيه .

وكان جناز يعقوب مهيباً جداً (تك٥٠) .

أمر يوسف عبيده الأطباء فحنطوه .. وبكى عليه المصريون سبعين يوماً . ولما كملت أيام بكائه ، استأذن يوسف من فرعون أن يذهب ويدفن أباه فى أرض كنعان حسبما أوصاه . "وصعد معه جميع عبيد فرعون وشيوخ مصر" ، ومركبات وفرسان . "فكان الجيش كثيراً جداً" (تك٥٠: ١- ٩) . ولما عبروا الأردن "ناحوا هناك نوحاً عظيماً وشديداً جداً . وصنع لأبيه مناحة سبعة أيام (تك٥٠: ١٠) . وحمله بنوه إلى أرض كنعان ، ودفنوه فى مغارة المكفيلة (تك٥٠: ١٣) .

وعاد يوسف وأخوته إلى مصر مع جميع الذين صعدوا معهم .

وخاف أخوة يوسف ، لئلا يضطهدهم يوسف بعد موت أبيهم،

طلبوا منه الصفح .. ووقعوا أمامه وقالوا له ها نحن عبيدك. فبكى يوسف حين كلموه . وقال لهم : لا تخافوا .. أنتم قصدتم بى شراً، أما الله فقصد به خيراً ... فالآن لا تخافوا . أنا أعولكم وأولادكم .. فعزاهم وطيب قلوبهم (تك٥٠: ١٧- ٢١) .

موت يوسف

عاش يوسف مائة وعشر سنين ، أى أربعة وأربعين سنة بعد موت أبيه. ورأى الجيل الثالث لأفرايم . استحلف أخوته أن يحملوا عظامه من مصر (تك٥٠: ٢٢- ٢٦) .

وتنبأ يوسف عن خروج أخوته من أرض مصر (تك٥٠: ٢٤) .

وفى ذلك قيل فى الرسالة إلى العبرانيين "بالإيمان عند موته، ذكر خروج بنى إسرائيل، وأوصى من جهة عظامه" (عب١١: ٢٢) .

وهكذا تنبأ ، وكان أيضاً من رجال الإيمان .

وفى خروج بنى إسرائيل من مصر، قيل فى سفر الخروج "وأخذ موسى عظام يوسف معه . لأنه كان قد استحلف بنى إسرائيل بحلف قائلاً :إن الله سيفتقدكم، فتصعدون عظامى من هنا معكم" (خر١٣: ١٩) .

بركة يعقوب أبى الآباء ، وابنه يوسف الصديق ، فلتكن معنا جميعاً .

بقية مقال نيافة الأنبا سرابيون ص ٨

بالقيادات الكنسية فى جوهانسبرج ، وزار مجلس كنائس جنوب أفريقيا . وفى استراليا زار مجلس كنائس استراليا . والقى محاضرات فى جامعة إشتلين بوش بكيب تاون ، وجامعة جنوب أفريقيا بپريتوريا، والجامعة الكاثوليكية بهونولولو . كما تناولت أحاديثه الإعلامية جهود كنيستنا فى المجال المسكونى، وعلاقاتنا بالكنائس الأخرى .

٦- الخدمة المتكاملة

فى جنوب أفريقيا أعطى قداسة البابا إهتماماً خاصاً لخدمات التنمية ، ووضع حجر الأساس لمراكز للتنمية والخدمات الإجتماعية فى منطقة الزولو وكيب تاون وباريز .

فى استراليا حرص قداسة البابا على زيارة كلية السيدة العذراء وكلية الأنبا أنطونيوس القبطية بملبورن ، لإبراز تلك التجربة الناجحة فى إنشاء مدارس قبطية . كما أعطى الكثير من وقته لمشروع المدرسة القبطية فى سيدنى، حتى يرى ذلك المشروع النور بالرغم من الصعوبات التى تواجهه .

وفى أمريكا تحدث قداسة البابا عن أهمية المدرسة القبطية فى سيمينار الآباء الكهنة، وفى اللقاء العام بنيوجرسى، وفى لقائه مع الخدام بمقر الرئاسة الدينية . كما تحدث عن الموضوع نفسه فى الإجتماع العام بكنيسة مارمرقس بلندن وفى سيمينار الآباء كهنة أوروبا فى برمنجهام ومن له أذنان للسمع فليسمع .

قيمة توبة المريض

سؤال

يقلل البعض من قيمة توبة المريض، على إعتبار أنه فى حالة إحتياج إضطرته إلى التوبة . ويقولون فى ذلك عبارة "توبة المريض توبة مريضة" . فما رأى الكنيسة فى هذه العبارة ؟

الجواب

١ – الذى يحكم على التوبة ، هو الله فاحص القلوب .

فالله – وليس نحن – هو الذى يعرف هل توبة المريض توبة حقيقية من قلبه، أم توبة ظاهرية مؤقتة؟ وهل سيبقى المريض فى توبته بعد شفائه أم يتغير ؟

أما أن نحكم نحن حكماً عاماً على جميع المرضى بأن توبتهم مريضة، فهذا حكم ظالم، وعن غير علم بما يدور فى قلوبهم من مشاعر، وفيه أيضاً خلط بين التائب الحقيقى وغير الحقيقى ..!!

٢ – قد يسمح الله بالمرض ، كوسيلة تقرّب الناس إليه .

إن إصابة إنسان بمرض شديد ، أو إحتياجه إلى إجراء عملية خطيرة، قد يؤثر فيه أكثر من عشرات العظات، وأكثر من قراءة كتب روحية عديدة، إذ قد يذكّره باحتمال الموت ووجوب الإستعداد له، فيلجأ إلى التوبة، طالباً منه الرحمة والمغفرة والشفاء . وكل ذلك بقلب صادق جداً وبمشاعر حقيقية .

٣ – وإن قيل إنها توبة فى حالة ضيقة ، فالله نفسه يقول:

"ادعنى فى وقت الضيق، أنقذك فتمجدنى" (مز٥٠: ١٥) .

إذن الله يقبل الصلاة فى وقت الضيق ، بل يدعو إليها. ولا يقول إنها صلاة مريضة ، أو صلاة مرفوضة أو مضطرة !! كلا.. بل إن الله يسمح بالضيقات – ومنها الأمراض – ليجذبنا بها الله .

وما أكثر الذين صلوا إلى الله فى ضيقاتهم .

واستجاب الله تلك الصلوات ، ولم يقل إنها بدافع من الضيق ، وليست بدافع من الحب . والأمثلة عل ذلك لا تدخل تحت حصر ، ويكفى فيها أن نذكر قول المرتل فى المزمور :

"فى ضيقتى صرخت إلى الرب، فاستجاب لى" (مز١٢٠: ١) .

وأيضاً قوله "فى ضيقى دعوت الرب، وإلى إلهى صرخت. فسمع من هيكله صوتى. وصراخى قدامه دخل أذنيه" (مز١٨: ٦) . أنظر أيضاً (مز٧٧: ٢) (مز٨٦: ٧) .

٤ – ولا تنسى صلاة يونان النبى فى بطن الحوت .

إنها ليست مجرد صلاة إنسان فى مرض محتمل الشفاء ، إنما صلاة إنسان فى حكم الموت . ومع ذلك قال "دعوت من ضيقى الرب فاستجابنى . صرخت من جوف الهاوية، فسمعت صوتى" (يون٢: ٢) . ولم يقل الرب إنها صلاة مريضة ، أو إنها توبة مريضة فى قول يونان "حين أعيت فىّ نفسى، ذكرت الرب. فجاءت إليك صلاتى" (يون٢: ٧) . بل استجاب له الرب ونجاه، وأخرجه من جوف الحوت، على الرغم من أن الرب كان يعلم إنه بعد هذه النجاة، سوف يغتم يونان ويغتاظ، لما قبل الرب توبة نينوى (يون٣: ١٠؛ ٤: ١) .

وقد قبل الرب توبة اللص على الصليب .

ولم تكن مجرد توبة كتوبة أحد المرضى الذين بينهم وبين الموت شهور أو سنوات أو حتى أيام، أو كتوبة مرضى يمكن أن يشفوا .. بل كانت توبة اللص هى توبة إنسان بينه وبين الموت ثلاث أو أربع ساعات.. ومع ذلك لما قال فى توبته "اذكرنى يارب متى جئت فى ملكوتك" قبل الرب توبته واستجاب له قائلاً "اليوم تكون معى فى الفردوس" (لو٢٣: ٤٣) . ولم يقل له مطلقاً إنها توبة مريضة !!

٥ – حقاً إن الناس ليسوا مثل الله فى طيبته ولطفه وقبوله لتوبة الخطاة !!

ولذلك حسناً قال داود النبى "أقع فى يد الله – لأن مراحمه كثيرة – ولا أقع فى يد إنسان" (٢صم٢٤: ١٤) .

إن وقع مريض تائب فى يد إنسان قاس، يقول إن توبة هذا المريض هى توبة مريضة! أما عند الله، فتوبة هذا المريض مقبولة

٦ – يكفى فى ذلك قول الرب :

"من يقبل إلىّ ، لا أخرجه خارجاً" (يو٦: ٣٧) .

من يقبل إليه فى أى وقت ، وتحت أية الظروف ، حتى أصحاب الساعة الحادية عشرة، حتى الإبن الضال الذى رجع إلى أبيه، حينما قرصه الفقر والعوز والإحتياج فجاع واشتهى خرنوب الخنازير ولم يعطه أحد (لو١٥: ١٦) ... ولم يقل له أبوه إن توبته مريضة ، لأن الدافع إليها هو الجوع!! بل قبله إليه، وذبح له العجل المسمن ، وفرح بتوبته ...

٧ – لذلك لا يجوز لنا أن نحتقر توبة أحد !!

ولا نقلل من شأن توبته ، بحكم قاس ظالم . وإن كان الله يفرح بتوبة التائبين ، وتفرح معه ملائكة السماء (لو١٥: ٧، ١٠)، فهل نجرؤ نحن إلى هذا الحد الذى فيه ندين توبة المرضى ، بغير معرفة بحالة قلوبهم ، وبحكم عام يشمل الكل؟!

٨ – وإلا لماذا نتناول المريض من الأسرار المقدسة ؟!

ليس فقط حينما يأتى إلى الكنيسة ويحضر القداس . بل الأكثر من هذا، يذهب إليه الأب الكاهن فى البيت أو المستشفى ، ويقدم له الأسرار المقدسة، والمعروف أنها لا تقدم إلا للتائبين . معنى هذا إذن : قبول توبته ، وليس إدانتها بأنها توبة مريضة !!

٩–"ونحن نقدم للمريض سرا كنسياً آخر، هو سرّ مسحة المرضى

وندهنه بالزيت المقدس ، ونصلى من أجله سبع صلوات .

ولا نسأله عن صحة توبته ، وإنما يكفى أنه تائب ...

إمتحان إبراهيم

للقمص ميخائيل فهمى

أراد الله أن يمتحن ابراهيم فقال له خذ ابنك وحيدك الذى تحبه واذهب إلى أرض المريا واصعده هناك محرقة على أحد الجبال الذى أقول لك .

إسم جبل المريا مشتق من عبارتين نطق بهما ابراهيم .

الأولى : الله يرى (تك٢٢: ٨) وهى فى صيغة المبنى للمعلوم بمعنى الله يدبر .

الثانية : يهوه يرآه فى صيغة المبنى للمجهول بمعنى الله يُرى.

والأرجح أن اسم المريا قد أطلق على تلك البقعة تخليداً لهذه الحادثة التى أعد الله فيها الذبيحة والتى ظهر فيها الله لابراهيم (تك٢٢: ١٤) .

ولم يحدد سفر التكوين موقع المريا سوى أنه كان على مسيرة ثلاثة أيام من بئر سبع. ولكننا نجد تحديداً واضحاً لجبل المريا الذى بنى عليه سليمان الهيكل (٢أخ٣: ١) . على قمة التل المجاور لأورشليم إلى الشمال من مدينة داود حيث تراءى الرب لداود عندما أصعد محرقات وذبائح سلامة للرب فى بيدر أرنان اليبوسى .

وبعد أن قدم ابراهيم كبشاً محرقة عوضاً عن اسحق ابنه رجع إلى بئر سبع وسكن هناك .

وفاة سارة :

ماتت سارة فى قرية أربع التى فى حبرون وكان عمرها مئة وسبعاً وعشرين سنة. أربع معناها "أربعة" وهو إسم رجل وصف بأنه الرجل الأعظم فى العناقيين (يش١٤: ١٥) . ويعتبر أباً للعناقيين وأشهر أبطالهم، وهو مؤسس المدينة التى سميت باسمه "قرية أربع" والتى بُنيت مدينة حبرون مكانها كما جاء فى (يش٢١: ١١) .

وقد اشترى ابراهيم من عفرون الحثى مغارة المكفيلة ليدفن فيها سارة .

مكفيلة : إسم عبرى يرجح أن معناه "مزدوجة" وهو حقل فى حبرون كانت فيه المغارة التى اشتراها ابراهيم من عفرون الحثى لتكون مقبرة لأسرته (تك٢٣) ودفن فيها ابراهيم (تك٢٥: ١) وسارة (تك٢٣: ١٩) واسحق ورفقة وليئة (تك٤٩: ٣١) ويعقوب (تك٥٠: ١٣) وهى الآن ضمن الحرم الإبراهيمى فى الخليل .

زواج إسحق :

ارسل ابراهيم عبده كبير بيته ليأخذ زوجة لابنه اسحق واستحلفه على أمرين :

الأول : أن لا يأخذ لابنه زوجة من بنات الكنعانيين بل من عشيرته .

الثانى : أن لا يرجع بابنه إلى أرض عشيرته شمال غربى ما بين النهرين لكى يظل اسحق ساكناً فى الأرض التى أعطاها الرب إله السماء لأبينا ابراهيم حيث قال له لنسلك أعطى هذه الأرض .

وسافر العبد إلى آرام النهرين (تك٢٠: ١٠) . وتعرف أيضاً بفدان أرام (تك٢٥: ٢٠) وهى فى الجزء الشمالى الغربى من بلاد ما بين النهرين إلى مدينة ناحور .

ناحور : ابن تارح أحد أخوة ابراهيم وقد تزوج ملكه ابنة هاران وبقى فى أور الكلدانيين بينما هاجرها أبوه تارح وأخوه ابراهيم وسارة إمرأة ابراهيم ولوط حفيد تارح (تك١١: ٢٧) .

وبعد ذلك أقام ناحور فى مدينة ناحور فى آرام النهرين (وهى حاران) التى تقع على نهر بليخ أحد روافد الفرات . وشاهد العبد رفقة وطلبها زوجة لاسحق سيده .

ورفقة هذه هى إبنة بتوئيل ابن ملكة إمرأة ناحور وقد أنجب ناحور من ملكه ثمانية أبناء أصبحوا فيما بعد أجداد القبائل الأرامية (تك٢٢: ٢١- ٢٤) .

ووافق لابان وبتوئيل ووافقت رفقة أيضاً وذهبت مع العبد لتكون زوجة لاسحق . وكان اسحق قد أتى من ورود بئر لحى رئى إذ كان ساكناً فى أرض الجنوب (تك٢٤: ٦١) . والتقى اسحق برفقة وأخذها وأدخلها إلى خباء سارة أمه وصارت له زوجة ، فتعزى اسحق بعد موت أمه .

وفاة أبينا إبراهيم (تك٢٥) :

تزوج أبونا ابراهيم من قطورة وصار له منها بنون ثم أحفاد لكنه أعطى اسحق كل ماله وصرف بنو السرارى نحو أرض المشرق بعد أن أعطاهم عطايا وهو حى ومات ابراهيم عن مائة وخمس وسبعين سنة ودفنه اسحق واسماعيل فى مغارة المكفيلة فى حقل عفرون بن صوحر الحثى الذى أمام ممرا ، الحقل الذى اشتراه من بنى حث .

هناك دفن ابراهيم كما دفنت سارة من قبل . أما اسحق فإنه سكن عند بئر لحى رئى .

روائع العلم

تطوّر المواصلات
من سفينة الصحراء إلى سفينة الفضاء

للأستاذة الدكتورة/ نبيلة ميخائيل

فى عصور ما قبل التاريخ، كانت الجمال تعتبر أسرع وسيلة للمواصلات بسرعتها التى تبلغ حوالى ٨ أميال فى الساعة ، وهى سرعة قياسية بالنسبة للمسافرين على الأقدام .

وحوالى سنة ١٦٠٠ قبل الميلاد، جاء عصر العجلات والعربات، فقفزت سرعتها إلى ٢٠ ميلاً فى الساعة .. وفى نفس الزمن تقريباً ظهرت السفن الشراعية ، حتى أنه فى القرن الميلادى الأول، كانت المراكب الرومانية تصل فى طولها إلى ٣٠ متراً ، وتصل حمولتها إلى ٢٥٠ طناً .

وأسرع السفن الشراعية التى صنعها الإنسان هى "القلبر" فى القرن التاسع عشر، وأشهرها سفينة "كاتى سارك" التى أبحرت من أستراليا إلى بريطانيا فى زمن قياسى بلغ ٦٧ يوماً .

وفى عام ١٨٠٣ بُنيت أول قاطرة بخارية على يدى "ريتشارد تريفثيك" من كورنويل بانجلترا ، وكانت تتحرك بسرعة ٣٠ ميلاً فى الساعة .

وبعد حوالى نصف قرن ، أى سنة ١٨٨٠ ، فتحت القاطرات آفاقاً جديدة فى أمريكا، إلى الحد أنها عُرفت حينذاك بالعالم الجديد، حيث بُنيت فى الولايات المتحدة الأمريكية وحدها ٥٠ ألف قاطرة بين عامى ١٨٦٦، ١٩٠٠ وأسرع رقم قياسى للقاطرات البخارية حققته القاطرة "مالارد" حيث بلغت سرعتها ٢٠٢كم فى الساعة.. واليوم معظم القاطرات التى تصنع تستمد طاقتها من زيت البترول أو الكهرباء، حتى وصلت سرعتها إلى أكثر من ٣٠٠ ميل فى الساعة .

ثم انتقلت قوة البحار إلى البحر فى أوائل القرن التاسع عشر .. وأول سفنية تعبر المحيط الأطلنطى بغير دفع الشراع ، هى السفينة البريطانية "سيروس" والتى صنعت عام ١٨٣٨.. وقد نفذ الفحم من السفينة بينما كانت فى عرض البحر، فأمر القبطان بإلقاء أثاث السفينة الخشبى فى الفرن ، حتى يستمر عمل الآلات .

وأشهر سفينة فى هذا القرن هى سفينة الركاب "كوين إليزابث" وهى أضخم عابرات المحيط والتى تصل حمولتها إلى ٨٣٦٧٠ طناً

وفى عام ١٨٨٥ بنى المهندس الألمانى "كارل بنز" أول سيارة يعمل محركها بالبترول .

ومع تطور سرعة السيارات والقطارات ظهرت الطائرات ففى ديسمبر عام ١٩٠٣، بعد أن كانت البالونات تستخدم قبل ذلك بعدة سنين، نجح "ويلبر وأورفيل" رايت فى أول محاولة طيران، بعد أن جرت الطائرة على ممرها لمسافة ١٣ متراً وارتفعت فى الفضاء قاطعة ٤٠ متراً فى الثانية .

منذ ذلك الحين، تطور الطيران سريعاً حتى أصبح بعض أنواعها يسابق سرعة الصوت ، وتحقق أحلام الباحثين فى الوصول لأفضل وسائل إحترام الوقت .

ثم بدأ عصر الفضاء عام ١٩٥٧ عندما أطلق الروس قمرهم الصناعى الأول سبوتنيك فى مداره، وبعد ذلك بأربع سنوات، أصبح يورى جاجارين أول رجل يصعد إلى الفضاء .. وفى عام ١٩٦٩ أصبح نيل أرمسترونج أول إنسان يسير على كوكب آخر هو القمر

ثم ظهرت فى السنوات الأخيرة سفينة الفضاء التى تزيد سرعتها عن ٢٨ ألف كم فى الساعة .. هذه السفن جرى تصميمها بحيث يجعل من السفر إلى الفضاء أمراً عادياً يحدث كل يوم .. حتى أنه بين عامى ١٩٨٠ - ١٩٩٢ تم تخطيط ٥٦٠ محاولة فضائية للسفر على هذه السفن ، أى أكثر من محاولة فى الأسبوع .

والواضح أن المائة عام الأخيرة من تاريخ الحضارة ، شهدت البشرية ثورات مستمرة فاقت بمئات المرات كل ما حققته ثورة المواصلات منذ ظهور الإنسان على الأرض .

إلا أن أحلام العلماء فى الإنطلاق نحو الكواكب البعيدة والنجوم، تصطدم بمشكلة السرعة اللازمة لعالم الفضاء ...

فالفضاء الكونى ملئ بملايين المجرات والنجوم .. تتفاوت فى أبعادها .. منها القريب ومنها البعيد ومنها الأبعد ، حتى نصل لأقصى بُعد استطاعت المراصد الفلكية اكتشافه .. لو حاولنا التعبير عنها بالأميال ، فسوف نحتاج إلى مساحة هائلة من الورق نكتب عليها عدد هذه الأميال .

فالرحلة لإحدى الكواكب القريبة مثل المشترى، تستغرق ٢٢ شهراً ذهاباً فقط .. وأما الإنطلاق نحو غيرها الأبعد منها قد يستغرق سنوات عديدة وعديدة .

فإذا تأملنا المسافة بيننا وبين أقرب نجم، فإن الأمل فى الوصول إليه يصيب المتأمل باليأس .. حيث أن هذه الرحلة قد تبلغ ٢٦,٤ مليون مليون ميل .. فكيف تستطيع سفينة الفضاء الحالية الوصول إليه مع هذه المسافات الفضائية الهائلة ؟

بعض العلماء يستسلم للأمر الواقع ويعلن استحالة الوصول لأقرب النجوم إلينا ، لأن عمر الإنسان محدود، والزمن اللازم لمثل هذه الرحلة يبلغ مئات السنين .

ولكن هناك فريق آخر من العلماء يرفض اليأس، ويستمر فى مسيرته نحو الإكتشاف .

عزاء

الأنبا متاؤس

ومجمع رهبان دير السريان العامر يزفون إلى السماء نفس :

القس شنوده الشايب

باسنا ويرجون للأسرة الكريمة وللقمص سمعان السريانى تعزيات السماء .

بقية الإجتماعيات فى العدد المقبل

تذكار السنة الأولى للمرحوم الشماس :

المهندس جورج عبد المسيح ميلاد

تحتفل الأسرة بذكراه بالقداس الإلهى الثامنة صباح الجمعة ١٠/٢٧ بكنيسة السيدة العذراء بدرياس - عين شمس .

إجتماعيات

كنيسة مارمرقس كانبرا – استراليا

الكاهن والشعب والأنشطة الكنسية يسجدون لله شكراً للزيارة الرعوية المباركة لصاحب القداسة والغبطة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

شاكرين قداسته لتنظيم أمورهم الروحية والإدارية لكنيستهم فى إجتماع روحى حضره جميع الشعب يوم السبت ٩/٢ ورأس قداسته القداس الالهى يوم الأحد ٩/٣ مع الحبر الجليل :

نيافة الأنبا سرابيون

أسقف الخدمات الإجتماعية ويشكرون قداسة البابا لإنتداب الأب الورع :

القمص ابرآم اليرموسى

للخدمة بالكنيسة راجين قداسته تكرار الزيارات الرعوية المباركة .

مكرم وشوقى حنا ورفعت فهمى وشحاته ابراهيم وفؤاد هندى وسمير نجيب يهنئون القمص مينا عبد السيد كاهن كنيسة مارمينا المنيا بطهنا الجبل بنوال نعمة القمصية .

كنيسة الأنبا أنطونيوس بشبرا

الآباء الكهنة والمجلس والخدام والشعب يفرحون بالعمل الرعوى المسكونى لصاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

حفظه الله رافعاً راية الأرثوذكسية ويطلبون بصلواته وكافة القديسين الشفاء للحبر الجليل :

نيافة الأنبا بيسنتى

كنيسة الأنبا أنطونيوس بشبرا

الأنبا بيسنتى

والكهنة والمجلس والتربية الكنسية يهنئون بالرسامة :

القس جورجيوس جرجس

ويتمنون له خدمة مباركة بصلوات قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

نهنئ من أعماق قلوبنا المهللة :

الراهب مينا سانت أنطونى

لنواله نعمة الرهبنة المقدسة .

منير عياد وزوجته أوجينى صبحى وأنجالهم سامح وسماح وسمر .

كنائس جنوب أونتاريو – كندا

الكهنة والشماسة وكل الشعب يرفعون الشكر من كل القلب ومن كل الفكر ومن كل الحواس إلى أبينا الطوباوى القديس البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وشركائه فى الخدمة الرسولية الأحبار الأجلاء :

نيافة الأنبا رويس

نيافة الأنبا سرابيون

نيافة الأنبا بيسنتى

من أجل الزيارة الرسولية التاريخية لكنائس المنطقة والتى فيها نشأت وقامت المذابح وأسست وبدأت المشروعات والتعمير فى المنطقة وباركت الشعب القبطى بل والمنطقة كلها . وإذ نشكر غبطتكم يسرنا أن نرفع لقداستكم وللكنيسة كلها التهنئة بعيد جلوس غبطتكم طالبين من الراعى الصالح أن يحفظ لنا حياتكم ويديم لنا أبوتكم ورعايتكم وزيارتكم آمين .

شكر

جورج عزيز مسيحة والعائلة بسيدنى .

أليس ومايكل ومريام وجوزيف يشكرون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ونيافة الأنبا صرابامون

رئيسى دير الأنبا بيشوى على رسامة الآباء الرهبان يوم الاثنين الموافق ١٠/٩ ومنهم الراهب :

موريتوس الأنبا بيشوى

الذى خدم بالمكتبة وخدمة الشباب فى كنيسة السيدة العذراء ومارمينا بسيدنى استراليا .

الشعب والخدام بدير الأنبا شنوده الشرقى بأخميم يهنئون آباهم :

القمص شنوده عبد المسيح

والدكتور عيسى جرجس

لنجاحهم بعضوية المجلس الملى الفرعى بأخميم وساقلته وأسكندرية فى حبرية :

نيافة الأنبا بسادة

لسقف أخميم وساقلته .

تهنئة وشكر

شعب مدينة الجولد كوست باستراليا يهنئ قداسة البابا المعظم القديس :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوس قداسته ويتقدم كل الشكر لقداسته لتأسيس كنيسة الجولد كوست بإرسال كاهن مقيم لخدمة الشعب القبطى باستراليا .

أولادك باستراليا Gold Coast .

صموئيل مجلى – بنيامين مرقس – ألفى البياضى – صبحى منير – فيكتوريا عويضه – جورج عطاالله – مجدى لويس – جندى بولس .

كاهن ومجلس وشماسة وخدام وشعب :

عذراء وسط القاهرة

تتقدم بالشكر لأبينا قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لاحتضانه لنا ومحبته لشعب وسط القاهرة كما نتقدم بالشكر للحبر الجليل :

نيافة الأنبا يوأنس

لتعب محبته معنا دائماً .

كنيسة مارمرقس كلورادو

القس بيشوى وليم ومجلس الشماسة وشعب الكنيسة يقدمون تهانيهم القلبية لأبيهم راعى الرعاة صاحب القداسة والغبطة قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد رسامة قداسته الرابع والعشرين طالبين من الرب القدير أن يمتعه دائما بموفور الصحة والسلام وأن يديم رئاسته للكنيسة سنين عديدة وأزمنة سالمة مديدة حتى تتبارك بصلواته الكنيسة وتمتد من أقاصى المسكونة إلى أقاصيها وأن يحفظنا الرب ببركة صلوات قداسته آمين.

أعضاء المجلس الملى بإيبارشية نقادة وقوص يتوجهون بالشكر لأسقفهم المحبوب

نيافة الأنبا بيمن

ولشعب الإيبارشية على محبتهم وتزكيتهم لأعضاء المجلس والرب يديمكم لأزمنة سلامية .

أعضاء المجلس الملى .

نجيب كامل وحياة ومنى وأشرف عميد منير ومنال وأشرف وإيناس أمين وافلين وأميرة وشيرين وجيهان . د. زكرى وسوزان ورفعت ونانسى وشيرى

منير وسعاد ونليا وماجى وماهر .

نسيم ونوال وحنان وهانى ووسام :

يهنئون ويشكرون قداسة البابا :

الأنبا شنوده الثالث

وشريكه فى الخدمة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا كاراس

رئيس دير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا لتفضلهم برسامة الابن المبارك إميل

للدياكون يوحنا كامل حنا

كنيسة الشهيدة دميانة

بالوايلى الكبير

كهنة ومجلس وخدام وشعب الكنيسة يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعودته من رحلته الرعوية .

جمعية جنود المجايبى والبابا كيرلس لرعاية المعوقين بالشرابية تهنئ :

القس ابراهيم توفيق

بنعمة الكهنوت .

تسجد لأرباب شاكرين بركة صلوات أستقنا المحب المحبوب الحبر الجليل :

نيافة الأنبا هدرا

لترقية والدنا للدرجة الممتازة :

المحاسب ميشيل فرج جرجس

رئيساً لقطاعات الشئون المالية والإدارية بشركة كيما بأسوان .

زوجتك للى وكريماتك وأزواجهن وأحفادك الأستاذة جيهان ودكتور سامى وهدرا وكيميائية منيرفا والمهندس نصرى والأستاذة هايدى والمحاسب محدى ومينا والآنسة مريم بكلية التجارة

أسرة مستشفى السيدة العذراء بالزيتون تهنئ قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بسلامة العودة من الخارج الرب يحفظ قداستكم للخدمة أزمنة مديدة .

د. جميل فخرى

مدير عام المستشفى .

سنوالى نشر الإعلانات

المؤجلة فى العدد المقبل

شكر وتقدير ... الأنبا كارس

ومجمع الرهبان والأخوة طلابى الرهبنة بدير القديس العظيم الأنبا أنطونيوس ببرية كاليفورنيا يشكرون من عمق قلوبهم :

قداسة البابا المعظم الأنبا شنوده الثالث

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية فى مصر والمهجر

على زيارته الرعوية السابعة للدير وإهتمامه بكل أحد فيه ونصائحه وإرشاداته البناءة الإيجابية إذ يضع المثال الأعلى للخدمة والرعاية بروح المحبة والحنان كما يكررون شكرهم لقداسته لتفضله بسيامة :

الراهب رافائيل سانت أنتونى

الراهب مينا سانت أنتونى

وتفضله بترقية الدياكون يسطس تكلا إلى رتبة الأرشيدياكون

وكذلك تفضله برسامة : **الدياكون يوحنا حنا**

والدياكون أنطونيوس ميخائيل رستم

لقد ملئتم قلوبنا فرحاً بزيارتكم لنا فى عيد النيروز كما نقدم الشكر إلى الآباء الأساقفة الذين اشتركوا فى هذه السيامات .

نيافة

لأنبا سرابيون

ونيافة

الأنبا يوسف

كما يتقدمون الشكر للآباء كهنة كاليفورنيا :

القمص أنطونيوس يونان والقمص بيشوى غبريال والقمص

فليمون محروس والقمص جوارجيوس عطالله، والقس

أغصيطنوس حنا والقس بولس مجلى والقس يوحنا رمزى

الرب يحفظ حياتكم يا قداسة البابا زخراً وحصناً وبركة وفخراً لديركم العامر :

دير القديس العظيم الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا

والكنيسة القبطية فى مصر وبلاد المهجر

إجتماعيات

الأنبا بطرس الأسقف العام

وكهنة ومجلس وشماسة وخدام وخادمات

كنيسة مار مينا

بالألف مسكن

بهنئون

الدكتور ثروت ثابت باسيلى

بفوزه بعضوية المجلس الملى العام متمنيين له دوام التوفيق فى خدمة الكنيسة بصلوات صاحب القداسة

البابا شنودة الثالث

كنيسة السيدة العذراء

بالنزهة الجديدة

كاهن ولجنة وخدام وشماسة وشعب الكنيسة يهنئون السادة أعضاء اللجنة :

الدكتور ثروت باسيلى

أ.د. وديع نسيم أسعد

المهندس يوسف أنطون سيدهم

لثقة الشعب القبطى بهم فى أنتخابات المجلس الملى ويرجون لهم خدمة موفقة للكنيسة بصلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

عائلة القمص ويصا بسادة والأستاذ صبرى شاكر يهنئون قداسة البابا :

الأنبا شنوده الثالث

بسلامة العودة ويشكرون قداستكم لمباركتكم للعروسين د. صبرى وم.جرمين نبيل .

الأستاذ نبيل مجلع وأسرته

يهنئون الراهب :

مينا الأنبا أنطونيوس

بنعمة الرهبنة بصلوات صاحب الغبطة قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

أدام الله حياته سنين عديدة .

أسرة مستشفى السيدة العذراء بالزيتون تهنئ قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بسلامة العودة من الخارج الرب يحفظه للخدمة أزمنة مديدة .

دكتور جميل فخرى

مدير عام المستشفى

نيافة الأنبا أنطونى

نهنئكم بالأسقفية .

مارى وسميرة عريان

المهندس ألبرت إدوارد

والأستاذة فيولت فايز

أجمل التهانى بالزفاف المبارك مع التمنيات بحياة مباركة سعيدة .

بابا وماما

مطبوعات صوت الراعى

سلسلة كتيبات روحية قصصية شيقة. محبوبة لكل الفتيان والفتيات. تُطلب من مكتبة مارجرجس اسبورتنج. تليفون وفاكس ٥٩٦٩٨٨٨ /٠٣ للجملة تخفيض ٢٠٪.

عـــزاء

القمص جرجس لوقا

ومجلس وشماسة وكل شعب :

كنيسة السيدة العذراء ومارمرقس

الرسول بباريس شاتتلى مالابرى

بفرنسا يودعون للسماء على رجاء القيامة :

أبينا القديس

الراهب القس بطرس البراموسى

الرب يتيح نفسه الطاهرة فى فردوس النعيم فى أحضان الآباء القديسين ابراهيم واسحق ويعقوب . ويتذكرون تعب محبته للكنيسة ووجوده بها ومباركته لها . وتطلب تعزيات السماء لكل محبيه وعارفيه بصلوات وبركات صاحب القداسة والغبطة قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

أدام الرب حياته سنين عديدة وأزمنة سالمة هادئة مديدة .

عائلة المرحوم سليمان عبد السيد

الوالدة والأخوة :

القس أنجيلوس سليمان والأسرة .

القس يعقوب سليمان والأسرة .

الأستاذ عزت سليمان والأسرة .

الأستاذ جورج وليم وحرمه سلوى

الأستاذ رضا سليمان الأسرة .

المهندس وجيه سليمان الأسرة .

يودعون على رجاء القيامة المرحوم :

عبد المسيح مرجان باسيلى

شقيق القس بنيامين مرجان باسيلى طالبين لروحه نياحاً فى أحضان القديسين وللأسرة تعزيات السماء .

مجلة الكرازة
رئيس التحرير: صاحب القداسة البابا شنوده الثالث
Петрос Шнуда
السنة الثالثة والعشرون | الجمعة ٢٤ نوفمبر ١٩٩٥م - ١٤ هاتور ١٧١٢ش | الثمن ٥٠ قرشا | العددان ٤٣، ٤٤

أول أسقفين لإيبارشيات أمريكا

فى يوم عيد جلوس قداسة البابا (١٤ نوفمبر ٩٥)، قام بتحويل أسقفين عموميين ليكونا أول أسقفين على أول إيبارشيتين فى أمريكا .

١ - نيافة الأنبا سرابيون الأسقف العام للخدمات ليكون أسقفاً على لوس أنجلوس وتوابعها . ويشمل ذلك القسم الجنوبى من ولاية كاليفورنيا، وما يتبعه حتى هونولولو .

٢ - نيافة الأنبا يوسف الأسقف العام لجنوبى الولايات المتحدة، ليكون أسقفاً على فلوريدا وتكساس وما يتبعهما .

ويشمل ذلك كل جنوبى الولايات المتحدة من أتلانتا شرقاً إلى فينكس غرباً.

وكان ذلك فى حفل بالكاتدرائية الكبرى اشترك فيه خمسون من الآباء المطارنة والأساقفة .

وقد حضر هذا الحفل بعض كهنة الإيبارشيتين مندوبين عن شعبيهما وباقى أخوتهم الكهنة. بعد أن تم الإتفاق على ذلك فى رحلة قداسة البابا السابقة، وقدمت إلى قداسته التزكيات من الآباء الكهنة ومن الشعب .

وكان قداسة البابا قد أعلن عن هذا الأمر فى إجتماعه العام بالكاتدرائية الكبرى مساء الأربعاء ٩٥/١١/٨. فحضر الآلاف من الشعب، الذين أظهروا حماسهم الشديد لهذا التدبير الرعوى .

وأعلن قداسة البابا أنه ستكون فى رعاية أمريكا ست إيبارشيات وهى :

١، ٢ - هاتان الإيبارشيتان .
٣ - إيبارشية غرب أمريكا .
٤ - إيبارشية الساحل الشرقى .
٥ - إيبارشية وسط القارة .
٦ - إيبارشية نيوجرسى ونيويورك .

وقد تم الإتفاق على موعد التجليس :

يوم السبت ١٦ ديسمبر لتجليس نيافة الأنبا يوسف ، ويوم السبت ٢٣ ديسمبر لتجليس نيافة الأنبا سرابيون .

تهانينا للشعب القبطى فى لوس أنجلوس وللشعب القبطى فى جنوبى الولايات المتحدة. وصلاتنا إلى الله أن يوفق صاحبى النيافة الأسقفين فى خدمتهما .

من أخبار الكنيسة

مع أحبار الكنيسة

استقبل قداسة البابا فى الدير أصحاب النيافة: الأنبا قام والأنبا ايسوذورس والأنبا يوسف والأنبا أنطونى والأنبا دميان والأنبا بولس .

عيد مارجرجس بالرزيقات

التمس قداسة البابا للإشراف على احتفالات العيد أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء:

نيافة الأنبا كيرلس أسقف تجع حمادى .

نيافة الأنبا ساويرس أسقف دير المحرق .

نيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة .

نيافة الأنبا بيمن أسقف قوص ونقادة .

مع وفد من أسقفية الخدمات

استقبل قداسة البابا فى صباح الجمعة ١٠/١١ وفداً من قادة العمل بأسقفية الخدمات يظهرون مشاعرهم نحو نيافة الأنبا سرابيون الذى خدم الأسقفية بكل أمانة مدة عشر سنوات .

سيامة ٩ كهنة جدد لكنائس المهجر والقاهرة

قداسة البابا يتوسط أبناءه الكهنة التسعة الذين تمت سيامتهم يوم ١٤/١١ لكنائس القاهرة والمهجر (أنظر ص ٣)

عام اليوبيل

اقتراح من الأستاذ الدكتور نبيل صبحى البدء فى العمل لعام اليوبيل (الخامس والعشرين) الذى سنحتفل به يوم ١٤ نوفمبر ١٩٩٦ بمشية الله . على أن تتكون لجنة من الآن لإعداد ذلك من كل ناحية .

حفل أسقفية الخدمات لتكريم أسقفى أمريكا

أقيم هذا الحفل مساء الثلاثاء ١١/١٤ وحضره قداسة البابا وتحدث فيه . كما حضره عدد كبير من الآباء المطارنة والأساقفة والكهنة وموظفى الأسقفية .

وتحدث القس هدرا عقداوى والقس يوحنا معبرين عن مشاعرهم ومحبتهم لنيافة الأنبا سرابيون، ذاكرين إنجازاته الكثيرة وفضله على أسقفية الخدمات وحنوه على العاملين فيها، وعلى الفقراء والمحتاجين .

كما تحدث القمص فليمون محروس عن شعب لوس أنجلوس، والقس اسحق باسيلى عن شعب جنوبى الولايات المتحدة . كذلك تحدث نيافة الأنبا أنطونى عن خبرات فى الخدمة . وألقى كل من نيافة الأنبا سرابيون والأنبا يوسف كلمة مؤثرة .

وكان حفلاً مؤثراً من نواح متعددة. كما كان حفلاً روحياً فى كلماته ومشاعره . واختتمه قداسة البابا بالصلاة، كما وُزعت فيه الهدايا .

العيد الرابع والعشرين لتتويج قداسة البابا

اقيم الحفل فى دير القديس الأنبا بيشوى ببرية شيهيت عشية يوم ١٤ نوفمبر. وحضره ٥٢ من الآباء المطارنة والأساقفة ، وعدد كبير جداً من الآباء الكهنة والرهبان، وأعضاء المجلس الملى العام والمجلس الملى السكندرى، وبعض أفراد الشعب .

وقد تحدث فيه أصحاب النيافة الأنبا بيشوى، والأنبا صرابامون، والأنبا تيموثاوس، والأنبا بنيامين، والأنبا أندراوس، والأنبا موسى .

ومن الآباء الكهنة تحدث القمص داود تادرس، والقمص صليب متى ساويرس، والقمص سيداروس عبد المسيح، والقمص مكسيموس وصفى .

ومن كهنة المهجر : تحدث القمص أنطونيوس ثابت، والقمص موسى السريانى، والقمص أنطونيوس حنين، والقمص لوقا إدوارد، والقمص أنجيلوس ميخائيل، والقس اثناسيوس اسحق، والقس أنجيلوس بغدادى.

ومن الأراخنة تحدث المستشار فؤاد جرجس، والدكتور عيسى جرجس عن مجلس ملى الأسكندرية، والأستاذ الدكتور نبيل صبحى عن معهد الرعاية .

وتحدث من الشباب الأستاذ مرجان ناشد مرجان المعيد بالإكليريكية، والزجال صبحى فرج، والدكتور أكرم يوسف عبد الشهيد .

وتحدثت عن المرأة السيدة أيزيس القس بيشوى كامل .

كانت حفلة هادئة هادفة، عبّر فيها كل متكلم عن مشاعره نحو قداسة البابا وذكرياته معه .

وقدمت بعض الإيبارشيات والأديرة هدايا لقداسة البابا . كما قام دير الأنبا بيشوى بإعداد مائدة لحوالى سبعمائة شخصاً أو أكثر .

وأختتم الحفل بكلمة من قداسة البابا ، فيها شكر وأمنيات عما يمكن عمله بنعمة الله فى العام الخامس والعشرين .

مجلة الكرازة : مطبعة الأنباويس / العباسية / القاهرة / تليفون : ٢٨٢٥٣٧٤

أحبار حضروا من الخارج

حضر من أوروبا وأمريكا وافريقيا للإشتراك فى حفل تنصيب أسقفى أمريكا، أصحاب النيافة الأحبار الأجلاء :

١ - الأنبا ابراهام مطران القدس .
٢ - مرقس مطران فرنسا .
٣ - ومعه الأنبا أثناسيوس الأسقف .
٤ - الأنبا أنطونيوس مرقس (من افريقيا)
٥ - والأنبا بولس (من أفريقيا) .
٦ - الأنبا ميصائيل أسقف برمنجهام .
٧ - الأنبا كيرلس (من ميلانو بايطاليا) .
٨ - نيافة الأنبا كاراس رئيس دير كاليفورنيا .
٩ - نيافة يوسف (من أمريكا) .
١٠ - نيافة الأنبا مرقس الأريترى .
١١ - الأنبا مكاريوس الأريترى .
١٢ - نيافة الأنبا أنطونى أسقف أيرلندا وشمال شرق أنجلترا .
١٣ - نيافة الأنبا برنابا (من ألمانيا) .
١٤ - نيافة الأنبا دميان (من ألمانيا) .

إجتماعات للبابا أثناء رحلته

*إجتماع قداسة البابا مع كهنة لوس أنجلوس حيث كتبوا تزكية لنيافة الأنبا سرابيون أسقفاً لهم. مع تزكيات الشعب .

*إجتماع مع وفد من كنيسة كالجرى يطلبون تأسيس كنيسة ثانية لهم .

*إجتماع مع مجلس كنيسة مارمرقس بلندن ومع الخدام والخادمات، حيث تمت تزكية الدكتور نبيل فخرى سلامة كاهناً لهم .

*إجتماع مع مجلس كنيسة جنوب لندن (كرويدون) .

آباء كهنة حضروا من المهجر

حضر من أوروبا :

القمص أنطونيوس ثابت (من لندن) .
القمص بيشوى بشرى (من لندن) .
القس أثناسيوس اسحق (من اليونان) .

وحضر من لوس أنجلوس :

القمص أنطونيوس يونان (من الفالى)
القمص أنطونيوس حنين (كنيسة العذراء)
القمص لوقا سيداروس (من تورنس)
القمص بيشوى غبريال (كنيسة مارمرقس)
القمص فليمون محروس (كنيسة الملاك)
القس شنوده غطاس (من فنتورا)
القس يوحنا أسكندر (كاهن عام)

وحضر من جنوبى الولايات المتحدة :

القس لوقا إدوارد (من أتلانتا) .
القس أنجيلوس بغدادى (من تامبا)
القس أنطونيوس جرجس (سان أنطونيوس)
القس اسحق باسيلى (من ديترويت بيتش)
القس بنيامين مرجان (من دالاس)
القس شنوده قلينى (من نيوأورليتز)
القس أنطونيوس حنا (من أورلاندو)

وحضر من كندا وأمريكا :

القمص مرقس مرقس (تورنتو)
القمص أنجيلوس ميخائيل (مسسوجا)
القس تادرس أقلاديوس (برامبتون)
القمص بيشوى ديمترى (ايست برنزويك)

* * *

عاد كثير من هؤلاء الآباء الكهنة إلى كنائسهم فى المهجر، بعد أن حضروا السيامات والحفلات .
زار بعضهم كنائس وأديرة فى مصر .

سيامة تسعة كهنة جدد لكنائس القاهرة والمهجر

قام قداسة البابا صباح الثلاثاء ١١/١٤ بسيامة تسعة كهنة جدد لكنائس القاهرة والمهجر . وهم :

١ - دكتور نبيل فخرى سلامة كاهناً على كنيسة مارمرقس بلندن باسم القس ميخائيل ابراهيم .

٢ - الأستاذ طلعت يونان عبده كاهناً على الكنيسة القبطية الأرثوذكسية باسم القس يونان .

٣ - الدكتور نبيه صديق جرجس كاهناً على كنيسة مارجرجس بسان هوزى باسم القس صليب .

٤ - الدكتور موريس مرقس كاهناً على كنيسة السيدة العذراء والأنبا ابرآم بيرايتون بجنوب انجلترا باسم القس يوحنا .

٥ - المهندس مينا طانيوس كاهناً على كنيسة السيدة العذراء بايست برنزويك باسم القس أنطونيوس .

٦ - المهندس جوزيف إندراوس كاهناً على منطقة ميسسوجا بكندا باسم القس بيشوى .

٧ - الأستاذ سمير نصر عزيز كاهناً على كنيسة السيدة العذراء بالقصيرين بالقاهرة باسم القس رويس .

٨ - الأستاذ منير توفيق عبد المسيح كاهناً على كنيسة السيدة العذراء بالقصيرين باسم القس بيشوى .

٩ - الأستاذ ملاك بباوى ابراهيم كاهناً على كنيسة القديسة دميانة ببولاق باسم القس انجيلوس .

مع رابطة الدراسات اللاهوتية بالشرق الأوسط

التقى قداسة البابا فى مساء الأربعاء ١١/٨ مع الأساتذة مندوبى الكليات والمعاهد اللاهوتية فى الشرق الأوسط ، وتحدث معهم فى مناهج اللاهوت .

وكانت الرابطة قد عقدت اجتماعاً لعدة أيام مع مندوبى الكليات والمعاهد برئاسة نيافة الأنبا بيشوى رئيس الرابطة .

خورس الكلية الإكليريكية يقدم ألحانه فى ألمانيا

فى صباح يوم الأربعاء ١١/١٥ سافر إلى ألمانيا خورس الكلية الإكليريكية بقيادة الدكتور راغب مفتاح رئيس قسم الموسيقى والألحان بمعهد الدراسات القبطية لقضاء أسبوع فى ألمانيا، يقدم فيه الخورس نماذج من الألحان القبطية، بناء على دعوة من إحدى الهيئات العالمية المهتمة بالموسيقى .

وسيكون الخورس فى ألمانيا تحت رعاية نيافة الأنبا دميان . وقد استقبلهم قداسة البابا جميعاً قبل سفرهم .

مجلس كنيسة العذراء بكليفلاند أوهايو (بأمريكا)

أصدر قداسة البابا القرار البابوى رقم ٢٥/١ بتشكيل مجلس كنيسة العذراء بكليفلاند برئاسة كاهن الكنيسة القمص ميخائيل إدوارد وعضوية :

١ - الأستاذ ماهر ابراهيم .
٢ - الدكتور منير ابراهيم .
٣ - الدكتور نبيل بسادة .
٤ - الدكتور عماد مسعد .
٥ - المهندس عدلى دانيال .
٦ - الدكتور وائل برسوم .
٧ - السيدة مرفت الضبع .
٨ - المحامية جيجى بسطا
٩ - المحامى نادر مالك .

ويكون مراجع الحسابات الأستاذ نبيل جبرائيل .

نياحة راهب فاضل

يعز علينا إنتقال أب اعتراف الراهبات بدير الأمير تادرس بحارة الروم .

القمص جبرائيل الأنبا بيشوى

ولد فى بلدة البرشا مركز ملوى يوم ١٩٢٠/١٢/٣ ، باسم رمسيس حنا القمص أفلاديوس. وخدم فى مدارس الأحد بشبرا . وترهب فى دير أبا مقار فى ١٩٦٩/٨/٢٥ وسيم قساً فى ١٩٧٠/١/١. ثم انتقل إلى دير الأنبا بيشوى وسيم قمصاً فى ١٩٧٩/٨/١ .

وخدم فى مركز دير الأنبا بيشوى فى الأربكية . وكان مشهوراً بالصلاة على المصروعين لإخراج الشياطين . ثم انتقل إلى الدير وكان المرضى يذهبون إليه هناك ملتمسين بركة صلواته . وأخيراً خدم فى كنيسة العذراء المغيثة بحارة الروم . وصار أباً للراهبات فى دير الأمير تادرس .

ورقد فى الرب فجأة يوم ٩٥/١١/١٦ وكانت لانتقاله رنة حزن فى قلوب الكثيرين. ونقل جثمانه الطاهر إلى دير القديس الأنبا بيشوى ببرية شيهيت حيث صلى عليه قداسة البابا ونيافة الأنبا صرابامون والآباء مجمع رهبان الدير . نيح الله نفسه فى فردوس النعيم. وعزاء لجميع محبيه رهباناً وشعباً .

عـــزاء

فارق عالمنا الفانى المهندس الكبير :

محب رمزى استينو

وزير السياحة والطيران المدنى الأسبق، ووالد المهندس مراد استينو عضو المجلس الملى العام. وشقيق الدكتور جورج استينو عضو هيئة الأوقاف القبطية .

تمت الصلاة على جثمانه الطاهر بالكاتدرائية المرقسية الكبرى بالعباسية يوم الجمعة ٩٥/١١/٣ بحضور أصحاب النيافة: الأنبا دوماديوس، والأنبا فيلبس، والأنبا بيشوى، والأنبا موسى، والأنبا يوحنا، والأنبا دانيال، والأنبا يوأنس. وأوفد السيد الرئيس مبارك اللواء رضا عطية لتقديم العزاء .

وقد نال الراحل الكريم تقديراً كبيراً من الدولة. فإلى جوار منصب الوزارة ، تولى أيضاً رئاسة لجنتى الصناعة والإسكان بمجلس الشعب. كما كان عضواً بالمجالس القومية المتخصصة. ومنحته الدولة وسام الجمهورية من الدرجة الأولى ، ووسام التجارة والصناعة .

نيح الله نفسه العزيزة فى فردوس النعيم، وعزاء للأسرة الكريمة .

إحتفالات ٦ أكتوبر فى غزة ←

اقيم حفل فى الممثلية المصرية فى غزة. ويُرى فى الصورة الزعيم ياسر عرفات وعن يمينه نيافة الأنبا ابراهام مطراننا فى القدس، وأحد الكهنة اليونان. وعن يساره السفير المصرى فى غزة السيد محمد كريم والسيدة زوجته.

كتب للبابا
تُرجمت إلى الإيطالية

١ - طبيعة المسيح — 1 - La Natura Di Cristo

٢ - الهدوء — 2 - La Serenita'

٣ - يارب لماذا ؟ — 3 - Signore Quanti Sono ?

٤- معالم الطريق الروحى ج٢ — 4 - La Sapinza E Il Discernimento

٥ - روحانية الصوم — 5 - I Vantaggi Spirituali Del Digiuno

٦ - سبع كلمات المسيح على الصليب .
6 - Le Sette Frasi Pronunciate Da Nostro Signore Sulla Croce

٧ - بدعة الخلاص فى لحظة .
7 - L'eresia Della Salvezza In Un Momento .

٨ - معالم الطريق الروحى ج٣ .
8 - La Condotta Spirituale E La Sua Rettitudine .

٩ - تأملات فى القيامة — 9 - Riflessioni Sulla Resurrezione

١٠ - الحروب الشيطانية — 10 - Le Guerre Sataniche

١١ - تأملات فى الميلاد — 11 - Meditazioni Sul Natale

١٢ - عشرة مفاهيم — 12 - Dieci Definizione

١٣ - تأملات فى أسبوع الآلام
13 - Riflessioni Sulla Settimana Santa

البابا فى إجتماع أساتذة المعاهد اللاهوتية فى الشرق الأوسط، ومعه أصحاب النيافة الأنبا بيشوى والأنبا بنيامين والأنبا ابرآم وأسقفان آخران .

مبنى الكلية الأنطونية بالقدس

البابا مع الأنبا كريستوموس رئيس أساقفة قبرص، وفى الخلف الكاردينال كاسيدى .

تقليد الخبز والملح

فى استقبال قداسة البابا بمطار بوخارست أعدت الكنيسة شماساً صغيراً وفتاة، وأمامهما مائدة عليها خبز وملح . وقد أخذ قداسة البابا قطعة من الخبز وغمسها فى الملح وأكلها. وحوله إثنان من الآباء الأساقفة وسفيرنا فى رومانيا .

" ليكونوا واحداً كما نحن " (يو١٧: ١١) ؛

تكلمنا فى المقال السابق عن معنى عبارة "إحفظهم فى إسمك" ، وهى بمعنى أن يحفظهم فى بنوتهم كأبناء لله . وقد جاءت طلبة السيد المسيح بقوله "أيها الآب القدوس إحفظهم فى إسمك **ليكونوا واحداً كما نحن**" (يو١٧: ١١) .

إن حياة البنوة الحقيقية لله تجعل أولاد الله يسلكون بروح واحد، هو الروح القدس كقول الكتاب "لأن كل الذين ينقادون بروح الله، فأولئك هم أبناء الله" (رو٨: ١٤) .

إنهم يسلكون بالروح الواحد بقلب واحد وبنفس واحدة "وكان لجمهور الذين آمنوا قلب واحد، ونفس واحدة .. وكان كل شئ عندهم مشتركاً" (أع٤: ٣٢) .

الجميع يصيرون أعضاءً فى الجسد الواحد بالروح القدس ورأس هذا الجسد هو المسيح كلمة الله المتجسد . فالكنيسة هى جسد المسيح بالمعنى العام والمسيح هو الرأس كقول معلمنا بولس الرسول "وإياه جعل رأساً فوق كل شئ للكنيسة التى هى جسده" (أف١: ٢٢، ٢٣) .

وهناك فرق بين جسد المسيح الخاص الذى أخذه من العذراء مريم وجعله واحداً مع لاهوته، وبين الكنيسة كجسد للمسيح، وهى جماعة المؤمنين . فجسد المسيح الخاص هو فى موضع الرأس للجسد العام بمعنى الكنيسة .

المسيح هو العريس السمائى والكنيسة هى عروسه التى إشتراها بدمه الخاص، لكى يرفعها معه إلى السماء.

المسيح هو القادى ، والكنيسة هى المقتداه .. المسيح هو الرأس، والكنيسة هى الجسد .. المسيح هو الراعى الصالح، والكنيسة هى خرافه التى رعاها، وحماها، وإشتراها .

الروح القدس الذى يجعلنا أولاداً لله فى المعمودية . وهو الذى يربطنا فى فكر واحد بالمسيح الرأس . كقول القديس بولس الرسول "أما نحن فلنا فكر المسيح" (١كو٢: ١٦) . الروح القدس هو الذى يوصل إلينا عطايا الآب السماوى ، بإستحقاقات دم إبنه الوحيد . أى هو الذى يمنحنا عطايا الثالوث القدوس الواحد فى الجوهر .

محبة الله هى سرّ الوحدة :

حينما قال السيد المسيح للآب "إحفظهم فى إسمك ليكونوا واحداً

نيافة الأنبا بيشوى

كما نحن" (يو١٧: ١١) ، كان يقصد أن يسكب الآب فى تلاميذه الروح القدس حتى تتسكب فيهم المحبة ويصيروا واحداً "**لأن محبة الله قد انسكبت فى قلوبنا بالروح القدس المعطى لنا**" (رو٥: ٥) .

الروح القدس هو الذى يسكب فينا محبة الله حتى نسلك فى المحبة ونحب بعضنا بعضاً كوصية السيد المسيح الواضحة . والمحبة هى التى توحدنا على مثال الثالوث القدوس الواحد .

ووحدة الإرادة هى الوحدة التى فى حرية المحبة تصنع إرادة من تُحب وتجد فى ذلك أقصى درجات المسرة .

ولكى تكون الإرادة واحدة يلزم أن تكون الطبيعة واحدة . لأنه إذا انقسمت الطبيعة ، إنقسمت الإرادة ، لكى تعمل كل إرادة مشيئة طبيعتها الخاصة .

لهذا يعطينا الروح القدس الطبيعة الجديدة ، التى هى على صورة الله ومثاله ، وتجعلنا نتحد فى جسد واحد كصورة للوحدانية الكاملة الكائنة فى الذات الإلهية .

الوحدة بين الأقانيم الثلاثة هى وحدة فائقة لا يمكن للعقل البشرى أن يدركها ولكن الوحدة بين تلاميذ المسيح هى وحدة نسبية على صورة الوحدة الكائنة فى الله .

وكلما زادت المحبة كلما إقتربنا من الوحدة التى طلبها السيد المسيح لأجلنا "ليكونوا واحداً كما نحن" (يو١٧: ١١) .

إن الحب الكائن بين الأقانيم الثلاثة منذ الأزل هو نتيجة طبيعية لوحدة الجوهر الإلهى غير المنقسم . فبالرغم من أن ولادة الإبن من الآب هى ولادة حقيقية ، إلا أنها لم ينتج عنها إنفصال الإبن عن الآب فى الوجود ، أو فى الطبيعة أو فى الإرادة .. وذلك مع التمايز الواضح بين الوالد والمولود ، وبين الباثق والمنبثق ...

لهذا قال الكتاب أن "الله محبة ومن يثبت فى المحبة يثبت فى الله والله فيه " (١يو٤: ١٦) .

الروح القدس يسكب فينا محبة الله لكى نحب الله ونحب كل من هو مولود منه، ويجدد طبيعتنا لكى نرى صورة الله فى بعضنا البعض، ونحب هذه الصورة الجميلة التى تشهد لصفات الله الممجدة

حقاً إن الله هو السبب الحقيقى للوحدة بين القديسين، لأنه هو المثل الأعلى فى الوحدة التى سرها المحبة غير المحدودة بين الأقانيم، وواقعها هو الجوهر الإلهى الواحد ، وسببها هو المصدر أو الينبوع الواحد الذى هو الآب .

علامات الكنيسة

٤- الجامعة (ج)

لنيافة الأنبا موسى ١

الكنيسة تدعى "الجامعة" لكل ما سبق، يضاف إلى ذلك أنها :

٥ - تجمع النشاطات الإنسانية المتنوعة :

معروف أن عطايا الرب للإنسان مختلفة من إنسان لآخر، سواء من جهة "عدد" الوزنات أو "نوعها" .. لكن الروح القدس الذى هب مثل الريح ليجمع الكل إلى واحد، عاد فانقسم عليهم كألسنة نار، ليوزع عليهم عطايا مختلفة، ولكنها متكاملة، فيها تخصيص لكل نفس، وفيها توافق وشركة من خلال الروح الواحد ...

"أنواع مواهب موجودة .. ولكن الروح واحد

وأنواع خدم موجودة .. ولكن الرب واحد

وأنواع أعمال موجودة .. ولكن الله واحد الذى يعمل الكل فى الكل .. ولكنه لكل واحد يعطى إظهار الروح للمنفعة" (١كو١٢: ٤- ٧) .

"لواحد يعطى بالروح كلام حكمة، ولآخر كلام علم، بحسب الروح الواحد .

ولآخر إيمان .. بالروح الواحد .

ولآخر مواهب شفاء .. بالروح الواحد .

ولآخر عمل قوات، ولآخر نبوة، ولآخر تمييز الأرواح .

ولآخر أنواع ألسنة، ولآخر ترجمة ألسنة، ولكن هذه كلها يعملها الروح الواحد بعينه ...

قاسماً لكل واحد بمفرده كما يشاء" (١كو١٢: ٨- ١١) .

"لأنه كما أن الجسد هو واحد، وله أعضاء كثيرة، وكل أعضاء الجسد الواحد، إذا كانت كثيرة، هى جسد واحد، كذلك المسيح أيضاً، لأننا جميعنا بروح واحد أيضاً، أعتمدنا إلى جسد واحد، يهوداً كنا أم يونانيين، عبيداً أم أحراراً، وجميعنا سقينا روحاً واحداً" (١كو١٢: ١٢، ١٣) .

شعوب متنوعة ، وأوضاع إجتماعية متنوعة، ومواهب متنوعة، لكن الكنيسة "الجامعة" تجمعها جميعاً فى إتساق ووحدة، بالروح الواحد، وفى الجسد الواحد، جسد المسيح .

"فالآن أعضاء كثيرة ولكن جسد واحد .. أما أنتم فجسد المسيح وأعضاؤه أفراداً، فوضع الله فى الكنيسة: أولاً رسلاً، ثانياً أنبياء، ثالثاً معلمين، ثم قوات، وبعد ذلك مواهب شفاء، أعواناً ، تدابير، وأنواع ألسنة.. ألعل الجميع رسل؟ ألعل الجميع أنبياء؟ ألعل الجميع معلمون؟ ألعل الجميع أصحاب قوات؟ ألعل للجميع مواهب شفاء؟ ألعل الجميع يتكلمون بألسنة؟ ألعل الجميع يترجمون؟ ولكن جدوا للمواهب الحسنى، وايضاً أريكم طريقاً أفضل.. إن كنت أتكلم بألسنة الناس والملائكة، ولكن ليس لى محبة، فقد صرت نحاساً يطن أو صنجاً يرن .. المحبة لا تسقط أبداً ، وأما النبوات فستبطل ، والألسنة فستنتهى، والعلم فسيبطل .. أما الآن فيثبت الإيمان والرجاء والمحبة، هذه الثلاثة ، ولكن أعظمهن المحبة" (١كو١٢: ٢٠، ٢٧- ٣١، ١٣: ١، ٨، ١٣) .

تعم فالمواهب تميز الإنسان عن الآخر ، ولكن المحبة تجمعهما فى حضن الكنيسة ، الجسد الواحد ، الذى رأسه المسيح له المجد.

وفى رومية ١٢ نقرأ :

كما فى جسد واحد لنا أعضاء كثيرة ، ولكن ليس جميع الأعضاء لها عمل واحد، هكذا نحن الكثيرين جسد واحد، فى المسيح، وأعضاء بعضاً لبعض، كل واحد للآخر، ولكن لنا مواهب مختلفة :

النبوة - الخدمة - التعليم - الوعظ - العطاء - التدبير - الرحمة - المحبة الأخوية - العبادة - خدمة المحتاجين - خدمة الغرباء - المشاركة الوجدانية .

كذلك نجد فى الكنيسة مواهب متنوعة ، يجب أن نستخدمها جميعاً، لنمو الجسد الواحد، ولهذا تتعدد نشاطات الكنيسة ، لتستثمر طاقات أبنائها وأوقات فراغهم، وتضمهم جميعاً فى حضنها خشية ضياعهم فى كورة بعيدة .. وهذه بعض الأنشطة :

١- النشاطات الروحية :

إجتماعات الصلاة - ليالى التسبحة - القداسات الإلهية - دراسة حياة القديسين - أقوال الآباء - فرص الخلوة - الأيام الروحية - الاعتكاف - الإجتماعات .

٢- النشاطات الكنسية :

الدراسات العقائدية - التاريخية - الطقسية - القانون الكنسى - الألحان والتسبحة - اللغة القبطية .

٣- النشاطات الكتابية :

إجتماعات دراسة الكتاب المقدس .

المسابقات الكتابية .

بحوث فى الكتاب المقدس : اسفاره، شخصياته، موضوعاته، جغرافيته، تاريخ شعوبه، لغاته، ترجماته ...

٤- النشاطات الثقافية :

القراءة والتلخيص فى الكتب المسيحية .

فى اللاهوت المقارن - فى الدين المقارن - فى الثقافة العامة : أدب، فلسفة، علم نفس، إجتماع، تربية، شعر، زجل، قصص .

٥- النشاطات الفنية :

الإبداع الفنى من تصوير ورسم ونحت ووسائل إيضاح وموسيقى ومسرحيات ومعارض ...

٦- النشاطات الرياضية والكشفية :

إن الكنيسة الجامعة تجمع فى حضنها كل أولادها، وبناتها، بكل مواهبهم ووزناتهم، وبكل نشاطاتهم، وخدماتهم، لتحميهم من الإنحراف، وتبنى حياتهم الروحية وشخصيتهم الإنسانية ليكونوا مسيحيين مقدسين، مواطنين صالحين، وشهوداً أمناء للرب .

العلم والدين :

تابع - العلم الصحيح وتحديد عمر الأرض

(تحديد عُمْر الأرض)

لنيافة الأنبا بولا

في تتبعنا لهذه الدراسة العلمية على مدى عدة أسابيع ماضية أثبت العلم بالظواهر الطبيعية ومن خلال الحقائق العلمية أن عمر الأرض الذى يفترضه التطوريون غير صحيح ومبالغ فيه جداً ليخدم أغراضهم ومعتقداتهم الشخصية .

واليوم أيضاً أيها القارئ العزيز نستعرض مجموعة أخرى من الأدلة القوية التى تسهم إلى حد كبير بالوصول من خلال العلم إلى حسابات الكتاب المقدس من نحو عمر الأرض وعمر البشرية .

ومن هذه الأدلة :

أولاً : نقص غاز الهيليوم الموجود بالغلاف الجوى عما ينبغى أن يكون حسب إفتراض التطوريين :

نحن نعلم من خلال الخلفية العلمية التى لدينا أنه يوجد الكثير من العناصر التى تتغير على مدى الزمن إلى عناصر أقل فى وزنها الذرى نتيجة خروج إشعاعات من تلك العناصر وهى التى نسميها بالعناصر المشعة .

ومن المؤكد علمياً أن جميع العناصر المشعة الموجودة فى الطبيعة يتولد منها غاز الهيليوم أثناء عملية تحللها ومن الطرق التى يستخدمها العلماء لحساب عمر الأرض هو حساب كمية الهيليوم الناتجة من تلك التحولات على مدى تاريخ الأرض على أن يوضع فى الإعتبار أن الهيليوم لم يكن موجوداً فى بداية تكوين الأرض .

ومن خلال التطور العلمى تمكن العلماء من حساب كمية الهيليوم الموجود فى الغلاف الجوى بالمقارنة بكميات العناصر المشعة فى تكوين القشرة الأرضية وجد العلماء أن كمية الهيليوم الموجودة قليلة جداً بالمقارنة لما كان ينبغى أن يكون فى حالة قدم الأرض حسب إفتراض التطوريين . وقد يفترض أحد التطوريين أن الهيليوم الموجود فى الغلاف الجوى أقل من المفترض نتيجة تسرب الهيليوم إلى الفضاء الخارجى . ويجيب العلماء على هذا فى أن معدل تسرب الهيليوم إلى الفضاء الخارجى محسوب بدقة وهو قليل جداً بما لا يؤثر بصورة محسوسة على كمية الهيليوم الموجودة فى الغلاف الجوى بالفعل .

وبمزيد من الدراسة العلمية وجد العلماء أن كمية الهيليوم الموجودة فى الغلاف الجوى تؤكد أن عمر الأرض لا يزيد عن بضعة ملايين من السنين وليس كما يدعى التطوريون فى أنها بضعة آلاف من الملايين ؟! وفيما نحن نثبت بالعلم حداثة تكوين الأرض، فإن ذلك ينعكس بالتبعية على حداثة وجود الإنسان على الأرض عما يدعيه علماء التطور .

ثانياً : نقص الهيليوم الموجود فى الصخور الساخنة عما ينبغى له :

نقف قليلا مع عبارة "الصخور الساخنة" لعلك تتساءل ماذا تعنى هذه العبارة ؟

للإجابة على هذا التساؤل نقول أن الكرة الأرضية فى بداية نشأتها كانت مجموعة من العناصر المشتعلة (الساخنة جداً) ومع الوقت بدأت تبرد مكونة المركبات العديدة ويلاحظ لدارس العلوم الجيولوجية أن سطح الأرض أكثر تعرضاً للتبريد من باطن الأرض وهذا يعنى أننا بتعمقنا فى باطن الأرض سنلاحظ أن الصخور أكثر سخونة إلى أن تصل إلى مركز الأرض سنجد المعادن فى حالة إنصهار وهذا ما نلاحظه فى البراكين التى تخرج لنا الصخور المنصهرة من باطن الأرض على هيئة حمم بركانية .

نعود مرة أخرى لموضوعنا فنجد أنه بناء على دراسة جيوفزيقية دقيقة وجد أن غاز الهيليوم الناتج من التحلل الإشعاعى لتلك الصخور الساخنة (العميقة فى باطن الأرض) ونتيجة لوجود هذه الصخور فى أعماق كبيرة لم يكن لديه الفرصة الكافية للهروب من الصخر . وبدراسة محتوى هذه الصخور من الهيليوم المحبوس فيها دراسة دقيقة ، وجد العلماء أن عمر هذه الصخور لا يزيد من بداية تكوينها عن بضعة ملايين من السنين على خلاف ما يدعيه علماء التطور .

ثالثاً : عدم وجود هياكل عظمية ترجع للعصر الحجرى بكمية تتناسب مع الزمن المفترض لذلك العصر :

يدعى علماء الأنثروبولوجى المؤمنون بنظرية التطور أن العصر الحجرى إستمر لمدة تزيد عن مائة ألف عام، وكان سكان الأرض (إنسان نياندرثال وكروماجنون) فى ذلك الحين ثابتاً تقريباً يتراوح ما بين مليون وعشرة ملايين ، وفى ذلك الزمن كانوا يدفنون موتاهم مع مصنوعاتهم اليدوية وبإسلوب حسابى بسيط، ومن خلال المدة المفترضة لذلك العصر نجد أنه من المفروض وجود أربعة آلاف مليون جثة مدفونة ، تنتمى لذلك العصر حسب الفكر التطورى . وبالتالى كان ينبغى لنا من خلال هذا الكم الهائل أن نجد عظام العصر الحجرى منتشرين فى كل مكان فى رسوبيات

(البقية ص ١٠١)

قداسة البابا في رومانيا وأبوظبي

لنيافة الأنبا سرابيون

غادر قداسة البابا شنوده الثالث مطار القاهرة الدولي فجر الخميس ٢٦ أكتوبر ١٩٩٥ متوجهاً إلى رومانيا . وذلك لحضور إحتفالات الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية بمرور ١١٠ عاماً على الإعتراف باستقلالها، ومرور ٧٠ عاماً على رسامة أول بطريرك لها .

١- في مطار فرانكفورت ومطار زيورخ :

في الطريق إلى بوخارست عاصمة رومانيا توقف قداسة البابا في مطار فرانكفورت ثم في مطار زيورخ . في مطار فرانكفورت كان في استقبال قداسته وفد من أقباط ألمانيا، يتقدمهم نيافة الأنبا بيشوى ونيافة الأنبا دميان الأسقف العام بألمانيا ، ومن كهنة ألمانيا القمص ميخائيل البراموسي، والقس بيجول باسيلي ، والقس بينوده الأنبا بيشوى، والقس غبريال الأنبا بيشوى . كما كان في إستقبال قداسته وفد من السفارة المصرية يتقدمه السفير عبد العزيز فراج القنصل العام بفرانكفورت . وبعد لقاء استغرق أكثر من ساعة غادر قداسة البابا فرانكفورت إلى زيورخ .

في مطار زيورخ كان في استقبال قداسة البابا وفد من أقباط سويسرا يتقدمهم القس فيلوباتير الباخومي كاهن كنيسة العذراء بجنيف، والراهب أرشيليدس أفامينا الذى كان مرافقاً لزميله الراهب ديونسيوس أفامينا في رحلة علاجية بزيورخ . تحدث قداسة البابا مع أبنائه بالمطار حديثاً روحياً عن الحياة مع الله، وكيف ينمي الإنسان علاقته بالله ورغبته في الحياة معه . كما أجاب على عدة أسئلة شملت كيفية إثبات وجود الله، ومفهوم الشفاعة ، ورأى الكنيسة في حرق الأجساد بعد الموت.

في رومانيا :

غادر قداسة البابا زيورخ إلى بوخارست التي وصلها حوالي الرابعة مساء يوم الخميس . وفي مطار بوخارست استقبل قداسة البابا وفداً من الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية يتقدمه الأسقف كاسيان مندوباً عن غبطة البطريرك ثيوكتست الذى لم يتمكن من الحضور للمطار إذ تزامن موعد الوصول مع موعد الحفل الذى أقامته جامعة بوخارست لمنح غبطة البطريرك ثيوكتست درجة الدكتوراة الفخرية. وكان في استقبال قداسته بالمطار سيادة السفير المصري برومانيا، وبعض من أعضاء السفارة المصرية وعدد من الأقباط المقيمين برومانيا .

٢- احتفالات الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية :

حرص قداسة البابا شنوده على الاشتراك بنفسه في إحتفالات الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية ، تقديراً للعلاقات الوثيقة التي تربط كنيستنا بالكنيسة الرومانية الأرثوذكسية .

ضم الوفد القبطي الذى اشترك تحت رئاسة قداسة البابا في الإحتفالات : نيافة الأنبا سرابيون الذى سافر مع قداسته من القاهرة، والدكتور إيهاب أمين والأستاذ أدهم منير من الأقباط المقيمين برومانيا. وجدير بالذكر أن قداسة البابا شنوده سبق أن زار رومانيا عام ١٩٧٢، وعام ١٩٩٤ .

كانت الإحتفالات بمناسبة مرور ١١٠ عاماً على اعتراف كرسي القسطنطينية بالكنيسة الرومانية الأرثوذكسية ككنيسة أرثوذكسية مستقلة ، وذلك بالقرار الذى أصدره البطريرك المسكوني يواقيم الرابع في أبريل ١٨٨٥، وأيضاً بمرور ٧٠ عاماً على قرار البطريرك المسكوني باسيلي في يولية ١٩٢٥ برفع رتبة رئاسة الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية إلى رتبة البطريرك ، ورسامة أول بطريرك لرومانيا في أول نوفمبر ١٩٢٥، وهو البطريرك ميرون كيرستيا Patriarch Miron Cristea . وتزامنت الإحتفالات مع بلوغ البطريرك الحالي ثيوكتست عامه الثمانين، ومرور ٤٥ عاماً على رسامته أسقفاً، و٩ سنوات على تنصيبه بطريركاً . والبطريرك ثيوكتست نُصب بطريركاً في ٩ نوفمبر ١٩٨٦، وكان لي شرف حضور حفل تنصيبه ممثلاً لقداسة البابا شنوده الثالث .

حضر الإحتفالات عدد كبير من القيادات الكنسية العالمية خاصة من الكنائس الأرثوذكسية :

وفي مقدمة الحاضرين حضر البطريرك المسكوني البطريرك بارثيلماوس الذى رأس الأحتفالات الليتورجية .. وحضر أيضاً البطريرك بارثينوس بطريرك الأسكندرية للروم الأرثوذكس ، والبطريرك يافلوس بطريرك الكنيسة الصربية الأرثوذكسية ، والبطريرك مكسيم بطريرك الكنيسة البلغارية الأرثوذكسية، ورئيس الأساقفة أنسطاسيوس رئيس كنيسة ألبانيا الأرثوذكسية، ورئيس الأساقفة كريستوموس رئيس أساقفة قبرص، ورئيس الأساقفة دوريثيوس رئيس كنيسة تشيكوسلوفاكيا الأرثوذكسية، ورئيس الأساقفة جون رئيس كنيسة فنلندا الأرثوذكسية، ورئيس الأساقفة ثيئودوسيوس رئيس كنيسة اليابان الأرثوذكسية.

وعن الأرمن حضر غبطة الكاثوليكوس كراكين رئيس الكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية . وعن الكاثوليك حضر الكاردينال كاسيدى، وعن مجلس الكنائس العالمي حضر الدكتور القس ويسلي .

كما شاركت الدولة الرومانية في الإحتفالات . ففي يوم السبت ٢٨/١٠ أقام الرئيس الروماني أيون اليسكو مأدبة غذاء تكريماً لكبار المشاركين في الإحتفالات . كما شارك رئيس الوزراء ورئيسا مجلسي الشيوخ والنواب وكبار رجال الدولة والجيش في حضور

الجلسة الإحتفالية بمجلس النواب صباح السبت .

برنامج الاحتفالات :

بدأت الاحتفالات مساء الخميس ٢٦ أكتوبر ١٩٩٥. توجه المشاركون فى الاحتفالات إلى مقر البطريركية للاحتفال بعشية عيد أحد كبار القديسين فى رومانيا وهو القديس ديمترى . بعد التبارك من رفات القديس الموجود بالبطريركية، أقيمت الصلوات بكنيسة البطريركية . ثم القى غبطة البطريرك ثيوكتست كلمة رحب فيها بالضيوف ، وتحدث عن القديس ديمترى وأثر القديسين فى حياة الكنيسة . ثم القى غبطة البطريرك المسكونى بارثيلماوس كلمة مناسبة . بعد ذلك توجه كبار الضيوف إلى قاعة كبيرة بالبطريركية حيث رحب بهم غبطة البطريرك الرومانى ووزع عليهم الهدايا التذكارية . وأقيمت مأدبة عشاء بالبطريركية ترحيباً بالضيوف .

وفى صباح الجمعة ٢٧ أكتوبر أقيم قداس إحتفالى بساحة البطريركية حيث احتشد الآلاف من أبناء الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية .

رأس صلوات القداس غبطة البطريرك المسكونى ، واشترك معه البطاركة ورؤساء الكنائس الأرثوذكسية الشرقية . استمرت الصلوات وما تخللها من كلمات حوالى خمس ساعات . ورغم هطول الأمطار فقد أستمر الآلاف من ابناء الشعب فى حضور الصلوات وأخذ بركة الإحتفال .

حضر قداسة البابا شنوده الثالث الصلوات الإحتفالية وألقى كلمة حيا فيها الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية ، وعبر عن سعادته وسعادة الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بالمشاركة فى الإحتفالات .. لأننا أعضاء فى جسد واحد هو جسد المسيح . وعندما يفرح عضو منا فجميع الأعضاء تفرح معه" . وتحدث قداسة البابا عن الإيمان الواحد "الذى يجمعنا جميعاً" . وتناول جهاد الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية فى مواجهة الإضطهادات فى الماضى ، وجو الحرية الذى تعيش فيه الآن ، ورسالتها فى الكرازة والتعليم . كما عبر قداسة البابا عن تقديره للروح الطيبة لأبناء الشعب لإحتمالهم الوقوف تحت الأمطار لعدة ساعات لأخذ بركة ذلك اليوم .

وفى صباح السبت ٢٨ أكتوبر أقيم الاحتفال الرسمى بمجلس النواب . حضر الاحتفال كبار رجال الدولة يتقدمهم مندوب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء .

افتتح الجلسة الإحتفالية غبطة البطريرك الرومانى ثيوكتست . ثم ألقى المطران دانيال كلمة عن مناسبة الإحتفال . وتحدث فى الجلسة مندوب رئيس الجمهورية ، والبطريرك المسكونى ورئيس مجلس الشيوخ ، والكاثوليكوس كاراكين ، ورئيس مجلس النواب ، والكاردينال كاسيدى، ثم رئيس الوزراء . وبعد أن قدم كورال الكنيسة فاصلاً من الألحان ، تحدث رئيس الأكاديمية الرومانية ومندوب مجلس الكنائس العالمى، ومطران الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية فى أمريكا وكندا، وعميد كلية اللاهوت ببوخارست . وفى نهاية الإحتفال شكر غبطة البطريرك ثيوكتست الحاضرين على كلماتهم الرقيقة ومشاركتهم فى الاحتفالات وأشاد بتعاون الدولة ودعمها لرسالة الكنيسة فى خدمة المجتمع الرومانى .

استمرت الإحتفالات حتى الثلاثاء ٣١ أكتوبر ، وشملت زيارات للأديرة والإيبارشيات ومختلف أنشطة الكنيسة الرومانية .

ونظراً لإرتباطات قداسة البابا، فقد أقتصر على الإشتراك فى الاحتفالات الرسمية والليتورجية وغادر بوخارست مساء السبت ١٠/٢٨ متوجهاً إلى لندن .

فى لندن التقى قداسة البابا بنيافة الأنبا مرقس الأريترى ونيافة الأنبا أنطونى وبعض الآباء الكهنة وافراد الشعب فى المملكة المتحدة. وغادر قداسة البابا لندن إلى أبو ظبى يوم الأحد ١ نوفمبر.

٣- فى أبوظبى :

نظمت مؤسسة التعاون مهرجان "أسبوع من أجلك يا قدس" بأبو ظبى، فى ضيافة سمو الشيخ زايد آل نهيان رئيس دولة الإمارات . دعت المؤسسة قداسة البابا شنوده الثالث لحضور المهرجان، وإلقاء كلمة عن القدس والمسيحية .

وصل قداسة البابا إلى مطار أبو ظبى صباح الإثنين ١٠/٣٠. وكان فى استقبال قداسته بالمطار مندوب سمو الشيخ زايد رئيس الدولة، وبعض من كبار رجال الدولة، وسفير مصر فى دولة الإمارات . كما كان فى استقبال قداسته نيافة الأنبا ابراهام مطران القدس، والقس بطرس الأنبا بيشوى كاهننا بأبوظبى ، والقس توماس الأنبا بيشوى كاهننا بدبى .

٤- لقاء مع الجالية المصرية بدولة الإمارات :

فى مساء يوم الوصول وفى حديقة السفارة المصرية بأبوظبى، التقى قداسة البابا ومعه فضيلة الشيخ محمد سيد طنطاوى مفتى مصر بكبار رجال الجالية المصرية بدولة الإمارات . فى بداية اللقاء رحب السيد السفير بهاء الدين مصطفى بقداسة البابا وفضيلة المفتى.

ثم تحدث قداسة البابا عن القدس وأهمية العمل الجاد لأجلها، وتناول قداسته التطور التاريخى لقضية القدس . ودعا الحاضرين للمشاركة بعرض إقتراحاتهم وأفكارهم فيما يجب عمله لإنقاذ القدس

وتحدث فضيلة المفتى ، فأعلن عن تقديره لما ذكره قداسة البابا، وتناول الأبحاث التى قام بها عن بنى اسرائيل فى القرآن وأكد فضيلة المفتى أهمية العمل الجاد والوحدة فى الفكر والإتجاه. وتحدث عن الوحدة الوطنية ، فأكد على المساواة بين جميع المصريين فى الحقوق والواجبات ، وأن المواطنة حق يتمتع به كل من يحمل الجنسية المصرية ، وأما العقائد فالذى يحاسب عليها هو الخالق .

وتحدث كثيرون عن مقترحاتهم وأفكارهم بخصوص القدس وأشاد الكثير منهم بمواقف قداسة البابا من جهة القدس . ثم قام السفير بتلخيص أهم الأفكار التى ذكرت ، وعقّب كل من قداسة البابا وفضيلة المفتى على المقترحات والآراء التى ذُكرت .

ب - افتتاح المهرجان :

صباح الثلاثاء ١٠/٣١ حضر قداسة البابا حفل إفتتاح المهرجان بقاعة المجمع الثقافى . القى كلمة الإفتتاح سمو الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان ، الذى نقل للحاضرين رسالة والده الشيخ زايد رئيس الدولة . وأعلن عن تبرع الشيخ زايد بتمويل مشروعات الإسكان فى القدس للمسلمين والمسيحيين ، وتكليف مؤسسة زايد للأعمال الخيرية وجمعية الهلال الأحمر بتلبية الإحتياجات الإجتماعية والتعليمية والطبية لسكان مدينة القدس .

حضر الإفتتاح الدكتور أحمد عصمت عبد المجيد أمين عام جامعة الدول العربية ، وفضيلة مفتى الديار المصرية ، وفضيلة مفتى القدس، ونيافة المطران كابوتشى مطران القدس فى المنفى للكاثوليك، والسيدة انتصار وزيرة الشئون الإجتماعية ممثلة للرئيس ياسر عرفات ، والسيد عبد المجيد شومان رئيس مجلس الأمناء مؤسسة التعاون، وسعادة محمد بن احمد السويدى من المجمع الثقافى، والسيد فيصل الحسينى المسئول عن ملف القدس .

جـ - لقاء مع الشيخ زايد رئيس دولة الإمارات :

ظهر الثلاثاء ١٠/٣١ توجه قداسة البابا مع كبار المشاركين فى المهرجان لمقابلة سمو الشيخ زايد رئيس الدولة ، أثناء اللقاء تحدث قداسة البابا عن تقديره للنهضة العمرانية والزراعية بدولة الإمارات، وموقفها فى قضية القدس ، وتبادل حديثاً مع سمو الشيخ زايد عن مفهوم وكالة الإنسان على المال الخير .

د - كلمة قداسة البابا عن القدس :

وفى صباح الأربعاء أول نوفمبر ألقى قداسة البابا كلمته عن القدس . فى بداية الكلمة حيا قداسة البابا سمو الشيخ زايد لحفاوته ومبادرته الطيبة لجمع ذلك المهرجان وقال عنه "كما حول الصحراء إلى واحة خضراء، نريده أن يحول هذه القضية (قضية القدس) إلى واحة خضراء تدب فيها الحياة " .

وتحدث قداسة البابا عن أهمية القدس وقال "عندما أتكلم عن القدس لا أتكلم عن بلد غريب، بل أتكلم عن القدس كلحم من لحمنا، وعظم من عظامنا" وتناول قداسة البابا تاريخ سكنى اليهود بالقدس حسب ما ورد فى العهد القديم، وقند مزاعم اليهود فيما يتعلق بأسطورة الثلاثة آلاف عام بالقدس . كما تناول قداسة البابا مفهوم شعب الله المختار كما ورد فى الكتاب المقدس . وأكد على أهمية توضيح المفهوم الصحيح للآيات التى تحدثت عن بنى إسرائيل بالكتاب المقدس . وتحدث قداسة البابا عن جهود المسيحيين فى الدفاع عن القدس . فذكر إجتماع رؤساء الكنائس المسيحية بالقدس، وإصدارهم بياناً مشتركاً والقرارات الصادرة من مجلس الكنائس العالمى، ومجلس كنائس الشرق الأوسط بخصوص القدس .

وأكد قداسة البابا على أهمية العمل الجاد لأجل القدس . وذكر انتصار مصر كمثال للعمل الجاد . ودعا قداسته لوحدة العرب، لأن اسرائيل تستغل الإنقسامات العربية. وحث العرب على التحرك الجماعى الجاد ليس فقط على المستوى الرسمى، بل أيضاً على المستوى الشعبى، خاصة وسط المهاجرين العرب فى العالم الغربى.

وعن الوضع الاقتصادى قال قداسة البابا "لماذا لا توجد سوق عربية مشتركة قوية فى الشرق الأوسط؟ وأفاض قداسته بالحديث عن أهمية السوق العربية المشتركة .

أثارت كلمة قداسة البابا إعجاب وتقدير الحاضرين فقاطعوها بالتصفيق عدة مرات . وفى نهاية الكلمة استمر التصفيق عدة دقائق، ووقف الحاضرون إحتراماً وتقديراً لقداسته .

كما ألقى فضيلة المفتى الدكتور الطنطاوى كلمة طيبة جداً، وألقى كذلك الدكتور أحمد عصمت عبد المجيد كلمة هامة وقوية عن جامعة الدول العربية . وأجرت وسائل الأعلام عدة أحاديث مع قداسة البابا مثل قناة دبى الفضائية، وتلفزيون الأمارات بأبوظبى، والقناة المصرية الفضائية، والتلفزيون العربى بهيئة B.B.C .

وأجرت مجلة الشروق الأماراتية وجريدة الأمارات الإنجليزية . كما نشرت الصحف عدة أحاديث لنيافة الأنبا ابراهام مطران القدس، تحدث فيها عن موقف قداسة البابا شنوده والكنيسة القبطية من قضية القدس . وشكر سماحة الشيخ زايد لتبرعه لمشروعات الإسكان للمسلمين والمسيحيين بالقدس .

فى لندن وأمريكا :

غادر قداسة البابا دولة الإمارات بعد ظهر الأربعاء ١١/١ متوجهاً إلى لندن ، حيث التقى قداسة البابا بكهنة ومجلس وخدام وخادمات كنيسة مارمرقس الذى أكدوا تزكيتهم لاختيار الدكتور نبيل فخرى سلامة لخدمة الكيهنوت بلندن .

صباح الخميس ١١/٢ سافر قداسة البابا إلى الولايات المتحدة الأمريكية فى رحلة علاجية بكليفلاند ولوس أنجلوس وعاد إلى القاهرة بسلامة الله مساء الأربعاء ١١/٨ .

بقية مقال نيافة الأنبا بولا صـ٨

سطح الأرض ، وقد يعترض إنسان قائلاً أن من المستحيل بقاء تلك العظام لأربعة ملايين سنة دون تحلل .

ولكن من خلال الفكر العلمى السليم نثبت بسهولة خطأ ذلك الإفتراض لسببين :

الأول : وجود عظام وبقايا كلسية متعددة لكائنات أكثر قدماً من إنسان نياندرتال .

الثانى : إن كانت العظام تحللت فأين مشغولاتهم اليدوية التى كانت تدفن معها ومنها ما هو معدنى أو حجرى ؟!

ومن هنا لابد لنا للخضوع بتشامخ أفكارنا للدراسة العلمية الدقيقة التى أكدت أن الآثار الموجودة للعصر الحجرى ضئيلة جداً وهى تدل على أن العصر الحجرى كان أقصر كثيراً عما يظنه ويعلم به علماء التطور ، وأن فترة العصر الحجرى لا تتعدى بضعة مئات من السنين فى مناطق متفرقة من الأرض .

وللحديث بقية

تأملات في مزمور

من الأعماق صرخت إليك يارب

الباب شنوده الثالث

إنه أول مزمور في صلاة النوم (مز ١٢٩)، ونبدأ به آية آية .

***من الأعماق صرخت إليك يارب .**

كلمة (الأعماق) تعني هنا الكثير من المعاني الروحية . فهي تعني أولاً **(من أعماق القلب)** .

فهنا إنسان لا يصلي فقط، وإنما يصرخ إلى الله صراخاً من أعماق القلب . لماذا؟

***لأنه يصرخ أيضاً (من عمق الاحتياج)** . صرخة إنسان عاجز عن إنقاذ نفسه في وسط مشاكل كثيرة فلا توجد أمامه وسيلة سوى أن يصرخ إلى الله، من عمق أعماقه .

إنها إذن ليست صلاة سطحية، وليست كلام شفتين، وإنما هي صراخ إلى الله، بعد أن مرّ عليه اليوم بطوله ، وأتى إلى المساء وأمامه كل ضعفات النهار .

***قد تكون أيضاً صراخاً من عمق الهوة، أو من عمق السقوط، أو من عمق العجز .**

هناك كثيرون يصلّون إليك يارب صلاة حب أو مشاعر اشتياق. ولكني هنا أقدم إليك صرخة إنسان عاجز عن قيادة نفسه في الطريق إليك، إنسان عاجز عن التخلص من خطاياه. يقوم من سقطة ليقع في هوة أخرى . ومن أعماق ضعفه يصرخ إليك ...

أنا لست أصلي وأنا على حافة الخطية ، وإنما في أعماقها . لست أيأس إطلاقاً حيث توجد رحمتك، وإنما أنا أصرخ إليك، موقناً أنك الوحيد الذي يستطيع أن ينتشلني مما أنا فيه، طالباً أن تمتد يدك بالمعونة . أنا أصرخ كما قال ذلك الزجال :

مثل صرخة غريق ... بيده لقارب النجاة
بيده بيده بيده ... بكل قواه ، للحياة

أنا لم أصرخ إلى أحد من الناس ، بل إليك وحدك .

لأنه إن لم يحرس الرب المدينة، فباطلاً سهر الحراس (مز١٢٦). فالاتكال على الرب خير من الإتكال على البشر (مز١١٧) . بل "المتوكلون على الرب مثل جبل صهيون ، لا يتزعزع إلى الأبد" (مز١٢٤) . طالما سمعت من الناس نصائح ووعود، وبقيت كما أنا، ليس لي معين سواك .

أنت معين من ليس له معين ، ورجاء من ليس له رجاء .

أنت عزاء صغيري القلوب، وميناء الذين في العاصف.. أنت الذي أنقذت الفتية من أتون النار ، ودانيال من جب الأسود. أنت الذي أنقذت يونان من بطن الهاوية، حينما قال لك "صرخت من جوف الهاوية، فسمعت صوتي" (يون٢: ٢) .

تنطبق على حالة المرتل في المزمور حينما قال "..تأملت عن اليمين وأبصرت، فلم يكن من يعرفني. ضاع المهرب مني، وليس من يسأل عن نفسي. فصرخت إليك يارب، وقلت: أنت هو رجائي وحظي في أرض الأحياء . أنصت إلى طلبتي، فإنني قد تذللت جداً" (مز ١٤١) .

***وأيضاً أنا أصرخ إليك ، لأني لا اعتمد على ذاتي .**

لا أثق بقوتي، ولا بإرادتي، ولا بوعودي التي أعدك بها .

كم وعدت الله وعداً حانثاً ليتني من خوف ضعفي لم أعدْ

إنني كما يقول الكتاب "الإرادة حاضرة عندي، وأما أن أفعل الحسنى، فلست أجد" . "لست أفعل الصالح الذي أريده. بل الشر الذي لست أريده، فإياه أفعل" (رو٧: ١٨، ١٩) . عدوي أقوى مني، وأنا عاجز عن مقاومته . لذلك :

"استمع يارب صوتي . لتكن أذناك مصغيتين إلى صوت تضرعي" .

"لتدخل طلبتي إلى حضرتك" (مز١١٩). لا تغلق أذنيك عن سماع صوتي، بسبب كثرة آثامي. لتكن أبواب رحمتك مفتوحة على الدوام. "كرحمتك يارب وليس كخطايانا". أنت أيها الرحوم المتحنن.

"إن كنت للآثام راصداً يارب، يارب من يثبت ، لأن من عندك المغفرة" .

وبالمثل قال في آخر مزامير باكر "لا تدخل في المحاكمة مع عبدك، فإنه لا يتزكى قدامك أي حيّ" (مز ١٤٢) .

أنت يارب تعرف ضعف طبيعتنا "تذكر أننا تراب نحن" (مز١٠٣) . ليس أحد بلا خطية، وإن كانت حياته يوماً واحداً على الأرض" . لهذا قال عنك داود النبي "لم يصنع معنا حسب خطايانا، ولم يجازنا حسب آثامنا. لأنه مثل إرتفاع السموات عن الأرض، قويت رحمته على خائفيه. كبعد المشرق عن المغرب ، أبعد عنا معاصينا" (مز١٠٣) . لذلك "إن كنت للآثام راصداً يارب، يارب من يثبت؟" .

لاحظوا هنا كيف يكرر كلمة "يارب" .

من أول المزمور إلى آخره يكرر إسم الرب، حوالي ٨ مرات. ذلك لأن "إسم الرب برج حصين، يركض إليه الصديق ويتمنع" (أم١٨: ١٠) . كما قال داود في محاربته لجليات الجبار "أنت تأتي إليّ بسيف ورمح وترس، وأنا آتي إليك باسم رب الجنود" (١صم١٧: ٤٥) . فأنا "من الأعماق صرخت إليك يارب، يارب استمع صوتي .." .

كلمة "يارب" لها أعماق كثيرة فى داخلى. إنها تعنى القوة الجبارة التى تقدر على كل شئ. إنها تعنى المحبة غير المحدودة التى يعامل بها خليقته ، تعنى المعونة والخلاص والعين الساهرة على سلامته، إنها تعنى الحافظ الذى لا ينعس ولا ينام، الذى قال لى عنه المرتل فى المزمور "الرب يحفظك الرب يظلل على يدك اليمنى، فلا تحرقك الشمس بالنهار، ولا القمر بالليل. الرب يحفظك من كل سوء. الرب يحفظ نفسك. الرب يحفظ دخولك وخروجك من الآن وإلى الأبد" (مز ١٢٠) .

إننى حينما أقول يارب، إنما اصرخ إلى هذه القوة، وإلى هذه المحبة، وإلى هذا الحفظ ، وإلى العين التى ترى ضعفى واحتياج قلبى. وأيضاً حينما اقول يارب، إنما أعنى أننى ملكك، لست غريباً عنك. فأنت هو الرب ، الخالق والسيد والمالك .

أنا خائف أن صلواتى تضيع بلا استجابة، كما حدث إلىّ بالنسبة إلى صلواتى السابقة !

لذلك فأنا أقول "يارب استمع صوتى. لتكن أذناك مصغيتين إلى صوت تضرعى" .. فلتستطع هذه الصلاة أن تصل إلى أذنيك الطوباويتين. فاستمعنى هذه المرة ...

أنا عارف أن حياتى الخاطئة لا تستحق وصول صلواتى إليك. وأخشى أن تقول لى ما قلته لذلك الشعب المتمرد "حين تبسطون أيديكم، استر وجهى عنكم. وإن أكثرتم الصلاة، لا أسمع . أيديكم ملأنة دماً"(أش١: ١٥) . لذلك فأنا أصرخ :

***يارب استمع صوتى ..**

لا تحسبنى ضمن المرفوضين ، الذين أيديهم ملأنة دماً. ولا ينطبق علىّ قول الكتاب "ذبيحة الأشرار مكرهة للرب" (أم١٥: ٨) .

إننى أرتعب كلما اتذكر قولك لأرمياء النبى "لا تصلّ من أجل هذا الشعب ، ولا ترفع من أجلهم طلبة ، فإنى لا أسمع لك " (أر٧: ١٦) .

أنا يارب لست من هؤلاء . أنا مجرد إنسان خاطئ مسكين، يطلب ملكوتك، وهو عاجز وضعيف . أنا إنسان يطلب مصالحتك، ويريد أن يقترب إليك طالباً عفوك عنه. فبلاشك، صلاتى هذه توافق مشيئتك .

يارب استمع صوتى، لأنى من الأعماق صرخت إليك، أنت الشفوق الحنون الذى لا تشاء موت الخاطئ، بل أن يرجع ويحيا" (حز١٨: ٢٣) .

إن كثيرين على الأرض لا يستمعون لى، ولا يخفون لنجدتى، فاستمعنى أنت.. إن كانت الأرض قد أغلقت آذانها، فلتكن أذناك مصغيتين إلى صوت تضرعى.. لا ترجعنى خائباً ، ولا تردنى مكسور الخاطر ومرّ النفس .. فما أطلبه منك هو غفران خطاياى..

"لأن من عندك المغفرة " ...

إن كنت للأثام راصداً يارب، يارب من يثبت" .. أمامك يسكت كل فم. لا يتزكى أحد قدامك. "فالجميع زاغوا وفسدوا ، وأعوزهم مجد الله. ليس من يعمل صلاحاً، ليس ولا واحد" (مز١٤: ٣) .

فكم بالأولى أنا المضبوط فى الخطايا!! أنا الذى "بالآثام حُبل بى، وفى الخطايا ولدتنى أمى" (مز٥١: ٥) . أنا الذى لا استطيع مطلقاً أن ابرز نفسى قدامك. لأن مثل هذا التبرير خطية أخرى تُحسب علىّ . لعلنى أنا – وليس المولود الأعمى – الذى قصدوه بقولهم "فى الخطايا وُلدت بجملتك" (يو٩: ٣٤) . وإنما كل ما أقوله لك "إن كنت للآثام راصداً يارب، يارب من يثبت؟!" .

يارب من يثبت ؟!

من يثبت ، إن كنت ترصد خطايا الفكر ، أو خطايا اللسان ، أو خطايا القلب ... وكلها لا تحصى .. أو إن كنت ترصد خطايا المعاملات ، وخطايا الكسل والإهمال، وخطايا العثرات.. يارب من يثبت؟! لذلك ليس أمامنا أن نقول إلا عبارة :

"لأن من عندك المغفرة " ...

هذه التى تطلبها كما طلبها العشار قائلاً "ارحمنى يارب أنا الخاطئ" (لو١٨: ١٣) . ولم ينل هذه المغفرة الفريسى الذى برر نفسه ... فأنا آتى إليك يارب من أجل هذه المغفرة . فقد سمعت عنك خبراً طيباً ، أنك قلت للخاطئة المضبوطة فى ذات الفعل "وأنا أيضاً لا أدينك.." (يو٨: ١١) . وقلت حينما قبلت زكا العشار إن "ابن الإنسان قد جاء ليطلب ويخلص ما قد هلك" (لو١٩: ١٠) .. أنا يارب من هذا النوع الذى جئت لأجله . "لأن من عندك المغفرة" لأنك لم تأتِ لتهلك العالم، بل لتخلص العالم. وهكذا قلت أيضاً "لا يحتاج الأصحاء إلى طبيب، بل المرضى" .. أنا يارب من هؤلاء المرضى، فاستمعنى ... أنت يا من اسمك المحبة (١يو٤: ١٦) . ولذلك :

"من أجل اسمك صبرت لك يارب" ...

من أجل اسمك الحنون الغفور محب البشر ، صبرت وقلت فى قلبى: لابد أن يأتى الرب فى يوم ويفتقدنى. إن لم يأت اليوم، فسوف يأتى غداً. إن لم يأتِ فى النهار، فسوف يأتى ولو فى الهزيع الأخير من الليل .. أنا صبرت لك يارب، وأنا واثق فى مجيئك لتخلصنى. فليتك تسمعنى تلك العبارة التى أنشدها المرتل فى المزمور :

"من أجل شقاء المساكين وتنهد البائسين، الآن أقوم – يقول الرب – أصنع الخلاص علانية" (مز١٢: ٥) .

إذن قم أيها الرب الإله، وليتبدد جميع أعدائك، وليهرب من قدام وجهك كل مبغضى إسمك القدوس. قم اصنع الخلاص علانية، وحقق وعدك. قم حارب أعدائى، فإن الحرب للرب (١صم١٧: ٤٧). قم يارب فإن الغرباء قد قاموا علىّ، والأقوياء قد طلبوا نفسى. ولم يجعلوا الله أمامهم" (مز٥٤: ٣) . "تقلد سيفك على فخذك أيها الجبار. استله وانجح واملك" (مز٤٥: ٣) .

أنت قادر أن تغلب بالكثير وبالقليل .

تغلب بقوة شمشون، وتغلب بمقلاع داود. تغلب بسيف يشوع، وبعصاة موسى . تغلب بفلسفة وعلم بولس الرسول، وببساطة وجهل زملائه الصيادين .

"من أجل اسمك صبرت لك يارب" ...

من أجل اسمك (عمانوئيل) الذى تفسيره الله معنا (مت١: ٣) .
من أجل إسمك (يسوع) الذى تفسيره : مخلّص، لأنه يخلص شعبه من خطاياهم (مت١: ٢١) . من أجل هذا الاسم صبرت منتظراً خلاصك، لتخلصنى من نفسى ومن خطاياى، ومن أعدائى الذين اعتزوا أكثر منى (مز١٤٢: ٦) .

صبرت وأنا انتظر وعدك للعاقر التى لم تلد ، التى قلت لها "اوسعى مكان خيمتك.. لأنك تمتدين إلى اليمين وإلى اليسار . وبرث نسلك أمماً، ويعمر مدناً خربة.. لحيظة تركتك، وبمراحم عظيمة سأجمعك" (أش٥٤: ١- ٧) ...

أنا عارف أنك ستأتى "ظافراً على الجبال، قافزاً على التلال" (نش٢: ٨) . ستأتى ولو ماشياً على البحر، ولو ماشياً على اجنحة الرياح. نعم، ستأتى ولا تبطئ . لذلك صبرت لك يارب صبرت نفسى لناموسك .

أنا أرقب مجيئك كل يوم وكل ساعة .

لا أنظر إلى ضعفى ، إنما إلى قوتك. لا انظر إلى ضعفى وسقوطى وإرادتى المنحلة، إنما إلى محبتك ومغفرتك . لا أحارب بارادتى وعزيمتى ، فليست لى إرادة ولا عزيمة ، إنما أحارب بك أنت، بقوتك التى ستعمل فىّ . وهكذا أقول :

صبرت نفسى لناموسك .

لناموسك أى لوصاياك ، هذه التى لم أنفذها بعد، ولكنى صبرت لها حتى يأتى اليوم الذى انفذ فيه كل ما أوصيتنى به. منتظراً الرب، منتظراً القوة التى تمنحنى اياها التى استطيع بها أن انفذ ناموسك .

انتظرت نفسى الرب ، من محرس الصبح إلى الليل .

من مبدأ حياتى، حتى أغمض عينى، وادخل فى الليل الذى لا ينتهى، متمسكاً بوعدك الأمين "ها أنا معكم كل الأيام وإلى إنقضاء الدهر" (مت٢٨: ٢٠). أنا مازلت منتظراً الرب، مطيعاً لقول الرب فى المزمور "انتظر الرب. تقوّ وليتشدد قلبك، وانتظر الرب" (مز٢٧: ١٤) . إن لم تصل معونتك فى الصباح، فلن أيأس، سانتظرك حتى الليل،

وسوف اصح الكل بأن يفعلوا مثلى وينتظروا الرب، وأقول لهم "من محرس الصبح حتى الليل، فلينتظر اسرائيل الرب" .

إن خبرتى الروحية معك، وخبرات كل محبيك، تشجعنى على انتظارك، مهما حاربنى الشيطان باليأس .

نعم ، الكثيرون يقولون لنفسى : ليس له خلاص بإلهه" (مز٣) . ولكنى لن اسمع لهم، بل سأقول لهم "ابعدوا عنى يا جميع فاعلى الإثم. فإن الرب قد سمع صوت بكائى . الرب سمع صوت تضرعى، الرب لصلاتى قبل (مز٦) .

إذن فلننتظر الرب ، الذى سيخلصنا من كل شر. ولن نتأثر باليأس من جهة الشياطين، ولا بالشماتة من الأعداء . لماذا ؟

لأن الرحمة من عند الرب . وعظيم هو خلاصه .

الرحمة من طبيعة الله . والخلاص من طبيعة عمله . والله لا يتغير "هو هو أمساً واليوم وإلى الأبد" (عب١٣: ٨) ليس عنده تغيير ولا ظل دوران" (يع١: ١٧) . هو الذى رحم آباءنا فى القديم وخلصهم، سيرحمنا أيضاً ويخلصنا . إذن فلننتظر الرب حتى يأتى، ويدوس على كبرياء البحر . عند ارتفاع لججه هو يسكتها (مز٨٩: ٩) .

هو الذى يفتدينا من كل آثامنا . لقد صنع الفداء العظيم على الصليب، ومفعول هذا الفداء يسرى فينا من الآن وإلى الأبد .

كلمة اسرائيل هنا رمز للكنيسة المقدسة .

****

عناصر الذكاء ومقاييسه

بماذا يتميز الشخص الذكى؟ وكيف يظهر ذكاؤه؟ وما هى مقاييس الذكاء؟ وما هو الفرق بين الذكاء والحكمة؟ وماذا يمنع الحكمة ؟

أول صفة للإنسان الذكى هى الفهم .

وتشمل هذه الصفة : سرعة الفهم، وسلامة الفهم، وعمق الفهم .

فالإنسان الذكى يفهم بسرعة ، لا يحتاج إلى شرح كثير لكى يفهم ، ولا إلى وقت طويل لكى يدرك المقصود .. كما أنه يفهم بطريقة سليمة لا خطأ فيها ولا لبس .

وهو فى ذكائه وفهمه إنسان لمّاح .

يستطيع أن يدرك ما يريده غيره، دون أن يتكلم هذا الغير . فإنه يفهم ما يريد ذاك من ملامح وجهه، من نظرات عينيه ، ومن لهجة صوته، ومن حركاته ، ومن نوعية كلماته .. وإن قرأ ، يستطيع أن يلمح ما وراء السطور، وما يوحى به اسلوب الكتابة .

والإنسان الذكى يتميز أيضاً بأنه قوى الإستنتاج .

يستطيع أن يستنتج ، وفى عمق . فيخرج بنتائج مما أمامه، وتكون نتائج سليمة . ويحوّل الجزئيات إلى كليات . ويتوقع ما يمكن أن يحدث قبل أن يكون .

وفى ذلك يتميز بالفراسة ، وينصح بناء على ما يتوقع .

وهو يفهم شخصيات الناس ، ومفاتيح شخصياتهم ، وكيف يستطيع أن يتفاهم معهم بما يستعمله من هذه المفاتيح .

والإنسان الذكى يتميز بذاكرة قوية .

ذاكرة تحتفظ بقدر كبير من المعلومات . وتستطيع وقت اللزوم أن تستخرج هذه المعلومات كاملة ومرتبة وسريعة ، وتستخدمها الاستخدام المناسب، لتصل بها إلى النتيجة التى يريدها باسلوب مقنع

حقاً : من صفات الإنسان الذكى : قوة الإقناع .

يستطيع أن يورد الحجج والبراهين التى تثبت وجهة نظره، ويستطيع بسهولة أن يرد على وجهة النظر المضادة، بما له من ذكاء ومعرفة وفهم ...

والإنسان الذكى ينظر إلى كل أمر من زوايا متعددة .

فلا يحصر نفسه فى زاوية واحدة، بل تكون له النظرة الشاملة التى تتسع لكل الإتجاهات . ويسميه الأجانب Broad Minded أى متسع الذهن. وأتذكر أننى قلت مرة عن الراعى أنه يجب أن يشبه السارافيم الممتلئين أعيناً . أى الذين ينظرون إلى الأمور من كل إتجاه .

إنه ذكى فى حساباته .

يحسب كل صغيرة وكبيرة . ويحسب فارق العقليات، وطريقة فهمهم للغير مهما كان ذلك خاطئاً . ويعمل حساب للظروف وكل التوقعات والمفاجآت ويعمل حساباً للنتائج وكل ردود الفعل .

وهناك أنواع ودرجات من الذكاء .

يوجد ذكاء بالفطرة ، أو بالوراثة ، كأسرة كل أفرادها أذكياء . وتوجد تداريب على الذكاء لتنميته وتقويته . تداريب على استخدام العقل ، فى حل المشكلات والأمور الصعبة وحل الألغاز . ومنها بعض تمارين الهندسة والحساب - وقد يكتسب تدريب العقل بمعاشرة الأذكياء والحكماء . وفى مثل هذا قال الشاعر :

إذا كنت فى حاجةٍ مرسلاً فارسل حكيماً ولا توصهِ
وإن باب أمر عليك التوى فشاور لبيباً ولا تعصهِ

والإنسان الذكى هو أيضاً دقيق الملاحظة .

لا يفوته شئ، بل يلاحظ الكل، ويتصرف بناء على ما يلاحظه. أما الذى يعبر على أشخاص أو مواقف، ولا يلاحظ شيئاً ولا يدرك، فليس هو بالإنسان الذكى .. بل الذكى يكون دقيقاً فى ملاحظته ...

والمهم فى ذلك طبعاً ، أن تكون الملاحظة سليمة، سواء فى ما يرى أو ما يقرأ .

نحب أن نذكر أيضاً أن الذكاء درجات :

فيوجد إنسان ذكى ، وإنسان آخر حاد الذكاء. كما يوجد أكثر من هذين النابغة والنابهة والعبقرى . وفى الإنجليزية نستخدم كلمات :

Intelligent .. Brilliant ... Genius ...

وهناك فارق بين الذكاء والمعرفة والعلم .

المعرفة تساعد الذكاء ، ولكنها ليست شرطاً . لأنه يوجد أذكياء بين غير المتعلمين . القديس الأنبا أنطونيوس لم يتعلم ولم يدرس، لكنه كان عميق العقل ... كما أن الذكى إن لم يتعلم ، فله القدرة على التعلم . وإن لم يتعلم فى المدارس أو على الأساتذة ، يمكنه أن يتعلم من الطبيعة ومن الأحداث . وعنده معرفة الفطرة .

لهذا نقول أيضاً أنه توجد تداريب للذكاء .

لتنمية الذكاء واستخدام العقل : مثل حلّ الألغاز ، والمسائل المعقدة . ومثل القراءة عن قصص الأذكياء ، كذلك معاشرة الأذكياء والإستفادة من طريقتهم فى التفكير . ومحاولة تدريب العقل على توسيع وتعميق نطاق تفكيره ، بل استخدامه عملياً ، للوصول إلى الحكمة فى التصرف .

ولا ننسى فى ذلك المواهب والقدرات ... هنا ونسأل سؤالاً هاماً: ما هو الفرق بين الذكى والحكيم؟ ونجيب :

كل حكيم ذكى، ولكن ليس كل ذكى حكيماً .

الذكاء خاص بالعقل . والحكمة خاصة بالتصرف .

ولذلك قال القديس يعقوب الرسول عن الحكمة والحكيم : "من هو حكيم أو عالم بينكم، فليرِ أعماله بالتصرف الحسن فى وداعة الحكمة" (أع٣: ١٣) . وشرح التصرفات التى تتنافى مع الحكمة .. لذلك من العجيب أن نرى بعض الأذكياء غير حكماء!! فلماذا؟

هناك أمور عديدة تمنع الذكى من أن يكون حكيماً : أمور خاصة بنفسيته أو طباعه أو شهواته أو ظروفه .

فالإنسان الغضوب أو المندفع ، لا يستطيع أن يكون حكيماً، بل يغلب عليه غضبه أو اندفاعه ، فيوقف العقل ويتصرف الطبع .

كذلك الإنسان الحقود أو الحسود ، أو الذى تملكه الغيرة . فإنه يفقد الحكمة نتيجة لطغيان مشاعره عليه، مهما كان ذكياً .

بالمثل الإنسان الشهوانى، لا يسلك بحكمة مهما كان ذكياً، لأن الشهوة هى التى تقوده وليس العقل . وكثيراً ما يرتكب أخطاء وكثيراً ما يرتكب أخطاء لا يوافق عليها عقله .

وكذلك الذى يقع تحت عادة ضارة، كالتدخين أو الإدمان: أنه يعرف بعقله إن ذلك يضره . ولكن العادة هى التى تقوده مهما كان ذكياً . ولا يكون فى تصرفه حكيماً .

كذلك الذى يكون فى طبعه سماعاً ، يقبل ما يصل إلى أذنيه بدون فحص، يقع فى أخطاء لا تتفق مع الحكمة، مهما كان ذكياً فى أمور علمية أو عقلية . وبالمثل الشخص الشديد الحساسية، أو المتوتر الأعصاب ...

كذلك قد لا يتصرف الذكى بحكمة، بسبب قلة الوقت، أو عدم تمكنه من الدراسة الكافية، أو ثقته بمعلومات تصل إليه من غيره ، ولا تكون صحيحة !! وقد يكون الإنسان ذكياً ، ولكنه قليل الخبرة ، فيفقد الحكمة فى التصرف . إذن لكى تتكامل أمامنا الصورة المثالية من جهة العقل والتصرف :

علينا أن نضيف إلى الذكاء، الخبرة والمعرفة، والطبيعة السليمة والروحيات ، والطباع غير المنحرفة، لكى يصير الإنسان حكيماً ...

ولا ننسى محبة الخير . لأن الذكى قد يستخدم ذكاءه فى الشر، فيتصرف بطريقة ملتوية. ويقولون عنه إنه حكيم فى الشر!! ولكنها (حكمة) مرفوضة من الله، قال عنها الرسول إنها حكمة "ليست نازلة من فوق، بل هى أرضية نفسانية شيطانية" (يع٣: ١٥). وفى ذلك قيل عن الحية إنها كانت "أحيل جميع حيوانات البرية" (تك٣: ١) .

والكتاب يسمى الخاطئ جاهلاً ، مهما كان ذكاؤه !!

فالفلاسفة الملحدون ، ينطبق عليهم قول الكتاب "قال الجاهل فى

قلبه ليس إله" (مز١٤: ١). هو إذن جاهل، مع أنه فيلسوف، والفلاسفة مشهورون بالذكاء !!

وذكر لنا الكتاب أيضاً : مثل العذارى الحكيمات، والعذارى الجاهلات (مت٢٥) . وكان الفارق فى التصرف وليس فى العقل.. كذلك حدثنا عن (الغنى الغبى) الذى اهتم بتوسيع نطاق أمواله لسنين عديدة (لو١٢: ٢٠) . كما مدح الرب وكيل الظلم، لأنه (بحكمة فعل (لو١٦: ٨) .

الحكمة إذن خاصة بالتصرف وحياة البر .

والذكى يعتبر جاهلاً إن أنكر أو سلك فى الشر .

وهكذا قال الكتاب "الحكيم عيناه فى رأسه. أما الجاهل فيسلك فى الظلام" (جا٢: ١٤) . فالذكى الذى يسلك فى الظلام، هو إنسان جاهل، مهما كان فيلسوفاً أو ناضج العقل . إنه جاهل بأبديته ، وجاهل بنتيجة سلوكه الخاطئ ...

والذكاء إن اختلط بالحيلة والدهاء والخبث والتآمر، لا يكون حكمة بل جهلاً . لأن الشر يدخل فى الكتاب تحت عنوان الجهل .. إن (أخيتوفل) (٢صم١٦: ٢٣) على الرغم من أنه كان مشيراً ، و(حكيماً) حكمة نفسانية شيطانية، لها الذكاء وليس البر، انتهى به الأمر إلى أنه خنق نفسه (٢صم١٧: ٢٣) كان ذكياً ولم يكن حكيماً!

إن الحكيم يظهر ذكاؤه فى تصرفاته، فى معاملاته ، فى حياته العملية . إنه لا يخطئ . لا يتورط ولا يتسرع ولا يندفع ...

الاسم بالمذكر أو المؤنث

سؤال

جاءنا هذا السؤال من إحدى السيدات تحتج على أنها تُوصف بالمذكر وليس بالمؤنث . فيقال إنها (استاذ) فى كلية كذا، وليس استاذة! وإنها (عضو) فى جمعية كذا، وليس عضوة! فهل هذا إقلال من شأن النساء، واستئثار الرجال بالألقاب ؟!

الجواب

لا تتضايقى من هذا ، فإنه مجرد تعبير لغوى، لا شأن له بكرامة الأنوثة. وكثيراً ما تستخدم مثل هذه التعبيرات ...

وبدون حساسية ، أقول لك إن تعبير المؤنث يستخدم أحياناً فى وصف الرجل ويعطيه معنى أقوى ...

*فيقال عن رجل إنه (شخصية قوية) ، وليس شخصاً قوياً. بل كلمة شخصية هى تعبير أقوى، ولا يتضايق منه الرجل .

*ويقال عنه إنه (نابغة) وليس نابغاً . مثل إسم الشاعر العربى (النابغة الزبيانى) .. وإنسان نابغة لا يعنى أنه مؤنث !

*كذلك يقال عن الرجل إنه رجل (علاّمة) . وهذا التعبير أقوى بكثير من عالم أو علاّم . وبالمثل يقال عنه إنه (بحاثة) وهى صيغة مبالغة أقوى من كلمة باحث .

*ويقال عن أحد الرجال إنه (إحدى القيادات الهامة) . وليس معنى هذا ضمه إلى طائفة من النساء . بل قولهم عنه إنه (قيادة مرموقة) عبارة عن وصف يفخر به .

*وكذلك قولهم عن الرجل إنه (عقلية ناضجة) ، وليس عقلاً ناضجاً . أو أنه (موهبة نادرة) . كل ذلك مديح له، وليس تأنيثاً .

*وبالمثل حينما يقال عنه إنه (موهبة فذة) .

*وأحياناً يقال عن رجل إنه (فلتة) من فلتات الزمن ، أو أنه (اسطورة) أو (أعجوبة) زمنه . أو يقال إنه (عطية) من الله .. وأمثال هذه التعبيرات التى تحمل مديحاً لا تأنيثاً ...

لذلك لا تتضايقى يا ابنتى ، بل انظرى حتى إلى وصايا الله .

يقول مثلاً (لا تقتل) فتشمل الذكر والمؤنث ، دون أن يضيف (ولا تقتلى) . وكذلك "لا تشهد بالزور" "لا تفرح بسقطة عدوك". فهل تظنين أنها وصية للمذكر فقط، وليس للإناث أم هى للكل؟! .

لذلك نصيحتى لك: خذى الأمور ببساطة .

أيتها (الأستاذ) فى الكلية ، (والعضو) فى الجمعية ...

نيافة الأنبا دوماديوس

يسافر نيافة الأنبا دوماديوس إلى استراليا يوم الثلاثاء ١١/٢١ فى رحلة علاجية. نرجو لنيافته كامل الصحة والشفاء .

وقد استقبله قداسة البابا فى الدير صباح السبت ١١/١٨ وكان معه القمص ثيئودسيوس أفامينا .

نيافة الأنبا مينا رئيس دير مارمينا

عاد نيافته إلى مصر من رحلة علاجية فى الخارج. ثم توجه إلى دير القديس الأنبا بيشوى حيث استقبله قداسة البابا واطمأن على صحته . وكان معه نيافة الأنبا ديمتريوس اسقف ملوى وبعض رهبان الدير .

نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس

استقبله قداسة البابا فى القاهرة، واستفسر منه على أحوال الخدمة فى جنوب أفريقيا ، وكان قد وصل إلى القاهرة يوم الثلاثاء ١١/١٤ ثلاثة من شمامستنا فى زائير ، للدراسة اللاهوتية .

نيافة الأنبا بولس

نيافة الأنبا بولس الأسقف العام للكرازة ، سافر إلى كاليفورنيا ومنها يتوجه إلى براميتون بكندا . ويعود إلى القاهرة فى منتصف ديسمبر المقبل بمشيئة الرب . وقد استقبله قداسة البابا فى القاهرة

****

تكملة مقال نيافة الأنبا كيرلس ص ١٧

*الشيطان لا يحتمل نعمة الإحساس بالغير لأنها بنت المحبة .. فقد ذكر فى بستان الرهبان عن أحد الأخوة أنه ظهر له الشيطان فى صورة ملاك .. وقال له .. أنا الملاك المرسل لإعطائك البركة .. فأجابه الأخ .. إن كنت أنت ملاك الرب فاعطى البركة لأخى النائم أمامك؟! فاحترق الشيطان لأنه لم يحتمل هذا الحب الصادر من نعمة التفكير فى الغير والإحساس بهم ...

نعمة الإحساس بالغير :

لا يقبل عاراً على جيرانه

لنيافة الأنبا كيرلس

* .. كانت رحلة شيقة .. كلها الإحساس بالآخر .. رأيت فيها أرملة صرفة صيدا التى أخذت الكعكة المتبقية لإبنها اليتيم، وقدمتها لإيليا النبى العظيم .. ورأيت الغراب الطائر الجارح، وهو يضع الخبز فى يد الأنبا بولا.. ورأيت الضبعة وهى تحمل قوتاً، وتضعه فى حجر الراهب المختبئ فى جحرها، والهارب من الخطية ..

* تعجبت كثيراً بما رأيت .. وعندما رأتنى متعجباً .. قالت لى تعال وانظر إلى الطيور .. كيف تحس بمشاعر الآخرين نحوها ..

* أخذتنى إلى البلاد التى تمنع صيد الحمام ، ونظرت إلى الحمام .. كيف يقف فوق أيادى البشر؟! وكيف يقترب من أقدامهم؟! ورأيت كيف صار الحمام طائراً صديقاً للإنسان . لأنه يقدم له طعاماً ولا يؤذيه .

* وتذكرت .. كيف أحست الضبعة برجل الله القديس مقاريوس .. وحملت له إبنها الأعمى، وطرحته عند قدميه لكى يمد يده ويشفيه ؟!

* قالت لى .. هل انسجمت لما رأيت من صور متنوعة ، فيها أحاسيس مختلفة لنبات وطائر وحيوان وإنسان ...

* وطرحت أمامى سؤالاً محرجاً؟ هل تعلم أن الحيوان يحس بمن يقتنيه؟! ويوجد من البشر من لا يحس بمن يقيته ويشبعه ويرويه؟!

* وفتحت أمامى سفر أشعياء النبى .. وجعلتنى اقرأ لأسمع "ربيت بنين ونشأتهم .. أما هم فعصوا علىّ .. الثور يعرف قانيه، والحمار معلف صاحبه" (أش١: ٣) .

* صمت ولم أفتح فاى .. فقالت لى .. أتريد أن تعرف تفسيراً لما قرأت؟!

* ثم أخذتنى لأنظر .. فرأيت رجلاً راكباً على دابته .. ويضرب حماره ضرباً موجعاً .. والحمار لا يريد أن يتحرك خطوة واحدة؟! والعجيب أنه خرج صوت من الحمار، يعاتب صاحبه ويقول "ماذا صنعت بك حتى ضربتنى الآن ثلاث دفعات" (عد٢٢: ٢٩) ؟! .

* .. وسريعاً ما علمت أن هذا الرجل هو بلعام النبى، الذى خالف مشورة الله. والذى ظهر أمامه ملاك الرب ليمنع تدبيره السئ .. ولا يتسبب فى لعنة شعب باركه الله (عد٢٢: ٢٢) .

* وقلت حقاً إن الحيوان غير الناطق أحس ووقف صامتاً .. بينما ذو العقل والنبوة لم يحس بملاك الرب؟!

* وتبقى فى ذهنى سؤال ؟! إذا كان حمار بلعام قال بأنين وعتاب لصاحبه الذى ضربه ظلماً "ماذا صنعت بك حتى ضربتنى الآن ثلث دفعات" ؟! ترى ماذا سمع من الذى ظلمناه وآذيناه بأفكارنا

وأقلامنا وأعمالنا، سواء كان إنساناً أو حيواناً أو طائراً ؟!

* أيتها النعمة افتحى فمك وعلمينا :

* قالت اسمع يا بنى ما قاله المرنم داود .. يارب من يسكن فى مسكنك.. من يحل فى جبل قدسك.. إلا السالك بلا عيب .. الذى **لا يصنع بقريبه سوءاً .. ولا يقبل عاراً على جيرانه"** (مز١٤).

* نعمة الإحساس بالغير عندما تعمل .. تبحث عن القريب والغريب .. وفى عملها لا تفرق بين عدو، وصديق .

* لأن الله الذى يقرع على بابك .. إن دخل بيتك وسكن قلبك، به تحس بجيرانك .. وبه تتحرك نحو الفقير ، وبه تبحث وتطلب الضال والتائه .. وبه تكسو العريان وتطعم الجائع .. وتجبر النفس المكسورة وتداوى الجريح .. وبه تشدد الركب المخلعة .

* النعمة لا تجعلك تحس بالآخر فقط .. إنما **تعطيك الطريقة التى تعمل بها** .. وتجعلك عندما تفكر فى إحتياجات الآخرين، تعمل ليس بأمكانياتك وبمشاعرك أنت .. إنما تراعى إمكانياتهم ومشاعرهم .. فلا تأخذ نفسك مقياساً لحل متاعب الغير .. لما تنظره بالنسبة إليك بسيطاً وقليلاً .. قد يكون عند الآخر حملاً وثقلاً وضيقاً ووجعاً .. لأن إمكانيات البشر ليست واحدة .. فى الطاقة والقوة والتفكير والنظر ...

* قد تقدم كثيراً .. وتعطى كثيراً .. ولكن كل تقدماتك وعطاياك التى تعزى بها نفسك .. ليست هى إحتياجات قلب المحتاج ..

* قد يعوزه شيئ واحد .. هو أن تسمع صراخه .. وأن تميل إليه بأذنك وتسمع الأنين الذى فى داخله .. وتعرف الفراغ الذى فى داخله .. قد ينتظر ابتسامتك المشجعة له ..؟!

* اسمع يا بنى :

* الله يعلم اشتياقات كل قلب .. فالقلب الذى يفكر فى خير غيره الله يُسر به .. ولا يحرمه من هذه النعمة وما فيها من بركات سمائية ..

* توجد قلوب طيبة تبحث عن الآخرين .. إنسان ذهب ليشترى ما يلزمه من شارع به محلات تجارية متلاصقة .. وكلها تجارة من نوع واحد .. لما دخل أحد المحلات .. وسأل عن ما يريده ؟! قال له صاحب المحل .. يوجد هذا النوع عندى .. ولكنه كلمه بصوت هادئ قائلاً "أنا استفتحت هذا الصباح .. الله أعطانا رزقاً.. اذهب إلى (جارى) وأشار إلى المحل الذى أمامه .. اذهب تجد عنده ما تريد وبنفس السعر" (البقية فى الصفحة المقابلة)

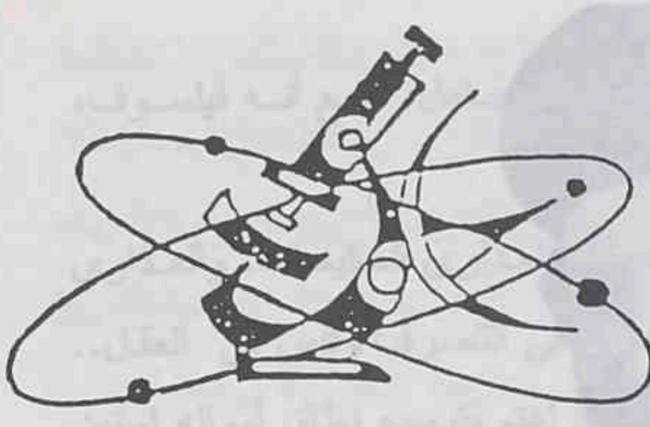

الساعة البيولوچيّة .. والزمن البيولوچى .

للدكتورة نبيلة ميخائيل

فى القرن الثامن عشر، اكتشف العلماء حقيقة هامة .. وهى وجود كرونومتر بيولوجى فى أعماق جميع الكائنات الحية . والمقصود بهذا الكرونومتر، هو تلك الساعة البيولوجية الغامضة التى تؤثر على جميع صور الحياة .

فهى تنظم مواعيد العمليات الحيوية فى الإنسان والحيوان والنبات مثل النوم والاستيقاظ، وإفراز البول الذى يزيد نهاراً ويقل ليلاً، وتفتح أوراق النبات وغلقها وتوجيهها نحو أشعة الشمس فى ساعات محددة ، وهجرة الطيور والحيوانات والأسماك ومواسم تكاثرها .. أى تنظيم وضبط إيقاع العمليات والوظائف المختلفة فى زمن يعرف بالزمن البيولوجى الذى تتحكم فيه الساعة البيولوجية .

هذا الزمن يختلف كلية عن الزمن الخاضع لساعة اليد أو الحائط فى البيت . فإذا أمكن قياس اليوم لدينا بالساعة التقليدية العادية، فإن المسافة بين النجوم، وحركة الأيام والسنين فوق كواكب مجموعتنا الشمسية، لا يمكن قياسها بهذه الساعة، بل تقاس بالزمن البيولوجى الذى تحدده الساعة البيولوجية .

فعندما نتأمل حركات الكواكب التسعة التى يتكون منها نظامنا الشمسى، تظهر بوضوح أكثر معالم هذه القضية .

الكوكب الذى نعيش فوقه، وهو الأرض، يتحرك حول نفسه فى دورة تستغرق ٢٤ ساعة، من هنا جاء حساب اليوم .. ويتحرك حول الشمس فى دورة تستغرق ٣٦٥ يوماً و٥ ساعات و٤٨ دقيقة و٤٦ ثانية، من هنا جاء حساب السنة على الأرض .

أى أن الزمن عندنا يقاس بحركة دوران الأرض .. فماذا يحدث فى الكواكب الثمانية الأخرى ؟

لنبدأ بأقرب الكواكب إلى الشمس وهو عطارد ويقطع دورته حول الشمس فى أقل من ثلاثة شهور وهو مقياس السنة عنده بالقياس إلى الأرض . بعده يأتى كوكب الزهرة ، والسنة فوقه تعادل حوالى ٨ شهور بالقياس إلى الأرض .

ثم يأتى كوكب المريخ ويتم دورته حول الشمس فى ٦٨٧ يوماً.. أى أن السنة عنده حوالى ضعف السنة فوق الأرض .

وأما كوكب المشترى ، فيتم دورته حول الشمس فى حوالى ١٢ سنة أرضية .. وزحل ٢٩ سنة ونصف سنة .. ويورانس ٨٤ سنة.. ونبتون ١٦٥ سنة .. حتى نصل إلى أبعد كوكب فى مجموعتنا الشمسية وهو بلوتو، ويقطع دورته حول الشمس فى زمن يصل إلى ٢٤٨ سنة .

هنا يمكن طرح سؤال بافتراض غريب .. "إذا استطاع العلماء فى المستقبل البعيد، إرسال مجموعة من البشر إلى كوكب بلوتو، وعاشوا فوقه سنة كاملة بمقياس حركته حول الشمس، ثم عادوا إلى الأرض.. فماذا يحدث بعد رجوعهم؟ .. سوف يكون هؤلاء الرواد قد عاشوا ٢٤٨ سنة بمقياس الأرض .

هل الزمن البيولوجى له بصماته على الأرض ؟

لقد تبين أن الكائن الحى يخضع للإيقاعات عديدة تتبع من حركات الأرض والقمر والشمس، وبالتالى الإيقاعات اليومية المنتظمة فى الليل والنهار، وللإيقاعات الموسمية من ربيع وخريف وصيف وشتاء .. كلها تؤثر على جميع وظائف الجسم .

ففى معمل الزمن البيولوجى ، تبين أن الأنسولين يحقق أعلى فاعلية عندما يستخدم بين الثامنة صباحاً والثانية بعد الظهر .. وأن أمراض الحساسية تبلغ الذروة فى المساء بينما تكون أفضل أوقات مقاومتها خلال الساعات الأولى من الصباح.. وكذلك نشاط الكبد والقلب والأوعية الدموية والغدد الصماء ومراحل النوم واليقظة .. حتى القدرة على التحصيل الدراسى عند تلاميذ المدارس وتسجيل الأرقام الرياضية وتفاوت مقاومة الجسم لأخطر السموم .. كلها تتأثر وفق الساعة البيولوجية المرتبطة بالكواكب والشموس بل بالكون كله .

كما أن التجارب أثبتت زيادة النزيف الدموى عند المرضى خلال الربع الأخير من الدورة العمرية، لذا يميل بعض الجراحين إلى عدم إجراء عمليات أثناء هذه الفترة من الدورة القمرية .. فكل ربع من هذه الدورة له تأثيره الخاص على الكائنات الحية فوق الأرض .

ومن الإكتشافات المعبرة عن هذه الحقيقة ، أن حيوان الوشق الكندى وسالمون المحيط الأطلنطى وطيور البوم والصقور، يصل أقصى تعدادها مرة كل ٩ سنوات تقريباً.. وهى نفس الدورة التى يحدث فيها تغييرات ملحوظة فى الشمس .. كما تزداد فى نفس الفترة الأزمات القلبية فى أجزاء مختلفة من العالم .

ويقول العالمان الفرنسيان "لينين وشيرين" : إن موجات المد والجزر الناتجة عن حركة القمر، لا تؤثر فى البحار فقط، إنما تؤثر فى سلوكنا أيضاً، ويمكن أن تسبب تغييرات فى المزاج ، بل وانحرافات خطيرة عند الأشخاص غير المتزنين ..

والعالم الألمانى "ف. فليس" ، وهو من خبراء الزمن البيولوجى يقول : "عندما تنهض من فراشك منحرف المزاج ، رغم إحساسك بالصحة والعافية فلا تندهش.. فإن مزاجك يخضع لدوران الأرض والقمر .. وعندما تشعر بأنك غير قادر على العمل والكسل يشملك، فلا تنزعج ، فإن لكل إنسان دورة نشاط ودورة معاكسة ، قد تصل إلى حد يقترب من الإكتئاب .. ولكن سرعان ما تنصلح الأحوال ويعود إليك النشاط والأمل .

تهنئة لقداسة البابا شنوده الثالث بمناسبة عيد جلوس قداسته

كنيسة السيدة العذراء أمستردام هولندا

القمص أرسانيوس البراموسى
والمجلس والشمامسة والخدام وكل الشعب يرفعون أسمى آيات
التهانى لأبيهم الطوباوى صاحب الغبطة والقداسة البابا

أبانا شنوده الثالث

بمناسبة عيد جلوس قداسته

الرب يثبته على كرسيه سنين عديدة ويخضع أعداء
البيعة تحت قدميه ويعطيه زماناً هادئاً مديداً.

وإذ يحتفلون بالعيد العاشر لتأسيس مبنى الكنيسة
فى أمستردام يذكرون تعب قداسته كمؤسس
لكنائس المهجر وراعيها الأول والساهر عليها
ويرجون لكنيستهم المحبوبة النمو والازدهار
لخدمة المسيح وامتداد ملكوته بصلوات قداسته.

القس ابراهيم عطية وشعوب ومجالس
وخدام وخادمات كنائس :
السيدة العذراء برالى نورث كارولينا .
مارمرقس بشارلوت نورث كارولينا .
السيدة العذراء جرينفيل ساوث كارولينا.
السيدة العذراء برونوك فرجينيا .
يتقدمون بأجمل التهانى وأطيب الأمانى
لراعى الرعاة وخليفة مارمرقس
الرسول قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوسه الرابع والعشرين أدام الله
حياته سنين عديدة وأزمنة سالمة .

كنيسة مارمرقس بشيكاغو

القمص صموئيل ثابت ومجلس
الشماسة والشمامسة والخدام
والخادمات وشعب الكنيسة يرفعون
أسمى آيات التهانى إلى حضرة
صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بالعيد الرابع والعشرين لجلوسكم على
عرش مارمرقس الرسول نطلب من الله
أن يحفظ حياتكم الغالية ويديم رئاستكم
ولتكن أيامكم مشمولة بالأمن والطمأنينة
وإلى منتهى الأعوام يا لسان العطر
وذهبى الفم .

كنيسة السيدة العذراء بشيكاغو

كاهن الكنيسة وخدامها وشعبها يرفعون
لأبيهم الطوباوى صاحب القداسة البابا :

الأنبا شنوده الثالث

أحر التهانى القلبية مع أطيب التمنيات
بمناسبة العيد الرابع والعشرين لأعتلاء
قداسته العرش المرقسى سائلين الرب
أن يحفظه رائداً قائداً ومعلماً لشعبه وأن
يديم كهنوته سنين كثيرة وأزمنة سالمة
مديدة .

عائلة القمص ويصا بسادة والأستاذ
صبرى شاكر يهنئون قداسة البابا :

الأنبا شنوده الثالث

بسلامة العودة ويشكرون قداستكم
لمباركتكم للعروسين د. عماد صبرى
وم. جرمين نبيل .

القمص باسيليوس الأنبا بيشوى

ومجمع رهبان دير الأنبا شنوده بسوهاج
يهنئون أباهم قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوس قداسته الرابع والعشرين .
الرب يحفظ لنا حياة قداسته فخراً وفخراً
للأسرة وللكنيسة كلها فى الداخل
والخارج وإلى منتهى الأعوام .

كنيسة السيدة العذراء
ومارجرجس الرسول بالسويد

القس جرجس بولس والمجلس
والشماسة والخدام والشعب وكافة
الأنشطة
ومنيرة شنوده جاد الرب والعائلة
ورؤوف سامى مملوك والعائلة .
وعاطف سامى مملوك يقدمون أسمى
آيات التهنئة لراعى الرعاة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة عيد جلوس غبطته على عرش
القديس مرقس الرسول وسلامه العودة
إلى أرض الوطن أدام الله حياة قداسته
ويشكرون الحبر الجليل :

نيافة الأنبا برسوم

لافتقاد أبنائه بالسويد ويهنئون :

نيافة الأنبا تادرس

بعيد سيامته .

كنيسة مارمرقس ومارجرجس
بمرسيليا – فرنسا

كاهن وخدام وشعب الكنيسة يهنئون
قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوس قداسته الرابع والعشرين .

كنيسة السيدة العذراء والقديس
مارميتا برود أيلاند – أمريكا

القس مرقس جرجس وشعب ولجنة
وشمامسة الكنيسة والتربية الكنسية
ولجنة السيدات وكافة الأنشطة يهنئون
من عمق القلب أباهم الطوباوى قداسة
البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوس قداسته الرابع والعشرين
الرب يحفظ حياة قداستكم الغالية سنين
كثيرة وأزمنة سالمة هادئة مديدة .

كنائس المعادى والبساتين
الأنبا دانيال الأسقف العام

والآباء الكهنة ومجالس الكنائس والشعب
كنيسة العذراء بالمعادى
كنيسة مارمرقس بالمعادى
كنيسة الملاك رافائيل بالمعادى
كنيسة مارجرجس بالمعادى
كنيسة العذراء بدار السلام
كنيسة مارجرجس بكوتسيكا
الجمعية الخيرية القبطية بالمعادى
جمعية المحبة المسيحية بطرة
يرفعون خالص التهانى لصاحب القداسة

البابا شنوده الثالث

بمناسبة عيد جلوس قداسته .

الشعب الجالس فى الظلمة أبصر نوراً

كنيسة السيدة العذراء مريم

ديلاوير – أمريكا

شعب ولجنة وخدام وخادمات الكنيسة يتقدمون بخالص الشكر لأبينا الصالح وقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

حبيب المسيح

بمناسبة انتداب الأب الورع القس شنوده منصور أيوب لخدمة الكنيسة بصفة دائمة ويقدمون لقداسته خالص التهانى بمناسبة عيد جلوس قداسته . الرب يحفظ حياته ويديم رعايته للكنيسة سنين عديدة وأزمنة سالمة وأيضاً يتقدمون بخالص الشكر والإمتنان للحبر الجليل :

نيافة الأنبا تادرس

على مجهوداته الكبيرة وتعب محبته من أجل الكنيسة .

كنيسة مارجرجس

سان هوزى – كاليفورنيا

قلوبنا تتهلل بالفرح وتلهج بالشكر للبركة الرسولية والإفتقاد الأبوى من قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية لتفضله بتكريس منبح الكنيسة تمتم يا كاروز المهجر لمجد المسيح ورفعة الكنيسة وتأسيس كنائس جديدة فى كل مكان .

كهنة ولجنة وشعب كنيسة السيدة العذراء ومارمينا بسيدنى باستراليا يهنئون :

الراهب موريتيوس الأنبا بيشوى

بنوال الرهبنة متذكرين خدمته الممتلوءة محبة فى هذه الكنيسة لعدة سنوات شاكرين من كل قلوبنا صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

هيئة الأوقاف القبطية

أصحاب النيافة المطارنة والأراخنة أعضاء الهيئة يرفعون تهانيهم إلى صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوس قداسته الرابع والعشرين .

كنيسة السيدة العذراء

سياتل – أمريكا

يهنئون من أعماق قلوبهم أباهم الحبيب الطوباوى المكرم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوس قداسته أباً وراعياً حكيماً نرفع إليه بالشكر على دوام أبوتكم ورعايتكم . إلهنا يعطيكم القوة والصحة

القس تكلا عزمى

الكنائس القبطية بولاية كاليفورنيا

الآباء الكهنة والمجالس والشمامسة والخدام وشعب كل كنيسة يتقدمون خالص التهانى لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة عيد جلوس قداسته الرابع والعشرين على الكرسى المرقسى أدام الرب حياة قداستكم لسنين عديدة وأزمنة هادئة مديدة .

كنيسة السيدة العذراء بالزيتون

كهنة وشعباً وشمامسة والتربية الكنسية ولجنة السير ولجنة الأراخنة وجميع المشروعات والعاملين بها يهنئون صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوس قداسته المبارك وسلامة عودته إلى أرض الوطن طالبين من الله أن يديم رئاسته سنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة .

مستشفى السيدة العذراء بالزيتون

تهنئ صاحب القداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوس قداسته المبارك الرب يديمه للكنيسة أزمنة عديدة مديدة .

د. جميل فخرى

مدير عام المستشفى

كنائس المعادى ودار السلام

الأنبا دانيال الأسقف العام

والآباء الكهنة ومجالس الكنائس والخدام والشعب يهنئون أعضاء المجلس الملى لمنطقة قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ويخصون بالتهنئة ابن المعادى :

المستشار وصفى ناشد

نيافة الأنبا يوسف

أسقف إيبارشية جنوبى الولايات المتحدة كهنة ومجلس وشمامسة وخدام وشعب كنيسة القديس مارمرقس بهيوستن يشكرون صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لقائه الغالية لكم وتجليسكم اسقفاً للأيبارشية ونهنئ أنفسنا لما لمسنا منكم كل حب وتقدير .

حضرة صاحب الغبطة والقداسة الأعظم

البابا شنوده الثالث

نشكر قداستكم على الزيارة الأبوية الرعوية لسان فرانسيسكو وتدشينكم لكنيسة مارجرجس كذلك افتتاح كنيسة السيدة العذراء بسكرامنتو ونقدم لقداستكم أسمى التهانى بعيد جلوسكم على كرسى مارمرقس الرسول طالبين من الله أن يحفظ حياتكم ويديم رئاستكم لأزمنة سالمة هانئة مديدة .

عادل ميخائيل والعائلة

سان فرانسسكو – كاليفورنيا – أمريكا

كنيسة العذراء والأنبا أنطونيوس

بملووكى – وسكونسن

القس رويس حلمى وكل شعب الكنيسة يتقدمون بخالص التهانى إلى أب الآباء وراعى الرعاة صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم:

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوس قداستكم الرابع والعشرين على عرش مارمرقس الرسول أدام الرب رئاستكم وأبوتكم للكنيسة أباً وراعياً ومعلماً .

أنا أسير قداسك والهضاب أمهد أكسر مصراعى النحاس ومغاليق الحديد أقصف (أش٤٥: ٢) .

صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ابناء قداستكم بالبرازيل يهنئونكم بالعام الرابع والعشرين لأرتقاء الكرسى المرقسى ضارعين إلى الله أن يحفظ حياتكم وأبوتكم لنا سنيناً عديدة وأزمنة سلامية مديدة ابن قداستكم

أغاثون الأنبا بولا

الأنبا ميصائيل

وكاهن ولجنة وخدام وخادمات إيبارشية برمنجهام يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوس قداسته الرابع والعشرين ضارعين إلى الله أن يحفظ حياة قداسته سنين عديدة وأزمنة سلامية هادئة مديدة وإلى منتهى الأعوام .

الأنبا كاراس

أسقف ورئيس دير القديس الأنبا أنطونيوس ببريه كاليفورنيا ومجمع الرهبان وطالبى الرهبنة يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوس قداسته الرابع والعشرين الرب يحفظ حياته الغالية سنين عديدة وأزمنة سلامية هادئة مديدة حصناً وبركة وفخراً للأديرة وللكنيسة القبطية الأرثوذكسية فى مصر والمهجر .

القس بيشوى جورج

القمص اسحق صادق ومجلس وشمامسة وشعب وخدام كنيسة مارمرقس بهيوستن يهنئون قدسكم بالعيد الثالث لرسامتكم شاكرين محبة قدسكم وخدمتكم للكنيسة المشهود بها من الجميع والرب يعمل بكم ومن صلواتكم .

أرشيدياكون يسطس تكلا

وعائلته يشكرون صاحب القداس والغبطة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ويهنئون صاحب النيافة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا سرابيون

أسقف مدينة لوس أنجلوس وتوابعها بولاية كاليفورنيا . الولايات المتحدة الأمريكية .

القمص بيشوى ديمترى

ومجلس الشمامسة والخدام والخادمات وكل لجان الأنشطة وشعب كنيسة السيدة العذراء بايست برتزويك بامريكا يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوس قداسته الرابع والعشرين طالبين من الله أن يحفظ حياة قداسته سنين عديدة وأزمنة سلامية هادئة مديدة وإلى منتهى الأعوام .

عـــزاء

الذكرى السنوية الثالثة لمثلث الرحمات

نيافة الحبر الجليل

الأنبا اسطفانوس

مطران عطبرة وأم درمان

أنا عارف أعمالك ها أنذا قد جعلت باباً مفتوحاً لا يستطيع أحد أن يغلقه .

مازالت بصمات خدمتك ومحبتك وإرشادك تنير لنا الطريق وفي تذكراك تتغذى نفوسنا بصلاة صاحب القداسة :

البابا شنوده الثالث

المقدس بخيت عبد السيد الجهيني .

اسعد بخيت وأولاده بالعمرانية .

عبد السيد بخيت تاجر بالهرم .

جمال بخيت بالتربية والتعليم بالهرم .

ماهر بخيت بالهرم .

مازالت ذكراك في قلوبنا ابنك غطاس بخيت التاجر بالهرم .

نيافة الأنبا إندراوس

أسقف أبو تيج وصدفا والغنايم

القمص مرقس والقس بسادة وشماسة وخدام كنيسة مارمينا بالنخيل .

الأستاذ سعد عبد المسيح وأخوته .

الأستاذ لطيف مرقس والعائلة .

يشاطرون الدكتور إيليا ابراهيم في وفاة والده . له تعزيات السماء .

كهنة ومجلس وشماسة وخدام التربية الكنسية والخدمة الاجتماعية والشعب والأشطة .

بكنيسة القديسة دميانة بالوايلي

يزفون للفردوس نفس السيد البار :

المحاسب وليم عزيز ابراهيم

رئيس مجلس الكنيسة ذاكرين خدماته المباركة طالبين له الصفح ولزوجته وأنجاله وأسرته العزاء .

شكر وذكرى الأربعين

الشماس الأستاذ

ابراهيم عازر عبد المسيح

موجه أول اللغة الإنجليزية بأسيوط سابقاً. تدعو الأسرة الجميع لحضور القداس الإلهي وذلك بكنيسة العذراء بأيست برونزويك يوم السبت ٩ ديسمبر وكذلك بكنيسة العذراء بسوهاج يوم ٢ ديسمبر وتخص بالشكر الجزيل قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

كما تخص بالشكر أصحاب النيافة :

نيافة الأنبا باخوميوس

ونيافة الأنبا أغريغوريوس

ونيافة الأنبا رويس

ونيافة الأنبا ميصائيل

لحضورهم الصلاة .

ونيافة الأنبا أندراوس

لجزيل محبته ورعايته .

ونيافة الأنبا باخوم

كما تشكر كثيراً الآباء الكهنة القمص ثاوفيلس المحرقي والقمص شنوده الأنبا بيشوي والقمص بيشوي ديمتري والقس أبيفانيوس الأنبا بيشوي والقس داود بيسوي والقس ابرام سليمان والقس يوأنس تادرس والقس شنوده حليم وجمعية الأنبا ابرام بليوجرسي وأيضاً الآباء الكهنة بسوهاج وجمعية الطلبة بسوهاج .

الدكتور ناجي يوسف والعائلة

بفانكوفر – كندا يودعون على رجاء القيامة نفس المتنيح :

الأستاذ عبد المسيح جرجس

والد القس بسنتي عبد المسيح كاهن كنيسة :

مارجرجس فانكوفر – كندا

طالبين لروحه نياحاً وللأسرة تعزيات السماء .

طوبى لأنقياء القلب

شريكة عمري الغالية وأمنا البارة :

نادية جرجس يوسف

في الذكرى الأليمة الثانية نذكر تعبك وتضحياتك ومشاعرك الرقيقة النابعة من قلب أبيض نقي يحب الجميع. كنت الزوجة الفاضلة العظيمة في تواضعك والأم الحنون الشمعة المضيئة والابتسامة الهادئة التي ملأت حياتنا سلام وبركة شعارك طلب الخير للغير قبل النفس فعلمتينا التسامح والتواضع نصائحك الغالية تملأ قلوبنا . لقد خسرت تاج رأسي الذي هوى ولم تعد لحياتي قيمة بعد رحيلك المفاجئ . طوباك مع أم النور شفيعتك اذكرينا واطلبي لنا الصبر وقرب اللقاء . لويس خليل وان ماري – شارل – جاكلين .

الذكرى السنوية الثانية

المتنيح الشماس ميشيل بكلو

أقامت الأسرة قداساً إلهياً بمناسبة هذه الذكرى الطيبة التاسعة صباح الخميس ١١/٢٣ بالكنيسة المرقسية بالأربكية والأسرة تشكر كل من تفضل بالمشاركة .

شكر وذكرى الأربعين لأمنا الغالية :

فكتوريا جرجس اسكندر

المنتقلة بأمريكا يوم ٩٥/١٠/٥ كان رحيلك صعب علينا جداً تعودنا وجودك في وسطنا ملاكاً يعطينا السلام وبمنحنا الحب والحنان كل من عرفك مدين لك بالفضل عزاؤنا أنك في أحضان القديسين . شكراً لأب الذي عزانا وشكراً لشعب كنيسة العذراء بسياتل . أمريكا وكاهنها المحبوب القس تكلا عزمي .

أولادك : وديع كيرلس ومجدي ونبيل وأنور وسميرة وفايزة ومريم .

كاهن وشعب وجميع الأشطة والخدام :

كنيسة السيدة العذراء مريم

سياتل – أمريكا

يودعون إلى أحضان القديسين أمهم البارة والملاك الطاهر :

فكتوريا جرجس إسكندر

والدة وديع كيرلس وأخوته جرجس ونبيل وأنور ومجدي وسميرة وفايزة ومريم وأمهم الحبيبة البارة :

عايدة أمين سليم

والدة مجدي عصفور ومنحت عصفور تعزيات الروح القدس للأسرتين .

القس تكلا عزمي

كتاب الفن القبطي تقديم :

نيافة الأنبا صموئيل

تأليف القمص يوساب السرياني .

تهنئة

الدياكون أنطونيوس ميخائيل رستم

دير الأنبا أنطونيوس بلوس أنجلوس والدتك وأخوتك وأسرهم بمصر يهنئونكم بنوال بركة رسامتكم من يد قداسة البابا

الأنبا شنوده الثالث

د. رسمي عبد الملك وسميرة دوس .

سميرة رستم وحلمي نصيف المحامي .

المحاسب وجدي وعميد م. نبيل متواضع

د. فادية رستم ود. نبيل عبد الشهيد .

م. مسعد رستم وماجدة سعد .

نعمة رستم ومحاسب عادل البير .

القمص موسى سليمان–استراليا

وعائلة المرحومة فيكتوريا سليمان يتقدمون الشكر لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

على كريم مواساته للأسرة بالأسكندرية وشركاته في الخدمة الرسولية الآباء المطارنة والأساقفة والآباء الكهنة بالأسكندرية واستراليا وديير الأنبا باخوميوس بسيدني وكل من تفضل بالمواساة في مصر واستراليا ونيوزيلاند وسنغافورة وشكر خاص لسيادة السفير الأستاذ محمود سليمان قنصل مصر في سيدني باستراليا . الرب يعوض الجميع على محبتهم .

عـــــزاء

إنتقال كاهن فاضل

لما تمت أيام خدمته رجع إلى بيته (لو١: ٢٣) .

مطرانية إسنا للأقباط الأرثوذكس

نيافة الأنبا أمونيوس

اسقف اسنا والأقصر وأرمنت والأبناء الكهنة يزفون للسماء :

المتنيح القمص مرقس فاخوري

نياحاً لروحه وخالص العزاء لأسرته .

القمص ثاوفيلس زكي والعائلة .
القمص زخاري جرجس والعائلة
القمص مكسيموس القمص زخاري
القمص اسطفانوس مراد والعائلة
القس لوقا هنري والعائلة
القس متاؤس القمص زخاري والعائلة
القس صرابامون ويصا والعائلة
القس باخوميوس صليب والعائلة
القس تادرس رياض والعائلة
إكليريكي طلعت أيوب أرمانيوس والعائلة
مرتلي وشمامسة وخدام وخادمات كنيستي السيدة العذراء والأم دولاجي
خدمة الدياكونية والتربية الكنسية
أعضاء وأبناء مؤسسة الأم دولاجي
موريس اسحق سيدهم والعائلة
زكي صليب وأولاده
يونان باخوم أبودان وأولاده
بنيستو شاكر وأولاده
غالي اسكندر وأولاده
لويز رياض محارب وأولاده
وليم كيرلس والعائلة
لمعي كيرلس والعائلة
سمير أيوب وأولاده
أديب زكي وأولاده
أولاد حلمي مانيوس وعائلاتهم
تظير حنا وأولاده
نسيم رياض وأولاده
ميشيل سلامة والعائلة
مكرم حبيب والعائلة
متى عبد السيد وأولاده
سامي عبد السيد وأخوته
أيوب جرجس ملطي وأولاده
رؤوف أيوب ظفلوط وأولاده
نبيل يوسف عبد الملاك المحامي والعائلة
ايليا ونبيل شفيق والعائلة
م. داود لبيب وأوديت عبد الله
سامح صبحي رياض والعائلة
شليس وأرميا وهبه والعائلة
عادل وميمي وعزت وعائلاتهم
يوحنا غالي وأولاده
فايز وفوزي حنا خليل والعائلة
يوسف اسحق فنجري وأخوته
د. حلمي خله جنيدي والعائلة
د. أنسي ابراهيم والعائلة
د. سمير شوقي ود. سلوى سعد الله
نصحي شكري جرس والعائلة
مكرم زكي الصانع وأولاده
راضي وإيليا رزق الله والعائلة
رياض بشري والعائلة
سعد سعيد تاوضروس والعائلة
مجدي موريس زكي والعائلة
منير ومقبل رياض عبد المسيح
ميخائيل رياض عبد المسيح وأخوته
نصيف عطاالله وأيفون فوزي
حافظ داود والعائلة
فكري سيفين وسميحة وهبه .
بشري فؤاد والعائلة
جمال اسكندر والعائلة
عماد نصري والعائلة
فايز أبادير سيدهم والعائلة
طلعت رياض سوريال والعائلة
مخلص شكري سيفين والعائلة
مهندس سمير فهمي والعائلة
سمير حلمي مانيوس والعائلة
فخري ونصري وهبه وبلال والعائلة
زكريا ميلاد واخوته وأولاده
د. إيليا صفا والعائلة
د. وجيه رؤوف ظفلوط .
د. سمير راشد ومريم .
يوحنا وعادل بركات والعائلة
د. وهبه فهمي وسلوى وصموئيل
د. عادل غالي ود. مارى
فتحي حبيب اندراوس والعائلة
د. نادر غبريال د. موريين
د. عاطف فهمي والمهندسة عزيزة
م. وجيه حكيم والعائلة
فؤاد يسى والعائلة
كمال عياد عبد مريم والعائلة
مخلص موريس فيلبس والعائلة

القمص مينا جاد والأسرة

يودعون على رجاء القيامة

القمص مرقس فاخوري

القس شنوده الشايب

نياحاً للآباء وعزاء للأسرتين .

شكر وذكرى الأربعين

المهندس متياس حنا بخيت

تتقدم الأسرة بالشكر للمتفضلين بمواساتها بالحضور أو البرق أو النشر وصلاة القداس الالهي لروحه الطاهرة الساعة ٨ صباح يوم الخميس ٩٥/١١/٩ بكنيسة مارجرجس جزيرة بدران شبرا .
تلغرافياً البير شبرا مصر .

عشت محباً وكانت الصلاة والإنجيل فرحك فصلى لتعبر بسلام زوجتك .

الوالد الحبيب عزاؤنا أنك بالفردوس .
أيفون رفيق أندرو فادى .

حبيبنا جنو رحلت وبابا القس داود شاكر فصلوا لنا عند المسيح .
ابنتك فادية وجون وكرستين .

بابا الحبيب رحلت عنا بالجسد دون وداع كنت مثالاً فى الصلاة والتضحية والمحبة تركت فراغاً فصلى لأجلنا لنتلاقى عند المسيح .
عمانوئيل - روز - مارى - صموئيل - فرجيني.

نسأل الرب لأحيا مثلك فى محبتك وتواضعك . ابنك البير بريشموس .

شكر وذكرى الأربعين

القس شنوده الشايب

يتقدم القمص سمعان السريانى والعائلة بالشكر لكل من شاركهم العزاء ويطلبون نياحاً لنفسه البارة .

مع المسيح ذاك أفضل جداً

الذكرى السنوية الأولى لعريس السماء

مجدى حلمى نصر

تتقدم الأسرة بوافر الشكر للمتفضلين بمواساتها وتدعوكم لقداس السنوية على روحه الطاهرة يوم الإثنين ٩٥/١١/٢٧ بكنيسة السيدة العذراء بحين شمس .

إبننا وأخونا الحبيب بدموع العين نبكيك وحزن العمر لا يكفيك رحيلك المفاجئ زلزل كياننا وأطفأ شموع حياتنا .
عزاؤنا أنك مع المسيح .
والدتك ووالدتك وأخوتك عادل ومايكل

عتاباً يا موت طويت أعز الأحباء .
أخى الحبيب أعز إنسان فقدته وأحن قلب خسرته عين باكية وجرحى عميق .
أخوك وجدى .

مضى عام ولم نراك ربحت ربى صهرتى على الفراق ابن خالتك محدى حبيب وأختك رائدة .

فراقك تسريع لذهلنا وعزاؤنا أنك بالفردوس . أولاد خالتك ماهر وناصر ورفيق ورضا حبيب .

ذكراك أكبر من كلمات الرثاء وسيرتك أغلى من قطرات الدماء .
عمك خلف وصديقى منصور .

قلب كبير خسرناه وابن حبيب فقدناه عزاؤنا أنك فى الفردوس .
عمك نعيم وسمير عيسى

تركت أرض الشقاء وربحت السماء .
القس لوكاس .

شمامسة الكنيسة القبطية بأسوان يودعون على رجاء القيامة الأخ جرجس سيفين شقيق الشماس فوزى سيفين . نياحاً لروحه وعزاء للأسرة الكريمة .

أخبار الكنيسة فى صور

رسامة راهبين بدير البراموس وقبول أربعة طالبى رهبنة

قام قداسة البابا بسيامة راهبين فى دير البراموس ، صباح الإثنين ١١/١٣ واسمهما الراهب شاروبيم، والراهب ديسقورس .

وقد اشترك فى صلوات السيامة أصحاب النيافة : الأنبا صرابامون، والأنبا متاؤس، والأنبا أيسوذورس (رؤساء الأديرة)، والأنبا ياكوبوس، والأنبا سرابيون، والأنبا كيرلس (ميلانو)، والأنبا دميان، والأنبا بولس .

وحضر السيامة أيضاً من فرنسا : الأنبا مرقس والأنبا أثناسيوس .

تهانينا لدير البراموس العامر، ولنيافة أسقفه الأنبا أيسوذورس وللراهبين الجديدين وللأخوة الأربعة طالبين للكل حياة مباركة .

سيامات فى الدقهلية

قام نيافة الأنبا فيلبس مطران الدقهلية فى يوم ٩٥/١٠/٦ بسيامة الشماس موريس رزق عبده كاهناً باسم :

القس أنسيموس رزق

على كنيسة مارمينا بميت غمر .

كما قام بترقية كاهنين إلى رتبة القمصية وهما : **القمص شنوده وهبه والقمص مينا شفيق** .

وفى يوم الجمعة ١٠/١٣ قام بسيامة الشماس مجدى لبيب معوض كاهناً باسم

القس سمعان لبيب

على كنيسة الأنبا أنطونيوس بكفر سليمان تهانينا لنيافة المطران وللآباء الكهنة .

سيامة كاهنين لقرى المنوفية

قام نيافة الأنبا بنيامين فى يوم الجمعة ٩٥/١٠/٢٠ بسيامة كاهنين لقرى إيبارشية المنوفية، وهما :

١ - الشماس الإكليريكى المهندس عادل صليب رزق الله باسم القس برنابا .

٢ - الشماس المحاسب إيهاب حنا باسم القس بولس .

تهانينا لنيافة الأسقف وللكاهنين الجديدين، راجين لهما خدمة موفقة .

أخبار في صور

صورة فى رومانيا

البابا وإلى جواره الكاثوليكوس كاراكين رئيس الكنيسة الأرمنية الأرثوذكسية . فى البطريركية الرومانية الأرثوذكسية .

وأمامهما نيافة المطران دانيال من رومانيا، ونيافة الأنبا سرابيون .

مؤتمر من أجلك يا قدس فى (أبوظبى) بإمارات الخليج

البابا يلقى كلمته فى الاجتماع الكبير الذى عقده سفيرنا فى أبوظبى فى دار السفارة للنادى المصرى، وقد حضره مئات الأعضاء

ويُرى فى الصورة السفير بين قداسة البابا وفضيلة المفتى محمد سيد طنطاوى .

ويُرى فى طرف الصورة صاحبا النيافة الأنبا ابراهام والأنبا سرابيون .

فى أبوظبى

البابا بعد أن ألقى محاضرته عن القدس، يحيط به الصحفيون كما فى الصورة. ويُرى من خلفه سيادة سفير مصر فى دولة الإمارات (أبوظبى ودبى) .

مجلة الكرازة
رئيس التحرير: صاحب القداسة البابا شنوده الثالث
Ⲙⲉⲧⲣⲉϥϩⲓⲱⲓϣ
عادل لبيب

السنة الثالثة والعشرون | الجمعة ٨ ديسمبر ١٩٩٥م - ٢٦ هاتور ١٧١١ش | الثمن ٥٠ قرشاً | العددان ٤٥، ٤٦

الاجتماع الأول للمَجلس الملّى

بعد صدور القرار الجمهورى رقم ٢٧٦ لسنة ١٩٩٥، دعا قداسة البابا أعضاء المجلس الملى الجديد إلى الانعقاد. وكانت جلسته الأولى مساء الخميس ١١/٣٠ .

بدأت الجلسة بالصلاة . ثم رحب قداسته بأعضاء المجلس وهنأهم على عضويتهم، ووزع على كل منهم أنجيلاً عليه كلمة أهداء منه .

ثم بدأ بعد ذلك اختيار وكيل المجلس وسكرتيره . وأعضاء لجان المجلس ومقرريها. واستقر الرأى على اختيار :

الدكتور ثروت باسيلى وكيلاً للمجلس الملى

والمستشار إدوار غالب سكرتيراً عاماً للمجلس ...

مقررو اللجان وأعضاؤها :

اللجنة القانونية :

مقررها : المستشار وصفى ناشد .

وأعضاؤها : المستشار نبيل ميرهم، والمستشار وليم رزق بدوى، والمستشار بشرى فيلبس سليمان. والمستشار نصرى وهبه، والأستاذ عبد المسيح يوسف المحامى، والأستاذ فكرى حبيب المحامى .

اللجنة الهندسية :

ومقررها : المهندس ميشيل فؤاد جورجى .

وأعضاؤها : الأستاذ الدكتور م. وديع نسيم أسعد، والدكتور م. نادر صبحى رياض، والمهندس مراد محب استينو، والمهندس يوسف سيدهم، والمهندس وليم متياس .

اللجنة المالية :

مقررها : القمص صليب متى ساويرس .

وأعضاؤها : المستشار وصفى ناشد، والدكتور م. نادر صبحى رياض، والأستاذ منير فخرى عبد النور، والأستاذ عبد المسيح يوسف المحامى، والمهندس مراد محب استينو .

لجنة العقارات والأطيان :

المقرر: المهندس وليم متياس .

الأعضاء : الدكتور سينوت حليم، والمهندس يوسف سيدهم، والمهندس ميشيل جورجى، والمستشار وليم بدوى، والمستشار بشرى فيلبس، والأستاذ فكرى حبيب المحامى .

لجنة العلاقات العامة :

المقرر : المستشار نصرى وهبه اسطفانوس .

الأعضاء : المستشار وصفى ناشد ، والدكتور سينوت حليم، والمهندس يوسف سيدهم، والأستاذة الدكتورة أنجيل بطرس، والأستاذ منير فخرى، والأستاذ الدكتور رسمى عبد الملك .

لجنة المدارس :

المقرر : القمص داود تادرس .

الأعضاء : الأستاذة الدكتورة أنجيل بطرس، والأستاذ الدكتور وديع نسيم أسعد، والأستاذ الدكتور رسمى عبد الملك، والدكتور فهمى عياد ابراهيم، والدكتور منير عزمى رزق الله .

وقد نوقشت بعض الموضوعات ، ثم اختتم الإجتماع بالصلاة .

وتقرر أن يكون الإجتماع المقبل بمشيئة الله يوم الخميس ١٢/١٤ فى الساعة السادسة مساء .

قداس يصليه البابا مع أعضاء المجلس الملى

ينتظر أن يصلى قداسة البابا قداساً يحضره أعضاء المجلس الملى الجديد. ويقوم فيه بسيامة الأعضاء الذين لم تسبق سيامتهم فى إحدى رتب الشماسية (أغنسطس - أو أيبدياكون) ويصلون مع قداسته ويتناولون من يده . وهذا تقليد اتبعه قداسة البابا منذ أول مجلس ملى قام برئاسته سنة ١٩٧٣ .

من أخبار الكنيسة

مع وزير التموين

فى صباح الثلاثاء ١١/٢١ استقبل قداسة البابا السيد الدكتور أحمد الجويلى وزير التموين. وحضر اللقاء نيافة الأنبا يوأنس .

السؤال عن صحة فضيلة شيخ الأزهر

فى مساء الخميس ١١/٢٣ توجه قداسة البابا ويصحبه نيافة الأنبا يوأنس إلى مستشفى عين شمس التخصصى للسؤال عن صحة فضيلة الشيخ جاد الحق على جاد الحق، والاطمئنان عليه بعد العملية الناجحة التى أجريت لفضيلته .

البابا فى الأسكندرية

سافر قداسة البابا إلى الأسكندرية فى مساء الجمعة ١١/٢٤ حيث اجتمع مع أعضاء المجلس الملى السكندرى. وفى صباح السبت اجتمع مع مجمع الكهنة . وفى مساء نفس اليوم القى محاضرته فى اللاهوت على طلبة الكلية الإكليريكية. كما ألقى محاضرته الروحية فى الكاتدرائية المرقسية مساء الأحد. وعاد إلى القاهرة وفى صحبته نيافة الأنبا يوأنس .

مع سفير المجر

استقبل قداسة البابا صباح الاثنين ١١/٢٧ Mr. Erno guhasz

سفير المجر بالقاهرة . الذى سلم لقداسته خطاب دعوة من رئيس أحد أديرة المجر القديمة، لحضور الإحتفال بالعيد الألفى لهذا الدير فى سبتمبر المقبل سنة ١٩٩٦ .

مع نقيب الأطباء

فى صباح الاثنين ١١/٢٠ استقبل قداسة البابا الأستاذ الدكتور حمدى السيد نقيب الأطباء. وحضر اللقاء الدكتور ثروت باسيلى

أخبار الآباء الأساقفة

★سافر صباح الاثنين ١١/٢٠ إلى فرنسا صاحبا النيافة الأنبا مرقس والأنبا أثناسيوس. وذلك بعد زيارة للكنيسة الأم استمرت حوالى ثلاثة أسابيع .. وكان قداسة البابا قد استقبلهما مساء الأحد ١١/١٩ .

★استقبل قداسة البابا صباح الخميس ١١/٢٣ أصحاب النيافة الآباء الأساقفة الذين اشرفوا على الاحتفال بعيد مارجرجس بديره العامر بالرزيقات ، وهم أصحاب النيافة الأنبا كيرلس (نجع حمادى)، والأنبا ساويرس، والأنبا مرقس ، والأنبا بيمن .

★نيافة الأنبا مرقس الأريترى سافر يوم السبت ١١/٢٥ إلى أريتريا، ومنها إلى لندن. وقد استقبله قداسة البابا قبل سفره .

★فى مساء الأربعاء ١١/٢٩ استقبل قداسة البابا نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس قبل عودته إلى جنوب أفريقيا فى فجر الخميس .

★عاد نيافة الأنبا برنابا إلى رومه فى صباح السبت ٩٥/١٢/٢ وقد استقبله قداسة البابا فى الدير قبل سفره .

كاهن لخدمة تورينو

انتدب نيافة الأنبا برنابا القس زكريا السريانى لخدمة كنيسة السيدة العذراء بتورينو فى إيطاليا .

مع سفير السويد

استقبل قداسة البابا صباح الأربعاء ١١/٢٢ السيد سفير السويد الجديد بالقاهرة. حضر اللقاء أصحاب النيافة الأنبا موسى والأنبا يوأنس والقس جونار لند .

عيد القديس سمعان الخراز

احتفل شعب المقطم بعيد القديس سمعان الخراز وذلك يوم الثلاثاء ١١/٢٨ وقد انتدب قداسة البابا نيافة الأنبا يوأنس لصلاة القداس الإلهى هناك . وقد أشرف على إحتفالات العيد القمص سمعان ابراهيم وكهنة الكنيسة .

عيد القديس الأمير تادرس

احتفل دير القديس الأمير تادرس للراهبات بعيد قديس الدير يوم الخميس ٥/٣٠ وقد انتدب قداسة البابا نيافة الأنبا يوسف أسقف تكساس وفلوريدا وتوابعهما لصلاة القداس الإلهى فى الدير. واشرفت على الإحتفال الراهبة الفاضلة الأم أدروسيس رئيسة الدير .

الإجتماع الشهرى للجمعيات

اجتمع قداسة البابا مع مندوبى الجمعيات التى تخدم دور الأيواء . وذلك فى الساعة السابعة مساء الإثنين ١١/٢٠ .

تحدث فى هذا الإجتماع القمص صليب متى ساويرس، والقس ابراهيم توفيق، والقمص أنسطاسى الصموئيلى .

ونرجو أن ننشر ملخصاً للكلمات المفيدة التى قيلت فى خدمة دور الإيواء .

مع مسئولى التربية الدينية

استقبل قداسة البابا يوم الاثنين ١١/٢٧ الأستاذ نايل سليمان خير المسئول الجديد للتربية الدينية المسيحية بوزارة التعليم، ومعه الدكتور ناجى شنوده الباحث بالمركز القومى للبحوث وحضر اللقاء نيافة الأنبا موسى .

الإيبارشيتان الجديدتان بأمريكا وكنائسهما

① إيبارشية لوس أنجلوس

تتبعها المناطق الآتية :

١ – منطقة لوس أنجلوس Los Angeles :

وفيها كنيسة مارمرقس ويخدمها القمص بيشوى غبريال، والقس مرقس حنا .

وكنيسة العذراء والأنبا بيشوى .

ويخدمها القمص أنطونيوس حنين، والقس مينا البير .

٢ – منطقة بلفلاور Bell Flower :

وفيها كنيسة مارجرجس . ويخدمها القمص ابراهيم عزيز والقس بيشوى ميخائيل

٣ – منطقة أورانج كاونتى Orange County :

وفيها كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل .

ويخدمها القمص فليمون محروس ، والقس أثناسيوس راغب .

٤ – سان فرناندو فالى San Ferando Valley :

وفيها كنيسة القديس أثناسيوس .

ويخدمها القمص أنطونيوس يونان، والقس بيشوى عزيز .

٥ – منطقة كوفينا Covina :

وفيها كنيسة ماريوحنا الحبيب .

ويخدمها القمص جوارجيوس عطاالله، والقس أوغسطينوس حنا .

٦ – منطقة تورانس Torrance :

وفيها كنيسة أبى سيفين والأنبا ابرام .

ويخدمها القمص لوقا سيداورس .

٧ – منطقة ريفر سايد River Side :

وفيها كنيسة مارمينا .

ويخدمها القس دانيال فرج .

٨ – منطقة فنتورا Ventora :

وفيها كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل .

ويخدمها القس شنوده غطاس .

٩ – منطقة كورونا Corona :

وفيها كنيسة القديس أبانوب .

ويخدمها القس صموئيل سمعان .

١٠ – منطقة سانتا مونيكا Santa Monica :

وفيها كنيسة القديسين بطرس وبولس .

ويخدمها القس بولس مجلى .

١١ – منطقة سان دييجو San Diego :

وفيها كنيسة القديسة الشهيدة دميانة .

ويخدمها القس مينا وهبه يوسف .

١٢ – منطقة فيكتور فيل Victor Ville:

وفيها كنيسة السيدة العذراء .

ويصلى فيها القمص جوارجيوس عطاالله.

١٣ – منطقة بالمديل Baimdale :

ويصلى فيها حالياً القس مرقس حنا .

١٤ – منطقة بكيرسفيلد Bakersfield :

ويصلى فيها القس يوحنا أسكندر .

١٥ – منطقة هونولولو Honolulu :

انتدب لخدمتها القس سوريال الأنبا بيشوى .

② إيبارشية جنوبي أمريكا

وتشمل المناطق الآتية :

فلوريدا Florida :

١ – دايتونا بيتش Daytona Beach :

وفيها كنيسة مارجرجس .

ويخدمها القس اسحق باسيلى .

٢ – أورلاندو Orlando :

وفيها كنيسة العذراء ورئيس الملائكة ميخائيل .

ويخدمها القس أنطونيوس حنا .

٣ – تامبا Tampa :

وفيها كنيسة مارجرجس .

ويخدمها القس أنجيلوس بغدادى .

٤ – كلير ووتر Clear Water :

وفيها كنيسة مارمينا .

ويخدمها القس أفلاديوس خليل .

٥ – بومباتو بيتش Pompano Beach :

وفيها كنيسة القديسة العذراء مريم .

ويخدمها القمص يوحنا رمزى .

تكساس Texas :

دالاس Dallas :

وفيها كنيسة القديسة العذراء مريم .

ويخدمها القس بنيامين باسيلى .

هيوستن Houston :

وفيها كنيسة القديس مارمرقس .

ويخدمها القمص اسحق صادق سليمان.

والقس بيشوى جورج .

سان أنطونيو San Antonio :

وفيها كنيسة القديس الأنبا أنطونيوس .

ويخدمها القس أنطونيوس جرجس .

جورجيا Geogia :

وفيها كنيسة العذراء باتلانتا .

ويخدمها القس لوقا ادوار واصف .

لويزيانا Louisiana :

وفيها كنيسة مارمرقس بنيواورليانز .

ويخدمها القس شنوده قلينى .

أريزونا Arizona :

وفيها كنيسة مارمرقس بفينكس .

ويخدمها القس مرقس منصور .

ولايات أخرى :

والإيبارشية تخدم أيضاً تجمعات قبطية فى ولايات الاباما ، وميسيسبى ، وتينيسى، وأوكلاهوما، وأركنساس، ونيومكسيكو .

الأحبار الذين يجلسون الأسقفين

انتدب قداسة البابا أصحاب النيافة :

الأنبا صرابامون، والأنبا هدرا، والأنبا متاؤس، والأنبا رويس، والأنبا ميصائيل، وينضم إليهم من أمريكا نيافة الأنبا كاراس لتجليس نيافة الأنبا يوسف فى ١٢/١٦ ونيافة الأنبا سرابيون فى ١٢/٢٣ .

مقابلات قداسة البابا

مع كهنة ومجالس الكنائس

*فى مساء الأحد ١١/١٩ استقبل قداسة البابا الأبـاء كهنـة كنيسـة السيدة العذراء بالزيتون، ومعهم أعضـاء لجنـة البر فـى الكنيسـة. وذلـك لتنظيـم خدمـة الفقـراء والمحتاجين. حضر اللقاء نيافة الأنبا يوأنس والأستاذ عادل روفائيل .

*فـى مسـاء الخميس ١١/٢٣ اجتمـع قداسة البابا فى المقر البابوى مع أعضـاء مجلس كنيسة السيدة العذراء بأرض الجولف بالقاهرة. لترتيب شئون مجلس الكنيسة بعد وفاة اللواء جميل رزق الله رئيس المجلس .

*وفـى صباح الاثنين١١/٢٧ اسـتقبل قداسته الأباء كهنة كنيسـة السـيدة العـذراء بالوجوه بشيرا، ومعهم بعض أعضاء مجلس الكنيسة .

*وفى مساء نفس اليوم استقبل قداسته الأباء كهنة كنيسة العذراء والأنبا بيشوى، ومعهم أعضـاء مجلس الكنيسـة والخـدام والخادمـات ومئـات مـن أفـراد الشـعب ، لاختيار كهنة جدد للكنيسة .

*استقبل قداسة البابا يوم الجمعة ١١/١٧ فى الدير كل من القس الجيلوس بغدادى (تامبا بأمريكـا) والقـس تـادرس إقلاديـوس (برامبتون بكنـدا) . كما استقبل فى القاهرة القمص مرقس مرقس (تورنتـو) والقمـص اشعياء ميخائيل .

*استقبل قداسـة البابـا صبـاح الاثنيـن ١١/٢٠ مجموعـة من كهنـة كنـائس منطقـة حدائق القبة ، ومن منطقة شبرا الشرقية . ،

حفر بئر فى دير الأنبا شنوده بسيدنى

جاءنا من القمـص باخوس الأنبا بيشوى أمين دير القديس الأنبـا شـنوده رئيس المتوحدين فى سيدنى إنه قد تم حفر بئر مياه يوم ٩٥/١١/٢٥ بعمق ٧٢ متراً ، وخرجت المياه على بعد ٥٨ متراً بمعدل ١٠٠٠ لتر فى الساعة .

وتم تحليل العينات المبدئية للمياه، وكانت النتيجة أنها جيدة وصالحة للشرب ولرى الزراعة ، وأفضل من مياه المدينة نفسها ويمكن تعبئتها فى زجاجات .

وسوف يتم تركيب طلمبة أعماق، لتزويد المياه فى خزانين للماء يسع كل خزان ألف لتراً. ويبدأ العمل فى تهيئة أرض البئر للزراعة .

الفول الصويا ومركباته

سؤال

ماذا نفعل فى الصوم وتأثيره على صحة أولادنا الذين فى فترة النمو، وهم فى حاجة إلى البروتين. والمعروف أن البروتين النباتى ليس كافياً .

الجواب

يوجد بروتين فى الطعام النباتى . ولكن المشكلة أنه ينقصه ما يلزم الجسم من الأحماض الأمينية الرئيسية - Essential Amion Acids وهذه توجد كاملة فى الفول الصويا، كما فى البروتين الحيوانى تماماً .

لذلك فاستخدام الفول الصويا ومركباته فى فترة الصوم، يقدم للجسم كل ما يحتاجه من البروتين ومن الأحماض الأمينية الرئيسية.

حتى أن البعض أمكنه أن يستخرج من الفول الصويا سائلاً كاللبن بكل مركباته ويمتاز عنه بأنه خالٍ من الكولسترول. ويسمونه Soya Drink أو Soya Milk. وفى استراليا يسمونه So-Good وله أسماء أخرى كثيرة مستخرجة من كلمة Soya .

ويمكن إعطاؤه للأطفال، وللفتيان فى فترة النمو، لتزويد أجسامهم بما يلزمهم فى فترة النمو. ويمكن أيضاً أن يستعمله كبار السن الذين يحتاجون إلى غذاء يلزم لأجسامهم فى فترة ضعفها .

الأعزب والبتول

سؤال

الرجل غير المتزوج هل تسميه أعزب أم بتولاً؟

وما الفرق بين العبارتين ؟ وأيهما أصح فى التعبير عن المعنى

الجواب

البتول هو الشخص الذى لم يتزوج ، مكرساً حياته للرب وينطبق عليه قول القديس بولس الرسول "غير المتزوج يهتم فيما للرب، كيف يرضى الرب. أما المتزوج فيهتم فيما للعالم، كيف يرضى إمرأته" (١كو٧: ٣٢، ٣٣) . ومن أمثلة البتوليين : القديس يوحنا الرسول، والقديس بولس الرسول، وكل الرهبان، وكل المكرسين للخدمة، وكل الشمامسة غير المتزوجين ...

أما الأعزب فهو غير المتزوج عموماً . ولكنه قد يكون أعزب لأسباب شخصية أو إجتماعية أو اقتصادية، أو لأى سبب آخر وربما لا يكون لديه مانع من التزوج فى المستقبل .

وقد لا تكون لعزوبيته أية صلة بخدمة الله، أو محبة الله، والتفرغ للحياة معه.

وهكذا نخرج بقاعدة هامة وهى :

كل بتول أعزب . ولكن ليس كل أعزب بتولاً .

وكل ماهو لى فهو لك : (يو ١٧ : ١٠) :

فى مناجاته مع الآب قال السيد المسيح "وكل ما هو لى فهو لك، وكل ما هو لك فهو لى" (يو١٧: ١٠). وقال كذلك لتلاميذه "كل ما للآب هو لى" (يو١٦: ١٥) .

وقال القديس أثناسيوس الرسولى أن الابن له جميع صفات الآب ماعدا أن الآب هو آب والابن هو ابن .

وهذا بالطبع لأن الآب والابن والروح القدس لهم طبيعة إلهية واحدة وجوهر إلهى واحد. فكل صفات الجوهر الإلهى هى للآب كما هى للابن ، وكذلك للروح القدس . أما الخواص الأقنومية أو الصفات الأقنومية فينفرد بها كل أقنوم على حده .

فالآب له الأبوة فى الثالوث وهو الوالد للابن، والباثق للروح القدس . والابن له البنوة باعتباره الابن الوحيد للآب (يو٣: ١٦) . والروح القدس له الانبثاق باعتباره روح الحق الذى من عند الآب ينبثق (يو١٥: ٢٦) . وكما أن صفات الجوهر الإلهية هى نفسها لكل الأقانيم كذلك كل القدرات والعطايا الإلهية هى صادرة عن الأقانيم الإلهية معاً .

فالقدرة على الخلق هى للآب والابن والروح القدس .

والمواهب الممنوحة للكنيسة هى من الآب بالابن فى الروح القدس .

أى أن مواهب الروح القدس الممنوحة للكنيسة هى ممنوحة من الآب باستحقاقات دم الابن الوحيد والروح القدس هو الذى يمنحها للكنيسة بعمله فيها من خلال الأسرار والمواهب والعطايا الإلهية .

لهذا قال السيد المسيح عن الروح القدس :

"وأما متى جاء ذاك روح الحق فهو يرشدكم إلى جميع الحق، لأنه لا يتكلم من نفسه بل كل ما يسمع يتكلم به . ويخبركم بأمور آتية . ذاك يمجدنى لأنه يأخذ مما لى ويخبركم . كل ما للآب هو لى. لهذا قلت أنه يأخذ مما لى ويخبركم" (يو١٦: ١٣- ١٥) .

لقد ربط السيد المسيح بين عطايا الروح القدس، وبين عطاياه هو للكنيسة ، معتبراً إياها أيضاً أنها عطايا الآب . قائلاً أن الروح القدس "يأخذ مما لى". ثم قال كل ما للآب هو لى" أى الحقيقة أن ما للروح القدس هو للابن، وما للابن هو للآب، وما هو للآب فهو

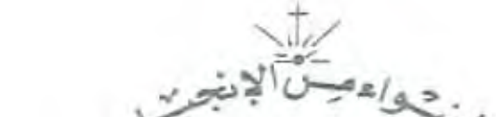

تأملات فى

حياة وخدمة السيد المسيح

نيافة الأنبا بيشوى

للابن لأن الجوهر الإلهى للابن هو نفس ذات الجوهر الإلهى الذى للآب وللروح القدس. ولا يوجد أقنوم منفصل عن الآخر فى الجوهر .

وكذلك فالعمل الإلهى هو عمل واحد بالرغم من تمايز دور كل أقنوم فى هذا العمل .

ففى الخلق كان الأقانيم يعملون معاً، وفى الخلاص كان الأقانيم يعملون معاً ومازالوا يعملون .. وهكذا .

فى الخلاص أرسل الله ابنه ليتجسد بفعل الروح القدس ، وعلى الصليب كان الله مصالحاً العالم لنفسه فى المسيح الذى بروح أزلى قدم نفسه لله بلا عيب (عب٩: ١٤). لذلك فالابن الوحيد قد قدم نفسه ذبيحة مقبولة أمام الله الآب بالروح القدس .

وبعدما أتم السيد المسيح الفداء، صعد إلى السموات وجلس عن يمين الآب وباعتباره رئيس الكهنة الأعظم، أرسل الروح القدس الذى يعمل فى الكنيسة ويوصل إليها كل بركات الفداء .

وكل ما يمنحه الروح القدس للكنيسة من مواهب هو من عطايا الآب السماوى بابنه الوحيد يسوع المسيح ربنا .

لهذا قال معلمنا يعقوب الرسول أن "كل عطية صالحة، وكل موهبة تامة، هى من فوق نازلة . من عند أبى الأنوار الذى ليس عنده تغيير ولا ظل دوران . شاء فولدنا بكلمة الحق لكى نكون باكورة من خلائقه" (يع١: ١٧، ١٨) .

الآب هو الينبوع :

الآب هو الينبوع الذى منه الإبن الوحيد بالولادة الأزلية قبل كل الدهور . ومنه أيضاً الروح القدس بالإنبثاق الأزلى قبل كل الدهور.

الآب هو الحكيم الذى يلد الحكمة وينبثق روح الحكمة .

والآب هو الحقانى الذى يلد الحق (يو١٤: ١٦) وينبثق روح الحق (يو١٥: ٢٦) .

فالحكمة فى الذات الإلهية هو أقنوم الابن المولود من الآب الحكيم . والحق فى الذات الإلهية هو اقنوم الابن المولود من الآب الحقانى .

والكلمة (اى العقل منطوق به) فى الذات الإلهية هو أقنوم الابن المولود من الآب العاقل .

ولكن الحق هو خاصية يشترك فيها الأقانيم جميعاً فالآب هو حق من حيث الجوهر والابن هو حق من حيث الجوهر والروح

القدس هو حق من حيث الجوهر .

أما من حيث الأقنوم فالآب هو الحقانى (أى ينبوع الحق)، والابن هو الحق المولود منه والروح القدس هو روح الحق المنبثق منه .

من يستطيع أن يفصل الحقانى عن الحق المولود منه ؟!

ومن يستطيع أن يفصل الحكيم عن الحكمة؟.. إن الحكمة تصدر عن الحكيم تلقائيا كإعلان طبيعى عن حقيقته غير المنظورة .

إننا نعرف الحكيم .. بالحكمة، ونعرف العاقل بالعقل المنطوق به، ونعرف الحقانى بالحق الصادر منه.. وهكذا .

لذلك قال السيد المسيح فى سفر أمثال سليمان "أنا الحكمة .. الرب قنانى أول طريقه من قبل أعماله منذ القدم" (أم٨: ١٢، ٢٢) . أى أن الرب هو حكيم وحكمته فى حضنه منذ الأزل ، وبالحكمة صنع الرب كل الموجودات كقول المزمور : "بكلمة الرب صنعت السماوات، وبنسمة فيه كل جنودها" (مز٣٣: ٦) .

أى أن الرب قد خلق السماوات وملائكتها بكلمته وبروحه القدوس .

ما أجمل كلام السيد المسيح حينما قال "كل ما للآب هو لى" .. حقاً إن الثالوث القدوس هو الله الواحد فى الجوهر المثلث الأقانيم.

علامات الكنيسة

٥- الرسولية (١)

لنيافة الأنبا موسى

"مبنيين على أساس الرسل والأنبياء، ويسوع المسيح نفسه، حجر الزاوية" (أف٢: ٢٠) .

لقد مرت الكنيسة بعصور متعاقبة وهى :

١- عصر الآباء الرسل :

من أهم سمات الكنيسة أنها "رسولية" بمعنى أنها مبنية "على أساس الرسل والأنبياء، ويسوع المسيح نفسه حجر الزاوية" (أف٢: ٢٠) .

لقد كان الآباء الرسل، بدءاً بالتلاميذ الاثنى عشر، وعبوراً بالرسل السبعين، وحتى إلى الخمسمائة أخ الذين عاينوا القيامة المجيدة، كانوا جميعاً أول الكارزين ببشارة الإنجيل، وأقربهم إلى المعاينة اليومية للسيد المسيح، والمعايشة اليومية لأحاديثه ومعجزاته .

لهذا فقد غمرهم الحماس الروحى، خصوصاً بعد العنصرة ، لينشروا بشارة الانجيل فى المسكونة كلها. واستطاعوا أن يغزوا بالحب والكلمة قلوب العالم المعروف أنذاك. حتى قيل عنهم إنهم "فتنوا المسكونة" (أع١٧: ٦)، وإن كان أعداء المسيح من اليهود والوثنيين، اعتبروها فتنة أنقسام، إلا أننا نراها فتنة اعجاب بروح المسيح التى كانت فيهم، وروح الكرازة التى أظهروها، وأمانة الشهادة للرب، حتى إلى الموت حرقاً أو قطعاً للرأس، أو صلباً ...

لقد باع بعض الآباء الرسل أنفسهم عبيداً، ليتمكنوا من دخول بعض البلاد، للكرازة بانجيل يسوع المسيح، واحتملوا جميعاً الآلام والأهوال، إيماناً برسالتهم السماوية .

ويمكننا أن نلخص ركائز الحياة كما عاشها الآباء الرسل فيما يلى :

١- عمل الروح القدس :

فمن المعروف أن سفر أعمال الرسل فى الحقيقة "سفر أعمال الروح القدس" .

وحينما ندرس سفر الأعمال، سنتقابل فى كل صفحة مع الروح القدس، الذى كان يعمل بقوة فى التلاميذ، حسب وعد الرب "ستنالون قوة متى حل الروح القدس عليكم، وتكونون لى شهوداً فى أورشليم واليهودية والسامرة وإلى أقصى الأرض" (أع٢: ٨) . ومع أن الرسل "امتلأوا من الروح القدس يوم الخمسين" (أع٢: ٤) ، إلا أنهم واظبوا على طلب الملء. فالملء ليس أمراً ميكانيكياً يحدث مرة وينتهى الأمر. بل هو "شركة" مستمرة مع روح الله، فنحن نصلى كل يوم "تفضل حل فينا أيها الصالح وطهر نفوسنا" (الساعة الثالثة) .

٢- التعليم :

فمن المعروف أن هلاك الشعب يكون بسبب عدم المعرفة، وأن التعليم أساسى للخلاص، لهذا قال الرسول بولس لتلميذه تيموثاوس "إنك منذ الطفولية ، تعرف الكتب المقدسة، القادرة أن تحكمك للخلاص" (٢تى٣: ١٥). كما أوصاه قائلاً: "لاحظ نفسك والتعليم، وداوم على ذلك، لأنك إذا فعلت هذا تخلص نفسك، والذين يسمعونك أيضاً" (١تى٤: ١٦) . ومنذ بداية كنيسة الرسل "كانوا يواظبون على تعليم الرسل.." (أع٢: ٤٣) .

٣- الكتاب المقدس :

واضح من دراسة سفر أعمال الرسل ، أن آباءنا الأطهار كانوا دارسين ممتازين للكتاب المقدس، كلمة الله. ولو راجعنا خطاب معلمنا بطرس يوم الخمسين ، سنرى كم كان دارساً لسفر يوئيل النبى وسفر المزامير، وكم استطاع الروح القدس أن يرى نبوة حلول روح الله واضحة فى سفر يوئيل، والنبوات عن موت المسيح وقيامته مؤكدة فى سفر المزامير (أنظر أعمال ٢) . وحينما ندرس خطاب القديس استفانوس فى أعمال ٧ سنرى كيف كان دارساً ممتازاً لأسفار الكتاب المقدس، وتاريخ الشعب القديم، والنبوات التى أشارت إلى مجئ السيد المسيح له المجد لفدائنا .

٤- النفس الواحدة :

وهذه ركيزة أساسية فى حياة الرسل فكأعضاء فى جسد واحد، لابد أن تكون لهم النفس الواحدة، وحينما حل الروح القدس عليهم فى يوم الخمسين "كانوا يواظبون بنفس واحدة على الصلاة والطلبة، مع النساء، ومريم أم يسوع ومع أخوته" (أع١: ١٤) .

وبعد عشرة أيام من الصلاة بنفس واحدة، استحقوا أن يحل عليهم روح الله، ويملأهم. ومع أن حلول روح الله كان جماعياً، إلا أنه استقر على كل واحد منهم كلسان من نار. فالروح الذى يجمعنا، يوزع المواهب علينا، دون أن يفرقنا بل كأعضاء فى جسد واحد، نتكامل حتى لو اختلفت وظيفة كل منا .

٥ - القيادة الإلهية :

كان واضحاً فى حياة آبائنا الرسل الأطهار أنهم عاشوا وخدموا تحت قيادة روح الله المبارك. فمع أن الرسول بولس مثلاً كان متحمساً للذهاب إلى آسيا أو بيثينية ليكرزوا هناك باسم الرب إلا أنه لم يتحرك إلا حينما قاده الروح إلى مكدونية باليونان، حينما رأى الرجل المكدونى يناديه قائلاً: "اعبر إلى مكدونية وأعنا" (أع١٦: ٩). وهكذا بينما كان ينوى الاتجاه شرقاً أو شمالاً، نجده يتجه غرباً إلى أوروبا، ليؤسس كنائس باقية حتى الآن. كذلك معلمنا بطرس حينما رأى الملاءة النازلة من السماء تحمل حيوانات الأرض، تحقق أن روح الله يطلب منه أن يبشر كرنيليوس . ونفس الأمر مع فيلبس والخصى الحبشى. حقاً، لقد كان آباؤنا منقادين بالروح فى كل شئ، وهذا كان من أهم أسرار نجاح خدمتهم .

٦ - الشركة :

وهى لقاءات المحبة التى تجمع المؤمنين، كأعضاء فى جسد واحد، هو الكنيسة، رأسها المسيح. لذلك حرص الآباء الرسل على الاجتماع للعشاء ليلة كسر الخبز (الأفخارستيا). وعلى تناول الطعام بابتهاج وبساطة قلب بعد حين كان يجتمع المؤمنون للعشاء بعد رفع بخور عشية، ثم يأخذون "الأولوجيا" أى لقمة البركة بعد القداس وبالطبع فإن لقمة الأولوجيا هى رمزاً لوجبة كاملة بعد القداس، وقبل أن ينصرف المؤمنون إلى بيوتهم وقراهم .

٧ - كسر الخبز :

أى التناول من جسد الرب ودمه، الأفخارستيا، وهذا هو سر الأسرار بمعنى أنه سر الاتحاد بالرب، والثبوت فى شخصه الحبيب. فالتناول من جسد الرب ودمه، هو وسيلة الثبات التى أعتمدها الرب بنفسه حين قال : "من يأكل جسدى ويشرب دمى، يثبت فىّ وأنا فيه" (يو٦: ٥٦). وفى الأفخارستيا يتحد المؤمن بالرب يسوع، رأس الكنيسة، وببقية أعضاء الجسد، سواء الأعضاء السماوية أى القديسين، أو الأعضاء الأرضية أى المؤمنين المجاهدين على الأرض ضد الشيطان والخطية، بلوغاً إلى "القداسة التى بدونها لن يرى أحد الرب" (عب١٢: ١٤) .

٨ - الصلوات :

"إذ كان الآباء الرسل يواظبون على الصلوات" (أع٢: ٤٢) . وكانوا ينتظمون فى صلوات السواعى فى الهيكل، كما نعلم عن معلمنا بطرس "حين صعد على السطح ليصلى نحو الساعة السادسة" (أع١٠: ٩) ، فهذه الصلوات يمكن أداؤها فى الهيكل أو المنزل .

كذلك كان الرسل يواجهون الضيقات والاضطهادات بالصلاة، فحينما "ألقوا الأيادى عليهما (بطرس ويوحنا)، ووضعوهما فى حبس" (أع٤: ٣) . بعد معجزة شفاء المقعد فى الهيكل، صلى الآباء الرسل من أجلهما. "ولما صلوا تزعزع المكان.. وامتلأ الجميع من الروح القدس" (أع٤: ٣١) .

٩ - المعجزات :

كان وعد الرب واضحاً لهم : "الآيات تتبع المؤمنين" (مر١٦: ١٧)، وهذا ما اختبره الرسل طوال فترة خدمتهم، إذ كانت تجرى على أيديهم "آيات غير معتادة" كالشفاء بمجرد عبور "ظل بطرس" على المرضى، أو باستخدام "الخرق واللفائف" من فوق قروح الرسول بولس .

١٠ - الألم :

وهل قاسى أحد مثلما قاسى التلاميذ؟

لقد استشهدوا جميعاً فيما عدا يوحنا الحبيب الذى كان من المعترفين ، والذى قصد الرب، أن يبقى شاهداً بلاهوته للأجيال التالية، ولكى يكتب انجيله ورسائله ورؤياه. وهى أسفار أساسية فى شرح ألوهية الرب، وحقيقة التجسد وجوهر المسيحية ، ومستقبل الكنيسة !!

فليعطنا الرب أن نتأمل حياتهم ، وننظر إلى نهاية سيرتهم فنتمثل بهم .

تشكيل مجالس كنائس بالمهجر

فى الرحلة التى قضاها نيافة الأنبا تادرس فى أمريكا منتدباً من قداسة البابا، اجتمع مع كهنة وشعب بعض الكنائس، واستطلع رأيهم فيمن يرشحونه لعضوية مجلس الكنيسة .

واستقر الرأى على اختيار أعضاء أرسلت أسماؤهم إلى قداسة البابا ، فأصدر القرارات البابوية الخاصة بتلك الكنائس ، ومنها كنيسة مارمرقس بديترويت ، وكنيسة العذراء والأنبا أنطونيوس بملووكى .

وسوف ننشر بمشيئة الله أخبار رحلة نيافة الأنبا تادرس كاملة .

كنيسة مارمرقس بديترويت

صدر القرار البابوى رقم ٢٥/٣ بتشكيل مجلس هذه الكنيسة ، برئاسة الأب الكاهن وعضوية :

١ - الدكتور نبيل زكى .
٢ - الدكتور م. أثناسيوس نصر .
٣ - الدكتور م. نبيل جريس .
٤ - الدكتور رشدى حنين .
٥ - الدكتور مجدى حنا .
٦ - المهندس كمال بخيت .
٧ - الدكتور رشدى بولس .

مجلس كنيسة ملووكى :

صدر القرار البابوى رقم ٢٥/٤ بتشكيل مجلس كنيسة العذراء والأنبا أنطونيوس بملووكى برئاسة الأب الكاهن وعضوية :

١ - الشماس نادر يعقوب بطرس سكرتيراً .
٢ - دكتور جميل خير .
٣ - د. وديع عبد السيد .
٤ - د. حليم حنس - أميناً للصندوق .
٥ - الشماس سمير حلقة .
٦ - الشماس عوض حنا .
٧ - الدكتور منير عجايبى .

تابع - العلم الصحيح وتحديد عمر الأرض

نيافة الأنبا بولا

تستكمل ما بدأناه معاً على صفحات الكرازة فى سرد العديد من الأدلة العلمية القوية التى تؤكد أن عمر الأرض وما عليها أقل بكثير جداً مما يفترضه الكثير من العلماء مؤيدى فكرة التطور ومن هذه الأدلة نذكر أيضاً :

١- معدل تراكم عنصر الصوديوم فى مياه البحار والمحيطات :

من المسلمات العلمية أن الأمطار عند سقوطها على مرتفعات منابع الأنهار تذيب الكثير من العناصر ، فتحملها الميه من خلال الأنهار وينتهى بها المطاف فى البحار والمحيطات عند مصبات هذه الأنهار.

ومن أهم هذه العناصر الصوديوم حيث تضيف الأنهار بالإضافة لمصادر أخرى محدودة أكثر من ٤٥٠ مليون طن فى كل عام .. هذا الصوديوم تفقد مياه البحار والمحطيات بطرق شتى حوالى ٢٧٪ منه، ويتراكم الباقى منه .

وبناء على هذا المعدل من دخول وخروج الصوديوم من وإلى مياه البحار والمحيطات، ومع إفتراض أن المياه فى بداية تكوين البحار والمحيطات لم تكن تحتوى على صوديوم نهائياً ، وبحسابات علمية بسيطة من خلال كميات الصوديوم الموجودة بالفعل حالياً ، وجد العلماء أن عمر الأرض مع بداية تكوين البحار أقل بكثير مما يفترضه التطوريون.

وقد يعترض البعض فى أن نسبة دخول الصوديوم وخروجه من المحيطات فى بداية تكوين الأرض ليست بالضرورة نفس المعدل الحالى ، وبعد أن وضع العلماء هذا التصور فى حساباتهم، وبنوع من الحيطة الشديدة وجدوا أن عمر هذه البحار أقل بكثير جداً من العمر الذى يفترضه التطوريون .

من المعلوم علمياً أن طاقة المجال المغناطيسى للأرض استمرت فى تناقص منتظم على مدى الألف عام الماضية بمعدل ٢,٧ وبدراسة هذه الظاهرة علمياً، ومن خلال الحقائق الفيزيقية الثابتة، وبدراسة إنعكاسات تاريخية قديمة على معدل تناقص المجال المغناطيسى، كأحداث الطوفان مثلاً، ومن خلال تلك الدراسات العلمية المعقدة، توصل العلماء أن طاقة المجال المغناطيسى للأرض كانت تضمحل على مدى التاريخ بنسبة لا تقل عن المعدل الحالى. ومن خلال حسابات علمية توصل العلماء فى النهائية ومن خلال هذه الظاهرة، إلى أن عمر الأرض أقل بكثير جداً مما يفترضه التطوريون .

٢- التاريخ البشرى المسجل :

يفترض علماء التطور أن إنسان العصر الحجرى قد عاش مدة

مائة ألف سنة قبل أن يبدأ فى تسجيل الأحداث كتابة وأن تسجيل أحداث البشرية لم يبدأ إلا منذ ٤٠٠٠ - ٥٠٠٠ عام مضت.ولكن السؤال البديهى إن كان الإنسان موجوداً منذ ذلك التاريخ فما الذى منعه من تأريخ أحداث حياته على الأرض فى حين أن العلم يؤكد أن الإنسان الأول لم يكن أقل ذكاء أو قدره من الإنسان المعاصر بل فى كثير من الأحيان يؤكد العلم أن القدرات الذاتية للإنسان الأول لهى أفضل بكثير من الحالى وإن كان الإنسان المعاصر يتفوق بالإمكانيات المتاحة له وهى التى تمثل إنجازات عصر متعاقبة فكل جيل قد بدأ من حيث إنتهى الجيل الأسبق .

من هنا أيها القارئ العزيز نتفق معاً ومن خلال الدراسات العلمية الدقيقة والتى سبق إلقاء الضوء عليها على صفحات مجلتنا العزيزة "الكرازة" نتأكد معاً أن ما يدعيه علماء التطور فى المبالغة فى زيادة عمر الأرض إنما لا يستند إلى حقائق علمية قوية .

ومن هنا ومع مر الأيام ومع التقدم العلمى سنرى معاً الخضوع العلمى أمام صدق الكتاب المقدس فى كل مجال .

وإلى اللقاء مع سلسلة علمية جديدة .

* *

بقية مقال نيافة الأنبا سرابيون

الكرازة فى رومانيا :

ينتمى الشعب فى رومانيا إلى الثقافة اللاتينية وليست الثقافة السلافية مثل باقى شعوب منطقة البلقان .

جزء من رومانيا كان ضمن الإمبراطورية الرومانية فى الفترة من ١٠٦ - ٢٧١م . وانتشر الإيمان المسيحى هناك . ولكن إنسحاب الرومان أدى إلى عودة شعب المنطقة إلى الوثنية .

فى منتصف القرن التاسع أرسلت القسطنطينية كارزين إلى رومانيا أيضاً . وبدأ الإيمان المسيحى ينتشر تدريجياً حتى تحولت رومانيا كلها إلى الإيمان المسيحى مع قدوم القرن الرابع عشر رغم أن شعب رومانيا شعب لاتينى، فقد ظلوا على الإيمان الأرثوذكسى وتحت رعاية بطريركية القسطنطينية .

تكونت كنيسة رومانيا الأرثوذكسية عام ١٨٦٤ وأعترفت باستقلالها البطريركية المسكونية عام ١٨٨٥م .

* *

الكنيسة البيزنطية تحت الحكم العثمانى "ب"

لنيافة الأنبا سرابيون

الكرازة فى بلغاريا :

فى منتصف القرن التاسع، كان يتولى إدارة بلغاريا أمير إسمه بوريس Boris. كان هذا الأمير تواقاً للإيمان المسيحى، وفى نفس الوقت كان محباً لبلاده لا يريدها أن تخضع لسيطرة أى أجنبى .

كان الأمير بوريسس متردداً ما بين القسطنطينية وروميه :

كانت القسطنطينية قريبة منه . وكان يشعر باستعداد كرسى القسطنطينية لقبول اللغة السلافية . وفى نفس الوقت كان يشعر برغبة الإمبراطورية البيزنطية فى السيطرة على بلاده . ومن جهة روميه ، لم يكن مستريحاً لفرض اللغة اللاتينية على شعبه. ولم تكن لروميه رغبة فى ذلك الوقت للسيطرة السياسية على بلاده .

لم يطل تردد الأمير بوريس طويلاً . ففى عام ٨٦٥م تقبل المعمودية على أيدى البيزنطيين . وبدأ الكارزون البيزنطيون فى نشر الإيمان المسيحى فى بلاده . ومع تزايد عدد المؤمنين ، طالب الأمير بوريس بأن تكون لبلاده كنيسة وطنية مستقلة . ورفضت القسطنطينية طلبه .

إتجه الأمير بوريس إلى روميه ، وسمح للألمان اللاتين أن يكرزوا فيها. وكان الكارزون الألمان يفرضون اللغة اللاتينية فى الصلاة والطقوس. ويعلمون قانون الإيمان مع إضافة (ومن الابن). وعلى الجانب الآخر بدأ البيزنطيون فى فرض اللغة اليونانية . واحتدم الصراع بين الفريقين .

فى ذلك الوقت كان الصراع بين فوتيوس بطريرك القسطنطينية، وبابا روميه نيقولاوس فى أشد مراحله . ففى عام ٨٦٧م كتب البطريرك فوتيوس برسائل إلى بطاركة الكنائس الشرقية، أعلن فيها رفضه لإضافة "ومن الابن" لقانون الإيمان . ودعا إلى مجمع فى القسطنطينية حرم فيه البابا نيقولاوس . ثم تطورت الأمور فى نفس العام بطريقة عكسية، إذ عزل الإمبراطور البيزنطى البطريرك فوتيوس. وعقد فى القسطنطينية مجمع، أعاد البطريرك أغناطيوس إلى كرسى القسطنطينية ، ورفع الحرم عن البابا نيقولاوس . تفاصيل هذا الصراع سبق أن تحدثنا عنها فى مقال سابق .

لكن الذى يهمنا أن هذا المجمع تناول مشكلة بلغاريا، وفوّض الامبراطور البيزنطى فى حلها . لم يكن غريباً أن يقرر الامبراطور البيزنطى وضع بلغاريا تحت رعاية كرسى القسطنطينية .

فى نفس الوقت تولى كرسى روميه البابا هدريان الثانى (٨٦٧ – ٨٧٢) الذى استقبل كيرلس وميثوديوس وأعلن دعمه لاستخدام اللغة السلافية. وتولى بعد البابا يوحنا الثامن (٨٧٢ – ٨٨٢) ، الذى لم يكن محباً للألمان – وكان رافضاً لأى إضافة لقانون الإيمان .

الكرازة فى صربيا :

أرسلت القسطنطينية كارزين إلى صربيا فى منتصف القرن التاسع. وبدأ الإيمان المسيحى ينتشر خاصة ما بين ٨٦٧ – ٨٧٤م. ومع إنتشار العمل الكرازى الألمانى اللاتينى مرت صربيا بفترة صراع بين الشرق والغرب . ولكن أخيراً صارت صربيا تحت البطريركية القسطنطينية .

كان الإعتماد على اللغة السلافية ونقل الحضارة البيزنطية باللغة السلافية إلى شعوب هذه المناطق من العوامل الأساسية فى إنتشار الإيمان المسيحى بسرعة .

وفى عام ١٢١٩ تمت رسامة أول رئيس أساقفة صربى وهو رئيس الأساقفة ساڤا (عاش من ١١٧٦– ١٢٣٥) ، الذى يعتبر من أعظم قديسى صربيا الوطنيين وتمت رسامة رئيس الأساقفة ساڤا فى نيقية ، لأن القسطنطينية فى ذلك الوقت كانت تحت الإحتلال اللاتينى (١٢٠٤ – ١٢٦١م) . وفى عام ١٣٤٦ تكونت بطريركية صربيا الأرثوذكسية ، التى أعترفت بها القسطنطينية عام ١٣٧٥م .

أدت هذه التطورات إلى تغيير الموقف فى بلغاريا لصالح البيزنطيين .

تم طرد جميع الكارزين الألمان من بلغاريا . لم يستفد الكارزون البيزنطيون من هذه الظروف كما يجب . فقد استمروا فى استخدام اللغة اليونانية، مما جعل تقدم العمل الكرازى بطيئاً .

حدث تحول فى العمل الكرازى فى بلغاريا بمجئ تلاميذ كيرلس وميثوديوس إلى بلغاريا ، بعد طردهم من مورافيا عقب وفاة معلمهم الأسقف مثيوديوس عام ٨٨٥م .

بدأ هؤلاء التلاميذ عملهم الكرازى فى بلغاريا ، بفكر كيرلس وميثوديوس الكرازى الذى يعتمد أساساً على اللغة الوطنية وهى اللغة السلافية. وساعدهم على ذلك وجود ترجمة سلافية للكتاب المقدس والكتب الطقسية .

إنتشر الإيمان المسيحى بسرعة كبيرة فى بلغاريا ، ونمت الكنيسة . وفى عام ٩٢٦ تكونت بطريركية بلغاريا الأرثوذكسية، وإعترفت بطريركية القسطنطينية باستقلالها عام ٩٢٧ .. وبذلك تحقق حلم الإمير بوريس بأن يتمتع شعبه بالإيمان المسيحى الأرثوذكسى، وتكون له كنيسة وطنية مستقلة فى خلال نصف قرن من وفاته .

(البقية ص ٨)

نعمة الإحساس بالغير :

طوبى لمن يَسمع صراخ المسكين

لنيافة الأنبا كيرلس

* نعمة الإحساس بالغير .. أمسكتنى من يدى وأصطحبتنى .. ووقفت بى عند قاعة كبرى .. قاعة مزينة بجمال بارع .. عرفت أنها دار للمحاكمة ...

* من داخل القاعة سمعت أصوات بكاء ونحيب .. ثم أملت بنظرى .. فرأيت إمرأتين تبكيان .. وتشكيان .. وكل منهما تصرخ قائلة .. هذا هو ولدى (١مل٣: ٢٢)؟!

* سألت نفسى ؟! المسألة محيرة ؟! ترى من يعرف الحقيقة ؟!

* كلاهما تبكيان .. وتبكيان بحرقة ؟! كل من منهما تؤكد أن هذا الطفل ابنها؟!

* وكيف ذهبت بكل ثقة تطالب بحقها ؟! .. كيف فجرت هذه الدموع ؟!.. من أين أتت بهذه الأحاسيس المزيفة .. لتبكى بهذه الحرقة؟!

* وإن نجحت هذه المرأة بحيلها .. وأخذت هذا الطفل .. هل صدرها يقدر أن يحن ويعطى لبناً ويسقى قلب الطفل ؟!

* وإن انسكب اللبن من صدرها تهراً .. هل يتذوقه .. وهل يقبله الطفل وأمه على قيد الحياة ؟

* ولو نجحت هذه المرأة بحجتها .. وحيلتها .. ومال الحكم فى صفها .. وأعطوها هذا الطفل .. ترى ماذا تكون مشاعرها تجاه الحقيقة .. هل تخرج من دار المحاكمة .. وهى تصرخ وتهلل قائلة "الحق لا يموت" ؟! هل هى صدقت كذبها ثم يتولد فيها كذب صادق..؟!

* مسكينة لأنها لم تعرف أن فوق العالى عالياً لا يلاحظ .. والأعلى فوقهما (جا٥: ٨) .

* مسكينة هذه المرأة التى انخدعت من أحاسيسها .. كيف تقدم الحنان للطفل المنزوع من صدر أمه الحقيقية؟! من أين تقدم هذه المرأة .. وهى فاقدة الأحساس بالأمومة؟!

أحاسيس صادقة :

* فى دار المحاكمة .. قلت ترى كيف يعرف الحاكم .. وكيف يميز القلب المملوء مرارة وحزناً؟!

* كيف يعرف الحاكم ويميز الندى الذى يحن من داخله لبناً .. وبين من أعماقه اشتياقاً وتلهفاً؟!

* نعمة الاحساس بالغير .. أحست بما فى داخلى .. وقالت لى.. التفت إلى الملك الداخل إلى دار المحاكمة .. أنظر إليه وهو مزين بأفخر الثياب؟!

* دخل الملك .. وارتجت القاعة .. ونظرت إلى عينيه .. فرأيتها قوية، وثاقبة، ومستندة على قوة خارقة ؟!

* تتبعت تحركاته .. وكلماته .. وأعماله .. ومن تصرفاته .. قلت حقاً هذا الملك حكيم جداً .. لأن الحكمة جعلته يسمع كلاهما .. وينظر إليهما .. ويصمت مع نفسه متأنياً قبل إصدار حكمه ...

* لكننى تعجبت عندما نادى الملك على السياف ليشطر جسد الطفل؟! وعندما رأيت إحداهما قد انزعجت بقرار الملك .. وعندما صرخت ترفض قتل الرضيع وتوسلت أن يعطى الطفل للمرأة الأخرى؟!

* كلمة الملك مع السياف .. كانت قاسية جداً على مسامعى .. وقلت فى قلبى .. ما ذنب هذا الطفل .. وأى شر فعل ليقتل؟!

* ولكنى أخطأت إذ تسرعت فى حكمى على الملك .. فما كان مختبئاً وراء كلمة الملك .. أظهر الحقيقة المختفية فى القضية ..

* الحكيم ليست كلماته كلها حكم فقط .. إنما هى سيف يفصل الحق عن الظلم .. وبكلمته يشق بطن الظلم .. ومنه يطلق الحق ويرفعه عالياً ..

* بكلمة الملك الحكيم .. وضحت الحقيقة .. وعاد الابن وتلم على صدر أمه المبلل باللبن .. ومد الطفل يده على وجه أمه ومسح لها دموعها ..

طلب الحكمة للإحساس بالغير :

* طلبت منها .. احكى لى عن هذا الملك الحكيم ..

* قالت لى .. هذا هو الملك سليمان .. الذى انتشرت حكمته.. وبلغت إلى مسامع الأرض كلها .. ولأجل صيته أتى إليه ملوك الأرض من مشارقها .. ومن مغاربها ؟!

* سليمان الملك .. عندما استلم المسئولية ليرعى الشعب .. رفع قلبه إلى الله .. وطلب منه قلباً حكيماً وفهيماً .. من أجل أن يرعى الشعب .. (١مل٣: ٩).

* الله استجاب إلى طلبته ومنحه حكمة لم يأخذها أحد قبله ولا بعده (١مل٣: ١٢) .

* بالحكمة عمل على الأرض .. وبها عالج آلام الآخرين .. وحل ضيقات المتعبين ..

* ثم تغيرت أفكاره .. ونظر إلى نفسه .. واهتم برغباته وشهواته .. وبنى لنفسه فراديس وجنات .. واهتم بالنساء والمظاهر والمباهج الفانية .. وبقى على هذا الحال زماناً ..

* ولما عاد إلى نفسه وجدها انفصلت عن الإحساس بالغير .. وقال "باطل الأباطيل الكل باطل وقبض الريح" (جا٢: ١٧) .. ووجد الحياة لها لذة لكنها غير مشبعة ..

* "العين لا تشبع من النظر والأذن لا تمتلئ من السمع" (جا١: ٨) .

* وقال أن اللذة الحقيقية المشبعة هي في الاقتراب من الله وعمل الخير للغير .. يقول "ختام الأمر كله .. اتق الله .. واحفظ وصاياه لأن هذا هو الإنسان كله" (جا١٢) .

* فتذكرت قول يعقوب الرسول .. "الديانة الطاهرة عند الله الآب.. هي افتقاد اليتامى والأرامل في ضيقتهم .. وحفظ الإنسان نفسه بلا دنس" (يع١: ٢٧) ..

* قلت حقاً .. ما عاشه الملك سليمان من أمجاد وعز وخيرات لا يساوى شيئاً بجوار نعمة الاحساس بالغير ...

* افخر الثياب التي كان يرتديها سليمان الملك .. كانت أقل من جمال زنابق الحقل التي تذبل وتلقى في التنور ..

* وتذكرت ما قاله السيد المسيح عندما أحب أن يطمئنا باحساساته واهتماماته الدائمة بنا .. "تأملوا زنابق الحقل .. ولا سليمان في كل مجده .. كان يرتدى واحدة منها (مت٦: ٢٩) .

متى نفقد نعمة الإحساس بالغير :

* سألتها ؟! اخبريني .. سليمان الملك بدأ بداية حسنة .. إذ طلب من الله الحكمة عند المسئولية للاحساس بالآخرين .. فهل من السهل أن تفقد هذه النعمة ؟!

* أجابتني .. يوجد من يبحث ، ويسعى ، ويحب المسئولية .. ويوجد من يجاهد لكي يكون عضواً رسمياً يعمل للآخرين ؟! ويوجد من يخدر نفسه تحت شعارات وهمية كلها الاهتمام بالغير .. والنظر إلى المحتاجين .. وتصحيح السلبيات .. وبعدها يفقد نفسه مع الاحساس بالغير ..

* وقالت لي بحكمة بالغة .. إن المسئولية والعضوية بكل أنواعها .. عملاً طيباً **إن كان يتوج بالاحساس الدائم بعمل الخير للغير** .. وهو يبدأ من القلب إلى البيت الساكن فيه .. إلى الشارع .. إلى العمل .. ولكن إن كانت **محبة الذات** مختفية وراء هذه الشعارات اللامعة التي في مظهرها الاحساس بالآخرين .. يخسر الإنسان نفسه .. لأنه فقد أغلى الجواهر السمائية ..؟!

أعضاء في جسد واحد :

* سألتها ؟! هل الاحساس بالغير قاصر على المسئولين والأعضاء؟!

* قالت .. إن الاحساس بالآخرين ليس له ارتباط بالمسئولية أو العضوية .. لأننا كلنا أعضاء في جسد واحد في مجتمع واحد .. وفي تجربة واحدة ...

* وقالت لي .. لم نسمع أبداً أنه يوجد عضو متألم في جسد ما.. ولم تشاركه باقي الأعضاء بما يناسبه من احتياجات لراحته ..

* قلت حقاً .. إذا دخلت شوكة في قدم إنسان .. نجد كل الأعضاء تشاركه الألام .. وتسخر كل عملها لراحة هذا العضو .. فلا يعطيه طعاماً .. ولا تكسيه .. ولا تقدم له عطايا مادية .. لأن في هذه الحالة .. العضو لا يحتاج إلى طعام.. الطعام لا يشبعه راحة .. والكساء لا يغطي الوجع الداخلي .. وأموال العالم لا يقدر أن يشترى بها إزالة آلامه .. إنما نرى كيف تتحرك باقي الأعضاء.. وكيف تتحد لتخرج هذه الشوكة المغروسة في القدم.. وصانعة الألم للجسد كله ...

* هكذا نعمة الاحساس بالغير .. تجعل قلب الإنسان وعقله ومشاعره وضميره .. الكل يتحرك نحو احتياجات النفس المتألمة ..

نياحة أرخن فاضل

يعز علينا انتقال ابن عزيز على الكنيسة والدولة، ترك عالمنا الفاني فجأة في الواحدة من صباح يوم الاثنين ١٢/٤، وهو :

المستشار نصري وهبة إسطفانوس

مقرر لجنة العلاقات العامة في المجلس الملي، وعضو مجلس الشورى، ومستشار وزير الزراعة .

أحدثت وفاته رنة أسى في كل الأوساط ، لما تميز به من روحه الطيبة لخدمة الجميع، ووفائه للدولة والكنيسة، وذكائه المتقد وقدرته على حل المشاكل، ونبله في كل معاملاته .

أقيم الجناز في الكنيسة البطرسية بدير الأنبا رويس. وقام قداسة البابا بالصلاة على روحه الطاهرة. واشترك معه أصحاب النيافة الأنبا تيموثاوس، والأنبا رويس، والأنبا يوحنا، والأنبا يوأنس، وعدد كبير من الآباء الكهنة .

وحضر الصلاة الأستاذ الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس مجلس الشورى، والأستاذ الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة، والمستشار على الخادم رئيس المحكمة الإدارية العليا، والدكتور عبد الأحد جمال الدين، والأستاذ فكرى مكرم عبيد، والدكتور فؤاد أسكندر من الوزراء السابقين، وكثير من رجال الدولة ووزارة الزراعة .

والقى قداسة البابا العظة، وقام بتعزية الأسرة والحاضرين .

سلام لهذه الروح الطاهرة ، نيحها الله في فردوس النعيم .

الأحد الأول من شهر كيهك

يوافق الأحد القادم ١٢/١٠ يوم ٣٠ هاتور . ولكن لا تقرأ قراءات الأحد الخامس كما هو متبع في كل شهر . بل يقرأ بدلها فصول الأحد الأول من شهر كيهك. لنتمكن من الاحتفال بأربعة آحاد لشهر كيهك بقراءاتها المتميزة وسهراتها المعزية ...

مَسَاكِنُكَ مَحبُوبَة أيُّهَا الرَبّ إلَه القوّات

مز ٨٣ (٨٤)

هذا المزمور من مزامير صلاة الساعة السادسة من النهار .

وبعض فقراته تستخدمها الكنيسة فى تدشين المذابح الجديدة .

وهو يحوى تأملات عميقة جداً لداود النبى عن المواضع المقدسة .

وأول ما يخطر على بالنا ونحن نتأمل فى هذا المزمور هو :

ما هى مساكن الله المحبوبة ؟

مساكن الله المحبوبة عبارة يمكن أن تطلق على السماء التى قيل إنها "كرسى الله" (مت٥: ٣٤) ، أو أورشليم السمائية التى وُصفت بأنها "مسكن الله مع الناس" (رؤ٢١: ٢، ٣) . ويمكن أن تكون الكنيسة المقدسة التى قال عنها الله "بيتى بيت الصلاة يُدعى" (أش٥٦: ٧) (مت٢١: ١٣) .

ويمكن أن تطلق هذه العبارة على قلب الانسان ، الذى هو هيكل لله وروح الله يسكن فيه (١كو٣: ١٦). ويمكن أن تطلق على المواضع التى سكنها القديسون، وباركوها بحياتهم وصلواتهم. أو الأماكن التى استشهدوا فيها وروووها بدمائهم .

هذه الأماكن المقدسة تعتبر بركة .

يذهب إليها أبناء الله لكى يتباركوا بها ، ويلتمسوا شفاعة قديسيها وصلواتهم ..

إن الانسان الروحى يفرح بالمواضع المقدسة التى حلّ فيها الله، والتى عمل فيها إما مباشرة أو عن طريق قديسيه . إن كانت مواضع القديسين لها قدسيتها، فكم بالأولى التى حلّ فيها الله بنفسه، أو التى عمل فيها عجائب ...!

ولكن نقصد ماذا بعبارة "مساكنك أيها الرب إله القوات" ؟

أليس الله فى كل مكان ؟ فى السماء والأرض وما بينهما ..!

ونقول فى المزمور "للرب الأرض وملؤها. المسكونة وجميع الساكنين فيها" [مز٢٣(٢٤) : ١] . لا يوجد مكان خالٍ من الله، حاشا! إن الله يسكن الكون كله ، والكون لا يسعه . وهكذا صلى سليمان يوم تدشين الهيكل وقال ".. لأنه هل يسكن الله حقاً على الأرض؟! هوذا السماء وسماء السماوات لا تسعك. فكم بالأقل هذا البيت الذى بنيت!" (١مل٨: ٢٧) . فماذا يكون شعورنا ، حينما نقول للرب "مساكنك" ؟

لاشك أننا نقصد الأماكن التى نحرص على قدسيتها، والأماكن التى نمجد الله فيها ونسبحه ونصلى إليه ونرتل. وأول هذه الأماكن بيوت الله: الكنائس، وما قبل الكنائس: مثل خيمة الاجتماع، والهيكل، والمجامع التى يذكر فيها اسم الله، وتقرأ كلماته ...

البابا شنوده الثالث

أول مكان سُمى ببيت الله، هو بيت إيل .

المكان الذى رأى فيه أبونا يعقوب سلماً بين السماء والأرض ، والملائكة يصعدون وينزلون عليه . ومن فوق هذا السلّم خاطبه الله ومنحه وعداً . فقال يعقوب "ما أرهب هذا المكان ! ما هذا إلا بيت الله ، وهذا باب السماء" (تك٢٨: ١٧) . وأخذ الحجر الذى كان تحت رأسه، وصب عليه زيتاً. دشنه ، ودعاه بيت إيل أى بيت الله. ولأول مرة فى الكتاب المقدس نقرأ هذا التعبير (بيت الله) .

وأصبحنا نطلق على كل كنيسة (بيت الله) بلون من التخصيص .

على الرغم من وجود الله فى كل مكان . ولكنه يوجد فى هذا المكان بالذات فى جو من التمجيد والعبادة والرهبة، كما قال أبونا يعقوب "ما أرهب هذا المكان" ... ولذلك عندما ظهر الرب لموسى النبى فى العليقة المشتعلة بالنار ، قال له :

"اخلع حذاءك من رجليك . لأن الموضع الذى أنت واقف عليه، أرض مقدسة" (خر٣: ٥) .

هذا المكان له رهبته وقدسيته ، على الرغم من وجود الله فى كل مكان .. ونفس الكلام قيل ليشوع بن نون (يش٥: ١٥) . وهذا ما نفعله أيضاً حينما ندخل إلى الهيكل فى أية كنيسة. نخلع أحذيتنا شعوراً بهيبة المكان وقدسيته ...

المكان الثالث من مساكن الله المحبوبة والمهابة، كان خيمة الاجتماع .

وبوجه خاص قدس الأقداس ، وتابوت العهد .. وكان حلول الله عليه يظهر كضباب أو سحاب . وما كان أحد يدخل إلى قدس الأقداس سوى رئيس الكهنة مرة كل عام . وما كان أحد من غير الكهنة يجرؤ أن يلمس تابوت العهد ، وإلا فإنه يموت ...

وظلت أماكن حلول الله رهيبة بالنسبة إلى الناس .

لدرجة أنه حينما سلم الله الوصايا العشر للناس ، لم يستطع الناس أن يحتملوا. وكان الجبل يدخن (خر١٩: ١٨) "وكان المنظر هكذا مخيفاً، حتى قال موسى أنا مرتعب ومرتعد" (عب١٢: ٢١). وكان الشعب مرتعداً وواقفاً من بعيد وقالوا لموسى "تكلم أنت معنا فنسمع. ولا يتكلم معنا الله لئلا نموت" (خر٢٠: ١٩) .

ثم جاء الوقت الذى تحول فيه الخوف إلى حب .

ليس هذا فى العهد الجديد فقط، وإنما هوذا نرى داود - فى

العهد القديم – يرتل قائلاً "مساكنك محبوبة أيها الرب إله القوات. تشتاق وتذوب نفسي للدخول إلى ديار الرب". بل يقول أيضاً "فرحت بالقائلين لي: إلى بيت الرب نذهب" (مز ١٢١: ١) ويقول أيضاً "واحدة طلبت من الرب وإياها ألتمس: أن اسكن في بيت الرب كل أيام حياتي، لكي أنظر إلى جمال الرب وأتفرس في هيكله" (مز ٢٧: ٤) .

ويقول أيضاً "ها باركوا الرب يا عبيد الرب ، الساكنين في بيت الرب. في الليالي ارفعوا أيديكم أيها القديسون وباركوا الرب" (مز ١٣٣). ويقول للرب أيضاً في هذا المزمور "طوبى لكل السكان في بيتك. يباركونك إلى الأبد" (مز ٨٤: ٤) .

أصبح بيت الرب له لذة في قلوب الناس .

وأصبحت مساكنه محبوبة تشتاق إليها النفس .

بل إنه يقول "تشتاق وتذوب نفسي للدخول إلى ديار الرب" .

وأول مسكن لله نشتاق إليه ، هو السماء .

السماء هي عرش الله . وهذه الأرض كلها هي موطئ قدميه (مت٥: ٣٤، ٣٥). هذه السماء كانت محبوبة عند القديسين. وقالوا عنها أيضاً "مساكنك محبوبة أيها الرب إله القوات" إله القوات السمائية التي تحيط بعرشك ..

القديسون كانوا يحبون السماء ، ويفكرون فيها ، ويتخذونها موضعاً لتأملاتهم. يتأملون في عرش الله، وفي ملائكته، وفي نور السماء، وفي أورشليم السمائية ، وفي ملكوت السموات ، وفي كورة الأحياء ومجمع القديسين .. وبهذا كله كانت تفرح قلوبهم، وكانت تتطهر وتتقدس أفكارهم . ويقولون للرب عن السماء "مساكنك محبوبة" .

لأنك أن نور السماء أجمل من ظلمة الأرض . وعشرة ملائكة السماء أسمى من سكان الأرض .

وكان القديسون يفرحون بالذهاب إلى السماء .

وهكذا قال بولس الرسول "لي اشتهاء أن أنطلق وأكون مع المسيح. ذاك أفضل جداً" (في١: ٢٣) . وقبله قال سمعان الشيخ "الآن يارب إطلق عبدك بسلام حسب قولك" (لو٢: ٢٩) . وعبارة "أطلق" تعني عند هذين القديسين أن وجودهم في الجسد، هو قيد يريدان الانطلاق منه ...

كان القديسون يريدون الذهاب بسرعة إلى السماء . ولما تأخر هذا عليهم :

بنوا الكنائس على شبه السماء .

وجعلوها مملوءة بالأنوار كالسماء . ولما كانت السماء هي موطن الملائكة، لذلك نقول في التسبحة "السلام لك أيتها السماء، بيت الملائكة. وتسمى رعاة الكنائس بلقب ملائكة الكنائس، كما قال الرب في سفر الرؤيا عن ملائكة الكنائس السبع (رؤ١– ٣) .

السماء طاهرة ، وكذلك الكنيسة طاهرة . وكما أن الملائكة في السماء ينفذون مشيئة الله، هكذا الكنيسة تفعل ذلك على الأرض، ويصلي شعبها قائلين للرب "لتكن مشيئتك هنا في السماء كذلك على الأرض" .

وتضع في الكنيسة أيقونة الله جالساً على عرشه ، وأيقونات للملائكة . وننشد له قائلين "مساكنك محبوبة أيها الرب إله القوات".

يشعر المؤمن وهو داخل إلى الكنيسة ، أنه داخل السماء .

في الخارج – يقبل أن يدخل – يتخلص من العالميات والماديات، ويدخل إلى الكنيسة روحاً طاهراً يقول للرب "ببيتك تليق القداسة يارب طول الأيام" (مز ٩٣: ٥) .

ولما كانت السماء لا يوجد فيها الأطهار، ولا يدخلها نجس ولا رجس، هكذا كانت الكنيسة الأولى، لا تسمح لأولئك بدخول الكنيسة، بل يقفون في الخارج، إلى أن يدخلوا خورس التائبين. وتظل الكنيسة مجمعاً للقديسين .

ويشعر كل من يدخل الكنيسة، أنه يدخلها لكي يتقدس فيها قلبه وفكره، وينسى العالم ومشغولياته، ويركز فكره في الله، في مكان روحي تليق به الأفكار الروحية .

الكنيسة محبوبة ، لأنك تلتقي فيها مع الله .

ومحبوبة أيضاً ، لأجل عمل روح الله فيها .

ومحبوبة لأجل البركات التي تنالها منها ، والسلام الداخلي الذي تحصل عليه، كلما يبارك الأب الكاهن كل الشعب بعبارة "السلام لجميعكم" (إيريني باسي). وإذا بالإنسان داخل الكنيسة ينال بركة ونعمة وسلاماً وغفراناً لخطاياه. وأكثر من هذا يتناول من الأسرار المقدسة، لكي يثبت في الله، ويثبت الله فيه .. ويعيش في جو من الألحان المقدسة، ويتخلص من الجو العالمي. وفي هذه المتعة الروحية ينشد قائلاً :

مساكنك محبوبة أيها الرب إله القوات .

يقول للرب داخلها : اسمح يارب أن أتفرغ لك خلال هذا الوقت الذي اقضيه في الكنيسة . أنسى كل شئ، لكي تصير أنت في فكري كل شئ. وتشبع كل شهوة قلبي المقدسة، حتى أنني أصرخ بكل مشاعري :

تشتاق وتذوب نفسي للدخول إلى ديار الرب .

إنه تعبير عجيب ، يصدر في هذا المزمور من داود الملك ، الذي كل غنى العالم وبهجته في يديه . ولكنه على الرغم من ذلك ، لا يجد شيئاً من متعة العالم يشبع قلبه. إن قلبه لا يشبعه سوى الله وحده .. وهو بهذا الشعور الذي تذوب فيه نفسه للدخول إلى ديار الرب، يغبط خدام الرب المتواجدين في بيته، فيقول للرب .

"طوبى لكل الساكنين في بيتك، يباركونك إلى الأبد" .

ونحن أبواب بيت الرب مفتوحة أمامنا في كل وقت. فهل تشتاق وتذوب نفوسنا للدخول إليها، ولو لسجدة وصلاة؟! ما الذي يمنع؟!

هل تستطيع الكنيسة أن تفتح أبوابها باستمرار لكل من يدخل ..؟ ليس في موعد الاجتماعات فقط، إنما كل وقت .

إن الأب الكاهن حينما يسدل ستر الهيكل ، قبل الانصراف من الكنيسة، يقول وهو يفعل : يارب اجعل باب بيتك مفتوحاً أمامنا في كل زمان، وإلى آخر كل زمان. ولا تغلق باب بيعتك في وجوهنا.

وكنا ونحن شبان – منذ حوالى خمسين سنة – لنا اجتماعات مستمرة فى الكنيسة ، كجماعة صغيرة ، وكأفراد .. وفى كل وقت كان الواحد منا يدخل إلى الكنيسة ، يسمع أصوات الصلاة والتسبيح من بعض زملائه فى الخدمة .. نعم، لم تكن الكنيسة تخلو من الصلوات. ولا تقتصر صلواتها على الإجتماعات الرسمية .

ولما رتبت الكنيسة صلوات الساعات ، ما كانت ساعة فى النهار ولا الليل تخلو من الصلاة . ثم بتوالى الأيام اقتصر ذلك على الأديرة والرهبان .. وكان عدد الكهنة كبيراً . فما كانت تخلو الكنيسة من أحد الآباء الكهنة يتواجد فيها ...

وكانت السرج (القناديل) توقد باستمرار ، ويوجد خادم كنسى مسئولاً عنها يسمى (القندلفت). وهذا النظام لا يزال موجود حالياً فى الأديرة . وتظل الأنوار دائمة فى الكنيسة ، لأن الكنيسة هى نور العالم . هى المنارة – كما سميت فى سفر الرؤيا – يستنير بها الناس .

الإنسان فى الكنيسة يتقابل مع عمل الروح القدس ، ويتقابل مع بركات الكهنوت، ومع أرواح القديسين والملائكة .

إن عبارة "مساكنك محبوبة" لا تطلق فقط على الكنائس والأديرة.

بل تطلق أيضاً على قلالى الرهبان وأماكن توحدهم .

قلاية الراهب تعتبر كنيسة صغيرة ، يمكن أن يخلع الزائر حذاءه قبل أن يدخلها ، إن اتيح له أن يدخلها. ذلك لأن هذه القلاية هى مكان صلاة ومكان عبادة، ومكان مملوء من المزامير والألحان والتسابيح . ولهذا نحن نفرح بزيارة القلالى القديمة، التى على مدى مئات السنين كان تُصلى فيها صلوات ، ربما من عشرات الآباء الذين عاشوا فيها: كل واحد منهم أضاف إليها صلوات ومزاميراً وتراتيل وألحاناً .. وملأها بجهاده ودموعه. فأصبحت القلاية مكاناً: مقدساً طردت منه الشياطين، وتعبت من الجهاد الروحى الذى فيه.

أما القلاية الجديدة فنباركها بالصلوات قبل أن تُسكن .

وترفع فيها البخور ، ونقرأ كلمة الله ، ونرش فيها ماء مُصلى عليه. ونترك الراهب الذى يسكنها لكى يملأها صلاة .. كما أن المكان الذى بنيت فيه كان برية مقدسة ، تقدست فيه الأرض قبل الأبنية الجديدة التى شُيدت عليه ...

عن هذه الأماكن التى انهزمت فيها الشياطين، وطردت منها ، نقول : مساكنك محبوبة يارب .. وماذا إذن عن مساكننا الخاصة ؟

هناك طقس يُسمى تبريك المنازل الجديدة .

يأتى إليه الأب الكاهن ، ويصلى ويرفع البخور ، ويرشها ماء مُصلى عليه . ولا يسكن فيها ساكنها الجديد إلا بعد هذه الصلاة التى يقول فيها الكاهن أيضاً – من أوشية الاجتماعات – "بيوت صلاة ، بيوت طهارة، بيوت بركة" .. ويتقدس البيت بالصلاة قبل السكنى فيه .

وبعد ذلك يكون واجب الساكن أن يملأ البيت صلاة وترتيلاً. ويضع فيه صوراً مقدسة، ويلصق آيات من الكتاب بالجدران .

ويظهر البيت لكل أحد أنه بيت مقدس ، بيت للرب . يدخله الزائر فيقول "مساكنك محبوبة أيها الرب إله القوات" . كما يتقدس البيت أيضاً بالحياة الطاهرة التى للذين يعيشون فيه ...

ولذلك تجد بيوتاً معينة لها روحانية خاصة ، بعكس بيوت أخرى سمحت بالخطية أن يدخلها عدو الخير ...!

أتدرج فى عبارة "مساكنك محبوبة" إلى القلب الطاهر الذى يسكنه الله .

لا ننسى قول الرسول "أنتم هياكل لله" (١كو٣: ١٦) (١كو٦: ١٩) . لذلك قال "مجدوا الله فى أجسادكم وفى أرواحكم التى هى لله"...

هكذا كانت قلوب القديسين .. وعندما تقول فى القداس "تشتاق وتذوب نفسى للدخول إلى ديار الرب" إنما تقصد :

اشتاق أن أدخل إلى هذا القلب ، وأرى عمل الله فيه .

أرى كيف صيره روح الله هيكلاً مقدساً يحل الرب فيه. هذا القلب الذى قال عنه الرب فى مزمور آخر "ههنا موضع راحتى إلى أبد الأبد . ههنا اسكن لأنى اشتهيته" (مز١٣٢: ١٤) . إن قال الرب هذا، عليك أن تستجيب وتقول له "قم يارب إلى موضع راحتك، أنت وتابوت موضع قدسك" (مز١٣٢: ٨) .

فإن استراح الله فى قلبك هذا، وأصبح هيكلاً للروح القدس، حينئذ سوف تنظر الملائكة إلى هذا القلب المقدس ، وتقول له "مساكنك محبوبة أيها الرب إله القوات" .

إن السيد الرب يجول يبحث عن الأماكن التى يستريح فيها روحه القدس، التى يستريح فيها الرب وهو لا يجد مكاناً يسند فيه رأسه (لو٩: ٥٨). وهو لايزال واقفاً يقرع على بابك لتفتح له . قل فتحت له هذا القلب، ودخل فباركك، وطرد من قلبك كل شهوة ردية، وملأ هذا القلب بحبه، وسكن فيه، حينئذ سوف تقول له "مساكنك محبوبة أيها الرب إله القوات" .

ما أسهل أن نقف أمام أيقونات القديسين الذين جاهدوا وغلبوا، ونقول للرب "مساكنك محبوبة" .

تقول هذه العبارة ، وأنت أمام أيقونة الأنبا أنطونيوس، أو الأنبا بولا، أو الأنبا بيشوى ... أو أمام أيقونة مارجرجس .. أو القديس أثناسيوس الرسولى، .. أو غير هؤلاء من الرعاة ، بل ومن الثانين كالقديس أوغسطينوس أو القديس الأنبا موسى الأسود .. تنظر إلى كل هؤلاء وتقول "مساكنك محبوبة أيها الرب إله القوات" ....

فى إحدى المرات سألت نفسى وقلت : ما هى السماء التى يسكنها الله؟ هل هى هذا المكان العالى علينا ، الذى نتطلع إليه كلما ننظر إلى فوق .

أم سماؤه هى أرواح الملائكة التى هى أيضاً مساكن محبوبة لله .

أم أن سماءه هى التى ذكرت فى هذين البيتين من الشعر :

فى سماء أنت حقاً إنما ... كل قلب عاش بالحب سما

عرش الأقدس قلب قد خلا ... من هوى الكل فلا يحوى سوا

ولادة عيسو ويعقوب

للقمص ميخائيل فهمى

صلى اسحق إلى الرب لأجل إمرأته لأنها كانت عاقراً، فحبلت ثم ولدت توأمين :

الأول : أحمر . كله كفروة شعر فدعوا إسمه عيسو، أى مشعر.

الثانى : خرج ويده قابضة بعقب عيسو فدعى إسمه يعقوب أى يعقب .

وأحب اسحق عيسو لأن فى فمه صيداً أما رفقة فأحبت يعقوب . وحدث بعد ذلك أن باع عيسو بكوريته ليعقوب مقابل طبيخ عدس وخبز فاحتقر عيسو البكورية (تك٢٥: ٣٤) .

إسحق فى جرار (تك٢٦: ١) :

بعد حوالى قرن من الزمان من أحداث أبيمالك مع ابراهيم ذُكر فى (تك٢٦: ١) ابيمالك آخر فى ارتباطه مع اسحق . فقد خرج أيضاً اسحق فى زمن الجوع من موطنه إلى جرار حسب أمر الرب له بأن لا ينزل إلى مصر بل يتغرب فى أرض الفلسطينيين ، فى جرار (تك٢٦: ٢) . وخوفاً على حياته ، بسبب جمال إمرأته ، قال إنها أخته مثلما فعل ابراهيم تماماً بالنسبة لسارة . لكن لم يأخذ أبيمالك أو أحد رجاله رفقة لتكون زوجة له - على خلاف ما حدث مع ابراهيم - ولكن عندما ظهر كذب هذا الأدعاء ، وبخ أبيمالك اسحق لما كان يمكن أن يحدث ، بل بالعكس ظل يعامله باللطف . واستمر اسحق مقيماً فى جرار وما حولها إلى أن اشتد النزاع بين رعاة أبيمالك ، ورعاة اسحق ، فمضى اسحق من هناك متنقلاً من مكان إلى مكان . وكان يعيد فتح الآبار التى حفرها ابراهيم (تك٢٦: ١٨) . وأخيراً قطع الإثنان عهداً فى بير سبع كما حدث بين أبيمالك الأول وابراهيم (تك٢٦: ٢٦) .

يعقوب فى حاران :

نال يعقوب بركة اسحق أبيه بخدعة، دبرتها له أمه رفقة . فحقد عيسو على يعقوب (تك٢٧: ٤١)، وأضمر فى قلبه أن يقتله . فقالت رفقة ليعقوب هوذا عيسو أخوك متسلٍ من جهتك بأنه يقتلك، فقم اهرب إلى فدان أرام واقم عند أخى لابان فى حاران حتى يرتد سخط أخيك .

وبالفعل خرج يعقوب بعد أن أوصاه أبوه اسحق قائلاً : لا تأخذ زوجة من بنات كنعان ، بل اذهب إلى فدان أرام إلى بيت بتوئيل أبى أمك، وخذ لنفسك زوجة من بنات لابان أخى أمك (تك٢٨: ٢).

أما عيسو فكان قد تزوج من يهوديت إبنة بيرى الحثى وبسمة ابنة أيلون الحثى فكانتا مرارة نفس لاسحق ورفقة .. ويذكر (تك٢٨: ٨) أن عيسو رأى أن بنات كنعان شريرات فى عينى أبيه

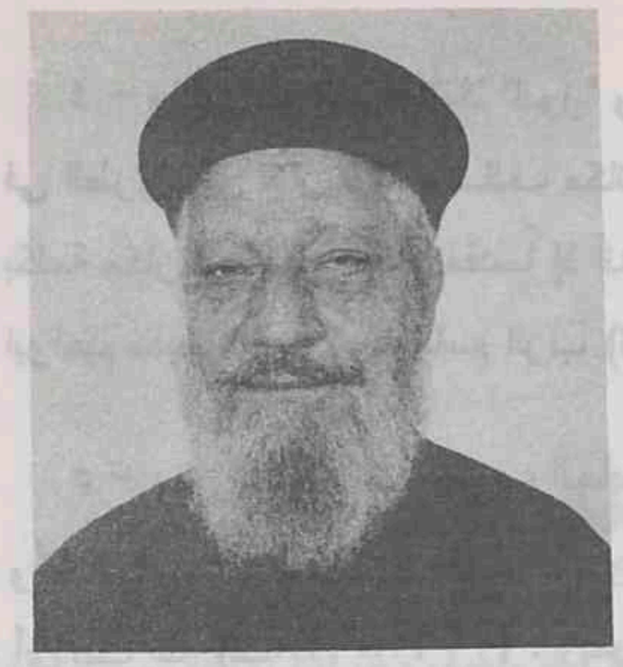

اسحق فتزوج قحلة بنت اسماعيل بن ابراهيم .

يعقوب فى بيت إيل (تك٢٨: ١٠) :

خرج يعقوب من بئر سبع متجها نحو حاران، وصادف مكاناً وبات هناك لأن الشمس كانت قد غابت . وأخذ من حجارة المكان ووضعه تحت رأسه ، واضطجع فرأى حلماً : إذا سلم منصوبة على الأرض ورأسها يمس السماء .. (تك٢٨: ١٢- ١٧) .

ودعا إسم المكان بيت إيل :

١ - وهى المدينة التى انتقل ابراهيم من شكيم إلى الجبل شرقها ونصب خيمته وبنى هناك مذبحاً للرب (تك١٢: ٦) .

٢ - وتقع إلى الغرب من عاى جنوب غربى افرايم عند قمة الطريق الصاعد إلى وادى الأردن إلى عاى .

٣ - موقعها حالياً قرية صغيرة تعرف باسم "بيتين" على ربوة شرقى الطريق إلى نابلس. وهناك أربعة ينابيع ماؤها عزب ووفير

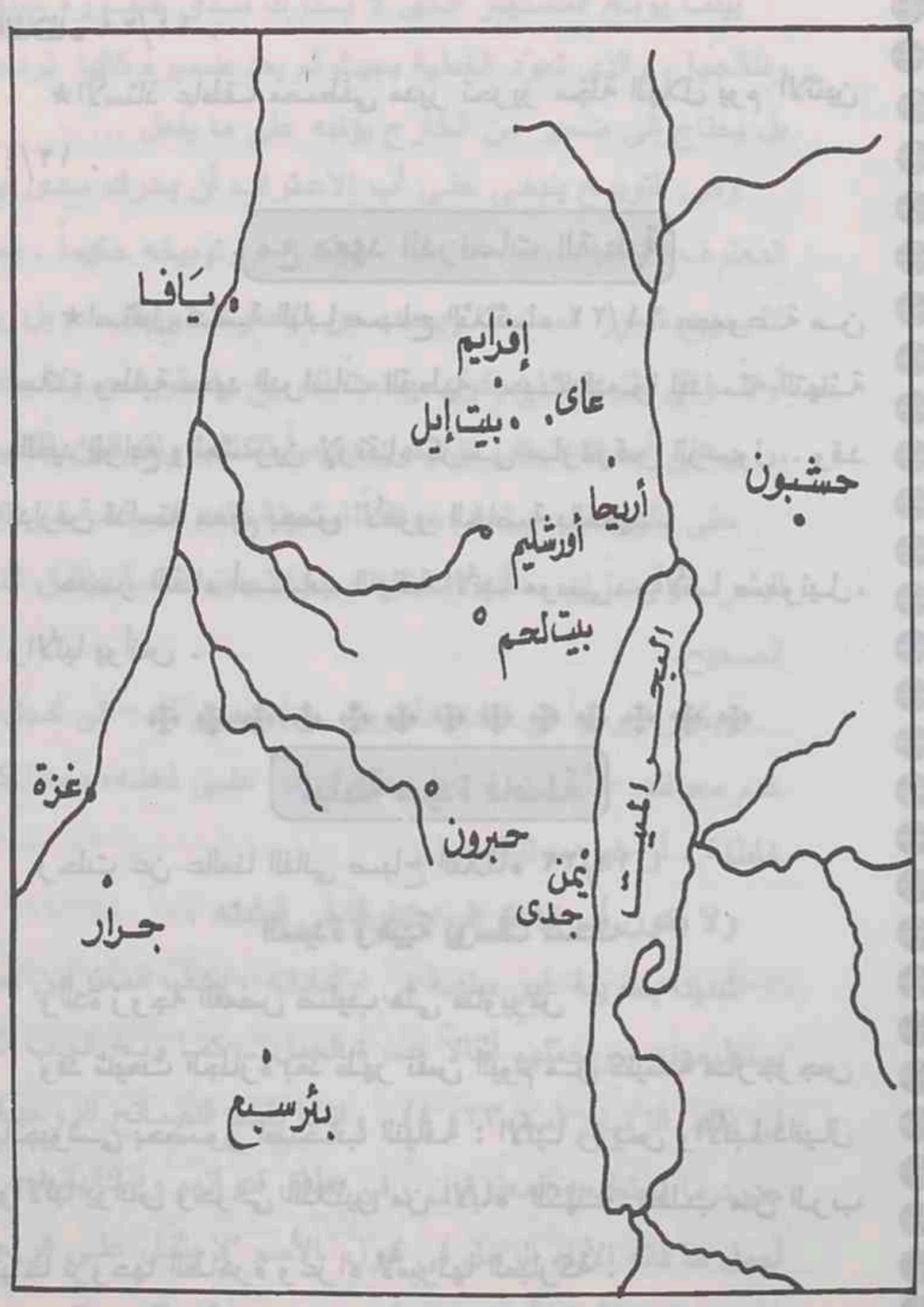

٤ – وكان إسم المدينة قبلاً "لوز" وعندما جاءها يعقوب وهو فى الطريق إلى فدان أرام صادف مكاناً وبات هناك . والمقصود بكلمة مكان أنها تعنى مكاناً مقدساً إذ أنه كان "المكان" الذى بنى فيه ابراهيم مذبحاً للرب ودعا باسم الرب (تك١٢: ٨) .

٥ – وفى الصباح أخذ يعقوب الحجر الذى وضعه تحت رأسه وأقامه عموداً وصب زيتاً على رأسه ودعا إسم ذلك المكان بيت إيل أى بيت الله (تك٢٨: ١٨، ١٩) . وبمرور الزمن اندثر إسم "لوز" وحل محله إسم المكان المقدس "بيت إيل" واصبحت المدينة والمكان شيئاً واحداً .

٦ – وقد مر يعقوب بالمدينة مرة أخرى فى طريق عودته من فدان أرام وفى ذلك المكان ماتت دبورة مرضعة رفقة ، ودفنت تحت البلوطة (تك٣٥: ٦) . ويرجح أنه من فوق ربوة شرقى بيت إيل رأى ابراهيم أرض كنعان قليلة الخصب ، كما رأى لوط أيضاً كل دائرة الأردن الخصبة (تك١٣: ٩– ١٥) .

٧ – فى بيت إيل كان يوضع تابوت العهد فى زمن القضاة (قض٢٠: ١٨) . وكانت دبورة النبية قاضية إسرائيل تجلس تحت نخلة دبورة بين الرامة وبيت إيل . وكانت من الأماكن التى كان صموئيل النبى يذهب إليها ليقضى لأسرائيل (١صم٧: ١٦) . وفى أيام إيليا واليشع كان مركز تجمع الأنبياء (٢مل٢) ومن هذا المكان خرجت دبتان واقترستا إثنين وأربعين ولداً من الذين سخروا من اليشع النبى (٢مل ٢٣) .

تابع : مقابلات قداسة البابا

مع بعض الصحفيين

استقبل قداسة البابا فى الأسبوعين الماضيين :

*الأستاذ ممدوح مهران رئيس تحرير جريدة النبأ الاثنين ١١/٢٧

*الأستاذ سامى فهمى الصحفى بجريدة الأهالى الاثنين ١١/٢٧

*الأستاذ عبد الوهاب بدرخان رئيس تحرير جريدة الحياة الدولية التى تصدر فى لندن – صباح الثلاثاء ١١/٢٨ .

*الأستاذ عاطف عبد الغنى سكرتير تحرير أكتوبر صباح الثلاثاء ١١/٢٨ .

*الأستاذ عاطف مصطفى مدير تحرير مجلة الهلال يوم الاثنين ١٢/٤ .

مع معهد الدراسات القبطية

*استقبل قداسة البابا صباح الثلاثاء ١١/٢١ مجموعة من أساتذة وطلبة معهد الدراسات القبطية. حيث قدموا لقداسته التهنئة بالعيد الرابع والعشرين لإرتقاء كرسى مارمرقس الرسول.. وقد تدارس قداسته معهم بعض الأمور الخاصة بالمعهد .

حضر اللقاء أصحاب النيافة الأنبا موسى، والأنبا صموئيل، والأنبا يوأنس .

نياحة سيدة فاضلة

رحلت عن عالمنا الفانى صباح الثلاثاء ١١/٢٢

السيدة وهيبة يوسف شحاته

والدة زوجة القمص صليب متى ساويرس

وقد شيعت الجنازة بعد ظهر نفس اليوم من كنيسة مارجرجس بالجيوشى بحضور اصحاب النيافة : الأنبا رويس والأنبا دانيال والأنبا يوأنس وحوالى الثلاثين من الأباء الكهنة. نطلب من الرب نياحاً لروحها الطاهرة وعزاء لأسرتها المباركة .

نيافة الأنبا كيرلس وتعمير ديرنا فى ميلانو

إنه مجهود كبير يقوم به نيافة الأنبا كيرلس الأسقف العام فى تعمير ديرنا فى ميلانو .

*فبالإضافة إلى أعمال التعمير السابقة، قد قام بهدم مبنى قديم متهالك . وبالإستعانة بالشركة الخاصة بالمعمار، تم وضع أساسات جديدة مسلحة، وأعمدة للدور الأول، وأعمدة الكنيسة بالدور العلوى والأسقف الخاصة بالمبنى . وحاليا فى التشطيب .

يوجد فى المبنى ١٢ حجرة، تلحق بكل منها دورة مياه، وحجرة كبيرة يمكن أن تستعمل كصالون ، وصالة إجتماعات خاصة وتؤدى إلى ممر موصل إلى مائدة طعام بمطبخ .

*تم عمل أيكونستاس للكنيسة ، مطعم بالعاج والصدف، عرضه ١٣ متراً ، وارتفاعه يزيد عن أربعة أمتار . وتم عمل شبابيك كريتال حديد، ودخلت الأقران للدهانات لأجل عوامل التعرية. وتم تطعيم عدد كبير منها بالزجاج المعشق ، وعليها رسومات (من ميلاد السيد المسيح إلى القيامة) .

كل ذلك صنع فى القاهرة ، وتم شحنه إلى ميلانو .

*أقيم مبنى جديد ملحق بالكنيسة، يصلح أن يكون مقراً. بالدور العلوى حجرات للإقامة ومكتبة ومكتب ومطبخ . ولهذا الدور العلوى مدخل خاص . والدور الأرضى عبارة عن صالون مساحته ٦٠م٢ *جارى إستكمال السور المسلح للدير .

أخبار الكتب :

ترجمات جديدة لكتب قداسة البابا

تمت ترجمة كتاب قداسة البابا عن (موسى وفرعون) إلى اللغة الفرنسية . قامت بترجمته مدام عايدة حنا بسطا الخادمة فى كنيسة مارجرجس باسبورتنج . وقدم الكتاب إلى المطبعة .

كذلك فإن الايبدياكون حنا سوريال الذى يعمل فى فرنسا مع صاحبى النيافة الأنبا مرقس والأنبا أثناسيوس ، ترجم إلى الفرنسية كتاب البابا عن (آدم وحواء) و(قايين وهابيل) .

أبّ الاعتراف

شروطه وَمواهبَه وَعمَله

ليس كل كاهن له المواهب الخاصة بأب الاعتراف .

وأب الاعتراف الناجح يقصده الناس من كل مكان . ويكثر أبناؤه جداً، ليس فقط من الكنيسة التى يخدمها، وإنما من كنائس عديدة، وربما من بلاد أخرى .

وتُشترط له صفات معينة ، سنذكر هنا بعضاً منها .

♦ **يُشترط فيه أن يكون خبيراً بالنفوس .**

خبيراً بالنفس البشرية بصفة عامة ، وبنفس من يعترف عليه بصفة خاصة . وحسب نوعية نفسيته يعامله . فنفسية المرأة غير نفسية الرجل . ونفسية الفتى غير نفسية المراهق ، غير نفسية الرجل الناضج ، غير نفسية الشيخ. ونفسية المريض غير نفسية السليم صحياً .

وقد تمر على الإنسان ظروف معينة، يكون فيها فى حالة نفسية خاصة غير أحواله العادية ، يحتاج فيها إلى تعامل يناسب حالته.

لذلك فالعلاج الروحى الذى يصفه اب الاعترف لخطية واحدة، لا يكون واحداً بالنسبة إلى جميع المعترفين ...

♦ **ويجب أن يعرف أب الاعتراف كيفية التفريق بين الحالة الروحية، والمرض النفسى أو العقلى .**

★فالمعترف الذى يكون حزيناً فى ندم على خطاياه، هو غير المصاب بمرض الكآبة Depression، ويجب التفريق بينهما .

★كما ينبغى أن يفرق بين البكاء الذى يُستدر به العطف . والبكاء الصادر عن ندم .

★والذى يشكو من معاملة الأسرة والأصدقاء له: قد يكون صادقاً فى شكواه . وهو غير المصاب بعقدة الاضطهاد Persecution Complex .

★والذى يخطئ عن جهل ، غير الذى يخطئ عن استهتار ولا مبالاة .

★ويجب على أب الاعتراف أن يعرف كيف يفرق بين الإنسان الروحى الذى يحب الوحدة والخلوة ، والإنسان المنطوى الذى يكره المجتمع ولا يعرف كيفية التعامل مع الناس .

♦ **كذلك ينبغى أن يكون أب الاعتراف خبيراً بمعالم الطريق الروحى .**

حتى يمكنه قيادة الناس فيه ، بمعرفة وحكمة . وأيضاً خطوة خطوة، بعيداً عن القفزات التى يحاول بها البعض الوصول بسرعة وبغير أساس . وأيضاً عن الأهمال الذى يتباطأ به البعض بلا مبرر، وبلا عذر .

ويجب أن يعرف الدرجات الروحية، وطريقة الانتقال من واحدة منها إلى أخرى ، بأسلوب هادئ ثابت .

♦ **وعلى أب الاعتراف أن يعرف الحروب الروحية وصفاتها، وطرق مقاومتها .**

ويعرف حيل الشيطان وطرق دخوله إلى النفس ليضلها ويخدعها. كما يكون أب الاعتراف خبيراً بالصعوبات والعوائق التى تصادف أى إنسان يريد الوصول إلى الله . ويكون رفيقاً بالمعترفين، كما قال الرسول "شجعوا صغار النفوس. اسندوا الضعفاء. تأنوا على الجميع " (١تس٥: ١٤) .

♦ **وعليه أن يعرف متى يشجع ومتى يوبخ .**

فهو يشجع اليائس الذى قد يقوده اليأس إلى الضياع ويشجع الضعيف الذى يحتاج إلى من يسنده لئلا يسقط . ويشجع من يكون واقعاً تحت حرب شديدة ضاغطة ، إن لم ترافقه المعونة الإلهية فما أسهل أن يستسلم .

بينما يوبخ المستهتر الذى لا يدرك مدى خطورة خطيئته ونتائجها . والذى تعوّد الخطية بحيث لم يعد ضميره كافياً لردعه ، بل يحتاج إلى ضمير من الخارج يؤنبه على ما يفعل ...

وفى التوبيخ ينبغى على أب الاعتراف أن يدرك مدى قبول المعترف للتوبيخ ومدى احتماله . ويكون فى توبيخه حكيماً ، بحيث لا يجرح شعور المعترف ويصده عن الاعتراف ويبعده .. بل يقنعه أولاً. وفى ظل الاقناع يكون مستعداً للتوبيخ وللعقوبة حسبما يحتمل.

وعلى أب الاعتراف أن يكون دارساً للكتاب ولقوانين الكنيسة.

حتى يكون فى إرشاده موافقاً لمشيئة الله الصالحة فى تدبير البشر . وأيضاً إن سأله المعترف سؤالاً يجيبه بما يوافق التعليم الصحيح .

ويكون روحيا فى قيادة الآخرين . ولا يجوز له – فى خجل من عدم معرفته – أن يجيب بأية اجابة تخطر على ذهنه، مهما كانت خاطئة ، أو غير موثوق بها .

ولا يكون أب الاعتراف متطرفاً فى قيادته .

شديداً بطريقة غير سليمة فى ارشاداته ، يكلف المعترفين بما لا يستطيعونه ، ويحمّلهم أثقالاً عسرة الحمل . كما وبخ الرب الكتبة فى ذلك الزمان (مت٢٣: ٤) . وإنما يقدم النصائح الروحية فى حدود ما يستطيعه المعترفون ، فى نطاق قدراتهم وإمكانياتهم . وما أجمل ما قاله الآباء الرسل فى قبول الأمم "لا يثقّل على الراجعين إلى الله من الأمم" (أع١٥: ١٠) . (**للبحث بقيّة**)

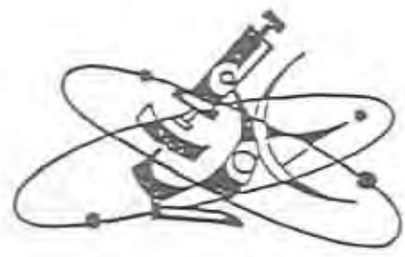

روائع العلم

المعركة بين العلماء والفيروسات

(الإنفلونزا والزكام)

بقلم أستاذة الدكتورة / نبيلة ميخائيل

الإنسان لا يصاب بالحصبة أو غيرها من بعض الأمراض الفيروسية إلا مرة واحدة فى حياته .. بعدها يكتسب مناعة أبدية .. ولكن فيروس الأنفلونزا ضيف ثقيل متكرر الزيارات من الطفولة إلى الشيخوخة.

فيروس الأنفلونزا عكس غيره من الفيروسات .. له قدرات غريبة .. فهو دائم التغيير . كلما أنتج العلماء مصلاً مضاداً، يعيد الفيروس تشكيل نفسه للتغلب على المصل، وبرغم معامل الأبحاث على إنتاج مصل جديد .. إذ أن التغيير المستمر فى مكونات الفيروس ، يضع العلماء فى مركز الدفاع المستمر .

تقول مجلة "نيوساينتست البريطانية" : إن الباحثين فى معهد باستير استخدموا مصلاً مضاداً لفيروس الأنفلونزا، وكلما انتصر الفيروس على المصل بتغيير مكوناته ، ينتجون مصلاً جديداً .. فتبدأ مقاومة الفيروس له.. وبتكرار هذه العملية ، تمكنوا من معرفة مراحل التغييرات الجارية فى الفيروس، وبالتالى التنبؤ بمستقبلها، وإنتاج السلاح القادر على مواجهته فى مراحله المختلفة.

وقد صرّح البروفسور "هانون" المشرف على تجارب معهد باستير: لقد انتصرنا على فيروس الأنفلونزا بمصل يمتد أثره خمس سنوات.. وبذا يمكننا التغلب عليها بفيروسها الجديد قبل ظهوره .

هنا يكمن جوهر الاكتشاف .. وهو القدرة على اكتشاف التغييرات المستقبلية للفيروس، والتنبؤ بمستقبله قبل غزوه ، باستخدام أسلوب المواجهة فى المعمل بين المصل والفيروس، وتسجيل خطوات التغييرات خطوة بخطوة .. ثم ابتكار المصل المضاد المناسب لكل خطوة .. ثم جمع هذه الأمصال فى مصل جديد يفيد لسنوات عديدة . لقد اختبر المصل الجديد على الحيوانات، ثم على الإنسان .. وكان أول المتطوعين لاختبار المصل عليه ، هو البروفسور "جاك موند" ، مدير معهد باستير .

أهم أعراض الأنفلونزا ، هو الزكام .. وهو فيروس متناهى فى الصغر يختلف عن فيروس الأنفلونزا .

والفيروسات على صغرها المتناهى، تشكل أحد التحديات الخطيرة للطب الحديث الذى مازال عاجزاً عن الانتصار عليها ابتداء من فيروسات الزكام والأنفلونزا ، حتى أخطر هذه الفيروسات المسئولة عن مرض الإيدز . إلا أن التجارب ظلت مستمرة للبحث عن الشكل الحقيقى والتفاصيل الدقيقة لفيروس الزكام، مما ساعد الباحثين على إيجاد وسيلة للتسلح ضده ومقاومته .

استخدم العلماء أجهزة حديثة كان من بينها نوع من الأشعة ذو طاقة عالية، قدمت للعلماء الكثير من المعلومات الجديدة عن طريق الصور التى تُظهر كل ذرة من تكوينه .. كما كشفت هذه الصور عن الغطاء "البروتينى" الذى يغلفه والذى يشبه كرة قدم متناهية فى الصغر ، لها ٢٠ جانباً أو وجهاً .. كل جانب من هذه الجوانب عليه إنحدار ، يتوافق مع إنحدار بعض خلايا الغشاء المخاطى داخل الأنف .. حيث يدخل فيها الفيروس ويتعاشر ويصيب ضحاياه بالمرض .. بل ويحول هؤلاء الضحايا إلى "جسور" سهلة ينتقل منها إلى غيرهم . من هنا ندرك مغزى الانتشار السريع لفيروس الزكام أو الأنفلونزا بين التجمعات البشرية فى المدارس والمصانع والمكاتب المزدحمة فضلاً عن وسائل المواصلات .

بدأ بعدها العلماء من جديد فى البحث عن إمكانية إغلاق الباب أمام الغزاة .. ومنعهم من التسلل إلى الجسم عبر هذا الجسر حتى توصلوا فى آخر الأمر إلى سائل يوضع داخل الأنف ، به المواد المضادة التى ينتجها الجسم بصورة طبيعية لمقاومة الفيروسات وتقوية الخلايا الأنفية حتى تكون الحارس القوى القادر على صد هجوم الفيروسات . وقد يرى البعض أن المعركة ضد الزكام لا تستوجب كل هذه الجهود .. فهو مرض تافه بسيط .. إلا أن الإحصائيات التى تبرز الآثار الاقتصادية لهذا المرض البسيط ، تدفع الباحثين إلى المزيد من البحوث لمقاومة هذا المرض الرزيل .

ففى الولايات المتحدة - مثلاً - تقول الإحصائية ، أن حوالى مائة مليون أمريكى يصاب كل عام بالأنفلونزا والزكام، مما يسفر عن خسائر تصل إلى ٣٠ مليون يوم عمل أو دراسة ، كما أن ألف مليون دولار تنفق سنوياً لشراء العقاقير المسكنة الخاصة بالزكام، علاوة على الاستهلاك الرهيب للمناديل الورقية اللازمة لهذا المرض التافه لكنه رزيل . إلا أن العلماء توصلوا مؤخراً إلى بعض فوائد للزكام والأنفلونزا. فكيف نتوقع من فيروس الزكام، بكل ما يحمله من ألم فى الحلق والرأس ووخز فى الأنف وموجات من العطس المزعج، أى فائدة صحية؟

إن فريقاً من علماء جامعة "ويتن هيروكى" بألمانيا يقدمون تفسيراً يزيل الغرابة .. حيث يعتقد البروفسور "كورت ترانكر" وفريق من مساعديه بأن الإصابة بالزكام والأنفلونزا تساعد على مقاومة الأورام السرطانية .

فما هى العلاقة بين الإصابة بالزكام والأنفلونزا وبين مقاومة السرطان؟ يجيب البروفسور ترانكر : "إن أجهزة المناعة فى أجسامنا تستجيب لفيروسات الزكام مما يدفعها إلى إعلان التعبئة العامة، فينشط جيوشه فى جميع أنحاء الجسم لمواجهة الغزاة، فينتج العديد من المواد الحيوية ، مثل الإنترفيرون والإنترلوكين، كفرقة إنتحارية ، تنشط الخلايا المقاتلة فى المناعة ، وتشكل قدراً من الحماية ضد أى نشاط سرطانى ، إذ تواجه وتقاتل الغزاة والخلايا السرطانية فى بداية ظهورها .

هذه المواجهة ، تساعد العلماء فى معركتهم مع الفيروسات .

إجتماعيات

كنيسة مارجرجس

سان هوزى – كاليفورنيا

تتقدم بالتهنئة لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية بالعيد الرابع والعشرين لجلوسه المبارك على عرش مارمرقس كما تتقدم بالشكر لقداسته لتفضله بسيامة الشماس د. نبيه صديق كاهناً للكنيسة باسم :

القس صليب صديق

تهانينا القلبية لكاهننا الجديد راجين أن يوفقه الرب فى خدمته الكهنوتية والرعوية .

حضرة صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم قديس القرن العشرين :

الأنبا شنوده الثالث

كهنة ومجلس ولجان وشعب كنيسة السيدة العذراء والأنبا ابرام بيرايتون بالجلترا يهنئون قداستكم بعيد جلوسكم البهيج، فعلى مدى ما يقرب من ربع قرن شهدت الكنيسة والعالم أجمع مجهودات قداستكم غير المسبوقة فى كل المجالات وعلى كل المستويات لتمجيد الله ونشر ملكوته وتحقيق وحدة قطيعه تحت خيمة الراعى الواحد. كما يسجدون لله شكراً على تفضلكم برسامة أبينا :

القس يوحنا مرقس

كاهناً على كنيسة برايتون. دمتم لنا يا سيدنا مثلاً أعلى يحتذى به يا رافع راس الكنيسة فى المسكونة كلها .

إبنا محبتكم القمص زكريا بطرس والقس سوريال عياد .

كهنة ومجلس وخدام وشعب كنيسة الشهيدة دميانة الوايلى الكبير يرفعون أسمى آيات التهانى لصاحب القداسة :

البابا شنوده الثالث

بمناسبة عيد جلوس قداسته على كرسى مارمرقس الرسول أدام الله رئاسته .

المهندس الاستشارى ومدير عام الاسكان بمحافظة القاهرة يتقدم بخالص التهنئة لحضرة صاحب الغبطة والقداسة

البابا شنوده الثالث

بعيد جلوس غبطته الرب يحفظ قداسته للكنيسة قائداً روحياً ومعلماً لاهوتياً .

أسرة معهد ديديموس

لإعداد مرتلى الكنيسة

تهنئ غبطة العلامة الأكبر للمعهد والكنيسة قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد تنصيب قداسته راجين بركة صلواته. عنهم مشرف المعهد :

القمص ثيؤدوسيوس السريانى

كنيسة مارمرقس بكانبرا استراليا

الكاهن والمجلس والخدام والشعب يتقدمون إلى أبيهم الروحى القديس صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بالتهنئة بعيد جلوس قداستكم الرابع والعشرين على كرسى مارمرقس متمنين لقداستكم أن يحفظكم الرب على عرش مارمرقس سنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة .

القس بيسنتى عبد المسيح

ومجلس وشماسة وشعب كنيسة الشهيد

مارجرجس فانكوفر – كندا

يشاركون الكنيسة افراحها بعيد جلوس حضرة صاحب القداسة

البابا شنوده الثالث

إلـه السماء يثبته على كرسيه أزمنة سلامية هادئة مديدة ويعطينا رحمة بصلواته وطلباته .

كنيسة السيدة العذراء

ومارمرقس الرسول بباريس

شاتنى مالابرى فرنسا

القمص جرجس لوقا ومجلس وشماسة وخدام وكل شعب الكنيسة يرفعون اسمى التهانى بعيد جلوس قداسة البابا المعظم رئيس أحبار الكنيسة العظيم فى البطاركة .

البابا شنوده الثالث

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية وكل بلاد المهجر راعيا رابة الكنيسة فى كل المسكونة المعلم والحكيم فى جيله أدام الرب حياته ورئاسته سنين عديدة وأزمنة سالمة هادئة مديدة .

كنيسة الأنبا أنطونيوس بشبرا

الأنبا بيسنتى

والكهنة والمجلس والتربية الكنسية وكافة الأنشطة يهنئون قداسة البابا

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوس قداسته طالبين لقداسته من الرب موفور القوة وأزمنة سلامية مديدة

كنيسة الأنبا أنطونيوس بشبرا

الأنبا بيسنتى

رئيس المجلس والكهنة والمجلس والخدام والخادمات يهنئون أسقفى امريكا بتصييبهما :

نيافة الأنبا سرابيون

ونيافة الأنبا يوسف

ويتمنون لهما خدمة مباركة بصلوات اب الآباء قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

عائلة نعيم إندراوس

بمنطقة أنبا ابرآم بحلوان

تهنئ بالشفاء وسلامة العودة :

نيافة الأنبا بيسنتى

استاذ نعيم اندراوس جرجس وحرمه . وكيل وزارة بالمعاش ومحامى بالنقض

د. نبيل نعيم إندراوس وأسرته .

د. هانى نعيم إندراوس وأسرته

د. ماجد نعيم إندراوس وأسرته .

م. أيشع اسحق القمص والعائلة يهنئون صاحب النيافة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا بيسنتى

اسقف حلوان بنعمة الشفاء وسلامة العودة بصلوات راعى الرعاة صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

كنيسة الأنبا أنطونيوس بشبرا

الكهنة والمجلس والتربية الكنسية يسجدون للرب شكراً لشفاء الأسقف الحبيب : **نيافة الأنبا بيسنتى**

ويهنئونه بسلامة العودة راجين له خدمة متكاثرة بصلوات قداسة البابا :

الأنبا شنوده الثالث

كنيسة العذراء أرض الشركة

الأنبا بيسنتى

والكهنة والمجلس والشعب يهنئون قلبياً

البابا شنوده الثالث

بعيد جلوس قداسته وسلامة عودته راجين رعايته لأزمنة سلامية مديدة .

تحفظه سالماً سالماً لأنه عليك متوكل

نيافة الأنبا بيسنتى

تهنئكم بنجاح العملية وسلامة العودة. أبناؤك مرجريت عطاالله د. نبيل وايفت د. نادية فواد كنيسة العذراء جاردن سيتى

عزيز حبيب غالى وأنجاله

حبيب وسامى عزيز حبيب

مقاولين أعمال النجارة بالمعهد القبطى يهنئون صاحب القداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوس قداسته على العرش المرقسى أدام الله حياة قداسته سنين عديدة وأزمنة سالمة هادئة مديدة .

حضرة صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم كاروز القرن العشرين :

الأنبا شنوده الثالث

كهنة ومجلس وخدام وشعب وكنيسة القديس سمعان الخراز بالمقطم يهنئون قداستكم بعيد جلوسكم الرابع والعشرين التى فيها عاشت الكنيسة كرازتكم وحياتكم ونوركم ورائحتكم الذكية من القصى المسكونة إلى اقصائها ووحدة الرعية تحت رعايتكم ومحبتكم وقلبكم الكبير الحنون المترفق بصغار النفوس.

كاهن وخدام وشعب كنيسة القديس تيموثاوس الرسول حلمية الزيتون يشيدون بحب ورعاية وحكمة أبيهم راعى الرعاة صاحب القداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ويهنئون قداسته بعيد جلوسه الرابع والعشرين وسلامة العودة للوطن .

جمعية أصدقاء الكتاب المقدس

وفروعها بأنحاء الجمهورية تهنئ قلبياً :

البابا شنوده الثالث

بعيد جلوس قداسته الرابع والعشرين .

إجتماعيات

كنيسة مارجرجس والأنبا رويس

تورنتو – كندا

كاهن وخدام وخادمات والشعب يهنئون:

القس بولس الأنبا بيشوى

بنواله نعمة الكهنوت متذكرين خدمته المتضعة فى هذه الكنيسة وشاكرين من كل قلوبنا صاحب الغبطة والقداسة :

البابا شنوده الثالث

أدام الله أبوته لسنين كثيرة ومهنئين أيضاً اصحاب النيافة :

نيافة الأنبا صرابامون

اسقف ورئيس دير الأنبا بيشوى العامر

ونيافة الأنبا ميصائيل

اسقف ورئيس المركز القبطى ببرمنجهام

القمص بولس المحرقى بكليستنا بلبنان اجمل التهانى بالعيد الخامس عشر بترقيتكم قمصاً بيد المتنيح :

الأنبا باسيليوس

الرب يديم كهنوتكم .

ابنكم فهيم عبد الملاك والعائلة

سيدى سالم كفر الشيخ .

لا يأخذ أحد هذه الكرامة من نفسه بل المدعو من الله .

وصفى صموئيل وزوجته أمانى والأولاد ديفيد وديانة يهنئون أنفسهم ويهنئون شعب كنيسة السيدة العذراء بليست برنزويك – أمريكا برسامة :

أبونا أنطونيوس طانيوس

بصلوات صاحب القداسة والغبطة :

البابا شنوده الثالث

وصلوات أبينا المحبوب لقلوبنا القمص بيشوى ديمترى أدام الله حياته .

المحاسب وجدى رستم وفيليب وجدى وكاميليا رستم وعميد م. نبيل متواضع يهنئون بالرسامة المباركة :

الدياكون أنطونيوس ميخائيل رستم

صدرت الطبعة الثالثة من كتاب :

الأبصلمودية الكيهكية

إصدار كنيسة الأنبا أنطونيوس شبرا .

يطلب من أسرة الشمامسة بالكنيسة .

م. أشرف فريد ميخائيل ٢٣٦٦٤٩٤ .

معلم المسكونة

قداسة البابا شنوده الثالث

نهنئ قداستكم بتخرج الدفعة الأولى من معهد التربية والرعاية ونهنئ بابا :

القمص أشعياء ميخائيل

الخامس على الدفعة بتقدير ممتاز ونرجو لكم من الله مزيد من العطاء والثمر .. أبنكم :

دكتور بيتر وزوجته داليا لندن .

القداسات والألحان القبطية

باللغات الانجليزية والعربية والقبطية يحتوى على القداسات الثلاثة : الباسيلى والأغريغورى والكيرلسى بالإضافة إلى صلاة رفع البخور وأرباع الناقوس والذكصولوجيات والألحان على مدار السنة والمناسبات إعداد :

القمص متياس فريد وهبه

بكلية الأنبا أطونيوس بسان فرانسيسكو وله أيضاً كتاب :

الأجبية باللغة الانجليزية

للمرة الأولى ترجمة للنسخة القبطية .

نهضة روحية

بمناسبة عيد استشهاد القديستين

بربارة ويوليتا

تقيم كنيسة القديسة بربارة مصر القديمة نهضتها السنوية بتاريخ ٩ ديسمبر ١٩٩٥ تحت رعاية صاحب الغبطة :

قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

وشريكه فى الخدمة الرسولية حضرة صاحب النيافة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا يوحنا

الأسقف العام

ويفتتح النهضة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا يوسف

وتقام القداسات يومياً من الساعة الثامنة صباحاً حتى الساعة العاشرة صباحاً والعظات والعشيات من الساعة السادسة حتى الساعة الثامنة مساء وتختتم النهضة بعيدهم يوم الاثنين الموافق ١٨ ديسمبر ١٩٩٥ ويرأس صلاة القداس الإلهى :

نيافة الأنبا يوحنا

تهانى إبارشية جنوب أمريكا

فى العدد المقبل إن شاء الله

عـــزاء

شكر وذكرى الأربعين

وحيث اكون أنا هناك يكون خادمى (يو ١٢: ٢٦)

المتنيح القمص عبد المسيح سعد

كاهن كنيسة السيدة العذراء مريم منشأة منشأ مطاى تقدم الأسرة بخالص الشكر لصاحب القداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

والأحبار الأجلاء :

نيافة الأنبا أثناسيوس

ونيافة الأنبا بفنوتيوس

ونيافة الأنبا باسيليوس

والآباء الكهنة والرهبان وكل من واساها سواء بالحضور أو البرق وسيقام قداس الأربعين على روحه الطاهرة السبت ٩٥/١٢/٢٣ الثامنة صباحاً بالكنيسة .

كهنة وخدمة وشمامسة وخدام وشعب كنيسة السيدة العذراء منشأة منشأ مطاى يودعون راعيهم :

المتنيح القمص عبد المسيح سعد

ذاكرين خدمته وجهاده ووداعته وبساطته رحيته للجميع الرب يمنح نفسه .

الذكرى السنوية الثانية

للمنتقلة فكرية عبد الملاك

تقيم الأسرة القداس الإلهى صباح الجمعة ٩٥/١٢/٢٢ بكنيسة مارجرجس بسيدى سالم وكنيسة العذراء بليست برنزويك نيوجرسى .

الأنبا يوسف

أسقف جنوب الولايات المتحدة الأمريكية والآباء كهنة الإيبارشية يودعون على رجاء القيامة المنتقل :

وهبه اسحق جيد

والد زوجة القمص يوحنا رمزى ويطلبون النياح للمنتقل والعزاء لأسرته

نيافة الأنبا يمطس

ومجمع رهبان دير الأنبا أطونيوس بالبحر الأحمر يودعون الى أحضان القديسين روح المقدس :

أسعد بولس غبريال

والد الراهب بيمن الأطونى نياحاً لروحه الطاهرة وخالص العزاء لأفراد الأسرة الكريمة .

كنيسة القديس مارمرقس الرسول

جرسى سيتى – نيوجرسى

تقيم الكنيسة قداساً إلهيا يوم السبت ٢ ديسمبر ١٩٩٥ بمناسبة الذكرى الثانية لنياحة أبينا :

القمص غبريال عبد السيد

ذاكرين له خدمته وتعبه وبذله وأن يمنح الرب نفسه فى فردوس النعيم ويعطى عزاء لأسرته وتلميذه .

طوبى لمن اخترته وقبلته ليسكن فى ديارك إلى الأبد

القمص صموئيل ثابت

كاهن كنيسة مارمرقس بشيكاغو يودع إلى أحضان صفوف القديسة الأمناء فى كرم الرب الأرخن الفاضل :

الأستاذ عبد المسيح جرجس

ذاكراً خدمته المخلصة ومحبته الصادقة لمزيتنا القلبية الى قدس الأب الحبيب :

القس بيمنتى عبد المسيح

كاهن كنيسة مارجرجس بفانكوفر كندا ولزوجة الأرخن الحبيب وستار أفراد الأسرة طالبين للراحل تعمياً مسالماً فى الفردوس بصلوات حضرة صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

حفظه الرب وأطال حياته وأدام رئاسته لأزمنة سالمة هانئة مديدة آمين .

الراهب القمص يرسوم الأنبا بيشوى يشاطر :

الدكتور رمزى موريس

الأحزان لوالدة والده .

دير الشايب بالأقصر

أمين الدير ومجمع الرهبان يشكرون صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

على رعايته وقيامه بشراء قطعة أرض مساحتها ستة أفدنة ملاصقة للدير الرب يديم لنا رئاسته :

القمص هدرا المحرقي

أمين دير الأنبا باخوم (الشايب)

الأنبا ايسوذورس

ومجمع رهبان دير البراموس يهنئون أباهم المحبوب حضرة صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوس قداسته الرابع والعشرين ويرفعون أسمى آيات الشكر والامتنان لتفضله بزيارة الدير وسيامة راهبين سائلين الرب أن يديم قداسته ذخراً للكنيسة والوطن والجميع .

الشماس المكرس جورجي عزيز ابراهيم باحث الدكتوراه بقسم الدراسات الآبائية وتاريخ العقيدة بكلية اللاهوت بجامعة أثينا وزوجته سوزان حبيب ميخائيل دارسة اللاهوت باليونان وابنهما عمانوئيل يهنئون صاحب القداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوسه وعلى نفقته برسامة :

القس أثناسيوس اسحق

كما يشكرون :

نيافة الأنبا أثناسيوس

مطران بني سويف

ونيافة الأنبا موسى

والدكتور نصحي عبد الشهيد والأستاذ نبيل حبيب ميخائيل وسامي خليل ونبيل خليل وعماد رمزي وسعد عبد المسيح وعائلاتهم بباريس على محبتهم ويطلبون بركة الدراسات اللاهوتية والآبائية .

كنيسة مارمرينا العجايبي

هومديل - نيوجرسي

تهنئ قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

والكنيسة الكيروس وشعب بعيد جلوس قداسته وتصلي من أجل أن يديم الرب رئاسته سنين عديدة في صحة وعافية.

تهنئة لقداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

أبناؤك في المهجر بأمريكا :

دكتور لويس الدراوس

الصيدلانية نادية عبده عطاالله والعائلة

الدكتور صفوت جندي

ومدام سمير جندي والعائلة

يهنئون قداسة البابا المعظم

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوس قداسته

الرب يحفظه لنا سنين عديدة ويهنئون :

نيافة الأنبا سرابيون

بمنصبه الجديد بأمريكا الرب يعينه ويقويه بصلوات قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

واعطيهم رعاة حسب قلبي فيرعونكم بالمعرفة والفهم

القس يوحنا اسكندر الكاهن العام في لوس أنجلوس وشمامسة وشعب كنيسة القديسة دميانة في بيكرزفيلد بكاليفورنيا يقدمون آيات التهاني بمناسبة عيد جلوس قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بالعيد الرابع والعشرون وعقبال العيد الفضي والعيد الذهبي وإلى مئتين الأعوام في حياة كلها نعمة وبركة للكنيسة القبطية في العالم أجمع ويقدمون التهنئة وهم فرحين لأبينا المكرم الحبر الجليل :

نيافة الأنبا سرابيون

بمناسبة تنصيبه اسقفاً لايبارشية لوس أنجلوس وتوابعها ويستبشرون بهذا الخبر الطيب كل خير لكل شعوب المنطقة .

الأنبا داتيال

الأسقف العام للمعادي والآباء الكهنة ومجالس الكنائس والخدام والشعب يهنئون أصحاب النيافة :

الأنبا سرابيون

والأنبا يوسف

بتنصيبهما على ايبارشيتي أمريكا ويشكرون تعبهما في الخدمة ويرجون لهما خدمة جديدة مباركة بصلوات قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

كنيسة القديسة العذراء

بالعباسية الشرقية

القمص سوريال فهمي ولجنة وشعب والتربية الكنسية واجتماع السيدات يرفعون ارق التهاني بالعيد الرابع والعشرين لجلوس صاحب الغبطة والقداسة البابا :

الأنبا شنوده الثالث

الشماس عفت شحاته وزوجته جاكلين يهنئون صاحب الغبطة والقداسة :

البابا شنوده الثالث

بعيد جلوس قداسته ويشكرونه لسيامة :

الراهب موريتيوس الأنبا بيشوي

طالبين صلوات قداسته من أجلنا .

الأنبا كاراس

أسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس بصحراء كاليفورنيا يهنئ الأستاذ الدكتور :

رسمي عبد الملك رستم

بفوزه بعضوية المجلس الملي العام ويتمنى له خدمة مقدسة مثمرة في حقل الرب وأن يكون سبب بركة للكنيسة ولمصر الغالية وللشعب القبطي تحت رئاسة صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بابا الأسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية في مصر وبلاد المهجر .

دكتور رسمي عبد الملك رستم

عضو المجلس الملي العام

يهنئ الشعب القبطي بعيد جلوس قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ويهنئ لوس أنجلوس بأسقفها الحبيب :

نيافة الأنبا سرابيون

ويهنئ برسامة شقيقه :

دياكون أنطونيوس ميخائيل رستم

بدير الأنبا أنطونيوس بلوس أنجلوس

سيدات لجنة البر بكنيسة السيدة العذراء بالزيتون تتقدم بالشكر لقداسة البابا :

الأنبا شنوده الثالث

حفظه الله ذخراً للكنيسة ويهنئ الأستاذ فكري حبيب المحامي وزوجته باختياره عضواً بالمجلس الملي العام .

ولا يأخذ أحد هذه الوظيفة بنفسه بل المدعو من الله كما هرون أيضاً (عب٥: ٤) ..

الحبر الجليل :

نيافة الأنبا يوسف

اسقف ايبارشية جنوبي أمريكا

تهانينا القلبية بتجليسكم أسقفاً لايبارشية جنوب أمريكا الرب يبارك خدمتكم بصلوات قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

والدك فايز شاكر ووالدتك

القس ميخائيل عزيز ود. منير فايز وماريان ومونيكا .

كيمياني مجد الله ود. فيولا

فايز وبولا وسالي

ريمون فوزي المحامي والمحاسبة فاتن فايز ومارينا ومينا

د. منير فخري ود. فيفيان فايز وايريني

الأنبا كاراس

اسقف ورئيس دير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا بامريكا ومجمع الآباء وطلبة الرهبنة ومحبي الدير بامريكا ومصر يهنئون من عمق قلوبهم :

نيافة الأنبا سرابيون

لتجليسه أسقفاً للوس أنجلوس وتوابعها

ونيافة الأنبا يوسف

لتجليسه أسقفاً لفلوريدا وتكساس وتوابعهما الرب يبارك حياتهما ويثمر في خدمتهما

ليلي وعماد ونيلة وميرا وجوي يهنئون ويباركون ويشكرون قداسة البابا :

الأنبا شنوده الثالث

وشريكه في الخدمة الحبر الجليل :

نيافة الأنبا كاراس

رئيس دير الأنبا أنطونيوس بكاليفورنيا لتفضلهم برسامة الابن المبارك أميل :

للديأكون يوحنا حنا

الأنبا مدرا

ومجمع الآباء الكهنة والشمامسة والخدام والخادمات ومجالس الكنائس والجمعيات الخيرية والشعب القبطي بأسران يتقدمون موفور تهانيهم للحبر الجليل :

نيافة الأنبا سرابيون

بمناسبة تجليس نيافته أسقفاً لإيبارشية لوس أنجلوس وتوابعها ذاكرين عظيم محبته راجين لنيافته نجاحاً دائماً بصلوات صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

مبارك الآتي باسم الرب

كهنة وشعب وخدام كنائس لوس أنجلوس بامريكا يشكرون صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

البابا شنوده الثالث

على محبته ورعايته لهم من أجل تنصيب نيافة الحبر الجليل :

الأنبا سرابيون

اسقفاً على لوس أنجلوس وتوابعها وإذ يرجون بنيافته يتقدمون له التهنئة القلبية بكل فرح ويطلبون إلى الله أن يحفظهما لنا سنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة .

القس مرقس حنا وتاسوني أمالي وابنائهم مارك ومريم يتقدمون تهانيهم بفرح قلب لتجليس الحبر الجزيل الاحترام :

نيافة الأنبا سرابيون

اسقف وراعي لأيبارشية جنوب كاليفورنيا بامريكا ويتقدمون بأسمى آيات الشكر والعرفان لراعي الرعاة ذهبي الفم القرن العشرين قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

حفظه الله للكنيسة ذخراً للدين ومناراً للمؤمنين .

القمص بنيامين حليم

كاهن كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بتويسنا مبروك نعمة القمصية وربنا يديم كهنوتك وتتقدم بخالص الشكر :

لنيافة الأنبا مكسيموس

اسقف بنيا وتويسنا وتهنئ بالكهنوت *

القس جورجيوس جرجس

زوجته مارى وجون وبيتر ومرى

لا يأخذ أحد هذه الكرامة من نفسه بل المدعو من الله .

فمنا امتلأ فرحاً ولساننا تهليلاً

نيافة الأنبا يوسف

من أعماق قلوبنا نقدم لنيافتكم أجمل التهاني بتجليسكم على ايبارشية جنوبي امريكا كما نتقدم بالشكر والعرفان بالجميل لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

على هديته الثمينة لنا الرب يحفظ لنا حياتكما .

أولادك من تامبا – فلوريدا

د. عادل صبحي جرجس

م. ايرس انوراد جرجس جاكوب عادل جرجس جون عادل جرجس .

كنيسة القديس مارمرقس الرسول

جرسي سيتي – نيوجرسي

القس ابرام داود سليمان

القس بولس تادرس حنا

والشماسة والخدام وكل الشعب يتقدمون والفرح التهاني بعيد جلوس صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ويتمنون لقداسته موفور الصحة والعافية وأن يديم الرب حياته ذخراً للكنيسة .

كهنة ولجنة كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بالقطرة شرق والشعب والجمعية الخيرية يهنئون الحبر الجليل :

نيافة الأنبا ابراهام

مطران القدس والشرق الأدنى وسيناء بالعيد الرابع لسيامتكم أدام الله حياتكم سنين عديدة وأزمنة سلامية مديدة بصلوات صاحب القداسة والغبطة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

الأب القس افرايم الأورشليمي

تهنئكم بنوال الكهنوت وثقة قداسة البابا المعظم :الأنبا شنوده الثالث

والحبر الجليل :

نيافة الأنبا ابراهام

كما نشكر نيافته لتفضله بالسيامة .

م. رومانى وهيب والعائلة

مكارى ورمزى جودة وعائلتيهما .

بقية الإجتماعيات فى العدد المقبل

هوذا عبدي الذي اعضده مختاري الذي سرت به نفسي وضعت روحي عليه (اش٤٢: ١) .

كنيسة الشهيد مارجرجس بالعريش

قلوبنا إمتلأت فرحاً ولساننا تهليلاً بثقة قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لمنح نعمة القمصية لراعينا المحبوب :

القمص مكارى الأنبا بيشوى

أولادك بكنيسة العريش وتوابعها يهنئون من القلب راعيهم المحبوب :

محاسب وليم عزمى والعائلة

الأستاذ جرجس باسيلى والعائلة

د. رفعت نظير والعائلة .

الأستاذ رمزى والعائلة .

المهندس أنسى عشم والعائلة .

الأستاذ فرحات صديق والعائلة .

الدكتور مجدى محروسو والعائلة .

الدكتور جورج تادرس والعائلة .

المهندس نادى مسعود والعائلة

الأستاذ شنوده رياض والعائلة .

الأستاذ جرجس وليم والعائلة .

الأستاذ عبد المسيح بخيت والعائلة

الأستاذ عزمى سامى والعائلة .

الأستاذ همت نظير والعائلة .

الأستاذ سامى أنطون والعائلة .

الأستاذ إيليا جاد الله والعائلة .

الأستاذ كمال حنا المحامى والعائلة .

الأستاذ مكرم عبد القدوس والعائلة .

الأستاذ سمير خلة والعائلة .

الأستاذ فريد لمعى .

مدام نجوى أنطون .

مدام ليلى غالى .

مدام إلهام عبد الشهيد والعائلة .

الأستاذ وديع تكلا والعائلة .

الأستاذ جندى نسيم والعائلة .

الأستاذ مجدى حنا والعائلة .

الأستاذ مجدى حنين والعائلة .

الأستاذ توفيق الحكيم والعائلة .

المهندس فتحى شنوده والعائلة .

الأستاذ ماجد فرج والعائلة .

الأستاذ نشأت نبيه والعائلة .

الأستاذ سعد موريس والعائلة .

الأستاذ عبد ناروز والعائلة .

المهندس منير كمال مجلى وأولاده

بولس وبطرس وبيشوى وميدا ومارينا

الأستاذ مجدى لمعى والعائلة .

جمعية رعاية المطلوبة للأقباط الأرثوذكس ٩٨ شارع طوسون بالزيتون تهنئ جناب الأب الورع :

القمص مكارى الأنبا بيشوى

راعى كنيسة مارجرجس بالعريش بنوال نعمة القمصية .

لا يأخذ هذه الرتبة إلا المدعو من الله كما هارون أيضاً

القس أثناسيوس بطرس

كم تعلمنا من كلماتك كم سعدنا بلقائك من خلال الأبوة والحنو والتلمذة فى قدوتك نقدم لقدسك أسمى آيات التهانى القلبية بالعيد الثانى والعشرين لسيامتكم المقدسة نطلب لك خدمة مثمرة وعمر مديد بصلوات قداسة البابا المعظم المحبوب :

الأنبا شنوده الثالث

أبناءك من خدام وشعب كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بمنشية الصبر .

د. أنيس جرجس وحرمه مهندسة نادية وأمير وجورج بدالاس تكساس يهنئون :

القس صليب جرجس

بنوال نعمة الكهنوت المبارك راعياً لكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بسان هوزى كاليفورنيا امريكا .

القس يوحنا اسكندر الكاهن العام بلوس أنجلوس يسجد لله شكراً وحمداً ويشكر قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لتفضله بسيامة الخادم الأمين :

القس صليب صديق جرجس

كاهناً على مذبح كنيسة الشهيد العظيم مارجرجس بسان هوزى بشمال كاليفورنيا مهنئاً شعب الكنيسة المبارك ويصلى إلى الله أن تكون خدمته ناجحة وموفقة .

أخبار الكنيسة فى صور

سيامات فى استوريا بنيويورك

أثناء زيارة نيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة لكنيسة القديس مارجرجس فى منطقة استوريا بنيويورك فى ١٠/٢٨ قام بسيامة بعض الأطفال فى رتبة ابسلتس أى مرتلين .

ويرى نيافة الأسقف معهم فى الصورة، ومعه أيضاً القس رويس بسخيرون كاهن الكنيسة .

عودة خورس الإكليريكية من رحلته لألمانيا

صورة لخورس الكلية الإكليريكية بقاعة البيت الثقافى ببرلين يتوسطهم نيافة الأنبا دميان واثنين من الأباء الكهنة

بدعوة من وزارة الثقافة الألمانية ، توجه خورس الكلية الإكليريكية إلى ألمانيا، برئاسة الدكتور راغب مفتاح رئيس قسم الموسيقى والألحان بمعهد الدراسات القبطية، وباشراف الأستاذ مايز جورجى مسجل الكلية الإكليريكية .

القى أعضاء الخورس بعض الألحان القبطية فى القاعة المعدة ببيت الثقافة الألمانى فى برلين ، لمدة ٩٠ دقيقة ، بحضور جمع وفير من المصريين والألمان، وفى مقدمتهم سفيرة مصر فى برلين. وقد أعجب الحاضرون بتلك الألحان ذات التراث العريق ، وكانت صورة مشرفة للكنيسة القبطية .

وكان ذلك يوم الخميس ٩٥/١١/١٦ .

بعد ذلك قام الخورس بزيارة دير السيدة العذراء والقديس موريتيوس بهوكستر. وتم هناك تسجيل بعض الألحان على شرائط كاسيت بأحدث الأجهزة، لتكون مرجعاً وحفظاً لتراث الكنيسة .

واقيمت خدمة القداس الإلهى يوم الأحد ١١/١٩ برئاسة نيافة الأنبا دميان الذى اهتم برعاية أعضاء الخورس أكبر اهتمام .

ومكث الخورس بمنطقة الدير حتى صباح الخميس ١١/٢٣ وخلال هذه المدة تم تسجيل بعض الألحان الكنسية على أحدث الأجهزة ، بالاتفاق مع إحدى الشركات الألمانية المتخصصة فى التسجيلات الصوتية .

وقام الخورس بزيارة اشتوتجارت يوم الجمعة ١١/٢٤، وفرانكفورت يوم السبت ١١/٢٥، ودسلدورف يوم الأحد ١١/٢٦ مع إلقاء الألحان فى العشيات والقداسات .

وفى صباح الاثنين ١١/٢٧ قاموا بزيارة مدينة المعوقين فى منطقة بليفلد .

وفى نفس اليوم توجهوا إلى بون حيث القوا بعض الألحان القبطية أمام الأقباط والألمان وفى مقدمتهم قنصل مصر .

وعاد أعضاء الخورس بسلامة الله إلى مصر يوم الثلاثاء ١١/٢٨ حيث استقبلهم قداسة البابا .

أخبار في صور

مع محافظ الأسكندرية

استقبل قداسة البابا صباح الأحد ١١/٢٦ المستشار اسماعيل الجوسقى محافظ الاسكندرية . وذلك بالمقر البابوى بالاسكندرية.. حضر المقابلة صاحبا النيافة الأنبا بنيامين والأنبا يوأنس .

سيامة كاهن جديد في كفر الزيات

فى يوم الجمعة ١١/١٧ قام نيافة الأنبا بولا أسقف طنطا بسيامة الشماس الإكليريكى كيرلس كمال حنين كاهناً لكنيسة مارجرجس بكفر الزيات .

وكان قد خدم أربع سنوات مدرساً منتدباً للكلية الأنطونية بالقدس .

ويرى فى الصورة نيافة الأنبا بولا وبعض كهنة الايبارشية، والقمص مرقس مرقس والقس شنوده غطاس من كهنة المهجر . تهانينا لكفر الزيات ولنيافة الأسقف وللكاهن الجديد .

سيامات فى إيبارشية ملوى

فى يوم الأحد ١١/١٠ قام نيافة الأنبا ديمتريوس أسقف ملوى بسيامة كاهنين هما :

١ – إكرام أنور شحاته باسم القس بولا .

٢ – فخرى زخارى جونى باسم القس بطرس .

وذلك فى كنيسة المطرانية (مارمرقس) لخدمة هذه الكنيسة .

كما قام بترقية القس لوقا جرجس عبد المسيح كاهن كنيسة الملاك بتندا إلى رتبة قمص .

كذلك قام بتكريس فتاتين هما: المكرسة يوستينا (سهام)، والمكرسة بوتامينا (إيمان) .

تهانينا للجميع

السنة الثالثة والعشرون | الجمعة ٢٩ ديسمبر ١٩٩٥م - ١٩ كيهك ١٧١٢ش | الثمن ٥٠ قرشاً | العددان ٤٧، ٤٨

تذكر كيهك وسمراته

شهر كيهك ، السابق لميلاد السيد المسيح، هو من أكثر الشهور روحانية ، لأنه شهر التسابيح والصلوات .

قديماً كانت التسابيح تشمل كل ليالى كيهك. ولكن لانشغال الناس، اقتصرت حالياً على عشية السبت التى يعقبها قداس الأحد، حيث يقضون الليل سهراً فى تسابيح كيهك .

تسابيح كل أيام السنة يضمها كتاب يسمى الأبصلمودية السنوية . ولكن شهر كيهك له كتاب خاص يشمل تسابيحه، ويسمى الأبصلمودية الكيهكية .

وتشمل تسبحة كيهك ٧ تداكيات، وأربعة هوسات ، لذلك اصطلح الناس على تسميتها ٧، ٤.

والتداكية مأخوذة من الكلمة اليونانية (ثيئوتوكوس) وهو لقب العذراء (والدة الإله)، لأنها تشمل تطويبات وتمجيدات للسيدة العذراء .

والهوسات كلمة جمع، مفردها (هوس) ومعناها تسبيح فى اللغة القبطية .

والكل : التداكيات والهوسات عبارة عن تمهيد لأمجاد الميلاد وأحداثه، وما ورد عنه من نبوءات فى العهد القديم، سواء فى المزامير أو كتب الأنبياء. وكل ذلك لكى يكون الذهن مركزاً فى ميلاد السيد المسيح، كما يكون الذهن أيام البصخة المقدسة مركزاً فى آلامه .

أما قراءات أناجيل آحاد كيهك الأربعة ، فكلها من الاصحاح الأول من بشارة القديس لوقا .

الأحد الأول عن بشارة الملاك لزكريا الكاهن بميلاد يوحنا (لو١: ١- ٢٥) ، الذى وُصف بأنه الملاك الذى يهيئ الطريق قدام المسيح (مز١: ٢) .

والأحد الثانى عن بشارة الملاك للسيدة العذراء بميلاد السيد المسيح (لو١: ٢٦ - ٣٨) .

والأحد الثالث عن زيارة القديسة العذراء للقديسة أليصابات (لو١: ٣٩ - ٥٦) . ويشمل امتلاء اليصابات من الروح القدس بمجرد سماعها لسلام مريم ، وارتكاض جنينها (المعمدان)، إذ قد إمتلأ أيضاً من الروح القدس وهو فى بطن أمه ، حسب نبوءة ملاك الرب عنه (لو١: ١٥) . كما تشمل قراءة هذا الأحد الثالث تسبحة السيدة العذراء (لو١: ٤٦- ٥٥) .

أما الأحد الرابع ، فتشمل قراءاته (لو١: ٥٧ - ٨٠) أحداث ميلاد يوحنا، وتسميته واختتانه، وانفتاح فم زكريا الكاهن، والتسبحة التى سبح بها الرب .

أما عن أعياد شهر كيهك وستكساره :

فنذكر منها عيدين فى أديرتنا

*عيد القديس الأنبا صموئيل المعترف. يحتفل به ديره فى ٨ كيهك .

*وعيد القديس الأنبا يوحنس كاما . يحتفل به دير السريان فى ٢٥ كيهك .

*كما تحتفل أسوان بعيد القديس الأنبا هدرا الأسوانى فى ١٢ كيهك .

ومن أشهر الأعياد فى شهر كيهك :

*تذكار الملاك جبرائيل الذى بشر السيدة العذراء . ويحتفل به فى أول السنة الميلادية فى ٢٢ كيهك .

*وتذكار داود النبى فى ٢٣ كيهك .

*وتذكار البابا ابرام (٦٢) الذى حدثت فى عهده معجزة الجبل المقطم . وذلك فى ٦ كيهك .

*وتذكار القديس أغريغوريوس الأرمنى فى ١٥ كيهك .

*وتذكار القديس أغناطيوس الأنطاكى فى ٢٤ كيهك .

*وتذكارات بعض الرسل والآباء الرهبان .

***وفوق الكل تذكار ميلاد السيد المسيح له المجد فى ٢٩ كيهك .**

فليعطنا الرب بركة شهر كيهك وروحياته

من أخبار الكنيسة

في جلسة مجلس الشعب

بدعوة من رئيس مجلس الشعب ، حضر قداسة البابا الجلسة الأولى لمجلس الشعب الجديد التى ألقى فيها الرئيس محمد حسنى مبارك خطاباً سياسياً هاماً. وذلك فى صباح السبت ١٢/١٦ .

مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسة البابا صباح الثلاثاء ١٢/٥ السيد اللواء محمد يوسف نائب محافظ القاهرة ، والسيد اللواء حسن عبد الرازق رئيس حى وسط القاهرة .

كما استقبل قداسته فى صباح نفس اليوم القس د. صموئيل حبيب رئيس الطائفة الإنجيلية بالقاهرة، وبرفقته القس صفوت البياضى والأستاذ أديب نجيب .

كذلك استقبل قداسته صباح الإثنين ١٢/٤ السيد السفير وهيب المنياوى مستشار وزير الدولة للتعاون الدولى .

الإحتفال بعيد القديس الأنبا صموئيل المعترف

احتفل دير القديس العظيم الأنبا صموئيل المعترف ببرية القلمون، بعيد قديسه يوم ٨ كيهك (١٨ ديسمبر) باشراف رئيس الدير نيافة الأنبا باسيليوس .

وقد قام قداسة البابا بعمل الخميرة الأولى للحنوط والأطياب التى تُطيب بها أنبوبة رفات القديس بالدير . واشترك مع قداسته عدد من الآباء الأساقفة هم أصحاب النيافة الأنبا بيشوى والأنبا مكاريوس الأثيوبى، والأنبا باسيليوس رئيس الدير، والأنبا موسى، والأنبا سرابيون، والأنبا يوأنس (كما فى الصورة) .

والدير يحتفل بعيد قديسه وسط الفرحة الكبيرة بتعمير الدير فى كل ناحية . خالص التهانى للدير وأسقفه ورهبانه ومحبيه .

رسالة من بطريرك أثيوبيا

استقبل قداسة البابا فى صباح الاثنين ٩٥/١٢/١١ نيافة المطران الأثيوبى الأنبا مكاريوس الذى حمل لقداسته رسالة من بطريرك أثيوبيا .

حضر اللقاء أصحاب النيافة الأنبا بيشوى والأنبا موسى والأنبا يوأنس .

نيافة الأنبا مكاريوس الأثيوبى حضر إجتماع الأربعاء ١٢/١٣ لقداسة البابا فى الكاتدرائية ، كما دعاه قداسة البابا للاشتراك فى تحضير الحنوط لعيد القديس الأنبا صموئيل .

مع الآباء الأساقفة

★استقبل قداسة البابا يوم الاثنين ١٢/٤ صاحبى النيافة الأنبا صرابامون والأنبا مكاريوس الأريترى .

★كما استقبل يوم الثلاثاء ١٢/٥ اصحاب النيافة الأنبا أثناسيوس والأنبا باخوميوس والأنبا مينا أفاميناء، والأنبا أنجيلوس، والأنبا أغابيوس، والأنبا يسطس، والأنبا أيسوذوروس .

★كذلك استقبل قداسته يوم الخميس ١٢/٧ صاحبى النيافة الأنبا ياكوبوس، والأنبا بيمن .

★واستقبل أيضاً نيافة الأنبا بيسنتى واطمأن على صحته بعد عودته لمصر .

★كما استقبل الآباء أساقفة أمريكا والآباء الأساقفة المسافرين لتجليسهما .

المجلس الملى العام

اجتمع المجلس الملى العام برئاسة قداسة البابا مساء الخميس ١٢/١٤ حيث استمع إلى بيان لجنة الأطيان والعقارات وناقشه . وقد ألقى البيان المهندس وليم متياس المراغى مقرر اللجنة .

كما هنأ المجلس الأستاذة الدكتورة أنجيل بطرس عضو المجلس الملى على تعيينها عضواً بمجلس الشعب .

وألقيت كلمات من قداسة البابا والمستشار نبيل ميرهم والدكتور ثروت باسيلى فى تأبين وتوديع المستشار نصرى وهبه مقرر لجنة العلاقات العامة للمجلس .

وبحث المجلس سرعة تنفيذ مشروع أرض البطريركية فى ميمشة .

وقرر المجلس تشكيل لجنة للمشروعات

تبحث موضوع الأراضى الفضاء للبطريركية ، وتقترح اللازم للتصرف فيها . وتتشكل هذه اللجنة من :

الدكتور ثروت باسيلى – مقرراً .
القمص صليب متى ساويرس .
الدكتور سيتوت حليم .
الدكتور منير عزمى رزق الله .
الدكتور ممدوح فخرى .
الأستاذ فكرى حبيب المحامى .
الدكتور فهمى عياد ابراهيم .

وتقرر أن تكون الجلسة المقبلة للمجلس يوم الخميس ٩٥/١٢/٢٨ ويُلقى فيها تقرير اللجنة المالية .

مجلة الكرازة : مطبعة الأنباروبس/ العباسية/ القاهرة / تليفون : ٢٨٢٥٣٧٤

البابا فى الأسكندرية

سافر قداسة البابا إلى الأسكندرية يوم الجمعة ١٢/٨ حيث اجتمع بأعضاء المجلس الملى، ونوقش موضوع تكملة تشييد المقر الجديد للبطريركية بعد أن انتهى وضع كل الأساسات .

اجتمع قداسته أيضاً مع مجمع الآباء كهنة الأسكندرية كعادته فى كل زيارة .

وألقى محاضراته فى الكلية الإكليريكية مساء السبت. وكذلك ألقى محاضرته العامة على الشعب فى مساء الأحد فى الكنيسة المرقسية الكبرى .

مع مجلس إدارة الكلية الإكليريكية بالأسكندرية

اجتمع قداسة البابا فى مساء الجمعة ١٢/٨ مع أعضاء مجلس إدارة الكلية الإكليريكية بالأسكندرية . وحضر الإجتماع صاحبا النيافة الأنبا بيشوى والأنبا بنيامين . والأستاذ لطفى عزيز أحد وكيلى الكلية ، وباقى أعضاء مجلس إدارة الكلية من الآباء الكهنة والأساتذة .

وبُحثت فى الإجتماع بعض أمور خاصة بالتدريس ، وبالتعيينات اللازمة . كما بحث موضوع الدراسات العليا . وتقرر إرسال خطابات للخريجين المتفوقين لحضور إجتماع فى البطريركية يرأسه قداسة البابا خاص بهذه الدراسة . وذلك فى السادسة من مساء الجمعة ١٢/٢٢ .

مع بعض الصحفيين

استقبل قداسة البابا صباح الثلاثاء ١٢/١٢ الأستاذ رجب البنا رئيس تحرير مجلة أكتوبر، ودار المعارف . حضر اللقاء المستشار عزيز أنيس .

كما استقبل قداسته صباح الإثنين ١٢/٤ الأستاذ عاطف مصطفى مدير تحرير مجلة الهلال، الذى طلب مقالاً من البابا عن (صراع الحضارات) لينشر فى مجلة الهلال عدد يناير ٩٦ .

واستقبل أيضاً يوم الخميس ١٢/٧ الأستاذ شارل فؤاد والأستاذ ميلاد فؤاد السيرى من جريدة الأنباء الكويتية فى حديث صحفى .

الرحلة الرعوية لنيافة الأنبا تادرس

من ٩/٢٠ إلى ٩٥/١١/١

حضر إجتماع الكهنة مع قداسة البابا فى ٩/٢٠ ثم إجتماع الخدام مساء، واشترك فى تدشين مذبح العذراء بكنيسة مارمرقس فى جرسى ستى .

ثم سافر إلى وينبج فى كندا لافتتاح كنيسة مارمرقس الجديدة .

أقام فى هذه الرحلة ٢٣ قداساً، وصلى ١٨ عشية، خلال أربعين يوماً. وقام بسيامة ٥٨ أيصلتس ، و٢٧ أغنسطس .

زار نيافته من كنائس أمريكا :

كنيسة مارمرقس ، وكنيسة مارجرجس فى جرسى ستى ، ومارمينا فى هوميديل وأبوسيفين فى تورنس، والعذراء فى لوس أنجلوس، ومارجرجس فى بلفلاور، وكنائس سياتل، وشارلوت، وجرينفيل، وملووكى، وديترويت .

وزار نيافته من كنائس كندا :

ثلاث كنائس فى مونتريال (العذراء، ومارمرقس، ومارجرجس) كما زار كنائس تورنس ومسوجا .

* * *

واحتفل بعيد الصليب فى كوفينا، وعيد الأنبا رويس فى كنيسته بتورنتو .

واحتفل بمؤتمر الأسرة فى بلتيمور .

وافتتح الكنيسة الجديدة فى سكرامنتو .

وذهب إلى بورتلاند حيث كانت أول مرة يزورهم فيها أسقف قبطى .

وزار يانجستون على بعد ساعة من كليفلاند (حوالى ١٤ أسرة) . مع إجتماعات للوعظ وللشباب، ومع مجالس الكنائس، وزيارة تجمعات قبطية قليلة.

مع الشباب المغتربين بالقاهرة

إلتقى قداسة البابا مساء الخميس ١٢/٧ مع حوالى أربعة آلاف من الطلبة والطالبات المغتربين بالقاهرة . حيث أجاب على أسئلتهم العديدة .

حضر اللقاء أصحاب النيافة الأنبا رويس، والأنبا موسى الأسقف العام للشباب، والأنبا يوأنس .

مع كنيسة القديسة دميانة بالوايلى الكبير

استقبل قداسة البابا مساء الاثنين ١٢/٤ كهنة ومجلس وخدام وخادمات وشعب كنيسة القديسة دميانة بالوايلى الجديد . حيث تدارس معهم أمور الخدمة بالكنيسة . وقد طلبوا سيامة كهنة جدد لكنيستهم .

أخبار الآباء الكهنة

*حضر إلى القاهرة يوم الاثنين ١٢/٤ القس يوأنس كاهن كنيستنا القبطية بجوهانسبرج بجنوب أفريقيا. وذلك فى زيارة للكنيسة الأم لمدة أسبوع . ثم سافر إلى كندا لمدة ثلاثة أسابيع ، يعود بعد ذلك إلى مقر خدمته بجوهانسبرج .. وقد استقبله قداسة البابا صباح الثلاثاء ١٢/٥ .

*كذلك حضر إلى القاهرة مساء الثلاثاء القس فيلبس بغدادى كاهن كنيستنا القبطية فى أيديد باستراليا مع رحلة من شعب كنيسته . وذلك فى زيارة للكنيسة الأم لمدة شهر .. وقد استقبله قداسة البابا مساء الخميس ١٢/٧

*أيضاً حضر فى زيارة للقاهرة القس مينا وهبه كاهن كنيستنا القبطية فى سان دييجو كاليفورنيا بأمريكا .

*استقبل قداسة البابا صباح الجمعة ١٢/٨ بالدير القس مينا رويس كاهن كنيستنا القبطية فى ميلانو . الذى حضر إلى مصر فى زيارة سريعة وطلب من قداسة البابا نقله من ميلانو لظروف خاصة بدراسة أبنائه الجامعية (باللغة الإنجليزية) .

*حضر إلى القاهرة مساء السبت ١٢/٢ القس أبوليدس السريانى من برلين بألمانيا . وسوف ينتدب للخدمة بالدانمرك .

كاهن لكنيسة روتشستر

أصدر قداسة البابا القرار البابوى رقم ٢٥/٥ بنقل القس مينا رويس من خدمته فى ميلانو بإيطاليا، إلى خدمة كنيستنا فى روتشستر بأمريكا .

وكذلك نقل القس ميخائيل نجيب بكنيسة مارمرقس بشبرا إلى خدمة كنيستنا فى ميلانو مشتركاً مع القس بيمن كامل بدلاً من القس مينا رويس .

انتقال عالم آثار قبطى
هو الأستاذ الدكتور حشمت مسيحه

يعز علينا رحيل الأستاذ الدكتور حشمت مسيحه ونذكر فى حياته :

*تخرج من قسم الجغرافيا بجامعة القاهرة سنة ١٩٤١ .

*وحصل على دبلوم معهد الآثار المصرية (درجة ماجستير) سنة ١٩٤٩ .

*وحصل على الدكتوراه فى الآثار سنة ١٩٧١ .

*وعين مديراً عاماً لقطاع الآثار المصرية سنة ١٩٧٧ .

*وصار وكيلاً للمتحف القبطى ، وعضواً بجمعية الآثار القبطية

*كما صار رئيساً لقسم الآثار بمعهد الدراسات القبطية لحين وفاته ،

*ورقد فى الرب بعد أن نشر الكثير من المقالات والبحوث .

الصديق العزيز حشمت مسيحة

للمستشار الدكتور زكى شنوده

مدير معهد الدراسات القبطية

يعز علينا أن ننعى صديقاً عزيزاً وزميلاً فاضلاً هو الأستاذ الدكتور حشمت مسيحة، وقد سعدنا بصداقته وزمالته عشرات السنين. فكنا نتوسم فيه كل خلق كريم، وطبيعة سمحة ووداعة قلما نجد مثلها فى كل الناس عظيمهم ومتواضعهم . وفوق ذلك كان علماً راسخاً وأمانة فذة فى أداء واجبه كأستاذ لمئات التلاميذ ، وفى رسوخه فى العلم كعالم من أفاضل العلماء كفاءة وخبرة وتبحراً . ولاسيما فى الميدان العلمى الذى إختاره بنفسه، وهو ميدان الآثار وما ينطوى عليه من سحر وأسرار وعظمة وارتقاع .

وقد ظل طوال عمره وفياً للبحث والأستقصاء فى هذا الميدان الرحب العميق . كما إنه لم يبخل على تلاميذه بأية حقيقة تكشفت له خلال بحثه ودراسته ، وقد كان أميناً فى هذا المضمار لم يبخل عليهم فى بذل المجهود الأقصى ، على الرغم من شيخوخته المباركة وقد شارف الثمانين من عمره المجيد ، ولاسيما تجشمه المشقة للرحلات البعيدة فى الصحراء القاحلة لإستكشاف ودراسة آثار أجدادنا الفراعنة العظماء وأسلافهم الأقباط .

وقد كان طبيعياً وهذه صفات الراحل الكريم وفضائلـه ، أن يرتقع إلى أعلى المناصب فى هيئة الآثار . فأصبح مديراً لهيئة الآثار المصرية، ورئيساً لقسم الآثار بمعهد الدراسات القبطية .

ومن ثم تخريج دفعات متوالية من خريجى هذا المعهد من مصريين وغير مصريين، وقد كان لذلك الأثر العميق فى إثارة إهتمام كل الأمم على مستوى العالم أجمع بالقبطيات، وما من شك فى إنه كان لراحلنا العزيز نصيب كبير وفضل عظيم فى أداء هذا الواجب العلمى الوطنى .

نسأل الله أن يتغمدك أيها الصديق العزيز برحمته، ويكافئك مكافأة العاملين الأخيار والأبرار فى فردوس النعيم .

الأستاذ الدكتور حشمت مسيحة جرجس

لنيافة الأنبا صموئيل

أسقف شبين القناطر

رقد عن عالمنا الفانى الأستاذ الدكتور حشمت مسيحة أستاذ الآثار القبطية بمعهد الدراسات القبطية بالأنبا رويس عن عمر يقترب من ٧٥ عاماً . وقد تخرج من كلية الأداب جامعة القاهرة سنة ١٩٤١ . ثم حصل على دبلوم الآثار المصرية سنة ١٩٤٩ ، وتدرج فى وظائف مصلحة الآثار المصرية خاصة فى الآثار القبطية ، حتى وصل إلى مدير المصلحة قبل بلوغه سن المعاش . ونال درجة الدكتوراه فى الآثار سنة ١٩٧١ عن مدينة ممتونيا بجوار معبد مدينة هابو بالبر الغربى بالأقصر .

ومن محبته للعطاء جمع حوله كثيراً من محبى الآثار القبطية ، وكان له الفضل فى تشجيع الدارسين على محبة الآثار القبطية والإهتمام بها. وكان له الفضل فى تشجيعى شخصياً على محبة الآثار القبطية بالكنائس والأديرة مع الدكتور بيتر جروسمان أستاذ العمارة والآثار القبطية بالمعهد الألمانى للآثار بالقاهرة .

وقد تعب معنا كثيراً فى مشروع تسجيل الكنائس والأديرة القديمة فى مصر، وحصر ما تحويه من مخطوطات وأيقونات وأجزاء أثرية. وكان يسبقنا فى المشى وتسلق الجبال، ولم يشعرنا أنه تخطى السبعين بل كانت لنصائحه الغالية قيمة كبيرة فى هذا العمل .

لا ننسى تشجيعه على الأبحاث القبطية وهو الذى قام بعمل الحفائر الأثرية باشراف مصلحة الآثار تحت أساسات كنيسة مارجرجس بحارة الروم .. وكشف عن ثلاث مراحل للبناء أسفلها . ودعانى لعمل رفع معمارى للمبانى القديمة. وكانت سبباً مباشراً فى تعارف وتعاون تام بين العمارة القبطية والآثار. كما اشترك معنا فى كل الرحلات تقريباً للتعرف على مواقع الإكتشافات القبطية الحديثة فى منطقة القلالى بالبحيرة، وفى دير الأنبا يحنس القصير ، ودير البراموس بوادى النطرون، وغرب الأسكندرية ورشيد، وفى سيناء شمالاً وجنوباً، وجزيرة تنيس (القبطية) فى بحيرة المنزلة ، وفى الفيوم والواحات ، والوجه القبلى حتى أسوان .

كما كان لأبحاثه العلمية عمق أيضاً ظهر فى الرسائل التى أشرف عليها ، وفى المقالات العلمية التى نشرها .

يعز على قسم الآثار القبطية وقسم العمارة القبطية فراق من أحبنا وأحبيناه، وهو باعث نهضة الآثار القبطية فى السنين الأخيرة.

الرب ينيح نفسه فى فردوس النعيم .

لذلك أنا مسيحى

صدرت هذه النسخة لتعلم عمق مسيحيتك . إعداد أ. ابراهيم عوض الله .

الطلب من معرض نوبل ت: ٥٧٤٠١٠٩ .

وكل ما هو لى فهو لك : (يو١٧: ١٠)

تحدثنا فى المقال السابق عن إشتراك الإبن مع الآب فى كل صفات الجوهر الإلهى، وفى كل القدرات الإلهية .

ونستكمل حديثنا عن هذه العبارة "كل ما هو لى فهو لك، وما هو لك فهو لى" (يو١٧: ١٠) وهى العبارة التى رددها الابن فى مناجاته مع الآب قبل الصلب .

من هذه العبارة نفهم أيضاً أن كل مجد الآب هو للإبن أيضاً، وكل ملكية الآب وملكوته تخص الإبن أيضاً .

مجد الآب :

قال السيد المسيح عن مجيئه الثانى للدينونة واستعلان ملكوت الله "ومتى جاء ابن الإنسان **فى مجده** وجميع الملائكة القديسين معه، فحينئذ **يجلس على كرسى مجده**. ويجتمع أمامه جميع الشعوب فيميز بعضهم من بعض كما يميّز الراعى الخراف من الجداء . فيقيم الخراف عن يمينه والجداء عن اليسار . ثم يقول **الملك** للذين عن يمينه تعالوا إلىّ يا مباركى أبى **رثوا الملكوت** المعد لكم منذ تأسيس العالم" (مت٢٥: ٣١- ٣٤) .

ولكن السيد المسيح كما قال أن ابن الإنسان سوف يأتى "**فى مجده**" قال أيضاً "فإن ابن الإنسان سوف يأتى **فى مجد أبيه** مع ملائكته وحينئذ يجازى كل واحد حسب عمله" (مت١٦: ٢٧) .

وبهذا لم يفرق السيد المسيح بين "**مجده**" و"**مجد أبيه**" فى حديثه عن مجيئه الثانى للدينونة . لأن مجد السيد المسيح بإعتبار أنه هو إبن الله هو نفس مجد الآب بلا أدنى فرق فى المجد . فالأقانيم الثلاثة متساوية فى المجد الإلهى .

وحينما قال السيد المسيح فى مناجاته قبل الصلب "والآن **مجدنى** أنت أيها الآب عند ذاتك **بالمجد** الذى كان لى عندك قبل كون العالم" (يو١٧: ٥). كان يقصد أن مجده الأزلى هو نفسه مجد الآب الأزلى قبل خلق العالم، وذلك بالرغم من أن السيد المسيح قد أخفى الكثير من مجده فى حال ظهوره فى الجسد حينما أخلى نفسه آخذاً صورة عبد . كذلك نادى السيد المسيح الآب قبيل الصلب قائلاً "أيها الآب **مجد** إسمك فجاء صوت من السماء "**مجدت وأمجد** أيضاً" (يو١٢: ٢٨) .

وحينما خرج يهوذا الإسخريوطى بعد عشاء الفصح اليهودى ليذهب إلى رؤساء الكهنة ويصير دليلاً للذين قبضوا على السيد المسيح ، قال السيد "الآن **تمجد** ابن الإنسان **وتمجد** الله فيه. إن كان الله قد تمجد فيه فإن الله **سيمجده** فى ذاته **ويمجده** سريعاً" (يو١٣: ٣١، ٣٢) .

وفى مناجاته مع الآب بعد تلك الأحداث مباشرة، رفع يمينه نحو السماء وقال "**أيها الآب مجّد إبنك ليمجدك إبنك أيضاً**" (يو١٧: ١) .

إن مجد الآب هو نفسه مجد الإبن لأنه له نفس الجوهر الواحد مع الآب .

ولُقّب السيد المسيح بأنه هو "بهاء مجده" (عب١: ٣) . فإن كان الإبن هو بهاء مجد الآب فكيف نفصل بين مجد الابن ومجد الآب .

إن مجد الآب يظهر جلياً للخليقة بواسطة الإبن الوحيد، ولهذا نقول فى القداس الغريغورى "الذى أظهر لنا نور الآب" .

وبالإضافة إلى ذلك قيل عن الإبن أنه "رب لمجد الله الآب" (فى٢: ١١).

بمعنى أن الابن هو رب أى سيد للخليقة التى تحيا فى مجد الله، وتعكس هذا المجد، فيتمجد الله فيها وبواسطتها .

ونحن كثيراً ما نلقّب السيد المسيح بعبارة "رب المجد" التى قالها عنه معلمنا بولس الرسول فى (١كو٢: ٨) .

ملكوت الآب :

لشدة محبة الآب للإبن ، فإنه يلقب ملكوته بملكوت الابن "ملكوت إبن محبته" (كو١: ١٣) .

وكما أن الآب له لقب "**ملك الملوك ورب الأرباب**.. الذى لم يره أحد من الناس ولا يقدر أن يراه" (١تى٦: ١٥، ١٦). هكذا أيضاً فإن الابن له نفس اللقب وقد رآه يوحنا الإنجيلى فى رؤياه "متسربلاً بثوب مغموس بدم، ويدعى إسمه كلمة الله... وله على ثوبه وعلى فخذه إسم مكتب **ملك الملوك ورب الأرباب**" (رؤ١٩: ١٣، ١٦).

ولذلك ففى يوم الدينونة قيل عن الإبن أنه سوف "يجلس على كرسى مجده" (مت٢٥: ٣١) . وأن لقبه هو "الملك" (مت٢٥: ٣٤).

إن ملكوت الآب هو نفسه ملكوت الإبن.. وكل هذا يتحقق فينا بعمل الروح القدس الذى يجعل ملكوت الله داخلنا (لو١٧: ٢١) بسكناه فينا، ويقودنا فى طريق الملكوت حتى نصير ملكاً لله، ويملك على حياتنا إلى الأبد بنعمته .

علامات الكنيسة

٥- الرسولية (ب)

لنيافة الأنبا موسى

تحدثنا في العدد السابق عن "عصر الآباء الرسل"، واليوم نتحدث عن :

ب- عصر الآباء الرسوليين :

وحينما انتهى عصر الآباء الرسل مع نهاية القرن الأول الميلادي ، باستشهاد الإثنى عشر، باستثناء يوحنا الحبيب، الذى حفظه الرب لحكمة هامة، وهى أن يبقى شاهداً أميناً لألوهية الرب، ليدحض كل الهرطقات والانحرافات التى ظهرت آنذاك .. جاء القرن الثانى ليقدم لنا "الآباء الرسوليين".. مثل اغناطيوس وبوليكاربوس وغيرهما .. الذين ساروا على منوال الآباء الرسل، فى الغيرة المقدسة ، وروح الكرازة، والاستعداد للاستشهاد من أجل المسيح، فمات أغناطيوس بعد أن مزقت جسده أنياب الوحوش، واستشهد بوليكاربوس حرقاً بالنار!

ولاشك أن آباء العصر الرسولى جميعاً ، قد استلهموا روح الآباء الرسل، لهذا اطلقت عليهم الكنيسة لقب "الآباء الرسوليين" .. أى الذين تشبهوا بالآباء الرسل ، لأنهم رأوهم وعاشروهم ولو لفترة قصيرة، فالقديس كليمنضس الرومانى عاشر الرسولين بطرس وبولس، والقديس أغناطيوس كان هو الأسقف الثالث على أنطاكية بعد معلمنا بطرس . أما القديس بوليكاربوس أسقف أزمير ، فكان تلميذاً ليوحنا الحبيب . كذلك يشهد القديس أيريناوس أن بابياس كان تلميذاً ليوحنا أيضاً، حيث "صحبه، وسمع منه" . وصار أسقفاً على هيرابوليس بآسيا الصغرى ، كذلك كان هرماس صاحب كتاب الراعى قريباً من العصر الرسولى أيضاً .

جـ - عصر الآباء المدافعين :

ثم جاء الآباء المدافعون ، ليسيروا على نفس الدرب الرسولى ، وليصدوا هجمات الوثنيين ضد المسيحية ، مثل لوكيانوس السموساطى (١٢٠ - ٢٠٠م). ومماركوس

كورنيليوس فرونتو (١٠٠-١٦٦م)، وكلسوس الافلاطونى الذى أعد أول كتاب جدلى فلسفى ضد المسيحية سنة ١٧٨م بعنوان "كلمة حق" Alethes Logos، مدعياً أن المسيحية كشكول خرافات، فانبرى له العلامة أوريجانوس فى كتابه "ضد كلسوس Contra Celsum ومع أن كتاب كلمة الحق قد ضاع، إلا أن أغلبه وارد فى رد أوريجانوس .

وإذا كان الفلاسفة الوثنيون قد هاجموا المعجزات والتجسد والفداء، إلا أن معلمى المسيحية والمدافعين عنها أستطاعوا :

أ - تبرئة المسيحيين من تهمة معاداة الدولة الوثنية .

ب - إظهار انحطاط الوثنية الأدبى ، وكشف خرافاتها التافهة .

ج - الرد على حجج فلاسفة الوثنية ، بأسلوب فكرى وروحى ممتاز إنهم بالحقيقة اللاهوتيون الأولون فى الكنيسة . الذين سبقوا غيرهم فى البحث فى أمور اللاهوت. خصوصاً لأنهم لم يردوا فقط على الفلاسفة الوثنيين ، بل أيضاً على هجوم اليهود ، والبدع التى نشأت فى ذلك العصر ، من بعض المسيحيين المهرطقين .

ومنهم نذكر "كودراتوس" الذى قال عنه يوسابيوس القيصرى - المؤرخ الكنسى الشهير- إنه رد على هجمات الفلاسفة الوثنيين برسالة تظهر فيها بوضوح "مقدرته العقلية، واستقامة رأيه الرسولى" . وكذلك أرستيدس الأثينى، الذى كتب دفاعاً عن المسيحية وجهه إلى أدريانوس .. وقد ظل هذا الدفاع ضائعاً حتى عثر الرهبان الأرمن سنة ١٨٧٨ على مخطوط بالبندقية بعنوان : "إلى الامبراطور أدريانوس قيصر من الفيلسوف الأثينى أرستيدس" .. كما اكتشفت نسخة أخرى لهذا الدفاع بواسطة رندل هرس الأمريكى فى دير سانت كاترين سنة ١٨٨٩ (بالسريانية). كذلك نذكر "أرسطون البلاوى" نسبة إلى Pella فلسطين إحدى المدن الخمس، الذى تعلم فى الأسكندرية فى النصف الأول من القرن الثانى ، وكتب سنة ١٤٠ دفاعاً عن المسيحية ضد تهجم اليهود ، فى شكل حوار بين يهودى ومسيحى حول السيد المسيح ومكانته فى تاريخ اليهود .

ولعل من أشهر الآباء المدافعين "يوستينوس" الذى ولد من أبوين وثنيين فى نابلس فلسطين فى نهاية القرن الأول والذى بحث عن المعرفة لدى أحد الرواقيين فلم يجدها، ثم إلى فيثاغورى وأفلاطونى ، إلى أن التقى بشيخ أقنعه أن الأفلاطونية لا تروى ظمأه ، بل كلمة الله فى الكتاب المقدس ، فعكف على دراسة العهدين: القديم والجديد، فوجد فيهما ضالته المنشودة ، وقد قال بعد ذلك إنه كان يطرب لتعاليم أفلاطون ويتغنى بها ، ويسمع تهجماته على المسيحيين ، إلى أن وجد أن أتباع المسيح لا يهابون الموت ، فاستنتج أنه لا يمكن أن يكونوا أشراراً أو محبين للذات . وإذ سعى بصدق لكى يصل إلى الحقيقة ، وصلى بالحاح أمام الله ، قبل الإيمان بالمسيح فى أفسس ، وكرس نفسه للدفاع عن المسيحية ، فلبس عباءة الفلاسفة اليونانيين، وصار يتجول شارحاً المسيحية ، حتى استقر فى روما ، وأسس فيها مدرسة، تتلمذ على القديس تتيانوس المدافع، وفى النهاية استشهد القديس الفيلسوف مع ستة من رفقائه المسيحيين فى روما سنة ١٦٥م، وجاءت قصة استشهاده موثقة فى السجلات القضائية آنذاك .

وقد كتب القديس يوستينوس دفاعيه الأول والثانى وحواره مع تريفون اليهودى .

أما تتيانوس تلميذه السورى فقد ولد فى أوائل القرن الثانى من أبوين وثنيين، وتثقف بالثقافة اليونانية ، وأقام فى بلاد اليونان مدة من الزمن، وانتهى إلى روما، كان سفطانيا يميل إلى الرواقية ، ووقعت فى يديه صفحات

من العهد القديم، فانبهر بأسلوبها البسيط، وتفسيرها لخلق العالم، ونبواتها عن المستقبل، ومبادئها السامية، ثم أعجبته أخلاق المسيحيين ، فانفصل عن حكمة اليونان ودخل إلى الديانة المسيحية ، وتتلمذ فيها يوستينوس ، وبدأ يدافع عن المسيحية في محاضراته وكتاباته، وقد أنشأ مدرسة بعد استشهاد معلمه ، علم فيها الأسفار المقدسة وتفسيرها، ولكنه مال إلى "الغنوسية" فطردته الكنيسة، فعاد إلى ما بين النهرين ومات غالباً سنة ١٨٠م، ولم يبق من كتاباته سوى خطابين يتحدث فيهما عن : نشأة الكون، ومفهوم الإله عند المسيحيين، وعلاقة الأب بالكلمة، وخلق المادة والعالم، والملائكة، والشياطين .. إلخ .

ولكن أهم أنجازاته "الدياتيسارون" (أي من خلال الأناجيل الأربعة) وهو كتاب يدمج فيه الأناجيل الأربعة معاً .

ومن بين الآباء المدافعين "ملتيادس الخطيب" (من آسيا الصغرى)، وقد أخذ عن يوستينوس وتتيانوس، ودافع عن المسيحية ضد الوثنيين والهراطقة، وأبوليناريوس أسقف هيرابوليس .

ومن بين المدافعين المشهورين أيضاً "أثيناغوراس الأثيني" الفيلسوف المسيحي، الذي كان يجيد البيان والتعبير ، مما يتضح من رسالتيه "التوسل" و"القيامة" ففي الرسالة الأولى سنة ١٧٧م، والتي وجهها إلى الامبراطور ماركوس أوريليوس، يبرر المسيحيين من ثلاثة تهم هي :

أ - الألحاد. ب - فساد الأخلاق .

ج - أكل لحوم البشر .

ويتألف التماسه هذا من ٢٨ فصلاً ، أما رسالة "القيامة" فتتألف من ٢٥ فصلاً، يتحدث فيها عن أن القيامة لا تتنافى مع حكمة الله وقدرته وعدله، وأن مصير الأنسان الأبدي، المخلوق من نفس وجسد والديمومة الأخيرة التي ستصدر على الأنسان ككل، والثواب والعقاب، كلها أمور تستدعي قيامة الموتى .

ويرى أثينا غوراس أن البتولية هي أجمل وأحلى ثمار المسيحية، إذ فيها يكون الاقتراب الوثيق من الله ، وأن الزواج هدفه التوالد فقط، كما كان يكره الزيجة الثانية .. وإن كان في نظرته للتزاوج أن هدفه الوحيد هو التوالد نوعاً من التطرف، بسبب اعجابه الشديد بالبتولية.. فلاشك أن نظرة الكنيسة العامة للزواج كسر مقدس ، ترى فيه اتحاد حب وتعاون، ومعيناً للخلاص للمدعوين لهذا الطريق ، ومشاركة الله - له المجد - في امتداد النوع الإنساني، وزيادة عدد القديسين.

أما "**ديوجنيتوس**" الذي أرسلت إليه رسالة شهيرة تتحدث عن الاستشهاد المسيحي، فقد اختلف العلماء في كاتبها ، كما احترقت نسختها الوحيدة في مكتبة ستراسبروج أثناء الحرب الفرنسية الألمانية سنة ١٨٧٠، ولكنها تبقى تراثاً هاماً في الدفاع عن المسيحية، وسلوك المسيحيين في ذلك العصر ، وروح الشهادة التي عاشوها .

د - مدرسة الإسكندرية :

واستمر الآباء المدافعون من أمثال ديونسيوس الكورنثي، وسيرابيون الأنطاكي، وهجسيوس ، وايرينأوس، يدافعون عن المسيحية بالكلمة المكتوبة والمقروءة، إلى أن جاء القرن الثالث لنسمع عن **آباء ومعلمي الأسكندرية**. العظام : بانتينوس ، وكليمنضس الأسكندري، والعلامة أوريجانوس، وديونسيوس الأسكندري، وأمونيوس الأسكندري، وثيوغنوستوس، وبيريوس، وبطرس الأسكندري .. إلخ .

ونلصح القارئ الحبيب بالاستزادة في هذا الموضوع من الكتابات الكثيرة المتاحة لدينا الآن ، في المكتبات المسيحية .

هـ - ثم جاء عصر **الآباء الرهبان ، مع عصر المجامع المقدسة ثم الانقسام الأول** في خلقدونية والثاني في القرن ١١ والثالث في القرن ١٦ .. لكن تبقى كنيستنا - بنعمة المسيح - أمينة على تراثها اللاهوتي والعقيدي والطقسي والآبائي، دون زيادة أو نقصان ، لتصير أملاً هاماً من آمال الوحدة المسيحية ..

فإذا انحرف البعض يميناً ، والبعض الآخر يساراً، فلا شك أنهما حينما يلتقيان سيكون ذلك في الأرثوذكسية المستقيمة.

و - سيامة الأساقفة بعد السنكسار

إن كنيستنا تحرص أن تقرأ السنكسار بعد سفر اعمال الرسل، إيماناً منها بأن قديسيها وشهداءها ساروا ويسيرون على خط الرسل، وفي هداهم ، أما سيامة الآباء البطاركة والأساقفة بعد السنكسار ، فلأن هذه رتبة رسولية وهؤلاء امتداد للآباء الرسل. ومن جاء بعدهم في سلسلة متواصلة الحلقات ، فنحن كنيسة رسولية، تتمسك بجذورها الرسولية هذه، وتحيا بروح آبائنا الرسل الأطهار، وتخصص باسمهم صوماً خاصاً وعيداً خاصاً هو عيد استشهاد الرسولين بطرس وبولس (٥ أبيب)، مع أعياد أخرى لبقية الآباء الرسل .

نصيحة: عملية لتدبير العضوية الكنسية

هناك مناسبات تمتلئ فيها الكنيسة بالحاضرين، حتى من الذين لا يواظبون باستمرار. ومن هذه المناسبات عيد رأس السنة، وعيد الميلاد ، وأحد الشعانين ، وعيد القيامة ومناسبات وأعياد أخرى .

فيمكن من الآن تجهيز أوراق مطبوعة توزع على كل من يدخل باب الكنيسة، وتحوى كل البيانات :

منها إسم الشخص ، وعنوانه

وتليفونه ، وعمله

واسم الزوجة

وأسماء الأولاد، وسنهم .

واسم أب الاعتراف .

وتجمع هذه الأوراق ، وتوضع في سجل العضوية ، كما توضع أيضاً في الكومبيوتر. ويقوم الأب الكاهن بزيارة من لم تسبق له زيارته من هذه الأسماء ويعمل العمل الرعوي اللازم .

ونحن ننشر هذا قبل موعد الأعياد، ليمكن الاستعداد لها . وإن فات عيد أو مناسبة ، يمكن توزيع أوراق العضوية في عيد مقبل أو مناسبة أخرى .

وكل عام وجميعكم بخير .

الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية
Romanian orthodoxx Church

ضيافة الأنبا سرابيون

مقدمة :

زار قداسة البابا شنوده الثالث رومانيا ثلاث مرات. فى عام ١٩٧٢ زار قداسة البابا الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية وبطريركها فى ذلك الوقت البطريرك جوستيان (١٩٤٨-١٩٧٧) الذى كان قد حضر احتفالات تنصيب قداسة البابا شنوده الثالث بالقاهرة سنة ١٩٧١. الزيارة الثانية كانت من ١٣- ١٨ سبتمبر ١٩٩٤ حيث استضاف غبطة البطريرك الرومانى ثيوكتست. وزار قداسة البابا عدة كنائس وأديرة رومانية أرثوذكسية ، وكانت لقداسته عدة لقاءات وحوارات مع مطارنة وأساقفة ورهبان وراهبات الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية ولقاءات عديدة مع أفراد الشعب. وحضر قداسة البابا أثناء الزيارة اجتماعات اللجنة التنفيذية لمجلس الكنائس العالمى . وفى هذا العام زار قداسة البابا رومانية للمرة الثالثة فى الفترة من ٢٦- ٢٨ أكتوبر ١٩٩٥ لحضور إحتفالات الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية بمرور ١١٠ عاماً على استقلال الكنيسة و٧٠ عاماً على رسامة أول بطريرك فى الكنيسة .

تربط كنيستنا علاقات قوية من المحبة والمودة مع الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية ومع تقدم الحوار الأرثوذكسى والتوصل إلى اتفاقيات بخصوص الكريستولوجى ورفع الحرومات إزدادت وقويت العلاقات بين الكنيستين . والكنيسة الرومانية الأرثوذكسية من أكثر الكنائس من عائلة الكنائس الأرثوذكسية الشرقية حماساً وتشجيعاً وسعياً نحو الوحدة الإيمانية الكاملة مع عائلة كنائسنا الأرثوذكسية .

وتحتل كتابات آباء كنيسة الأسكندرية وأقوال كبار آباء الرهبنة القبطية مثل القديس أنطونيوس والقديس مكاريوس مكانة عظيمة فى نفوس أبناء الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية . وتوجد ترجمات إلى اللغة الرومانية للعديد من تلك الكتابات . وحديثاً تلقى كتابات قداسة البابا شنوده ترحيباً وقبولاً كبيراً بين أبناء الكنيسة الرومانية سواء على مستوى الاكليروس أو الشعب لما لها من عمق لاهوتى وروحى.

والكنيسة الرومانية الأرثوذكسية كنيسة آلام . فقد حملت الصليب عبر تاريخها الطويل . ففى العصر الرومانى قدم المسيحيون فى منطقة رومانيا الحالية العديد من الشهداء خاصة فى عصر دقلديانوس، ومع بداية القرن السادس عشر وحتى منتصف القرن التاسع عشر إحتملت رومانيا الحكم العثمانى وحفظت الإيمان الأرثوذكسى. وفى القرن العشرين وبداية من عام ١٩٤٦ إحتملت الكنيسة الحكم الشيوعى حتى أنعم الرب عليها بالحرية عام ١٩٨٩.

إننا عندما نتطلع إلى الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية حالياً نجدها

كنيسة عميقة فى إيمانها تتمتع بنهضة روحية رغم ما عانته من آلام وإضطهادات . لذلك يسعدنى أن أقدم للقارئ الكريم صورة مختصرة عن الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية حالياً . حتى نتعزى بعمل الله مع إخواننا فى تلك البلاد . وفى نفس الوقت يقوى إيماننا بأن الكنيسة مهما واجهت من صعوبات وآلام فإن "**أبواب الجحيم لن تقوى عليها**" (مت١٦) .

سوف ابدأ بتقديم لمحة تاريخية مختصرة ثم اتناول وضع الكنيسة حالياً من جهة عدد أبنائها وإيبارشيتها ومجمعها المقدس وكنائسها ورجال الإكليريوس وحياتهم الرهبنية . ثم تناول أنشطتها فى مجالات التعليم الدينى واللاهوتى والعمل الاجتماعى والمسكونى

لمحة تاريخية :

يعود تاريخ المسيحية فى منطقة رومانيا الحالية إلى القرون المسيحية الأولى. فحسب ما كتبه يوسابيوس القيصرى فى كتابه المشهور "**تاريخ الكنيسة**" بشر الرسول القديس اندراوس فى منطقة سكيثيا الصغرى Scitia Minor وهى جزء من رومانيا الحالية . وقد عرفت منطقة سكيثيا الصغرى فيما بعد باسلم فاليشيا Walachia. ومع بداية القرن الثانى الميلادى صارت مقاطعة سكيثيا ولاية رومانية فانتقل إليها العديد من المجموعات المسيحية التى إستوطنت تلك المناطق ونشرت الإيمان المسيحى بين أبنائها . ويذكر التاريخ الكنسى أسماء العديد من الشهداء من أبناء تلك المناطق الذين استشهدوا فى العصر الرومانى خاصة فى عصر الامبراطور دقلديانوس . وتوجد العديد من الآثار المسيحية فى تلك المناطق التى تعود للقرنين الثالث والرابع الميلاديين . كما دخلت العديد من الكلمات اللاتينية ذات المعنى المسيحى إل اللغة الرومانية فى تلك الفترة .

من الناحية الكنسية بدأت تتكون إيبارشيات فى تلك المناطق ، فى البداية كان يوجد أساقفة كارزون يرسلهم كرسى القسطنطينية لرعاية تلك المجموعات المسيحية ثم تكونت إيبارشيات . وفى القرن السادس الميلادى صارت منطقة سكيثيا مقراً لكرسى مطرانية يتبع كرسى القسطنطينية . ومن الناحية السياسية كانت تلك المناطق جزءاً من الامبراطورية البيزنطية .

فى عام ١٢٩٠ أعلنت ولاية سكيثيا إستقلالها وصارت ولاية مستقلة تحمل اسم فاليشيا Walachia. وتقع بوخارست عاصمة رومانيا الحالية فى تلك الاقليم . وفى عام ١٣٦٣ تكون اقليم

مولداڤيا كولاية مستقلة . مع الزحف التركى فى القرن الخامس عشر وسقوط القسطنطينية سقطت فاليشيا ومولداڤيا تحت الحكم العثمانى عام ١٥٠٤. إستمر هذا الوضع حتى منتصف القرن التاسع عشر . ففى عام ١٨٥٩ إتحدت فاليشيا ومولداڤيا ثم حققتا استقلالهما عن الحكم العثمانى عام ١٨٦١. وبعد الاستقلال السياسى طالبت الكنيسة الأرثوذكسية فى هذين الأقليمين بالاستقلال عن كرسى القسطنطينية . وفى عام ١٨٨٥ اصدر البطريرك المسكونى يواقيم الرابع مرسوماً بطريركياً يمنح الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية استقلالها .

بعد الحرب العالمية الأولى استقلت باقى الأقاليم الرومانية وفى مقدمتها اقليم ترانسلڤانيا الذى عانى كثيراً من الاحتلال النمساوى والمجرى. وفى عام ١٩١٨ إنضم اقليم ترانسلڤانيا ومعه بعض المقاطعات الرومانية الأخرى مثل بصربيا وبوكوفينا إلى فاليشيا ومولداڤيا لتتكون دولة رومانية بوضعها الحالى .

بعد الاتحاد السياسى إتسعت الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية وتم رفع رتبة الرئاسة الكنسية إلى رتبة البطريرك .

ففى عام ١٩٢٥ أصدر البطريرك المسكونى باسيلى مرسوماً برفع رتبة الرئاسة الكنسية بالكنيسة الرومانية الأرثوذكسية إلى رتبة البطريرك . وفى أول نوفمبر ١٩٢٥ تم تنصيب أول بطريرك للكنيسة الرومانية الأرثوذكسية وهو البطريرك ميرون Patriarch Miron. دامت حبرية البطريرك ميرون حتى عام ١٩٣٩ وتولى بعده البطريرك تيقوديم حتى عام ١٩٤٨. وفى عام ١٩٤٨ تولى البطريركية البطريرك جوستنيان الذى استمر على الكرسى البطريركى حتى عام ١٩٧٧. وفى الفترة من ١٩٧٧ حتى ١٩٨٦ تولى الكرسى البطريرك جوستين . والبطريرك الحالى ثيوكتست هو البطريرك الخامس فى عداد بطاركة الكرسى الرومانى الأرثوذكسى. وقد نصب البطريرك ثيوكتست فى ٩ نوفمبر ١٩٨٦. ويبلغ من العمر ثمانين عاماً وهو بطريرك نشيط ويكن لكنيستنا القبطية الأرثوذكسية ولقداسة البابا شنوده محبة وتقديراً عظيمين .

الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية اليوم .

حسب تعداد ١٩٩٢ يكون أبناء الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية نسبة ٨٦,٨٪ من جملة سكان جمهورية رومانيا البالغ عددهم حوالى ٢٤ مليون نسمة .

المجمع المقدس والإيبارشيات :

تبلغ عدد الإيبارشيات برومانيا ٢١ إيبارشية منهم ٩ إيبارشيات كبرى تسمى Archdiocese . ولكل إيبارشية أسقف ، وببعض الايبارشيات يوجد أيضاً أساقفة مساعدون. ويعتمد اللقب الذى يحمله الأسقف على مكان خدمته . فالأساقفة بالايبارشيات Dioceses يحمل كل منهم لقب أسقف Bishop. أما أساقفة الايبارشيات الكبرى Archdioceses يحمل كل منهم لقب رئيس أساقفة Archbishop . ونتيجة التطور السياسى لرومانيا فإن الايبارشيات تقسم إلى خمسة أقاليم رئيسية . والايبارشية الكبرى الأولى فى كل الأقاليم هى ايبارشية بوخارست الذى يتولاها البطريرك . لذلك فإن البطريرك يحمل ثلاث ألقاب ، فهو رئيس أساقفة ايبارشية بوخارست الكبرى ومطران اقليم مونتانيا وبطريرك الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية . والبطريرك الحالى ثيوكتست له اسقفان مساعدان لشئون البطريركية وأسقف مساعد لشئون ايبارشية بوخارست.

يتكون المجمع المقدس للكنيسة الرومانية الأرثوذكسية برئاسة غبطة البطريرك وعضوية مطارنة الأقاليم والأساقفة المساعدون، ويبلغ عدد أعضاء المجمع المقدس حالياً ٣٣ عضواً. من بينهم مطران أقليم بصربيا الذى يتمتع بوضع خاص داخل الكنيسة ومطران كرسى المانيا ووسط أوروبا الذى يتولى أيضاً ايبارشية غرب أوروبا ورئيس اساقفة امريكا وكندا .

ويكون البطريرك ومطارنة الأقاليم مجمعاً مصغراً لإدارة شئون الكنيسة فيما بين إجتماعات المجمع المقدس .

وتتولى الجمعية الكنسية الوطنية National Church Assembly مسئولية الشئون المالية والإدارية للكنيسة، وتتكون تلك الجمعية من ممثلى الايبارشيات (كاهن واثنين من العلمانيين من كل ايبارشية) . ومدة العضوية أربع سنوات .

على مستوى الايبارشيات يوجد مجلس لكل ايبارشية يرأسه اسقف الايبارشية ويضم الأسقف المساعد (إن وجد) و٣ من الكهنة و٦ من العلمانيين ، ولكل ايبارشية جمعية عامة تضم ٣٠ عضواً (٣/١ من الكهنوت ، ٣/٢ من العلمانيين) . وعلى مستوى الكنيسة المحلية يوجد لكل كنيسة جمعية عامة ومجلس للكنيسة ولجنة خاصة للأعمال الخيرية .

من جهة الأديرة فإنها تخضع لأساقفة الايبارشيات حسب موضعها الجغرافى .

الكنائس :

يبلغ عدد الكنائس التابعة للكنيسة الرومانية الأرثوذكسية حالياً ١٢٥٤٦ كنيسة تشمل الكاتدرائيات والكنائس الصغيرة وكنائس الأديرة، وتشهد السنوات الأخيرة نهضة فى تعمير الكنائس القديمة وبناء كنائس جديدة . ففى عام ١٩٩٤ تم الانتهاء من بناء ٤٣ كنيسة جديدة وتم وضع حجر الأساس لـ٧٤ كنيسة جديدة . وتم تجديد ١٦٣ كنيسة قديمة . وجارى بناء ٤٩٧ كنيسة جديدة تم وضع حجر أساسها قبل عام ١٩٩٤.

الكهنة :

مع نهاية عام ١٩٩٤ بلغ عدد الكهنة فى الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية ٨٧٢٩ كاهناً يحمل بعضهم درجة الدكتوراه فى العلوم اللاهوتية ، منهم ٥٩٠٠ كاهناً تخرجوا من الكليات اللاهوتية و٢٦٩٠ كاهناً تخرجوا من معاهد لاهوتية .

ورغم أن خلال عام ١٩٩٤ تمت رسامة ٤٤٥ كاهناً جديداً ،

فإن مع إنتهاء عام ١٩٩٤ كاهن يوجد إحتياج إلى ١٢٣١ كاهناً لملء الكنائس الشاغرة .

الأديـــرة :

مع نهاية ١٩٩٤ بلغ عدد الأديرة والتجمعات الرهبانية العامرة برومانيا ٣٥١ ديراً منهم ٢١٦ ديراً للرهبان و١٣٥ للراهبات . كما بلغ عدد الرهبان ٢٢٤٤ راهباً والراهبات ٣٩٣٧ راهبة . ويحمل بعض الرهبان درجات الدكتوراه والماجستير فى اللاهوت والكثير منهم خريجوا كليات اللاهوت والكليات الأخرى .

فى السنوات الأخيرة تم تجديد العديد من الأديرة خاصة فى اقليم ترانسلفانيا الذى عانى كثيراً من الاحتلال النمساوى منذ منتصف القرن السابع عشر الميلادى .

التعليم الدينى واللاهوتى :

تتمتع الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية بنهضة فى التعليم الدينى بعد سقوط الحكم الشيوعى .

على مستوى المدارس يتم حالياً تدريس الدين المسيحى كمادة إجبارية فى السنوات الأربع الأولى ثم يعتبر مادة إختيارية بعد ذلك. ويتم تدريس الدين المسيحى فى ١١٣٥٨ مدرسة حكومية يقوم به ٧٥٠٠ كاهاً و ٣٦٠٠ مدرساً دين علمانى .

وجدير بالذكر أنه أثناء زيارة قداسة البابا لرومانيا عام ١٩٩٤ دعانى غبطة البطريرك توكتست لحضور حفل دينى بإحدى المدارس ببوخارست لإفتتاح العام الدراسى . وكانت المرة الأولى منذ بدء الحكم الشيوعى أن يتم إفتتاح العام الدراسى فى مدرسة حكومية بحفل دينى . وساهمت كنيستنا القبطية الأرثوذكسية فى إنشاء مكتبة دينية فى تلك المدرسة .

أما على مستوى التعليم اللاهوتى الإكليريكى فيوجد ٣٠ معهداً لاهوتياً، إثنين منهما بالأديرة يدرس بهم ٥٥٢٤ طالباً . وتوجد ١٤ كلية لاهوتية فى ١٤ جامعة يدرس بهم ٥٦٩٥ طالباً وطالبة . وتقدم بعض تلك الكليات درجات الدكتوراه والماجستير فى العلوم اللاهوتية . ويوجد أيضاً ١٤ مدرسة لتعليم الألحان الكنسية . مدة الدراسة ثلاث سنوات ويدرس بها حالياً ٤٥٠ طالباً .

المطبوعات والكتب :

بعد سقوط الحكم الشيوعى تشهد الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية نهضة كبيرة فى طبع الكتب الدينية اللاهوتية والطقسية والروحية .

اهتمت الكنيسة أولاً بطبع الكتاب المقدس وتوزيعه باللغة الرومانية. وخلال السنوات الأخيرة تم طبع وتوزيع أكثر من مليون نسخة من الكتاب المقدس إما كاملاً أو العهد الجديد والمزامير مع بعض الشروحات .

وتم طبع عشرات الآلاف من النسخ لأقوال الآباء مترجمة إلى اللغة الرومانية خاصة كتابات القديس يوحنا ذهبى الفم والقديس كيرلس الكبير وآباء الرهبنة مثل القديس أنطونيوس والقديس مكاريوس .

وتبلغ عدد المجلات الدينية حوالى ٣٣ مجلة أهمها مجلة "الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية" التى تصدرها البطريركية . وتوجد بعض المجلات اللاهوتية المتخصصة ومجلات خاصة للشباب والأطفال .

وقد أنشأ العديد من الايبارشيات دوراً للطبع والنشر توقم بطبع وتوزيع الكتاب المقدس والكتب والمجلات الدينية المتعددة .

العمل الاجتماعى :

أثناء الحكم الشيوعى لم يكن مصرحاً للكنيسة للخدمة فى المجال الإجتماعى . أما الآن فتشهد الكنيسة نهضة فى المجال الإجتماعى .

فى عام ١٩٩٣ تم توقيع بروتوكول بين البطريركية ووزارة العدل يسمح للبطريركية بتقديم خدمات دينية بالسجون وإصلاحيات الأحداث . ومع نهاية عام ١٩٩٤ تم إنشاء ٢٤ كنيسة فى ٢٤ سجن من سجون رومانيا وتم تعيين ٣٣ كاهناً لخدمة السجون . وقد قام غبطة البطريرك والآباء المطارنة والأساقفة بزيارات عديدة للسجون وإقامة صلوات القداس الإلهى بها .

كما سمح للكنيسة بتقديم خدمات روحية للمرضى بالمستشفيات الحكومية وتم إنشاء ٤٩ كنيسة بالمستشفيات وتعيين ١٦٨ كاهناً لخدمة المستشفيات. واهتمت الكنيسة برعاية الفقراء والأيتام والمسنين سواء الذين يعيشون فى منازلهم أو فى بيوت خاصة .

وقد أنشأت البطريركية قسماً خاصاً اسمته قطاع الدياكونية لتنظيم العمل الإجتماعى للكنيسة ويعمل به ١٠٦ كاهناً متفرغاً للعمل الإجتماعى. ويشرف غبطة البطريرك بنفسه على هذا القسم .

كما تكونت العديد من الجمعيات المتخصصة فى العمل الإجتماعى سواء داخل الكنيسة أو قام بتكوينها العلمانيون بعد سماح الرئاسة الدينية .

وامتد العمل الرعوى للكنيسة إلى الجيش . وتم تكريس أربع كنائس فى وحدات عسكرية . كما سمح للكهنة بالتواجد فى المعسكرات العسكرية للقيام بالخدمات الدينية فى المناسبات الدينية الكبرى مثل عيد الميلاد وعيد القيامة .

العمل المسكونى :

الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية عضو نشط فى المجال المسكونى. فالكنيسة عضو بمجلس الكنائس العالمى منذ الستينات وعضو بمجلس كنائس أوروبا. وتشترك الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية بفعالية فى الحوارات اللاهوتية ضمن العائلة الأرثوذكسية الشرقية . ولها دور فعال ومشجع فى مجال الحوار اللاهوتى الأرثوذكسى .

تهنئة

أسرة نادى عياد يرفعون أرق التهانى وأسمى آيات الحب بخطوبة أبنائهم أوليفر ومارى - جان وشيرى بأمريكا طالبين من الرب يسوع أن يكلل حياتهم بالسعادة والهناء .

خالتكم لندة وأخواتكم نيفرت وبيشوى .

بيوت الإيواء

استقبل قداسة البابا فى المقر البابوى فى يوم الاثنين ٩٥/١٢/١٨ مندوبى الجمعيات القبطية العاملين فى بيوت الإيواء .

وتحدث فى هذا الإجتماع القمص أنسطاسى الصموئيلى، والقمص صليب متى ساويرس، والقمص اشعياء ميخائيل، والقس ابراهيم توفيق .

***كان حديث القمص أنسطاسى عن مشرفات البيوت وإعدادهن**

وذكر أن بيوت الإيواء للأطفال وللبنات الكبار تحتاج إلى المشرفة المتفرغة . ولابد أن تتوفر فيها شروط روحية وقيادية، ويزكيها أب الأعتراف، وتكون إما بتولاً أو أرملة أو من خريجات بيوت الإيواء .

وتكون سن المشرفة من ٣٢- ٤٠ عاماً، وحاصلة على الأقل على دبلوم . وتجتاز المشرفة اختباراً شخصياً للتحقق من صلاحيتها.

كما تحدث أيضاً عن الدورة التدريبية اللازمة لإعداد المشرفات والمنهج اللازم تدريسه بحيث يحتوى على دراسة روحية وتربوية وسلوكية وإدارية وبعض دراسات طبية محدودة، كالإسعافات الأولية. وتكون مدة الدراسة حوالى ٣ أشهر ، بحيث تشمل الدراسة النظرية ٩ محاضرات أسبوعية . ويعقب ذلك التدريب العملى ، مع إمتحان فى آخر الدورة .

كما تحدث عن توفير راحة المشرفة ، ويجب أن تكون لها حجرة مستقلة ومرتب مناسب، وحرية التصرف فى حدود .

***وتحدث القمص صليب متى ساويرس عن الجانب التنظيمى فى بيوت الإيواء .**

قال إن غرض بيت الإيواء هو توفير أوجه الرعاية الإجتماعية والتعليمية والصحية والمهنية والدينية والترويحية للأطفال المحرومين من الرعاية الأسرية .

وإدارة هذه البيوت تبدأ من مجلس إدارة الجمعية ، فله السلطة فى إتخاذ القرارات . فإذا تعددت أغراض الجمعية ، فينبغى تشكيل لجنة من مجلس الإدارة لإدارة بيت الإيواء . وتضم هذه اللجنة عضواً أو عضوين من مجلس الإدارة ، والمشرف الإجتماعى . وإذا وُجد أب كاهن تكون تحت رعايته .

ويكون من اختصاص هذه اللجنة وضع لائحة داخلية للبيت ومتابعة تنفيذها . والبت فى طلبات الالتحاق فى البيت ، والنظر فى تقارير المتابعة اليومية لحالة وخدمة أبناء البيت . ومراجعة الإيرادات والمصروفات الشهرية واعتمادها فى حدود الميزانية، وفى حالة تجاوزها يعرض الأمر على مجلس الإدارة .

ومن أعمال اللجنة أيضاً اعتماد التقارير السنوية للعاملين ، والعلاوات والجزءات والأجور الإضافية. ودراسة الصعوبات والمشاكل التى تعترض سير العمل ، ودراسة مقترحات تطوير أساليب العمل وبرامج الخدمات والإرتفاع بمستوى الأداء .

ثم تحدث القمص صليب عن نظام العمل فى اللجنة واجتماعاتها وتوزيع المسئوليات بين أعضائها . ثم تحدث عن الإشراف على البيت ونظامه . وانهى كلمته ببعض ملاحظات عامة منها أنه لابد للإشراف على بيوت الفتيات من مشرفات .

***تحدث بعد ذلك القمص اشعياء ميخائيل عن العلاقة بين خدمة التربية الكنسية وبيوت الإيواء .**

وشرح أن خدمة التربية الكنسية تشمل إما فصولاً مستقلة فى دور الإيواء يخدمها خدام او خادمات ، أو توزيع أبناء الدور على فصول التربية الكنسية فى داخل الكنيسة ، وهذا أفضل .

وقال إن الأخت المكرسة داخل دار الإيواء، لها عمل روحى كبير جداً، فهى الأم البديلة، وهى الخادمة المقيمة مع البنات طول الوقت . ولكن يحدث أحياناً أن يصطدم معها مجلس الإدارة ، لتعارض الهدف الروحى مع الهدف المادى ، أو للصراع حول السلطة ، أو للغيرة من التفاف بنات الدار حولها .

وقد شاهدت تجربة مريرة ، حين رأيت البنات تبكين بكاء مراً لقرار مجلس إدارة بالإستغناء عن الأخت المكرسة. فكان ذلك بمثابة يُتم آخر للبنات بعد اليُتم الأول !

لذلك اقترح وضع تنظيم لاختصاص كل من مجلس الإدارة والأخت المكرسة . كما أنه من المشاكل التى يجب أن تعالج أيضاً: التعلق المرضى بين الأخت المكرسة وبنات الدار .

ثم تحدث عن أب الاعتراف لأبناء بيوت الإيواء .

***تحدث بعد ذلك القس ابراهيم توفيق عن التوجيه للحالات الخاصة :**

قال إن الأسرة هى النواة الطبيعية للمجتمع . ولكن إنفصال أحد أبنائها عنها، يؤدى إلى وجود مواقف نفسية وإلى صراعات داخلية.

ذكر من بينها حالة التسلط أحياناً يعوّض بها الطفل عن حرمانه، بأن يتسلط على غيره، أو يقاوم السلطة والإشراف ، أو يتخذ أسلوب الزعامة المزيفة. وقد يتخذ تسلطه صورة شذوذ سلوكى. وكل هذا يحتاج إلى علاج .

ومن الأعراض النفسية **حالات الخوف المرضى** . وهذا الخوف قد يؤدى إلى أعراض أخرى. ويستنفذ الخوف طاقاته ، فيعجز عن التحصيل .

وقد يؤدى هذا إلى حالات من التباعد والإنطواء .

ومن الأعراض الأخرى **حالات البوال اللإرادى الليلى** .

ثم تحدث القس ابراهيم عن مقترحات للعلاج ...

اسبوع الكتاب المقدس

نظمت دار الكتاب المقدس اسبوعاً عن المرأة فى الكتاب المقدس. وقد اختير موضوع (تسبحة السيدة العذراء) ليتحدث فيه قداسة البابا فى إجتماعه الأسبوعى بالكاتدرائية مساء الأربعاء ١٢/٦

إنتدابات عيدى الميلاد والغطاس

صدر القرار البابوى رقم ٢٥/٨ بالإنتدابات الآتية لصلاة عيد الميلاد المجيد وعيد الغطاس فى بعض مدن أمريكا وكندا وأوروبا:

١ - نيافة الأنبا يوحنا للصلاة فى فرزنو بأمريكا .
٢ - نيافة الأنبا دانيال للصلاة فى تالاهاسى بفلوريدا .
٣ - القمص داود تادرس للصلاة فى جرينفيل بأمريكا .
٤ - القس يوحنا وديع للصلاة فى شارلوت بأمريكا .
٥ - القمص سوريال فهمى للصلاة فى أنديانابوليس بأمريكا .
٦ - القس ميصائيل أديب للصلاة فى ألبانى بأمريكا .
٧ - القس غبريال عبد النور للصلاة فى تنيسى بأمريكا .
٨ - القس ميخائيل عبد النور للصلاة فى أتلانتك ستى بأمريكا .
٩ - القس ميخائيل ميخائيل (الكاهن العام) للصلاة فى Howell بنيوجرسى بأمريكا .
١٠ - القمص مرقس عزيز للصلاة فى هاليفاكس بكندا .
١١ - القمص روفائيل الأنبا بيشوى للصلاة فى وينبج بكندا .
١٢ - القس داود داود للصلاة فى كالجرى بكندا .
١٣- القس ميساك الأنبا بيشوى للصلاة فى كوبنهاجن بالدنمارك
١٤ - القس هدرا عقداوى للصلاة فى كنت بانجلترا .
١٥ - القمص أشعياء ميخائيل للصلاة فى جوتنبرج بالسويد .
١٦ - القس سوريال الأنبا بيشوى للصلاة فى هونولولو .
١٧ - القمص سيداروس عبد المسيح للصلاة فى برلين .
١٨ - القس لوقا البراموسى للصلاة فى بلجيكا .

كاهن لكنيسة لاهاى بهولندا

صدر القرار البابوى رقم ٢٥/٧ بتعيين القس فليمون البراموسى كاهن لكنيسة دن هاغ (لاهاى) بهولندا. وقد سافر إلى هناك منذ ثلاثة أسابيع ، واستلم عمله ، وهذه هى الكنيسة الثانية فى هولندا . أما الكنيسة الأولى فى هولندا فهى فى امستردام .

موعد صلاة عيد الميلاد

نحتفل بعيد الميلاد بمشيئة الرب يوم ٧ يناير كالمعتاد . ولكن لأن موعده حسب التقويم القبطى هو ٢٩ كيهك، الذى يوافق يوم ٨ يناير هذا العام، لذلك يعتبر يوم ٨ يناير مضافاً إلى يوم العيد ، لا يجوز الصوم فيه ، بل يُعامل كعيد .

المقر البابوى الجديد بالإسكندرية

استقر الرأى على أن يعهد ببناء هذا المقر إلى المهندس أنسى ساويرس صاحب شركة أوراسكوم وقد تقابل قداسة البابا فى يوم الاثنين ١٢/٢٨ مع تجله المهندس نجيب أنسى ساويرس بهذا الخصوص ، وأعلمه بقرار المجلس الملى الأسكندرى بذلك.

أساسات المبنى تم الإنتهاء من وضعها منذ أكثر من شهر .

خبرات روحية

اثنان يعملان فى التعليم

كانا يسيران فى طريق الحياة معاً ، ويعملان فى التعليم : وكان لكل منهما كتاباته وأفكاره وإنتاجه العلمى ، وأسلوبه الخاص .

*واحد منهما كان يكتب للناس ما يريد هو أن يكتبه .
والآخر كان يكتب لهم ما يريدون هم أن يعرفوه .

*الواحد منهما كان يقول : هناك أمور هامة يجب أن يعرفها الناس، حتى لو لم يسألوه عنها ولم يطلبوها . وهذه هى التى أكتب عنها لتنويرهم وتعليمهم .

*والثانى كان يقول : يجب أن أسير معهم فى الحياة، وأدخل إلى روحياتهم ومشاكلهم ، وصلتهم بالله والناس . واكتب لهم عما يشغلهم وما يعالج أخطاءهم وينقى قلوبهم ، ويقويهم فى طريق الله إيماناً وروحاً .

*كان أحدهما يهمه الفكر بالدرجة الأولى ، وفيما يكتب يحرص على أن يخاطب عقلك .
أما الثانى فكان يهمه الروح بالدرجة الأولى، وفيما يكتب يحرص على أن يخاطب روحك .

*الأول يرى أن الفكر هو الذى يبنى الروح .
والثانى يرى أن الروح هى أصل العقل، تنتج الفكر وتقوده .

*الأول كان يعلّم العقيدة ، ويرى أنها فكر له عمق .
والثانى كان يعلّم العقيدة، ويرى أنها روحيات لها عمق .

*وسار كل منهما فى طريق الحياة بطريقته ، وقدم كل منهما للكنيسة إنتاجاً . وكان خلاصة ما قدماه معاً : فكراً وروحاً .

*أترى ما كان بين هذين الكاتبين : تنوع أم اختلاف ؟
أم كان ما بينهما لوناً من التكامل ؟ لست أدرى ...

طريقة عرض الموضوع

قد يكون لدى البعض موضوع يريد أن يعرضه على رئيس أو شخص مسئول، لكى ينال موافقته عليه .

ولكنه - للأسف - يعرض الموضوع بطريقة خاطئة تأتى بنتيجة عكسية - تنتهى برفض ما يطلب أو بعدم البت فيه .

فقد يعرض موضوعه بإلحاح شديد ، مصراً على ما يريد ، طالباً التنفيذ بسرعة ، والآن، فلا يعطى فرصة لمن يكلمه أن يفكر فيه ويدرسه ...!

أو أنه يعرض طلبه بأسلوب فيه شكوى قاسية ، أو بهجوم وعتاب بأسلوب غير مقبول ، أو بمبالغة تفقد كلامه مصداقيته، فيحتاج الأمر إلى دراسة وفحص، بحيث يتأجل البت فيه . بينما شخص آخر يعرض موضوعه بأسلوب مريح، فينال ما يريد .

عند بئر حاران

(تك٢٩: ٢)

للقمص ميخائيل فهمى

التقى يعقوب براحيل ثم انتقل إلى بيت لابان . وبعد شهر من الزمان عقد معه شرطاً لزواج راحيل، لكنه خدعه بليئة (تك٢٩: ٢٥). ثم عاد فتزوج براحيل التى خدم من أجلها سبع سنين أخر (تك٢٩: ٢٨- ٣٠) . وأنجب يعقوب من ليئة وبلهة وزلفة وراحيل أحد عشر ابناً ذكراً وابنة واحدة هى دينة . وبعد ولادة يوسف طلب يعقوب الانصراف من عند لابان (تك٣٠: ٢٥) .

وكان يعقوب قد دبر من الحيل ما جعله يتسع كثيراً جداً فكان له غنم وجوار وعبيد وجمال وحمير (تك٣٠: ٤١- ٤٣) .

وخرج يعقوب كأمر الرب راجعاً إلى أرض أبائه وعشيرته (تك٣١: ٣). ولم يخبر لابان بأنه هارب فقام وعبر النهر وجعل وجهه نحو جبل جلعاد (تك٣١: ٢١) فأدركه لابان هناك .

جلعاد :

يطلق هذا الإسم على المنطقة الجبلية الواقعة بين اليرموك شمالاً ووادى حشبون جنوباً ، والأردن غرباً ممتدة إلى الصحراء شرقاً . ومازال إسم جبل جلعاد يطلق على الجبل الواقع إلى الجنوب من نهر الزرقا . ومن الواضح أن "جبل جلعاد" يشير إلى المنطقة باسرها كما جاء فى (نش٤: ١) .

وقال الرب فى حلم للابان : احترز من أن تكلم يعقوب بخير أو شر . وقطع لابان عهداً مع يعقوب وأخذ الجميع حجارة وعملوا رجمة وأكلوا هناك على الرجمة ودعاها لابان يجر سهدوثا وأما يعقوب فدعاها جلعيد .

جلعيد :

كلمة مكونة من كلمتين عبريتين :

جل بمعنى كومة من الحجارة – عيد معناها شاهد .

فيكون معناها إذاً كومة الشهادة أو رجمة الشهادة ويقابلها ف الآرامية يجر سهدوثا. وقد أطلق هذا الاسم على كومة الحجارة التى أقامها يعقوب ولابان وتعاهدوا عندها وأكلوا عليها لتكون شاهدة على العهد الذى قطعاه بألا يسئ أحدهما إلى الآخر .

وقد أقيمت هذه الرجمة بين مساكن يعقوب ومساكن لابان فى جبال جلعاد شمالى نهر يبوق لكن مكانها اليوم غير معروف .

محنايم : (تك٣٢: ٢)

عاد لابان إلى موطنه ورجع يعقوب إلى أرض عشيرته وفى الطريق لاقاه ملائكة الله وقال يعقوب إذ رآهم هذا جيش الله فدعا إسم ذلك المكان محنايم .

وهى إسم عبرى معناه معسكران أو محلتان وهى مدينة شرقى الأردن سماها يعقوب بهذا الإسم . وقد قسمت بين سبط جاد وسبط منسى . وصار القسم الذى من نصيب جاد من مدن الملجأ وهى إلى الشمالى من نهر يبوق .

باسم الثالوث القدوس

"ما أجمل على الجبال قدمى المبشر المخبر بالسلام المبشر بالخير" (إش٥٢: ٧) .

الآباء الكهنة والشمامسة والخدام ومجالس الكنائس وجميع الشعب المحب للمسيح بلوس أنجلوس وتوابعها يرحبون بكل الفرح القلبى الروحى بأسقفهم المحبوب :

نيافة الأنبا سرابيون

ويثقون بالرب أن قدومه المبشر بالسلام والخير سيكون بركة لكل نفس وبنياناً لكنيسة الله المقدسة . ويشكرون من كل قلوبهم أب الآباء :

قداسة البابا شنوده الثالث

الساهر على قطيع المسيح ويطلبون له أزمنة سلامية مملوءة بالثمر الروحى المتكاثر لحساب ملكوت الله .

"الربُّ قدْ مَلَك"

(مز ٩٢) (٩٣)

الرب قدمَلك .

هنا نتسأل : متى بدأ الرب يملك ؟

والجواب إنه ملك منذ البدء ، وليس لملكه إنقضاء (دا٧: ١٤) .

إنه يملك الكل ، لأنه خالق الكل ، ولأنه رب الكل .

هو خلق المسكونة كلها ، فكلها ملكه . كما قيل فى المزمور "للرب الأرض وملؤها، المسكونة وجميع الساكنين فيها" (مز٢٤: ١) .

وعندما خلق الله الإنسان ، خلقه ملكاً ، على صورته ومثاله . لذلك نقرأ فى الإصحاح الأول من سفر التكوين إن الله قد قال لأبوينا الأولين "اثمروا واكثروا واملأوا الأرض، واخضعوها . وتسلطوا على سمك البحر وعلى طير السماء وعلى كل حيوان يدب على الأرض" . (تك١: ٢٨). لذلك آدم كان ملكاً على الفردوس .

وبعد الطوفان ، حينما غُسلت الأرض من الخطية وتطهرت ، أعطى الله لنوح وبنيه : نفس البركة : الملك والسيطرة . فقال لهم "..ولتكن خشيتكم ورهبتكم على كل حيوانات الأرض وكل طيور السماء مع كل ما يدب على الأرض وكل أسماك البحر قد دفعت إلى أيديكم" (تك٩: ٢) .

على أن ملك الإنسان ينبغى أن يكون داخل ملك الله .

أما الشيطان فملكه – إن ملك – يكون لوناً من التمرد على ملك الله .

مادام الله ملكاً ، وقد خلق الإنسان ملكاً، فمتى آل الملك للشيطان؟ حدث ذلك لما أخضع الإنسان ، صار الإنسان الخاضع للشيطان عبداً له . وصار الشيطان ملكاً على الذين يخضعون له. وبسقوط الإنسان ملكت الخطية على العالم، وبالخطية ملك الموت على العالم (رو٥: ١٢) . وصار الشيطان رئيساً على هذا العالم (يو١٦: ١١) . السيد المسيح سماه هكذا. وقال عنه "رئيس هذا العالم يأتى، وليس له فىّ شئ" (يو١٤: ٣٠) . والقديس بولس الرسول سماه "رئيس سلطان الهواء" (أف٢: ٢) .

وكما كان الشيطان يملك العالم جملةً، كان يملكه تفصيلاً .

نسمع فى سفر دانيال فى الإصحاح العاشر عن "رئيس مملكة فارس" (دا١٠: ١٣) وأنه عطّل ملاكاً ٢١ يوماً عن إنقاذ دانيال، أى أن مملكة الشيطان لها رئاسات فى جهات من الأرض .

إن كان الشيطان هكذا ، فمتى بدأ الرب يملك؟ يقول المزمور :

الرب قد ملك على خشبة (مز٩٦) أى على خشبة الصليب .

عندما مات على الصليب ، ودفع ثمن الخطية، واشترانا بدمه،

البابا شنوده الثالث

كما قال القديس بولس الرسول "لأنكم اشتريتم بثمن" (١كو٦: ٢٠) (١كو٧: ٢٣) . وفى سفر الرؤيا يسبحون الحمل قائلين "مستحق أنت .. لأنك ذُبحت واشتريتنا لله بدمك" (رؤ٥: ٩). وهكذا أصبحنا ملكه، لأنه اشترانا بدمه .

إذن حينما نقول "الرب قد ملك"، لابد أن نتذكر ذبيحة الصليب.

لأنه لولا ذبيحة الصليب ، لاستمر الشيطان يملك على هذا العالم. إن المسيح بدأ يملك على خشبة الصليب. لذلك نحن نرتل مزمور "الرب قد ملك" فى آخر صلاة الساعة السادسة التى نذكر فيها صليب المسيح .

فلو سأل أحد : هل ملك المسيح حينما تجسد؟ أو حينما بدأ رسالته فى الكرازة والتبشير؟ نقول كلا. كل هذه كانت بداية . لذلك فالسيد المسيح فى بشارته ، كان يقول "توبوا فقد اقترب ملكوت الله" (مز١: ١٥) .

اقترب الملكوت بتجسد المسيح وبشارته . ولكنه تم على الصليب.

كان السيد المسيح "يكرز ببشارة الملكوت" (مر١: ١٤) . وحينما أرسل تلاميذه، قال لهم "اكرزوا قائلين إنه قد اقترب ملكوت السموات" (مت١٠: ٧). ولكن هذا الملكوت تم على الصليب . فحينما نقول الرب قد ملك، نقصد أنه بدأ ملكه على الصليب حينما اشترانا بدمه، فصرنا ملكه .

وأخذ الرب "مفاتيح الهاوية والموت" كما قال للقديس فى الرؤيا (رؤ١: ١٨) . وهكذا حطّم مغاليق الجحيم، وفتح باب الفردوس، "وسبى سبياً، وأعطى الناس عطايا" (أف٤: ٨) واشترانا بدمه، وبدأ الملكوت يتأسس بالدم وبالصليب .

كل هذا كلام نقوله عن الكنيسة كلها . ولكن بالنسبة إليك أنت :

هل الرب ملك عليك أم لم يملك ؟

وهنا أسألك سؤالاً : لنفرض أن الله قد ملك على المسكونة كلها، ولم يملك عليك أنت، فماذا يكون مصيرك؟! لو أن بشارة الملكوت وصلت إلى أقاصى الأرض، ولم تصل إليك، هل تحتمل أن تهلك؟ ولو دخل الناس جميعاً إلى الملكوت، ولم تدخل أنت،

فماذا يكون وضعك؟ لابد أن تفكر هل ملك الله عليك أم لم يملك؟

ومتى يملك الرب عليك ؟ وما علامات ذلك ؟

إن الرب يملكك، حينما تصعد معه على الصليب، وانسانك العتيق تُدق فيه المسامير وينتهى . عندئذ يكون الرب قد ملك، ملك عليك... حينما تتشد مع الرسول قائلاً "مع المسيح صُلبت. فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فىّ" (غل ٢: ٢٠). عندما يمسح الرب بدمه جميع خطاياك التى تبت عنها، حينئذ تقول : الرب قد ملك .

وملكوت الله بالنسبة إليك ، يجب أن يكون ملكوتاً كاملاً وليس جزئياً .

أتقول له : املك يارب على عينى، وليس على لسانى! أو تقول له : إملك أموالى ولكن لا تملك قلبى! كل هذا مرفوض .. لابد أن يملك الله ملكاً كاملاً وليس ملكاً جزئياً .. أنظر إلى كل عضو فيك متمرد على مملكة الله، لكى تخضعه لملكوته ...

هل تظنون أن الشيطان حينما يريد أن يملك إنساناً، يصرّ على أن يملكه كله ؟ كلا . إنه قد يملك عضواً منه ، ويقول له يكفينى هذا، أو على الأقل يكفينى الآن. وبهذا العضو وحده يهلكه. يقول لشخص مثلاً : أنا يكفينى أن أملك فقط لسانك وحده. ولما أملك لسانك أهدمك كلك من أولك إلى آخرك. يقول لآخر : لا أريد أن أملك منك سوى حواسك: عينيك وأذنيك وملامسك، ويكفينى هذا.. وأحطمك بالحواس .. ويقول لثالث : لا أريد أن أملك سوى عقلك أو قلبك، ويكفينى هذا لإهلاكك .

الشيطان يريد منك ، ولو ثقب ابرة ، وهذا يكفيه ...

لأجل هذا لا تترك جزءاً من أرضك المقدس يحتله الشيطان، ولو شبراً .

متى تقول : الرب قد ملك ؟ حينما يملكك الرب كلك. يملك عقلك وفكرك وقلبك وحواسك، ويملك وقتك. ويملك كل ما تملكه . من منا يستطيع أن يقول الرب قد ملك، بهذا المعنى .

وجائز أن الرب يملكك كلك اليوم ، وغداً تنضم للأعداء!!

فلا يصح أن يكون ملكوت الله لك ملكوتاً مذبذباً: اليوم فى حالة، وغداً فى حالة أخرى. لابد أن يكون ملكوت الله مستقراً فى حياتك. حينئذ يمكنك أن تقول : الرب قد ملك .. هل أنت فعلاً عضو فى ملكوت الله ، وقد سلمته حياتك لكى يملكها ؟ ليتك تكون هكذا .. يقول المزمور :

الرب قد ملك ولبس الجلال

لبس الهيبة والوقار . قلنا إن المسيح ملك على خشبة . ونقول أيضاً إنه - وهو على الخشبة - كان فى عمق جلاله . وهو على الصليب : إنشق حجاب الهيكل، وكانت ظلمة على الأرض (لو٢٣: ٤٥) والأرض تزلزلت، والصخور تشققت، والقبور تفتحت ، وقام كثير من أجساد القديسين (مت٢٧: ٣١، ٣٢) .

المسيح حينما ملك ، ملك بجلال وهيبة . واستطاع أن يمسك الشيطان ويقيده، ويشل سلطانه ، وأن يحطم أبواب الجحيم ، ويفتح باب الفردوس .

أما عنك أنت ، فهل تستطيع أن تقول عن الرب أنه قد ملك ولبس الجلال؟

هل الرب له جلال فى حياتك؟ وهل له خشية ووقار فى حياتك؟

هل أنت من النوع الذى يخاف الله ، ويخجل من ارتكاب الشر قدامه؟ هل أنت من نوع يوسف الصديق الذى قال "كيف أصنع هذا الشر العظيم، وأخطئ إلى الله؟!" (تك٣٩: ٩) . هل الله قد لبس الجلال فى حياتك؟ هل مخافة الله وخشيته تظهر فى عبادتك وتصرفاتك؟ فحينما تصلى، هل تشعر بأن الله ملك عظيم أمامك، وفى جلاله أمامك، فتصلى حينئذ بخشوع ومهابة لله ...

هل فى تصرفات حياتك لا تسلك بكبرياء ، إنما فى إتضاع أمام ملك الملوك الذى لبس الجلال ، وأنت تشعر بجلاله .

إن الله لم يملك فقط ، وإنما لبس الجلال . فيجب أن ننظر إليه باعتباره ملك الملوك ورب الأرباب (رؤ١٩: ١٦) . فإن شعرت أنك أمام ملك الملوك، يجب أن تملكك الخشية والهيبة والإحترام والتوقير، وبخاصة لأنك مجرد تراب ورماد .

الشاروبيم والسارافيم شاعرون أن الله ملك ولبس الجلال، لذلك بجناحين يغطون وجوههم، وبجناحين يغطون أرجلهم، فى هيبة ووقار. ويوحنا الحبيب حينما رآى الرب فى جلاله فى سفر الرؤيا، يقول "فوقعت عند قدميه كميت" (رؤ١: ١٧) .

هل هيبة الله ضاعت من قلوبنا؟! لأن كثيرين يخطئون أمام الله بلا خجل، بلا استحياء، بلا مبالاة!! بوجه مكشوف .. لماذا لا نتذكر هذه العبارة "الرب قد ملك ولبس الجلال" ... هذا الذى تخشع أمامه الملائكة .

إن الذى يملك الرب عليه فعلاً ، يظهر جلال الله فى حياته .

يظن البعض أن الرب يملك عليهم، عندما تكون لهم مواهب !!

كلا ، بل عندما تكون لهم نقاوة قلب . فشاول الملك بعد مسحه ملكاً، حل عليه روح الرب وتنبأ (١صم١٠: ١٠) . ومع ذلك لم يكن الرب يملك عليه، وهلك ..

وفى اليوم الأخير سيقف البعض أمام الله، ويقولون له "يارب، أليس باسمك تنبأنا، وباسمك اخرجنا شياطين، وباسمك صنعنا قوات كثيرة" فيقول لهم "إنى لم أعرفكم قط. اذهبوا عنى يا فاعلى الإثم" (مت٧: ٢١-٢٣). واضح أن الرب لم يكن يملك عليهم ..

عندما يملك الله عليك تظهر فيك ثمار الروح القدس (غل٥: ٢٢، ٢٣).

أيضاً عندما يملك الرب عليك ويلبس الجلال ، أنت نفسك يظهر الجلال فى حياتك .

هناك أشخاص حينما يملك الرب عليهم، تكون لهم هيبة أمام الشياطين. فيخاف الشياطين منهم ويقولون مثل هذا الشخص ، تظهر هيبة الله فى حياته. يقال إن له هيبة من الله . بل إن الشياطين لا تجرؤ على الإقتراب منه. مثال قصة القديس ايسوذورس الذى لما أنقذ أخاً من حروب الشياطين، قال له الشيطان

أما يكفيك أننا لا نستطيع أن نعبر على قلايتك، ولا على القلاية التى إلى جوارك. وأخ واحد لنا فى البرية جعلته يعتدى علينا بصلواته النهار والليل ؟!

أو مثل ذلك الأخ المبتدئ الذى قال لشيخ "جئت لكى أحيا تحت ظل صلواتك" أى يحتمى بصلواته، حيث لا يجرؤ الشياطين أن يأتوا..

الإنسان الروحى يهاب الله. وهو له مهابة عند الناس ، وله مهابة أيضاً أمام الشياطين. حاربوه قبلاً فهزمهم . فعرفوا أن الرب قد ملك عليه، فصاروا يهابونه ، يهابون الله الساكن فيه .. ولكن ماذا عن الناس؟

الناس يهابونه ، فلا يجرؤ أحد على الخطأ فى حضرته .

لا يجرؤ أحد أن يقول أمامه كلمة بطالة ، أو فكاهة شريرة . ولا يجرؤ أن يقترف أمامه فعلاً شائناً، لأن له مهابة . كإنسان مثلاً لا يجرؤ أن يدخن أمام شخص روحى. ولا أن يخطئ فى وجوده، بسبب كرامته وهيبته وجلاله ووقاره الروحى ...

الرب قد ملك وليس الجلال . وماذا يقول المزمور بعد ذلك .

الرب لبس القوة وتمنطق بها

المنطقة هى الحزام ، يلبسه من يستعد للعمل والبدء فيه . وهنا الرب تمنطق بها أى لبس هذه القوة .

وهنا يبدو السيد الرب على الصليب فى قوته التى هزم بها الشيطان وحطّم مملكته. القوة التى استرجع بها كل من سباهم الشيطان، فردهم الرب إلى ملكوته. القوة التى فتح بها باب الفردوس...

فهل لبس الرب القوة فى حياتك .

أى قد بدأ يعمل فيك بقوة . هذا الذى نقول له فى المزمور "تقلد سيفك على فخذك أيها الجبار . استله وانجح واملك (مز٤٥: ٣) . وهكذا يتقلد الله سيفه ويهزم كل فكر يحاربك، وكل شهوة وكل خطية ، فيملك عليك، ويحارب عنك، وبقوة . إذن حينما يملك الرب عليك، يبدأ يشتغل فيك بقوة، ويهلك جميع أعدائك من الشياطين. وبقوته ينزع كل تمرد فى حياتك ضده .

إن الله حينما ملك على الكنيسة ، ظهرت قوته فى حياتها .

وإذا بالإيمان ينتشر فى كل مكان "وكانت كلمة الرب تنمو، وعدد التلاميذ يتكاثر جداً" (أع٦: ٧)، وزحف الإيمان من أورشليم وكل اليهودية إلى السامرة ثم إلى أقصى الأرض. كان ملكوت الله قد أتى بقوة . وهذه القوة وهبها الرب لتلاميذه ، فكانوا يشهدون له بكل مجاهرة وبلا مانع. وبقوة وقفوا أمام رؤساء اليهود، وأمام الدولة الرومانية، وأمام كل فلاسفة الوثنية .

وكيف ذلك ؟ كان الرب قد أوصاهم أن لا يبرحوا أورشليم حتى يلبسوا قوة من الأعالى" (لو٢٤: ٤٩). ونالوا هذه القوة بحلول الروح القدس عليهم (أش١: ٨) .

نعم ، لبسوا القوة وتمنطقوا بها ، كسيدهم . يقول الكتاب "بقوة عظيمة كان الرسل يؤدون الشهادة بقيامة الرب يسوع، ونعمة عظيمة كانت على جميعهم" (أع٤: ٣٣) . والقديس بولس الرسول لما تحدث عن رسالته ، نسب جهاده إلى عمل الرب فيه، فقال "بحسب عمله الذى يعمل فىّ بقوة" (كو١: ٢٩) . والقديس اسطفانوس رئيس الشمامسة ، وقفت أمامه ثلاثة مجامع "ولم يقدروا أن يقاوموا الحكمة والروح الذى كان يتكلم به" (أع٦: ١٠) إذ كان يكرز بقوة ...

هذا عن الكنيسة . وأما أنت أيها الأخ المحبوب، فهل تشعر بقوة الله فى حياتك؟

اعرف أن الخطية ضعف . والإنسان الخاطئ هو إنسان ضعيف وعاجز، ليست لديه قوة لمقاومة حروب الشياطين. ولكن حينما يملك الرب عليه، يملكه القوة التى يتمنطق بها، حسب عمل الله الذى يعمل فيه بقوة ... قوة بالنسبة إلى ذاته فى الإنتصار على الخطايا، وقوة بالنسبة إلى نشر ملكوت الله ...

الرب قد ملك وليس الجلال . لبس الرب القوة وتمنطق بها .

هذا هو نشيد ينشده المنتصرون، الذين قادهم الرب فى موكب نصرته (٢كو٢: ١٤) .

السيد الرب ينشر ملكوته ، وهم يتبعونه عاملين معه ، فرحين بعمله فيهم، ومنشدين هذا المزمور "الرب قد ملك ولبس الجلال . لبس الرب القوة وتمنطق بها " ...

ليتنا ونحن ننشد هذا المزمور نتذكر الكنيسة وعمل الله فيها، وهى تنمو يوماً بعد يوم. وتزداد قوة فى عملها، وتلبس القوة وتتمنطق بها . فالمسيحية ليست ضعفاً على الإطلاق . بل هى قوة من الروح القدس ، يلبسها الناس ويتمنطقون بها .

يا إخوتى الأحباء ، ابحثوا فى حياتكم عن مواطن الضعف فيكم.

ابحثوا عن الأسوار المتهدمة التى يقفز منها الشياطين إلى داخل قلوبكم .

واطلبوا من الله أن يعمل فيكم بقوة ، مادام الله قد لبس القوة وتمنطق بها . ليقل له كل واحد منكم : أريد يارب أن أرى قوتك فى حياتى الخاصة. أنا اعترف أننى إنسان ضعيف وعاجز . ولكن بقوتك يمكننى أن أسير فى طريقك . وعلى الرغم من ضعفى أقول "استطيع كل شئ فى المسيح الذى يقوينى" (فى٣: ١٣). أعطنى القوة التى أعمل بها . تمنطق بالقوة فى حياتى ، أنت الذى قلت : بدونى لا تقدرون أن تعملوا شيئاً" (يو١٥: ٥) .

يقول المزمور : لبس الرب القوة وتمنطق بها .

لأنه ثبّت المسكونة فلا تتزعزع

المسكونة يقصد بها ليس الأرض، وإنما يقصد الساكنين فيها . فعندما يقول المزمور "يدين المسكونة بالعدل" (مز٩٦) ، لا يقصد يدين الأرض، وإنما يدين الساكنين فيها .

(للبحث بقية)

نعمة الإحساس بالغير :

اللّه يمسح دموعك .. ويسعدك

لنيافة الأنبا كيرلس

* .. فوق الجبال .. عند جبل افرايم .. كانت الرحلة مع نعمة الإحساس بالغير ...

* .. فى هذه القرية الصغيرة .. رأيت بيوتاً فوق الجبال ما أجمل منظرها .. وما أبهى مظهرها ..

* سألت نفسى ؟! ترى من يقدر أن يقتحم هذه البيوت .. ويعرف ما بداخلها .. لكى يحس بما يدور فيها .. ويستيقظ ويقدم بقدر طاقته ما يفرح قلب الآخرين ؟!

* النعمة .. أشارت لى بيدها على بيت هناك فى بطن الجبل .. وفتحت أمامى صفحة مثيرة من حياة هذه العائلة .

* سمعت صوت إمرأة قلبها منكسر ومتواضع تحكى وتقول .. أنا وضرتى تزوجنا لرجل إسمه ألقانة .. أنا أحب ضرتى من كل قلبى.. وتحت سقف واحد نعيش .. الخير يسكن بيتنا ويحيا بيننا ..

* تغيرت الأحوال .. ضرتى صارت حبلى .. وقلبى فرح لها.. الجيران كانوا يسألونى هل أنت حبلى مثلها ؟!

* هى أنجبت طفلاً .. وبالحقيقة قلبى رقص لها .. الجيران كانوا يأتون يهنئون بالمولود . ويقولون لى قريباً نرى على ذراعك طفلاً !!

* هى أنجبت بنيناً .. وبناتاً .. والجيران كانوا يعزوننى .. لأنهم حكموا علىّ أننى حزينة !!

* الذى كان يعزينى أن الله هو الذى يعرف ما بداخلى .. فلدىّ إيمان كامل بعمل الله وبتدبيره ومشيئته .. لكن بكلام الجيران ومن هم حولى .. وأعمال ضرتى معى .. تحرك فى داخلى الإشتياق لمولود ...

* إذا بكى طفل ضرتى .. كنت أسرع قبلها .. لأحمله وأضمه على صدرى .. ومن أعمالها معى صرت فى تحفظ .. الطفل يصرخ .. ونحوه كنت اسرع تلقائياً .. ولكن أجد يدىّ سمرت .. وأفكارى ترددت .. وقلبى يضغط على لأصنع خيراً .. فأجد نفسى مقيدة لرد فعل أعمالها معى .. وأتذكر كلماتها القاسية وطلبتها .. بأن أبعد عن أطفالها حتى ولو تعرضوا للموت ؟!

* فى هذا الجو المغلق .. كيف أبقى معها ؟! كيف أعيش تحت هذا السقف الواحد وهى تطاردنى ؟!

* ماذا أعمل وهى تذلنى وتعايرنى لأن الرب أغلق رحمى ؟! (١صم١: ٦) .

* فى قلبى إيمان راسخ إن فتح الرب الرحم .. أو إن أغلقه فهو لخيرى .. ولخير من مثلى ..

* سألت حنة .. احكى لى كيف كانت ضرتك تذلك ؟ كيف كانت فننة تعايرك ؟!

* أجابتنى .. فكرة واحدة سكنت فى قلب ضرتى .. وصدقتها! صدقت بأن ألقانة رجلنا يحبنى أكثر منها .. وبالحقيقة هو محب لى ولها .. والذى يحب لا تسكنه الكراهية .. ولا يكره أحدا .. "القانة" رجلنا يملك قلباً كبيراً .. ويسند النفس المسكورة ..

* هو كان يرى بعينيه .. وكان يسمع بأذنيه .. ويعرف كيف كانت تعايرنى ؟! كيف كانت تنادى على أولادها وبناتها بأسمائهم وبتكرار ملحوظ لإغاظتى؟!

* تحمل طفلها الصغير وتضعه على رجل أبيه .. وتلاحقه من كل ناحية .. وإذا بدأ يتحرك تقول له .. أولادك محرومين من الجلوس معك .. تلاحقه حتى لا يجد وقتاً ليكلمنى ؟!

* من مطلع الصبح إلى منتصف الليل .. ليس لها حديث آخر سوى بنيها وبناتها لإغاظتى ؟!

* إذا دخلت حجرتى .. تقف عند الباب .. وتقول بصوت مرتفع.. "هى تستريح لأن ليس لديها أولاد" !

* إذا صعدت إلى بيت الرب .. وإذا نزلت تعايرنى (١صم١: ٧) !

* شفتاها تسكبان سماً مميتاً .. ومن أعمالها .. ومن ضعف طبيعتى .. وعدم تحملى فقد الطعام مذاقه فى حلقى ..

* وسط شدتى .. أنا لا أنسى محبة رجلى ألقانة .. لا أنسى مشاعره تجاهى .. فبعدما كان يذهب ويسجد ويذبح للرب .. كان يقدم لفننة ضرتى ولأولادها أنصبة الذبائح وكان يقدم لى نصيب إثنين .. (١صم١: ٥) .

* وها هو صوت إحساسه بى .. يرن فى أذنىّ قائلاً .. "يا حنة لماذا لا تأكلين؟! ولماذا يكتئب قلبك .. أما أنا خير لك من عشرة بنين" (١صم١: ٨) .

* **حنة لم تكن عاقراً :**

* جلست مع نفسى أفكر فى ألقانة الرجل الطيب .. وفكرت فى فننة لماذا يكون طبعها قاسياً؟! وفكرت فى حنة ودموع صبرها؟!

* ألقانة الرجل الطيب .. له قلب حساس .. وفننة زوجته التى أنجبت منه بنين وبنات .. قلبها كان عاقراً .. لأنه لم يلد حباً ؟!

* القلب القاسى .. قلب عاقر .. لا يلد مشاعر .. ولا يعطى حنين ..

* نعمة الإحساس قالت لى هيا بنا نتبع خطوات حنة .. ونرافقها فى أعمالها ونشاهد سلوكها فى عمق ضيقتها .. ونسمع منها .. ونتعلم ؟!

* بالحقيقة .. حنة قبل أن تلد صموئيل لم أرها عاقراً .. لأن جنين الصبر نما فى رحم ضيقتها مبكراً .. وقلبها ولد صبراً ..

* قبل أن تلد صموئيل .. انطلقت من رحم عينيها دموع صارخة نحو إله السماء .. ومن أحشاء قلبها ولدت كلاماً .. ومن رحم شفتيها ولد أصواتاً هادئة ....

* قبل أن تلد صموئيل .. فى وسط شدتها .. وأنينها .. بالإضافة إلى سوء ظن عال الكاهن رجل الله الذى قال لها وهى تصلى بهدوء "حتى متى تسكرين .. أنزعى خمرك عنك .. وسط هذه المتاعب .. انفتح رحم فمها .. وولد أدباً وأطلق أحتراماً متجسداً لرجل الله حتى وإن كان مخطئاً فى تصرفه ؟!

* قالت لرجل الله .. لا يا سيدى أنا إمرأة حزينة الروح .. ولم أشرب خمراً .. لا تحسب ابنة بليعال .. لتجد جاريتك نعمة فى عينيك (١صم١: ١٤، ١٦) .

* هى سبقت وأحست بعالى الكاهن أكثر من إحساسه بها ..

* سألت نفسى :

* ترى فى هذه الأيام .. لو إنسان له ضيقات كثيرة مثل حنة.. وذهب إلى بيت الله .. ليصلى باكياً .. ووجد خادماً مثل عالى الكاهن .. وظن فيه مخطئاً .. وكلمه بنفس الطريقة .. هل يعادى الكاهن .. ويعد حصراً لعيوبه ؟! هل يترك الكنيسة ؟! هل يرحل ويغير طائفته ؟! أم يحيد عن الله الهدف؟! حنة أم صموئيل لم تفعل هذا .. ولم تحد عن الهدف ..

* سألت حنة ؟!

* هل أنت مشتاقة لطفل لأجل ضرتك؟! أم لأجل زوجك وهو رجل عاقل يهمه أنت وحدك ؟!

* أنا مشتاقة لطفل .. لا لكى أقف أمام ضرتى فى تحدٍ .. أنا حفنة من التراب .. وهى مثلى .. وليست الحياة صراعاً مع بشر .. ولا صراعاً ببشر . فالذى عنده يجب أن يستيقظ ولا يعاير من ليس له .. لأن الزمن كفيل أن "يجعل الشباعى يأجرون أنفسهم بالخبز.. والجياع يكفون.. والعاقر تلد سبعة بنين وكثيرة البنين تذبل" (١صم٢: ٥) .

* أود أن أقول لأختى العاقر .. إذا كان عدم الإنجاب أمراً صعباً .. فالأصعب منه هو أن أفطم طفلى وأقدمه لبيت الرب .. وأبتعد عنه .. وأحرم نفسى منه .. بعد زمن كله إغاظة وتعيير مباشر بسبب عدم الإنجاب .

* الله الذى يعطى .. هو أغلى من كل عطية .. والعطية تصبح غالية وعالية إذا جاءت من يديه ...

* اسمعينى أنا أختك .. اجعلى قلبك يلد اشتياقاً لله .. اجعلى مشيئة الله هى نسلك .. وإرادة الله هى بنيك وبناتك ..

* اسمعينى .. وصدقينى .. دخول الملكوت ليس بالأولاد .. إنما أولاد الملكوت هم الذين ولدوا بالحب على الأرض ...

عـــزاء

طويبى لمن اختارته وقبلته ليسكن فى ديارك إلى الأبد

كنيسة العذراء والأنبا أنطونيوس

بمنلووكى بأمريكا

القس رويس حلمى وشعب الكنيسة يودعون إلى السماء :

الأستاذ وديد تادرس

الدكتور مجدى رزق الله

المقدسة بديعة واصف

ويطلبون نياحاً لنفوسهم البارة وتعزيات الروح القدس لأسرهم .

مدام عايدة وزوجها الدكتور نبيل نيب بأمريكا والمهندس صبرى وزوجته نبالا بالمانيا يشكرون من تفضل بالحضور أو البرق فى ذكرى الأربعين لوالدهم :

المقدس ميخائيل عوض أسعد

ذكرى الصديق تدوم إلى الأبد

الذكرى السنوية الأولى

المرحوم حكيم عبد المسيح حبشى

تقيم الأسرة قداساً إلهياً بمناسبة هذه الذكرى الطيبة صباح الخميس ١٢/٢٨ الساعة التاسعة بكنيسة مارجرجس بسوهاج. كم كانت سريعة هى لحظات انتقالك فاذكرنا ليعيننا الرب كما أعانك.

القس عمر اباموں والعائلة .

كنيسة رئيس الملائكة رافائيل

بالمعادى

نيافة الأنبا دانيال

الأسقف العام والآباء الكهنة ومجلس الكنيسة والخدام والشعب يودعون على رجاء القيامة الأم :

ليندا شاكر غبريال

ويقدمون العزاء للقس يوسف وجيه .

الأنبا يمطس

وجميع رهبان دير القديس الأنبا أنطونيوس يودعون لأحضان القديسين والد الراهب شاوئيل الأنطونى نياحاً لروحه وخالص العزاء لأسرته .

دير العذراء البراموس

نيافة الأنبا أيسوذورس

رئيس الدير ومجمع الآباء الرهبان يودعون إلى السماء الأب الفاضل :

الراهب فيليبس البراموسى

طالبين من الرب نياحاً لروحه فى الفردوس ونعمة تسندهم فى مسيرة خلاصهم .

شريف شاكر يزف إلى أحضان القديسين أباه الحبيب :

الراهب القس فيليبس البراموسى

ذاكراً قلبه الحنون الفائض بالمحبة مشاركاً الحبر الجليل :

نيافة الأنبا أيسوذورس

مشاعره ومجمع دير السيدة العذراء وجميع محبيه .

إنتقلت إلى فردوس النعيم يوم ٤ ديسمبر ١٩٩٥ الأستاذ الدكتورة :

نبيلة القمص روفائيل تادرس

رئيس قسم علم الأجنة بكلية العلوم جامعة المنصورة إبنة المتنيح القمص روفائيل تادرس كاهن كنيسة العذراء بأبوقرقاص المنيا والسيدة أنيسة سلوانس وشقيقة رفعت كامل تادرس وكيل وزارة المالية بأسيوط والمهندس رأفت تادرس باستراليا وأمير بهولندا وشقيقة نادية عياد باستراليا وسيقام قداس الأربعين يوم الجمعة ١٢ يناير ١٩٩٦ بكنيسة الأنبا أنطونيوس بالمنيا وإذ تشكر العائلة كل من تفضل بمواساتهم سواء بالحضور أو البرق بمصر واستراليا وهولندا .

ذكرى الصديق تدوم للأبد

خالتنا الحبيبة ملكة فرج عبد النور ذكراك باقية فى قلوبنا دائماً .

أولاد أختك يسرى وياسر ويسرية .

روائع العلم

صراع من أجل الهواء

للأستاذة الدكتورة / نبيلة ميخائيل

يستطيع الإنسان العيش خمسة أسابيع بلا طعام، وخمسة أيام بلا ماء، ولكنه يموت إذا احتبس الهواء عنه خمس دقائق فقط .

ومن جانب آخر ، فالإنسان يستهلك كل ٢٤ ساعة حوالى كيلوجرام واحد من الطعام، ولترين من الماء ، بينما يستهلك فى نفس الفترة ١٢ كيلوجرام من الهواء .

إلا أن تلوث الهواء بالغازات المنطلقة من المصانع والسيارات ينذر بالخطر .. فمع التطور العلمى فى ميادين عديدة ، جعلت المصانع وغيرها تنفث فى الهواء سموماً بمختلف أنواعها .. الزرنيخ .. الرصاص .. الكلور .. الهيدروكربونات .. ثانى أكسيد الكربون .. أكسيد النيتروجين .. إلخ .

أهم أسباب توفر هذه السموم ، هو إهمال المصانع فى إيجاد حلول للتصرف فى مخلفاتها الغازية ، مع زيادة استهلاك وقود السيارات فى حالة إنخفاض سرعتها وسط المدينة المزدحمة إلى أقل من ٣٠ كيلومتر فى الساعة .. إلى الحد أن غازات السيارات يمكن أن تساهم بحوالى ٥٠٪ من مجموع ما يشوب الهواء من غازات قاتلة . وقد جاء من اليابان هذا الخبر .. فحص العلماء عينات من دم ٤٠ شخصاً يعيشون فى منطقة مزدحمة بالسيارات والمصانع ، فوجدوا أن نسبة الرصاص فى دمائهم تزيد حوالى ٧ مرات عن النسبة العادية . والجدير بالذكر ، أن مادة الرصاص هى أهم محتويات دخان السيارات .. هذه المادة هى التى تهدد الإنسان بالتسمم والتخلف العقلى .

ومجموع العوادم تتسلل إلى الجدران الداخلية لرئتى الإنسان، وتلعب دوراً هاماً فى عدد من الأمراض .. من بينها الإلتهاب الشعبى والربو وارتفاع ضغط الدم، والسرطان، وبعض أمراض الأوعية الدموية .

تقول دراسة حديثة .. إن الرصاص المنطلق فى الهواء مع غيره من الملوثات ، يحدث أضراراً تمتد إلى الأجنة فى أرحام الأمهات.. وقد يؤدى إلى إضعاف القدرة العقلية منذ طفولتهم .

والجديد فى الأبحاث ، أنه عندما تكون نسبة الرصاص ٢٥ ميكروجرام فى كل مائة سنتيمتر مكعب من الدم، وهى النسبة التى اعتبرتها الأجهزة الصحية من قبل فى معظم بلاد العالم مأمونة ولا تشكل خطراً على صحة البشر ، أصبحت هذه النسبة فى الآونة الأخيرة تشكل خطراً على الإنسان .. حيث أن مقاومة الإنسان أصبحت ضعيفة نتيجة ما يتحمله من مشاكل على سطح الكرة الأرضية من اختلال طبقة الأوزون وزيادة النشاط البشرى وكثرة تعرضه للكيماويات وخلافه .

والمدهش أن تلوث الهواء بالرصاص، امتد إلى المنطقة الجنوبية من الكرة الأرضية بعد وصول النشاط البشرى إليها .. فالدراسة تؤكد تلوث هذه المنطقة التى استمرت ملايين السنين نظيفة وبعيدة عن الملوثات .. ثم جاء الزحف العلمى إليها من استخدام الطائرات والزحافات الميكانيكية وغيرها .. الأمر الذى أسفر عن نتيجة أليمة.. تمثلت فى إطلاق نحو ٣٥٠ كيلوجرام من الرصاص فى سماء هذه المنطقة خلال عام واحد .

جاءت هذه الكمية من الرصاص نتيجة لاستهلاك نحو ٧٠٠ ألف لتر من البنزين المحتوى على الرصاص ، بواسطة تلك الآلات التى زحفت نحو هذه القارة الثلجية البيضاء .. وبتوالى السنوات زادت الحالة سوءاً . ولا تقتصر هذه السموم على النفاذ إلى الهواء ، بل إنها تترسب فى المزارع وتمتصها النباتات والأعشاب والمحاصيل الزراعية ، ثم تنتقل إلى طعامنا وتترسب فى أجسامنا .

كذلك الحيوانات .. فإن الأبقار المنتجة للألبان ، والماشية عامة، تصل إليها نسبة كبيرة من هذه العوادم عن طريق النباتات التى تأكلها فتصل إلى لحومها وألبانها ومنها إلى البشر ، وحتى إلى الأجنة فى الأرحام . ومن المعروف أن التلوث بالرصاص كان أحد أسباب إنهيار الإمبراطورية الرومانية فى نهاية القرن الخامس الميلادى .. فالفحص العلمى لبعض الهياكل العلمية ، أثبت أن أصحابها ماتوا بسبب التسمم الحاد بالرصاص ، حيث أن معدن الرصاص كان يستخدم فى ذلك الحين فى صناعة أوعية الطعام والشراب .. فانتقل إلى أجسام الرومانيين .. ومع تراكمه بدأت تظهر فى صورة ضعف عقلى ثم شذوذ فى سلوك الأباطرة ومن بينهم "نيرون" الذى يقال أنه أحرق روما .

من هنا ، بدأت شبكة هائلة فى مختلف مناطق العالم تدرس درجة تلوث الهواء .. عشرات من الأجهزة العلمية الحديثة اللاقطة للغبار والغازات بدأت فى العمل .. سيارات حديثة صممت للعمل بالكهرباء أو بالشمس أو باحتوائها على أجهزة تقلل من العوادم .

فالتلوث عامة يشكل خطراً يحتاج إلى جهود عالية وقومية للسيطرة على مصادره وآثاره .. حيث أن تلوث الهواء هو أحد الأخطار أو الكوارث الستة التى تهدد كوكب الأرض .. وهى الأسلحة النووية والكيميائية والبيولوجية، وثقب الأوزون ، والقضاء على الرئة الخضراء المتمثلة فى الغابات، وتلوث البحار والأنهار ، والإنفجار السكانى ، وتلوث الهواء .

عـــزاء

ارشيدياكون يسطس تكلا والعائلة بلوس أنجلوس يودعون إلى السماء فى أحضان القديسين شقيقتهم السيدة :

مارى حنين تكلا

زوجة المهندس مريكو اسحق ووالدة الدكتور مجدى والدكتورة ماجدة بمصر . وشقيقة السيد اعتدال بسوهاج والمهندس فاروق بالمصانع ويشكرون السادة المصريين .

كنيسة رئيس الملائكة ميخائيل
بأورانج كاونتى

كهنة وشمامسة وشعباً يقدمون الشكر لقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لتفضله بسيامة أحد شمامسة الكنيسة : الدكتور نبيه جرجس راعيا لكنيسة الشهيد العظيم مارجرجس سان هوزيه بكاليفورنيا باسم :

القس صليب جرجس

دانيال كامل عبد الملاك والعائلة .
ميشيل وناهد جرجس .
وجيه حليم مرقس والعائلة .
شفيق غبريال والعائلة .
م. ماهر نوار والعائلة .
جون راغب والعائلة .
د. شوقى غبرى والعائلة .
نبيه بنيامين والعائلة .
د. نجيب بباوى والعائلة .
عادل القلينى والعائلة .
جورج الراهب والعائلة .
اسحق الراهب والعائلة .
ميشيل أرشى والعائلة .
عبد المسيح جرجس والعائلة .
حليم روفائيا شنوده .
د. إميل بشاى والعائلة .
نبيل حنين والعائلة .
مكرم وهناء أبسخرون .
د. مجدى وأمانى نوار .
م. كمال يوسف والعائلة .
د. عزت واصف .
وليم ودرية حنا .
تادرس وعفاف مرقس .
د. ادوارد شفيق والعائلة .
د. نبيل باقى والعائلة .
م. رضا وأيزيس بشاى .
محسن غبريال والعائلة .
مكرم وماديلين جرجس .

الدكتورة رمسيس فرج وأيفون عطية ومارى رمسيس والمهندسة مونيكا يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بتخرج النغمة الأولى من معهد الرعاية والتربية كما يهنئون أبناهم الروحى وصديقهم المحب :

القمص أشعياء ميخائيل

كاهن كنيسة الملاك بالظاهر بالتخرج بدرجة امتياز راجين له خدمة مثمرة .

اجتماعيات

إيبارشية جنوبى الولايات المتحدة الأمريكية

تهنئة وشكر

الآباء الكهنة ومجالس الشمامسة والشمامسة والخدام وكل فئات الشعب فى كنائس إيبارشية جنوبى الولايات المتحدة الأمريكية يسجدون لله شكراً ويرفعون أصدق التهانى لأبيهم الروحى صاحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

راعى الرعاة رئيس رؤساء كهنتنا – خليفة مارمرقس الرسول – العظيم فى البطاركة حبيب المسيح. وذلك بمناسبة مرور ٢٤ سنة على جلوس قداسته على كرسى مارمرقس الرسول طالبين من إله السماء أن يحفظ لنا حياته ويثبته على كرسيه سنيناً عديدة وأزمنة سلامية هادئة مديدة . وأن يعطينا نعمة ورحمة بصلوات وطلبات قداسته ويشكرون قداسته لقيامه بتثبيت أبيهم الأسقف المحبوب :

نيافة الأنبا يوسف

أسقفاً على إيبارشية جنوبى الولايات المتحدة الأمريكية . ويذكرون بكل التقدير لأبيهم الأسقف محبته القلبية ووداعته المثالية وحكمته الروحية ورعايته الأبوية خلال الفترة الماضية ويهنئون نيافته من أعماق قلوبهم .

كنائس الإيبارشية :

كنيسة العذراء مريم دالاس تكساس .
كنيسة مارمرقس هيوستن تكساس .
كنيسة الأنبا انطونيوس سان أنتونيو تكساس .
كنيسة مارمرقس فينكس أريزونا .
كنيسة مارمرقس نيو أورليانز لويزيانا .
كنيسة العذراء مريم أتلانتا جورجيا .
كنيسة مارجرجس تامبا فلوريدا .

كنيسة العذراء مريم ومارمينا كلير ووتر فلوريدا .
كنيسة العذراء مريم ورئيس الملائكة ميخائيل أورلاندو فلوريدا .
كنيسة مارجرجس دايتونا بيتش فلوريدا
كنيسة العذراء مريم جنوب فلوريدا .

التجمعات القبطية باسم :

كنيسة مارجرجس لبك تكساس .
كنيسة العذراء والأنبا رويس ممفس تنسى .
كنيسة مارمينا ناشفيل تنسى .
كنيسة البابا أثناسيوس الرسولى شاتانوجا تنسى .
كنيسة القديسين بطرس وبولس تالسا أوكلاهوما .
كنيسة العذراء ومارجرجس تلاهاسى فلوريدا .
كنيسة القديس يحنس كاسا برمنجهام الاباما .
كنيسة أقباط أوكلاهوما سيتى أوكلاهوما
كنيسة مارمرقس فورت مايرز فلوريدا
كنيسة الملاك ميخائيل ملبورن فلوريدا .

الآباء كهنة الإيبارشية :

القمص اسحق سليمان.
القمص يوحنا رمزى .
القس إقلاديوس خليل .
القس أنجيلوس بغدادى .
القس لوقا إدوارد واصف .
القس أنطونيوس جرجس .
القس بنيامين مرجان باسيلى .
القس إسحق باسيلى .
القس أنطونيوس حنا .
القس بيشوى جورج .
القس شنوده قلينى .
القس مرقس منصور .
القس بيسنتى عبد المسيح ولجنة وشعب

كنيسة الشهيد مارجرجس
بفانكوفر – كندا

يتقدمون بخالص التهنئة للأحبار الأجلاء

نيافة الأنبا سرابيون
ونيافة الأنبا يوسف

إذ نشارك أمنا الكنيسة أفراحها بميلاد الإيبارشيتين الجديدتين وبثقة مساحب الغبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

أدام الله رئاسة كهنوته المبارك راعياً صالحاً ومعلماً مفرحاً لكل القلوب .

القمص بيشوى بشرى

شماسة وخدام وشعب كنيسة ومركز الملاك ميخائيل والأنبا أنطونيوس باستيفنج بشمال لندن يهنئون أباهم المحبوب صاحب الغبطة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوس قداسته الرابع والعشرين أطال الله حياته لنا ويهنئون :

نيافة الأنبا سيرابيون
ونيافة الأنبا يوسف

بإيبارشياتهم بامريكا كما يشكرون قداسة البابا لاختياره المفرح للجميع وهو قدس الأب الموقر :

القس أنجيلوس الأنبا بيشوى

للخدمة باستيفنج والجميع يرحبون به كما نهنئ بسيامة الأباء : القس ميخائيل ابراهيم لكنيسة مارمرقس بلندن والقس يوحنا لكنيسة العذراء والأنبا ابرام بيرايتون وقدس أبونا بولس لمركز مارجرجس ببرمنجهام .

وأعطيكم رعاة حسب قلبى فيرعونكم بالمعرفة والفهم (أر٣: ١٥) .
كنيسة السيدة العذراء ومارمرقس بلبنان كاهن ولجنة وشماسة وشعب الكنيسة يهنئون من أعماق قلوبهم قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوس قداسته الرابع والعشرين أدام الرب رئاستكم وأبوتكم للكنيسة أباً وراعياً ومعلماً ويرفعون اسمى التهانى القلبية لأبيهم الطوباوى الحبر الجليل :

نيافة الأنبا ابراهام

بعيد جلوس نيافته الرابع أدام الرب لنا حياته سنين كثيرة وأزمنة سالمة مديدة .

تهنئة

تهنئة
كنائس شرق الولايات المتحدة الأمريكية

الآباء الكهنة ومجالس الكنائس والشمامسة والخادمات والخدام يقدمون أجمل التهانى لأبيهم المكرم قداسة :

البابا شنوده الثالث

بمناسبة عيد جلوس قداسته خليفة للقديس مارمرقس الرسول ومختاراً من السماء لكى يعيد للكنيسة أمجادها الأولى .

وللتاريخ نشهد يا أبانا الطوباوى بأنه حقاً قد أعدتم للكنيسة القبطية مكانتها الأولى التى كانت تتبوأها فى العصور الأولى فكان اهتمامك ورعايتك للكنيسة فى كل مجالات الخدمة من تعليم وتعمير ونهضة روحية فى شتى المجالات وفى الكرازة وفى العمل المسكونى فى تعب وكد وسهر واسفار متعددة لرعايتك لأولادك فى أنحاء المسكونة .

الرب عن يمينك يا أبانا القديس يحفظك للكنيسة سنين عديدة وأزمنة هادئة سلامية فى قوة ونشاط قداستك لا تهدأ ولا تستريح ولا تغفل حتى تجد مكاناً للرب فى قلب كل أحد .

كنيسة مارمرقس بمقر الرئاسة الدينية – القمص بيمن الأنبا بيشوى والقس ابيفانيوس الأنبا بيشوى .

كنيسة مارمرقس جرسى سيتى – القس ابرام سليمان والقس يوأنس تادرس .

كنيسة مارجرجس جرسى سيتى – القمص أنطونيوس راغب والقس داود بهاوى

كنيسة العذراء مريم ومارمينا ايست رزرفورد – القس أثناسيوس فرج .

كنيسة مارمينا هوم ديل – القس شنوده توفيق .

كنيسة العذراء والأنبا أنطونيوس كوينز – القمص حنا تادرس والقس أنطونيوس مكاريوس .

كنيسة مارجرجس بروكلين – القمص مينا بنى .

كنيسة الأنبا ابرام لونج أيلاند – القس ميخائيل طوبيا والقس جرجس تادرس

كنيسة الملاك ميخائيل ومارمينا استاتن أيلاند– القس ويصا سامى بسادە .

كنيسة العذراء والأنبا بساخوم سبرنج فالى – القس يعقوب غالى .

كنيسة العذراء والست دميانة وست شستر – القس أنجيلوس دوس .

كنيسة مارمرقس بوسطن – القمص موسى الجوهرى .

كنيسة مارمينا رود أيلاند – القس مرقس جرجس .

كنيسة مارجرجس فلادلفيا – القس رومانيل يوسف .

كنيسة مارجرجس استوريا – القس رويس مقار .

كنيسة العذراء مريم بتسبرج – القس بيشوى ميخائيل .

كنيسة مارمرقس واشنطن العاصمة – القس شنوده البراموسى .

الكاهن العام – القس ميخائيل ميخائيل .

كنيسة العذراء بليتمور – القس جرجس عبد الملاك .

كنيسة السيدة العذراء بشيكاغو

كاهن الكنيسة وخدامها وشعبها يهنئون أباهم الطوباوى صاحب القداسة :

البابا شنوده الثالث

بعيدى الميلاد والقطاس المجيدين سائلين الرب أن يمتع قداسته بالصحة والعافية وأن يحفظه راعياً ومعلماً وقائداً لشعبه وأن يديم كهنوته ويبقى علينا رئاسته سنين كثيرة وأزمنة سالمة عديدة

كاهن ومجلس وشمامسة وخدام وشعب:

كنيسة العذراء بيتسبرج بنسلفانيا

يهنئون من أعماق قلوبهم أباهم الطوباوى راعى الرعاة قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة عيد جلوس قداسته ضارعين إلى الله أن يمتعه بوافر الصحة ويديم رئاسته ويحفظه بركة للكنيسة .

كنيسة السيدة العذراء والقديس أثناسيوس الرسولى مسيسوجا – كندا

الكهنة ومجلس الشمامسة والخدام والخادمات والشعب يهنئون جناب الأب الموقر :

القس بيشوى اندراوس

بنعمة الكهنوت طالبين من الرب أن يبارك خدمته بصلوات أبينا الطوباوى صاحب القبطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

أبينا صاحب القداسة البابا المعظم:

الأنبا شنوده الثالث

حفظه الله .... أبناء قداستكم

الأنبا برنابا أسقف عام إيطاليا

والراهب القس زكريا السريانى .

الراهب القس يحنس السريانى

الراهب القس دانيال السريانى

وشعب كنائس إيطاليا وكل التجمعات القبطية يتهنئون فرحة عيد الميلاد المجيد ويتقدمون لقداستكم بخالص التهانى والأمنيات طالبين من الله أن يعيد على قداستكم مثل هذه الأيام وقداستكم فى ملئ الصحة محفوظاً بالنعمة ومحاطاً بصلوات القديسين .

سامى فرح وأولاده .

نبيل الصعيدى .

جمال جاب الله .

الفريد اسحق .

يهنئون الحبر الجليل :

نيافة الأنبا برنابا

أسقف عام إيطاليا بمناسبة عيد الميلاد المجيد أدام الله حياته .

القمص بيشوى ديمترى

ومجلس وشمامسة والخدام والخادمات ولجان الأنشطة وشعب كنيسة السيدة العذراء بايست برانزويك يشكرون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

لتفضله بوضع يمينه الرسولية بسياسة أبونا الحبيب القس انطونيوس طانيوس كاهناً للكنيسة ويهنئون من قلوبهم :

القس أنطونيوس طانيوس

بنعمة الكهنوت المبارك ويتعهدون له خدمة مباركة مثمرة . كما يخصون بالشكر العميق الحبر الجليل :

نيافة الأنبا رويس

الأسقف العام لمحبته وخدمته الأمينة الدائرة لكنيسة الله المقدسة .

مكتبة عمانوئيل

٢٥ شارع قلاده بعقوب بالترعة البولاقية شبرا بارض بابادوبلو تقدم الهدايا والكتب والشرائط الدينية وتهنئ الشعب القبطى بعيد الميلاد المجيد .

كنيسة العذراء بالوجوه بشبرا

تشكر الرب من أجل سلامة قداسة :

البابا شنوده الثالث

طالبين أن يحفظ الرب رئاسته كما ليمين الحبر الجليل :

نيافة الأنبا بيسنتى

بنجاح العملية الجراحية وعودته سالماً كما تهنئ الأب الموقر كاهنها :

القمص صموئيل نبيل

لحصوله على دبلوم معهد الرعاية بتقدير جيد جداً وتتمنى لقدسه خدمة مباركة مثمرة ونجاحاً دائماً .

الدكتور سامح حلمى والدكتورة لورا والمقدس حلمى وكل العائلة يهنئون :

نيافة الأنبا بيسنتى

برجوعه إلى إيبارشيته بالسلامة والعافية .

لجتماع الخدام بكنيسة الأنبا انطونيوس بشبرا يهنئ من كل القلب :

نيافة الأنبا بيمنتى

بسلامة العودة ونجاح العملية .

كهنة ومجلس وشمامسة وخدام وشعب :

كنيسة الشهيدة دميانة بولاق

يهنئون اباهم الطوباوى المعظم قداسة :

البابا شنوده الثالث

بعيد جلوس قداسته ويتقدمون كل الشكر لقداسته لتفضله برسامة :

القس أنجيلوس بباوى

كاهناً للكنيسة ويتمنون له خدمة مباركة.

كنيسة السيدة العذراء بالمليحة

تهنئ قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بتخرج النفحة الأولى من معهد الرعاية كما تهنئ أباهم الورع :

القمص بيشوى عوض

بحصوله على دبلوم المعهد بتفوق مثمنين لقدسه دوام التوفيق فى خدمته .

هدية العيد للإجتماعات كتيب :

دروس من المجوس

للقس يوأنس كمال كنيسة رئيس الملائكة الجليل ميخائيل بالجيزة .

الثمن ٣٥ قرشاً .

تهنئة

كنيسة الملاك ومارجرجس
بباريس

الكاهن والشعب والمجلس يهنئون قداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوسه الرابع والعشرين وعيد الميلاد والظهور الإلهي المجيدين أعاده الله على قداسته بالصحة والعافية .

كنيسة العذراء والأنبا أنطونيوس
بملووكى بأمريكا

القس رويس حلمى وكل شعب الكنيسة يتقدمون بخالص التهانى إلى أب الآباء وراعى الرعاة صاحب القيطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بالعام الميلادى وعيدى الميلاد والغطاس المجيدين أدام الرب رئاستكم وأبوتكم للكنيسة أباً وراعياً ومعلماً .

كنيسة مارمرقس الرسول
بمونتريال

الكاهنان والخدام والشعب يهنئون صاحب القيطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بعيد جلوس قداسته الرابع والعشرين أطال الله أيامه المباركة حتى يقودنا فى العمل الكرازى لمجد إسم الله القدوس.

تهللت السماء وتباركت ألمانيا بزيارة حضرة صاحب القيطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

وشركاؤه فى الخدمة الرسولية :

المطران المكرم الأنبا بيشوى
والأسقف الجليل الأنبا سرابيون

ويتطلعون لمزيد من زيارات التعليم والنعمة والبركة .

اسقف وكهنة والشعب القبطى بألمانيا.

جمعية المعهد الجديد القبطية الأرثوذكسية ودار سمعان الشيخ للمسنين تهنئ .

الأستاذ منير عبد المسيح

نائب رئيس الجمعية بترقيته موجهاً عاماً لعلم النفس بوزارة التعليم ونرجو له دوام الترقى رئيس مجلس الإدارة القمص ميخائيل داود .

كنيسة مارمرقس ميلانو أيطاليا

القس يمين كامل والقس مينا رويس واللجنة وكل الأنشطة والشعب يقدمون أسمى التهانى القلبية لأبيهم الروحى صاحب القيطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

بمناسبة السنة الميلادية الجديدة وعيد الميلاد المجيد كل سنة وقداستكم والجميع بخير وسلام.

حضرة صاحب القيطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

يسعدنا أن نرفع إلى قداستكم أسمى آيات التهانى بحلول العام الجديد وعيد الميلاد المجيد الرب إله السماء يعيد أمثال أمثال هذه الأيام على قداستكم والكنيسة متهللة بدوام سلامتكم ورئاستكم .

كنيسة مارمرقس بشيكاغو

القمص صموئيل نائب مجلس الشماسة والشماسة والخدام والخادمات وشعب الكنيسة .

كنيسة الشهيد مارجرجس
بفانكوفر – كندا

اللجنة والشعب يهنئون راعى الكنيسة :

القس بيسنتى عبد المسيح جرجس

بذكرى سيامته كاهناً ويتمنون له دوام نعمة الكهنوت ببركة وصلوات صاحب القيطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

المهندس ألفونس حنا

المهندس الإستشارى ومدير عام الإسكان بمحافظة القاهرة يتقدم بخالص التهنئة لحضرة صاحب القيطة والقداسة

البابا شنوده الثالث

بعيد جلوس غبطته الرب يحفظه للكنيسة قائداً روحياً ومعلماً لاهوتياً .

مطبوعات صوت الراعى

سلسلة كتيبات روحية قصصية شيقة محبوبة لكل الفتيان والفتيات تطلب من مكتبة مارجرجس اسبورتنج تليفون وفاكس ٠٣/٥٩٦٩٨٨٨ للجملة خصم ٢٠٪ .

أسرة القديس أثناسيوس الرسولى للحقوقيين بجرجا تهنئ الحبر الجليل :

نيافة الأنبا مينا

مطران جرجا بعيد الميلاد المجيد وتهنئ إبنها البار الراهب بيشوى الأنبا بيشوى بالسيامة المباركة وتهنئ الأستاذ أديب نظير المحامى أمين الأسرة بوكالة المجلس الملى بجرجا راجين لهم التوفيق .

كنيسة مارمرقس بملبورن

اللجنة وشعب الكنيسة يهنئون :

القمص فيكتور أخنوخ روفائيل

بالبوبيل الفضى لرسامته شاكرين محبة قسكم وخدمتكم للكنيسة المشهود بها من الجميع والرب يعمل بكم ومن صلواتكم .

كنيسة مارمرقس بملبورن
استراليا

مدارس الأحد وإجتماع الشباب وخدام وخادمات وأمناء الخدمة بالكنيسة يهنئون :

القمص فيكتور أخنوخ روفائيل

بالعيد الخامس والعشرون لرسامته مشكرين خدمته المملوءة محبة فى هذه الكنيسة .

أبانا الحبيب :

القمص فيكتور أخنوخ روفائيل

نهنئك من أعماق قلوبنا بالعيد الخامس والعشرين لرسامتكم المباركة وعطائكم المستمر من أجل كنيستكم ورعيتكم ونطلب من الرب يسوع أن ينيم لنا كهنوتكم سنين عديدة لشعبك وأسرتك . زوجتك وأبناؤك مارى وشيرو ومينا وحفيدك زكريا أخوتك البرت وإيزابيل وجوزيف وزوجته جاكى والفريد .

جورج مجلى وكاميليا وجانيت وجورجين بجنيف يهنئون من القلب شعب متينة لوس أنجلوس وتوابعها بكاليفورنيا لتجليس :

نيافة الأنبا سرابيون

راعياً لهم طالبين صلواته وإرشاداته باستمرار .

مكرم لبيب وجاكلين ومارك بجنيف يهنئون أباهم الحبيب :

نيافة الأنبا سرابيون

لتجليسه راعياً لكنائس لوس أنجلوس وتوابعها بولاية كاليفورنيا راجين صلواته .

أبناء الكنيسة القبطية الأرثوذكسية بسويسرا يهنئون كهنة وشعب إيبارشية لوس أنجلوس وجنوب كاليفورنيا باختيار :

نيافة الأنبا سرابيون

أسقفاً لهم وهو بلاشك خير اختيار لما عهدناه فى نيافته طول سنين خدمته فى سويسرا من رعاية مكثفة ولكرازتها للذات .

كهنة وشعب كنيسة السيدة العذراء بجنيف وكنيسة مارمرقس بزيورخ .

القس ميخائيل عزيز ودكتورة فيبى فايز ومريان ومونيكا وكيمانى بخير مجد الله ودكتورة فيولا فايز وبولا وسالى يهنئون

نيافة الأنبا يوسف

بتجليسه أسقفاً لإيبارشية حلوبى أمريكا .

لا يأخذ أحد هذه الوظيفة بنفسه بل المدعو من الله كما هرون أيضاً (عب٥: ٤)

لهنئ أنفسنا برسامة :

القس بولا أنور

على كنيسة مارجرجس بحلوى ونشكر

نيافة الأنبا ديمتريوس

أسقف حلوى على تكته ومحبته بصلوات صاحب القيطة والقداسة البابا المعظم :

الأنبا شنوده الثالث

ميلاد ووفاء ومارك وماجى ملبورن استراليا ووالدك وأخوتك .

هدية اجتماعات الشباب والخدام
بين
المجود والهيكل
نيافة الأنبا موسى
يطلب من مكتبة أسقفية الشباب
ص.ب ١٣٦ العباسية
تليفون ٢٨٥٩٤٤٣

فهرس السنة الثالثة والعشرين

الإفتتاحية : (الصفحة الأولى)

فلنبدأ بدءاً حسناً ١
مقابلات قداسة البابا فى عيد الميلاد ٣
عيد القديس الأنبا أنطونيوس ٥
سياسة الكنيسة فى المهجر ٧
تدشين كنيسة باريس ٩
زيارة ولى عهد المملكة المتحدة ١١
تدشين الميرون للمرة الرابعة ١٣
أخبار الميرون ١٥
كل بطاركة كنائسنا الأرثوذكسية كانوا قبلاً أساقفة ١٧
القديس أثناسيوس الرسولى ١٩
انتخابات المجلس الملى ٢١
سيامات الأساقفة الجدد ٢٣
تدشين كنيسة رفح ٢٥
زيارة البابا للبنان ٢٧
تجليس الأساقفة الجدد ٢٩
رحلة حول العالم ٣١
المجلس الملى العام المؤقت ٣٣
فى جنوب أفريقيا واستراليا ٣٥
البابا فى أمريكا وكندا ٣٧
مع الرئيس عرفات ٣٩
ورئيس أساقفة كانتربرى ٣٩
بعد انتخابات المجلس الملى الجديد ٤١
أول أسقفين لإيبارشيات أمريكا ٤٣
الإجتماع الأول للمجلس الملى ٤٥
شهر كيهك وسهراته ٤٧

المقال الروحى (لقداسة البابا) ص١٢

مزامير داود النبى ١
الرب معك ٣
أمنا حواء ٥
حياة الشركة مع الله والناس والملائكة ٧
حياة المسيح مثال نقتدى به ٩
سبحوا الرب أيها الفتيان ١١
يا الله أنت إلهى إليك أبكر ١٣
أحبهم حتى المنتهى ١٥
ياالله أنت إلهى إليك أبكر (٢) ١٧
النذر والعهد ١٩
فوائد النسيان هنا وفى الأبدية ٢١
ما الذى يقود الإنسان فى تصرفاته ٢٣
تأملات فى حياة يوسف الصديق ٢٥
توبنى يارب فاتوب ٢٧
الإنسان الداخلى ٢٩
تجديد أذهانكم ٣١
يوسف الصديق وكم قاسى من اخوته ٣٣
يوسف الصديق فى بيت فوطيفار وفى السجن ٣٥
يوسف والأحلام ٣٧
كيف التقى يوسف مع اخوته ٣٩
يوسف الصديق مع يعقوب أبيه ٤١
من الأعماق صرخت إليك يارب ٤٣
مساكنك محبوبة أيها الرب إله القوات ٤٥

العدد/الصفحة

حول لاهوت المسيح :

كل شئ دُفع إلىّ من أبى ٢١/ ١٥
خضوع الابن ٢٥/ ١٦
أنت الإله الحقيقى وحدك ٤١/ ١٠

مصطلحات الكتاب المقدس :

يعرف – الراعى ١/ ١١
إمرأة ٧ / ١٧
يغفر ٣٣/ ١٨

صفحة الرعاية :

الكاهن كمعلم وواعظ ٥/١٧، ٧/٩، ٩/١٧
القمص ميخائيل كأب اعتراف ١١/١١
الافتقاد ١٣/ ١٥، ١٥/١٤
ملاحظات حول الافتقاد ١٧/١٩
الأب الكاهن – بركة وبيارك ١٩/١٧
العلاقات بين الآباء الكهنة ٢١/١٧،٢٣/١١
الكاهن كأب اعتراف ٣٥/١٤
سيمنار لكهنة أمريكا وأوروبا ٣٧/٣،٣٩/٢٤
أب الاعتراف شروطه وعمله ٤٥/١٧

التربية الكنسية :

الخادم فى المجتمع ٧/ ١١

خبرات فى الحياة :

استثمار أم عطاء ١/ ١٩
لكل كلمة أذن ٣/ ١٥
علمانى وإكليروس ٥ / ١٠
الطاعة ٢١/١٨
سياسة التحويل ٢٣/ ١٧
أنواع من الكلام ٢٧/١٧
العطاء ٣٩/٨
عمل الله معنا ٤١/ ٤

أخبار الجمعيات :

الدورة التدريبية الأولى للجمعيات ١/ ٥
تشكيل اللجان البابوية للجمعيات ١٥/٤
بيوت الإيواء وخدمتها ٣١/١٦

سؤال وجواب :

إجهاض المشوهين والمعوقين ٣/١٧
بولس الرسول مع السيد المسيح ٣/١٧
من رآنى فقد رأى الآب ٣/١٨
نسل المرأة ٣/١٨
هل تعترف زوجة الكاهن عليه ٣/١٨
نذر الصوم بالماء والملح ٣/١٨
المسيح خلال الثلاثين سنة ٥/١٧
كيف رأوا الله ؟ ٥/١٧
كيف نوفق بين الآيتين ٥/١٧
أريد التناول وأخى يرفض مصالحتى ٥/١٨
هل قاموا بجسد ممجد ؟ ٥/١٨
لماذا نصلى على الموتى ؟ ٥/ ١٨
التجسد والظهور ٩/١٥
لغة المسيح على الأرض ٩/١٥
نوعية موت المسيح ٩/١٥
ملعون من عُلق على خشبة ٩/١٦
خروج الخطيبين معاً ٩/١٦
التزوج بأرملة ٩/١٦
حرية مجد أولاد الله ١٣/١٨
عزازيل ١٣/١٩
صلاة الغائب ١٥/١٨
تتعبنى صراحتى ١٥/١٨
شرب القهوة ١٥/ ١٩
جسد آدم قبل الخطية ١٧/١٠
الإختطاف ١٧/١٠
هل مات شمشون منتحراً؟ ١٧/١٠
لماذا لم يُغفر ليهوذا .. ؟ ١٧/١١
لماذا معمودية واحدة ؟ ١٩/١٥
أسماء كنائس ١٩/١٥
علاقة القيامة بالخلاص ١٩/١٦
شهود عيان للصليب ١٩/١٦

ضمن أطفال بيت لحم ١٨/١٩
مصادر التقليد ١٩/٢١
صلاة العذراء حالة الحديد هل هى صلاة معتمدة؟ ١٤/٣١
هل أخذت المسيحية فى مصر من العقائد الفرعونية؟ ١٦/٣٣
هل يجوز تمجيد العذراء ١٧/ ٣٣
عظم ولحم ودم ١٩/٣٩
السيد المسيح بعد القيامة ١٩/٣٩
أين هابيل أخوك ؟ ٢٠/٣٩
صور لم توقع عليها ٢٠/٣٩
ما هى الحاسة السادسة ؟ ٢٠/ ٣٩
قيمة توبة المريض ١٤/ ٤١
عناصر الذكاء ومقاييسه ١٤/٤٣
الإسم بالمذكر أو المؤنث ١٤/٤٣
القول الصويا ومركباته ٤/٤٥
الأعزب والبتول ٤/ ٤٥

رحلات قداسة البابا :

إلى جينيف (سويسرا) ١ /٥
الزيارة الرعوية لفرنسا ٨+١/٩
قداسة البابا فى أرمينيا وأثينا ٨/١٧
زيارة قداسة البابا للبنان ٣+١/٢٧
رحلة قداسة البابا حول العالم ١/٣١
فى جنوب أفريقيا ٢٤،٢٣،٣/٣٣
فى جنوب افريقيا واستراليا ٤+١/٣٥
قداسة البابا فى أمريكا وكندا ٢٣،٧/٣٧
الرحلة البابوية إلى استراليا ٨-٤/٣٧
وإلى أمريكا ١٠-٨/٣٧
الرحلة البابوية حول العالم ٩،٥/٣٩
زيارة البابا لجنوب افريقيا ٩/٣٩
الرحلة البابوية حول العالم ٨/٤١
قداسة البابا فى رومانيا وأبوظبى ٢٤،٩/٤٣

مقالات نيافة الأنبا بيشوى :

هذا هو ملك اليهود ٧/١
زيارة المجوس ٥/٣
قد رأيت الروح ٤/٥
عرس قانا الجليل ٤/٧
فى البرية ٤/٩
ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان ٧/١١
لماذا التجربة .. ؟ ٥/١٣
عند بئر يعقوب ٥/١٥
آدم الثانى ٦/١٧
لماذا أربعين يوماً ٤/٢١
ما بين الصعود وإرسال الروح القدس ٥/٢٣
معزياً آخر ٥/ ٢٥
لماذا اختار الإثنى عشر ٧/٢٧
أنا مجدتك على الأرض ٦/٢٩
العمل الذى أعطيتنى لأعمل قد أكملته ٥/٣١
أنا أظهرت إسمك للناس ٥/٣٣
وأنا ممجد فيهم ٨/٣٥
ولست أنا بعد فى العالم ٤/٣٩
أيها الأب القدوس احفظهم فى إسمك ٥/٤١
ليكونوا واحداً كما نحن ٦/٤٣
وكل ما هو لى فهو لك ٥/٤٥
تابع وكل ما هو لى فهو لك ٥/٤٧

مقالات نيافة الأنبا موسى :

الشخصية المتكاملة – البعد العقلى ٨/١
النفس الشبعانة ٣/ ٦، ٥/٥
(نظرة المسيحية إلى الجسد) ٥ / ٧
إفساد هيكل الله (الجسد) ٥ /٩
المغالاة فى الإهتمام بالجسد ٨/١١
البعد الإجتماعى ٦/١٣، ١٧/١٥
البعد المدرسى ١٥/١٧
البعد الكنسى وأنماط الشخصية ٧/ ١٩
من هو خادم الشباب ؟ ٥/٢١
كيف نتحدث إلى الشباب ؟ ٦/٢٣
المسيحية والصحة النفسية ٦/٢٥
خواطر فى خدمة الشباب-تهديف الحياة ٨/٢٧

علامات الكنيسة :

١ – الواحدة – عروس المسيح – قصد المسيح ٧/٢٩
٢ – الوحيدة ٦/٣١، ٦/٣٣
٣ – المقدسة ٩/٣٥، ١٨/٣٧
٤ – الجامعة ١١/٣٩، ٦/٤١، ٧/٤٣
٥ – الرسولية ٦/٤٥، ٦/٤٧

مقالات نيافة الأنبا أنطونيوس مرقس:

الكنيسة القبطية فى أفريقيا ١٥/٢٣
الكنيسة القبطية فى دولة زائير ٨/٢٥
مكانة الأرثوذكسية فى أفريقيا ١٠/٣٣
البابا شنوده الثالث فى جنوب أفريقيا ١٥/٣٧
زيارة البابا لجنوب أفريقيا ٩/٣٩

مقالات نيافة الأنبا بولا :

الكتاب المقدس والعلم ١٠/١
الكربون المشع والكتاب المقدس ٣ / ٨
الكربون المشع
يؤكد صحة الكتاب المقدس ٥/ ٦
هزيمة الكربون المشع ٧/ ٦
الكون يمجد الله ١١/٩
الكون يمجد الله (الشمس) ١٤/٧
الشمس وعلاقتها بالأرض ١٥/ ٨
هزيمة النظريات الخاطئة
أمام الكتاب المقدس ١٧/١٦
كيف نشأت الأجناس المختلفة ١٩/٧
الأجناس المختلفة من خلال علم الوراثة ٢١/ ٦
من آدم ٢٣/٨ ، ٢٥/١٤
علم الوراثة ووحدانية الأصل البشرى ٢٧/١٦
علم الوراثةووحدانية الأصل البشرى ٢٩/٩
العلم الصحيح وتحديد عمر الكون ٣٥/١١
، ٣٩/١٥، ٤١/٧، ٤٣/٨، ٤٥/٨

مقالات نيافة الأنبا سرابيون :

الكنيسة والعمل المسكونى :

الحوارات اللاهوتية الثنائية ١/١٥، ٣/٩
الحوار الأرثوذكسى ٥/ ٧
المشاورات اللاهوتية غير الرسمية ٧/ ٨
المشاورات اللاهوتية غير الرسمية (ب) ٩/٦
المشاورات اللاهوتية غير الرسمية (ج) ١١/١٥
الحوار الأرثوذكسى الرسمى ١٣/٩، ١٥/١٠
الحوار الأرثوذكسى (اللقاء الرابع) ١٩/٩
الأرثوذكس ٢١/٩
زيارة الكنيسة الروسية الأرثوذكسية ٢٣/٩
الكنيسة البيزنطية البطريركية المسكونية ٢٥/١٠
الكنيسة البيزنطية (٢) ٢٧/١٥، ٣٠/١٠
الإنشقاق بين كرسى القسطنطينية وكرسى روما ٣١/٧
البطريركية المسكونية والحكم العثمانى ٣٣/٨
البطريركية المسكونية والحكم العثمانى ٣٥/١٦
الكنيسة البيزنطية والعمل الكرازى ٣٧/١٧
الكنيسة البيزنطية تحت الحكم العثمانى ٤٦/٩
الكنيسة الرومانية الأرثوذكسية ٤٧/٨

مقالات نيافة الأنبا كيرلس :

مشتهى الأمم ١/ ١٧
منقذ حياتنا من الفساد ٣/١٦
لو كنت ههنا لم تمت نفسى ٥/ ٩
يا إلهى مد يدى اليابسة ٧/١٨
فلنتصم بطهارة وبر ١١/١٧

كلمنى عن اشتياقاتك لنا ١١/١٣
أحساسيس أعمى ساكن فى الظلمة ١٦/١٥
من يدحرج لنا الحجر ١٨/١٧
اخبرنى أين الجليل لكى أراك ؟ ١٠/١٩
الجليل فى قلوب التائبين ١١/٢١
الجليل فوق المذبح ١٨/٢٣
احكى لنا يا تاريخ عن الفعلة والحصاد ١٥/٢٥
أنا لا أنسى ١١/٢٧
اخلع عن عينى برقع الظلمة ١٤/٢٩
مشوار وبصمات ١٠/٣١
نعمة الإحساس بالغير ١٨/٣٥
الله يحس بك ويسندك ١٦/٣٩
لا يقبل عاراً على جيرانه ١٧/٤٣
طوبى لمن يسمع صراخ المسكين ١٠/٤٥
الله يمسح دموعك ويسعدك ١١/٤٧

جغرافية الكتاب المقدس :

رحلة ابراهيم من أور إلى شكيم ١٥/٢٩
اعتزال ابراهيم ولوط ١١/٣١
حرب الملوك التسعة ١٥/٣٣
هروب هاجر وعودتها ١٩/٣٥
موآب وعمون ٢٠/٣٧
ابراهيم فى جرار ١٧/٣٩
امتحان ابراهيم ١٧/٤١
ولادة عيسو ويعقوب ١٥/٤٥
عند بئر حاران ١٣/٤٧

صفحة الأطفال :

الضيف الكبير يعطى التفسير ١ /٢٠
رهبان تذمروا ١٩/٣
+ (زجل) ١٩/٣
شيطان يفزع وشيطان يرجع ٢٠/٥
الضيوف الخبثاء ٢٢/٧
+ (زجل) ٢٢/٧

روائع العلم :

ساحة الفضاء بين الخير والشر ١/ ١٩
أسرار جوف الأرض ٥/ ٢١
نبات الألف منفعة ٧/ ٢٠
الصراع بين الطبع والتطبع ٩/ ٢١
الهدوء النفسى المنشود ١١/ ٢١
غضب الطبيعة ١٣/ ٢٠
بين العلم والدجل ١٥/ ٢٠
حقنة لإزالة الحقد ١٧/ ٢٠
بين الحقد والجريمة ١٩/١٨
بين التربية والجريمة ٢١/٢٠
يوم بلا تدخين ٢٥/١٨، ٢٧/٢٢
تقرير لجان المائة عالم ٢٩/ ١٨
مصانع إنتاج الحشرات ٣١/١٨
من أجل التحسين والبقاء ٣٧/٢١
تطور المواصلات ٤١/١٨
الساعة البيولوجية والزمن البيولوجى ٤٣/١٨
المعركة بين العلماء والفيروسات ٤٥/١٨
صراع من أجل الهواء ٤٧/١٧

أخبار الكنيسة :

اللجنة الليتورجية للحوار الكنسى ١/٥
من أنشطة أسقفية حلوان ٥/٣
البابا فى حلوان ٧/٢٣
تدشين كنيسة باريس ٩/١
تدشين معمودية الكنيسة المرقسية ١١/٣
مدرسة الأقباط الثانية بملبورن ١١/٥
زيارة البروفسور بابادوبلوس ١١/٦
الإيبارشيات تطورها وتقسيمها ١١/٦
الإيبارشيات تطورها وتقسيمها ١١/١٩
تقديس الميرون للمرة الرابعة ١٣/١
أخبار الميرون ١٥/١، ١٧/٢٣
كنيسة القديسة بربارة بالشرابية ١٩/٢٢
نيافة الأنبا بيشوى رئيساً لرابطة المعاهد اللاهوتية فى الشرق الأوسط ٢١/١
سيامة الأساقفة الجدد ٢٣/١
تدشين كنيسة رفح ٢٥/١
زيارة البابا للبنان ٢٧/١-٦
تدشين كنيسة الخطاطبة ٢٩/٤
معهد الرعاية ٢٩/٥
بيت مارمرقس (أبوتلات) ٢٩/٢٢، ٢٣
مع هيئة التدريس بالإكليريكية ٣١/٤
حفل تجليس نيافة الأنبا أنطونى ٣١/٢٤
المجلس الملى العام المؤقت ٣٣/١
المجلس الملى العام ٤١/١، ٤
العيد ٢٤ لتتويج البابا ٤٣/٢
الإجتماع الأول للمجلس الملى ٤٥/١
خورس الإكليريكية فى ألمانيا ٤٥/٢٣
(أنظر الافتتاحية)
(أنظر أخبار فى صور ص٢٣، ص٢٤)

المهجر :

سياسة الكنيسة فى المهجر ٧/١، ١٥
أخبار الكنيسة فى المهجر ٢٥/٤
تشكيل مجالس كنائس ٢٩/٥
كنائس جنوبى أمريكا ٣١/٤، ١١
كنائسنا فى استراليا ٣٥/٣
مؤتمرات شباب المهجر ٣٥/٦، ٣٧/١٠
تدشين كنائس فى سيدنى ٣٥/١٠
أوسع كنيسة فى كندا ٤١/٢٣
أول أسقفين لإيبارشيات أمريكا ٤٣/١
سيامة كهنة للمهجر ٤٣/٣
الإيبارشيتان الجديدتان بأمريكا ٤٥/٣
تشكيل مجلس كنائس ٤٥/٧
تعمير دير ميلانو ٤٥/٦

مجالس كنائس بالمهجر :

مجلس ك. مارمرقس بمونتريال بكندا ١/٩
مجلس ك. العذراء بكتشنر بكندا ٥/٣
مجلس ك. العذراء بزالى ٢٩/٥
مجلس ك. أبانوب بديتون ٢٩/٥
مجلس ك. العذراء بكولومبوس ٢٩/٥
مجلس ك. العذراء بكليفلاند ٤٣/٤
مجلس ك. مارمرقس بديترويت ٤٥/٧
مجلس ك. العذراء والأنبا أنطونيوس بملووكى ٤٥/٧

قصص :

كيف قطع لسانه ٥/١١
أول بك قبطى ٥/١١
هذا الذهب من هذا الطين ٥/١١
عدالة أحد البطاركة ٧/١٩
نبل زوجة وشهامة زوجها ٧/١٩
من هذا الشخص ٩/١٩
أستاذى ٩/١٩
هناك من هو أحق منى ٩/١٩
الترخيص ببناء الكنيسة المرقسية ١٣/٧

آيات للحفظ :

المذبح-البخور- الأيقونات- الشرق ٣/١٤
بمناسبة الصوم ٩/٢٠
بمناسبة الصوم الكبير والتجربة ١٣/١٧
بمناسبة أسبوع الآلام ١٥/٢٢

أدبيات :

أدب وحكمة ٣/١٤
أبيات مشهورة ٥/١٠
أقوال مأثورة ٧/١٧، ١٨

أمثال شعبية ١٩/٧، ١٩/٩
أبيات مشهورة ٢٠/٩
أبيات من الشعر ١١/١٩

الحوار اللاهوتى :

(أنظر مقالات نيافة الأنبا سرابيون)

شباب :

مسابقات للشباب ١٧/٢٩
مؤتمرات شباب المهجر ٧،٦/٣٥
مع لجنة شباب ملبورن ٢٤/٣٥

مع رؤساء دول وحكومات :

مع الرئيس الفرنسى فرانسوا ميتران ١٠/٩
مع ولى عهد المملكة المتحدة ١/١١
مع رئيس جمهورية قبرص ٢٤/١١
مع رئيس جمهورية أرمينيا ٢٤/١٧
مع رئيس جمهورية لبنان ١/٢٧
مع رئيس حكومة لبنان ٥/٢٧
مع الرئيس مانديلا (جنوب أفريقيا) ١/٣٥
مع أمين عام الأمم المتحدة ١/٣٧
مع الزعيم ياسر عرفات ١/٣٩
مع الشيخ زايد أمير الإمارات ١١/٤٣
مع رئيس وزراء نيوسوث ويلز ٢٤/٣٥
مع ملك الزولو بجنوب أفريقيا ٢٤/٣٥

مع رؤساء كنائس :

مع بطريرك الروم الكاثوليك ٢/١
مع رئيس أساقفة قبرص ١١/٩
مع رئيس أساقفة كانتربرى ٤٢،١/١٣
مع الكاثوليكوس كاراكين-أرمينيا ٢/١٥، ٨/١٧
مع رئيس أساقفة اليونان ٢٤/١٧
مع بطريرك الهنود الأرثوذكس ٢٣/١٩
مع رئيس الكنيسة الأرثوذكسية بتركمنستان ٢٣/٢١
مع بطريرك الموارنة بلبنان ٤/٢٧
مع الكاثوليكوس آرام (انتلياس) ١٠،٥/٢٧
مع بطريرك أثيوبيا (أبونا باولص) ١٤/٢٧
مع رؤساء كنائس جنوب أفريقيا ١٦/٣٧
مع مجموعة بطاركة فى رومانيا ٩/٤٣، ١٠

تدشين مذابح وكنائس :

ك. العذراء ومارمرقس بباريس ٢٤،١/٩
معمودية الكنيسة المرقسية الكبرى ٣/١١
كنيسة طموه الأثرية ٢/١٥
ك. العذراء والأنبا ابرآم بفيصل ٢/١٥
ك. العذراء بأرض الجولف ٢٤/٢٣
ك. مارجرجس برفح ١/٢٥
ك. العذراء ومارمرقس بلبنان ٣/٢٧-٥
ك. العذراء والأنبا شنوده بالخطاطبة ٤/٢٩
ك. مارمرقس بجوجولاتو (ج.أفريقيا) ٥/٣٥
ك. مارمرقس بباريز (ج.أفريقيا) ٥/٣٥
ك. القديس أبانوب بسيدنى ١٠/٣٥
ك. الأنبا أبرآم بسيدنى ١٠/٣٥
ك. دير الأنبا شنوده ببرية سيدنى ١٠/٣٥
ك. الأنبا بيشوى بملبورن ١٠/٣٥
أيقونات ك. الملاك بملبورن ١٠/٣٥
ك. مارجرجس بسان هوزى ١٠/٣٥
مذبح العذراء بسانت مونيكا ١٠/٣٥
ك. مارجرجس والأنبا رويس بتورنتو ١٠/٣٧
مذبح بكنيسة مارمرقس بجرسى ستى ٥/٣٩
أيقونات ك. مارمرقس باسكتلندا ٨/٣٩

وفيات :

القمص بولس الأنبا بيشوى ٣/١
القمص عبد المسيح الأقصرى ٦/١
الأستاذ جرجس رفلة ٣/١٥
الدكتور عادل فتح الله ٣/١٥
الدكتور رشدى حنا عبد السيد ٣/١٥
والد المهندس سمير مرقس ٣/١٥
الأستاذ أنطون سيدهم ٣/١٧
مار أثناسيوس يشوع ٣/١٧
القمص مرقس خليل الدويرى ٣/١٧
الأستاذ شاكر باسيليوس ٣/٢١
القمص لوقا الأنبا بيشوى ٣/٢٥
الأستاذ حنا ناروز ٤/٣٣
الدكتور فاروق نسيم ٣/٣٥
الدكتور رمسيس وهبه ٣/٣٥
القس بطرس البراموسى ٣/٤١
المهندس محب رمزى استينو ٣/٤٣
القمص جبرائيل الأنبا بيشوى ٤/٤٣
المستشار نصرى وهبه اسطفانوس ١١/٤٥
الدكتور حشمت مسيحه ٤/٤٧

أخبار الكتب :

كتاب (من هو الإنسان) ←

كتاب جديد لقداسة البابا فى ١٤٤ صفحة من الحجم الكبير يشمل عشرة موضوعات هامة، كما فى صورة الغلاف .

الثمن ٢٠٠ قرشاً . أحجز نسختك .

كتب أخرى تصدر قريباً

١ - **الجزء التاسع من (سنوات مع أسئلة الناس)** .

انتهى طبعه ويصدر فى حوالى أسبوعين إن شاء الله .

٢ - **تأملات فى حياة (يعقوب ويوسف)** .

٣ - **تأملات فى حياة داود** .

يصدران بعد كتاب الأسئلة بمشيئة الله .

وذلك ضمن سلسلة عن شخصيات الكتاب صدر منها :

آدم وحواء - قايين وهابيل- موسى وفرعون - يونان - مارمرقس

أخبار الكنيسة فى صور

أسبوع الكتاب المقدس

بمناسبة أسبوع الكتاب المقدس (٣-١٢/١٠ استقبل قداسة البابا صباح الأربعاء ١٢/٦ الأستاذ رامز عطاالله مدير دار الكتاب المقدس بالقاهرة، وبرفقته أعضاء الدار . وكان اسبوع الكتاب عن المرأة فى الكتاب المقدس. والموضوع الذى تحدث فيه قداسة البابا مساء الأربعاء فى الكاتدرائية عن تسبحة العذراء (لو ١) كان ضمن كلمات هذا الأسبوع .

البابا مع أساتذة كلية دى لاسال

البابا مع بعض الكهنة الجدد

مع أساتذة وطلبة مدرسة دى لاسال بالظاهر

استقبل قداسة البابا صباح الأحد ١٢/٣ فى المقر البابوى بالدير مجموعة من أساتذة وطلبة مدرسة الفريير (دى لاسال) بالظاهر. حيث أجاب على ما قدموه من أسئلة .

أخبار الكنيسة فى صور

مع كبير الأمناء برئاسة الجمهورية

فى مساء الاثنين ١٢/٤ استقبل قداسة البابا بالمقر البابوى بالقاهرة السيد سعيد زادة كبير الأمناء برئاسة الجمهورية موفداً من السيد الرئيس حسنى مبارك للأطمئنان على سلامة قداسته .

مع مدير المكتب السياسى لرئيس الجمهورية

استقبل قداسة البابا الأستاذ أسامة الباز مدير المكتب السياسى لرئيس الجمهورية وذلك فى المقر البابوى بالقاهرة صباح الخميس ١٢/١٤ .

مع وزيرة الثقافة النرويجية

استقبل قداسة البابا صباح الأربعاء ١٢/٦ Mrs. Ase Kleveland وزيرة الثقافة النرويجية . التى كانت فى زيارة القاهرة فى الفترة من ٥-١٢/٧.. حضر اللقاء نيافة الأنبا يوأنس ، والوفد المرافق للوزيرة .